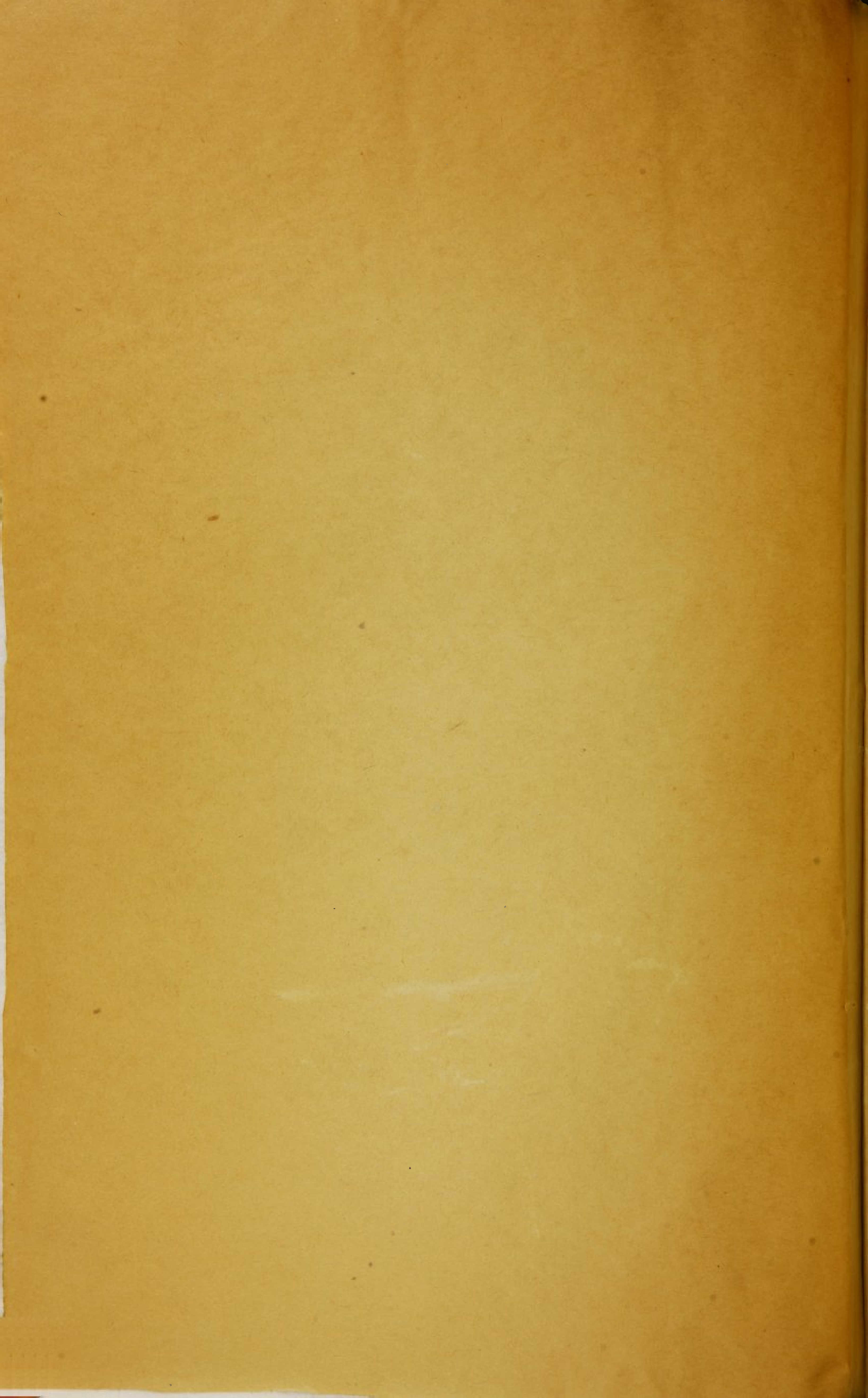
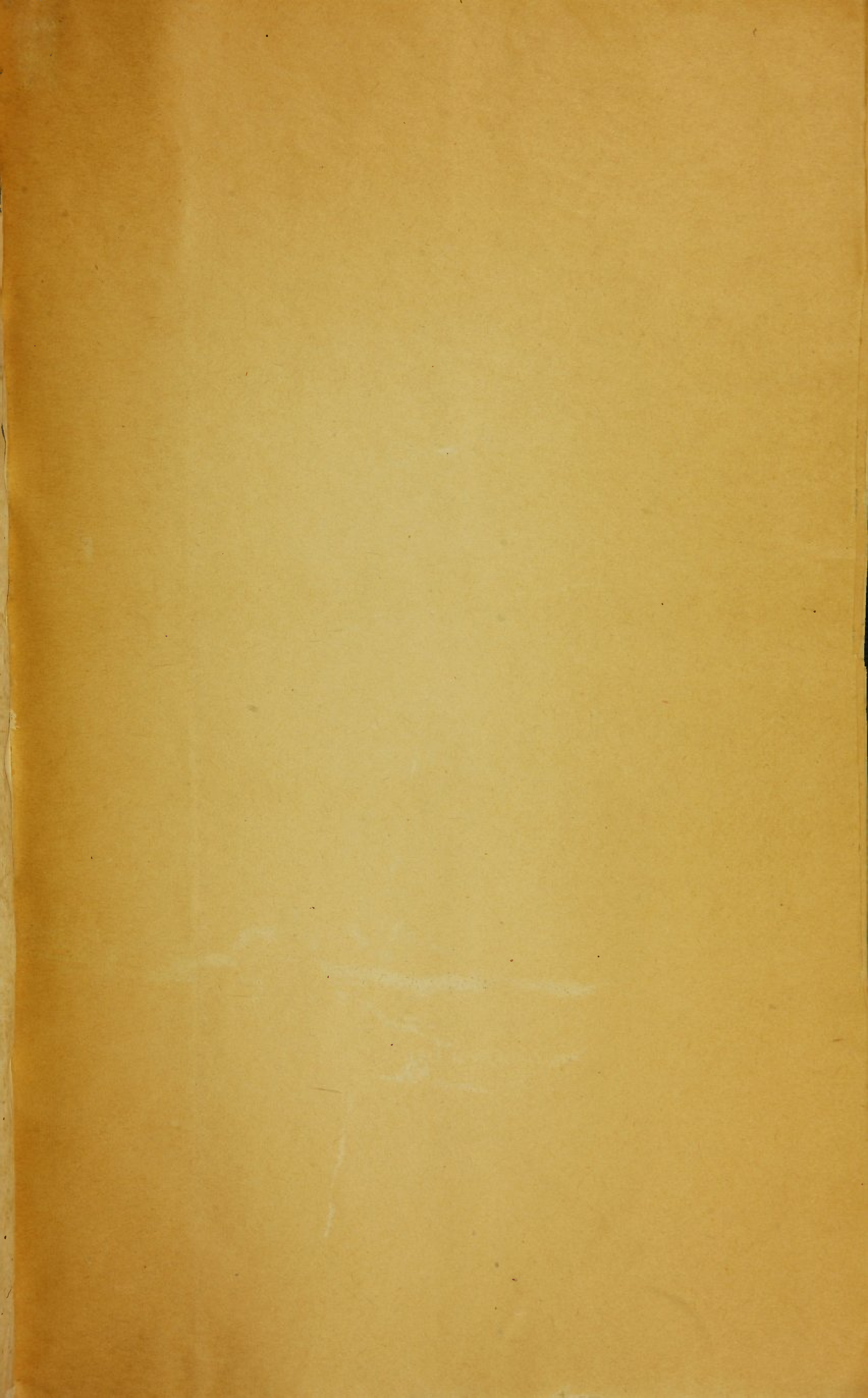


ISBN of reproduction: 978-1-77096-174-6







[illegible]

Lindmark 28.I.[illegible]

تحریر [illegible] حکیم [illegible] محمد [illegible]

[illegible] الهی [illegible] عتاب [illegible] کاشف [illegible] غنچه [illegible]

[illegible]

[illegible] دارالسلطنه [illegible]

[illegible] ورق [illegible]

[illegible] مصحف [illegible]

رب يسر بسم الله الرحمن الرحيم وتمم بالخير

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله وصحبه اجمعين قال المصنف الصداع الم
وهو خروج من حالة طبيعية الى حالة غير طبيعية على ما عرّفه جالينوس ومن تبعه كالرازي وصاحب الكامل
وابي سهل المسيحي صاحب المائة وعرّفه الشيخ بانه ادراك المنافي من حيث هو مناف وهذا هو الصحيح
لان الكائي ربما قطع منه عضواً او جرح ولا يتألمون بذلك لعدم الادراك وقد حصل الخروج من
الحالة الطبيعية وكذا من غلب عليه الفكر في امر مهم لا يتألم من التبدل لعدم الادراك وانما قيده
بالحيثية لان الشيء قد ينافي من وجه دون وجه كالدواء البشع والوجع مرادف له كما هو مصرح به في
الرابعة من العلل والاعراض من جوامع الاسكندرانيين حيث قال لا فرق بين ان تسمي الالم
وجعاً والحدث الماً او وجعاً وحدثاً وما قال القرشي في شرح الكليات الذي يظهر لي ان الالم
اعم فانه هو ادراك المنافي بانه قوة كانت والوجع والحدث ادراك الملمس فهو مما اختص به
قوته والالفاظ قد تصحفت كثيراً من كلام المتقدمين والمتاخرين فلهذا اختلافا في موارد استعمالها
وهو عرض عام لهذه العلة اقيم مقام الجنس وهو مرض مزاجي مولم او توفي كان الصداع ايضا عرض عام
لما سميت به تسمية للشيء باسم لازمه في اعضاء الرأس قال الفاضل العلامة قطب المحققين في
شرح الكليات ليس العين ونحوها من اعضاء الرأس والا لكان الرمد صداعا بل اعضاؤه الجلد واللحم
والغشاء والقحف والغشاء الصلب والغشاء الرقيق والغشاء تحته والشبكة والعظم الذي هو
قاعدة الدماغ وجوهر الدماغ واما الاعصاب فهي كالفروع والظاهر ان المراد بها هنا هذه المذكورات
ما عدا العظم وجوهر الدماغ اذ لا حس لهما والالم انما هو الاحساس واعترض على هذا التعريف

بان بعض الاوجاع الحادثة عن قرحة في الراس او شجة او ضربة لا يسمى صداعا مع انه الم في اعضاء الراس
واشتغعه كثير فزاد بعضهم في التعريف قيدا اخر وهو ان لا يكل معه الحواس ليخرج الوجع الحادث
منها وليس بخارج وقال بعضهم المراد ان الصداع الم من شانه ان يوجد في اعضاء الراس فقط وهذا ايضا باطل
بالمعقول لان جميع الالام الحادثة في الراس عن سوء المزاج وتفرق الاتصال ليست مخصوصة باعضاء الراس
بل مشتركة بينها وبين جميع الاعضاء مع انه مما لا يعين له في الكتاب ولا اثر والحق ان السوال ليس بوارد
لان كل وجع يحدث في اعضاء الراس التي فصلناها سواء كان من سوء المزاج او تفرق اتصال من قرحة
او شجة او سقطة او ضربة او غيرها فقد يسمى صداعا وتصريح كلام القوم يشهد بذلك ويكون اي الصداع
اما من سوء مزاج اي مختلف وهو ان يكون للاعضاء في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج مضاد
للمتمكن حتى يكون اسخن مثلا او ابرد فتحس الحاسة بالمنافي لان المستوي وهو الذي استقر في جوهر العضو
وصار كالمزاج الاصلي وابطل المقاومة لا يكون عنه اذى كما في الدق فوق حار ساذج وذلك قد يكون
اما من اسباب خارجة عن البدن وهو السبب عند الاطباء هو ما كان فاعلا في بدن الانسان او موجود حالة من
الاحوال الثلثة ومتقدما عليها بالذات كالكائن عن الاحتراق في الشمس وغيرها كالنار فان المسخن بالفعل
كالشمس مثلا اذا كانت حرارته اقوى من حرارة البدن يزيد فيها اذ الاثر لا بد وان يفيد الاضعف قوة اذا لاقاه
فيسخن السطح الذي يلقاه من الراس مثلا اولا ثم الذي يليه ثانيا وثالثا على حسب طول اللبث او استعداد
اللابث الى ان يتحلل الرطوبات الرقيقة اللطيفة ويسخن الباقي ويغور فيزيد حجمه ويتمدد الموضع الذي كان
فيه من الاغشية والعروق والشرايين ويحمى الدماغ وما يجاوره ايضا لسخونة تلك الرطوبات وسخونة
السبب السابق وهذا الصداع موسوم عند القوم بالاحتراقي ويعرفونه بانه عبارة عن حرارة مقيمة في الراس
يحدث من شمس القيظ مثلا اذا ساروا فيها طويلا بحيث تشتد تلك الحرارة في الراس ولا تثبت
في جميع الناس بل تبتدئ في البعض قبل الغثيان وفي البعض بعده واعلم ان سوء المزاج الحار المختلف
وكذا البارد سواء كان ماديا او ساذجا يولم عند الشيخ بالذات بمجرد كيفية الحرارة والبرودة لان الالم
انفعال ولا بد له من فاعل وهما كيفيتان فاعلتان فاذا تاثر العضو الحساس عنهما تالم ويولم بتفرق الاتصال
ايضا اما المادي فظاهر واما الساذج فان الحار يخلخل ويفرق الاجزاء ويميز الجوهر الرطب عن اليابس
بتصعيد الرطب وترسيبها لليابس والبارد يجمع ويكثف ويلزم منه ان ينجذب الاجزاء الى حيث تكاثفه
اليه فيفرق من حيث ينجذب عنه واما الرطب واليابس فلا يولمان بالذات اي بمجرد كيفيتهما لان
الرطوبة هي التي يكون الجسم بها سهل القبول واليبوسة هي التي يكون بها عسر القبول فهما كيفيتان

الانفعاليتان فلا يولمان بالذات بل اليابس تولم بتفرق الاتصال اما اذا كان ماديا فظ واما اذا كان
ساذجا فلانه يجمع العضو ويقبضه لئلا يلزم الخلاء من فقدان الرطوبة التي كانت تملأ خلل العضو وعند الجمع
يلزم التفرق في الجهة التي عنها الجمع كما يعرض للطين ان يتشقق اذا جف واما الرطب فلا يولم الا اذا كان
ماديا فيفرق الاتصال وما قال ابو سهل المسيحي من ان سوء المزاج متى كان من الرطوبة واليبوسة كان
الالم ضعيفا والمسيحي من ان الرطب مولم غير ان ايلامه خفي جدا فالمراد بالرطوبة بمعنى البلة وعلامة العلامة
ما يستدل بها على حالة بدنية وهي اعم من العرض لانه قد يستدل بالاسباب على المسببات وهي متقدمة
والعرض متاخر لكونه عبارة عما يتبع المرض ولان العلامة توجد في حال الصحة والمرض والعرض لا يوجد
الا في المرض وجود السبب وهو الحرارة الخارجية او تقدمه لانها من الاسباب المخلفة التي تبقى آثارها
في المنفعل مدة بعد مفارقتها فان قيل قد اتفق الجمهور على ان عدم السبب يعدم المسبب وهذا هو
الفرق بين السبب والمعد فكيف تبقى الآثار بعد مفارقة المؤثر قلنا هذا الكلام انما هو على سبيل المجاز
فان الذي قد يبقى بعد مفارقة السبب ليس هو مسبب هذا السبب في الحقيقة فان السيف انما هو سبب
لنفس القطع والتفرق الباقي بعده ليس مسببه بل مسبب ليبوسة الاعضاء فانها لكونها غير مائعة ولا سائلة
كالماء لم يلتحم بعد الافتراق ولم تترك الشكل الذي قبلته بسهولة فبقيت متفرقة وان الماء المسخن بالنار
يبقى حارا بعد زوال النار عنه لان النار علة لتسخين عنصر الماء والتسخين علة لابطال استعداده التام
في مثل هذه الحال لقبول ضدها وهي كيفية النار وحفظها وقس على هذا تسخين الشمس وغيرها للبدن
وحرارة ملمس جلدة الراس وذلك لان لكل واحد من الاعضاء مزاجا مولفا من الحار والبارد
والرطب واليابس يليق به وما دام ذلك المزاج الخاص به موجودا له كانت الصحة موجودة له
وبزواله يزول عنه الصحة فبقاؤه على اعتداله اللائق به في تلك الكيفيات يدل دلالة جوهرية
على الصحة وانحرافه عن هذا الاعتدال الى اية كيفية كانت تدل دلالة جوهرية على المرض وانما نسبنا
الى الاعتدال والانحراف بالانفعال مطلقا وبانفعال اللامس المعتدل المزاج في الاعضاء
الظاهرة فان استسخنها اللامس المعتدل فذلك دل على ان انحرافها عن الاعتدال انما هو الى جانب
الحرارة فظهرت تلك الكيفية عليها لغلبتها وكذلك ان استبردها او استلينها او استصلبها لان
الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبهه واعتدال البول والبراز بان يكون البول اترجيا صافيا
معتدل القوام والرائحة والرسوب والمقدار عديم الزبدية وبكون البراز خفيف النارية معتدل
القوام والقدر والوقت والرائحة عديم الزبدية وسببه اعتدال اعضاء الغذاء والنفض وانتفاء

مادة موجبة لانعدام النضج وجفاف الريق لان الحرارة بسبب التبخير تحلل الرطوبات التي تتحلب من الدماغ
الى الحنك واللسان وتجفف اللحم الغددي الذي يتولد منه الريق وتضاعف بسبب مجاورة الدماغ والعطش
وهو اشتياق الطبيعة الى البارد والرطب وسببه هيهنا زيادة الحرارة والجفاف ودوي في الاذن
وهو صوت لا وجود له في الخارج وسببه حركة الابخرة الحاصلة من الاحتراق في فضاء الدماغ فان من شان
الحرارة اذا اثرت في جسم ان تميز بين اجزائه الرطبة واليابسة بان تحيل الاجزاء المائية الى الطبيعة
الهوائية بالتلطيف والهوائية الى النارية فتنفصل الاجزاء المائية عن الاجزاء الارضية بالغلية وعلى هذا
فينفصل عن الرطوبات التي في الدماغ عند تاثير الحرارة فيها ابخرة حارة وتدور في فضائه فتدرك القوة
السامعة حسيسها والسكون بالاشياء الباردة لازالتها الحرارة الراسخة بالمضادة وعلاجه
تعديل الهواء وتبريده لان العلاج انما يكون بالضد وذلك لان الضدين يتنازعان على محل واحد
او صورة كل واحد منهما تريد خلع الموضوع بكيفيته عن صورة الآخر والحلول في محلها فايهما يكون اقوى
يزيل الاضعف ويقوم مقامه واما الهواء فان تاثيره دايمي في الداخل والخارج سيما في الدماغ والقلب
فانه يتجدد عليهما لحظة فلحظة من غير وسائط ولم يتغير عن حاله الا يسيرا بخلاف ساير التدابير والموثر
الدايمي وان كان ضعيفا اقوى من غيره وان كان قويا والايواء الى المساكن الباردة الرطبة
لتبريد الهواء فان الرطوبة معاونة للبرودة من حيث انها تحقن الحرارة وتغمرها وتطفئها فتضعف
المطيبة بالطيوب الباردة كالصندل والماء الورد والكافور ليكون التبريد اسرع واكثر لملايمتها للطبيعة
وتقويتها لمزاج الدماغ والروح وتبريد الراس بالمشمومات الباردة كالبنفسج والكافور والتفاح
لان تاثيرها يصل الى الدماغ بسرعة على صرافتها فلذلك يكون اقوى من المتناولات والنطولات
وهي المياه التي تسكب وتصب على العضو حارة كانت او باردة وتستعمل في الشي الغليظ قال صاحب
المفتاح ويشبه ان يكون من النطل وهو الدق وينبغي ان يكون نطولها بالاشياء الباردة بالفعل والقوة
مثل دهن الورد المخلوط بالماء البارد فانه يلطف البخارات الردية المتصاعدة الى الراس ويعكسها
الى اسفل الا اذا كانت الابخرة كثيرة فلا تستعمل حينئذ الاشياء الشديد البرد بالفعل ولا بالقوة لئلا
يصدم المسام بشدة القبض والتكثيف فيحتقن البخارات ولئلا يغلظها ويمنعها من التحليل بل يخلط بها دهن
البابونج الحديث فان تعذر فقليل من الخل العتيق على قدر الثلث وكذلك في الابدان التي لا يجب ان يبرد تبريدا
شديدا كالنساء والصبيان والادهان المبردة المطفية التي لا قبض فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع
مبردا على الثلج والغرض في تركيب الادوية بالادهان ايداع كيفياتها وقواها في حامل لطيف الحمل لمزج لطي

نافذة في المسام بالارخاء والتليين ملائم للطبيعة موافق للمزاج سائر الاعضاء فيوثر فيها بطول الملاقات
اثرا تاما ولذا قال بعض الفضلاء ينبغي ان يستعمل الادهان الملطفة اللطيفة القوية الفعل مثل دهن البابونج مثلا
مخلوطة بالشمع ليحفظها عن التحلل وانتشاف الهواء فانها لشدة لطافتها تحلل قواها قبل بلوغ افعالها
الا اذا كان معها ما يحفظها ووضع الخل ليكون التبريد اكثر والتنفيذ اسرع فان من عادته ان يغوص الى
العمق للطافته ولذعه ورقة قوامه ويوصل الادوية ايضا الى تلك المواضع الغائرة المحوجة ولذلك
اذا اصاب الارض غاص فيها وحرك الاجزاء الهوائية التي في خللها حتى اذا انبثت تلك الاجزاء وانبعثت الى
فوق لحلول الخل في محلها رفع ما فوقها من الاجزاء الرطبة فصارت نفاخات وله مع ذلك قوة قابضة
يقوي الاعضاء بها على دفع ما ينصب اليها ولكن الخل ربع الدهن اذا اريد التبريد باعتدال واكثر منه حيثما
اريدت الزيادة فيه حتى يكون مثل الدهن وينبغي ان لا يكون ثقيفا جدا الا ان فيه لذعا وحدة وتهيجا وماء ورد
لان له مع التبريد عطرية يميل اليها الارواح والقوى بالطبع فيكون تاثيرها اقوى قال الشيخ في
الادوية القلبية الدواء المساوي لدواء اخر في قوته اذا كان اطيب كان انفع لان القوة الجاذبة التي في الاعضاء
تقبلها اشد قبولا وله لطافة شديدة يعين على تنفيذه تدل على ذلك سرعة جفافه ورقته وعدم لزوجته وان رائحته
ودهنه تغلب على سائر الادهان الطيبة لانه يغوص في الخياشيم ويملاء المنافذ والمجاري قبل ان تصل اليها
روائح تلك الاشياء ودهن الورد فانه يبرد ويرطب ويطيب ويسكن الوهج المشتعل من الشمس ويحط
البخار بالتبريد والقبض واجوده الحديث الذي لم يمض عليه الحول الخام اي الغير المعمول بالنار وجود
منه ما اتخذ من دهن طري لم يخالطه شيء من الملح والقي فيه كثير من الورد على الراس بل على [illegible]
لان عظامه رخوة رقيقة يصل منه الحرارة والبرودة الى الداخل بسرعة وفيه الدرز الاكليلي المعين للتنفيذ
قال جالينوس لا ينبغي ان يبرد موخر الراس فانه يضر بمنبت العصب وايضا العظم الذي يحيط به في غاية الصلابة
لا ينفذ فيه الدواء ولا يقبل الاحتراق ايضا سريعا فعلى هذا ينبغي ان يحلق اليافوخ بعد الحلق فانه اعون
على نفوذ الدواء ويغمس صوف كما يدور على القمحدوة الى الحاجبين ويصب عليه فيستوفي الدماغ منها الاستياف
ولا يسلب الهواء قوتها قبل بلوغ افعالها ثم يصب عليه الدواء والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة مثل المزورة
المعمولة من الشعير والماش مع القرع والاسفاناخ والخس والكزبرة الرطبة وحليب اللوز ومن العدس
المقشر والخل والسكر واللوز ولما كان هذا النوع من الصداع سهل العلاج كما ذكره الرازي لا حاجة فيه
الى سقي الادوية والاشربة الدوائية بل يكفي فيه استعمال الاغذية الدوائية اقتصر عليها المصنف واما من اسباب
داخلة في البدن كالكائن عن اخذ الادوية الحارة كالفلفل والزنجبيل مثلا والحلتيت والقرنفل والاغذية الحارة

فائده وضع الخل

بالدماغ كالبصل والثوم والشراب الصرف مثل الخمر والنبيذ لما يكثر تولد الابخرة الحارة منهما والبخار الحار يسخن الراس
اكثر واسرع من ساير الاعضاء لانه بحرارته ولطافته يتحرك الى اعالى البدن وايلامه اما التمديد فبكثرة كميته واما
اما الحدة ولذعه برداءة كيفيته واما الازدياد حجم الاخلاط التى فى الراس لغليانها وتحللها لتسخين تلك الابخرة لها وعلامته
تقدم السبب لان تاثير الاسباب الداخلة انما يكون بعد تصرف الطبيعة فيها واخراج قوتها من القوة الى الفعل
فينفعل بالفعلة الحار بالفعل مثلا ويبس الخياشيم وهى اقصى الانف وذلك لنقصان الرطوبات لغلبة الحرارة
المحللة المجففة والقلق وهو ان العليل اذا انتقل عن الشكل الذى هو عليه يشتهى ان ينتقل عنه الى شكل آخر
وذلك لغلبة الحرارة الموجبة للاضطراب والتشويش فى الافعال لانه من قبيل الحركات والحركة من الحرارة
وايضا العليل لكثرة الالتهاب يشتاق بان ينتقل من شكل الى اخر توهما منه انه يسكن بذلك وتغير الحس جميعا
وسوء الفكر لاختلاط الروح النفسانى بالابخرة المظلمة فيتغير لذلك افعال الدماغ وسيجى بيانه انشاء الله تعالى وفقدان
النوم لتجفيف الدماغ ولان الحرارة تحدث مزاج الروح فيحدث لها قلق فى الحركة وميل الى الظاهر وعلاجه تبريد الدماغ
بالاقراص المطلية المتخذة من الانزروت والاقاقيا والصندل والحضض وورد والنيلوفر والماميثا وبزر الخس
بماء الكزبرة ويحذر من استعمال المخدرات كالافيون واليبروح الا عند الاضطرار فانهما ربما اورثت بلادة
مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك فقد ذكر الطبرى انه راى طبيبا يثرد هذا الصداع بالخل والافيون
والكافور وكان صنع بامراة حاملة فاسقطت الجنين واسكتت وهلكت بعد اثنين وسبعين ساعة وبالاقراص
المتخذة من بزر الخيار والكزبرة اليابسة والطباشير وبزر الخس والفرفخ مع الترنجبين والاشربة
مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب والتمر الهندى والاطلية المتخذة من النيلوفر والصندل والحضض والماميثا
بماء الخيار والقرع والخس والكزبرة الرطبة مع قليل خل وماورد ودهن ورد والطلاء بالجعل على العضو
ويستعمل فى الشى الرقيق الذى يساعد اليد والضماد فى الغليظ الذى لا يساعدها والنطولات المتخذة من
العصارات الباردة مثل عصارة الخس والبقلة والخلاف والادهان الباردة التى ليس فيها قبض لئلا تحتقن
الابخرة بتسديد المسام بالجمع والتكثيف واغذية الشعير فان فيه عشر خصال صار بها افضل الاغذية للامراض
الحارة على ما حققه بقراط وهى انه بارد منضج للاخلاط مستفرغ للمحترقة منها منق للمعدة سهل النفوذ الى
جميع البدن لذيذ لين لا ينفخ والعفص معتدل الغذاء مسكن للعطش لا يصلح الاخلاط الفاسدة ولا ينفخ
ولا يربو فى المعدة وصفته ان يوجد الشعير الابيض الجيد وهو الذى ينتفخ عند الطبخ انتفاخا كثيرا ولا يتعفن فيه
ويكون ماؤه احمر واما الاستدلال بسمنه على جودته فلا يصح فى جميع الاوقات فيقشر ويلقى على كل كيل منه
اربعة عشر كيلا من الماء العذب الصافى وقيل عشرة اكيال منها وقيل اربعة وعشرون كيلا من الماء ويطبخ

بما معتدلة ويكشط رغوته فاذا نضج رفع وصفي والاغذية الباردة مثل مزورة الماش والقرع والخيار
واسفاناخ والكزبرة الرطبة مع التمر الهندي او السماق او الرمان الحامض واما من سوء مزاج بارد
ساذج مختلف وذلك يكون ايضا اما من اسباب خارجية من البدن كالذي يعرض من برد الهواء ومصادفة
الثلوج والنزول في الماء البارد فانها توهن الحرارة وتضعفها وتبرد العضو لمقاومة الضد والحلول في
وفي مياه الحمات وهي جمع حمة بالفتح والتشديد وهي العيون الحارة التي يستشفى بها الاعلاء فان هذه
العيون لا تخلو من قوى اجسام معدنية كالكبريت والنطرون والبورق والملح وغيرها فانها ايضا تبرد
لانها تخلخل المسام وتبدد الحرارة وتجذبها الى ظاهر البدن بالمناسبة فيتحلل بسهولة كالاتون اذا فتحت
زواياه وح تبرد الاعضاء لجواهرها وقد صحفه بعض المغفلين لقصور نظرهم وكلال بصرهم بالحماة وهي الطين الاسود
وهو خطاء فاحش لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلان المياه الكدرة التي خالطها اجزاء ارضية
تسد المسام لغلظها ولزوجتها وتحبسها وتوجب التكاثف في ظاهر البدن وذلك من الاسباب المسخنة لحقن
البخار ويسمى هذا الصداع الخبطة لاستلزامه لها وهي حالة كالحيرة والهيمان وتبلد الحواس لانعصار
الدماغ وانقباضه من البرد ويؤول الى الزكام لان الدماغ اذا برد لم ينضج ما يصل اليه من الكيموس ولا يتحلل
ما يتحلل من فضوله ولا ما يتصاعد اليه من البخارات سيما اذا كانت البخارات رطبة غليظة فيتراكم ويصير رطوبات
وتنعكس مع فضول الغذاء كما تنعكس من الانبيق ما يصل اليه من القرع وعلامته وجود السبب او تقدمه
وثقل الحواس اي كلالها وتكدرها وذلك لان البرد يكثف الاعصاب ويسد مسالكها فلا ينبعث الروح
فيها الى مظاهرها ويكسل عن الحركة ولانه يخمد الحرارة التي هي آلة لجميع الحركات ولانه يغلظ الروح ويغلظ ايضا
التي تتولد هي عنها فيتبلد عن الحركة وميل الوجع الى مؤخر الراس لا الذكار حسته بل لانه ابرد اقسام الدماغ
فيكون تاثير البرودة هناك اقوى واستلذاذ من الهواء الحار علاجه التكميد اي التسخين بما هو مسخن بالفعل
وبالقوى غير مايع حتى يصل الحرارة الى غور الراس ويزيل الجمود الحادث فيه من البرد رطبا كان ذلك
كالمثانات المملوة من المياه الحارة وكالخرق المشتركة منها فانها اقوى من التطبيل بالماء الحار لانها تثبت على
العضو او يابسا كالملح والنخالة والجاورس او الرمل المسخنة فانها ايضا تحفظ القوة والحرارة وتفيد حدة
والاستحمام فانه يسخن الدماغ باستنشاق الهواء الحار ونفوذه اليه من المسام وينضج الفضول التي فيه وتحللها
وتحلل الابخرة الغليظة وترطيب الماء الحار يلين الجلد ويزيل عنه القبض والتكاثف وتلين الاعصاب
والانكباب على المياه الحارة المسخنة مثلا فان الابخرة الحارة المتصاعدة منها الى الدماغ تفعل فعل الحمام
والتدهين بالادهان الحارة مثل دهن السوسن والياسمين والمرزنجوش يسخن ويكب على الراس او يتمسح

فيها اسفنجة رطبة او صوفة وتوضع على اليافوخ فانها يبرء سريعا بالتسخين والارخاء والتحليل وتقليل الغذاء لئلا يكثر
الابخرة ويثقل بحصول الدماغ او عند تكثير الغذاء بكثرته يضعف الدماغ وهو لضعفه تعجز عن التصرف فيه ويصير كلا عليه وان
عند تقليل الغذاء والجوع تشتد الحرارة حيث لا يصير مغمورة بكثرة الرطوبة الغذائية وتليين الطبيعة بطبيخ البنفسج والسبستان
وبزر الخطمي وبزر الكتان والتمريخ الترخين يزول به الجمود والتكاثف وينعكس الابخرة من الدماغ الى اسفل
وتندفع الرطوبة المتولدة في الدماغ واما من اسباب داخلة كالذى يعرض من شرب الماء الشديد البرد ونحوه مما يتأذى
منه الدماغ بالمشاركة التي بينه وبين المعدة ومن نحوه مما يبرد تبريدا قويا بالفعل او بالقوة لكن الذى يكون من المبرد
بالقوة ونحوه يتأخر عنه قدر ما يتصرف فيه الطبيعة ويظهر قوته من القوة الى الفعل فيفعل فعل البارد بالفعل
من مقاومة الضد والحلول في محله وعلامة مقارنة السبب اى تقدمه بكون قريبا من المحسوسات لا يتخلل
بينهما ساعة زمانية اما البارد بالفعل فلانه لو لم يوثر عند اشتداد برودته لم يمكن ان يوثر بعد ان كسر رها
من الحرارة البدنية واما البارده بالقوة مثل اللبن الحامض فلانه يتصرف فيه الطبيعة اولا ويتغير هو عنها
ثم يوثر في البدن ويغيره ثانيا ثم يتغير عن البدن آخر الامر ويبطل قوته واذا مضت عليه بعد الشرب مدة
ما ولم يظهر اثره دل ذلك على ان الطبيعة قد استولت عليه وضعفت قوته فلم يقدر على تغير البدن لعجزه
وعلى تدارك ازدياد ضعفه لحظة فلحظة الى ان يتلاشى بالكلية فلا يمكنه التغير بعد ذلك قطعا وبرودة الملمس والانتفاع
بالتدثر بالثياب لانها تمنع الهواء البارد من ان يصل الى البدن والابخرة المندفعة عن المسامات
من ان تتفرق وذلك مما يوجب السخونة بالضرورة او بغيرها مما يسخن بالفعل او بالقوة لانه يزيل البرد بالمضادة
وعلاجه التنطيل بمياه طبخت فيها الحشائش ~~والتضميد بالاضمدة~~ الحارة مثل البابونج والاكليل والنمام
والمرزنجوش والسعتر والفوتنج والشيح الارمني وشم الطيوب الحارة مثل النسرين والسوسن والمسك و
~~المتخذة من الزعفران~~ والعنبر وغير ذلك من العود والنرجس والياسمين وزهر البابونج والتضميد بالاضمدة الحارة
المتخذة من الزعفران وحب الغار والقسط والكبابة بماء السذاب والمرزنجوش والانكباب على ماء الحشائش
الحارة المطبوخة في القمقم ليبقى فيه الحرارة مدة ولا يخرج عنه الابخرة سريعا ولا يدخل فيه الهواء البارد كثيرا
ولا يتحلل اجزاؤها اللطيفة السريعة النفوذ في المسام التي قد انفصلت من تلك الحشائش قبل تأثيرها
في البدن وقد يحتوى بشر آلة الانف والاذن مثلا بمنديل كثيف حتى يصل الحرارة الى مكان الرأس
ويكون من سوء المزاج الحار مع مادة وذلك يكون اما لغلبة الدم الزائد في الحرارة بحيث يوجب سوء مزاج
حار فانه يولم بالكيفية والكمية وعلامته حمرة العين والوجه لان الجلد مطلقا ابيض اللون وكذلك اللحم
ويظهر فيه ذلك اذا يولع في غسله واذا برص وانما حمرتها بما هو احمر اللون لا غير وهو الدم الذى في العروق

قوله سوء مزاج الحار انى يجب ان يعلم ان الخلط الذي يقول انه يحدث سوء المزاج ليس هو في الحقيقة سببا لسوء المزاج بل سببا
لاسادة المزاج وتلك الاسادة تزول بزوال الخلط واما سوء المزاج الباقي فيكون سببه حدوث قوة في الاعضاء من شانها ابقاء ذلك
المزاج مدة وكذلك اذا احدث عن المادة تفرق اتصال فالذي يحدث منها في الحقيقة هو التفرق واما بقاء العضو متفرقا فذلك لاجل
ديبوسة ... الى فظ لا حدث شيء من التفرق ... ١٢ سرنام

الشعرية الممتزجة بها ولو كان قليلا لم يف بذلك وكذلك الكلام في العينين وانما اختص الوجه والعينين بالذكر
لان البحث في غلبة الدم على الراس مع انتفاخ اي تهيج في الوجه واجفان العين لضعف الهضم باستيلاء
الرطوبة وغمرها للحرارة الغريزية او مع درور في عروق الوجه والعينين لزيادة حجم الدماغ بكثرة الكمية والغلبة
الحرارة المحللة وثقل عظيم في الراس لزيادة وزنه بامتلائه من الدم والدم اكثر مقدارا من سائر الاخلاط
في البدن ولان الدم يغمر القوة والحرارة الغريزية فتضعف عن حمل الراس وثقل العليل حتى يثقل عظيم
كالمغمى المتوجل شئ ثقيل بالنسبة الى قوته وضربان اي حركة شديدة للشرائين سيما لما جاور الراس
وذلك لشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد وظهور حالة شبيهة بالنوم لان الدم لرطوبته وغلظ قوامه
يسد مسالك الروح ويمنعه عن الانبعاث الى ظاهر البدن ويغلظ قوامه ايضا فلا ينفذ فيها على المجرى
الطبيعي ويغمر الحرارة الغريزية فيعجز عن البروز الى الظاهر مع الروح الدماغي مع قلة الرقاد لانه بسبب
تبسط الارواح ويمنعها من الكمون في الباطن فهو يوجب النوم باحدى الكيفيتين وبكثرة الكمية ويوجب السقطة بالكيفية
الاخرى فعوقا فلذلك تغلب النوم ويكون دائما في حالة شبيهة به وعظم النبض اي يكون طويلا عريضا شاهقا
وذلك للين الالة بسبب رطوبة الدم ولشدة الحاجة الى الترويح بسبب حرارته وان لم تكن القوة قوية
فان الالة اذا كانت لينة يكفي في تعظيم النبض ادنى قوة وثخن القارورة اي غلظها لكثرة ما ينحدر
في البول من الفضول وذلك لضعف الهضم ولان المميزة تضعف لكثرة المادة وانغمارها تحتها عن تمييز الدم
عن المائية فتختلط معها وتفيدها غلظا لانه اثخن منها وعلاجه فصد القيفال لتنجذب المادة عن الراس فقط ويستفرغ فان القيفال
شعبة من الاجوف الصاعد غير مشتركة مع الابطي والقيفال عندهم طرف كل شئ فسمي العرق به لانه في طرف الذراع
وقيل معناه العرق الراسي فانه مشتق من كيفالس فانه في لغتهم هو الراس وانما سمي هذا العرق به
لان قصد تنقية الراس وحجامة الساق بالشرط لتستفرغ شئ من المادة ويتوجه الباقي الى الاسافل وتليين الطبع
لا لاخراج الدم بل لاخراج الاخلاط المحترقة فينجذب الدم من الاعالي عوضها لضرورة الخلاء بمطبوخ الفواكه المتخذة
من العناب والاجاص والسبستان والتمر الهندي والبنفسج والشاهترج مع الترنجبين وسقي ماء الشعير
ان كان معه سعال والاشربة المطفئة للدم مثل شراب العناب والنيلوفر والاجاص والتغذي بالمزورات
وهي الشوربات التي لا يكون فيها شئ من اللحوم وذلك لتقليل الدم الحامضة المتخذة من الاجاص والمشمش
او من تمر الهندي مع السكر اليسير او من العدس المقشر بماء الرمان الحامض والحصرم او من الماش المقشر
مع القرع والاسفاناخ بماء النارنج اذا لم يكن معه سعال وذلك لان الحموضات تقلل الدم الموجود وتقمعه
وتكسر كيفيته لان مادة الدم انما هي الاغذية والاشربة المعتدلة وما عليه الحرارة المعتدلة ومادة الحموضات

هي الجوهر اللطيف وفاعلها البرودة فهي مخالفة ملائمة بحسب المادة والكيفية الفاعلة وبحسب الكيفية المنفعلة ايضا لانها ايا
والدم رطب وبحسب الطعم فان كيفية الحلاوة لا يكسرها شيء من الطعوم مثل الحموضة ولذلك ترى الاستكثار منها
يسقط القوة ويفسد اللون ويخفف الطبع وتجلب الهرم سريعا وبعد التنقية التامة لئلا يحتبس المادة الموهلة في الراس
بفرط التبريد ويزيد في الصداع ويكثر توجه المواد من البدن اليه بسبب زيادة الوجع ولا يؤمن من ان ينصب
منها على الدماغ ويتولد منه ورم ويكون سببا للهلاك يعالج بالاطلية المتخذة من دقيق الشعير مع الطحلب
وعصارة الخلاف مع يسير من الخل والسعوطات وهي ما يستنشق من الدواء مثل ما يوخذ من عصارة ورق
الخس والهندباء والقرع ومن دهن الورد ولبن البنات واللخالخ البارد والمتخذة من ماء الحماض والخس والكزبرة
الرطبة ودهن الورد والخل المضروبة مخضخضة في قارورة واسعة الراس واما من الصفراء وعلامته
شدة الحرارة لان الصفراء اشد حرارة من سائر الاخلاط والاستراحة من الاشياء الباردة ويبس الخياشيم
والعطش ومرارة الفم لان ما ينزل من الدماغ الى الحلق من الفضول يكون مختلطا بالصفراء وهي مرة والسهر
ليبس الدماغ وحرارته وذلك يوجب نارية الروح واشتعالها وميلها الى الظاهر وسرعة النبض اي اتمام الحركة فيه
يكون في زمان اقصر مما جرت به العادة فيكون سكوناته متقاربة وسببه ههنا شدة حرارة الصفراء المستلزمة لكثرة
الحركة ولشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد وشدة يبوستها المستلزمة لصلابة الالة وعصيانها عن الانبساط
التام فيصير النبض لذلك سريعا ليتدارك بالسرعة ما يفوته من العظم وصفاء القارورة لترقي المادة الى الدماغ للطافتها
وشدة حرارتها ولذا قيل منزلة الصفراء من الاخلاط منزلة النار من العناصر ويكون لون الوجه ضاربا الى الصفرة
لان الصفراء بسبب لطافتها تنفذ الى ظاهر الجلد وتجعله اصفر اما هو اي ما ذكر اللون في ميله الى الصفرة وهو استفهام
على سبيل التعجب والتفخيم كانه لشدته وفظاعته حقيق بان يستفهم عنه حيث لا يدرك كنهه نحو ما القارعة وعلاجه
استفراغ الصفراء بمطبوخ الهليلج الاصفر والاملج والاجاص والزبيب والعناب واصل السوس والتمر هندي والسبستان
مع الترنجبين والشيرخشت وحليب الخيار شنبر ثم تبديل المزاج بما ذكرنا في الدموي من الاطلية والسعوطات
واللخالخ وغيرها من التدبيرات المبردة لكن ينبغي ان يكون المبالغة في التبريد ههنا اكثر والتحليل هنالك واما من سوء
مزاج بارد مع مادة وذلك اما من البلغم وعلامته شدة الصداع لكثرة الكمية ورداءة الكيفية من جهة تجاوزها عن
الاعتدال لكن لا يكون اشتداده كاشتداد الصفراوي والدموي لان الحرارة اقوى الفاعلين ما قال الرازي
لا يكاد ان يكون منه صداع شديد فهو بالنسبة اليهما بلا حرارة في اللمس ولا حمرة في العين والوجه لانتفاء الموجب
والثقل في الراس لزيادة وزنه بالامتلاء ولانغمار الحرارة بكثرة المادة ولضعف القوة بكيفيتها المضادة
للروح والحرارة الغريزية ولاسترخاء الاعصاب لرطوبتها وبرودتها فان قوتها بالحرارة واليبوسة

وقد انتفخ فتخز عن حمل الراس والسبات اى النوم الطويل الغرق لاسترخاء الاعصاب لرطوبتها وبرودتها
والسداد ومسالك الروح النفسانى بانطباق بعض اجزائها على بعض فلا يمكنه النفوذ فيها الى الظاهر سيما اذا غلظ
جوهره بما يخالطه من الابخرة المنفصلة من المادة الغليظة اللزجة فسكن لهذا جميع الحركات جميعا وكدورة الحواس
لغلظ الروح وضعف القوى من الرطوبة والبرودة ورطوبة المنخرين والفم لان فضلات الدماغ تندفع فى مجريين
احدهما عند الحد المشترك بين البطنين المقدمين ومبداه واسع ثم يتدرج الى ضيق كالقمع تندفع الفضل منه فى الرابين
بجلمتى الثدى وينفذ الى العظم المثاشى الذى تحتها المسمى بالمصفاة وينزل منه الى الخيشوم والمنخرين والثانى
عند الحد المشترك بين الجزء المقدم والجزء الموخر وهو ايضا واسع متدرج الى ضيق يندفع الفضل منه فى غدة
موضوعة بين الغشاء الصلب والحنك ثم يندفع منها الى الحنك والفم وعند امتلاء الدماغ من الرطوبات
يكثر اندفاعها الى تلك المواضع الا ان تكون المادة غليظة جدا او الدافعة ضعيفة جدا والمدافع منسدة
والازمان اى طول مدة المرض اذا المادة لبرودتها وغلظها ولزوجتها لا تنضج بسرعة ولطوء النبض اى يكون ازمان
الحركة فيه فى مدة اطول من المعتاد فتكون سكوناته متباعدة وسببه ها هنا قلة الحاجة الى الترويح للبرودة وضعف
القوة لان ملاكها الحرارة وبياض القارورة لبياض الخلط الغالب وعدم الحرارة الصابغة وغلظها لاندفاع
المادة اياها لكثرتها او لدفع الطبيعة لها والفرق بينهما ان الاول يكون باخذ شبهها بالمنى ويضرب الى الرصاصية
والثانى يكون فى ايام الباحور ويوجد بعده خفة وراحة وعلاجه استفراغ البلغم من جميع البدن اولا بمثل الرج
فيقرا او السفرجلى المسهل القوى بالسقمونيا وشحم الحنظل ونحو ذلك لئلا تجلب ما فى البدن من الفضول الى الراس
لو ابتدى بتنقية الراس اولا ثم تنقية الراس خاصة بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد والانيسون والمصطكى والسقمونيا
والملح الهندى معجونة بالعسل على قدر الحمص يفعل القليل فعل الكثير لطول اللبث ولطوء الانحلال والايارجات
ومعنى الايارج الدواء الالهى وانما نسب الى الله تعالى لان الكل من عنده لان فعله من الخواص والخواص
والقوى من عالم الامر الذى هو اشرف واعلى من عالم الخلق وقيل معناه الشريف وقيل المصلح وهو اول
مسهل ركبه القدماء من المسهلات اذ لم يكونوا يجسرون على استعمال غيره منها بل يقتصرون على استعماله
لكثرة ما فيه من المصلحات والشبيارات المتخذة من الصبر والمصطكى والتربد والغاريقون والملح الهندى
والانيسون معجونة بالعسل او بماء ورق الاترج او بماء القراسيا والشبيار لفظ فارسى يسمى المركب لانه
يتناول بالليل كالايارج وينام عليه لئلا يبطل الحركة واليقظة فعله باستعجاله فى النزول عن المعدة قبل
ان يفعل فعله وليقوى القوى على اخراج ما فيه من القوة الى الفعل وفى المفتاح الشبيار بالفارسية
الصبر واطلاقه على المركب لان العمدة فيه الصبر والغراغر المتخذة من الايارج والسكنجبين او من الخردل
الخميرة
ار جزء اعظم
خمیر کردن ومایه کردن در خمیر ونهان داشتن

والعاقرقرحا والمرزنجوش والصعتر مع العسل والمري بعد الانضاج اي كل ذلك ينبغي ان يكون بعد نضج المادة بمثل ماء الاصول والنضج عبارة عن اعتدال قوام المادة واستعدادها للاستفراغ والنقض هذا عند الافاضل من الاطباء فان كل واحد من الغلظ والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ واللزوجة فظ واما الرقة فان الرقيق من شانه ان يداخل خلل ما يحتبس فيه فيعسر اخراجه منه وبعضهم ذهبوا الى ان الغضول كلما كانت ارق كان اخراجها اسهل لانها تكون اطوع في الاستفراغ ولذلك لا يحصل النفث في ذات الجنب من اول يوم ولا يظهر الرسوب في البول في اول يوم من الامراض الحادة فيكون عندهم عبارة عن رقة قوام المادة وهذا ليس بشيء لان المعتدل في القوام اطوع في الاستفراغ وتبديل المزاج بعد التنقية بالاضمدة والنطولات والشمومات المذكورة في الباب السابق والعطوسات وهي ما يستعمل لاجل العطاس سعوطا كالكندس والجندبيدستر والفربيون بماء السلق او بماء المرزنجوش او شموما كالكندس والجندبيدستر المسحوقة المنثورة وذلك لان العطاس يسخن الدماغ بالحركة العنيفة القوية وينقيه ايضا بانه يزعج الرطوبات التي فيه ويستاصلها ويقطعها فيتحلل او يستفرغ والقطورات وهي ما يقطر في الانف او الاذن او غيرهما مثل طبيخ السذاب والبابونج والمرزنجوش والفوتنج والادهان الحارة والكمادات المذكورة واما من السوداء وعلامته ثقل في الراس لكثرة المادة الغليظة وبرودتها لكن اقل من البلغمي ليبسها وقلة مقدارها في البدن بالنسبة اليه مع يبس لغلبة اجزائها الارضية وبرد مزاجها المجمد الملتف لها وسمرة وكمودة اللون لما يتلون الجلد بلون الخلط الغالب ولان السوداء ببردها ويبسها يكثف الدم والروح والجلد والكثافة توجب الكمودة والسواد لانها تجمع الاجزاء وتقبضها وتحدث من ذلك امران يوجبان السواد احدهما انه تخرج ما في خللها من الاجزاء الشفافة الهوائية كما ان هذا في عفص مختلط بالزاج فان في الزاج قوة نافذة وفي العفص قوة قابضة فاذا اختلطا نفذت اجزاء الزاج في خلل اجزاء العفص لقوة نفوذها وضغطها العفص لقوة قبضه فيخرج ما في خلله من الهواء المشف فاسود المختلط وثانيهما انه لا ينفذ فيها الانوار والاشعة فانها اذا انفذت في خلل الاجزاء انعكست من بعض سطوحها الى بعض فان كانت قليلة اوجب البياض وان كانت كثيرة اوجب الصفرة ثم الحمرة وجفاف البدن ان كانت في البدن لما ذكر ودقة النبض اي اخذه من الاصابع في العرض يكون اقل من المعتدل وسببه ههنا صلابة الالة لكثرة اليبس والجفاف فلا يمكن ان يميل الطبقة العالية منها على السافلة ليستعرض ولطوله لقلة الحاجة الى الترويح وبياض القارورة ورقتها لتحجر السوداء وعدم اندفاع شيء منها الى الماء وانما يكون هذا عند عدم النضج واما بعد كمال النضج فيكون اسود غليظ القوام لكثرة ما يختلط به منها وعلاجه بعد النضج التام بطبيخ السفايج والاسطوخودوس والزبيب ان الثور والبادرنجويه والاجاص والافتيمون مع

قوله اذا عملت في مادة الى اخره اي في اي مادة سواء كانت صفراوية او دموية او بلغمية او سوداوية فاذا تصعدت
تلك البخارات بسبب تاثير الحرارة فما دامت الحرارة فيها باقية يسمى بخارا واما اذا فارقت عنها الحرارة
... الاعضاء وبردت البخارات خصوصا في الاعضاء الباردة فانه يسمى رياحا مضافا الى اي خلط كان ...
منفصلة عن المادة ولذا يقال في تداريج الصفراء باعتبار انفصالها عنها وبريح الدم وكذلك ...
والمراد بهذه مواد ستة اربعة ذات قوام وهي الاخلاط الاربعة واثنان غير ذات قوام وهو البخار والريح وبعضهم زادوا

استفراغ السوداء بالحبوب المتخذة من الافثيمون مع الترنجبين والبسفايج والغاريقون والاسطوخودوس
والايارج والتربد بماء الرازيانج والايارجات ثم تبديل المزاج بعد التنقية التامة بالاضمدة المتخذة من البابونج
والاكليل والمرزنجوش مع دهن الياسمين والنطولات المعمولة من طبيخ البابونج والاكليل والصعتر
والشبت الارمني ولسان الثور وورق السلق والنخالة والشمومات مثل النرجس والمرزنجوش مع
دهن البنفسج والنيلوفر والاولى ان يكون هذا التعديل بالاشياء القليلة الحرارة المائلة الى البرودة
ان كانت السوداء طبيعية لان بردها قليل واما الكائنة احتراقية فيحتاج فيها الى تبريد كثير لتزول
الحرارة الكامنة فيها كما في الرماد ولئلا يسخن الدماغ ويؤول الى الجنون والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس
مثل البيض النيمبرشت وما يخف من الطيور كالدراريج والفراريج والطباهيج المطبوخة مع الحمص وتجويد
الهضم لئلا يكثر تولد السوداء بمثل الجوارشنات المعدلة المفرحة والنوم الطويل على اليسار فانه عون
على الهضم لاشتمال الكبد على المعدة وترك الرياضات وقد يكون الصداع من رياح غليظة محتقنة في الراس
لا تتحلل لغلظها وتولم بالتمديد وسبب تولدها ان الحرارة الضعيفة اذا عملت في مادة غليظة ارتفعت منها
بخارات غليظة عسرة التحليل فاذا فارقت منها الحرارة وازدادت غلظا صارت رياحا وعلامته
التمدد لانها لغلبة الاجزاء الهوائية عليها تروم الانفصال والخروج عن العضو فيتحرك ويحدث منها التمدد
في العضو سيما اذا كان مقدارها اكثر من تجويف العضو وهذه العلامة مشتركة بين الرياح والاخلاط لان
كلا منها اذا استولت على عضو تمدده وفرقت اتصاله والعلامة المخصوصة بها عدم الثقل لخلو موادها
من الاجزاء الارضية الموجبة لثقل ما هي فيه والدوي وسماع الصوت الحادث من تموج الريح وحركتها
وانتقال الوجع من جانب الى اخر بانتقال الريح فان الريح انما تطلق على ما كان منتشرا في العضو غير محصور
فيه فيتحرك منزعجة عن مستقرها كالماء الغير المحصور اذا حركته الريح فتدافع وسال عن مستقره بخلاف
النفخة فانها انما تطلق على الريح اذا كانت ساكنة محتبسة في فضاء واحد والضربان فيه شيء لان
الضربان لا يكون من الرياح سيما من الغليظة منها قال ابن سرافيون في الصداع ان كان مع الوجع
تمدد بلا ثقل ولا ضربان فالعلة هي الريح وقال الرازي فيه ان كان العليل يحس تمدد الراس من غير ان يكون
معه ثقل او ضربان تبين ان العلة من ريح نعم قد يكون الصداع من بخار غليظ في الراس كما قال الرازي
في الفاخر ويلزمه شدة ضربان الاصداغ لما ان الطبيعة تروم نفض تلك الابخرة وتنقية الروح منها
فينبض الشرائين ويتحرك حركة شديدة مسكرة لذلك وعلاجه تحليل تلك الرياح بالنطولات المتخذة
من طبيخ الشبت والبرنجاسف والصعتر والمرزنجوش والاكليل والكرفس وما اشبهها والشمومات

والمسك والعنبر والادهان الحارة مثل دهن البابونج ودهن السوسن والنرجس صح

بالكسر درمنه فهو تركي
بوي مادران ويقال له القيصوم
وارمني
لان الجسم البخاري اذا احتبس في عضو ضعيف العضو بسبب حدته وحرارته
او بسبب ... العضو له لدفعه فحينئذ ضعف العضو بسبب اختلاط مواد ...
لا يحتمل حركة الشريان فيتالم بسبب حركته وحرارته او احتبس في تجويف جرم الشريان
ولا يوجد طريقا الى التحليل فيتحرك فيه ويحدث كيفية حريرية في حجمه ...

مثل السداب الرطب والمرزنجوش وورق الرازيانج والمسك والعطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر
لما يندفع به الرياح والابخرة الغليظة من الدماغ قال بقراط في ابيذيميا العطاس يشفي الصداع الكائن
من ريح غليظة والسعوطات من الصبر والكندش والزعفران والفلفل الابيض والمسك بماء المرزنجوش
ويجتنب المنفخات من الاغذية بل يقتصر على الفراريج المطبوخة بماء الحمص والكمون والدارصيني مع لب القرطم
وتليين الطبيعة لينتفع به لمادة المولدة للرياح ويكون لشركة المعدة لاتصالها بحجب الدماغ بواسطة العصب الراجع
ولمحاذاتها له ولما فيها عصب كثير الحس جدا يتأدى منه الالم الى الدماغ ومما يدل على هذه المشاركة
امران احدهما ان الانسان اذا شم رائحة كريهة حدث له تهوع والثاني انه اذا شرب ماء باردا احس
بذلك البرد في دماغه وهو يتأذى باذية المعدة اكثر ما يتأذى المعدة باذيته لكونها محاذية للدماغ ترتفع
منها البخارات اليه وهو للطافة جوهره وضعف جرمه يقبلها وينفعل عنها والمعدة وان كانت تحته فلا ينفذ
فيها الفضول المنحدرة منه لغلظها بل يقع في تجاويفها وتندفع مع الثفل بانزلاقها عنها من غير اذية كثيرة
فيكون الصداع الشركي اما لسوء مزاجها المفرد واما لامتلائها من الاخلاط وهذا يكون بادوار على حسب اختلاف
احوال المعدة ووصول الابخرة والكيفيات الردية منها اليه والذي يكون من سوء مزاج المعدة بلا مادة علامته ان
تعظم الصداع مع ثقل المعدة من الطعام لان جميع انواع سوء المزاج تضعف القوة وتمنعها من الهضم التام
والتصرف في الغذاء فيثقل عليها ويشتد الاذى على المعدة لذلك ويتأدى نفس الاذى منها الى الدماغ ولا
مانع ان يكون مع الابخرة اذ عند امتلائها منها يكثر تصاعد الابخرة بسبب طول طبخ الغذاء ويخف عند خفتها
لقلة الاذى وانعدام الابخرة وقد يكون مع الحار الساذج على العكس فيهيج على الخلاء والجوع لاشتداد الحرارة
ايضا وضعف المعدة فان قوة العضو وصدور الافعال عنه على ما ينبغي موقوف على اعتداله اللائق
به فمتى تغير تغير وعلاجه اصلاح حال المعدة وتبديل مزاجها على ما يجي بيانه ان شاء الله تعالى والذي يكون عن اجتماع
الاخلاط فيها فيكون اما المرار في فم المعدة وعلامته الغثي وهو حالة للمعدة كانها تتقاضى القي وسببه
ههنا ان فم المعدة لذكاء حسه يتأذى من لذع الصفراء وحدتها ومرارتها فتروم الطبيعة دفعها وتجد
في هذه الحالة صفرة العين لما يتصعد المرار للطافته وخفته الى الدماغ ويتلون العين بلونه لسطوع بياضه
ومغص المعدة لحدة المادة ولذعها وعدم تسفلها الى الامعاء بسهولة للطافتها بل ميلها الى الاعالي
ومرارة الفم لاتصال سطحه بسطح المعدة والعطش والسكون يعقب القي الصفراوي لزوال السبب علاجه
القي بالسكنجبين والماء الحار فان الماء الحار يغثي ويقي لما انه يسيل رطوبات المعدة ويرققها بلطافتها
والبواقي التي حصلت له بالتقتير ويرخي جوهر المعدة فيزول عنها شدة استمساكها واشتمالها

على ما فيها فيندفع بسهولة والخل يقمع الصفراء ويعدلها ويضعف المعدة عن امساكها لكونها عصبية والخل
من اضر الاشياء بالاعضاء العصبانية وينفذ في جوهر المعدة ويزيل عنها ما تشربته من الصفراء وذلك لما فيه
من الحدة والحرافة اللتين يفتحان المسام ويعينان على غوص البرد ونفوذه الى داخل ولهذا يزداد تبريده على
على ساير الحموضات فان لها قبضا يمنع حموضتها عن التبريد البالغ الى داخل ويقطع الرطوبات اللزجة
الكاينة فيها اخلطت بها السكر يجلو ويرطب ويعدل حدة الخل ولذعه ويعين على تاثيره حيث تتصرف
فيه الطبيعة بالاشتياق بسبب الحلاوة وتنقية المعدة منها ثم التطفية اي تسكين حرارة الراس والمعدة لدفع البخار
وتقوية المعدة لئلا تقبل المواد الفاسدة ويستعين على دفعها بالربوب القابضة مثل رب السفرجل والحصرم
والرمان والزعرور والمبردات والرب ما يحلب من الشي ثم يطبخ حتى يغلظ ويرجع الى الربع من غير
ان يجعل فيه شي من السكر وقد يزداد فيها ههنا الطباشير والطين الارمني والورد لزيادة التبريد والقبض
وتقوية الراس ليندفع الاذى والابخرة المتادية اليه من المعدة بما ذكر في الصداع الصفراوي واما البلغم
اللزج يجتمع في المعدة قد تشبث ولزج بجرمها فلا ينفصل بسهولة وعلامته تقدم التخمة وهي عبارة عن فساد
الغذاء بسبب ضعف الهاضمة بسبب تولد البلغم في المعدة والجشاء الحامض اما الجشاء وهو حالة تحدث عند
اندفاع الفضل الريحي المحتبس في المعدة من طريق الفم لحركة قوتها الدافعة لدفعه فلكثرة تولد تلك الابخرة الريحية
لضعف الهضم ودفع الطبيعة لها من طريق الفم واما الحموضة فلقصور عمل الحرارة وعدم استيلائها على
هضم الطعام فانه يصير حامضا كالثمار الفجة اذا انضجتها الحرارة نضجا ضعيفا او لاختلاط السوداء
التي ينصب الى المعدة يوما فيوما بتلك البلاغم المتشبثة بها ونفخ المعدة لما علمت ان تولده من عمل
الحرارة الضعيفة في المادة الغليظة وكثرة الريق اما لتصاعد الرطوبات لكثرتها من المعدة الى الفم او لان
الرجابات الذي يتولد من اللحم الغددي الذي عند موخر اللسان لا يجذبه المعدة لاستغنائها عنه فيكثر
اجتماعه في الفم والتهوع وهو حركة المعدة لدفع الموذي عنها من غير ان يصحبها حركة الموذي وسببه ههنا تاذي
المعدة عن تلك الفضول وحركتها لدفعها مع عجزها وضعفها عن قلعها وتحريكها بالدفع للزوجتها وتشبثها بها
والسكون يعقب القي البلغمي ~~[illegible]~~ وعلاجه تنقية المعدة بالقي بطبيخ الشبت والفجل واصل السوسن
مع السكنجبين العسلي او بالاسهال بحب الايارج وتقويتها على دفع الفضول وتجويد الهضم بتلطيف التدبير
واخذ الجوارشنات الحارة لئلا يتولد البلغم واما الخلط سوداوي في المعدة وعلامته حرافة المعدة
لحدته وحموضته وكثرة الشهوة لانه يدغدغ ولذعه فم المعدة سيما اذا لم يكن رديا بحسب الكيفية
فان الاشتياق ح الى الدفع يكون اكثر من الجذب والخفقان يا لقي السوداوي وعلاجه بعد النضج

قوله من غير ان يصحبها حركة الموذي اي فراق عن الفم او يصحبه حركة الموذي

كان تولد الرياح منه

اي على تقدير ردائته في الكيفية

بطبخ الافتيمون وتنقية المعدة بالادوية المنقية للسوداء مثل الحبوب المتخذة من الهليلج الاسود والبسفايج والاسطوخودوس
والافتيمون والغاريقون وحجر اللازورد والسقمونيا بماء البادرنجبويه واما الرياح الحادثة في المعدة وعلامة
تقدم وجع المعدة لان الرياح الحادثة في المعدة انما يوجب الصداع اذا كانت كثيرة غليظة بحيث تنتقل
الى الراس ولا تتحلل في تلك المسافة وح لابد ان يتقدمه وجع في المعدة لتمددها بها ويمكن ان يكون المتادي
الى الدماغ مجرد الاذى فيكون تقدم الوجع المعدة على الصداع تقدم المرض على العرض وان يكون الصداع
في اليافوخ اولا لمحاذاته المعدة وميال الاذى اولا اليه ثم ينتقل عنه اذا كثر الى الجهات الاخر وهذه علامات
مشتركة في جميع ما يكون لشركة المعدة ويسكن بسكون وجع المعدة بتحليل تلك الرياح ويهيج من الاطعمة النافخة
لزيادة السبب وعلاجه تحليل النفخ وتقوية المعدة بالجوارشنات الحارة الكاسرة للرياح كالكموني والفوتنجي
والجوارشن معرب گوارش ومعناه الباضوم واما الضعف فم المعدة وشدة حسه حتى يقبل المواد الحادة
لضعفه فيه بحث لان شدة الحس لا تجامع الضعف لانها انما يكون عن كمال قوة العضو وسلامة افعاله
ولينفذ فيه الكيموسات الصالحة ابالف وما ينصب اليه او لضعفه وعجزه عن الهضم والتصرف فيها على ما ينبغي
والصواب ان يقول وينفذ فيه الكيلوس فيتالم فم المعدة منها لرداءة كيفيتها ولضعفه فان العضو الضعيف
يكون سريع القبول للموذيات ويتضرر الدماغ في التالم وعلامته ان يهيج بالغدوات بعد الانتباه
من النوم وعند الخواء اي خلاء المعدة من الطعام فان الطبيعة ح تدفع فضولا الى المعدة لتغذ غذاء للاعضاء
رافعة عليها والمعدة تقبلها لضعفها واشتياقها الى الغذاء وعلاجه المبادرة الى اخذ لقم خبز مغموس
في ماء الحصرم والريباس او السماق او حب الرمان فان هذه القوابض تقوي المعدة وتسكن الابخرة وتقمع
المرار فانه هو الذي ينصب الى المعدة عند الخواء في اكثر الامر واذا كانت معها لقم خبز لطال لبثها
في المعدة فينفذ الى الاعضاء اولا فاولا ولا ينصب اليها فضلة واذا كان مزاج المعدة مع ضعفها
باردا فيوخذ لقم الخبز المغموس فيها مزورة بالابزار الحارة كالانيسون والكرويا والنانخواه مغموسة
بالافاوية وهي الادوية الحارة التي فيها عطرية كالزعفران والعود الهندي والقرفة لتكون لقوتها اكثر
واقبال الطبيعة لها اشد وان كانت الحموضة لا يوافق لعلل حادث مثلا او لغير من الاسباب
المانعة فيوخذ الخبز مع الجلاب المعمول بالسكر والماء العذب ولماء ورد ويكون الصداع من ضعف الدماغ
وعلامته هيجانه مع ادنى سبب مثل الابخرة المتصاعدة من الغذاء عند الهضم ومثل الاصوات والروائح
وغيرها لشدة انفعاله عنها وعدم اقتداره على دفع ما يتادى اليه وان كان يسيرا وكدورة الحواس
ووجود الافة في الافعال الدماغية من الفكر والتخيل والتذكر والحركات الارادية وغيرها وعلاجه

تقوية الدماغ بمقويات الرأس من الاغذية العطرة فانها اكثر تغذية وتقوية واسرع مضاء لملايمتها
للطبيعة اللطيفة لقلة فضولها وسهولة انهضامها ونفوذها الى الاعضاء مثل الفراريج والطياهيج
المطبوخة مع الحمص والزعفران والدارصيني والماورد ونحوها من الاطلية طلية مثل القرنفل والماورد
والادهان مثل دهن الورد والروائح الغير الحارة الذكية الرائحة مثل التفاح والعنبر والماورد
وتبديل مزاجه ان كان ثمه سوء مزاج بما يضاده بعد الاستفراغ والتنقية ان كان ماديا ويكون
من قوة حس الدماغ فيدرك ادنى شيء ينافيه ويتاذى منه وعلامته سرعة الانفعال عن ادنى
سبب محسوس مع ذكاء الحس ونقاء المجاري من امراض الوسخ والمخاط وغيرها لنقاء الدماغ
من الفضول والمواد الفاسدة وسلامة افعال الدماغ وعلاجه تبليد الحس بالاغذية الغليظة
مثل الرؤس والاكارع المطبوخة مع كشك الشعير والهريسة ولحم البقر ان كان الهضم قويا على مثل
هذه الاغذية فانها تضعف الحس بوجهين احدهما انها يتولد عنها دم غليظ بارد المزاج ويتولد عنه
روح كثيف بطيء الحركة لا ينفذ في الاعضاء على ما ينبغي ولا تقبله الاعضاء ايضا على ما ينبغي فيتبلد الحس
وثانيهما انها تقلل تولد الروح عنها بسبب عوز الدم اللطيف الذي هو مادة الروح والالات وان لم يكن
الهضم قويا فبالبقول الباردة مثل ورق الخس والفرفخ والكزبرة الرطبة فانها تبرد الدم
والدم اذا برد تكاثف فغلظ لكن هذه التكاثف ربما لا تحتاج الا عن برد قوي ولذلك ربما
احتيج الى المخدرات شربا مثل شراب الخشخاش ونحوه مما هو مألوف بالاكول لانه قد يكون
تكرر للطبيعة اصلاحه ووقع مضاره وتمرنت على الفعل فيه فيكون قوتها على ذلك اقوى واحتمال الطبيعة
لها اسهل فان لم يكف ذلك فالفلونيا وطلاء مثل بزر الخس وقشور الخشخاش والافيون
وبزر البنج وورق العنب بناء وورق اللفاح ربما ادت بلا بارودة مثل طلاء البصور ربما ادت
الى الاهلاك كما حكى الطبري ونقلنا ومن قبل فان اضطر اليها فقليل سيما اذا تغيرت احوال العليل
ونقصت حواسه عدل هذا التدبير الى صب الماء الفاتر ويكون من المواد والبيس سمي الخفة
تسمية له باسم عرضه وعلامته ان يحدث بعقب الاستفراغ الكثير اما من اعضاء الراس
مثل النزلة والرعاف وجلب الرطوبات بالغراغر وغيرها واما من سائر الاعضاء مثل الاستفراغات
الكلية من البدن كالقيء والاسهال والفصد والادرار وقد يكون بعقب انقطاع مادة الغذاء من
غير استفراغ كما في الصوم قال الرازي اكثر ما يصيب اي هذه الاثار قبيل الكثرة خروج دم النفاس
بعقب الولادة ودم الحيض ايضا او بعقب النزف وهو انفتاح عرق مثل دم البواسير

ولا فائدة في تخصيصه بالذكر لانه داخل في الاستفراغ الكثير او السهر فانه يجفف الرطوبات بالحرارة عن حركة الارواح الى
جهة الظاهر وعن حركة الحواس في ادراكاتها وعن الحركات الارادية لكن تاثيره في الدماغ يكون اكثر واقوى لانه مبدا الحواس
والحركات الارادية وعند الجفاف وتقليل الرطوبات تشتعل الحرارة بالضرورة فيزداد اليبس والجفاف بازدياد تحليل
الرطوبات واحتراقها او الغموم والهم كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح والحرارة الغريزية الى داخل البدن خوفا
من الموذي الواقع وهي تكاثف الروح بالبرد الحادث عند انطفاء الحرارة الغريزية لشدة الانقباض والا
يتبعها ضعف القوى الطبيعية ويلزمه قلة تولد بدل ما يتحلل من الدم والروح وكثرة التحليل منها لعجز القوة عن حفظها
التحلل فيحدث الجفاف بالضرورة وايضا الحرارة قد يعرض لها فيه ان يعود راجعة الى ذاتها على طريق الاجتماع والاحتقان
فتفني الرطوبة التي هي مركب لها اما بالتشيط او التقشف والسهر والغم وان كانا من جهة جملة الاستفراغات لكن
استفراغهما على طريق التحليل مخفف فلذا احصهما بالذكر وان يزداد الصداع مع تكرر هذه المجففات لزيادة التجفيف
وعلاجه تدبير العليل بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس مثل كشك الشعير وحسو النشا ودهن اللوز والفراريج المسمنة
وماء اللحم من رقبة الجداء الرضيع مع الادهان المرطبة مثل دهن اللوز والخل واستعمال السعوطات بالادهان مثل دهن
البنفسج والقرع والنيلوفر والامخاخ مثل مخ ساق البقر والشحوم الرطبة مثل شحم الدجاج والدراريج ويكون الصداع
عرضا للحميات بسبب ارتفاع بخارات حارة من البدن الى الدماغ وعلامته ان يهيج معها ويسكن عند انقلاعها
وعلاجه علاجها ويكون لورم حار او بارد في الدماغ والغشية وعلامته وجود البرسام [illegible] في الدماغ او في اغشيته
اعم من ان يكون حارا او باردا [illegible] بعلاماته وسيجي ذكره وذكر علاجه وقد يحدث بعد الجماع وذلك اما
بسبب ايراثه اليبس من جهة ما يلزمه من الحركة المجففة ومن جهة استفراغ المني فان استفراغه اشد تجفيفا من
استفراغ سائر الرطوبات على ما يجي بيانه فيكون هذا الصداع صنفا من النوع المسمى بالخفة وعلامته ان يهيج
بعد الاكثار منه اذ عند التقليل لا يعرض منه في البدن جفاف يعتد به والبدن يخف جاف مع ذلك فان الابدان الصحيحة
العبلة لا يورثها الجماع وان كان كثيرا تجفيفا يؤدي الى افتتاق البدن وعلاج الصداع الذي من اليبس والاغتسال
بالماء العذب لترطيب البدن ولترطيب الدماغ بالاصالة وبالمشاركة التي بين الاعصاب والدماغ لكن ينبغي ان لا يكون
شديد البرد لان الجماع لكثرة تحليله يحلل البدن ويبرده ويضعف قواه فلا يومن عليه انطفاء حرارته بالكلية
من الماء البارد والتنشق بدهن البنفسج لترطيب الدماغ اولا ولترطيب البدن بالمشاركة واما السبب لهيجان البخار
الى الدماغ من الاخلاط للحركات البدنية والنفسانية المسخنة للاخلاط المثورة لها سيما اذا كانت لها كيفية
ردية وعلامته امتلاء البدن ووجود علامات يدل على غلبة الاخلاط وعلاجه تنقية البدن بما يجب بحسب الواجب وتقوية
الرأس لئلا يقبل البخارات واما بسبب ضعف اعصاب المجامع فيتألم الدماغ عند تعبها لحركة الجماع للمشاركة

وقد يحدث هذا النوع بالشاب القوي الشبق وعلامته الارتعاش في البدن لان الاعصاب من جهة ضعفها
لا تستقل من الحركة المنتقلة والسكون المتصل فيخلط الحركات والسكونات غير ارادية بالحركة الارادية وكذا
حركات غير ارادية بالسكون الارادي سيما في الرجلين لضعف اعصابها عن حمل البدن وبعيد المباشرة حتى تستريح
القوى وترجع الى حالها الاولى وظهور ضعف الحركة لضعف آلتها وكان شيئا يقبض على دماغه فيجذبه الى قدام
او الى خلف بحسب ضعف اقسامه فان ضعف الاقسام يلحقه بالنكاية والاذى اشد واقوى فينقبض في نفسه تبادرا
من المؤذي وينجذب ما يقابله اليه فان كان الضعف مثلا في المقدم والقبض في نفسه انجذب المؤخر اليه وبالعكس
وربما ادى باذى الدماغ وانقباضه الى السكتة والموت فجاة عند الجماع وعلاجه تقويتها بالتمريخ بدهن القسط مع
الخرمنيان والتغذي بمثل لحوم الحملان المطيبة وغيرها وتقوية الدماغ لئلا ينفعل عن الاذى بالروائح الطيبة
وقد يحدث عن شرب الشراب الصرف الكثير خصوصا اذا كان الشراب عتيقا غليظا او كدرا فيضعف المعدة
عن هضمه ويبقى فيها فضلة قد استحالت الى كيفية ردية فيكثر تولد الابخرة منها ويحدث الصداع لترقي البخار
الحارة الردية منها الى الدماغ فيحمي مزاج الدماغ والاغشية وتضعف القوة عن تحليلها فيبقى هناك ويؤذي
بالتسخين والتمديد ورداءة الكيفية قال ابن سرافيون لما كانت الخمور الحادة يحدث صداعا علمنا انما تفعل ذلك
ببخارات حادة يدفعها الى الراس وهو اي الصداع المذكور من الخمار لا انه الخمار نفسه فان الخمار هو ان
لا ينهضم الشراب ويبقى منه فضلة فهذه الفضلة اذا خالطها الرطوبة اورثت ثقلا في الراس وصداعا واذا خالطها
الصفراء اورثت القي والتهوع وبحسب كثرة الصفراء ورداءتها يزيد القي والتهوع واذا خالطها الدم اورثت
وعلامته ان يهيج لعقبه ويكون الراس ثقيلا في الغاية بحيث قد يبلغ خصوصا في صاحب الدماغ الرطب البارد
الى ان لا يستطيع ان يقعد منتصبا وذلك لكثرة ترقي البخارات الردية الغير المنهضمة اليه واستفادتها
هناك غلظا ورطوبة لبرودة الدماغ كما في سقوف الحمامات وعلاجه نفض ما في المعدة من بقايا الشراب
بالقي بالسكنجبين وطبيخ الشبت مرات او بالاسهال بما يجمع بين اسهال البلغم والصفراء مثل اياريج فيقرا
مقوى بالسقمونيا او بماء الرمانين مع السقمونيا بحسب المزاج لتنحدر تلك الفضول الغير المنهضمة عنها سريعا
فيزول السبب الموجب للصداع ولا يطول لبثها فيها ايضا فتصير غروية لزجة لا تتحلل ولا تنزل ولا يستعد للهضم فان
لم تندفع واشتد التهوع والغثيان اطعم شيئا يسيرا من الطعام المحمود لتختلط بتلك البقية الردية ثم امر بالقذف
وقد راى مخمورا وقع عليه التهوع ثم قذف خلطا وبالا مثله ثم تشنج لسانه وفمه ومات من يومه واخر ما را
تهوع حتى يدلع لسانه وتورم ثم رعف ومات وهذا يكون في ابدان قد اجتمعت فيها اخلاط ردية
فتتحرك عند قوة التهوع والقي وتقويتها باشربة مطفية للحرارة مقوية للمعدة مقطعة للبخارات مثل شراب الرمان

بعد الجماع

قيل قد يرى شخص يموت فوق المرأة حين الجماع فجاءة

النفخ

والتفاح والسفرجل والحصرم بالماء البارد ومن جملتها الفقاع المتخذ بيسير من الافاوية مثل السنبل ليعطر المعدة ويقويها
وكذلك الشعير فان من خاصيته غسل المعدة من بقايا الشراب مع ما فيه من تطفية الحرارة وتقطيع الابخرة خصوصا اذا طرح
فيه قليل ماء الحصرم او الليمو ومن الملح ليلطف الفقاع ويسرع حل الطبيعة وانحدار الفضول عن المعدة فانه ينفعهم خاصة لان
هذا الفقاع ينقي المعدة ويقويها ويطفي الحرارة ويسكن الابخرة ويعين على الهضم وتقوية الراس ليدفع الابخرة عنه بالتحليل
والردع وتبريده في الابتداء بمثل دهن الورد والاس مع الخل واما في الانتهاء فلا ينبغي ان يكون التبريد شديدا
لئلا يكثف المسام ويغلظ الابخرة فيمتنع عن التحلل بل يستعمل عليه دهن البابونج ودهن السوسن الفاترين ودلك
القدمين في ماء طبخ فيه البنفسج والبابونج مع تسريح ليجذب البخار من اعلى الى اسفل قال الرازي كان رجل به
صداع فدلك رجله يوما وليلة دائبا فبرا ويكون من سقطة او ضربة تصيب الراس وتولم ام الدماغ الاذى والنكاية لما
منها في الحجاب الموضوع على القحف ابتداء ثم في الحجب الاخر بالمشاركة واما بما يعرض منها ورم في جوهر الدماغ او في الاغشية
او انشقاق في الدماغ او في الحجب الداخلة او في الغشاء المجلل للخارج او شجة في العظم يتبدد معها الاغشية او تنزعج
في الدماغ وهو يوجب الهلاك الا نادرا او يسيحي وعلاجه في الابتداء قبل حدوث الورم تسكين وجع الضربة ما امكن
لئلا يرم الدماغ والاغشية فان الطبيعة تتوجه الى موضع الوجع لمقاومة السبب ويصحبها الدم فيتورم العضو وتزداد
الوجع وتبريد الراس لان الوجع يثير الحرارة الغريزية والدم والروح الى موضعه وكلما حارة تسخن العضو الجارح
تحلب المواد اليه وتقويته لانه بسبب ضعفه يقبل المواد التي ترسلها الطبيعة اليه لاصلاحه وتعجز الطبيعة عن هضم غذائه الذي
يرد عليه يوما فيوما فيفسد فيه وتصير كلا عليه بالاضمدة قيد للجميع اي الثلثة ينبغي ان يكون بالاضمدة المتخذة من اطراف الاس
ودقيق الشعير والطين الارمني والماميثا ودقيق العدس والحضض والاقاقيا والصندل بماء لسان الحمل واستعمال
دهن الورد في هذه الحال صالح لانه يسكن الوجع ويقوي الراس وربما خلط معه يسير من الخل ليوصله بلطافته
داخل القحف ويتدرق به الا اذا كان الوجع شديدا فيقتصر على الدهن وحده لان الخل يزيد في الوجع لحدته
وحرافته وتبعيد المادة عنه ولو بالفصد من القيفال او الاكحل والاسهال بطبيخ العناب والخيار شنبر او بالحقن اللينة
وهي اولى ليستفرغ ما في الامعاء من الثفل اولا فينقطع البخارات المرتفعة الى الراس وينجذب المواد
الى اسفل ثانيا ثانيا لانه فيندفع فيسلم الموضع العليل من انصبابها اليه واما اذا ظهر الحمى واختلاط العقل
فقد اخذ في التورم فليستعمل القوابض لتقوية ليمتنع من ازدياد الورم مثل قشور الرمان والطرفاء والسرو
ودقاق الكندر والورد واما اذا كان معها انشقاق فان كان في الغشاء المجلل للقحف يعالج الجراحة بالمراهم بعد
تبديل سوء المزاج ليندمل وان كان في الاغشية الداخلة دون حجاب الدماغ المسمى [illegible] فعلاجه خطر ربما
لم يلتحم ويبقى قرحة تؤذي وتصدع دائما وان كان في جوهر الدماغ كانت العلة اضعف والعلاج اعسر وفيه خطر عظيم

لرياسة العضو وشرفه وبالجملة فطريق العلاج ما ذكر وان كان في ما تحت الحجب كانت العلة اصعب مما يكون في غيره من
الداخلة لانها وان كانت اقرب الى الدماغ لكنها اعسر التحاما للصلابة واذا كان معها كسر في العظم فعلاجه علاجه في
اخر الكتاب ونوع من الصداع يقال له البيضة وهذا النوع يكون من بخارات غليظة تنفصل عن الاخلاط وتلك الاخلاط
يكون اما موجودة في البدن فتصاعد منها الابخرة اما من طريق الاوسع وهو طريق المعدة او من طريق العروق التي ترقى
فيها الغذاء الى الراس واما في الراس خاصة واحتقانها تحت الغشاء المجلل للقحف او الغشائين الداخلين في
القحف المحيطين بجوهر الدماغ مع ضعف الدماغ حتى يقبل الابخرة المؤذية ويعجز عن دفعها وتحليلها ويتاذى من
ادنى شيء يصيبه مثل حركات تلك الابخرة وسخونتها وتمديدها وهو صداع شديد لان التمدد في الاعضاء العصبانية
القوية الحس القريبة من الدماغ مشتمل على جميع الراس لاشتمال الاغشية عليه عسر الانقلاع لكثرة الابخرة وغلظها
وضعف الدماغ عن تحليلها وصفاقة الاغشية وتلززها وامتناع تحلل الابخرة عنها الا في زمان طويل ترق وتسخف
فيه ثم تنفذ في جواهرها وتندفع على سبيل الترشح واعلم ان القوم قد اختلفوا في ماهية هذا الصداع ونحن نقتصر على
ما افاده الشيخ حذرا من الطول غير طائل وهو انه صداع مشتمل على جميع الراس لابث ثابت مزمن يهيج
صعوبته كل ساعة لادنى شيء حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء والمخالطة مع الناس ويحب الوحدة
والظلمة والراحة والاستلقاء ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة او يجذب جذبا ويشق شقا ثم قال
بعيد ذلك ومن الاطباء من يرى في هذه العلة ان يطلق البيضة على كل وجع يشتمل على الراس كله خارج
عن القحف وداخله هذا واتفقوا على ان سببه قد يكون من بخارات المعدة او بخارات الراس او اخلاط رديه
من دم او صفراء او بلغم او سوداء او بلغم سيال في نفس الدماغ او حجبه او حمرة او ورم بارد او ريح غليظة والمصر لم
يكن سببه غير البخارات الغليظة لما راى في كلام بعضهم ان له نوائب صعبة توهم انه لا يكون من غير الابخرة والا لكان
ثابتا دائما ولم يكن له اوقات راحة وسكون وليس كذلك لان المراد بالنوائب هو نوائب الصعوبة كما يدل عليه كلام
الشيخ حيث قال انه لابث ثابت مزمن يهيج صعوبته كل ساعة على ان النوائب ايضا قد يكون بسبب الرياح
والاخلاط كما في الصرع وعلامته ان يهيج من ادنى سبب مثل حركة يسيرة او شرب خمر او تناول مسخن او ملاقات
مسخن او استماع صوت شديد نوائب صعبة على حسب الاسباب المولدة والاسباب المهيجة فان الدماغ
الضعيف اذا احتقنت فيه ابخرة غليظة فاسدة مثلا ويهيجها سبب تاثر منها صداع شديد حتى يندفع تلك
الابخرة او يسكن الاثر الحادث من السبب المهيج ويتاذى صاحبه لضعف الدماغ من استماع الاصوات
الشديدة والكلام اي الصوت المتوسط وذلك لان الصوت المتوسط العظيم يعنف الحركة الهوائية
ويشتد قصدها بقرع اتصال عصبة السمع ويولمها ويتاذى الاذى منها الى الغشائين الداخلين لاتصالها بها

قال الشيخ يهيجه الصوت الشديد
وربما هاجه الصوت المتوسط ايضا

البيضة والخوذة

النوائب جمع نوبة

بها ومنها الى الغشاء المجلل للقحف لاتصالها به بتشظيا بالعصب المرتقية والمنحدرة من الشؤون فيهيج صعوبة الوجع لذلك
سواء كان الاحتقان تحت الغشاء المجلل او الغشاء الداخلين ويمكن من شدة الضوء لانه يفرق ويبدد الحاجب
ويتادى الاذى منها الى العصبتين المجوفتين وهما متصلتان بالغشائين وسبب ذلك ان الروح جوهر نوراني
شبيه بالاجسام السماوية في الصفاء ملائم للاضواء والانوار فعند مشاهدتها يتحرك بكليته الى الخارج شوقا الى
مشاهدتها لادراكها فيتفرق ويتبدد ويتفرقه يتفرق محله لشدة ازدحامه وتراكمه ميلا الى الخروج وعند الظلمة ينقبض
ويجتمع نافرا منها لمضادتها له فيقوى لم يفرط الانقباض والضيا الاضواء كلها حارة والحرارة من شانها التحليل
والتبدد والظلم بروداة والبرودة من شانها القبض والتكثيف هذا عند من جعل الظلمة كيفية وجودية
واما عند من يجعلها عدم الضوء فيكون مستدعية للبرودة لان اعدام الملكات لما لم يكن اعداما صرفة جاز ان يكون
مستدعية للامور الوجودية ويحب الظلمة والوحدة هربا من الضوء والكلام والهدوء اي الراحة والسكون لان
الحركة يسخنها تثير الاخلاط والابخرة ويهيجها فيتاذى الدماغ لضعفه منها ومن نفس الحركة ايضا ولو كانت
يسيرة كالحركات الغذائية والنخارية ولا يقدر على فتح العين عند النوبة لشدة الوجع فان الوجع يشتغل القوة
المحركة للالات التنفس عن التنفس الذي هو ضروري في بقاء الحيوة فضلا عن غيره او لتعقبه الضوء والتاذي منه
لما قلنا من ازدياد الوجع بالحركة ولو كانت يسيرة سيما اذا كانت العلة في الغشاء المجلل لانه متصل بالطفن
وظاهر ان حركة الاجفان ليست باضعف من الحركات النخارية ولا يكون الوجع مع الضربان هذا مبني على ما
ادعاه فان سببه اذا كان ابخرة محتقنة تحت الاغشية يكون خاليا عن الضربان لخلو الاغشية من الشريان ويحس كل
ساعة كان شيئا راسه بطرق بمطرقة اذا كانت الابخرة منزعجة متحركة تحت الاغشية بقوة فيشبه صدمتها بجزء منها
بطرق المطرقة او يشق شقا اذا كانت الابخرة راكدة مع تمديدها الى الجهات لشدة تمدد الاغشية فان كان السبب
في الحجاب الداخل الغليظ او الرقيق احس الوجع والتمدد في اصول العين لاشتماله على العصبتين وامتداد جزء منه
الى الحدقة والاتصاله بالطبقة الصلبية والمشيمية من طبقات العين واذا كان في الحجاب الخارج المجلل للقحف
احس اي العليل الوجع لمس اليد عليه ويكره اللمس لازدياد الوجع ويجد كالتمدد في وجهه مع تغير لون الوجه
بحسب لون النخارات المرتفعة من الخلط الموجب له والى الحمرة لان الوجع جذاب والكثر ما يجذب في مثله
الحال الى العضو هو الدم او لان الابخرة لحرارتها تذيب الدم الذي في الراس والوجه وترققه فيبرز الى الظاهر
فيظهر لونه لان هذا الحجاب محيط لجميع الراس والوجه ولهذا يسمى هذا النوع من الصداع بيضة وخوذة
تشبيها له ببيضة السلاح في اشتماله على جميع الراس والوجه علامة اتفقد انه من بخارات اي خلط حدث
وذلك لمعرفة علامات غلبة الاخلاط وبما يستدل به عليها اي على غلبة الاخلاط في الوجه والراس مثل

تشبيها له

ما يستدل على البخارات الدموية بحمى اى حر شديد يقال حمى التنور حميا اذا اشتد حره فى الراس وتلهب لغلبة الحرارة
الغريزية وخروجها عن الاعتدال وتغير اللون الى الحمرة الكدرة اى الضاربة الى السواد الغير الناصعة المشرقة
لغلظ قوام المادة وكثافتها وتراكمها لكثرتها ويستدل على البخارات الرطوبية اى البلغمية بالثقل لضعف
الحرارة الغريزية والقوى بما يغمرها الرطوبة عن حمل الراس والتمدد لزيادة حجمها عن تجويف الاعضاء والتهبج
اى الانتفاخ مع الترهل فى الوجه لغلظ الابخرة المتصاعدة الى الراس والوجه وضعف الحرارة الغريزية
عن تحليلها فتصير رطوبة مائية وتحتبس تحت الجلد وتغير اللون الى البياض ويستدل على البخارات السوداوية
بالقشف واليبس فى الجلد وتغير اللون الى البياض بحيث يظن انه قد جف على العظم ليبس السوداء ومع خبث
النفس لان السوداء لسبب ظلمتها وسوادها وظلمة الابخرة المتصاعدة منها يوحش الروح والتوحش معد
للغضب وخبث النفس وسيجى تحقيقه ان شاء الله تعالى وتغير لون الوجه الى السواد ويستدل على البخارات
الصفراوية بشدة الحرقة كأنه وضع عليه الجمرة وتغير لون الوجه الى الصفرة المشبعة اى التامة لانها للطافتها
تنفذ الى ظاهر البشرة فيصفر منها الجلد اصفرارا شديدا بخلاف البلغم والسوداء فانهما قد يكثران فى البدن
ولا يغيران اللون تغيرا كثيرا لكونهما باردين غليظين متسفلين بالطبع فيستفرغ الخلط الغالب بعد التفقد والوثوق
بغلبته ثم تقوى الراس بما علمت غير مرة على حسب الواجب وقد يهيج الصداع فى الامراض الحادة العفونية
عند البحران لتصاعد الابخرة الى الدماغ بسبب هيجان الاخلاط وثورانها اما الصالحة منها فلاتباع الطبيعة فى اصلاحها
ومجاهدتها عند المحاربة مع المرض واما الفاسدة فلتحركها وعلامته ان يكون فى يوم باحورى وهو اليوم الذى
يقع فيه البحران ويقال له يوم بحران بالاضافة ويوم باحورى على غير القياس كانه منسوب الى باحور
وهو شدة الحر فى تموز وربما يكون معه اى مع هذا الصداع ابيضاض البول ورقته لانصراف الطبيعة الى
دفع المرض وعدم التصرف فى المائية ولهذا ربما يحتبس البول والبراز عند البحران الى ان يغلب الطبيعة او
لانصراف المواد الصابغة المخالطة للبول الى الدماغ او الى جهة التى انصرفت الطبيعة اليها مع شدة الحمى
اذ لثوران الاخلاط وحركتها واضطراب الطبيعة تكثر الحرارة ويزداد وصول الابخرة الى القلب وعلامة ان
يتعرف جهة ميل المادة اليها وجهة دفع الطبيعة لها اى للمادة اليها اى الى تلك الجهة فينظر هل يجد العليل
غشيانا وتقلب نفس وهو الغثيان اللازم اذا لم يكن شديدا ودوارا فانها تدل على ان الطبيعة تميل المادة
الى فوق وتدفعها بالقىء اما الغثيان فظاهر واما الدوار فلانه مع الغثيان انما يكون لمشاركة المعدة لارتفاع
الابخرة منها الى الدماغ او لسبب آفة واذية من اخلاط لذاعة تنال العصب المنحدر من الدماغ الى المعدة
او لسبب آفة على ما نبينه ان شاء الله تعالى او سينظر هل يجد قراقر وهى الاصوات الحادثة من حركة الريح

نفسها من غير احتياج الى حركة تحدث بها دفعها واضطرابها وحرقة في المراق والمراد به ههنا جلد البطن فانها تدل على ان
الطبيعة تدفع المادة بالاسهال واما القراقر فلان الاخلاط متى انحدرت الى الامعاء انحلت عنها بطول الاحتباس
فيها ابخرة وغليظة رياحية على ان الامعاء لا تخلو في اكثر الامر عن اجزاء هوائية وخالطت تلك الاخلاط وخرقتها في صعودها
بالطبع وهبوطها بمدافعة الاخلاط والاثقال لها وحصلت من ذلك الخرق والاضطراب بالضرورة قراقر واما التمغص
فلتضايق المكان على تلك الاجزاء الهوائية وتحجرها عن الخراق الاخلاط بغلظها فيحس العليل بضغطها وتمديدها للامعاء بالالم
به عند خلاصها منها الى ان يندفع بالاسهال واما الاضطراب والحرقة فلحرارة المادة وعفونتها او هل تجد شعاعا حمرة
وخيالات حمراء او صفراء قدام العين فانها تدل على ان الطبيعة تدفعها بالرعاف وسببه ان الدم العفن مثلا اذا صعد
الى الاعالي وانفصلت منه الابخرة متلونة بلونه واختلطت مع الروح الباصرة بكيف الروح بكيفيتها فادرك اشباحا متشعشعة
حمراء او صفراء فيظن العليل انها في الخارج وقيل لانه يرطب الروح ويغلظ برطوبة الدم فيحصل اجزاء رشية تحكي بلون الدم
واشراقه بعينها الانعكاس كما في الهالة وقوس قزح فيتخيل ان لها وجودا في الخارج كما ان من غلب عليه خلط تخيل
طعمه في الماكول والمشروب او هل تجد ثقلا في الكلى وتحت اضلاع الخلف فانه يدل على ان الطبيعة تدفعها بالادرار
ثم تعاون الطبيعة على دفعها من تلك الجهة فان كان دفعها لها بالقيء يعان عليه بالسكنجبين بالماء الحار او طبيخ اصل السوس
واصل الخيار والسلق وان كان بالاسهال يعان عليه الطبيعة بنقيع الاجاص والعناب والسبستان والزبيب
والتمر الهندي مع الشيرخشت او بشراب الاجاص او التمر الهندي او الورد والسكر مع الماء البارد او بالحقنة اللينة المتخذة
من طبيخ العناب والسبستان والاجاص وورق السلق وكشك الشعير والنيلوفر والبنفسج والخشخاش مع الترنجبين
ودهن المحلل وان كان بالرعاف يعان بحك الانف والانكباب على بخار الخل والنظر الى الاشياء الحمر ووضع فتيلة من
الفوتنج البري وفقاح الاذخر والكندس معجونة بمرارة الثور في الانف وان كان بالادرار يعان بحليب بزر البطيخ والخيار
مع السكنجبين او شراب البنفسج وقد يكون الصداع من ارائح ملاء الراس بالاستنشاق وبالنفوذ من جهة المسام
وتلك الارائح يكون اما طيبة حارة تصدع لحدتها وذفارتها اذا صادفت مزاج الدماغ حارا لانها تكون اكثر تهييجا
لسبب ان طبيعة العضو يكون معينة للسبب واما المزاج البارد فانه يبطل السبب بالمضادة كالمسك ونحوه وعلاجه
بشم الكافور والطيوب الباردة مثل البنفسج والنيلوفر وان كان اضرارها بالحر والحرارة وان كان مع اليبوسة فالعلاج
نشوق ادهانها واما منتنة حارة كالمر والحلتيت وهذه الارائح المنتنة تصدع اذا صادفت مزاج الدماغ ضعيفا
مع حرارة لان الدماغ القوي يدفعها عن نفسه لنفرة عنها وقوته على دفعها بخلاف الروائح الطيبة فانها لشدة
ملايمتها للمزاج الدماغ يجذبها الى نفسه وعلاجه تشميم الروائح الطيبة المضادة لها بالمزاج فان كانت باردة
فيقاوم بالنيلوفر والبنفسج وان كانت رطبة فبالكافور والصندل والماورد وانما يعالج بالمشمومات لان التضرر

المستنقعات
در آب جیف نهند و جمع شدن آب و در استادن (...)

حيث كان بالمشموم كان العلاج بالمشموم اسهل والنسب وتنطيل الراس بحسب المزاج لتقوية الدماغ وتعديل
مزاجه وتفتيح المسام وتحليل الابخرة وكعدم عادتها والاستنشاق بالادهان المضادة بحسب المزاج والرائحة وتقوية الرأس
بما ذكر والمراد روايح المزابل والمستنقعات كالجلود التي يستنقعها الدباغون فتلك في الدماغ فتصدع بالعفونة
والغلظ والثقل والمزاحمة فان الابخرة المنفصلة عنها تكون في غاية الغلظ والثقل لكثرة رطوبتها في الدماغ
الغلية وزاحمتها وربما حدث منها تشنج وتقلص في الحجاب الموضوع عليه لغلظ الابخرة واجتماع العضو والانقباض في نفسه
من شدة النفرة والاستكراه لا لمجرد الكيفية مثل رائحة المر والحلتيت **وعلاجه** الاستحمام وصب الماء الفاتر الكثير على الرأس
لتلطيف الابخرة وتحليلها وتفتيح المسام وشم الخل فانه يلطف ويقطع ويدفع العفونة بخاصة فيه ووضع الفتل
المبلولة بالخل في الانف وشم الروائح الطيبة حارة وباردة على حسب الحال فان كان شيخا فالحارة وان كان
شابا فالباردة ويكون الصداع من سدة تحدث من اخلاط غليظة اما في اوردة جوهر الدماغ او في شراينه
او في اوردة الحجب الداخلة في البطون او في حجب شراينها وعلامة امتلاء الوجه لكثرة ما يحتبس فيه بسبب السدة
وانما خص بالوجه لان الامتلاء لو كان في جميع البدن لم يكن علامة للسدة والثقل والتمدد فيه لتنفيذ القوة المادة
المحتبسة وممانعة السدة مقاومتها لها ولان ما يحتبس في تلك المجاري التي لا يمكن ان يجري فيها مواد كثيرة يكون
اكثر ما يسعه المجاري فيحصل التمدد بالضرورة وتقدم الاكثار من الطعام فان الاكثار منه توجب قصور الهضم فيكثر
تولد الفضول الغليظة المسددة وتقدم الراحة لان الحركة تسخن البدن وترقق الفضول وتلطفها وتحللها والسكون
بالضد وترك الاستحمام فان الحمام يسخن البدن وينضج الاخلاط الباردة ويحللها بالعرق والبخار **وعلاجه**
تلطيف تلك الاخلاط الغليظة وتقطيعها بمثل طبخ الزوفا ولحاشا والبسفايج والافتيمون مع السكنجبين وتنقيتها
بالايارجات والشيارات وقد يكون في الندرة عن الدود المتولد في الدماغ مما يلي اقصى المنخرين عند مقدم الدماغ
وسبب تولده هناك كثرة المواد الغليظة المتعفنة فانها اذا تعفنت عرض لها مزاج مستعد لقبول صورة
دودية تفاضت عليها ضرورة لانه لا بخل من جهة المبدأ الفياض كما يتولد الحيوانات الخسيسة في العالم بسبب العفونة
وكما ان في العالم يندفع بها الوباء لاستحالة العفونات اليها وتغذيتها بالعفونات للمشاكلة كذلك ينتفع بها
الدماغ وغيره من الاعضاء بتنقية من العفونات فلا يعرض له مرض قبلها وان كانت الديدان الضارة من عفونة
وخبث وقذارة لكن تعرض منها آفات اخر من مضادة حركاتها ومضادة مزاجها المزاج الآن وتنقيتها
وتمزيقها الاعضاء وقد ذكر بعض الاطباء الهند ان الدود قد يتولد في نواحي الرأس عند حجب الدماغ وجوف [illegible]
ذلك وتلك الديدان توجع بحركتها وتمزيقها اي تفريقها اتصال الاعضاء وعلامة الحكاك لحركة الدود
وتمزيقه وخبث ما بقي من مادة المعفنة الردية التي لم تستحل بعد الى الدود فانها بلفها تؤذي العضو

وما كان شديد القوة البست ولذا كان حس العضو وقربه من الدماغ ونتن رائحة الانف لسكون المادة المتعفنة الباقية
ولنفس الدود اليه واشتداد الصداع مع الحركة اي حركة صاحب الصداع او حركة رأسه لاستلزامها حركة الدود وهيجان
المادة وثورانها بسبب الحرارة وتخفيفه وسكونه مع السكون **وعلاجه** تنقية الدماغ اولا واستعاط ايارج فيقرا
فانه ينقي الدماغ ويقتل الدود وايضا بمرارته والادوية القاتلة للدود مثل عصارة ورق الخوخ وعصارة اصل التوت
وطبيخ الافسنتين والشيح الارمني والادوية التي يصلح لنتن الانف كما سيجي ويكون الصداع من تزعزع الدماغ
اي تحركه وذلك التزعزع يحدث من هز شديد من الملاعبة والسقطة او سقوط شيء عليه فيتفرق اتصاله ويتغير وضع
بعض اجزائه الى بعض عن الوضع الطبيعي فيحصل التمدد من جانب والاسترخاء من آخر وربما انهتك بعض الاغشية
او انصدع بعض اجزاء الدماغ ومن لا يرجى ان يعيش العليل وعلامته الاحساس بتمدد الاعصاب والعروق القريبة
من الدماغ لتغير وضع اجزائه وميل بعضها الى جانب فيتمدد الرواشح المتصلة منه الى غير جانب الميل وحالة شبيهة
بالسدر والنسيان بضعف القوى الدماغية ورجوعها عن بعض التصرفات وربما يؤول الى السكتة عند سكونها
عن جميع التصرفات وربما عرض لصاحبه ان يجد عند شمة الريح كلها رائحة واحدة وذلك عندما تنصب مادة
الى محل قوة الشم فاذا وصل اليها الهواء المستنشق يتكيف بالرائحة التي لتلك المادة لاستيلائها واحتباسها على الارواح
الخارجة وامتلاء الدماغ منها **وعلاجه** الفصد من الباسليق او الاكحل ليتوجه المادة عن الدماغ الى الجانب المخالف
فلا يحدث فيه ورم وحل الطبيعة لما ذكرنا وليستفرغ ما في المعا وتنقطع الابخرة المتصاعدة عن الدماغ فيؤمن من
حدوث الورم بالحقن اللينة وسقي ماء الهندباء مع الخيار شنبر ان كانت معه حمى والا فبالطادة وسقي حب القوقايا
وتشميم الروايح الطيبة المشاكلة مزاجها لمزاج العليل والتضميد بالاضمدة المقوية مثل الصندل والفوفل والطين
الارمني والراوند والطحلب ودقيق الشعير والباقلاء ان كان معه ورم وحمى والا فمثل الجلنار والعدس وقشور الرمان
والورد والآس وقصب الذريرة والشب اليماني والتسعيط بالادهان الموافقة مثل دهن الورد والبنفسج
مع لبن النساء وقد اديف فيها حضض وتغريق الرأس بها وفي الاذن منها فانها مع ما يقوي الرأس يسكن الوجع
ويمنع الورم ويزيل السهر والتمدد العارض في الاعصاب والعروق ونوع من الصداع يقال له **الشقيقة** تسمية له
باسم محله وهو وجع في احد شقي الرأس الى حد الشأن الممتد في الرأس طولا وعرفه جالينوس بانها الشابرة
المتوسطة اي هي التي تشبر الرأس بالوجع الى ان يتوسطه فاذا بلغ الالم الغشاء المنصف للدماغ طولا انقطع
وهو في الاكثر يكون معتاد الازمان ذات ادوار وانما لا يعم الرأس كله لان مادة هذا الصداع قليلة فيه اشارة الى انه
لا يكون ذلك من سوء مزاج ساذج كما صرح به المحققون وانما يكون قليلة لانها يكون في الاكثر في شرايين الرأس
وحدها حاصلة اي متولدة فيها او مرتقية اليها من شرايين البدن فيقبلها الشرايين التي في الجانب الاضعف وافضل

المتولدة في الشرايين يسيرة لان دمها لا ينصرف الى تغذية البدن بل يعطي دم الاوردة قوة فقط على مذهب بقراط
وجالينوس فهو محتبس فيها بالطبع لا يزيد ولا ينقص الا عند الامراض وانواع الاستفراغات وعلى هذا يكون
الفضول المتولدة فيها يسيرة جدا واما عند من يقول انه كالبزر الذي لا يتم النبت الا به فالمنصرف منه الى الغذاء
يكون يسيرا ايضا وعلى التقديرين يتم المطلوب ونقل الطبري عن ابن سيار انه قال انا اذا اعتقدنا ان
اطراف الشرايين متصلة باطراف الاوردة امكن ان يصل اليها الفضول منها دون ان يتولد في نفسها ويصير الالم
عاما في جميع الراس لكثرة المادة هذا وقد شهد كثيرا من الفضلاء مثل الرازي والشيخ انه قد يكون في الاغشية
الداخلة فيحس بالوجع داخل القحف ممتدا الى اصول العين وقد يكون في الغشاء الخارج المحيط بالقحف فلا يطيق
وضع اليد عليه وذلك عندما يكون الاعضاء الداخلة في الجمجمة قوية فيندفع ما فيها من طريق الدروز الى خارج
وقد يكون في عضل الصدغ ووصول المواد الى هذه المواضع قد يكون من الاوردة وقد يكون من الشرايين وقد يكون
منها جميعا وتلك المادة اما بخارات ترتقي الى جانب الراس من جميع البدن او من عضو من ذلك الشق فاذا
ارتقت اليه صارت مادة فضلية واما اخلاط حارة حادة او باردة رطوبية غير نضيجة عسرة التحلل وعلامته
الخاصة به اي بهذا النوع من الصداع ضربان الشرايين لان مادته حيث كانت مستكنة فيها يتحلل عنها اجزاء ردية
لاشتياق الطبيعة الى تعديل الروح وتنقيته منها فتجعل حركة الشرايين اعظم عظما مستكرها وهو الذي يسميه
بقراط اشتداد الضربان وخاصة في الدموي لان بخاره مع شدة حرارته اغلظ واكثر وتولده ايضا يكون في
نفسها واذا اضغطت الشرايين ومنعت من الضربان سكن الوجع لان العضو الحساس اذن اضعف وكان
يقرب شريان بالم الضربان ذلك الشريان بالم يتالم حيث كان سليما سيما اذا اشتد ضربانه فاذا امتنع منه سكن
الوجع بالضرورة وايضا اذا اضغطت الشرايين ومنعت من الضربان قل تصاعد الابخرة والفضول منها
الى الدماغ وهذا هو الفرق بين الشقيقة حيث كانت عامة في جميع الراس وبين البيضة وعلاجه ان يتعرف انه
من اي خلط فيستفرغ ذلك الخلط بالفصد والاسهال على حسب الواجب ثم تنطيل الراس بماء قد طبخ فيها الحشايش
الباردة مثل النيلوفر والبنفسج وورق الخطمي والخس والورد او الحارة مثل البابونج والشيح والصعتر والشبت
بحسب الخلط ويطلى بالاطلية الباردة مثل البنج وبذر الخس وقشور اصل اللفاح والافيون والحارة مثل الخردل المعجون
بماء الملح ومثل الثافسيا وقشور اصل الكبر والعنصل والفرفيون معجونة بشراب ريحاني ويمرخ بالمرو خاصة
الموافقة حارة كانت او باردة على ما علمت وينبغي ان يكون العناية في النطولات والاطلية والادهان
بالجانب العليل وتمسك نبض الشرايين بان يلزق عليها الاطلية الالازقية الافيونية المطلية على كاغذة
مثل دم الاخوين والزعفران والصمغ العربي والافيون معجونة ببياض البيض او مثل بزر الخس وبذر البنج

والمر الصافي والافيون والكثيرا معجونة بالخل ان احتيج اليها فان كفى الامساك في تسكين الوجع فهو المرام والا فينبغي
ان يعقد الشريانان اللذان على الصدغين واللذان خلف الاذنين فانهما وجد اشد نبضا واكثر انتفاخا
فالبخارات او الاخلاط يرتفع منه الى الدماغ بتر اي قطع لئلا يصعد الفضول بانسداد طريقها فيزول الصداع بالضرورة
ولتسلم العين من الانتشار فان شرايين الراس اذا امتلات امتلات الشعب التي تخدم العين منها فتعظم فيها
وتمددت وضغطت العين وزاحمتها ودفعتها عن موضعها فاتسعت الثقبة وعند البتر تسلم العين لانسداد
طريق الفضول الصاعدة الى تلك الشرايين ومن نزول المادة ايضا فان الفضل اذا حصل في شرايين الراس
ولم يتحلل يتضاعف ويضعف قنواتها يتردد فيها الى ان يصل الى اطرافها سيما التي في العين لان العين يضعفه بسبب
تحلل الارواح من شدة الوجع يكثر قبوله لذلك الفضل وعند البتر ينقطع الطريق قال القرشي ان حدوث
الانتشار بعد الثقبة بسبب قوة الوجع الموجب لتشوق الرطوبات الى خارج فيتفرق اتصال العنبي عند الثقب فيتسع
ويجوز ان يكون ذلك لما يتولد هناك من ارياح الممددة بسبب ضعف الهضم التابع للوجع وحدوث النزول بعدها
بسبب ان الرطوبات الفضلية تكثر حينئذ بسبب ضعف الهضم لاجل الوجع ولضعف العينين من الوجع يكثر قبولها لتلك
الرطوبات وفي كلامه بحث اذ على هذا لا يكون مختصا بالثقبة ولا يكون البتر مجديا نفع وليس المراد به البتر المصطلح
هو ان يكشف الجلد عن الشريان ويعلق بصنارة ويشد كل واحد من طرفيه بخيط ابريسم ثم يقطع بنصفين ثم
لو وضع عليه الادوية القاطعة للدم وكوي بكوي ذهب مدور الراس حتى ينقطع الدم فان الشريان اذا
انفتح فتحا يسيرا يعسر التحامه بوجوه احدها صلابة جرمه وثانيها رقة دمه فيعسر جموده وثالثها دوام حركته والحركة
مانعة من الالتحام لافتقاره الى السكون بعد انضمام طرفي الشق وان احكم رباطه والتحم لم يؤمن عليه الفتق وحدوث
العلة المسماة انورسما لانه اذا انفتق بعد الالتحام سال الدم منه الى الفضاء الذي بينه وبين الجلد ولم يجد سبيلا
الى الخروج لالتحام الجلد فيحدث العلة المذكورة واما السل وهو ان يشق الجلد على طول الشريان ويكشف عنه
بصنانير ويقطع جميع الاجسام التي حول الشريان فاذا ظهر وكان دقيقا يشال بصنانير ويقطع من اسفله
ويخرج منه قطعة في طول ثلث اصابع مضمومة وذلك ليتقلص العرق وينطبق عليه اللحم فيحتبس الدم ثم يذر
عليه الادوية القاطعة للدم مثل وبر الارنب ودقاق الكندر ثم المراهم الملحمة وان كان عظيما يشق ويخرج منه الدم
على قدر الحاجة ثم يشد بخيط ابريسم في موضعين بينهما قدر ثلثة اصابع ويقطع ما بين الشدين ثم يعالج بالذرور
والمراهم وقال بعضهم هو ان يشق الجلد ويكشف عن الشريان بصنانير حتى يظهر الشريان فيجعل تحته الالة
المسماة بالسلالة وهي حديدة تشابه مدلجة الراس في وسطها شبه الدوائر فيلقى الشريان في دائرة منها
ويلوي الالة الى ان ينقطع احد راسي الشريان وعلى التقديرين فغير مأمون عليه لانه يخاف عليه الفتق و

الدم وحدوث ابو رسما حد الالتحام ولانه يوجب الغشي والتشنج من شدة الوجع قال الطبري انى رأيت خلقا بثلث
شرايينهم فدخل الضرر على حركات اعينهم وضعف ابصارهم وقد رأيت رجلا بالبصرة بثلث شراينه فحدث به
الحول التشنج من يومه وذلك لاتصال شعب هذا الشريان بالعين واقول سبب ذلك انه يحدث التشنج اما في
شعب الاوتار المتصلة بالشرايين انفسها الاتصال شبطا باعصبة بها بقيد المجلس على ما نص عليه جالينوس في النبض
الكبير وقال ايضا قد رأيت من سل شريانه فحدث به سيلان اللعاب وذلك لان شعبة من هذا الشريانين
يتصل بالعضل التي تحرك الشفة فاطبقه لحقه التشنج فضعف فعله وحدث السيلان فالاولى ان يجمع بين القطع
والكي بعد التنقية واما اللذان خلف الاذنين فما رأيناه وما سمعنا احدا استلهما واما بترهما فهو يوجب العنينة
وانقطاع النسل كما قال ابقراط ويجى بيانه ان شاء الله تعالى وقد يكون الصداع من ورم في الرحم لمشاركتها الدماغ
لانبهار الشبحة العصب ولكونها محاذية له ولذلك متى تجردت رحم المرأة بمثل الكندر ونحوه واحكمت تغطيتها بالثياب بحيث
لا يخرج شيء من تلك الرائحة تحس بها في منخريها ولذلك ان استعملت توهمة في عنق رحمها يصل رائحتها الى الدماغ
فاذا ورمت تأذى الدماغ باذيتها او بتأديه كيفية ردية او اجزاء ردية البتة لمادة المورمة او من قلة نقاء النفاس
فيجتمع في الرحم ويتغير في كيفية وتتأدى الكيفية الردية الساذجة او الجزء ردية الكيفية منفصلة من ذلك الدم
المحتقن الى الدماغ وقد يكون من قبل الكليتين فانهما يتصلان بالدماغ ولذلك ينزل المني منهما على ما بينه ان شاء
الله تعالى ويحاذيانه ايضا وقال الشيخ انما يشارك الدماغ بسبب ان لكل واحد من الدماغ والكليتين يشارك الكبد
ومن قبل الساقين والقدمين ومن قبل الكبد والطحال والحجاب الحاجز والمراق والصلب لا بين هذه الاعضاء و
الدماغ مشاركة لسبب الشبحة العصب والمحاذاة ولكل واحد منها علامات مثل ان الذي يكون من قبل الرحم
يكون الوجع في مقدم الرأس بل في حاق اليافوخ والذي من قبل الكليتين يكون في موخره والذي من الكبد
في اليمين والذي من الطحال في اليسار والذي من الحجاب في الوسط مائلا الى المقدم والذي من المراق في
قدام جدا والذي من الصلب في خلف جدا كل ذلك للمحاذاة والذي من قدمين يحس فيه بدبيب تقع
من القدمين لان لهما مشاركة والاوردة والشرايين فيهما ضيقة والبخارات المرتفعة منها اغلظ والطبار حركة تغلظ
بادتيها وقلة حرارتها لبعدها من المبدأ فلذلك يحس بحركة تلك البخارات عند ارتفاعها على نحو دبيب النمل وعند
تجاوزها من الساقين لم يحس الا بحرارة مجردة ويعمها اي الاقسام التي بالمشاركة جميعا ان يظهر الافة والضعف
في هذه الاعضاء اولا ثم يعرض الصداع لانه تابع لمرض هذه حادث عنه وحدوث المعلول عن العلة والمرض الاصلي
الذي هو بمنزلة العلة لابد ان يكون متقدما على الشرك الذي هو بمنزلة المعلول بالزمان الى ان يستعد عضو
الشرك لحصول مرضه فيه واذا كان متقدما عليه بالزمان كان ظهور اعراضه متقدما وهذا فرق اكثري اذ لكن

ايكون

واما التي تحدث من سوء المزاجات التي لم نذكر فقل ما تحدث وان حدث سريعا ما ينتقل الى هذه التي ذكرت

ان يكون ظهور الشركة اولا كما اذا كان عضو الاصلي غير حساس او ضعيف الحس فيتاخر المه الى ان يشتد المرض وعضو
الشركة ذكي الحس يتالم في بدو المرض كالكلية واغشية الدماغ او كان ضرر الاصلي مما لا يظهر بسرعة وضرر الشركة بالعكس
كما اذا ضعفت الكبد في جاذبتها وشاركتها المعدة لبقاء الغذاء فيها فان ضرر المعدة مثل سقوط الشهوة وفساد الطعام يتقدم
على ضعف الكبد وهو نحافة البدن مثلا لان هذه انما يكون بتحلل رطوبات البدن وهو يحتاج الى زمان طويل لا من سرعة
التحليل ويمكن ان يتفق انصباب مادة الى عضوين ويظهر الضرر في احدهما قبل ظهوره في الاخر من غير ان يكون بينهما مشاركة
وعلاجه علاج هذه الاعضاء وقد يحكى كل في بابه علاج التفصيل غير ما في القدمين وعلاجه فصد الصافن والحجامة على الـ
وتنقية البدن بالاصطمخيقون وشد الرجلين من الاربية الى القدم ودلكهما بالملح ودهن الخيري فهذه انواع الصداع
التي تكثر وقوعها **السرسام** قال الطبري هذا الاسم فارسي وتفسيره مرض الراس فان سر هو الراس والسام
عندهم هو المرض وقال الشيخ تفسيره ورم الراس فان السام هو الورم ولعل ذلك في الفارسي القديم وقد يستعمل له
وكذلك البرسام فان بر هو الصدر وتسميته بنفس ذلك انه وحقيقته وهو ورم حار او بارد وبعضهم خصصوه بالفعل
في حجاب الدماغ الرقيق المجاور له والغليظ المجاور للقحف او فيهما معا او في الدماغ نفسه على راي الشيخ وابي سهل المسيحي
وصاحب الكامل وكثير من المتاخرين واما جالينوس فقد نقل عن بعض الاقدمين ان الورم انما يعرض للاعضاء المتوسطة
واما ما هو لين جدا كالدماغ او صلب جدا كالعظام فانه لا يرم لعدم استمساك الفضل في الاول للينه ولعدم
نفوذ الفضل في الثاني لصلابته المانعة منه من غير ان يجزم بالحدوث واللاحدوث وجزم يوحنا بن سرافيون
باللاحدوث حيث قال في كناشه اذا سمعت بورم الدماغ فلا ينبغي ان تضيف الى الدماغ نفسه بل الى ما يحويه
فانا قد علمنا ان كل عضو يرم ينبغي ان يكون متهيا للتمدد فلا يرم اللين جدا مثل الدماغ ولا الصلب جدا مثل العظم وتابعه في
ذلك صاحب التلخيص ومحمد بن زكريا الرازي في كتابه المسمى بالفاخر وبعض من المتاخرين واستدل الشيخ على بطلان
الدليل الذي ذكره ابن سرافيون ومن تبعه بوجوه احدها ان كلا من جوهر الدماغ والعظم يتغذى والاغتذاء انما يكون
بالتمدد والازدياد بالغذاء فيجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل وثانيها ان جوهر الدماغ وان كان لينا الا انه لزج واللزج
يتمدد والعظم وان كان صلبا الا ان فيه رطوبة بها يقبل نفوذ الغذاء فيكون تمدده من هذا الوجه ممكنا وقد اقر
به جالينوس وثالثها ان العظم يقبل النمو وهو انما يكون بالتمدد والزيادة بالغذاء فلا يبعد ان يقبل التمدد بالفضل
وكذلك جوهر الدماغ ورابعها ان العظم لو لم يكن قابلا لنفوذ الفضول المدة المزيدة لما كانت الانسان يخضر ويتشعو في
ذلك لنفوذ الفضول فيها والاستاد العلامة نسب الوجوه الى الامام واجاب عنها اما عن الاول فبان تمديد الغذاء
يسير جدا فلا يلزم من قبول تمديده قبول تمديد الورم لكثرته اقول لا نسلم ان تمديد الغذاء يسير فان العضو يزداد اضعاف
ما كان عليه نعم تمديده يكون تدريجيا لا دفعيا وكذلك تمديد الفضل الا ان التدريج في الغذاء الطاري في الفضل

على انا لانم ان تمدد الورم لابد وان يكون كثيرا فكثيرا اما يكون نادرا قليلا في الغاية واما عن الثاني فبانه اما ان يعني باللزوجة الدسومة
او يعني بها غلظ القوام مع قبول التمدد كما في الفضلات المخاطية فان عني الاول فهي لا تقبل وان عني الثاني فباطل
فان التشريح قد دل على انه ليس للدماغ شيء من ذلك واقول اللزوجة على ما ذكر الشيخ كيفية تقتضي سهولة التشكل
مع عسر التفريق والشيء بها يمتد متصلا فلا ينقطع كالعسل ولا خلاف بين ارباب التشريح ان جوهر الدماغ كذلك
لان العصب لما كان محتاجا الى ان يصلب صلابة لدنة وجب ان يكون مبدأه ومنشاؤه جوهرا لزجا كما صرح به الشيخ
واما عن الثالث فبان التمدد الحادث بالنمو غير التمدد الحادث بالورم من جهة ان الفاعل في الاول هي القوة النامية
وفي الثاني الدافعة وان المادة في الاول صالحة مألوفة وفي الثاني فاسدة ردية وان التمدد في الاول في الاقطار الثلثة
على التناسب الطبيعي وفي الثاني على خلاف ذلك فلا يجوز قياس احدهما على الآخر واقول لا فرق بين التمدد بحسب الذات
فان التمدد الغذائي من حيث هو هو لا يفارق التمدد الفضلي والتفرقة بينهما بحسب العوارض لا تضر بمقصودنا هذا
لانه يتم باثبات قبولها للتمدد من اي فاعل كان ومن اي مادة كانت وفي اي جهة كانت واما عن الرابع فبان
سواد الاسنان وخضرتها ليس بقبول فضل وارد عليها بل لفساد غذائها بسبب رداءة مزاجها ولذلك يدق جرمها
واقول لا فرق بين ان يرد عليها الفضل من خارج وهو فضل او تولد في نفسها اذ الغرض بيان انها تقبل نفوذ
المواد واذا ثبت انها تقبل نفوذ الفضل الغير المورم فكذلك نفوذ الفضل المورم او فيهما اي في الحجابين
وجوهر الدماغ جميعا والفرق بين هذه الاقسام ان الورم اذا كان في نفس الدماغ يكون النبض مع عظمه موجيا والحرارة
قوية ويحس بالم شديد ووجع صعب في قعر العينين وهو شديد الرداءة اكثره يقتل في الرابع فان جاوزه
نجا وان كان في الغشاء الصلب يكون هذه الاعراض قليلة والنبض منشاريا ويحس بالوجع في نفس الجمجمة وان كان في
الغشاء الرقيق يكون الاعراض متوسطة ويكون النبض صلبا مع موجية لِلين هذا الغشاء وذلك الورم
اما من الدم ويسمى قرانيطس بالقاف على ما صححه الرازي سواء كان الورم في الحجاب او الدماغ او الجميع لكن ظاهر الكلام
الشيخ وغيره يشعر بانه لا يجوز اطلاقه الا على ورم الحجاب يسمى به لانه يضر قرانيطس وهو الذهن والرأي وعلامته حمى
لمشاركة الدماغ القلب باتصال الشرايين فيسري فيها الحرارة الغريبة الحاصلة من المادة المتعفنة في موضع الورم
الى القلب ثم ينبعث منه بواسطتها الى جميع البدن دائمة لترادف تلك الحرارة وسرعة اتصالها الى القلب
فلم يكن لها فتور بخلاف ما اذا كان الورم في عضو بعيد عن القلب مثل الكلى فانه يكون لها فترات بالضرورة مع ثقل
الرأس وحمرة شديدة في العين والوجه لان الحرارة المفرطة التي في الدماغ تسخن الدم وترققه وتزيد في حجمه وتكثره
فيميل الى ظاهر الاعضاء القريبة مما هو فيه وصداع اما اذا كان في الحجابين فلاحساس الماني من سوء المزاج
وتفرق الاتصال واما اذا كان في نفس الدماغ فلمجاورتهما له وتمددهما بورمه سيما اذا كان الورم عظيما وهذا يان

لان الافة

والكائنة في وسطه افسدت الفكر والتخييل فلا يميز بين ما ينبغي وما لا ينبغي على المجرى الطبيعي

لان الآفة الكائنة في مقدم الدماغ افسدت الحس المشترك والخيال حتى يدرك العليل ما ليس بحضرته ولا يستحضر ما في
خزانة خياله والكائنة في مؤخره افسدت الذكر فينسى جميع المعاني الجزئية ويتكلم في كل نوع بما هو خلاف مقتضى
الحال والمقام على حسب تخيلاته وتوهماته الفاسدة والكائنة في الحجاب فبالمجاورة فان الدماغ يتضرر بألم
الغشاء المحيط به مع ضحك لان الحار الدموي اكثر غريزية من ساير الاخلاط ومعه رطوبة كثيرة تغذيه على الانبساط
ويلزم ذلك حمرة ونورانية واشراق ما فيعرض لصاحبه عند توفره استعداد تام للفرح كالسكران فيفرح من
ادنى سبب سيما عند اختلاط افعال الدماغ فانه يتخيل دائما صورا مستحسنة واشياء لذيذة فيتحرك الروح منه
نحو الخارج وينبسط ويتمدد لذلك اعصاب الصدر والوجه وينفتح منافذها وتتسع افضيتها فيحدث شكل الضحك
وقال صاحب التلخيص ان السبب المحدث للضحك والسرور هو ان الدم محبوب عند الطبيعة فيحدث السرور عند زيادته
كما يحدث للذين يكثر فيهم [illegible] واموالهم وخشونة اللسان لان حرارة الحمى تجفف سطحه وتجفف رطوبته فيختلف
وضع اجزائه ويصير بعضها ارفع من بعض وبعضها اخفض لضرورة الخلاء واختصاصه بذلك مع عموم العارض
جميع الاعضاء بسبب الحمى لان ذلك فيه اظهر لسخافة جوهره ويكون لونه الى حمرة مائلة الى السواد لغلبة المادة الصفراوية
وتراكمها فيه لكثرة عروقه مع ان جرمه لسخافته اشد قبولا لتاثير الصابغ فيه ولان المادة انما هو دم ملتهب فيحترق
سريعا ويتسود ولذلك قد يصير ساير اعضاء الوجه سوداء وعظم النبض وربما تدمع العين من غير ارادة لكثرة
الرطوبة في الدماغ وضعفه عن امساكها وسيلانها لرقتها ولطفها بسبب افراط السخونة الى العين لسخافة جوهرها
وضعف بنيتها وقرب وضعها من الدماغ وهي لا تمسكها لضعفها ولكثرة تلك الرطوبة فيتخلى عن امساكها وتسيل
منها وهذا ردي جدا لانه انما يكون لافة قوية في الدماغ او لان العين اذا ضعفت بالمشاركة لم تقو على نضج غذائها
فيصير فضلة وهي لا يقدر على امساكها لضعفها فتسيل منها بغير ارادة وليس يلزم من هذا ان يضعف ساير القوى
التي في البدن فيسيل العرق البارد والبول والبراز وغيرها من الفضول لان العين الطف جوهرا واقرب
وضعا من الدماغ فيناله من الضعف بالمشاركة ما لا ينال غيرها وان كان من عين واحد فهو اردأ لدلالته على فناء
الرطوبات بسبب ان اشتعال الدماغ يكون الى حد لا يبقى معه في الجانب الذي فيه سبب الاشتعال رطوبة تسيل
بالدمع وفي الجانب السليم يكون الخفيف لا محالة اقل فيسيل الدمع منه وبكثرة الضوء لما يتألم حاسة البصر وتلاقي
الروح لضعفها بسبب ما يوجبه الضوء المفرق وتقطير الدم من الانف اما لانفتاح فوهة عرق من العروق
الدماغية ولانشقاقه بسبب كثرة الدم او حدة كيفيته واحتراقه فيسيل الدم حينئذ الى الانف لانه مجرى
الفضلات الدماغية وعلاجه فصد القيفال في الثلثة الايام الاول لجذب المادة ودفعها من الراس واخراج
الدم على حسب القوة من غير مبالغة ليبقى منه ما تقوى به الطبيعة على دفع المرض مع فقدان الغذاء لانه اذا استفرغ
بمثل الحجامة وارسال العلق

وقال بعض الاكابر لا يجوز الفصد والحجامة في اليوم الرابع وبعده وقال البعض يجوز الى سبعة ايام بشرط مساعدة القوة وان لم يوجد

الظاهر ان المادة في تلك الايام تكون شديدة التوجه الى الراس فالاكحل والباسليق حينئذ اولى لدفع المادة وجذبها الى جهة ... القيفال اذا كانت المادة قد انقطع توجهها الى الراس او اقل لاخراجها من نفس العضو

شيء من المواد الفاسدة وقويت الطبيعة على الباقي لان المنفعل كلما كان اقل كان تاثير الفاعل فيه اقوى وحل الطبيعة
بمثل طبيخ الفواكه مع شراب الاجاص والتمر الهندي والترنجبين والحقن اللينة مع فلوس الخيار شنبر وتبريد الدماغ
بوضع الخل ودهن الورد والماورد عليه فان ذلك يبرد الدماغ ويرطبه ويقويه ويمنع البخار ويردعه عنه وباللخالخ
المعمولة من ماء القرع والخيار والكزبرة الرطبة ودهن الورد والخل والمشمومات الباردة الرطبة مثل البنفسج والنيلوفر
وسقي ماء الشعير والاقتصار من كل غذاء عليه اذا كانت القوة قوية ومنتهى المرض قريبا لان الغرض من الغذاء في
المرض هو تقوية القوة بحيث يمكن لها دفع المرض عند البحران وكما انه يزيد بذاته في القوة يضعفها بالعرض لانه يقوي
الذي هو عدوها بوجوه احدها ان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه ضعفت مقاومتها مع المرض فيقوى بالضرورة وثانيها
ان الطبيعة لضعفها بالمرض لا تتصرف في الغذاء كما ينبغي فيصير مستعد الفساد مع استيلاء مادة المرض على احالته
الى طبيعتها فيزيد بذلك المرض وثالثها انه يكثر المواد في البدن فيضعف تصرف الطبيعة فيها ويستحيل بعض منها الى
مادة المرض فمتى كانت القوة تفي بدفع المرض وكانت المدة قصيرة تحتمل القوة المقاسات والمجاهدة فيها يكتفى ب
اللطيف فيها والامزورة من الشعير والماش المقشر والقرع والاسفاناخ مع لب اللوز وداء السرسام الصفراوي هو القرانيطس الخالص
وانما سمي به لان الصفراء تنكي الدماغ وتوذيه بالحرارة واليبوسة معا بخلاف الدم فانه لرطوبته لا تنكيه نكاية شديدة
فهو مضر بالذهن من وجه دون وجه والصفراء مضر من كل الوجوه وعلامته شدة حرارة الحمى لشدة حرارة الصفراء
وتبعها الحرارة كلما اعينت باليبس كان تسخينها اشد والسهر وخفة الراس لخفة المادة ولطافتها وجفاف العين
والمنخرين واصفرار الوجه واللسان وسرعة النبض والتوثب لان الحرارة يتبعها الحركة والبرودة يتبعها السكون
ولذلك ترى الحيوانات التي تاوي الاحجار يكون في الشتاء لا تتحرك كانها ميتة في احجارها وفي الصيف تتحرك
دائما فالحرارة آلة لجميع الحركات البدنية وكلما كانت اشد كانت الحركة اسرع واليبوسة ايضا معينها وتقوي الاعصاب
فتخف عليها الحركات والصفراء ايضا خفيفة تعين القوة المحركة لا تضعفها عن حمل الاعضاء بثقلها والهذيان والغضب
وهو كيفية نفسانية تتبعها حركة الروح الى الخارج طلبا للانتقام وسببه رقة المادة وصفاؤها وزيادة سخونتها
فيكثر اشتعالها ويسرع حركتها ومثل هذا الغضب يكون اسرع هيجانا لشدة حرارة الروح المتولدة من هذا الدم
واسرع انحلالا للطافتها فيبرد لسرعة وسوء الخلق لكثرة الغضب وفساد العقل واذا كان الورم في مقدم الدماغ
افسد التخيل بالتشويش لانه موضعه والمراد بالتخيل ههنا استحضار الصور المخزونة في الخيال ومعانيها الجزئية
بالتركيب والتفصيل لانه من افعال القوة المتخيلة التي هي محلها البطن الاوسط من الدماغ ويكون الفكر والذكر
سليمين كما عرض لديوقليس الطبيب فكان يتخيل ان في بيته قوما يزمرون ويلعبون ولا يفترون ساعة فيامر بسلامة
فكره باخراجهم ويصيح وبسلامة ذكره كان يعرف من يدخل عليه من الصديق والعدو وهذا يكون عند ابتداء العلة

اواز میکند

السرسام الصفراوي

وضعفها واما عند الاشتداد فيختل باقي الاجزاء بالمشاركة وان كان الورم في وسطه وهو موضع الفكر افسد الفكر بالتشويش
ايضا ويقال لذلك اختلاط العقل كما عرض لرجل الذي يغلق باب الحجرة على نفسه ويفتح الكوة ويسئل الناس هل يحبون
ان يرمي اليهم شيء فاذا سمعوا الشيء رمى اليهم ولا يخيل شيئا مثل ما يخيل الرجل الطبيب ويعرف كل شيء يرمي به فائدته
ومنفعة لسلامة ذكره ولكن لا يعلم انه يخطئ فيما يصنع واذا كان في موخره وهو محل الذكر افسد الذكر بالتشويش ايضا
ويقال لذلك رداءة الذكر وهذا نادر لان تضرر هذه القوة في الاكثر يكون من البرد وان كان الورم فيها اي في
الاقسام الثلثة جميعا بطلت هذه الافاعيل كلها اي تشوشت وعلاجه اسهال البطن بماء الفواكه مثل التمر الهندي
والعناب والاجاص والشيشوق والسفستان مع الترنجبين او الشيرخشت وسقي ماء الشعير وماء الرمان المز المعصور
وماء الاجاص اي نقوعه وماء الخيار المستخرج بالعصر وماء القرع المستخرج بان يطلى عليه الخمير الثخين ويوضع في
تنور فاتر ثم يوخذ بعد نضجه ويعصر حتى يخرج ماؤه وماء البطيخ الهندي المستخرج بان يرفع عن راسه ويضرب بالسكين
ثم ينكس على اجانة حتى يسيل ماؤه ووضع الخل ودهن الورد على الراس ووضع جرادة القرع والخيار [illegible]
والخلاف عليه والتدهين بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر مبردة على الثلج ولا يحذر من
التبريد والترطيب في هذا النوع كما يحذر في الدموي والتنطيل بمياه طبخ فيها الخشخاش للباردة الرطبة مثل البنفسج وقشور
القرع والنيلوفر والخطمي وان كان له سهر جعل فيها الخشخاش وقشور الخشخاش وقليل بابونج ليقاوم الخشخاش او مرقة
الرؤس والاكارع واما من السوداء وعلامته الهذيان والتفزع والخوف وذلك لان الروح جوهر نوراني متوحش عن
الظلمة والسواد للمضادة واذا غلبت السوداء على الدماغ اظلمته وسودته فيبقى في وحشة دائمة ويستحي بيان القول
فيه اثار الله تعالى والبكاء لان السوداء تغلظ الدم وتبرده فيتولد عنه روح على هذه الصفة ولا يطاوع الانبساط
وتستعد صاحبه للغم فيغتم ويتفزع من ادنى الاسباب الغامة والان اذا حدثت به حالة مضادة لشهوته وطبيعته
تحرك الروح منه نحو الباطن هربا من ذلك المؤذي فيتمدد الاعصاب نحو الباطن وتضيق قصبة الدماغ والعينين ويصير
وتعصر منافذها ويحدث سيل البكاء ويخرج بالضرورة ما في الدماغ من الرطوبات الرقيقة بالدمع والمخاط كما يخرج
الماء من الاسفنجة المغموسة فيه عند غمز اليد عليها وسبب حصول تلك الرطوبات هو ان الالم الموجب للبكاء يسخن القلب لتوجه الدم
والروح اليه ويرتفع منه ومن نواحيه ابخرة حارة الى الدماغ تذيب الرطوبات التي فيه ترققها وتسيلها ثم تردي بعضها
وتسيلها ثم تردي بعضها ويغلظ حين توقفها فيه ولتصير رطوبات فلا تنفذ في الابتين لغلظها ولانها تصعد دفعة وهي كثيرة
ولا تان لصفاقتهما لا يتحلل شيء فيهما الا في زمان طويل فيدفعها الدماغ بالعصر الى جهة العين لاتصال الابتين بها فتنحدر
من الدروز التي عند الحجاب ويكون حارة لبقية الحرارة الحادثة لها بالغليان في القلب وكلما كان الموجب اقوى
كان الدمع احر والسهو وزوال العقل والمراد به هاهنا قوة بها يحصل للانسان عن كثرة تجارب الامور وطول مشاهدة

المحسوسة مقدمات يمكنه بها الوقوف على ما ينبغي ان يؤثر او يجتنب في شيء من الامور وسلامة هذه القوة انما يكون
عند سلامة القوى الدماغية ويبس المناخر واللهوات وكثرة التنفس كانه يختنق اي يكون النفس متواترا وهو الذي
يقصر زمان السكون الذي بين الحركة الانبساطية والانقباضية وسببه شدة الحاجة الى النسيم البارد لغلبة حرارة
القلب وعصيان الحجاب عن الانبساط التام لتمدد الاعصاب الجائية اليه من الدماغ بالورم وباليبس اللازم للسوداء
ولصلابته ويشبه لحرارة القلب فيتدارك بالتواتر ما فاته من العظم وهذه العلامة لا تختص بهذا القسم بل يعم جميع الاقسام
وقد صرح به صاحب الكامل ويكون العين مفتوحة مبهوتة اي ساكنة لتشنج اعصاب الجفن وانقباض عضلاتها من
اليبس مع اضطراب الافعال الدماغية وتغيرها عن المجرى الطبيعي ويعرض للعليل على دور الربع تغير شديد ويجيء بيانه
ان شاء الله تعالى ويلزمه صداع خفيف لقلة المادة وبردها وحمى لينة لان السوداء لبردها ويبسها لا تعفن
تعفنا شديدا فان ملاك الامر في العفونة هو الحرارة والرطوبة والنبض صغيرا صلبا مختلفا اما الصغر وهو نقصان
في الاقطار الثلاثة فلصلابة الآلة مع قلة الحاجة واما الصلابة وهي عدم اندفاعه عن غمز الاصابع الى داخل بسهولة
كالوتر الممدود فليبس الآلة وتمددها وانضغاطها بورم الدماغ فلا يتغير واما اختلاف قرعاتها بعضها بعضا فلان الآلة
لصلابتها لا تطاوع القوة في الحركة بسهولة فتعجز القوة عن التحريك المستوي وان كانت قوية فكيف اذا كانت ضعيفة
وعلاجه بعد النضج التام بطبيخ الاهليلج ولسان الثور والبسفايج وورق الباذرنجبويه والسفستان مع الترنجبين ثم الاسهال
بالحقن والحبوب المنقية للسوداء مثل الحقن المتخذة من الاهليلج الاسود والكابلي والافتيمون والسنا والشاهترج والباذرنجبويه
ولسان الثور والبسفايج والزبيب والشعير المقشر مع السكر الاحمر ولب الخيار شنبر ودهن اللوز الحلو ومثل الحبوب
المتخذة من الافتيمون والبسفايج والغاريقون وشحم الحنظل والسقمونيا وحجر اللازورد المغسول وحب البلسان مع ماء الهندباء
وسقي ماء الشعير للترطيب والتبريد والسكنجبين لتقطيع المادة وتلطيفها ثم بعد التنقية يضمد الرأس بلب حب القرع
ولب حب البطيخ الهندي والنيلوفر والبنفسج مع لبن الجواري وتنطيله بمياه طبخ فيها البابونج ونحوه مثل النمام
والورد والاكليل وورق الخشخاش وورق السلق والتدهين بالادهان الفاترة للترطيب والارخاء مثل دهن
القرع والبنفسج والبابونج ولبن الجواري واما من البلغم ويسمى ليثرغس وترجمته النسيان قال ثابت ابن قرة
حدوث ليثرغس يكون من ورم يعرض للدماغ من خلط بلغمي يجتمع في بطونه المقدمة فيعفن وكذلك قال ابن سرافيون
والاديب ابو الفرج في المفتاح وصاحب التلخيص وصاحب المغني وغيرهم من مشاهير القدماء وفي كلامهم بحث
لانه لا يمكن حمله على جوهر الدماغ لانهم باجمعهم لا يسلمون حدوث الورم في جوهر الدماغ ولا على ورم الحجاب
كما هو دابهم حيث يطلقون الورم على الدماغ ويعنون الحجاب على ما نقلنا عن ابن سرافيون في قرانيطس حيث قال
ليس المراد بقولنا انه ورم في دماغ انه يعرض في نفس الدماغ بل في الغشاء المحيط به لما ان جالينوس صرح

حيث يطلقون ورم الدماغ يعنون بذلك انه في الحجاب

وماهى المقالة الثالثة من جوامع الاعضاء الدالة وهو ان العلل الحادثة فى الدماغ
منها مايكون فى البطون التى فى الدماغ بمنزلة السدر والدوار ومنها مايكون فى التقوب
التى فيه دون بطونه بمنزلة تبرغمس يولد ما حققه الشيخ

فى الثانية عشر من النبض ان قرانطيس يحدث فى غشاء الدماغ وليترغس فى نفس جرم الدماغ ولان البلغم لغلظه
ولزوجته لايمكن ان ينفذ فى ذلك الحجاب الصفيق وقال صاحب الكامل السرسام البارد هو فساد يعرض للذكر وحدوثه يكون
اما من سوء مزاج بارد رطب واما من مادة بلغمية تغلب اما على الدماغ واما على الجزء المقدم من اجزاء الدماغ وفى كلامه
بحث اذ قوله سوء مزاج بارد رطب فى مقابلة المادى يدل على انه ساذج فلايكون موريا وهو باطل وقوله يعرض
للذكر مخالف لقوله يكون لغلبة البلغم على مقدم الدماغ وقوله وعلامته ان يحدث معها حمى ضعيفة لسبب عفن البلغم
مخالف لما يفهم من كلامه انه قد يكون من سوء مزاج ساذج والتحقيق فيما ذكره الشيخ وهو ان ليثارغوس يقال للورم البلغمى
الحادث فى مجارى الدماغ بين الكائن داخل القحف وهو السرسام البلغمى واكثره يكون فى مجارى جوهر الدماغ دون الحجب
والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ فى الاغشية لصلابتها ولا فى جوهر الدماغ للزوجته كما ان ذات الجنب
ايضا فى الاكثر صفراوية وقلما يكون بلغمية لقلة نفوذ البلغم فى جوهر صفاق عصبى صلب على انه يمكن ان يكون ذلك
منها جميعا اى من البلغم والصفراء معا لا من البلغم الصرف ولشبهه ان عروض السبات الارقى لايكون الا
لذلك فيه واعترض السيد الجرجانى عليه وقال فى هذا الكلام بحث لان المجارى من المسالك الخالية تنفذ فيها الارواح
ولا يتصور فيها الورم واما يحدث فيها السدة والسدة توجب الصرع والسكتة فهذا الورم هو فى الحجاب او جوهر
الدماغ فتنفذ فيها المادة على سبيل الاستقاع والتشرب لا على سبيل النفوذ دفعة **اقول** فى كلامه بحث من
وجوه الاول ان المجارى ليست هى المسالك الخالية التى تنفذ فيها الارواح بل المجارى عروق دقيقة تنفذ فى
المخ وتنفذ فيها الغذاء وهى الاوردة او تنفذ فيها الروح القلبى وهى الشرائين وهى ليست بخالية والمسالك معدة
لنفوذ الارواح الدماغية واما التجاويف الخالية التى تنفذ فيها الارواح فهى المسماة بالبطون الثانى انه لم لايتصور الورم
فى تلك المجارى وما المانع من ان يتورم جرم هذه العروق من البلغم فانها ليست على صلابة الغشاء حتى لاينفذ فيها
البلغم الثالث انا لانسلم ان السدة فى هذه المجارى توجب الصرع بل السدة الموجبة لها انما هى فى البطون لاغير
بالاتفاق الرابع ان المدعى استحالة نفوذ البلغم فى الغشاء المخ مطلقا لا النفوذ الدفعى على ان نفوذ المواد
المورمة فى جميع الاعضاء انما يكون على التدريج لادفعة وظاهر ان الاجرام المصمتة لايمكن ان ينفذ فيها شئ
الا على التدريج واما قوله على سبيل الاستقاع فهو فى غاية الركاكة فانه لو دس جلد صلب صفيق فى شئ غليظ
القوام مثل العسل المتين مدة مديدة لم يمكن ان ينفذ فيه شئ من العسل اذ ليست للفاعل ولا للقابل صلاحية
الفعل والقبول فلهذا لايحدث الاسترخاء عند انصباب البلغم الغليظ فى الاعصاب بل التشنج لعدم تشرب
الاعصاب له وهذا الاعتراض من السيد مشعر بانه مع اشتغاله مدة عمره الطويل على تصنيف الكتب الطبية
وتدريسها ونقل الكلام من كتاب الى اخر والبسط مدة والايجاز اخرى لم يتنبه على كيفية حدوث هذا المرض

ولا على كيفية حدوث الصرع والسكتة وهذا من مثله لعبيد جدا ويقال له ايضا النسيان لان النسيان اى بطلان
التخيل او نقصانه من اعراضه اللازمة فسمى به تسمية للملزوم باسم العرض اللازم قال صاحب التلخيص ليس دلالة هذا
اى النسيان ههنا عند الاطباء كدلالته عند العوام لان العوام يسمون هذا المرض نسيانا ويعنون به عدم الذكر
وليس على ما ظنوا لكن النسيان فيه يحدث لالم القوة المتخيلة فلا تتخيل الاشياء التى انطبعت فى الذكر
تم كلامه وانت تعلم ان المتخيلة غير الخيال فان المتخيلة قوة يتصرف باستخدام الوهم لها فى المعانى الجزئية
وموضعها البطن الاوسط من الدماغ والخيال خزانة الحس المشترك وموضعه موخر البطن المقدم من الدماغ وبين
بين كلامه ان آفته فى المتخيلة وبين كلام القوم انه فى مقدم الدماغ تناقض لان الدماغ كما ينقسم بحسب الاغراض
المقصودة منه الى ثلثة اقسام مختلفة فى المقادير ينقسم بحسب المساحة الى قسمين احدهما فى مقدم الراس وهو
من آخر الدرز المستقيم الى نحو الجبهة والاخر فى موخره وهو تحت الدرز اللامى وهذا الجزء اصغر من كل نصفى
الجزء المقدم ومنهما عظمان يتحدران من الام الجافية يحيط احدهما بالقسم المقدم والاخر بالقسم الموخر
ويفرزه وذلك ليتحيز الجزء الذى هو الين وهو المقدم عن الجزء الذى هو اصلب وهو الموخر وبهذا الاعتبار يكون
البطن الاوسط فى مقدم الدماغ ويويد هذا ما قال بقراطيون هذه العلة يكون من ورم يعرض فى الدماغ
او من خلط بلغمى يجمع فى بطون الدماغ المقدمة فيعفن فيعرض من تلك العفونة حمى دقيقة ويعرض منها
لان ذلك البلغم العفن يمنع الحواس ان يفعل افعالها الطبيعية وانما سميت هذه العلة بالنسيان
لان الجزء المقدم من الدماغ الذى يكون به التخيل يتالم ولا يحس بما يكون فى الجزء الاخر الذى هو موضع الذكر
والقرشى قد تحير فى هذه المسئلة فقال فى موضع الدماغ ينقسم ما بين اوله واخره الى جزئين احدهما
من قدام والاخر من خلف والظاهر انهما كالمتساويين فى المساحة اعنى مساحة الطول بل
مساحة جميع الجرم بحيث يكون المقدم بجملته مساويا للموخر بجملته اذ لا موجب لزيادة احدهما على الاخر فلما
كان الموخر ادق كثيرا من المقدم وجب ان يكون الجزء الموخر اطول كثيرا من المقدم حتى يكون طوله كاضعف
من طول المقدم وقال فى موضع آخر ان انقسام الدماغ الى جزئين مقدم وموخر يجب ان يكون بهذان الجزءان
متساويين فى الطول اذ ليس احدهما بان يكون اطول من الاخر اولى من العكس وبين هذين الكلامين تناقض
بين وكلاهما مخالف لما علمت المحققون من ارباب التشريح وليس للقياس والتخمين دخل فى امثال هذه المسائل
بل التعويل فيها على الرصد والتشريح وعلامة الضا اى كما فى الدموى السبات الارقى وهى حالة بين النوم
واليقظة يكون جانب النوم غالبا فيها ولذا قدم السبات على الارق فى اللفظ وذلك لان سبب هذا المرض
على ما اتحد عليه كلام القوم انما هو تعفن البلغم فى مقدم الدماغ فهو بسبب رطوبة تعوق الحواس الظاهرة عن افعالها

تارة ويوجب السبات ولسبب حرارتها الحادثة من العفونة بسطها اخرى ويوجب الارق مع حمى مطبقة اي دائمة
غير قوية الحرارة لعفونة البلغم فلا يكون الحرارة الغريبة الحادثة من عفونة شديدة لانه لا يستعد للتسخين استعداد
الاجسام الحارة فتاثير الحرارة فيه يكون ضعيفا فكيف في غيره بواسطته الا انه لكثرة مقداره وسهولة تعفنه
لا ينقطع وصول الابخرة المتعفنة منه الى القلب فتنطبق الحمى وثقل جميع الحواس وبياض اللسان والتثاوب
لثقل عضل الشدقين والفك وبتمدده بالفضل الدماغي فترد الطبيعة دفعه بذلك واختلاط العقل والكسل
من الجواب وحركة الاجفان بل عن جميع الحركات الارادية لثقل المادة على القوة فيعسر عليها تحريك الاعضاء
اولا رخائها الاعصاب برطوبتها فلا يتاتى منها التحريك الا بعسر واختصاص اللسان والاجفان بالذكر لظهوره فيهما
لقربهما من الدماغ ولسخافة جوهرهما وترهلهما واسترخائهما في اصل وضعهما فيظهر فيهما العجز عن الحركة من ادنى
سبب وعلاجه استفراغ البلغم بعد النضج بطبيخ اصل الرازيانج وبذر الكرفس والانيسون واصل الاذخر
والاسطوخودوس والزبيب مع الجلنجبين والسكنجبين العنصلي بالحقن المتخذة من اصل الكرفس واصل الكبر واصل
الرازيانج والغودنج والقنطوريون واصل الاذخر مع حليب القرطم والمري والسكر الاحمر وشحم الحنظل
والسقمونيا والملح الهندي والبورق الارمني والحبوب المسهلة المتخذة من الصبر والتربد وشحم الحنظل والسقمونيا
والغاريقون والمصطكي بماء الرازيانج ولو يوضع على راسهم الخل والماورد ودهن الورد في اول الامر الى اليوم
الثاني لتقوية الدماغ ومنع المادة عن التوجه اليه بتعديل مزاجه بالتسخين فان الخل قد سلخ الحرارة مركب من حار وبارد وقال
جالينوس في الرابعة من قوى الادوية ان الخل قد سلخ الحرارة الطبيعية التي للخمر واكتسب حرارة اخرى من العفونة لان
الاجزاء الخمرية تبرد عند استحالته الى الخل والفضل المائي الذي اذا عفن اكتسب حرارة مستفادة غريبة كما يكتسب
ساير الاشياء اذا عفنت فيكون الخل مركبا من اجزاء متضادة غاية المضادة وقد تصوره ارسطو ايضا وقال انه في الحرارة
الخاصة لطبيعة الخمر بارد وبحرارته العرضية التي له حار وهو مع ذلك لطيف ضد البلغم لانه يقطعه وينشفه وكذلك دهن الورد
والماورد وقال جالينوس في الثالثة من قوى الادوية وجدت دهن الورد اشد بردا من الزيت الا انه ليس بقوي
البرودة بل برودته برودة فاترة ويفتر حرارة لطيفة ويبرد حرارة الراس الذي اصابه الشمس ويسخن الراس
الذي اصابه البرد اسخانا يسيرا واما انه ويطلي الطبيب فانه لا يقربان دهن الورد المضروب مع الخل
يبرد ولما استعمله في اصحاب الذين اصابهم اختلاط الذهن من قبل ورم حار في الدماغ وفهم مناقض قوله من جهة
انه انما ينبغي ان يمنع المادة ويردع في مبدا هذه العلل وهذا لا يكون الا بتبريد العضو لا بتسخينه وجذب المادة اليه فان
ان دهن الورد في هذه المواضع انما يقبض ولا يبرد وقال جالينوس ان دهن الورد المضروب بالخل يسخن اسخانا
ليس باليسير فانه مركب من دوائين حارين فانه قد جربته مرارا كثيرة على نفسي وعلى كثير فانه تبرد اذا ما اصاب

البدن حرّ شديد وسخن اذا ما اصابه برد شديد وكذلك الكلام في الماورد وحاصل كلامه ان الورد يختلف تاثيره
باختلاف حال البدن كالماء الفاتر يبرد داخل الحمام ويسخن خارجه فعلى هذا يصح ان يقال ان البدن الحار اذا
عولج يبرده والبدن البارد اذا عولج به يسخنه ثم اى بعد ما يبين من الابتداء يجعل معها شى من جندبيدستر لتسخين
الدماغ وتلطيف المادة وتحليلها ثم عند الانتهاء وخاصة في اخره يجعل الاطلية والاضمدة المحللة الصرفة من غير رادع مثل
الجندبيدستر والعاقرقرحا والفاريقون والفوتنج والحاشا والنطرون وماء النمام او ماء المرزنجوش مع شى من
خل العنصل والزيت ثم عند الانحطاط العطوس من الكندس والجندبيدستر لتحريك الدماغ وتسخينه وقلع المادة وازعاجها
وتحليل ما بقى منها وقسم اخر من هذه العلة اى من السرسام لا من الورم المذكور فان السرسام قد يطلق بحسب الاستعمال
المشهور العام على العرض الذى يلزم ذلك الورم وهو الهذيان واختلاط العقل الكائن مع حمى محرقة فيدخل فيه ورم
نفس الدماغ واختلاط الكائن من الحميات والكائن لاخلاط محترقة في فم المعدة والكائن لاورام في نواحى الراس الخارجة
والكائن بمشاركة ورم حجاب الصدر وعضلاته وبمشاركة ورم المثانة والرحم فان هذه الاقسام لا يسمى في العرف
الخاص سرساما حقيقيا بل يعرف باختلاط العقل والحقيقي هو الورم المذكور لا غير والاستاد العلامة قد ناقض صريح كلام الشيخ
حيث قال مراده بالحقيقى ورم جوهر الدماغ نفسه وهو ورم يعرض من صفراء او من دم رقيق صفراوى للحجاب الذى
بين الكبد والمعدة وهو حجاب يمتد بالطول معارضا بين المعدة والكبد يتصل بالحجاب المعترض الذى بين القلب والمعدة
المسمى بالحجاب الحاجز ويتصل متصاعدا بالحجاب الموضوع على القحف من داخل المسمى بام الدماغ ويخص المصرفة خالف القوم
في تعريف هذا المرض فانهم يطابقوا على انه ورم حادث في الحجاب الحاجز نفسه واما الحجاب الحائل بين المعدة والكبد
فمما لم يقل به احد من الفضلاء غير الطبرى فانه ذكر انه ينزل من الحجاب الدماغى طرف فينبسط ويصير حجابا بين الكبد والمعدة
على مذهب ارسطو وقال ايضا لم اجد جالينوس سمى هذا الحجاب كلاما فيظهر في الدماغ اعراض السرسام لانه يشارك
الغشاء الغليظ من غشاى الدماغ المسمى بام الدماغ ويتصل به متصاعدا بالحجاب الحاجز فيرتفع اليه ابخرة كثيرة حارة تملا
الدماغ وتولد اعراض السرسام وكثيرا ما يولد نفس السرسام ويسمى البرسام وعلامته الوسواس الكثير لكثرة ارتفاع الابخرة
حارة الى الدماغ والهيجان اى هيجان الوسواس واختلاط العقل في وقت وهو عند تصاعد الابخرة والسكون في
وقت اخر وهو عند سكون الابخرة والخطاطها عن الدماغ بمثل الاطلية ودلك الرجلين وسقى الاشربة المطفية
وغيرها فان هذا العارض حادث بالمشاركة لا بالذات فيختلف اشتداده وانتقاصه بحسب اختلاف احوال
الاصل ونحس لان الورم يمدد الغشاء الحساس عرضا كانه يفرق اتصاله فيحس بوجع مثل غرز الشوك والاسم
في الجانب الايمن على مقتضى رايه وشدة الحمى والحمرة في الشراسيف هذا الايصح على مذهبه وانما يصح اذا كان الورم
في الحجاب الحاجز فانه متصل بالشراسيف فتنفذ منه المادة الحارة اللطيفة الى ظاهر الجلد ويتلون بلونه وفى بعض النسخ

اقول الحجاب الحائل بين الكبد والمعدة وان لم يكن
متصلا بالشراسيف لكن قريب منها لا محالة فيتحلل عنه
الابخرة المواد الحارة اللطيفة الى ظاهر الجلد ويتلون
بلونه

والحرارة في الشراسيف وهو اولى والكان فيه شيء ايضاً واما شدة الحمى فلقرب موضع العلة من القلب فيصل الحرارة الغريبة
الى القلب بالمجاورة ولان الحجاب خالٍ عن الشريان فيصل الحرارة منه الى ما يجاوره وهو الرئة ثم منه الى القلب
بواسطة الشرائين وعلاجه فصد الباسليق لتنقية المادة من الحجاب والباسليق في لغتهم الملك العظيم ولان
هذا العرق وهو العرق الموضوع على الجانب الانسي من مفصل المرفق شعبة كثيرة من شعب الابطي مختلفة من الكتفي
وانه اشرف العروق النابتة من الكبد لاتصاله بالقلب والدماغ والرئة والحجاب والصدر سمي به تشبيها بالملك
والابطي هو عرق موضوع على الجانب الوحشي من الذراع وسمي به لانه من الابط وشرط الساقين والحجامة عليهما
بحسب الامكان من هذه الامور ووضع الاطلية المنضجة والمحللة على موضع النخس والوجع مثل البابونج والبنفسج
والخطمي ودقيق الباقلا وبزر الكتان مع ماء حار وتليين البطن بطبيخ النيلوفر والبنفسج والخطمي والعناب والسبستان
مع الترنجبين ونوع اخر من هذه العلة يقال له سفاقلوس على سبيل المجاز وهو ورم يحدث في جاصة
شرائين الدماغ من دم غليظ ينصب اليها فينسد ويحتبس الروح الحيواني من الدماغ فيفسد مزاجه ويموت
بالاخرة وسفاقلوس في الحقيقة هو موت العضو وبطلان حسه وقال القرشي لفظ سفاقلوس يقال على
معنى حقيقي وهو موت العضو ومجازي وهو ورم جوهر الدماغ وغانقرايا مقدمته اي مقدمة سفاقلوس وذلك
انه اذا اخذ العضو يفسد بالعفونة اما لامتناع الروح عنه بسبب ورم من مادة عفنة غليظة ساددة لمنافذه
لفساد مزاجه لانسداد مسالك النفس الذي يجي الروح من تلك المادة وبذيب تصاريفه كبدن الموتى وسكون نبضه
الذي قد كان من قبل بسبب الورم لان الحس اذا تخدر بسبب ان الروح لم يأت العضو لقبول الروح النفساني
فاذا تغير مزاجه الى الفساد ولم يمكنه الاعتداد على المجرى الطبيعي فيتخدر العضو ولم يحس لحركة الشرائين مع ان حركتها
ايضا تكون ضعيفة بسبب هذا العارض غانقرايا فاذا استحكم الفساد بان يبطل الحس بالكلية ويفسد اللحم والعظم
يسمى سفاقلوس لكن القدماء لا يفرقون بينهما قال جالينوس العلة التي سماها الاطباء غانقرايا قد كان اليونانيون
يسمونها سفاقلوس ومادة هذه العلة في غاية الفساد والخبث والا لم تكن تفسد العضو وتميته وفي غاية الغلظ
ايضا والا اندفعت بسهولة ولم يلزم منها ذلك وانما علم انه في شرائين الدماغ لان صاحبه لا يعدم الحس والحركة
ولو كان في نفس الدماغ لا عدمهما وفي هذا الكلام بحث لان الشرائين مسالك ينفذ فيها الروح الحيواني الى
الدماغ ويستحيل فيه عند الاطباء الى مزاج اخر به يستعد لقبول النفس التي هي مبدأ الحس والحركة وعند انسداد
تلك المسالك بالورم لا ينفذ الى الدماغ ثم الى سائر الاعضاء فينعدم الحس والحركة بالضرورة عن جميعها بل
يموت الدماغ وينقطع عنه الحيوة الا اذا كان الورم في بعضها دون بعض وايضا كما ان الورم الحجاب المجاور للدماغ
يوجب الافة في الافعال الدماغية بالمشاركة كذلك ورم شرائينه يوجب تلك بالطريق الاولى وهذه العلة اي

سقاقلوس بالمعنى الحقيقي فرأى عضو كان فلما يبرأ بل ليس يمكن ان يبرأ ويرجع العضو الى الحالة الاولى لانه يميت
واما الدماغ فليس يمكن ان يحدث فيه هذه العلة ولا غاغرايا الذي هو مقدمة تقابل الموت ليبقيه وقولهم قد يعرض
في الدماغ سفاقلوس فانما المراد به مقدمة غاغرايا على ان سفاقلوس كما ذكر في جوامع الاسكندرانيين قد يطلق
اي يصدق على اشياء مختلفة احدها الوجع المبرح والثاني الورم الحار الشديد والثالث العلة التي معها تعفن
والرابع التشنج الحادث عن الورم الحار ويمكن ان يحمل كلامهم هذا على بعض هذه المعاني الحقيقة ويمكن ان يحمل قوله
وهذه العلة على المعنى المجازي ايضا قال بقراط في السابعة من الفصول من اصابته في دماغه العلة التي يقال
لها سفاقلوس فانه يهلك في ثلثة ايام وهي الايام الاول اذ ليس يمكن ان يحتملها مع هذه الصعوبة عضو رطب
شديد القبول للفساد ومع هذا الشرف والقوام الكثر من ثلثة ايام على انه لا يبعد ان يكون لخبث المادة وفسادها
مع انه يغير مزاج الدماغ ويفسده يغير مزاج القلب ايضا ويفسده لما يتادى اليه تلك الكيفية بطريق الشرايين
فيحدث الغشي فالموت وقال القرشي لانه يلزمه الاضرار بالقلب لتضرر النفس فان حركة التنفس ارادية سببها
الدماغ فاذا كان ما وفا بهذه الافة لم يتمكن من التحريك كما ينبغي فيقل ما يصل من المواد الى القلب ومثل هذا لا يحتمل
اقصر البحارين فان جاوزه نجا العليل وفيه نظر لان حركة النفس لو كانت ارادية لبطلت في حال النوم وفي
حال ما نفكر في امر ما فلبس عند تدبير ابدا نتامل الحق انها طبيعية من حيث الاحتياج الضروري الى مطلق التنفس
وانما يتعلق بالارادة من حيث ان المتنفس يتمكن من تغير التنفسات الجزئية بالتقديم والتاخير عن اوقات
تقتضيها الحاجة لا من حيث الاحتياج الضروري فهي حركة تسخيرية اي طبيعية حيوانية غير تابعة للارادة فان الطبيعة
يقال لمبدا الحركة والسكون بالذات فان كانت الحركة التي تصدر عنها على نهج واحد فهي طبيعة غير حيوانية
وان كانت لا على نهج واحد فهي طبيعة حيوانية ويقال لها التسخيرية فان جاوزها اي سفاقلوس الثلثة من
الايام الاول فانه يبرأ لان ذلك يدل على ان الطبيعة قد نهضت لمقاومة المرض فغلبته وقهرته وعلى ان
المرض قد انحط وان الطبيعة كانت قوية شديدة القوة والالم لم تصبر هذه المدة وان المرض لم يكن صعبا شديد
الرداءة والالم لحيلة الدماغ مع صعوبة زمانا كثيرا الشرفه **وعلامة** علامات البرسام الحار بل اشد منها
لخبث المادة وشدة رداءتها **وعلاجه** ان جاوز الثلثة علاج البرسام الحار من الاسهال ووضع الاطلية
على الراس وغير ذلك وقد تحدث **الحمرة** وهي بالحا عند القوم ورم من دم حاد مختلط بالصفراء وسمي بها
تسمية للملزوم باسم اللازم في الدماغ من ارتقاء الدم الفاسد المتشيط اي المتسخن الملتهب بالصفراء والحمرة
اذا حدثت في الاعضاء الظاهرة انصدعت منها العروق الدقاق التي فيها لغليان مادتها فاذا خرج الدم منها
سال فينبسط تحت الجلد من غير ان يدخل في خلل العضو واعماقه وذلك اذا كان رقيقا لطيفا حارا ويلبث في

فی الجلد الحمرة واما ان یعمق فی اللحم اذا کان غلیظا محترقا سوداویا لا یمکنه النفوذ الی الظاهر ویسمی هذا الصنف الاخیر
جمرة بالجیم تشبیها له بجمرة النار فی الحمرة والحرقة والالتهاب والدماغ لا یحتمل هذا النوع الاخیر لشرفه وشدة
فساد تلک المادة وخبثها فیقتل قبل ان یعمق فیه وانما یعرض فیه النوع الاول بان ینبسط ذلک الدم فی الغشاء
الموضوع علی القحف او الموضوع علی الدماغ والفرق بین الحمرة والسرسام ان السرسام الحار یزیل العقل ویکون
معه الحمی المطبقة وحمرة العینین وهذه العلة لا تکون معها حمی ولا زوال العقل لخلوها عن الورم عند المص وهو فی
هذه المسئلة قد اقتفی اثر الطبری واما الجمهور فعندهم ان الحمرة ورم فی نفس الدماغ فلا تخلو عن زوال العقل والحمی
الشدیدة ومثل هذه العوارض التی ذکرها المص فی مثل هذه المرض ان عرضت من غیر حمی ولا زوال عقل
فانما یکون عروضها عندهم لسبب مشارکة الدماغ لعضو آخر شریف لا لحصول العلة فی نفسه قال الرازی قد یعرض
مرض شبیه بقرانیطس من غیر حمی معه قلق شدید وتوثب لا یملک صاحبه قرارا وشدة ضیق نفس وعطش شدید
بالبارد ویقتل من الیوم او بعد اربعة ایام ولا ینجو منه احد وتسود الوجه عند المنتهی ویجف اللسان ویحمر العین بصعود
جمیع حرارة البدن الی الراس ثم تلین الحرکات ویسقط النبض ویموت قال الشیخ لا یبعد ان یکون سبب
ذلک مشارکة من الدماغ لعضو آخر کریم مثل عضل النفس اذا عرض له تشنج عظیم او فساد آخر نحو الخناق فیتادی
الی الدماغ فیتشوش ویفسد ویختلط العقل والعطش بتخفیف نواحی الحلق والصدر وکونه من غیر حمی دلیل علی
خلوه من الورم بل یحس فی راسه لهیب یلتهب فلا یصیر علیه لحدة المادة واذا لمس الوجه کان باردا لکمون الحرارة
ورجوع الدم من الظاهر الی الباطن تبعا للطبیعة لمقاومة المؤذی ولونه الی الصفرة ما هو لذلک **وعلاجه** فصد
القیفال وعرق الجبهة وهو العرق المنتصب بین الحاجبین وعرق المنخرین وموضع فصده المتفق من طرف
الارنبة الذی اذا غمز بالاصبع تفرق باثنین واکثر ظهوره فی البالغین والعرقین الذین تحت اللسان وعلی
نقرة لا علی باطن الذقن علی حسب الامکان ومطاوعة القوة عرقا من هذه العروق بعد آخر ثم سقی ماء الشعیر
وباقی تدبیره من تلیین البطن ووضع الاطلیة علی الراس والنطولات والشمومات مثل تدبیر قرانیطس
الخالص ومن هذا الجنس العلة المعروفة باماشرا وهو سرسام بارد وهی بالحقیقة الفلغمونی لانه ورم من دم
حار لکنه مختلط بالصفراء وهو قریب من الحمرة الخالصة وانما تخص الفلغمونی بهذا الاسم ای اماشرا
اذا احدث الفلغمونی فی اجزاء الراس الخارجة من الغشاء المجلل للقحف والجبهة والانف وحوالی العین وربما
استفحل ای تفاقم وعظم حتی یعم داخل الراس من الدماغ والحجب فیتورم الجمیع بحیث یظن بالشئون انها
تتفرق دخارجه وکثیرا ما یمتنی الی الصدر والعضدین فیکون اشد انواع السرسام اعراضا لحدة
مادته وعمومه داخل الراس واقبح منظر اشدة حمرة الوجه وانتفاخه وتنفطه وتتو العینین وتمدد وتاویشتد

الوجع معه جدا لحدة المادة وكثرتها ولو تحققها اتصال الاعضاء الظاهرة والباطنة ولكياد الراس يتصدع وتشقق
بعظم الورم في الحجاب والدماغ وتخبط الغثيان لذلك وعلاجه علاج السرسام الدموي والنظر الى الاشياء
الحمر لتجذب الدم بالمثل كله من الباطن الذي هو اشرف الى الظاهر في الدوار يسمى [illegible]
وهو ان يتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه يدوران فلا يملك ان يثبت قائما او قاعدا
بل يسقط وذلك لان افعال القوى النفسانية على ما حققه الفاضل ارسطو انما يتم اذا نفذ الروح الى البطن
الاول من الدماغ وانطبع فيه انطباعا تاما فانه اول ما يتادى الى الدماغ يتادى الى البطن الاول وينطبع فيه ويأخذ
من مزاجه ثم منه الى الوسط وازداد فيه انطباعا ثم منه الى المؤخر وتحلل في الانطباع فكلما كان نفوذه في اجزاء الدماغ
الطابخ على هذا الوجه تمت الافعال النفسانية والا نقصت او بطلت وعند دورانه في افضية الدماغ لا يمكنه
النفوذ على هذا الوجه كما ينبغي فلا يتاتى منه تحريك الاعضاء المتحركة بالارادة ولا اثباتها ولا ادراك صور المحسوسات
وحفظها ولا ادراك المعاني وحفظها ولا يتصرف فيها فيختل لذلك جميع الافعال النفسانية من الحس والحركة
الارادية وسببه الواصل اما اخلاط رقيقة في بطون الدماغ او في عروقه تتحرك حركة غير طبيعية وتقابلها الروح
بحركة طبيعية مضادة لها وتقييد الرقيقة بالصفراوية خطاء فان القوم قد صرحوا بان سبب امتناع الروح في السدر
اخلاط باردة غليظة ان ازدادت كميتها احدثت السكتة وان رقت وحدث معها حركة ومن الروح اخرى
حدث الدوار او اخلاط غليظة تجتمع في العروق المستديرة حول الدماغ وتدافع الروح النفساني وتمنعه عن سلوك
الطبيعي فيلتوي الروح راجعا ويتحرك حركة دورية كالرياح اذا منعت لسبب جبل او جدار او غير ذلك عن سلوكها
على خط مستقيم في طبيعتها او رياح غليظة او كثيرة تجتمع متكاثفة في بطون الدماغ او في عروقه لا يمكنها اي تلك
الاخلاط والرياح التحلل اما الرياح الغليظة فلصفاقة الاثنين واما الكثيرة وان كانت لطيفة فلانها لا تحلل
في الاثنين ما يتحلل منها الا في زمان طويل غاية الطول لصفاقتهما واما الاخلاط فلانها وان كانت رقيقة في
نفسها لكنها لا محالة تكون اغلظ من الرياح واذا لم تجد تلك الاخلاط والرياح سبيلا الى التحليل تراجع الى بطون
الدماغ وعروقه فتتحرك حركة غير طبيعية وتقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة لتلك الحركة الخلطية او الريحية فيتدافعان
ويقع بينهما اي بين الحركتين المتضادتين المتمانعتين حركة دورية اما في الروح وحده اذا كانت المدافعة بينه
وبين الخلط الرقيق فان الروح للطافته يرتفع مستديرا كانه يلتوي على نفسه او في الروح معا اذا كانت
المدافعة بينهما فيلتويان على انفسهما منعطفتين كما ترى في الذوبعة هذا هو الحق الصريح وما قيل في سببه ان
الاخلاط والرياح اذا تحركت في الدماغ ولم تجد مخرجا تحرك الروح النفساني معها وتبعها في الدوران
فليس بشيء اذ من شان الطبيعة ان تدفع الامور الغريبة وتقهرها بقدر الاستطاعة لا ان تميل اليها وتتابعها

على انه لا يلزم من اتباعه لها في الحركة الدورية وبسبب دوران الروح تتخيل صاحبه ان الاشياء تدور عليه لانه ان يختلف نسبة اجزاء المحسوس الى الحاس في الدوران من جهة المحسوس او من جهة الحاس اذ الاحساس بالدوران انما يكون بسبب تبدل المحاذاة وتغير النسب التي بين الروح الباصرة وبين المرئي ولا فرق بين ان يكون التبدل بسبب حركة المرئي عن محاذاة الباصرة او حركة الباصرة عن محاذاة المرئي فانه اذا تحرك الروح استبدل ما يقابله من اجزائه المحسوس فيتخيل الانسان ان المحسوس انه داير على ما جرت به عادته وتلك الاخلاط والرياح اما حاصلة في الدماغ راسخة فيه او مرتقية اليه من الاعضاء الاخر والتي في الدماغ نفسه فتلك اما اخلاط باردة رقيقة على راي المصنف وتحرك الروح متقابلا لها او غليظة تدافع الروح عن حركة المستقيمة في اجزاء الدماغ فيرجع عنها مرتفعا مستديرا على نفسه وهي اما بلغم وعلامته الثقل وكثرة التبضق وقلة العطش وكدورة الحواس وكثرة النوم ولين النبض اي اندفاعه الى داخل عند الغمز يكون بسهولة وسببه كثرة الرطوبة المرخية للآلة وبياض القارورة والهدو اي سكون الدوار عند اسخان الراس لانفتاح المسام واندفاع الموجب بالتلطيف والتحليل واما سوداء وعلامته كثرة الفكر في الاحوال الماضية والمخاوف المستقبلة وذلك لانها تجفف جوهر الدماغ فيرتسم فيه ما يتصور من الامور الفاسدة وطول الصمت اذا لم يكن السوداء لانها باردة والبرودة مميتة للقوى للسكون في جميع الافعال والسهر وتخيل الاشياء مسودة لان الابخرة السوداوية تختلط بالروح فتكيف الروح بسوادها ويرى جميع الاشياء على لونها وصلابة النبض وضعفه والضعيف من النبض ما يقرع الاصبع بغير قوة ويبطل ما في الغمز وهو على نوعين احدهما ما يكون سببه ضعف القوة وثانيهما ما يكون سببه فرط صلابة الشريان كما في هذا المرض فلا يقوى القوة على تحريكه حركة مقاومة لغمز الاصابع وان كانت في نفسها غير ضعيفة واما اخلاط رياحية التي هي من الاسباب الواصلة للدوار ولا معنى لحمل هذا الكلام على معنى اخر وهذا ليس على ما ينبغي لانه بعد وذكر الاسباب الواصلة للدوار لا ان اللفظ ولو قال هاهنا واما رياح باردة وفيما بعد هذا او بخارات حارة بدل قوله واما اخلاط رياحية حارة لكان اولى باردة حادثة في الدماغ كالبلغم وعلامتها جميع هذه العلامات المذكورة في الاخلاط الباردة الموجودة فيه مع عدم الثقل وفيه نظر لان الخلط لا يخلو من الثقل وعلاج جميع ذلك تنقية الدماغ بعد النضج بالحقن والحبوب والغراغر المستفرغة للمواد الباردة وتحليل الرياح بالشمومات مثل المسك والغالية والنمام والياسمين والعطوسات مثل الكندش والجندبيدستر والتريد والسعوطات المتخذة من الفلفل الابيض والصبر والزعفران والجندبيدستر بماء المرزنجوش ودهن البنفسج والاطلية مثل العاقرقرحا والخردل والقرنفل بماء النمام وخل العنصل وبالانكباب على المياه التي طبخت فيها الحشايش الملطفة مثل البابونج والبرنجاسف وورق الغار والاكليل الملك والشبت كل من هذه التدابير كما

مزاج العليل واما اخلاط حارة وهي اما دم وعلامته ان لا يلبث طويلا بل ينحل ويسكن سريعا لانه الطف من البلغم والسوداء وحمرة الوجه والعين في ذلك الوقت اى وقت حدوث الدوار بحركة الدم وثورانه وهيجانه ودرور العروق اى انتفاخها لامتلائها من الدم سيما عند حركته وزيادة حجمه وسخونة ملمس الراس لما يتسخن اعضاء الراس لمجاورة الدم عضوا بعد عضو حتى يصل السخونة الى الجلد ولما تنفصل الابخرة الحادة منه الى ظاهر الجلد ودمعة تسيل عند ابتداء الدوار لما يستحيل الابخرة المنفصلة من الدم لغلظها وكثرتها الى الرطوبات وتندفع شئ منها الى جهة العينين حيث لا يتحلل سريعا من الاماقين ويمتلى منها الدماغ وعلاجه فصد القيفال وحجامة الساق وتطفية الدم بمثل لعاب بذر قطونا وشراب العناب وكشك الشعير والطفشيل والمزورات الحامضة واما صفراء وعلامتها صفرة اللون ومرارة الفم وتخيل الالوان الصفر لتكيف روح الدماغى بلون الابخرة المنفصلة من الصفراء وسرعة النبض والعطش والسكون اى سكون الدوار بما يبرد وعلاجه تنقية الدماغ من الصفراء بطبيخ الهليلج وشراب ماء الشعير ومرايس الخيار شنبر والترنجبين واما من اخلاط رياحية حارة فيه شئ وعلامته تلك العلامات التى للاخلاط الحارة وتزيد بان الدوار ان يكون شديدا لان حركة الابخرة المتولدة من الاخلاط الحارة يكون بالضرورة اقوى واشد من حركة نفس الاخلاط الحارة لغلبة الاجزاء النارية والهوائية عليها ومن حركة الرياح المتولدة من الاخلاط الباردة ايضا لسخونتها بالنسبة اليها غير لابث لسرعة تحللها للطافتها والعطس بالسين المهملة صاحبه دائما لما ان تلك الابخرة الحارة اذا تولدت فى الدماغ وامتلأت منها البطون والمواضع الخالية منه عرض منها لذع لبعض آلات الشم كما يعرض لمن ادخل فى انفه سحاة فاحتيج الى ان ينقبض لدفعها باستعانة من الهواء المستنشق ليتملى به الرية فيرتفع منها اليه دفعة بانقباض الصدر كما يفعل بالانبوب الذى ينفخ فيه فيخرج ما فيه ولذلك يتقدم العطاس استنشاق هواء كثير ولما ان اندفاع تلك الاهوية انما يكون من موضع ضيق لحدث منه ذلك الصوت وخف انفه لعدم تحلب الرطوبة اليه من الدماغ ولسرعة الدوار اى سقطه على وجه الارض لشدته ويعرق عند ذلك راسه عرقا خفيفا لما يندفع من تلك الابخرة الى المسامات ويتحلل منها بعضها بالتحلل الخفى ويبرد الباقى ويغلظ ويترشح وعلاجه فصد القيفال وحده ان وجب وحل الطبيعة بعده كما ذكر فى الصفراوى والحقنة لا يؤثر فى هذا النوع فى تحقيق وغاية ما يمكن فى توجيهه ان الحقنة انما تجذب الفضول من الاعضاء العالية اذا كانت قوية حادة ولا يجوز استعمالها ههنا لما يرتفع عنها ابخرة حارة الى القلب والدماغ فيحدث عنها الغشى والاضطراب فى القوى والارواح وتكثر حرارة الاخلاط ويورث الحمى حيث لم تكسر عادتها بالفعل المعتد فيكثر ارتفاع الابخرة الحارة الى الدماغ واما الحقن اللينة فلا يتاتى منها المقصود لضعف قوتها وبعد مكانها بل المطبوخات اكثر منها عائدة واتم فائدة لانها اقرب الى الدماغ مسافة والطول ملتا فان كفى الفصد وحل الطبيعة فذاك والاعوج ايضا معها

المولدة للاخلاط

والاطلية وغير ذلك على ما ذكر في الصداع الحار واما اذا كانت الاخلاط والرياح مرتقية الى الدماغ فهي اما صاعدة اليه
من المعدة وتلك تكون اما اخلاطا باردة وعلامتها العلامات التي تكون اذا كانت الاخلاط الباردة حاصلة
في الراس مع وجود الغثيان لان المعدة تريد دفع المؤذي وقلة الهضم لان الخلط البارد يغمر الحرارة ويحول
بين جرم المعدة والغذاء وتشتغل القوة بثقله عليها عن اجادة الهضم والجشاء الدائم من غير ترتيب وغير ارادة و
ان المعدة اذا ضعفت عن الهضم التام تفعل التبخير ومع صداع يبتدي من مقدم الراس الى اليافوخ وربما
يمتد الى مؤخره عند كثرة المادة وسببه ما ذكر من مشاركة الدماغ للمعدة واختلاف حال الدوار فتارة يسكن وتارة
يهيج بحسب خلاء المعدة وامتلائها اي يسكن الدوار عند خلائها ويهيج عند امتلائها لكثرة ارتفاع المادة الباردة والابخرة
الغليظة المتولدة من طبخ الغذاء وسبق التخم المتولدة الباردة لفساد الهضم وعلاجه حل الطبيعة بالحقن المعمولة
من الاهليلج الكابلي والانيسون واصل الرازيانج واصل الكرفس والتربد المرضوض والقنطوريون الدقيق والسنا
وحشيشة الغافت وحب القرطم مع السكر الاحمر ودهن الخروع والصبر السقوطري وتنقية المعدة بالقيء بطبيخ
الخردل والفجل والشبث واصل البطيخ واصل السوسن بماء العسل واما الكندز والجلبهنك وجوز القيء
ففيها خطر عظيم لكنها تستاصل البلغم فان احتيج اليها في العلل الغليظة والابدان القوية فليكن في الشربة منها من
الدانق الى دانقين وبالايارجات وتقويتها لئلا تقبل ما ينصب اليها من الفضل الردي وتجويد الهضم بمثل الاطريفلات
والجوارشنات الحارة لئلا تتولد فيها الفضول واما اخلاطا رياحية باردة وفي بعض النسخ واما رياحا باردة وفي كلتا
النسختين تشويش اما في الاولى فلمناقضتها قوله لا يخرج معه بالقذف شيء اما في الثانية فلان علاجها اليس في علاج الاخلاط
الباردة وعلامتها مع ما ذكرنا في الاخلاط الباردة من الغثيان وقلة الهضم لامتناع المعدة عن الاشتمال على الغذاء ابدا
الدائم والصداع واختلاف حال الدوار والتهوع لاستكراه المعدة وازعاجها لدفعها من غير ان يخرج بالقذف
شيء من الفضول لخلو المعدة عنها ووجع يتمدد في المعدة وهو الوجع الذي يحس معه بتمديد في العضو وسببه ارياح
وجذبها لها الى اطرافها وانما يكون ذلك اذا كان مقدار الريح اكثر من جوف المعدة وعلاجه علاج الاخلاط الباردة
سواء لكن يجب ان يكون في المنقيات والمقويات المستعملة فيها قوة كاسرة للرياح ومما ينتفع به فيها شرب
النبيذ المغلي فيه الكمون والسعتر لكثرة الرياح ان احتمل المزاج شربه برده واما اخلاطا حارة مرية وعلامتها بطلان
الشهوة لاشتياق الطبيعة الى البارد الرطب الذي هو المادة دون اليابس الذي هو الغذاء ولان الشهوة
انما تكون باعتدال البرودة لان البرد يقبض المعدة ويجمعها فيعرض لها عند ذلك ما يعرض عند مص العروق
واما الحرارة فهي مرخية للمعدة مسيلة للمواد اليها مالئة لها وفتور النفس لما يتاذى فم المعدة من مرارة الصفراء
وكراهة ريحها وشدة لذعها وشاركه القلب لقربه منه والخفقان لما يتاذى القلب فيضطرب ويتحرك حركة اه

تقلب النفس هو الغثيان اللازم
او دائم لكن شديدا وقد يقال على ذهاب
الشهوة

كانه يدفع عن نفسه الاذى وتقلب النفس وان يهيج قبله اى قبل الدوار غثى لان عروضه ههنا لشركة المعدة وحدوث
اعراض المرض الاصلى يكون متقدما على الشركى بالزمان والقى الصفراوى لما يأذى المعدة من تلك الاخلاط المرية
فتدفعها عن نفسها بالطريق الذى هو اسهل عليها وهو القى وتلك الاخلاط الابخرة مهيجة للدوار ويسكن بالطعام شيء
من الاغذية الحامضة القابضة وعلاجه تنقية المعدة بالقى بالسكنجبين والماء الحار وبالاسهال بطبيخ الهليلج وصنعته
ان يوخذ الهليلج الاصفر والاجاص والشيوق والسفستان والتمر الهندى وبزر الهندبا ويطبخ ويصفى ويلقى
عليه الترنجبين والسقمونيا وماء الجبن فان فيه منافع ليست للادوية المسهلة منها انه برقة قوامه ولطافته يبلغ
قوة الى قعر البدن ويغوص فى العضو المقصود ومنها فيه دسومة بها يرخى الاعضاء ويبين المجارى ويزلق المواد ومنها
ان الفضلة التى يبقى منه فى البدن يغتذى بها البدن بخلاف ساير المسهلات ومنها ان اللبن مركب من
اجزاء مائية ودهنية وجبنية فاذا انفصلت منه الجبنية بقيت المائية المسهلة الملطفة والدهنية المنضجة الملينة
ولا يكاد يوجد ما ان الخصلتان معا فى شىء من المسهلات وصنعته على ما قال الرازى فى الفاخر ان يوخذ
عند المغرب لبن معز حمراء فتية صحيحة ولدت من اربعين يوما او اكثر من ذلك يسير وقد علفت بالخيار والكزبرة
الرطبة والخس وورق الزرقطونا ويغلى فى قدر برام غلية شديدة ثم ينزل عن النار ويصب على كل رطلين
ثلث رطل من السكنجبين الصادق الحموضة او ماء الحصرم ويحرك بقضيب رطب من شجر التين مرضوض مأخوذ لحاؤه
ليتعلق بماء الجبن من اللبنية والتيوعية التى فى الخشب قوة ليعينه على الاسهال حتى يتجبن ثم يلقى فى كرباس
صفيق ويعلق حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى من الغد ويغلى وتجى رغوته فاذا انقطعت الرغوة يصفى
ويشرب مع السكنجبين وقال امين الدولة ابن التلميذ صنعته ان يوخذ كل يوم خمسة ارطال من لبن ماعز حليبا
فيسخن ويمرس فيه درهم من الانفحة ويترك حتى يتجبن ثم يخلط بالسكين طولا وعرضا ويذر عليه درهمان من
ملح اندرانى مسحوق فاذا ذاب علق حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى فى كتان او زنبيل خوص يوخذ
منه رطل ونصف ويصب عليه اوقية من السكنجبين ويطبخ بنار لينة ويوخذ رغوته حتى ينفصل عنه
اللون كله من المائية ثم يصفى ويشرب فى ثلث مرات فى ساعة ونصف وانما اختير لبن الماعز لاتخاذ
ماء الجبن دون الضان والبقر واللقاح والاتان لان المقصود منه الاسهال وتليين الطبيعة وهذا انما يكون
بمائية اللبن مع دهنيته ولبن الماعز اكثر مائية واوفر رطوبة ودهنية من غيرها واما لبن الضان فهو اكثر جبنية فيكون
لذلك ابرد واغلظ ولبن البقر فهو اكثر دهنية فيكون لذلك احر واما لبن اللقاح والاتان فهما وان كانا اكثر
مائية لكنهما فى غاية الغسل والجلاء واللطيف فلا يصلحان لاتخاذ ماء الجبن واما لبن الماعز فهو معتدل فى كل
ذلك لان الدهنية فيه اقل منها فى لبن البقر والجبنية اقل منها فى لبن الضان والمائية اقل منها فى لبن الاتان واللقاح

وماء الاجاص اى نقيعه وماء الرمانين المعصورين بشحمهما ونحوها واما اخلاط رياحية حارة يرتفع منها ابخرة رياحية الى

الدماغ وتحتبس فيه ولا تتحلل مع كونها حارة اما لانها متحللة عن فضول غليظة عند سخونتها فاذا صعدت الى الدماغ

بردت وغلظت او لما يتحلل لطيفها وتحتبس ما فيها من الاجزاء الغليظة ويزداد غلظها على مرور الايام مع سوء التدبير

وعلامتها مع ما ذكر في الاخلاط المرية النخس الذى يجده العليل في معدته لان الابخرة الرياحية تمددها عرضا كانها

تفرق اتصالها ووجع السرة لان الطبيعة تدفع تلك الرياح الى قعر المعدة لانه المسلك المعتاد ولما يندفع منها

فيكثر هناك التمدد والوجع واستراحته من الوجع الى ريح دخانى تخرج بالجشا او لطريق اخر وعلاجه تنقية المعدة

بالمطبوخ الساذج وهو الذى لا يلقى عليه السورنجان لاستغنائه لقلة الاخلاط ولطافتها بالنسبة ويسقى ايارج التنقية

واما صاعدة اليه الى الدماغ من البدن من طريق الشرايين اللتين على الصدغين او خلف الاذنين او من الشريانين

السباتيين وهما الشريانان يتفرعان من الشريان الصاعد يذهب احدهما يمينا والاخر يسارا او لصعيد ان

صعود الوداجين الغائرين يرتفع منها الروح الحيوانى الى الدماغ وانما سميا بعرقى السبات لما يتصاعد

فيهما من البدن رطوبة غروية الى مقدم الدماغ حيث يتقسمان فيه فيحدث السبات وعلامة ذلك تمددها

وامتلاؤها وانتفاخها لكثرة ما فيهما من الاخلاط الرياحية وضربانها لان ما يتصاعد منها الى الدماغ لا يكون الا

موادا حارة مولدة للابخرة او ابخرة رياحية حارة فيتحرك الشرايين لتنفضها حركة عظيمة مستكرهة واختلاف

حركاتها في العظم والصغر والقوة والضعف وذلك لمجاهدة الطبيعة ومقاومتها على علة المؤذية فان غلبت

الطبيعة ظهر العظم والقوة في النبض واذا غلبت العلة ظهر الصغر والضعف فيه وان يجد العليل راحة من العلة

عند الغمز عليها والاخذ بها لانقطاع الاخلاط والابخرة المرتقية منها الى الدماغ وبهذه يتبين الشريان الذى يتصاعد

منه المؤذى الى الدماغ فان لم يوجد هذه العلامات في الشرايين الظاهرة فهى تتصاعد من الشرائين الخفية

وعلاجه بعد الاستفراغ والتنقية الواجبة بما يوافق نوع المادة ومزاج العليل قطعها وكيها حتى ينقطع الدم سوى

الشريانين السباتيين لقربهما من القلب ولان اكثر الروح الحيوانى ينفذ فيهما الى الدماغ لانهما اوسع الشرايين

ولا يمكن ان يشد بلا عند القطع ولا يمكن كيهما حتى ينسد الطريق بالكلية لانه اذا اشد عليهما باليد يصيب الانسان حالة

كالغشى ولذلك نهى عن حبس اليد عليهما قدر ما لا يطيق الانسان ان يمسك نفسه معه وان كان صعود هذه الفضول

في الوداجين وهما عرقان موضوعان على الحلق نابتان من الاجوف الصاعد يذهب احدهما يمينا والاخر يسارا

فيفصدهما صالح جدا وان كان صعودها من الرحم او المثانة او الكليتين او الرجلين او الساقين او الفخذين او المراق

وعلامة ذلك الاحساس بصعودها اما حارة كما في الرحم والمثانة والكلية والمراق واما باردة كما في الرجلين

والساقين والفخذين لغلظ تلك الفضول وبردها بالنسبة لبعدها عن ينبوع الحرارة ولضيق المنافذ منها الى الدماغ

وافة تلك الاعضاء فعلاجه مراعاة تلك الاعضاء وجذب موادها الى جهة الاخرى المخالفة للراس بالفصد
والحقن والدلك ونحوها على حسب الواجب وتقوية الراس لئلا يقبل الفضول وقد يحدث الدوار من ضربة
او سقطة تحرك الروح النفساني فتتبعه اي هذه التحريك حركات دائرة متموجة كما تحدث في الماء من وقوع
ثقل عليه او ضرب عنيف باليد عليه فيستدير متموجا ووقوع مثل ذلك في الاجرام الهوائية التي هي الطف واسرع
علاجه علاج السقطة والضربة فان كفى ذلك العلاج وزال الدوار به فهو المقصود الآن وان لم يكف ذلك العلاج
وبقي الدوار بعد برئهما فلا شك ان منهما حدث سوء مزاج في الدماغ يوجب الدوار فينبغي ان يتفقد العلامات
حتى يتبين انه من اي سوء مزاج ثم يعالج الدوار بعده اي بعد علاج السقطة والضربة بعلاج ذلك المزاج الردي
الحادث وقد يعرض الدوار بسوء مزاج مختلف ساذج يحدث في الدماغ بغتة فتتشوش فيه الروح هربا من
المنافي ويلزم منه هيجان حركة مضطربة دورية فيها اي في الروح كما يعرض ذلك من الحركة المختلفة الحادثة
من اجتماع النار والماء لا لمحرك جسماني من بخار او ريح او خلط وعلامته خفة الدماغ لعدم المادة المثقلة وعدم الاسباب
الاخرى ووقوع برد او حر مفاجئ من خارج من رياح باردة او حارة او ملاقاة شمس قيظ او مجاورة نار
دفعة او المتناولات المبردة او المسخنة دفعة وعلاجه بعد تعرف السبب معالجة الضد بالضد حتى يعود الى
المزاج الطبيعي السدر يسمى باسم اللازم فان السدر في اللغة تحير البصر حالة يلقى الانسان مع صداع وتهيجها
في راسه ثقلا عظيما لضعف القوى الدماغية عن اقلال الراس وحمله فيثقل عليها وفي بعض النسخ حالة يبقى الانسان
مع صدوثها باهتا ويجد في راسه ثقلا عظيما والاول اصح لان الثاني لا يلائم قوله فيما بعد وربما زال معها عقله
اذ البهتة هي ان يبقى الانسان ساكتا لا يعقل من امره شيئا وفي عينه ظلمة لامتناع الروح عن النفوذ الى
العصب المجوف وربما وجد طنينا في الاذنين لان الروح النفساني اذا امتنع عن السلوك الطبيعي عرض له هيجان
وحركة مضطربة في الدماغ ويتحرك معه الهواء الساكن في فضائه وربما زال معها اي مع تلك الحالة عقله عند
اشتداد برد الدماغ وحدوثه في السدر الخدري واما في السدر المولم فلاضطراب افعال الدماغ ورجوعها عن التصرفات
اصلا لتاذيها عند ذلك ويبقى الانسان عادما للحس والحركة ايضا واعلم ان جالينوس لم يفرق بين الدوار
والسدر وقال الرازي الدوار هو ان يرى ما حوله يدور والسدر يكون بعقب الدوار اذا اشتد وبلغ
الى ان يسقط وقال الشيخ ومن تبعه ان السدر هو ان يكون الانسان اذا قام اظلم عينه وتهيا للسقوط وهو مقدمة
الدوار وسببه امتناع الروح النفساني عن سلوكها الطبيعي في اوعية الدماغ وتحركه فيها فيدور الدماغ ويجد
كما يجد عند امساك العرقين اللذين يكتنفان الحلقوم حيث يمتنع الروح الحيواني عن السلوك فيهما
الى الدماغ وكما تخدر الاعضاء عند انقطاع مدد الروح النفساني عنها بسبب القعود عليها او بسبب الشد بالرباط

هما شريانان السباتيان المذكوران ١٢

لا ينطبق الاعصاب حتى تنسد منافذ الروح فيها وسبب امتناع الروح عن السلوك في الدماغ واما اخلاط
باردة غليظة غير كثيرة تسد بعض المنافذ الروح قال الرازي لم يقل جالينوس في السدر انه يكون من خلط
بارد البتة ولم يذكر فيه الا انه يحدث من رياح بخارية يتولد في الراس عند سخونته بالشمس او النار او
الدثار او نحوه لكن الاطبا من هنا اخذوا انه يكون من خلط بارد وفي الراس تنحل عند ما يسخن الراس الى
بخارات وهي التي ان زادت كميتها احدثت السكتة لانسداد تمام البطون والمنافذ منها وامتناع الروح
النفساني بالكلية عن السلوك الطبيعي وان رقت وحدثت منها حركة ومن الروح حركة اخرى حدث
الدوار ويسمى هذا النوع السدر الخدرى لما معه الخدر وعلامات اجتماع الاخلاط الباردة الغليظة في الراس
مذكورة في الدوار وللمواد البارد الرقيقة اذ لا فرق بين الاخلاط الغليظة والرقيقة في تلك العلامات وفي الصداع
وعلاجه تنقية البدن من الفضول اولا بالحقن القوية على التدريج حتى لا يحدث انحلال القوة والغشي ثم تنقية الدماغ
بالايارجات والغراغر والعطوسات والشمومات والسعوطات والنطولات المذكورة في لنيرغس وفي الصداع
البلغمي واما سقوط شي على الراس او ضربة تقع عليه فيحدث السدر لالم يعرض لحجب الدماغ فينقبض القوى
ويكمن ويسكن عن التصرفات فيشبه الانسان بالناعس دايما الحس والحركة او شدة تعرض هناك من انقباض الدماغ
واجتماعه في نفسه هربا من الموذى او مما توجه اليه الطبيعة لدفع الالم وتبعها الاخلاط والدماغ يقبلها لضعفه فيحدث
السدة او ورم لما يتوجه اليه المواد فيمتنع النفس الجانب المخالف وتعريق الراس بدهن الورد المسخن لتقوية
العضو وردع المواد عنه وتحليل ما فيه بالرفق والارخاء وتضميد بالاضمدة المتخذة بالشمع والدهن لما قلنا وحفظ
الراس من الشمس والغبار لئلا يعطس بسبب ما ينال بعض آلات الشم من اللذع والاذى منهما فان العطاس
في هذه الحالة يورث الغشي لاشتداد الوجع من حركة الراس وتزعزعه العنيف وقد يعرض السدر احيانا
اذا كان الدماغ ضعيفا عند حدوث الصداع البارد او الحار لشدة الالم في حجب الدماغ كما يعرض عند السقطة وعلاجه
العلاج الذي يليق بنوع الصداع واعلم ان السدر يشبه الصرع من جهة السقوط الا ان السدر يكون بعقب الدوار
والصرع قد يكون فجاة ومن جهة ان السدر لا يكون معه زبد ولا نخير السبات سببا بالاسم نوم مفرط
ثقيل يكون افراطه في المدة طولا اي زمانه يكون اطول من النوم الطبيعي ويكون ثقله في الكيفية قوة اي استغراقه
يكون اقوى فيصعب الانتباه عنه وان نبه بعنف والنوم حال يعرض للحيوان يتعطل فيه النفس عن استعمال الحواس
الظاهرة والحركات الارادية ويلزمه رجوع الروح النفساني وانقطاعه عن الآلات الى المبدا لا بالكلية
بل ينبعث منه شي الى اليها وبحسب ذلك يكون استغراق النوم وعدم استغراقه وينقسم الى طبيعي على الاطلاق
وغير طبيعي لا على الاطلاق وغير طبيعي على الاطلاق فالطبيعي منه هو الذي يكون وقوعه لغرض اجتماع الروح الحيواني

طلبا للاجمام والاستراحة فان الروح جسم لطيف سهل التحليل فلو استمرت اليقظة لتحلل بالكلية وفني لان اليقظة
انما تتم باعمال القوى النفسانية التي هي الاحساس والتحريك الارادي وهذه انما تكون بحركة الروح النفسانية والحركة
محللة لجوهره وجوهر الدماغ الروح الحيواني فاحتيج الى ان تجمع الى نفسه ليتشبث بالغذاء وينمي وينال
عوض ما تحلل منه في اليقظة لانه اذا ابطل الافعال نقص التحلل من الروح وهو دائما في الاستمداد فيلزم تكثر جوهره وطلبا
لهضم الغذاء ايضا فان اشتغال النفس في اليقظة بالافعال مما يمنعه عن تكميل الهضم فاحتيج الى ان تجمع الى النفس
ليتدارك تقصير الهضم الواقع فيها وتتبعه الروح النفساني في الرجوع والاجتماع الى الباطن على مثال ما يقع في
حركات الاجسام اللطيفة المتمازجة بعضها ببعض لضرورة الخلاء وعند ذلك تجتمع الرطوبات التي تتحلل في اليقظة
وترتفع الى الدماغ ابخرة رطبة عذبة دهنية فتسترخي بها الاعصاب وينطبق بعض اجزائها على بعض وتمتنع ارواح
عن النفوذ فيها لذلك ولكثافة الابخرة ايضا فان نفوذ الروح فيها كما قال جالينوس على مثال نفوذ شعاع الشمس
في الهواء والماء فانهما متى كانا صافيين لم يمتنع نفوذه فيهما ومتى حصل فيهما تكدر كالضباب والدخان في الهواء
وكالحمأة والعكر في الماء امتنع وتختلط ايضا تلك الابخرة بالارواح فتغلظ قوامها وحينئذ تعسر نفوذها في مسالكها
وغير الطبيعي لا على الاطلاق هو الذي يكون تبعه لاستفراغ مفرط وتحلل كثير يعرض للروح كما في حال التعب الشديد
والرياضة القوية فلا يفضل على ما يكفي الاصول فلا ينبسط ويجتمع في المعدن الى ان يستمد من الغذاء بدل ما يتحلل
منه ولذلك اذا اتعب الانسان ونام انتبه وقد قوي من الحواس والحركات الارادية ما لم يقو عليه قبل واذا تحرك
حركة كثيرة كان اشد استغراقا في النوم لاحتياجه الى راحة ابلغ ووقت اطول والفرق بين هذين القسمين ان الاول
يطلب بدل تحليل امر طبيعي وهو اليقظة مثل طلب البدن الصحيح الغذاء المتخلف عن التحلل الطبيعي والثاني يطلب
بدل تحليل امر غير طبيعي وهو التعب مثل طلب البدن المدنف الناقه بسبب الهزال للغذاء المتخلف عن التحلل المرضي [وغير الطبيعي]
على الاطلاق هو الذي يكون سببه اما سوء مزاج بارد مفرط ساذج يعرض للدماغ ويوجب السبات بوجوه احدها برد
الروح النفساني من المؤذي المضاد لجوهره الى الباطن وثانيها قبضه وتضييقه منافذ الروح من الآلات وثالثها
افادته لها مزاجا منافيا لنفوذ الروح فيها وقبولها له ورابعها تبريده وتكثيفه جوهر الروح فيتبلد عن الانبساط والحركة
الى الخارج وعلامته ان يعرض عقيب برد شديد يصيب الراس من خارج كالماء البارد والهواء البارد
او عقيب شرب الادوية المخدرة مثل الافيون والشوكران فانها تبرد مزاج الروح وتغلظ جوهره باطفاء الحرارة
الغريزية بالخاصية المضادة لها فلا تستعملها القوى وتفيد الآلات والاعضاء ايضا مزاجا باردا منافيا لنفوذ الروح
الحيواني فيها وتخدر الشعلة الحاصل فيها من الروح فلا تستعد عند ذلك لقبول الروح النفساني فيعود منها
غائرا الى الباطن هربا من الضد ويتبلد عن الانبساط ايضا لبرد المزاج ولا يكون في الوجه تهيج لان

سبب السبات ههنا ليس الا سوء مزاج ساذج كما في البلغم ورم يحدث من ريح غليظ يداخل جوهر العضو والرّيح
انما تتولد من فضول غليظة رطوبية ويكون اللون الى خضرة لان البرودة تجمد الدم وجموده يوجب سواد اللون من وجه
وصفرة من وجه اما السواد فلذهاب اشراقه وبريقه ونضارته بانطفاء حرارته الغريزية واما الصفرة فلانه اذا جمد
قل ونقص لتكاثفه وجمعه ونقصانه يوجب الصفرة كما في ابدان الناقهين فالجمود موجب للسواد والنقصان للصفرة
والسواد اذا اختلط بالصفرة تولد منه الخضرة وايضا البرودة تقبض الاعضاء وتكثفها فيخرج جميع ما في خللها من الدم
المتشفف الموجب للبياض والحمرة والاشراق الكائنة غالبة فيسود اللون اذ اكثر ما في خللها ان لم تكن
بتلك الغلبة فيخضر ولا ينفذ ايضا في خللها عند كثافتها الانوار والاشعة الموجبة للبياض والحمرة فيسود اللون
ويختلط ذلك السواد بالصفرة الحادثة من نقصان الدم ويكون النبض الى صلابة لا يطاوع الانغمار بسهولة لانجماد
الرطوبة الكائنة في خلل العروق وتكثف جوهرها فيشبه الارضية في عسر الانفعال مع تفاوت اي تكون
زمان السكون الواقع بين حركتي الانبساط والانقباض طويلا وذلك لقلة الحاجة الى الترويح وعلاجه
تبديل المزاج بالمسخنات بان يسعط دواء المسك والمثرود يطوس وينطل الراس بماء الرياحين الحارة
والسداب ويمرخ بدهن البان والقسط مع الجندبيدستر ويضمد بالجندبيدستر والعنصل والمويزج
والعاقرقرحا مع الخل ويغذي بالدجاج مع ماء الحمص ودهن الجوز والخردل ويدفع مضار الادوية المتخذة
بما يوافق كل واحد منها كما هو مذكور في اخر الكتاب واما اجتماع رطوبة فجة اي مفرطة البرودة عديمة النضج
في مقدم الدماغ تتولد فيه لكونه عضوا بارد المزاج والعضو البارد يضعف هضمه ويقل تحلل فضوله فيجتمع فيه
الرطوبات الفجة ولكونه رطب المزاج والكيفية الغالبة تعد للزيادة فيكثر فيه الرطوبات الفضلية ولكونه
مجللا باغشية مستحصفة قد احيطت بها عظام مستحصفة يعسر تحلل ما يتحلل فيها من الفضول لاستحصاف الرطبة او ترتقي
اليه من المعدة بالطريق الاوسع او من ساير البدن عرقي السبات بخارات غليظة تبرد فيه وتصير رطوبات
فجة وهو لرخاوة جرمه وسخافته بنيته شديد القبول لما يرد من غيره فيكثر فيه الرطوبات لذلك وهي تمنع
الروح من النفوذ الى الظاهر لانها تبلده وبكدره وتغلظه ولانها ترطب الاعصاب وترخيها فينطبق بعض اجزائها
على بعض وينسد مسالك الروح وانما علم ان العلة في مقدم الدماغ لان اول ما يتعطل في النوم هو البصر
والسمع ولو كانت في موخره تعطلت الحركة واللمس اولا ولو كان ساير الحواس بحالها كما في الشخوص و
اجتماع الرطوبة فيه بواسطة انه ارطب اقسام الدماغ فيكون اقبل للمواد الرطبة لمناسبتها له ولان اكثر الابخرة انما تصعد
من مقدم البدن لانه احر وهذا الموضع على محاذاته فيكثر وصول الابخرة اليه ويلزم ذلك كثرة فضلاته
وعلامته ثقل يجده العليل في مقدم راسه لمكان المادة وفي حركة عينيه لاتصال اعصابها بمقدم الدماغ

الخضرة هي لون تحدث من اجتماع السواد والصفرة
ان كانت البرودة
هو الزبيب الجبلي
الالتحاف صفيقة

فيعرض لها الاسترخاء وتبلد الحركات وشبيه بالاختلاج في حاجبيه لما يتحلل من تلك الرطوبة الى الريح
التي عند الحاجبين ريح غليظ يعصي عن التحليل لكن لخلوه عن البخارية لشدة برده وكثرة غلظه كان بطي الحركة
غير متحرك بالحركة الاختلاجية وسيلان ماء غليظ من منخريه في اكثر الاوقات لاندفاع شي من تلك الرطوبات بعد
الى طريق الانف ورطوبة بزوجة اي لزجة تترشح لسانه لما يندفع من تلك الرطوبة شي الى الحنك
ويترشح على اللسان وهو في اكثر الاوقات بين النايم واليقظان فيه شي لان المشاهد خلاف هذا ويمكن ان يقال
في توجيهه ان هذه المادة لشدة كثافتها وغلظها لا تتشرب آلات الحواس ولا يسترخي بها كل الاسترخاء
حتى يطبق ويسد مسالك الروح فيها فلا يكون منه نوم غرق ولو عند استيلاء المرض فيكون العلة قريبة
من السبات وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن والحبوب المذكور في ليثرغس ثم تبديل المزاج بما ذكر في البارد الساذج
واما ارتفاع بخارات خلطية ردية في الحميات تتحلل عن الرطوبات المتعفنة بسبب تاثير الحار الناري فيها فتغلظ
الروح وتسد المنافذ خصوصا اذا كانت الحمى بلغمية او العليل مرطوبا مع انها ايضا تملا الدماغ بكثرتها فيضغط
القوى تحتها ويتبعها الروح فتعسر عليه الحركة الى بارز خصوصا عند اشتداد النوائب واقبال الطبيعة بكليتها
على المادة وعلاجه علاج الحميات وتقوية الدماغ بماء ورد ودهن الورد والخل الكثير لان الدهن ينوم اذا
انفرد وغسل القدمين ودلكهما وشد الاطراف وتحريك العطاس واما ضربة تقع على الصدغين لان على
الصدغين عضلتين لينتين جدا تنبتان من مقدم الدماغ ليس بينهما وبين الدماغ الا عظم واحد وهما لغاية
لينهما مستعدتان للتضرر بما يرد عليهما من خارج من صدمة او ضربة او سقطة وتضررهما موديا الى تضرر الدماغ
بالمشاركة لشدة قربهما منه فيحدث عن الضربة عليهما وجع شديد ينقبض منه الدماغ نفسه وينسد
المسالك بحيث يعسر على الروح النفساني الحركة الى الخارج مع ما عرض له عند ذلك من الضعف الشديد
والتحلل القوي او يعرض للقوى الدماغية بسبب ما ينالها من الآفة ان يضطرب افعالها او ترجع عن التصرف
وتسكن عنها وتمكن ان تجمع الطبيعة والقوى والارواح في الباطن ايثارا عن الموذي او اصلاحا لحال الدماغ
فيعرض منه السبات والبهتة وقد يئول الى السكتة او ضغطة تعرض للدماغ لكسر القحف فينقبض الدماغ
نفسه تحت عظم القحف المكسور وينسد منه اي من الانقباض مسالك الروح الحاس النفساني العسر
حركة الروح الى بارز على انه قد يحدث منه ورم يسد المسالك لكن الحمى لا يفارقه حينئذ وعلاجه علاج الضربة
والكسر واما ارتفاع البخار من المعدة وعلامته تقدم السدر لما يتعذر على الروح النفساني في السلوك الطبيعي
في اوعية الدماغ لانضغاطه تحت تلك الابخرة فيبقى الانسان متحيرا عديم العقل والدوار لما لا يتحلل تلك الابخرة
فيتحرك ويحرك بخلافها والدوي لادراك حاسة السمع بالصوت الحادث من تلك الحركة والخيالات

امام العين لان تلك الابخرة تكون متلونة بلون ما ينفصل هي عنه فاذا اختلط الروح بها يتكيف بلونها فيدركها الحس المشترك على اختلاف الوانها واشكالها كالمحسوس الخارجي والخفة اى خفة السبات عند الخواء اى خلاء المعدة من الغذاء لقلة الابخرة او من الرية او الصدر وعلامة علامات ذات الرية وذات الجنب ولا باس بذكر الجنب بدل الصدر لاشتراكهما في العلامات مثل ضيق النفس والحمى والنفث المنتن والسعال او من اعضاء اخرى مثل المعاء عند ما يتولد فيه ديدان يرتفع منها الجزء الى الدماغ والرحم عند ما يحتقن فيه المنى او دم الطمث فيرتفع منه الابخرة وقد يكون بحدا ذي في هذه الاعضاء من غير ان يرتفع منها الجزء الى الدماغ للمشاركة وتنسد مسالك الروح وعلامة آفة تلك الاعضاء وتقدم عللها علاجه علاج تلك الاعضاء وتقوية الراس بما ذكر غير مرة لئلا يقبل البخارات واما البخارات حارة رطبة ارتفعت الى مقدم الدماغ بعرق السبات من جميع البدن فتغيرت مزاج الدماغ الى السخونة والرطوبة وسخنت الاخلاط الموجودة والفضول المحتقنة هناك وتثور تهاقلم يغشيه النوم الثقيل ويسمى السبات الارقي والسهري تسمية له باسم عرضيين لازمين وليس في ذكر الارق مكان السهر كثير فائدة وليس يمكن ان يقال انه انما هو ذكر الارق فيما اذا كان خاليا عن الورم والسهر فيما اذا كان معه ورم لانه ذكر الارق في علامات سرغيس وهو لا يخلو عن الورم وعلامة ان يكون مشوش العقل لتغير مزاج الدماغ بطئ حركة العينين فيشبهها مفتوحتين لا يغمضها الكسل ويثقلها بكثرة الابخرة الرطبة ويسيل منها الدموع لما يتحلل الرطوبة بحرارة تلك الابخرة وترق وتسيل الى العينين وبها لا يمكنهما لضعفهما وقال الرازي السبب فيه ان العينين يبقيتي مفتوحة لا تطرق زمانا طويلا لتقلصت اللحمة التي في اماق الكبير لنشف الهواء وتخفيفه رطوبتها فخرج الدمع من غير ارادة وهذه من ارداء العلامات ويعطس عطاسا كثيرا لان تلك الابخرة الحارة تلذع اقاصي الانف وبعض الات الشم فتنهض الطبيعة لازالتها باستعانة هواء كثير تجتذبه ثم تدفعه دفعة وتفكر الافكار الردية من غير تمييز صحيح عن سده لتغير مزاج الدماغ ولا يقدر على النوم الا في بعض الاوقات وذلك عند ما تغلب الابخرة الرطبة على الروح فتضغطه تحتها وتغمره فلا يمكن له الحركة الى الخارج فتخفق خفقة اي سنة وهو النوم القليل ثم ينتبه لان الحرارة يغور عند النوم الى الباطن فيكثر هيجان الابخرة الحارة الى الدماغ ولا تتحلل لحركة اليقظة فيتاذى منها ومن ثوران الفضول اليه وينزعج العليل من النوم قلقا مضطربا كمن راى احلاما هائلة ضيق الصدر لما تكثر الابخرة وتجتمع في مجاري النفس وفي بطون الدماغ في النوم لعدم التحلل فلا ينبعث الروح الى الاعضاء وتختل حركة الات التنفس فيسخن القلب ويكثر فيه الابخرة الدخانية حيث لا يصل اليه النسيم على المجرى الطبيعي ويعرض له حال شبيهة بالخنق بالوثيق فينزعج من النوم لذلك ايضا وعلاجه فصد القيفال ان وجب ليندفع الاخلاط التي تؤذي الدماغ بسبب ان تلك الابخرة لها وحجامة الساق لينجذب الفضول الى الاسافل وتلطيف الاغذية بمثل الفراريج

والطباهيج ولحم الجدي مبذرة بالكزبرة اليابسة لئلا يتولد منها الفضول واما اجتماع اسباب السبات وهي
سوء المزاج البارد والرطب والبلغم مع اسباب السهر وهي سوء المزاج الحار اليابس والمرة الصفراء
اذا حصل من الخلطين معا ورم في الدماغ وتسمى السبات السهري والارق ايضا وقد صرح به صاحب
جوامع الاسكندرانيين في النبض حيث قال الورم في الدماغ يسمى سرسام حارا اذا خالطه مرار
وسرساما باردا اذا خالطه بلغم فان خالطه المرار والبلغم يسمى سباتا ارقيا وانما قلنا انه يكون مع ورم
في الدماغ لما قال جالينوس اذا تركبت المادتان وورم منهما الدماغ فهي بالحقيقة علة مركبة
وقد يغلب الصفراء فيسمى سهرا سباتيا ويكون لكل واحد منهما كثرة على الاخر فاذا كانت للبلغم
الثقل والكسل وسائر اعراض ليثرغس اذا كانت للصفراء يغلب الهذيان والارق وسائر علامات
قرانيطس قال سرافيون قد يسمي قوم هذه العلة علة مختلطة من النسيان وورم الدماغ وقوم يسمونها ورما في الدماغ
مع فاطوخس فاما الاطباء ربما فيسمونها بهذه الاسم المشتق من الاعراض التي فيها اي السبات السهري
ان يكون نوم طويل في وقت وهو عند غلبة البلغم وترطيب الاعصاب وتغليظ الارواح وارق متعلق في وقت
اخر وهو عند غلبة المرار وتسخين الروح وتحركه الى الخارج ويكون وجهه في بعض الاوقات وهو وقت
غلبة البلغم منتفخا لاجتماع رطوبات رقيقة وابخرة غليظة في الوجه وعدم تحللها بسبب النوم مائلا الى السواد
ما هو لاستيلاء البرودة وتراجع الروح والحرارة الغريزية نحو الباطن وجمود الدم فتبقى الاجزاء المشرقة
من الوجه ويتسلط القبض والكثافة عليه فيسود وفي بعض الاوقات وهو وقت غلبة المرار واستيلاء الحرارة
يعلوه حمرة لخروج الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر فيندفع منه القبض واستيلاء الحرارة والكثافة ويرق
الدم وتغلب الاجزاء الهوائية المشرقة ويكون مستلقيا على ظهره دائما لضعف القوة المحركة وعجزها عن اقلال
البدن وحفظه على جنب وربما تشرق بالماء وهذه علامة ردية لانها انما تكون عند اشتداد العلة وبطلان القوة
المدركة فلا يفهم ما في فيه ولا الحس بالحاجة الى ابتلاع الماء ولا يقدر ايضا على الازدراد على النهج الطبيعي لانه
انما يتم بقوتين احديهما الجاذبة الطبيعية والاخرى الدافعة الارادية وقد اختلتا فيتنفس عند شرب الماء
ويدخل منه شيء في قصبة الرية مع الهواء المستنشق فيسعل ويخرج الباقي الذي قد بقي منه في فضاء الحلق
برد النفس من منخريه ويفارق ليثرغس بان الوجه فيه احمر ويفارق قرانيطس بالسبات وقلة الهذيان
ويفارق اختناق الرحم بان المختنقة لا يمكن ان تجيب على الكلام ما دامت في الاختناق ولا يكون وجهها
متغيرا بل بحاله وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب وتقدير الادوية على حسب غلبة احد الخلطين
فان كانت الغلبة للبلغم يستفرغ بمثل الايارج والغاريقون والتربد وان كانت الصفراء يستفرغ

بمطبوخ الهليلج ومعجون الخيارشنبر والسقمونيا وتبديل المزاج بعد التنقية بالاطلية والشمومات والنطولات وغيرها
بحسب الواجب ونوع منها اي من السبات وفيه نظر يسمى الجمود ومن جمد في حالة كذا اذا لم يبرح فتسميته
باسم لازمه والشخوص لان صاحبه يبقى شاخصا اي مفتوح العينين لا يطرف فيها فيكون التسمية ايضا باسم اللازم
وهذه علة متى عرضت للانسان بقي على الحال التي ادركته عليها اما جالسا واما نائما واما قائما وهو يعمل عملا وله ذلك
اي ولانها يعرض للانسان بغتة على ما هو عليه من الاحوال تسمى ايضا الآخذة والمدركة وقاطوخس باليونانية
ومعناه الاستمساك وقال ابن سرافيون من الاطباء من يسميه آخذا ومنهم من يسميه ادراكا وسبب عروضه
بغتة هو ان القسم المؤخر من الدماغ الذي هو محل عروض هذه العلة لا يحتمل ان يتاذى بشيء من البرد والحر
المجاوزين عن الاعتدال بل يبطل فعله بادنى ضرر يلحقه وذلك لانه اشرف اقسام الدماغ من حيث ان فعله
وهو الحفظ وارسال قوة الحس اللمسي والحركة الارادية الى جمهور الاعضاء الا قليلا وتربية النخاع وساير الاعضاء
افضل من باقي افعال الاقسام اما من التخيل فلانه لو لم يكن معه الحفظ والثبات لكان كتخيل الصبيان
والمجانين الذين ليس عندهم شيء من المعاني المستنبطة من الصور المتخيلة واما من الفكر فلانه ترتيب معاني
معلومة محفوظة للتادي الى مجهول وذلك انما يتم بالحفظ والثبات وايضا ان هذا القسم اذا استولى عليه البرد
دخل الضرر على افعال ذلك القسم وافعال باقي الاقسام وافعال اكثر الاعضاء المركبة والبسيطة من
الحس والحركة الارادية واذا استولى البرد على باقي الاقسام دخل الضرر على ذلك القسم فقط واما قسم
التخيل فهو اشرف من حيث انه آلة النفس لادراك حقايق الاشياء وتحصيل المعارف فلكل منهما شرف فيه
من وجه وسببه سدة يعرض للقسم المؤخر من اقسام الدماغ في بطنه لا في جوهره فلا ينبعث الروح منه الى
الاعصاب النابتة منه ومن النخاع فيبطل الحس اللمسي والحركات الارادية التي تكون من هذه الاعصاب
بالواحدة ولا يكون معه تشنج ولا تلوي ولا حركات مضطربة كما في الصرع لان السدة فيه غير [illegible] فينبعث شيء من الروح
الى الاعضاء وهذه تامة وانا اعلم ان الآفة في البطن المؤخر لان اول آفة تعتد بها في هذه العلة انما يقع
في حس اللمس والحركات الارادية المتعلقة به ثم تالم البطنان الاخران المقدمان بالاشتراك فيبطل باقي
الحواس الارادية التي تكون من الاعصاب النابتة منها لكن لما كانت السدة في هذه العلة في بطن
واحد تقوى القوى الدماغية على دفعها بالتمام في زمان قليل ويبرا منه العليل سريعا اما من غير انتقال
الى مرض آخر كالسكتة من خلط بارد يابس غليظ ولذا العلة مؤخر الدماغ فانه ابرد وايبس من البطنين المقدمين
فيما يدفعان مثل هذه المادة عن انفسهما بالمصادة وعلامة ان يكون الشخص عيناه ويحد ويعد اكثر حركاته
وهو جميع الحركات الارادية وقد يبطل الجميع مطلقا فيكون ملقى كالميت لا يحس ولا يتحرك ولا يتنفس

وكان لا يجيب اى لا ينطق جوابا والفرق بين هذه العلة وبين السبات ان فى السبات يكون العين مغمضة وفيها
يكون مفتوحة وهذا فرق اكثرى لا كلى وان السبات يتقدمه نوم ثقيل فيتدرج منه الى الاستغراق وهذه يكون
دفعة وان السبات يمتد مدة طويلة وهذه ينقضى فى مدة اقل وان النبض فى السبات يكون لينا
وفى هذه العلة صلبا وان المسبوت يمكن ان يفهم بعنف ويتكلم والفرق بينها وبين السدر الحقيقى
ان السدر يتقدمه دوار وانه يكون من البرد والرطوبة كالسبات وانه لا يبطل فيه الحركة وان النفس فيه لا يختل
فى حلقه شئ والفرق بينها وبين السرسام البارد ان صاحب هذه لا يقدر على تحريك عينيه واطباق
جفنيه والتقلب من جنب الى جنب والتكلم بشئ ولا يكون به حمى وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن
الحادة فيها الادوية المخرجة للسوداء مثل الافتيمون والبسفايج والهليلج الكابلى والغاريقون ان احتمل
العليل والا فبالحقن المعمولة من ماء النخالة وورق السلق ودهن الحل مع شئ من البورق وشحم الحنظل
وغير ذلك من الحبوب والايارجات المسهلة للسوداء بعد ان يعود اليه الحس والحركة وكانت القوة
قوية وان كانت ضعيفة يعاد الحقن على قدر القوة وتضمد مؤخر الراس وهو موضع العلة بالاضمدة
المحللة مثل البابونج والزوفاء اليابس والاكليل والشبت مطبوخة مع خل العنصل وتمريخه بالادهان الحارة
مثل دهن الخيرى والسداب والمرزنجوش مغلوا فيها جندبيدستر **السهر** يسمى باسم اللازم افراط
فى التيقظ واليقظة حالة يعرض للحيوان عند انصباب الروح النفسانى الى آلات الحس والحركة
الارادية لاستعمالها وخروج عن الامر الطبيعى وسببه اما اختيارى واما عرضى اما الاختيارى فثلثة احدها
ان يشتغل بالامور الصناعية مثلا سيما ان ساعده مزاج دماغه فان من الابدان ما يكون جوهر الدماغ فيه مائلا
الى اليبس فيكتفى من النوم بالمقدار اليسير ويكون فى هذا على الامر الطبيعى قال قسطا ابن لوقا فى كتابه
فى السهر قد رأيت من اقام اربعين يوما لم ينم فى نهاره ولا فى ليله وقال محمد بن زكريا قد رأيت
يكتفون فى كل اعمارهم فى اربع وعشرين ساعة من الليل والنهار بنوم اربع ساعات او خمس احدهم
عبد الله بن يحيى فانه كان ينام فى الليل ثلث ساعات او ثلثا ونصفا وفى النهار ساعة او ساعة ونصفا
وثانيها ان يقلل من الطعام ويخففه فيجف الدماغ ويقل النوم وثالثها ان يكثر منه حتى يثقل على المعدة
فتضعف عن حمله ويتقلب من جنب الى جنب حتى يذهب النوم ويتصل السهر واما الاسباب العرضية
فى الصحة فمنها الهم والخوف والفرح والفكر فان هذه كلها تحدث السهر فى الصحة وان لم يكن فى جميع
الناس متساويا فانها قد تحدث نوما الا ان حدوث السهر منها اكثر لانها تحد مزاج الروح فى ذلك ما
يوجب خروجها الى الظاهر ولانها تشغل النفس بها عن تدبير البدن واصلاح احواله التى منها النوم

واما الاسباب المرضية فهي اما سوء مزاج يابس ساذج للدماغ يجففه ويجفف الارواح فيشتد حركتها الى خارج فان كان

اليبس متمكنا في الدماغ كان السهر شديدا طويلا علامته خفة الراس والحواس لعدم الرطوبة المثقلة المبلدة

وجفاف العين واللسان والمنخرين وان لا حس في الراس بحر وعلاجه ترطيب الدماغ بالاغذية مثل

لحوم الدجاج وفراخ الحمام والجدي مطبوخة مع القرع والاسفاناخ وورق الخس وحليب بزر الخشخاش

والاستحمامات بالمياه العذبة الفاترة لان الماء الشديد الحرارة لفرط تسخينه يمنع من النوم ولانه تخلخل مسام

الراس فلا ينفذ الماء الى باطنه فلا يحصل الترطيب بعد هضم الغذاء لان ما يكون منها قبل الهضم ربما اضعف ويكثر

البخار المانع من النوم والنطولات المتخذة من طبخ البنفسج والنيلوفر وورق الخس والكزبرة الرطبة و

وقشور الخشخاش والشعير او من مرقة راس الحمل واكارعه وامعائه على اليافوخ من بلبلة تكون بينها

وبين اليافوخ مسافة شبر او اكثر والشمومات مثل البنفسج والنيلوفر والسعوطات مثل دهن حب القرع

ولبن البنات واللخالخ مثل ماء ورق الخس وماء الكزبرة الرطبة وحليب بزر الخشخاش ودهن النيلوفر والسكون

والدعة فانهما يوجبان الترطيب بالعرض حيث تبقى الرطوبة التي كانت تتحلل بالحركة واما سوء مزاج حار يابس

ساذج يتحرك منه الروح دائما الى الخارج لنارية ويكون السهر في هذه النوع اشد وعلامته علامة اليبس من

الخفة والجفاف مع التهاب وحرقة في الراس وعطش وعلاجه استعمال تلك المرطبات المذكورة في

سوء المزاج اليابس المفرد مخلوطة مع المبردات واما سوء مزاج بارد يابس مع مادة وهي السوداء

وهو يوجب السهر اما بتجفيفه الدماغ او لما يتوحش الروح النفسي من ظلمة السوداء فيهرب الى الظاهر او لما يتشوش

الاحلام فيفزع في النوم وسرعة ينزعج منه قلقا ويتصل سهره وعلامته علامات غلبة السوداء وعلاجه استفراغها

بما ذكر غير مرة ثم ترطيب الدماغ واما سوء مزاج حار يابس مع مادة وهي المرة الصفراء فانها تجفف الدماغ

وتوجب نارية للروح وعلامته علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها وترطيب الدماغ واما رطوبة بورقية

في الدماغ وهي رطوبة اثرت فيها حرارة ولم يسلك بها سبيل النضج بل تحدث فيها ضربا من الاحتراق

والرمادية كما يتولد في ابدان المشايخ فانها لحدتها وحرافتها تلذع الدماغ فتؤذيه فينتشر الروح الى الظاهر

وعلامته بلة المنخرين ورمص في العينين لما يسيل شيء من تلك الرطوبة التي في الدماغ الى الانف والعين

واحساس ثقل يسير في الراس اما لقلة مقدارها او لانها رطوبة حارة حادة مائلة الى النارية

الحرارة الخفة وسرعة انتباه ووثوب عن النوم لان الحرارة الغريزية يعود عند النوم الى الباطن

وتتصرف في تلك الرطوبات البورقية وتنشرها ويهيج منها الابخرة اللذاعة للدماغ فتمنع من النوم وعلاجه

تنقية الدماغ منها اولا بالايارج وحب الشبيار بعد النضج التام بطبخ اصل الرازيانج واصل السوس

ولسان الثور مع الخلنجبين ثم تعريق الراس بالادهان العذبة المفرحة مثل دهن البابونج والاقحوان
واستعمال الاغذية الرطبة تسكين حدتها ولذعها مثل السمك الرضراضي والدجاج المسمنة وطوم الحملان
شورباجة مع الاسفاناخ والقرع واجتناب كل حريف ومر ومالح مما يتولد منه اخلاط حارة لذاعة ومن السهر
ما يكون سببه الحمى حيث يرتفع عندها ابخرة حارة لذاعة عفنية الى الدماغ او الوجع لانه يمتنع الاعضاء
من افعالها لانتقال الطبيعة لمقاومته ودفع فساده عن كل شيء ضرورة دفع الموذي اهم من جلب المنافع
قال الشيخ في الكليات الوجع يمنع الاعضاء عن خواص افعالها حتى يمنع اعضاء التنفس عن التنفس او
يشوش عليها فعلها بان يجعله منقطعا او متواترا وبالجملة على مجرى غير طبيعي واذا كان يشغل آلات التنفس
عن النفس الذي لا يمكن ان يعيش الانسان بدونه ساعة فكيف عن النوم او الامتلاء وسوء الهضم
لما يتألم المعدة من ثقل الطعام وتمديد الرياح المتولدة من قصور الهضم فينقطع النوم او لما تحتاج الطبيعة
في اليقظة وترك النوم لتزيل تلك الرياح وتدفع ضررها بالجشاء ونحوه او لتدفع ثقل الغذاء الغير المنهضم
بالقيء ونحوه او لما يكثر الابخرة الفاسدة ويتصاعد الى الدماغ فيتخيل العليل لذلك خيالات ردية موحشة
وينزعج من النوم او لما يتأدى الالم من القوة الحساسة الى القوة الخيالية فيتخيل تلك الخيالات المفزعة
وعلاجه وجود السبب وعلاجه ازالته وتدارك ما بقي من اثره من السهر واخلال القوى والتدبير المشترك
بين الجميع ان تربط اطراف العليل ربطا شديدا بالليل ويمنع الاتكاء والنعاس ويوضع بين يديه
سراج ويجتمع عنده جماعة تقرأ الاسمار الى ان يعيي العليل ثم تحل الاطراف ويرفع السراج ويسكت
القوم وذلك عكس ما يفعلون بالمغشي عليه من حصرهم لقفاه وتفهم شعره لتنهض القوة لدفع الموذي المحسوس
فيندفع الذي اغشاه فيفيق وههنا يكلفون القوة التي كلها السهر زيادة كلال بالمحاكات والاضاءة
ليبلغ كلالها الى حد تطلب الراحة بالنوم فكان انهزام القوة ههنا عن السهر عكس اقدامها في المغشي عليه
وانما خصصناه بالليل لان نوم الليل انفع للبدن من النهار لثلثة اوجه احدها العادة وثانيها ان الحرارة
لبرد الهواء في الليل تغوص الى داخل فيتم الهضم وتتولد الرطوبة وهي مادة النوم وثالثها ان الليل
بظلمته يسكن الحواس كما ان النهار بضوئه يحركها وينشرها ولا بد للطبيعة الى ان تغوص الى العمق وتستريح
والحرارة ايضا تجذب الحار الغريزي الى الظاهر للمجانسة فلا يتم النوم والهضم **النسيان** يسمى باسم اللازم
وهو اما فساد الذكر واما فساد الفكر واما فساد التخيل اي استحضار الصور المدركة المخزونة في الخيال
عند غيبوبتها اما فساد القوة المسترجعة لها وهي الحس المشترك واما فساد التخيل الذي هو التصرف في
الصور والمعاني الجزئية فهو داخل في فساد الفكر لان القوة المفكرة هي المتخيلة والتفرقة بينهما انما هي بالاعتبار

التذكر

اما فساد النسيان فهو بطلان الحفظ اى انعدامه او نقصانه وسببه اما استيلاء البرودة والرطوبة على
القسم المؤخر من الدماغ الذى هو محل الحفظ فلا يحفظ ما ينطبع فيه لان الحفظ والاستمساك انما يكون باليبوسة
فاذا غلبت عليه الرطوبة يكون قبوله لما تنقش فيه من المعانى الجزئية المتادية اليه من الوهم بسهولة لكن
يتركه سريعا ولا يحفظه كالشمع الذائب الذى لا يحفظ ما ينطبع فيه من نقش الخاتم واذا انضمت اليه البرودة
اعانتها على ذلك لما منعها عن التحلل وقد تترك ما انتقش فيه قبل ذلك كما ذكر جالينوس فى كتبه ان حربا كان فى
الروم فقتل من الفريقين خلق كثير واصاب الباقين ريح من نتن الجيف فلبثوا احيانا لا يذكرون كلما علموا حتى
اسماء انفسهم واسماء اباءهم ولا يفرقون انفسهم واصدقائهم وسبب ذلك ان تلك الروائح العفنة غليظة ثقيلة كثيرة
الرطوبة البالة فاذا اصابت الدماغ استرخى جوهره منها وزالت النقوش المنطبعة فيه عنه وقد شاهدت
رجلا بات ليلة فى بيت مع ميت قد تعفن بحيث لا يكاد الانسان يصبر عنه فعرض له من النسيان وخبط
الدماغ شىء بليد وصفه جالينوس لهذا القوم النوم الكثير لاسترخاء الاعصاب وتبلد الروح عن الانبساط
الى الخارج وقد علمت ان سبب النوم المفرط انما هو آفة فى البطن المقدم من الدماغ وان بعض اجزاء الدماغ
يتضرر بمشاركة بعض وثقل الرأس خاصة فى مؤخره ورطوبات تنبعث دائما من الدماغ وعلاجه تنقية الدماغ
بالحقن الحادة التى فيها القنطوريون والمقل والجاوشير والبورق وشحم الحنظل لان بقراط نهى فى هذه العلة
من الاستفراغ بالدواء من فوق وفيه نظر لان مراد بقراط بالاستفراغ بالدواء من فوق انما هو آفة فى البطن
المقدم من الدماغ وان بعض اجزاء الدماغ يتضرر بمشاركة بعض وثقل الرأس خاصة فى مؤخره ورطوبات القى
لا غير ولا شك انه فى هذا المرض بل فى سائر الامراض الدماغية نهى لتصعيد المواد الى فوق والمصر حمله على
المطبوخ وغيره مما يتناول من المسهلات وهذا خطأ فاحش فان لم ينق الدماغ بها اى بالحقن اتبع بسقى الايارج
الفيقرا والغراغر المتخذة من طبيخ مثل الخردل والشونيز والعاقرقرحا مع العسل والعطوسات مثل الترياق والجندبيدستر
ثم بعد التنقية يتبدل المزاج بالاطلية المتخذة من البورق والجندبيدستر والخردل والسذاب البرى مع خل
العنصل ودهن السوسن والمروخات مثل دهن السوسن مذافا فيه الجندبيدستر والمعاجين التى فيها البلادر
والعود وهذه نسخة معجون جيد للحفظ لبوانس بلادر اوقية صبر سقطرى مثقالا اغاريقون اربعة وعشرون مثقالا
سليخة وزراوند ووج وزعفران ودار صينى ومصطكى من كل واحد ستة مثاقيل قسط وبزر السذاب
وفلفل ابيض من كل واحد ثمانية مثاقيل افتيمون اوقية عسل على قدر الكفاية وخل العنصل وصنعته ان يؤخذ العنصل
الابيض النقى ويقطع بسكين خشب ويعلق بخيط اربعين يوما فى الظل من غير ان يلتصق بعضها ببعض ثم يجعل
العنصل فى برنية خضراء ويطرح على كل من منه ثمانية عشر رطلا من الخل ويوضع فى الشمس شهرين اذا كانت

كوزه خورد سبز

المن رطلان والرطل ثمانون مثقالا ١٢ منه

برنية اناء الطين ١٢

في جوزا والسرطان والاسد وبعضهم لا يطبخون العنصل ويضعونه مع الخل في الشمس عشرين اذا كانت في
عشرين درجة من الثور الى ان يصل عشرين درجة من العقرب فيكون استعماله اكثر وسكنجبينه وهو ما يتخذ من
العنصل والخل المذكور نافع في هذه العلة جدا لانه يلطف الاخلاط الغليظة ويقطعها بخاصيته واما استيلاء البرد
واليبس على موخر الدماغ بحيث يجعله مثل الشمع الشديد الصلابة فلا ينطبع فيه شيء لان البرد يوجب الصلابة بالتقبض
والتكثيف والجمود واليبس يعينه عليها بانعدام الرطوبة الملينة المرخية وهذا النوع اقل عروضا من النوع الاول لان
هذه القسم من الدماغ خلق صلبا لتعسر تحليله بما انطبع فيه بخلاف فساد التخيل فان اكثر ما يكون عروضه عن البرد و
اليبوسة لان ذلك القسم خلق لينا ليسهل انطباع ما ينتقش فيه وعلامته ان يسهر دائما ويجف مناخره ويصعب عليه
ان يتكلم سريعا متتابعا لما يستولي على اعصاب اللسان وعضلاته وعلى نواحي الحلق والحنجرة من اليبس وجفاف
ينحو نحو التشنج فلا ينعطف اللسان ولا يدور عند التكلم كما ينبغي ويصير في بعض الاوقات عند غلبة الجفاف على
عضل الحنجرة كانه يختنق لتشنجه وعجزه عن الانبساط وجذب الهواء البارد فاذا شرب باردا او دواء مرطبا
بالفعل سكن منه ذلك او يجذب راسه الى خلف لانقباض النخاع وانعصاره من الجفاف والجمود وتمدد
الاعصاب النابتة هناك وعلاجه الترطيب والتسخين بالاغذية الحارة الرطبة مثل لحوم الدجاج والفراريج والحملان
اسفيدباجه والمرقات مثل مخ ساق البقر ودهن اللوز ودهن البابونج والنطولات مثل طبيخ الرؤس
وطبيخ البابونج وبزر الكتان والبنفسج واما فساد الفكر فهو انه لا يمكنه التفكر في شيء البتة اي لا يمكنه ترتيب ما حصل
له في الذكر من المقدمات الجزئية او ما حصل له في العقل الفعال من المقدمات الكلية المستفادة من
تلك الجزئيات او من مواد القول الشارح ليتوصل به الى ثالث او يعقد عليه ما يتفكر فيه يفسد احدى المقدمتين
وكلما يشتغل بترتيب احديهما تفوت منه الاخرى او يفسد اجزاء القول الشارح وسببه استيلاء البرد والرطوبة
على القسم الاوسط من الدماغ الذي هو محل الفكر فيبرد الروح ويتكاثف ويغلظ قوامه فيبطل الفكر او ينقص لان
الفكر حركة الروح من الاوسط الى الموخر ثم رجوعه منه الى الاوسط والحركة انما تكون بالحرارة ولذا جعل مزاج
هذه البطن اميل الى الحرارة من البطن الاول والاخر ولو كان الفساد من الحرارة لكانت الحركة الفكرية مشوشة
متفرقة وقد يكون سببه استيلاء البرد المفرد الساذج وقد يكون مع اليبس الا انه اذا كان مع الرطوبة كانت
الافة اشد لان الرطوبة تعاونه في تبليد حركة الروح وتبطيها وهو اي فساد الفكر وان لم يكن نسيانا بالحقيقة
فهو قريب من النسيان من حيث ان صاحبه لما لم يقدر على استنباط النتيجة من المقدمتين المستودعتين عند
الحافظة والعقل الفعال او استنباط المعرف عن المعرف اشتبهت حاله بحال من نسي مادة القياس ولم يتذكر
فاطلق عليه النسيان مجازا والجمهور يسمون هذه العلة حمقا ان كان الفساد فيما يتعلق بتدبير منزله واهله واخلاقه

المتخيلة هي قوة تتصرف في الصور المحسوسة التي ادركت الحس المشترك ومعانيها الجزئية التي ادركها المتوهمة بالتركيب ... الدماغ من البطن الاوسط من الدماغ

وغير ذلك من الاشياء العملية وبلادة ان كان في العلوم والمسائل الدقيقة وعلامة علامات لبطلان الحفظ من البرودة والرطوبة الا ان الثقل ههنا يكون في وسط الرأس اكثر وعلاجه علاجه من التنقية وتبديل المزاج من التنقية وتبديل المزاج بعد مراعاة موضع العلة في الاطلية والمروخات واما فساد التخيل فاما ان يقصر ويضعف عن الامور التخيلية اي عن ضبط صور المحسوسات المخزونة في الخيال واستحضارها على ما هي عليه عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة ولا يرى الرؤيا والاحلام الا قليلا وينساها وذلك لان الحس المشترك وهو لوح النقوش التي اذا تمكنت وارتسمت فيه صارت في حكم المشاهد وكما ترتسم النقوش فيه من الحواس الظاهرة ترتسم ايضا من الحواس الداخلة اعني الخيال والمتخيلة مثل ما ترتسم الصور في الخيال عند حصولها في الحس المشترك من الخارج او الداخل وهذا شبيه بتعاكس المرايا المتقابلة والصارف عن انتقاش الحس المشترك من الحواس الداخلة امران احدهما ما يمنع القابل عن القبول وهو ما يرد عليه من الخارج واحدا بعد واحد فانه يشتغل عن قبول الصور التي تلقيها عليه القوى الباطنة وثانيهما ما يمنع الفاعل وهو القوة المتصرفة عن الافعال فان النفس الناطقة والوهم فاستعملاها اذا اخذا في التصرف في الامور الغير المحسوسة استخدما القوة المتصرفة فيما تطلبانه بالاجبار فتشغل القوة الفاعلة عن انتقاشه في الحس المشترك وفي حال النوم يزول المانع الاول ضرورة وقد يزول الثاني ايضا لما تشتغل الطبيعة بهضم الغذاء وتطلب الاستراحة عن جميع الحركات الموجبة للاعياء فتنجذب النفس اليها لامرين احدهما انها لو لم تنجذب اليها لاشتغلت بافعال نفسها بتاركتها الطبيعة واشتغلت عن تدبير الغذاء فاختل امر البدن لكنها مجبولة على تدبير البدن فتنجذب النفس بالطبع نحوها وثانيهما ان النوم بالمرض اشبه منه بالصحة لانه حالة تعرض لمدبر البدن باعداد الغذاء واصلاح امور الاعضاء والقوى والنفس في المرض تكون مشتغلة بمعاونة الطبيعة في تدبير البدن فكذا ههنا فلا تفرغ لشغلها الخاص من استخدام تلك القوة الا بعد عود الصحة فيبقى الفاعل الباطن قوى السلطان والحس المشترك معطلا غير ممنوع عن القبول فلو تحت فيه الصور المخزونة في الخيال او التي تركبها المتخيلة مشاهدة ولهذا قلما يخلو النوم عن الرؤيا وهو يودعها الى الخيال فيتذكر عند اليقظة وفي حال المرض يزول المانع الثاني لما ذكر وقد يزول الاول اذا ضعف الروح من الانبساط الى الخارج فتستخدم المتخيلة الحس المشترك وتصرفه عن قبول ما يرد عليه من الحواس الظاهرة فتنقش بما يلوح عليه منها فاذا ضعف الخيال لم يحفظ الصور المدركة في اليقظة على المجرى الطبيعي حتى يتصرف فيها القوة المتخيلة في النوم وتلقيها على الحس المشترك ثم تنعكس منه اليه ثانيا فيتذكر عند اليقظة ولم يحفظ ايضا ما تنتقش فيه من الحس المشترك عند النوم من الصور التي تركبها المتخيلة فيه وتلقيها عليه فيظن العليل انه لا يرى رؤيا قطعا او تذكر شيئا ما من تلك الصور لا على

ولم يذكر الواو في فيتيقن روية المنام ونسيانه او يبطل الخيال اصلا فينسى صور المحسوسات كيف كانت
اي سواء كانت مرئية في المنام او في اليقظة ولا يتخيلها اي الصور لعد غيبوبتها عن الحواس الظاهرة كما ينسى
فاسد الذكر معاني المحسوسات الجزئية من حيث تركيبها وتفصيلها ايضا وانما قيد بالمعاني بالجزئية
لان الحافظة خزانة للمعاني الجزئية التي تتادى اليها من الوهم او من المتخيلة واما المعاني الكلية التي تدركها
النفس الناطقة فخزانتها العقل الفعال وسببه اي سبب نقصان الذكر تعينه من الرطوبة المفرطة واليبوسة المفرطة
قال جالينوس في الصناعة الصغيرة فضيلة التخيل بسرعة انطباع الصور واوفق الامزجة له اعتدال الرطوبة
لان الانطباع لا يمكن في اليابس ولا الرطب بل في معتدل بينهما الا ان هذا انفع من اليبوسة اكثر وكذلك
من الرطوبة لان البطن المقدم ارطب والين والموخر ايبس واصلب فالاعراض تقع فيهما على الضد
لانه اذا تغير المقدم عن مزاجه الاصلي باستيلاء اليبس عليه فسد فعله وكذلك الموخر باستيلاء الرطوبة
عليه وانما جعل المقدم ارطب والموخر ايبس مع انهما مشتركان في القبول والانطباع لان المقدم
يقبل الصور التي ترد على الحس المشترك من الحواس الخمسة الظاهرة فينبغي ان يكون غاية في سرعة القبول وسهولة
الانطباع لئلا يفوته شيء منها لكثرة مواردها والموخر يقبل المعنى الجزئية من مورد واحد وهو الوهم فلا يحتاج
فيه فوت القبول كما في الخيال وليس للصور ايضا من الشرف ما للمعاني فلذلك جعل الموخر ايبس حتى
يكون حفظه ووسعه استمساكه اشد واقوى وعلاماتها وعلاجها سواء وانما يكون التفاوت عند وضع
الاطلية على موضع العلة من الراس وعند استعمال المروخات والنطولات وغيرها فيقصد ههنا الى المقدم
وفي فساد الذكر الى الموخر واما ان يتخيل ما ليس موجودا ويرى امورا لا وجود لها في الخارج او يرى الاشياء
على غير ما هي عليه من الصور والاشكال وهذا من قبيل التشويش لا البطلان والنقصان فيكون من الحرارة لا غير وانما
جعل هذا من اقسام النسيان لان الخيال اذا تشوش حفظ الصور المحسوسة على خلاف ما هي عليه
فلم تكن تلك الصور المحسوسة محفوظة بل صورة اخرى فيكون نسيانا لتلك الصور الخارجية وكذلك الحافظة
اذا تشوشت نسيت المعاني الصحيحة وغيرها وذلك لغلبة المرار على مقدم الدماغ او سوء مزاج حار بلا مادة
فان البرودة تجمد الروح وتميت القوى وتمنعها من التصرفات فتبطل الافعال او تنقص على حسب
قلتها وكثرتها واما الحرارة فعند غلبتها تسخن الروح فيتحرك حركات مضطربة وتقوى على التصرفات لكن
لا على المجرى الطبيعي فاذا غلبت على الدماغ اضطربت افعاله وتشوشت وتغيرت عن نهجها الطبيعي
فيدرك الاشياء على خلاف اوضاعها التي هي عليها وعلامته سخونة مقدم الراس لمكان الحرارة
المفرطة وجفاف المنخرين وتخيل المصبغات والنيران اما في سوء المزاج الحار الساذج فلا تشتعل الروح

وتحدث له تارة واشراق فيشاهد الحس المشترك ما يحدث منه ذلك في الخارج على ما الفه في الصحة واما في المادي فلاشتغال

الروح والاختلاط الحرة حارة صفراوية لان لون البخار يكون بلون المادة التي ينفصل هو عنها وعلامة تغير الدماغ من آثار

الكائن بالطعون اللينة ومطبوخ الطبيخ ونحوها كما ذكر في البرسام وتبدل مزاجه في المادي بعد التنقية وفي الساذج

من الابتداء بالاطلية والادهان والنطولات والقصد بذلك مقدم الدماغ في الماليخوليا سمي باسم سببه فان

معناه باليونانية الخلط الاسود وقال يوحنا بن سرافيون معناه الفزع فيكون التسمية باسم عرضه وهو تغير الظنون

والفكر عن المجرى الطبيعي الى الفساد والخوف وهو كيفية نفسانية تتبعها حركة الروح الى داخل هربا من المؤذي

واقعا كان او تخيلا واكثر ما يكون ذلك التغير يكون بحسب العادات والاوضاع المرتسمة في الخيال حال الصحة كما ظن

رجل لحداد انه صار خزفا فيحذر التقرب من الناس لئلا ينكسر وظن آخر انه صار يشبه الديوك ويستمثل بها ويصيح

انه صار ديكا فيصعد الى المواضع المرتفعة ويضرب عضديه على جنبيه كالديك ثم يصيح وظن آخر كان يخص حلقه

الحكماء بين كثيرا ان حية دخلت جوفه ويقول قد اكلت الحية من كبدي وذلك لمزاج سوداوي توحش روح الدماغ

ونزعة الظلمة سواده ولان الروح كما قال الشيخ في الادوية القلبية جوهر جسماني متولد من امتزاج العناصر صار بها

شبيه الاجسام السماوية ولذا قيل انها جوهر نوراني وللروح الباصرة انها شعاع ونور ولذلك تنبسط

اذا ابصرت النور وتتوحش في الظلمة لان ذلك مناسب لمركزها وهذه مضادة والفرح وسائر الاعراض

النفسانية من الانفعالات خاصة بالروح القلبي فهو لها فاعل ومادة واستعداده وضعفها بحسب المادة المنفعلة فكلما

كان الروح القلبي في كمية كثيرا فحينئذ بذلك قوته ويبقى منه قسريا واثر في القلب عند انبساطه الفرح ثم في كيفيته

فاضل القوى ساطعة النورانية فحينئذ شبابه بجوهر السماء كان صاحبه شديد الاستعداد للفرح وكلما كان قليل المقدار

فيتحفظ الطبيعة في المبدا ولا تدعه للانبساط او غير معتدل المزاج غليظ القوام فلا ينبسط لكثافته او رقيق القوام

فلا يفي بالانبساط او مظلما كان صاحبه شديد الاستعداد للغم فيكفيه اضعف الاسباب الغامة فيغم ويفزع ما

لا ينبغي ان يفزع منه مثل تذكر الاخطار والآلام وما علا من المعاملات في الماضي ويوهم المخاوف في المستقبل وكثير

منهم يخاف من الموت وقد يفزع حاله بسبب في الظاهر لكنه يتجاوز الحد في ذلك لمزاج الفاسد والكيفية المظلمة

على الدماغ لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني ومن جوهره فيظلم الدماغ ويسوده كما يظلم الدخان الكدر

المظلم عين الشمس ويؤثر تلك الظلمة بمشاركة الدماغ في النفس الناطقة فيقع في وحشة دائمة مثل المنفرد

في الظلمة على ان مزاج السوداء وهو البرد واليبس مضاد لمزاج الروح فيضعف له كما ان الحرارة والرطوبة

لمزاج الدم ملائم موافق وحدوثه يكون اما من امتلاء البدن كله من المرة السوداء وترقي بخارها المظلمة

الى الدماغ وعلامته سواد البدن لما ذكر من ان الجلد يصبغ ابيض اللون وتغيره عن اللون الاصلي انما يكون

لغلبة خلط من الاخلاط كالسوداء وعند غلبة السوداء وهلاسه اي هزاله ونحافته لان السوداء ليبسها وغلظها اي غلبة ارضيتها
تنشف الرطوبات وتجفف البدن وتقدم او بان الاغذية المولدة للسوداء كالعدس والسمك المالح وتقدم
الكد والتعب لانهما يسخنان البدن ويحللان الرطوبة ويجففان الاخلاط وصلابة النبض لتمدد الشرايين بسبب غلبة
اليبس واختلافه لعصيان الالة عن مطاوعة القوة فيعجز القوة عن التحريك المستوى وصفاء القارورة لغلظ
السوداء ولحجها وعدم اختلاطها بشيء منها بالمائية فما كان من هذه المرة السوداوية حدوثه عن احتراق الدم فيكون
مع اختلاط الذهن ضحك وفرح لما ذكر من ان البخار الدموي اكثر غريزيا ومعه رطوبة معينة على الانبساط ولون
صاحبه ادوم الى حمرة مشرقة لاختلاط السوداء الحاصل من الاحتراق ببقايا الحمرة الاصلية واما الاستراق فللحرارة
اذ الادمة التي يكون من البرد وجمود الدم فهي مع كمودة وحرقة وسعة لما يحيل الدم ويزيد حجمه عند الاحتراق
والغليان وعيناه حمراوان ونبضه عظيم الى سرعة لقوة القوة وشدة الحاجة ولين الالة لكن لما كان الاحتراق
موجبا لصلابة ما في الالة اسرع ليتدارك بالسرعة ما فات من العظم فان كان العليل شابا وكان تدبيره فيما
تقدم تدبيرا مسخنا مرطبا مولدا للدم وكان ممن يعتاد خروج الدم بالفصد او الرعاف او الطمث او القيء
او الحلقة او البواسير فانقطع عنه خروجه من هذه الطريق كان اوكد في الدلالة على احتراق الغير الطبيعي
هو الجنون لا الماليخوليا وسنبين الفرق بينهما فان صاحب ذلك يكون كثير الهم وهو عبارة عن الفكر في مكروه
يخاف الانسان حدوثه ويرجو فواته فيكون مركبا من الخوف والرجاء والغم لا فكر فيه لانه انما يكون فيما مضى
وكثرته اما لبقاء السبب الموجب له وهو السوداء ولتكرار الهم فان تكرار الشيء على الشيء يستعده لقبول ذلك الشيء
كما ان تكرار السخونة على الجسم يستعده للسخونة او لان الهم يتبعه امران ضعف القوة الطبيعية وتكاثف الروح
للبرد الحادث من انطفاء الحرارة الغريزية ونقصانها واختناقها لانقباض الروح وكلاهما موجب للهم اولا لان السوداء مع
انها باردة يابسة غليظة القوام والغليظ اليابس لا يترك سريعا ما يقبله من النقوش وكثير الفكر والخوف والفزع
وهو مرادف الخوف والبكاء لما يتصاعد الى الدماغ ابخرة كثيرة من القلب سخونة باجتماع الروح فيه والمتخيلات
الردية لفساد الدماغ وتغيره عن المجرى الطبيعي خصوصا اذا كان السبب في الاوسط منه كما حكى جالينوس ان رجلا
من البلغاء يخوف لفساد فكرته ان الله تعالى يقلها اطلس الماسك للسماء فيرسل عليه فيموت تحتها وكان يهرب من
المشي تحته وحكى الطبري ان رجلا من اصحابه من فتيانا والذي ما لم يسمع مثله وذلك ان اصحابه وجدوه ليلا
وقد قطع بعض حلقه فسالوه عما ادعته الى ذلك فذكر انه راى رجالا ونساء فاجتمعوا حوله فمنهم من يقول
احفظه الى الصباح لئلا يهرب ومنهم من يقول ان لم تحرس يلقي نفسه في البير ... الراي ... ان
يقتل نفسه ويستريح فقام الى سكين وذبح نفسه غير انه غشي عليه فسقط وقد بلغ الفساد في بعضهم الى

يظن انه يعلم الغيب وكثيرا ما يخبر بما سيكون قبل كونه وسبب ذلك ان المرة السوداء اذا استولت على الدماغ اوهنت التخيل
وحللت الروح المنصب في وسط الدماغ الذي هو آلته بسبب كثرة الحركة الفكرية اللازمة لها واذا وهن التخيل سكن
عن التصرف فيفرغ النفس عنه فانها لا تزال مشغولة بالتفكر فيما يرد عليها من الحواس باستخدام التخيل وعند
سكونه ووهنه تحصل لها الفراغ بالضرورة فيتصل الاتصال بالعوالم العالية القدسية بسهولة فيفيض عليها من
مرآة في مرآة اخرى يتقابلها عند ارتفاع الحجاب بينهما واذا ورد عليها السانح تحرك التخيل اليها وتلقاه لكن
بسبب امرين احدهما يعود الى التخيل وهو انه اذا استراح وزوال كلاله وكان الوارد امرا غريبا منبها
تنبه له لكونه بالطبع سريع التنبه للامور الغريبة وثانيهما يعود الى النفس وهو انها تستعمل التخيل وتستخدمه
بالطبع في جميع حركاتها وافعالها فاذا اقبله التخيل وكان الشواغل زايلة عنه بسبب المرض وضعف الحس صوره بصورة
مناسبة وانتقش منه في لوح الحس المشترك فصار في حكم المشاهد والمسموع وقيل سبب ذلك استيلاء اليبس
على مزاج الدماغ والروح الذي فيه فيبطل المقاومة التي تقع من العقل النظري للتخيل اذا استخدمه ليقوى
التخيل حتى لا يكاد يبعد عن الحس وقد ضعف الحس ايضا لفساد المزاج فلا يمانع التخيل كثير ممانعة ومن تخيل لا
يمانع النفس بما هو تخيل عن الاتصال بالعوالم العالية بل يتبعها وانما يمانعها اذا شغله شاغل من الحس واذا
النفس واجابت اليها وقد اتصلت بالعالم السماوي ففاض عليها شيء من هناك فان ذلك يحرم متوجه
والمتخيل فيه مبنيا وقع ذلك منه في الحس وانتقش فيه ورئي وسمع وقيل سبب ذلك ان الحس اذا ضعف لفساد
مزاج الدماغ وكذا العقل عن مقاومة المتخيلة اشتغلت المتخيلة بالتركيب والتفصيل في الامور المحفوظة صورها ومعانيها
عندها وهذا التصرف تعده النفس لقبول الغيب كما يعد الحد الاوسط لقبول النتيجة والمشاهدة تدل على ذلك
كما تدل على حصول النتيجة بعد الفكر والافلاطون على ان الفكر يؤدي الى تحصيل النتيجة وقد يبلغ الفساد في
بعضهم الى حد يظن انه صار ملكا وقد يبلغ في بعضهم الى اعلى من ذلك فيظن انه الخالق تعالى الله عن ذلك
وحب الوحدة لتوحشه عن الناس وسوء ظنه بهم وقد رايت من الادباء من ابتلى بهذا الداء وكان يهرب ممن رآه
حتى الاصدقاء ويتوهم انه يقتله وقال تبيا ذوق اكثرهم يرون انهم يلازمون التقوى وحسن السيرة بتوحشهم
وانحرافهم عن الناس وان كان حدوثه اي الماليخوليا عن احتراق الصفرا فيكون معه الجنون وهو عند
القوم عبارة عن الاختلاط الردي الذي يكون معه توثب وهيجان وحدة شديدة وغضب وسوء خلق
وسبب ذلك افراط الحرارة والحدة والهيجان اي التحير وبهتة العقل والهذيان والصياح والاضطراب
لغلبة الحرارة واستيلائها على الدماغ والسهر وقلة الهدو وكثرة الغضب لغليان دم القلب واشتعال
الروح ونارية فيكون اسرع هيجانا واكثر الغضب ايضا معدلة وحرارة بلمس البدن وصفرة اللون

لغلبة الدم ونظره كنظر السباع من شدة الغضب فان كان التدبير فيما تقدم حارا يابسا كان اوكد
الدلالة دالة ان كان حدوثه من احتراق البلغم كان لصاحبه كسل وسكون لان البلغم لبرد مزاجه ورطوبته
لا يستعد للاحتراق استعداد الخلط الحار اليابس ويكون الاعراض اللازمة لمزاجه الاصلي باقية فيه بعد الاحتراق
وقلة الحرارة في الملمس وعلاج الدموي الفصد من الاكحل وهو عرق موضوع في وسط الذراع مركب من القيفال
والباسليق سمي بذلك لان كل مركب من اشياء مختلفة يسمونه باليونانية كحلاوش فاشتق منه الاكحل واطلق
على هذا العرق لتركبه قال قوم لانه شديد الصبغ كحلي اللون لكثرة ما فيه من الدم لانتزاعه من العرقين ومن الباسليق
ان لم يمكن فصد الاكحل لانه اعم نفعا من الباسليق والصافن وهو عرق موضوع على الكعب الانسي سمي به لان
الصافن هو السليم وهذا العرق سليم ليس تحته شيء ولا بجنبه شيء وفصده سهل ان كان سببه اي سبب المالنخوليا
احتباس الطمث لانه مما يجذب الدم من الاعضاء العالية الى السافلة يدر الطمث ايضا وسقي طبيخ الافتيمون
وصفته يطبخ كابلي اسطوخودوس زبيب منقى مكد عشرة دراهم شاهترج بسفايج مكد خمسة دراهم يطبخ بثلثة ارطال
ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة دراهم من الافتيمون وهو حار ويترك حتى يبرد ثم يصفى ويضاف فيه
درهم من الغاريقون ودرهمان من التربد وكذلك من الصبر ويحلى بالسكر ويسقى بعد نضج الخلط وترطيبه
بالمطبوخات الملينة ليحصل للمادة جريان وقبول للاستفراغ فلا يندفع لطيفها ويبقى كثيفها وتشتد النكاية
فانها لخلطها وغلبة ارضيتها لا يطاوع الخروج لجذب الدواء الا بعد اعتدال القوام التام ثم اي بعد الاستفراغ التام
التوسع في الاغذية اللذيذة كلحم الفراريج والدجاج المسمنة والجداء والفالوذجات الرقيقة بدهن اللوز والسكر
والخبز السميذ ومخيض البقر ومن الفواكه البطيخ الهندي والقثاء والعنب والرمان والتفاح الحلو النضج وبالجملة
ينبغي ان يكون طعامهم دسما حلوا لان الغذاء الذي يتولد منها كيموسات كثيرة جيدة الكيفية متضادة للمادة السوداوية
وترطيب المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة والدعة والسكون ولتعاهد الحمام المرطب بعد التنقية وصب اللبن
على الراس والانغماس في الماء الذي طبخ فيه البنفسج والنيلوفر وورق الخس والشعير المرضوض وقشور
الخشخاش وورد البابونج في الحمام المعتدل ويستنشق دهن البنفسج والنيلوفر والقرع ودماث كل ذلك والتمريخ
بها وعلاج الصفراوي تنقية البدن بمطبوخ الهليلج والافتيمون لاستفراغ الصفراء والسوداء وصفته
يطبخ هليلج اصفر تمر هندي شاهترج مكد عشرة دراهم اجاص عشرون عددا سبستان خمسون عددا ورد احمر بزر الهندبا
مكد خمسة دراهم يطبخ الجميع بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة دراهم من الافتيمون ويقوى بدانق
من السقمونيا ودرهم من الصبر المغسول ودرهم من التربد ويحلى بعشرين درهما من الترنجبين وماء الجبن
بعد التدبير المرطب من سقي الالعبة والاغذية والاشربة المرطبة والتغذي بلحوم الدجاج المسمنة ولحوم الجداء و

مخيض هو اللبن الحامض الذي قد نزع زبده

بلحوم

مطبوخة في كشك الشعير والفروج والاسفاناخ ودهن اللوز والاستحمام بالمياه العذبة وتمريخ البدن والراس مثلا
بدهن البنفسج والقرع والتنطيل بماء طبخ فيه الحشائش المرطبة وترك السهر والجوع والتعب ثم تبديل المزاج بالاشياء
المبردة المرطبة وعلاج السوداوي استفراغ السوداء بالفصد ان وجد الدم غالبا لان السوداء عكر الدم ودرديه
ومع ذلك ليست متشبثة بما هي فيه فلذلك يكون اطوع في الخروج مع الدم لكن شرط ان يكون الفصد في العروق
الواسعة لعدم الفصد لان الفصد لانها غليظة الجوهر لا يسهل خروجها الا في تلك العروق والاسهال بعد الفصد لان الفصد
يخفف المادة ويقللها باخراج ما يطاوع الخروج منها وهو اللطيف الطافي ثم المسهل يخرج ما لا يطاوع وهو الغليظ
الراسب بمطبوخ الافتيمون مرة بعد اخرى حتى يستاصل المادة بالكلية فان هذا النوع من السوداء لكثرته وارضيته
وعسر انفعاله لا يندفع بسهولة ولا يقوى الادوية وان كانت قوية على اخراج جملتها دفعة فينبغي ان يستفرغ
في دفعات اشفاقا على القوة حتى لا يتخاذل بشرب المسهل القوي والاسهال الذريع وبالحبوب المتخذة
من الافتيمون والبسفايج وحجر اللازورد والمغسول والغاريقون والهليلج الاسود والسقمونيا والايارج الفيقرا
والايارجات وينبغي ان يبتدي بالاضعف مثل ايارج فيقرا فان لم يتبين فيه اثر صلاح في المرة الاولى
والثانية يستعمل ايارج جالينوس وروفس ولوغاذيا ويعد سقي ماء الاصول للتلطيف والتليين ونضج الاخلاط
وصنعته اصل الرازيانج واصل الهندبا واصل السوسن والبسفايج ولسان الثور والباذرنجبويه والهليلج
الكابلي يطبخ ويصفى ويمرس فيه الافتيمون ويشرب مع السكنجبين ثم اي بعد الاستفراغ ترطيب البدن بالاغذية
المذكورة والاستحمامات وغيرها من المروخات والنطولات والاشربة وساير التدابير وتقوية القلب والدماغ اما الدماغ
فلئلا يقبل الابخرة المظلمة المتصاعدة اليه واما القلب فلانه لا يمكن ان يكون ماليخوليا بلا مشاركة من القلب قال الشيخ
لا يجب ان يكون مبدء ذلك المرض من القلب وان كان استحكامه في الدماغ فانه يمكن ان يفسد مزاج القلب اولا
ويتبعه الدماغ او يفسد مزاج الدماغ فيتبعه القلب فيفسد مزاج روحه فيفسد ما يتصاعد منه الى الدماغ ويعين على
افساد الدماغ لان الروح الدماغي متصل بالروح القلبي من جوهره فيجب تقوية القلب في هذه العلة لينقطع
عنه الخوف والفزع والغم فان كان مزاجه مايلا الى الحرارة يستعمل فيه ما يصلح للخفقان الحادث عن حرارة كما
يجي وان كان مايلا الى البرودة يقوى بالمعجون المسمى بالمفرح وصنعته على ما قال الرازي درونج ستة دراهم
سعد خمسة دراهم قرنفل مصطكي اسارون سنبل الطيب ثلثة ثلثة قرفة زعفران زرنب درهمان درهمان بسباسة
قاقلة جوزبوا درهم درهم يسحق ناعما ويطبخ رطل اهليلج حديث بسبعة ارطال ماء حتى يبقى ثلثه
ثم يصفى ويطرح عليه نصف رطل عسلا ويطبخ حتى يغلظ ويذر عليه الادوية ويحرك بعود خلاف عريض حتى
يختلط دواء المسك وصنعته زرنباد ودرونج لولو كهربا بسد من كل واحد عشرة دراهم ابريشم خام بهمنان

ما ينفذ

سنبل ساذج قاقلة من كل واحد خمسة دراهم اشنة دار فلفل زنجبيل من كل واحد اربعة دراهم مسك دانقان
يعجن بالشهد وعلاج البلغمي تنقية البدن بطبيخ الهليلج الكابلي والشاهترج والزبيب المنزوع العجم
والسنا والبسفايج والافتيمون مع السكر والتربد والغاريقون وحب الاصطمخيقون وادمان الحمام واستعمال الدهن
الناردين والزنبق والتغذية بلحوم الحول من الضأن والفراخ والنواهض والطيهوج واما لامتلاء الراس
وحده منها اي من السوداء دون ان يكون منتشرة في جميع البدن وعلامته افراط الفكرة لان نفس المادة السوداوية
ههنا موجود في الدماغ بخلاف القسم السابق فيكون اعراضه اشد وازيد ودوام الوسواس لدوام السبب بخلاف
الاول فانه يختلف بحسب تصاعد الابخرة قلة وكثرة وشدة وضعفا بل وجودا وعدما وغور العينين لانتقاص الرطوبة
المائية لها باستيلاء الجفاف على الدماغ ونظر دائم الى الشيء الواحد لافراط الفكرة وثباته على ما يتفكر فيه ليبس
مزاج الدماغ واستغراقه فيه فان الطبيعة متى اشتغلت بالكلية الى شيء يتفكر فيه واستغرقت فيه غفلت
عن جميع الافعال الارادية كالبهائم والجدران والى الارض لاستيلاء المواد الارضية على الدماغ فانها تطلب السقوط
الى اسفل ولان المتفكر في شيء ينظر الى الارض بالطبع كانه يطلب بذلك اجتماع حواسه وتحلل الراس والوجه
بكثرة الجفاف مع اعتدال اللحم على الجسد لسلامته عن تلك الآفة وتقدم فكر لانه حركة الروح من اوسط الدماغ
الى موخره ثم منه الى الاوسط والحركة مسخنة فاذا افرطت احرقت الرطوبات التي في الدماغ وجففتها سيما
اذا كانت في الاشياء العميقة والمسائل الدقيقة لان النفس اذا فكرت فيها ولم يقدر على حلها وبلوغ عللها
حزنت واغتمت وعرضت ذلك الاحتراق والجفاف قال روفس قد عرض هذا المرض لكثير من الفلاسفة
كافلاطون ونظرائه وقال الطبري فقد رايت جماعة من الافاضل تفردوا بانفسهم وتركوا الاشتغال بغير العلوم
ولزموا مجانبة الناس فاحترقت اخلاطهم وحدثت بهم الماليخوليا منهم الفارابي فانه كان لا يختلط بالناس
ويتجنبهم واذا عاتب اتباعه بانه يجالس العامة والسوقة فحدث به ضرب من الماليخوليا كان يخرج الى السوق
يقعد ويهذي بالمنطقيات ويلعب الصبيان والسوقة قال وبلغني انه نظر يوما الى انسان يبيع شيئا من الحلاوى
فقال كيف تبيع هذا فاجابه الطواف بان قال رطل منه بكذا فخاصمه وواثبه فاجتمع الناس عليهما ورفعا الى
الوالي فساله الوالي عما جرى بينهما فقال انا ساله عن الكيفية وهو يجيبني عن الكمية فضحك وامر بتخلية سبيله
وامر علته لامتناعه عن المعالجة الى ان هلك ومنهم عيسى ابن ماسويه تفرد بنفسه واقتصر على الدراسة والنظر
في الكتب وترك الاشتغال بغير ذلك من ملاذ الدنيا فكتب اليه ابو ماهر من بغداد ويشير اليه بترك ما هو عليه
فلم يقبل منه فمرت الايام اليسيرة حتى حدث له ضرب من الماليخوليا وكان تفزع من غلمانه وجيرانه ويقول فلان
هم البارحة بقتلي واخذ مالي وتزايدت علته حتى جفت اخلاطه واحترقت وهلك بذلك وتقدم سهر لانه يحلل
الرطوبة

الرطوبات وتجفيف الدماغ بالحرارة واحترقت الاخلاط فيه من حركة الارواح واذا قلّت الرطوبة اشتعلت الحرارة
واحترقت الاخلاط فيه وتعرّض للشمس خصوصا اذا كان الرأس مكشوفا لها لانها تسخن الدماغ وترقق الاخلاط
وتحللها وتحدث الاحتراق بالضرورة والاستكثار من الاغذية الحارة الضارة بالدماغ مثل الثوم والبصل والكراث
لانها مما تسخن الدماغ وتجففه وتحرق الاخلاط الموجودة فيه عند الاكثار وبطوء النبض لسوء المزاج البارد وصغره
لقلة الحاجة ولصلابة الالة واختلافه اي الصلابة الالة فلا تطاوع في الحركة بسهولة ولعجز القوة عن التحريك المستوي لثقل
الاعباء فيستريح ساعة ثم يعود الى التحريك او لافراط الفكر والغم فينصرف الطبيعة عن التحريك المستوي الى ان تشتد
الحاجة ثم تتوجه اليه وهكذا لا يزال تنتقل من احدهما الى الاخر ورقة القارورة لتحجر المادة **وعلاجه** تنقية الدماغ ويبدأ
ان كان هناك امتلاء الدم بفصد القيفال ويستكثر من اخراج الدم ان كان اسود لانه يدل على ان المادة المحترقة
قد انبسطت في البدن مع تمكنه في الدماغ ويعدل عنه ان كان فاني الحمرة ويحتبس على المكان ان كان احمر صافيا
لانه يدل على ان المادة في عروق الدماغ فقط ولم ينبسط في البدن وحينئذ تخرج من العروق الجبهة وفصد الصافن
اولى من القيفال ليكون الانجذاب الى مكان ابعد وخاصة في النساء لانه يدر الطمث ثم بعد ذلك يستفرغ
الخلط الغالب المحترق من الدم او البلغم او الصفراء او السوداء بمطبوخات وحبوب يوافق كل نوع من انواع
السوداء على ما مرّ بعد ترطيب الدماغ والخلط ليسهل خروجه بالاغذية المرطبة مثل الاسفيدباجات المعمولة
بلحوم الدجاج المسمنة والجداء والحملان والسمك الرضراضي والفالوذجات المعمولة من النشاء والسكر والخشخاش
ودهن اللوز وتغريق الرأس بالادهان المفترة ليكون نفوذها اسرع وترقيقها وتلطيفها اكثر حتى يظهر الترطيب
والبلة في المناخر ويستعد المادة لقبول اثر الدواء ثم اي بعد الاسهال وتنقية الدماغ يعاد الى ترطيب الدماغ
ليزول عنه اليبس الحادث من الاحتراق والاستفراغ جميعا بالنطولات المطبوخة فيها الشعير المقشر والبنفسج والنيلوفر
وورق الخطمي والخس والضمادات المتخذة من لب حب القرع وحب البطيخ الهندي ودهن النيلوفر والبنفسج مع سائر
الجواري وسائر التدابير من سقي الالعبة والاشربة المرطبة والنوم الكثير والاستحمام الكثير بالمياه العذبة والايواء
الى المساكن الباردة وقرب المياه وترك الرياضة والفكر والجماع وتقوية القلب بالمفرحات الموافقة لما قلنا
من ان الروح الدماغي متصل بالقلب وانهاث [illegible] في العلاج الامراض ونوع من المالنخوليا يسمى المراقي قال ار
سرافيون لان ابتداءه يكون من المراق وهو بتشديد القاف الغشاء المستبطن للاحشاء من خارج وقال يوحنا
لانه يصحبه نفخ المراق وهذا اولى والعلة النافخة لانها ينفخ الجنبين لطريق انه يتحلل منه بخارات غليظة وقال دلوقلس
سببه ان في هذه العلة ينسد منفذ المعدة المتصل بالامعاء بسبب الورم فيمكث الغذاء في المعدة اطول مما ينبغي
فيحدث عنه النفخ وذلك يكون من خلط سوداوي حار لان تولده عن الاحتراق كتولد الرماد فهو بارد من جهة الاخرى

التي تحدث فيه من حركة الارواح

لتنويم [illegible] المخاصة

تلطيفها

حب البطيخ الهندي

نوع مالنخوليا مراقي

وحاد حار بالحرارة المسكنة فيه كما في الرماد والاكلاس ويجتمع في المعدة ويحدث فيها ورما باردا في الاكثر ويستدل عليه بخلوه من الحمى والعطش والقي المرارى واختلف الاوايل في سبب اجتماعه فيها ففرقة من شيعة جالينوس يتفقون على ان الخلط المحترق يحصل اولا في الشرايين التي يرد في المعدة والمراق ثم ينصب الى قعر المعدة ويحدث فيها فلغمونيا وقال روفس انه يحتبس في المعدة من الصبابة اليها باكثر مما يجب من الطحال ثم يحدث في اسفلها عند البواب وربما وحكى جالينوس عن ديوقلس انه قال هذا المرض فلغموني في المنفذ المسمى بالبواب وهو طرف المعاء الاثنى عشري المتصل باسفل المعدة وقال الحرانيون وهو قوم من الاطباء من الحرسيين المشهورون ان هذا الاخلاط يحترق بسبب من الاسباب فيصير الى الشرايين والاوردة فان لم منها الى المعدة ارتقت منها ابخرة الى الدماغ واظلمته واورثت نوعا من الماليخوليا وان انصب الى المعدة واورثها احدثت الاعراض اللازمة لهذا المرض سواء احدثت فيها حارا اولا والورم بالضرورة يكون في قعرها لان الاوراد يكثر هناك فيتحلل عن ذلك الورم بخارات سوداوية الى المراق فينفخ والى فم المعدة فيورث جشاء حامضا والى الدماغ فيورث الوسواس واستدل من قال بان سبب هذه العلة هو ورم المعدة بان العليل يجد وجعا من الكتفين لاتصال رباط المعدة بذلك المواضع ربما ترقوة فاذا اثقل المعدة بالورم انجذبت فيتالم ذلك المواضع بطريق التمدد واستدل على ان الورم في قعرها باحتباس النجو وانه لا تنخرج الا في كل ثلثة الايام او اربعة ايام فان العليل يحس الالم هناك سيما في وقت نفوذ الغذاء في ذلك المنفذ واجتيازه فيه والجشاء انما يحدث عن بخارات غليظة سوداوية يتحلل عن ذلك الورم الى فم المعدة والجنبيان انما ينفخان من ارتقاء هذه البخارات الى المراق وازدياد غلظها وتعفنها هناك بالاحتقان والغم والحزن والافكار الردية انما يحدث من ارتقائها الى الدماغ او يجتمع ويحتبس في ذلك الخلط المحترق في الماساريقا ويحدث فيها سدد الغليظة فان كانت المعدة ضعيفة انصب عليها اليها وان كان المراق ضعيفا انصب عليه وحينما حصل اورث ورما ويتحلل عنه بخارات الى الدماغ يوجب ما ذكر من الافكار وهذا مذهب جماعة من الحذاق ونقل الشيخ يميل الى هذا فانه قد قال اكثر ما يكون لشدة حرارة المعدة وانسداد طريق الغذاء الى البدن فيرجع ويحتبس في نواحي المعدة ويحمض ثم الجشاء فيحدث قيئ مضر لاسيما ان شارك الطحال ويكون البراز رطبا ويغلظ الدم وربما كان هناك ورم فيتبخر بخارا سوداويا يحدث الماليخوليا ويحدث فيها ورما حارا يحرق دم المراق ويجعله سوداويا ولا ينفذ الغذاء حينئذ ايضا من المعدة الى الكبد فيبقى في قعرها ويعرض لها الفساد وهذا مذهب قوم من الاطباء واستدلوا على ذلك بما يتاذى ينال الانسان من الالم وقت نفوذ الغذاء الى الكبد وبان الغذاء لا يصل الى ابدانهم او يجتمع في الطحال ويحدث ورما كما هو راي ثابت بن قرة

البواب بفتح الموحدة وتشديد الواو فم الاثنى عشرى متصل بالمعدة وانما سمي لانه ينضم عند اشتداد المعدة الى تمام الهضم ثم ينفتح الى تمام الهضم بحركة تسخيرية دون طبيعية ١٢

والمتاخرون من شيعة جالينوس على انه يحصل اولا في اوراد المعدة ثم يحدث فيها فلغمونيا

الحرانون بالفتح والتشديد اسم بلدة كذا في الصراح منه ابو محمد الحراني وابو عيسى الحراني والشيخ ابو الحسن بن ابرهيم الحراني ١٢

او سدداً ويزداد صدة وعفونة فاذا وقع عن نفث الفضل الردي الى فم المعدة اورث الافكار الردية والوسواس
وافسد الهضم كما ذكر جالينوس في الاعضاء الآلمة وبه قال الرازي او يجتمع في المراق ويتراكم ويزداد غلظاً
واحتراقاً لحرارة الكبد والامعاء فيحدث وربما حار كما هو رأي يونس او لا يحدث كما هو رأي اسرافيون
فانه قال ان اجتمع هذا الدم المحرق في الاوراد التي في البطن وعلا من فساد مزاج حار صار اصنافاً سوداً
وتصاعد منه بخار اسود غليظ فاذا وافى الدماغ سوّد الروح النفساني واظلمه فيحدث الفزع والغم وترتقي
منه بخارات الى الدماغ في اي عضو كان اجتماعه وقال ديوقليس سببه حرارة شديدة في الكبد والعروق الدقاق
التي يصرف الغذاء منها الى الكبد فيحترق الدم ويجعله سوداوياً ويندفع الى الطحال ثم منه الى فم المعدة فيحدث
اللذع والحرقة والكآبة والافكار الردية وعليه كثير من المتأخرين وهذا هو الاصلح وبيانه ان الكبد اذا كانت
مفرطة الحرارة جففت الاغذية حين كونها في المعدة فيتولد منه الرياح ثم اذا وصل ذلك الى الكبد وهو مستعد
للاحتراق وصادف كبداً حارة احترق وصار سوداً حراقية ثم اندفع منها الى الطحال ومنه الى المعدة
وحينئذ يعرض القيء الحامض الغليان والجشاء الحامض وفساد الهضم وضعفه فيتولد في المعدة البلغم
ويكثر الابخرة ويحدث سائر الاعراض وقال قوم سببه ورم حار في ابواب الكبد يحترق دم الغذاء والفضول
الغذائية التي تراكم فيه يوماً فيوماً ونسبوا هذا الرأي الى جالينوس وقال قوم سببه في المعاء الصائم واستدلوا
عليه بالالم فيه وقت انحدار الثفل عنه واعترض على من قال بان هذا المرض يكون مع فلغموني اما في قعر المعدة
او في البواب او في الماساريقا او في الصائم بوجهين احدهما انه ان كان هناك ورم حار لا يخلو هذه العلة
من الحمى وليس كذلك واجيب بوجهين الاول بان في كلام القدماء لم يوجد الا لفظ الفلغموني مكان الورم ولفظ
الفلغموني في لغتهم يطلق على معنيين احدهما الورم الحار وثانيهما الالتهاب والمراد به هنا المعنى الثاني ان الحمى
يحدث عن الفلغموني اذا تعفنت مادته ولم يتعفن هنا لانه دم قد غلبت عليه السوداء ومالت الى البرد
واليبس فبعدت عن قبول العفونة وثانيهما ان الورم الحار لا يمكن ان يبقى ازمنة مديدة ولا بد من غير ان يجتمع او
يتحلل او يصلب مع حرارة الموضع ويمكن ان يجاب عنه بان المادة لغلظها وكثافتها لا يجتمع ولا يتحلل بل يزداد
غلظاً ويصير شبيهاً بالسقيروس وعلامته الجشاء الحامض الدخاني لما علم وقلة الاستمراء لضعف المعدة
وقصور الهضم اما من ورم المعدة او من كثرة انصباب الفضول الفاسدة اليها او من شدة حرارة الكبد او
حرارة الورم المجاور فان الحرارة الشديدة الغريبة تطفي الحرارة الغريزية كالسراج الذي يوضع في الشمس
فانه لا يتبين ضوءه وكثرة التجشؤ لعلة الاستمراء وامتلاء المعدة من الفضول والغذاء الغير المنهضم الذي
قد احتبس فيها فانهم يقذفون في اليوم الثاني طعاماً نياً لم يستمر بعد والوجع من الورم او تبديد الرياح

ديوقليس

المراق

والثاني

النافخة والحرقة للذع السوداء او حموضتها والتمدد فيما دون الشراسيف وانتفاخ البطن لكثرة الرياح النافخة
وقلة الاستمراء ولينه اي لين البطن والمراد به البراز فيكون اللفظ المشترك مستعملا في معنيين مختلفين وذلك
لان الكبد لا يجذب الرقيق من الكيلوس اما لفساده او لسدد او لما ساريقا وورمها او لضعف الكبد
بالمشاركة او بما يبقى فيه من الفضول السوداوية الغليظة حيث لا يجذبها الطحال لضعفه عند ما يكون الاحتباس فيه
والوجع بين الكتفين لثقل المعدة الممتلئة وانجذابها الى اسفل ومشاركة المري لها وضيق الصدر وهو
بالنسبة الى الامر الموحش وهو الموذي النفساني من جهة احتمال النفس له وقد يحرك الى الزوفر والمعاودة
دون الهرب فهذا هو الفرق بينه وبين ضعف القلب فان ضعف القلب يحرك الى الهرب وسببه كثافة
الروح وسخونة مزاجه فيكون ثقيل الحركة الى خارج والكرب المعدي وهو يفتح ارادة وسكونها القلق وسببه حرقة
المعدة وتاذيها بالذكاء حسها من تلك المادة الحادة اللذاعة والجوع المفرط الكاذب لان السوداء
يكثف فم المعدة لعفوصتها ويدغدغه لحموضتها فيعرض له حالة شبيهة بمص العروق المتقاضية للغذاء
والاحساس بارتفاع بخارات شبيهة بالدخان لانها ينفصل عن مادة غليظة محترقة الى الحنك والدماغ
من المعدة وفي الماليخوليا الذي من الطحال يكون هذه العلامات المذكورة موجودة فيه لما ينصب شيء من
السوداء الى المعدة مع عظم الطحال لامتلائه من الفضول المحترقة وضعفه عن دفع ما يجب دفعه عن نفسه
وعلاج هذا النوع المراقي ترك الاستفراغ بالدواء الكائن في المعدة ولما ساريقا او المراق واما الكائن
في الطحال المجرد فلا باس بالاستفراغ بالادوية القوية وذلك لئلا يجذب المواد الفاسدة الى المعدة
والاحشاء فيزداد بذلك الورم والسدة وضعف المعدة وسوء الهضم ولئلا يزداد القشف واليبس في البدن.
ويحدث التشنج ثم الموت كما حكاه الطبري الا عند الضرورة الشديدة من كثرة المادة وخوف زيادة الحدة
والعفونة وتفرقها وانتشارها في البدن كله والاقتصار من الغذاء على الفراريج وصفرة البيض واشباه
ذلك لسرعة هضمها وقلة فضولها وجودة كيلوسها والفصد في كل اربعين يوما او اقل من ذلك او اكثر
بحسب المزاج الكائن الدم غالبا من الباسليق واخرج الدم بقدر القوة والحاجة وينبغي ان يوسع الفصد
ليخرج غليظه وعكره وترطيب المزاج وتبريده ليقل تولد السوداء وليزول اليبس والجفاف العارض في البدن
من المادة المحترق بماء الشعير وشراب الخشخاش وغير ذلك الكائن مع حرارة المزاج وتقوية المعدة والاحشاء
بالجلنجبين ان لم يكن حرارة فان احتيج ضرورة الاستفراغ استفرغ برفق بما لا يؤذي الاحشاء من الادوية الحارة
القوية والايارجات الكبار مثل فلوس الخيارشنبر الممروس في الماء المغلي فيه الباذرنجبويه ولسان
الثور والافتيمون والافسنتين والذي من الطحال يعني بامر الطحال اي تصرف العناية اليه والى معالجته.

ويستفرغ السوداء بالفصد والاسهال لئلا يجذبها الطحال فيندفع شيئا منه الى المعدة ونوع آخر من الماليخوليا
يسمى **القطرب** قال الشيخ القطرب اسم لدويبة تكون على وجه الماء تتحرك عليه حركات مختلفة سريعة بلا نظام
وكل ساعة يغوص ثم يظهر وقيل دويبة اخرى لا تستريح من الحركة وسمي به تشبيها لصاحبه بهذا الحيوان في اختلاف
الحركات وسرعتها وفي تواريه حينا وبروزه حينا وقال الشريف الادريسي القطرب هو الدويبة التي
تضيء بالليل كأنها شعلة نار ولعل هذا المرض سمي به لظهور صاحبه بالليل مثل هذا الحيوان وقيل هو الذكر
من السعالي جمع سعلاة وهي اقبح الغول وقيل هو الذئب الامعط ولذا سمي بالذئبي ولعله الذئب ايضا
لان صاحبه قد يمشي على اربعة في الصحاري ويعوي كالذئاب ويثب على الناس وعلامته شدة تقطيب
الوجه يقال قطب وجهه تقطيبا اذا عبس والمكان لا يسكن صاحبه في موضع واحد اكثر من ساعة واحدة لان حدوثه
من احتراق السوداء والصفراء معا في الدماغ فيكون لا محالة في غاية الحدة والثوران بل لا يزال يتردد ويمشي ماشيا
مختلفا لا يدري اين يتوجه لبطلان عقله مع حذر من الناس وسوء قصد لمن يصادفه اي يفاجئه وذلك
لرداءة ظنه في كل من يراه وخوفه منه ويكون بروزه ليلا وتواريه نهارا في المقابر والمواضع الخربة حبا للخلوة وحذرا
عن الناس وربما لم يحذر بعضهم عن الناس غفلة منه وقلة تفطن لما يرى لعله الروح النفساني وتكدرها
باختلاط الابخرة الغليظة السوداوية فيمتنع لذلك من النفوذ في الاعضاء على ما ينبغي فلا يحس من الاوجاع
قال روفس الكبير ان احدا منهم لا يحس بالجوع والعطش والم الضرب ويزعم لذلك انه غير قابل للموت
فاحميت حديدة بالنار ووضعتها على ساعده فاحتملها زمانا صالحا يقول زدني كيك خان ناري باردة
حتى احترق منه قدر صالح وشم رائحة القتار لسير ابتنيه على ان وهمه كاذب ومع ذلك يكون في غاية
اليبوسة والتيبس لكثافة الدم وغلظه وكدورته مع غلبة الحرارة ويكون اصفر اللون لان الدم في بدنه
يكون قليلا جدا ومع قلته يكون غائرا لغلظه فلا يأتي منه الانبساط الى ظاهر ولانه من السوداء المحترقة ايضا لانها
اغلظ واقبل للغور فيظهر الصفرة كما في ابدان الناقهين وجاف اللسان لقلة الرطوبة وعلى ساقيه قروح لا تندمل
قيل سببها انه يمشي في الليل ما لا يدري اين يطأ رجليه ويكثر له التعثر ومصاكة القدمين بالاشياء الصلبة
والخشنة ولذلك يكون في وجهه ايضا مثل ذلك القروح ويشاهد عليه الغبار لكثرة الانكباب وقيل
سببها عض الكلاب لانه يبرز بالليل ويهرب من كل ما يراه ومن عادة الكلب ان تعض من يهرب منه وقال
الشيخ سببها فساد مادة السوداوية وانصبابها الى الساقين وايضا مصاكة الاشياء برجليه وعض الكلاب
سبب لانصباب المواد اليه ولبقاء صاحبه على هذه الحال لا يندمل تلك القروح قال الطبري رأيت بالكوفة
حمالا عرض له هذا المرض وعلى ساقيه واكثر بدنه بثور كبار لشيعة تترشح بالصديد **وعلاجه** اخراج الدم

بالشق

ان وجب والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون بعد النضج التام وملاك الامر في علاجه تعديل مزاج الدماغ بالنطولات
والادهان المبردة المرطبة وغيرها ويبالغ في الترطيب لئلا يزداد اليبس بسبب الاستفراغ وحدة الادوية المسهلة
ويغذى بما لطف من الاغذية ويحتال في تنويمه ليقطع فكره ويترطب دماغه قال الشيخ واذا عولج بكل علاج
ولم ينجح فيه ضرب راسه ووجهه وكوي بافوخه فانه يفيق وذلك لتنبيه القوة النفسانية ونوع اخر من الماليخوليا
يسمى مانيا تشبيها لصاحبه بالسبع فان ترجمته باللغة اليونانية الجنون السبعي وقال الرازي وبعض المتاخرين
ترجمته الجنون الهائج وداء الكلب والمانيا جنون سبعي اي جنون يكون مع غضب واضطراب وتوثب وسبعية
في الاخلاق ونظر حاد لا يشبه نظر الناس وداء الكلب نوع منه اي لمانيا مع غضب مختلط بلعب وعبث فاسد
وايذاء مختلط باستعطاف وذلك لان سببه اقرب الى دموية كما هو من طبع الكلاب وانما سمي به تشبيها
لصاحبه بالكلاب في هذه الاخلاق وذكر رفس انه انما سمي به لان صاحبه اذا عض انسانا قتله كالكلب الكلب
ويكون اي المانيا اما من سوداء محترقة عن سوداء طبيعية وشبيه ان يكون هذا سببا لداء الكلب لان السوداء الطبيعية
وردي دم المحمود فيكون لما فيها من الدموية موجبة للاستعطاف واللعب وما يكون عن احتراق الصفراء يكون سببا
للمانيا المطلق وعلامته ان جنونه سبعي مع فكر وسكوت يمتد مدة بعسر انفعال الروح لكثافة السوداء وارضيتها
فلا يتحرك ولا ينهيج بنفسه ولا بادنى سبب ثم اذا تكلم ابتداء يتغافل عن الجواب متفكرا فاذا اكره واُلح عليه لم
يمكن الخلاص منه ولا اسكاته لكثافة السوداء ايضا بسهولة ويكون نحيف البدن الى السوداء واما عن سوداء
محترقة عن صفراء وعلامته ان يكون الانتقال الى الشر اسرع للطافتها بالنسبة والضجر وهو القلق من الغم
والاضطراب اكثر لغلبة الحرارة والفرق بين هذه العلة وورم الدماغ ان هذه تكون بلا حمى وورم الدماغ لا يفارقه
الحمى وعلاجه تنقية البدن من السوداء الصفراوي في هذه القسم او السوداوي في الاول بما يوافق من الادوية
المسهلة لكل منهما بعد مراعاة الشرائط من النضج وترطيب المادة وترطيب البدن والدماغ بالنطولات والادهان
ولبن الجواري والتنويم بلعوق الخشخاش والتغذية بالقرع والاسفاناخ والحس المسلوق المطبخ بدهن اللوز
الحلو اذا كانت الحرارة شديدة والافيلوم الجداء والفراريج المسمنة والسمك الرضراضي والكارع المنقولاتها
الطبيعة معتقلة لئلا يرتفع من الثقل بخارات موذية الى الدماغ ونوع آخر من الماليخوليا يقال له صباري وهو لغة
سريانية ومعناه الجنون السوداوي وهو جنون مفرط مع سرسام حار صفراوي حتى يكون الانسان مع انه مبرسم
يهذي مجنونا مضطربا فكانه مانيا مركب مع قرانيطس الخالص يكون معه هذيان واختلاط ولا يكون معه جنون
ومانيا يكون معه جنون ولا يكون معه حمى وسببه سوداء محترقة عن الصفراء الصرفة يندفع الى الدماغ ويحدث
عنها الجنون والورم معا ليس احدهما سببا للآخر وعلامته انه اذا اخذ يبتدي بسهر طويل لحرارة الدماغ

مانيا

العبث
اللعب

ولا اسكاته

فان الجسم الكثيف اليابس
لا يقبل الاشتداد بسهولة فاذا
اشتد لم يتيسر لها القبض

لسرعة اشتعال الروح المتولد في
بدنه بغلبة حرارته والسكون عنه
السرعة

فان قرانيطس الخالص

بالبر

وبسبب توجه المادة المحترقة اليه ونوم مضطرب وفزع في النوم وتوثب ما فيما يشبههما من الاستياد المظلمة الهائلة
ونفس متواتر لعدم انبساط الحجاب الحاجز الى حد العظم لصلابته ويبوسته مع شدة الحاجة الى النسيم البارد لسبب
حرارة الحمى والاحتراق فيتدارك الطبيعة بالتواتر ما فاتها من العظم ونسيان لاختلال التخيل والتذكر بالاصالة
لكان الورم في المقدم والموخر بالمشاركة لكان في الجزء الثاني ولاستيلاء اليبس والجفاف على جوهر الدماغ فلا ينطبع
فيه شي وجواب غير شبيه بالسوال اما لعدم تعقله له او لعدم تذكره وضبطه له حتى يجيب بما يناسبه واحمرار العينين واضطرابهما
في الحركات لغلبة الحرارة مع ثقل فيهما لامتلائهما من الابخرة لسبب السهر او بما يندفع اليهما شي من فضول الدماغ
لكثرة حركتها ولضعفهما لدوام انفتاحهما من السهر يقبلان ما يتوجه اليهما من هذه الفضول وكانهما قد يبتان لامتلاء العروق
ودرورها وسيلان الدمع من غير ارادة لتقلص اللحمة التي في اماق الكبير لطول السهر ولضعف العين عن امساك
الرطوبة بتجلب اليها ولتنحس العروق المتنفخة ليها وعلاجه علاج البرسام الصفراوي من جذب المادة الى الاسفل من كل وجه
ومنع الابخرة من ان تتصاعد الى الراس مع زيادة في الترطيب كثيرة لان اليبس والجفاف ههنا ازيد مما
في البرسام للاحتراق وزيادة يبس السوداء والترطيب في نفسه عسر فيحتاج الى ان يكون الموجب له قويا ويجب
ان يداوم ربط الاطراف لئلا يضطرب فلا يزداد المادة حدة واشتعالا وهيجانا او يجذب المواد والابخرة من الدماغ
الى الاطراف ويحبس ... او لئلا يجني على نفسه وغيره وقال الطبري رايت رجلين ذبحا انفسهما ورجالا
من طبرستان والديلم ... يعلقون انفسهم من الاشجار ونوع اخر من الماليخوليا يسمى اختلاط العقل
والهذيان تسمية له باسم عرضه اللازم وهو آفة في الافعال الفكرية بحسب التغير والتشويش لا النقصان والبطلان
فيكون من الحرارة لا غير ويكون اما بسبب الدماغ نفسه بان يكون السبب فيه خاصة ببطنه الاوسط الذي هو محل القوة
الفكرية وذلك يكون اما لامتلائه من المرة السوداء اي السوداء المحترقة فانهم لا يطلقون المرة السوداء الا عليها
تمييزا بينها وبين الطبعي قال الشيخ في الكليات ان الاشياء الرطبة المخالطة للارضية يتميز الارضية عنها اما على
جهة الرسوب ومثل هذه للدم هو السوداء الطبيعي واما على جهة الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف ومثل
هذا للدم والاخلاط هو السوداء الفضلي ويسمى المرة السوداء وعلامته ان يكون مع غموم وظن سيئ لما مر في الماليخوليا
او من سوداء صفراوية وعلامته ان يكون مع سبعية او اقدام اي تهورا ومن سوداء دموية وعلامته ان يكون
مع طرب وضحك وذرور عروق لانها مواضع الدم وعند اشتداد الحرارة يزداد حجمها فينتفخ العروق والمصنف
قد اقتبس هذا الفصل من كلام الشيخ وخبط فيه حيث جعل الغموم والظن السيئ علامة لمطلق المرة السوداء
وليس كذلك بل هي علامة للمرة السوداء من السوداوية وجعل السوداء الصفراوية والسوداء الدموية قسيمين
للمرة السوداء وهما من اقسامها او من مرة الصفراء وعلامته ان يكون مع التهاب وحرارة في الراس

وضجر واضطراب وصفرة لون او من بلغم قد عفن واحتد وانما اشترط فيه التعفن والاحتداد لان الاختلاط
من قبيل التشويش وهذا لا يكون الا من الحرارة فلو لم يكن للبلغم احتداد وحرارة عارضة من العفونة لم يوجب ذلك
بل الحمق الذي هو من قبيل النقصان وعلامته ان يكون الاختلاط مع رزانة وان يشتبكوا حواجبهم بايديهم كل وقت
لما ينزع شيئا من تلك المادة الى ناحية العين ويخرج من الدرز التي عند الحاجب ولا يتحلل من الجلد لغلظه فيعقد
هناك ويحدث عنه فيها ثقل فيشتغل لكثرة ارضية فيشيلونها لحفظه فلحفظه لاختلاط عقولهم وعدم تفطنهم بان
اثبا ثبها لا تندفع عنها ثقلها وان يثقل روسهم ويستبون لبرودة جوهر البلغم ولان الحرارة العرضية حيث
معها رطوبة ترخي الاعصاب ويطبق بعض اجزائها على بعض واما من جوهر يابس فيج ليغلب عليه اي على الدماغ فيعدم
الدماغ بسبب التخفيف مادة روح غريزية وهي رطوبة بمثلها اي بمثل تلك المادة يمكن ان يحفظ طريقة العقل
والمراد به هنا ما هو المشهور عند الجمهور وهو جودة الراي فيما يدبر به امر المنزل والمدينة وجودة المعاش
ونيل الخيرات ولا يتم هذه القوة الا عند رطوبة الدماغ ليحسن تشكله وانتقاشه بالتخيلات وليتولد فيه روح
غريزية تستمد من الروح القلبي وكما ان عند ازدياد تلك الرطوبة يضعف الافعال الدماغية كما في سن الصبي
كذلك يضعف عند نقصانها لنقصان جوهر الدماغ وجوهر الروح الغريزية عن القدر الذي يحتاج اليه كما
في الشيخ فان نقصان عقولهم لنقصان كمية الدماغ وانعدام الرطوبة التي هي مادة الروح الغريزية فيهم قدر
ما ينبغي ان يتولد بحسب اصل الجبلة والغريزة وهو الذي يحفظ به طريقة العقل وعلامته عدم الثقل وعدم علامات
المواد والسهر واما بحسب عضو اخر من الاعضاء مثل المعدة والمراق والرحم واوعية المني وغيرها فيهما
فيتادى منها الى الدماغ اما مجرد كيفية ردية واما ابخرة حارة فتغير افعاله عن الواجب وعلامته الم ذلك الموضع
اي افته واما بسبب البدن كله كما في الحميات المشتملة اي المطبقة لما يرتفع الى الدماغ ابخرة حارة وعلامة
جميع ذلك مذكورة ~~المشتملة اي المطبقة لما يرتفع~~ فيما تقدم ونوع اخر يسمى الحمق والرعونة وهو آفة في
الافعال الفكرية في الاشياء العملية مما يتعلق بتدبير منزله ومخالطته مع الناس بحسب النقصان او البطلان
وحالة شبيهة بالخرقية والصبوبية يتخيل له فيما ليس يودي الى غاية انه يودي عليها وفيما يودي الى ضد تلك الغاية
انه يودي اليها فيكون اول ما يشاهد صورة ذلك الشخص صورة عاقل لان تخيله للمشهورات يكون سليما
وللغايات التي تنوى ويشتوق اليها سليما ويكون عنده تجارب محفوظة لكن رويته وفكرته في الاشياء العملية
يكون فاسدة وسببه اما برودة ساذجة او مع يبس يشتمل على البطن الاوسط من الدماغ وينقص الافعال
الفكرية لانها من قبيل الحركات وهي انما يكون بالحرارة واما برودة مع مادة بلغمية في تجاويف او عتية
تغلظ الروح وتكدرها وتبلدها عن الحركة من مقدم الدماغ الى موخره والرجوع منه اليه وعلامته البرد واليبس

رزانة هو التمكين والوقار

حواجبهم جمع حاجب بمعنى ابروها

فقد يعرض هذا النوع ايضا لاستيلاء الحر واليبس على الدماغ فلا يتولد الروح الغريزية

مع تقدم اسبابها من داخل او خارج مثل تناول الاغذية والادوية الباردة اليابسة والحركات المفرطة
وملاقات ما يسخن بافراط كالاهوية الحارة ومياه الحمات وافراط الهم والغم والفزع والفرح والسهر وجفاف
الانف وحسن الحال عند دخول الحمام المسخن المرطب وصب الماء الحار على الراس وعلاجه اى علاج البرد مع اليبس
تسخين الدماغ وترطيبه بالتغذية بدجاج المسمنة والاسفيدباجات والمدققات المتوبلة بالدارصيني والخولنجان
وبالحلويات المعتدلة او بالفوفلات السكرية بدهن اللوز وبالتمريخ مثل دهن الخيري والبابونج والتنطيل بماء الحشايش
الحارة الرطبة ونقصد بها اى بالتسخين والترطيب وسط الراس وعلامة البرودة مع البلغم علامة فساد الفكر
المذكورة في النسيان وكذلك علاجه وفي جعل المنصف الاختلاط الكائن من الصفراء الغير المحترقة والبلغم المتعفن
والمرة السوداء فرج ومن مشاركة عضو من الاعضاء من مشاركة ساير البدن من اقسام الماليخوليا بحث لان تغير
الظنون فيه لا يكون الا مع الخوف والفزع والغم ولا يكون معه الحمى واكثر انواع الاختلاط لا يكون خاليا عنها بل هو
من اقسام السرسام فانه كما مر يطلق على معنى حقيقي وهو ورم الدماغ وحجبه وعلى غير حقيقي وهو المعروف عند القوم باختلاط
وكذا في جعله الرعونة والحمق من اقسامه بما ذكرنا من عدم الخوف والفزع معه بل هو من فساد الفكر الذي ذكره في
النسيان ويقرب منها اى من انواع الماليخوليا **العشق** وهو مشتق من العشقة وهي نوع من اللبلاب يلتف على الاشجار
فيجففها وسمي هذا المرض به من جهة التشبيه لانه يجفف صاحبه ويذهب رونقه وطراوته قال الشاعر
فداء العشق ماخوذ من العشق الذي اذا التف بالغصن جفف رطبها قال الشيخ محي الدين العربي في الباب
الثامن والخمسين وخمسمائة من الفتوحات المكية في حضرة الود العشق ماخوذ من العشقة وهي اللبلاب التي يلتف على
شجرة العنب وامثالها فهو يلتف تعلق الحب حتى يعميه عن النظر الى غير محبوبه وهو مرض وسواسي يجلبه الانسان
الى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمائل التي تكون له اى للمعشوق وان لم يكن في نفسها حسنة
ويحدث من ادامة الفكر احتراق الدم واستحالته الى السوداء ويزداد من ذلك قوة السبب ثم المسبب وهكذا
حتى يعظم الامر ويؤول الى ضرب الماليخوليا ثم ربما يعينه عليه اى على ذلك الاستحسان شهوته وربما لم تعن وقال
ارسطاطاليس هو عمى الحس عن ادراك عيوب المحبوب وسببه ايثام النفس بالمحبوب وعلامته السهر
لاستغراقه في خيال المحبوب واتصال الفكر في شمائله فيبقى ساكنا لا يغفل من امره شيئا والنسيان لذلك
فلا يمكن ان يتلقى الاشياء التي يدركها بالحفظ والقبول ولغلبة الجفاف على الدماغ والاطراق اى الخفض
الراس الى تحت وذلك لان الانسان متى يريد ان يتخيل شيئا يطرق راسه بالطبع ويطلب بذلك ان
يميل الارواح الى البطن المقدم الذي هو موضع الخيال فيقوى تصرف هذه القوة والعاشق
لا ينفك عن تخيل المحبوب واستحضار صورته ولانه يريد بذلك ايضا ان يجتمع حواسه في تخيله ولا تتفرق

من الالتفات الى كل جهة وحالة شبيهة بالماليخوليا من لزوم الغم وحب الوحدة والسكوة وقلة مباشرة
الاعمال وغور العينين لقلة الروح النفساني المار الى لهما بفرط التحليل لاتصال الفكر ولقلة الغذاء ولكثرة
السهر ويبسهما اى ذهاب طراوتهما ورونقهما لقلة الرطوبات التى بها نضارة الاعضاء وظهور تكسير فيهما
للطافة بينهما من غير بزال فيها لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليها بسبب السهر المستلزم لعدم الهضم وكثرة
حركتها لاشتغال الروح ويكون فيهما غنج ودلال كانه ينظر الى شى لذيذا ويسمع خبرا سارا وذلك لاستقرار
شكل المحبوب وشمائله فى الخيال حتى صار ينتقش بعينه فلا شى عنده الذ من ذلك واختلاف النبض كنبض
صاحب الهم لان الطبيعة يتوجه الى تخيل المحبوب واستحضار صورته والتفكر فيه فينصرف عن النبض الى
الحاجة ثم يتوجه اليه وهكذا ينتقل من احدهما الى الاخر ويحدث الاختلاف او لان العاشق دائما بين اليأس
والرجا فاذا غلب عليه الرجا صار نبضه مثل نبض المسرورى عظيما لينا الى البطاء والتفاوة واذا غلب
عليه الياس صار نبضه مثل نبض المغموم صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيا وتنفس الصعدا اى يكون نفسه كثير
الانقطاع والاسترداد اما الانقطاع فلانصراف النفس والطبيعة الى تخيل المحبوب والتفكر فيه واما الاسترداد
فلشدة الحاجة الى تنفض البخار الدخانى لسبب تراجع الروح الى القلب قال روفس علامة المغموم
اى العاشق يبس البدن والسكوة وقلة النشاط للعمل قال ابن تلميذ بهذه العلامات لحصيل خبث العلة
وهو الغم وبكتمان سبب الغم يتخصص سيما اذا انضم معه قلة مبالات المريض بقول الطبيب ومسائلته فانه
يدل على انه عارف بدائه ولا يمكنه ان يبديه للطبيب اما لكونه فى ولاية غير من والد او مالك او للاستحيا
من الناس او بغير ذلك فاذا اتفق مع ما ان يتغير حال العليل فى نبضه ولونه مما يسمعه او يراه فاعلم
ان له تعلقا بذلك الشئ بهذا الوجه فهم جالينوس امر المرأة العاشقة فانها كانت متهمة لكل ما يسالها
ثم انه اتفق ان ذكر رجل فتغير لونها ونبضها فذكر رجل آخر فلم يتغير ثم امر بذكر الرجل الاول فعاد التغير فقضى
بعشقها له ويعرض هذا فى اكثر الامر للمخنثين والمتغزلين اى المتحدثين مع النساء والمختلطين معها من الرجال
والفراغ من الامور المهمة كما قال الحكماء النفس ان لم تشتغلها شغلتك لانها لا تكاد تفرغ ساعة عن
تدبير فان شغلتها بالامور اللائقة فنعمة اشتغلت بها والا اشتغلت بمثل هذه الامور المتخيلة الفاسدة وهذا
لا يكاد يتمكن فى المنغمسين فى الجد والمشتغلين بالغرائض الضروريات والحقيرى الهمم من الرجال والنساء
فان ارباب الهمم العالية لا يكاد انفسهم يتعلق بالدنيا وما فيها فكيف تملك الرذائل الوهمية التى لا اعتداد لها
عند عقل الصحيح وعلاجه ترطيب المزاج لان هذا المرض وان كان من عوارض النفس لكن البدن ينفعل منه
ايضا بدوام السهر والفكر وقلة الطعام وغيرها فينبغى ان نعالج النفس والبدن بترطيب البدن بالاستحمام

بالمياه العذبة والتمريخ بالادهان المرطبة والتوسع في الاغذية وسائر ما ذكر في علاج الماليخوليا من المرطبات ولكن
لئلا يجف ابدانهم فيصير الى ما هو اشر منه واشتغال النفس بالاشغال التي تنسي المحبوب كاستماع الاغاني
والمراثي والاحاديث والاسمار والحكايات الزهاد وبالنظر الى البساتين والمزارع الزهرة ومباشرة
الاعمال المستحية للخصومات والمنازعات لتشتغل افكارهم بذلك ويكثر اهتمامهم بتغير المعشوق وتقبيحها بالسفر
والصيد وتخويفهم بغتة احيانا وفي الجملة ينبغي ان لا يتركهم الفارغين والجماع بغير المعشوق ينقص من العشق ويزيل
الفكر فيه بما ينشط النفس ويشغلها بغيره وبما يدفع عن الدماغ والقلب الابخرة الردية المنفصلة عن المني وبكثير عادته
المواد المتحرقة التي تحصل في العاشق من دوام الفكر والسهر والجوع وغيرها الكابوس سمي به لان البخارات
الغليظة يكبس جرم الدماغ ويضغطه ولذلك يقال بالضاغوط ايضا وهو مرض يحس فيه الانسان عند دخوله في النوم
خصوصا على الظهر لان الحرارة حينئذ يتحلل ويتصرف من الجهة المتخلخلة وهي جهة مقدم البدن ولا تحتقن في الباطن حتى تقوى
على تلطيف المواد والابخرة الغليظة وتحليلها فيحتبس هي في البدن بالضرورة وما كان منه في الراس كان احتباسها
اكثر لانها تبعد عن مدافعة الظاهر كالانف والحنك بخلاف ما اذا كان النوم على البطن فانه يحتقن الحرارة وتقوي بها على تحليل
المواد الغليظة لان الحرارة حينئذ لا يتحلل من مؤخر البدن لكثافته ولا عن مقدمه لانه حينئذ يصير متكاثفا ايضا لوقوعه على
الارض ووقوع ثقل البدن عليه وايضا لميل المواد بثقلها الى جهة المقدم حينئذ فيسهل على الطبيعة تحليلها لقربها
من الجهة المتخلخلة خيالا ثقيلا على صورة انسان او غيره يقع عليه ويعصره ويكتمه ويضيق نفسه فينقطع صوته وحركته
لامتلاء اوعية الدماغ بالابخرة الغليظة التي يتصاعد اليه دفعة ويمتنع القوى النفسانية من الانبعاث في الاعضاء
كالضباب الذي يعرض في وجه الشمس فيتعطل الحركات الارادية ويكاد يختنق لامتلاء الصدر ومجاري النفس وانسداد
المسام فاذا انتقص عنه ذلك الخيال انتبه دفعة لتحلل الابخرة قال بعضهم انما يسمى الكابوس مرضا ولا يكون هناك مرض من قبيل
انه ينذر بمرض قد يكون وهو اما الصرع او السكتة واما المانيا وفيه شيء وانما كان ينذر بذلك لانه في الاكثر يكون عن بخار
مواد غليظة كالدم والبلغم والسوداء يتبخر منها لحرارة متصعدة ولا بد ان يكون الدماغ حينئذ ضعيفا والا لم يقبل تلك
الابخرة ولا شك ان الدماغ اذا كان ضعيفا والمواد كانت متصعدة اليه يمتنع ان يكثر فيه تلك المواد حتى يوجب هذا المرض
وسببه ارتفاع بخارات الغليظة [illegible] في حال سكون حركة اليقظة المحللة للبخار واجتماع الحرارة الغريزية في الباطن
وقوة تصرف القوى الطبيعية في المواد الغليظة فلهذه الاسباب تزداد تلك الابخرة غلظا وكثافة ومقدارا وتصعد
الى مقدم الدماغ الذي به التخيل وانما علم انه في مقدم الدماغ لسلامة فكره وذكره اما الفكر فلانه حيث لا يمكنه الحركة
يروم ان يصيح ويعلم غيره بما يعرض له ليدفعه عنه لكن لا يقدر عليه واما الذكر فلانه يعرف تلك الحالة بعد الانتباه
من ينام بجنبه ومن يصيح عليه فاذا ارتقت عليه زادت هناك غلظا لبرودة الدماغ وعادت منهبطة فيقع على جوهر الدماغ

والعضلات القريبة منه مثل العضلات الموضوعة على الصدغين والعضلة المحركة للّسان والعضلات المحركة للاجفان
ويملى الصدر والرئة ببخارات غليظة لما يرتفع الى الدماغ لبرودتها وكثرة غلظها فيتخيل كان شيئا وقع على النائم
وذلك لبطلان القوة المحركة وضعفها عن اقلال الاعضاء وتحريكها فيتصور ان ثقيلا وقع عليه يمنعه عن الحركة ولخنقه بما
لا ينبسط الصدر انبساطا يجذب النسيم البارد وبسبب تخلل الحركة والاضطراب من الطبيعة بسبب التهاب الروح
عند اختناق النفس لعدم الترويح من الطبيعة لاختناق النفس بتلك البخارات اما دموية وعلامتها حمرة اللون والعينين
وغلبة النوم الغير المستغرق وعلاجه الفصد وحجامة الساق لتقليل الدم وانصرافه الى الجانب المخالف وتقليل الطعام واما
بلغمية وعلامتها بلادة الحواس وكثرة البزاق والمخاط وكسل البدن واسترخاؤه لان البلغم لرطوبته يرخي الاعصاب.
ويوهنها لان قوتها باليبوسة ولاسترخائها لا يطاوع الحركة فيحدث الكسل وعلاجه تنقية البلغم من البدن
بالقيء بطبيخ الشبت وبزر الفجل مع العسل وبالاسهال بالسلاقة بالرازيانج والعود والورد والمصطكى مع شحم الحنظل
وحب القوقايا وايارج فيقرا ومن الراس بالعطوسات والسعوطات والغراغر والاطلية وذلك الرجل واما سوداوية
وعلاماتها علامات غلبة السوداء من كثرة الفكر وقلة النوم وغور العينين وتخيل السوداء في ذلك الخيال الذي
يقع عليه تخيل وكذلك خلط بلونه وعلاجه استفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون وماء الجبن ولا يكون الكابوس من البخارات
الصفراوية لقلتها ورقتها ولطافتها وقد يكون من برد شديد يصيب الراس دفعة عند النوم ويبلغ اثره الى الدماغ
فيعصره ويقبضه ويسد منه مسالك الروح الى الاعضاء ويسد المسامات ايضا فلا يتحلل منه الابخرة المتصاعدة
اليه فيجتمع فيه ويغلظ ويكثف الروح ايضا فلا ينبعث الى الاعضاء كما ينبغي ويتخيل منه تلك الخيالات ولا يكون ذلك
الا لضعف ايضا من الدماغ يعجز بسببه عن دفع نكاية البرد وبسبب الخلل في هذا القسم دفعة توجه الطبيعة بالكلية مع الدم
والروح والحار الغريزي الى الدماغ لصعوبة الامر فيندفع عنه البرد دفعة وعلاجه استعمال الادهان الحارة القابضة
مثل دهن السذاب والمصطكى ودهن الاذخر ليندفع البرد بحرارتها وتقبض المسام وتكثف الجلد لقبضها وتحقنها الحرارة
في الباطن وتقوى على ازالة البرد ليجمع بين تحليل الابخرة وردعها فان الدهن ينفعه بتليين الجلد بحرارته ورطوبته
ويوسع المسام فيندفع ما حصل في العضو من الابخرة وبما فيه من قوى الادوية القابضة يجمع بين اجزاء العضو
ويضيق المنافذ فلا يصل اليه الابخرة ويتصرف عنه وليس كل من الرادع والمحلل يمنع الاخر عن فعله فان الشيخ
ذكر في الادوية المفردة من ان الطبيعة بتسخير الباري جل وعلا تضع كل واحد من قوى الادوية بازاء مستحقها
فيحصل التكثيف في مجاري النفوذ والارخاء في مجاري التحليل والضمادات المحمرة فيسخن الدماغ ويزيل اثر البرد مثل خردل
والجندبيدستر والنطرون مع خل العنصل **الصرع** وهو في اللغة السقوط سمي به تسمية للملزوم باسم اللازم وقد يسمى
بالصبيان لان اكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة ادمغتهم ولضعف اعصابهم ولشربهم وتناولهم الغذاء من غير ترتيب

ثم

شيئا

نقيض

كحل

فنخنق

الكلمة

رجع

لشربهم

وقيل في بعض النسخ ان الصرع في اللغة الاسقاط كما في القاموس

ويسمى باليونانية قاذون اى الصبيانى ويسمى ايضا فشيا لانه يبطل الحس والحركة ويسمى المرض الكاهنى قال الرازى
لان من الناس من يتوهم انه من فعل الشياطين وقال الطبرى وابو الفرج لان من المصروعين من يتكهن ويخبر
بالكائنات ويظهر له الاشياء العجيبة كالكهان وقال الفاضل العلامة فى شرح الكليات انما سمى لان الكهنة كانوا يعالجونه
بالكهانات وبنو الذكر من عود الصليب ويسمى ايضا ابرالمسيا واشتقاقه من ابر قلس وكان جباتهم عند عظيم
علة تمنع الاعضاء النفسية اى التى يكون فيها الروح النفسانى عن افعالها كلها من الحس والحركة منعا غير تام
وسببه سدة تعرض فى بعض بطون الدماغ لا بمعنى انها عارضة فى بطون دون بعض بطون ضرر افعال القوى جميعا
بل بمعنى انها عارضة فى جميع البطون لكنها غير تامة اى غير مالئة لها ثابتة تاما وفى بعض مجارى كل الاعصاب
اى اصول منابتها ومخارجها او بعض كل مجرى من المجارى التى تنبعث الروح فيهما من الدماغ الى الاعضاء
المحركة للاعضاء والمؤدية بالحس اليها وحدوث هذه السدة عند جالينوس من خلط غليظ مثل السوداء او البلغم
او لزج مثل البلغم او كثير مثل الدم والبلغم والسوداء فالدم انما يوجب السدة بكثرته والبلغم بلزوجته وكثرته وغلظه
والسوداء بغلظها وكثرتها وهذا اكثرى فانه قد يكون من الابخرة الرياحية الغليظة وقد يكون لانقباض الدماغ
لمجرد كيفية ردية لمؤذ يصيبه فيمتنع الروح النفسانى عن السلوك الطبيعى فيها اى فى البطون والاعصاب
فيتشنج جميع البدن واما على رأى ارسطاطاليس فانها يكون من رياح غليظة تسد منافذ بطون الدماغ
فيمتنع الروح اللطيف من ان ينفذ الى الاعضاء وقال ان الامر يجرى فى هذا المرض مجرى الزلزلة العارضة
فى الارض من الابخرة يحدث بغتة ويزول بغتة واحتج جالينوس فى هجومه بغتة وسكونه بغتة بان
الاشياء الرطبة اذا كانت فى فضاء واسع كان حركتها فيه وكذلك دخولها وخروجها بسهولة وسرعة وقال
الرازى لا يجب ان نسلم العلة لارسطاطاليس فى كل وقت بل نسلم جالينوس مع امر الطب ويؤيد ذلك ما
قال بقراط من هذا الداء فانه اذا كشف دماغه وجد مبلولا بالرطوبة وسبب التشنج فيه ان السدة متى عرضت
بمنافذ الروح النفسانى وهى غير كاملة حتى يمنع الروح عن النفوذ الى الاعضاء بالكلية عرض للروح النفسانى
كالتعثر فى نفوذه الى الاعضاء فيحدث رعده اى رعشة وحركة غير منتظمة فى الاعضاء وهى حالة يسمى
التشنج واقول ما ذكره المص انما هو سبب للرعدة التى يحدث فيه والتشنج علة عصبية يتحرك بها العضل الى مباديها
فمنها ما يبقى على حاله فلا ينبسط ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط وهذا التشنج من القبيل الثانى وسببه ان الدماغ
يطلب دفع المؤذى عن نفسه والدفع انما يأتى بالانقباض والانعصار فينقبض ويتقلص تارة للدفع وينبسط
اخرى للاستراحة والاستعداد لحركة انقباضية قوية دفعية اخرى كمن يريد ان يثب فانه يتاخر قليلا ثم
يثب واذا انقبض الدماغ تارة وانبسط اخرى اختلف حركاته وعم جميع البدن لان السدة عرضت لمبادى

منها ان هذا المرض يكون من رطوبة تبتل الدماغ ويعلم ذلك من الاخر الذى يعقبه

قال ر الاعصاب فهي تتبع الدماغ في الانقباض والانبساط والحركات المختلفة الى ان يدفع الموذي ويفيق العليل

الشيخ اما التشنج النازل الى الاعضاء في الصرع فسببه ان الاذى يلحق الدماغ يلحق الاعصاب ايضا لثلثة اوجه

احدها اتباعها لجوهر الدماغ وثانيها تاذيها بما يتاذى به وثالثها امتلاؤها من الخلط المندفع اليها من مباديها ولما كانت

الحركات الانقباضية فيه اشد واكثر لانها الاصل في دفع الموذي والحركات والانبساط اقل واضعف

لانها تتبع لها كان يجري مجرى التشنج دون الاسترخاء وسبب الزبد وهو عبارة عن اشتباك ريح ورطوبة

بعد الانقسام الى اجزاء صغار على لا يقوى كل منهما على الانفصال من الاخر حركة مستكرهة اما من المحسين كما

في القدر التي تغلي فان الحرارة تحركهما معا وتحللها على الاشتباك او من احدهما اما من الهواء كالتموج الحادث

من صدمة الرياح العاصفة واما من الماء كالتموج الحادث من شئ يخضخضه وشبيهها غلظ الرطوبة اللزجة للصرع

التي تندفع من الدماغ وتسيل الى مجاري النفس والريح المتصعدة من الرية بعد الاستنشاق وحرارة القلب

حيث لا اليه العضو على ما يجب فيزداد حرارته ويتادى منه الى الرية وتحرك الرطوبة والريح بالغليان

وتجعلها غثيا كما يعرض للخيل عند الركض واضطراب النفس فيتحرك الهواء حركة مستكرهة ويختلط بالرطوبات

التي في مجاريه لسبب ضعف عضلات النفس لعلة ما ينفذ اليها من الروح النفساني وتشنجها دفع الطبيعة

للخلط المحدث اي الصرع للخلط المحدث الى العضلات والاعصاب حماية للاشرف بالاخس او دفع الطبيعة

له الى مجاري النفس تبعية للدماغ فيختلط بالهواء ولذا قال جالينوس الزبد الحاصل في فم المصروعين كان الهم وسبب التشنج

سقوط الات النفس من اجزاء الصدر واجزاء قصبة الرية والحنجرة بعضها على بعض لضعف عضلاتها التي تحركها فيحدث

للهواء عند الدخول والخروج قرع عنيف لضيق المجرى وحدوث التشنج والخلط الفاعل لهذا المرض اما ان يكون خاصا

بالراس وعلامته تقدم اوجاع مختلفة في الراس فلو كان الوجع لاذعا يصل الى اصول العينين دل على مادة حادة

ولو كان ثقيلا ضاغطا دل على مادة باردة وثقله لان الاخلاط مطلقا لا يخلو من ثقل لكنه متفاوت ورداءة الحواس

اما الى الكدورة والبلادة ان كان بلغما واما الى التشويش والتغير ان كان دما او صفراء واما الى الوسوسة وتخيلات

الفاسدة ان كان سوداء والدوار لما يتحرك تلك الاخلاط بنفسها في الدماغ الكاينة فيه او لما ينفصل عنها الجزء

رياحية يتحرك فيه وحركة اللسان على غير نظام اي يكون حركته مضطربة غير مستوية يعجز عن الافصاح ببعض الحروف

وذلك لضعف العصب الجاي اليه وليس الضعف مخصوصا بهذا الشق من العصب بل هو عام لجميع الالات لكن ظهوره فيه لان

تادية الحروف انما تتم بكمال قوة اللسان فلو عرض له ادنى ضعف عجز عن اداء الحروف من مخارجها ويظهر الخلل في

الكلام وصفرة اللون اي لون الوجه اذا لم يكن المادة دموية كما في البلغمية والسوداوية لقلة الدم والملأ في الصفراوية

فظاهر واما ان يكون بشركة من الاعضاء الاخر للراس فاما ما كان فاعله خاصا بالراس فهو اما بلغم وعلامته

ترهل البدن اي رخاوة لحمه كما في المستسقين لكثرة ما يختلط بالدم من الرطوبة المائية وفيه شيء والاولى ان تقول
ترهل الوجه وبياض اللون والمزاج البارد وكثرة البزاق والمخاط وكثرة الزبد عند الصرع لكثرة ما يندفع من الدماغ
ولزوجته وعسر الحركة لاسترخاء الاعصاب وغور الحرارة والروح النفسانية تحت المادة وكدورة الحواس علاجه
تنقية البدن اولا بايارج فيقرا مع الغاريقون والصبر واسشيا اليوس بعد النضج لما علمت ثم تنقية الدماغ
بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد والغاريقون وحب النيل وشحم الحنظل والسقمونيا مع العسل والايارجات
والغراغر المعمولة من طبيخ الزوفا والخردل مع العسل والمري والايارج الفيقرا والعطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر
وتلطيف التدبير بان يتغذى بماء الحمص مع الذراريج والطباهيج والدجاج والعدس والخبز الخشكار النقي المتخلخل المختمر
ويستعمل الرياضة المعتدلة والدلك من اعلى الى اسفل لتنحط المادة من الاعضاء العليا الى السفلى ثم يدلك الراس بالخل
من الامتلاء وسوء الهضم واستعمال اللبنيات والعجينيات والفواكه الرطبة الا الخدار مثل التفاح وكذلك اللفت
والاصول الشبيهة به لانها غليظة عسرة الانهضام واما سوداوي فعلامته نحافة البدن وكثرة الاكل لكثرة ما ينصب
من السوداء الى فم المعدة وههنا شيء فان هاتين العلامتين لا يحدثان الا عند امتلاء البدن من السوداء وخفقان القلب
واختلاجه لكثرة اختلاط الابخرة السوداوية المؤذية بالروح القلبي لاتصاله بالروح الدماغي فيتحرك القلب حركة اختلاجية
لدفع المؤذي وحموضة الزبد بحيث تغلي منه الارض لانفصاله من الخلط الحامض وتقدم الظنون الكاذبة مع الفزع
على الصرع وهذا الصنف اردى من البلغمي لان البلغم مناسب لمزاج الدماغ من حيث انه يغتذى به ومن حيث
انهما باردان رطبان والمناسب اقل خطرا من غيره لان غير المناسب لا يحدث الا بسبب قوي وقوة السبب دليل
على قوة الافة وقيل البلغمي اردى لان البلغم اكثر فيكون سدته ابلغ واعظم في قوة الاذى والحق خلافه لان
البلغم للينه ورخاوته وكثرة رطوبته لا يمنع الجسم اللطيف الروحي من ان ينفذ بعض النفوذ ولذلك
يصحبه الارتعاش والاضطراب الكثير اللهم الا اذا اكثر البلغم جدا فيقل الاضطراب واما السوداء فانها لغلظها
وكثافتها وارضيتها تصلب العصب وتسد مسالك الروح اكثر فيقل معه الاضطراب ويخاف منه ان تقتل سريعا
قال شمعون اذا كان مع الصرع ارتعاش واضطراب فانه بلغمي لانه لا يمكن في البلغم ان يمنع جميع مجرى الروح
واما من صرع واسقطت اعضاؤه كلها فانه من السوداء وهو اشر من الاول لانه يخاف منه ان يسد
المسالك بالكلية سدا تاما ويقتل وقال الشيخ زعم بعضهم ان الذي يكثر معه الاضطراب فما يجري ان
يكون سببه الخلط الاقل مقدارا والاقل نفاذا في المجاري فجعل الامر بالعكس ولا شيء من القولين
مقطوع به وعلاجه الاستفراغ بطبيخ الافتيمون والحبوب المخرجة للسوداء وتقوية الراس بالمشمومات
كالعنبر والماورد ويقوى على دفع المادة المؤذية بالكلية فلا يبقى منها بقية تجلب عودة من المرض

لان الخلط الذي يكون مخصوصا بالراس ليس موجبا لترهل البدن كله بل يكون موجبا لترهل اعضاء الراس ١٢

فالمراد ان يعلم الفرق بين البلغمي والسوداوي

اي في بعض الاوقات يكثر الاضطراب في السوداوي وفي بعضها يكون في البلغمي ١٢

وتجويد الاغذية مثل الاسفيدباجات الدسمية مع الفراريج والدجج المسمنة ولحوم الحملان واما دم وعلامة وجود علامات غلبة الدم
مما ذكر غزيرة وان يمتلي الاوداج لان الدم يجري فيها وان يمتلي الوجه ويحمر او لاغلبان الدم وهيجانه ثم يصرع وربما يبرز الدم من
منخريه عند الصرع لدفع الطبيعة له من الدماغ وعلاجه فصد الصافن وحجامة الساق لجذب الدم الى مكان ابعد وتقليل الاغذية
لئلا يكثر تولد الدم واما ما كان لشركة الاعضاء فيها اما لشركة المعدة اذا كانت ممتلية من مواد فاسدة سوداوية او بلغمية او صفراوية
يتاذى بها ويشاركها الدماغ فيتشنج او يرتفع منها الى الدماغ بخارات كثيرة توذي الدماغ وتملا تجاويف منافذ الروح
وتمنعه من السلوك الطبعي فيضطرب الدماغ ويتحرك بتلك الحركات المختلفة وعلامته اختلاج المعدة وخفقانها لذع تلك
المواد ولذع دايم فيها اذا كانت المادة صفراوية او سوداوية واما اذا كانت بلغمية فلانها تفسد الغذاء لفسادها
وتمخضه لقصور الهضم فيحدث اللذع والحرقة مع رخثة فيها اي حركات مضطربة انقباضية وانبساطية
لطلب الخلاص عن تلك المؤذي وخاصة اذا جاعوا لتهيج المعدة وصفاقها او لاختلاط ما ينصب اليها من السوداء
مع تلك المواد فيزداد لذعها او لازدياد عاديتها التي يكسرها الغذاء ويميل فمهم من الماء الذي يضرب طعمه الى طعم
العفن لاتصال سطح الفم بسطح المعدة فيتكيف الريق بطبع ما في المعدة ويحسون بتمدد الاوداج عند النوبة لكثرة
ارتفاع الابخرة الى الدماغ واتساع المنخرين اي انتفاخهما لشدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد او عند شدة
الاحتياج الى الاستنشاق يستعين آلات التنفس بالمنخرين ويحدث بهم حالة كانهم يختنقون فيها لامتلاء الصدر
وقصبة الرية من تلك الابخرة فلا يحصل النسيم البارد الى قلبه ولا يندفع عنه الفضول الدخانية على المجرى الطبعي
ثم يصرعون بعد وصول الابخرة الى الدماغ وامتلائه منها وانسداد مسالكها وربما يحصل في ابتدائه لما يعرض
لهم مثل الاختناق لكثرة اجتماع الابخرة وتراكمها في مجاري النفس فيضطرون الى الصياح لاخراج تلك الابخرة كما يضطر
اليه المكروب او يتاذى فم المعدة بالادوية المصدعة ومن علامات المعدي ايضا اطلاق البراز ودرور
البول وسيلان المني عند النوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة الطبيعية للمشاركة التامة بين المعدة والكبد مع
ضعف عضلات المثانة والمقعد والياف الاوعية ونقصان القوى الارادية فيخرج تلك الفضلات بنفسها
عند اهتزاز البدن والحركات المضطربة مع ان ما يعرض من التشنج والانقباض في الامعاء والمثانة والاوعية
عند التشنج جميع الاعضاء تعين على اخراج تلك الفضلات بخلاف ما اذا كانت العلة مخصوصة بالدماغ فانه انما
يضعف فيه القوى الارادية فقط وهذه العلامات دالة على صعوبة العلة وعسر برئها وخفة الصرع او زواله عقيب
استعمال القيء لنقاء المعدة من الخلط الفاسد الذي يتبخر الى الدماغ ويوجب الصرع وزيادته او تقدمه على النوبة
لعقب التخم والامتلاء لازدياد المواد وازدياد ما يرتفع من الابخرة الغليظة الا ان يكون الخلط الذي في فم المعدة
يفعل ذلك الصرع برداءته لا بكثرته فاذا كان كذلك يعرض الصرع في اوقات الخواء لازدياد رداءته

الى الدماغ فيتشنج ويرتفع منه الدماغ منه لاستفراغه ما فيها

اهتزاز
جنبانيدن

الحرارة فيه وتبخيرها اياه عند اشتدادها ومصادفة المادة فم المعدة خاليا نقي الحس او حينئذ تتخلص الابخرة المرتفعة
عنها ويزداد رداءة وكثافة وتشتد تأذي فم المعدة منها وكذلك الدماغ فينقبض ويتشنج هربا من المؤذي او دفعا له
ثم يسقط للاستراحة على كلا التقديرين ويتبعه ساير الاعضاء في ذلك وينقطع مع الغذاء الموافق المحمود لما تلطخ
به فم المعدة ولما يصلح المادة الردية بكيفية المحمودة بعض الصلاح ولما يختلط معه فلا يبقى صرافتها ويكسر عاديتها
ورداءتها وانما يحدث السدة من هذه البخار اما لان البخار غليظ في نفسه او يغلظ اذا حصل في الدماغ
لبرودته فان البخار اللطيف لا يقدر على ايجاب السدة سيما في مبدأ الحركات الارادية التي لا يمنعها الا سبب
قوي هذا اذا كانت السدة حادثة من نفس تلك الابخرة بكثرة كميتها واما اذا كانت حادثة من رداءة
كيفيتها فلا يشترط فيها ذلك لان السدة حينئذ انما يكون من انقباض الدماغ وانعصاره في نفسه لا غيره
وعلاجه الفصد الكائن واجبا ثم تنقية المعدة والبدن بالقيء بماء الفجل والشبت مع السكنجبين العسلي في
البلغمي او بماء الفجل المغروز فيه الخربق الاسود ثم المنقوع في السكنجبين او كل الفجل والشرب السكنجبين بماء اللوبيا
الاحمر في السوداوي او بماء البزر الشبت وبزر البطيخ وبزر الطباخي وشيء من الملح جريش بالسكنجبين او بماء
الحار والسكنجبين عند سهولته في الصفراوي وبالاسهال بالحبوب المذكورة في كل نوع والمطبوخات مثل طبيخ
الاصول وطبيخ الافتيمون وطبيخ الاهليلج وتقويتها اي تقوية المعدة بعد التنقية في البلغمي بالتضميد بالورد والمصطكي و
قشار الكندر والعود الهندي وسنبل الطيب مع ماء الورد وسقي ترياق الاربعة والجوارشنات الحارة والجلنجبين السكري
وبالتغذية بالمطبخات ولحوم الطير مع الدارصيني وفي السوداوي بالتضميد بالصندل والماورد والتغذية بالفراريج
ولحوم الحملان الرضيع مع الماش ولب اللوز والاسفاناخ والكزبرة اليابسة وفي الصفراوي بالتضميد بورق الفرفخ
والخس واطراف الخلاف مطبوخا مع الخل والتغذية بالخبز المنقوع في ماء الرمان ولحوم الجدي مع التمر الهندي والكزبرة
اليابسة واستعمال رب السفرجل مع الطباشير والكزبرة اليابسة واما ما كان تهييج على طول ... لما ذكر في
الصداع او يكون لشركة القدمين او الساقين او اليدين وذلك من ريح باردة يرتفع منها الى الدماغ فينقبض عنها
ويتشنج وسبب تولد تلك الريح فيها ان يلجج مادة ما في بعض الشرايين والعروق التي في هذه الاعضاء ولم يمكن للروح
الحيواني النفوذ في ذلك المكان الذي قد لحجت فيه المادة فلم يتنفس تلك الاعضاء لانقطاع الروح الحيواني الذي هو
سبب التنفس عنها ولانسداد مسالك النسيم البارد ويؤول امر تلك المادة اللحجة والدم الذي في تلك الاعضاء الى ان يبرد
كما في ابدان الموتى وكلما تمادى بها الزمان يزيد ذلك البرد الى ان تصير باردة بالفعل بحيث يتجاوز بردها
من العضو الذي هي فيه فيتأدى ذلك البرد بطريق الاعصاب الى الدماغ لانها هي الواسطة بينه وبين الاطراف
ويغلظ الرطوبة التي في بطونه ويضيق مجاري الروح النفساني لبرده بالفعل ايضا فيحدث سدة شديدة

بهذين الامرين واظن ان هذه المادة لا تفعل هذا الفعل ببردها فحسب بل لحصول كيفية سمية فيها ايضا فيتضرر بها
الدماغ ويتقبض وينعصر في نفسه فيمتنع الروح النفساني من سلوكه الطبعي ولانسداد المجاري لا على التمام
ويقع الحركات المضطربة قال الشيخ قد تحدث الصرع بسبب ما يتاذى الدماغ ببخار ردي الجوهر والكيفية وسببه
احتباس دم او خلط في منفذ قد عرضت له سدة فينقطع عنه الحرارة الغريزية فيموت فيه ويعفن ويستحيل
الى كيفية ردية وينبعث منه على الادوار ولا على الادوار بادية بخارية او كيفية سمية تم كلامه وسبب استحالة
الخلط الى التعفن والكيفية السمية ان الحرارة الغريزية يتصرف في الرطوبات على سبيل النضج والهضم وتحفظها
بغير ان يستولي عليها الحرارة النارية وتصرفت فيها لا على نحو ما يتصرف الغريزية فحدث فيها العفونة والفساد
ثم يعرض لها كيفية باردة فعلية لانقطاع الحرارة الغريزية عنها اولا ولمفارقة الحار الناري عنها ايضا بالاخر
لان القاسر على حفظ البدن انما هو الحار الغريزي فاذا انقطع عن عضو من الاعضاء يبرد بانقطاعه ذلك
العضو ببرودة فعلية اولا ثم يتعفن الرطوبات بالحار الغريب الى ان يفارق عنها فيبرد ثانيا ببرودة فعلية
وتخصيص هذا اي تولد هذه الكيفية السمية والبرودة الفعلية بالاطراف دون غيرها هذا جواب سوال سال
روفس وهو انه كيف يتولد هذه الكيفية في اعضاء ليس فيها تجاويف كبار وكان الاحرى ان يتولد فيما لها
تجاويف كبار مثل المعدة والامعاء من الاغذية الباردة التي يرد عليها غير مستحيلة ولا يرد على اليدين والرجلين
الا بعد الاستحالة في المعدة والكبد والعروق مع ان هذه الاعضاء لا تجذب الا الغذاء الموافق الملايم فاجاب
بان تولدها فيها لضيقها اي لضيق الاطراف من جهة منافذ الروح ودقة منافذها اي مساماتها التي تجذب بها
النسيم البارد وقلة الحرارة لبعدها عن ينبوعها وعسر خروج ما يجتمع فيها من الاخلاط اللحجة لضيق مجاريها
واما المعدة والامعاء فان تجاويفها واسعة وحرارتها قوية فلا تعدم النفس ما يجتمع فيها لخروج عنها سريعا
لسعة منافذها مع انه قد يرد عليها مواد مختلفة يكسر بها عادية تلك الاخلاط وعلامته ان يحس بارتفاع تلك
الريح باردة يرتقي من مستقر تلك المادة الى الدماغ عضوا بعد عضو قال جالينوس ان صبيا اصابته هذه العلة
من وجع ساقه فاخبر انه يحس بشبه نسيم بارد يتصاعد الى دماغه وتشخص عيناه عند قرب النوبة اي يبقى العينان
مفتوحين لبطلان الحركات الارادية وتتشنج الاعصاب وانقباضها الى جهة المبدا وتدمع لما يندفع شي من الرطوبات
الرقيقة عن الدماغ عند انعصاره الى جهة العينين ويتغير لونه الى السواد لتوجه الطبيعة مع اتباعها التي هي الحرارة
الغريزية نحو الباطن واتباع الروح والدم الذين بهما نضارة اللون وحمرتها واستيلاء البرد والجمود على الظاهر
وياخذه التمطي والتثاوب قبل النوبة عند ما يظهر تاثير تلك البرودة وهيجان الابخرة في البدن واحتباسها
في عضلات الفك واحتقانها فيها لغلظها ولكثافة المسام بسبب البرد عن تلك الابخرة فقد حكى روفس

وذكره

ان رجالا كانت به هذه العلة من مواد باردة في مشتاء كانوا يغرقون في الثلج وحينئذ تضعف القوة الدافعة
الطبيعة عن دفعها فيستعين بالقوة الارادية وربما تنبه البول لانعصار عضل المثانة وانقباضها من البرد
ومن تشنج الاعصاب بمشاركة الدماغ وينقلب اصابع قدمه ويده كما ينقلب عند ابيضة لتشنج الاعصاب
ويتمدد اعضاؤه لذلك وعلاجه اما في حال النوبة فشد ما فوق ذلك الموضع ليمنع سريان تلك الريح الكيفية
الردية الى الدماغ واسخان ذلك العضو ليدفع البرد الفاعل عنه وعن تلك المادة ويلطفها ويرققها ايضا
فيقوى الطبيعة على دفعها ولو بالنار فان تاثير الحرارة الفعلية اسرع مما بالقوة مثل العاقرقرحا وحلتيت
والشيطرج والفرفيون ودهن البلسان وغير ذلك وتغميس العضو في الماء الحار الذي فيه دهن البابونج لتحلل
ما لطف من المادة ويزداد الباقي غلظا واما في غير حال النوبة فتنقية البدن من البلغم لان المادة اللزجة
التي تلج في العروق وتسددها هي البلغم ليس الا وتقوية الراس وتسخينه وسقي السكنجبين العنصلي وشراب
اسطوخودوس وتشميم السذاب والمسك والعنبر والتمريخ بدهن الغار ثم اي بعد تنقية البدن وتقوية
الراس تسخين الموضع لانه يمكن ان يهيج المرض قبل النوبة بتسخين العضو عند عدم النقية لانجذاب اليه فضول
كثيرة من البدن فيجب ان يقدم النقية وتقوية الدماغ لئلا يقبل ما يتصاعد اليه من العضو عند التعرض له واما في
وقت النوبة فان الطبيعة تتشمر للدفع فان عاونها الطبيب بتلطيف المادة وترقيقها كان انجح اقرب
بالاطلية مثل الخردل والجندبيدستر والفلفل مع العسل والادهان مثل الزيت ودهن الخروع والسذاب والجري
والقسط وتقريحه بعسل البلادر وخرء الحمام وتين التين والكبيكج او بالكي ومنعه من الاندمال مدة ما ذلك
ليترشح منه المادة الفاسدة على التمام والحجامة عليه بشرط لجذب المادة الى الظاهر واستفراغها وبغير شرط
للجذب والمنع عن الى جهة اخرى وتسخين العضو بسبب التحريك وانجذاب الدم والروح اليه ونوع
اخر من الصرع يقال له ابيلمسيا ومعناه في اللغة اليونانية تشنج مانع من الحس والحركة وهو ارداء انواعه
واقتلها ويحدث هذا النوع من تشنج جميع اعضاء البدن بخلاف باقي الاقسام فان التشنج فيها يحدث من الصرع
وسببه امتلاء بطون الدماغ وجميع الاعصاب باسرها من الاخلاط الغليظة فتمددها عرضا فيتقلص طولها فيجذب
نحو المبداء ويلحق الضرر بافعال الاعضاء الرئيسة لاسيما النفسانية لان الدماغ هو مبداء الاعصاب
المتضررة ويطوق الضرر لغيره على سبيل الاشتراك وقد يكون حال الانسان في هذا النوع قريبا من السكتة
في عدم الحركات المضطربة لكثرة الاخلاط الغليظة وانسداد منافذ الروح النفساني بالتمام والفرق بينهما بخروج
الزبد في الصرع وذلك الخلط اما بلغمي واما سوداوي وعلاجهما مذكورة وقد يكون الصرع
في الندرة من الصفراء لانها مادة لطيفة رقيقة القوام سهلة التحليل قليلة المقدار في البدن ولا يمكن ان يحدث

مناسبة سيما في البلوغ الدماغ التي هي من الا فضية الوسيعة الا اذا كثرت جدا وهو نادر وعلامته ان يكون

الكرب والتاذي منه اشد لحدة المادة ولذعها والتشنج معه اقل لان التشنج في هذه العلة انما يكون لدفع

الموذي وحيث كانت الصفراء رقيقة القوام قليلة المقدار بالنسبة لطيفة جدا لا يحتاج في دفعها

الى انعصار قوي وانقباض كثير ومدته اقصر لسرعة اندفاعها والاضطراب فيه اشد لقوة احتمام الطبيعة

بدفعها للذعها وحدتها ولانها لرقتها وقلتها لا تسد مجاري القوة المحركة سدا تاما حتى يمتنع القوة

من النفوذ ولا تسدها اكثرها حتى يقل النفوذ وايضا يدل عليه القي بان يكون مر الطعم اصفر اللون والا

وشدة اختلاط العقل بعد سكون الصرع وذلك لشدة تغيرها الافعال الفكرية فيتخلف اثرها بعد

مفارقتها وصفرة اللون والعين ويحتمل ان يكون الصرع المسمى بام الصبيان من هذا القبيل وهو على ما ذكره

الرازي تشنج اي صرع يعرض مع حمى حادة محرقة بالبة شقيقية ويكون البول معه ابيض وقال بعضهم

انه ضرب من الصرع يخص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان وزعم انه هو الذي سماه الشيخ في الكليات

بريح الصبيان وسماه غيره بام الشياطين وبفزع الصبيان واما الحكيم ابو الفرج فقد قال في المفتاح

ان الصرع مطلقا يسمى بام الصبيان لكثرة ما يعتريهم والاستقيم حمله في كلام المصنف على ما سماه الشيخ

بريح الصبيان لانه عالجه بالقي والجندبيدستر والكمون ولا على ما ذكره الرازي لان قوله لا يحدث بهم

اي بهم بالصبيان هذه العلة الا مع الحمى وحرارة المزاج يكون حينئذ مستدركا اذ لا يعرض بالشبان

ولا بالغير الا مع الحمى وكان المصنف زعم ان الصرع يخص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان وحيث

لا يخ فيهم عن الحمى على ما راى زعم انه يكون صفراويا لما قال بقراط في ابيذيميا الكائن مع الصرع

حمى فانه عن خلط الصفراوي وليس يصح ذلك كليا لانهم صرحوا بان الصرع يصيب الصبيان كثيرا بسبب كثرة

انتقال وقت انباته صرح في ان حدوثه بهم عن البلغم فاذا انتقل مزاجهم الى الحر واليبس زال المرض

وكذا الكلام فحول الاطباء ولا نطنن ان كل صرع يعرض للصبيان بل تعيد في ذلك على العلامات وقال الشيخ

الصرع المسمى بام الصبيان عسى ان يكون من قبيل الصفراوي عند بعضهم ولذلك يامر في علاجه بالابزن و

السعوطات الباردة الرطبة وحلب اللبن على الراس واستعمال الترطيب القوي والكائن صبيا يومر بان

يستفرغ مرضعته بما يبرد لبنها ويومر ان تسكن موضعا باردا ايتد اتما وكلامه هذا يدل على ان ام الصبيان

عند ذلك البعض ليس مخصوصا بالصبيان وعلى ان عند بعض اخرين يكون من غير الصفراء واما الاستدلال

عليه بالحمى فليس على ما ينبغي لانها في الاكثر يكون من الحميات اليومية العارضة من شدة الاضطراب وكثرة

الحركات المتتبعة ولذلك لا يتجاوز في الاكثر عن ثلثة ايام وكذا الاستدلال عليه بزواله بالمبردات كما قال

وقال صاحب الذخيرة ان ام الصبيان هو الصفراوي على راي بعض الاطباء

ويزول بالمبردات لانه لا يصح كليا فان يشمون وذكر في علاجه دم الضبعة العرجاء ودم الخنزير ومرارة العقاب
سعوطا وذكر الشيخ في الكتاب الثاني ان الجاوشير وهو جاوشير يابس في الثالثة ينفع ام الصبيان والصرع واما
استعمال المبردات فيه فانما يكون في الاكثر بعد زوال العلة وافاقة العليل ليزول بها الحمى اليومية
والغرض من هذا الاطناب ان يعلم ان الصرع العارض للصبيان قد يكون صفراويا وقد يكون بلغميا وهو الاكثر
فان جهال الاطباء يغترون بهذا الكلام ويتيقنون بان الصبيان لا يعرض لهم من الصرع الا الصفراوي فقط
فيهلكونهم بكثرة استعمال المبردات **وعلاجه** استفراغ الصفراء بشراب الاجاص والتمر الهندي مع ماء البارد
وتبديل المزاج بالمشمومات والسعوطات والاطلية الباردة الرطبة وحلب اللبن على الراس وذلك
الاعضاء ان عرض له التشنج بعد النوبة او عند النوبة فان كثيرا ما يكون الصرع بلا تشنج محسوس اذا كانت
المادة الفاعلة له رقيقة بالدهن وماء الفاتر للترطيب والتحليل وهذا العلاج عام لجميع الاصناف وقد يحدث
الصرع من لسع العقرب اذا وقعت اللسعة على عصب لان لسعتها يمكن ان يتجاوز عن الجلد الى نفس العصب.
الابرة بخلاف لسعة مثل الرتيلا فانه لا يتجاوز عنه قطعا لارتفاع كيفية باردة سمية بواسطة العصب الى الدماغ فتنفذ.
فينقبض منها وتشنج ويضطرب حركاته ويتبعه الاعصاب في التشنج واضطراب الحركات وعلاماته حدوثه
بعد اللسع وعلاجه علاج اللسع كما هو مذكور في اخر الكتاب وقد يكون الصرع بسبب الديدان وهي ديدان
طوال كبار يبلغ على قدر الذراع ويتولد في المعاء العليا وحب القرع وهي ديدان عراض شبيهة بحب القرع
يتولد في المعاء الاعور والمعاء القولون لارتفاع بخاراتها الردية الخبيثة العفنية الى الدماغ وشدة ايلامها له
فيتشنج ويضطرب حركاته وعلامته سيلان اللعاب من الفم لرطوبة المعدة وكثرة تولد البلغم فيها لان الديدان
انما يتولد فيمن كان المرار في بدنه قليلا وكان يشتهي الهضم فان تولدها من الرطوبات العفنة المتولدة عن سوء الهضم
وسقوطها احيانا سيما عند التعب والحركات العنيفة وصفرة اللون لقلة تولد الدم بسبب سوء الهضم ولسبب اغتذاء
الديدان من الكيلوس وسرعة هيجان الجوع لقلة ريز البدن من الغذاء والاحساس بصعودها وتحركها
نحو المعدة في ذلك الوقت اي وقت الجوع وخلو المعدة لطلب الغذاء ووجع البطن الشديد عند الجوع لانها
تمص الامعاء وتمزقها **وعلاجه** قتلها واخراجها كما هو مذكور في بابه وقد يكون الصرع بمشاركة الرحم اذا احتبست فيها
الفضول الطمثية او المنوية واستحالت فيها الى كيفية سمية فارتفعت عنها الابخرة الردية الى الدماغ
او تادت اليه تلك الكيفية المجردة اما بادوار او بغير ادوار ويدل عليه احتباس الحيض في غير وقته وترك الجماع
والاكثر اي اكثر الصرع الذي بمشاركته يعرض في وقت الحمل لاحتباس الطمث واستحالته الى الكيفية السمية
ثم يزول بعدها لاستفراغ المادة السمية عند انفتاح فم الرحم وقد يكون اي الصرع بمشاركة الطحال
الطمثية

عن امتلائه لسبب سدة او ورم فيفسد ما فيه ويرتفع عنه ابخرة ردية الى الدماغ وعلامته نفخ الطحال بما يتحلل

من الاخلاط الغليظة المجتمعة فيه ابخرة غليظة ردية ريحية تحتبس تحت غشائه وصلابته لامتلائه من المواد

الغليظة ووجعه لتمدد الغشاء المحيط به اما لسبب الرياح المحتبسة تحته واما لسبب عظمه لكثرة المواد الغليظة وقد يكون

اي الصرع بمشاركة المراق لسبب سدة في عروقه فيفسد فيها الخلط ويتعفن بطول المكث وترتقي

منه الى الدماغ ابخرة ردية الكيفية وعلامته جشاء حامض لضعف المعدة وقصور الهضم ونفخ في البطن

لما قلنا في الماليخوليا المراقي والتهاب واضطراب في المراق لحرقة المادة ولذعها وقي الطعام الغير المنهضم

لعدم الاستمرار وعلاج هذه الانواع من الصرع العناية بامر هذه الاعضاء التي تحدث الصرع بمشاركتها

السكتة سمي المرض باسم اللازم اي السكوت لتعطل الاعضاء من الحس والحركة سوى اعضاء النفس لان

حركتها ضرورية في ابقاء الحيوة ولذلك صار جميع عضلات الصدر التي لا تتحرك قبل السكتة تتحرك

فيها لتهيج من حركة جميعها جملة لها قدر الا اذا كانت السكتة في غاية الصعوبة فيتعطل تلك الاعضاء

ايضا وقد تطلق السكتة على الفالج العام لجميع البدن ما خلا اعضاء الراس وقد تطلق على استرخاء

شق منه قال جالينوس ان حدث السكات في النخاع الذي في العنق تعطب جميع اعضاء الوجه وتحز

واسترخت ما دونها وان كان اسفل من العنق بقي النفس سليما وبطل ما سواه وان حدث في

جانب من النخاع استرخى ذلك الجانب وقد جاء ذلك في كلام بقراط ايضا وسببه سدة كاملة

تامة تقع في بطون الدماغ الشريفة باسرها وتمنع الروح النفساني من النفوذ الى البدن فيبطل الحس والحركة

ويتضرر افعال الاعضاء الرئيسة واعني بالشريفة البطون التي داخل الغشائين اي الرقيق والغليظ . فهو

اقسام الدماغ الثلثة اي الافضية التي في داخل المخ فان البطون قد تطلق على الافضية التي في داخل

القحف وقد تطلق على التي في داخل الام الجافية وقد تطلق على التي في داخل المخ فانهم يزعمون

ان في داخل المخ افضية ثلثة مملوة من الارواح النفسانية ولذلك ان سلم منه العليل لا تفلح بحال

تفلح لان الطبيعة لما تلقى من المجاهدة لا تقدر على دفع الخلط واخراجه من البدن بالكلية فيدفعه من

الاشرف الى الاخس بخلاف الصرع فانه وان شاركه في السبب والمكان لكن مادته قليلة لذلك تسهل

على الطبيعة دفعه ويبرأ منه العليل برءا تاما والسدة فيه ليست بتامة كاملة في جميع الدماغ

ولذلك يحدث عنه حركات مضطربة وبخلاف الجمود فان المادة فيه قليلة والسدة فيه وان كانت

~~تامة لكنها في بطن واحد وهو المؤخر وبخلاف السبات فان السدة فيه والتلف تامة لكنها في~~

بطن واحد وهو المؤخر وبخلاف السبات فان السدة فيه ايضا انما هي في بطن واحد ومع ذلك

اي مقدم

ليست بتامة ولا بكثيفة جدا ويعرض بتلك السدة امامن خلط بلغمي لزج غليظ وعلامته ترهل البدن وبياض اللون
وكثرة البزاق والمخاط فمن ذلك اي فمن السكتة البلغمية ما يكون معه غطيط اي نخير وهو يدل على استرخاء
الاعصاب وسقوط آلات التنفس وانطباق بعضها على البعض وعلى ضعف القوة المحركة لعضلات الصدر
فلا تحركها الا بجهد شديد حركة ضعيفة وحينئذ يعرض للهواء المستنشق كالتحير في الدخول والخروج كما يعرض للنائم
عند النوم الا على ما ذكره المصنف الملتيم اذا كانت العلة قوية لا في غاية القوة والا فيبطل النفس في الحبس وزبد
وهو اصعب لانها يدل على اختناق الحار الغريزي وغليان الحار الناري لانه اذا تغير التنفس عن المجرى
الطبيعي ولم يصل النسيم البارد الى القلب على ما ينبغي اختنق الغريزي الطبيعي واذا اختنق عرض للناري
استيلاء واشتعال لضعف ما يقاومه وهو الغريزي ولذلك لا يحدث السواد والفساد والتعفن و
غير ذلك مما هو من لوازم الغريب في اجسام الحيوانات الا بعد مفارقة الغريزي وفساد اجزاء الدم
وفساد جوهر الرئة لغليان الحار الناري فيسيل منها رطوبات على سبيل الذوبان الى مجرى التنفس وتختلط
بالهواء المستنشق الذي قد احتبس في الرئة وتحدث الزبد والغطيط وانما يحدث اذا حمي القلب
بانقطاع النفس وحصل في الاخلاط غليان وقيل انه انما يحدث لغليان الاخلاط في فم المعدة واندفاعها
منه الى الخارج وفي الجملة لا شك ان حدوث الآفة في بطون الدماغ اذا انضم اليه الآفة في فم المعدة
وسخونة القلب وغليان الاخلاط كان مخوفا والاغلب ان لا يعيش من يظهر فيه الزبد فهو في السكتة
على خلاف ما في الصرع قال الرازي على ما رايت من اسكت فازبد لم يتخلص فينبغي ان ينظر في قلة
الزبد وكثرته وطول بقائه فان كان قليلا امكن ان يتخلص ومنها ما لا غطيط معه ولا النفس في الحبس
لعجز القوة المحركة لآلات التنفس قال الشيخ يشبه ان يكون سبب ذلك ان الحار الغريزي فيهم يسير
هو لشديد الافتقار في الترويح وتعضيه البخار الدخاني ان يتنفس كبيرا لما عرض من البرد ويكون كميت
بحيث يشكل الفرق بينهما على حذاق الاطباء ولذلك امر جالينوس ان لا يدفن صاحب السكتة
الا بعد اثنتين وسبعين ساعة وهو مدة اقصر البحارين وقال كثير من اهل الروم دفنوا اولادهم
ون رسهم من قبل الوقت الذي يجب فيه فاقتهم ومن دفن ميتا له من حمى ولا علة لازمة قبل ثلثة ايام
يبقى عليه فقد قتله ودفنه وهو حي ويستدل على حيوته بان يوضع صوفة منفوشة في غاية النفوشية
او ريشة على منخريه او يوضع اناء مملو ماء على صدره ويتفقد نفسه فان تحركت الصوف والماء فهو حي
والا فهو ميت او يوضع اليد على الخصيين او على ما بين الحالب والاحليل او على ما تحت الثلثان او بان
يدخل الاصبع في الدبر مما يلي الظهر ويتعرف في تلك المواضع سترا من تنبض بقية الحيوة فان وجدت

متحركة فهو دال الاخلا او ينظر الى باطن العينين فان كان مشرقا له رونق فهو حي والا فلا او ينظر الى عينيه في موضع
مضيء ويمعن في النظر فان راى الخيال فيهما فهو حي او يدخل في بيت مظلم ويقدم اليه السراج فان
راى مثاله في الناظر فهو حي واما اذا انتعش لجيد فلا حاجة الى هذه الاستدلالات وهذا النوع
الذي لا يظهر فيه التنفس ارجى مما يظهر فيه الزبد لانه لا يدل على اختناق الحار الغريزي وذوبان جوهر الدماغ
والرية مع انه لا يخلو عن خطر عظيم لاجل ضرر القلب والروح لفقدان التنفس ولترف الدماغ وقلة
احتماله الآفة العظيمة وان كان العليل لابد ان يبرا منها اي من السكتة الضعيفة ان تفلج او تلقو
او تفلج وتلقو معا بحسب قلة المادة وكثرتها وذلك لعجز الطبيعة عن دفعها الى الخارج كما في الصرع على ما قلنا
فيدفعها الى الاعصاب احد شق الوجه والبدن على حسب ضعفه وقبوله للمادة وعلاجها التسخين الراس
وبالمشمومات الحارة مثل المسك والسداب والقرنفل والعطوسات مثل الكندس والفلفل والجندبيدستر
والكمادات مثل الماء المغلي فيه البابونج والبرنجاسف والصعتر والفوتنج والافسنتين والعاقرقرحا
ويهيج القيء بادخال ريشة ملطخة بدهن السوسن في حلقه لان التهوع والقلق [illegible] القيء يسخن الراس
ولو كان فم المعدة امتلاء ينفعه القيء ومع ذلك ايضا منفعة شديدة ووضع الطابق الحار المتخذ من الحديد
على راسه فوق قلنسوة من لبد حتى يسخن الراس ويرق البلغم ويتلطف فيسهل دفعه على الطبيعة
والجاوشير والترياق الكبير والمثرودطيوس بنقيع او بغيره فان لم يوجد اي هذان المركبان فماء الارزنانج والانيسون
والكمون ممروسا فيه الجلنجبين وجذب المادة من الراس بالحقن الحادة المتخذة من الحاشا والبرنجاسف وذر[illegible]
والقنطوريون دقيق والسداب اليابس والخروع المرضوض وبزر الكرفس بالسكر الاحمر والمري ودهن الزيت
[illegible] مع بزر دار ريح من المقل والتربد والبورق الارمني وشحم الحنظل والسقمونيا ثم اي بعد الآفة والانقضاء
الرابع والسابع والرابع عشر بحسب قوة المرض وضعفه تنقية المرض البدن والدماغ بالايارجات والحبوب
المذكورة وذلك لان المادة قبل هذه المدة عاصية عن الاستفراغ ولم يستقر لبعد عن الهيجان والثوران ولم يسكن
حدة المرض وعند شرب الادوية المسهلة القوية تزداد حجمها للتحريك والتسخين وتقوى بالهيجان [illegible]
حدة المرض ويحدث عنه ضرر عظيم يخاف منه الموت فجاة واما من خلاء محوي [illegible] التجاويف [illegible]
بحيث لا يبقى فيها منفذ للهوا فيختنق الحار الغريزي لعدم التنفس ثم ينطفي كما ينطفئ النار اذا انعدم الزند
وعلامته حمرة الوجه الى الكمودة حتى كانه يختنق ودرور الاوداج والعروق جميعا لما تحلل عن الدم من الابخرة
الحارة الرطبة ويتنفس بغير غطيط ولا يسترخي عضلات التنفس هناك كما يسترخي في البلغمي لان الدم
وان كان رطبا لكن له حرارة محللة مخففة بالحرارة بالقيد باقر رطوبته وهذا النوع اذا برئ لم يتحمل الى العلاج

ثبة بالكسر بمعنى ثمة وبفتحتين بمعنى پشم

لانه انما يبرء باخراج الدم ولا يطول مدته الى ان يبرد الدم ويؤول الى الاسترخاء وعلاجه فصد القيفال الذي لينفذ
المادة من الدماغ في الفصد به وحجامة الساق بشرط ليكون الانجذاب بسبب المص والم الشرط ثم الغرغرة
بالسكنجبين والماء الحار ثم الحقنة المغرية لتشير المادة من الرأس ثم التمريخ بما يقوي الدماغ ولا يسخنه مثل
دهن الورد والبابونج وقد يكون السكتة من ورم الدماغ حارا كان او باردا فيسد مجاري الروح من
الدماغ والى الدماغ من جهة الامتلاء ومن جهة التمديد والضغط وعلامة الحمى لما عرفت انها من لوازم
ورم الدماغ وتقدم علامات الاورام مثل ثقل الرأس واختلاط العقل والصداع والسكتة التي تتبع
السقطة من هذا القبيل اي من قبيل الورم لانها اي السقطة تصير سببا للسكتة بسبب تورم الغشاء
الصلب او الرقيق وانما يعرض الورم منها بسبب الوجع الشديد فانه يهيج الحرارة والحرارة تجلب المواد
وبسبب ان الطبيعة متوجه اليه مع المواد للاصلاح وفي الاكثر يكون ذلك الورم حارا لان المواد الحارة
للطافتها وخفتها تسبق غيرها وانما تحدث السكتة من هذا الورم لان مجرد انقباض الدماغ المستلزم لانطباق
مجاريه بالكلية ورجوعه عن التصرفات بالكلية يسبب الافي لا يوجب السكتة فكيف اذا عرض مع ذلك
ورم ولان هذا الورم الحادث فيه بعد السقطة يكون عظيما لانه عضو يكثر فيه الرطوبات ويكثر اليه ارتفاع
الابخرة ويرسل الطبيعة اليه عند ذلك موادا كثيرة لشرفه وكثرة اهتمامها بحاله ولان الم السقطة يكون فيه
لكمال حس العضو والوجع جذاب للمواد ولانه لما يعرض في هذه الحالة ضعف مفرط لشدة قبوله ما يتوجه
اليه من المواد فبهذه الاسباب يعظم الورم ويتجاوز عن حد البرسام الى ان يضغط منه المجاري ويتعطل
الحواس ويحدث السكتة وعلاجها علاج اورام الدماغ على ما مر في البرسام الفالج يسمى به لانه
ينقسم البدن فيكون نصفه صحيحا ونصفه عليلا يقال فلجت الشيء اي شققته بنصفين قال ابن سرافيون
لان من شان السكتة على الاكثر ان يؤول الى الفلج وجب ان يتبع الكلام في السكتة بالفالج وهو استرخاء
عام لاحد شقي البدن طولا من الرأس الى القدم هذا هو المتفق عليه عند المتاخرين ومنهم من يقول انه
استرخاء احد شقي البدن دون الرأس وعليه صاحب الكامل واما القدماء فلا يفرقون بينه وبين الاسترخاء
وانما يدل في كلامهم على ما يدل عليه الاسترخاء وقد زلت الاقدام في كيفية حدوث هذه العلة
باحد شقي البدن دون الآخر قال الرازي قد تحير الاطباء والطبيعيون في امر الفالج وذلك بانه
لا يمكن ان يحدث في النخاع علة تقف عند نصفه الا انا نقطع بانا بالطبع فلا د قال في الكتب فيه
اقاويل مضطربة وفي الرابعة من جوامع خواص الاعضاء الآلمة ان حدثت الآفة في البطن
المؤخر من الدماغ حدث الفالج وان حدثت فكله حدثت سكات قال الرازي يعني ان حدثت

والمراد بالسكات والسكتة في هذا الموضع الفالج القوي لا السكتة المشهورة لانه يحدث في جميع بطون الدماغ ۱۲ منه

من جهة الاولى ثم لا من جهة العرض ۱۲

فالج
الفالج قد يقال قولا مطلقا وقد يقال مخصوصا فاما لفظة الفالج على المذهب المطلق فقد يدل على ما يدل عليه الاسترخاء في اي عضو كان واما الفالج المخصوص فهو ما ذكر في الكتاب ۱۲

الافة بنفس جوهر الدماغ في نصفه لا بالتجويف اهل النخاع والاعصاب النابتة منه فيحدث الفالج
وقال جالينوس في الاولى من الاعضاء الالمة انه ربما كانت الافة في الجانب الايمن يعني النخاع من
غير ان يكون في الايسر شي ويدل هذا على ان نصف النخاع يعتل طولا وقال في هذه المقالة قد يتفق
ان يكون الافة في شعب كثيرة من العصب معا والنخاع سليم قال الرازي لانه احسن انه من البديع
يعتل النخاع في نصفه طولا ويبقى الباقي بحيث لا ينقص من فعله شي البتة لانه ان كان ضغط او ورم
فيجب ان يبلغ من نكايته ان يبطل فعل النصف بالكلية ويبقى النصف سليما وان كان سوء مزاج فهو
اشنع فاراد بذلك ان يوجد للفالج علة فقال جالينوس قد يمكن ان يعتل منابت اعصاب يشتق من
البدن في حالة واحدة وقال في الثالثة من اعضاء الالمة اذا حدثت في اول منشاء النخاع افة استرخي
جميع البدن خلا الوجه كما انه ان حدثت به افة في النصف من منشائه حدث فالج في ذلك الجانب وقال
قد يعرض مع الفالج استرخاء في الوجه في الجانب وحينئذ فاعلم ان الافة في الدماغ فاما متى كانت اعضاء
الوجه سليمة فالافة في منشاء النخاع وقال في الرابعة اذا اعتل كلا جزئي الاول من البطن الدماغ عند
مبدأ النخاع حدثت السكتة وان اعتل احدهما حدث الفالج وكلامه الاول يدل على ان البطن المؤخر مثنى
وان الافة انما هي في نصف الدماغ فيكون ما ينبت منه كذلك وكذا الثاني يدل على ان الدماغ مثنى والا لا استرخى
معها كلا جانبي الوجه واما الثالث فهو صريح في ان الدماغ مثنى والامر كله متعلق ابدا بان الدماغ مثنى وفيه شك
كيف تحدث الافة ببطن دون اخر وكذا الحال في النخاع او بان الافة تكون في جرم الدماغ في نصفه وفيه
ايضا شك كيف تحدث الافة في شق من البدن والوجه يكون صحيحا وقال الرازي في دفع هذا الشك
في الحاوي الكبير اعلم ان الدماغ مثنى في جميع بطونه وانه اذا استرخى احد شقي الجسد فالافة فيه لكن ان لم
يتبين في الوجه منه شي فان ذلك لان الافة في ذلك البطن ليس في غاية الاستحكام بما قرب منه فان الفعل
يبقى له انه لا بد ان يكون [illegible] وان كان ذلك لا يتبين للحس وما بعد منه فالافة يظهر فيه كليا لان القوة تجوز
متى بعدت عن الاصل والينبوع واقول ليس بعجب الرازي من جهة انه يشك في ان الدماغ مثنى لان
ابن سرافيون ذكر في كناشه ان الدماغ مقسوم بقسمين يفرق بينهما خط مستوي لكون مضاعفا حتى
اذا الم منه جانب بقي الجانب الاخر على صحة كالعينين والاذنين ووعاء الصدر والخصيتين وما اشبه
ذلك والرازي نقل منه هذا الكلام في كناشه المشهور بالفاخر ولاني ان النخاع مثنى فانه قد صرح في الحاوي
الكبير بانه ليس اشك لان النخاع نفسه مثنى وان كان ذلك بحيث لا يتبين بالتشريح بل لعله شك في
انه على تقدير انه لا تثنية كيف يمكن ان يبطل قسم بالكلية ويسلم الاخر وكان الشيخ يشير الى جوابه حيث قال

١٦ الف

في القانون ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يميز وكيف لا يكون كذلك
وهو ينبت عن قسمي الدماغ فلا يستبعد ان تحفظ الطبيعة احد شقيه وتدفع المادة الى الشق
الذي هو اضعف واقبل للمادة ولا ينبغي ان تتعجب من هو اختصاص العلة بشق دون شق فان
الطبيعة باذن خالقها قد تميز ما هو ادق من هذا وسببه فضل رطوبي بلغمي وقد يكون دمويا
وفيه بحث تنصب من بطون الدماغ الى مبادي اعصاب احد الجانبين من البدن فيجري في
خللها او تنقيف في مباديها بحسب ضعفها وقوتها فان كان الفضل مثلا في ناحية اليمين من
الدماغ وكانت هي اقوى انصب الى الجانب الايسر وهكذا ان كان في ناحية اليسار
وان كان الجانبان ضعيفين والفضل كثيرا انصب اليهما جميعا وهذا الفضل قد يكون مختلف القوام
فما كان رقيقا يتشربه العصب فيسترخي وما كان غليظا لا يتشربه العصب بل يبقى في فرجه ويزيد في
عرضه وينقص من طوله ويتشنج فيسترخي بعض ويتشنج بعض فيمتنع القوة المتحركة والحساسة
عن النفوذ فيها لانسداد طريق الروح الحامل لها او تنفذ القوة فيها لكن الاعضاء لا تتأثر منها
لفساد مزاجها بالبرودة والرطوبة فان البرد يكثف العضو ويخدره ويقبض منافذ الروح والرطوبة
يعاون وتهيئ العضو للبلادة وفي هذا الكلام بحث لانه عطف قوله تنفذ على يمتنع وجعله قسيما لما يحدث
لسبب انصباب الفضل الرطوبي في الاعصاب وقد ثبت ان نفوذ الروح النفساني في الاعصاب
على مثال شعاع الشمس بشيعه او على كثافة تحصل في طريقه بل انما يتصور النفوذ مع عدم التأثر اذا
حدث بالاعضاء سوء مزاج بارد رطب سازج وهذا كما قال الشيخ كانه لا يكون مما يعم اكثر البدن
او شقا واحدا دون شق بل الكائن ولا بد فيعرض لعضو واحد وربما بطلت الافعال الطبيعة
فيها لتلف دم المزاج باستيلاء البرد المجمد وفتور الحرارة الغريزية واطفائها فيقتصر بعدم الاغتذاء
والانسداد مجاري الغذاء بالقبض والتكثيف كما يضمر النباتات في الشتاء القوي البرد وهذا
علاجا لان تأثير الادوية والاغذية الدوائية انما يتم عند تصرف القوى الطبيعة فيها واستخدامها
لها في النضج والتلطيف والتقطيع والدفع وغيرها واذا ضعفت وعجزت في لم يمكن تأثير العلاج فيه
قطعا ولذا قال الرازي اذا كان العضو المفلوج شديد الهزال اصغر فلا علاج له وان كان
خضيبا على لون البدن فعالجه فان كان ذلك الفضل ينصب الى منبت النخاع وهو آخر البطن
الموخر من الدماغ بحيث يعم الشقين جميعا كان البدن كله مفلوجا دون اعضاء الوجه لان
الاعصاب المحركة لاعضاء الوجه دماغية المنبت ويسمى هذا ابوبلقيا وان كان في شق في .

وان كان في شق في بطون الدماغ في شق البدن وشق الوجه

النخاع عم شق البدن دون الوجه قال صاحب الكامل ويقال لذلك الفالج واللقوة معًا وهو المسمى
بالفالج وعلامة الفالج الرطوبي استرخاء الشق اي شق البدن بعدم نفوذ الروح فيه واستيلائه
لابتلائه بتشرب الفضل الرطوبي ولبطلان حركته وحسه لان الفضل حيث انصب الى ام النخاع
عمت الآفة كلا قسمي العصب وحدوثه بغتة لان الفضل كما انصب انصب الى النخاع
منع نفوذ الروح بخلاف الذي يكون من سوء المزاج البارد الرطب الساذج فانه يتخدر العضو
عنه ويتبلد اولا فاولا الى ان غلب ذلك المزاج واستحكم عليه وافسد مزاجه من غير سبب من خارج
من سقطة او ضربة او قطع وليس ذكر القيدين للاحتراز بل للتحقيق اذ ليس يمكن حدوث الفالج
على اصطلاح المصنف بغتة من سبب داخلي غير الرطوبة كالورم وسوء المزاج معًا ولا من سبب
خارجي وبياض القارورة ورجيعها تكون بياضها كدرا غير مشرق وقوامها غليظا وذلك
لعدم النضج لسبب ضعف الكبد والعروق باستيلاء البرد وسيما اذا كان الفالج في الجانب الايمن
وعلاجه ان يبدا بتلطيف الخلط بمرابيس الجلنجبين بماء البزور مثل الانيسون وبزر الشبت والنانخواه
والفرو وما يبذر الكرفس او بماء الاصول مثل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر
واصل السوسن الى اليوم الرابع او السابع وان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر لان
المادة حيث يكون فجة غير منقادة للدواء ولا مستعدة للاستفراغ ويتحرك بالمسهل يزداد
الضرر ضرورة ولان عند المبادرة بالاستفراغ يندفع من الفضول ارقها ويبقى اغلظها
ولان المادة في هذه العلة قد تشربها العصب ولا يمكن استخراجها منه اذ ليس بها عروق
متصلة ترجع فيها الفضل الا بطريق التحليل والتعريق والتنشيف وهذا لا يمكن الا اذا لطفت
جدا قال ارسطو لا تسق المفلوج شيئا من الادوية القوية الى الرابع او السابع او الرابع
عشر لاني رايت سقي الادوية في اول الامر كثيرا ما يزداد فيها ثم يستفرغ بعد النضج وتلطيف المادة
بالحقن الحادة المعمولة من الشبت والمرزنجوش والاكليل والحلبة والخروع المرضوض واصل
اصل السوسن والقنطوريون الدقيق مع العسل والمرق والزيت العتيق وشحم الحنظل
والحبوب مثل حب المنتن وحب الشيطرج وحب المقل ثم بعد التنقية بمرخ الفقار والاعضاء
العليلة بالادهان الحارة المحللة لبقايا الفضول المقوية للاعصاب مثل دهن الخروع
والكلكلانج والناردين والقسط والشبت مرة ساذجة ومرة مع جندبيدستر وعاقرقرحا
هذا اذا لم يكن مع حرارة المزاج واما اذا كان مع حرارة المزاج بان يكون القارورة منصبغة

ثم يحشى القصبة بكرة فانه

حدوث الاسترخاء ... فانه يكون ... الورم وعلامات

واصل الكبر

قد يزداد فيها ... القوية ... المادة والعبابها والمرخي الا ... التعفن

كالمعجون ... للاستسقاء

منصبغ اللون والعليل حامي البدن احمر اللون شابا فيقصد الى تسكين حرارة المزاج اولا لان
سوء المزاج الحار اقوى واهتمام الطبيعة بدفعه اشد ولانه ربما يتعفن البلغم باستعمال الادوية
الحارة ويحدث الحمى ولا يمكن المعالجة حينئذ على حسب الواجب فيجب ان يبادر الى تسكينه ويسقى
السكنجبين لانه مع ما يبرد المزاج يقطع الاخلاط الغليظة ويلطفها والزيرباج فانه الصالح لتسكين
الحرارة وتقطيع البلغم وصفته ان يؤخذ بصيلة فندق مع الكزبرة اليابسة ويغلى بدهن اللوز
حتى ينضج ثم يصب عليه الماء ويغلى غليتين ثم قليل من الخل والسكر الابيض ويسير من المري
ويطيب بالكزبرة اليابسة وقليل كمون ويوضع دهن الورد والمطبوخ بالخل للاترطيبه على
الراس ليبرد الدماغ فيقاوم ببرودته حرارة القلب ولا يزداد الفضل الرطوبي بانفراد الدهن
وسبب حمى المزاج فيه ان القلب والدماغ يتضادان في الحرارة والبرودة وكذلك سائر الاعضاء
في كيفياتها المزاجية والانسان انما يعتدل مزاجه بان يكون اعضاؤه متعادلة في المزاج
فيكون حرارة ما هو حار كالقلب يعادل برودة ما هو بارد كالدماغ ويبوسة ما هو يابس كالعظام يعادل
رطوبة ما هو رطب كالكبد فلما انحلت الرطوبات من الدماغ بطلت المقاومة لان الرطوبة تعاون
البرودة في تعديل مزاج الروح النافذ اليه من القلب وتمد الروح النفساني لئلا تحتد بسبب حركتها
للة الفكرية والتخيلية ويحفظ الدماغ من استيلاء المضاف عليه بسبب تسخين الروح والابخرة الصاعدة اليه من
سائر البدن وتسخين تلك الحركات الدائمة فلما انحلت من الدماغ اشتد تاثير الحرارة فيه لان
تاثير الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى منه في الجسم الرطب مع ان تلك الرطوبات
المنحلة تقاوم الحرارة ايضا بمضادة كيفيتها لانها رطوبات بلغمية باردة فان قيل ان الدماغ
رطب بالرطوبة الاصلية المتعززة في جوهره وهذه الرطوبة انما هي رطوبة فضلية غريبة فكيف يجف
الدماغ عند تحللها منه قلنا ان الرطوبة الغريبة البالة مما تعاون الرطوبة الاصلية المزاجية في
قلة تاثير الحرارة كالغصن الغض الطري المنقوع في الماء فانه اشد مقاومة لتاثير النار من غير
المنقوع وايضا الرطوبات الفضلية تستتبع الرطوبة الاولى والثانية عند تحللها لضرورة
الخلاء وبها من الرطوبات الاصلية فاستولت حرارة القلب والكبد وهي حرارة اسطقسية غريزية
على الدماغ فحمى المزاج قال جالينوس اذا سالت الرطوبات من الدماغ الى الاعصاب
في الفالج واللقوة اعقب حرارة في الموضع وقد يحمى مزاج الجانب السليم فقط قال الشيخ
قد يعرض للشق السليم ان يكون مشتعلا كانه نار والآخر المفلوج كانه في الثلج وذلك بوجهين

احدهما انه لما امتنع الروح النفساني من النفوذ في الشق المفلوج لانسداد طريقه يندفع الى الشق
السليم وثانيهما ان الشق المفلوج لما ضعف عن جذب الدم يتوزع نصيبه في الشق السليم فيزداد
حرارته لان ما كان يسخن البدن كله صار متوفرا على ذلك الشق لانقطاعه عن الشق الآخر وبتبعية الروح
لانه حامله على انه لا يبعد ان يكون الادوية المسخنة التي يعالج بها ممدة في ذلك فان بانتهائها في
الجانب الصحيح يكون بالضرورة ازيد والاسترخاء وهو مخصوص بالفالج اذا كان في عضو من
لا في شقه يحدث اما بسبب قطع العصب عرضا لا طولا فانه لا يمتنع نفوذ الروح ولا يعرض
عنه ضرر في العضو البتة ولا علاج له لان كلا طرفيه يتكرز راجعا الى خلف فلا يمكن الاتصال
بينهما وقد يعرض الاسترخاء وهو مخصوص بالفالج اذا كان في عضو من البدن لا في شقه
لانه اذا لم يثنا فبورم حار في النخاع وعلامته الوجع لما يحس العضو مما يأتيه من سوء المزاج
وتفرق الاتصال والتمدد لانصباب المادة في خلل العضو والحمى لوصول الابخرة الحارة
المتعفنة الى القلب وعلاجه الفصد ووضع الاضمدة الموافقة على المواضع المتورم
من النخاع لا على العضو المسترخي بحسب الابتداء والتزيد والانتهاء فيوضع عليه في الابتداء
ما يردع المادة مثل الفوفل والصندل والاقاقيا والماميثا بماء عنب الثعلب وفي التزيد يخلط
الرادعات بالمرخيات مثل دقيق الشعير مع ماء الكزبرة ودهن الورد وفي الانتهاء الى الانحطاط
يقتصر على المرخيات المحللة مثل البابونج وورق السلق مع دهن الآس والشمع المصفى
وقد يعرض لورم بارد وعلامته الوجع اليسير والحمى اللينة وعلاجه ان يوضع عليه حب الغار
والميعة اليابسة والمر وجوز السرو والزعفران والجندبيدستر والشب يمانيا مع الشمع
المذاب بدهن القسط وقد يحدث الاسترخاء لسبب سقطة او ضربة فما كان يحدث بعقبها
دفعة فلا علاج له البتة لانه يدل على فسخ العصب وقطعه عرضا وما كان يحدث بعد يومين
او اكثر فانه يدل على تورم العصب وانصباب المواد اليه بسبب الوجع وعلاجه تنقية البدن
بالفصد او الاسهال لامالة المواد عن موضع السقطة واستفراغها ووضع الادوية المحللة والمقوية
مثل المرداسنج والجندبيدستر والفربيون مع الشمع ودهن الزيت على موضع الورم
وهو موضع الضربة لا على العضو المسترخي كما حكى جالينوس ان رجلا سقط من دابته فصكت صلبه
الارض واسترخت رجلاه فاراد الاطباء ان يضعوا على رجليه ادوية فجهلهم ومنعهم وقصد
الموضع الذي وقعت به السقطة فسكن الورم وبرئ وانما ينبغي ان يكون الادوية محللة لان الاطلاع

لان الاطلاع على الورم انما يحصل عند الانتهاء وقد يكون الاسترخاء من انخلاع العضو عن مفصله
بسبب رطوبة لزجة تبل الرباطات التي بربط بين طرفي عظمي المفصل وتزلق العظم
الى جانب فيضغط العصب الذي من ذلك الجانب ويسد مسالك الروح ويجذب العصب
ايضا ويطول ويلزم بذلك انضمام بعض اجزائه الى بعض في العرض وقد يكون الاسترخاء
لزوال الفقار عن موضعه فينضغط العصب ايضا وعلامته اي زوال الفقار تقصع الظهر
اي دخول الظهر وخروج الصدر والظهر عبارة عن الاعضاء الخارجية التي من تحت العنق الى القطن
او تقصع الرقبة ان زالت الفقار الى داخل او تحدبه اي تحدب الظهر او الرقبة ان زالت
الى خارج وفي هذا الكلام نظر لان زوال الفقار الى داخل او خارج لا يوجب ضغط الاعصاب
لان مخارجها خلقت من جانبي الفقار لا من خلف لعدم الوقاية هناك ولا من قدام لئلا يميل
البدن بالحركات الارادية على مجرى تلك الاعصاب فيضغطها ويوهنها وانما يوجب الضغطة اذا كان
الزوال الى احد جانبي اليمين واليسار قال الشيخ قد يعرض الاسترخاء اذا مالت الفقار
الى احد جانبي اليمين او اليسار فينضغط العصب الخارج منها في تلك الجهة واما الى قدام وخلف
فيعرض منه في الكثير تمديد لا ضغط لان انتقاد الفقرات في جانبي قدام وخلف ليس على مخارج
العصب وايضا التقصع انما يطلق على زوالها الى خلف وربما لا يطلقان اصلا على زوال فقرات
الرقبة وعلامة ذلك اي انخلاع المفصل خروج الزائدة الداخلة في حفرة المفصل **وعلاجه** اي
علاج الاسترخاء الذي من الخلع والزوال علاج الخلع ورد الفقار الى موضعه وقد يكون بسببه
اي بسبب الاسترخاء سوء مزاج بارد رطبا ساذجا كما يعرض من شرب الماء الشديد البرد والمساورة
في الثلوج والقيام في الماء البارد وكما حكى جالينوس ان رجلا يصيد السمك فبردت منه الموضع
التي على دبره ومثانته فتخرج بوله وبرازه من غير ارادة وسبب ذلك فساد مزاج العضو فلا يتأثر
من الروح النافذ فيه وعلامته ان لا تقع دفعة ولا يكون هناك علامات اخرى من التقطع والورم
وخروج العظم من موضعه ويدل عليه اللمس بان يجده باردا لينا وتقدم الاسباب المبردة المرطبة
المؤثرة في العضو من خارج او داخل **وعلاجه** تبديل المزاج اي مزاج العضو بالادوية المسخنة
وقد يحدث الفالج من قبيل المادة يدفعها بعض الاعضاء مثل الامعاء والرحم على سبيل البحران واكثر
ذلك في علة القولنج فان الطبيعة تدفع مادته التي في الامعاء وهي لشدة غلظها لا تنحل بالعرق
ولا يندفع الى الظاهر دفع استفراغ تام فيتصاعد الى الرأس وينزل على الاعصاب ويلحج بها

قوما كان بهم قولنج شديد الى فالج فمنهم المكبان ومنهم من ... فكان قد ركاه وقد رايت من تخلص من ذلك بتنقية
وقال يونس وحنين في زمانه بكثير قولنج شديد وكان خلاص ...

وحدوث الاسترخاء منه اكثر من الفالج لان الطبيعة تدفع الفضل من عمق البدن الى الاطراف
لخساستها بالنسبة فيحدث الاسترخاء فيها وربما يؤدي الى خلع المكبين اذا قبلته تلك المفاصل
قال صاحب الكامل قد رايت من تخلص منهم باسترخاء الاطراف وقد يحدث من القولنج استرخاء
في اسافل البدن عندما تنصب الطبيعة الفضل الى عصب الصلب وعلاج هذا ينبغي ان يكون
بالتمريخ بالادهان التي ليست بشديد الحراره لئلا ترق المادة المنصبة الى العضو ويلطفها فيكثر
انبساطها وتلا ينبها وابتلال العصب بها ولئلا يجذب اليه بقوة الحرارة اكثر مما يندفع
عنه المادة عنه مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش مخلوط دهن الزنجبيل والسوسن والخروع
وبما يقوي العضو ويمنع المادة عنه مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش مخلوطة بماء فيه ادنى
تبريد مثل رب السوس وماء الهندبا لان البرد يجمع العضو ويكثفه ويقويه ويصغر حجم المادة
ويمنع عنه التشنج يسمى باسم اللازم علة عصبية اي حادثة في العصب يتحرك لها اي لاجلها
العضل الى مباديها فيعصى عن الانبساط فمنها اي فمن هذه العلة ما يبقى على حاله ولا ينبسط الا بالعلاج
ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط فكانه تتاوب فانه تشنج حادث في عضلات الفك يزول
بسرعة لان حدوثه من الابخرة الرياحية سريعة التحليل وهذا النوع يكون حدوثه في الاكثر من رياح غليظة تولد
يكون دفعة ويفارق دفعة ويسمى العقال وقد يكون ماديًا كتشنج المصروع لكن المادة فيه ليست في
نفس العصب حتى تزيد عرضه ويحدث التشنج لانه يتحلل سريعًا ولو كانت المادة فيه لكثث وقتا طويلا
والنوع الاول يكون اما من مادة بلغمية نفذت في فرج الاعصاب وزادتها عرضا فتنقص من طولها
ويزيد في عرضها فلا ينبسط العضو واما يحدث الاسترخاء من نفوذ هذه المادة في الاعصاب لانها غليظة
لا يمكنها النفوذ في جرم الاعصاب وجوهرها بل في خللها فلا تتشرب بها الاعصاب حتى ينتفع منها وتبتل
بها فيسترخي وتنبسط ويسمى هذا القسم من التشنج التشنج الامتلائي والتشنج الرطب وعلامته ان
يعرض بغتة لانه كما تنصب المادة في الاعصاب يزداد عرضها وينقص طولها مع علامات الامتلاء
من الثقل والكسل عن الحركات وتمدد الجلد وامتلاء النبض وغلظ القارورة وعلامات غلبة البلغم
من بياض اللون وترهل اللحم ولين الملمس وبرودته وقلة العطش وكثرة النوم واسترخاء الاعصاب
وتقدم التدبير المولد له اي للبلغم من ازمان ما يولد البلغم ومجاورة المياه وكثرة السكون والدعة
وعلاجه تنقية البدن بمثل ماء الاصول مع ايارج فيقرا برفق اي في دفعات قليلا قليلا لان
المادة لغلظها وعسر انفعالها لا تندفع بسرعة ولان الاعصاب تحتبس لها عروق يرجع

يرجع المادة فيها فاستفراغها منها انما يكون على سبيل ارشاد فلذلك ينبغى ان يكون فى دفعات من غير

اكثار فى الاستفراغ لان حركة العضو المتشنج تعين على تحليل المادة واستفراغها فان زيد فى

الاستفراغ ضعفت القوة وكذلك بادوية غير قوية الاستفراغ جدا بعد الانضاج للخلط ليسقى

ماء الاصول مع الجلنجبين كل غداة لئلا يستفرغ اللطيف ويبقى الغليظ فيتعسر العلاج حينئذ ثم

اى بعد التنقية التمريخ بالادهان الحادة مثل دهن القسط والسداب والياسمين المذاف فيها

جندبيدستر وفرفيون وعاقرقرحا واما من اليبس العارض للاعصاب وجفاف الرطوبات المتقررة

فى جوهرها فتتشنج لا لتجمع فى نفسها وتنقبض من طولها وعرضها وتنجذب العضل الى منشأها فيتقلص

العضو وينقبض كالسيور الرطبة اذا ادنيت من النار فانها تجتمع وتتقلص بحيث تنقطع وعلامته

تقدم الاسباب المجففة مثل الاستفراغات من القى العنيف والنزف الكثير والحلقة الذى

والتعب فانها تجفف لفرط التحليل وبانعدام الخلف والسهر فانه يكثر التحليل ويضعف الهضم

فتبطل الخلف والجوع لان الطبيعة حال الجوع يتوجه الى رطوبات البدن وتعطف عليها

فتحلل بعضها ويصير الباقى غذاء للاعضاء ثم اذا اشتد الجوع اشتدت الحرارة لقلة الرطوبة

المسكنة لها فيكثر التحليل والجفاف ولانه يجفف ايضا بسبب نقصان عوض التحلل والحمى الحادة

المحرقة لانها تفنى الرطوبات الغريزية وتجفف الاعصاب وتشوى الدماغ وان يعرض التشنج

قليلا قليلا لان التشنج اليابس انما يحدث من انعدام الرطوبات الموجبة للدونة الاعصاب بحيث

تجتمع الى نفسها وهذا لا يمكن ان يكون دفعة بل شيئا فشيئا مع ضمور العضو ودقته لنقصان الرطوبة

الاصلية المتقررة فى جوهره بخلاف الامتلاى فانه كما ينصب المادة الى العصب يحدث التشنج دفعة

وانه يكون مع زيادة عرض العضو ومن علاماته ايضا ان يتشرب ما يوضع عليه من الادهان سريعا

وليسمى التشنج اليابس والتشنج الاستفراغى وهذا النوع لا يبرا لان اخلاف المتحلل من الرطوبات

الاصلية المتقررة فى جوهر الاعضاء الاصلية عبارة عن رطوبة تنضجت فى اوعية الغذاء اولا

ثم فى اوعية ~~الغذاء اولا~~ ثم فى اوعية المنى الرحم حتى صارت جزء المبدن الجنين والرطوبات

التى يتولد من الغذاء فى البدن بعد الولادة لا ينضج الا فى اوعية الغذاء فلا يصلح ان يصير بدلا لما يتحلل

من الرطوبات الاصلية ولا ان يقوم مقامها كما لا يقوم الماء مقام الزيت فى السراج وان لم

يبلغ الجفاف واليبس الى افناء الرطوبة الاصلية بل فنيت الرطوبات الاولى والثانى

فقط من الرطوبات الثانية امكن اخلافها ولكن فى مدة طويلة وحدة المرض وشدته اهمل

والاستفراغ والاذي والكزاز يسمي بهذا الاسم اللازم اذ الكزاز في اللغة الانقباض واليبس فقد يقال علي التشنج

يتبدي من عضلات الترقوة فيمدها طولا الي قدام الي خلف او الي الجهتين جميعا قدام وخلف وهذا انما

يكون اذا كان مركبا من تشنجين وقد يقال علي كل تمدد اي في اي عضو كان وقد يخص باسم الكزاز

منه اي من التمدد ما كان بسبب برد مجمد للرطوبة من داخل كما يعرض من شرب الافيون والماء

الشديد البرد او من خارج كما يعرض من مصادفة الثلوج والاهوية الباردة والغوص في الماء البارد

سواء كان التمدد في جانب فيه نظر لان التمدد علي ما عرفه لا يكون في جانب واحد او في جانبين قال

جالينوس قد يكون التشنج من قبل برودة شديدة تحدث بسببها في العصب شبه الجمود قال الرازي

هذا هو الكزاز وقد يخص الجمود بالعضل الذي علي فقار الصلب وسبب الكزاز المراد بالكزاز هاهنا هو التمدد

الذي يقابل التشنج كما عرفه الشيخ اما المتادي منه فان تجري الرطوبة الباردة الكازة اي الفاعلة

للكزاز خلال الليف اي ليف العصب ثم تحدث اما لنفسها او لبرد اصابها من خارج او داخل

ولقيت بها علي الصلابة فيعسر الانقباض العضو وانعطافه من غير نقصان في الطول فهي مع ما بها

تملاء الفرج تحفظ الطول علي حاله لان نفوذها في خلل الياف العصب نفوذ متشابه مثل نفوذ مادة

الاستسقاء الا انها تتقرر مرضية وهذا جامدة صلبة لا تتشربها العصب ولا تدع العضو ان ينعطف

وينقبض واما التشنج فان المادة الفاعلة له تنفذ في خلل العصب نفوذا غير متشابه بل مختلفا

وضعه فتمدد الليف عرضا وتمنع العضو عن الانبساط او وقعت المادة في اصل العصب

ومبدائه فحفرته اي وقعت المادة العصب من خلقه طولا الي خلاف المبدا فلا يقدر علي الانقباض

او الاذي تقع في اصله اي اصل العصب من لسعة او مادة لذاعة او ضربة او غيرها كما يعرض عقيب

العنف بما يتاذي عن المعدة فيهرب العصب منه طولا الي الجهة المخالفة واما سبب اليابس من الكزاز

فلان العضل بما انتقص عرضا بالجفاف وانحلال الرطوبات ازداد طولا او انقبضت منه منافذ

الروح فيعسر نفوذ القوة المحركة فيها اي في المنافذ لتقبضها فيضعف اي العضل عن نقل

الي الانقباض وخصوصا اذا اعانه اي التقبض التصلب الحادث عن الجفاف علي العضل

في نقل الاعضاء او في نفوذ الروح والقوة المحركة والتمدد اي التمدد الحادث من اجتماع تشنجين

متضادين في جهتين والكزاز اي الحادث في الجهتين جاء رداء من التشنج البسيط لان التشنج المضاعف

والتمدد المضاعف اشد من التشنج البسيط بالضرورة ولذلك تقضيا علي صاحبهما في اليوم

الرابع اما يبرا او يموت الا التشنج اليابس فانه ازداد مهنا وان كانا يابسين لان الحجا

لان الجفاف فيه اشد من جفاف الكزاز اليابس والتمدد اليابس ايضا من جهة ان الجفاف
في التشنج تنقص من الطول والعرض جميعا على سبيل الاستواء ولم ينقص في التمدد والكزاز من
العرض ولذلك يشبه العضو في الكزاز كانه قد صار طال وفي التشنج كانه قد قصر وذبل وقد يكون
سبب الكزاز ريحا غليظة ممددة فيكون حدوثه دفعة وزواله بسرعة وهو مع ذلك يكون
علة صعبة ويكون من جراحة او حرق نار فنفذ الى العضل وتوجعت وتحجرت عن الانقباض ولم تحتمل
الحركة فبقيت على ذلك الشكل بسبب الوجع وعلامة الكزاز المذكور اذا كان الكزاز الى قدام
ان يكون وجهه مايلا الى الحمرة لما يعرض له بسبب امتداد الات التنفس وتوتير عضلاته مثل الخناق
وضيق النفس ولذلك يصير نفسه مع الزفير ضيقا فيعود الهواء الذي يخرج بالنفس الى الاعضاء
مستصحبا للابخرة والدم وغيره فيمتلي الدماغ وما يجاوره ويحمر الوجه والعينان كالمربوط على عنقه
بمنديل او الخضرة اذا بلغ امتلاء الدماغ والعروق التي في الراس وتراكم المواد فيهما
الى الشدة الناقص فينعدم الحار الغريزي الترويح فينطفي ويختنق ويستولي البرد خشية على
الرطوبات فيجمد ويتكاثف وتنقبض الجلد ويخرج اكثر ما في خلله من الاجزاء المشتقة الموجبة
للبياض والحمرة فيزول عن اللون البريق والاشراق والنضارة ويستحيل الى الخضرة او الكمودة
والسوداء عندما يخرج جميع ما في الخلل من الاجزاء المشتقة والعينان ناتيتين لامتلاء الدماغ ايضا
وان يرى العليل كانه يضحك لتمدد عضل الوجه والحنكين ويعرض له سهر لشدة الوجع فان الوجع
لازم لجميع انواع الكزاز وتحلب الرطوبات من الدماغ وعسر البول اي احتباسه لتمدد الحجاب وعضلات
البطن فان البول انما يندفع عن المثانة بقوة طبيعية وباعانة تلك العضلات وانقباضها على
المثانة واخراجها ما في تجويفها بالعصر وربما يسيل بلا ارادة قليلا قليلا لان على فم المثانة عضلة تمسك البول
بالانقباض فاذا تمددت تلك العضلة المطوقة لم تنقبض لامساك البول فيسيل قليلا قليلا وربما
بال الدم لانفجار العروق لشدة الانضغاط الحادث من تمدد الاعضاء ظاهرا او باطنا وعلامات
اسباب التمدد والكزاز من الرطوبة واليبوسة والورم والاذى مذكورة في التشنج وكذلك
المعالجات الا ان الكزاز كما قال الشيخ اولى بان يبادر الى علاجه من التشنج لانه قاتل وحشيا بالخنق

الرعشة وهي في اللغة الرعدة والاهتزاز سميت العلة بها تسمية له باسم اللازم عليه
اي واقعة في الاعضاء الالية وهي الحركة التي لا يصدق اسم الكل وحده على جزئها تحدث لعجز القوة
المحركة للعضو المرتعش الحاملة له اما من جهة نفسها واما من جهة التهاء عن تحريك العضل على الاتصال

يتعاوقان اي لعجز القوة من جهة المقاومة او حالة المتقاومة للثقل الى حدوث للعضو المتحرك المعاوق
اي المزاحم لتاثير القوة المداخل تحريك العضو الى الثقل لتحريك الارادة او لا بتاثيرها ويدل على ذلك ما
يحدث للاقوياء من الرعشة في الحلم عند حمل الاثقال فان القوة لو كانت قوية منعت العضو
من السقوط ولو كانت ضعيفة غاية الضعف سقط العضو كما في الاسترخاء فيختلط حركات ارادية بحركات
غير ارادية حصلت عن ثقل العضو وهبوطه الى اسفل وقد يعين على ذلك المادة الثقيلة الموجبة
للهبوط كالحجر الهاوي لطبعه والقوة قاسرة اياه بحركات ارادي للعضو تحريك غير ارادي لان القوة يشيل
العضو الى فوق او يثبته فيه ولا يستقل من المرض ان يمسكه زمانا له قدر وينجذب العضو بثقله الى
الثقل وتجذبه القوة الى فوق من اجل بقيتها فيها بقية ولا يزال كذلك فالحركة الارتعاشية لازمة للعضو
حالتي سكونه وحركته وسبب الرعشة اما سوء مزاج بارد يعرض للعصب ويغير عليه اعتداله فلا يتاثر عن
الروح النافذ فيه التاثير التام فيسترخي بعض الاسترخاء لا يبلغ به الفالج اي الاسترخاء التام الى ان
يسقط بالواحدة بل يكون له من القوة ما تجاذب العضو الى اعلى الا انه لا يقدر على امساكه للضعف فيستثقل
ويهبط بثقله الطبعي ويحدث بينهما حركات متضادة كما يعرض للمشايخ ولمن يشرب الماء البارد
او في غير وقت كما على الريق والرياضة وبعد الاستحمام خصوصا مع خلاء البطن ولمن يكثر من شرب
الشراب فان الاكثار منه بل من جميع الاغذية حارة كانت او باردة يبرد المزاج باطفاء الحرارة
الغريزية وغمورها وغمرها كالحطب الكثير على النار القليلة فيضعف العصب والروح والقوة عن
تحريك الاعضاء على المجرى الطبعي ويحدث الرعشة والاسترخاء وغيرهما من العلل الباردة على انه
يوجب هذه الامراض بغير هذا الوجه وهو انه بسبب ما يملا بطون الدماغ من بخارات فاسدة لا يتحلل
عنها لكثرتها ولصفاقة الاغشية فيتراكم فيها ويصير رطوبات ينحدر الى الاعصاب وينتشر فيها
فيثقلها ويتبل بها فيسترخي بالابتلال كما يسترخي الجلود المبتلة فيحدث الرعشة وغيرها
او لسبب ما يصير خلا حاذقا عند ضعف الحرارة وعجزها عن هضمه فيعتريه غليان كما يعتري العصارات
عند تصرف حرارة ضعيفة فيها فيتحمض ويصير الى طبيعة خلية وانما يكون حاذقا لان الخل المستحيل
عن الشراب في الخارج يكون حاذقا فكيف مع تصرف حرارة البدن او لسبب ما يحيل برده
ما يصل اليه من الشراب عند كثرته الى الخلية سيما اذا كان نائيا والخل من اضر الاشياء بالعصب واما
سدة غير تامة يحدث من اخلاط غليظة لزجة في العصب فلا ينفذ لاجلها القوة المحركة فيه تمام النفوذ
ولا تمتنع عنه تمام الامتناع بل ينفذ فيه يسير فيروم ان يشيل العضو الى فوق والعضو يثقله الطبعي

بثقله الطبيعي وثقل الخلط الغليظ المستقر فيه يهبط الى اسفل وعلامات سوء المزاج البارد والامتلاء الشاذ
المذكورة في الفالج وعلاجه نفض الخلط في الامتلاء بالاستفراغ قليلاً قليلاً بحب الاصول ثم حب
الشيطرج فان كفى والا فبالايارجات محترزاً عن الادوية القوية والاستفراغ القوي لان كل هذه تحلل
القوة وتضعفها وتزيد في الرعشة وتبديل المزاج في النوعين بالتمريخ بدهن القسط ودهن الزنبق
والجلوس في مرق الضباع والارنب والتضميد بالزفت والاستحمام بمياه الحمات والغمز والدلك فان
كل هذه تجلب الى الموضع ما كثر او سخنه فتعود اليه الحركة وقد يكون بسبب عجز القوة المحركة وضعفها الا
النفسانية كالغضب والخوف والخجل والفرح فبعض هذه يضعف القوة المحركة مثل الخوف من وصول شيء
مفزع كالنظر من موضع عال وملاقات سبع هائل ومخاطبة محتشم مهيب فانه يضعف القوة الحيوانية
بالاختقان فيضعف القوة النفسانية لانهما بعضها ببعض تتشوش نظام حركات القوة الحيوانية مثل
الغضب اذا كان مختلطاً بفزع وعلامته اصفرار الوجه فاذا احمرت الوجنة دل على قوة القلب ولا تحدث
معه رعشة ومثل الفرح اذا خيف الفوت ومثل الخجل فانها تحدث اختلافا في حركات الروح وتغيرا عن
المجرى الطبيعي بسبب اختلاف حركة الروح الى الخارج تارة والداخل اخرى وتتغير بتبعها نظام حركات القوة
النفسانية فتعجز عن حمل الاعضاء على الاتصال وتحدث الرعشة وقد تحدث الرعشة من الغضب
والفرح والظفر بالمراد واذا كانت تحت الجلد رطوبة فضلية تزعجها وتخرجها الحرارة المتولدة من الغضب والفرح
وقد تحدث من مجرد الغضب والفرح من غير ان يتركبا مع عارض اخر وذلك لما يقع اضطراب قوي
في الروح فيختلف حركاته وتتشوش لذلك نظام حركات القوة ومن اسبابها اي من اسباب الرعشة
على سبيل ايهان القوة كثرة الجماع على الامتلاء فان الجماع مطلقاً لما يستفرغ فيه جوهر الغذاء الاخير ومن
جوهر الروح والحار الغريزي بسبب اللذة المفرطة والحركات المتعبة يضعف اضعافا كثيرا ويهلك
القوة فيحدث الرعشة واما اذا كانت على الامتلاء فانه مع ذلك فتبرد وتهلك بالاخرة وتخمد
وان كان يهيج في البدن قبل الانزال حرارة غريبة بسبب الحركة واللذة لكنه يعقب بردا لشديد الاستفراغ
الروح والحرارة الغريزية فيحدث الرعشة لذلك ايضا ومن اسبابها على سبيل ايهان القوة ايضاً
مقاساة الامراض كما يعرض للناقهين من كثرة الاستفراغ وقلة الاستخلاف وعلاجها تسكين النفس
وتطييبها في الاعراض النفسانية والتوديع اي التسكين والراحة لئلا يزداد التحليل وضعف القوة
وازالة السبب الموجب لها اي للرعشة وقد يكون سببها جفوف العصب جفافا في الغاية بحيث
لا تطاوع للعطف مطاوعة مسترسلة بسهولة كالشيء اليابس لان اصغر العضو والقوة المحركة

في الاعصاب مشروطة باعتدال من الرطوبة لتكون الآلة مطيعة للنفوذ فانها اذا جفت وانقبضت عسر نفوذ
الروح فيها وكذلك تاثيرها فيها مشروطة باعتدال الرطوبة ايضا ليكون مطيعة للانبساط والانقباض ولانه
اذا حصل فيها جفاف الى هذا الحد فلابد وان تصير القوة التي تنفذ فيها ضعيفة لتغير مزاج الروح
الحامل لها بسبب تغير مزاج العضو ومع ذلك لا تكون الآلة مطاوعة لها واما اذا لم يبلغ به الجفاف الغاية
فلا يوجبها بدليل ان الله قد يقوى مع غلبة الجفاف عليه لا يرتعش الا في الانتهاء وعلامتها تقدم السبب المجفف
ونحافة العضو المرتعش والعضلة التي فيه وانتشافها الدهن بسرعة من غير ان يحصل لها حرارة غريبة
وعلاجها الترطيب بما ذكر في التشنج اليابس وقد يكون الرعشة لسبب اذى يصيب العصب من خارج
ويفيده مزاجا منافيا لقبول الروح على المجرى الطبيعي ويتادى الضرر منه الى الروح فيضعف العصب
والروح معا عن تحريك الاعضاء وضبطها على استقامتها مثل برد شديد يغير مزاج العصب فلا يقبل
الروح قبولا تاما ويكثف قوامه فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا ويوهن القوة او احتراق يضعف القوة
بتغير مزاج الروح وبتغير مزاج العصب عن الاعتدال ويجفف جوهره تجفيفا يسيرا فيفيد لمساك للقوى
لا بالكلية لاجتماع التلين والطاقة ولا ينفذ فيه الروح ايضا نفوذا حسنا او لسع حيوان ذي سم
يفسد مزاج العصب والروح وعلامتها وجود السبب وعلاجها ازالته وتدارك ما يقتضي من اثره
اما في البرد فبان يلطخ بالزيت مع العاقرقرحا والحلتيت والجندبيدستر واما في الاحتراق فبلعاب بزر قطونا
وبياض البيض والادهان الباردة واما في اللسع فيما سيجيء في اواخر الكتاب ان شاء الله تعالى **الخدر** سمي
لازمه لان الخدر في اللغة الفتور ولقد اقتبس المصنف في التعريف شيئا من كلام الشيخ وشيئا من كلام
صاحب الكامل ولم يتنبه ان الاحساس بشبه دبيب النمل انما يكون في بعض انواع الخدر واما صاحب الكامل
فانه انما جعله علامة للخدر حيث لم يذكر من اسبابه غير السدة وسوء المزاج البارد والضغطة وقال
الخدر علة تحدث في الحس اللمسي بطلانا ان كان السبب قويا او نقصانا ان كان ضعيفا وكثيرا من المتقدمين
يخصون الخدر بنقصان الحس فقط ويحس الانسان في العضو شيئا شبيها بدبيب النمل وغرزان
كغرز الابرة غير مولم ونادرا ما يكون اذا حدث بالعضو سوء المزاج تكثف العضو والعصب ويجمع اجزاءه
ويغلظ ويغلظ قوام الروح والاجزاء المرتفعة عن العضو ويضيق المسام ومجاري الروح فيحس الانسان
عند حركة ذلك الروح البارد المزاج الغليظ القوام وحركة تلك الاجزاء ومرورها بالاعصاب الحساسة
شبيهة بدبيب النمل وغرز الابر اذى البرد كما تجد عن الرياح الباردة في البلدان الشمالية غرزا بالجلد
شبيها بغرز الابر للذع الهواء البارد او حدث به امتلاء وقوى من رطب او غيره تختنق الحار الغريزي

وكذلك
والالة
اي
اللطيف
الخدر
البارد

الحار الغريزي بانسداد المنافس ويكثف قوام الروح والابخرة المتصاعدة عنه فيحس عند حركتها شبيه
دبيب النمل مع عسر الحركة اي حركة العضو الخدر على المجرى الطبيعي فيكون معه ما ربحث فيه ان كان السبب
ضعيفا واستحجاد ان كان قويا وذلك لان القوة الحسية لا يبطل عن العضو الا وقد بطل الحركة ايضا تبطل
معها لان الحركة انما يتم بقوة قوية جدا حتى يقدر على جذب الاعضاء وتحريكها الاشياء الثقيلة منها وعلى حمل
الاثقال وحفظها والحسية انما يتم بادنى قوة وذلك لان الاحساس انفعال والحركة فعل فيكون
احتياجها الى القوة القوية الكثيفة اللهم الا ان يكون عصب الحس مخالفا لعصب الحركة فحينئذ لحدث خدر
في الحس اللمسي بلا عسر حركة ورداءة الحس اما بالنقصان او بالبطلان وهذا القيد مستدرك مع الكلام السابق
وسببه امتناع النفس اي القوة الحساسة من السلوك في الاعضاء كل الامتناع او بعضه وذلك كذلك
الامتناع اما لسبب ضغط عارض للعصب كما يعرض من كسر او خلع يتغير معها هيئة العظم عن الوضع الطبيعي ويميل
الى جانب فيضغط العصب الذي في ذلك الجانب ويسد منه مسالك الروح او من جلوس او ربط
عليها وعلاجه منع الضاغط ورد العظم الى موضعه وتغيير هيئة الجلوس وحل الرباط واما لسبب سدة يقع في
من خلط خام غليظ بارد فيمتنع القوة الحسية من السلوك فيه او يحصل رطوبة ما يتشربها العصب
به فيسترخي ويتخلل ويتندى فيسترخي ويتخلل ويسد مجاري النفس الحساسة ويطبق لاسترخاء
الالياف وتبللها وعلامته ترهل البدن لغلبة الرطوبة واختلاطها بالدم وكسله لاسترخاء الاعصاب
وفتورها عن حمل البدن وضعف القوى النفسانية وبياض اللون وثقل الحواس ان كانت الرطوبة في الدماغ
بغلظ الروح واسترخاء الالة وعلاجه علاج الفالج الذي من البرد والرطوبة وقد تحدث السدة
ايضا من الدم والانصباب الى العضو الخدر كثيرا اما الامتلاء البدن منه او لوضع ينصب الى العضو
دم كثير فيمتلي به الشرايين بحيث يعرض للروح الحيواني احتباس واختناق ما به ويخمد لاستعداد
لقبول الروح النفساني ونقول ان امتناع الروح الحيواني بنفسه يوجب الخدر كما ذكره جالينوس في احد
قوليه لان الخدر كموت العضو والموت هو امتناع الروح الحيواني المتنحي عنه وهذا القسم الاخير اذا بدل
وضعه ويرجع عنه ما انصب اليه من الدم عاد الحس اليه وعلامته حمرة اللون التي تضرب الى السواد
لتراكم الحمرة وعلاجه الفصد وتقليل الغذاء ان لم يندفع بوضع العضو وقد يكون الخدر لغلظ في جوهر العصب
من سوء مزاج بارد مكثف مجمد يجمع جوهره ويكثره فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا لانقباض المنافذ
وانسدادها ولذلك يجد في لمس الرجل بالقياس الى اليد كالخدر لغلظ جلد العقب بالقياس
الى الساق وعلامته غلظ الاعصاب وكثافتها وصلابتها والانتفاع بالتسخين مع زوال السبب وعلاجه

تلين العصب بالادهان الحارة والماء الفاتر وتبديل مزاجه بالاضمدة والنطولات المسخنة ولذلك المحرور قد يحدث
له من اليبس والجفاف ضد ما لك لاجتماع التشنج والانطباقه لانه اذا انعدمت الرطوبات التي
تملا فرج الالياف اجتمعت الالياف وانقبضت لضرورة الخلاء وعلامته علامة التشنج اليابس وكذلك
علاجه وقد يحدث الخدر عن السموم الباردة كالافيون او الحارة مثل البيش وذلك لانها تفسد مزاج
الروح وتغير على الاعضاء صحتها فلا تقبل الروح على ما ينبغي او عن لسع العقرب والحية وعلاجه سقي
الترياق فانه عام النفع في جميع السموم وبالخصوص ذلك السم المخصوص على ما سيجي في اخر الكتاب **اللقوة**
هي اسم للعقاب قال ابو عبيدة سميت لقوة لسعة اشداقها فعلى هذا التشبيه ان العلة سميت بها تشبيها لصاحبها
بالعقاب في سعة الشدق وقيل في الاعوجاج الذي في منقارها وقيل في انها لا تزال تراها ورأسها في جانب
علة آلية ينجذب لها شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فتتغير هيأته الطبيعية وتزول جودة التقاء الشفتين
فيعجز عن المص ولا يخرج النفخ اذا نفخ الا من جانب واحد فلا يمكنه اطفاء السراج والجفنين من شق
فلا يمكنه تغميض عينيه التي في ذلك الشق ولا يعرض هذه العلة للشقين جميعا الا نادرا بخلاف الفالج
والتشنج وسبب ذلك ان اعصاب البدن تشترك في مبدء واحد وهو النخاع فاذا عمت الآفة
في جانبي النخاع عمت جانبي البدن بالضرورة واما الوجه فمبدأه الذي تشترك فيه اعصابه هو الدماغ
ومتى عرضت له آفة عمت الوجه والبدن جميعا ولم تقتصر على الوجه المفرد واما عروض الآفة لجميع
شعب اعصاب جانبي الوجه دون المبدأ فنادر جدا ولو عرضت وعمت جميع اعصاب الجانبين
لم يتبين في الوجه عوج كما حكى الرازي ان رجلا اصابهم واما الجوع فحدث به لقوة لم يتعوج منها فمه
ولكن عسر عليه اطباق احدى عينيه ولم يمكنه اطباق الثانية قطعا وكان تنصب الماء من فمه اذا اخذه
قال وانما لم يتبين في وجهه الاعوجاج لان العلة كانت في الجانبين جميعا واختلف في ذلك الشق انه
هو المريض او الصحيح فذهب كثير من القدماء الى ان الجانب المائل هو المريض واستدل عليه الرازي
بان خلقا من الملقوين بهم فالج في الجانب الذي فيه عوج الوجه قال وذلك يدل على بطلان قول من زعم
ان العلة في الجانب المستوي واقول ان المدعي لا يثبت بهذا الدليل كليا لان اللقوة التي تكون مع
الفالج لابد وان يكون استرخائية لا تشنجية وان يكون استرخائية ضعيفة لان المادة التي تنصب الى
شق من الوجه مع ما انصبت الى شق من البدن معلوم انها تكون يسيرة ولا يكون بتلك الكثرة التي
تبلغ بثقلها الى تغيير هيئة الشق الآخر وقال يوحنا ابن ماسويه من معرفة هذه العلة انها ليست في
الجانب المائل كثرة المادة وثقلها في الجانب العليل فالقت ذلك الثقل على الجانب الصحيح وامالته ويتوهم لا

وهذا لا يصح في اللقوة التشنجية قطعاً بل انما يصح في الاسترخائية اذا كانت قوية ومال الجانب المسترخي بثقله
الى الجهة الانسية من الوجه فاتفق ثقله حينئذ على الجانب الصحيح واما اذا مال الى الجانب الوحشية المخالفة للجانب
العليل فتتغير هيئته ويتوهم ان العلة فيه واما اذا كانت قوية ومال الجانب المسترخي الى الجهة الوحشية فتتغير هيئة
الجانب الصحيح ايضاً ويتوهم ان العلة فيه لانه بفرط ثقله يجذب الصحيح اليه ويميل الى الجهة الوحشية التي مال اليها
قال الشيخ لكن لو كانت الاسترخائية ضعيفة استرخى الجانب العليل وحده وظهر الاعوجاج فيه ولم يبلغ
ثقله وثقله الى ان يميل الجانب الصحيح الى جهته وما قيل في علة ميلان الجانب الصحيح من انه يحاول اصلاح
الماوف وتسويته فيجذبه الى نفسه لان العضو السليم يقوى على جذب العضو العليل فينقبض في نفسه ويجتمع
الى الجانب المخالف للماوف ليكمل الجذب ويتم الاصلاح والتسوية فيظهر فيه الاعوجاج فغايب بعيد اكثر الامر
يدل عليه التشريح ومعرفة عضلات الوجه والحق ان الجانب المائل في التشنج هو الصحيح من شكله واما في الاسترخائي
فقد يكون الجانب المائل صحيحاً وقد يكون بالعكس وانما يفرق بينهما ببطلان الحس او نقصانه وبالاختلاج
وضعف حركة المضغ وبان الشق العليل اذا مد باليد واصلح ورد الى شكله سهل رجوع الشق الاخر
بالطبع الى شكله قال ثابت بن قره هذه العلة مع ما يورث من القبح في المنظر تذهب بحس المذاق و
يبطل قوة المضغ وذلك لامتناع نفوذ قوة الحس والحركة الى العضلات جانب من الفكين واقول انها
مع ذلك قد يسيل الدمع في كل ساعة من العين التي لا تنغمض ويصير الكلام فيه بطيئاً وسببه اما التشنج
احد الشقين اما من اليبس او الجفاف ويبس كلاهما فيهما لا انها لا تكاد تكون في الامراض الحارة الحادة اذا قرب
الموت وغلب اليبس والجفاف على الدماغ ولا تكاد توجد لقوة من التشنج اليابس في غير هذا
الموضع لان اللقوة لا تحدث الا دفعة والتشنج اليابس لا يكون الا قليلا قليلا وحدوث التشنج اليبسي دفعة
في اعصاب الوجه انما يمكن في هذا الموضع لان الاعصاب التي تاتيه تستمد الرطوبة من نفس الدماغ بلا واسطة
فما دام به رطوبة تمدها لا يستولي عليها الجفاف ولا تحدث فيها التشنج اليبسي وانما ينعدم رطوبات الدماغ
ويجف بالكلية عند استيلاء حرارة مفرطة عليه تستوي وتتشربها جوهره فيفني رطوباته بالكلية دفعة فتجف
الاعصاب النابتة منه وتتشنج دفعة وقيل بل اللقوة اليابسة لا تحدث الا قليلا قليلا واما من امتلاء
اعصاب احد الفكين من كيموس بارد غليظ تجلب اليها من الدماغ فيتجه الجانب المتشنج الى الجانب الاخر السليم
الى نفسه فيزول جودة التقاء الشفتين والجفنين من الجانب السليم وعلامته شدة جلدة الجبهة اي صلابتها
في ذلك الجانب المتشنج وتمددها الى فوق بحيث يبطل غضون الجبهة من تلك الناحية ويحدث في جلدة الرأس
غضون لم يكن قبل ذلك والى ناحية الرقبة فتعسر دورانها وقلة الرمش والبراق اما في التشنج اليابس

اردى

نسخه: وما مال الى الجانب المسترخي فيقطعه الى الجهة الانسية من الوجه

وظاهر واما في الامتلائي فلان مادته غليظة فجة لا ينجلب منه شيء بالنزاق بخلاف مادة الاسترخاء فانها رقيقة
لطيفة سهلة التحلب وان لا يمكنه تغميض عينه التي في الجانب الصحيح لقصر الجفن الاعلى وامتداده الى فوق
وان كان الانجذاب الى ناحية الراس او لانجذاب الجفن الاسفل الى اسفل ان كان الميل الى نواحي الرقبة
فلا ينطبق الجفن الاعلى عليه ولهذا ايضا يفرق بين التشنج والاسترخائي ففي الاسترخائي يسترخي الجفن
ولا يتحرك قطعا وفي هذا النوع يتحرك بارادة ان جهد العليل لكن الى ان ينطبق على الاخر وينبغي وان
لا يحرك الملقوة بالعلاج الى الرابع ان لم يكن العلة قوية والسابع ان كانت قوية وكان معها ثقل في الراس
والبدن وكدورة في الحواس لانه يخاف عليه الفجاءة وذلك لسبب ان مادتها لجة تاخيره لم يستقر بعد
وهي مع ذلك غير نضيجة ولا مستعدة لتاثير الدواء فاذا حركت بالعلاج على عصيانها يخاف عليها
ان ينصب الى القلب ويحدث الموت فجاءة او يندفع منه الى شق من النخاع ويحدث الفالج او ينصب
الى بطون الدماغ ويحدث السكتة القوية او الموت او الضعيفة لانها اي اللقوة كثيرا ما ينذر بها
اي بهذه الامراض لانها انما يحدث من انصباب فضول بلغمية الى اعصاب شق من الوجه وانما
ينصب تلك الفضول اليها من الدماغ لانها دماغي المنبت وانما ينصب من الدماغ اليها اذا كانت كثيرة
وكان الدماغ مع ذلك ضعيفا اذ لو كان قويا لدفع تلك الفضول ولم يتركها حتى تجتمع فيه بهذا القدر
وعند ذلك لم يمتنع ان ينصب بعض منها الى بطون الدماغ ويحدث فيها سدة كاملة اذا كان الدماغ
شديد الضعف او ينصب الى شق من النخاع اذا كانت به قوة تحامي بالاخس عن الاشرف او
ينصب الى الصدر ويتصل منه الى القلب اذا كان القلب ضعيفا فينبغي ان يبدا بتلطيف الخلط واعداده
للاستفراغ بماء الاصول مع السكنجبين البزوري والعنصلي والجلنجبين وقيل القايل هو الرازي
ذكره في الحاوي الكبير انها اي اللقوة اذا امتدت ستة اشهر لا يرجى برؤها لانها لغلظ مادتها وبطوء
حركتها لا تتغير بالتغيرات القمرية بل انما تتغير بالتغيرات الشمسية وكان اقوى التغيرات
القمرية هو الذي يكون في نصف الدور وهو اليوم الرابع عشر او فيما قبله فاذا لم يتغير المرض في هذه
المدة لم يمكن ان يتغير بعدها لان المادة بطول المكث تزداد غلظا او كثافة ولزوجة فيمتنع لذلك
ان تتحلل من الاعصاب مع انها مجللة بغشائين صفيقين ومسالك الدواء اليها بعيدة ضيقة جدا
وان هذه الاعصاب النخاعية لان الدماغ ابرد من النخاع وانها ايضا ابعد من القلب والكبد ولان
منبتها وهو النخاع اقل بردا من الدماغ بحسب المزاج العرضي لتسخنه بمجاورة القلب ونقل ايضا
فيه من ابقراط دين القديم ان ما جاوز منها ستة اشهر فلا معالجة له فانه لا يبرأ **وعلاجها** علاج التشنج

لا ينبغي

علاج التشنج اليابس او الامتلائي انهما كان السبب والتكميد بالكمادات المرطبة مثل الخرق المبلولة
بالماء الحار والمثانات المملوة بالادهان والتدهين بالادهان المفترة وهذا العلاج مشترك
بين نوعي التشنج واما ما في علاج الامتلائي فهو موافق للاسترخائي ولذا قيل لا باس ان لم يتميز بينهما
فان العلاج واحد واما من استرخاء الشدق وعلامة استرخاءه ضعف حركة الاعضاء لمجاري الروح
بسبب انصباب الفضل اليها وقلة تمدد الجلد والخد بعدم التشنج والانجذاب فلا يكون هناك امتداد الا قدر
ما حصل من انجذاب الشق الثاني وميله الى الجهة الغير الطبيعية وانحدار الجفن الاسفل الى الاسفل فلا
يتصل الجفن الاعلى اليه وذلك لاسترخاء العضلتين اللتين تجذبان الجفن الاعلى الى اسفل واسترخاء ضعف
غشاء الحنك الذي في ذلك الجانب ويظهر ذلك بان يفتح فم الملقو ويغمز اللسان الى اسفل فيرى ذلك
الغشاء المستبطن على الحنك لصفقه مسترخيا والصفقة الاخرى على ضد ذلك وسببه اتصال هذا الغشاء
بالغشاء الخارج من طريق الشان القاطع للحنك طولا بالايمن والايسر فيوجد تركه في الاسترخاء
والترهل والدمعة تسيل من جانبه لاتساع الموق الاكبر واسترخاء اللحمة التي فيه فلا والريح لايقدر على
واجب فعله من امساك الدمع مع امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة والريح يقع فيه اي في
ذلك الجانب اي يخرج بلا ارادة اذا انفتح لاسترخاء نصف الشفة من ذلك الشق والحداره
الى اسفل فلا يمكن للعليل ان يضمه الى الشفة العليا فلا يقدر لذلك على اطفاء السراج بالنفخ
وان يكون معه كدورة الحواس لغلظ الروح واسترخاء الاعصاب بسبب امتلاء الدماغ من الرطوبات
الرقيقة وعلاجها تلطيف التدبير ونقص الفضول بعد انضاجها النقام بالحبوب والايارجات المذكورة
في الفالج وبالغرغرة بطبيخ المرزنجوش والصعتر والعاقرقرحا والخردل وقشور اصل الكبر وحب الرمان
الحامض والزنجبيل مع السكنجبين العنصلي او بايارج فيقرا بماء العسل وبالتسعيط بمرارة الكركي
والبازي مع عصارة اصل السوسن الرطب وبالتنطيل والتكميد بما طبخ فيه الصعتر والسذاب
والعاقرقرحا والشيح وورق الغار والحرمل والبابونج واكليل الملك والمرزنجوش وما اشبهها وبالتشميم
بالجندبيدستر والسكبينج والحاوشير والمقل فانها تلطيف البلغم وتحلله من الدماغ وكذلك مضغ
المصطكي وعلك البطم والوج على الريق ولا يستعمل الدواء الحاد المجفف للعصب باستفراغ
الرطوبات الرقيقة التي ترطبه وترخيه فيضعف العلاج وتاثير الدواء والغرغرة والمضوغات
تاثير فيها ظاهر ونفع حاضر لان قوة الدواء تصل الى موضع العلة ولم ينكسر منها شيء لكنها في الابتداء
ضار جدا لانها تجذب الرقيق القريب ولا تحلل الفج الغليظ البعيد قال جالينوس قد يكون للقوة

من التشنج والاسترخاء معاً فيسترخي احد جانبي الوجه ويتشنج الآخر وسببه غلظ الخلط ورقته اي اختلاف
قوامه فالغليظ يحدث عنه التشنج والرقيق الاسترخاء. الاختلاج يسمى باسم لازمه يقال اختلجت العين
اذا طارت حركة غير ارادية تحدث في موضع من البدن كالقلب والمعدة والعضلات وما يتصل بها من
الجلد ليس من عادته ان يتحرك بتلك الحركة لكن يمكن له ذلك حركة انبساطية وانقباضية سريعة متواترة
لان محركه ريح بخاري وهو خفيف سريع الحركة ثم يسكن من الحركة سريعاً لما يتحلل بالكلية لسبب قلة
غلظه وغلبة البخارية عليه او لما يزداد غلظاً بسبب مفارقة الاجزاء البخارية اللطيفة عنه وربما اختلج
ثم زال ثم عاد الاختلاج اذا لم يتحلل الريح بالحركة الاولى اما لزيادة غلظه او لقلة البخارية والسبب الموجب
له رطوبة غليظة لزجة اذ لو كانت رقيقة مائية لتبخرت وتولدت عنها بخار لطيف يتحلل بسهولة
فيصير ريحاً بخارياً غليظاً يعصي في الخروج من المسام لغلظه ولما يمنعه اللحم الذي يعلوه سيما اذا استولى
على الظاهر برد يكثف وتتزاول القوة الدافعة دفعه فيقع بينهما مدافعة واضطراب ولا يتحلل الا
بتحريك العضو لانه يتلطف بالحرارة الحادثة من الحركة ويتحلل من المسام فيختلج الموضع باضطرابه الى
ان يتلطف ويتحلل وانما قلنا انه من ريح غليظ لانه لا يمكن حدوثه من القوة المحركة للعضلات لان تحريكها
ارادي ويلزمه تحريك العضو الذي حركته بتلك العضلة ولا يمكن ان يكون لمادة ذات قوام لانها لا تحركها
لها ولانها لا يمكن انصبابها وتحللها الى فوق على الاستقامة فلا يكون اختلاج بل اما تحلل خفي ان كانا
اللطيفين او انتفاخ ان كانا غليظين وعاقهما اللحم والجلد من نفوذهما وذلك بعيد لان مسام البدن اوسع
من ذلك فهو من الريح ولانه يتحرك كثيراً الى جهات مختلفة ولانه لا يكون الا في الاوقات الباردة
والابدان والاسنان الباردة وعند الاغتسال بالماء البارد وشربه لان الريح تغلظ وتتكاثف
حينئذ فلا تتحلل لذلك ولتكاثف المسام ايضاً ولان العضو اذا برد لم يمكنه ان يلطفه ويحلله ولانه ايضاً
لا يعرض في الاعضاء اللينة جداً مثل الدماغ لان الريح لا يحتقن فيها وكذا في الصلبة جداً مثل العظم اذ
الريح لا يمكن لطيفاً والا لتفشى وتحلل بادنى سبب حركة ولم يحتج الى تكرار الحركة وتكثيرها ولما كان لا يندفع
الا بالاشياء المسخنة للجسد والحمام وهو اذا دام انذر بالصرع واللقوة ونحوهما من السكتة والتشنج والتمدد
والماليخوليا وذلك لما بينا من ان حدوثه انما يكون من رياح غليظة وهي انما تكون من مادة غليظة بالضرورة
ولابد ان يكون ثمه حرارة تلطف تلك المادة حتى تصير ريحاً وان يكون تلك الحرارة ضعيفة قاصرة عن
تحليلها بالتمام واذا كان كذلك فلابد لتلك المادة من ان تتصاعد بسبب الحرارة شيئاً منها الى الدماغ
فيحدث منها الماليخوليا او وهي اما يكون باردة فهي اما ان يكون كثيرة بحيث تملأ بطون الدماغ وتسد مجاري الارواح

باردة رطبة

تحلل

تنفض

تزاول تطالب

معاوقا اي مانعا

المتخلخلة

فيحدث عنها السكتة او لا يكون كذلك فاما ان يكون الدماغ قويا على دفعها بالتمام او لا فان كان الثاني
حدث عنها الصرع لانها تسد سدة ناقصة وان كان الاول ففي الاكثر يندفع المادة الى الاعصاب
لاتصالها بالدماغ وح يحدث عنها اللقوة ان اندفعت الى اعصاب الوجه او التشنج او التمدد ان
اندفعت الى غيرها وانما لا يحدث عنها الفالج والاسترخاء لان مادتها يجب ان يكون رقيقة حتى ينفذ بها
الاعصاب وتبتل بها ولا يتمدد عرضا والا قصر طولها فكان منها التشنج **وعلاجه** ان يكمد العضو
المختلج بالكمادات المحللة مثل الملح المسخن ويدلك بالادهان المسخنة مثل دهن البابونج والخيري والقسط
مبتديا من الاضعف الى الاقوى فان كفى هذا العلاج والا يسقى المسهل المذكور في باب الفالج
حتى يندفع به السبب السابق الذي هو الرطوبة الغليظة قال الشيخ وقد يعرض الاختلاج من الاعراض
النفسانية مثل الفرح والغم والغضب لان الحركة من الروح والعصب ~~لان الحركة~~ قد تحلل المواد رياحا
والفرق بين هذه العلة وبين الارتعاش ان الارتعاش كالتشنج يقع في الاعضاء الالية التي تتحرك
بارادة والاختلاج يقع في كل عضو يتهيأ منه الانبساط والانقباض كالاعصاب والعروق والكبد
والطحال والرحم وان الاختلاج يحدث دفعة ويزول دفعة والعضو في الارتعاش يميل الى
اسفل وفي الاختلاج يتحرك الى جهات مختلفة ما له العوق في الزكام هو تحلب فضول رطبة من
بطني الدماغ المقدمين الى المنخرين والنزلة تحلبها الى الحلق ومنهم من خص النزلة بما كان تحلبها الى الرية
والصدر ومنهم من يسمى الجميع نزلة ويخص الزكام بما كان نازلا من الانف رقيقا متواترا وانما قيد البطنين
بالمقدمين لان البطن المؤخر قلما يتصفى منه شئ لصغره وانه ايضا موضوع في الطرف وقد جعل
مخرجا للنخاع يحلل اكثر فضوله منه والبعض الاخر يندفع في مجرى المشترك بين جزء المقدم من الدماغ
والجزء المؤخر منه الى غدة موضوعة بين انغشاء الصلب وبين عظم الحنك واما البطنان المقدمان فعند
الحد المشترك بينهما مجرى يندفع الفضل منهما اليه ثم الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي الى العظم
الذي يحتهما الى الخيشوم ما ذكر في الصداع فظهر من هذا ان ما يندفع من الفضول الى المنخرين انما
هي من البطنين المقدمين لا غير وسببه اما سوء مزاج حار يعرض للدماغ من اسباب خارجية مثل
حرارة الشمس او وضع الادهان الحارة على الراس ونحوه مثل رائحة المسك والزعفران فيسخن
الراس ويرقق الفضول التي فيه وينجذب الفضول اليه اي الى الراس ايضا من جميع البدن
بسبب سخونته لان السخونة تحلل وتستفرغ ما في الراس من الرطوبات فينجذب اليه بدلها من البدن
لضرورة الخلاء كما ينجذب الدهن الى النار وينزل بعضها عند امتلاء الراس ورقة فضوله

از نار الفتيله

الزكام

من المنخرين وعلامته حكاك ولذع في الانف لحدة ما يسيل اليه وبورقيته وحمرة في العينين وعلاجه
استفراغ البدن ان كان ممتليا بالفصد والاسهال لئلا تتصعد المواد منه الى الراس والاستحمام بالماء
الفاتر لانه يبرد بالقوة ويسكن الحكاك واللذع بالارخاء والتليين ولا يكثف الجلد ولا يسد المسام والطلاء
البارد فان القبض والتكثيف بعد تحلل الدماغ وترقيق الفضول مد للزكام والتنشيق بالادهان الباردة
مثل دهن القرع والبنفسج والنيلوفر ليسكن الحكاك ويبرد الدماغ ويمنع السيلان ان طال والتبخير بالكافور
بان يوضع زجاجة على الجمر وينثر الكافور عليها فانه يجفف الرطوبة ويجمدها بقوة التبريد او بالنخالة
المنقوعة في الخل فانه يبرد ويجفف الرطوبات ويسقى طبيخ البنفسج والشعير والخشخاش مع شراب
الخشخاش والحسو المتخذ من ماء النخالة ودقيق الباقلا والنشا والكثيرا ودهن اللوز والسكر واما
من حرارة مزاج الدماغ نفسه من غير ان يصيبه حرارة خارجية وربما كان مع حرارة جميع البدن فيتصعد
منه اليه ابخرة كثيرة تملاؤه مع ان الفضول المنحدرة من الدماغ في الاكثر يكون حارة مرية على
ما قال بعض لان المادة الواصلة اليه للتغذية يكون كثيرة المرار ليسهل تصعدها الى الدماغ والدماغ
انما يتغذى بالاجزاء الباردة الرطبة من تلك المادة فيبقى الاجزاء المرية مخالطة لما ينفصل عنه
ويندفع معه وعلامته تلك العلامات المذكورة في الحرارة الخارجية مع تغير النبض الى العظم والسرعة
والتواتر وتغير القارورة الى الصفرة وعلاجه الفصد ان كان واجبا لتقليل المادة وميلها الى الجهة المخالفة
وتليين البطن لذلك ايضا بطبيخ البنفسج واصل السوس والخطمي والسبستان والعناب مع لب
الخيار شنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير وتبديل المزاج بالمطولات والمشمومات والادهان
الباردة وغيرها واما من سوء مزاج بارد يعرض للدماغ من اسباب خارجية مثل ما يكون من برد يصيب
الراس فيتكثف الجلد وينسد المسام ويختنق البخارات التي كانت تتحلل عن الدماغ فتتراكم فيه
وتصير رطوبات وتنكس منه الى المنخرين من الانبيق ما يتصعد اليه من القرع وايضا يبرد منه جوهر الدماغ
ويتكاثف لانه بسبب تخلخله يصل البرد الى قعره بسهولة وبسبب لينه ورخاوته يسرع اليه
الجمود والتكاثف وحينئذ لا ينهضم فيه ما يصل اليه من الغذاء فيصير فضلا وينزل وعلامته ان
يحدث عقيبها اي عقيب الاسباب الخارجية المبردة وعلاجه ان يكمد بالجاورس او بخرق مسخنة
حتى يصل حرارته الى غور الراس ويدخل الحمام لتفتيح المسام ونضج الفضول ويقطع السيلان
الى الانف بالتبخير بالعود الني ونحوه مما يسخن الدماغ ويفتح السدد مثل اللاذن والقسط والشونيز
المنقوع في الخل واما من برودة مزاج الدماغ نفسه فان الدماغ البارد لا ينضج ما يصل اليه من

يبرد

ينفصل

الحصف بثور

تنكس

يضعف

من الغذاء ولا يتحلل ما يتصاعد اليه من الابخرة بل ينكس الغذاء فضولا لعدم النضج ويتركم فيه البخارات
لعدم التحلل فيبرد ويصير رطوبات وينزل الى المنخرين لغلظها فيدوم عليه النوازل وعلامته كلال
الحواس والكسل وثقل الرأس من غير سخونة والاستراح الى ما يسخن الرأس وسائر دلائل
برودة الدماغ مما ذكر في الفصول المتقدمة وعلاجه تسخين الرأس بالكمادات والنطولات مثل
طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والشمومات مثل الشونيز المحمص والانيسون واما امتلاء يحدث
في جميع البدن وفي الرأس غير انه في الرأس اكثر ويرتفع اليه ايضا من البدن بخارات
يزيد في امتلائه وهذا يتنوع اربعة انواع فالاول ما يغلب على بخاراته الصفراء وعلامته ان يجد العليل
فيما يجري من منخريه حدة حتى يجد ان منخريه يشتعل منه اى يحترق فان كأن عليهما شواظا من النار و
ان يجد العليل مع ذلك صداعا لامتلاء الدماغ من تلك المادة الحارة ولهيبا وعطشا وتغيرا في [illegible]
الى المرارة لما يندفع من تلك المادة الصفراوية تنشئ من البطن الاوسط الى غدة موضوعة بين عظام
الصلب والحنك ثم منها الى الحنك فيجد التغير والمرارة في اللهواتية ويجد في عينيه حرقة لان تلك المادة
اللذاعة حيث كانت مائلة الى المنخرين ومقدم الوجه يندفع شئ منها الى العينين وتدمعان بسبب
المادة وعلاجه حل الطبيعة واستفراغ المادة بماء الفواكه مع خيارشنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير الا
من الغذاء والانكباب على ماء الحشايش كالبنفسج والبابونج والخطمي وورق الخس وقشور الخشخاش ان عسر
النضج اى نضج الخلط المحتبس في الدماغ فان الابخرة المتصاعدة منه الى الدماغ بما فيها من قوى الادوية تبرد
الدماغ وترطبه وتسكن لذعة المادة وتزيل رقتها وتعدل قوامها وسقي شراب الخشخاش ان كان ما ينزل
رقيقا حتى يغلظ فلا ينصب الى الحجاب واغشية الصدر ولا ينفذ في غشاء المنخرين ولا في العينين
فيحدث فيهما الحرقة واللذع فان حدثت منه سدة في المصفاة ولم يجر الخلط الى الانف يبخر
بسكر الطبرزد والقرطاس والجلنار والعنبر فان التبخر بها يفتح السدة ويقوي الدماغ ويدفع البخار
والسخن تسخينا كثيرا والثاني ما يغلب على بخاراته المحتبسة البخارات الدموية وعلامته ان يجد
العليل مع الزكام حمرة في عينيه وحالة شبيهة بالسدر من ثقل الرأس والبهت والنسيان وذلك بسبب
امتلاء الدماغ من تلك الابخرة الغليظة وتراكمها وثقلها عليه فيختنق الروح والحرارة الغريزية فيه
فيبرد ويخدر كأنه يهم بالنوم لان الابخرة الدموية بكثرة رطوبتها تغلظ الروح وتكدره فيعسر عليه
النفوذ الى الظاهر وتوجب للاعصاب الاسترخاء والانطباق ايضا ولا ينام لانها بسبب حرارتها تنشط
الروح وتحركه الى الخارج فلا يتأتى منه النوم الغرق ويجد في لهواته وغموره بضم العين المهملة جمع

بالفتح وهو ما بين الاسنان من اللحم واذنيه وجبهه كالدغدغة والحكاك لان الابخرة يغلظها تحتبس تحت الجلد
بسهولة فيحدث بحرارتها الحكاك واللذع وتجد صاحبها يتنشق اي يستنشق بين الانف ثور بيدا
اي لونا شبيها بلون الورد في فمه حلاوة وملوحة وتغير الطعم لما يعرض للفضول المحتبسة في الدماغ
تعفن وتغير ما **وعلاجه** فصد القيفال وحل الطبيعة والزام ماء الشعير والعناب والخشخاش فان كان
سدة ولم تجر الطبيعة تخلط بحيث بذلك البخور المذكور في الصوداوي وقد زيد فيه السنبل والسندروس
والعود لان المادة ههنا اغلظ فيحتاج في التفتيح الى ما هو اسخن ويكبت على ماء الخشخاش كالبابونج
والاكليل والمرزنجوش والثالث ما يغلب على البخارات الرطوبة البلغمية وهذا اسلم الانواع لان
المرض الملايم لمزاج العضو اقل خطرا من غير الملايم لان المرض المضاد انما يكون عند قوة السبب الفاعل له
او لو لم يكن قويا لم يقدر على قهر المزاج والاستيلاء عليه وعلامته ثقل الراس لامتلاء الدماغ وضعف القوة
عن اقلال الراس وثقل الحواس اي كدورتها لغلظ الروح واسترخاء الاعصاب وانطباقها
فلا ينفذ فيها الروح على المجرى الطبعي وان يكون في كلامه تغير شديد وغنة لان الخيشوم آلة
لتصفية الصوت وتحسينه واذا انسد بالبلغم الغليظ اللزج لا يمكنه التكلم بافصاح ويجد في فمه ماية
لما يتحلب اليه من الدماغ ولا يجد لشيء ياكله او يشربه طعما على ما يجب لكدورة الحواس وتلطخ اللسان
بالرطوبة الغروية اللزجة ولامتلاء الاعصاب التي يجئ اليه بالحس وعندما ينام او ياكل شيئا يعض
اما عند النوم فلما يجتمع الرطوبات والابخرة التي تتحلل في اليقظة في عضلات الفك واعصابه وتعرض
لها تمدد ما فيتحرك لما الطبيعة عند النوم تتحلل منها تلك الفضول وتتحرك معها اللسان على سبيل العادة
كما يتحرك بتقليب الطعام ووضعه ما بين الاسنان فيعض عليه واما عند الاكل فلان اللسان آلة
لتقليب الممضوغ وجمعه ورده الى ما بين الاسنان واذا عظم وغلظ ثقل عليه الرجوع والحركة من بين
الاسنان الى باطن الفم فيعض عليه **وعلاجه** حل الطبيعة بطبيخ الزوفا واصل السوس والتين
اليابس مع الترنجبين والاقتصار من الغذاء على الاحساء المتخذة من النخالة الحنطة ولب اللوز
والعسل والاطرية بالعسل وعلى الجلاب بدل الماء لان الماء يفجج المادة ويبطئ النضج ويزيد في
البلغم والانكباب على ماء طبخ فيه الحارة مثل الشبت والبابونج والقيصوم والصعتر والاكليل
ان احتيج اليها للانضاج ويتبخر للتلذذ ان عرض بالسكر الاحمر والقرطاس والسنبل والحرمل والحراق
بالتخفيف والعامة يقول بالتشديد اي حراق الخرق او الصوف او الثوب الذي يسمى صبغ ارجيز
وهو الثوب الاحمر الذي يكون بالعراق وبخراسان والسندروس والرابع ما يغلب على البخارات

على البخارات المحتقنة في السوداوية وهو اقل حدوثا لقلتها في البدن ولا عروض الامراض السوداوية
بسبب مخالفة مزاج السوداء لمزاجه لا يكون الا بسبب قوي وهو قليل وعلامته ان يجد في عينيه جفافا مع
ما يحدث في رأسه من الثقل والصداع ويجد في فمه طعم شيء محترق لما يتحلب شيء من المادة المحترقة
الى الحنك وان يشم شيئا يشبه رائحة الدخان والعفونة لاندفاع شيء من تلك المادة الى الخيشوم والمصفاة
واستقرارها هناك فيتكيف جميع الروائح المشمومة بتلك الكيفية **وعلاجه** سقي ماء الشعير المطبوخ مع الخشخاش
والجريرة المتخذة بالنشا والسكر ودهن اللوز والانكباب على ماء الحشائش الرطبة مثل البنفسج والخطمي
وورق الخس والخشخاش والقرع والتنطيل به على مقدم الرأس وان وقعت سدة نخرنا بالسكر
السندروس والميعة في العصابة سميت هذا الوجع بها تشبيها لها بها لاشتماله على الموضع الذي يشد عليه
العصابة هذا وجع يظهر في الحاجبين وقد يكون في جانب واحد متصلا بما على الحاجبين اي عضل الجبهة و
بعظم الماق فيالم ما على العظم من اللحم والعضل والغشاء لا العظم نفسه وموضعه اطراف اربع عضلات
اثنان منها اللتان تحركان العين والجفن فيه خبط لان العضلات التي تحرك العين خاصة اثنا عشرة
لكل واحدة ستة اربع في جوانبها الاربع تحرك المقلة الى جهتها واثنتان موربتان تحركانها الى الاستدارة
والتي تحرك الجفن الاعلى ست لكل واحد ثلث اثنتان ياتيان من جهة الموق تجذبانه الى اسفل
جذبا مستويا وواحدة ياتي وسط الجفن من اعلى وتقلصها يفتح العين لكن هذه العضلات متقاربة
في الوضع والاثنتان اللتان تحركان صفحة الوجه الى خلف وقدام واطرافها يقارب بعضها الى بعض
فيه ايضا خبط لان العضلات المحركة للوجه عضلة عريضة ياتيها الليف من اربع مواضع احدها من الترقوة
وثانيها من القص والثالث من الزائدة التي على ظهر الكتف والرابع من سنسنة الفقرة الثانية من
فقرات العنق وعلى هذا تبين ان اطراف تلك العضلات ليست متقاربة وان اطراف عضلتي الوجنة
لا يكون بالضرورة سليمة في هذه المرض والمصنف انما وقع فيه حيث نقل الكلام من المعالجات البقراطية
معتمدا على صحته من غير تأمل وتدبر فيه وسببه صعود الاخلاط البخارية واجتماعها الى هذه المواضع لكثافة
الجلد وانسداد المسام ولذا يكون اكثر وقوعها عقيب هبوب الرياح الشمالية الباردة والاغتسال
بالماء البارد وعلامته ان العليل لا يقدر ان يرفع جفنه لاشتداد الوجع عند حركة العضل وتشنج الوتر
ويبقى مسلسلا على وجه لقلة تصاعد الابخرة عند الانكباب بخلاف الاشكال الآخر ولا تدور عيناه
لضعف العضلة وعجزه عن التحريك اولا وزيادة الوجع بالحركة ويكاد ينصدع جبينه لشدة التمدد
وعلاجه ان يعطس صاحبه بحك الانف ليستفرغ المادة من اقرب المواضع التي يصلح للاستفراغ و

البخار

في العصابة

القيء قال ان لم يرعف لتنقية الراس ويشم الخل والكافور لتبريد الدماغ وردع البخار ويدلك
الساقان والقدمان منه اي من صاحبه لجذب الاخلاط والابخرة الى الاسافل ويغذى بالمبردات
كالخل والسكر اما الخل فلانه يقمع الاخلاط الحارة ويسكن البخار ويبرد المزاج واما السكر فلانه يعدله
الطبيعة بسبب الملائمة ويسقى ماء الشعير للتبريد وقد يعرض من سوء مزاج حار ساذج متولد في الاصداغ
والعين وعلامته ان تاخذ عند طلوع الشمس ويزيد مع ارتفاعها ويحط بانحطاطها ويرتفع بالليل
وسببه المشي الكثير في الزمان من الحار ثم كشف الراس في هواء بارد فيسد المسام ويبقى الحرارة
محتقنة وعلاجه التبريد والتنفيج وان يقطر في الانف الكافور المحلول في دهن الورد في حسن
يظهر في الدماغ وهو ان كان هناك حكاكا من غير صداع ولا الم ويستلزم ان يضغط راسه لما يسكن ضربانا
الشرايين وينسد مسالك الابخرة وان يضرب بشيء ويثقل بما يتبدد الابخرة المؤذية ويزول عن
موضعها كالماء عند وقوع شيء ثقيل عليه فيسكن لذعها وحكاكها وان يصب على الراس الماء الحار
لانه يبرد بالقوة ويرخي الجلد ويفتح المسام ويعين على تحليل الابخرة ويزول عنها لذعها وحدتها
وهذه العلة لا اسم لها الا انها كثيرة الوقوع وسببه بخارات سخيفة اي لطيفة رقيقة متخلخلة حريفة
لذاعة قليلة المقدار لم تبلغ الى ايجاب الصداع يصعد الى الدماغ فيحصل في بطون الدماغ ويلذع
كما يلذع بخارات الجرب المسام فان هذه الابخرة اذا انعكست وصارت تخرج بالعرق من المسام
اورثت الجرب اليابس ولا يكون ذلك الا عند اخذ حتيدا والاخلاط وتغيرها الى كيفية لذاعة حريفة وما يتفصل
عنها يحصل بها من الابخرة يكون متكيفة بتلك الكيفية ايضا وعلاجه تبديل مزاج الاخلاط
بالمبردات وسقي ماء الشعير المجين والرائب ولعاب بزر قطونا ولعاب بزر البقلة مع شراب الخشخاش
والتنفيج وترطيبها باطعام الاشياء المرطبة مثل لبن الماعز مع السكر وماء البطيخ الرقي وماء القرع
وماء الشعير مع المحس والاسفاناخ الى ان يزول الحرارة واللذع من تلك الاخلاط ويستعد ايضا
للاستفراغ ثم استفراغها بطبيخ الهليلج والتمر هندي والافسنتين والافتيمون او بعصير انار مز
مع السكر او بايدر البول او راكثيرا وان وجب الفصد واطاعته القوة فصد ثم تبديل مزاج
الدماغ بالاطلية وبالادهان والنطولات المبردة

في امراض العين

الطبقة الصلبية وهي طبقة
منشأها اطراف الغشاء الصلب الدماغي الذي يلي العصبة المجوفة وبعض الاطباء لا يعدونها
طبقة بل غشاء وعلى هذا يكون عدد الطبقات ستا قد يحدث في هذه الطبقة الورم اما
خاصة بها او بشركة الطبقات الاخرى وعلامته جحوظ العين بزيادة حجم المقلة بسبب الورم

والتنفيج

في حسن يظهر في الدماغ

قوله حسن يظهر في الدماغ هذه العبارة بتقدير المضاف

في امراض العين

قوله الغشاء الصلب الدماغي اي هو الغشاء الداخلي الذي تحت القحف ويحيط بالدماغ

جحوظ بتقديم الجيم

ويضغطها الى قدام والم لحدة التخليل بسبب تفرق الاتصال في عمقها اي عمق العين المكان هذه
الطبقة وهذا انما يكون اذا كان الورم فاحشا بها فان كان الورم دمويا كان مع الجحوظ والالم تمدد وحكة
لا ينفصل عن تلك المادة الدموية المورمة الحمرة غليظة متعفنة لا تحلل بسرعة وتريد الطبيعة ان تبددها
بالاحتكاك للذعها ودغدغتها لا يدري اي موضع من عينه يحكه لانها محتبسة في الطبقة الاخيرة ولا يمكن
للعليل الا ان يحك الطبقة الظاهرة وهو لا يجدي بنفع ولو بالغ فيه فيتحير ولا يدري اي موضع من عينه
يحكه **علاجه** فصد القيفال وحل الطبيعة بالحقنة الخفيفة من البنفسج والنيلوفر والخطمي والعناب والسبستان
والشعير المقشور مطبوخة مع دهن الخل والسكر الاحمر والمطبوخ الخفيف المتخذ من العناب والسبستان
والاجاص والنيلوفر والخطمي والكزبرة اليابسة مع الترنجبين لان الحقن والمطبوخات القوية تثور
الاخلاط وتهيجها وتصعد الابخرة ويخاف منها ازدياد الورم لضعف العين واستعداده لقبول المواد
وان يجعل في العين بعد انقطاع المادة عن الانصباب وتنقية الراس منها الشياف الابيض المعمول
من الانزروت والصمغ والكثيرا من كل واحد درهمان ومن اسفيداج ستة دراهم ومن الافيون ثلث
درهم معجونة ببياض البيض المذاف في ماء الكزبرة اليابسة للتبريد وردع المادة وماء عنب الثعلب
المغلي المصفى لئلا يغري ويسد المنافذ مطلقا ولانه مع ما يحلل الاورام الحارة يقوي البصر
واما عند انحدار الرطوبات الى العين فيجب ان لا يستعمل مثل تلك المغريات المسددة لما يحدث
منها وجع شديد لان طبقات العين تتمدد بسبب ما يسيل اليه وربما حدث فيها لشدة الامتداد تشقق
وان كان الورم صفراويا كان معها اي مع الجحوظ والالم احتراق ولهيب **وعلاجه** استفراغ البدن
من الصفراء بالمطبوخ الخفيف لما ذكرنا وان يجعل في العين الماء الذي قد طبخ فيه الشعير المقشر
للتبريد والتغرية وحب السفرجل الحلو للتبريد والنضج الغير المقشر لان لعابه الذي ينضج ويغري في
القشر والخشخاش المجرش لانه خصوصية بالعين ويسير من الانزروت لانه ينفع الاورام العين ويقطع
الرطوبة السائلة اليه واما اليسير فلان الاكثار منه ربما يثقب العين لحدته في اناء مضاعف
بان يجعل الماء في قدر ويوضع الاناء في ذلك القدر بين الماء ويطبخ وذلك لئلا يسخن اللعاب
طبخا جيدا حتى ينفصل قوة الادوية بالتمام الى اللعاب ويضمد العين بلحم الرمان واطراف الهندبا
مع دهن الورد كل ذلك للتبريد والتنقية وان كان رطوبيا اي بلغميا كان معها ثقل واسترخاء
في الاجفان لابتلال اعصابها بالفضل الرطوبي **وعلاجه** استفراغ البدن من الفضل الرطوبي
بالحقن والمطبوخات والتسعيط بدهن المصطكى والمسك والزوفا والتعطيس بشم المرزنجوش والشونيز المحمص

اى المشوى والزعفران مسحوقة كل ذلك لتجلب الرطوبات وتنقية الدماغ وقد تحدث في هذه الطبقة يبس
وعلامته ان يجد مع الالم في الغور بسبب ان اليبس يقبض الاجزاء ويجمعها فيحدث التفرق من حيث
ينجذب منه كانها اى الطبقة تنجذب الى خلف لتشنج الاعصاب المتصلة بها وتقلصها وعصيانها في الانبساط
وعلاجه ترطيب المزاج خاصة مزاج الدماغ والعين بالاغذية والاشربة وحلب اللبن على الراس
والتسعيط به وبدهن البنفسج وشد العين لئلا يزداد الجفاف بالسخونة الحادثة عن الحركة والهواء المحلل
وقد تشترك هذه الطبقة الحجاب الداخل في الدماغ المسمى بام الجافية في العلة المعروفة بالبيضة
واذا كانت مادتها في ذلك الحجاب لا في الحجاب الخارج المجلل للقحف وعلامة الالم في عمق العين والجحوظ
لانضغاط العين بسبب كثرة الابخرة الى خارج من غير حمرة فيه لان الالم بالمجاورة لا لحصول مادة فيه علاجه
علاج البيضة وقد مر ومن عللها الالتواء وسببه اما تشنج ما صادفت العين فينتقص الرطوبة الزجاجية التي
بين الرطوبة الجليدية والطبقة الشبكية فينتقل الجليدية لضرورة الخلاء مع الطبقة الشبكية والمشيمية على الصلبية
فيلتوى ويميل الى جانب بالضرورة لانها ملاقية للعظم ليس بعدها فضاء كثر راجعة اليها فيحدث هذه
العلة واما شد شديد له يضغط العين فيتشنج جميع طبقاتها ورطوباتها عليها اى على الصلبية فيلتوى بما قلنا
وعلامته ان يجد الانسان في عينه حالة شبيهة بالتواء العين الى احد الجوانب مع الم مثل التمدد من الجهة
التى مالت عنها وعلاجه ترطيب المزاج اما في النوع الاول فظاهر واما في الثاني فليسهل عوده
الى الحالة الطبيعية عند الارخاء والتليين بتدبير الماكل والمشرب والابزن اى التطول والحمام والتمريخ
وغير ذلك من الاطلية والسعوطات والقطورات ومنها الاسترخاء بسبب ترطيبها وعلامته ان
يجد الانسان عينه كانهما منقلبتان الى اسفل لثقلها ولاسترخاء الاعصاب وضعفها بكثرة الرطوبة
فيميلان الى اسفل حتى ربما صعب عليه النظر الى السقف لضعف الاعصاب واسترخائها
عن امالتها الى اعلى من غير الم ان كان الترطيب وحده اى من غير مادة لان سوء المزاج الرطب الساذج
لا يولم بالذات ولا بالعرض لان الرطوبة من الكيفيتين المنفعلتين ومع الم شديد ان كان مع
الامتلاء تمدد اى ان كان سوء المزاج ماديا تمدد وتفرق الاتصال وعلاجه استفراغ
البدن والدماغ بالحبوب والايارجات بعد النضج واستعمال الغراغر والمضوغات كالمصطكى
والراتينج والوج اما مفردة او مولفة مع الزبيب والاغذية النافعة كالقلايا والمطجنات
بلحوم الطير فان كان مع الم يكون بالضرورة مع مادة فيفصد ثم يستفرغ اما اذا كانت المادة
دموية فالفصد بين واما اذا كانت بلغمية فالفصد نافع اذا ساعد المزاج والقوة والسن

والسن وفصل السنة لان الدم مركب الاخلاط فيخرج البلغم معه فيجف البدن والدماغ ولذلك ترى
العلماء من الاطباء يأمرون بالفصد في ابتداء الفالج وبعضهم يرون الفصد في مثل هذه الامراض
قبل الاستفراغ صوابا ليكون للعروق متسع لتحريك المواد عند الاستفراغ **اعلال الطبقة المشيمية**
وهي طبقة تنتسج من اطراف الغشاء الرقيق الدماغي ومن العروق والشرايين وانما سميت لاشتمالها
على الشبكية اشتمال المشيمة على الجنين وقيل لتشبهها بالمشيمة في كثرة العروق والشرايين ويصيبها على
الاكثر الامراض الدموية لان الاوراد فيها كثيرة لانها منفذ الغذاء والشبكية يأخذ الغذاء منها وتغتذي
بنصيبها ويصفي الباقي ويؤديه الى الزجاجية وهي يأخذ نصيبها ويصفي الباقي ويؤدي الى
الجليدية فينبعث اليها دم ويفسد مزاجها ويتبعه فساد مزاج الرطوبة الجليدية لان غذاءها يأتي منها
وكثيرا ما تحدث فيها ورم فيضغط العصبة المجوفة ويضعف البصر **وعلامته** ان المريض فيها ان ترى الحمرة
في موخر العينين عند اطباقها لان ما في اجزائها غائبة عن الحس ويكون الالم بسبب التمدد وبالك اي
عند المشيمة في عمق العين **وعلاجه** الفصد والحجامة وحل الطبيعة وكل ذلك لامالة المادة وتقليلها
والتقطير فيها من ماء ورق البزرقطونا او لسان الحمل وعنب الثعلب المغلي عليها صالحا المداف فيها
الحضض وشيئا من الشياف الابيض لتسكين حدة الدم والانفجه والاطلي في الحمام وتضميد العين
بطلع بدقوق مضروب مع البزرقطونا والخل اليسير ودهن الورد فان الطلع يقوي الاعضاء ويمنع
الانصباب المواد اليها ولعاب بزرقطونا يسكن الحرارة ويقمع الاورام الحارة والخل يمنع الانصباب
ويقطع نزف الدم ويوصل اثر الدواء الى العمق ودهن الورد يسكن الحرارة ويحبس انصباب المواد
الحارة ويسكن الالم واللذع **اعلال الطبقة الشبكية** وهي طبقة منتسجة من اطراف العصب المجوف وهي مشتملة
على الزجاجية من ورائها الى الحد الذي بين الجليدية والبيضية احتواء الشبكة على الصيد ولذلك
سميت شبكية وقيل انما سميت بها لما تنفذ اليها من الغشاء الرقيق عروق كثيرة وتنتسج فيها
انتساج الشبكة وبعض الاطباء لم يعدوها طبقة لان الطبقة عندهم التي تحتوي ما عليه مطبقة والشبكية
ليست كذلك فيكون الطبقات على رأيهم ايضا ستا ليس في الرمد شيء اصعب من اعلالها لتعسر وصول
قوة الدواء اليها سواء استعمل من داخل او خارج مع انها عصبية ذكية الحس كثيرة العروق والشرايين يرد
عليها المواد بكثرة وقريبة من الجليدية متصلة بالعصبة المجوفة التي تجري الروح والنور فيها وتختص بها
اعلال اربعة احدها **اليرقان** الذي يظهر في العين مع الوجع لان اليرقان اذا كان بغير الوجع
فهو انصباغ الطبقة الملتحمة دون باقي الطبقات بما يرد عليها من الغذاء المختلط بالصفراء كما يرد على

البدن وانما كان خاليا عن الدمع لكونها مكسورة القوة لمخالطة الدم ولكونها خالية عن العفونة ولذا لا يكون
معه الحمى واذا كان اليرقان مع الدموع فيدل على ان منشأه ليس من الصفراء المنجلب الى الطبقة الشبكية
وانما يكون حينئذ لانها قد قذفت تلك الصفراء الى الجليدية كما تقذف الغذاء اليها فلذا صبغت الطبقات
وصبغتها لكونها يترشح منها الى سائر الطبقات وتسيل الدمع ح بالضرورة للذعها وعلاجه فصد
القيفال ان احتيج اليه ثم حل الطبيعة بمطبوخ الهليلج ثم بعد التنقية يقطر فيه الشياف الابيض ان احتيج
اليه محلولا باللبن جارية ليسكن حدة المادة ولذعها وليضمد ببزر قطونا وماء الهندبا او بياض البيض ودهن الورد
قال جالينوس ولطيف بياض البيض يفضل على جميع الادوية المغرية بانه يغسل الرطوبات اللاذعة
ويملس العين من الخشونة مع انه لا يلذع في المسام والثقب الدقاق مثل تلك الادوية ولا يجفف
تجفيفها فلذلك لا تجلب الوجع في حال ويكمد بما طبخ فيه الملطفة لتحلل المادة المرطبة لتحلل
الرقيق ويبقى الكثيف كالبنفسج والخطمي ونحوهما كالبابونج والاكليل والعلة الثانية سدة تقع فيهما
اي في اوردتها فانقطع الغذاء عن الزجاجية والجليدية لان الغذاء ينفذ من المشيمة اليهما اولا ثم
منها الى هاتين الرطوبتين علامته غور العينين وجفافهما وقلة الدمعة بعدم وصول الرطوبة الغذائية
اما لكثرة اليابس مع الم يجده كالقبض عليهما لتجمع الطبقات وغورها الى داخل لضرورة الخلاء اللازم
لغلبة اليبس وعلاجه الفصد وسقي ما يحل الطبيعة وما يفتح السدد مثل السكنجبين البزوري فاذا
انفتحت السدة وابتدأت حال العين تصلح باندفاع اليبس والجفاف قطر فيهما ما يرطب مزاجها
ليندفع عنها اليبس بالكلية ويدبر سائر البدن بالتدبير المرطب ليترطب العين بالقسط الذي
يصل اليها من الغذاء واما قبل انفتاح السدة فالترطيب لا يجدي نفعا يؤدي الى عظم امرها
واشتداد نكايتها لزيادة امتلاء العروق وتمددها وكثرة المادة السادة والعلة الثالثة ما يسمى
في الصغار الصبيان الوردينج وفي الكبار البنج وهو ورم عظيم في الملتحمة مجاوز للحد في العظم يرتفع
البياض على الحدقة اي السواد فيغطيها وهو قد يكون مع ذلك في جفن واحد وقد يكون في كليهما
وسببه ان يتسع فم من افواه العروق المتصلة بالطبقة الشبكية فيقذف الدم الكثير اما الى الملتحمة
او الى الاجفان او الى الجميع ويتورم ولذلك يرى بعضهم عده من امراض الجفن وبعضهم من
امراض الملتحمة واما عده من امراض الشبكية باعتبار ان السبب فيها خفي فيه وليست المادة
ينصب الى العنبية والقرنية اذ لو انصبت اليهما لما كان البياض يغطيها وقد يكون الوردينج
من النفخ بعرق دقيق متصل بالملتحمة فتنصب المادة اليها وتتورم او بالجفن فيتورم وعلامته

وعلامته تورم بياض العين في الاول وانتفاخ اجفانها وانقلابها الى خارج حتى تمتنع عن التغميض
والانتفاخ ايضا من عظم الورم ولا يمكن ان يرى العين اصلا وتتشقق الاجفان من داخل لكثرة التمدد
ورقة الغشاء الداخلي وتخرج منها دم كثير في القسم الثاني وقد تتبثر فيه الاجفان اذا كانت المادة
حادة وكثيرا ما يعرض للصبيان لسبب كثرة موادهم لرطوبة امزجتهم وكثرة اكلهم وقصور هضمهم وضعف
اعينهم فيكثر انصباب المواد اليها وهي لا يقدر على دفعها وليس يكون الورد هج عن مادة حادة
فقط كالدم او الدم الصفراوي بل عن المادة البلغمية والسوداوية وعلاجه الفصد ان وجب وحل
الطبيعة بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي والترنجبين في دفعات متفرقة لئلا تضعف القوة وان تحلل
بالذرورات والشيافات الرادعة والمحللة مثل ذرور ملكايا والذرور الاصفر الصغير والذرور الاكبر
ومثل الشياف الاحمر اللين ومثل الشيافات المعمولة من اختلاط تلك الذرورات والاولى ان
يقتصر الى ثلثة ايام او اربعة على تقطير اللبن ثم الشياف المتخذة من ذرور ملكايا محلولا باللبن او لعاب
بزرقطونا فان فيه مع الردع انضاجا او لعاب السفرجل فانه اشد انضاجا وينبغي ان
لا يستعمل الذرور الا على الجفن ولا يذر في العين البتة ويضمد بقشور الفستق الطاهرة لانها تجفف
وتمنع المادة عن الانصباب والعدس فانه تسكن حدة الدم وتغلظه وتجفف الرطوبات العين
وينفع الاورام الحارة فيها ويمنعها عن الانصباب بما فيه من القوة القابضة والحضض لما فيه مع التحلل
قبض يسير وشحم الرمان فانه يمنع انصباب المواد الى الاعضاء سيما الى العين الرمدة وكذلك
قشره وورق الهندباء او بزره المعتصر عليها دهن الورد والعلة الرابعة يعرف بصلاح الحدقة
وشقيقة العين وهي ضربان يجده الانسان في عمق عينه اذا كانت المادة واصلة اليها من طريق الشرايين
لما ذكرنا في شقيقة الرأس كانه ينخس لان الشبكية من قبيل الاغشية فاذا انصب عليها فضل
ممددها عرضا كالمفرق لاتصالها حدث مثل النخس فيها او الضغط لما يعرض لمكانها مثل الضيق
فيحس العليل كانها معصوص عليها من جميع جهاتها وربما كان في وقت الضربان دائما وربما كان
في وقت دون وقت مثل شقيقة الرأس وذلك الوجع اما من سدة تقع في العروق المتصلة بها
اي بالشبكية فيحتبس الدم هناك ويتحلل عنها ابخرة ردية حادة تشتاق الطبيعة الى نفضها وتغيبه
منها بتعظيم حركة الشرايين وعلاجه الاستفراغ بحب الايارج والقاء العلق على الصدغين او الحجامة
في الدم فيفصل عنه ابخرة حادة وعلاجه التبريد واستفراغ الدم ان امكن او فضل في الشرايين
اما من فضل غذاء القلب او من الاوردة لطريق الشعب التي بينها وبين نصير الى اطرافها ليسير منه
تتصل

مع الدم حيث لا يتحلل منها لتضاعفها وصفاقة جوهرها فيتصل بالشبكية وقيل ان يصير اليها اي الى الشبكية
تحدث الشقيقة في الرأس وضربان الاصداغ وربما كانت الشقيقة مع هذه العلة اي مع صداع
الحدقة اذا كان الفضل كثيرا يبقى منه قسط في نفس الشرايين بعد وصول شيء منه الى الاطراف وعلاج
علاج الشقيقة على الحقيقة اذا كانت الشقيقة من البخارات الصاعدة في الشرايين او الاخلاط الصاعدة
منها ايضا ولا فائدة في التخصيص لان علاجها واحد من الاستفراغ بالفصد او الاسهال وبتر الشريان
الذي يصعد فيه الفضل من الشريان الذي على الصدغ او الذي خلف الاذن وانما يتعرف بان يجس
كل منهما فاي واحد وجد اشد نبضا فالفضل يصعد فيه ويبادر الى ذلك اي الى البتر فانه عند
انصباب الفضل الى العين ربما بتر الحدقة وتبددها اي فرقها بالامتلاء فيتفرق النور ويبطل البصر بالواحدة
وربما ادى ذلك الى نزول الماء او الى الانتشار على ما بين في الشقيقة او الى تكدر البيضية لانصباب الرطوبات
الفضلية من اطراف الشرايين اليها واختلاطها بها والى الاشارة بقوله فاما تكدير الرطوبة البيضية وانزال
الماء واحداث الانتشار بعد هذه العلة فقلما يسلم منه المريض فلذلك يجب المبادرة وترك الاهمال في
العلاج وان يقطر في العين ماء عصى الراعي وشياف ماميثا وحضض وبياض البيض ولبن الجارية مغلاة
كلها مقطرا عليها دهن الورد وذلك لتسكين الوجع ودفع الحرارة وردع المادة ويضمد على
الصدغين اي يلزق الصدغين ليمنع الشريان عن الضربان ويمنع الفضل والبخار من الصعود الى الرأس
اذا كان الصعود فيه وصفته بزر الهندبا وبزر الخس من كل واحد درهمان مرداسنج حضض ثلثة دراهم
افيون نصف درهم يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويطلى على خرقتين على قدر درهم ويلزق على الصدغين
ويترك حتى يجف وقد يعرض في هذه الطبقة تفرق الاتصال فينتشر النور المحصور في جميع اجزاء العين
ويختلط بالرطوبات فيعدم الانسان بصره بغتة ويسمى هذه العلة انتشار النور في جميع اجزاء العين
ولا علاج له **اعلال الرطوبة الزجاجية** وهي رطوبة صافية غليظة القوام بيضاء تضرب الى قليل حمرة
مثل الزجاج الذائب ولذا سميت بالزجاجية تشتمل على النصف المؤخر من الجليدية الى اعظم دائرة منها
لتغذوها فانها في غاية البياض والصفاء والنور ولا يمكن استحالة الدم اليها دفعة فاحتيج الى متوسط
بينها وبين الدم وهو الزجاجية فانها اقرب الى البياض والصفاء من الدم فاما صفاؤها فلانها تغذو
الصافي واما حمرتها فلانها من جوهر الدم واما غلظها فلئلا تسيل وتتفرق وانما اخرت عن الجليدية
لان مددها ياتي من الدماغ بتوسط الشبكية فوجب ان يكون من ورائها لتكون الى مبدإ الغذاء اقرب
امراضها اصعب امراض العين **علاجا** لبعد وصول اثر الدواء اليها من الداخل والخارج ولان الاطلاع

ولان الاطلاع عليها متعذر جدا لا يمكن الا بالحدس القوي وهي يختص بمرضين احدهما عدم الغذاء وسببه
اما خلاء العروق التي تورد الغذاء اليها اما لاستفراغات ذريعة كلية من البدن كله او جزئية من الرأس
او لانقطاع مواد الرطوبة من غير استفراغ كالصوم وترك الطعام فيحدث فيها فضل تيبس او سدة
تقع في هذه العروق التي تورد الغذاء اليها فلا يصل الغذاء اليها وعلامته ان المريض لا يقدر ان يدير
حدقته لانه اذا غلب عليها اليبس تجف العضلات والاعصاب المحركة للعين فلا تطاوع القوة المحركة
في الانعطاف ويجد كان في حدقته شوكا او فتات حجر او عند استيلاء اليبس على الزجاجية وانقطاع
الغذاء عنها تجف الجليدية ايضا وتخشن لان غذائها منها وتزول عنها اللين والرخاوة فتلصق بـ
العنكبوتية وهي صلبة جافية خشنة فتحس بها مثل الشوك وفتات الحجر ولا يقدر ان يفتح ناظره في وجه
الشمس لقلة الروح ورقتها لقلة غذائها فتتبدد في ضوء الشمس ويتألم منه ولغور عيناه او عند انقطاع
الغذاء عن الزجاجية كما تجف الجليدية تجف البيضية ايضا لانها من فضل غذائها فتقل الرطوبات المائية
للعين فلا تدمع لقلة الرطوبة الا اذا كان من السدة يدمع على غير ترتيب لامتلاء العروق فتسيل شيء
من تلك الرطوبات المحتبسة الى العين اما من الثقب الغير المنسد او من المنسدة على سبيل الترشح
وربما انفجر في اذنه شيء شبيه بالمدة او تجد في فمه طعم شيء مسيخ اي تفه ينجذب الى فمه وذلك لان عند
امتناع الغذاء من العين تحتبس نصيبها في الدماغ ويمتلئ منه فيضطر الطبيعة الى دفعه من تلك المنافذ وما
كان من خلاء العروق فانه يكون مع جفاف وغور في العين ولا يكون مما ذكر اي من الدمعة
وانفجار الرطوبة وتحلب شيء علاجه ان كان من السدة سقي المطبوخ الذي يسهل مع تفتيح السدد
على حسب المادة المسددة فان كانت باردة فمطبوخ من الرازيانج واصل الاذخر والافسنتين وبزر
الكشوث مع شراب الديناري وان كانت حارة وهو نادر فمن بزر الهندبا واصل السوس وبزر
والزبيب والشاهترج مع السكنجبين البازج وتضميد العين بورق الخبازي وورق الخطمي وبياض
البيض ودهن البنفسج والاكحال بالشياف الابيض مع لبن الجارية والتسعيط بدهن البنفسج كل
ذلك للترطيب وان كان اليبس عن عدم الغذاء في العروق فينتخب اللين اي حلبه على الرأس و
التسعيط بدهن البنفسج في الاغذية اللطيفة لانها ارطب لكون الدم المتولد منها ارق واكثر مائية
والمرض الثاني الذي يختص بها هو جحوظ العين من غير ورم وان يحس العليل ببطؤ حركة من العين
لامتلائها ويتخيل له كان العين تدفع من داخل الى خارج لانضغاطها بكثرة انصباب المواد
اليها من خلفها وهو يضر بالبصر من جهة انه يوجب انعدام القرطحة في الحدقة وسببه اما انصباب

العروق الموردة للغذاء الى هذه الرطوبة كما يكون عند التحقيق الخنق والغضب والصياح والقي والطلق
وغيرها مما يوجب حصر النفس فيقذف من الغذاء اكثر مما يجب فتغتل هذه الرطوبة الزجاجية وتندفع عن موضعها
الى خارج **وعلامته** ان تدمع العين دموعا فيها غلظ واذا لم تؤخذ تتراكم المادة واحتباسها في العين
فتحلل لطيفها ويبقى الباقي غليظا لزجا واما سمن الطبقات التي حولها لكثرة الغذاء كما يعرض للنساء
عند احتباس الطمث من الحبل وغيره وليس هذا القسم الاخير بمرض شديد وفي عدة من الامراض
الزجاجية لخبثت **وعلاجه** الاستفراغ وتنقية الراس بالفصد والحجامة وسقي الادوية المسهلة
والحقن الحادة والتكحل بما يمص العين ويقبضها اي يحرقها ويدمعها ليستفرغ الرطوبات المحتبسة فيها
من نفسها كالهليلج والدارفلفل ونحوهما مثل ماء البصل وماء الرازيانج وماء الكرفس وشياف سماق
ويقلل مع ذلك الغذاء لئلا يتولد منها اخلاط تنجذب الى العين من الوجع الحادث من الاكحال
المحرقة ويقلل نصيب العين من الغذاء **اعلال الرطوبة الجليدية** هي الرطوبة الوسطى من رطوبات العين
سميت بها لجمودها وصفائها وتسمى ايضا بالبردية وشكلها الى التدحرج وقدامها الى التسطيح
المرئيات يميل الى التفرطح فيقع الاشباح في جزء كثير منها وموخرها يميل الى الطول لتنهدم في العصبة
المجوف وانما جعلت في الوسط لانها اشرف اجزاء العين اذ بها يكون البصر وباقي اجزاء العين
لخدمتها اما بان يندفع عنها افة او لتودي اليها منفعة والوسط اولى الاماكن بالاشرف للحرز والوقاية
امراضها الطريق المشاركة كثيرة ويخصها مرض واحد فاما التي بالمشاركة فهي اربعة انواع الاول ما يقع
في الموضع واضافته ستة لانها اما ان تميل الى خلف او الى قدام او الى اليمين او الى اليسار او الى
فوق او الى تحت اما الاول فمثل غورها عند نقصان الرطوبة الزجاجية وقد ذكرا وعدم الغذاء الذي
وقعت في الشبكة وقد ذكر في اعلال الطبقة الشبكية واما الثاني فمثل جحوظها لامتلاء الزجاجية وقد ذكر
او لاسترخاء العضلات الحافظة لعلاقتها فتجحظ العين من غير عظم وعلاجه علاج الاسترخاء واما الاصناف
الاربعة الباقية فمثل زوالها عن موضعها يمنة ويسرة وهذا لا يضر بالابصار او الى فوق او الى اسفل
وهو ايضا لا يضر بالابصار ان كانت العينان متفقتين فيه واما ان كانتا مختلفتين بان يزول احديهما الى اسفل
او الى فوق والاخرى الى ضد تلك الجهة او يبقى على الحالة الطبيعية عرض منه ان ترى الشي شيئين
وهو الحول والعلة في ذلك ان النور الخارج من كل عين بهيئة المخروط وهو شكل حاد الراس غليظ
القاعدة وان قاعدة المخروط دائرة لها مركز وان الخط الذي يبتدي من الجليدية الى مركز الدائرة يسمى
المحور وان قوة تاثير النور الخارج من العين في وسط هذا المخروط المسمى بالمحور وظاهر انه يوجد للعينين

صفت وسطهم

للعين عند النظر الى الشيء الواحد مخروطان ومحوران وهما يمتدان الى المبصر فاذا كان المبصر اثنين احدهما
اقرب والاخر ابعد وجمعنا البصر على الاقرب وقع السهمان عليه ووقع طرف المخروط على الابعد وكذلك
ان فعلنا بالابعد واذا زالت احدى الحدقتين عن وضعها يمنة او يسرة لم يحدث منه الا ساحة الحول
وان يرى الشيء اميل الى احد الجانبين على حسب زوال الحدقة واما اذا كان زوالها الى فوق او الى اسفل
والاخرى على خلافها او الى حالها يرى الشيء الواحد شيئين بسبب مصير سهمي المخروطين غير ملتقيين على
واحد بعينه حيث يكون احدهما على موضع من الاخر ومن الضرورة ان يتخيل الى الناظر انه يرى الشيء
بتلك العين المرتفعة ارفع وضعا مما يراه بالاخرى لاختلاف تسادي النور فيتوهم انهما شيئان ولو امكن
لصاحبه ان يتكلف لالتقاء السهمين على الشيء المرئي لرآه واحدا وهو الحول وقد مضى ذكره مع علاجه
من بعد مفرد النوع الثاني ما يقع في الكيفية والاضافة ثلثة منها التغير في لونها اما الى الحمرة او الصفرة
او البياض او السواد على حسب تعدد الاخلاط فيرى الاشياء على هذا اللون الغالب ومنها استيلاء
الرطوبة واليبس عليها لمشاركة الزجاجية وقد ذكر ومنها الخشونة التي تحدث فيها فتضعف الابصار
لان الاشباح انما تنطبع في هذه الرطوبة اذا كان سطحها صقيلا مستويا املس واذا تغير وصار بعض اجزائه
ارفع وبعضه اخفض لا ينطبع فيه الشبح كخشونة العصبة المجوفة التي تؤدي النور اليها الى الجليدية
فان هذه العصبة خلقت لينة ملساء ليسهل انطباعها بالاضواء والاشكال والالوان وليكون خروج
النور منها متصلا مستقيما لا يعرض له التعثر والتعبر وانما يخشن الجليدية لخشونة العصبة لان العصبة محتوية
عليها متصلة على النصف منها وسببه خلط لذاع كالبيض حريف يابس يترشح من بطون الدماغ
الى العصبة المجوفة فيحدث اولا التدبيع للذعه وحرقته ثم يحدث خشونة في الجليدية لنقصان الرطوبة
الموجبة للملاسة وعلامتها الثقل في حدقته عند ما يديرها لاصطكاكها بالعنكبوتية لخشونته بسبب اليبس
وقد يتخرق العنكبوتية وتنفتق لحدة تلك المادة ولا علاج له وعلاجها تنقية الرأس بالاشياء المتوسطة الحرارة
لئلا تزيد حدته بالاشياء الشديدة الحرارة ولئلا تنقبض اجزاء العين ولا تجتمع ولا تكثف الروح الباصرة
ولا تغلظ بالاشياء الباردة وذلك مثل الافسنتين والورد والمصطكى والصبر وتعديل الاغذية واسعاط
دهن البنفسج ولبن الجارية وبياض البيض ووضع الرفائد المبلولة بدهن الورد والماورد على العين والتنوم
الثالث ما يقع في هيئته وشكله بسبب الاعضاء المجاورة واليه اشار بقوله ومنها علة تعرف بالضغطة وهي ان
يهيج بحد العليل في الجليدية وجعا كانها تضغط في الحدقة وسببه اما ورم في الحماليق جمع حملاق
وهو باطن الاجفان واما ورم في الطبقات فيضيق المكان لذلك على الجليدية وتصير كانها

معقوضة عليها من جميع جهاتها او من بعضها وينضم بعض اجزائها على بعض فيحس بالضغطة وكان معه الم شديد
وامتناع عن الحركة اذ عند امتلاء الفضاء المحيط على العضو بالورم يضيق المكان على ذلك العضو وعند زيادة
حجم العضو بالورم يمتلئ الفضاء الذي يتحرك فيه العضو ورمص ودمعة بسبب اندفاع شيء من مادة الورم
وعلاجه علاج الاورام وسيجيء في الرمد وقد يحدث فيها التوقف لتفرق اتصال الزجاجية من مادة حادة تنصب اليها
والنوع الرابع ما يقع في الكمية وهو ضعفان احدهما ان يصير الجليدية اكبر من المقدار الطبيعي لامتلاء الزجاجية
فيرى الاشياء اصغر مما هي عليه لان الروح الباصرة يتفرق فيها لسعتها وتضعف عن الخروج على المجرى الطبيعي
وثانيهما ان يصغر اي يصير اصغر منه فيرى الاشياء اكبر لكثرة الروح بالنسبة اليه وقوتها على الخروج واما اذا
صغرت جدا ضعف البصر واما العلة التي تخصها في الجفاف واليبس فيصير ايبس مما هي فيتكدر لغلظها
ولاجتماع اجزائها بعضها الى بعض فيذهب صقالتها واشفافها وتكدرها لا ينفذ الضوء الحامل للشبح الى
العصبة ويتكدر النور فلا ينطبع فيها الاشباح التي تقابلها كالمرآة اذا صدئت وفي هذا التمثيل نظر وسببه
اما تغير مزاج جميع البدن الى التقشف واليبس اما بصوم كثير او لاستفراغات ذريعة وعلاجه ترطيب
مزاج جميع البدن بالتوسيع في الاغذية والاشربة والتمرخ والاستحمام وترك التعب والرياضة والجوع
والجماع وغيرها من المحللات واما جفاف العين دون سائر اعضاء البدن لسبب السفر البعيد في الصيف
والشمس الحارة وملاقاة العكيد(?) اياها وعلاجه ترطيب الدماغ لان الرطوبة تصل منه الى العين وترطيب
العين خاصة بالسعوطات والقطورات اللينة مثل الالعبة والالبان والشمومات الرطبة كالبنفسج والنيلوفر
وغيرها من النطولات والاطلية والادهان اعلال الطبقة العنكبوتية وهي طبقة مثل نسج العنكبوت
مفرطة الرقة ولذا سميت بها تغشي النصف الظاهر من الجليدية ومنشأها اطراف الشبكية وينفذ فيها شعب
دقاق من المشيمية تجري بين الجليدية والبيضية لان البيضية فضلة غذاء الجليدية وملاقاة العضو على الدوام
ولا شك انها مضرة وانما جعلت رقيقة لئلا يمنع الضوء الحامل للشبح عن الجليدية او الشعاع الخارج منها
وبعضهم لا يعدونها طبقة ويستدلون عليه بانها جزء من الشبكية وهي ليست بطبقة فلذا هو(?) يقولون ان
الطبقات عندهم ستة واما التي تعرض لها ولسائر الطبقات بالمشاركة فالورم وعلامته ان الورم
في هذه الطبقة العنكبوتية وانها اي ان الطبقات تشترك معها اي مع العنكبوتية فيه اي في الورم ان البصر
يدق جدا ويضعف لان هذه الطبقة لكثرة التخلخل مفرطة الرقة اذا ورمت نقص تخلخلها وعرض لها غلظ
وتكاثف ومنعت نفوذ الضوء الى الجليدية او خروج الشعاع منها على المجرى الطبيعي وحصول التعقل(?)
في هذه الطبقة دون سائر الطبقات لعدم الدلايل المذكورة في اورامها وعلامته اشتراكها اي تشترك

اى اشتراک العنكبوتية لها اى للطبقات فى الورم ان يضعف البصر لما يزداد حجم الطبقات لسبب الورم فيضيق
على العضو المكان وينضغط ويصير العليل يبصر لمنية وليسرة اكثر مما يبصر قدامه لان العنكبوتية تصير كانها مقبوضة
عليها من جميع جهاتها فيتكاثف عند الوسط على محاذاة الثقبة ويمنع نفوذ النور على الاستقامة والنور
على محاذى الشعوذ فينفذ على غير خط مستقيم ويكون حماليق عينه كانها تمتد الى اسفل لثقل الورم وميله بالطبع
الى اسفل **وعلاجها** استفراغ الفضل وتحليل الورم على ما يجرى فى الرمد اما التى تختص بها فعلة واحدة وهى
التشنج والتقلص **وعلامته** ان يرى العليل فى بصره ضعفا واختلاجا وذلك لان هذه الطبقة لما انها تحجز بين
البيضية والجليدية ويترشح منها الغذاء النافذ اليها من المشيمة والشبكية الى الجليدية تعاون الرطوبة البيضية
الضيا فى كونها جنة للجليدية حتى لا تقع عليها ضوء قوى فيتاذى منه لفرط التحليل بل يكون وقوع الضوء
عليها تدريجيا فاذا تشنجت هذه الطبقة الى جهة مبداها وهو اطراف العين صار وسطها المحاذى
للثقبة ارق فلا يمنع وقوع الضوء القوى من الجليدية كما كانت يمنع قبل فيرق الروح ويتحلل
ويضعف البصر لذلك ويعرض له اختلاج لان الخطوط الشعاعية التى تمتد من الحدقة الى المرئيات
بسبب رقة الروح وتفرق الضوء تضطرب وتتحرك حركة اختلاجية ولا يمتد اليها على الاستقامة بل تنتشر
الضوء ولو لا ان الرطوبة البيضية مع سلامتها كانت مانعة من وقوع الضوء القوى على الجليدية
لتحلل الروح بالكلية وبطل البصر والنور ويقل مرة عند الجوع وضوء الشمس وفى انصاف النهار
ويكثر اخرى بعد الاكل وفى المواضع الظلية وفى الغدوات ويحس كان فى عينه شوكة تنخسها لما تمدد
ذلك العشاء العنكبوتية الى الافراط كانه يتفرق فى اتصاله او شبيها يتمدد وذلك فقط **وعلاجه** السعوط
بالاشياء المرطبة المرخية مثل لبن النبات ودهن البنفسج والقرع وكذلك الانكباب على مياهها اى مياه الاشياء
المرطبة المرخية مثل الماء الذى طبخ فيه البنفسج وورق الخطمى والسمسم والقرع وبالجملة ترطيب المزاج
ان كان التشنج من اليبس والاستفراغ والتخفيف بالايارجات والغراغر والاكحال المدمعة ان كان
التشنج من امتلاء **اعلال الرطوبة البيضية** وهى رطوبة شبيهة ببياض البيض لونا وقواما ولذا سميت
بها وانما جعلت قدام الجليدية لتحجب عنها الاضواء القوية دفعة بل يكون وقوعها عليها تدريجيا فلا يغلبها
ولا يوذيها ولئلا تجففها الهواء ولسبب تتغذى بهذه الرطوبة ليلا ولكى يكون حائلة الضيا بينها وبين العنبية فلا
يتاذى بصلابة العنبية وخشونتها اعلالها قلته زيادة ومرضها اما اذا كانت كثيرة جدا فلانها تحول
بين الجليدية والضوء وتذهب بالبصر وتظلم الظلام لما تكدر بغمر واما اذا لم تكن بتلك الكثرة فلانها تثقل
استشفافها فلا ينطبع الشبح على الجليدية على ما هو عليه او لا تخرج الشعاع على المجرى الطبعى اما نقصان

ومضرته اما اذا كان كثيرا جدا فلانه يذهب ما يبصر من جهة ان النور الذي يجي من الدماغ الى الحدقة لا يجتمع فيها بل ينفذ
من الثقبة سريعا وينتشر ومن جهة ان الجليدية لا يكون لها ما يحجبها عن الضوء الساطع ومن جهة ان الجليدية
يجف لقلة البيضية لانها تبذلتها واما اذا كان قليلا فلانه يضعف البصر لما قلنا او تغير الى الكدورة
والغلظ ومضرته انه اذا كان يسيرا لم يضر صاحبه البعيد ولم ينقص النظر الى القريب وان كان شديدا
فان كان في كلها منع البصر وان كان في بعضها فان كان في اجزاء متصلة في الوسط وكان ذلك عند
الثقب وعلى قدره منع البصر وكان كالماء وقد قيل ان الماء هو هذا وان كان هو اصغر من الثقب وكان
حواليه يلتبس ما يرى فيرى كل جسم كوة وان كان حول الوسط منع العين ان يرى اجساما كثيرة دفعة
حتى يحتاج ان يرى كل واحد من الاجسام على حدة لصغر مخروط الشعاع او لصغر طريق الشبح
وان كان في اجزاء متفرقة يرى اشكال تلك الاجزاء الغليظة الكدرة مثل البق والشعر والذباب
ونحوها كمن يعرض له نزول الماء الا ان الماء لها الوان مختلفة وهذا ابيض و التي من البيضية
يكون مدتها طويلة ولم يؤد الى آفة عظيمة بل يكون ثابتا على حالة واحدة والذي من الماء لا يزال
يتدرج في تكدر البصر الى ان ينزل الماء اما الزيادة فعلامتها ان الانسان اذا اطرق اي طأطأ بدله
راسه يرى كان قدامه ماء كدرا وذلك لان الرطوبة البيضية سيالة مترجرجة اي متحركة فاذا اطرق
راسه ينظر الى الارض سالت البيضية الى اسفل فاتكت على الطبقة العنبية وصار بينها اي بين
البيضية وبين العنكبوتية فضا ما فاذا خرج النور من الجليدية وبين العنكبوتية وبين هذه الرطوبة فضاء
ما ادرك الرطوبة مثل ماء الكدر بخلاف ما لو كانت الرطوبة متصلة بالعنكبوتية فانه لا يمكن ادراكها
ويتبين الرطوبة كانه ماء قريب وقف في الارض ويكون البصر متخادا ويزداد ضعف البصر بعقب الاكل
والنوم وينقص عند الجوع وفي انتصاف النهار ويبصر من بعيد اكثر مما يبصر من قريب لان الروح لسبب
كثرة الرطوبة البيضية يغلظ ويتكاثف ويقل اشفافه فاذا تحرك الى مكان بعيد يلطف غلظه واعتدل
قوامه فيرى الاشياء بالاستقصاء وعلاجه استفراغ البدن بمطبوخ ساذج لا يكون معه شي دارو ج
لعدم الاحتياج اليه وحب الايارج والغرغرة بالمري المغلي بالعسل ونحوه وتلطيف التدبير واما النقصان
فعلامته ان يرى الانسان اذا اطرق كان قدام عينيه بيرا او وهدة اي حفرة وذلك لان هذه الرطوبة اذا
نقصت وصار بينها وبين العنكبوتية فضاء فصار فاذا اطرق راى شيئا شبيها بالخلاء فيظنه بيرا او وهدة
وفي هذا الدليل بحث اما اولا فلانه يلزم منه ان يرى الماء عند ازدياد الرطوبة في قعر بير او وهدة وليس كذلك
واما ثانيا فلانه سواء كانت الروية بانطباع الشبح او بخروج الشعاع ايجاب على هيئة مخروط زاويته الرد

قوله يلزم منه الخ
اي من الدليل المذكور
روية الماء الراكد و
حصول الفضاء في صورة
زيادة الرطوبة البيضية ۱۲

اي
يرى
الفضاء الذي
يحصل من الرطوبة
البيضة وبين العنكبوتية
كالبير والرطوبة كالماء وبير
كذلك ۱۲

يلي الجليدية وقاعدته سطح المرئي وكلما كان سطح المرئي وهو زاوية الرؤية اقرب الى الزاوية كان اقصر ساقا
فاوتر زاوية اعظم وكلما كان البعد كان اطول ساقا فاوتر زاوية اصغر والظاهر ان هذه الغضاء
اقرب ما يكون الى الجليدية فلا يدركه الا على مثال خلاء لا قطرة لا على مثال سراج وحفرة واما
ثالثا فلانه لا احتياج الى الاطراق في رؤية هذا الغضاء والحق انه اذا نقصت البيضية عرض لها
اجتماع من اليبس اما في موضع واحد من اجزائها او مواضع متفرقة فلم يبق ويرى صاحبه
في كل شيء كوة او كوى متعددة واما ان اجتمعت في جميع اجزائها فلا يرى شيئا اصلا **وعلاجه**
اكتساب البدن الخصب بالاغذية الجيدة وترك الرياضة والتعب ومداومة الحمام المرطب وغيرها
من التدابير واسعاطه بلبن الجارية وبياض البيض وشم البنفسج والنيلوفر وتغريق الراس بالدهن
وبالجملة ما يرطب مزاج الدماغ واما كدورتها وغلظها فهو من نزول الماء اي منذر بنزول الماء
كما نقل صاحب التذكرة عن جالينوس وفيه بحث وقد يجيء نزول الماء مفردا **ا علال الطبقة
العنبية** وهي طبقة ثخينة الجرم ظاهرها صلب لانها تلاقي به القرنية وباطنها لين كانه لحم اسفنجي ذو خمل
وخشونتها وفائدة ذلك ان تجد الماء المقدوح خشونة يتعلق بها والعود الى الحدقة وان يكون
ما ينفذ الى العين من الفضول يمنعه ذلك الخمل من الوصول الى الحدقة وان يمسك البيضية لكيلا تتبدد
ولونها الطبيعية عند ارسطو سواد الاكحل فانه يجمع البصر ويقويه ويعدل الضوء وعند جالينوس سواد الازرق
لان الاكحل يكثف الروح تكثيفا شديدا ويجمعه جمعا مسكرا ويغلظه والازرق لما فيه من البياض ينبسط
الروح ويحلله ويزيد في مادته فيقوى البصر بذلك قال الشيخ كانه يخلط الجد بالهزل ان افراط
جالينوس في مدح الزرقة وثلب الكحلة بسبب انه كان شديد الزرقة وكان ارسطو
اكحل واقل زرقة وفي وسطها ثقبة محاذية للجليدية ينفذ فيها النور مثل ثقبة العنب عند نزعه من العنقود
ولهذا سميت عنبية وبعضهم لا يعدونها مع الشبكية والعنكبوتية على ما بيناه مع الملتحمة على انها طبقة
ويستدلون عليه بانها نابتة من المشيمية فيكونان معا طبقة واحدة ويكون الطبقات عندهم ثلثا وهي تخيص الملتحمة
اعلال احدها القرحة التي تخرج فيها **وعلامتها** انها يكون اولا بثرة فاذا الحدقة اي سواد العين
لان العنبية لا يجاوز السواد وهذا هو الفرق بين البثرة فيها او في الملتحمة حمراء بخلاف ما كانت في
القرنية فانها يكون بيضاء لخفاء لون العنبية تحتها ولها عروق حمر منتسجة لان هذه الطبقة كثيرة العروق
لكونها جزءا من المشيمية وربما خرقت البثرة القرنية اذا عظمت ومدت القرنية فيخرج العنبية
منها وربما لم يخرق بل يتحلل ما فيها وقد يجيء علاج القرحة مفردا انفجرت وخرقت العنبية فيسيل منها البيضية

ويحدث منها اعراض ثلثة احدها عدم اجتماع النور في الحدقة وانتشاره سريعا وثانيها تفرق الروح لانتقاد ما يسره عن الضوء الساطع وثالثها يبس الجليدية وجفافها لعدم ما يندّيها كما ذكرنا في نقصان البيضية والعلة الثانية
هي امتلاؤها منه من الرطوبة التي تداخل جوهرها وتزيد في ثخنها على طريق السمن فيتمدد حتى يكاد الحدقة
ان يتسع وقد يتسع كما صرح به الشيخ ويكون العين كانها قد تورمت لزيادة حجمها فيضعف البصر اما عند
الاتساع فظاهر واما عند عدمه فلغلظة الروح وكدورته وتغير مزاجه بسبب تلك الرطوبة ورداءة مزاج الطبقة
واذا نظر الانسان الى عيني المريض يرى كان احديهما اكبر من الاخرى وذلك اذا كان الامتلاء مخصوصاً
بواحدة منهما او كان الامتلاء في احديهما ازيد من الاخرى ويجد في عينيه شبه التمدد لامتلائهما والفرق
بين هذه العلة منه وبين الورم بالالم والحمرة وهذه العلة غير نزول الماء لانها ليست في الحقيقة اتساعاً
ولو سلم فليس الا في الثقبة ستى قليل دون العصبة المجوفة والماء انما ينزل عند اتساع العصبة وعلاجها
الاستفراغ بالحبوب والايارجات والغراغر وغيرها والزام الحمية لتقليل المادة سيما من الاطعمة الغليظة
المرطبة مثل لحم البقر والسمين من الضان والتكحل بما يمص العين ويحلل ما فيها مثل ماء الرازيانج واصل
الحلتيت والفلفل والسكبينج والاشق والعلة الثالثة زوالها عن موضعها بالورم الذي يحدث
فيها او فيما يجاورها من الطبقات فيتمدد وتزول عن موضعها بانضغاطها من الورم وعلامة ذلك
ان يجد مع الالم والدمعة بسبب الالم وضعف الماسكة وكثرة انتقال العضو نقلا ويرى الشيء على غير استقامة
لزوال الثقبة عن محاذاة الجليدية وتشوش البصر لضعف القوة الباصرة واعوجاج الطريق وتدمع العين
احيانا وهذا مخالف لما ذكره من قبل ولا ينطبق جفناه لعظم المقلة وجحوظها بالورم فاذا نظر الى عينيه
وجدت القرنية كانها قد قسمت بنصفين نصف منها على صفائها وهو النصف الذي بقيت العنبية تحته
والنصف الاخر فيه كدورة ظاهرة لزوال العنبية عن تحته فمتى زالت العنبية مثلا الى اليمين ظهرت
الكدورة في نصف القرنية التي على اليسار وبالعكس وتشد العين برفائد فيها الاشربة المعمولة بالشكل
الموافق للعين ليندفع جحوظها ويحفظها على الطبع ويمنعها من زيادة الميل والزوال واما موافقتها
لشكل العين فلئلا يرض العين من صلابتها ولو كانت كرية او مسطحة المثقوبة الوسط لئلا يمنع الابصار
فيتكلف صاحبه النظر المستوي من تلك الثقبة فيعود العين الى الصلاح ويمنع العين من الحركة والنظر
لان ذلك يزيد في الورم بسبب انجذاب المواد وقد تزول العنبية عند النتوء من القرنية ويجيء في الموسرج
والعلة الرابعة الانتشار وهو اتساع الثقبة والعلة الخامسة ضيقها وقد نجبان مفردين اعلال
الطبقة القرنية وهي طبقة صلبة مشفة مثل القرن الابيض المرقق بالنحت ولذا سميت بها ومنشأها

وعلاجه الاسهال بما يوافق المادة المورمة والفصد ان اوجب الراي ثم التكحيل بما يمص العين ويديمها لتندفع المادة التي قد بقيت من العين

منابتها اطراف الطبقة الصلبية وهي وقاية لما تحتها من الطبقات والرطوبات ولذلك جعلت صلبة ذات
اربع طبقات كطبقات القرن حتى لو اصابت احدها آفة سلمت الاخرى قليلا ولذا سميت بالقرنية
واختلف اجزائها ما يحاذي الحدقة لان هذا الموضع ليس وراءه ما يعتمد عليه عند ما يصيب العين من ضربة
ونحوها وجعلت شفافة لئلا تحجب الشعاع عن النفوذ ومنزلتها من الجليدية منزلة زجاج القنديل من
السراج الزائد يمنع عنه الآفات الخارجية ولا يحجب النور عن البروز وبعضهم لا يعد ونها مع العنبية
وما ذكرنا معها طبقة مستقلتين بان نباتها من الصلبية فيكونان معا طبقة واحدة وعلى هذا يكون الطبقات
اثنتين ومما يخصها من الاعلال الخشونة وهي ان تخشن اما لتقشف ويبس يوجب تشققا واختلافا للقرنية
في سطحه بارتفاع بعض وانخفاض بعض لانعدام الرطوبة التي تملأ خلل العضو وتوجب املاسه فيسلخ
عنها القشر ويذهب صقالتها التي بها تقبل الضوء والاشباح واما لانصباب خلط حريف او مالح
يحرق باكالها في الجرب الردي واما لتغير مزاج بسبب ادوية حادة اكالة وعلامة ذلك ان يجد من
به هذه العلة خشونة كان تحت جفنه الاعلى عند انفتاح العين وانغماضها يمر على شي جاف يخشه فيدمع
العين لذلك وينظر جفانها للحس خشونتها وعلاجه تبديل المزاج الى الرطوبة في جميع الاقسام
لانها تزيل الجفاف والخشونة وتسكن اللذع والحدة وان كان لاجتماع خلط مجفف فاستفراغ
ذلك الخلط بالبنفسج وفلوس الخيار شنبر والترنجبين ومما يكحل به في هذه العلة وسخ الاسرب
المتخذ بان يحك الاسرب باليد مع دهن البنفسج فانه يملأ الحفر التي في القرنية بخاصية فيه وايضا
لعاب بزر السفرجل مع الكثيرا او دهن البنفسج وكذلك دم الفراخ اي فراخ الحمام بان ينتف ريشة
من جناحه ويقطر ما يخرج منها في العين او يفصد عرق من العروق التي تحت جناحه ويقطر الدم فيه
والعلة الثانية النتو وهي ان تنتو القرنية من الملتحمة حتى يرى علوها من الملتحمة حسا كما تعلو الملتحمة على
القرنية في الوردينج وذلك يكون من مداخلة الخلط الرياحي تحتها فيزحمها ويضغطها الى خارج
وعلاجه استفراغ البدن من الاخلاط الغليظة اللزجة لانها مادة لتولد الرياح وتكحل العين بالاكحال
المحللة مثل الذرور الاصفر والشياف الاحمر والانكباب على بخار المياه الحارة وغسل الوجه بها
وقد تنخرق القرنية في جميع قشورها الاربعة وتبرز منها العنبية وتسمى المورسرج وقد يجي مفردا وقد
ينخرق في موضع بعض قشورها الظاهرة فتبرز نفسها ويفرق بين نتوها نفسها وبين البروز الحادث
فيها بان النتو يكون صلبا جاسيا لم ينخفض تحت الميل والبروز يتبعه دمعة وضربان وتنكبس تحت الميل
ويكون لونه احمر في بعضها وقد يحدث فيها القروح والبياض وجميع ذلك يجي من بعد وقد يحدث فيها
بيانه

السرطان وهو ورم صلب يحدث فيها من سوداء محترقة عن صفراء وعلامته وجع شديد لحدة المادة
ورداءتها وشدة تمديدها وسخافة العضو وذكاء حسه وكثرة حركته وقربه من الدماغ وتمدد العروق
التي في العين لان بعض المادة في هذا الورم يكون داخل العروق وبعضها خارجها وحمرة الى سواد وكمودة
اما الحمرة فلان الوجع يجذب الدم الى العضو واما السواد فلاحتراق المادة ونخس شديد لان الورم والتمدد
في عضو عصبي فيتمدد عرضا وينبسط الوجع عليه فيحس نخس ينتهي الى الصدغين لان منشأ هذه الطبقة
اطراف الغشاء الصلب المحيط بجميع الدماغ لاسيما عند الحركة الشديدة المتعبة لان الحركة تهيج الحرارة
وتثير المواد وتخلخلها فيزداد حدة وحرارة وتجاوب ويعرض منه صداع لاتصاله بالحجاب الصلبة واشتراكها له
وذهاب شهوة الطعام لشدة الوجع فان الوجع كما ذكر يمنع الطبيعة عن خواص افعالها حتى انه
يمنع اعضاء النفس عن التنفس الذي هو ضروري مدة الحيوة فكيف عن طلب الغذا ولا برء لهذه العلة
قال علي بن عيسى لانه لا يوجد له دواء اقوى منه وينبغي ان يكون قوة الدواء اشد من الاسقام لكن
ينبغي ان يعالج على كل حال لتسكين الالم وتوقف المرض وعلاجه الفصد وارسال الدم على قدر
احتمال القوة وتليين الطبيعة بماء الجبن والسكنجبين الافتيموني وتكحيل العين اذا اصعدت المادة واشتد الوجع
بالشياف الابيض مع بياض البيض واياك واستعمال الادوية الحادة فانها تثير وجعا لا يطاق
وليضمد العين بورق الخطمي وورق الخبازي وعنب الثعلب مدقوقا مع دهن البنفسج وقد يحدث
فيها الشترة من مادة تجتمع في قشورها الاربعة ويختلف علامته من اللون والوجع وسائر الاعراض
بحسب مادته في رداءتها اما في الكيفية بان يكون حادة حريفة او مالحة بورقية او عذبة واما في القوام
بان يكون غليظة او رقيقة وفي قلتها وكثرتها فانها ان كانت قليلة عذبة كان الوجع اقل وان كانت
كثيرة رقيقة حادة كان الوجع اشد والآفة اعظم لان الكثرة تحدث الامتداد والحدة تحدث اللذع
وفي موضع حصولها فما كانت منها تحت القشرة الاولى التي هي سطحها الظاهر فلذلك الشتر اسود
صافيا لان ذلك لا يعوق البصر حيث كانت الرطوبة رقيقة صافية فيه عن ادراك العنبية فيرى
سوادها ويقع البصر على الرطوبة التي هي مادة الشتر لرقة القشر التي تحويها فيرى صافية والغائر
الذي يكون خلف القشر الثانية او الثالثة يمنع عن ادراكها اي ادراك العنبية لانه ابعد عن تشفيف
الشعاع كالماء الصافي اذا كان في موضع لا يقع عليه شعاع الشمس فيرى ما كان تحت الثالثة ابيض
وما كان تحت الثانية متوسطا بين البياض والسواد وقال صاحب التذكرة ههنا سبب اخر وهو ان الشتر
التي يكون في القشرة الاولى يكون سوداء بسبب بعد النور الخارج عنها والتي في الثالثة يكون بيضاء لقرب

ويقرب النور الخارج منها والتي في الثانية يكون اسلم لانه متى انخرقت القرنية من امتدادها عن كثرة
الرطوبة او من تاكل عن صديدها فانما ينخرق جزء يسير منها لان هذه القشرة اصلب من البواقي ليقوى على
مقاومة المصادمات ونحوها ومتى اندملت لم يمنع اثره البصر اذا لم يكن محاذيا للثقبة وما كان خلف
القشرة الثالثة وعلى محاذاة الثقبة يكون اردأ لانه متى انخرقت انخرق معظمها لانها الين ليكون شبيهة
بقوام ظاهر العنبية فان ذلك الذي كان صلبا فهو بالنسبة الى ظاهر المقلة شديد اللين ولا يوجد من
الخرق البواقي ويحدث من ذلك نتو العنبية ومتى اندملت منع اثره البصر **وعلاجه** علاج الاورام
من تقليل المادة وجذبها الى اسفل بالفصد والاسهال واستعمال الشياف الابيض الذي فيه الكندر
في الانتهاء والشياف الاحمر اللين في الانحطاط ومن عللها **المدة الكامنة** تحتها وحدوثها اما من قرحة
تحدث هناك فلم ينفجر حتى يندفع المادة واما من رمد شديد لم تحلل فضلة بل يستحيل مدة وتقف هناك
واما من فضلة تدفعها الطبيعة اليه فيسكن فيه كما في الصداع الشديد وتشبه الظفرة في شكلها فمنها ما ياخذ
موضعا قليلا من القرنية ومنها ما ياخذ موضعا كثيرا حتى انه ربما غطت المدة السواد كله وهي اردأ
وعلاجها ان تنضج وتحلل بما يفعل ذلك باعتدال كالذرور الاصفر وصنعته انزروت عشرة دراهم
صبر درهمان زعفران وحضض من كل درهمان مر درهم يسحق ناعما وينخل بحريرة ويستعمل بلبن الجارية او
بماء الحلبة ولعاب بزر الكتان وتكميد العين بماء الحلبة والاكليل فانه يفتح الساعة بعد ساعة وما ينشف المدة
ويحللها الى قشيثا واقليميا الفضة اذا ذريتها فان لم تحلل تعالج بالحديد بان تشق القرنية في
طرف الاكليل بمبضع شقا غير عميق ويدخل فيه المهته ويخرج المدة ثم تعالج قروح العين الى ان يندمل
اعلال الطبقة الملتحمة وهي حجاب غضروفي صلب مشف ثخين ليحفظ العضل حركة المقلة يمتلئ لحما
ابيض ويسمى بياض العين والجفن ايضا ولا يجف بكثرة الحركة وملاقاة الهواء ومنشأها عند بقراط
هو الغشاء الصلب الذي فوق القحف تحت جلدة الراس قال الرازي ولذلك يرى الورم
عند شدته يجاوز الى ما حول العين حتى يبلغ الى الوجنة وعند ارجيجانس درونس هو الغشاء
الداخلي ويستدل عليه بانه توجد تغير في الذهن عند الرمد الشديد ولو كان في الغشاء الخارج لما وجد التغير فيه
واجيب بان الذهن وسائر الحواس تتغير من الم الغشاء الخارجي لمجاورته الدماغ كما في الصداع الحادث
عن الضربة وهي يلتحم حول القرنية ولا يغشيها كما يغشي سائر الطبقات ولذلك سميت بها وبعضهم لا يعدونها
مع الشبكية والعنكبوتية طبقة لانها انما هي شبيهة بالرباط للعين من خارج ويسمى بعضهم الطبقة التي يلتحم
بها سائر الطبقات بعضها ببعض فيكون الطبقات عندهم اربعا واعلالها بالمشاركة كثيرة ويخص بها

اربعة اعلال احدها الورم الظاهر للحس وهو الرمد الحقيقي اذ قد يطلق الرمد مجازا على حمرة تعرض العين من
غير ورم بسبب الغبار والدخان وحر الشمس وغيرها والثاني الوذقة لان الوذقة لا يكون الا فيها والثالث
السبل وقد يجيء كل واحد منها مفردا باسبابه وعلاماته والرابع احمرارها وظهور عروق حمر فيها وامتلاؤها
اي امتلاء العروق مع الم دائم لحدة المادة ولامتلاء العروق وتمددها وسيلان الدمعة لانتفاخ
العروق وتحسها عند الانغماض كالشوك والقذى من غير ورم وسببه غليان الدم وغلظه بسبب تحليل
الحرارة ما رق ولطف منه فيعسر تحلله واحتداده فيزداد حجمه بالتحلل وينفخ منه العروق فقد يجتمع الغلظ مع
الحدة وليس كما ظن بعض الناس ان الدم لا يحتد حتى يرق وهذه العلة بالحقيقة نوع من السبل كما
يجيء بيانه وعلاجه الفصد وحل الطبيعة والتكحيل بالشياف الابيض حتى يسكن الحدة والغليان فان لم
الحدة فان كان الغلظ فلا بد من استعمال ما يلطف الغليظ ويستفرغ المادة مثل احمر اللين والروشنايا
والذرور الرمادي وقد يعرض لها اي للملتحمة الحمى والحرارة من اسباب بادية مثل الدخان وحر الشمس
والنظر الملح الى الاشياء الشديدة الضوء ويزول بزوالها في ثلثة ايام او اربعة فلا ينبغي ان يتعرض
له بشيء سوى قطع السبب وهذه العلة من الرمد المجازي ويقال لها التكدر وعلامته وجود احد
تلك الاسباب وتقدمه ودمعة لحرقة العين وترقيق الرطوبات التي تنصب اليها وسيلانها بالدموع
وحمرة يسيرة في العين بحيث ينجذب الدم اليها من الحرارة الحادثة من الوجع وحرقة قليلة لاحتداد
الدم وغليانه وعلاجه هذا العلاج المذكورة في النوع الرابع من الفصد لينجذب الدم الذي يتوجه الى
العين الى الجانب المخالف والاسهال بطبيخ الهليلج والاجاص والخيارشنبر والترنجبين لذلك والتكحيل
بالشياف الابيض ان لم يزل بزوال السبب الرمد الرمد سمي باسم لازمه يقال رمد الرجل اذا
هاجت عينه ورم في الملتحمة حارا كان او باردا وهذا على راي الشيخ ومن تبعه واما القدماء فانهم لا يطلقون
الرمد الا على الورم الحار الحادث في الملتحمة ويسمون الاورام الاخر التي تحدث فيها بكمودة الاربد او قد يطلق
الرمد على اوجاع العين مطلقا وذلك الورم اما ان يكون من الدم وعلامته حمرة العين جدا وعظم الانتفاخ والورم
وكثرة التمدد والرمص لان الدم مادة نضيجة رطبة يتحلل سريعا ودرور العروق وضربان الصدغين
لانهما متصلان بالملتحمة لمجاورتها وكذلك شريانها متصل بالعين ولذلك ينبغي عند نزول المادة فاذا
حصل فيها ورم حار تالم الصدغان ويسخن مزاج الشريان واحتد الدم واشتد الضربان بحيث يتالم
منه الصدغان وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه فصد القيفال من الجانب العليل والتدبير الالطف
ليكون النضج اسرع والحجامة ان تعذر الفصد كما اذا كان الارمد صبيا وتليين الطبيعة بمطبوخ الهليلج والاجاص

التكدر

في الرمد

والاجاص والتمر هندي والشاهترج لتقليل المادة واما التهاء العين والتكحيل بالشياف الابيض لانه يبرد
ويجفف من غير قبض شديد ولا خشونة ولا لذع مدافا في بياض البيض لانه يجلو الرطوبات اللذاعة
ويغسلها ويملس الخشونة الحادثة من المواد الحارة ولا يلحج ولا يسد المسام فهو لذلك مأمون ان يزيد في
الوجع ولزوجته تعين على طول بقاء الدواء في العين قال الرازي ولولا ذلك لاستعملنا الماء مكانه
ونحوه مثل لعاب الحلبة فانه مع ما فيه من التمليس والتسكين يحلل باعتدال ومثل اللبن فان فيه مع ذلك
جلاء لا في الماء لانه يضر في الابتداء لانه بلطافته ينفذ سريعا ويضر بالعصب ويفجج المادة ويكثف العين
ويحقن المادة ويحدث خشونة فيها القبضه ولا شك لا تمكث الدواء فيه لرقته فيحتاج الى ان يرجع
كل ساعة وكل ذلك مما يجلب على العين وجعا شديدا واياك ان تستعمل الشياف الابيض والاشياف
المغرية قبل استفراغ البدن والراس لانها تمنع التحلل ولا يبلغ قوتها الى ان يمنع انصباب
المواد الى العين فيتمدد طبقاته تمددا شديدا ويصير سببا للوجع الشديد وربما حدث فيه لشدة
الامتداد نتو في الطبقات والشقاق كما ذكرنا والتضميد بالصندل والحضض والاقاقيا وما
بماء الكزبرة الرطبة بعد الاستفراغ لتقوية العين وردع ما يتوجه اليه من المواد والتغذي بالاغذية
المزة لقمع الدم المائلة الى الحلاوة كالرمان والانبرباريس والتمر الهندي محلاة بالسكر لان
الحموضة ضارة له لانها تجففه وتخشنه وتذهب عنه ملاسته وصقالته التي بها يقبل الصور ولان
هذه الطبقة عصبية والحموضات من اضر الاشياء بالعصب للذعها له واما من الصفراء **وعلامته** ان يكون الورم
والانتفاخ والتمدد والحمرة والرمص وسيلان الدموع اقل للطافتها ورقتها وقلة رطوبتها واعلم
ان الدمع في الرمد يكون باردا لانه يكون غير منهضم وفي حال الصحة يكون حارا لانه منهضم والوجع
والنخس والالتهاب اشد لحدتها وغلبة حرارتها **وعلاجه** اسهال البطن بطبيخ الهليلج والتضميد العين
بالعصارات الباردة مثل عصارات الهندبا والبقلة وورق عنب الثعلب والكزبرة الرطبة وتقطير
اللعابات مثل لعاب حب السفرجل ولعاب بزرقطونا والالبان وبياض البيض فيها والتكحيل بشياف
الكافوري والافيون ان اشتد الوجع والنخس فانه يخدر فان كل مرض اذا اجتمع مع وجع
يجب ان يبتدا بتسكين الوجع احدها ان الوجع بقوته يحلله يضعف القوة عن دفع المرض وثانيها
ان الوجع الطبيعة لاشتغالها بالوجع يتراجل عن دفع المرض ورابعها ان الوجع يجذب المواد
الى موضعه فيشتد المرض ولكن ينبغي ان لا يداوم عليه لان مضرته عظيمة جدا قال جالينوس
في حيلة البرء اعرف قوما لما الح عليهم الاطباء بالمخدرات لم يرجع ابصارهم بعدها الى الحالة الطبيعية

لكنهم منذ ذلك الوقت تبدت بهم ظلمة في ابصارهم فلما طال بهم الزمان نزل في اعين بعضهم الماء واصاب بعضهم
خمول البصر وبعضهم سحق العين واما من بلغم وعلامته عظم الانتفاخ لكثرة المادة وغلظ ماوتها قوامها
مع قلة الحمرة وكثرة الرمص لكثرة رطوبة المادة وسهولة نضجها والدموع والالتزاق عند النوم للزوجة
الرمص والثقل وعلاجه تنقية الدماغ بالمطبوخ والايارجات بعد النضج وان يقطر في العين لعاب
الحلبة المغسولة بان يصب الماء على الحلبة ويترك نصف يوم ثم يصفى ثم يعاد عليها الماء مرة اخرى
ثم يطبخ كل درهم منها بعشرين درهما ماء حتى يبقى النصف ثم يصفى ولعاب بزرقطونا كتان ثم بذر الورد
الابيض وصفته ان يوخذ انزروت ويعجن بلبن الاتان او لبن البنات ويوضع على عيدان الطرفا
ويدخل في تنور حار ليلة يومه اجمع ويتوقى من الاحتراق ثم يوخذ منه جزء ومن النشا ربع جزء ويسحق
ناعما وقد يزاد فيه لكثرة الفضول والتصاق الجفن جزء من الطبرزد وقوم منهم من يسحق الانزروت باللبن
ويجففه في الشمس مغطى من الغبار ثلث مرات ثم يدخل في التركيب بعد يومين او ثلثة بحسب انتهاء
المرض وذلك لان في هذا الذرور تحليلا قويا ولا يجوز استعمال المحللات في الاورام الا بعد الانتهاء
او يطلى على الجبهة والاجفان بصبيرة قال جالينوس الصبر نافع من اورام العين لانه يمنع ما يتحلب
ان يتحلل ما حصل وحضض مر فانه يحلل المواد من العين بغير لذع ويجلو بياضها وظلمتها واقاقيا وعنزروت
مع ماء ورد لانه يمنع الرطوبات التي تسيل الى العين بما فيه من القوة القابضة ويجلو غشاوة البصر
واما من السوداء ويسميه الكحالون الرمد اليابس وعلامته ثقل مع كمودة وجفاف وازمان لغلظ المادة
وبعدها عن النضج وعروان في العين للذع المادة بسبب حدتها وخشونتها وقلة الالتصاق لقلة ما يتحلل
من المادة وخلو ذلك المتحلل من اللزوجة وربما احمرت الملتحمة فاما الاجفان فلا بد من ان تحمر لان جرم
الاجفان لحمي سخيف فاذا انجذب اليه الدم بسبب الحرارة الحادثة من الوجع قبله وعرض له الاحمرار
واما الملتحمة فهي حجاب عصبي في صلب (?) يعسر عند انصباب السوداء اليها اصلب واجف فلا ينفذ فيها
الدم الا نادرا وقلما يكون هذا الرمد الا مع الصداع لانه بسبب خشونة المادة وطول مدته تفسد مزاج
العين فتستحيل جميع ما ياتيها من الغذاء الى الفساد فيشتد الوجع ويتالم اغشية الدماغ بالمشاركة
سيما فيمن كان مزاجه سوداويا ودماغه يابس فان العلة تلبث به زمانا كثيرا وعلاجه ترطيب الدماغ
بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس على ما ذكر في الماليخوليا وماء الشعير وصب الابزن المعمول من
طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخطمي والقرع وكشك الشعير على الراس والانكباب على بخار الماء وادمان
الحمام والمنشوقات مثل دهن البنفسج واللبن الحليب والقطورات مثل لعاب حب السفرجل واضمادا

والضمادات مثل البابونج وبزر الكتان مع دهن النيلوفر والتكحل لشياف الدينارجون وصفة اسغيداج اقليميا

من كل واحد عشرة دراهم افيون درهم نشا درهم كثيرا درهم ونصف يدق ويحبب والاجتناب من الاستفراغات

والتحلل قبل ترطيب الخلط لئلا يبقى غليظة جافا واما ان يكون التمدد من الريح وعلامته ان يكون تمدد بلا ثقل

ولا سيلان دمع وربما اورث التمدد لسبب الوجع حمرة وعلاجه النطولات من طبيخ البابونج والاكليل

والمرزنجوش والتكميدات اليابسة مثل النخالة والجاورس والاستحمامات المحللة ونوع من الرمد يسمى

الورد نيج وقد ذكر في اعلال الطبقة الشبكية ونوع منه غريب اي نادر الوقوع وهو يبس يجده العليل

في عينيه وضربان يحس لا لطبقة من شدة الوجع من غير ان يكون فيها حمرة او ورم ويجد جلد راسه

كانه محترق لاستيلاء الحرارة واليبس عليه من ارتفاع الابخرة الحادة ويوجعه المس ويجد في الاذنين

طنينا وسببه استيلاء اليبس المجرد على البدن وارتفاع بخارات حادة يابسة الى الراس فينالم منها

الغشاء الخارج المجلل للقحف بسبب الحرارة واليبس وبسبب التمدد الحادث من احتقانها تحته وذلك

لان جلد الراس بسبب استيلاء اليبس والجفاف عليه ينقبض وينشنج ويزداد صلابته وصفاقته وتسد

منه المسامات فلا تتحلل منه الابخرة وتشارك الطبقة الملتحمة في الالم والتمدد لاتصالها به فتسخن الملتحمة

وتنشف رطوباتها فيحدث فيها اليبس والضربان وعلاجه ترطيب مزاج البدن والعين بما تجد

من المرطبات وردع الابخرة من الدماغ وفي عدة هذه العلة والتي تليها من انواع الرمد نظر ونوع اخر

يسمونه بالكمنة وهو ان يجد العليل في عينيه كالرمل عند الانتباه من النوم فاذا اصبح ذلك وسببه بخارات

غليظة تحتبس في طبقات العين عند النوم لغلظها ولعدم الحركة المحللة وتتحلل لحركة العين عند اليقظة

من الفتح والانطباق والنظر الى الجهات المختلفة ولضوء النهار وانما قلت ذلك لان العادة في الاغلب

جارية على ان يكون النوم بالليل والانتباه منه عند الصباح وعلاجه استفراغ البدن من المواد المتبخرة

بالشيء الموافق لمزاج العليل وكحل عينيه بما يدمعها لتحلل ما فيهما من الابخرة مثل الاحمر الحاد والباسليقون

على التدريج ونوع اخر منه يرى صاحبه كل شيء احمر ان كان سببه الدم او اصفر ان كان صفراء او بلغميا

ان كان سوداء او اسمانجونيا ان كان مع السوداء بلغم او غير ذلك من الالوان بحسب امتزاج الاخلاط

وقد يحدث من كثرة كمية المادة غلظ وتكاثف فيرى الاشياء كانها في ضباب او دخان وسببه ان يكون

الرمد في الطبقات الخارجة قدام الجليدية فيه نظر من وجهين الاول ان الرمد لا يعم الطبقات الخارجة

والثاني ان الملتحمة لا يكون قدام الجليدية بل سبب هذه العلة انما يكون اما في القرنية لكثرة كمية ما ينصب

اليها فيرى الاشياء كانها في ضباب او دخان او بكيفية لون هذه المادة فيرى الاشياء باللون الغالب

لان مزاج العين رطب فغلبة اليبس عليها انما يكون لسبب قوي جدا ودوم قليل في العادة

عليها واما في الرطوبات البيضية بان يتغير كلها في اللون فيرى الجسم كله باللون الذي هي عليه او يتغير في بعض
اجزائها فيرى بين يديه اشباح ما شبيهة بتلك الرطوبات الملونة في لونها وشكلها او يتغير في بعض الاوقات
دون بعض لما يكون بسبب البخارات يتصاعد عن المعدة فيرى الاجسام على حسب ذلك البخار واما في الرطوبة
الجليدية بان يتغير لونها بحسب الاخلاط الاربعة فيرى الاشياء كلها على اللون الذي هي عليه وقيل انه يكون من تغير
مزاج الدماغ سيما البطن المقدم منه حتى يكون النور الخارج متشكلا اي متلونا بحسب ذلك التغير
فيرى الاشياء على هذا اللون وعلاجه الاستفراغ ان كان المغير سوء مزاج مادي وتبديل مزاج الدماغ بحسب خروجه
عن الاعتدال بما مر غير مرة ومداواة الرمد بحسب نوعه عما استرخاء الجفن وقد يحدث مع الرمد استرخاء
الجفن الاعلى كله حتى لا يمكنه ان يرفع الجفن او مؤخره حتى يبقى ذلك الطرف من الجفن منغمضا لا ينفتح
وسببه استرخاء العضلات المشيلة اي الرافعة للجفن بسبب رطوبة مفرطة تغلب عليها فيه نظر لان
ارتفاع الجفن الاعلى عند فتح العين انما يكون بعضلة واحدة عظيمة تنبت من اعلى المحجر هو العظم الذي
في جوفه طبقات العين وتصل نازلة الى وسط الجفن وتنبسط طرف وترها على طرف الجفن وتتصل مستعرضة
بجرم شبيه بالغضروف تحت منبت الهدب فاذا انجذبت فتحت العين واذا استرخت انغمضت وعلى هذا
لا يمكن ان يكون الاسترخاء في مؤخر الجفن بسبب استرخاء تلك العضلة نعم قد لا يرتفع الطرفان
بتمامه عند تشنج عضلة من العضلتين اللتين تجذبانه الى اسفل وعلاجه استفراغ البدن ان كان هناك
فضل ثم مداواة الرمد بحسب جوهره فان بقي الاسترخاء بعد الرمد فصد عرقا المنخرين وهما عرقان داخل
المنخرين ويبقيان وفصدهما بان يخنق الانسان نفسه ويقوم في الشمس ويجعل المنخرين مستقبلا للشمس
حتى يظهر للفاصد لفقاء المبضع او بالة لذلك كالمبزغ فائدته استفراغ الرطوبة مع الدم من جهة
وضمد الجفن وفوقه بالضماد القابض المكثف المجفف للمادة ويقوي العضو حتى يدفع ما ينصب اليه
مثل الصبر والاقاقيا والماميثا والزعفران والمر معجونة بماء الاس الرطب ويكحل بما يدمع العين
ليستفرغ ما فيها من الفضول فان انطبق الجفن ومنع البصر بعد هذا العلاج ثم يراد ان يقطع الجفن الاعلى
من الماق ويخرج منه بالمقراض على قدر الاسترخاء فان كان الاسترخاء في موضع اكثر يجعل القطع
في ذلك الموضع اعظم ثم يخاط الجفن في مواضع شتى حتى يتصل شفتا الجلد ثم يلقى عليه الذرور الاصفر
ويقطر في العين ماء الملح والكمون الممضوغ في خرقة الكتان فاذا كان اليوم الثاني او الثالث يقطع
الخيوط بالمقراض ويخرج ويعالج بالمرهم فيرتفع الجفن حينئذ ويظهر الناظر وقد يكون استرخاء الجفن من
طريق الفالج واللقوة وقد تقدم ذكره وقد يكون بسبب قطع طرف من الوتر الذي يشيل الجفن

يسيل الجفن عند فصد عرق الجبهة لخطاء الفصاد كما وقع لاندرو ماخس حين فصد ابنة الملك وقطع

طرف الوتر فبقيت عينها منطبقة فامر الملك بقطع يده وهكذا كان حكمهم على الطبيب اذا جنى

في التصاق الجفن قد يحدث رمد يحمر معه العين جدا والجفنان يصيران كانهما قد انعقرا اي تشققا وتسلخا

بعظم الورم او للين بشرة الجفنين ورخاوة بنيتهما فيسلخها وتسحجها اليسير الاسباب مثل الدمع لحدته ثم

ثم يندمل ويلتزق الجفن لطول الانطباق التزاقا يمنع فتح العين لشدته اذا كان في احد الموضعين او

التزاقا لا يمكن معه الانفتاح اذا كان شاملا والسبب في ذلك الرمد خلط حار كالدم يرخي

العضلات بتليين الاعصاب وترقيق الرطوبات وتسييلها فيدوم بذلك انطباق الجفن على الجفن

ويحدث في الجفن هذه الحالة من القرحة والانطباق ثانيا وسواء الخلط اما ان يحلب من الدماغ

او يرتفع بالتبخير من سائر الاعضاء **وعلامة** ما يكون من التحلب صداع يجده العليل وتمدد وحمى

اي حرارة شديدة في راسه لسبب تلك المادة الحارة والتهاب عند جبهته لميل المادة الى مقدم

الراس وما يكون من ارتفاع الخلط من البدن فانه يجد الالم اي المريض في العضو الذي عنه تصعد

البخارات مثل المعدة والرحم والحجاب وغيرها وظاهر ان بيان سبب الرمد وعلاجه ههنا غير مناسب

والاولى به ان يذكر عند ذكر الرمد **وعلاجه** الفصد والاستفراغ وتبديل مزاج جميع البدن ثم

بعد التنقية وتبديل مزاج ما بقي من الخلط الفاعل بالمبردات ثم تكحل العين قبل الالتصاق بشياف

الابيض والآبار وصفته اقليميا الذهب وتوتيا واسفيداج وكحل وكندر من كل درهمان دم الاخوين

افيون من كل درهم انزروت درهم ونصف والزرور الابيض المربى بعزروته باللبن بان يصب عليه

لبن الجواري ويترك في الظل حتى يجفف وذلك لان في الانزروت حدة بها تنقى العين وتجرد

وتسحجها ويعين بذلك على الالتصاق فاذا دبر باللبن لا يفعل شيئا مما ذكرنا لان اللبن يمنعه من الالتزاق

بجرم العضو ويسكن حدته ولذعه وصفته انزروت عشرة دراهم نشا درهمان سكر طبرزد صمغ عربي

افيون من كل واحد درهم يدق وينخل بحرير ويعد بسهم الدواء في العين ونفعته منها يكحل بدهن الورد ليمنع

من التزاق الجفنين ثم يرفد مورد بالانتصل احدهما بالاخر وليس في انواع الرمد ما يستعمل فيه الدهن الا هذا النوع

فانه يكحل بميل في كل عين من الدهن وقد يلتصق الجفنان بالمقلة اما بالملتحمة او بالقرنية او بكلتيهما وسببه اما قروح حدثت

في العين وطال انطباق الجفن عليها واما خرق الكحال القرنية او الملتحمة او غشاء الجفن عند لقط السبل

وكشط الظفرة او حك الجرب اذا لم يكونا بالغا بالكمون والملح ولم يراعي العين بعد ذلك بما يجب من عناية

حتى التصق **وعلاجه** باليد بان يدخل الميل تحت الجفن ويمده او بصنارتين ثم يسلخ الالتزاق بما

وهو كميل مثلث الطرف يعمل بالظفرة حتى يبشر عن الاشياء الملتصقة به فان لم يمكن بالمبهت يسلخ بالمواسي

ويتوقى القرني من ان ينخرق فيعرض نتو العيني ثم يقطر في العين ماء الكمون والملح الممضوغين ويوضع

تحت الجفن قطن مبلول بدهن الورد لئلا يلتصق بالعين ثانيا وذلك علاج التصاق احد الجفنين

بالاخر بان يدخل الميل تحت الجفن ان امكن والا يشق من الماق الاصغر قدر ما يدخل فيه الميل ثم يرفع

الجفن بالميل الى فوق ويشق بالمقراض ويغسل بماء الكمون ويوضع بين الجفنين قطن مبلول بالدهن

ويحذر من معاودة الالتصاق **في الشترة** سميت بها لنقص حقيقتها هي تقلص الجفن واكثر ما يكون هذا

في الجفن الاعلى ~~الاسفل~~ وانقلابه الى خارج واكثر ما يكون في الاسفل حتى لا ينطبق الجفن الاعلى على الاسفل

كما يجب ولا يغطي البياض اما كله او بعضه ويصير العين كعين الارنب ويضعف عنه البصر لتراكم الغبار

على العين ولعدم الانجبار عند الكلال الى الاطباق المستلزم للظلمة وجمع النور فيتفرق دائما بما يأتي

وتأثير الهواء والمسخن فيه رطوباتها وذلك اما خلقية من نقصان المادة التي يتكون منها الاجفان

ولا يزول واما لقطع اصاب الجفن كما في علة الشعر الزائد واما من غدة تنبت في الاجفان او من

لحم زائد ينبت ابتداء او من اثر قرحة كانت فيها واما من خياطة الجفن اذا لم يكن على ما ينبغي **وعلاج**

ذلك كله بالحديد اما ما كان من قطع الجفن ~~اذا لم يكن على~~ ما ينبغي فبان يشق الجلد في الموضع الملتحم

ويركب حتى ينسبل ويوضع فيما بين الشق فتل فيها مرهم ينبت اللحم حتى لا يتلاقى شفتا القطع وينبت

فيما بينهما اللحم واما ما كان من غدة او لحم زائد فبان يعلق بصنارتين او ثلث ويشال ثم يقطع بالمقراض

ويوضع عليها الذرور الحاد كيلا يعاود نبات اللحم وقد يحدث من علة في الغشاء الموضوع على الجفن

المجلل له لاتصال الجفن به فيتشنج كسقطة او ضربة او قرحة تحدث بهذا الغشاء او عن تشنج العضل المطبقة

للجفن والعضلات المحركة للجفن الاعلى ثلث احدها التي تنبت من اعلى المحجر وتتصل نازلا الى وسط الجفن

على بابه والاخرتان ينبت اوتارهما من داخل المحجر وتاتي منحرفة الى اسفل ثم ترتفع الى فوق من جهتي

الموقين وتتصل كل واحد منهما بطرف من الجفن وهما يجذبانه الى اسفل جذبا منحرفا فاذا تشنجت الاولى

بقيت العين مفتوحة لا تنغمض وكذلك اذا استرخت الاخريان واما اذا استرخت واحدة منهما

بقيت طرف الجفن الذي من ناحية هذه العضلة مفتوحا فالصواب ان يقول عن تشنج العضل

المشيلة للجفن **وعلامته** علامات التشنج من عروضه دفعة وثقل الجفن وتمدده وساير علامات

الامتلاء ان كان التشنج ماديا ومن عروضه قليلا قليلا مع ضمور الجفن ودقته وتقدم الاسباب

المجففة ان كان يابسا **وعلاجه** الاستفراغ والتمريخ بالادهان المحللة والتنطيل بلعاب الحلبة في الاول

في الاول والترطيب بالاغذية والاشربة والمروخات والنطولات المرطبة والتضميد بمثل البنفسج
والخطمي مع لبن الجواري والتمريخ بالادهان المرطبة الملينة مثل دهن البنفسج والقرع في النوعين
لان الامتلاء يغلظ مادته تحتاج ايضا الى الترطيب والتليين وقد يحدث من سوء امساك الجفنين
عند قطع السبل اذا كان الماسك قلبهما الى خارج وانقطع جزء منهما وتركهما على هذه الهيئة فيبقيا
منقلبين الى خارج لتشنج حدث من اندمال القرحة او لنبات لحم زائد وكان سبيلها ان يقلبا
الى داخل بعد اللقط **وعلاجه** ان ينظر فان التزقت الملتحمة بالجفن بعد الاندمال وبقي لذلك متشنجا
منقلبا الى خارج فتبرء وتبرئته ذلك وتحبيبه على ما مر في الالتصاق وان حدث شيء كالعقدة
في تحليلها بالاغذية مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والدياخليون فان تحللت فذلك والا قطعت بالحديد
وقد يحدث الشترة لعقب ضربة تقع على الراس والجبهة لاسيما اذا خرج شيء من العظم بانتيابي
والتشنج الغشاء والتشنج الجفن المتصل معه ويشبه ان هذا مع كلامه السابق وقد يحدث من علة في
غشاء القحف قد وقع مكررا ولا حيلة فيه فيه يحبث اللهم الا ان يقال لا حيلة فيه بعد انجبار العظم
على هذه الهيئة الردية ويعالج على كل حال بالتليين اي بتليين الجلد وارخائه بالادهان المرطبة المرخية
اذا كان بعد الاندمال او بتليين البطن لينجذب المواد الى اسفل ولا ينصب الى موضع العليل شيء
فيحدث فيه الورم ويزداد التشنج اذا كان عند الابتداء ومنع العين مما يدمعها لئلا يتوجه اليها
مادة فينقلبها لضعفها ويحدث فيها مرض اشد واسوء من الشترة **في السبل** سمي باسم اللازم
غشاوة تعرض للعين من انتفاخ ~~يعرض للعين من انتفاخ~~ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية
اما في عروقها الظاهرة التي ~~الظاهرة التي~~ ياتيها من خارج القحف وعلامته ان يكون معه حرارة
في الحاجبين وحمرة في الخدين وضربان شديد في عروق الصدغين واما في عروقها الظاهرة
التي تاتيها من داخله وعلامته ان يكون معه عطاس وحرقة في الدماغ وضربان فيه ومن انتساج
شيء فيما بينها اي بين العروق كالدخان هذا التعريف للشيخ والمص زاد عليه قوله فيشبه الغشاء
الرقيق الابيض وفيه نظر لان السبل نوعان احدهما يكون في عروق الملتحمة الباطنة فيرى الاعين
غشاء رقيق شبيهه بنسج العنكبوت والاخر يكون في عروقها الظاهرة فيرى عليها غشاء
فيه تبيس السواد مثل الدخان وظاهر ان الغشاء الاسود الشبيه بالدخان لا يكون ابيض
واعلم انه قد اتفق الجمهور على ان السبل امتلاء في عروق العين الاصلية التي هي من الاعضاء
المنوية والشعر بخلاف ذلك قول بعض منهم قال الفاضل العلامة في شرح الكليات لم ار احدا

على صحة ما ذكره شبهة فضلا عن حجة ولمن يقول انها من امتلاء عروق الحدقة ان يحتج بان العروق متكونة من المادة المنوية
فيستحيل حصولها بعد تمام الخلقة وبانها لو كانت حادثة لغشت جملة العين ونحن نراها يدور حول السواد
وعلى محاذاة عروقها ولمن يقول انها عروق حادثة ان يحتج بها لو كانت طبيعية لغذائها لقطعها وضمرت
وهزلت ويبس كك وبانها متى لم يستقص في قطعها عادت كما كانت وتشزر عن الملتحمة عند قطعها ولو كانت
اصلية لان لب الملتحمة نفسها معا ثم قال والحق عندي انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق تنسج في غشاء فوق
متولد على العين واما كيفية تولد هذا الغشاء فهي ان الملتحمة جسم كثيف فيكون غذاؤها كثيفا لان الغذاء يكون
شبيها بالمغتذي وفضلة الكثيف فمتى هذه الفضلة اذا عجزت القوة عن دفعها اجتمعت شيئا فشيئا
وتولدت منها على العين اجسام غريبة فما كان على سطح العروق استعد لقبول صورة العرقية وما لم يكن
كذلك استعد لقبول الصورة الغشائية كالمشيمة المحيطة بالجنين وصارت العروق الطبيعية ولا غطى
الحدقة وذلك لشدة استعداد المادة المنفصلة منها واللاصقة بها لقبول الصورة الوريدية وما لا يكون
كذلك يستعد لقبول الصورة الغشائية لانه منفصل من جوهر غشائي هو الملتحم ثم ان العروق الطبيعية
تخلخل بسبب امتلائها وبلاصقة الغشاء بها فانها يسخنها ويعكس عليها ما يتحلل من الابخرة والحرارة فيترشح منها
دم لطيف بداخل الجوهر المتولد عليها ويلازمه فيظهر للحس انه عروق وما لا يكون ملاصقا لها فانه لا يترشح اليه
شيء من ذلك فلا يكون فيه دم هذا ولا يخفى ان ما ذكره ذكرها الفاضل العلامة في كيفية تولد هذا المرض
لا يصلح للتعويل فيما هو خلاف رأي المتقدمين والمتأخرين ويمكن الجواب عن الاول من الوجوه الثلثة التي
ذكرها على كون تلك العروق غريبة بان يقال انما يلزم ضمور الملتحمة وهزالها اذا قطع جميع العروق التي
تغذوها وليس كك بل انما يقطع بعض من عروقها الظاهرة وعن الثاني بانا لا نسلم ان العروق المقطوعة
تعود كما كانت بل انها اذا لم يستقص في قطعها وبقيت منها شعبة ممتلية من الفضول الغليظة فالغذاء
الصالح الذي يجي الى الملتحمة يوما فيوما يخالط تلك الفضول فلم يصلح للتغذية وبقي في العروق فينفتح بعض
آخر من عروقها الظاهرة التي لم تنفتح من قبل وعن الثالث بان تشزر هذه العروق عن الملتحم عند الكشط
لكونها من العروق الظاهرة والملتحمة جسم غضروفي صلب وليس عليها حجاب آخر مستبطن لها ولهذه العروق
حتى يمنعها عن التبرية فاذا كشطت بالصنارة تبرأت منها الا انشطايا دقيقة بها اتصال هذه العروق
بالعروق الباطنة وبعض آخر من العروق الظاهرة وسببه امتلاء تلك العروق من الفضول الدموية
والبخارات الغليظة فيعسر تحللها بسرعة وهو ثلثة انواع احدها يعرف بالسبل الرطب وهو ان يكون مع
تدمع ورطوبة مفرطة في الاجفان لان مادة هذا النوع يكون الطف وارق واحد ولذلك يكون معه

شبيهة
دليله ضعيفا

تعفنت

فانها تعود كما كانت وليست
حال العروق الاصلية كذلك فانها
لا تعود بعد القطع وبانها

كثيف

على محاذات العروق

كما كانت

بالمودة

تخلخل

يكون معه الكال وعطاس متواتر وضربان في قعر العينين وذلك لا يتعلق بالصنارة اي لا يمكن لقطه بان يعلق
بالصنارة ويقطع لان اكثر عروض الامتلاء بهما في العروق والجداول التي في باطن الملتحمة والصنارة
آلة من حديد على شكل المغزل معوجة الراس كالتي يصاد بها السمك والثاني يعرف بالسبل وهو ان
يكون العين بالبتة لا تسيل منها الدمعة ولا يتبين فيها رطوبة تغلظ المادة وتكون كالعين الصحيحة في ذلك اي
في قلة الرطوبة غير ان الغشاء يكون مشتملا عليها والثالث المستحكم الذي قد غلظ ومنع البصر وبيض الحدقة
وعلامة الرقيق المبتدي منه ان لا يمنع البصر كثيرا بل يمنع لرقة الغشاء وتراه اذا فتحت العين مسبلا على الحدقة
كانه نسج العنكبوت بعروق حمر صغار لقلة امتلائها وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال بالايارج
ودماث كله وادامة الحمام بعد التنقية على الخلاء لتلطيف المادة والاكتحال بالاكحال الحادة الجلاءة كالباسليقون و
ومعناه الملوكي وصنعته زبد البحر اقليميا الفضة من كل عشرة دراهم نحاس محرق ملح دراني اسفيداج
الرصاص فلفل دارفلفل سنبل توتيا من كل درهمان قرنفل ابستة من كل درهم ماميران عروق من كل
ثلثة دراهم قشر الاهليلج ملح العجين عصارة الماميثا من كل خمسة دراهم مسك نصف درهم ونحوه
بعد التنقية ايضا لئلا يميل الفضول الى العين بسبب حدة الدواء وهيجان الوجع العين وعلامة الغليظ اي
المستحكم ان ترى تلك العروق اعظم مقدارا ويمنع البصر منعا اعظم مقدارا وعلاجه اللقط بان ينفذ
خيوط كثيرة تحت تلك العروق ويجذب الى فوق ثم تلقط بالمقراض او تعلق بالصنانير وتقطع
ويقطر في العين ماء الملح والكمون الممضوغين ويومر بادارة عينه دائما ~~بادارة عينه~~ لئلا يلتصق **الشرناق**
زيادة من مادة شحمية تحدث في الجفن الاعلى وهو مركب من الجلد ثم احد طاقتي الغشاء الشحمي ثم العضلة
ثم الطاق الآخر ثم الجلد وهذا الغشاء الشحمي خلق بين طاقيه لما خيف ان يفرط على الجفن التخفيف لكثرة
حركته وهو الذي اذا عظم جدا كان منه الشرناق ولذلك لا يتحرك كما يتحرك كالسلعة فيثقل الجفن
عن الانفتاح على التمام وتجعله كالمسترخي ويكون ملتحما بالجفن غير متحرك لتحرك السلعة اي لا يكون متميزا
عن العضو كالسلعة بل يكون مشتبكة به داخله لجوهره وسببه رطوبة غليظة تنصب الى الجفن ولذلك يعرض
للصبيان والمرطوبين **وعلامته** انك اذا كبست الانتفاخ باصبعين ثم فرقتهما ما الانتفاخ في
لكونه شحميا غليظ القوام **وعلاجه** استفراغ البدن بالفصد وحب ... وسقي اقراص البنفسج واصلاح
الغذاء بالتلطيف بان يكون مزورة او طيرا وتعديل المزاج ودخول الحمام لتلطيف المادة وتحليلها
والتكميد بالمياه التي طبخت فيها الحشائش المحللة والتكحيل بالباسليقون الاكبر فان تحلل فهو المقصود
وان ... لصلابته لا يتحلل بصديق الحمية فان الخنازير والسرطانات تتحلل بالحمية قال علي بن عيسى عرض لرجل

الشرناق

اصفر

فانه ربما يبلغ الى باطن الجفن ويجاوز منه الى القرنية
فاذا ظهرت الشحمة اخذت ،،

ستر باق وذكر بعض الاطباء علاجه بالحديد لصعوبته فعالجوه بالطلاء المحلل والذرور الاكبر فبرأ برءاً تاماً وهذا اولى من
اخراج الشرناق باليد لانه يشتمل على حفظ الاشفار وحسن انطباق الجفن واذا اخرج باليد ضعف الجفن فلا يمكن
المبالغة في الانطباق عند الاحتياج اليها والاخراج باليد بان يشق وسط موضع الشحمة ويحذر من ان يجاوز
الشحمة اخذت بخرقة كتان لئلا تنزلق من اليد للزوجتها وحركت يمنة ويسرة والى فوق برفق الى
ان يخرج بالعلة ثم يوضع على الموضع خرقة مغموسة في خل وماء ورد فان بقي منها شيء ذر عليها شيء
من الملح المسحوق ليتأكل ولم يهمل في امرها لانها اشد ضرراً على العين من الشرناق لانها يحدث منها
وجع شديد. **في العلة المعروفة بالبوالتين هي ان يتقطر من العين في كل قليل من الزمان قطرات الماء**
ثم ينقطع قال الطبري ولاجل ذلك سمي بالبوالتين وسببه غلظ ما يحدث في الجفن الاعلى مع نتوء
في داخله اي في داخل الجفن فمتى اصاب ذلك النتوء الجفن الاخر او الطبقة الملتحمة عند الانطباق دمعت العين
بالاصطكاك وذلك الغلظ يزداد ويعظم نكايته عند الامتلاء اي امتلاء البدن من المواد او امتلاء
المعدة من الطعام والشرب الكثير من الشراب لما يرتفع ابخرة غليظة كثيرة الى الرأس ويزداد فيه
غلظاً ويزيد في غلظ الجفن وفي ذلك النتوء والسهر لكثرة تصاعد الابخرة الردية اليه اما لسوء الهضم
او لغلبة الحرارة واشتعالها عند السهر ومتى كان الجفن خفيفاً وذلك النتوء يسيراً لم يدمع العين لعدم
العين **وعلاجه** استفراغ والحمية من الاغذية الغليظة المبخرة وتقليل الغذاء لتقليل الفضول وتجويد
الهضم لئلا يتولد الفضول والابخرة الغليظة والتكميد والتضميد بالضمادات المحللة مثل ماميثا والمر والزعفران
وكحل العين بما يدمعها ويحلل رطوبتها مثل الباسليقون والشياف الاحمر. **في العقدة** سميت بها تشبيهاً
لتلك الرطوبة لغلظها بالعقدة التي تحدث في الجفن الاعلى تحت الجلدة الظاهرة للحس في الاغلب سببها
رطوبة غليظة سوداوية تنزل من الرأس الى الجفن فتتحجر لما تحلل لطيفها بسبب رخاوة جلد الجفن و
سخافته وكثرة حركته ويصير الباقي صلباً متحجراً وهي ثلثة انواع نوع منها يتحرك ويزول عن موضعه يمنة ويسرة
وفوق وتحت شيئاً يسيراً لانه متبرئ عن العضو في غشاء خاص محيط به كالسلعة **وعلاجه** ان ينظر فان كانت
غير غائرة اخذت من خارج بان يشق الجلد الذي عليها بالعرض ويجذب بشفرة بالصنارة ويسلخ
ثم يجذب الغشاء الذي هي فيه برفق وتؤدة ويحتاط من ان يشق غشاؤها الخاص المحيط بها فيمنع من
نقض الكل وبعضهم يشقونه صليبياً وان كانت غائرة اخذت بعد ان يقلب الجفن ويشق من داخله
ثم يحشى بماء الكمون الممضوغ لحظة لئلا يعرض الالتصاق والنوع الآخر صلب كانه حصاة من غاية الصلابة
لا يتحرك عن موضعها لانها ثابتة متبرية عن العضو وهذا قريب من الدمل وفي اخذ ذلك النوع بالحديد.

بالحديد خطر لانه مداخل لجوهر العضو ليس له كيس خاص كالنوع الاول فلا يمكن اخراج مادته بالكلية بل يبقى منه
خميرة تجلب عودة من المرض فلا يحصل من هذا العلاج الا تعذيب المريض بالباطل على انه قد يحدث منه
ورم عظيم بل يجب ان يلين بالماء الحار والقيروطي وتحليل بعد التليين بالداخليون والالعبة
مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان فان لم يتحلل ترك ولم يتعرض له بالحديد ولا بالادوية الحادة وجوز بعضهم
ان يوخذ بالمقراض بعد التنقية التامة وقطع مادة العلة ويترك الدم يجري ساعة لئلا يجلب الى العضو
ورما والنوع الثالث منبسط وليس له سمك كثير يظهر لونه في سطح الجلد كانه لون التوث الاحمر او يظهر لونه
باذنجانيا لان تولده من السوداء الاحتراقية من الدم وله عروق متشبثة بالعضو لان من مادته قد بقي
شيء في داخل العروق ولا يجب ان يتعرض لهذا النوع البتة بالعلاج بالحديد لان له عروقا ساقية من
جوانبه ولا يمكن استيصالها بالكلية فيبقى بعض منها ويتولد منها عقدة اخرى مع انه اصلا القبيل
الا انه لخبث المادة ورداءتها كالسرطان المتقرح وعلاجه الاستفراغ في كل قليل لئلا يكثر اجتماع
المادة والحمية من الاطعمة الغليظة **في الشعر المنقلب والزائد** بعضهم على ان الشعر المنقلب هو الشعر
الزائد وبه يشعر كلام المصنف والحق ان الشعر المنقلب هو شعر ينبت في الجفن عند موضع الاشفار لكن
راسه منقلبا الى داخل العين فكلما تحرك الجفن نخس ذلك الشعر المقلة وسال عنها الدمع فضعف
العين لذلك وتستعد لقبول المواد ويعرض معه السيل والدمعة والحكة والحمرة والشعر الزائد هو شعر
زائد مخالف للنبات الطبيعي بان يكون منبته غير موضع الاشفار بل يكون قريبا مما يلي العين فان كان
مستقيما كان ينخس العين ويضر البصر وان كان منقلبا الى خارج لم يضر العين ضررا محسوسا بل يكون مسبلا
على الحدقة فيرى على ظاهر الاشياء خطوطا سوداء قال بعض الاوايل ان الاشفار اذا كانت زائدة
على ما يجب وكان نباتها في غير موضعها الطبيعي وتنظر صاحبها الى القمر المتصلة لها اشفار العين متفرقة
ومتبددة منخرنية كالخيوط وكذلك الشعاعات الخارجة من السراج سببه رطوبة عفنة غير لذاعة ولا حادة
ولا مالحة تجتمع في الاجفان وعند الاشفار فانها تعين نبات الشعر الطبيعي فضلا عن ان ينبت غيره
وعلاجه تنقية الدماغ اولا ثم الاكتحال بالاكحال الحادة المنقية للجفن من الفضول مثل الباسليقون والاحمر
الحاد والاخضر ثم النتف والكي بعد ذلك اي بعد التنقية وبعد النتف وينبغي ان ينتف شعرة واحدة
ويكوي موضعها بابرة وتترك حتى يبرا ثم تنتف شعرة اخرى وينبغي ان يكون تقلب الجفن عند الكي
لئلا تحمى العين وبعضهم يحشو العين بالعجين المبرود ويطلى عليه بعد الكي بياض البيض مع دهن الورد وقد
بعد النتف بدم الضفادع الخضر البحري من غير ان يكوى او دم قراد الكلب وهو حيوان يتعلق باذان

الكلب اذا شرب منها ماكثيرا اسقط منها او بيض النمل او لبن التين وقال حنين في اختياراته
بعد النتف بمرارة الهدهد فانه كاف لا يحتاج الى غيره وقد يلزق ان كان شعرة او شعرتين الى جنب بدبق
وهو حب مثل حب الآس وفيه غسل لزق في الغاية او مصطكى والراتينج مع سائر الشعرات الطبيعية
وقد ينظم بالابرة بان يدخل الشعر في خرتها ويخرج الى خارج الجفن ان امكن او يدخل في خرتها اسل
شعرة او خيط ابريسم دقيق ويمد الراسان ليصير عروة ثم يدخل الشعر في العروة ويمد قليلا قليلا حتى
تخرج فان احتيج الى اعادة الابرة يختار موضع اخر لئلا يتسع الثقبة فلا ينضبط الشعر وقد يعالج بقطع
الجفن وتشميره ان كانت الشعرات كثيرة اذ لا علاج له غير التشمير بان يشد الجلد الذي في ظاهر الجفن
اي موضع الوسط بخيط وابرة في ثلثة مواضع ويمد الخادم منها الجفن الى فوق على مقدار ما ترى ان الشعر
يبان عن العين شيئا ما بقدر لا يحتاج غير كثيرة فيصير العين شترا ثم تقص ذلك الجلد بمقراض ثم يجمع بين
شفتي الجرح ويخيطها بعقد في مواضع شتى ثم يلقى عليه الذرور الاصفر فاذا كان في اليوم الثالث يقطع
الخيوط بالمقراض ويخرج ثم يعالج بالمراهم او بان تقلب الجفن وتشق المواضع المعروفة بالحافية
وهو عند طرف الجفن ثم يدمل فتنبت عليه لحم زائد فيقلب الشعر الى خارج وتقصر الجفن فلا يحس الشعر بالعين
ولا يدمع العين بعدم نخسه لها غير ان البصر يضعف لانكشاف شيء من المقلة كما في الشترة **في الوردقة**
هي نتوء اي ورم في الملتحمة شبيهة بثرة بيضاء ان كانت مادته بلغمية كانها شحمة في البياض لا في اللين
والرخاوة فانها لا تكون الاصلية جاسية وقد تكون حمراء اذا كانت لمادة دموية ومواضعها مختلفة فيحدث
تارة في ناحية الماق الاكبر وتارة في الاصغر وتارة تحت الجفن وتارة حول الاكليل صغارا كثيرة العدد
كاللولو المنظوم والفرق بينها وبين الموسرج ان الموسرج يحدث في القرنية وتحدث في الملتحمة من
غير ان تخرقها وربما خرقتها في الندرة عند ازدياد حجمها وكثرة تمددها وسببها فضول غليظة حصلت في
الملتحمة فمددتها **علاجه** فصد القيفال في الدموية والنفض بطبيخ الافتيمون او حب الاياريج في البلغمية
والتكحل بعد ازمان العلة بالشياف الاحمر اللين وصفته شادنج ستة دراهم صمغ عربي كثيرا من كل خمسة دراهم
نحاس محرق ثلثة دراهم لسد لولو كهربا اسفيداج الرصاص شنجرف من كل درهم دم الاخوين زعفران
من كل نصف درهم يعجن بماء لما فيه من التحليل والجلاء التام فان كانت العين مع ذلك حمراء فيجب الاكتحال
بالشياف الابيض وتنويم العليل مرفود العين بالرفائد المبلولة بماء الورد فربما رجعت بالرفادة وضعفها
فان لم ترجع بل جمعت وقاحت تشقيق بالشياف الابيض اولا او بشياف الابار وشياف الكندر بعد الابيض
وصنعته اشق انزروت من كل خمسة دراهم كندر عشرة دراهم زعفران درهمان يعجن بلعاب الحلبة في

في الطرفة اشتق هذا الاسم من طرفة اي لطمة تقع على العين فتحدث الحمرة في الملتحمة فسمي باسم السبب ثم
سمي كل حمرة تحدث فيها طرفة تشبيها بها وهي نقطة في الملتحمة من دم طري احمر او عتيق مائل الى الكهبة
او اسود وقد سال عن بعض العروق المنفجرة في العين الى الملتحمة وسببها اما لطمة او ضربة تصيب العين
وتخرق بعض عروقها الدقاق ويخرج الدم الى سطح الملتحمة ويسكن تحتها وقد تخرق معه جوهر الملتحمة او امتلاء
في العروق مفجر لها بالتمديد او غليان الدم وسيلانه الى العين لحدته وزيادة حجمه بالغليان والتحلل او انفجار
ورم قبل النضج ومن اسبابها الصيحة لما ينصدع منها العروق بسبب توترها وامتلاء الدماغ ومن حصر النفس
والحركة العنيفة لانها مسخنة والسخونة موجبة للغليان والتحلل وزيادة حجم الاخلاط وكذلك التهوع القوي لما
يلزمه من الزحير وحصر النفس **وعلاجه** الفصد من القيفال والاستفراغ بالدواء الحاد مثل طبيخ الاهليلج
من السقمونيا دون الايارج والحقنة اجود وان يقطر فيها اللبن والالعبة وهي حارة لتسكين الوجع
ونضج المادة وترقيقها ويوضع عليها قطنة مغموسة ببياض البيض وصفرته ويشد وينام على القفا
حتى يسكن الوجع فاذا سكن قطر فيها دم جناح الحمام حارا او بدلا فيه الرادعات مثل الطين ونحوه
من الطين الاحمر وطين قيموليا في الابتداء بماء حار واما في آخره عند الاختلاط فيختلط معه اي مع الدم
المحللات مثل الكندر والمر والاشق والزعفران حتى الزرنيخ الاصفر او الاحمر ويضمد العين بالزبيب
المنزوع العجم مع ورق عنب الثعلب والجبن الحديث وشئ من ملح طبرزد ويكمد بماء قد طبخ فيه الصعتر والزوفا
اليابس وينبغي ان لا يتهاون في امرها فانه ربما استحجر ذلك الدم وبقي لا يتحلل ابدا ويقبح في النظر وربما عفن
المجاورة فيصير قرحة ويتعدى الى سائر الطبقات **في انتثار الاهداب** انه يضر بالعين من انه لا يدفع
عنها الغبار والتراب والاضواء المؤذية فلا يومن على صاحبه ان يكل بصره عند ضوء الشمس وان ذهب
بالكلية عند انتثار الرق مثلا وسببه اما قلة غذائها بسبب ميلها الى الحدة او الحراقة لمخالطة الصفراء
او السوداء عند منبتها او الاكال عاما في جميع البدن **وعلامته** علامات علته احد المرارين مع حرقة وحكة
وكثيرا ما لا يظهر في الجفن علامة محسوسة غير الانتثار اذا كانت تلك المادة في باطن الجفن **وعلاجه** استفراغها
وتبديل المزاج ثم التكحل بالاكحال المنبتة لها مثل اللازورد وحجر الارمني ونوى التمر المحرق ودخان
الكندر وقشور الصنوبر والسنبل واما غذائها فيسقط كالنبات اذا لم يسق وبعد سقوطها لا ينبت
مكانها اخرى وذلك يكون بعقب الامراض الحادة الصعبة كالبرسام والحميات المحرقة **وعلاجه** التدبير
المنعش للقوة المرطب للبدن من الاغذية الجيدة الكيموس والاستحمام وترك الاستفراغ بالواحد
وبالجملة استعمال المرطبات واجتناب المجففات ثم التكحل بما لا يدمع العين لئلا يزيد اليبس والجفاف.

فيها باستفراغ المرطبات بل بما يجلي اصول الشعر اي يسخنها ليقوى على جذب غذائها كالباسليقون والكرسنائي
وصنعته نحاس محرق شادنج من كل خمسة دراهم فلفل دارفلفل زعفران شحم الحنظل من كل نصف درهم زنجار
صبر بورق ارمني من كل درهم اقليميا درهمان ثم يسحق ويعجن واما كثرة الرطوبة المرخية لمنبتها الموسعة لمخارجها
فلا يحتبس فيه الشعر وعلامته علامات غلبة البلغم وعلاجه الاستفراغ بالايارجات والطبوب والتدبير
المجفف من الرياضة القوية والسهر وتقليل الغذاء وكحل العين بما يدمعها ويمصها ليستفرغ الرطوبة
مثل الاحمر الحاد والاخضر واما المانع يمنع وصول الغذاء الى الشعر وذلك اما خلط غليظ لحج في المسام المفسد
اصول الشعر ويمنع الابخرة التي هي مادة الشعر من ان ينفذ فيها وهو من جنس داء الثعلب
وعلاجه ان ينظر اي خلط هو بلغم او سوداء او دم فاسد او مرة محترقة ويعرف ذلك من لون الاجفان
خصوصا بعد الدلك ومن علامات غلبة كل خلط فيستفرغ ذلك الخلط الغالب بما يزيله ثم يطلي
بالطلية داء الثعلب بحسب انواعه كما يجي في اخر الكتاب ثم يكحل بالاكحال المنبتة لها وقد يكون المانع
من وصول الغذاء انسداد المسام وفسادها اي انعدامها بسبب اندمال الجدري او الجراحة او حرق النار
ولا حيلة فيه لان ما ينبت على الجراحات بعد الاندمال انما هو شي صلب صفيق شبيه بالجلد وليس له منافذ
ومسامات يخرج منها الشعر **القروح** يخرج في سائر الطبقات الا ان ما يخرج في غير الملتحمة والقرنية
والعنبية لا يظهر للحس لكن يظهر في العين فساد وسكر يظنه الطبيب رمدا فاذا اكثر الفساد والقيح خرقت
هذه الطبقات ونفذت في الرطوبات وتفقأت العنبية والقرنية وظهر سيلان المدة من غير قرحة ظاهرة
وسببها اخلاط حادة محترقة لذاعة تنصب الى الطبقات فيقرحها بتفرق اتصالها **وعلامتها** شدة
النخس لان التفرق قد وقع في عضو لطيف ذكي الحس والضربان لكثرة الشرايين فيها والوجع
مع كثرة الدموع لحرقة العين بسبب حدة المادة ولذعها **علامة** ما كان في الملتحمة منها اي من القروح
ان يرى في بياض العين نقطة حمراء زائدة على حمرة الجميع في جميع العين قال الرازي اذا اشتكت
الجفن وجدت في بياض العين مكانا قد احمر او وجدت البياض كله قد احمر وموضعا له فضل حمرة و
ذلك ان الملتحمة كثيرة الدموية لكونها لحمية بخلاف سائر الطبقات فان قيل ان لحمها ابيض قلنا كذلك
لكنها لما ضعفت بسبب القرحة عن احالة الدم الى مشابهة المغتذي بقي على حمرته واحمرت الملتحمة تماما
او عند موضع القرحة وما كان من القرحة في هذه الطبقة غائرة يسمى بالدبيلة وما كان غير غائرة يسمى بالقرحة المطلقة
وما كان في العنبية يرى بازاء الحدقة نقطة حمراء لكثرة الدم فيها ظاهرة عروق حمر منتسجة لكثرة عروقها لما ان
منشائها اطراف المشيمية وهذه اي التي في العنبية ربما خرقت القرنية اذا كانت المادة كثيرة الكمية ردية
اي هذا القرح انتهى

ردية الكيفية فلا تتحلل بسرعة بل تنفذ الى القرنية وتحدث فيها تأكلا وانخراقا تنفجر منها وربما لم تخرقها بل
تحلل ما فيها اذا كانت المادة لطيفة القوام قليلة المقدار خالية من الفساد والكيفيات الردية وما كان
من القروح في القرنية يرى في سواد العين نقطة بيضاء لمنعها البصر عن ادراك العنبية تحتها وهذه اي التي
في القرنية سبعة انواع اربعة في سطحها الظاهر ويسميها جالينوس قروحا وبعض من الاوائل مثل
كسانوقيون خشونة وجربا وقال حنين ابن اسحق ليس الاختلاف بينهما في المعنى بل في الاسم لان الخشونة
والجرب من جنس انحلال الفرد ومعناه التي الذي يشق الجلد فمن بينها قرحة وخاصة عند عو وضبا للعين
لم يكن مختلطا احد بها شبيهة في لونها بالدخان تأخذ موضعا كثيرا ويسمى قتاما وهو الغبار وباليونانية
اخيلوس اي الظلمة والثانية اعمق واصغر موضعا وابيض من الاولى وتسمى السحاب وباليونانية
نفاليون اي الغمام والثالثة تحدث على الكليل السواد اي طوق سواد العين ويأخذ من البياض
اي الملتحمة جزءا يسيرا ويسمى الاكليل وباليونانية ارغيمون اي ذات لونين لان ما كان من القرحة في
الملتحمة خارج الاكليل يرى احمر وما كان منها في القرنية داخل الاكليل يرى ابيض والرابعة يكون في
ظاهرها اي ظاهر القرنية تشبهه الشعبة والصوفية كانها قطعة صوفة صغيرة عليها زئبر لبياض فيها وتفرقها
منشعبة وتسمى الصوفي والاحتراقي ايضا وباليونانية ابفقوما اي الشعبية وبقيفا وما اي الاحتراق
وثلثة غائرة في عمقها احدها ضيقة عميقة صافية اللون قليلة الخشكريشة وهي شبيهة بالجاورسية وتسمى
باليونانية بوثريون اي الحب والثانية اقل عمقا واوسع اخذا وتسمى الحافر وباليونانية قولوما اي العميق
والثالثة وسخية ذات خشكريشة وتسمى الاحتراقي وباليونانية ابقوما وبقيفا وما وهي مساوية في
الاسم للنوع الرابع العارض في سطح القرنية واذا ازمنت وطالت وسالت منها رطوبات العين
لتأكل الاغشية وفقد العين وهذه هي الدبيلة عند بعض وقد تحدث في العين قرحة شاذة غريبة
خارجة من الاقسام المذكورة يعرف بذات العروق وهي في اي موضع من العين خرجت ظهرت منها شعبا
وعروقا منتسجة كانها شبكية ويأخذ في اكثر الطبقات لكثرة مادتها ورداءتها من الشبكية ولا يفلح العين منها
لانها لكثرة مادتها ورداءتها وتوغلها في اكثر اجزاء العين تأكل الاغشية وينتقل الى الدبيلة واسلم
القروح ما كان ظاهرا في الملتحمة لقربه من الالتحام لما ان الملتحمة عضو لحمي دسم وهو اسرع اندمالا
من الاعضاء العصبانية الصلبة وبعده عن الناظر وسلامته عن النتو والالم والقلق والدمعة قليلة
لدلالتها على قلة مقدار المادة وقلة لذعها ورداءتها والانطباق ممكن لعدم النتو وبالعكس اي اردا القروح
ما لم يكن ظاهرا في الملتحمة بل كان خفيا او ظاهرا في القرنية ويكون الالم والقلق والدمعة كثيرة واردا

لتنفجر

منه ما كان على القرنية اسفل الناظر لان التوالى هذا اسرع ويستر الجميع على ما كان على الحدقة بازاء الناظر

لان التوالى هذا اسرع ويستر الجميع ما كان على الحدقة وبازاء الناظر فانها تدمع وتمنع من فتح العين فيبطول

الانطباق وتغشى العين لذلك وتسيلان الدمع بياض **وعلاجها** اى علاج القروح جميعا الفصد واخراج

الدم ما امكن لينقطع عن العين انصباب الفضول الى ان تمكن الاندمال وتنقية البدن والراس بطبيخ الهليلج

وشئ من ايارج فيقرا والتكحيل بالشياف الابيض ان كان مع القرحة وجع شديد محلولا ببياض البيض او

لبن النساء او فيها مع التنقية وتسكن الوجع جلائها وانضاجها بالادعية مثل لعاب الحلبة المغسولة

ولعاب بزر الكتان المغسول من الغبار حتى ظهرت المدة ثم جلاؤها وتنقيتها بعد ظهور المدة بشياف

الآثار وذرور العنزروت وصنعته ت دلثة دراهم انزروت مربى اسفيداج الرصاص من كل

درهما يسحق ناعما ثم الحاما ولادماطها بعد التنقية من المدة بشياف الكندر واذا وسخت اى صارت

القرحة ذات وسخ وهى الشئ الغليظ الخاثر الجامد كالجلب بماء الحلبة والعسل لتلطيف الوسخ وترقيقه

فيخرج بسهولة **فى البياض** وهو بياض رقيق فى ظاهر القرنية ويسمى اثرا وغماما وسحابا او غليظ

غائر فى عمقها ويسمى بياضا مطلقا ويحدث اما بعد القرحة لطول الانطباق والصباب الفضول

الردية الى العين لضعفها فتعجز عن دفع ما ينصب اليه وتجتمع فيها الفضول ويتراكم لعدم الحركة

التى بها يقذف الفضول من العين ولعدم وصول الضوء اليها وهذا النوع اذا زال بالعلاج لم يزل بتمامه

بل يبقى من البياض مقدار اثر القرحة بعد الاندمال فان القرنية لكونها عصبانية اذا تفرقت فى اتصالها

لم يندمل اندمالا حقيقيا بل يبقى اثر الالتحام فيها كما يحكى فى الجلد ولا طمع فى ازالة الاثر لان ما ينبت على موضع

القرحة شئ صلب شبيه بالغشاء وهو لكثافته وعدم صفائه يمنع البصر عن ادراك العين تحته واما

بعد الرمد بسوء المعالجة وتغليظ المادة ومنعها من التحليل وايلام الطبقات بها اى بالمعالجة الردية

احتباس الفضول فيها فيعجز عن هضم غذائها ودفع ما ينصب اليها من المواد لضعفها وكثرة الانطباق

الموجب لاجتماع الفضول واما عقب التشنج والصداع المولم لانطباق العين من شدة الوجع والتاذى

من الضوء وامتناعها عن الفتح الذى به يقذف العين فضولها بكثرة الحركة وبحرارة الضوء والهواء

او لسوء حركتها من شدة الوجع فينصب اليها فضلة **وعلاجه** زوال السبب الموجب لانصباب الفضول

وترك نهاية تمامه التكحيل بالاكحال الجالية مثل ذرور الممسك بعد الاستحمام والانكباب على بخار الماء الحار

وانفتاح العين عليه مدة حتى تعرق وجنه ويجود ذلك لتلطيف الفضول وتليينها واعدادها لتاثير الدواء

وبالجزء الصغير وهو ان يوخذ قشور البيض وينقع فى الماء العذب ويترك فى الشمس حتى ينتن الماء ثم يغسل

ذلك ... صحيق ... يعد

نوع اباض

فحش بالطاء المهملة ثم الراء المعجمة ثم الميم ... الراء المهملة ... البيض

ثم يغسل غسلا لطيفا ويرمى ما بالغرقي ثم يصب عليه الماء ثانيا ويترك حتى ينتن فيغسل وكذا يفعل الى ان لا ينتن الماء ثم يجفف ويسحق ويكحل مع السكر المسحوق والكبر وهو ان يوخذ قشر البيض المدبر وعقيد الغصب البابلي ورماد الصدف ولولو والشبح وزبد البحر ولك الصنت والدبيح واقليميا الفضة واقليميا الذهب والتنادج ورماد جناح النسر والبد اجزاء متساوية وحجر المرسن ربع جزء والشيرزف وهو زبل الخفاش نصف جزء يسحق والحزم الكحل وهو ان يوخذ بعر الضب وقشور بيض النعام والصدف المحرق والشبح والبد وخرء الخطاطيف والبورق الارمني ويسحق ويسقى بمرارة الزنبور ومرارة الكبر ويجفف ويسحق ثانيا ويداف في عسل رقيق ويكحل به ان احتيج اليها حينما كان مزمنا غليظا في ابدان غليظة غير ناعمة في الموسرج اصل هذه الكلمة في الفارسية مورسره اي راس النمل هو خروج الطبقة العنبية عند انخراق القرنية لسبب قرحة او بثرة او جراحة تقع فيها هذا اي الموسرج يطلق على نتو العنبية اذا خرج جزء يسير منها كراس النملة فاما اذا كان ما يخرج ازيد من ذلك حتى يشبه العنبة يسمى العنبي وان لم يكن بتلك الزيادة وكان ازيد من الموسرج يسمى الذبابي لتشبهه له براس الذباب فاذا كان اعظم من ذلك اي من العنبي حتى تجاوز الاجفان ويمنعها لانضمام ومع الانطباق يسمى التفاحي فاذا كان الحادث من هذا اعني التفاحي والتحم عليه خرق القرنية يسمى المسماري تشبيها له بفلس المسمار والفلكي تشبيها بفلكة المغزل والفرق بين الموسرج والبثر الحادث في القرنية ان الموسرج يكون لونه على لون العنبية في سوادها اي ان كانت العنبية سوداء كان النتو اسود وهكذا في شهلتها وزرقتها واما التفاحي وان خالف لون العنبية فلا التباس فيه وان لطيف باصلها اي بال العنبية الثانية يستحي ابيض كالطراز واما يكون ذلك البياض حافة خرق القرنية لما يتاتبه على لون الاصل وان الحدقة عند النتو يكون صغيرة معوجة عن استدارتها وليس البثر كذلك بل يكون لونه مخالفا للون العنبية ولا يكون في اصله اثر بياض ولا يكون الحدقة معه معوجة وقد يتفق ان ينخرق بعض قشور المستبطنة اي الباطنة دون قشرها الظاهر فيكون الناتي منها لشبه البثر لانه يكون على لون القرنية وفيه نظر لان الخرق اذا كان في قشور المستبطنة من القرنية يكون الناتي لا محالة من جوهر العنبية ويكون لونه لون العنبية لا لون القرنية كالبثر الا ان يكون الخرق في القشر الثاني او الثالث دون الرابع قال الشيخ وقد يكون الخرق في بعض اجزاء القرنية ويكون الناتي منها نفسها ويكون عند تاكل بعض قشورها وشبه النفاخة ويفارقها بان النفاخات يكون فيها في بياض العين حمرة معها وفيه صلابة ويلبس تحت الميل وليس كذلك هذا ظاهر هذا الكلام يدل على ان الخرق انما يكون في القشر الظاهر حتى يكون

نفس القرنية اى قشور الثلثة التى تحته او فى القشر الظاهر مع القشرة التى تحته فيكون الثانى القرنيين
الآخرين او معه او مع القشر الثالث فيكون الثانى حينئذ نفس القشر الرابع ويكون لون الثانى فى ... بصورة
الثلث لون القرنية ابيض كالشرة لانه يمنع عن ادراك العنبية تحته ولا يكون معه حمرة فى بياض العين وضربان
كما يكون فى البثر ولا ينكبس تحت الميل لصلابة جوهر القرنية والفرق بينه اى بين نتوء القرنية نفسها وبين
البثر انه يكون مع البثر حمرة لانجذاب الدم الى العين بسبب الوجع وضربان فى بياض العين بسبب الورم الحار
فان البثور من جنس الاورام **وعلاج** الموسرج الشد القوى جدا بالرفائد الغليظة المدورة قبل ان تغلظ
شفتا الخرق واما اذا غلظ الشق لم يمكن الاندمال ولم ينجح العلاج وقد يوضع فى الرفائد صفحة رصاص
وزنه خمسة دراهم الى عشرة والاولى ان يوضع فيها خريطة من الاثمد المسحوق للثقبة وتقوية العين بالخاصية
والتكحيل بالكبريتى قيل معناه الش... فى وقيل الناقع وقال الرازى هذا الاسم جامع لمعنى النفاذ ... للتلاحم
والشياف وصفته كحل شادنج على السواد السحق ناعما وبالاشياف القابضة التى لاخشونة لها ليمنع من ازدياد الخرق
وخروج العنبية بالقبض والتكثيف وجمع اجزاء العين وتشديدها مثل الشادنج المغسول والاقليميا الفضة
والشيح ابوع المحرقين والمسمارى والعينى اذا ازمنا ولم يرجعا بالرفائد يعالجان بالقطع ليحسن شكل
العين ويزول عنها قبح المنظر **فى الظفرة** بفتحتين وجاء فيه الضم والسكون وهذا هو المشهور عند الاطباء
كانهم شبهوها بالظفر فى بياضها وصلابتها ولذا يقال لها بالفارسية ناخنه وهى زيادة عصبانية من الملتحمة
يبتدى فى اكثر الامر من الموق الاكبر وقد يبتدى من الاصغر وقد يبتدى منهما جميعا وهى ضارة بالعين
حيث يمنعها من الحركة على ما ينبغى ويجرى دائما على الملتحمة وربما بلغت القرنية وتعدت عليها حتى تغطى
الناظر وتولدها من كثرة الفضول اللزجة الحاصلة هناك مع صحة من القوة فانها لو لم تكن صحيحة لم تحلل
من المادة الغير الموافقة شيئا البتة بل تتركها على حالها ولا تصرفها فى شئ وليس صرفها لها الى العضو
غير طبيعى لضعفها بل لرداءة المادة وعدم صلوحها لذلك وهى ثلثة انواع نوع منها غشائى رقيق
ابيض غير عائق للبصر يبتدى من جوانب الملتحمة اى جانب كان ولا يختص ابتداؤه بالموق ولذلك
يشبه السبل فان السبل غشاء رقيق لا يختص ابتداؤه بموضع والفرق بينهما ان السبل يكون من جميع
الجوانب العين مستديرا حول القرنية والظفرة يبتدى من جانب واحد معين ~~بخلاف ...~~
~~من ان الظفرة يبتدى منهما~~ اما من اليمين او من اليسار او من فوق او من اسفل فيرى اصلها
من اى جانب بدا وانتشارها من ذلك الجانب الى الجوانب الاخر **وعلاج** هذا النوع الفصد والاستفراغ
والتكحيل بالشياف الديزج وهو الشياف الاسود وصفته كحل وزنجار سادج من كل واحد

فى الظفرة

بالايارج

شادنج

من كل واحد درهم ونصف اقليميا درهمان اسق سكبينج دار فلفل من كل نصف درهم تحل الاشق
والسكبينج بشراب عتيق ويعجن به الادوية مسحوقة والديناري جون وصنعته شنجرف بو سنجنج كندر زنجار
احمر سكر طبرزد اشق من كل واحد درهم زعفران مر عروق من كل ربع درهم يعجن بماء ويسمى به
لان لونه شبيه بلون الدينار اي الذهب والباسليقون الاكبر بعد الحمام وبلين الظفرة ليكون تاثير
الدواء فيها بيّنًا عاجلا والنوع الثاني يبتدي من لحمة المآق الاكبر المعروفة بالوتد وينبسط الى ان
يلحق حد السواد فيقف هناك عن الانبساط ويغلظ ولا يجاوز الاكليل وهذا النوع ان ترك ولم يكشط
جاز لانه لا يضر بالبصر لانه لا يغطي الناظر لكنه يضر العين لما يحدث فيها من الانقلاب ولما يمنعها من الحركة
على ما ينبغي لكن ينبغي ان يكحل بالاكحال المذكورة كيلا يجاوز السواد ويمنع البصر والاولى ترك الاكتحال
اذا تحقق انها لا يتجاوز عن الاكليل لان هذه الاكحال الحادة لا تفيد الا ضعفا في القوة الباصرة والنوع
الثالث ما يغشي السواد فيضر بالبصر بل يبطل البصر البتة وعلاجه الكشط بان يشال بالصنارات
فان كانت غير ملتصقة بالملتحمة التصاقا شديدا انجذبت الى فوق بسهولة فيدخل تحتها المهت او شعرة
رليّة ويستاصل ما امكن لانه ان بقي منها شيء عادت ثانية ولا يتعرض للحمة الموق عند القطع لئلا يعرض
الدمعة وربما سالت البيضية عند قطعها فيعمى البصر ويفرق بين الظفرة واللحمة بان الظفرة يكون بيضاء
عصبانية صلبة واللحمة يكون حمراء لينة بعد تنقية البدن من الفضول لئلا يتوجه بسبب الوجع شيء منها
الى العين ثم تبرئة الظفرة عن الملتحمة ان كانت ملتزقة بها لئلا ينقطع الملتحمة فان من الظفرة ما يكون
ملتزقة بالملتحمة متحدة بها ومنها ما يكون متبرئة عنها وهذا ايكشط بادنى تعليق والاول يحتاج الى ان يقطع
موضع من جوانب الظفرة ليكون مدخلا للالة التي يسلخ بها ويدخل تحتها المهت ويسلخ بحديدة نحو حادة
بارفق ونوع اخر منها غريب يظهر كانها ظهارة وبطانة فيكون الظهارة غشائية من طرف الطبقة الملتحمة
مستمسكة بها والبطانة من الحجاب المحيط بالعين اعني الطبقة الصلبة لانها ينقلب اطرافها على العين
من داخل فيظهر اطرافها في هذا الموضع الذي يبتدي منه الظفرة ولا ينبغي ان يتعرض لهذا النوع
بالحديد لانه ينقطع بانقطاعه الطبقة الصلبة وفيه خطر عظيم لانه يحدث عند قطعها الكزاز لان منشاء
هذه الطبقة الصلبة اطراف الغشاء الصلب الدماغي وعند ما يعرض لها بالقطع يتادى الاذى والوجع
الى ذلك الغشاء فيتشنج عنه وينقبض ويتبعه جميع الاعصاب الدماغية في الانقباض اذ كل عصبة
ينبت من الدماغ قد غشيت بالغشاء الرقيق الذي هو ملاق للمخ وبالغشاء الغليظ الذي هو ملاق
للعظم كما قد غشيت اغصان الشجر بالقشر الذي يحيط بالاصل ويعظم انكائه عند حدوث الكزاز

الحول

لانه من الامراض الحادة التي تنقضي في الرابع بالبرء او الهلاك الحول يكون اما ولادياً مولوداً ولا علاج له
واما حادثاً بعد ان لم يكن فمن ذلك ما يحدث للاطفال لكثرة رطوبة اعصابهم وسهولة قبولها
للاشكال المختلفة اما الصرع يحدث لهم فيمتد الاغشية او تمتد اعصابهم وتنقبض لدفع المؤذي وتنجذب الطبقة
الصلبة من العين لاتصالها بالغشاء الصلب والطبقة المشيمية ايضا لاتصالها بالغشاء الرقيق
والطبقة الشبكية لاتصالها بالعصب المجوف فانه ايضا يتشنج بانقباض جوهر الدماغ وباحتواء
الغشائين عليه وتميل العين حينئذ الى احد الجوانب لعدم استقامة الطريق الذي تسلك فيه العصب من
الدماغ اليها ويبقى على تلك الهيئة بعد زوال الصرع واما لسوء تدبير الظئر في التنويم والارضاع بان تنومه
على جانب واحد وترضعه من ذلك الجانب فيطول نظرها اليها عند الارتضاع ويبقى على تلك الهيئة
واما الفزع او سقطة شيء ليستفزهم اي يحركهم ويزعجهم فينظرون الى جانب الفزع ويبقون على ذلك
ساعة طلبا لادراك امر المفزع فينقلب العين الى تلك الجهة وتستريح الى النظر اليها اي تلك الجهة
وانما تشكلت بذلك الشكل المعوج فيصعب عليهم النظر الى خلاف تلك الجهة لما تمدد الاعصاب
والاغشية ويتألم وعلاجه ان يكلف الطفل النظر الى خلاف الجهة التي مالت العين اليها بان تسند
على ذلك الجانب الجوانب ما يشتهي الطفل النظر اليه مثل ان يلصق بانفه عند الماق الاكبر ولصيغة
او اذنه شيء احمر ان كان الحول الى احد الماقين او يلبس على الوجه برقعة مثقوبة بازاء الحدقة ويوضع
السراج مقابل عينيه ليتكلف النظر المستوى فيعود عينيه بالتكلف الى الصلاح كما يعود وضعه المقلوب
اليه عند النظر الى المرآة الصينية ولا ينبغي ان يتهاون بهذا النوع من العلاج لان اعصابهم رطبة تقبل
هذا العلاج بسهولة وكيف لا وقد تتشبث القابلة بتجعيل راس الطفل المستدير مستطيلا والمستطيل مستديرا
باتخاذ مخاذ على جوانب راسه او وسط راسه واذا كان العظم لا سيما عظم القحف مع صلابته يقبل
هذا التأثير فالاعصاب والاغشية اللينة اولى به منه ويغذى الظئر بالاغذية اللطيفة حتى يقوى الحرارة
الغريزية والقوى الطبيعية فيستوي العضو ويمدده على ما يجب ويهجر الاغذية المبخرة اذا كان حدوث
الحول من الصرع وقد يحدث الحول بالكبار لتشنج عضلة من العضلات المحركة للمقلة ويميل الى تلك
الجهة وسبب ذلك التشنج اما يبوسة كما يعرض في عقب الامراض الحادة وقرانيطس لفرط التحليل والتشويد
الاعصاب والعضلات وعلاجه الترطيب بالنطولات والادهان المذكورة في التشنج اليابس
وتقطير لبن الاتن ولبن النساء في العين واما رطوبة تملأها وتمددها عرضا كما يعرض عقيب الصرع وعلامته
علامات التشنج الامتلائي وكذلك وعلاجه من الاستفراغ بالايارجات والغراغر وتلطيف التدبير وقد يحدث

وقد يحدث بسبب استرخاء عضلة من تلك العضلات فتميل الى الجهة المضادة لجهة العضلة المسترخية
وعلاجه علاج الاسترخاء كما مر وقد يحدث لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب رياح
غليظة عسرة التحلل تزعزعها بكثرة حركتها الى جهات مختلفة وتزيلها عن موضعها الى جهة من الجهات
لتمديدها وعلامته ان تتحرك العين حركة اختلاجية لتحريك تلك الرياح الغليظة لها طلبا للانفصال
وربما سالت الدمعة منها بسبب الاختلاج والحركات المضطربة الغير الطبيعية وعلاجه تنقية الدماغ
من الرطوبات المولدة للرياح بالتكميد بالماء الحار والتضميد بالمبرزات مع ماء الرازيانج وتنقية
المعدة ان كانت الرياح ترتقي منها الى الدماغ بالقي والاسهال وكسر الرياح بالجوارشنات الحارة
وقد يحدث لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب فضول غليظة بخارية تحصل في
العروق وتؤدي الى الشبكية فتزيلها وتزاحم الزجاجية وهي تزاحم الجليدية وتزيلها عن موضعها
الجرب ثلاثة انواع نوع منها يعرف بالجرب البسيط وسببه مادة مالحة بورقية وعلامته ان يكون في
باطن الجفن خشونة يسيرة لغلظ المادة وسببها وحمرة وحكة لحدة المادة وسببها وحدتها وحمرة
وحكة لحدة المادة ولبورقيتها فتدمع العين لذلك اي الخشونة باطن الجفن واصطكاكه الحدقة وهذا النوع
يحدث بعد الرمد الحاد اذا اسيء تدبيره بالاشياء المبردة فيبقى من الفضل الحار الذي انصب الى
العين شيء غليظ له كيفية حريفة لذاعة تحت الغشاء من الجفن حيث لم تحلل باستعمال المحللات
وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال بنقيع الهليلج الاصفر والسكر والتكحل بالبرود شنائي والشياف
الاحمر اللين والاخضر اللين فان كان مع غلظ وصلابة ستر طا بالمبضع وبموالة من حديد تقطع بها العروق
الاديم ضيفا غير عميق لان مادته ليست شديدة التعمق ولا كثيرة الغلظ ويحك بالميل حتى تذهب خشونته
ويسيل منه دم كثير فيعود الى حالته في الرقة ثم يكحل بماء الورد ويكحل اليسير لئلا يلتصق الجفن وليسكن
الاحتداد الحاصل من الم الحك ثم يكحل بالاكحال المذكورة ان بقيت منه بقية وليكحل دائما ليعين
على تحليل الخلط وليعيد العضو للقاء التام وتاثير عمل الدواء فيه بسرعة والنوع الثاني يعرف بالحسكي وهو
يحدث من غير رمد وقد يحدث لعقب الرمد ايضا فاذا حدث من غير رمد فسببه بخارات اخلاط حادة
عفنة تستكن هذه البخارات تحت الغشاء الذي على الجفن من داخل لغلظها وتحدث لها
بسبب الاحتقان كيفية مالحة بورقية فيحدث هذا النوع من الجرب وصورته صورة الحصف صغار
الحبة لان هذه الابخرة اذا احتقنت تحت الغشاء صارت هناك رطوبات حادة رقيقة تتبثر
الجلد عنها بثورا صغارا ابيض الرؤس لسهولة استحالتها الى مدة نضيجة تتقشر عنها قشور رقيقة

خفيفة لفساد الجلد بملوحة تلك الرطوبات وبورقيتها وشدة حرارتها فتجف وتنشوى وتتقشر
فاذا اهمل معالجتها دمعت العين لزيادة حدة تلك البخارات ولذعها ولاصطكاك تلك الحبات الخشنة
الملتحمة وتحكها لها وغشيت ببياض بما كثر سيلان الفضول حينئذ الى العين وهي تضعف وتعجز من دفعها
فتحتبس فيها وتتراكم واستبلت لما تنفتح العروق وتمتلي وتتولد فيما بينها غشاء مثل السبل ولذلك قال
ابن التلميذ ان الجرب والسبل في الاكثر متلازمان وعلاجه الفصد من القيفال والاستفراغ بطبيخ الافتيمون والاقتصار
على الطف ما يمكن من الغذاء ولا يحك هذا النوع البتة لانه في سطح الغشاء ولا يعمق في غور الجفن
لانه انما يحدث من ابخرة حارة وهي لا تتعمق في غور العضو كالاخلاط الغليظة ولذلك لا يغلظ معها الجفن فان
حك انخرق الصفاق وفسد الجفن ولا ينبغي ان يستعمل الحك في الجرب الا عند الضرورة والياس من تاثير
الدواء لانه يهيج وجعا شديدا ويجلب الى العين فضولا كثيرة وايضا لا يكحل هذا النوع بالشياف الحاد جدا
سيما قبل استفراغ البدن لان هذا النوع حدوثه من الاخلاط الحادة العفنة والشياف الحادة تزيد في الوجع
ويكثر جلب المواد اليها فيحدث من ذلك رمد شديدا وقرحة ويصعب العلاج حينئذ وكلما كحل الشياف حادة اتبع
بعده البرود والبنفسجي ليسكن الالم الحادثة من الادوية الحادة ويعدل مزاج العين وصفته ورد البنفسج
كثيرا محرقة صمغ كثيرا من كل واحد درهم نشا ثلاثة يسحق الجميع ويربى بالكحل خمس مرات ويسحق والنوع
الثالث يعرف بالتيني وصورته صورة حب التين بل تر فبعضها ببعض مستديرا لاسافل محدد الرؤس
ولذا يسمى به واليونانيين يسمونه سوفوسيس اي التيني فان سوفى لغتهم التين وقال ابن سرافيون يسمى
بالتيني لما يحدث معه في الجفن شقاق تشبه الاشكال المنشقة في جوف التين وقال بعضهم لان له تشقق
كتشقق قشر التين ونقل الرازي في الفاخر عن سرافيون ان في هذا النوع من الجرب تحدث في جفن العين نقب
تشبه الثقب الكائنة في اسافل القصب من التين ولذا يسمى به فعلى هذا يكون التيني بالباء المنقوطة بواحدة
لكن الاسم اليوناني يخالف هذا القول وهذا يحدث من فساد الدم واحتداده لضرب من الاحتراق
وهو شر انواع الجرب لانه اكثر خشونة واشد صلابة وغلظا واطول مدة ومادته اكثر وجعا في البدن
وعلاجه الفصد والاستفراغ بطبيخ الافتيمون في دفعات متوالية اذ لا يمكن استفراغ مادته في دفعة واحدة
لكثرتها وغلظها والاكتحال بالشياف الاحمر الحاد دائما بعد التنقية وكذلك الحك بالسكر الطبرزد والحديدة
المعروفة بالوردة وهو مبضع له راس كراس الدينار رقيق حتى يعود الجفن الى حال الصحة من الرقة
ثم الكحل بالشياف الابيض وشياف الابار والدينارج لتسكين الحرارة وازالة القرحة الحادثة من الحك
والجرب النوع الرابع اسود وتعلوه خشكريشة وهو اشد من الثلاثة واصعب ويسمى باليونانية طوخشيس

بذره الشياقات

فان سوفوسيس في

شبيهه

ابن

بالتخشيش اى المخشنة والاكال وينقلع بسرعة لغلظه وكثرته وخاصة اذا عتق وسببه مادة سوداوية متعفنة وعلاجه
استفراغ البدن بما يسهل السوداء ثم تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات وتلطيف التدبير والحك بورق
التين او بالحديد حكا باستقصاء فى البردة وهى رطوبة بلغمية تغلظ وتتحجر فى باطن الجفن الاعلى واكثر ما يتولد
فى ظاهره تكون الى البياض تشبه البردة وهى حب الغمام فى شكلها وصلابتها ولذا سميت بها لكن كيفية
حريفة لذاعة ولذلك تؤلم فى وقت وتحك فى وقت عند اشتداد تلك الكيفية وازدياد حدتها بسبب من
الاسباب الداخلة او الخارجة حتى يستلذ العليل حكها لما يتبدد تلك المادة وتتفرق وتحلل مارق ولطف منها
وعلاجها ان تنضج بالقطورات مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والضمادات على الاجفان مثل ان يداف
الاشق والقنة والراتينج وصمغ البطم بالخل وعكر الزيت فان لم تتحلل لشدة صلابتها اخذت بالشق
بان يشق الجفن بالمبضع عرضا ثم تخرج البردة بمغرفة الميل لانها متبرئة عن الجفن غير متشبثة به ثم يدمل
بالذرور الاصفر وان كانت فى داخل الجفن يشق بالعرض من داخل فى صلابة الاجفان وغلظها

صلابة الاجفان هى ان يعرض لها عسر حركة الى الانفتاح عن التغميض والى التغميض عن الانفتاح ويعرض
فى جفن واحد وقد يعرض فى الجفنين وتكون مع وجع وحمرة وغلظ الاجفان هو غلظ يحدث فى الجفن غليظة
لكنها تكون فى الصلابة ايبس وفى الغلظ اميل الى الرطوبة لا لذع معها والا لحدث منها السلاق
ويحدث كل واحدة منها بعد المشى والعرق اذا ضربها اى الاجفان الهواء البارد فغلظت المواد الابخرة
التى رقت ولطفت بسبب المشى والعرق وتوجهت الى ظاهر الجلد فاحتبست وامتنعت من
السيلان والتحليل سيما وقد كثف الجلد بسبب الهواء البارد وانسدت المسامات او بعد الانتباه
من النوم لكثرة تصاعد الابخرة الى الراس واحتباسها فيه لانتفاء حركة اليقظة المحللة وعدم سطوع
الضوء وخاصة فى ليالى الشتاء لزيادة غلظ الابخرة وكثافة الجلد وانسداد المسام فيها لبرد الهواء ولكثرة
تصاعد الابخرة فيها لطول مدتها وجودة الهضم فيها وقد تحدث عقيب الجرب اذا تحللت عن مادته
الاجزاء اللطيفة اللذاعة البورقية وبقيت الاجزاء الكثيفة التى لا لذع معها وربما اورثها وضع الاطلية
البارده على الجفن عند الرمد لتغليظ المادة وتكثيف المسام وعلاج ذلك الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون
والاهليلج الكابلى بعد اعداد الخلط للاستفراغ بالمطبوخات المنضجة والانكباب على ماء الحشائش
المرطبة بتسييل المادة وترقيقها وتلطيفها وتليين العضو وارخائه وتفتيح المسامات وذلك مثل البابونج
والاكليل والبنفسج وورق الخطمى وفرك العين باليد بعد الاستفراغ لئلا تجلب المادة قبله اذ الفرك
بسبب الحرارة يفتح المسام ويحلل المادة والبخارات الغليظة المستكنة فى الاجفان **السلاق**

غلظ في الاجفان من مادة اكالة اي حريفة او مالحة بورقية تحمرها الاجفان لما ينجذب اليها الدم بسبب لذع المادة

وحدتها وينتثر الهدب لفساد غذائه وفساد منابته لخبث تلك المادة ورداءتها ويؤدي الى

تقرح اشفار الجفن اي منابت الاهداب لتاكل المادة البورقية لها ويتبعه فساد العين اذا ازمن لزيادة

خبث المادة وسرايتها كلها الى المقلة وكثيرا ما يحدث لعقب الرمد اذا اسيء تدبيره لفرط استعمال

المبردات فغلظت المادة واحتبست وتعفنت وعرضت لها حدة وفساد وهو اما مبتدئ حديث

وهو خفيف وعلامته حكة الاماق والاجفان من غير حمرة كثيرة وعلاجه الاستفراغ بدواء لطيف مثل ماء الفواكه

لان مادته ليست بذلك الغلظ الذي يحتاج في الاستفراغ الى ما هو اقوى منه والتكحل بماء الورد المنقوع فيه السماق

لقمع المادة وتسكين حدتها وتضميد الاجفان ليلا ببقلة الحمقاء وورق الهندباء مدقوقين بماء الورد الخام او بياض

البيض مع دهن الورد بخرقة والاستحمام عقيبه ليعين الدواء على ترطيب المادة وتحليلها وتسكين لذعها

واما مزمن غليظ وعلامته حمرة الاجفان وانتفاخها مع الحكة وعلاجه الفصد من القيفال او الجبهة

والحجامة على الساق او الكاهل وسقي مطبوخ الهليلج والغاريقون والتكحل بالشياف الاحمر اللين والتكميد

بالماء الحار والانكباب على بخاره لما قلنا والتضميد بعدس مقشر وشحم الرمان لتكثيف العضو وقبضه

وتغليظ المادة فلا يجري في العروق والى ظاهر الجلد وتسكين حدتها بمنضج لتحليل ما انصب الى العضو

وجلائه وتنقيته وان كان الامر اغلظ من هذا الذي يكون من هذا القسم الاخير وتدمع العين لشدة

اللذع والحكة وتنتثر الاهداب ~~الذي يكون من هذا القسم~~ لخبث المادة ورداءتها تكحل بعد التنقية

والحمية بالتوتيا والاحمر اللين والابيض مجموعا بماء الرازيانج وذلك لئلا تزداد المادة حدة ورداءة باستعمال

الادوية الحادة فيضاف شيء من المبردات لتعتدل **الكمنة** وهي بالاشتراك اللفظي يطلق على ثلاثة

معان احدها ثقل في الاجفان يحدث عن ريح غليظة وصاحبها اذا انتبه من النوم وجد في عينه شبيها بارمل او التراب

وهي من امراض الجفن وثانيها كمنة الحدة خلف القرنية وهي من الامراض القرنية وقد ذكر وثالثها من امراض

الملتحمة وهي ما ذكرها المصنف بقوله الكمنة حالة تعرض للعين شبيهة بالرمد اليابس يضعف معها البصر

لاختلاط الابخرة السوداوية تحت الطبقات بالروح الباصرة فيرى الاشياء كانها في ضباب او دخان

وتتغير لون طبقاتها الى الحمرة والكدورة وتصير كالبليدة البطيئة الحركة لغلظ الابخرة وكثافتها ويجد صاحبه

كان عينيه اعظم حجما مما كانت قبل لامتلائها وانتفاخها من تلك الابخرة الغليظة وتعرض معها حكة لان

الابخرة السوداوية لا تخلو من حدة ولذع بسبب الاحتراق ملازما وتتبدا الا بالماء الحار لانه يلين العضو ويرطبه

ويبرده ويرخيه ويفتح المسام ويسكن لذع الابخرة وحدتها وشبهه تكمن البخارات السوداوية الفاسدة

الفاسدة الكيفية واحتقانها لغلظها تحت الطبقات وليست فيها حدة شديدة فتالم وتدمع العين لها
بل فيها يسير حدة توجب الحكة وعلاجه الاستفراغ اى استفراغ المادة التى تنفصل عنها الابخرة بالايارجات
وطبيخ الافتيمون والغاريقون وان تذر ذرور الكمنة وصفته دارفلفل وانقان الهليلج الاصفر درهم زبد البحر درهم
ماميران وانقاقيا صبر اسقوطرى وانزروت ونصف مروحضض من كل واحد درهم يدق وينخل ويكحل به العين ذرورا
وقد يعجن بماء الرازيانج ويحبب وان يكمد بالمياه الملطفة المحللة مثل المياه التى طبخ فيه الحلبة والاكليل البابونج
وغيرها العشاء بالفارسية شب كورى ويعرف بالعربية الشبكورة وهو ان يتعطل البصر ليلا حتى لا يرى الكواكب ويبصر نهارا ويضعف
فى اخره عند غروب الشمس وزعم بعضهم ان العشاء هو الشبكورة الزائدة المتناهية التى لا يبصر فى اليوم المغيم
وسببه بخارات غليظة تكدر الروح وتغلظها لتكثيفها اياها وفى النهار يتلطف تلك البخارات
وتحلل بتلطيف الشمس والضوء وحركة اليقظة لها اى لتلك الابخرة فتلطف الروح وتصفو عن كدورتها
ويحتد البصر فيبصر وفى الليل لا يبصر لاسباب تضادها وهى برودة هواء الليل ورطوبتها وغلظتها
والظلمة والسكون فيتكاثف تلك الابخرة وتغلظ وهى اما متولدة فى الدماغ او مرتقية اليه من المعدة
ويفرق بينهما بان ما يكون من الدماغ يكون على حالة واحدة لا يتغير فى وقت من الاوقات وما يكون
من المعدة يخف بخفائها ويزيد بامتلائها وقد تغلظ الروح وتتكدر من مداومة الشمس لانها تحلل
لطيف الروح فيبقى غليظها ويتكاثف فى الليل واكثر ما يعرض لاصحاب العيون الواسعة والكحل لانها
ارطب وعلاجه الاستفراغ اى استفراغ الرطوبة المولدة لتلك الابخرة بالايارجات والغراغر والعطوس
بالفلفل والكندش والجندبيدستر والصبر فان العطاس يلطف الابخرة والرطوبات ويقلعها ويقيء
ويديم الاكباب على المياه المحللة مثل ماء الرازيانج والشبث والبابونج والقيصوم والنمام
والسذاب وان طبخ كبد التيس فى قدر مع شىء من بزر الرازيانج والدارفلفل واكب على بخارها
نفع جدا وكذلك الاكباب على بخار الكبد اذا شوى والطعام الاطعمة الحريفة بان يجعل فيها الحلتيت والفوتنج
والخردل والصعتر والانجدان لانها تقطع البلغم وتلطفه وان يكحل بالدارفلفل المدقوق مع الرازيانج المشوى
على كبد التيس او البقر المشوية فى حالة الانشواء ويستقى الصديد الذى يخرج من الكبد ويشربه المسحوق
بعد ذلك وان عجن الدارفلفل والوج فى كبد التيس وشوى واكتحل بالصديد الذى يخرج منها ابرأ العشا
وهذا علاج عجيب فوق الوصف فى الجهر ويقال له الرور كور ايضا وهو ان لا يبصر نهارا ويبصر ليلا ويوم
غيم وهذا ضد العشا وسببه رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس وحرها ويجتمع فى الظلمة وبرد
الهواء لعدم التحلل وقال بعض الحكماء سببه خلط حار يجتمع فى الدماغ فيفسد الروح النفسانى الذى به البصر

الغرب

وعلاجه الترطيب اي ترطيب الدماغ بالتسعيط باللبن ودهن البنفسج والقرع وسقي الالعبة المبردة وبالارسال
مع شراب النيلوفر والبنفسج والغوص في الماء البارد وفتح العين فيه وتغليظ الدم بالهريسة والرؤوس وخصا البقر
ولحوم الحملان وذلك لان الروح المتولدة من الدم الغليظ يكون غليظا لا محالة فلا تتحلل بمثل ضوء الشمس وغيره
من المحللات الضعيفة الغرب سمي باسم لازمه يقال لعينه غرب اذا كانت تسيل ولا تنقطع دموعها
ناصور يحدث في موق العين الانسي وسببه خراج اي ورم حار يجتمع مادته الى موضع واحد ثم يقع في باطنه ويلزمه
التقيح حينئذ او بثرة اي ورم صغير يظهر بالموضع المذكور من مادة ردية الكيفية تنصب من الرأس
اليه ثم تجتمع وتتقيح وتنفجر اما من خارج الماق او من تحت جلدة جفن واحد او جلدة الجفنين او من الانف
في الثقبة التي بينه وبين العين ويعسر التحامه لان العضو رطب رقيق الجوهر سخيف فيترطب القرحة
ويترهل دائما فلا ينبت فيه اللحم وهو مع رطوبته متحرك دائم الحركة فتنزح كل من شفتي الجرح ويزول
عن الآخر فلا يندمل فينفجر اي يصير ناصورا وايضا لا يمكن استعمال الادوية الحادة الكاوية عليها لانها
تؤذي العين وتزرق ورمها وعلامته ان العين لا تنزرق لان الانفجار ان كان من داخل الجفن تسيل
دائما من الماق رطوبة صديدية ومدة فلا تنزرق العين وان كان من خارجه يندفع الفضل من هناك
فيجف العين ويقطع رمصا شبيها بالمدة اي ابيض املس معتدل القوام ان كان الانفجار من داخل
واذا غمزت على الجفن السفلاني تنزرق مدة وصديد وهذا ايضا انما يكون اذا انفجر الى داخل فتملا العين مدة
وتخرج بالغمز او تخرج من نفس الجوبة التي تجمع فيها ويظهر الغرب شبيها بالورم اليسير عند امتلائه من المدة
وربما نفذ وانفجر الى الانف فتخرج المدة من المنخرين او الفم وافسد خبث صديده العظم وسوده
وربما خرجت المدة تحت جلدة الاجفان وافسدت غضاريفها وسودتها واكلتها وربما افسدت
العين بدوام امتلائها منها وعلاجه استفراغ البدن وفصد القيفال وتلطيف الغذاء كما هو القاعدة
في علاج القروح وذلك لتقل الفضول والرطوبات في البدن فيسهل الاندمال وان تقطر فيها شياف
الغرب وصفته صبر وكندر وانزروت ودم الاخوين وجلنار وكحل وشب بالسوية وزنجار ربع
واحد تتخذ الشياف وتذاف في الماء وتقطر في الموق ثلاث قطرات ويجعل بينها زمان صالح بعد تنقية
من الوضر بان يحك بالقطن العتيق واللحم الفاسد باستعمال مرهم الزنجار ان كان قريبا من الاجفان
غائرا او باستعمال الحديد وقطع اللحم الفاسد ان كان بائنا عن الاجفان غير غائر فان هذا التدبير
ربما ابرأه وجففه اشهرا حتى يكون كالصحيح فان لم يبرأ فالكي والاكوي مكاوي صغار مدورة الرؤوس تحمى
حتى تصير مثل النار وتوضع عليه دفعات حتى يذهب اللحم العفن وتجف الرطوبات ويوضع على العين

على العين بحين مبرد بالثلج او خرق او يوخذ قمع مهندم الاسفل تمكين اسفله على موضع الغرب من الناصور ويصب فيه الانك المذاب ويصبر العليل عليه قدر ما يعلم ان الكي قد تم اثره ثم ينحي القمع فلا يتعدى الكي في هذا الطريق موضع الناصور ثم عولج بمرهم الاسفيداج **في الانتشار** والاتساع الانتشار هو ان يصير الثقبة العنبية اوسع مما هي في الطبع حتى اشهر ما يبلغ الاتساع الى الاكليل السواد من كل جانب فينتشر النور ويتحلل بضرورة الخلاء ولذا سميت به ولا يخرج على خط مستقيم الى المرئيات بل يقع في جوانب طبقات العين يمنة ويسرة وفوق وتحت لبعد خروجه من الثقبة ويتبدد ويخرج عن القوام الذي به يصلح للانطباع الشبح الى ما هو قريب طبيعة الهوا فلا يقع من البصر شيء لبعيد به وان لم يكن الاتساع بهذه الحيثية كان التحلل قليلا لا يبلغ الى حد لا يصلح للانطباع فاذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع غدا القوة الباصرة ترجع الى مقدار الطبيعي لزوال القاسر فيقل حجمه ويصغر الشبح فيه فيرى الشي اصغر مما كان عليه وفيه نظر والاتساع هو ان تتسع العصبة المجوفة مع سعة الحدقة وهذا الاصطلاح مما اخترعه المصر ولكل ان يخترع ويصطلح وقال صاحب التذكرة اما المحدثون فانهم ينسبون الانتشار الى العصب لا الى الحدقة وقصدهم في ذلك العلاج لانه يخالف علاج الاتساع الحادث عن العنبية والفرق بالحقيقة بينهما هو ان الاتساع يحدث في العنبية والانتشار في النور فالاتساع مرض والانتشار عرض ومن تتبع كلام القوم شهد بصحة قوله واما القدماء فانهم يستعملونها استعمال المترادفين والفرق بين اتساع العصبة واتساع الثقبة ان في الاول يتبين النور منتشرا في اجزاء العين وفي الثاني لا يتبين فيهما من النور اثر اصلا حتى يظن من لا دربة له ان العين قد اسودت لان النور قد يخرج على استقامة ولا يلبث في العين لاتساع الثقبة وسبب هذه العلة يكون اما من خارج مما يقع على العين كالضربة واللطمة وهما مما يؤثر لان هذا السبب لا يؤثر في العصبة المجوفة فلا يصل اليها ولا يحدث الاتساع فيهما بل يمد الطبقة العنبية الى الاطراف ويفتحها فتتسع الثقبة كما لو اخذ جلد مثقوب رطب ثم وقع في موضع الثقبة حجر او جسم صلب دفعا قويا لاتسعت الثقبة بالضرورة وعلاجه فصد القيفال ووضع المحاجم على الساقين وان يحقن بالحقن اللينة اذ الحادة تهيج الاخلاط وتثورها فتتصاعد الى الراس والمقصود ميلها الى الجانب المخالف للعضو المووف لئلا تتوجه اليه وتحدث فيه ورما وزيادة في الالم ولا يسقي الدواء من فوق وهذا مبني على جعله الاستفراغ بالدواء من فوق في كلام القراباذين على سقي الدواء دون القي والاخلاط نزع من سقي الدواء ههنا بل المانع انما هو من القي بسبب توجه المواد الى الراس وبسبب ازدياد الاتساع من حصر النفس اللازم له وان يحتمي من الاطعمة الغليظة لئلا يكثر تولد الفضول في البدن فيندفع شي منها الى العين لضعفها وهي لا تقدر على دفعها عن نفسها ولا على دفع فضلة غذائها بل لا تقدر على هضم

نصيبها من الغذاء الوارد اليها فيستحيل الجميع فيها فضلا والجماع لانه يحرك الاخلاط ويهيج الحرارة الغريبة ويضعف جميع
الحواس سيما البصر والسمع بسبب انه يستفرغ من جوهر الروح ويحلل الحار الغريزي وينهك القوة والنوم
على الظهر لاحتباس الفضول في الدماغ لميلها عن مواضعها التي هي الى قدام مثل المنخرين والحنك ومن لا يومن
ان يندفع شي منها الى العين تضعفها والنظر الى الضوء لانه يفرق النور ويضعف البصر وللقطر في العين لبن
امراة ترضع ذكرا لانه معتدل القوام تام النضج قليل الفضل وهو ينفع من انصباب المواد الحارقة ويسكن
الالم وينقي الاعضاء من الكيموسات الردية لغسله وجلائه لها ويلتصق بها فيمنع وصول حدة الاخلاط
الحارقة اليها وتضمد العين بدقيق الباقلي والبنفسج والخطمي بصفرة البيض لتسكين الوجع وتحلل المادة
المنصبة اليها ثم يزاد فيه عند الانحطاط وسكون الالم البابونج والقيروطي ليزداد التحليل وبعد زوال الورم
يكحل بالروشنائي والباسليقون لتلطيف ما بقي من المادة وتحليلها واما من داخل من خلط غليظ او بخارات
حادة غليظة في العصبة فيتمدد عرضا وتوسعها او في العروق العنبية المنتسجة من المشيمية فيفتحها ويمددها
فيتسع الثقبة وهذا الحديث بعقب الصداع الشديد والسرسام او الماشرى اذا حصل فضل في الشرايين
ولم يتحلل عنها لضعفها واكثر جوهرها فيتردد مع الروح فيها الى ان يصل الى الشعب التي تنقسم في
العين فيزاحمها ويمدد طبقاتها الى ان تتسع الثقبة وينتشر النور وربما ينزل الماء لما بينا في الشقيقة
وانما يكون هذا بعقب تلك الامراض لان الفضل بسبب سوء المزاج الحار الذي قد عرض للدماغ تحتد ويزداد سخونة
فيغلي ويتحلل ويكثر حجمه وينفع شي منه الى العين لضعفها وتنفخ منه العروق وتتمدد فتتمدد وتمدد الطبقات
وتتسع الثقبة ولا يرجى صلاحه لان ما يحدث من الانتشار بسبب هذه العلل يكون مع الاتساع اي
اتساع العصبة في اكثر الامر لان الفضل كما يحصل في شعب الشرايين ويبلغ الى حد يمدد الطبقات وتوسع
الثقب من كثرته يحصل في الاكثر في جميع المجاري فيوسعها فيوسع العصبة ايضا ولا حيلة في برئه حيث
لا يمكن علاجه باليد ولا يصل اليها اثر الادوية وعلاجه علاج هذه العلل اولا وتنقية الدماغ بالاسهال القوي
لينقطع الفضول من الدماغ ولا يتوجه الى العين في شعب الشرايين وفي العصبة المجوفة والاكتحال بالشياف المرار
وصفته مرارة الكركي ومرارة الشبوط مرارة التيس ومرارة البازي مرارة الحجل مرارة العقاب مجففة من كل واحد
او الكرثم يوخذ لكل عشرة دراهم منها ودني نابته درهم من شحم الحنظل ودرهم من السكبينج ودرهم من الفربيون
يسحق وينبق بماء الرازيانج على ان لجميع اصناف المرارة خاصية في النفع من ذلك ان بقي من البصر شي
كيلا يبطل وانما يبقى اذا كانت العصبة صحيحة ولم يبلغ الاتساع في الثقبة الى الاكليل فان العصبة
اذا اتسعت انتشر النور واتساعها اليه كان ما ينتشر من النور اليه يسيرا لا يبطل فيه البصر وقد تتسع

وتمدد وبطل البصر بالواحدة وكذلك اذا اتسعت الثقبة الى الاكليل
واما اذا لم يبلغ صح

وقد تتسع الثقبة لكثرة الرطوبة البيضية ومزاحمتها العنبية وتحريكها لها الى الاتساع لسبب انها تدفعها
وتمدها وهذا النوع اكثر ما يحدث للنساء والصبيان او لورم في العنبية يمددها الى الاطراف وقد ذكر علاماتها
وعلاجها من قبل في امراض الطبقات وقد يحدث الاتساع ايضا ليبس العنبية وتمددها الى اطرافها
فيتجافى اجزاؤها بعضها الى بعض ويتباعد حول الثقبة عن المركز وهذا انما يكون عند استيلاء اليبس على الاطراف
الطبقة كما يتمدد الجلود المنقوعة عند اليبس فتتسع ثقبتها وعلامته علامة ضعف البصر عن اليبوسة من الاسباب
عند الجوع والرياضة المحللة والاستفراغات مع ضمور العينين كما يجيء وكذلك علاجه لكنه اعسر برءا من النوع
الاخر قال جالينوس ما يعرض في العنبية من الاورام وغيرها اسهل برءا مما يعرض فيها من اليبس وذلك
لان تبيس الاعضاء جميعا اسهل من ترطيبها **الضيق** هو ان تصير الثقبة العنبية اضيق من المعتاد
فيجتمع النور ويتكاثف ويحتد البصر ولضعف في هذا الكلام تناقض بين لان احتداد البصر انما يطلق
على كمال قوته ووفور صحته فكيف يجتمع مع الضعف واعلم ان جالينوس قد صرح في كتاب منافع الاعضاء
ان اجتماع الروح والتئامه نافع في فضل حس البصر وتبدده وتفرقه سبب لضعفه ويؤيد كلامه هذا انا نرى
الانسان اذا اراد ان يحتد بصره جمع عينيه وضيق حدقته فيحتد بصره فعلى هذا يكون الضيق كيف ما كان محمودا
وقال بعضهم ان الضيق الحادث بعد ان لم يكن يضعف البصر لانه لا يحدث الا عن مرض وجميع الامراض
موجب للنقصان في الافعال من غير شك وتبعهم حنين في اختيار هذا الجواب وقال في رسالته في تركيب العين
ان كان الضيق بالطبع فهو محمود لجميع الروح النوري وحفظه وان كان بالعرض فانه ردي لا للنفس الضيق
بل للعلل التي يكون منها الضيق وخاصة اذا كان من نقصان الرطوبة البيضية وقد ذكر الطبري ان قوما منهم
ارجيجانس ناظر جالينوس في انه لا فرق بين ضيق الحدقة الجبلي والعرضي في باب النور فاجاب جالينوس لجوابين احدهما
ان كل عضو له فعل ما واقوى ما يكون ذلك الفعل اذا كان العضو سليما والنقصان يدخل في ذلك الفعل بحسب
النقصان على ذلك العضو والضيق العرضي نقصان في العضو فلا يكون تمامه كتمام الطبيعي الصحي والاخر ان الضيق
الحادث انما يكون عن شيئين رديئين مرضيين احدهما نقصان البيضية والاخر ترطب جرم العنبية فانها اذا
ابتلت تمددت الى الوسط وضاقت الثقبة كما ترى الجلدة الرطبة اذا ثقبت ووضعت في الشمس
اتسعت الثقبة واذا رطبت تمددت وضاقت الثقبة اما النقصان البيضية فتحدث منه افتان
احدهما جفاف الجليدية والاخرى قلة المسافة بين الجليدية والهواء المضي فتعرض من ذلك للجليدية من الكلال
في لحظة ما يعرض لمن تثبت في عين الشمس فنقصانها سبب لقرب الجليدية من الهواء المنير والضوء
الساطع كما ان وفورها سبب لمجانبتها عنه ولبعد المسافة فيما بينها وبين الهواء فليست الآفة وقعت

من ضيق الحدقة بل لنقصان البيضية واما ابتلال العنبية الذي يعرض منه الضيق فانه اقل رداءة لان تبيس
العضو الرطب اسهل من ترطيب اليابس قال الرازي في تلخيص المقالة الرابعة من العلل والاعراض
ان جالينوس لم يعطنا ههنا ما السبب في ضعف البصر اذا ترطبت العنبية فان كان لا يحدث من ترطبها
الا ضيق الحدقة وضيقها سبب حدة البصر لا ضعفه فما السبب في ضعف البصر ههنا ثم قال واحسب ان
في هذا الموضع سوء فهم من المترجم وان ابتلال العنبية وتمدده لا يكون سببا للضيق بل للاتساع
وكذلك اليبس فيها وان صح جالينوس بان الضيق قد تكون ايضا عندما تجف العنبية في ثقبها
وذلك اذا استولى اليبس على اجزائها القريبة من الثقب فانه تكثفها وتجمع بعضها الى بعض فاما
لا يمكن ان يحدث من تمدده ضيق الثقبة سواء كان من الرطوبة او اليبس ولئن سلمنا فالمطالبة بعلة
ضعف البصر عند سببها قائمة اذا لم يبين السبب في ذلك وقال بعض ان الضيق الحادث يضر لانه يغير
قوام الروح ويحرصه عن القوام الذي به يصلح لانطباع المرئيات فيه وفيه نظر وقال بعض انه يضر لان
الروح يتكاثف عند الثقبة فاذا انطبع فيه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع انبسط عائدا الى مقداره
الطبيعي لسعة المكان هناك فيكبر الشبح الواقع فيه فيرى الشيء اكبر مما هو عليه وفيه ايضا نظر والشيخ
عدل عن ذلك وقال واسبابه اما يبس القرنية لجمعها فتنقبض الثقبة فيحدث الضيق او الشدة واما رطوبة
ممدة للقرنية من الجوانب الى الوسط فتضايق الثقبة مثل ما يعرض للمناخل اذا ابتلت واسترخت وتمددت
في الجهات واما يبس شديد من البيضية فيقل ورود الطبيعة الى الضمور والاجتماع المخالف للحال
الطبيعي واقول سبب ضعف البصر على ما ذكره الشيخ ظاهر اما عند يبس البيضية ونقصانها فلما مر واما عند يبس القرنية
ورطوبتها فلانها خلقت شفافة لئلا تمنع الابصار فاذا انقبضت واجتمعت بحيث تنقبض وتتمدد
العنبية بانقباضها وتضيق الثقبة من جهة اشتمالها عليها واحاطتها بها عرضت اي للقرنية غضون
وتكاثف كما يعرض للمشايخ في اواخر اعمارهم ومنعت النور عن النفوذ فيها والاشباح ايضا في الجليدية ويرى
صاحبه الاشياء كانها في ضباب او دخان وقال جالينوس واما ما يحاذي الثقبة من القرنية فان
جميع افاته تضر بالبصر اما زوال الطبقة العنبية لورم يحدث فيها او في غيرها من الطبقات فيتمدد
وتنضغط او تنزل عن موضعها الى احد الجوانب فتنقلب الثقبة عن موازات الرطوبة الجليدية وتزول
عن المحاذات بقدر هذا زوالها اي زوال العنبية عن وضعه وفيه بحث اذ لا يخفى ان انقلاب العنبية
وميلانها لا يوجب الضيق في الثقبة نعم عند انقلابها وانقلاب الثقبة عن محاذات الجليدية لا ينفذ النور
في تمام الثقبة على استقامته بل في بعضها الذي قد بقي على المحاذاة فيكون خروج النور كانه من مسلك

الثقبة

من مسلك ضيق ويسوء البصر وقد ذكر علامة هذا اي زوال العنبية وعلاجه في امراض الطبقات واما
نقصان الرطوبة البيضية وخلو الموضع الذي بين العنبية والجليدية فتنقلب العنبية على نفسها وتقع اجزاؤها
بعضها على بعض لانتفاء ما يملأ ما بينهما ويدعمها فتضيق بالضرورة او تنجذب العنبية الى الجليدية فتقع عليها وتعوج
اي الجليدية عن محاذاة الثقبة الى جهة او تتعوج العنبية فتزول الثقبة عن المحاذاة فتضيق الحدقة وفيه
البحث السابق وعلامته ان لا يكون بصره جيدا لكلال الجليدية من الضوء ولاستقامة وربما ابصر على شكل [illegible]
الى الجهة التي مالت العنبية اليها احسن مما ابصر عند المقابلة وعلاجه علاج نقصان الرطوبة البيضية من
القطورات والسعوطات والنطولات المرطبة والتوسع في الاغذية الرطبة الدسمة وحصر النفس وهو كما قال
ابن ابي صادق ان يحبس النفس اطول ما يكون ويدفع الى داخل دفعا قويا بتوتير عضلات الصدر والبطن كالمتبرز
لاخراج النجو وحتى يفعل ذلك عاد الهواء الذي يخرج بالتنفس في العروق الى الاعضاء مستصحبا لما يجده من الابخرة
والمواد في العروق فيمتلئ الدماغ ومجاريه ويتمدد فتتسع العصبة والثقبة وفيه نظر لان الثقبة على ما قال المصنف
في الوجه الثاني لم تصر ضيقة حتى تتسع بالحصر بل زالت على رأيه عن محاذاة الجليدية والحصر لا ينفع فيه في الماء
نزول الماء مرض سددي اي سدة المجرى وهو الثقبة وانما جعلها مجرى لانها كالمجرى للروح او الشبح
وهو اي الماء رطوبة غريبة احتراز عما نسب الى جالينوس من انه قال ان غلظت الرطوبة البيضية غاية الغلظ
وهذه الحالة هي المسماة بنزول الماء منعت البصر البتة هكذا نقل الرازي عنه في تلخيصه للمقالة الرابع من
العلل والاعراض واورد عليه شكوكا وقال مخاوضة القدح حينئذ وتجويف العنبية كلها مملوة من هذه الرطوبة
والى اين يجيء الماء ولم لا ترى في حال سلامة العين هذه الرطوبة من ثقب العنبي ولم لا يستتر المبصر عن الجليدية
فالقيل لانها على غاية الصفاء قلنا ان هذه الرطوبة انما سميت بيضية لشبهها له ببياض البيض واما قد
نرى الماء من ثقب العنبي في لون بياض البيض وقوامه بل اصفى منه كثيرا وهو يمنع البصر فكيف يمكن ان يجد
سريعا كما في المعز اذا اسامت طحت وقد اعتذر صاحب التذكرة عن جالينوس وقال انه يقول في الرابعة من
العلل والاعراض ان البيضية اذا اغلظت حدث عن ذلك نزول الماء في العين ولم يقل ان غلظها هو الماء ومراده
انها اذا اغلظت عن كيفية رطبة غلبت على مزاجها فتحت تلك الرطوبة في الثقب الذي خلف القرنية حصل منها
ما يمنع البصر لكن حنينا ذكر ان غلظ البيضية هو الماء واما غيره فلا وهو سهو من حنين وقال ابن ابي صادق
عند ذكره علاج زيادة العدد في شرحه الكبير لمسايل حنين متى لم يمكن اسقاط الزيادة عن البدن كالخنازير ونحوها يمكن
نقلها عن موضعها الى موضع اخر اقل شرا قامت نقل الكحال يفعل بالماء المجتمع في العين فان الرطوبة البيضية
متى غلظت او تكدرت حتى ذهب شفافها ومنعت الاشباح من الانطباع في الجليدية فلا سبيل الى نزلها

شكافتن

واخراجها عن العين والا كملت الحدقة وبسبب العنبية وبطل الابصار اصلا ولذلك تلطفت في تقليبها عن محاذاة
الثقبة وهي لزجة وداخل العنبي خشن فيتعلق بما يحاذيه ويعود البصر الى حاله وكلامه هذا صريح في انه
وهو خطاء لان الماء عند الاطباء مرض من قبيل زيادة العدد ولم يحصل في العين منها رطوبة اخرى لم تكن في
حال الصحة ولانه يرد عليه ما اورده الرازي على جالينوس تقف في الثقبة العنبية بين الرطوبة البيضية
والصفاق القرني ويتكرج كتكرج المري وماء الحصرم وهذا على راي الشيخ ومن تبعه من المتاخرين وقال
سرافيون وكثير من المتقدمين والمتاخرين ان موضعها بين الطبقة العنبية والرطوبة الجليدية على الثقب الذي
في الحدقة واستدلوا عليه بوجهين احدهما ان الماء لو كان بين القرنية والجليدية لما تعلق بخمل العنبية وخشونتها
اذ لو كان حملها في داخلها وربما ان العنبية اذا ضغطت وكبست بالمهت اتسع الثقب وزلق الماء
من ظاهر العنبية الذي هو املس الى داخلها الذي هو خشن وتعلق بالخمل فاذا اجذب الخمل الماء وزال
عنها الضغط عادت الحدقة الى حالتها الاولى كما يعرض لفم الرحم من الاتساع عند الولادة لخروج الجنين
بسبب الضغط فاذا خرج الجنين عاد الى حالته الاولى وثانيهما بان الماء لو كان بين القرنية والجليدية لرؤي المهت
تحت القرنية عند القدح لانها طبقة شفافة ونحن لا نراه الا عند الثقبة وردد ليتها دة الحس فانه يظهر
النحاس تحت القرنية وقال اخرون ان موضعها بين القرنية والعنبية حيث المدة الكامنة خلف
القرنية ومن هذا ظن بعضهم وان كان لبعض الظن ان الماء عند القدح لا يتعلق بالخمل بل لغوصه حيث تغوص
المدة واختاره صاحب التذكرة واستدل عليه بوجوه الاول انا نرى الماء في بعض الاعين واسعا بحيث لا يتبين
من العنبية الا اليسير من الحول الماء واذا ازيل بالقدح تاتت الطبقة على ما كانت وليست الثقبة بهذه السعة
ولا يجوز ان يتسع الثقبة الى هذه الغاية ثم تعود الى الحالة الطبيعية بعد القدح من غير توقف وهذا الوجه
يرد على الشيخ ايضا ويمكن ان يجاب عنه بان هذه الرطوبة حيث تقف في الثقبة يمددها الى الاطراف لكثرتها
وازدحامها وغلظها فاذا كبست العنبية بالمهت وزال الماء الى داخلها وتعلق بالخمل عادت الثقبة الى الحالة
الطبيعية لزوال المدد كما يعود الرحم اليها بعد خروج الجنين من غير توقف وبانه قد يخرج من الماء شيء
من الثقبة عند كثرته فيقف بين العنبية والقرنية بحيث لا يتبين من العنبية الا اطرافها فيظن ان الماء
بتمامه واقف هناك الثاني ان العنبية ثابتة من المشيمية ملتصقة بها ولا يحس عند ارسال المهت
طبقة اخرى غير الملتحمة الثالث ان المهت لو ثقب العنبية حتى وصل الى البيضية لينحط الماء منها الى
البيضية بعد اخراج المهت من الثقب بل قبل اخراجه ورد هذا الوجه بان البيضية في غشاء رقيق منها
من السلاك ولذلك جعل راس المهت مدورا لئلا تخرقه وفيه نظر لانه يستلزم ان يكون طبقات العين تاسعة.

ومن القرنية والجليدية المراد بالجليدية هنا الثقبة

ثمانية او تسعة وهو خلاف التشريح بل انما جعل رأسه مدورا لئلا يخرق العنبية ولا يعقرها ولو كان الماء
بينها وبين الجليدية لجعل حاد الرأس ليكون ارساله اهون الرابع ان جالينوس قال في العاشرة
من منافع الاعضاء ان الماء يكون في الموضع الذي فيما بين الصفاق القرني والرطوبة الجليدية وقيل
ان هذا الكلام منه يدل على انه يعتقد جواز كونه بين القرنية والعنبية او بين العنبية والجليدية اذ لو اعتقد
احد القسمين خاصة لنص عليه فعلم انه يجوز كونه في الموضعين وضعف هذا القول لا يخفى على ذي فطانة
والحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو ما اختاره الشيخ من انه واقف في الثقبة
بين البيضية والقرنية ولو كان واقفا بين العنبية والقرنية كما اختاره صاحب التذكرة لسال من
الموق عند خرق الملتحمة بل يكون اخراجه منه اولى من حطه الى داخل العنبية وتفريقه في النواحي
وتعذيب العليل بالقائه على القفا مدة كميته لا يتحرك ولا يتكلم ولا يسعل ولا يعطس لكن في الصورة التي
يخرج من الماء بعض من الثقبة لكثرته يعالجه بعض من حذاق الكحالين بالمهت المجوف وهو ميل مجوف
على هيئة المهت قد نصب ميل آخر مجوف على وسطه قائما كالعمود بان يدخل رأسه في العين حتى تراه
قد وصل الى الماء ويدخل رأس العمود في فمه ثم يمصه حتى ينجذب ذلك الماء الخارج من الثقبة بتمامه
الى تجويف الميل ثم يكبس الباقي الواقف في الثقبة بذلك الميل حتى ينحط الى داخل العنبية ويتعلق بالحمل
فيمتنع نفوذ الاشباح الى البصر على مذهب الطبيعيين فانهم يقولون ان الابصار انما يتم بان ترد على القوة الباصرة
صور المرئيات وهو القول بالانطباع او خروج النور الى المبصرات على احد المذهبين وهو مذهب ارباب
وجمهور الاطباء فانهم يقولون ان الابصار انما يكون بان يخرج النور من العين على شكل مخروط رأسه يلي العين
وقاعدته تلي المبصر والادراك التام انما يحصل في الموضع هو موقع سهم المخروط وهذا المنع اما ان يكون تاما
ان كان كثير الجثة ليسد جميع الثقبة او ناقصا ان كان قليل الجثة ليسد جهة ويبقى الباقي منكشفا فيرى ما كان
بحذاء الجهة المنكشفة دون غيره الا بنقل الحدقة والكائنة الناقصة في حاق الوسط ويكون حواليها
منكشفة ترى في وسط كل شيء كوة وسببه يكون اما من خارج مثل ضربة تقع على الرأس فينزعج الدماغ ويجري
شيء مما كان محتقنا في بطونه من الرطوبات فيندفع منه في العصبة المجوفة وينزل العين ويقف هناك
اي في الثقبة بين القرنية والبيضية او يسد العصبة المجوفة قبل موافاة الثقبة فيمنع النور عن السلوك
فيها وهذا غير نزول الماء وعلامته ان يتعطل البصر بالكلية مع سلامة العين واذا غمضت العين الصحيحة
او الموفة لم تتسع الحدقة من الاخرى وان لا يحس العليل بالم ولا بثقل في عمق العين كما يكون
عند الورم واما من داخل وهو امتلاء البدن من الرطوبة تتحلل عنها بخارات غليظة وتحصل هناك وتصير

اي اذا كانت السدة في العصبة المجوفة فقط

رطوبة غليظة اذا بردت وفارقت عنها الاجزاء النارية وقد يكون بسببه صداعا شديدا فان اشتد الالم في ذلك الموضع
بل في جميع المواضع تثير الاخلاط لما توجه الطبيعة الى ذلك الموضع للمقاومة ويصحبها الدم والروح فتحدث
السخونة في العضو ويلزمها ثوران الاخلاط وحركتها وتكدر الرطوبات لثوران الاخلاط وغليانها ولان الرطوبات الفضلية
تكثر حينئذ بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فتختلط بها تلك الرطوبات وتكدرها وربما وسع المجرى لتمديدها اي لتمديد
الاخلاط اياه لزيادة حجمها بالغليان والثوران وباختلاط الرطوبات الفضلية معها وبما يتولد هناك من ارياح
المعدة لسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فتنزل الرطوبات الفاسدة من الشرائين او من العصبة المجوفة
الى العينين لضعف بنيتهما ولاتساع الطريق اليهما للضعف العارض لهما بسبب تحلل الارواح من الوجع فيشتد
قبولهما لتلك الرطوبات وعلامة ابتداء الماء ان يرى الانسان خيالات امام العين مثل البق والذباب
والشعر على حسب اختلاف اشكال تلك الرطوبات وسببها وقوف شيء غير شفاف بين الجليدية وبين
المبصرات فيدركه الناظر ويرى كالظلمة على قدر نسبة ذلك الى موقع الشبح ويزعم انه موجود في الخارج
لكن هذه الخيالات قد تحدث ايضا عن البخارات التي تصعد عن المعدة الى الدماغ وتنفذ الى العين
في العروق والشرائين وتحول معارضة بين البصر والمبصرات كالماء وليست تدل هذه الخيالات
على نزول الماء لانها انما تكون عن قوة حس البصر جدا فتحس بالابخرة الغذائية التي لا تخلو عنها بدن والفرق
بينهما ان ما يعرض بسبب المعدة تكون الخيالات في العينين جميعا على السواء في الابتداء والكثرة فلم يكن حصوله
اولا في عين واحدة ثم في الاخرى ولم يكن في احديهما اكثر وفي الاخرى اقل لا تختص بعين واحدة ولا تكون
الخيالات دائمة بل تكثر بعقب الامتلاء والتخمة لكثرة ارتفاع الابخرة ~~لكثرة ارتفاع الابخرة~~ وتقل
عند الجوع ولا تحدث في العين كدورة بل يكون صحيحة سليمة وان طالت المدة منذ عرض التخيل الى ثلاثة اشهر
واربعة وتبطل الخيالات بشرب الايارج واستعمال القيء وما يعرض بسبب نزول الماء تكون العلامات
المذكورة فيه بالعكس فتكون الخيالات في عين واحدة في الاكثر لان الطبيعة تحامي احد الجانبين وتدفع
الفضل الى الجانب الاضعف وان كانت في العينين كانت مختلفة فيهما بالزمان واللون والقوام ولا تزيد
ولا تنقص في الاوقات بل تكون دائما على حالة واحدة ولم يمض عليها زمان طويل الى ان ينزل الماء ولا تزال
تزداد الكدورة في البصر الى ان يبطل ولا تسكن عند تنقية المعدة وقد تحدث ايضا عن اندمال قروح
في الطبقة القرنية فيصير موضع الاندمال غير شفاف لكثافته ولا تنذر بالماء وتستدل عليه بان الخيالات
ههنا تكون غير متبدلة بالاشكال باقية على حالة واحدة وعلاج ابتداء نزول الماء تنقية الراس بالايارجات
والحبوبات بعد النضج والتكحل بالاكحال الجلاءة الملطفة للماء المبددة له كشياف المرارات فان طبيعتها
ازالة المتفرق

عند ... دمن

والمتكحل اذ حصلا ينبغي ان يكون فيهما متساوية في جميع ذلك

اصنافها خاصية في ازالة الماء وهو الباسليقون واما الماء المستحكم الذي يمنع البصر منعا تاما فعلاجه القدح وهو جيد

عند الكحالين عن نقل الماء من موضع الى اخر بالكبس الكائن من جنس ما ينقدح وهو الابيض الصافي الرقيق

لا في الغاية لان غيره من الانواع لا ينجح فيه القدح اما الغليظ فلا ينتقل عن مكانه الى داخل العنبية واما الرقيق

فلا يثبت في داخلها ولا يتشبث بالحمل بل يعود الى الثقبة بل الرقيق الذي يتفرق عند الغمز عليه بالاصبع

سريعا لعدم استداد غلظه ثم يجتمع لعدم استداد رقته ويحس العليل بضوء الشمس والسراج لصفاء الماء ولا

يحجب الروح عن ادراك الاشياء الساطعة الضوء ويحس عند العطاس بضوء يخرج من عينه كانه شعاع مستطيل

لما يتفرق الماء لرقة قوامه بتحريك العطاس وهزه له فيخرج النور من موضع التفرق كالشعاع المستطيل

ثم يعود ويجتمع وصفة القدح ان تجلس العليل بين يديك على مخدة في موضع مضيء في يوم شمالي ويجمع ركبتيه

الى صدره ويشبك يديه الى ساقيه وتجلس انت على كرسي لتكون اعلى منه علوا معتدلا وتشد عينه الصحيحة لئلا

تتحرك فتساعدها العليلة ولان المقدوح اذا راى شيئا عند انجاح العلاج لا يقال انه ينظر بالصحيحة ثم تامره

بالنظر الى الموق الاكبر مع نظر اليك لشبه الالتفات وتحفظ على ذلك الشكل ثم تعلم على موازة الحدقة في

الموق الوحشي مما يلي فوق تسير انذب المهت ليتعود العليل الصبر وتقصير الراس الحاد مكانا

يثبت فيه فلا يزلق عنه عند الثقب ثم تضع الطرف الحاد المثلث على الموضع المعلم وتغمزه عليه بقوة حتى

تخرق الملتحمة فان كان رخوة ولا ينفذ فيها المهت ترسل قبله مبضعا يدور الراس ثم تدخل المهت بعد

وتوصله الى محاذاة الثقبة فاذا رايت المهت في موضع الثقبة تحت القرنية فوق الماء فاكبسه قليلا

قليلا حتى ينزل الماء الى اسفل ويتعلق بالحمل ثم تلزم المهت مكانه زمانا صالحا ثم تشيل عنه وتنظر هل

عاد الماء ثانية فان عاد فاكبسه ثانيا وثالثا الى ان يستقر لان الحمل ربما لا يقبل الماء الا بتعب ثم تخرج المهت قليلا قليلا

بانفتال وتضمد على العين بصفرة بيض مضروبة بدهن الورد وقطر فيها ماء الملح والكمون الممضوغ ويشد

العينين بعصابة قوية وتنوم العليل في بيت مظلم على قفاه وتامره ان يكون كالميت لا يتحرك الى اليوم الثالث

ويحذر من العطاس والسعال وما يجري هذا المجرى لئلا يعود الماء عن الحمل الى الثقبة والفرق بين

سدة العصبة والماء ان احدى العينين لا على التعيين اذا غمضت اتسعت حدقة الاخرى في الماء

اذا لم يكن معه سدة لان الروح الذي يخرج من حدقة العين المغمضة يكون راجعا الى العين الاخرى فتتسع الثقبة

الا ان يكون الماء غليظا جدا بحيث يمنع خروج الروح او يمنع روية الشعاع الحدقة وراء الماء فحينئذ لا يتم

هذا الاستدلال ولم تتسع الحدقة الاخرى المفتوحة في السدة وذلك لان الشعاع لا يندفع الروح الذي كان

في العين المغمضة الى الاخرى بقوة لانه حيث لم يخرج من الحدقة المغمضة تمتلي منه العين والعصبة ويندفع الباقي

الروح

الى المفتوحة اولانه حيث يتعطل عن المغمضة يأخذه المفتوحة اولانه يهرب من المغمضة لسبب الظلمة ويأتى الى المفتوحة
فاذا اصاب سدة من وراء لم ينفذ كما اذا كانت السدة من وراء فلم ينفذ الى اليمنى ولم تتسع الحدقة وكذا
اذا غمضت اليمنى لم تتسع الحدقة من اليسرى اذا لم يكن ينفذ اليها قسط من الروح حتى يرجع الى اليسرى
فتتسع حدقتها بالازدحام ومن هذا يستدل على ان الروح النافذ الى العينين هو نفس جوهره لا قوته فاذا غمضت
احديهما اندفع الى الاخرى وامتلاء الموضع الذى من ورائها وتمدد فاتسعت الثقبة بالضرورة ثم اذا
فتحت رجعت الثقبة الى مقدارها الطبيعى وليس يمكن ان يكون سرعة هذا الامتلاء والتفريغ من رطوبة تجرى اليه
ثم تخرج عنه راجعة بل من جوهر الروح فقط ولا ينبغى ان يغنم ان هذا الفرق هو بين الماء ونفس السدة اذلا اشتباه
بينهما حتى يحتاج الى فرق بل الفرق بين الماء الذى معه سدة وبين الماء الذى لا معه سدة فان الماء الذى
معه سدة لا ينجح فيه القدح الا بعد تفتيح السدة لانه لو ازيل الماء بالقدح بقيت السدة مانعة عن الابصار لم يحصل
الا اتعاب العليل وعلاج ماء الذى من سدة العصبة المجوفة الصواب ان يقول مع سدة العصبة تنقية
الدماغ وتفتيح السدة بالحبوبات والايارجات واخراج الدم من الماقين والقاء العلق على الصدغين
والقدح لا ينجح فيه لما قلنا والماء الذى لا يقدح خمسة انواع الغمامى وهى رطوبة شبيهة بغمامة سوداء
واقعة فى العين لا تتفرج ولا تتحرك ولا يترجرج عند وقوفه فى عين الشمس والزيبقى وهى رطوبة
مستديرة تشبه الزيبق تترجرج فى العين والجصى وهو الذى يرى كانه قطعة جص سدت بها ثقبة العين
لا يتفرج ولا تتغير عند انغماض العين الاخرى وانفتاحها والاسمانجونى وهو الذى يضرب لونه الى لون
الجو الذى يظن انه لون السماء لا يتحرك فى الاكثر ولا ينجح فيه القدح لانه يفسد الرطوبة البيضية لحدته ودقته
والمنتشر الرقيق الذى لم يكمل بعد ولم يستحكم ولم يتخن بالاعتدال ويبصر صاحبه بصرا ضعيفا يزيد وينقص
فى الاوقات لانه لا يتعلق بالمهت وهى آلة يقدح بها وفى هذا الكلام شىء كانه زعم ان الماء يتعلق بالمهت
ويخرج باخراجه كما تخرج المدة الكامنة خلف القرنية وليس كذلك بل يندفع الى داخل العنبية عند كبسها
ويتعلق بالثقل فى جوانبها ويزول عن قدام الناظر فيعود البصر الى حاله كما ذكرنا ولو كان غليظا شديد الجمود
لا يمكن تنحيتها بالمقدحة ولو كان رقيقا جدا لا يتعلق بالثقل ويعود ثانيا وللماء انواع اخر لا ينجح فيها القدح
كالزجاجى والابيض البردى والاخضر والاصفر والاحمر الذهبى والازرق والاسود وكلها يمكن ان يصير
فى جنس ما يقدح بحسن التدبير من تلطيف الغذاء وتقليله وترك العشاء والاطعمة الغليظة مثل لحم البقر
والجبن والعدس وترك الشراب والجماع والحمام والبقول مثل البصل والكراث والباذروج
والسمك خاصة فانه مما يعين على حدوث الماء وغلظه ولذلك ترى الاطباء اذا ارادوا ان يجتمع الماء سريعا

فى الجنة اليمنى فاذا غمضت العين اليسرى اندفع الروح منها فاصاب السدة

[illegible]

المحقق العلامة رحمه الله

الزرقة

سريعا يامرون المريض باكل السمك واستعمال الاكحال الملطفة مثل شياف المرارات في جميع الانواع غير الرتق المنتشر فانه يحتاج الى التغليظ واكل السمك الزرقة وهي نوعان اصلية وحادثة فالاصلي اسبابها سبعة احدها كثرة الروح الباصرة فانها الطف الارواح واشدها اشفافا واستنارة واشراقا فاذا كثرت فادت لون الطبقة الكحلية مستنيرة وامالت لون العين الى التلالؤ والزرقة وثانيها صفاؤها ونورانيتها فيقاوم بذلك لون العنبية وثالثها عظم الجليدية فانها رطوبة بيضاء صافية ومع ذلك محل للروح الباصرة النيرة فيتلالؤ العين عند عظمها لكثرة ضيائها فيخفى لون العنبية ورابعها نتوء الجليدية فان قربها الى الخارج يفعل ما يفعله عظمها وخامسها قلة الرطوبة البيضية فلا تحول بين الرطوبة الجليدية والروح وبين العنبية ولا تمنع الروح الشفاف من البروز الى الظاهر ومقاومة العنبية وسادسها صفاؤها فلا تمنع الروح من المقاومة وسابعها قلة سواد العنبية فيغلبها صفاء الروح والرطوبة والزرقة التي تحدث بعد ان لم تكن سببها اما نتوء الرطوبة الجليدية واما زيادة حدثت في الرطوبة الزجاجية فينضغط الجليدية الى خارج او ورم في الطبقة الصلبة والمشيمية والشبكية فيزيد حجمها بالورم وتندفع عن موضعها فتنتوء الجليدية او تنضغط وعلامة هذه الاسباب مذكورة في امراض الطبقات وكذلك العلاج وينفع منه اي من النتوء اذا كان من زيادة الزجاجية التسعط بالادهان الحارة مثل دهن اللوز المر ودهن الخروع والغار والتكحل بمثل الشادنج والدارفلفل والزنجبيل وزبد البحر والهليلج الاصفر ان كان المزاج باردا وبالاشياء الباردة كالصمغ العربي والكحل اي الاثمد والتوتيا والطباشير ان كان المزاج حارا لان هذه الاشياء تجفف الرطوبات وتقبضها وكذلك التسعط بدهن الورد ينفع في البارد والحار واما تغير مزاج الطبقة العنبية من الرطوبة الغليظة جدا فلا يظهر سوادها كما هو عليه حال الصبيان فانهم قبل النهوض يكونون زرقا لغلبة الرطوبات وميلها الى الفجاجة ثم اذا قويت الحرارة وتحللت تلك الرطوبات ونضجت الباقية منها وصلح الغذاء اسودت اعينهم وكذلك حال النبات فانه اول ما ينبت لا يكون ظاهر الصبغ بل يكون الى البياض ثم اذا قوي ونضج ما يصل اليه من الغذاء اخضر ويسمى هذا النوع على ما ذكره الاسكندر في كتابه شرح عين الطبري يسمى الزرقة المطلقة بهذا الاسم والفرق بين هذه الزرقة والحادثة من الماء الازرق ان الماء يذهب بالبصر ويزول بالقدح وترى في ابتدائه الخيالات وعلامته عدم اسباب النوع الاول وعلاجه الاستفراغ بالايارجات القوية مثل ايارج جالينوس وايارج لوغاذيا والغراغر والتعطيس بالمسخنات وتبديل المزاج بالمعاجين الحارة والتكحل بالزعفران ودهنه مما يسود الحدقة من اي سبب كانت زرقتها وكذلك ان ادخل الميل في حنظلة رطبة ويكتحل به حتى قيل انه يسود حدقة السنور وقد تحدث الزرقة لتحلل الرطوبات النضيجة التي يتبعها الصبغ مثل النبات عندما تتحلل رطوباته ويأخذ في الجفاف فانه

يبيض ولذلك تميل العين المرضى والمشايخ الى الزرقة لتحلل الرطوبة الاصلية فيهم وهذا القسم يعد ضعفا من الماء
النازل في العين لشبهه به في بطلان البصر وتغير لون القرنية وان كان في التحقيق جفافا كما يعد انتفاخ البطن في الاستسقاء
الطبلي وليس هناك ماء والفرق بينه وبين الزرقة الحادثة من الماء برؤية الخيالات وبالقدح وبان الزرقة
الحادثة من اليبس يلزمها سيلان العين وعلاجه الترطيب في ضعف البصر وهو ان لا يستقصي حقيقة المبصر
او لا يبصر من بعيد او يخطي في الابصار كما يرى الشيء صغيرا او كبيرا او على لون وشكل غير ما هو عليه بالحقيقة وهو يحدث
اما لسوء مزاج بارد رطب مع مادة ترطب الدماغ وتغلظ الروح الباصرة بتكثيف الاخلاط واجمادها وباختلاط الابخرة
غليظة تنفصل من المادة الرطبة بالروح فتغلب الاجزاء المائية الكثيفة على اجزائها النارية اللطيفة الشفافة وتغير
الالات البصر لانه تفسد مزاجها وتحيرها بالبرودة وترهلها وترخيها بالرطوبة وعلامته ان تدمع العين وتقطع رمصا
قليلا لغلظ المادة ولزوجتها وعسر قبولها للنضج بلا الم ولا حمرة في العين ويوجد العين اعظم مما كانت في ايام الصحة
لزيادة حجمها بالامتلاء مع سوء البصر من حيث انه لم يستقص حقيقة المبصر لكدورة الروح وتغير الالات وكدورة
تشاهد من خارج في القرنية وفي البيضية لا يرى معها انسان العين وهو صورة الناظر كما لا يرى الشبح في المرآة
الصادية فان كانت الكدورة ترى بحذاء الثقبة فقط فهي في البيضية وان كانت ترى في سائر اجزاء القرنية فهي
فيها وحدها وفيها وفي البيضية ايضا ويزداد الضعف بعقب الاكل والنوم وعند التخم خاصة لكثرة الرطوبة وازدياد
الابخرة غلظا وكثافة وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والغراغر والمضوغات مثل الوج والمصطكي والتكحل بالباسليقون
المسك والروشناي الكبير واما لسوء مزاج بارد من غير مادة وعلامته ان يوجد حجم العين انقص مما كانت في ايام الصحة
لان البرودة تجمد الرطوبات وتكثفها وتجمع جميع الاجزاء وتقبضها فيصغر حجمها مع جفاف لانعدام المرطبة والرطوبة
لما علمت من ان الحرارة آلة لجميع القوى المحركة ولما يعرض للاعصاب المحركة لها شبيه بالتشنج وسوء البصر لما قلنا
وعلاجه تبديل مزاج الدماغ بالاغذية مثل الطباهيج والرح مطنجة ومطبوخ الحمص والدارصيني والسعوطات مثل دهن البان
والياسمين والانكباب على بخار الحشيش الحارة والتكحل بالشياف الاصفر وصفته هليلج اصفر توتيا هندي من كل واحد
خمسة فلفل ابيض ملح ثلاثة زعفران درهم يحبب بماء الرازيانج والاخضر وصفته زنجار ثلاثة دراهم قلقطار محرق درهم
زبد البحر زرنيخ احمر من كل واحد درهم نوشادر نصف درهم اشق مثقال يحل بماء السذاب واما لسوء مزاج حار مع مادة
تنتفخ الالات البصر اي تعظمها وتمددها لكثرة المادة الحارة ولان العضو اذا سخن تحللت الرطوبات التي فيه بالغليان
وازداد حجمها وتملات فضولا لانصباب المادة الفضلية الحارة اليها ولان الحرارة جذابة وعلامته حمرة العين
وانتفاخها مع حرارة وعلاجه الفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ بمطبوخ الهليلج ولزوم الحمية من الاشياء المالحة
والحريفة والاشياء المبخرة مثل الكراث والبصل والبادروج والتكحل بماء بارد ويدمع ليستفرغ المادة بالدمع

استسقاء
ضعف البصر
المادة
دراهم
بورق

بالدمع كالحصرمي وهو التوتياء المسحوق المربى بماء الحصرم ونحوه واما السوء مزاج حار شديد محلل من غير زيادة في اعصاب البصر
لقوة الحرارة وتجفيف رطوبتها لفرط التحليل فيقل الروح ولا يبصر من بعيد وعلامته ضمور العين وغورها وقلة السيلان
منها ومن الاسباب الماليخيف مقدم الدماغ بالمشاركة وان يشتد عند الجوع لاشتداد الحر واليبس وكذلك في
انصاف النهار عند اشتداد الحر وبعقب الاسهال لاستيلاء الجفاف ويخف الضعيف بعد الاكل والنوم
للترطيب والتبريد وعلاجه التدبير المرطب فان الحرارة تنطفئ عند ازدياد الرطوبة بكثرة بالغمر ويدهن الراس
والتسعيط بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والنيلوفر وصب دهن اللوز الحلو في العين وحلب اللبن
اي لبن البنات فيها اي في العين وشرب الشراب الكثير المزاج من الماء ليكون ترطيبه اكثر وتسخينه اقل وقد يحدث
الضعف من المعدة من غير علة في العين وعلامته ان لا يكون دائما بل يقوى عند التخم لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة
ويبطل البتة عند الجوع لانتفائها وعلاجه تنقية المعدة ان كانت ممتلية وتقويتها بالجوارشنات الملائمة وقد يحدث
للمشايخ لفساد رطوباتهم لضعف حرارتهم الغريزية عن التصرف في رطوباتهم الفضلية لاصلاحها ونضجها فتفسد
وتتغير بتصرف الحار الغريب وبكثرة بخاراتها مثل ما يعرض للمري وماء الحصرم وكثرة البخارات الردية لكثرة الرطوبات
الفضلية وقصور حرارة الغريزية فيهم وضعف مزاج الدماغ والقوة الحاسة فيهم لان مزاجهم بارد يابس بعيد عن
الاعتدال الى الجهة المنافية للحيوة ولا علاج لذلك لاستحالة اعادة المعدوم ويعالج لئلا يزيد بتنقية الدماغ
من الرطوبات الفضلية المتكرجة التي تجلو مرة بما يجلو العين مثل الشادنج وزبد البحر وهليلج الاصفر لتنجرد الرطوبات
وتنقيها عن العين ومرة بما يقوي مثل الكحل والتوتيا واشباه ذلك وقد يحدث من تكدر الرطوبة البيضية
وقلة اشفافها فيزاحم نفوذ النور من الجليدية الى الخارج او لانطباع الشبح فيها وعلامته ان يرى العليل قدام
عينيه غشاء اسود لانه حيث لا يدرك المرئيات على ما هي عليه يتخيل ان عليها غشاء اسود ونظره الى
السماء يكون اصفى من نظره الى الارض لان تكدرها انما يكون باختلاط الاجزاء الغليظة الارضية وهي بالطبع
تميل الى اسفل فيكون اسفل العين اشد كدورة من اعلاها فلذلك نظره الى السماء يكون اصفى وتلك الرطوبة تتكدر
اما من استيلاء الاخلاط السوداوية على البدن فترتفع منها الى الدماغ ابخرة غليظة سوداوية وتستحيل فيه او الى
الاخلاط السوداوية وتنفذ الى العين في العروق التي تاتي اليها من الدماغ وتكدر البيضية بالغلظ والسواد او من
فرط المجامعة لانها تستفرغ جوهر الغذاء الاخير من جميع البدن سيما من الدماغ فان الاستفراغ منه اكثر ولذا قال
كثير من القدماء ان جمهور مادة المني من الدماغ وقال الشيخ ان خميرته منه وفي الجملة انه يجفف الدماغ تجفيفا كثيرا
ويتبعه العين في الجفاف لان رطوباتها من رطوباته وغذائها من غذائه فتجف البيضية وتجمع وتكاثف
ويذهب عنها الاستشفاف والانارة فلا يرى صاحبه شيئا اصلا ان كان كثيرا او يراه وعليه اسود ان كان

قوله ضمور العين الخ
اذا لم يكن الدماغ ممتليا
واللذان لحرارة جذابة فلا يلزم
... الدماغ ضمور العين
بل يلزم انتفاخها وعظمها
... ١٢

قليلا ويبرده ايضا تبريدا كثيرا بتحليل الحرارة الغريزية فيكثر فيه اجتماع الفضول الغليظة بنقصان الهضم ويتكدر البيضية
مع انه يضعف البصر لوجوه اخرى اي انه يجفف الجليدية ويستفرغ عن جواهر الروح خصوصا النفساني منها كثيرا
بسبب اللذة ويحلل الحرارة الغريزية وينهك القوة ويهيج ابخرة دخانية غريبة او من سوء التدبير في المأكل والمشرب
ومداومة التخمة فيتولد في البدن رطوبات غليظة من سوء الهضم وقصور نضج الغذاء وتتكدر البيضية وعلاجه
الاستفراغ عند الامتلاء بمطبوخ الافتيمون والغاريقون ومراعاة المزاج وتعديله في جميع الاقسام اما الى التجفيف
واما الى الترطيب وقد يحدث الضعف من تكدر الرطوبة الجليدية وتلك تتكدر من اجتماع رطوبة عفنة سوداوية
سيالة في الدماغ فيسيل منها شيء الى العين وعلامته انها تتكدر حتى تظلم العين بالواحدة حيث لا تنطبع فيها مثل
المحسوسات من غير ان يتبين للماء اثر ولا انتشار ويتجلى الرطوبة وتزول الظلمة بزوال تلك الابخرة عن الدماغ وعلاجه
استفراغ السوداء وتلطيف التدبير لئلا تتولد الفضول السوداوي التخيلات الشاذة اي النادرة قد يتخيل
الى الناظر كأن اسطوانة من دخان ترتفع من قدام عينيه حتى اذا علت تلك الاسطوانة تتشعبت وذلك يدل
على خلط سوداوي قد حصل في الشريان فترتفع عنه ابخرة الى الدماغ تخالط الروح وتترقى ثم تتشعب فيرى صاحبه
خيالا مناسبا لتلك الابخرة السوداوية في اللون والشكل وقيل انه يحاذيها لذلك تستر بعضا مما يحاذي البصر لغلظها
وكدورتها فيرى ذلك المستور اسود كاسطوانة سوداء وعلاجه تبتر وكيته حيث يمكن اما من الصدغين او من
خلف الاذنين ليسد طريق تلك الابخرة الى الدماغ وتنقية البدن من الخلط السوداوي بمطبوخ الافتيمون لئلا يرتقي
شيء منه الى الدماغ بطريق الشريانات الخفية التي لا يمكن قطعها وقد يرى اي كان شيئا يابسا من نار يجمع ببسطة وهي
ما يتفرق من الشيء يخرج من عينيه في اوقات وذلك يدل على ضغطة في الشرايين من امتلائها من الدم مع ضعف
الرأس وحالة يكاد يختنق صاحبه بدم الشرايين اذا سال الدم منها لامتلائها الى المواضع الخالية مثل تجويفي
القلب والدماغ فان انصب الى الاول حدث عنه الغشي ثم الخناق والموت وان انصب الى الثاني
حدثت السكتة والخناق يطلق على السكتة ايضا لما يختنق الروح فيهما والامتلاء الدموي انما يوجب هذا
الخيال لما يتبخر عنه ابخرة حمراء شبيهة اللون به وتختلط بالروح مع ان الروح ايضا يتكيف بلون الدم عند
غلبته فيتخيل الى الناظر عند خروجه من العين كانه شيئا يابسا من نار خصوصا اذا عرضت للدم حرارة شديدة محرقة
يصير بسببها شبيها بقتار الزيت اذا احرقته النار فاذا نفذ ذلك القتار الى العين من الشعب
المتصلة بها ولهذا الخيال وعلاجه الفصد والاستفراغ بعده او قبله لخاف منه انصباب المواد الى المخانق
بسبب التحريك بحسب الامكان في كليهما ولزوم الحمية من الاغذية الكثيرة الغذاء مثل الحلاوي واللحمان
وقد يرى الانسان قدام عينيه عند العطاس او عند فرك العين اشياء بيضاء ذات تعاريج تصعد

تصعد من اسفل الى فوق او تهبط من فوق الى اسفل وذلك يدل على امتلاء في المعدة او امتلاء في حوالى العين او في
الدماغ من رطوبة بلغمية الا انها حلوة صافية تنفصل عنها ابخرة بيضاء اللون لما ذكرنا من ان البخار يكون على
لون المادة التي انفصل عنها وتتخيل انها تهبط الى اسفل عندما ازدادت غلظا وثقلا وتصعد الى فوق عند ما حصلت
لها لطافة وانما يكون هذا عند العطاس وفرك العين لان هذه الابخرة تكون باردة ساكنة فاذا حصلت لها حرارة وحركة
بسبب العطاس والفرك لطفت وتحركت والدليل على ان مادتها حلوة صافية انها لو لم تكن كذلك لكانت الابخرة
المنفصلة عنها كدرة ساترة لما وراءها من المبصرات فيتخيل انها سوداء وعلاجه القذف وتنقية الدماغ
والمعدة بالايارجات والغراغر واصلاح الغذاء بمثل الدجاج المطبوخ مع الحمص والدارصيني وقد يرى الانسان الشي الكبير
صغيرا والذي بينهما اي بين الانسان والشي الكبير قريب اذ لو كانت المدى بعيدة لكانت روية الكبير صغيرا
امرا طبيعيا لان الروية انما هي لخروج الشعاع على هيئة مخروط مستدير راسه عند الحدقة وقاعدته على سطح المرئي
ويتفاوت مقدار المرئي صغرا وكبرا بحسب صغر زاوية راس المخروط وكبرها واذا كان المخروط الشعاعي اطول
ساقا او نزر زاوية اصغر فيدرك الشي اصغر مما كان الى ان تتقارب الخطوط الشعاعية جدا ويصير كان بعضها منطبق
على بعض فيرى ذلك الشي كانه نقطة فيدل ذلك على رقة النور وقلة حجمه فيصغر الشبح المنطبع فيه فيرى
الشي اصغر مما كان عليه بخلاف الرقة الحادثة عن ضيق الثقبة فانه يعود الى مقداره الطبيعي بعد انتقاله الى موضع
التقاء العصبتين فيكبر الشبح الواقع فيه هناك ويرى الشي اكبر مما هو عليه وفساد خروج خطي النور من العصبتين
وفساد التقائهما حتى يصير اخطا واوهام فيه بحث لان ضغط العصبة لا يوجب فساد انتقاء خطي النور وعلى تقدير
التسليم لا يلزم منه ان يرى الكبير صغيرا بل يلزم منه الحول وسببه ضغط العصبة المجوفة وضغطها من ورم او سدة
او جفاف فلا يخرج النور منها بالمقدار الطبيعي بل يدق بحسب ضيق المنفذ وعلاجه الترطيب ان كان الضغط حدث من
يبس تشنج منه العصب والقبض والسدد الحولية سدة ناقصة والتجفيف والتنشيف ان كان الضغط حدث من
رطوبة اما مورمة او غير ذلك لا تسترخي منه العصب وينطبق بعض اجزائه على بعض بحيث لا يتسد منه المجرى انسدادا تاما
وقد يحدث في العين ان يرى الانسان الشي الصغير كبيرا والذي بينهما قريب لا في الغاية اذ لو كان قريبا جدا
كان المخروط الشعاعي اقصر ساقا فاقصر زاوية اوسع فيرى الشي اكبر كما يرى الخاتم كالسوار عند قربه من العين
او بعيد وسببه جسم رطب بل غليظ شفاف كالماء والبلور والزجاج الصافي تحول بين البصر والمبصرات
فيحتاج البصر اي النور الى ان ينعطف في نفوذ ذلك الجسم فيرى الشي الصغير كبيرا لان ذلك ان الخطوط الشعاعية
التي على سطح المخروط الشعاعي النافذ الى المرئي تنعطف عند وصولها الى ذلك الجسم الغليظ اولا ثم تصل
الى المرئي وقاعدة المخروط تكون على قدر المرئي صغرا وكبرا فاذا كان المخروط الشعاعي في هذه الصورة على قدر

ما يكون نافذا في الهواء المثلث ثم انعطف سطحه الى جهة السهم يكون قاعدته بالضرورة اصغر من المرئي فلا بد ان يكون
المخروط الشعاعي ههنا اعظم من المخروط الشعاعي النافذ في الهواء لتكون قاعدته بعد الانعطاف الى السهم
على قدر المرئي فتصير زاوية راس المخروط ههنا اكبر منها في الصورة التي يكون المتوسط بين الرائي والمرئي
متشابها في الرتبة مع وحدة المرئي فيرى اكبر كما يظهر من هذا الشكل فالخطان الداخلان هما الواصلان الى العنبية
اذا كانت في الهواء والخارجان هما الواصلان اليها اذا كانت في الماء وقيل سببه ان سطح الماء مرتعش فاذا وقع
الشعاع عليه اضطرب بارتعاشه فادرك العنبية مرة بعد اخرى لكن لما كان بين الادراكين زمان قصير تحير
المدركة عن الامتياز بين المدركين لانها ادركت العنبية عظيمة وينتقض هذا بالبلور والزجاج الصافي
لا لانعكاس النور كما قال المصر فانه خطاء فاحش اذ الانعكاس انما يكون من السطح الصقيل القابل للشعاع
الى ما يحاذيه كما يرى القمر في الماء عند طلوعه لانعكاس الشعاع البصري من سطح الماء اليه والانعكاس لا يوجب تعظيما
في المرئي كما ترى الكواكب في ليالي الشتاء اكبر لغلظ الهواء ورطوبته فتنعطف الخطوط الشعاعية اولا الى ان تصل
الى الكواكب وكذلك الدرهم في قعر الماء والخطوط تحت البلور ولذلك من ضعف بصره عن قراءة الخطوط الدقيقة
يتوسل اليها بوضع الزجاج الصافي على العين فيجود بصره وعلاجه الاستفراغ بالايارجات وتنقية المعدة من الرطوبات
لئلا تتبخر منها الى الدماغ ابخرة رطبة غليظة تحول بين البصر والمبصرات والراس وتنقية طبقات العين بالاكحال
المدمعة مثل اباسليقون وقد يعرض للعين ان يرى شيئا واحدا اشياء كثيرة اذا كان الذي بينهما بعيدا والعلة في
ذلك ان الشظايا من الرطوبة تحول بين البصر والمبصرات وكل شظية تستر ما حاذاها من المبصرات وما بين
الشظية والشظية لا تستر فلهذا يرى جسم واحد كاجسام وفي هذا الدليل بحث لان شظايا الرطوبة كما
تستر ما حاذاها من المبصرات اذا كان الذي بعيدا كذلك تستر اذا كان الذي قريبا وعلاجه تنقية الراس
والمعدة والاحتماء الدقيق وترك العشاء لئلا تتولد الفضول الغليظة وترك الجماع والسهر لئلا تجف الرطوبة وتزداد
غلظا وكثافة بتحليل رقيقها وقد يعرض للعين ان يرى صاحبه كان على يمينه ويساره شخصا واقفا حتى
يلتفت اليه ظنا منه ان لذلك حقيقة والعلة في ذلك انه تعرض للرطوبة البيضية في البعض منها كدورة اما لسوء
مزاج بارد رطب مغلظ او بارد يابس مكثف يعرض لذلك البعض فيتغير شفيفه او لحرارة تحدث فيها غليانا
فتتحلل عنها ابخرة هوائية لا تنفصل عنها للزوجتها فتختلط بها ويعرض زبد في بعض مواضعها ويزيل الاشفاف
والبعض الكدر يكون على جنبها لا في الوسط منها وعلاج ذلك اذا كان باديا الاستفراغ واصلاح الغذاء وكحل
العين بما يجلو الرطوبات مثل شياف المرارات وقد يعرض للعين انه يرى صاحبه كان شيئا يسقط من موضع
عال قدام عينيه حتى يخرج منه وعلة ذلك شيء يتحلب من راسه دائما بعد وقت الى طبقات عينيه فيتخيل انه في الحال

نفض

في الخارج وتخرج منه وعلى حسب لون ذلك الشيء المتخيل يقضى على ما ينجلب انه من اى خلط وعلاجه الفصد والاستفراغ
بحسب الخلط وشرب شراب الخشخاش ليغلظ المادة ويمنعها من الانصباب الى العين والاستنشاق الدائم لتندفع المادة
من الراس الى طريق الانف وقد يعرض للعين ان يبصر صاحبه من قريب اكثر مما يبصر من بعيد والاخر ان يبصر من بعيد
احسن مما يبصر من قريب والاول يكون لضعف النور اى لقلة الروح ورقته فتحلله الحركة الى مكان بعيد ويفرقه الضوء فلا
يدرك شيئا من بعيد وكذلك حال من نظر الى شيء فجمع حدقته اى يكون روحه قليلا رقيقا ولذلك يجمع الحدقة لئلا يتفرق
الروح بالضوء وهذا المرض عسر البرء وعلاجه ترطيب البدن بالاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء والدجاج المسمنة ومح
البيض النيمبرشت وباستعمال الحمام والماء الفاتر العذب وطلاء الفاتر العذب وتمريخ الراس بالادهان المرطبة
مثل دهن النيلوفر والثاني يكون لغلظ النور بما يخالطه من البخارات فاذا بعد لطف بالحركة المهيجة الى المكان
البعيد ويرق بالضوء فيرى الاشياء بالاستقصاء واذا قرب تكاثف فلم يبصر شيئا بالاستقصاء فالحاصل ان الروح
اذا كثر امتد البصر الى موضع بعيد واذا قل لم يمتد البصر يتلاشى ويمحو في طول المسافة ولم ير الا ما كان قريبا واذا
لطف استقصى النظر الى الاشياء على حقائقها واذا غلظ لم يستقص وتركيبها على هذا المثال وعلاج القسم الثاني بالايارج
وترك ما يرطب والاكتحال بالروشناى ونحوه مما ذكر في علاج والمصنف قد نقل هذا الفصل من كلام الطبري في المعالجات
البقراطية بالفاظه واعتمد عليه لحسن اعتقاده به فلم يتصرف فيه بالزيادة والنقصان الخفش علة لا تكون الا مولودة
مع الانسان وهو ان تكون الطبقة القرنية والعنبية سخيفتين اى رقيقتين ينفذ فيهما شعاع الشمس والضوء او تكون
البيضية قليلة في اصل الخلقة فلا تبصر بصرا تاما كما يجب بالنهار لما تحلل الجليدية وتقمر وتتفرق الروح وتحلل واذا كان
عند غروب الشمس او في يوم المغيم ابصر بصرا قويا لزوال المانع وقد يكون بسبب العلة ضعيفا فيرى العليل في الظل
نهارا ويضعف عند الشعاع فيجمع العين ويضيقها ولذلك سمى بالخفش فانه في اللغة صغر العين ولا علاج له وعند
اكثر الاطباء ان الخفش ضعف البصر مع نداوة تكون في الاجفان فان كان الامر على ما ظنوه فعلاجه استفراغ البدن
وتنقية الراس لان نداوة الاجفان تدل على ان ضعف البصر من الرطوبة فيعالج باستفراغ البدن او بالادام
بتنقية الراس ثم تكحل العين بالتوتياء الهندي والكحل الاصفهاني ورماد ورق الاس ورماد الجلنار
فانها تقوى العين وتجفف الرطوبات وتضيق الطبقات وتذهب النداوة وقد تكحل لهذه العلة اى الخفش
بالمعنى الاول بدخان دهن البنفسج لتسويد الاجفان والطبقات ليجتمع النور بسبب السواد وتقوى العين
على النظر الى الضوء واختصاص دهن البنفسج باتخاذ الدخان لانه بارد رطب فيكون دخانه لطيفا في
الغاية قليل الحدة والنارية ملائما لمزاج العين في الدمعة هذه العلة هي ان تكون العين دائما رطبة برطوبة
مائية من غير ان تكون فيها بثرة او جرب او خشونة من الجفن او غرز من الشعر المنقلب فربما كثرت

الرطوبة وتجاوزت عن حد البلة والنداوة وسالت دمعة وهي اذا افرطت احدثت بياضا في الحدقة لما تحلل.
رطوبة الجليدية فتبيض كما يبيض الزرع عند يبسه وقيل لما ترد على العين مواد رديئة تعجز عن دفعها فتحتبس فيها
ويحدث البياض وغيره من الاثار الرديئة وقد يحدث منها السلاق ايضا بسبب كثرة حركة الاجفان وتهيؤها
لقبول المواد ولهذا تغلظ الاجفان بعد البكاء وقد يحدث من كثرة الحركة مزاج ما ينصب اليها من المواد ويميل
الى البورقية فيحدث منها اكال وانتثار الهدب وهي تحدث اما لنقصان لحم الماق عن المقدار الطبيعي بعقب
قطع الظفرة اذا بالغ الكحال في استيصالها عند الكشط واذا انقصت هذه اللحمة انفتح راس الثقب
الذي بين العين والمنخر حتى لا تمنع الرطوبات من ان تسيل الى العين كما انها اذا عظمت منعت من انصباب
الفضول الى المنخرين فيحدث الغرب وعلاجه الذرور الاصفر وشياف الزعفران وصفته زعفران
سنبل الطيب من كل واحد درهمان دار فلفل درهم فلفل ابيض دانق ونصف توتيا نصف درهم عفص ثلثة دراهم
كافور نصف دانق والتكحل بالصبر والكندر والماميثا وغيرها مما ينبت اللحم ويقبض العضو ويجفف الرطوبة هذا اذا لم
تفن تلك اللحمة بالكلية واما اذا فنيت فلا تنبت بالادوية قطعا واما من غير قطع لامتلاء الراس والعين وضعف
الماسكة عن امساك تلك المادة وضعف الهاضمة والمنضجة عن احالتها الى قوام ومزاج صالح الاستحالة
الى الغذائية فتسيل بعضها من الدماغ الى العين اما بطريق العروق التي خارج القحف او بطريق العروق التي
داخله والعين لا تقوى على امساك ما ينجلب اليها ولا على التصرف فيها بالهضم والنضج لضعفها ايضا (الدماغ)
فيترشح منها الدمع كما في الاورام الدماغية وعلاجه الاسهال والفصد ان اوجب الراي لتنقية الدماغ والتكحل
بالتوتياء الهندي المغسول لما فيه تقوية العين وقبض تام والكحل بالاكحال التي تصلح لهذه العلة مثل
الكحل الذي وصفه ابن تلميذ في الكمي خاصة يمسك السيلان ويحفظ على العين صحتها ويمنع من الرمد توتيا هندي
الهليلج بالسوية يسحقان بماء الحصرم او بماء السماق ويجفف وقد تكون الدمعة لانعصار طبقات العين وانقباضها
على الرطوبات اذا اصابها البرد كما يعرض كثيرا في الشتاء بالغدوات ومن هذا القبيل الدمعة العارضة
لمن يضحك لما يتبع انفضية الصدر والراس وتمدد اعصابها فتنعصر الرطوبات بالضغط وتسيل الدمع ولذا
تكون باردة بخلاف الدمعة التي تجري بالبكاء فانها تكون حارة لان حدوثها من ذوبان الرطوبات بسبب الحرارة
بسبب الحرارة العارضة من حرارة القلب ونقل الطبري عن ابي ماهر انه قال سيلان الدمع في الهواء البارد انما هو
لحرارة مزاج العين فاذا اصابه الهواء البارد استحالت تلك الحرارة ماء لغلظ الاهوية في الشتاء وحينئذ
يكون علاجه تسكين الحرارة ثم قال ما ظنته في ذلك بان الماء عند سخونته يستحيل هواء والهواء نارا فكيف يستحيل
دمعة ههنا فقال البخار الغليظ اذا سخن يستحيل اولا ماء ثم بعد ذلك اذا دام على التحلل هواء وهذا الجواب

وهذا الجواب وان كان قد نقله عن ابي ماهر فهو لا يستحق ان يتلقى بالقبول في القذى والحيوان الذي يقع في العين اذا دمعت العين
بعد الغبار والريح ولم يكن قبله ارمد ولا تورم من المواد فان الدموع لاجل قذى حصل في العين تخرجها وينكسها خصوصا
عند الانغماض والتحريك فتسيل بها الدمعة فينبغي ان تغسل العين بالماء الحار حتى تسترخي فيسهل اخراج القذى منها
ثم تقلب الاجفان فان القذى كما يتعلق بالفوقاني يتعلق بالسفلاني ايضا وتتفقد ارض العين وباطن الاجفان
باستقصاء ويؤخذ ان ظهر في ارض العين قطنة توضع عليها وتصبر ساعة حتى تتعلق به القطنة ثم تقلع بسرعة او
يذر بذرور الناعم الكثير النشاء يلبح به لما فيه من الغروية ثم يوخذ بعد ضم الذرور وظهور غروية ولزوجة بقطنة
فان القذى حينئذ ينقلع مع الذرور والرمص الحادث فيها بسهولة وان لم يظهر في ارض العين تلف على الاصبع
خرقة كتان ويمسح باطن الجفن حتى يتعلق به القذى واما الحيوان الذي يقع في العين فهو حيوان شبيه بالبق صغير جدا
كالذرة مثلا في الصغر له اجنحة دقيقة يلتزق بالسواد ويخرق العين ويمصها ويحدث فيه المًا شديدا لذاعا فتحمر
لذلك واخذه على وجهين اما ان يكحل بالطين الفارسي فرا وهو الطين الذي يغسل به الرأس فمنه ابيض ومنه مائل
الى الخضرة ومنه مائل الى الحمرة وهذا هو الاجود وفيه لزوجة وغروية وتشد العين ساعة لئلا تتحرك فيتعلق الحيوان بالطين
ويتشبث به فينقبض الطين عليه بلزوجته فيوخذ دمعه او تكمد العين بالماء الحار لتسخن ويؤخذ الميل المثقوب ذو الاضلاع
فينفخ به في العين فهو يزيل الحيوان ويقلعه عن موضعه ويحك باضلاعه نفس السواد حكا رقيقا حتى يخرج من العين

القمور وهو كلال يحدث للبصر من ادامة النظر في الثلج بسبب رجوع شعاع الشمس الى العينين وتفرقه الروح
واضعافه بها وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان القمور انما يحدث لتفريق الروح الباصرة من ادامة
النظر الى الضوء والاشياء البيض اللامعة البائض سواء كانت الشمس طالعة او لا الثاني ان الشعاع انما ينعكس
من السطح الصقيل وليس سطح الثلج كذلك لاختلافه في الارتفاع والانخفاض والثالث والرابع ان حدوث
هذه ليس تختص بادامة النظر في الثلج بل يكون من الضوء الغالب والبياض الغالب مطلقا كما صرح الشيخ به وذلك
لان الاشياء البيض والاضواء الساطعة لشدة لطافتها توهم ان تنقل الروح الباصرة الى مثل اجزائها في اللطافة
فتبددها وتفرقها كما يبدد ضوء الشمس نور السراج فلا يرى صاحبه الاشياء قطعا او يراها من قريب ولا يراها
من بعيد لضعف الروح واذا نظر الى الالوان تخيل ان عليها بياضا لاستقرار البياض ورسوخه في المتخيلة بسبب ادامة
النظر وعلاجه اسبال خرقة سوداء على الوجه ولبس الثياب السود وشد عصابة سوداء تحت عينيه حيث يقع
النظر عليه واحسن من ذلك ان تشد على العين ما تستعمله الاتراك في اسفارهم وهو شيء منسوج من الشعر
الاسود من اذناب الدواب لانه بسبب سواده يجمع النور ويحفظه من التفرق وبسبب نفقته لا تحجب عن روية الاشياء
وحلب اللبن في العين لانه يغلظ الروح ويرخي الطبقات ويزيل عنها تكثف الرأد كان عرضه من الثلج

وتضميدها باللوز المدقوق خصوصا المر منه لانه يقوى البصر ويغلظ الروح ويزيل الكثافة وتكميدها بالماء الحار لترطيب
العين والروح وتليين الطبقات وازالة الكثافات وانفتاح المسامات فان حدث منه اي من النظر
الى الثلج رمد فذلك لاحتقانات البخارات بسبب كثافة الطبقات وانسداد مساماتها من البرد واستحالة
الابخرة المحتقنة فيها الى مواد ردية مورمة فينبغي ان يعالج بما يحللها مما يفتح المسام ويلطف الابخرة والمواد
الحادثة منها مثل الانكباب على المياه الملطفة التي طبخ فيها الشلجم وورق الثوم وقشوره اليابسة
والزوفا اليابس والاكليل والبابونج وعلى بخار الخمر المقطور على حجارة الرحى محماة فان حجر الرحى لسبب تخلخلها
تسكن في فرجه وتجاويفه اجزاء هوائية واذا غاص الخمر للطافته فيها انفصلت تلك الاجزاء الهوائية منه وارتفعت
الى فوق وقد اكتسبت من الخمر والتسخين زيادة حرارة ولطافة بها تفتح مسام العين وتحلل المواد المحتبسة فيها
او النحاس المحمى فان النحاس بخاصية يجلو ظلمة العين ويحد البصر ويقويها واذا اسخن وصب عليه الخمر ارتفع منه
بخار حار يفتح المسام ويحلل المواد ويقوي العين بما استفاد من خاصية النحاس **في القمل** في الاجفان مادة القمل
رطوبة عفنة بلغمية نضيجة دفعتها الطبيعة لعفونتها ولما تخالطها رطوبة لها كيفية وسخية الى ناحية الجلد
والى اصول الشعر لانها مواضع معدة لقبولها الفضول التي منها تغتذي الشعر ولا يمكن ان يتولد من الصفراء
لانها شديدة الحرارة مرة الطعم مضادة للمزاج القملي ولذلك تقتله الاشياء المرة ولا من السوداء لان مزاجها
مضاد للحيوة ولا من الدم لانه مصون به عند الطبيعة والقوة المهيئة لتولدها حرارة غير طبيعية اي حرارة غريبة تعفنها لسبب
اعراض الطبيعة عنها حيث لا مطمع لها فيها فيحصل لها من العفونة مزاج مستحق للحيوة القملية لان الرطوبة سواء كانت
فضلية فاسدة او صالحة اذا تصرفت فيها الحرارة سواء كانت غريزية او غريبة صارت سببا للحيوة
وهي اذا استعدت لها لم تحرم عنها اذ لا بخل من المبدا الفياض وعلاجه الاسهال وتنقية الدماغ البدن
والراس من الرطوبات المتعفنة بحب القوقايا بعد سقي ماء الاصول وتلطيف المادة ونضجها والغرغرة
بما ينقي الدماغ مثل ايارج فيقرا والمري مع العسل وتنقية الاجفان منها وغسلها بالماء المالح وماء الشبث والتكحيل
بالاكحال الجلاءة القاتلة لها مثل الشب مع نصفه ميويزج وكذلك البورق يدق ويمر بالميل على الجفن فانه
ينثر القمل ويزداد في قوة الدواء وينقص بحسب غلظ المادة ولطافتها ويستدل على ذلك ببطء حركة الحيوان
وسرعتها ولو غمر الميل في الزيبق حتى يأخذ رائحته ومسح بعد ذلك مسحا لطيفا وكحلت به العين من غير دواء
قتل القمل ونثرها فان في رائحة الزيبق من خاصية قاتلة لساير الحيوانات الصغار ولا يوازيه شيء في ذلك
الشعيرة ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن اي طرفه عند منبت الشعر لشبهه الشعير في شكله ولذلك سمي به وقيل
لشبهه في شكله بشعيرة السكاكين وهي الحديدة التي تدخل فيها يد خل من السيف والسكين في مقبضته ليكون ماسكا لها

مضمون القمل

الشعيرة يكون في الجفن سمي بها

كالنصل وهذه الحديدة ايضا قريبة في شكلها من الشعير صلب يكون لونه كلون الجبن ومادته فضلة
غليظة محترقة دموية ونوع منه احمر رخو يسمى العروسي ومادته في الاكثر الدم وعلاجه الفصد وتنقية الدماغ
والتجويع ونقصان الغذاء وترك العشاء وان يطلى في الابتداء بالصبر والحضض والماميثا والطين الارمني
بماء الهندبا ثم بالشمع الحار والدياخليون وهذا العلاج مشترك بين النوعين واما النوع الاول فان لم ينحل بهذا
العلاج لم يكن بد من اعمال اليد بان يكبس اصلها بالظفر ويقطع ويوخذ بالمقراض ويترك دمها يسيل ساعة
ثم يذر الذرور الاصفر **سبل العين** وهو هزال العين وهذه العلة تحدث في المشايخ على الاكثر لنقصان
رطوباتهم الاصلية المستقرة في جواهر اعضائهم وربما حدثت بالشبان في عين واحدة لانها لا تحدث
بهم بسبب نقصان الرطوبة الاصلية بل بسبب امر عرضي وهو في الندرة يكون مشتركا فان الطبيعة باذن خالقها
كما تحامي عن الاشرف بالاخس تحامي باحد المتساويين عن كليهما فيما يقدر وذلك مرا ما يبس الرطوبة
الجليدية او البيضية اما لاستفراغات كثيرة او لقلة الغذاء او لسدة تقع في عروق المشيمة او الشبكية
فلا يترشح الغذاء او لضعف قوى العين وعجزها عن الاغتذاء كما يعرض عند استعمال المخدرات لسبب البرد
المجمد المميت للقوة الغاذية كما نقلنا عن جالينوس حيث قال في حيلة البرء ان كثيرا من الناس عالجهم الاطباء
في اوجاع العين بالافيون وغيره من المخدرات فلما طال بهم الزمان اصاب بعضهم خمول البصر وبعضهم سبل العين
بسبب جفاف الرطوبات لعلة الاغتذاء وهي نقصان الرطوبات وتكمش الطبقات اي تصغرها وذلك لانتفاء بالجميها
وفناء البيضية او قلتها جدا بسبب من الاسباب المذكورة او بسبب الخرق العنبية خرقا نافذا يسيل منها البيضية وقلة
النور الذي يملأ الافضية لان النور اي الروح جسم رطب كثير الرطوبة ويكاد ان ينضم عليها اجفانها الضمور المعلقة
وربما ذهب البصر اذا اغلب اليبس وذهب الصفاء والصقالة عن الرطوبات سيما الجليدية فلا تقبل الاشباح
وان اضعف البصر فهو لا يتخلف عن هذه العلة اصلا وعلاجه اذا حدثت للشبان استفراغ البدن وتفتيح السدد
ان كان عروضه من السدة ثم ترطيب مزاج جميع البدن والراس وان لم يكن بها فعلاجه الترطيب للحجم الجيد
البالغ وان حدثت للمشايخ فقلما يبرأ لاستيلاء اليبس الجفاف على اعضائهم وتعذر استخلاف
رطوبة عن تلك الرطوبات التي كانت مستقرة فيها ويعالج على كل حال بالترطيب لئلا يزيد **في ذهاب البصر**
في المطامير وهي الحفر التي تخبأ فيها الطعام والحبوس المظلمة هذه العلة تحدث اما لطول المقام في الظلمة
وانما اشترط طول المقام لان الظلمة وان كانت ضارة بالبصر كالضوء الساطع لكنها لا يتم فعلها واذيتها
سريعا لبردها وغلظها بخلاف الضوء فانه اقوى فعلا واقصر زمانا في فعله لحرارته ولطافته وقلة النظر الى الضوء
الذي يبسط البصر اي الروح ويزيد في مادته بالتحلل والانبساط اذا لم يكن مفرطا بحيث يفرقه تفريقا تحت

يحدث فيها القلة والرقة وتحلل البخارات الغليظة والرطوبات فيه فيتكثف البصر ويغلظ النور بانتقال السبب الملطف.
وتسد المجاري لاجتماع الرطوبات الغليظة وغلظ الرطوبات الاصلية وتكاثف الطبقات مع ان الظلمة ايضا
كالاسود في الغاية تجمع البصر جمعا عنيفا كما ستذكره وتكثفه وربما غلظت الرطوبة البيضية باجتماع الفضول فيها وتكدرت
واسودت وتبعث البصر واما للخروج من الظلمة الى النور بعد السكون فيها طويلا بغتة فيندفع النور بقوة ليمتزج بالنور
الخارج فتتسع الثقبة بازدحام النور وينتشر النور عند الاتساع او لسلبه ضوء الشمس كما تسلب ضوء السراج
لقلته وضعفه لان الاجتماع المفرط جدا كما صرح به الشيخ يؤدي الى احتقان يحلل لانه جسم حار فاذا احتقن في الباطن
واجتمع ازداد حرارة واحتد وتحلل فيتكثف الروح به اولا ثم يرق ثانيا ويوجب ذلك ان يقل ويضعف ويستعد للتحلل
والتبدد بالضوء الساطع وعلاج هذه العلة اذا كان من تكدر النور او السدة في المجاري او اسوداد الرطوبة البيضية
الاشياء الملطفة من الاكحال مثل الباسليقون واشياف المرارات وغيرها من الاغذية والمعاجين الملطفة واما ما كان
من الخروج بغتة من الظلمة الى الضوء فعلاجه ان لا ينظر الى ضوء الشمس ويعلق على الوجه برقع مصبوغ بلون السماء
لان اللون الاسمانجوني لا يفرق النور تفريق الابيض اللامع ولا يجمعه جمعا كما ستذكره كالاسود الحالك والنظر الى الاسرب
المحكوك بالحديد ليحصل له من الحك بياض لمعان مفرق يتركب مع السواد المجمع الذي له وتجويد الغذاء وترك الغذا
ولانه يملاء الدماغ بالابخرة الغليظة فيقل الروح ويضعف والصوم والجماع لما يتحلل الروح النفساني فيهما فيضعف

فصل في الضربة

الروح البصري لانه جزء منه في الضربة التي تصيب العين علاجه الفصد والاسهال والحجامة والحقنة اللينة كل ذلك
لامالة المادة عن العضو المأوف حتى لا يتورم وينبغي ان يكون الاسهال بالنقوعات وماء الفواكه دون المسهلات
القوية لما فيها من التثوير وتهييج الاخلاط واثارتها ثم وضع بياض البيض مع صفرتها على العين بدهن الورد فانها
تبرد وتجفف تجفيفا لا لذع معه وتشد الاعضاء وتمنع انصباب المواد اليها وتنضج الاورام الحارة وتحللها
وتسكن الوجع فان بقيت في العين خضرة بسبب الدم الذي قد خرج من عرق ايقي اما لانصداعه او انفتاح فوهته
واحتقن تحت الملتحم او الجلد في موضع يتادى لونه ويجمد بعد زوال الحمرة العارضة من الورم وبعد ردع المادة طليت
بالكندرة فان فيها قوة حارة تلطف وتحلل المواد الغليظة الجامدة والفوتنج فانه يلطف ويقطع وحب الفلفل وهو حجر
يوجد في الفلفل والزنجبيل في الجساء وهو صلابة الاجفان وقد ذكره من قبل لكن اعاده ثانيا مع فوائد آخر ولا يمكن ان يحمل
على جساء الملتحم لانه صلابة تعرض في العين كلها حتى تعسر معها حركة العين ويعرض لها تمدد من شدة الجفاف وهو
يعرض للاجفان فيعسر حركته الى التغميض عن انفتاحها والى الانفتاح عن تغميضها لما حصل فيها شبه تمدد وخلط غليظ
باليبس يابس اذ مع وجع يسير بسبب التمدد وحمرة لانجذاب الدم اليها من الوجع بلا رطوبة واكثره للجلوس يقارن
رمص يابس صلب حيث كان ماديا واما اذا كانت علة بلا مادة تنصب اليها اي الى الاجفان من رطوبة مالحة

الحكة يبوسية فسببه يبوسة العين وسببها بخارات حادة غليظة تتصاعد اليها وعلاجه الترطيب بالتكميد بالماء الحار
والنطولات مثل طبيخ البنفسج والخطمي والبابونج وبزر الكتان والشعير والحمام وتغريق الرأس بالادهان المرطبة
مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر وتنقية الدماغ ان كانت هناك مادة بالايارجات ووضع بياض البيض ودهن
الورد على العين او شحم الدجاج ولعاب بزر قطونا مع الشمع ودهن الورد واستعمال الاكحال المدمعة ان كان ماديا
لانها تحللها وتدفعها بالدمع وتجلب الى العين من الرطوبات الرقيقة المعتدلة ما يلينها وتزيل جفافها في حكة
الاماق والاجفان سببها رطوبة مالحة بورقية تنصب اليها ولذا يلزمها دمعة مالحة بورقية وحمرة ولذع في الاجفان
وربما عرضت منها من شدة الحكة قروح فيها وعلاجها ان تضمد العين بالهندباء المدقوق المدهون بدهن الورد وتكحل
بالحصرمي اي برود الحصرم او التوتياء المربى بالحصرم ليمض العين ويجلب الدمع فيستفرغ الرطوبة الردية فان كفى
هذا العلاج والا فينبغي ان يعدل التدبير بان يلطف الغذاء مثل لحوم الجداء والحملان والخبز النقي ويعالج بالتين والزبيب
ويرطب المزاج باستعمال الحمام الدايم والمروخات والنطولات والاغذية والاشربة المرطبة لتهيئة المادة للاستفراغ
وتسكين لذعها ثم تقصد ان كانت الرطوبة المالحة دموية وان كانت من خلط اخر يستفرغ ذلك الخلط الردي وتكحل
بالاكحال المدمعة المنقية كالباسليقون والغروي لما قلنا في الجحوظ سببه اما شدة انتفاخ المقلة وتقلبها وامتلائها
من مادة ريحية او خلطية وعلامته ان يكون مع الجحوظ ونتو المقلة عظم في حجمها وعلاجه التنقية بالحقن الحادة والمسهلات
والفصد والحجامة بحسب تلك المادة والتكحل بشياف السماق لما فيه من التدميع وقبض وتشديده يمسك العين ويمنعها من النتو
ومن قبول المادة وصفته ان يغلي السماق في الماء ويصفى ويقوم بالطبخ ويؤخذ من اسفيداج الرصاص المغسول
جزء ومن الكافور ربع جزء ومن الكثيرا سدس جزء ويجمع بطبيخ السماق ويشيف واما انضغاطها الى خارج
كما يكون عند الخنق بسبب امتلاء الدماغ ومجاريه ومجاري ساير اعضاء الرأس واوعيته من الهواء الذي يخرج بالتنفس
فانه عند الاختناق واحتباس النفس يرجع الى الشرايين والاوردة وتستصحبه المواد والابخرة التي في العروق
والصداع الشديد لانه بسبب شدة الالم يثير الحرارة فتجذب المواد الكثيرة الى الرأس وتحللها وتزيد في حجمها
فتمتلي منها الاوعية والتجاويف ولان الطبيعة ترسل الدم الى العضو المتألم طلبا لان تشفيه فتمتلي منها
العروق والاوعية والقي لانه يحرك المواد ويدفعها الى الرأس ولانه يستلزم احتباس النفس وحصره وكذلك
الصياح وكما يكون للنساء بعد الطلق الشديد وعند التزحر لاخراج الجنين والثفل بسبب احتباس النفس وامتلاء الرأس
وعلامته وجود السبب او تقدمه والاحساس بتمدد دافع للعين من خلف الى خارج وربما كان هناك عظم
في العين ان اعانته مادة على الاندفاع الى خارج وعلاجه الشد برفادة وقد وضعت فيها قطعة اسرب او خرقة
الثمد والنوم على القفا ووضع الاطلية القابضة عليها مثل قشور الرمان والاقاقيا والعليق وعصارة لحية التيس

وغسل الوجه بماء بارد وضماد البرد لانه يشد العين ويجمعه وتقبضه مطبوخا فيه القابضات مثل الجلنار وورق الربوب
والحشيش ليزداد بها القبض والتكثيف وما يحدث من الجحوظ للنساء عند الطلق فينفعه اخراج الجنين لزوال
التزحر وادرار الطمث ان اعانته قلة سيلان دم النفاس واما ان كان عن مجرد التزحر والانضغاط فعلاجه
القوابض المجردة واما استرخاء علاقتها والعضلات الحافظة لعلاقتها وهي على اختيار جالينوس ثلاث
عضلات تدعم العصب النوري وتشده وتمنعه من الاتساع ومن الاسترخاء المحوط للمقلة وتمنع المقلة ايضا
من الجحوظ وتضبطها عند التحديق القوي كما عند تكلف رؤية الاشياء الصغيرة جدا من بعيد وعلامته ان لا تعظم
العين معها لعدم مادة نمائها ولا يكون تمدد شديد في الباطن لعدم مضغطة داخلي يدفعها الى الخارج وتكون
الحدقة قلقة لاسترخاء الاربطة التي تدعمها وتشدها وتحفظها من القلق واضطراب الحركات وعلاجه الايارجات
الكبار لاستفراغ الرطوبات المرخية والغراغر والشمومات والبخورات المعلومة في امراض الراس والقوابض
المشدودة على العين بعد التنقية مثل نوى التمر المحرق والورد والجلنار والكندر والسنبل

في التوثة

وهي لحمية حمراء ضاربة الى السواد رخوة مجببة تشكلها شبيه بالتوثة ولذا سميت بها متعلقة في داخل الجفن الاعلى وقد تعرض
في الملتحمة مبتدئة من الماق الاكبر على مثال الظفرة وربما كانت دامية يسيل منها دم احمر او اسود وربما كانت
عمياء وحدوثها من دم فاسد محترق وعلاجها الفصد والتنقية بالمجففات الاكالة مثل الزراوند الطويل
والزنجار والشب اليماني والمرتك والكندر والنوشادر والشيافات الحادة مثل الاخضر والروشنائي
والحك بالسكر والحديد ووضع الذرور الاصفر والشياف الاحمر عليها والاولى في علاجها الحديد لانه اسلم عاقبة
من الادوية الحادة بان تعلق التوثة بالصنارة وتقطع وتستاصل لانها ان بقيت منها عادت ثانية ثم يقطر فيها
ماء الملح والكمون وان لم يكن استيصالها فينبغي ان يمد الجفن وتحشي العين بحيث لئلا يصيبها الدواء الحاد ثم تذر
بالادوية الحادة المذكورة على بقايا التوثة وتترك ساعتين الى ان تسود ثم تغسل باللبن وبلعابات لئلا تحمي

في الغدة

وهي زيادة لحم الماق الاكبر فوق القدر الطبيعي سواء عظم ومنع فضلات العين عن ان تندفع الى المنخرين وان
تحلل بالرمص والدمعة فتحتقن هناك وتتعفن ويعرض الغرب وقد تعظم جدا حتى تمنع البصر وعلاجه تنقية البدن
من الخلط الغالب ووضع مرهم الزنجار او شياف الزنجار عليها وصفته صمغ عربي واسفيداج الرصاص زنجار يكد درهمان
يشيف بماء السذاب فان فنيت والا فتعالج بالحديد كما تعالج الظفرة ولا تستاصل فتحدث الدمعة بل
تترك على القدر الطبيعي ثم يوضع بعد القطع على الموضع الذرور الاصفر وتضمد بصفرة البيض ودهن الورد
لئلا من اجتذاب المواد

في التحجر

وهو فضلة غليظة سوداوية اغلظ من فضلة البرد تجمد وتتحجر في الاجفان بسبب انه
يتحلل لطيفها لرخاوة جلد الاجفان وسخافته مثل ما تعرض الخنازير والاورام الصلبة في العنق والاباط والاربيين

ماهو

الدمعة في الاكثر وقد يعرض في الجفون

مرداسنج

والارتين لما يتحلل لطيف المادة من تلك الاعضاء سريعا لسخافة جوهرها ويبقى الغليظ ويصلب وعلاجه الاستفراغ
بحب الايارج وطلي الموضع بمخ عظام العجل والشمع ودهن البنفسج لتليين المادة الغليظة فيتحلل بسرعة
او بمرهم الدياخليون حتى تتحلل فان لم تتحلل تقلب الجفن ويشق الموضع بمشقع بدور الراس لعقر بالظفر
حتى تخرج الفضلة فان خيف عود المرض يوخذ من شفتي الجرح بالمقراض للبسط التام فتستدفع منه المادة بالتمام
في قروح الجفن حدوثها اما من الاسباب البادية واما من ورم حار يجتمع ويتقرح يستعمل عليها ضماد من عدس مقشور ورمان
وقشور الفستق مطبوخة بالخل لزيادة التجفيف وازالة الرطوبة المانعة من انبات اللحم وبعد سقوط الخشكريشة
تستعمل صفرة البيض مع الورد المحرق او مع شياف الكندر او شياف اصطقطيقان وصفته اقليميا الذهب
فلفل اقيمولها زعفران بكل درهم سنبل هندي توبال النحاس زنجار احمر بكل درهم صمغ عربي وشياف ماميثا انزروت بكل اربعة دراهم
يعجن بماء الرازيانج الانتفاخ ورم بارد يعرض للعين اي للملتحم مع حكة في الاكثر وهو اما ريحي وعلامته ان يعرض بغتة
بخلاف الورم الخلطي فانه يكون تدريجيا وذلك لان الريح لخفته يتحرك وينفذ الى الاعضاء سريعا ويميل الى ناحية المآق
الاكبر لسخافة جوهره ويعرض قبله اي قبيل الانتفاخ في المآق مثل ما يعرض من قرص الذباب والبق من حرقة قليلة وحكة
لحدة هذا الريح واختلاط الابخرة حارة لذاعة معه ويعرض في الصيف لان القوى تضعف فيه بسبب تحليل الروح
والحرارة الغريزية تبعا لتحليل المواد وبسبب انتشار الحرارة الغريزية في ظاهر البدن وباطنه فيقصر الهضم ويكثر
تولد الابخرة الرياحية فيه وهي لا تخلو عن لذع وحرقة بسبب تصرف الحار الغريب فيها وللمشايخ لان تولد الرياح
الحارة يكثر فيهم بسبب كثرة الرطوبات الردية البورقية التي تكون في ابدانهم مع ضعف الحرارة الغريزية وقلتها
وتصرف الحار الغريب ويكون ابيض اللون على لون الاورام البلغمية لخلوه عن مادة صابغة لا ثقل معه لخلوه
من الاجزاء الارضية وعلاجه في اول الامر الشياف الابيض بغير الافيون ليسكن اللذع والحكة من غير تغليظ للمادة
وتبريد شديد والذرور الاصفر والطلاء من الصبر وشياف ماميثا واكليل الملك والصندل والفوفل وغيرها
من الروادع وفي اخر الامر الذرور الاصفر الصغير مركبا مع الاحمر اللين والطلاء من الصبر والحضض والزعفران
بماء عنب الثعلب وبخر المنفخات وتخفيف الغذاء واستعمال الاطريفل والايلقي وعلامته ان يكون ابرد واثقل
من الريحي ويحفظ اثر الغمز ساعة لرخاوة مادته وبطوء حركتها فاذا زالت عن موضعها لم ترجع اليه بسرعة
وعلاجه الاستفراغ بدواء يسهل البلغم مثل الايارج والغرغرة بالسكنجبين والماء الحار والمنفسج مع فلوس
الخيار شنبر وماء طبخ فيه الرازيانج والاكتحال بالاحمر اللين اولا ثم بالذرور الاصفر والاحمر الحاد معا وصفته
سادنج نحاس محرق بكل درهم روسختج زعفران وفلفل بكل نصف درهم تنخل بماء السذاب واما الريحي
وعلامته ان لا يبقى اثر الغمز فيه بل يرجع الى الموضع الذي زال عنه بسرعة لرقة المادة وسرعة حركتها

ويوجد في بعض النسخ وينبغي الصحيح بالفاء مكان النون
قرص الذباب والبراغيث اي الهوام

ولا وجع معه ولا حكة ولا ضربان لعذوبة المادة وخلوها من الكيفيات الردية ولونه على لون البدن وعلاجه الاستفراغ
بالمطبوخ المقوى بالايارج ثم التكميد بتلك الآلة المذكورة بذلك الترتيب والدينارجون نافع في هذا النوع
والنطول بالمحللات مثل طبيخ البابونج والاكليل والصعتر والمرزنجوش والتضميد بدقيق الكرسنة ودقيق
الشعير والصبر والبابونج واكليل الملك معجونا بماء الرازيانج واما سوداوي وعلامته ان يكون مع صلابة
لا ينغمز تحت الاصبع لغلظ المادة وغلبة الاجزاء الارضية عليها وتمدد شديد تبلغ الورم الى الحاجبين والوجنتين
ولا يكون معه وجع يعتد به لبرد مزاج المادة واليبس يحدث منه الم شديد لان من شانه التخدير وابطال الحس بل
انما يكون الوجع فيه على قدر التمدد ويكون لونه كمدا على حسب لون السوداء وفي الاكثر يعظم هذا الورم ويعم الجفن
والعين اي الملتحمة ويعرض في الاكثر بعد الرمد اي المزمن والجدري اذا تحلل اللطيف وبقي الكثيف ويعرض لاحتراق
بسبب حرارة الرمد والحمى وعلاجه التنقية بعد نضج المادة وترطيبها والاكتحال بما ذكر مثل الاحمر اللين والاصفر وكذلك
التضميد والتنطيل بما ذكر والاستحمام خاصة قبل التنقية وبعدها لانه يلين المادة ويحللها نفض العين الشعاع يدل ذلك
على تسخن الروح واشتعاله وترققه فيزداد بسبب حر الشعاع وضوءه اشتعالا ورقة فيتنفر عنه وينفضه
وينذر كثيرا بفرانيطس لانه يدل على وجود مادة شديدة الحرارة في الدماغ تشتعل الروح بحرارتها وحينئذ لا يبعد
ان يحدث منها ورم في الدماغ الا ان يكون النفض بسبب علة في العين كالرمد والسيل الغليظ او جرب
في الجفن فانه حينئذ لا ينذر بورم الدماغ وعلاجه التبريد والترطيب بما مر غير مرة في تهيج الاجفان وهو ورم رخو
يكون الريح فيه مداخلا لجوهر العضو يقع لمواد رقيقة ينفصل عنها رياح غليظة تنفذ في جرم الاجفان وتداخل جوهرها
لتخلخلها وسخافة بنيتها ولبخارات غليظة تتراكم في الراس وتنفصل عنها الاجزاء النارية الحارة فيصير باقيها
ولضعف الهضم وسوءه فيكثر تولد الرياح الغليظة والمواد الرقيقة كما تكون في سوء القنية وعلاجه قطع السبب
والتكميد بالنخالة المسخنة واعلم ان المصنف قد ذكر امراض طبقة طبقة ورطوبة رطوبة من العين ولم يستوف فيها
بل ذكرها ناقصا مختلطا او ذكر فيها خاصا ومشتركا لا يمكن حملها على ما هو المصطلح عليه في امراض العين وهو على ما صرح
به جنين في تركيب العين ان المرض الخاص في امراضها ما له اسم خاص وعلامة خاصة وعلاج خاص كالسرطان
فانه اذا عرض للعين لزمته اعراض لا تلزمه عند عروضه لساير الاعضاء مثل الوجع وامتداد العروق والحمرة
والنخس والصداع وذهاب شهوة الطعام ولا على المعنى اللغوي بان يحمل الخاص على ما يختص بعضو لا يشاركه
فيه غيره كالاتساع والضيق بالعنبية والمشترك على ما يكون مشتركا بينه وبين غيره كالورم ثم ذكر بعض من امراض
العين مختلطا من غير ضبط ولا ترتيب وانا اري ان اعد جميعها على الترتيب والاستقصاء امراض الجفن منها
ما هي خاصة به وهي الجرب والاشتراك بينه وبين جرب باقي الاعضاء لفظي لا غير والبرد والتحجر والالتصاق والشترة

ونفض العين الشعاع

في تهيج الاجفان

الاشتراك اللفظي هو اطلاق الشيء لا بمعنى واحد

والشترة والشعر الزايد والشعر المنقلب والسلاق والشرناق ومنها ما يشاركه فيها غيره من الاعضاء وهي
اما ان يشاركه فيها الراس والحاجب وغيرهما وهي انتشار الشعر وبياضه والقمل واما ان يشاركه فيها الملتحم
وهي الورد نيج والجسا والكمنة والانتفاخ واما ان يشاركه فيها الملتحمة وغيرها وهي الحكة والاسترخاء والغلظ وموت
الدم واما ان يشاركه فيها سائر البدن وهي الدبل والشرى والسعفة والنملة والثولول والتاكل والسلع
والتهيج والثقل وامراض الملتحمة اما ثلاثة واحدة منها مشتركة وهي السبل والاخريان مختصتان به وهما الغدة والغرب
وامراض الملتحمة منها ما يختص بها وهي الرمد والتكدر والظفرة والودقة والسبل والطرفة ومنها ما يشاركها
فيها غيرها وهي الانتفاخ والحكة والجسا والدمعة والدبيلة والتوثة واللحم الزايد وتفرق الاتصال والكمنة
والاسترخاء والغلظ والبثرة واليرقان وامراض القرنية منها ما يختص بها وهي البياض والسرطان والمدة الكامنة
تحتها والسلخ والحفر ومنها ما يشاركها فيها الغير وهي القروح والبثرة والدبيلة وتغير اللون والتشنج والاسترخاء
والغلظ والخرق والنتو والرطوبة واليبس وامراض العنبية منها ما يختص بها وهي الاتساع والضيق والزرقة
والمارد ومنها ما لا يختص بها وهي النتو والانخراق والورم والغلظ والتمدد والاسترخاء والزوال وامراض
الرطوبة البيضية مشتركة بينها وبين غيرها وهي تغير اللون والصغر والكبر والرطوبة والجفاف والغلظ وامراض
العنكبوتية ايضا مشتركة بينها وبين غيرها وهي ثلاثة الورم وانحلال الفرد والتشنج وامراض الجليدية المختصة بها الحول
والغور والجحوظ وغير المختصة تغير اللون اما الى السواد او البياض او الحمرة او الصفرة والصغر والكبر والرطوبة واليبس
والجمود وتفرق الاتصال وامراض الزجاجية مشتركة وهي تغير اللون والرطوبة واليبس والصغر والكبر والجمود
والتفرق وامراض الشبكية مشتركة وهي سوء المزاج البسيط والمركب والساذج والمادي والسدة وانفتاح
افواه العروق والورم والانخراق ويعرض عنه انتشار النور في جميع العين وامراض المشيمية مشتركة
وهي اقسام سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال والسدة والغلظ وامراض الصلبية ايضا
مشتركة وهي اقسام سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال والاسترخاء في امراض الاذن

وجع الاذن يحدث اما من رياح حارة حادة بخارية لم تفارقها الاجزاء النارية بالتمام تتشكل في الاذن وتمدد
وعلامته ان يكون الوجع ناخسا لان التمدد في العضو الغشائي يكون كالمفرق لاتصاله ويحمر الموضع لانجذاب
الدم اليه بسبب الوجع المبرح لان الاذن عضو ذكي الحس قريب من الدماغ والعين ايضا كذلك وان يجد
هيبانا يرتفع من اذنيه الى الراس لارتفاع شيء من تلك الابخرة الحارة الى الراس وتجف لهوائية تنشف
رطوبتها بالمجاورة وتلك الرياح اما ان ترتقي من المعدة لوجود مادة متعفنة فيها وعلامته حرقة فم المعدة وعطش
مبرح اي شديد لشدة حرارة المعدة واستراحة الى شرب الماء البارد وتدميع العينين لما يحصل فيهما من الحرقة

واللذع بسبب حدة تلك الابخرة الرياحية ولسبب انجذاب المواد الحارة اليهما من وجع الاذن لمشاركته وعلاجه اخراج الدم
بمقدار الحاجة من الباسليق ان وجب والاسهال بمطبوخ الهليلج وتبريد المعدة بالاطعمة والاشربة المتخذة بالخشخاش
وبزر الخس والكزبرة اليابسة لتغليظ الابخرة ومنعها عن التصاعد وتقطير دهن الورد المغلي مع ثلاثة امثاله من الخل
حتى يذهب الخل ويبقى الدهن في الاذن للتبريد وردع الابخرة والافيون اذا اشتد الوجع وخيف من التشنج واختلاط
الذهن او من الغشي باللبن لا بالدهن لان اللبن اشد اسكانا للوجع من الدهن لشدة ارخائه ولمائيته جالية
ولسيلانه لا لزوجة وغلظ قوام كالدهن يلجج به الافيون ويزداد لتشبثه ولبثه في العضو ولا يداوم عليه لانه يورث
ثقلا في السمع ووضع الاطلية الباردة عليهما من خارج مثل الصندل والماميثا مع ماء الورد وماء الكزبرة والخس
او تعرض اي الرياح الحارة الحادثة من المشي في الشمس في يوم سمائم فتوثر الحرارة في رطوبات الدماغ وتحلل منها ابخرة
تستحيل رياحا عند انفصال الاجزاء النارية عنها وعلامته ان يجد لهيبا في اذنيه ووجهه وعينيه وجفافا في منخريه
ذكرنا وعطشا لتسكن بتمضمض الماء البارد لان الحرارة انما حصلت في اعضاء الراس فقط بخلاف ما كان السبب في المعدة
فانه لا يسكن الا بشرب الماء البارد وعلاجه تقطير دهن الورد المدبر بالخل اي المطبوخ معه كما ذكرنا فيها ووضع الخرق
المبردة عليها وترطيب الدماغ وتبريده بالاطلية والنطولات والمروخات وغيرها على ما مر في الصداع الاحتراقي او تحدث
الرياح الحارة الحادثة من صب الماء الحار او مياه الحمامات عليها او من الغوص فيها وايجابها للرياح الحارة كايجاب
الشمس لما في تعاون حرارتها الفعلية في احداث الرياح وعلامته ان يحدث في راسه خفة لخلوه عن المادة وهذه علامة مشتركة
بين اقسام الوجع الحادث من الرياح مع حمى شديدة في اذنيه وراسه وصلابة في موخر راسه لمشاركته الاذن
فان منبت عصبة السمع قريب الحد المشترك بين الجزء المقدم والجزء الموخر فان الدماغ قد قسم علما بينا الى قسمين لا يكون
بينهما الا الحد المشترك ويقال لكل قسم جزء فاذا احتقنت الرياح تحت غشاء الدماغ فيما يلي الاذن او فيما يلي عصبة السمع
المفروشة على الصماخ او شعبة العصب التي هي آلة السمع الاولى حدث التمدد المولم فيها وفيما يجاورها بالضرورة
وعلاجه الفصد ان وجب لتميل المواد الى اسفل فتنعكس الابخرة وشد الساقين وذلك الفخذين لذلك
وتقطير الادهان الباردة فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر والخلاف وحب القرع وكذلك التسعط بها لترطيب الدماغ
وليسكن الحرارة او تحدث الرياح الحارة من وضع الادوية الحارة عليها وعلامته تقدم السبب وعلاجه الفصد وحل الطبيعة
ووضع اضداد تلك الادوية عليها واما من رياح باردة غليظة تشكل في الصماخ ولا تجد مخلصا للزوجة وتلك الرياح اما
ان ترتقي من المعدة وعلامته ان يجد غثيانا لما تتاذى المعدة وتتحرك لدفع ما فيها من الاخلاط الغليظة التي ترتفع منها
الرياح وامتلاء الفم من الماء لرطوبة المعدة وصداعا يسيرا بالنسبة الى ما يحدث عن الرياح الحارة لان الحرارة اقوى
الفاعلين ليستريح القصب الماء الحار على الراس لانه ترخي الجلد ويفتح المسام وتلطيف الرياح ويعين على تحليلها وعلاجه

ليس

المعدة

وعلامة استفراغ البدن وتنقية المقعد والتقطير فيها اي في الاذن من الادهان التي تسكن مثل دهن الغار ودهن السذاب ودهن الخروع

المدبرة بماء البصل والسذاب او المنقوع فيها خرميان وهو جندبيدستر وفرفيون لزيادة التسخين وتحليل الرياح

او تحلل الرياح الباردة من فضول في الراس المتحللة الى الاذنين باردة اذا اثرت فيها حرارة ضعيفة وعلامته

انه مع ما يجد في الاذن من الثقل والدوي والطنين للاحساس بحركة الرياح في فضاء الدماغ يجد مثله

في الراس فيه شيء لان في هذه الفضول لا يكون الثقل فيه وعلى تقدير التسليم فالدوي لا يكون الا في الاذن فقط

مع صداع يحدث من تلك الفضول وعلاجه تنقية الدماغ بالايارج والغراغر والتقطير فيها اي في الاذن بما ذكرنا قبل في

علاج المتقدم او تتولد اي تلك الرياح من المشي في يوم بارد وفي رياح باردة في هذا الكلام وكذا في قوله لبعيد ذلك او

من صب الماء البارد على الراس نظرا لان الريح لا تتولد من البرد الخارجي اللهم الا ان يقال ان الرياح او المياه

الباردة تضيق المسام وتكثف الجلد فتحتقن الابخرة المتحللة من البدن وتتراكم وتبرد في الدماغ وتغار فيها الاجزاء النارية

فتصير رياحا باردة سيما اذا كانت تلك الابخرة بنفسها باردة كابخرة المبرودين المرطوبين وعلامته ان تجد في الاذن حسا

شبيها بحركة الريح لان تلك الرياح لغلظها وبرودتها تكون بطيئة الحركة تتحرك مع ركود جملة جوهرها كالماء الراكد

اذا تموج وهو ثابت في مستقره والوجع لا يكون على صورة التمدد الذي تجذب العضو معه الى طرفيه انجذابا عنيفا كما

يكون عن الرياح الحارة اللطيفة التي يكون مقدارها ازيد من تجويف العضو وذلك لان هذه الرياح لغلظ قوامها وامتلاء

البرد عليها تكون راكدة غير منزعجة ولا قلقة بل يكون الوجع على صورة شيء يدس فيه اي يدخل في الاذن بعنف فيحصل

له من ذلك تمدد ما لان هذه الرياح تكون محتبسة فيه غير متحركة من مستقرها فلا تفرق لبعض الاجزاء عن بعض تفريقا شديدا

وعلاجه اسخان الاذن من خارج بالادهان الحارة والتنطيل عليها بالمطبوخات المتخذة من طبيخ الشبث والرطبة

والبابونج والاكليل وورق الغار والمرزنجوش والنمام والقيصوم ووضعها على الطابق الحار في الحمام ليصل

اليها البخار الحار الذي يرتفع منه وعلى بخار طبيخ فيه اللقف واسخانها من خارج بالجرد بان يدق ويعجن بالادهان

الحارة وتوضع منه فتيلة فيها وبالكمادات المتخذة من المياه المذكورة او من قطنة مغموسة في زيت عذب

فاتر او من صب الماء البارد على الراس او الغوص فيه وعلامته ان يكون مع وجع الاذن وجع مؤخر الراس

لانه ابرد اقسام الدماغ ولانه مشارك للاذن بسبب اتصال عصب السمع به حتى انه لا يقدر ان يطاطئ الراس

لتمدد اعصاب مؤخر الراس من القبض والتكثيف العارض لها من البرد فلا يطاوع لانتكاس الراس والانحناء

وعلاجه تمريخ الراس بالادهان الحارة لا سيما مؤخره وتقطيرها في الاذن او تتولد الرياح من وضع الادوية

الباردة فيها اي في الاذن وعلاجه المقابلة بالحار بضاد تلك الادوية واما من امتلاء الدم وعلامته حمرة الوجه

وثقل في الراس والجبهة عند السجود وميل المادة اليهما وشدة الضربان لاشتياق الطبيعة الى

في الاذن

آدس الدخل يقال ... اي الخفية

جذب النسيم البارد وعلاجه فصد القيفال وتليين البطن بماء الفواكه وتقطير دهن الورد المدبر بالخل في الاذن واما من سوء
مزاج حار ساذج او صفراوي وعلامته حرارة الوجه والراس مع صداع وخفة وطيران واستراحة الى الهواء
البارد وعلاجه ان يقطر فيها الشياف الابيض والادهان الباردة ويضمد بالضمادات الباردة مثل الماميثا
ودقيق الشعير والصندل والكافور بماء الكزبرة والخس وتليين الطبع اما في الصفراوي فلامالة المادة ودفعها واما في
الساذج فلئلا تتوجه المواد الى الراس بسبب الوجع ويحدث فيه الورم واما من سوء مزاج بارد ساذج او بلغمي
وعلامته ان يكون الالم من غير تلهب ولا حمرة في الاذن والانتفاع بالاشياء الحارة بالفعل وبالقوة ايضا الا ان
الانتفاع بالفعل يكون اسرع واظهر وتقدم التدبير المبرد وعلاجه ان كانت هناك علامات البلغم من الثقل وكثرة
النوم ورطوبة المنخرين تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات ثم اي بعد التنقية تقطير الادهان الحارة فيها كدهن الفجل والقسط
والناردين والزنبق وهو الدهن السمسم المربى بالياسمين الابيض ووضع الكمادات المحللة عليها مثل طبيخ
البابونج والشبث والمرزنجوش والعاقرقرحا وان كان ساذجا ولم يكن هناك علامات البلغم فالعلاج هو العلاج سوى
التنقية ووضع المحللات واما من ورم يحدث فيها او في جوارها وهو اما حار وعلامته شدة الوجع والضربان والثقل في الراس
والجبهة والتمدد واللهيب وحمرة الوجه فما كان منه في الثقب وهو احد الثقوب وفي الاعضاء الخارجة منه
اي من الثقب يظهر للحس ولا يكون هناك شدة وجع لبعده عن الدماغ وعن الاعصاب الزكية الحس ولا كثير خطر
لذلك ولانه من انهتاك عصبة السمع عند انفجار الورم وعلاجه الاعتناء بجذب المادة الى موضع الورم ولو
بالمحاجم ويضمد عليه بعد يومين ورق الكرنب المطبوخ مع السمن العتيق وما كان غائصا في الثقب لتشترك فيه العصبة
المؤدية للسمع بالمجاورة فهو اصعب واشد ايجاعا واشد خطرا واقل امهالا الى ان يتشنج لكثرة حس العضو ويلحقه الغشي
من شدة الوجع وهو التشنج لعصبية العضو وقربه من الدماغ ويلزمه اختلاط العقل وكثيرا ما يؤدي الى البرسام وربما يقتل
في السابع لان الدماغ بسبب المجاورة لا يحتمل صعوبة هذه العلة اكثر من هذه الايام سيما في الشبان لان مزاجهم اسخن
وموادهم احد كيفية واشد ايجاعا واقل امهالا الى ان تجمع وعلامة ذلك ان يثقل سمعه لآفة العصبة فلا تؤدي
السمع ولا تقبل القوة من الدماغ على ما ينبغي ويعظم الالم مما يلي قعر الاذن لمكان الورم ويجد في اذنه صوتا منقطعا
وقتا بعد وقت لما ينفصل من المادة المورمة ابخرة حارة لطيفة ويحدث من حركتها طنين الى ان تحللها الطبيعة
فينقطع الصوت ثم تجتمع تارة اخرى وتتحلل ولا تزال كذلك حتى يزول الورم وانما لا يتصل الصوت لان البخار لا يوجب
ذلك الا عند كثرته وهو اذا اكثر دفعته الطبيعة فانقطع الصوت بالكلية الى ان تجتمع تارة اخرى وربما دمعت
العين او سالت منه من مناخره رطوبة لان الوجع الشديد يضعف الدماغ وسائر اعضاء الراس عن ضبط
الرطوبات وعن التصرف الواجب فيها وفي نصيبها من الغذاء فيصير كلا عليها وتندفع عنها الجميع نحو اندفاع

انفقاء الفضول وان يكون معه حمى لازمة لما تصل الابخرة المتعفنة لمجاورة الدماغ الى القلب واما ان كان خارج الثقب فلا يكون معه
الا حمى يوم وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة وتقطير الشيافات الابيض فيها وان يطلى فيها بالنرد وهو طلاء ركبه حنين بن اسحاق
من الصندلين والماميثا والطين الارمني والحضض والاسفيداج والكوش وبزر الهندبا والطباشير والكافور المدقوقة
المعجونة ببعض العصارات الباردة المعمولة كالبنادق المستطيلة الدقيقة الرؤوس الغليظة الاصول المسدسة الاضلاع
على شكل النرد ليكون حكها على الصلابة اسهل بماء الكزبرة وماء عنب الثعلب وماء الهندباء وتحلب فيها اللبن من
الضرع فان لم تسكن الوجع قطرت فيها اللعابات مثل لعاب بزر الكتان حتى تنضج وتسكن الوجع وتسيل
المدة واما بارد وهو رطوبي اي بلغمي وعلامته الثقل والتمدد من غير ضربان لان الضربان انما يكون في الاورام الحارة
ولا وجع شديد ولا صداع معه لخلو المادة عن الحرارة حتى يعرض فيه وجع شديد يسري الى سائر اعضاء الراس
ولا خبث نفس لان صاحب هذا الورم يكون بارد المزاج فيكون دمه غليظا باردا لا يشتعل ولا يتحرك سريعا
وخبث النفس فانما يكون من حدة الدم واشتعاله وشدة هيجانه وحركته الى الخارج بخلاف ما اذا كان الورم
من الصفراء فانه لا يخلو عن الغضب وخبث النفس لرقة الدم وحدته وشدة اشتعاله ويكون الورم في الاذن
اي اجزائها البارزة او في داخل الصماخ او فيهما دون العصبة المؤدية للسمع لانها خلقت في غاية الصلابة
لئلا تكون منفعلة عن قرع الهواء الحامل للصوت لها ولان الصلابة تعين على الصوت ايضا وهي مع ذلك قد غشيت
بغشائي الدماغ رقيقة وغليظة والبلغم لغلظه لا يمكن ان ينفذ فيها لصلابة جوهرها وصفاقة الغشائين فلا يحدث فيها
الورم البلغمي وعلاجه الاسهال بالحبوب والايارجات والغرغرة وتقطير الادهان الحارة فيها لتحليل الورم
كدهن الشبث ودهن الفجل والتضميد بالضمادات المحللة مثل دقيق الحلبة والبابونج والراتينج مع الشمع والزيت
واما من قروح وعلامته خروج المدة وتقدم الورم وجمعه وتفتيحه وعلاجه ان كانت القرحة حديثة ان يقطر
فيها المرهم الابيض المرقق بدهن الورد وصفته اسفيداج الرصاص والشمع على السواء والدهن على الضعف
منهما ويذاب الشمع مع الدهن بنار لينة ويضرب جزء منه مع الاسفيداج في الهاون ويزاد من الدهن والشمع
مع الضرب بالدستج في الهاون ويحرك اولا فاولا حتى يبرد مع التحريك لئلا يرسب الاسفيداج ونظفوا الشمع
وتنظيف القرحة من الرطوبات الصديدية والوضرية التي تمنع من الاندمال بماء العسل فانه يجلو وينقي
والقطن الخلق لانه ينقي وينشف الرطوبات ثم تدخل في الاذن فتيلة ملطخة بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج
ومرهم الراتينج والذرورات المجففة المتخذة من الانزروت ودم الاخوين والكندر وعصارة لحية
التيس وان كانت القرحة عتيقة وسخة ينفع فيها المرهم المصري المعمول من الزنجار والعسل والخل
والكندر على السواء بعدما طبخت حتى صارت في قوام العسل

في قوام العسل ويزيد فيها الشمع والدهن ومرهم الباسليقون الكبير وصفته شمع نصف رطل زفت اربعة
اواق مرو راتينج وعلك الانباط مكدا اوقيتان زيت رطلا والمرهم الاحمر وصفته مرداسنج زيت مكدر جزءان
خل عشرة اجزاء يضرب حتى ينعقد ثم يجعل فيه درهم من عروق الصباغين وخل خبث الحديد وصفته ان يوخذ
خبث الحديد وينقع في الخل شهرا وما زاد ويصب منه في الاذن او يوخذ الخبث ويرض ويغسل بخل ويجفف
سبع مرات ثم يطبخ بخل ثقيف طبخا شديدا حتى يصير كالعسل ويرفع ويقطر منه في الاذن وقد ينفع من
سيلان الرطوبة دون المدة العفص المسحوق بالخمر العتيق لانه يجفف تجفيفا شديدا واذا كانت مدة احتيج ان يخلط
مع المجففات ما يجلو وينظف القرحة ويرقق المدة ومما يسكن الوجع فيها وينفع القرحة رماد الافيون فانه يخدر
ويجفف اكثر من نفس الافيون مع قليل خرماليف لينفع عادية الافيون واما من الدود يتولد فيها من مواد عفنة
تنجلب الى الاذن وقد يتولد اي الدود في القرحة اذا طال لبثها وحدثت فيها عفونة خصوصا في الاهوية الحارة الرطبة
وعلامتها الحكة والدغدغة بسبب حركة الدود ونمز نقه والاحساس بدبيبها بحسب مقدارها وخروجها الى خارج
احيانا اما بيضاء سوداء الرأس دايم الحركة والاضطراب واما غبراء تشبه ذباب الكلب بحسب المادة
المتولدة عنها وعلاجه قتلها بالخل والبورق والصبر وعصارة الافسنتين او شحم الحنظل او ماء ورق الخوخ او طبيخها
ثم تنقيتها بالميل المتخذ من الصوف المغموس في الدبق او الغرى وبالتعطيس بالكندس وتسديد الفم
والانف عند العطاس واما من هوام تدخل فيها وعلامته ان تحس بحركتها على قدر حجمها ويهيج الوجع حينا
عندما يتحرك ويسكن حينا وعلاجه علاج الدود من قتلها واخراجها واما من ماء يدخل فيها فيوذي ويورم اصل
الاذن وربما اختلط بالوسخ وسخن وغلى وعفن الاذن سيما اذا كان رديا له كيفية دوائية وعلامته ان يهيج عقيب
السباحة او دخول الحمام بيوم او يومين ويكون معه ثقل الاذن وعلاجه اخراج ذلك الماء بان يضع راحته على
صماخه ويقوم على فرد رجليه ويثب مائلا رأسه الى الجانب الذي فيه الماء حتى يخرج او يمص بزرق بانبوبة
او بالفم او ينشف ويحلل بان يضع في الاذن طرف قصبة الرازيانج والشبت او البردي مما يكون متخلخلا
غير مكتنز ويدس حولها بالقطن لئلا يدخل فيها الهواء ويشتعل الطرف الاخر الى ان تصل الحرارة الى داخل الاذن
ويجذب الماء الى الخارج وتنفيه كما تفعل بالدهن في السراج بعد ان تلف على تلك القصبة قطنة بدهن الياسمين
او الزيت لتثبت بالنار او تدخل فتيلة من الاسفنج في الاذن وينام على ذلك الجانب ثم تخرج الاسفنج
وقد نشف الماء **في الطرش** وهو عبارة عن نقصان السمع والوقر عن بطلانه والصمم عن فقدان تجويف
الصماخ وقد يستعمل كل منها مقام الاخر على سبيل المجاز وقد خص بعضهم الوقر بما يكون طويل العهد مزمنا والطرش
بما يكون قريب العهد حديثا يكون اما مولودا ولا علاج له لانه يكون اما لانعدام قوة السمع فيه او لسدة خلقية

علك الانباط صمغ البطم وهو يقارب المصطكي وقيل هو الكندر وقيل صمغ شجر الفستق

عروق الصباغين وعروق الصفر عروق الزعفران زرد چوبه

بردي نبت رخو ينبت في ديار المصر كثيرا ويتخذ منه القرطاس ١٢

الطرش بالتحريك نقصان السمع

بر ذلك لا يزول بالعلاج وصاحبه يكون اخرس لانه لا يدرك صور الحروف ومخارجها وكيفية اداتها وتقطيع
الصوت بها فلا يمكنه التكلم بمثلها وقيل ان الاخرس يكون لسانه عظيما لا يدور ولما عظم اللسان ضعف المادة
التي يكون منها الاذن وعصبته ونقصت فيكون اصم وكذلك الطرش الذي يعرض عند الكبر والشيخوخة
لا علاج له لضعف القوى في هذا السن لاستيلاء البرد واليبس على الاعضاء الاصلية او يحدث بعقب
سقطة او ضربة لفتق العصبة المفروشة على الصماخ وتهتكها ولا علاج له ايضا لان الالتحام انما يمكن بانضمام
شفتي التفرق وثباتهما على تلك الحال الى ان يلتئم ولا سبيل اليه ههنا وقد يعرض في الامراض الحادة الصفراوية في الانتهاء
عندما يصعد المرار الى الدماغ على سبيل البحران كما يعرض في الحميات الحادة وعلامته علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها
ونقلها الى اسفل وان يقطر في الاذن ماء الرمان الحامض المعصور المطبوخ في قشره بان تؤخذ رمانة حامضة وتنقى
حبها من القشر والشحم وتعصر حبها وترد ماءها الى القشر مع الخل ودهن الورد والكندر ويطبخ حتى يتقوم فانه
يبرد العضو ويجمعه حتى لا تنفذ فيه مادة ويسكن حدة المرار ويقمع عاديتها وقد يحدث الطرش لسوء مزاج
ساذج في آلات السمع فان الحار يخفف قوام العصب ويسترخيه ويمنع نفوذ القوة السامعة فيه على ما ينبغي
والبارد يكثف قوامه ويوجب ذلك بالقبض والتكثيف والرطب يرخي قوامه فيقع بعض اجزائه على بعض
وتنسد مسالك الروح فيه واليابس يخفف ويوجب ما يوجبه الحار مع ان جميعها مناف للقوة السامعة
مغير لمزاج العضو عن الاعتدال الموجب للصحة وقوة القوى وسلامة الافعال وعلامته وجع في العمق عند
العصبة المفروشة على الصماخ الا اذا كان رطبا بلا ثقل ولا تمدد فان كان باردا تأذى بالبارد ذات واشتد
في ابرد اجزاء النهار وان كان حارا كان بالضد اي تأذى بالمسخنات واشتد في الظهائر واحس بالتهاب
ولذع في الاذن وما يجاورها وما كان من يبس فيكون بعد تعب وصوم وسهر وغيرها من الاسباب المخففة
مع ضمور الوجه والعين وان كان رطبا تأذى بالمرطبات وانتفع بالمجففات ولان وقوع هذا القسم
نادر جدا بحيث لا يكاد يوجد ترك الشيخ ذكره وتبعه المص وعلاج ذلك الطرش الحادث من سوء المزاج
تبديل المزاج بالادوية والاغذية والنطولات والقطورات والسعوطات وقد يحدث لاخلاط غليظة لحجة انصبت
على العصب الذي يكون به السمع كما تنصب الى سائر الاعصاب عند التمدد فلا ينفذ فيه الروح النفساني
ويزول عنه الحس بالضرورة وعلامته علامات وجع الاذن البارد من الانتفاع بالاشياء الحارة وتقدم
التدبير المبرد وعدم التلهب والحمرة مع ثقل في الراس لان المادة انما تنصب منه الى العصب خاصة عند السجود
فحينئذ يكون الاحساس بالثقل ازيد وذلك لان البدن قد اعتاد حمل ثقل الراس من غير كلفة وعسر واذا
اجتمعت فيه مادة وكان العليل مع ذلك منتصبا لم يحس بثقلها على حسب مقتضى العادة الا يسيرا واما اذا انتكس

ومالت تلك المادة الى مقدم الرأس وانكبت عليه يثقلها احس به احساسا تاما لانه على خلاف مقتضى الطبيعة
ومجرى العادة ولان المادة عند الانتصاب تكون مرتكية على العظم الذي هو قاعدة الدماغ فلا يحس بثقلها الا يسيرا
وعند السجود تتكى وتميل بثقلها على جوهر الدماغ واغشيته فيحس بثقل كثير وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر
والتقطير فيها من الادهان الحارة مثل دهن الشبث والسذاب والتكميد بالادوية الملطفة اي بطبيخها وهي مثل الحندقوقي
وورق الغار والمرزنجوش والنمام والبرنجاسف والصعتر والبابونج وفي بعض النسخ التكميد ببخار الادوية
الملطفة وهو مثل ان يطبخ السذاب والصعتر والافتيتمون بالزيت والخل والماء ويجعل تحت اجانة عليها قمع
وذلك القمع في الاذن وقد يحدث الطرش لسدة في الصماخ تمنع وصول الهواء الحامل للصوت الى العصبة
وتلك السدة اما وسخ كثير مجتمع فيه وذلك يظهر للحس البصر اذا حوذي به عين الشمس وعلاجه ان يخرج الوسخ
بالالة او يلين بالدهن وبخار المياه الحارة ليذوب ويسيل الى الخارج بنفسه او يخرج بالالة حينئذ واما الحصاة
او شيء اخر كرمل ونواة يسقط فيها من خارج وعلاجه ان يقطر فيها الدهن ليوسع المجرى بالارخاء والتليين
والتعطس بمثل الجندبيدستر ومسك الانف والفم عند العطاس ويمال بالرأس الى جانب الاذن التي
وقعت فيها الحصاة او يخرج بان يجذب بالزراقة وهي انبوبة صغيرة المسلك في جوفها عمود على قدر تجويفها
يوضع رأسها في الصماخ ويملأ حولها قطن لئلا يدخل الهواء ثم يجذب عموده من المسلك برفق فينجذب الحصاة
الى خارج لضرورة الخلاء وذلك بعد ان ينام العليل على سريره ويعلق رأسه ويقعد الطبيب تحته او يجذب
بميل من الصوف ملطوخا عليه الدبق ونحوه مثل غري السمك على نحو ما ذكرنا في الزراقة وينبغي ان لا يتوانا
في امره فانه ربما ادى الى التشنج واما الثبات لحم زائد فيه من اثر قرحة او ثؤلول وعلاجه ان يقطع بالسكين
الشوكي ان امكن بان يكون ظاهرا وان كان غائرا يحتال له بالة دقيقة تقطعه ثم يلقم فتيلة ذر عليها فلقطار
ونحوه مما يمنع الاندمال او يستعمل عليه الادوية الاكالة ان لم يمكن القطع اصلا مثل النطرون والزرنيخ الاحمر
مسحوقين بالخل حتى ياكل اللحم الزائد ثم تعالج القرحة بالادوية المدملة **في الطنين والدوي** الطنين في اللغة
صوت الطشت وفي الاصطلاح صوت يسمعه الانسان لا من خارج والفرق بينه وبين الدوي ان صوت
الطنين احد وادق والدوي الين واعظم والصوت امر يحدث من تموج الهواء المنضغط بسبب امساس
عنيف من جسمين متصاكين وهو القرع او تفريق عنيف وهو القلع وانما اعتبر العنيف لانه لو كان ذلك
بهدو لم يحس له صوت وتموج الهواء هو صدم بعد صدم مع سكون بعد سكون والهواء اذا قبل الحركات
التي توجبها نغمات ذلك وقرعاته وتادى ذلك الصوت على تلك الهيئة وانتظام الى الالة الحاسة
حصل الادراك به اذ ليس التموج في الطنين من الهواء الخارج فهو من الهواء الداخل وهو البخار المصبوب في التجاويف

مسكنة

موذى بعين الشمس

الطنين والدوي
طنين الذباب صوت
الطنين في الاصطلاح
لا من خارج

الصوت

والهواء الراكد فيها وسببه اما رياح غليظة تتحلل عن فضول تكون في الرأس تتحرك وتحرّكه او فضل ينصب الى الاذن
فيضيق موضع الهواء الساكن في الصماخ ويشوّشه كما يضيق من الورم الذي يحدث في آلة السمع وعلامة الريح تمدّد
بلا ثقل فيه نظر لان هذا الريح متولد من الفضول الموجودة في الرأس فكيف يكون خاليا عن الثقل وان يهيج الطنين
مرة عند حركة الريح من الحركات البدنية والنفسانية ويسكن اخرى عند سكونه وعلامة الخلط التمدد والثقل في
الرأس والاذن ودوام الطنين لدوام المحرك ويدل عليه ايضا الاسباب المتقدمة المتولدة للفضول وعلاجه
تنقية الدماغ ان كان من امتلاء اخلاط او خلط لم يتبين لي من اين عرض للمصنف هذا الشك ثم بعد التنقية
الانكباب على بخار مياه الادوية الملطفة مثل الافسنتين والمرزنجوش والفوتنج والصعتر وتقطير الادهان الحارة في الاذن
مثل دهن السوسن والخيري وادمان الحمام تحلل ما بقي من الرياح والفضول الغليظة بعد التنقية واما قبل التنقية
فيجب الاجتناب منها ومن الحركة العنيفة والقعود في الشمس وقرب النار لانها تسخن الفضول المحتبسة في
الرأس وتميز عنها ابخرة غليظة رياحية ويكون لشدة اليبس والخواء وذلك لاضطراب يقع في الرطوبات
المبثوثة في البدن على سبيل الطلّ وهي رطوبات مستعدة لان تستحيل غذاء اذا فقد البدن الغذاء عند
اقبال الطبيعة عليها وتحليلها وتحريكها لعوز الغذاء فتتحرك لذلك البخارات الساكنة في الدماغ لحركة الرطوبات
وحركة الابخرة المنحلة عنها والاحساس في مثل هذه الحال التي لم تجد الطبيعة الغذاء اقوى لخفة الرأس وذكاء
حاسة السمع لنقاء الدماغ من الرطوبات والابخرة المكدرة للذهن المبلدة الحواس وعلامته ان يشتد عند الخلاء
والجوع وعلاجه تقطير دهن الورد المدبر بالخل في الاذن وفيه شيء لان الخل يقطع الرطوبات ويجفف الاعضاء
والادهان المبردة المرطبة فيها والاشياء المخدرة مثل دهن البنج لئلا يحس السامعة بالطنين ويكون من ضعف قوة
السامعة فتنفعل عن ادنى تموج محسوس لا يكاد يخلو عنه البدن مثلا عن حركة الغذاء عند الجذب والدفع
وعن حركة البخار اللطيف المتميز عن الغذاء عند الهضم كما يعرض للناقهين وعلاجه تقوية الدماغ بالاغذية العطرة
والشمومات الطيبة التي لا تكون معها حدة وذفارة وتقوية الاذن بتقطير دهن الورد المدبر بالخل ودهن اللوز

في انفجار الدم من الاذن يكون اما على طريق البحران مثل الرعاف ولا ينبغي ان يقطع ما لم يضعف التحليل
ولم يخش عليه واما من امتلاء يؤدي الى انشقاق عرق وانفتاحه واما من صدمة او ضربة تؤدي
الى انشقاق عرق وانقطاعه او من تسبع هوام مثل الحية الزرافة فانها اذا لدغت انفجرت المسام والمنافذ كلها
وعلاجه ان كان مع الحمى والحرارة ان يقطر في الاذن الخل المغلي فيه العفص مع يسير من الكافور لانه يحبس الدم بتجميده
بفرط برودته او طبيخ العفص وماء لسان الحمل او الفرفخ مع ماميثا وقاقيا او ماء الرمان المز المطبوخ كما هو صحيحا
في الخل فان طبخ عصره واخذ ماؤه او ماء الكراث المطبوخ مع الخل بشيء من الكافور عند اعتدال المزاج فان

او يقطر ماء الكراث
المطبوخ مع الخل بيسير من
الكافور [illegible]

بالكرات يحبس الدم لانه من الكاويات وكذلك عند خوف جمود الدم في الاذن وصيرورته فيها علقا **في انكسار الاذن** و
وهو ان ينكسر الغضروف من حيث يظهر للحس فيه تحت ونظر الى ان الانكسار لا يطلق على تفرق اتصال الغضروف
اصطلاحا قال المسيحي قد بان ان جوهر الغضاريف بين قابل للانعطاف والانحناء فلذلك لم يقبل الكسر لانه انما يقبله
ما لا يقبل الانحناء كالعظم والشيخ ايضا قد صرح بذلك حيث قال الانف اعلاه عظم واسفله غضروف ولا يعرض
للغضروف الكسر بل الرض وانه ايضا لم يطلق الكسر على تفرق اتصال الاذن بل الرض لكن بعضهم جعل [illegible]
فلذا اطلق الكسر عليه ولكل ان يصطلح وسببه ضغطة تصيبه او فركة قوية او ضربة فينفسخ اي تنفصل عن اتصالها وعلاجه تعجيل
الفصد وتليين الطبيعة لامالة المادة عن موضع الوجع التضميد بالصبر والمر والمغاث والاقاقيا والراتينج وحيا والكان الانكسار
من داخل الى خارج بان يكون الغضروف قد تقعر الى خارج ضمد من خارج حتى يجف عليه ويشد الجلد ويرد الى داخل
او كان من خارج الى داخل ضمد من داخل والكان الانكسار مع الفسخ وتبيين الاجزاء ضمد من الجانبين الخارج
والداخل فان رشح منه الدم وضع عليه المرهم المتخذ من صمغ البطم والقنة والزفت والشمع وشحم البط حتى
يندمل وهذه المراهم خاص بالاعضاء الغضروفية لانها اعضاء صلبة جافة تحتاج ان تكون المراهم المدملة لها
في غاية الجفاف لتردها الى حالتها الاولى من الصلابة **في انقلاع الاذن** تنقلع الاذن اما لجذب قوي او آفة
تصيبها من ورم يضغطها ويزيلها عن موضعها وغيره كالرياح الضاغطة وعلاجه الفصد والاسهال لامالة المواد
وللامن من حدوث الورم في موضع الوجع وردها الى موضعها برفق وشدها ثلاثة ايام حتى تستقر وتستحكم
في موضعها فان بقي الالم بعد الرد مرخت بالقيروطي المتخذ بشحم البط المشرب ماء ورق الخطمي وورق الخبازي
وورق بزر القطونا وماء جرادة القرع فانها تسكن الحرارة وترخي العضو وتلينه فيزول عنه الالم **في الاورام التي
تحدث في اصل الاذن** خارج الصماخ هذه الاورام ردية ذات خطر لانها وقعت في عضو رخو غددي قابل للفساد قريب
من الدماغ شديدة الحس ولذلك كثيرا ما تودي الى البرسام واختلاط العقل لمشاركة الدماغ وربما تبلغ الى ان
تقتل من شدة الالم وكذلك حكم الخراجات الواقعة هناك وهي عبارة عما يجتمع من الاورام الحارة واسلمها ما
كان على سبيل بحران حسن وهو ما كانت معه علامات جيدة وعلامة الدموي منها حمرة وثقل ومدافعة
للحس شدة تمدده بسبب كثرة الدم ومتانته وهو مع ذلك يزداد كثرة ومتانة في العضو المتورم اما الكثرة فلما يتوجه
اليه تبعا للطبيعة ولان ما هو نصيبه من الغذاء يصير كلا عليه لضغطه عن التصرف فيه وينضم الى مادة الورم واما المتانة
فلما يتحلل لطيفه بالحرارة الاصلية التي له وبالحرارة الغريبة التي عرضت له من العفونة وضيق في المجاري لعظم
الورم وضغطه العروق والشرايين والمجاري المجاورة له وعلامة الصفراوي وجع لذاع مع تلهب بلا ثقل
للطافة الصفراء وخفتها ولا تضيق المجاري لصغر حجم الورم لقلة وجودها في البدن ولانها لحدتها ولطافتها تبرز الى

من الكاسر

قوله فالفسخ [illegible] جامه وخران ١٢

اشارة الى ان المراد من الفسخ المعنى اللغوي اعني تفرق الاتصال لا الاصطلاحي لان الفسخ في الاصطلاح اسم لتفرق الاتصال الواقع في العضل ١٢

الى ظاهر الجلد والشرايين وغيرها من المجاري في الاكثر غائرة في العضو بعيدة عن الجلد فلا يحدث فيها ضيق وعلامة
البلغمي ترهل اي انتفاخ مع رخاوة ولين لغلبة الرطوبة المرخية وقلة حمرة وعلامة السوداوي قلة وجع لان
السوداء اقل ما في البدن من الاخلاط فلا يحدث عنها تمديد شديد كالدم والبلغم وانها ليست لها كيفية حارة لذاعة
يوجب الما شديدا كالصفراء مع انها مضادة للحس مخدرة له مغلظة لقوام العضو مكثفة له فلا ينفذ فيه الروح عن
المجرى الطبيعي وصلابة لغلظ مادتها وكثرة يبوستها وعلاجها جميعا بعد الاسهال والفصد ان وجب ان توضع عليها
ولو في الابتداء الاضمدة المرخية المسكنة للوجع لئلا يزداد الورم بانصباب المواد اليه من الوجع الحارة الرطبة
مثل دقيق الشبت والبابونج وبزر الكتان مع دهن الورد والشمع مفترة ومثل ورق الكرنب المطبوخ
مع السمن غير الباردة الرادعة كما هو الواجب في علاج سائر الاورام لان المادة المنصبة اليه فضل عضو رئيس
وعند الروادع يخاف ان يرجع اليه **في الشيء الذي ينصب في الاذن** جميع ما ينصب في الاذن اخراجه مثل اخراج
الماء فاما الزيبق اذا صب فيها فربما سال الحكاية اذا قلب الراس لثقله وربما وصل منه شيء الى الصماخ وحدثت
اعراض ردية مثل التشنج واختلاط العقل والثقل العظيم في ذلك الجانب وربما ادى الى الصرع والسكتة
قال الرازي ان رجلا من الاطباء اخبرني انه شاهد من حدث به عن ذلك صرع ثم سكتة قال الشيخ وذلك لتأذي جوهر
الدماغ ببرده ورجرجته وثقله ووجع شديدا لانه يركب على العصب المفروش وهو ثقيل جدا فيمدده تمديدا شديدا
بحيث يكاد ان يخرقه وهو عصب في الحس قريب من الدماغ فينبغي ان يصب الدهن الفاتر في الاذن لتوسيع المجرى
بالارخاء والتليين ويقلب الراس ويعطس بالكندس والجندبيدستر ويمسك الفم والانف ثم يدخل فيها الميل
المتخذ من الرصاص والذهب ويترك ساعة زمانية فان الزيبق يتعلق بهما بالخاصية بعد ان يمسح الميل بالخل
ليذهب عنه الصدا فيكون تعلق الزيبق به اتم ويلطف بعد الخروج ما التصق به من الزيبق ويفعل ذلك مرات
الى ان لا يبقى منه شيء قال الشيخ والذي يريد ان يلقطه بميل من الرصاص فهو مخطر لان الزيبق اذا كان في ذلك الموضع
وما يقرب منه لم يحتج الا الى ترجح وتحيل فقط واذا كان اغوص من ذلك لم ينتفع بذلك الميل ولم يصل اليه وذلك لان طريقه
ليس بمستقيم بل ملتوي ذو تعاريج فلا يمكن ان يدخل فيه الميل **حكة الاذن** سببه رطوبة مالحة بورقية يؤخذ من نار
الافسنتين ويصب فيها بعض الادهان مثل دهن نوى المشمش واللوز المر او يغلي الافسنتين بالخل ويقطر فيها
لان الافسنتين يجلو وينقي ويحلل ويقوي ويجفف الراس والخل يعينه بالتقطيع والتنفيذ والدهن بالارخاء
والتليين وترطيب المادة **ترضض الاذن من الاصوات العظيمة** يكون السبب فيه ضعف القوة النفسانية
بحملها او القوة الغائصة الى السمع من حملتها فيتاذى من الاصوات العظيمة الحادة ويتالم منها بتفرق اتصالها
لعنف الحركة الهوائية ونسبة هذا المرض الى حاسة السمع نسبة القمور الى حاسة البصر وعلاجه تقوية الدماغ

يلائم من الاغذية والمشمومات والمروخات وغيرها **في قلاع الاذن** هو تشقاق يظهر في صماخ الاذن ينز شبيه بالمدة والماء الاصفر كما في سائر القروح
واكثر ما يحدث ذلك بالاطفال لرطوبة جلودهم ورقتها وفرط اللبن لشربهم وسببه انصباب خلط اكال حريف او مالح وعلاجه ان
يحجم على ما بين الكتفين ويغسل اصل الاذن باللبن الحليب لانه ينظف المدة والصديد لما فيه من مائية من الجلاء مع
انه يسكن حدة المادة وحرافتها وينثر عليه بعد ذلك المرتك والقنبيل وغيرهما مما يقوي العضو ويجففه تكملة **في امراض
الانف** في الخشم وهو فقدان الشم اما مولود ولا علاج له واما السدة في مجرى الانف يمنع وصول الهواء
المتكيف بالروائح الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي واما اللحم النابت في الانف ويسمى البواسير في الانف وهو لحم غددي
ابيض وهو اليسير علاجا ولا يكون معه وجع وقد يكون احمر وكمدا وهو عسر العلاج شديد الوجع خاصة اذا كان
يسيل منه صديد منتن يضيق مجرى النفس من غير ورم فانه من جنس اللحوم الزائدة على الخلقة وقد عده بعضهم
من جنس الاورام وتمتلي منه قصبة الانف حتى يرى غلظ وربما طال حتى يخرج من الانف او الحنك ويسمى حينئذ العلق
وعلاجه بعد الفصد والحجامة وسقي حب الايارج ان تدخل فتيلة في الانف من مرهم الزنجار واشنان القصارين ومرتك بالسوية
واما قبل التنقية فان استعمال الادوية الحارة عليها يوجب زيادة في العلة بسبب انجذاب المواد اليها فان انقلع
بهذا الدواء ونقي بالكلية والا عولج بالدواء الحار في الغاية مثل توبال النحاس والقلقديس والزرنيخ الاحمر مع الخل
او تجرد بمجرد انبوبي كالمبرد او بخيط من شعر بان يعقد عليه عقد يصير بها كالمنشار ويدخل في الانف بمرود من الآخر
منتهيا الى ان يخرج من الحنك ثم يحرك كالمنشار حتى يتقرح ذلك اللحم كله ثم يعالج بمرهم الزنجار المذكور حتى يتقلع اللحم
كله ثم يعالج بمرهم الاسفيذاج او يقطع بالحديد بان يقعد العليل على كرسي قبالة الشمس ويفتح الجراح منخره باليد
اليسرى ويدخل سكينا دقيقا في الانف ويقطع جميع ما فيه من ذلك اللحم ولا يترك منه شيئا فان بقي منه في العميق
يجرد بالمنشار الخيطي المذكور ثم يطلي بالادوية الاكالة المجففة على انبوب من الرصاص او على اصل ريشة
ملفوفين بالخرقة ويدخل في الانف ليبقى موضع النفس مفتوحا واما الورم فيه فيسمى الورم الكثير الارجل والسفانج وكربيان
لانه يشبه سمك التين رخو ليس له شوك ولا عظم كثير الارجل دقيقها على نحو اصول البصل كما ان هذا الورم ايضا رخو لين الملمس كثير العروق
وقال صاحب الكامل كما ان ذلك الحيوان اذا اراد صيدا ليصيده ينجر به بارجله كانه يفعل ذلك لئلا يبرح فيظن الصياد انه ميتة
عكس كذلك هذا اللحم ليسد المنخرين وهذا الورم يظهر منه في داخل الانف وخارجه عروق حمر وخضر من تراكم الدم وجموده
ممتلية متبرقة اي دقيقة كارجل الروبيان وربما تقرح وسال منه صديد وبلة وذلك اذا عملت فيه حرارة غريبة
معفنة فاحدثت فيه كيفية حادة مقرحة وربما تسرطن وافسد شكل الانف اذا افرط عمل الحرارة فيه فتحلل من مادته
لطيفها وبقي كثيفها محترقا متمردا وعلامته اي علامة التسرطن ان يصير الورم اصلب مما كان ويقل وجعه بالآخرة
لما تحلل منه اجزاء اللطيفة الحارة ويصير الباقي باردة غليظة مميتة للعضو مبطلة لحسه واما في الابتداء فيكون معه وجع شديد لحدة

امراض الانف

الخشم بالتحريك ١٢ ح

الحلق

القصب محركة عظام اليدين والرجلين وكل عظم مستدير اجوف فهو قصب والقصبة بالتحريك واحدة القصب من العظام وقصب الانف عظيمه ١٢ ح

يقطع ١٢

لحدة كيفية المادة وتصير رقة خضراء الاجزاء الدم متمددة لغلظ المادة وكثافتها وغلبة ارضيتها ويحس العليل مع هذه الحال تمدد
في حماليق عينيه لان العضو العليل بسبب الاحتراق واستيلاء اليبس عليه ينقبض ويجتمع في ذاته ويتمدد ما حوله ويعين على
ذلك زيادة حجم الورم وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات لئلا تنصب منه اليه او الى موضع الورم وطليه اي طلاء
الورم بالخضخض والمراد بالمر والزوفا الرطب وعكر الزيت والمرداسنج مع بعض الالعبة مثل لعاب الحلبة
وبزر الكتان حتى يتلين ثم يشرط بالمبضع او يطرح عليه العلق لان جذبها المادة من نفس العضو اغور من جذب المحجمة
لقوة جذبها وشدة غوصها في اللحم ولانها ربما وقعت على فوهات العروق فتمص منها مع ان وضع المحجمة ههنا
على نفس العضو متعذر ويجتنب منها ما شهدت التجربة على ان فيها سمية وهي عظيمة الرؤس كحلية اللون بسوداء
او خضراء او ذات زغب او شبيهة بالسمك البحري المسمى بالمارماهيج او كان عليها تطوس اي خطوط لاجوردية فانها
فانها تورث اوراما وغشيا ونزف دم واسترخاء وقروحا رديئة وحمى بل يختار منها ما كانت حمراء البطون
خضر الظهور في المياه الجارية ثم ما كانت في المياه الطحلبية او المضفدعة او كانت ما شية اللون تعلوها خضرة
ويمتد عليها خطان زرنيخيان او شقراء مستديرة الجنوب او كبدية اللون او شبيهة بالجراد الصغير او بذنب الفار او
دقاق صغار الرؤس ويجب ان تصاد قبل الارسال بيوم وتقيأ بالاكباب ليخرج ما في بطونها من القاذورات والرطوبات
العفنة ويشتد جوعها فيتعلق بالعضو ويقبل على مص الدم من غير توقف ثم يصيب بها قليل من دم حمل او غيره من الحيوانات
الجيدة الدم لتغتذي به قبل الارسال لئلا يجد مزاجها من الجوع ولتالف اكل الدم ولتكسر حدة جذبها ثم تنظف
قدراتها ولزوجاتها بمثل اسفنجة ليسهل تعلقها وتناولها بذلك ثم ترسل بعد غسل الموضع بالبورق ويحمر بالدلك
واذا اريد اسقاطها ذر عليها شيء من الملح والرماد او حراقة خرقة كتان او اسفنجة او صوفة وبعد سقوطها يمص الموضع
بالمحجمة ليجذب من دم الموضع شيئا ليفارق معه ضرر اثر لسعها فان لم يحتبس الدم ذر عليه شيء من جالبات الدم
والسرطاني منه لا يتعرض له لا بالحديد ولا بالادوية الاكالة كيلا يتقرح فانه اذا تقرح لم يمكن عليه الاندمال لخبث مادته
وكثرة ارضيتها وربما اورث من شدة الالم ورما في حجب الدماغ مؤديا الى الهلاك بل يوضع عليه القيروطي احيانا
ليقل حرارته وتمدده وينقي البدن ابدا من السوداء والفضول الغليظة بطبيخ الافتيمون ومعجون النجاح واما من
خلط غليظ لزج يسد المجرى اي مجرى الانف بحيث يمنع وصول الهواء الى الزائدتين وينعقد هناك فيصير كانه لحم
او غدة من غاية الخلط الغلظ والصلابة وذلك يحدث من غلظ الخلط الذي يجتمع في بطون الدماغ وينجلب منها
الى الخيشوم وينعقد مع قوة حرارة في مزاج الدماغ او حرارة غريبة ترتقي اليه من البدن وتجفف تلك الاخلاط
وتزيد غلظها ومتانتها فتنعقد هناك وينسد منها الخيشوم وعلامته ان يجد العليل ثقلا في مقدم الرأس مما يلي المنخرين
لمكان ذلك الخلط وعلاجه تلطيف الخلط بمطبوخ الاصول ثم استفراغه بالحبوب مثل حب الايارج وحب القوقايا

والغراغر مثل طبيخ التين مع العسل والمري ولعق لفتاح السدد وجربا للخلط يستعمل السعوط بماء السلق واذان الفار
والسداب والانكبابات على المياه الملطفة مثل طبيخ البابونج والمرزنجوش والشيح وقد تحدث السدة لا من غلظ
خلط ولزوجته لكن من ضيق المجرى في الخلقة فيكون السدد ابدا بادنى شيء ينزل من الدماغ اليه وعلاجه ان
ينقي الدماغ ويحفظ مزاجه بالاطريفلات حتى لا يترطب لكثرة تولده الفضول فيه فيسيل شيء منها الى الخيشوم
وقد تحدث السدة في المصفاة من خلط غليظ لزج الجج في ثقبها والمصفاة عظم مشاشي متخلخل موضوع
على وجه الزائدتين فيه ثقب اسفنجية منعطفة وفائدته ان يصل الهواء الى موضع الاحساس ويستفرغ الفضول
المخاطية منه وانما جعلت الثقب منعطفة وان كان دخول الشيء وخروجه في المستقيمة اسهل ليبقى الهواء المستنشق
في تلك التعاريج مدة ما فيسخن ويعتدل ولا يصل الى الدماغ بسرعة فيفسده ببرده وعلامته ان لا يكون المنخران
منسدين ومع ذلك لا يسيل منها فضول لان السدة المانعة عن تحلب الفضول فيما فوق المنخرين ويتغير
كلامه كانه يتكلم من انفه اي يكون فيه غنة وطنين قال الشيخ يقال ان فلانا يتكلم من المنخرين وهو بالحقيقة
بخلاف ذلك فان الذي يسميه الجهال في عادة الناس انما هو سدد والمنخرين فهو بالحقيقة لا يتكلم من المنخرين
وفيه تحقيق لان كل واحد من ثقبتي الانف عند ما يصير الى اعلاه ينقسم بقسمين احدهما يمضي على تاريب الى اقصى الفم
والاخر يصعد الى المصفاة وبهذا المجرى يكون الشم وبالمجرى الاول يتم التنفس وتصفية الصوت وتحسينه
لانه يعين لخروج بعض الهواء الفاعل للصوت في امرين احدهما تقطيع الحروف والافصاح بالتي فيها طنينة وثانيهما تسهيل
تقطيعها اذ لو لم يخرج بعض الهواء من المنفذين لازدحم عند الموضع الذي يحاول المتكلم هناك تقطيع الحروف بمقدار معين
من الهواء فلا يخرج بسهولة نظيره الثقبة التي تجعل خلف المزمار فانها تطلق ابدا ولا يعرض لها بانسداد واذا كانت
السدة في ثقب المصفاة وبقي هذا المجرى المورب مفتوحا يخرج منه الهواء فكيف يحصل الخلل في الكلام بل الخلل في الكلام
انما يكون عند انسداد هذا المجرى ويؤيد ذلك ما قال ابن سرافيون في كناشه اذا بطل الشم فانظر بل يتكلم
العليل من انفه فان كان فالعلة في المجرى لا في الدماغ وان كان الكلام على حالة فالعلة اما في المصفاة واما في الدماغ وعلاجه بعد
تلطيف الخلط وتنقية الدماغ التسعيط بالادوية المفتحة الملطفة مثل الشونيز والفوتنج وشحم الحنظل وابوال الابل
منفردة ومجموعة بعد ان يملا العليل فمه ماء وينكس راسه الى خلف غاية ما يمكن ويجذب النفس بعد ذلك التنطيل بها
اي بالادوية الملطفة وقد تكون السدة في مجرى الانف لا في المصفاة لان العلامة المذكورة لا تكاد تكون في سدة
المصفاة لريح غليظ وعلامته ان العليل اذا نفخ في المنخرين خرج الريح بكثرة والمعاوقة الريح الغليظ هذا الريح الممنوع
من الخروج بالكلية كالاخلاط وتسد ابدا جانبا واحدا لما ان الكيفية تحتال لضرورة التنفس في تفتيح جانب
من المنخرين فتندفع الريح من كليهما الى واحد اذ ليس الريح في غلظ الخلط وليس للطبيعة ان تدفعه بالكلية وعلاجه

کرة
کرہ جسمی است
بسیط یحیط به
سطح مستدیر یفرض
ان یکون فی داخله
نقطة یکون جمیع الخطوط
المستقیمة الخارجة منها الیه
متساویة ١٢

وعلاجه بعد تنقية الدماغ من المادة المولدة للريح الغليظ التعطيس بالفلفل والجندبيدستر والاكباب على
بخار المياه المحللة التى قد طبخ فيها مثل الكرفس والخردل والكمون والشيح والنمام والفوتنج وتقطير دهن اللوز
المر مع الجريل والفلفل الابيض فى الانف وقد يحدث الخشم لسوء مزاج مقدم الدماغ والبطنين الذين
فيه بمشترو لسيرة او لسوء مزاج الزائدتين اللتين بهما آلة الشم قال الرازى وهذا هو الخشم الحلق ولا يكون فى هذا
النوع ثقل الراس ان كان سوء المزاج ساذجا ولا تغير الكلام وعلامة سوء المزاج الحار ان يكون التدبير المتقدم
حارا ويحس العليل بحرارة فى مقدم راسه وجبهته وتنبعث من الدماغ رطوبات نضيجة ان كان ماديا لان الحرارة
الغريبة لا تعاوق الغريزية عن النضج الا انها تحدث فى تلك الرطوبات نتنا وعفونة وفيه نظر لان الخشم من قبيل البطلان
الفعل وهو انما يكون من البرودة وغلظ الروح والحار انما يوجب التشويش والتغير لا البطلان والنقصان وعلامة سوء
المزاج البارد وهو الاكثر وقوعا قلة ما يخرج من الانف من المخاط لان الدماغ لا يقدر لضعفه على جذب الغذاء وعلى
دفع فضوله بالكلية ويكون ما يخرج من المخاط الانف غير نضيج لان البرد يميت القوى ويوهن الافعال
وربما يحس العليل بثقل فى مقدم الدماغ ان كان سوء المزاج مع امتلاء وعلامة سوء المزاج اليابس
ان يعرض عقيب الامراض الحادة المجففة كالبرسام الحار ونحوه وفيه ايضا نظر لان اليبس لا يوجب البطلان
ولا النقصان بل التشويش ولم يذكر سوء المزاج الرطب الساذج لانه لا يكاد يوجد الا فى الندرة واما
علامات سوء المزاج الرطب المادى فقد علم من فحوى الكلام وعلاج ذلك تبديل المزاج بدون التنقية فى الساذج
وبعدها فى المادى بالنطولات والاطلية والشمومات وغيرها ويقصد مقدم الدماغ على انه لا طمع فى برء ما يحدث
من سوء المزاج اليابس وفى برء التشنج الحادث فى الاعصاب يعقب الامراض الحادة المجففة اللهم
الا ان يكون المريض طفلا فربما يبرأ ويصلح بعض الصلاح لكثرة الرطوبة الغريزية فى بدنه فى فساد الشم المراد
تشويشه وتغيره عن المجرى الطبيعى ربما عرض لحاسة الشم ان تشم الروائح كلها رائحة واحدة وسبب ذلك سوء مزاج
مقدم الدماغ اما الحار واليابس فلانه تتغير وتتشوش منهما افعال القوة الشامة فتشم روائح خبيثة او طيبة
غير موجودة او تستطيب روائح خبيثة او تستكره روائح طيبة واما البارد والرطب فان كانا قويين بطلت القوة
عن حس الطيب والنتن مطلقا واحدث الخشم وان كانا ضعيفين بطلت القوة او ضعفت عن احدهما فلا تدرك
الا رائحة واحدة طيبة او منتنة وان لم تكن موجودة وهذا قد عده الشيخ من قبيل التغير وعلامات انواع سوء المزاج
مذكورة فى الخشم وعلاجه تبديل المزاج او خلط ردى ساكن اى مقدم فى الدماغ تحس برائحة ذلك الخلط اما
دائما اذا كان الخلط كثيرا وله كيفية قوية من الكيفيات الفاسدة واما عند شم شى من الخارج اذا كان الخلط
اقل كمية او اضعف كيفية فتحس برائحة ذلك الخلط عند شمه شيئا لان فى ذلك الوقت تنهض القوة الشامة

ولذا قال الشيخ انما يكون بالحرارة وههنا مفقود

بنوص برفارس الشادن ورائحة

لادراک ذلک الشیء المشموم وتتوجه الطبیعة الیه واول ما تجد القوة هو رایحة ذلک الخلط لقربه منها فیحس بها
ویستدل علی انواع الخلط بالرایحة التی تجدها فانها مثلا ان کانت تحس من الروایح کلها رایحة الفلفل والسنبل
علم ان الخلط حار وان کانت تحس برایحة العفونة فالخلط عفن وعلی هذا القیاس ان احس برایحة ندیة
فالخلط بارد وان احس برایحة حامضة فالخلط سوداوی وعلاجه نقض ذلک الخلط مما یناسبه من
الحبوب والغراغر وغیرها وربما تشم من شیء واحد روایح مختلفة وسبب ذلک اختلاف وقع فی مزاج مقدم الدماغ
عن مواد مختلفة فی الکیفیة وعلاجه تنقیة الدماغ منها وتعدیل مزاجه وربما تشم بعض الارایح دون بعض فمنهم
من یحس بالطیب ولا یحس بالنتن لوجود مادة عفنة فی مقدم الدماغ او فی زائدتین شبیهتین بحلمتی الثدی
او لوجود قرحة متعفنة فی اقصی الانف قد الفتها قوة الشامة فلا تنفعل عنها ومنهم من یحس بالنتن ویستطیبها
کما یستطیب صاحب الوخم الفحم والطین ولا یحس بالطیب لسبب مادة حلوة دم او بلغم طبیعی هناک قد
اثرت فیها حرارة محرقة غیر مریدة استفادت منها ما استفاد الدم فی فارة المسک فتنفصل عنها عند
الاحتراق ابخرة لطیفة روحانیة تالفها الشامة کما تنفصل عن السکر وغیره من الحلاوات عند القائها
علی الجمر لان موادها کثیفة قد عملت فیها حرارة معتدلة فاذا قویت الحرارة وغلبت علی لطیف تلک المادة
النضیجة التی قد بلغت الی حد الکمال بتاثیر الحرارة المعتدلة انفصلت عنها ابخرة لطیفة طیبة ملائمة لجوهر
الروح وعلاجه تنقیة الدماغ من تلک المواد واذا ما ان تشم المسک وما اشبه ذلک من الروایح الطیبة الذفرة
والسعوط به لمن لا یحس بالنتن وبالجندبیدستر لمن لا یحس بالطیب وبالسکبینج ونحوه من الاشیاء الخبیثة
الحادة کالمرد والجاوشیر والکندس لان عدم الاحساس باحدی الرایحتین ههنا یکون لسوء مزاج مستو
متفق قد الفه حس الشم فلا یشعر به وسوء المزاج المتفق عند الشیخ ومتابعیه هو الذی استقر فی جوهر العضو
وابطل المزاج الاصلی وصار کانه المزاج الاصلی فلا یشعر به العضو لان الاحساس انفعال والانفعال انما
یکون عند طریان مناف غریب للاصل والغریب ههنا قد ابطل الاصلی وصار هو اصلا فلا منافاة ولا احساس
ولذلک لا یحس المدقوق من الحرارة والالتهاب ما یحس صاحب الحمی المحرقة مع ان حرارته اقوی فالذی یدرک
النتن ولا یدرک الطیب یکون سوء مزاجه موافقا للطیب مشاکلا له فلا یحس به لان الاحساس
انما یکون بالمنافی لانه انفعال والشیء لا ینفعل عن الشبیه فینبغی ان یعالج بالمنتن المخالف له لیکون
المعالجة بالضد وکذلک حال من یدرک الطیب دون النتن وهذا الطریق من المعالجة قد ذکره الرازی
فی الفاخر وخالفه المسیحی واستدل علیه وهو مناقض لما علیه الشیخ واتباعه فانه قد ذکر ان الذی یحس الطیب
ولا یحس النتن یسعط بجندبیدستر والذی یحس النتن دون الطیب یسعط بالمسک حتی یحس حاله ویمکن

ويمكن التوفيق بين الكلامين بانه حيث لم يستقر المزاج العرضي يجب العلاج كما هو راى الشيخ واما عند الاستقرار فكما هو
راى الرازي وبيان ذلك ان الذي يحس بالنتن ولا يحس بالطيب سببه عند الشيخ خلط عفن في الخيشوم او في
مقدم الدماغ او في الزائدتين فيحس دايما برائحة ذلك الخلط ولا يحس بالطيب لغلبة ذلك الخلط واستيلاء رائحته
على الروائح الطيبة وبعد استقراره في هذا الموضع والف القوة الشامة به لا يحس به بل يحس بالطيب كما هو مختار
المصنف وعلى هذا القياس من يحس بالطيب دون النتن وانما الفرق بينهما بان من يحس بالطيب دون النتن
مثلا ان كان عرض له ذلك بعد استقرار المزاج الردي والف القوة الشامة به يكون اولا يحس بالنتن
دون الطيب ثم تبدل حاله فيحس بالطيب دون النتن واما قبل الاستقرار فلا تتقدم حاله مخالفة لما عليه
وكذلك حال من يحس بالنتن دون الطيب **في البثور في الانف** قد تخرج بثور في الانف ويستحجر الفضل فيها
حتى يصير بثور الثاليل في الهيئة والصلابة وسببها فضول بلغمية او سوداوية تنجلب من الدماغ الى
ذلك الموضع اي الغشاء المستبطن لثقبة المنخر فتحمى بالنفس الذي قد سخن في الباطن ويتحلل منها ما لطف
ورق وتغلظ الباقي ويستحجر ويزاحم النفس والفضول المخالطة المندفعة من الدماغ وعلاجه تنقية الدماغ
من تلك الفضول ثم تليينها اي تليين البثور بالشمع والدهن واستنشاق الماء الحار فان كل ذلك تلين منها
ويتلطف ويتحلل بحرارة النفس فان تحللت والا شرطت بالمبضع ان امكن ودويت بالمراهم الاكالة
مثل مرهم الاخضر حتى فنيت بالكلية ثم بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج ولا يتهاون في علاجها فانها قد تصير
جذورا في اكثر الامر **في القروح في الانف** يكون اما رطبة تحدث من رطوبات فاسدة اكالة تنزل اليها
من الدماغ وينفع منها المرهم المتخذ من الاسفيداج والمرتك وخبث الفضة والاسرب المحرق بدهن الورد
بعد تنقية الدماغ واستفراغ ما يسيل منه الى الانف واما يابسة وهي الاكثر وتحدث من اخلاط محترقة وينفع منها
تدهين الانف بدهن النيلوفر وشحم الدجاج والبط والمرهم الابيض والقيروطي المتخذ من الشمع الاصفر ودهن
اللوز المر ودهن البنفسج ومخ ساق البقر المشرب بلعاب بزر السفرجل بان يذاب الشمع بالادهان ويلقى عليه شيء
من اللعاب المذكور ويضرب جدا واما عفنة تحدث من طول مدة القرحة وازمانها او من رطوبة منتنة تسيل اليها
وعلاجه ان ينفخ في الانف الخربق الابيض والحرف على السوية ثم يغسل بخل خمر وينفخ فيه مر مسحوق الى ان ينقى
منها الوضر والوسخ ثم تستعمل الادوية المجففة **في الرعاف** يكون اما بحران وعلامته ان يكون في الحميات الحادة او غيرها
من الامراض الحادة وان يكون في يوم باحوري ولا ينبغي ان يحبس اذ به تندفع مادة المرض الا اذا افرط
وخيف منه سقوط القوة ويجب ان يحبس واما لكثرة الدم كما يعرض لمن غلب عليه المرار فانه لحدته يفتح افواه
العروق وعلامته ان يجي قليلا قليلا اذ ليس خروجه بسبب كثرة الدم ولا من مجرى واسع ويكون رقيقا

الرقة لاستيلاء الرطوبة المائية الملطفة عليه وخلوه عن البرد المجمد المغلظ للقوام وعلاجه فصد احد القيفاليين قبل سقوط القوة
فصدا ضيقا من الجانب المحاذي للمنخر الذي تخرج منه الدم واخراج الدم بالتفاريق لان الغرض منه جذب الدم الى الجانب
المخالف مع بقاء القوة وقيل بل الغرض اخراج الدم حتى يحدث الغشي ويبرد الدم ويغلظ فينقطع الرعاف
وعلى هذا ينبغي ان يكون الفصد من القيفاليين فصدا وسيعا وتسكين حدة الدم بالاشربة المطفئة مثل شراب
الليمو وشراب العناب وشراب الريباس وبالاغذية المغلظة مثل الطفشيل والارز مع العدس المقشر الاحمر
وصب الماء البارد المثلوج على الراس والغوص فيه لتغليظ الدم وتجميده في عروق الراس والبدن وكذلك
الشرب منه حتى يحدث الخدر وشد العضدين والفخذين ودلكهما لان الدم اذا مال الى الاطراف وامتلأت
العروق التي هناك منه استفرغت العروق التي في اعلى البدن وسكن الرعاف قال جالينوس في كيفية الشد
ينبغي ان يبدأ به من الاباط والحالب وينزل الى اسفل حتى الكف والقدم وتبعه ابن سرافيون في كناشه
وقال الرازي ينبغي ان يكون في اصل العضو ليمتلي دما وربط العضو كله خطأ عظيم وكذلك شد الاذنين والخصيتين
والثديين يقطع الرعاف لا لامتلاء هذه الاعضاء من الدم بل لانجذاب الدم اليها ولهذا قيل ينبغي ان يكون الشد
وثيقا الى حد الايجاع ويقطعه ايضا مد الانثيين وجرّهما لذلك وان يقطر في الانف ماء الباذروج فانه يحبس
الرعاف بخاصية فيه وكذلك ماء النعناع وروث الحمار مع شيء من الكافور لما فيه من التبريد الشديد او يجعل فيه
عفص وكزبرة وغبار الرحى وكندر وصبر ودم الاخوين وشب بفتيلة ملوثة بعصارة روث الحمار وبياض
البيض او ينفخ فيه هذه الاشياء بان ينعم سحقها كالهباء وتدخل في انبوبة وتدخل الانبوبة في الانف وينفخ
فيها حتى يبلغ بعيدا واما الانفتاح العروق والشرايين التي تحت الدماغ في الشبكة المشيمية لشدة امتلائها
من الدم وعلامته ان يكون عقيب صداع شديد لان الدم بسبب حرارة الوجع يحتد ويغلي ويتحلل ويزداد حجمه
فيتمدد منه العروق التي في الدماغ وتنفتح فوهاتها وعقيب حمرة في الوجه والعين غالبة لغلبة الدم وكثرته وكون
الدم يحتفر اي وقع من خلقه شديد لان الانفتاح انما وقع فيها اي العروق الكبيرة من كثرة الدم وغليانه و[illegible]
يتميز برقته وحمرته وحرارته واكثره اي اكثر هذا النوع من الرعاف يكون عقيب مرض حاد يغلي منه الدم بحيث
لا يسع في العروق فتنشق او يكون عقيب سقطة او ضربة تنشق منها العروق وتتبعه اعراض فساد الدماغ من السرسام
والدوار والسكتة والسبات او من لسع الافاعي لغليان الدم واحتداده فتنفتح منه العروق والشرايين وقلما
ينجع فيه اي في هذا النوع الذي يكون من انفتاح عروق الشبكية وشرايينها العلاج وربما يحبس الادوية الكاوية
وهي التي تاكل اللحم وتحرق العضو وتجففه وتحدث عليه خشكريشة كالزاج والزنجار قال الشيخ ويجب ان يستعمل
هذا بالاحتياط فانها تحدث خشكريشة اذا سقطت جلبت شرا من الاول قال الرازي واحسب ان الانجع.

طفشيل العدس المطبوخ في الخل

يحبس

ينفخ فيه بذا العلاج فهو ما يكون من انفتاق العروق لا من الشرائين ولعل الحاجة من انفتاق العروق ايضا انما يكون
لعدم استفراغ الدم الكثير بحيث يغشى على العليل **في نتن الانف** يكون اما للبواسير متعفنة او قروح مزمنة متعفنة
به اي بالانف وقد ذكرنا علاجها واما من بخار عفن في الحلق يتصعد اليه من نواحي الصدر او الرئة او المعدة
وينفذ من الثقبين اللتين في اقصى الفم الى الانف وعلاجه بعد تنقية العضو الذي فيه الخلط المتعفن ان يستنشق
الشراب الريحاني وهو الشراب الصرف الطيب الرائحة وصفته ان تلقي مع العصير في الدن صرة فيها القرنفل وجوزبوا
ودارصيني والبسباسة والعود الهندي ولسان الثور والبادرنجبويه وفائدة الاستنشاق به انه يزيل
العفونة ويغسل الانف من الرطوبات العفنة وينظفه مع ان فيه من العطرية لستر العفونة وينفخ فيه السنبل
والسعد والورد مفردة ومجموعة او توخذ منها فتيلة مبلولة بالشراب وذلك لان لها رائحة طيبة ذفرة تغلب
على رائحة الانف فلا يحس بها واما من رطوبة عفنة في الدماغ كله او في مقدمه وفيما يلي الانف تنحدر الى الانف
وعلاجه بعد تنقية تلك الرطوبات العفنة بالحبوب والايارجات ان يتغرغر بالسكنجبين البزوري مع رغوة
الخردل فانه يجلو ويقطع الرطوبات العفنة ثم بالشراب المغوة وهو الشراب الذي طبخت فيه الافاوية
مثل السنبل والقرنفل والورد الاحمر ثم ينفخ فيه بما ذكرنا من السنبل وغيره **رض الانف** ان كان ضيقا يجب ان يدخل
فيه الميل الغليظ ويشال حتى يذهب عنه التفرطح المفرطس ويستوي باليد من خارج حتى يزول عنه الاعوجاج
والميل الى جانب ويلزق عليه الصبر والمنابت والاقاقيا والمرتلعاب لسان الحمل على كاغذه وان كان الرض
شديدا قد انكسر معه الغضروف الذي يدعم الانف وهو غضروف منصف للانف على طول الدرز المستقيم
اعلاه اصلب من اسفله فينبغي ان يفصد وتمال عنه المادة لئلا يرم ويحفظ المزاج اي مزاج الدماغ بالاضمدة والاطلية
المبردة لئلا يحمى من الوجع المقارن ومن ميل الدم والروح اليه تبعا للطبيعة فيحدث منه البرسام ثم تدخل فيه الالة
التي تسمى مفتاح الرحم ومدار اللولب لتنفرق الاجزاء التي قد دخلت من الالة في الانف فتنفرق اجزاء الانف
وترجع الى خارج ويحشى من داخل بعد ذلك بفتايل ملفوفة على خشب دقاق مطلية بالاقاقيا والمنابت ليحفظ
على الشكل الطبيعي ولا تدعه يبطا من حتى يجبر ويستوي باليد من خارج حتى يستوي ظاهره ثم يطلى بما ذكر من خارج
ومتى ضاق على العليل نفسه فينبغي ان يلف الخرق على انابيب من اصل ريش ويطلى بادوية الجبر وتوضع
في الانف مكان الفتايل الحافظة له على شكل التسوية **العطاس** حركة حامية اي جاذبة من الدماغ اي من
قوته الدافعة لدفع خلط موذ اما بان يتولد منه ريح بخاري يلذع اقاصي الانف وبعض الات الشم او بامر
اخر يحوج الدماغ الى انقباض الدماغ لدفعه او موذ آخر يلذع تلك المواضع سواء كان من داخل او خارج باستعانة
من الهواء المستنشق تمتلي به رئته ودماغه فيرتفع ما في الرئة من الهواء الى الدماغ دفعة بانقباض عضلات

الصدر والحجاب ويندفع ما في الدماغ بحركته الانقباضية فيقبض المؤذي وينقلع من داخل الى خارج دفعاً من طريق الانف
والفم وسببه يكون اما من خارج مثل الغبار والدخان والارايح الحارة والتعرض للشمس الحارة وادخال شيء
او شحاذ في الانف ينال لذعها الى بعض الات الشم ويتادى منه الى الدماغ بالمشاركة واما من داخل كما قال ابقراط
في سابعة الفصول العطاس يكون من الرأس ليس المراد منه ان العطاس لا يكون الا من الرأس بل
المراد ان العطاس يكون من الرأس على هذه الصفة اذا سخن الدماغ دفعة وترطب الموضع الخالي من الرأس
وهو البطن الجاري للدماغ من رطوبة لتسيلها تلك السخونة اليه ويتاذى الدماغ من نفس تلك الرطوبة او من ريح تحلل
عنها ويعرض من ذلك ما يعرض لمن ادخل في انفه شيئاً يلذعه لكن ينبغي ان يكون الرطوبة الغير اللذاعة التي تحدر
من المنخرين لا يكون معه عطاس وحينئذ تنتهض الطبيعة لدفع المؤذي بهواء كثير تستنشقه ثم تدفعه لتندفع
معه المؤذي كما يفعل بالانبوب الذي ينفخ فيه فيخرج ما فيه فاذا اندفع المجموع والخذر الهواء المستنشق الذي فيه
فيسمع له صوت لان نفوذه وخروجه يكون في موضع ضيق دفعة وكلما كان هذا المنفذ اضيق كان الصوت اقوى
ولهذا يكون لبعض الناس صوت قوي عند العطاس وعلاجه اذا كثر تبريد الدماغ بدهن الورد ودهن الخلاف
والاستحمام بالمياه العذبة الفاترة حتى يسكن اللذع والتحرز من الغبار والدخان وغيرهما مما يؤذي الدماغ وانما
احتيج الى العلاج اذا كثر لانه يسخن الدماغ بما يليه ويزعزعه ويملأ الرأس بما ينجذب اليه من المواد عند السخونة
ان كانت فيه مادة تحتاج الى النضج يمنعها عن النضج لانه يحتاج الى السكون ولانه ربما هيج رعافاً شديداً وربما
يلقي في الحميات وما يشبهها الى حد سقوط القوة **جفاف الانف** سببه حرارة شديدة تجفف ما فيه من
الرطوبات كما يعرض في الحميات المحرقة ويبوسة شديدة كما يعرض للمدقوقين او خلط لزج قد لحج في الخيشوم
وجف فيه بما عملت فيه حرارة لبثه مثل حرارة الهواء المستنشق والمسترد فانسد منه المجرى ومنع
تحلب الرطوبات من الدماغ الى الانف وعلاجه التبريد في النوع الاول بالعصارات والادهان والترطيب
في الثاني بالالبان والادهان وتليين الخلط اللزج بالادهان والالعبة ليستعد للخروج واخراجه بعد التليين بالغراغر
والنشوقات **حكة الانف** وهو ان يجد الانسان في انفه عند استنشاق الهواء البارد حرقة لذاعة
تبلغ الى دماغه وتدمع منها اي من تلك الحرقة عيناه لان السخونة الحادثة من الم الحرقة ترقق الرطوبات
وتسيلها فتخرج بالدمع وربما وجد الحرقة من غير استنشاق الهواء البارد وسببه اي سبب ما يكون عند
الاستنشاق بخارات حارة لذاعة لاجتماع اخلاط حريفة في بطون الدماغ فاذا زادت تلك البخارات
التي تخرج من المنخرين الى داخل بالهواء البارد المستنشق احتقنت في الانف واحرقت احراقاً شديداً
وقد يكون هذه الابخرة اللذاعة مرتفعة من البدن الى الرأس وسبب ما يكون من غير الاستنشاق اما نزلة

نزلة حارة او بثورا ومقدمة رعاف او جدري وعلاجها تعديل مزاج البدن بالماكول والمشروب واستفراغ ذلك
الخلط الحريف ثم شم اللخالخ المعمولة من الصندل وماء الورد والكافور ودهن الورد وتناول الاطريفل
المقوي بالكزبرة ان كانت الابخرة متصاعدة من البدن اليه **في امراض اللسان** والفم والشفتين ورم اللسان
يكون اما دمويا وعلامته ان يكون مع حمرة وتقبيض اي قلة سيلان ما يقال نض الماء ينض نضيضا اذا
سال قليلا قليلا وذلك لان حرارة الدم تغلظ القوام وتسخنه فلا يكثر سيلان الماء كما في البلغمي واما تقبض
بالصاد المهملة وهو البريقي غلط لانه من لوازم الورم الصفراوي واما الدموي فلا يخلو من كمودة ووجع وتمدد
وقلة سيلان اللعاب فيه تكرار وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة بالحقن اللينة اولا ان لم يستطع ساعة البلوغ
لانضمام مجرى المري من الورم والتغرغر بمياه القوابض الباردة مثل عصارة الخس والهندباء وعنب الثعلب
ووضع الخرق المشربة اي المبتلة منها اي من تلك القوابض على اللسان في الابتداء ليبرد العضو وتقليل
حرارته المعينة على جذب المادة وتكثيفه ويضيق مجاريه وتغلظ المادة فتقف على المجاري ولا تنصب
الى العضو ثم بماء الكاكنج وبماء الكزبرة مع لعاب بزر الكتان وعند الانحطاط بماء قد اغلي فيه البابونج
والاكليل والبنفسج مع مريس الخيارشنبر واما صفراويا وعلامته صفرة اللسان وشدة الوجع والتهاب
وربما يتبثر اللسان مع الورم لان الصفراوي لحدتها ولطافتها تبرز الى ظاهر العضو فيتبثر منها وعلاجه
علاج الدموي الا الفصد لان الدم لرطوبته يكسر حدة الصفراء فاذا استفرغ ازدادت حدة ولذعا واما بلغميا وعلامته
بياض اللسان وكثرة سيلان اللعاب وعلاجه الحقن التي فيها حدة ما لان الحادة القوية منها تهيج الاخلاط وتصعد
الابخرة الى القلب والدماغ ويوجب كربا واضطرابا وغثيا وان يختنق منها النفس لازدياد الورم بسبب انصباب الاخلاط
اليه عند هيجانها والتغرغر بالايارج وذلك بالعسل نوعا ومع الصعتر والايارج او بالمعجونات الحارة
مثل المثروديطوس والشليثا واما سوداويا وعلامته سواد اللسان وجفاف جلده وقلة الريق جدا
وعلاجه الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والغرغرة بما طبخ فيه التين والحلبة وبزر الكتان مع دهن البنفسج والعناب
وفلوس الخيارشنبر ويمسك في الفم عصارة الخس والهندبا والكزبرة الرطبة لئلا تزيد حدة ويصير سرطانا
وقد يرم اللسان لشرب السموم مثل الافيون والعطر وقد يجي علاجه من بعد في آخر الكتاب **في بطلان الذوق** وفساده
اي تغيره بان يحس بطعم من الطعوم من غير ان يذوق شيئا او يحس بطعم الاشياء المذوقة على غير ما هي عليه قد يذهب
حس الذوق حتى لا يتميز العليل بين الحار والبارد اللذين تاثيرهما اشد واقوى فضلا من الحلو والحامض
لا يقال ان ادراك الحرارة والبرودة بالقوة اللمسية فلا يلزم من بطلان حس الذوق بطلانهما لانا نقول
ان الذوق واللمس مشتركان في اللسان تفيدهما الشعبة الرابعة من الزوج الثالث من الاعصاب.

الدماغية وقد صرح بذلك جالينوس في الرابعة من الاعضاء الآلمة فعند ابطال كل منهما يبطل الآخر الا ان الحرارة والبرودة لما كان تاثيرهما قويا جدا كفى في الامتياز بينهما بادنى قوة يتاثر منهما بخلاف سائر الكيفيات الملموسة والذوقية سببه حصول الفضول الرطوبية في الاعصاب اللينة التي تجيء بالحس المنبسط على اللسان وسطح الفم وتشربها منها وهذا هو الفرق بين الاسترخاء والورم الرطوبي فتنسد منها مسالك نفوذ القوة الذائقة وفي هذا الكلام بحث لان العصب الذي يجيء بالحس الى اللسان انما هو عصب واحد وعلاجه تنقية الدماغ بايارج فيقرا وحب قوقايا بعد تنقية سائر الاصول لنضج الفضول وتلطيفها والغرغرة بالعاقرقرحا والمويزج والخردل اي بطبيخها هذا ان لم يمنع مانع من حرارة المزاج فان منع مانع فمثل السكنجبين العنصلي والجلنجبين والغرغرة بطبيخ الريباس والورد والسماق مع السكنجبين والزجبين والمري وأما فساد الذوق فربما تغير الى المرارة حتى يحس الانسان بطعم فمه مرا اما دائما من غير ان يذوق شيئا اذا كان السبب قويا واما عندما يذوق شيئا اذا كان السبب ضعيفا لان القوة الذائقة تنقص حينئذ لادراك ذلك الشيء فيحس بطعم المادة المنفصلة لها وكذلك يحس بسائر الطعوم الواردة عليه انها مرة وهذا اي الاحساس بالمرارة يدل على غلبة المرار على اللسان والفم او على مقدم الدماغ او على المعدة او على جميع البدن فيغلب طعمه على سائر الطعوم وقد يتغير الى الحلاوة ويدل على غلبة الدم والبلغم الحلو على تلك المواضع وقد يتغير الى الحموضة ويدل على غلبة البلغم الحامض والسوداء او يتغير الى الملوحة ويدل على غلبة البلغم المالح عليها وعلاجه تنقية هذه الاخلاط والغرغرة بما يوافق في ثقل اللسان وتغير الكلام لما كان اللسان آلة لتقطيع الصوت واخراج الحروف وذلك انما يتاتى بما عنده في الطول والعرض فاذا عظم وثقل وصغر ايضا لم يقدر صاحبه على الكلام والافصاح بتمام الحروف هذه العلة تعرض اما من تشنج استفراغي او لسوء مزاج حار مفرط يحدث لعضل اللسان وعلامته ان يعرض بعقب الحميات الحارة لسبب استيلاء الرطوبات وتجفيفها ويكون اللسان ضامرا متشنجا ولا علاج له لما مر في التشنج اليابس ويعالج على كل حال بالادهان المرطبة مثل دهن النيلوفر ودهن البنفسج واللوز الحلو والقرع مفترا او اللعابات الملينة مثل لعاب بزر المرو وحب السفرجل والخطمي والشحوم مثل شحم الدجاج والبط يمسكها في الفم ويتغرغر بها ويلطخ به اللسان ويغلل بها على الراس ويدلك بها على العنق والقفا واصل الاذن لان الاعصاب المحركة له تنشا من الزوج السادس والسابع من الاعصاب الدماغية اللذين منبتهما موخر الدماغ والحد المشترك بينه وبين النخاع واما من فالج عرض له خاصة وعلامته سلامة الحواس والحركات في الاعضاء التي تاخذ الحس والحركة من الدماغ وعلاجه تنقية البدن اولا ودلك اللسان بالفلفل والنوشادر والخردل والعاقرقرحا والصعتر والبورق والملح دلكا جيدا والغرغرة بالماء الذي طبخت فيه الاشياء المذكورة وكي الفكين عند اصل الاذنين او بالشركة من الدماغ وعلامته ان يعرض ابتداء من غير مسبوق علة كالتشنج اليابس وكانت الحواس كدرة معه والحركات بليدة لاسترخاء

رخبين باللغة هو اللبن المطبوخ فروت الحم بقول لم گرد
في فساد الذوق
تنقص
صح
في ثقل اللسان وتغير الكلام
استيلاء
بريان
علة

استرخاء الاعصاب وليسترخي اللسان لتشربه الرطوبة الرقيقة النافذة ولتسيل لعابه لرقة الرطوبة ومائيتها ولا يقدر صاحبه
على النطق ان كان الاسترخاء قويا والا تغير كلامه الى التمتمة وعلاجه علاج الفالج مع الدلوكات والغراغر واما
من التشنج اي تمددا امتلائيا من رطوبة غليظة وعلامته قصر اللسان ان كان التمدد الى جهة المبدأ وغلظه لامتلائه
من الرطوبة ولانه اذا انتقص في الطول زاد في العرض او طوله ان كان التمدد الى خلاف المبدأ وعسر الحركة لثقله وعسر
انعطافه او حركته بغير ارادة الى اسفل لمعاوقته ميله الطبيعي الزائد بسبب الثقل للتحريك الارادي وعلاجه تنقية الدماغ
بالحبوب والايارجات والغراغر والغرغرة بعد ذلك بدهن الشبث ودهن البابونج للتحليل والتليين
وتطلى القفاء عند منبت العصب المحرك للسان بالماء الحار لانه يرخي العصب ويرطب المادة ويهيئها للاستفراغ
وتعريق اللسان بالدهن المحلل مثل دهن نوى المشمش وقد يحدث الثقل وتغير الكلام بعقب البرسام والسرسام
ايضا اذا تأدى الى ورم الدماغ لاندفاع الفضل من الدماغ الى الاعصاب على سبيل البحران وهذا النوع اذا
ازمن لم يبرأ هكذا قال الرازي في الفاخر وسببه ان مادة السرسام والبرسام حارة لطيفة سريعة التحليل فاذا
انصبت الى اللسان وهو عضو سخيف متخلخل مستعد لان يتحلل ما فيه لسرعة تحلل لطيف المادة وصار الباقي
صلبا غليظا غير مستعد للاستفراغ ويزداد ذلك يوما فيوما وتعين على ذلك ايضا حرارة موضعه فيتحجر ويبقى
على ذلك بخلاف البلغم فاذا لم يبرأ من بعد ينفع منه ان يدلك اللسان بما يسيل اللعاب ويقطع غليظ
المادة كالملح الاندراني والنوشادر ونحوهما ويكون من قصر الرباط الذي تحته اي تحت اللسان اما من اصل الخلقة
او من اندمال قرحة علاجية عنه ان ينبسط وينقلب في الفم لتقطيع الحروف وعلامته ان يكون ذلك الرباط ملتزقا
بطرف اللسان ورأسه سواء من غير ان يبقى شيء من رأس اللسان خاليا منه وقد يبقى قليل منه خاليا
لكن لا بحيث يقدر على الانبساط التام وعلاجه قطع ذلك الرباط عرضا من طرفه قليلا بالمبضع ويحتاط فيه ان يصل
القطع ~~ذلك الرباط~~ الى ان يخرج الى العمق فينفتح شريان ويعسر حبس الدم حينئذ وقد ربما يحتاج اليه من قطع
ذلك الرباط ان يخرج اللسان من الفم وان يقلب الى اعلى الحنك فانه يكفي في اطلاق اللسان ويذر
الموضع بعد القطع بالزاج المسحوق والدواء اليابس لينقطع الدم وقد يكون من ورم صلب ابتداء في اول
كونه صلبا او انتقل الى الصلابة او تعقد من جراحة اندملت وعلاج ذلك التليين بالالعبة والشحوم والادهان
ويكون من انهتاك العصبة المحركة وعلامته ان يعرض بغتة بعقب سقطة او ضربة على الرأس عند موخره وقد
ينهتك لانصباب مادة حارة اكالة اليه ولا علاج له عظم اللسان قد يعظم اللسان حتى لا يسعه الفم فيدلعه
الطبيعة او الارادة ليقل غلظه بازدياد الطول فيتسع مجرى النفس وتسمى لذلك ادلاع اللسان وهذا من جنس التهيج
وفيه نظر لان التهيج عبارة عن ورم ريحي قد خالطت الريح جوهر العضو وقد اعترف بانه يكون من تشرب الرطوبة.

عظم اللسان

الرابع

بیرون کردن زبان

212

والصواب ان يقول انه من جنس النزل لا الورم فيه ايضا نظر لان اتبيج من اصناف الورم كما صرح به الشيخ وذلك يكون من
تشربه الرطوبات الفضلية التي تنحدر اليه من الرأس وعلاجه ان كانت هناك علامات الحرارة وكانت
الرطوبة دموية بانية الفصد ثم دلكه بالمصل وحماض الاترج ونحوهما ما يقطع ويسيل اللعاب كان مع ان كان الحامض وان لم يكن
حرارة وكانت الرطوبة بلغمية رقيقة فيستفرغ بالايارجات ثم يدلك بالملح والخل او بالزنجبيل او بالنوشادر
مع الخل او الزنجبين فانه يلطاه اي يضمر ويرجع في حاله في الضفدع وهو شبه غدة صلبة يكون تحت اللسان
شبيهة اللون المتولف من لون سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع ولذا سمي به وقيل سمي به لان شكله
يشبه رؤس الضفادع وهو اما ان يكون من البلغم اللزج او الدم اذا تحلل عنهما اللطيف وصار الباقي صلبا وهو
اذا كبر منع الكلام وعلاجه الفصد من القيفال ان كان الدم غالبا والاسهال وان تجرب عليه الادوية المقطعة الملطفة
كالصعتر والزوفا والملح مع قشور الرمان والادوية الاكالة مثل النوشادر والزاج المحرق والزنجار واصل
السوسن والمر والخل فان نجعت والا شق واخرج بعد ان ينحي عنه الشريانان اللذان تحت اللسان بالصنارة
حتى لا يصيبهما المبضع فيعرض نزف لا يكاد ينقطع ثم يتمضمض بخل وماء ثم بالملح ويدر الجرح في شقاق اللسان
هذه العلة تعرض من يبس مزاج الدماغ اذا غلب عليه فيحدث الجفاف في اللسان لسريان ذلك المزاج السيئ منه
اليه لكثرة ما يصير اليه من الاعصاب حتى يتشقق لاجتماع اجزائه بسبب انفصال الرطوبة فيحدث التشقق فيما
يتجذب منه وترى فيه شقوق متقعرة لتحلل العضو وسخافة بنيته وغلبة اليبس والجفاف عليه حتى تمتنع عن الاكل
ويؤلم عند مس الشيء الحامض والمالح وتحدث فيه حرقة شديدة لانها تجرد وتقطع وعلاجه اخذ بزر قطونا
لانه يرطب ويلزق وينفع لزوجته وتغريته بالسكر القليل في الفم لانه ايضا يجلو ويجرد بجلاوته لكن القليل منه يرخي ويزيل
الرطوبات التي في تلك الشقوق المانعة من وصول اثر الدواء الى جرم اللسان وشرب ماء الشعير لما فيه
من الترطيب والتغذية والتغرية والتغذي بالاكارع لذلك ودلكه بالزبد الذي يخرج من الخيار اذا قطع ودلك
بعضه ببعض فانه يزيل اليبس برطوبته والشقاق بلزوجته وبالقير وطي مع من البنفسج لما فيه من الرطوبة واللزوجة
والغروية وقد يحدث الشقاق من بخارات اخلاط محترقة مجتمعة في المعدة تنشف رطوبات اللسان فيتشقق
ويدل عليه الجشاء الدخاني وطعم الفم بان يكون متكيفا بطعم تلك الاخلاط وخروج تلك الاخلاط احيانا بالقيء وعلاجه
تنقية المعدة بما يوافقها فاما ما اك الكعنا في الفم في حرقة اللسان سببه حرارة فم المعدة وهو الاكثر او حرارة
الدماغ او تناول اشياء حريفة او مالحة او مرة تجرد رطوبة او خلط حاد ينصب اليه وعلاجه ان يمسك في الفم
العصارات الباردة مثل عصارة الفرفخ والكزبرة الرطبة الالعبة الباردة مثل لعاب بزر قطونا وكذلك اللبوب
مثل لب بزر الخيار والقثد واللوز الحلو وحب البطيخ والقرع واخراج الخلط الحاد بالغراغر في حلة اللسان سببه

في الضفدع

في شقاق اللسان

بسبب انصباب اخلاط حادة محرقة لذاعة الى اللسان اما من الراس او بالارتقاء اليه من المعدة او من البدن
وعلامته ان اللسان يحمر ولا يستطيع الانسان ان يترك حكه باسنانه لما يتحلل ويتبدد تلك الاخلاط بالحك
ويستروح الى الماء الحار لانه يسكن اللذع ويلين الجلد ويرطب المادة ويعين على التحليل وعلاجه تنقية البدن
من تلك الاخلاط اولا وتنقية الراس والمضمضة بالماء الحار ثم باللبن ليبرد المادة ويرطبها ويسكن لذعها
ويلين العضو ويرخيه مع قليل سكر ليعين على التنفيذ والجلاء ثم بالخل ودهن الورد ليجمع بين التسكين
والتبريد والتليين والتقطيع والتحليل ودلك اللسان بالهليلج الاصفر ولو كان اي مضغه في الفم لانه يستفرغ
المواد الحارة في تقشر اللسان وسقف اللسان الحنك والشدقين اي طرفي الفم والعمور سببه بخارات
حادة لذاعة حريفة ترتفع من البدن الى هذه الاعضاء فتحرق الغشاء المجلل لها وتجففه وتفني الرطوبة
التي بها اتصال اجزائه فتتقشر منها قشور خفيفة وعلامته انه اذا امس الانسان فمه او دلك حنكه بخرقة تقشر
قشور رقيقة شبيهة بقشور البصل بيضاء من غير الم يحس به وعلاجه الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة
بالخل الذي اغلي فيه الاس والجلنار والورد لان الخل توصل قوة تلك الادوية الى اعماق العضو فيكثفه
ويقبضه ويشده ويضيق مسامه ويغلظ الابخرة ويردعها عنه والاولى في علاجه الاشياء التي تجمع الى القبض
تليينا البثور في الفم سببها دم حاد يخالطه شيء من الصفراء ولذلك يبرز الى ظاهر الجلد ووجعها لحدة مادتها
يكون شديدا حتى يمنع من المضغ وعلاجه الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة في اول الامر
بالخل الذي طبخ فيه الورد وعصا الراعي وورق عنب الثعلب وورق الهندبا مع اصولها والكزبرة والعدس
لانه يسكن الحرارة ويبرد المادة ويغلظها ويكثف العضو ويجمع منافذه فلا ينفذ فيه المادة القلاع قرحة تكون
في الطبقة الخارجة من جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع بحيث يعم الفم كله وربما ينتهي الى
الطبقة الداخلة من المعدة والمري وذلك لخبث المادة ورداءتها على ان قروح الفم لا تكاد تنفك من
الاتساع للزوم الحرارة والرطوبة له ولان جلده رخو لين وما كان منها غائرا غائصا في العمق متعفنا لا يسميه
جالينوس قلاعا بل قروحا خبيثة وهي المسماة بالآكلة والدابة عند الجمهور وهو اما دموي وعلامته ان
يكون مع حرارة وحمرة ونتو الغشاء الموضوع على الفم لكثرة الدم وغلظه وحرارته وعلاجه الفصد من القيفال
ومن العرق الذي تحت الذقن ومن الجهارك والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض
بماء السماق والخل المغلي فيه ما تقدم ذكره من الورد والكزبرة والعدس وعنب الثعلب مما يسكن الحرارة
وينشف الرطوبة ويجفف القرحة وان يمسك في الفم ذرور من سماق وكزبرة وجلنار وطباشير وعدس
وكافور مسحوقة منثورة على مواضع القروح وان كان كريه الرائحة بسبب العفونة لان الفم لما كان عضوا كثيرا

الحارة والرطوبة لتسرع الى قروحه التعفن تمضمض بالخل والنوشادر والملح او الشب او الملح وغيرها من الادوية الكاوية
التي تاكل الاجزاء الفاسدة المتعفنة وتجلو الرطوبة وتجفف الصديد فان خيف من لذع الخل جعل بدله الزعفران
واما رطوبي تحدث من رطوبات مالحة بلغمية تقرح بملوحتها وعلامته ان يكون ابيض قليل الوجع شبيها بالورم
الرخو لان المادة لغلظها وقلة حرارتها تحتبس تحت الجلد ولا تبرز بتمامها الى السطح الظاهر فيرى منتفخا كان غشاء
الفم قد غلظ وعلاجه الاسهال بحب الصبر والغرغرة بالعاقرقرحا والمويزج والمضمضة بالخل الذي قد اغلي فيه
الماميران والهليلج والعاقرقرحا فانه يجمع بين التقطيع وتذويب البلغم والقبض والتجفيف واما سوداوي
يحدث من خلط سوداوي حاد محترق وهو اردأ الانواع واخبثها وعلامته سواد اللسان والالم الشديد
وفرط حدة ولذع وعلاجه الاسهال بمطبوخ الافتيمون وان يطلى في الاول بمخ ساق البقر لما فيه من الانضاج
والتليين ثم يؤمر بمضغ ورق الحناء مرارا لانه يقبض ويجفف الرطوبات ويحللها بما فيه من الجوهر الحار ويجفف
القروح بلا لذع ويدملها ويمنع انصباب المواد اليها ويتمضمض بعده بخل قد طبخت فيه الادوية القابضة مرارا
مثل العفص وقشور الرمان والجلنار والسماق وكزبرة اليابسة الاكلة في الفم هذه علة صورتها صورة
القروح غير انها تسعى في زمان يسير مواضع كثيرة من الفم لخبث مادتها ولها رائحة كريهة بسبب عفونتها وسببها
خلط عفن لذاع حريف اكال ينصب من الراس او يرتقي من سائر البدن الى الفم فتقبله لضعفها
ولينها وسخافة بنيتها وتتعفن لانها من اللحوم الغددية الرهلة الكثيرة الرطوبة ولشدة حرارة الموضع وكثرة
الرطوبة اللعابية هناك ولان هذه القرحة يبطؤ التحامها لدوام حركة الفم واللسان المانعة منه ولدوام
مرور الاجسام الغذائية الخشنة المجردة بها ولقصر زمان ملاقاة الادوية وقلة لبثها في الفم ولضعف تاثيرها
فيه بسبب انها تذوب بسرعة من كثرة الرطوبة ولسبب ان فيه قوة هاضمة مغيرة مضعفة لقوة الادوية عن قليل
من الزمان وعلاجه الفصد والاسهال بمطبوخ الافتيمون والمضمضة بالخل وماء السماق ورب الحصرم
ثم الاشياء الكاوية التي لها قبض وتجفيف حتى يقف سعيه ثم يعالج بالقلقديون والسورنجان ليأكل
اللحوم العفنة الفاسدة وتنظف القرحة من الوضر والصديد فينبت عليها اللحم الجيد وتندمل وصفة القلقديون
نورة حية جزء زرنيخ احمر واصفر وقلي وقاقيا من كل جزء يسحق ويعجن بخل خمر ويقرص ويجفف وصفة السورنجان
قشور الرمان الحلو والحامض من كل ثلثون درهم عفص جلنار شب يماني قرطاس مصري محرق عاقرقرحا
من كل عشرة دراهم سماق خمسة عشر درهما ملح هندي نوشادر خمسة دراهم يدق ويعجن بخل حب الاس ويقرص
ويجفف في كثرة اللعاب وسيلانه من الفم في النوم عند تعطل القوة الارادية يكون اما من حرارة ورطوبة
خصوصا في المعدة وعلامته ان يكثر عند خلاء المعدة وتقليل الغذاء لما يشتد الحرارة فتذوب الرطوبة وتسيل

البارده

في كثرة اللعاب وسيلانه

ويسيل ويكثر البزاق عند اليقظة والسيلان عند النوم وعلاجه فصد الباسليق واستعمال الربوب القابضة مثل رب الحصرم
والسفرجل والريباس والفواكه القابضة مثل التفاح والزعرور والسفرجل الحامض والتمضمض بالسلاقات
القابضة مثل سلاقة السماق والعدس واطراف الاس والورد والتوت والجلنار واكل الهندبا البري
بافة مع الملح الجريش قدر درهم لتسكين الحرارة ونشف الرطوبة وتقطيعها واما من برودة ورطوبة بلغمية
كثيرة في المعدة وعلامته علامات غلبة البلغم من ضعف الهضم وغلظ اللعاب ولزوجته وحموضة الفم وعلاجه القي
بطبيخ الشبت وبزر الفجل واصل السوسن واخذ الاطريفل والجوارشنات الحارة مثل الكموني والفودنجي
واخذ السويق اي سويق الحنطة مع شي من الخردل للتقطيع وتجرع المري على الريق ومضغ الكندر
والمصطكي في البخر يكون اما من حرارة غريبة في المعدة تستولي على الرطوبات التي فيها وفي حوالي الحنك
واصول الاسنان وتتصرف فيها تصرفا غريبا وتحيلها الى كيفية فاسدة فتحدث فيها العفونة وعلامته
ان تخف عند تناول الطعام لتسكين تلك الابخرة واطفائها بالغذاء وكثيرا ما تسود معه الاسنان اذا ادت
العفونة من اصولها الى اقصيها وتعفنت الرطوبات التي فيها فتحترق وتسود لانطفاء الحرارة الغريزية
الحافظة لها عند استيلاء الغريبة عليها وعلاجه ان يشرب نقيع المشمش اليابس بالغدوات فانه
يبرد المعدة جدا ويسهل الرطوبات العفنة او السويق بالسكر اي سويق الشعير مع ماء الثلج والخيار وما اشبهها
مثل الاجاص والبطيخ الرقي والخوخ ويبادر بالاكل في اول الصباح لئلا تشتد حرارة المعدة بالجوع واما من
بلغم عفن في فم المعدة ترتفع عنه ابخرة عفنة وعلامته ان لا يسكن بالاكل وغسل الفم كثير سكون لان السبب الموجب
المنبحر لا يزول بها وعلاجه تنقية المعدة بالقي بعد اكل السمك المالح وطبيخ الفجل والشبت واللوبيا والاسهال
بالايارج فيقرا وحب الصبر ونقيعه مع شراب الافسنتين ثم بعد التنقية اخذ الزنجبيل المربى وادوية الاطريفل
الصغير والجلنجبين والسكنجبين العنصلي العسلي والتغذي بالاطعمة الناشفة كالشواء والقلايا المتوبلة ويكون
لفساد العمور وتعفنها بسبب تحلب رطوبة فاسدة عفنة حارة الكيفية من الراس الى العمور تحدث فيها
الاكل وفساد اللحم وعلامته انه اذا تمضمض صاحبه بالاشياء الحامضة والمالحة تحلبت من العمور والراس
الى اشداقه رطوبة لزجة لها رايحة متغيرة لانها تقطع تلك الرطوبات الفاسدة ولا ينقطع البخر مع ذلك
لان المضمضة انما تدفع الرطوبات الفاسدة وتزيلها من العمور وكلما يزول منها شي بالمضمضة تحلب
اليها شي اخر من الراس وايضا قد يتكلس من المادة المنصبة في حوالي الاعصاب التي تحيط بالاسنان
ويتعذر وصول اثر المضمضة اليها فلا ينقطع بها وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والتمضمض بالخل الذي
طبخ فيه الاس والجلنار مع عصير العنب فانها يقوي اللثة ويشدها فتمتنع عن قبول ما يتحلب اليها واما

حب المسك المعمول من الفوفل والقرنفل والخولنجان والعاقرقرحا من كل واحد درهما ومن الورد والصندل والهليلج
درهمين درهمين ومن الطباشير نصف درهم ومن المسك والكافور دانقا دانقا المعجون بماء السفرجل وماء الورد
في الفم فانه يطيب النكهة ولشدة اللثة عن قبول المواد ويكون من فساد العمور وعفونتها لسوء مزاج حار يعفن
رطوباتها وتحيلها الى كيفية فاسدة مع نزف الدم والتجارب دائما منها لضعفها وترهلها وعلاجه الفصد
من القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج والتمضمض بالخل المغلى فيه ما ذكر من الاشياء القابضة المقوية لها
وان كانت في اللثة عفونة لسبب قرحة خبيثة فيها او لسبب رطوبة عفنة انصبت اليها يعالج بعلاج الآكلة
فان كانت قوية كثيرة الرطوبة والصديد فالقوي مثل القلقديون والا فبالمعتدل مثل العفص والطباشير والورد
والاقاقيا او بالضعيف مثل دقيق العدس والارز بعد المضمضة بالخل ويكون من تأكل الاسنان وتعفنها
لرطوبة ردية تنفذ فيها وتعفن وعلاجه ان تقلع الفاسدة المتعفنة منها وتنقى المتأكلة من الجوهر الفاسد
والاجزاء العفنة بالحديد وبالمبرد لئلا يزداد التأكل وينظف بما يجلو مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف
ويستن بالسنون المجفف الطيب ليستر النتن الى ان يزول مثل الاس والعفص والرامك والسعد
والمصطكي والورد في ورم الحنك قد يظهر في الحنك الورم الحار وسببه الدم الحار الكيفية وعلامته
ان يكون مع وجع وحمرة لون وعلاجه الفصد والاستفراغ بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض بالخل الذي
قد اغلي فيه الاس والورد والجلنار واصول عنب الثعلب في الابتداء لردع المادة ووضع الذرور القابض مثل الطباشير
والورد وبزر البقلة والنشا والكثيرا والصمغ ودقيق العدس مع الكافور بطرف الملعقة عليه لذلك وفي
الانتهاء فالمضمضة بطبيخ البابونج والبنفسج وبزر المرو مع مرهم الخيار شنبر وقد يحدث فيه الورم الرخو وسببه
الرطوبة الحارة اليسيرة الحرارة فقد تفيد الرطوبة رقة وسيلانا يمكنه النفوذ الى ذلك العضو وعلامته ان يكون
لونه الى البياض وفيه تهيج ولا وجع معه وعلاجه الاستفراغ بالايارج والغرغرة بالمري مع كزمازك وعاقرقرحا
للتقطيع وتقوية العضو وتقطيع المادة وتحليلها بياض الشفة وتقشرها وتشققها بياض الشفة يعرض من فساد اللون
بالرطوبة البلغمية الفجة لسبب ضعف الهاضمة ونقصان الحرارة في اعضاء الرأس والوجه عن تحليل تلك الرطوبة
فتضعف القوة المغيرة عن تشبيه الغذاء بالمغتذي وانما اختصت العلة بالشفة مع اشتراك باقي اعضاء
الرأس معها في ضعف المغيرة لانها حمراء بالقوة نقية اللون ناصعة فيظهر فيها اثر البياض من ادنى نقصان في المغيرة
وباقي الاعضاء او جرمها مشوبة بالبياض وفيها كدورة ما فلا يظهر فيها البياض الا عند اشتداد السبب وقوته
الكائن مع تقشر دل على ان هناك مع هذه الحالة يبوسة ساذجة او مع حرارة غريبة مجففة منشفة
للرطوبة التي بها اتصال اجزاء الجلد والتيامها فتتشقق ويتقشر عنها جلود رقيقة وعلاجه الاسهال بما يستفرغ

بياض الشفة وتقشرها وتشققها

بما يستفرغ البلغم واصلاح الغذاء باجتناب البقول والهرائس والاغذية التي لا لزوجة فيها ولا دسومة
والاقتصار على لحم الحولي من الضان والتسعط بالادهان اللطيفة مثل دهن الناردين الخيري والياسمين
والخلوق لانعاش الحرارة وتقويتها وبتلطيف الاخلاط الغليظة البلغمية وتحليلها وتسخينها عند التغشي بالقيروطي
المتخذ بالشحوم مثل شحم البط والدجاج وبالكثيرا وباللعابات مثل لعاب السفرجل والخطمي وبزر الكتان
فانه يلين العضو ويقبضه ويجمع بين الاجزاء المتفرقة بلزوجته وغرويته وتدهين السرة وحلقة الدبر بالقطنة
اختلاج الشفة لشركتها المعدة لان سطح الفم متصل بسطح المعدة وهذا الغشاء المتصلة بينهما في نفسه صلب والجسم
الصلب اذا تحرك احد طرفيه تحرك الطرف الاخر فاذا انصبت الى المعدة مادة موذية انقبضت تارة لدفعها
وانبسطت اخرى للاستراحة والاستعداد للانقباض تارة اخرى فتتحرك الشفة لحركاتها المختلفة وعلامته
ان يكون مع غثيان وقواق ويدل هذا النوع من اختلاج الشفة على القي لان حركة المعدة انما تكون لدفع مادة
موذية لها وقد تختلج بمشاركة العصب الجائي اليها من الدماغ اذا حصل في الدماغ موذ يتحرك لدفعه حركة انقباضية
وانبساطية فتتحرك لحركته الشفة لاتصالها به بالشعب النابتة من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية كما
تكون في ابتداء اللقوة والصرع او لرياح غليظة وقد ذكر هذا في الاختلاج وقد تختلج لامتلاء عروقها الدقاق من الدم
اذا عرضت لها قوة ما مبردة تحيل الاجزاء المنفصلة عن الدم رياحا وتكثف المسام ايضا فلا تتحلل عنها تلك الرياح
وعلامته علامات غلبة الدم وعلاجه فصد القيفال وتقليل الغذاء وتفتيح مسام العضو في تقلص الشفتين هذه العلة
ربما كانت مولودة مع الطفل لنقصان المادة ويمكن اصلاحها عند الطفولية ما دام الطفل في النشو كما يمكن اصلاح
الراس المستطيل والانف المفرطح والاعضاء المعوجة لان اعضائه في هذا الوقت لينة قابلة لكل شكل وذلك
بالمد والتقويم والشد وربما حدثت من تشنج استفراغي ولا علاج له وقد تحدث من تشنج امتلائي وعلاجه علاج التشنج
الامتلائي من الاستفراغ والتمريخ بالادهان الحارة البواسير في الشفة قد يعرض في الشفة السفلى غلظ على قدر حبة صغيرة
كمدة اللون تقلب منها الشفة الى خارج وشقاق في وسطها لغلبة اليبس ويسمى بواسير الشفة وقد تظهر فيها
اي في الشفة السفلى توتة سوداء شبيهة اللون والصورة بالفرصاد وهو التوت الاحمر على ما قال صاحب التنقيح
والبيهقي في صيدنته والفاضل الضياء في شرح الكليات ويقال له التوت الشامي ايضا ويسمى بالفارسية شاه توت
ولا وجع معها لانها تميت العضو وتبطل حسه كالسرطان لغلظ مادتها وغلبة ارضيتها بسبب تحلل اجزائها الحارة
اللطيفة عند الاحتراق وربما انبسط على الشفتين كلها واخذ بعض الوجه اذا كثرت المادة واستحكم الفساد على
مزاج العضو وسرى منه الى ما يجاوره فيفسد الغذاء الصالح الوارد عليه ويحيله الى نوع تلك المادة السوداوية
وسببها فضل دموي محترق يخرج من شعب العروق فيصير بين الجلد واللحم فما كان منها الى السواد المشبع

اختلاج الشفة

لان بينها وبين الشفة اتصالا بواسطة الاوتار العروق وشغافيا الاعصاب ولان المعدة والراس من الاعضاء العصبانية والشفة ايضا كذلك فيلزم من ثم بينهما ترطيب الشفة

تقلص الشفة

لان جلدة الشفة كثيفة المسام متصل بالعضل التي تحتها اتصالا لحاميا تحته لا يمكن ان يتشنج منها الجلد فاذا امتلت عروق الشفة دما وحدث فيها رياح لا تحلل اجزائها من مقامها لضيقها ويحدث الاختلاج

البواسير في الشفة

التنقيح

تشبيها لها ببواسير المقعدة في الاشتراك بينهما

فانه يداوى بالفصد من القيفال والجهاررك والاسهال بمطبوخ الافتيمون وبالشرط بالمضغ على الشفة بعد تنقية
البدن ليستفرغ المادة من نفس العضو وذلك بالخل لينقطع الدم فانه يقوم مقام الكي وربما كان ضارا بالحمرة فلا يتعرض
له بالحديد لانه من دم انبعث من اطراف الشرايين وتكون الشرايين حينئذ ممتلية منتفخة تنقطع عند استعمال
الحديد ولا يمكن احتباس الدم منها حينئذ وان كوى تعوجت الشفة وقبح المنظر وفسد الكلام ويعالج بالضمادات
المتخذة من العدس والبابونج والاكليل والخطمى مطبوخة مع البيض وشحم الدجاج وبالمراهم المعمولة من خبث الحديد
والمرداسنج والاسفيداج والزعفران والشب مع الشمع ودهن اللوز واذا تطاول الزمان بالبواسير
فيجب ان تشق الشفة بطولها وتقص شفة الجرح وتخاط ليرجع بذلك انقلابها ومن بعد الخياطة يذر عليه الدواء
القاطع للدم مثل الورد والزعفران ودم الاخوين ويعالج بعد ذلك بالمراهم الملحمة اورام الشفتين وتكون من
زيادة الاخلاط علاجها استفراغ الخلط الغالب بالفصد والاسهال ثم تضميدها بما يحلل مع قبض مثل الحضض
والبابونج ودقيق الشعير وماء الورد وعصارة عنب الثعلب البثور والقروح فى الشفة اما البثور فيكون من دم
او صفراء وعلاجها فصد القيفال والاسهال بمطبوخ الهليلج واما القروح فتكون فى الاكثر من تقيح البثور وعلاجها
وضع مرهم الاسفيداج عليها او المرداسنج والعفص المدقوقين بقيروطى من الشمع ودهن المشمش **فى امراض الاسنان
واللثة** وجع الاسنان اعلم انه قد اجتمعت الاوائل على ان الاسنان لا حس لها لانها من جملة العظام ولانها اذا انكسر
منها جزء لم يولم ولانها تبرد ولا تولم ولانها قد يبقى بعد قلعها شىء من الالم وانما تعرض الالم بسبب سوء مزاج العصب الذى
ياتيها ويلتحم باصولها او لورم اللثة فيتخيل ان الوجع فى نفس السن واما سكون الالم عند انقلاعه فى بعض الاحوال
فلانتزاع موضع العصب والورم اذا ضاق موضعه تمدد والم واذا اتسع عليه سكن وصار للمادة موضع تتحلل منه بعدما
كانت محبوسة بالسن وايضا الدواء حينئذ يلاقى المواضع الالمة ويماسها فيسكن الالم عند المداواة واسرع وقال
جالينوس بل لها حس وهى تختلج كما تختلج الشفة وتخدر كالاعضاء الحساسة واختاره ثابت بن قرة وقال هذا
دليل شاف وكذا الشيخ ومن تبعه من المتاخرين يكون اما من سوء مزاج حار ساذج او مادى فى نفس السن او فى
العصب الذى فى اصله او لشركة ورم اللثة وعلامته الاستراح الى الماء البارد والوجع المقلق وان يكون
مع ورم حار فى اللثة واما اذا كان الوجع لمشاركتها فظاهر واما اذا لم يكن بالمشاركة فلما تتوجه المواد من شدة
الوجع ويحدث الورم ومع حمرة وضربان فان كان السبب فى نفس السن يكون مع تاكل ويحس بالالم يمتد فى
طول السن وان كان فى العصب يحس بالالم فى الغور وعلاجه الفصد من القيفال والحجامة وقطع الجهارك
وهذه لفظة فارسية معناها بالعربية اربعة عروق وهى فى الشفتين اثنان فى العليا واثنان فى السفلى وفصدها
ينفع من علل الفم واللثة لانه يستفرغ المادة الموجبة لها من موضع قريب وانجاح الفصد بالمبقع المعروف بالورد ومن موضع

مبقع مدور الراس والاسهال لطبوخ الهليلج والتمر الهندي او امساك ماء الورد والخل في الفم للتبريد وقمع
المواد الحارة وعند اشتداد الوجع يجعل معه قليل كافور ثم امساك دهن الورد في الفم مفردا لانه يسكن
الوجع بالارخاء والتليين والتحليل او مع افيون ان كان الوجع شديدا للتخدير واما من سوء مزاج بارد يعرض
لنفس السن او للعصبة وعلامته ان لا يكون مع الوجع ضربان ولا لهيب في الوجه ولا ورم في اللثة لان ايلامه
لا يبلغ الى جذب المواد واحداث الورم فيها وان حدث فيها ورم بارد لم يكن معه وجع في الاسنان
لان البرودة كيفية منافية للانتقال والسريان من موضع الى اخر وان يهيج لعقب شرب ماء بارد ونحوه مما
يبرد بالفعل او بالقوة ويسكن بالاشياء الحارة وعلاجه التنقيص بالايارج ان كان ماديا والمضمضة بخل
لتقطيع البلغم واحداره وتنفيذ قوة الدواء الى العمق طبخ فيه الفوتنج وعاقرقرحا وصعتر لما فيهما من التسخين
والتقطيع والتحليل ويدلك اصله بعاقرقرحا وبورق وزنجبيل وفلفل وشيطرج فانها للتسخين وتقطيع الاخلاط
الغليظة وتجلو وتنشف الرطوبات وتستاصل البلغم اللزج وان يمسك في اصله ترياق الاربعة وترياق الاسنان
وهو جندبيدستر وحلتيت وفلفل وزنجبيل وميعة وافيون بالسوية معجونة بالعسل وفلونيا وتكمد اللحى بالملح
والجاورس والخرق المسخنة اسخانا شديدا لانه مع ما يسخن يجذب المواد من الاسنان واصولها الى الظاهر
فيسكن الالم ولذلك اذا ورم اللحي سكن وجع الاسنان وينبغي ان يكون التكميد قبل الطعام باربع ساعات او بعده باربع
ساعات كيلا ينجذب اليها مواد فجة غير منهضمة فان سكن بهذه التدابير والا كويت الاسنان بمكاو
صغار من ذهب او حديد تحمى وتدخل في الفم في جوف انبوبة صغيرة مهندمة على السن الوجعة او يوضع على
حول السن توضع مغرفة صغيرة كما يكون لتنظيف الاذن ويملاء زيتا مغليا ويصب على وسطه القرص
فانه يسكن الوجع على المكان الا انه يفتت السن وانما احتيج الى استعمال النار حيث عجزت المركبات
عن المطلوب فانها تقوى العضو الذي قد برد مزاجه وتحلل المواد الفاسدة المتشبثة به او فتيت
لتنفذ فيها قوة الادوية وليتحلل ما فيها من المواد وتفتيتها بان يوضع عليها توبال النحاس وهو ما يتساقط
منه عند الطرق ولبن شجرة التين اي معجونا به مع قطنة او الزنجبيل المربى في الخل اربعين يوما بعد ان يدهن
سائر الاسنان ويحفظ من تاثير الدواء المفتت لان الدهن للزوجته يمنع نفوذ قوة الدواء فيها ويكون
وجع الاسنان لشركة المعدة لامتلائها من مادة غليظة او ردية فاسدة او كثيرة وعلامته ان يهيج عند التخم
والامتلاء والغثاء لما يكثر عند ذلك ارتفاع الابخرة الردية الغير المنهضمة اليها وعلاجه تنقية المعدة بالاسهال
بالحبوب والايارجات ودون القي وتقليل الغذاء لتجويد الهضم وقد يحدث وجع الاسنان لسبب
انكسارها وانصداعها من غير تزعزع او وصول شيء الى اصلها من خارج بل من مادة ردية تحقن فيها وتفسدها
من ضربة او سقطة

الضرس
بالكسر دندان كرسي
وآن شانزده و دندان پس
کم از پس [illegible] ضو آخر بود هشت
را آلت و هشت برا اسفل
چهار بر چانه و چهار بر چانه زیر جمع اضراس
او حادة

وعلاجه ان يوضع عليها العاقرقرحا والافيون وقشار الكندر اى اجزاؤه الصغار مسحوقة معجونة باللبن فانها تسكن
الالم وتمنع زيادة الاضلاع فان كفى والا كويت بالزيت او بحديدة على ما وصف من قبل ليسكن الالم
وقد تحدث من رياح غليظة تتحلل من الراس وتندفع الى اصول الاسنان والعصب الذى يحيط بها
وعلامته الوجع الممدد المتنقل من جانب الى آخر وعلاجه تنقية الدماغ من الرطوبة التى تتولد عنها الريح وتقوية الاسنان
بمثل صمغ البطم والفلفل وقشور اصل الكبر والشبث والعسل وقد يكون الوجع لدود يتولد فيها وذلك
يكون فى السن المتاكل المثقوب لما تدخل رطوبة فى تلك الثقبة وتتعفن فتتدود وقد منع قوم من ذلك
محتجا بان المضغ وحركة اللسان واصطكاك الاسنان تمنع من احتباس الرطوبة فى الثقبة واستحالتها
وبان مضغ الاشياء المالحة والحامضة والمرة يمنع من تولد الدود لما يدخل منها شى فى الثقبة واجيب بان
حركة الفك الاسفل واصطكاك الاسنان التى فيه بالاسنان التى فى الفك الاعلى لا يمنع من تدود الرطوبة
فى الثقبة ولا مضغ الاطعمة المختلفة كما لا يمنع مرورها من المعدة الى الامعاء من تولد الدود فيها كيف وقد
لا يمنع الصناب المر الذى هو فى غاية المرارة اليها من تولده وعلاجه ان يبخر ببزر الكراث وبزر البنج وبزر
البصل مدقوقة معجونة بشحم الماعز او الشمع بان توضع على النار ويكب عليها قمع وتوضع انبوبة القمع على السن
المتاكل حتى يدخله البخار فانه يخرج الدود وقال القرشى ما السبب فى ان الالام العارضة للاسنان او لاصولها اكثرها
انما يعرض للاضراس مع انها صلبة قوية بعيدة عن قبول الملومات واما الآفات العارضة للحم الذى على الاسنان
الاسنان كالترهل والتعفن والنقصان فاكثرها انما تعرض للحم الذى فى موضع الثنايا والرباعيات مع ان هذا
اللحم مكشوف للهواء فى اكثر الاحوال بخلاف لحم الاضراس فانه محجوب عن الهواء موضوع حيث الرطوبات
ملاقية دائما فكان الاولى ان يكون عروض الآفات له اكثر فاجاب بان السبب فى هذا من جهة الاسنان ومن جهة
الدروز اما الذى من جهة الاسنان فهو ان الاضراس عراض ذوات اصول فاذا تحركت مادة اليها احتبست
بين اصولها ولم تتمكن من الانزلاق عنها فاما ان تنفذ فى جوهرها فيعرض الالم فى نفس السن او لا تنفذ فيه فيعرض
الالم عند الاصول واما بقية الاسنان فقليلة الثخن ولكل واحد منها اصل واحد فيكون راسه دقيقا فاذا
تحركت اليها مادة لم يمكن وقوفها عند رؤس اصولها بل تنحدر عنها فاذا انتهت الى قاعدة الاصل
لم يكن هناك مانع من نفوذها بين السن وجدار مغرسه فتخرج وتحصل فى اللحم فتفسده من غير ان تولم السن
اللهم الا ان تكون المادة غليظة جدا بحيث لا تتمكن من النفوذ فى الخلل الواقع بين السن ومغرسه فيحدث
الالم فى اصل السن لا فى جرمه واما الذى من جهة الدروز فهو ان الاضراس مركوزة فى عظمى الوجنة
وهما غليظان جدا كبيران خاليان عن الدروز فاذا حصلت فيهما مادة لم يسهل تحللها وخروجها الى الظاهر فلا تزال

فلا تزال تنفذ الى ان تنتهي الى السن فتحدث فيه الالم ولا كذلك لبقية الاسنان فانها مركوزة في العظمين المنحرفين
والمادة انما تتحرك الى هناك نازلة من العظمين المثلثين فاذا وصلت الى الدرز الذي بينها وبين العظمين المنحرفين
تحللت من ذلك الدروز وحصلت بين ذلك العظم واللحم وسالت نازلة الى اللحم الذي على الاسنان قال
وانما قلنا ان السبب في هذا هو الامران معا اعني حال الاسنان وحال الدروز لانه لو كان السبب حال الاسنان
فقط كان الحال في النواجذ كالحال في باقي الاضراس في كثرة عروض الالام بل كان ينبغي ان يكون عروضها له
اكثر لزيادة عظمها ولو كان حال الدروز فقط كان الحال في الاضراس التي في الفك الاسفل كالحال في الاسنان
الاخر التي فيه فكان حال لحم الاسنان التي فيه كالحال في لحم الاضراس التي في الفك الاعلى وليس كذلك لان السبب لما كان
هو مجموع الامرين والنواجذ في طرف العظم وعندها درز فلا جرم تقل الامها بالنسبة الى الاضراس ولكنها اكثر الما من
بقية الاسنان لاجل كبرها والاسنان السفلية لاجل فقدان الدروز عندها يقل فسادها بالنسبة الى الاسنان
العلوية ولاجل كبر الاضراس السفلية تخالف الاسنان الاخر السفلية في كثرة عروض الالام ولكن هذه المخالفة اقل
مما في العلوية لاجتماع الامرين في العلوية وهما الكبر في الاضراس ووجود الدروز لبقية الاسنان وهذه فائدة
شريفة وان كانت فيها مواضع بحث ونظر الضرس بالتحريك خدر يعرض للسن بسبب تخشن وذلك يحدث
اما لسبب من خارج من مضغ الاشياء الحامضة والقابضة والعفصة التي يطول مكثها على الاسنان فيغوص
منها شيء رقيق لطيف في جرم الاسنان ويحدث فيها بردا وقبضا مخشنا ولذلك لا يحدث الضرس من الخل
لانه للطافته ورقته ينفذ سريعا ولا يطول مكثه على الاسنان ولا يحدث الضرس في الثنايا والاسنان التي
في مقدم الفم لانها لرقتها وصغرها وقلة اصطكاكها يكون ملاقاة الفاعل لها ولبثه عليها اقل في ملاقاته للاضراس
لكبرها وغلظها وكثرة اصطكاكها عند المضغ واما من داخل لسبب بلغم حامض او سوداء يتعلق بفم المعدة ويؤدي
اما مجرد قوته المضرسة الى هذه المواضع فيفعل فيها ما يفعل الاشياء الخارجية او ابخرة غليظة حامضة مضرسة
وعلاجه اما بما يسخن حتى يزول ما يحدث في السن او في عصبه من البرد القابض المخشن فيبسط واما بما يلين
ويلين حتى يزول القبض من جرم الاسنان والرباطات بالارخاء اما الذي يسخن فمثل الصعتر والباذروج
والعسل اذا مضغ او دلك بها فانها تقطع تلك الرطوبة المضرسة وتحللها وتنشفها مع ان في الملح معاداة
للحموضة ولذلك اذا خلط بالخل كسر حموضته واما الذي يملس فمثل البقلة الحمقاء والشمع واللوز الحلو المقشر
فانها مع ما تلين وترخي تغلظ الرطوبة المضرسة بلزوجتها فلا يمكنه النفوذ في المسام الضيقة والغوص في جرم
الاسنان وقيل انها مشاكلة لهذه الرطوبة في البرودة ومخالفة لها في الغلظ واللزوجة والغليظ اللزج يمكنه
جذب اللطيف الرقيق اذا ناسبه فلذلك يجذبها من جرم الاضراس والرباطات لمناسبته والذي سبب

ملين ضد الخشن

والملح

من داخل علاجه تنقية المعدة من البلغم والسوداء بما يوافق ثم استعمال ما ذكر من المضغ والدلك ونوع آخر من الضرس
يعرض من تناول الاشياء الباردة وعلامته ان يتجع السن اذا اصابها شي بارد او حار او صلب وعلاجه
ان يعض على خبز حار او على صفرة بيض حارة مرة حتى تدمع العين من شدة الحرارة فيزول عن السن البرد العارض سواء
كان ماديا ثم يمسك في الفم دهن الورد المسخن قد حل فيه المصطكي فانه يقوي اللثة والاسنان ويسكن الاوجاع
الباردة التي فيها ويقال لهذا ضرس الاسنان وسيذكره المصنف بعد ذلك مستقلا في تآكل الاسنان وتثقبها
وتفتتها وهذه العلة تعرض اما من رطوبة ردية تنفذ وتعفن فيها فتفسد مزاجها من قبول الروح ايضا فتموت
وتفتت او من فناء رطوبتها الاصلية التي بها تتماسك اجزاؤها واستيلاء اليبس عليها فتتشقق وتتفتت
كما يعرض للمشايخ وانما تهيج والذين [illegible] والفرق بينهما العفونة في اليبس وضده وتغير لون السن
الى الخضرة او الصفرة او السواد في المادي وعلاج الاول تنقية الدماغ مما ينجلب منه الى الاسنان بالايارجات والحبوب
وتقوية الاسنان لئلا تقبل المواد الفاسدة بالسنونات القابضة المانعة عن التآكل مثل العفص والناردين
والسعد والعفص والعاقرقرحا والمضمضة بالخل الذي طبخت فيه القوابض مثل الآس والجلنار والشب وان
تحشى فيها مسك ومصطكي وقليل كافور فانه يمنع زيادة التآكل والاذى عند المضغ ويسكن الالم بعد تنقية الجوهر
الفاسد منها بالمبرد لئلا يسري الفساد منه الى ما يجاوره ويزداد التآكل وعلاج الذي من اليبس هو جيد الترطيب
المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة ووضع بياض البيض ولعاب بزر قطونا ولبن الاتن ودهن البنفسج على السن
بعد ان يضرب كلها حتى تتحد والمضمضة بها في الحفر وتغير لون الاسنان الحفر شي يشبه الخزف سريع التفتت
كالرمل المنعقد يركب على اصول الاسنان ويتحجر عليها تحجر العسر قلعه منها ويسمى القلح ايضا ولونه اما اسود او اخضر
او صفر وسببه بخارات رطبة غليظة غير لزجة فيها حرارة يسيرة ترتفع من المعدة وتركب على سطح الفم والاسنان
غير انها تنجلي عن سطح الفم لحركة اللسان ويبقى ما يركب على اصول الاسنان من داخل وخارج لان اللسان
لا يصل اليها فينعقد على طول الزمان لما يتحلل لطيفها بحرارة الفم ويستدل على الخلط الذي منه ترتفع تلك البخارات
بلون الحفر وعلاجه تنقية البدن والمعدة من ذلك الخلط وتنقية الاسنان منها بالحديد برفق ان كان صلبا
وبالسنونات الجلاءة ان لم يتحجر بعد مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف وسحيق الزجاج والشيح المحرق وقرن
الايل المحرق واما تغير لون الاسنان فيكون من نفوذ المادة الردية في جوهر السن فيتغير لونها الى خضرة او باذنجانية
او صفرة او حبقية بحسب لون الخلط المنصب اليها النافذ فيها من غير ان يكون عليها قلح فان كانت المادة
غليظة كان ذلك في سن واحدة ويتغير لونها قليلا قليلا في زمان طويل وان كانت رقيقة تنبسط في
اصول اسنان كثيرة ويتغير لونها جميعا وعلاجه تنقية البدن والدماغ من ذلك الخلط بالحبوب والغراغر ثم

الحفر

ثم يوضع على السن اما الاصفر وهو الصفراوي فدقيق العدس والشعير والخطمي مع الخل بعد المضمضة بماء عنب الثعلب والخل
لروع الصفراء من الانصباب واما الاسود وهو السوداوي فدهن الورد مع اصل الكبر والافسنتين والافتيمون
والمصطكى والاشنة واما الجصي وهو من البلغم الغليظ ولب الطلقية ايضا فبالقيروطي ودهن المصطكى والشحوم
الحارة مثل شحم الدجاج مع دهن الخيري والشمع وليس من الزفت وشي من حلتيت الحنطة المنقوعة في الماء اياما
وهذا النوع قلما يبرا لاستحجار الخلط فيه بسبب غلظته ولزوجته ولعدم وصول اثر الدواء اليه على ما ينبغي لصلابة جوهر
السن بل يتشقق السن ويخرج منه مادة متحجرة وقد ينفع منه والمياد نجاتي ايضا وهو من السوداء المضمضة
بالخل المغلي فيه الحنظلة لانه يجذب لقوة مع ما فيه تحليل وتقطيع للبلغم الغليظ والمرار الاسود المنفاة من هبيداي
اي الحب لانه سم قوي ربما قتل قدر داتق منه في تحرك الاسنان وسقوطها هذا يكون اما من سعة الاواري جمع ارية
بالتشديد وهي الثقبة التي يرتكز فيها السن التي هي مركوزة فيها كما لحدث للصبيان وذلك لان الطبيعة لتسقطها
لضعفها وصغرها في اصل الخلقة وافساد اللبن لها لان اللبن سريع العفونة لزهومته مضعفا للمعدة لسهوكته سريع
الاستحالة للطافته ولذلك ما يطبخ منه طبخا كثيرا استحال الى الدخانية وما يترك من غير ان يطبخ يستحيل الى الحموضة
وكذلك حاله في المعدة فان اثرت فيه حرارة قوية استحال الى الدخانية وان اثرت فيه حرارة ضعيفة استحال
الى الحموضة فيسري الفساد والعفونة منها الى الاسنان اذ ليس شيء آخر في افسادها من تواتر فساد الغذاء
في المعدة فتوسع الطبيعة الاواري فتحدث مكانها اسنانا هي اعظم من الاولى واقوى على المضغ والكسر لان الصبي
اذا كبر احتاج الى غذاء اكثر واصلب ولم تكن تفي قوة اسنانهم الاولى مدة العمر لطحن الاغذية الكثيرة الصلبة لضعفها
خلقة مع افساد اللبن لها فاحتيج الى سن يفي بتلك الخدمة مدة الحيوة وكانت الطبيعة قد ادخرت باذن خالقها
سبحانه وتعالى لذلك مادة فتسقط الاسنان الاولى وتنبت مكانها اخرى من تلك المادة المدخرة واما من نقصان
السن ويبسها وضمورها وذلك اما ان يعرض للمشايخ ولا علاج له لانه شيء قد سلك الى الذبول والهلاك
وانتهى اليه من تحليل الرطوبة الغريزية وليس ذلك يعرض لهم من هزال الاسنان فقط بل من نقصان لحم اللثة الذي
يحيط بها ويمسكها ايضا واما ان يعرض للشبان لغور الغذاء كما يعرض للناقهين والذين جاعوا جوعا متواليا وعلامته
هزال البدن وغور العينين وجفاف بجده العليل في جميع بدنه لعموم السبب وان لا يكون في اللثة ما يوجب ذلك
من نقصان فيه لطرا والم او غيره من تاكل وتعفن وفساد او استرخاء وعلاجه الامتناع من الاغذية المجففة
وترطيب مزاج جميع البدن وخاصة الدماغ لتصل الرطوبة اليها بطريق الاعصاب بالاغذية المرطبة وغيرها
من الدعة والسكون وكثرة النوم على الامتلاء والمروخات ثم تقوية اصولها بالورد والطباشير والعدس
والسك وكرمازج ونحوها من القوابض الباردة وقد يقلق السن من رطوبة رقيقة ترخي اللثة والعصب

تحرك الاسنان

بالمد والتشديد

الزهومة
السهوكة

المزمن

الثاني السن وعلامته استرخاء اللثة وترهلها وكلالها عن ادراك الاشياء الحارة والباردة وان يكون السن مع ذلك
سمينا لم يقضقف والفك يرتعد ويرتعش عند الكلام لاسترخاء العضلات ويسيل لعاب المريض لكثرة الرطوبة
ولضعف عضلات الشدق والشفة تغير امساكه ويجد في اصول اسنانه برد المكان تلك الرطوبة البلغمية وعلاج
الفالج والتمضمض بماء طبخ فيه القوابض الحارة مثل العاقرقرحا وقشور اصل الكبر والحنا والسعد والورد ودوا الشب
والسنبل ووضع الاطلية والسنونات القابضة المجففة عليها او تعلق السن من ورم حار يعرض للثة
فتبرا عن السن وتنفصل عنه لتمدد الورم وعلامته شدة الوجع والضربان وعلاجه علاج ورم اللثة من الفصد
والاسهال ووضع الادوية القابضة الباردة عليها في الابتداء مثل الطباشير وقشور الهليلج الاصفر والجلنار
والسماق والمضمضة بماء لسان الحمل والبقلة واما في الانحطاط فالادوية المحللة مثل ماء الكزبرة الرطبة ودهن الورد
واما من ان تسترخي اللثة وتبرا عن السن لضعفها وقلة دمها لا من الرطوبة المرخية لها كما في الناقهين وعلامة
ذلك انها تبيض وتظهر كأن ليس فيها دم وعلاجه التقوية بالاطعمة الجيدة الكثيرة الغذاء كلحوم الحملان والجداء
والفراريج المسمنة وصفرة البيض والسنونات القابضة الحارة لتجذب الدم اليها وتمسكه مثل السعد والسنبل
والعود المحرق والمصطكي والورد واما من نقصان لحم اللثة وتأكلها بسبب انصباب مادة حريفة أكالة محرقة للدم اليها
وعلاجه الفصد والاسهال والحجامة لاستفراغ تلك المادة واكل السماقية والرمانية لتقليل الدم الفاسد وقمعه وتسكين حدته
وازالة العفونة عنه وهجر الحلاوي واللحم وغيرها مما يولد الدم لان ما يجيء اليها للتغذية وان كان صالحا يفسد ويحترق
ويصير سببا لزيادة العلة فاذا قل تولده في البدن قل رزؤ اللثة منه ووضع الكندر والزراوند ودم الاخوين
ودقيق الكرسنة والايرسا واصول السوسن الاسمانجوني مسحوقة معجونة بالعسل وخل العنصل عليها
ليفنى عنها اللحوم الفاسدة الميتة ويقوي الباقي ويحفظه من الفساد وان كانت اللثة عفنة يحتاج الى ما هو اشد
واقوى فينبغي ان يعالج بالفلدفيون ويقصد به اللحم العفن ويمضمض بعد ذلك بالخل وقد يتقلقل السن من ضربة
او سقطة ويعالج بالقوابض الشديدة الباردة وقد ذكر كثير منها فان صلح والا يجب ان يكوى اصلها بالحديد او يشد
بسلسلة ذهب او فضة ثم يدر عليه الدواء

في تزيد السن

ان السن كما انه يقبل الغذاء وينمى به كذلك يقبل
المواد الفضلية المنصبة اليها فيزيد حجمه ويغلظ ويتمدد ويعرض له نوع من الورم ولو لم يكن قابلة للفضول لحصر وتسود
فان ذلك لا يكون الا لنفوذ الفضول اليه فان كان التزيد مع وجع دل على ان الخلط المنصب اليه حار
كالاورام الحارة وان كان بلا وجع دل على ان الخلط رطوبي بلغمي كالاورام الرخوة وعلاجه ان كان مع الوجع
الفصد واستفراغ البدن وسقي ماء الشعير بالخشخاش للتخدير والتمضمض بماء السماق وماء الورد
ووضع الاطلية الباردة القابضة معجونة بالخل عليها ليمنع انصباب الفضول اليها مثل جوز السرو والعفص

والعفص والكزمازج وان كان بلا وجع فعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والحبوب والغراغر ومضغ السعد والمصطكى
لتحلل المادة المنصبة فيها وذلك السن بالمسك مع ماء السذاب فانه يجمع بين القبض والتحليل او بالثوم المشوي
في الدهن للتحليل وقد يتزيد السن طولا اما لانه اصلب من ساير الاسنان فتنسحق وتنقص على طول الزمان ويبقى هو
ناتيا بالصلابة فتبطح بالحداثة من السن ويمنع من المضغ لمنعه التقاء الاسنان الاخر واصطكاكها وعلاجه ان يبرد
باصبعين او بالة قابضة بحيث لا يمنع فيتزعزع ويبرد بالمبرد حتى يستوي مع باقي الاسنان وربما طال من ورم يحدث
في اصله فيدفعه الى خلاف جهة المبدء وعلاجه الفصد ان وجب والاستفراغ والتمضمض برب الثعلب والورد والز[illegible]
وغير ذلك من العصارات القابضة الرادعة في الابتداء ثم بالمحللات وربما طال عند الورم لانقلاعه من الاصل الذي
كان مرتكزا فيه وعلاجه ان لم يبرأ ولم ينفصل من العصبة ان ترده الى موضعه باليد وتشده بالمصطكى
او بسلسلة من الذهب وهي اولى وان يوضع في اصله الشب وقرن الايل المحرق الى ان يستحكم حكة الاسنان
بهذه العلة تحدث كثيرا من شرب المياه المختلفة التي لها كيفية ردية كالمالح والكبريتي والنطروني وغيرها وقد تحدث
من اكل الاطعمة الحريفة فيتولد منها خلط لذاع حريف يتولد منه الحريف اذا كان عاما في جميع البدن ينجلب الى اصول الاسنان
منه شي يسير وقد ينفذ من جرمها ايضا وعلامته ان يظهر فيها او في اصولها طعم شبيه بالحكة حتى لا يستطيع العليل ان يهدا
ساعة من حكة الاسنان بعضها ببعض او مضغ شي لشدة تلك المادة اللذاعة وعلاجه تنقية البدن والدماغ
من الخلط الردي بمطبوخ الافتيمون وحب الايارج والحمية من الاغذية الردية كالحريفة والمرة والمالحة مما تتولد عنها اخلاط
لذاعة والمضمضة بالسكنجبين العنصلي او بالخل المطبوخ فيه اصول الحماض لتقطيع تلك الاخلاط وقمعها صرير الاسنان في النوم
يكون لضعف عضل الفكين ويكون كالتشنج لها بسبب ريح غليظة يتولد فيهما من رطوبة غليظة ولذلك يزول بسرعة او لسبب
رطوبة قليلة تدفعها الطبيعة بسرعة ويعرض كثيرا للصبيان لضعف عضلاتهم واسترخائها بكثرة الرطوبة وضعف حرارتهم
عن تحليل الرياح والرطوبات سيما عند النوم ويزول اذا ادركوا وبلغوا الى حد الادراك والبلوغ لاشتداد الحرارة
واشتعالها وانتقاص الرطوبات وقوة الاعصاب والعضلات عن قبول الفضول ويعرض في ابتداء السكتة
والصرع والتشنج لامتلاء الاعصاب وضعفها وعند تولد الديدان في البطن لاضطراب الدماغ وانقباضه بسبب الابخرة
الردية المتصاعدة اليه وعند الوجع الشديد المبرح لانقباض الدماغ واجتماعه فرارا من المؤذي وعلاجه
اذا كان من رطوبة الدماغ تنقية الراس بالايارجات والغراغر وتدهين العنق لانه مبدا عضلات الفكين
بالادهان العطرة لتقوية الدماغ التي فيها قوة قبض لتشديد الاعصاب وتقويتها مثل دهن القسط والخلوق تسهيل
نبات الاسنان ينبغي ان تدلك بالسمن والزبد والشحوم والامخاخ والادمغة فان لها حرارة لطيفة وخاصية
معينة على انبات الاسنان ولها مع ذلك تليين وارخاء لمنابتها وترطيب لاصولها وعند اشتداد الوجع يطلى

الاسنان

صرير الاسنان

تسهيل نبات الاسنان

بعصارة عنب الثعلب لردع ما ينجذب الى اصولها من المواد ولسبب حرارة الوجع والامن من حدوث الورم فيها مع دهن الورد لما فيه من الترطيب والتليين والتسخين اللطيف وتقوية العضو ذهاب ماء الاسنان وهو ان لا يحتمل السن شيئا باردا او حارا او صلبا ويتألم بذلك وهو مقدمة الوجع واكثره من برد يكثف جوهر السن فلا ينفذ فيه الروح ويحدث فيه نوع خدر مع وجع يسير وينفع منه حب الغار والشيث اليماني والزراوند الطويل اذا دلك بها اصول الاسنان والتكميد بصفرة البيض المشوية الحارة او الطحال المشوي المدقوق الحار لما فيه خاصية في ازالة البرد من السن كما في ورم التيس المشوي او العنصل المشوي المدقوق مع الخل الحار حتى يزول عنها البرد القابض ويكون من حرارة شديدة تفسد غذاءها وتخفيفها تخفيفا يعرض منه خدر مع الم يسير لانسداد مسالك الروح وهو قليل ويدل عليه لون اللثة بحمرتها وتلمسها وتلمس الاسنان بالحرارة وينفع منه التمضمض بدهن ورد ديعتت فيه كافور وصندل ومضغ بقلة الحمقاء وبزرها فانه يبرد ويلين اورام اللثة يحدث فيها الورم الحار وعلامته الوجع والضربان وعلاجه فصد القيفال والجهارك والاسهال بمطبوخ الفواكه والهليلج الاصفر والشاهترج والمضمضة بالسلاقات اي المياه التي طبخت فيها الادوية الباردة القابضة مثل العدس والكزبرة اليابسة والجلنار والاس والصندل الاحمر والسماق والعصارات الباردة التي فيها قبض لردع المادة مثل عصارة الفرفخ وعنب الثعلب ولسان الحمل وقد يحدث فيها الحمرة وهي الورم الصفراوي وعلاماتها وجع شديد وحرقة مع ادنى ورم يحدث فيها للطافة الصفراء وقلة حجمها اذا مس الورم باليد انحسر اي غاب عن موضع المس فاذا نحي عنه اليد عاد لرقة الصفراء ولطافتها ويسكن وجعه عند اخذ الاشياء الباردة بالفعل في الفم ساعة حتى تسخن بحرارة الفم وعلاجه الفصدان وجب واستفراغ الصفراء بمطبوخ الهليلج وشرب ماء التمر هندي والتمضمض بعده عند نقاء العضو بالخل المغلي فيه الاس واصول عنب الثعلب لتصلب اللثة وتعود الى حالها الطبيعية ولئلا تنصب اليها مادة مرة اخرى واما قبل التنقية فلا يجوز لانه يكثف العضو ويمنع عن التحلل وقد يحدث فيها الورم من رطوبة فضلية وعلامته بياض اللون وبرودة الملمس وعلاجه التمضمض بالعسل والزيت او لا لتليين المادة وتقطيعها ثم استعمال المحللات عليها مثل المضمضة بطبيخ الهليلج البابونج والاكليل والمرزنجوش والحلبة وبزر الكتان اللثة الدامية وذلك بسبب ضعف القوة الغاذية التي في اللثة من ان يحيل نصيبها من الدم جزءا لها فيمتلي منه وتنفجر وعلاجه السنونات القابضة المقوية للعضو مثل الاس والعدس المحرق والطباشير والسماق والقرظ والعفص وان ينثر عليها الشب المحرق المطفى بالخل بان يصب عليها الخل عند الاحراق حتى يرتفع منه بخار مع ضعفه ملح ومثله ونصفه سوري وهو الزاج الاحمر او رماد الطرنج بان يحرق الى ان يصير كالجمر وهو صنف من السمك صغير قصير في قدر شبر يصاد في بحيرة اخلاط تقرب ارجيش ويملح ويجفف ويحمل الى البلاد ويؤتى به ايضا من آذربايجان واجوده العتيق وهو حار يابس الى الثالثة مجفف مع مثله ورد يابس في قروح اللثة ونواصيرها والناصور عبارة عن قرحة عتيقة نافذة في اللحم مثل انبوبة اما القروح الساذجة وهي التي لم تكن معها عفونة ولا ورم فعلاجها

وجع ماء الاسنان

اورام اللثة

اللثة الدامية التي يخرج منها الدم بادنى سبب

القرظ محركة ورق السلم يدبغ به وقيل ثمر السنط

و قروح اللثة ونواصيرها

فعلاجها علاج القلاع من استعمال الادوية المجففة المذكورة فما كان منها قويا كثير الرطوبة والصديد يعالج بالقوية وما كان

ضعيفا بالضعيفة واما الآخذة في التعفن فعلاجها علاج الاكلة من استعمال الخل الثقيف والقلقديون ثم استعمال الادوية

القابضة المنبتة للحم مثل العفص والمر وكذلك علاج النواصير تقرب من علاج الاكلة وقد يضطر في علاجها الى الكي بان يطلى

الدهن ويؤخذ ميل ويلف على طرفه صوف ويدخل في الدهن وهو يغلي فيكوى به ليسقط اللحم الفاسد ويجفف الرطوبة

المانعة من الالتحام في نقصان لحم اللثة واسترخائها قد ذكر في باب تحرك الاسنان وسقوطها مع العلاج في اللحم الزائد في اللثة

هذا يحدث في الفرس الاقصى الذي في آخر جميع الاسنان يعقب ورم حار تحلل لطيفه وصار الباقي صلبا يطبق الانسان

كان في ضرسه شيئا من الماكول ملتصقا به وعلاجه ان يجعل عليه قلقند وهو الزاج الاخضر فانه ياكل اللحم ويجففه تجفيفا قويا وكره

فانه ياكله ويفنيه في امراض الحلق وهو الفضاء المشترك بين مسلك الغذاء الذي هو المري ومسلك الهواء الذي هو الحنجرة

والمري وقصبة الرية وجع اللهاة اللهاة جوهر لحمي ليس فيه شريان ولا عضل ولا عصب كثير لئلا يكون حسه

لما يصادمه قليلا معلق على اعلى الحنك وهو سقف الحلق كالحجاب لما بعده يتلقى ما ينفذ في الحنجرة من خارج مثل الهواء الحار

والبارد والدخان والغبار ويمنع نفوذها الى الرية دفعة فيحميها من برد الهواء وحره ومضرة الغبار وحدة الدخان ويحميها

ايضا من نزول الهواء الكثير اليها دفعة ويتلقى ما يصعد من داخل مثل الصوت الصاعد من الحنجرة لانها كالباب

الموصد على مخرج الصوت ليقدره ولا يندفع الهواء الحامل له بالواحدة ولا ينقطع نده فيزداد بذلك قوة الصوت الا انه

ولذلك يضر قطعها بالصوت ويحدث منه سعال عن كل حر وبرد ويعرض لها الورم ويختلف اسماؤه باختلاف احواله

فان كان الورم مطاولا في جميعها يسمى بالورم العمودي والاسطواني وان كان مدورا في راسها يسمى بالعنبي وذلك

اما دموي وعلامته احمرار اللهاة وانتفاخها وامتدادها مع وجع فيه قليل لان حسها يسير لما علمت من ان جوهرها لحم عديم

قليل العصب وعلاجه الفصد والتغرغر بماء الورد والخل لردع المادة وقمعها وان يدلك بالورد والصندل والكافور

والجلنار بان تجعل في مغرفة الميل او في الالة الشبيهة باللجام ويدلك عليها برفق ما امكن وذلك للردع والمنع من ان تطول

فتدخل في الحلق واما الصفراوي وعلامته النخس والالتهاب الشديد والعطش الغالب مع يبس الفم ووجع اكثر

من وجع الدموي لزيادة حرارتها وحدتها وعلاجه تليين الطبيعة بنقيع التمر الهندي مع الشيرخشت والتغرغر بعصير

عنب الثعلب والهندباء والربوب القابضة مثل رب الجوز والتوت الشامي والورد والريباس والحصرم والكبر

واللعابات والعصارات الباردة مثل لعاب بزر الخطمي ولعاب بزر المرو ولعاب حب السفرجل وعصارة الكزبرة الرطبة

ولسان الحمل للتسكين وتسكين الوجع وذلك اذا خيف من ان يتحجر المادة عند استعمال القوابض الصرفة وتصلب العضو

ويتقلص ويشتد الوجع او كان البدن مع ذلك ممتليا بحيث لا يبرأ برءا تاما بالرادعات لكثرة المادة مع ضعف العضو

وسخافة بنية خلقته فيجب ان يخلط الرادع القابض بالمحلل اللين ليندفع بالرادعات ما يتوجه اليه ويتحلل بالمحلل ما انصب اليه

نقصان اللحم الزائد في اللثة

ازالة الحلق والمري ووجع اللهاة قصبة الرية

فان كان بعض منه ... [illegible] ... الاسفل ... الكائنة

واما البلغمي فعلامته رخاوة الورم وتهيجه وبياض لونه وقلة وجعه جدا وعلاجه الغرغرة بالمري والسكنجبين مع الخردل
لتقطيع البلغم وتحليله وان ينفخ فيه النوشادر المسحوق بانبوبة لانه يلطف ويذيب البلغم وتشال الى فوق مع قليل ب
جذب الى خارج بالعفص والنوشادر والملح والشب فانها بسبب رطوبة البلغم تسترخي وتسترسل وتدخل في الحلق
وتمنع الازدراد فيجب ان تشال وتغمز بالقوابض واما السوداوي فعلامته ان يكون اسود صلبا وعلاجه تنقية البدن
من الاخلاط السوداوية بمطبوخ الافتيمون وبماء الجبن مع السكنجبين الافتيموني والغرغرة بالاشياء الملطفة المحللة
مثل رب السوس ولب الخيار شنبر واللبن الحليب ودهن اللوز ولعاب الحلبة مع قليل ملح وقد يعرض لها اي للهاة
الاسترخاء ويسمى سقوط اللهات وهو ان تمتد اللهاة الى اسفل حتى لا ترجع الى موضعها ويحس العليل كان شيئا
وقع في حلقه متعلقا واذا فتح فاه واخرج لسانه رايت لهاته اطول مما كانت وربما احتاج عند الازدراد الى غمزها
بالاصبع ليسوغ الطعام في حلقه وذلك الاسترخاء يحدث اما من سوء مزاج حار رطب دموي وعلامته الحمرة
والحرارة وعلاجه الفصد وساير ما قيل في الورم الدموي في اللهاة من الغرغرة والدلوكات وغيرها واما من سوء مزاج
بارد رطب بلغمي وعلامته عدم الحرارة والحمرة وكثرة سيلان اللعاب من الفم وعلاجه الغرغرة بماء العسل وماء الزوفا
للتقطيع والاشياء القابضة المجففة المنشفة للرطوبات كالشب والآس وماء شحم الرمانين وان ينفخ فيه ا
وقرن الايل المحرق والنوشادر ويطلى وسط الراس عند اليافوخ بالمغاث والاقاقيا والطين الذي يوجد في المواضع
المتدخنة فانه اشد تجفيفا وفيه سخونة ما والاسراش وبزر قطونا معجونة بالخل الذي قد طبخ فيه الآس والكزبرة
فان هذا يرفع اللهاة المسترخية لان اطراف العروق والشرايين التي لا يخلو منها عضو تنشف ذلك الطلاء وتوديه
الى الموضع العليل بمعاونة الطبيعة ولان اللهاة متصلة بالنغانغ والنغانغ باصول الاذان وبالغشاء المحيط عليها
وبالغشاء المحيط على الراس فاذا وضعت القوابض على جلدة الراس قبضتها وجذبتها وتصل ذلك الجذب بالاشتراك
الى النغانغ واللهاة فتجذبها الى فوق وترتفع بذلك ولان ذلك يجفف الدماغ فلا تنحلب منه الرطوبة الى اللهاة وقد يعرض
اللهاة المسترخية ان يدق اصلها ويغلظ راسها وعلاجه الغرغرة بالماء الحار المحلول فيه الزفت لانه يلين ويحلل
فاذا استرخت تغرغر بالقابضات مثل عصارة لحية التيس والسك والعفص لئلا ينصب اليه شيء تارة اخرى واذا
حميت وعرضت لها حمرة وحرارة تغرغر بماء عنب الثعلب والكزبرة وقد يعالج بالقطع اذا لم ترتفع ودق اصلها جدا وكبر راسها
واستدار على هيئة العنبة وكان لونها ابيض وخيف العليل الخناق او كانت دقيقة الاصل مستطيلة واطرافها
شبيهة باذناب الفار مسترخية فحينئذ يجب ان يقطع منها على القدر الطبيعي بعد تنقية البدن بان يجلس العليل بحذاء الشمس
وتارة يفتح فيه بالة ويكبس لسانه الى اسفل ويقبض على اللهاة من الموضع الذي يحتاج الى قطعه بالالة المعروفة
باسكة اللهاة ويقطع الفاضل بالمبضع او بالمقراض ثم يتغرغر بماء ورد مبرد فيه السماق وما يجري مجراه ولا تستاصل

سقوط اللهات

والتحليل

النغانغ هما غدتان في جانبي اللهاة

ولاستأصل قطعها فينقطع الصوت وتختل بعض مخارج الحروف وليتعهد صاحبه للسعال من الغبار والدخان لانهما يصلان
الى حلقه بسرعة وتتعرض الرئة للحر والبرد وكثير منهم يستحكم البرد في صدره فيصير رئته قرحة فيموت وتتعرض المعدة ايضا لسوء المزاج
عن اسباب بادية كالغبار والدخان والريح وغيرها ولا يقطع منها شئ قليل فينبغي الا فقه بحالها وفيه خطر عظيم وقد يعرض منه اورام
صعبة يختنق منه العليل ويهلك وقد يعرض منه انفجار دم لا يكاد يحتبس في الخوانيق والذبحة جمع الذبحة بضم الذال

في الخوانيق والذبحة

وفتح الباء والعامة تسكن الباء الاختناق وهو امتناع نفوذ النفس الى الرئة والقلب وتعسره بسبب سدة او ضيق
يحدث في المجرى وسببه اما ورم اللوزتين وهما لحمتان عصبيتان نابتان عن جنبي الحلقوم عند اصل اللسان الى فوق يمنعان
الهواء عن ان يندفع جملة عند الاستنشاق والعضلات التي تكتنف وتحيط بهما من العضلات الخارجة من الحلق
المتصلة بما يجاوره كالفم واللسان ويقال له الخناق بقول مطلق وعلامته ان العليل اذا فتح فاه ودلع [illegible]
الورم بخلاف ما يكون مع العضلات الداخلة فانه لا يتبين البتة وهذا اسلم مما يكون الورم فيه في العضلات الداخلة لميلان
المادة واندفاعها الى الظاهر فلا ينسد مجرى النفس بالكلية قال ابقراط في ابيذيميا شر اصناف الخناق ما لم يتبين
في الحلق ولا في ظاهر العنق ورم ولا حمرة ويكون معه وجع شديد وانتصاب نفس وضيقه فانه يقتل في اليوم الاول
الى الرابع وذلك الورم اما دموي وعلامته حمرة الوجه لامتلائه منه ولارتفاعه اليه ايضا بسبب احتباس النفس ونهيج في الحلق
وامتلاء العروق التي في الراس ونواحي الحلق وضربانها لمجاورة الورم الحار وتمدد البدن كله وان تجد حلاوة في
الفم او طعم الشراب لان الدم طعمه كعصير العنب حلو فاذا غلى وتغير بسبب تصرف الحرارة الغريبة فيه صار طعمه شبيها بالخمر
وعلاجه فصد القيفالين واخراج الدم قليلا قليلا في دفعات وحجامة الساق بشرط وتليين البطن بحقنة لينة لاستفراغ
المادة وميلها الى اسافل البدن ثم بعد التنقية التغرغر بالخل وماء الورد وبالسكنجبين وبشراب العناب مع ما طبخ فيه العدس
وبزر الخس وبزر الهندباء والكزبرة وبرب التوت وخل الجوز الرطب وهو الخل الذي قد القي فيه القشر الاخضر الخارجي
من الجوز فان له خاصية في وجع الاورام وانما ينبغي ان تكون الغرغرة بعد التنقية لئلا يرجع انصباب المواد الى عضو اشرف
مثل الات التنفس والرئة والقلب ويشرط الورم بالمبضع اذا ظهر من خارج ويخرج الدم من نفس العضو وعند قرب
المنتهى يستعمل الغراغر بطبيخ التين والزبيب والحلبة وبزر المرو وبزر الكتان وباللبن الحليب مع مرسين الخيارشنبر
وغيرها وذلك مما فيه انضاج وتليين لتسكين الوجع واذا تغير لونه عن الحمرة واصفر بسبب استحالة الدم الى المدة واسترخى
بسبب النضج ولا يتفجر بنفسه ولا بالغراغر المفجرة مثل اللبن الحليب او الادهان المسخنة المحلول فيها البورق والحلتيت وذرق
الخطاطيف او طبيخ العفص والجلنار والشب وقشور الرمان وغيرها من الاشياء القابضة فانها تفجر الورم لجمعها شديدا
حتى تغرزها من حيث ينجذب عنه غمز بالاصبع ان امكن او بالالة المسماة بميل تهان وهو ميل راسه حاد كراس المبضع
في جوف الة كالانبوب حتى يتفجر وتخرج المدة قال الرازي فعلت ذلك بوزير احمد بن اسماعيل فبرئ من ساعته بعد [illegible]

ويزل منه شي الى المقعد وتنفس على المكان ويبرأ وكان ذلك احد الاعمال العجيبة التي شهرت منه بخراسان ثم يتغرغر بسمن البقر
والماء الحار او بدهن البنفسج او باللبن الحليب مع العسل لغسل القرحة وتنظيفها من المدة واما صفراوي وعلامته
ان لا يكون معه من شدة الاختناق ما مع الدموي لصغر حجم الورم بسبب قلة الصفراء ويكون العطش والالتهاب
والوجع اللاذع اشد مما في الدموي كما ان الوجع الممدد هناك اشد مع جفاف الفم ومرارته وعلاجه بعد الفصد
وتليين الطبيعة بطبيخ الفواكه مع الخيار شنبر والترنجبين والتغرغر بما ذكرنا من اللعابات مثل طبيخ العدس ورب التوت
وبزر الخس وبزر الهندبا في الابتداء وسقي ماء الشعير ولعاب بزر قطونا وماء طبيخ الهندبا مع قليل سكر ووضع
الضماد البارد على الحلق من خارج ليجذب المادة حيث كانت قليلة من الداخل الى الخارج مثل الزفت والنطرون
والخردل والسداب البري والاولى ان يجذب المادة الى الخارج بالمحجمة واما بلغمي وعلامته تهبج الوجه والعينين
لما يتصاعد من بخار رقيق من نفس تلك المادة البلغمية ومن الابخرة المنفصلة عنها الى اعالي الوجه فتقبله الاجفان وما تحت
العين لسخافتها وبياض اللون وكثرة اللعاب وقلة الوجع مع شدة ضيق البلع لعظم الورم بسبب كثرة المادة البلغمية
ومع ملوحة الفم او بورقية لان المادة البلغمية اذا احتبست في العضو تعفنت وفسدت وعرضت لها بسبب تأثير
الحرارة الغريبة احدى هاتين الكيفيتين على ان البلغم لو كان خاليا من هاتين الكيفيتين لم يتيسر له النفوذ لغلظه وبطوء
حركته الى الاعضاء الصلبة الضيقة المنافذ وعلاجه حل الطبيعة بالحقنة الحادة مثل طبيخ النخالة والاكليل والشبت
والتين مع البورق والملح والسكر الاحمر والمري والتغرغر بالمري والعسل او رب العنب او السكنجبين العنصلي مع
ماء الفجل المعصور والخردل والمويزج والعاقرقرحا وبرب قشور الجوز وصفته ان يؤخذ قشور الجوز الرطب وتدق
وتعصر وتطبخ حتى يذهب منه النصف ثم يجعل مثل نصف وزنه سكر وتنزع رغوته وترفع وهو اقوى دواء
من كل ما نعالج به الاورام العارضة في الفم والحلق لان له مع شدة القبض لطافة وانفع ما يكون القبض اذا كان
مع جوهر لطيف لانه حينئذ يغوص ويبلغ العمق ويعلم ذلك من صبغ الصباغ الاصابع عند تقشر الجوز لنفوذ قوته
في قعر الجلد بسبب لطافته ولذا لا يذهب اثره بكل ما هو اقوى في الجلاء ولطبيخ التين والبورق عند الانتهاء
والجمع فانه ينضجه ويفجره وان ينفخ في الحلق البورق والحلتيت والنوشادر يفتح فانها تفجر من غير امهال واما سوداوي
وهو قليل الوجود لان السوداء لغلظها وقوامها لا تنفذ في ذلك ولانها ايضا بالطبع تطلب الهبوط والميل الى اسافل
البدن ولان تولد الورم السوداوي في الاكثر انما يكون على سبيل الانتقال من الورم الحار وهو لا يكون
سريعا بغتة بل قليلا قليلا وهو نادر لان الورم الحار في مثل هذا العضو لا يمهل الى ان يتصلب ويصير سوداويا
وعلامة ذلك صلابة الورم وجساوته وكمودة لون العليل وجفاف يجده في فمه وحموضته وحالة شبيهة
بالتمدد بل نفس التمدد ويحس بها في موضع الورم وهذه العلامة وان كانت لازمة لجميع انواع الاورام لا

لان كل مادة تنصب الى عضو وتستقر فيه يوجب التمدد فيه لكنه في السوداء يكون اشد لغلظه وكثافته وغلبة الارضية عليه
وعلاجه فصد الباسليق او لا ثم تنقل المادة وتخف الاعراض باخراج ما يصلح منها للخروج فان السوداء اطوع في الخروج بالفصد
مع الدم من البلغم لانها ليست منشعبة بما هي فيه كتشبث البلغم لعدم لزوجتها ولانها اشبه بالدم لكن لكونها غليظة
الجوهر لا يسهل خروجها الا في العروق الواسعة وينبغي ان يكون الفصد من الباسليق فانه اكبر العرقين اللذين ينبتان من الكبد
واستفراغ البدن بالحقنة المتوسطة بين الحادة واللينة لان الحادة تستفرغ ما لطف منها ويبقى الباقي غليظا متحجرا آبيا
على الخروج واما اللينة فلا تقوى على اخراج تلك المادة لغلظها وكثرة ارضيتها والتغرغر بالغرورات التي يتغرغر بها للبلغمي
مثل المري وطبيخ التين ورب قشر الجوز مع ما فيه تليين مثل لعاب الحلبة ومرس الخيار شنبر وقد يكون سبب الخناق ورم
العضلات الداخلة في الحلق فلا يتبين في شيء من اجزاء الفم اصلا ولا من خارج ورم ويقال لهذا النوع ذبحة عند بعض والحلق
كما عرفت عبارة عن الفضاء الذي فيه مجرى النفس ومجرى الغذاء قال الطبري الحلق اسم لجميع الحنجرة والحلقوم والمري
والعضلات الموضوعة عليه فيشمل اللوزتين واصول اللسان والعضلات الموضوعة على الحلق من خارج واصول الاذنين
من داخل وخارج فكل مرض يحدث في هذه المواضع يسمى وجع الحلق فان كان الورم في الحنجرة منع التنفس دون البلع
وربما ادى الى الهلاك لذلك وان كان في المري كان الامر بالعكس وربما عظم الورم في الحنجرة حتى منع البلع بالمجاورة وربما
عظم في المري حتى منع التنفس اذا كان في اعلاه او يكون سببه زوال فقار الرقبة الى داخل بسبب سقطة او ضربة او ورم
في عضلاتها او في المري او في العضل المستبطن له او في العضلة التي في داخل الحنجرة او في العضل المشترك بين المري والحنجرة وتعصيل
يجذبها الى داخل لان بين هذه الالات وبين فقار العنق مشاركة برباطات واعصاب فاذا امتدت تلك
الرطوبات والاعصاب نحو الاعضاء التي فيها الورم وجب ضرورة ان تجذب الفقرة المتصلة بها الى داخل او لتشنج يابس
او امتلائي فيها اي في عضلاتها تجذب منه الفقار الى داخل او ريح غليظة تداخل المفصل وتزعجه عن مكانه او مادة حادة
تزيل المفصل عن موضعه او رطوبة مزلقة للفقرة الى داخل وكثيرا ما يحدث هذا النوع للصبيان للين اعضائهم ورخاوتها
وامتلائهم او مغنتهم من الفضول واندفاعها من الراس الى ما دونه ويقال لهذا الخناق الذي يكون من ورم العضلات
الداخلة والذي يكون من زوال الفقار الخناق الكلبي قال الطبري لان الكلب كثيرا ما يصيبه هذا المرض مثل داء الثعلب
للثعلب وقد كان القدماء يخصون هذا الاسم بالورم الاظل في الحنجرة لان صاحبه يحتاج الى فتح فمه ودلع لسانه كالكلب
ثم اطلق على كل خناق ردي وهذا الخناق الكلبي اردا من سائر انواع الخوانيق لمنعه التنفس ولتعذر زوال
الورم ورد الفقرة في مدة لا يفسد فيها مزاج القلب ولا يختنق الحار الغريزي سيما اذا كان الزائل هي الفقرة التي
ينبت منها الليف الذي يتم به امر التنفس او الفقرة الاولى والثانية لضيق الموضع هناك ولقربهما من الدماغ
وهذا النوع كثيرا ما يقتل في ما بين الاول والرابع وعلامته ان العليل لا يقدر ان يقبل اي يرفع راسه ولا ان يلتفت

الى جهة من الجهات لزوال الفقار عن موضعها فينحل زائدة كل منها عن حفرة الاخرى فيفقد المفصل جميع حركاته ويتمدد
اعصاب الرقبة وعصبانها عن الانبساط والانقباض ولا يقدر على فتح فمه البتة لانه انما يكون بعضلتين منشأهما من
الاذن وممرهما في العنق واذا زالت فقار العنق عن مواضعها تمددت اوتار هاتين العضلتين بالضرورة فلا يتقلص
حتى تنجذب اللحي الى اسفل هذا اذا كان من زوال الفقار فاما اذا كان من ورم العضلات الداخلة فربما فتح فاه ودلع
لسانه لشدة ضيق مجرى النفس فيضطر الى فغر الفم وادلاع اللسان ليتسع بذلك المجرى وعلاجه الفصد وحل الطبيعة
بالحقن في النوعين لتقليل المادة وجذبها الى الجهة المخالفة وسائر ما قيل قبل في الخناق من الغرورات والضمادات والحجامة
والمطبوخات ورد الفقرة الزائلة بالالات الشبيهة بلسان اللجام بان تدخل في الفم وتنال عن موضع التقصع ويدفع
الشي ضاغطا الى خارج العنق وان كانت الالة مجوفة وفيها مبضع يخرج من فمها [illegible] اريد كالالة التي تسمى [illegible]
امكن ان يبط به الورم ان كان الجاذب من الورم ووضع الضماد القابض على الرقبة بعد رد الفقرة الى موضعها ليحفظها
على تلك الهيئة الطبيعية حتى يستحكم او قبل الرد ايضا فانه يلتزق على الموضع فتنجذب الفقرة الى الخارج وتعود الى موضعها
او تنجذب قدرا يزول الضغط عن النخاع وقد حكى الطبري ان قابلة اخذت قطعة من الرق المقير ووضعتها
في الشمس حتى ذاب القير ثم الزقتها على رقبة الطفل فلما جفت رجعت الفقرة الى موضعها وكذلك وضع المحجمة
ايضا من خارج مع شدة المص يرد الفقرة او يزيل الضغط مثل المعجونات والمر والاقاقيا والاس والسرو والصبر بلعاب
بزر قطونا وقد يزول احدى قطعتي الفقرة عن الاخرى لان كل فقرة مركبة من قطعتين ينطبق احدهما على الاخرى فاذا فارقتها
تلك الاسباب المذكورة واعترضت وضيقت الحلق بسبب عظم الشيء لانه يغص الحلق ويمنع من الازدراد وهذه
غريبة عجيبة قد اتى بها المصنف من ان كل فقرة مركبة من قطعتين فانه ما لم يسبقه عليه مخترع ولم يحاذه اليه مبتدع وما ذلك
على الله بعزيز في تصديق ما ادعاه وتصحيح ما رآه وعلاجه علاج زوال الفقار والغرغرة بالاشياء القابضة بعد الرد
العضو واما الذبحة فهي ورم حار في العضلات من جانبي الحلقوم التي بها يكون البلع اذ ما تعين على البلع وسهولة الازدراد
عضلتان لحميتان على طرفي الحلق تضيقان المكان هناك اذ لو كان متسعا لكان الطعام قد يقع على حافاته فم المري مع تميز نزوله
وفي العضلة الموضوعة على فم المري لم ار احدا من المشرحين ذكر على ان فم المري عضلة الا حنين ابن اسحاق في رسالته
في الات الغذاء فانه قد ذكر فيها ان على راس المري عضلة ولذلك اذا كان الانسان منبطحا احس بانحدار ما ينحدر من حلقه
والهواء الى مريه فينفخه واذا كان نائما جاز ان ينحدر الى المعدة من غير ان يشعر به وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على
تصحيح ذلك وجالينوس يسمي الليف المري عضلات حيث قال ان دخول ما يزدرد يكون بفعل العضل
الممدود في طول المري اذا اعانه العضل الذاهب في عرضه ايضا وقال الطبري منكرا على من قال ان المري لا عضلة
عليه تجذب بها الطعام ولا على باب الكبد عضلة تجذب بها الكيلوس ايضا انا لم نر حركة الا من محرك ولا جذب الا من

الا من جاذب وبين المحرك والمتحرك لا بد من آلة فان كانت الكبد مثلا كلها آلة للجذب لوجب ان تجذب بالجذبة ايضا
كما تجذب بالباب واذا لم تجذب ذلك فقد صح ان الالة لا بد منها وهي العضلات الموضوعة للجذب وان جالينوس ايضا
قد ذكر في القوة المعاينة انه ليس في البدن عضو للتحرك والتحريك الا وله عضل او اكثر قال وما احسب عاقلا يشك فيه
واقول ما احسب عاقلا يعتقد صحة هذا الكلام ولا يتيقن بطلانه وقوله بين المحرك والمتحرك لا بد من آلة كلام صحيح لكن لا يلزم
ان تكون هذه الالة عضلة الا في الحركات الارادية واما في الحركات الطبيعية كالجذب والامساك والدفع فلا
فان الاعضاء كلها تتحرك بهذه الحركات من غير عضل واما استدلاله بكلام جالينوس فانه لا يتم اذ يمكن ان تحمل الحركة
في كلامه على الحركة الارادية او تحمل العضلة على الليف وقال ايضا العضلة الموضوعة على فم المري وفم الحلقوم هما عضلتان
معروفتان بالطرجهارية ورأس المزمار وهذا الكلام من لا خبرة له بالتشريح وفم الحلقوم لفظ الحلقوم يقال عند الاطباء
على قصبة الرية وفمه هو الحنجرة وعضلاتها ستة عشر وان جعل الحلقوم معطوفا على فم المري فعضلاته المخصوصة به اربع
تضيقه عند تحديد الصوت وفي بطانة المري اي ورم حار فيها وبطانته هو السطح الذي تجري فيه الطعام والشراب اي
وسببه دم حار غليظ فاسد وعلامته ان لا يقدر على البلع لضعف النفانغ عن الاعانة على الازدراد ولضعف المري
عن جذب الغذاء ولضيق المجرى في الجميع ولان اللسان ايضا تحمل الطعام في وقت الازدراد ويؤديه الى المري
واذا ضعفت حركته من شدة التمدد وضغط الورم لم يكمل منه هذا الفعل وان جاهد في الازدراد خرج من منخريه
لانه لا يسوغ الى المري يرجع الى الثقبتين اللتين في الحنك ويخرج من المنخرين ولا يقدر ان يتكلم لان التكلم انما يكون
بتقطيع الصوت واصل الصوت دوي في القصبة وانما يصير صوتا عند طرف القصبة التي تسمى رأس المزمار وهو
الموضع الذي يتضايق عنده طرف القصبة ثم يتسع عند الحنجرة فيبتدي من سعة الى ضيق ثم الى فضاء واسع و
ذلك ان الهواء الخارج من القصبة اذا بلغ الى هذا الموضع الضيق انحصر فيه وما يصعد بعده يدفعه الى الخروج واذا خرج
من ذلك الموضع صادف تجويفا متسعا وهو تجويف الحنجرة ومن شان ما ينفذ من سعة الى مضيق ومن ذلك المضيق
الى سعة ان يكون لنفوذه في ذلك المضيق اشد واقوى كما تبين في العلوم الاصلية فلذلك يكون قرع الهواء
بجرم الحنجرة بقوة قوية ويلزم من ذلك قوة الصوت واذا ورمت عضلات الحنجرة او ما يجاورها وضاق المكان
انقطع الصوت ولا يقدر العليل على التكلم وازدحم الهواء هناك ولم يخرج بسهولة ويكون كلامه مثل كلام من يقال
فيه انه يتكلم من انفه قال سرافيون سبب ذلك ان الكلام انما يتم باللسان واذا ضعفت حركته من اجل الورم
فبالواجب ان يتصاعد الصوت في ثقب الحنك الى المنخرين عند الكلام ويحجظ عيناه لامتلاء الدماغ بواسطة رجوع
الهواء الخارج بالتنفس مع الدم الى العروق لضيق مجرى النفس ويسيل لعابه من الفم حيث لا يسوغ الى الحلق
لضيق المجرى وربما ظهرت في الموضع من خارج قدام الحلق عند انتقال المادة الى الظاهر حمرة هلالية من الاذن

الى الاذن كالطوق وذلك دليل محمود وعلاجه فصد القيفال واخراج الدم اليسير لاستبقاء القوة في الابدان التي
لا يغتذي العليل فيها لعدم اساغة الطعام الى حلقه هذا اذا كان الامتلاء في ناحية الحلق فقط ولم يكن جميع البدن
ممتليا قال الرازي اني استوحش مخالفة القدماء قاطبة في الخوانيق ولكني ارى خوانيق صعبة في الابدان القليلة
اللحم التي ليس فيها امتلاء فارى ان يقعد العليل في بيت بارد جدا لئلا يتحلل من بدنه شيء فلا يجوع ولا يعطش
ولا يفصد ليبقى دمه ويغتذي به فانه اذا كان قويا امكن ان يترك الغذاء عشرين يوما ويديم العلاج بالغراغر
حتى يتوسع الحلق فاما من فصد واشرف عليه فانه ان لم يغتذ ثلثة ايام بعد ذلك مات البتة وتليين الطبيعة
بالحقن المطفية للحرارة ثم معاودة الفصد ثانيا وثالثا من غد وبعده مدافعة بالفصد الى نضج المادة واخراج
الدم عشرة عشرة او خمسة خمسة لاستيصال المادة مع بقاء القوة في البدن ان كانت القوة تفي بذلك وصب ماء
الشعير في الفم ان امكنت الاساغة وقد توضع المحجمة عند الخرزة الثانية من العنق فيتسع المنفذ قليلا قليلا
ويتسع ما دامت المحجمة عليها ووضع الضماد الجاذب مثل البورق والقسط وجندبيدستر والكبريت على
الحلق من خارج بعد نقاء البدن رجاء ان تنجذب المادة اليه واعلم ان القوم قد اختلفوا في استعمال لفظ الخناق
والذبحة فبعضهم يطلقون الخناق على ورم عضل الحنجرة الظاهر للحس او في باطن القصبة او في باطن المري او في ظاهره
والذبحة على ورم حار في اللوزتين وبه ذهب صاحب الكامل ومن تبعه ومنهم من يطلق الخناق على ورم العضلات الخارجة
من الحنجرة والذبحة على ورم عضل الحلق والمري ويقول لورم العضلات الداخلة الخناق الكلي وبه ذهب صاحب
التقويم وتبعه المصنف ومنهم من خص الذبحة بالورم الذي يكون في المواضع التي لا ينبغي في شيء من اجزاء الفم
اصلا ولا من خارج ورم وعليه ابن ابي صادق ومنهم من لا يفرق بين الخناق والذبحة وعليه الشيخ والفيلسوف
ابو الفرج واعلم ايضا ان الاختناق قد يعرض اما لبطلان حركة العضل الذي يفتح الحنجرة فيضيق لذلك مجراها
واما لورم التيبس على العضل الذي في داخل فيتوتر ويضيق لذلك المجرى واما الورم في الرية وذلك لا يخنق صاحبه بغتة
لكن لا يزال يتزايد قليلا قليلا حتى يخنق وكذلك ما يعرض عن المدة فيها او في فضاء الصدر وما يعرض عن ورم القصبة
لان فضاءها واسع لا يمكن ان ينتهي فيها الورم من العظم الى ان يملاها ويسدها بخلاف ما يكون عن ورم الحنجرة
فانه يعرض عنه اختناق بغتة لان مجرى النفس فيها ضيق **ثبور الحلق** ربما خرجت في الحلق بثور حارة محرقة
واكثرها في المري لانه اقرب الى قبول المواد الحارة للحمية ورخاوة جوهره وقل ما تخرج في قصبة الرية لصلابتها وغضروفيتها
وعلامتها الوجع والحرقة هناك خاصة عند الازدراد ومرور الغذاء عليها وخصوصا عند ازدراد ماله طعم قوي
من الحلاوة والحموضة والملوحة فانه يجردها ويزيد حرقة ولذعا وعلاجها الفصد وسقي العليل حسوا من حليب الشعير
والنشا بعد التنفيج ليسكن اللذع والحرقة وتجرع الماء البارد فانه تحدث اللذع في المتقرح منها ويجمع العضو

الاساغة فرو ريختن بگلو

بقي

الثبور في الحلق

دائمة اجزاؤه فتحدث فيه العفونة فيكون سببا للوجع ويجلب المواد اليه بسبب تفرق الاتصال وبسبب سوء المزاج وبسبب منعه
من تحلل المواد وانه يبلد الحرارة الغريزية ويفجج المادة ويمنع النضج الى ان ينضج فاذا صارت قرحة تعالج بالقيروطي
والمرهم الابيض بان يسحقهما العليل قاتلين مفردين او مع صفرة البيض في العلق هي جمع العلقة والشوك اذا نشبت
اي تعلقت العلق في الحلق فعلامة ذلك غم وكرب لانها لا تخلوا عن عفونة بل عن سمية ما خصوصا ما كانت منها في المياه
الردية الحمائية او كانت سود اللون او خضر او كانت عليها زغب او خطوط لاجوردية فان في جميع هذه سمية قوية
تورث غشيا وحمى واسترخاء وقروحا ردية في العضو الذي قد تعلقت به واذا وصل اليها الهواء المستنشق وتكيف
بتلك الكيفية ثم وصل الى القلب عرض الغم والكرب بل الغشي وينفث الدم الرقيق لانها تمص الدم من ظاهر
العضو وانما اتصلت به من العروق اطرافها الدقاق والدم الموجود فيها رقيق لانه اشد نضجا لقربه من الهضم الرابع
فتغتذي هي ببعضه وتترك الباقي فيخرج شيء منه بالنفث وينزل شيء الى المعدة مع انها تقيء الدم الذي اخذته
سريعا وقلما تتعلق بقصبة الرية لانها انما تدخل الحلق مع الماء والماء لا تدخل في القصبة وان تعلقت بها في الندرة
لا تلبث كثيرا لانها لا تجد الغذاء لقلة الدم في الغضروف والعصب والغشاء ولانها تزاحم النفس فيحدث سعال يلح
بالاضطرار حتى تنقلع ولانها تتاذى بالهواء الحار الدخاني الذي يخرج من الرية واذا تعلقت بالمري يجد الانسان
كانه يمص منه شيء وذلك اذا اتى عليها زمان تعتد به وامتصت من الدم مقدارا صالحا حتى انتفخت جثتها وكبر حجمها
وعلاج المدرك بالبصر وهو الذي قد انتفخ وكبر حجمه او كان متعلقا بالقرب من الفم الاخذ بالالة وهي الة شبيهة بالكلبتين
السهام طويلة العنق على طرفيها مثل فلسين مقعرين جوانبهما مضرسة كاسنان المنشار ليكون الامساك
بها امكن واخذها بها بان يقام العليل في الشمس ويفتح فوه ويغمز لسانه الى اسفل وتدخل الالة في حلقه ويقبض
العلق في اصل عنقها ويمسك ساعة لتسترخي وتخلي الموضع الذي تعلقت به ويجذب بها برفق لئلا تعقر
الحلق ولئلا تنقطع العلق ويبقى راسها في الموضع فينكي نكاية شديدة ويرم الموضع او ينزل الى المعدة ويحدث
قذف دم كثيرا وسحج بسبب خشونة وسميتها وعلاج الخفي عن الحس التغرغر بالخل وحده او مع الملح لانها تتاذى منهما
بسبب اللذع والحرقة فتترك الموضع الذي تعلقت به او بالخل المذاف فيه افيون فان الخل ينفذ قوة
الافيون الى اعماق جسمها فتتخدر وتسترخي وتسقط قوتها وتترك الموضع او الصوف المحرق فانه يسقطها
بالتجفيف قال الطبري ليس شيء اصلح في قتلها من الزرنيخ المسحوق مع الخل او الدهن فانه كما يصل
اليها يهلكها ومن افضل ما يستعمل لاخراجها ما اخترعه جدي ذلك الطبيب الحاذق جمال الملة والدين نفيس وهو ان
يملا العليل فمه من الماء الاسود المصرور في خرقة فانه كما يفعل هذا تخرج العلق عند ادراك رائحتها من الحلق
الى الفم لشدة اشتياقها اليه واستيناسها به من حيث ان تولدها واعتدائها منه فتوخذ حينئذ باليد او بالالة

واما الشوك وما اشبهه فان كان بحاله الحس اخذ بالكلبتين فان فات الحس يتحيى بالاشياء المزلقة فانه ربما نزل
وتقياء فانه ربما خرج او يبتلع شيا مشدودا بالخيط كقطعة اسفنجة ولشرب عليها الماء اذا جاءها ونزلت الى
او قطعة لحم او قطعة صوف ملوثة بالعسل ويصبر عليه ساعة حتى يتحلل العسل ثم تجر الخيط بسرعة فربما تقع على ذلك
الشوك وتقلعه من مكانه فتخرج وقد يدس في الحلق قصب خيزران دقيق مثنى او وتر مثنى فانه يدفع به الى اسفل
او يجذب الى فوق وقد يدفع بالالة المعمولة لهذا وهي الة تتخذ من رصاص كانها سبيكة طويلة ولها تعقف والاولى
ان لا تترك الى اسفل فانه ربما اورث سحجا في الامعاء **انطباق المري** هذه العلة تحدث من استرخاء العضلة
الموضوعة على المري لامساكه فقيل هي عضلة في داخل المري منبسطة عليه تمسكه فيسلك ما ينحدر اليه بارادة ولكي
يكون عونا لدفع الغذاء الى المعدة وذلك بسبب فضل رطوبي ينصب اليه والى ما يليها وعلامتها ان لا يمكنه بلع الماء ولا الشي
الرقيق السائل ولا الصغير الخفيف لانه لا ينزل بنفسه لخفته بل يحتاج في تسفله الى غامز قوي يدفعه الى المعدة
واذا ابلع لقمة كبيرة ثقيلة لم تصعب عليه فنزلت اللقمة من غير مشقة لفتحها الطريق بنفسها لصلابتها وثقلها
ومما نعتها الانطباق وهذه العلة لا تبرء لدوام استنقاع المري في الرضاب ولدوام مرور الاغذية والاشربة
الرطبة عليه وللمجاورة للحنجرة وفيها رطوبة دهنية تملسها وترطبها لتحسين الصوت وهو في نفسه عضو سخيف رخو
فيتشرب من تلك الرطوبات التي تمر عليه والتي تجاوره ويزداد ترهلا واسترخاء الا ان يكون المريض طفلا
فيبرأ عند زيادة قوته وتوفر حرارته الغريزية لتحليل تلك الرطوبات المرخية وعلاجه الاستفراغ بالايارجات والغرغرة
بما يجفف الرطوبة ويقوي الموضع مثل طبيخ الانيسون والسنبل والكندر والبهمنين والمصطكى **حكاك المري**
قد يظهر في فم المري حكاك حتى لا يصبر العليل عن حكها بالتنحنح والتنحنح والتلوي اي تلوي الراس والرقبة
لما يعرض عنها اضطكاك لبعض اجزاء فم المري ببعض وسببه خلط غليظ محترق حريف لذاع في المعدة يبخر الى
فمها ورسبها فيلذعه تلك الابخرة الحريفة كما يلذع المام في الجرب فتحدث في هذا الموضع حكة متقلقة
حيث لا يمكن حكه لشي يبرد تلك الابخرة ويحللها وعلاجه تنقية المعدة بالقي بماء الشبت واللوبيا وبزر الفجل
مع السكنجبين والغرغرة بالسكنجبين العنصلي والخل العتيق فانه احد واقوى في تقطيع المواد الغليظة وسقي
اللبن الحليب بالسكر فان اللبن ينقي الاعضاء من الكيموسات الردية لغسله وجلائه لها بمائيته ويرخي العضو
ويرطبه بدسومته فيسكن عنه اللذع والحكة وليتصق به ايضا بجبنيته فيمتنع حدة الاخلاط الحريفة من الوصول اليها
وشرب الشراب الكثير لكدر الحلو لما يتولد عنه دم صالح معتدل المزاج يعدل مزاج تلك الاخلاط الردية وينضجها
ويذيبها بلطافته ويقمعها ويخرجها عن البدن بالتلبين والادرار وتغلظ الابخرة وليسكن لذعها وحدتها بالترطيب
في الاختلاج والارتعاش العارضين لقصبة الرية اما الاختلاج فعلامته ان يقع في الكلام حالة شبيهة بالتنعنع

القصبة محركة عظام اليدين والرجلين وكل عظم مستدير اجوف فهو قصب وقصب الرية مجاري النفس [illegible]

انطباق المري

حكاك المري

الاختلاج والارتعاش لقصبة الرية

اي اللجلجة والارتجاج ساعة بعد ساعة وذلك لان الكلام انما يتم اذا انقبضت الرية بتحريك الصدر والحجاب الحاجز لطرد ما ينفصل منها
الهواء ليجتمع فيها بقوة وتنفذ في القصبة وهي جرم صلب ضيق فاذا قرعها الهواء بقوة حدث الصوت ثم انحبس ذلك الهواء في القصبة
لضيق فمها ويخرج منها بقوة الى فضاء الحنجرة وهي ايضا جرم صلب فيتم بذلك الصوت ثم يخرج من الحنجرة بقوة لضيق فمها ايضا ويحصل
في فضاء الفم وهناك ينفصل الى مقاطع ممدودة ومقصورة تتألف منها الحركات والحروف ويحصل الكلام واذا تحرك غشاء القصبة
بالحركات الاختلاجية لم ينفصل الهواء منها متصلا على وجه يليق بتقطيع الحروف وحصول الكلام المنظوم ولا يكون ذلك التتعتع
دائما حيث لا يكون الاختلاج دائما لان حدوثه كما علمت من ريح بخاري غليظ تعصى في الخروج عن المسام ويحاول القوة الدافعة
دفعه فيقع بينهما مدافعة الى ان تتلطف بالحركة وتتحلل وعلامة الارتعاش ان يرتعش الكلام ويكون الارتعاش دائما متصلا
لدوام سببه وهو المادة البلغمية المرخية لعضل الحنجرة والياف الغشاء ارخاء غير تام وسببهما سبب الارتعاش والاختلاج اذا
كانا في ساير الاعضاء وكذلك علاجهما الا ان للغراغر واللعوقات ههنا تاثيرا عظيما **في الغريق والمخنوق** اما الغريق فينبغي ان يعلق
منكوسا حتى يخرج الماء منه ثم يصب في حلقه شيء من خل قد اغلي فيه فلفل وزنجبيل فانه يفيق العليل ويخفف الرطوبات البالغة
التي في الرية والمعدة ايضا ويحمي اعضاءه بان يحسوا محمولا من فتيق حمص اللبن فانه يغذو الرية اكثر من ساير الاشياء ويصلح مزاجها
واما المخنوق بالوهق فان ظهر فيه بعد ان يكون قد غشي عليه زبد فلا مطمع في حيوته وكذلك المخنوق بالورم ايضا لان الزبد
يحدث في المخنوق تارة اذا سالت من جوهر الرية رطوبة على سبيل الذوبان واختلطت بما فيها من الروح والابخرة الدخانية
واشتبكت بها واندفعت الى خارج فان الابخرة الدخانية التي تنفذها القلب الى الرية اذا لم تخرج مع الهواء بسبب الخناق
واضطربت وترددت في الرية ذوبت بحرارتها ما كان قريب العهد بالانعقاد من جوهرها مع انها تخلخله لذلك لتخلخلها
وسخافة بنيتها فاذا اندفعت تلك الابخرة مشتبكة مع الرطوبة الذائبة الى خارج اندفاعا مستنكرا لما تزعجها القوة المتنفسة لشدة
الاضطرار الى اخراج البخار الدخاني ظهر الزبد وتارة اذا سخن الدماغ بسبب الابخرة الدخانية المحترقة فانه اذا احتبس النفس عاد الهواء
الذي يخرج بالتنفس مع تلك الابخرة الدخانية في العروق فامتلا منه الدماغ ومجاريه وسخن سخونة شديدة وسالت منه رطوبات
على سبيل الذوبان لانه ايضا لين متخلخل لطيف واختلطت بما يتصعد من الهواء والابخرة المحتبسة بالخنق ولا يعيش من هذا
حاله على الاعم الاغلب لان الاختناق اطفا الحار الغريزي فيه وغليان الحار الناري وفساد مزاج القلب والدماغ وفساد جوهر الرية او
الدماغ اللهم الا ان يكون الزبد من ذوبان الرطوبات الخلطية التي في الدماغ وسيلانها منه واختلاطها بما يتصعد من النفس
المحتبس فانه لا يلزمه الموت ويستدل عليه بان عروضه لا يكون بعد ان يصير المخنوق الى حد الغشي بخلاف القسمين الاولين
وان لم يظهر الزبد فيفصد ليخرج الدم الذي قد فسد من تاثير الحار الناري فلا تندفعه الطبيعة الى الحلق بسبب ضعفه من الضغط
فيحدث عنه الخناق الورمي ويحقن بالحقنة المتوسطة لتجذب المواد الفاسدة من اعالي البدن الى اسافله من غير ثوران او تهييج فيها
ويغرغر بدهن البنفسج والماء الفاتر لارخاء اعضاء الحلق والعنق وتليين عضلاتها واعصابها فيسكن منها الالم الحادث

من الشد ولا يتوجه اليها مادة **في بحوحة الصوت** سببها اما نزلات حادة تنزل الى الحلق وقصبة الرية فتجردها وتديم عنها
الرطوبات اللزجة الدهنية التي تملسها وترطبها دائما وتعين على تسليس الصوت وصفائه وعلاماتها ان يحس صاحبها بالخشونة
واللذع والدغدغة في هذه المواضع لحدة النازل وحرارته فانه لو كان باردا لكان غليظا في الاغلب لا ينفذ الى الحنجرة والقصبة بل
ينزل اما الى المنخرين ويخرج منها بالمخاط واما الى الحنك ويخرج من الفم بالتنخع وان كان رقيقا يكون خاليا من الكيفية الحادة
وعلاجها منع النزلات بشراب الخشخاش والغرورات مثل طبيخ قشور الخشخاش والعناب وبزر الخس والفرفخ والعدس الاحمر من الجرد
مع النشا والصمغ ونحوها من الاطلية والنطولات المغلظة على الرأس واما سوء مزاج حار ساذج في الحنجرة يجففها فيجمع
اجزاؤها بسبب نقصان الرطوبات فيختلف وضعها وتحدث فيها خشونة واكثر ما يعرض ذلك في الحميات الحادة ولا نفث
معها البتة وعلاجها شرب ماء الشعير وحب القثاء المقشر والنشا واللوز ومرقة الخبازى ونحوها من الاشياء المبردة
المرطبة المغرية واما سوء مزاج بارد ساذج يقبض الحنجرة ويجمعها فيحدث فيها الخشونة وعلامته ان يحدث في البرد
وعند هبوب الرياح الشمالية ولا يكون معها ايضا نفث وعلاجها دواء الحلتيت والزعفران وصفته فلفل حلتيت خردل
زعفران بالسوية يطبخ بعسل حتى ينعقد ويؤخذ منه قدر بندقة في النهار وان يمسك تحت اللسان الحب المتخذ من الخردل
المقلو والفلفل والمر واللبنى والقنة معجونة بالعسل واما سوء مزاج رطب يعرض للحنجرة وقصبة الرية فيبلها ويرخيها
ارخاء لا يبلغ الى حد الرعشة فيرتعش الصوت ولا الى حد الاسترخاء فيبطل وذلك لان القصبة والحنجرة معرضتان
للهواء المحدث للصوت ولذلك خلقت صلبتين فان الهواء يندفع من الرية اولا الى القصبة ثم تندفع منها ثانيا بقرع
الحنجرة فصلابتهما سبب لجودة الصوت وبحسب الاسترخاء في قلته وكثرته يكون نقصان الصوت وبطلانه وعلامته ان لا
يحس صاحبه بخشونة في هذه المواضع ولا الم فيها بل يحس بثقل وعلاجها الغرغرة بالماء المغلي فيه الانيسون وبزر الرازيانج
والانيسون مع العسل واخذ الزنجبيل المربى بالعسل والعسل والشونيز وسلاقة التين وسقي ماء الاصول مثل
اصل الكرفس والرازيانج والسوسن الاسمانجوني والسوس واللعوقات المتخذة من الحلبة وحب الصنوبر الكبار ورب السوس
والمبيعة والمربى العسل واما سوء مزاج يابس يجفف القصبة والحنجرة وينشف الرطوبة الدهنية المملسة لها وعلامته
ان لا يكون مع البحة عظم وثقل في الصوت بل صغر وحدة وصفار ما لنقاء المجرى مع خشونة ووجع في الحنجرة لما يحدث فيها
تفرق الاتصال باجتماع الاجزاء وكثيرا ما يحدث هذا النوع من الغبار والدخان لنشف الرطوبات واحتباس الاجزاء الارضية
المخالطة بها في الحلق والحنجرة والقصبة وعلاجه ان يشرب دهن البنفسج الطري الخالي من النموسة ولعاب بزر قطونا
بالسكر وتحسي امراق الدجج المسمنة اسفيدباجة وقد يبح الصوت من الصياح الشديد لاحداثه الخشونة بسبب تحليل
الرطوبات المملسة او لاحداثه الورم والالم في الحنجرة وقصبة الرية بسبب تحلب المواد الى غشائهما من الحركة القوية
المسخنة والتعب وعلاجها الاستحمام بالماء الفاتر فانه مع تحليله اللطيف يرخي الاعضاء ويرطبها ويلين الجلد ويرطبه

البنق
ثمرة شجرة الدر

فانه يقطع الرطوبة ويجلوها [illegible]
ارضي [illegible]
[illegible]
حطب رطب

وبرطبه وبرققه فيسهل خروج مادة الاعياء منه عند التحليل وتحسى صفرة البيض فانها حارة لينة تلين المواد وتنضجها بسرعة
وتغلظها وتسكن الالم سيما في الاعضاء الحساسة وتلحج في المواضع العليلة وتبقى لاثقة فيها بمنزلة الضماد وفيها تغرية
من غير تلذيع فيه فهي لذلك تشفي الخشونة العارضة في الحلق والمري والمعدة وغيرها والاطرية المعمولة من دقيق الحواري فانه
يلين ويرطب ويزيل الخشونة بما فيها من اللزوجة والغروية قال الشيخ وهي كالسيور تتخذ من الفطير وتطبخ في الماء وتسمى في
بلاد فارس رشته والاحساء المعمولة من اللبن والنشا ودهن اللوز فانها ايضا تلين وتزيل الخشونة واللعوقات المبردة
المتخذة من بزر الخيار واللوز الحلو وبزر الخطمي والكثيرا ولب حب السفرجل مع لعاب بزر قطونا واخذ الحبوب اللينة في الفم
مثل ان يوخذ الصمغ العربي والنشا والكثيرا والخشخاش الابيض ولب حب القرع والبنفسج ينقع وتعجن بلعاب
بزر قطونا وتحبب حبوبا كبارا مفرطحة **عسر البلع** سببه سوء مزاج المري اعلم ان البلع انما يتم بقوتين احدهما الجاذبة الطبيعية التي
في المري والمعدة والاخرى الدافعة الارادية التي في العضل وكمال الافعال انما يكون عند اعتدال مزاج الاعضاء فاذا
عرض للمري مزاج من الامزجة الثمانية الخارجة عن الاعتدال ضعفت قوة الجاذبة التي تجذب الغذاء من الفم الى المعدة فيعسر الازدراد
بالضرورة وعلامته عسر الازدراد وفيه شيء لانه جعل الشيء عرضا وعلامة لنفسه وطول مدة مرور المزدرد من المري
الى المعدة من غير وجع عند الازدراد بخلاف ما اذا كان من ورم او ضغط اخر فان الازدراد يكون مولما حينئذ بل مع
حس باحتباس المزدرد في موضع من المري اذ لم يعرض لجزء من اجزائه ضيق يحتبس المزدرد هناك فيحس به الا اذا كان
الضعف في جزء معين من اجزائه فيحس باحتباس المزدرد عنده فان كان سوء المزاج حارا استدل عليه بالعطش والالتذاذ
بشرب الماء البارد وان كان باردا فبالضد وان كان رطبا استدل عليه برطوبة الفم وكثرة البزاق وان كان يابسا فبالضد
وعلاج ذلك تبديل المزاج بالاشربة والغراغر واستعمال اللطوخات والمروخات بين الكتفين لان موضع المري خلف قصبة
الرية على الفقار على استقامة فيسهل نفوذ الدواء اليه عند استعماله على هذا الموضع لقرب المسافة ولنفصل علاج كل واحد
منها فنقول اما الحار فينبغي ان يعطى صاحبه شراب التمر الهندي مع حليب بزر البقلة او لعاب بزر قطونا ويتغرغر بعصارة
ورق الهندبا والكزبرة الرطبة والخس ويلطخ ما بين الكتفين بالصندل والكافور وعصارة الخس والبقلة والكزبرة الرطبة
ويمرخ بدهن البنفسج واما البارد فشراب الدينار وشراب البادرنجبويه مع طبيخ الانيسون والمصطكى والسنبل ويتغرغر
بطبيخ الرازيانج والدارصيني والشبت مع السكنجبين ويلطخ بالسنبل والافسنتين والمصطكى والجندبيدستر ويمرخ بدهن
الخيري ودهن الفجل ودهن القسط واما الرطب فشراب السفرجل والتفاح وحب الاس ويتغرغر بطبيخ البهمنين
والورد اليابس والهليلج والاملج ويمرخ بدهن الناردين والزنبق واما اليابس فشراب البنفسج والنيلوفر
مع لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا ويتغرغر باللبن الحليب ويلطخ بحب القرع واللوز الحلو وورق الخطمي
مع لعاب بزر المرو وشحم الدجاج ويمرخ بدهن البنفسج ودهن حب القرع **في اورام المري** تكون اما حارة وعلاماتها

الحمى والعطش الشديد والوجع بين الكتفين سيما عند الازدراد وعلاجها الفصد من الاكحل وتجرع الاشربة الباردة

لحظة فلحظة ليتصل مرورها عليه فيزداد تاثيرها ووضع الاضمدة الرادعة بين الكتفين اولا اى عند الابتداء مثل الصندل

وماء الورد وماء السفرجل وماء الاس ثم التى فيها تحليل مثل دقيق الشعير والبابونج والبنفسج والخطمى مع ماء عنب

الثعلب ودهن الورد ولذلك الاشربة يسقى فى الابتداء ما فيه ردع مثل شراب التوت وشراب الفواكه مع لعاب

بزر القرع وماء الرمانين ثم ما فيه تحليل مثل شراب البنفسج وشراب الكاكنج مع مرق الخيار شنبر او ماء الشعير واما بارده

وعلامتها الثقل من غير وجع كثير وعلاجها تجرع الماء المطبوخ فيه الشبت والبابونج والاكليل وبزر الكتان مع المفتح ووضع

الاطلية المتخذة من هذه الادوية المحللة المنضجة بين الكتفين والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن البان والبابونج والزيت

لتحلل المادة ويعين على نضجها **قروح المرى** سببها بثور او اورام تنفجر فيه او دفع اخلاط حادة تقرحه تحدثها عند مرورها عليه وعلامتها

الوجع عند بلع اللقم التى لها كيفية غالبة من الحموضة والملوحة والحرافة وغيرها لانها بالتقطيع والجلاء تحدث فى القرحة حرقة

شديدة دون اللقمة الدسمة والتفهة وان كانت عظيم المقدار وهذا هو الفرق بين القرحة والورم فى المرى فان الازدراد

يولم فى الورم بعظم اللقم وفى القرحة بكيفيتها وعلاجها تجرع القيروطى المعمول بدهن الورد لان له قوة قابضة تجفف رطوبات

القروح وتنبت اللحم فيها وفيه مع ذلك تغرية وتسكين للوجع والمرهم الابيض المتخذ من صفرة البيض واسفيداج الرصاص

ودهن الورد فان فى الصفرة تغرية وتشبثا بالمواضع الالمة وتسكينا للوجع وفى الاسفيداج تبريدا وتجفيفا وتغرية

وانباتا للحم الصحيح وافناء للفاسد الردى **في الصدر الربو** وانتصاب النفس الربو علة ربوية اى حادثة فى الرية خاصة بها

لا يجد الوادع اى صاحب السكون معها بدا من تنفس متواتر لقصر الزمان بين النفسين وسببه شدة الحاجة الى الهواء البارد

لقلة وصوله الى القلب لضيق المنافذ وامتلائها من الاخلاط فيتدارك بالتواتر ما لم يقض بالعظم والسرعة فان الحاجة اذا ازدادت

ولم يكن مانع عظم النفس فان زادت اكثر اسرع فان زادت اكثر فتواتر وقوله لا يجد الوادع احتراز عن المتعب فانه

مع سلامة يضطر الى التنفس المتواتر لغلبة حرارة القلب وشدة احتياجه الى الهواء البارد ويقال له البهر ايضا

وضيق النفس واما انتصاب النفس فهو ما لا يتاتى النفس لصاحبه الا ان ينتصب ويستوى ويمد رقبته مدا الى فوق

فينفتح لسببه المجرى اى مجرى الهواء ويسهل بذلك التنفس ولذلك سمى به واما عند الاستلقاء والاضطجاع

والانبطاح ونحوها فتقع عضلات الصدر واغشيته على الرية بل بعض اجزائها على بعض وينضغط وتزداد المجارى

ضيقا بل تنسد فانها فى الاصل فى مثله تكون مسدودة فى الاكثر وليس فيها الا فتح يسير فيحدث الاختناق وبطلان العليل

الى ان يستوى جالسا حتى يستقيم الصدر والعنق منه فيسهل التنفس ولذلك يسمى بالنفس المستقيم ايضا وسببه اما بلغم غليظ

ينصب الى الرية من الصدر والاحشاء فيتخللها ويفسخها او ينزل اليها من الراس وعلى اقسام قصبة الرية التى

هى موضع الهواء وهى المسماة عند الاطباء بالعروق الخشنة وبعضهم يخصون هذا النوع بانتصاب النفس والطاعون

في اعلال الرية والصدر ٣

الربو وانتصاب النفس

البهر
باسم تتابع النفس

ويطلقون الربو والبهر على امتلاء العروق الضوارب التي في الرية دون اقسام القصبة وبعضهم يطلقون الربو على امتلاء
عروق الخشنة والبهر على امتلاء الشرائين وعلامته ان يكون معه خرخرة في الصدر لما يحدث للهواء عند الدخول والخروج
تعثر عنيف واصطكاك بتلك الاخلاط الغليظة وسعال مع نفث لما تتاذى الرية فتندفع الافعة تلك الاخلاط منها باستعانة من
الهواء المستنشق على طريق النفث وضيق النفس ولهث خاصة عند الحركة لزيادة الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد حينئذ
لسبب اشتداد الحرارة من الحركة فيلهث الانسان لتوسيع مجرى النفس ولهذا يسمونها هذا القوم طشبين وان لم يكن سعال ونفث
من البلغم الغليظ فان امر صاحبه يؤول الى ان يختنق في نومه لان المتنفس ما دام يقظان يتمكن بالارادة من تغير النفسات الجزئية
بالتقديم والتاخير والعظم والصغر فيتنفس نفسا سريعا متواترا عظيما قدر ما يتمكن في اليقظة ويتكلف ببسط الصدر كله واما
عند النوم فتتعطل القوة الارادية عن ذلك فيختنق ويموت لامتلاء الرية واما الى الاستسقاء اللحمي لان الرية لا تغتذي بالرطوبة
التي في الدم فتبقى فيه وتغتذي بها الاعضاء فيترطب مزاجها ويسترهل او لما يختنق الحار الغريزي اختناقا اما عند ضيق النفس
وقلة وصول النسيم البارد الى القلب فيبرد القلب ويبرد ببرده الاعضاء وعلاجه بتلطيف الخلط بالاشياء الملطفة المحللة مثل
شراب الزوفا والسكنجبين العنصلي واللعوقات الحارة التي لا تسخن تسخينا شديدا مثل طبيخ التين والحلبة وبزر الرازيانج
والايرسا والزوفا اليابس مع العسل والزعفران والعنصل المشوي فان الادوية الباردة تغلظ المادة وتكثفها وتجعلها
عسرة الانحلال والذوبان والحارة جدا تجفف المادة وتغلظها بافناء ما رق ولطف منها فتعسر نفثها ثم اي بعد تلطيف
المادة ونضجها تنقية البدن بالقي بسلاقة الفجل والعسل والاسهال بالايارج فيقرا وحب النجاح يقول واما امتلاء الرية والصدر
عن بخارات القلب واحتقانها فيها فتضيق عند امتلاء الرية منافذ الهواء المستنشق لكثرة تلك الابخرة لان العروق
الخشنة التي فيها هي مواضع الهواء فاذا احتبس فيها شيء آخر ضاق النفس بالضرورة واما عند امتلاء فضاء الصدر
فلما يضيق المكان على الرية فلا يمكنها الانبساط التام عند الاستنشاق وعلامته عظم النفس مع تواتره لغلبة الحرارة
والالتهاب وشدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد واخراج البخار الدخاني والنفس العظيم هو الذي يتحرك الصدر كله فيه حتى ينال
هواء كثيرا جدا فوق المعتدل وذلك انما يكون عند شدة الاحتياج مع قوة القوة فيلافي بالعظم ما فاته من قلة وصول الهواء وطول
مدته قال جالينوس في التشريح الكبير ما دام الحيوان صحيحا فانما يحرك في تنفسه اسفل الصدر فقط فاذا تحرك حركة شديدة او اصابته حمى حرك
العضل التي فيما بين الاضلاع فان اشتدت حاجته اكثر من ذلك حرك اعالي الصدر وعظم النبض وشدة العطش لحرارة القلب
والرية ولا يسكن بالماء البارد كما يسكن العطش الذي من حرارة المعدة وعلاجه فصد الباسليق وتسكين حرارة القلب
بلعاب بزر قطونا مع شراب النيلوفر والبنفسج وسقي ماء الشعير واما استرخاء عضلات الصدر وعجزها من الانبساط
لضعف الحرارة الغريزية التي هي اصل لجميع القوى المحركة وعلامته نفس البكاء وهو ينقطع في الوسط حتى يكون دخول الهواء
وخروجه في مرتين كالحال عند بكاء الصبي ويقال له النفس المضاعف ايضا وسببه ههنا ضعف القوة وعجزها عن الانبساط

الصدر بقدر الحاجة وكذا عن الانقباضة فيقف في الوسط كالمستريح ثم يعود ويتمم كلا منهما وانتصاب النفس اذ عند الانتصاب
تنزل العضلات الى ناحية الاسافل وتزول عن ناحية الصدر والظهر فلا تقع على الرئة فتضغطها والمرضى كما علمت اذا
كانوا ينتصبون عند النفس انتصابا مستويا حتى تهيا لهم التنفس ولين النبض لكثرة الرطوبة المرخية للآلة وعلاجه علاج الفالج
واستعمال طبيخ الحلبة مع العسل والتمرخ بدهن السوسن والنرجس والبان والتضميد بدقيق الشونيز والعسل ودهن الشبث
واما من يبس الرئة وجفافها في نفسها كما في اخر الدق فلا يتاتى منها الانبساط عند الاستنشاق وعلامته العطش
لشدة الاشتياق الى البارد والرطب حيث لا تكون تلك اليبوسة المفرطة في الاكثر الا مع حرارة مفنية للرطوبات ودقة الصوت
لان اختلاف الصوت في ثقله وحدته انما يكون باختلاف منفذ الهواء الفاعل له في سعته وضيقه فان كان وسيعا كان الصوت
ثقيلا عظيما وان كان ضيقا كان دقيقا حادا كما لتبيانه في الرباع المعروف بالبم والمعروف بالزير واذا انقبضت الرئة
واجتمعت في ذاتها ضاق المنفذ بالضرورة وعدم النفث وان ثقل الربو عند تناول ما يرطب الرئة وعلاجه ترطيب الرئة
بسقي ماء الشعير واللبن الحليب ولبن الماعز ولبن الاتان ونحوها من الاغذية والعصارات واللعوقات المرطبة واستعمال الاطلية
والمراهم المرطبة على الصدر واما من ورم الرئة وانضغاط مجاريها فلا تنبسط او ورم ما يجاورها من الاعضاء كالحجاب والكبد والطحال
فتنضغط الرئة وينطبق بعض اجزائها على بعض وتضيق منافذ الهواء وعلاجه علاج تلك الاورام على ما يجيء ان شاء الله تعالى **السعال**
حركة من الرئة والصدر تدفع بها الطبيعة اذى عن الرئة والاعضاء التي تتصل بها وتشاركها كالقصبة والحجاب الحاجز والحجاب
المنصف للصدر والحجاب المستبطن للاضلاع والعضلات التي في الصدر والجنب باستعانة من القوة النفسانية التي تحرك العضل
فتقبض على الصدر قبضا شديدا وتخرج ما في الرئة من الهواء المستنشق دفعة بشدة وعنف فيندفع معه المؤذي الى الخارج وذلك
اما لشيء يحدث في الرئة يحتاج الى ان يخرج كما يعرض بسبب سقوط شيء من الطعام او الشراب في مجاريها لانها لا تقبل غير النفس فتتحرك باستعانة
القوى وتتحرك معها الاعضاء المتصلة بها حركة انقباضية للدفع وانبساطية للاستراحة وللاستعداد للانقباض القوي وهو اما
دم ويجيء بنفث الدم وعلاجه واما مدة تندفع اليها من الاعضاء المجاورة لها او تتولد فيها وتلك المدة تكون اما من ذات الجنب
اذا انفجر وقروح الصدر واما من قرحة الرئة وهي السل ويكون السعال من ورم الرئة تروم الطبيعة ان تدفع
اذاه بالسعال لكنه لا يندفع الا بعد ما يتحلل او ينضج وينفجر وينقى من المدة وليس اي ورم الرئة ذات الرئة وقد يحدث بسبب ورم
في الكبد يحصل عنه ارتخاء في معاليق الكبد فتنجذب معها الرئة لاتصال اغشية الاحشاء بعضها ببعض فيتالم الرئة
وتتضيق مسالك الهواء بسبب التمدد والانجذاب وان كان الورم في محدب الكبد يضغط منه الحجاب ايضا ولا يتاتى
منه الانبساط التام فيريد الطبيعة ان تدفع اذاها على ما هو عادتها وقد تجيء هذه العلل التي السعال عرضها من بعد مفردة
على حيالها واما ان يكون الشيء المحتبس في الرئة خلطا غليظا لزجا وعلامته ان يكون بعقب الزكام اذا رق المادة وسالت
من طريق المنخرين الى الحلق وانصبت الى الرئة وعلقت فيها ويخرج بعسر لانه للزوجته يتشبث بها فلا ينفصل عنها الا بعد

الا بتعب شديد وسعال ملح ويكون ما يخرج غليظا لزجا وعلاجه ان يلطف وينضج بطبيخ الزوفا ونحوه كالتين والحلبة واصل السوس
ولا سيما مع العسل حتى ينفث وقد يكون تلك الرطوبة اللزجة تنصب دائما من الرأس الى الرئة ويكون صاحبه كالمسلول
في جميع احواله واما ان يكون لشيء رقيق حاد ينزل دائما من الرأس ويدغدغ قصبة الرئة ويلذعه ويحرقه وسببه حرارة
الدماغ وضعفه عن هضم ما هو نصيبه من الغذاء فيتميل منه وهو ينحدر الى الرئة وقد استفاد من حرارة الدماغ كيفية حادة لذاعة
وعلامته سعال يابس بلا نفث لان الريح التي تقلع تلك الرطوبة وتدفعها بالنفث لا يمكنها ان يلزمها حتى تخرجها بل تتقاذف
الرطوبة عنها لرقتها فهي تنفلت عنها وتفارقها غير قالعة لها فترجع هي منحدرة الى موضعها ومن البين انه ينبغي ان يكون غليظ
الاخلاط عند النفث بالمقدار الذي يمكن ان يدفعها الهواء فلا يكون بمنزلة الطين ولا بمنزلة الماء الرقيق الذي يتفرق
اجزاؤه اذا دفعته الريح ويشتد السعال لذلك خاصة بالليل لان يتكثف المنافذ التي يتحلل منها الرطوبات ولاشتداد
برد الليل فتجتمع في الدماغ وتنزل الى الرئة ولعقب النوم اذ عند النوم تجتمع الحرارة في الباطن وتتصرف في الرطوبات
بالترقيق والتقطيع والدفع فيكثر النزلة وان العليل ما دام حاله يقظان ينشرق بالرطوبة ولا يدعها ما يمكن لها ان تنزل الى
الرئة لما يحس بلذعها ودغدغتها للحلق عند نزولها وهذا السعال ردي يؤدي الى السل اذا طال لبثه لان الرئة عضو
رخو سخيف الجوهر والمادة الحادة عند طول انصبابها اليها توجب تآكلا وقروحا سيما اذا لم تندفع عنها بالنفث وبقيت فيها
وتعفنت وازدادت حدة ولذعا ولانها لا ينفع من هذه المادة لا يندفع الا بسعال شديد ملح لرقتها فتتصدع منه عروق
الرئة ويحدث نفث الدم ويؤول الامر الى القرحة وعلاجه منع النزلة بشراب الخشخاش والغراغر القابضة مثل ماء طبيخ قشور
الخشخاش وبزر البنج والباقلى المرضوض بقشره وورق الآس وبزر الخس والورد اليابس وحلق الرأس ودلكه
بالمناديل الخشنة دلكا شديدا حتى يحمر فانه بسبب الايلام وتثوير الحرارة يجذب المواد الى الظاهر فيميل ما ينزل الى الرئة اليه
ويتحلل منه لاتساع المجاري وانفتاح المسام ورقة المواد عند ثوران الحرارة وان لم يكف ذلك طلي بالخردل المعجون بطبيخ
التين ويترك حتى ينفط ويتفقأ النفاطات ولا يترك ان يندمل مدة واخذ حبوب السعال في الفم مما يلزج المادة ويغلظها
فيمنعها من السيلان الى الرئة مثل الحبوب المتخذة من النشا والكثيرا واللوز الحلو المقشر من القشرتين والباقلا المقشر
وبزر الخشخاش وقشره والصمغ العربي والطين الارمني بلعاب بزر قطونا ويكون السعال من رطوبة الرئة نفسها
ويعرض هذا للمشايخ والمرطوبين لان امزجتهم لا تزال تمتلي فضولا لبردها ورطوبتها وعجزها عن هضم غذائها
وتحليل فضولها وتنحدر منها الى الرئة فان الرئة في جوهرها ليست شديدة الرطوبة وانما تترطب مما ينحدر اليها من النزلات
او لان احشاءهم وصدورهم تمتلي من الرطوبات فتنشفها الرئة لانها عضو اسفنجي متخلخل ولذلك شبهها القدماء
بصوفة توضع بقرب رطوبة فانها تجذبها الى نفسها وعلامته كثرة النفث ووفوره لكثرة المادة وقرب مكانها
ولحوج البلغم في الحلق لغلظه ولزوجته لضعف الحرارة عن النضج والتلطيف والتقطيع وكثرة الخرخرة لتعسر الصعود

المستنشق وخصوصا في النوم وبعده لانه وبا وتلك الرطوبات اغلظ وتعالج بسبب انتفاء الحرارة الملطفة المحللة التي تكون
في اليقظة ولعدم انبعاث شيء منها في النوم وعلاجه تنقية البدن من البلغم بعد انضاجه بطبيخ بزر الرازيانج وبزر الكرفس واصل السوس
وزوفا اليابس وبرسياوشان بالقي بطبيخ بزر الفجل واصل السوس مع العسل والاسهال بايارج روفس وامثال اللعوقات
الحارة المنشفة في الفم مثل رب السوس والزوفا اليابس والايرسا واللوز المر وشيء من الحلتيت وبزر الجرجير مدقوقة معجونة
مع العسل والتغذي بالاغذية الناشفة كالقلايا والكردناج واما السوء مزاج حار في الرئة وامتلاءها من الدم الصفراوي فيتعين
ولطيفها وتبريد الطبيعة ان تدفع ذلك بالسعال وعلامته عظم النفس لشدة الاشتياق الى النسيم البارد وحرارته
لكثرة اختلاط الابخرة الدخانية معه والعطش والحاجة عند التعب والاستلذاذ بالهواء البارد وسكون العطش اكثر من سكونه
بالماء البارد وحمرة الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة الرئة وقبولها وتحليلها ولكون وضعها على محاذاة الرئة وعدم النفث
لرقة المادة وربما كان نفث اصفر مراري اذا اشتد السعال ولم تكن المادة تسلك الرقة وعلاجه الفصد من الباسليق
ولتسكين حرارة المزاج بالمبردات والزام ماء الشعير فانه جامع للنفث والتبريد والتغذية ولعاب بزر قطونا والاجاص
المربى واللعوقات الباردة المعمولة من بزر القثاء واللوز الحلو والخشخاش والكثيرا مع طبيخ العناب والسبستان وبزر الخطمي [illegible]
ووضع الاطلية الباردة على الصدر كالصندل والكافور وجرادة القرع مع ماء الكزبرة والخس وماء الورد ونحوها وتربية
بالقيروطي الاخضر لعقه المتشرب من ماء البقول الباردة كالخس والكزبرة ونحوهما واما السوء مزاج بارد ويكثف الرئة وتحرك الطبيعة
لدفع اذيته وعلامته رصاصية اللون اي بياضه مع خضرة يسيرة وسببه جمود الدم وكثافته وقلة ما يتولد منه وذلك لما يبرد القلب
بالمجاورة ويبرد ببرده الكبد فيحدث من جموده سواد لذهاب اشراقه ومن نقصانه بياض مشوب بصفرة كما في التائهين
والسواد اذا خالطه الصفرة تولد منهما الخضرة وقلة العطش والانتفاع باستنشاق الهواء الحار والحمام وعلاجه
ان كان من سبب بارد خارج عن البدن كمجاورة الثلوج وشرب الماء البارد وحصر النفس لان الهواء الحار الذي كان يخرج
برد النفس تبرد وتفرق في جميع مجاري الرئة فيسخنها في الحال ويزيل عنها سوء المزاج وان كان من سبب بدني فيسقى الجلنجبين العسلي بماء التين
والزبيب واصل السوس مع القيقي وصفته زبيب منزوع العجم خمسة وعشرون درهما زعفران وسنبل الطيب وسليخة ودار
صيني ودار شيشعان من كل درهم قصب الذريرة وقفاح الاذخر وعلك البطم ومقل ازرق من كل درهم ونصف ومرارة درهم عسل
منزوع الرغوة ستة عشر درهما يدق ما يدق وينقع ما ينقع ويعجن الجميع وامثال اللعوقات الحارة المذكورة وتمريخ
الصدر بالادهان الحارة مثل دهن الخيري والسوسن واما السوء مزاج حار يابس مجفف للرئة وعلامته ازدياده مع الحركة والجوع والعطش
لانها بافناء الرطوبة تزيد في اليبس وسكونه عند الحمام المرطب وشرب المرطبات مثل ماء الشعير بالسرطان النهري وضيق النفس
لما تتشنج الرئة وتجتمع في نفسها فلا تطاوع عند الاستنشاق للانبساط التام وعدم النفث وهزال البدن لان
اليبس والجفاف يسري من الرئة الى القلب ثم منه الى سائر البدن ويخالف هذا الهزال الدق الحار بعدم الحرارة الا اذا

الا اذا امتد المرض واشتد حرارة القلب من قلة وصول النسيم البارد اليه ومن غلبة الجفاف المعد للاشتعال الحرارة
وسرعة النبض وتواتره لشدة الاحتياج الى النسيم البارد وعدم مطاوعة الالة للانبساط التام للجفاف فيتدارك
بالسرعة والتواتر ما فاته من العظم وعلاجه سقي ماء الشعير ولعاب بزر قطونا وماء الخيار بالجلاب واخذ الحبوب المبردة
المرطبة في الفم المعمولة من رب السوس وبزر القرع وبزر الخيار والنشا والكثيرا والبنفسج مع لعاب السفرجل
وبياض وسقي اللبن ان لم يكن معه حمى لان اللبن سريع التغير والاستحالة لكثرة مائيته فاذا عملت فيه الحرارة الغريبة تعفن وصار
مادة للحمى وتضميد الصدر بالاضمدة المرطبة كالقيروطي المتخذ من دهن البنفسج وحب القرع والشمع الابيض وماء الخس والكزبرة
وبياض البيض واما الخشونة قصبة الرية من الغبار لذلك ولما فيه من الحدة وغيرها كالصياح الكثيرة فانها السبب الحادثة
من حصر النفس من حركة الات الصوت بتنشيف الرطوبات الملينة للغشاء المستبطن للحلق والقصبة وعلاجه ان
يلبس باللعوقات المتخذة من لعاب السفرجل ولعاب بزر قطونا والبنفسج والكثيرا ولب حب القرع والخيار والخشخاش
الابيض والاحساء المتخذة من الشعير المقشر والخشخاش الابيض والسكر ودهن اللوز وغيرها من الحبوب والادهان **في نفث الدم**
الذي يخرج من الفم يكون اما من اجزاء الفم مثل اللثة والعمور وعلامته ان يخرج بالتبزق والتفل وعلاجه التغرغر بالاشياء القابضة
مثل طبيخ الاس والجلنار والعفص والشبت فان كانت هناك قرحة طرية الصق عليها الكندر ودم الاخوين حتى
ينقطع عنها سيلان الدم وان كان من تعلق علقة فقد ذكر تدبيره واما من اللهاة والحنك مما ينزل من الراس وعلامته
ان يخرج بالتنحنح ويكون معه علامات ارعاف مثل حمرة الوجه لغلبة الدم والتباريق امام العين لما تنفصل من الدم الى الجرة
متلونة بلونه وتختلط مع الروح الباصرة فتدرك اشياء متشعشعة ذات تباريق تظن انها في الخارج وخفة الراس
لاستفراغ الدم بعد ثقل كان اولا عند الامتلاء وعلاجه فصد القيفال والحجامة على النقرة لشرط ان كان الدم كثير المقدار والا
فيكفيه التغرغر بالسلاقات القابضة مثل طبيخ الكزمازج وقشر الرمان وعصارة لحية التيس وورق الاس والربوب القابضة
مثل رب السفرجل والحصرم والزعرور وما اشبهها ووضع الاطلية الباردة القابضة المذكورة في الرعاف مع الخل
على الراس واما من الحنجرة وقصبة الرية لجراحة حدثت هناك من ضربة على الصدر ومقدم العنق وحدث منها تاكل
وانخراق في بعض العروق او سعال ملح فان السعال حركة عنيفة غير طبيعية قاربة من الرية والقصبة والحنجرة وعند الحاجة
ولتواتره يحدث الخرق والتفرق في هذه الاعضاء بالضرورة او صياح شديد فانه يوجب التفرق فيها بتمديدها لحصر
النفس واحتباس مخ الهواء والبخار الحار وغيرها كالقي العنيف والتنحنح الشديد كما يحدث التفرق بالحركة
القوية الغير الطبيعية وبحصر النفس او كالغضب الشديد فانه يسخن الدم ويخلخله ويزيد في حجمه خصوصا الذي في القلب
ولنواحيه فيحدث الانصداع والانقطاع في عروق القصبة والحنجرة ويميل الدم لسبب الغليان والثوران الى الاعالي
وعلامته ان يخرج بالتنحنح لان مكانه ابعد من النوع السابق فيحتاج في اخراجه الى حركة اقوى ويكون قليلا لان الاعضاء

التي تألفت منها الحنجرة والقصبة وهي الغضاريف والاعصاب والرباطات والاغشية اعضاء قليلة الدم وليس فيها
من اللحم الا شي يسير وما ياتي اليها من الاوردة والشرايين انما هي شعب دقاق وعلاجه التغرغر بالقوابض المذكورة واقراص
اقراص تعث الدم المعمولة من الطين الارمني والكهربا والصمغ ودم الاخوين والطباشير والنشا والكثيرا والاقاقيا
والجلنار وعصارة لحية التيس المعجونة بماء لسان الحمل او بماء الفرفخ في الفم ليديم ملاقاة ما ينحل منها في الفم على الحنجرة
ليترشح ما يسيل منها على المري الى القصبة قبل ان تنكسر قوتها لفعل الاعضاء وبعد المسافة واما من المري والمعدة
وعلامته الوجع بين الكتفين اذا كانت الجراحة في المري وان يخرج الدم بالقي وعلاجه يجي في امراض المعدة واما من الكبد
وخروجه يكون بالقي ايضا لان الدم يجري منه الى المعدة بطريق الماساريقا ويخرج بالقي ولا يمكن ان يترشح منه الى الرية
ويخرج بالسعال لحيلولة الحجاب بينهما واكثر ذلك يكون في الاسهال الكبدي وهو اسهال الدم من غير سحج وسببه
ضعف الكبد عن توزيع الدم على الاعضاء فيسيل شي منه الى الامعاء ويخرج بالاسهال وشي الى المعدة ويخرج بالقي
وهو علامة ردية لانه مع ما يدل على ضعف الكبد وكثرة المادة وعجزها عن دفع ما ينصب اليها يضر بالمعدة ويتوذى بها وربما
يتجمد فيها فيكون سما قاتلا واما من الرية وذلك لانخراق عروقها وانشقاقها اما من اسباب خارجة كالضربة والسقطة
والصياح الشديد واما من اسباب داخلة مثل تاكلها عن الاخلاط المرية الحادة والمالحة البورقية وانفتاح افواهها
وانصداعها عن شدة الامتلاء الوعائي او سوء مزاج بارد يابس مكثف يعرض للرية فيقبضها ويجمع بعض اجزائها الى البعض
فينصدع بعض العروق من حيث يتجذب عنه وعلامته ان يخرج الدم بالسعال دون التنحنح والتنخع وقد يكون الدم
احمر ناصعا لان الرية انما تغتذي بدم قد خالطه قدر صالح من الصفراء للتلطيف فلذلك لا يكون احمر قانيا بل ناصعا قريبا من لون
الصفراء زبديا لما يختلط به الهواء في مجاري الرية اختلاطا يشتبك احدهما بالآخر لطول مدة الاجتماع مع ان هذا الدم
شديد الاستعداد للزبدية بسبب كثرة تخضخضه في القلب والشرايين التي بينهما ولا يكون هناك وجع اذ لا حس لها
فما كان من تاكل العروق بسبب الجراحة فانه يخرج قليلا قليلا فان الدم لا يسرع خروجه بالنفث من موضع القرحة
لضيق المنفذ لخروجه بسبب الانصداع ثم يزداد بحسب ازدياد الجراحة واتساع المنفذ ويكون قليل الحمرة لاختلاط
الرطوبات البلغمية التي تنحدر الى الرية من النزلات وتتصاعد اليها من بخارات البدن كثير الزبدية لانه كما يترشح
من العروق قليلا قليلا يختلط بالرطوبات اللزجة والهواء المتردد في الرية وما كان من انصداعها فانه يخرج دفعة
لسعة المنفذ ويكون شديد الحمرة قليل الزبدية وقد يخرج قطعة من جوهر الرية اعني لحمها ويكون مائلا الى البياض لكثرة ما يختلط به
من الرطوبات البلغمية التي قد تشربها جوهر هذا اللحم ولما يتخضخض فيه بالهواء ولما يتشبه به في لونه عند انصبابه
اليه فيبيض كاللبن في الثدي والمني في الانثيين فان جرم الرية ابيض لمخالطة الهواء وان كان يغتذي بدم احمر لطيف
ولذلك يكون في الاجنة التي لا تتنفس في الرحم احمر كما صرح به المحققون ويكون الخارج مع بياضه كثير الزبدية لان خروجه يكون

يكون قليلا قليلا جدا او لطول مدة اجتماعه واختلاطه بالهواء بحيث ينقسم كل منهما الى اجزاء صغار ويشتبك احدهما الى
الآخر اشتباكا شديدا عسر الانفصال على ان ذلك الدم يكون شديد الاستعداد لذلك لكثرة تخضخضه ولزوجته
باختلاط الرطوبة وعلاجه فصد الباسليق لتقليل الدم وامالته الى الجهة المخالفة وسقي اقراص نفث الدم وقل ما ينجو ويتخلص
منه العليل لانه يقع في اكثر الامر في السل لان الرية لتخلخلها وسخافتها ودوام حركتها تقبل زيادة الجراحة واتساعها
ولكثرة رطوبتها وكثرة الاسباب المانعة لها عن الاندمال تتقيح وتصير الجراحة قرحة دائما من الصدر وبلامسه ان يخرج بسعال شديد
بعد ما كان الفضل يحتاج في قلعه واخراجه الى حركة شديدة ويكون الدم يسيرا لدقة عروق الصدر وصغرها ويشبهها بالعلق
بسبب انجماده لطول المسافة فتطول المكث من اول خروجه من العروق الى ان يندفع فيبرد في هذه المسافة بالضرورة
وينجمد لان الطبيعة العرقية هي التي تحفظه على مزاجه وقوامه وايضا فان اكثر اجزاء الصدر اعضاء باردة المزاج كالعظام والغضروف
والرباط والوتر والعصب والغشاء فيبرد لمجاورتها الدم وينجمد ويكون معه الم في الصدر في الموضع الذي فيه الشق لان اعضاءه عصبية
كثيرة العصب وعلاجه علاج نفث الدم من الرية من الفصد وسقي الاقراص غير انه يجب فيه ان يطلى تلك الاقراص ايضا على الصدر لانه يمكن
ان يصل اثر الدواء اليه من غير ضعف كثير في قوته لقرب المسافة بخلاف ما يكون من الرية فانه لا يمكن ان يصل اثر الدواء اليها لكثرة الحجب
وبعد المسافة وليس معه من الخطر ما في الذي من الرية لانه يبرأ سريعا لسكون العضو وقلة رطوبته وقربه من فعل الدواء فيصل اليه
اثره قبل ان تضعف قوته ولانتفاء الاسباب التي تمنع الالتحام في قرحة الرية على ما سنذكره من بعد وان لم يبرأ فليس فيه خطر السل
كما في قرحة الرية في ذات الرية وهي ورم حار في الرية من مادة حارة بجوهرها كالدم والصفراء او من مادة حارة بسبب العفونة كالبلغم
المتعفن ولا ينبغي ان يظن انها مخصوص على القسم الاول فان الشيخ قد صرح بانها تكون عن كل خلط لكن اكثر ما يكون عن البلغم لان العضو سخيف
قل ما يحتبس فيه الخلط الرقيق وكذلك قال الرازي في الفاخر دموية او صفراوية تحدث ابتداء من غير ان يتقدمه مرض او يحدث
بعقب مرض اخر من نزلة مزمنة تنصب من الراس اليها فتضعف قوتها ويبقى الفضل فيها لضعفها فيودي الى الورم
وربما كان بسبب ذات الجنب او الذبحة او غيرهما على سبيل الانتقال اي انتقال مادة المرض الى الرية وهذا من شر الانتقالات
لان الرية اشرف واقرب الى القلب واقل صبرا على المواد المؤذية لسخافة جوهرها واسرع تاكلا لاسفنجيتها واذا تقرحت عند انفجار
الورم لم يمكن برؤها وعلامته الحمى اللازمة الصعبة لكثرة وصول الابخرة الحارة العفنة الى القلب بسبب المجاورة والسعال
وضيق النفس الشديد لضيق مسالك الهواء بانضغاطها من الورم والوجع الثقيل وهو ما يحس معه بثقل في مقدم الصدر لما تنجذب
الرية الى اسفل لثقل الورم وينجذب معها علاقتها التي هي منبت غشائها ويعرض لها اي للعلاقة والغشاء عند انجذابهما وتمددها
الى اسفل وجع معه ثقل وحمرة الوجه لان الرية عضو كثير الرطوبة فاذا سخنت ارتفعت منها بخارات كثيرة حارة لانفصالها
من المولد الحارة بالذات وبواسطة العفونة الى الراس والوجه بسبب المسامتة فظهرت الحمرة فيه وفي الوجنتين خاصة
بحيث يظن انهما مصبوغتان لعلوهما البخارات الحارة اكثر بسبب لطفهما وتخلخلهما بخلاف سائر اجزاء الوجه واعترض عليه بان هذه

قروح الرية

الابخرة ليست حمرا وتتحلل الوجنتين لما تتشبث تلك الابخرة فيهما بل تتحلل سريعا فلا يصح تعليل الحمرة مع دوامها بذلك واجيب بان هذه الابخرة

الحارة اذا تصاعدت اذابت ما هو قريب من الوجنتين من الدم وبسطته فاحمرتا وفيه نظر ويمكن ان يقال ان الرية عضو

كثير الرطوبة جدا ومع ذلك تغتذي بدم صفراوي حار جدا وهي مجاورة للقلب فاذا ورمت من المواد الحارة وازدادت

سخونتها بالعفونة تصاعدت منها الى الوجنتين للمحاذاة ابخرة كثيرة جدا لفرط رطوبة العضو وسخونته حمراء اللون لانفصالها

من الدم الصفراوي الذي هو غذاؤها او الدم والصفراء المتعفنين اللذين هما مادة الورم او البلغم الذي صار احمر بالعفونة

غليظة القوام لكثرة الرطوبات البلغمية اللزجة الغليظة التي فيها فظهرت حمرة شديدة في الوجنتين لحمرة لون الابخرة

وكثرة تراكمها بسبب عسر تحللها من جهة لزوجتها وغلظها ولسبب دوام ارتفاعها اليهما من جهة حرارة العضو ورطوبته وانما تقل

تلك الحمرة في قرحة الرية لقلة ابخرتها مع قلة سخونة تلك الابخرة لعدم العفونة الورمية وحمرة العينين لذلك ودوام جفافهما

لان تلك الابخرة اذا بلغ شيء منها الى الدماغ فارقتها الحرارة واكتسبت من الدماغ برودة فصارت رطوبة رقيقة لكما

في الانبيق ونزلت الى الاجفان ونفذت فيها لانها تقبلها لتخلخلها وسخافة جوهرها ولذلك يحدث السبات في هذا المرض

ايضا لان الابخرة عند ارتفاعها الى الدماغ تصير رطوبة باردة فيخدر ويحدث السبات والعطش وجفاف اللسان

لاشتعال الحار الناري في الصدر والقلب والتوقان الى استنشاق الهواء البارد ولاطفاء الحرارة والنبض الموجي

وهو نبض مختلف في العظم والصغر والشهوق والعرض والتقدم والتاخر والسرعة والبطوء مع لين وله عرض ما كانه امواج

متتالية على ترطيب متسق لرخاوة جرم الرية ورطوبته فتترطب الشرائين نفسها لاتصالها بالشريان الاتي الى الرية

سيما الورم الحادث فيها انما يكون في الاكثر عن مادة رطبة مثل الدم وقل ما يحدث عن مادة صفراوية لما ذكر فلا يكون

مع صلابة ولا تمديد بل ارخاء وترطيب وفي ذلك يلزم لين الالة وايضا مثل هذه المواد يتبخر منها الابخرة رطبة تزيد في ترطيب

الالة وهي اذا ترطبت ضعفت القوة عن بسطها وتحريكها دفعة فتحركها شيئا بعد شيء وهي ايضا اذا ترطبت لم تقبل

الحفز والتحريك الا فذي جزء جزء من اجزائها دفعة كاليابس الصلب يتحرك منها جزء ولا يتحرك جزء اخر لسرعة قبولها

للانفصال واختلاف الاوضاع وعلاجه فصد الباسليق الكائن هناك مثلا ثم تليين الطبيعة بمطبوخ لين مثل

طبيخ العناب والسبستان والنيلوفر وبزر الخطمي والبنفسج مع لب الخيار شنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير والتضميد الصدر

بالاضمدة الرادعة اولا مثل الصندل ودقيق الشعير بماء البقلة وقليل من دهن البنفسج ثم بالمحللة مثل البنفسج والبابونج

والاكليل الملك ودقيق الشعير والخطمي مع دهن البابونج وقد يحدث في الرية الورم الرخو من مادة بلغمية ساذجة

وعلامته شدة ضيق النفس لغلظ المادة ولزوجتها من غير كثير حرارة ولا حمرة في الوجه لبرودة المادة وقلة ارتفاع

الابخرة منها الى الراس وكثرة الريق والبزاق لكثرة ارتفاع الرطوبة من الرية الى الحنجرة والحلق ثم الى الفم وانتفاء

الحرارة والحمى وعلاجه علاج الورم الحار في اول الامر من التليين والتضميد بالروادع واما بعد سكون الحمى فعند

الحادة

عند الانحطاط فيعالج بعلاج السعال البلغمي من الانضاج والتنقية بطبيخ الزوفا والتين والحلبة وقد تحدث فيها ورم صلب
اما عقيب اورام حارة تحلل لطيفها وبقي كثيفها صلبا متحجرا واما ابتداء من مادة سوداوية وهو نادر او بلغمية غليظة وعلامته
ضيق النفس وتزايده على الايام لازدياد الورم صلابة بتحليل اللطيف وسعال يابس بلا نفث ولا حرارة في الصدر
اما اذا كان من مادة سوداوية او بلغمية فظاهر واما اذا كان عقيب ورم حار فلانه انما يتصلب اذا تحللت الاجزاء الحارة
اللطيفة منها وبقيت الباردة الارضية الغليظة المتحجرة التي لا يمكن ان تنفث وعسر اجتذاب الريح لتمدد اجزاء الرئة
وانضغاط مسالكها وعدم مواتاتها للانبساط بسهولة وعلاجه التليين بما يسقى من لعاب بزر الكتان والخطمي مع دهن
اللوز ولبن البنات وبما يطلى على الصدر من دهن السوسن والبنفسج والشمع الابيض ولعاب بزر الخطمي والحلبة وبزر الكتان

في السل ونفث المدة السل في اللغة الهزال سمي المرض به لان من لوازمه هزال البدن وهو قرحة في الرئة والقرحة
كما علمت عبارة عن تفرق اتصال اللحم اذا تقيح ولما كانت الحمى الدقية لازمة لهذه القرحة ذكر القرشي ان السل قرحة
الرئة مع الدق وعده من الامراض المركبة وقال الشيخ وقد يطلق السل على علة لا تكون معها حمى ولكن تكون الرئة
قابلة لاخلاط غليظة لزجة من نوازل تنصب اليها دائما وتضيق مجاريها فيعرض لهم ضيق نفس وسعال ملح يؤدي ذلك
الى انهاك قواهم واذابة ابدانهم وهم بالحقيقة جارون مجرى اصحاب الربو وتطلقه العامة على المدة المجتمعة في الصدر والرئة
وتلك القرحة تحدث اما عقيب ذات الرئة اذا لم تتحلل مادتها بالنفث فتنضجت وجمعت وتقيحت او ذات الجنب
اذا تقيحت وانفجرت وترشحت المدة الى الرئة ولم تنق في اربعين يوما بالنفث فانها حينئذ تلذعها وتعفنها وتأكل
جرم الرئة وتعفنه فتحدث فيها القرحة او نفث الدم الكائن خروجه عن جراحة في الرئة فان جراحتها تتقيح سريعا
لكثرة الرطوبة او كان الدم ينصب اليها من عضو آخر لكنه يكون حادا حريفا معفنا لجرمها او زكام فيه نزلات الزكام عند
تحلب الفضول من الدماغ الى المنخرين لكنه ذكر عبارة الرازي في الفاخر ونقل عما اصطلح في صدر الكتاب او نوازل
كثيرة متطاولة من الراس خصوصا اذا كانت لطالكيفية ردية تعفن الرئة وتقرحها او سعال طويل تنصدع منه عروق
الرئة وتلزم هذه القرحة حمى حادة دائمة كحمى الدق لجميع علاماتها من اشتدادها عند تناول الغذاء وفي الليل وكون
الحرارة عند اول ما يلمس هادية فاذا لقيت اليد عليه ساعة ظهرت بقوة لحمى جرم القلب لمجاورة الرئة الالمة
ووصول ابخرة ردية متعفنة حارة منها اليه وقصور فعلها عن استنشاق الهواء المروح للقلب بسبب القرحة حتى تكثر
الابخرة الدخانية في القلب ويختنق الروح والحار الغريزي ويشتعل الحار الغريب فيه وفي سائر البدن وتحدث الحمى
واما سبب هدوها فسنبينه في الدق ان شاء الله تعالى ومن علامات السل ظهور نفث المدة وهي الشيء الابيض
الاملس المعتدل القوام من الرطوبة التي تسيل من القرحة ان كانت نضيجة وسبب ظهورها بالنفث ان الطبيعة
تروم اندمال القرحة ولا يمكن ذلك الا بتنقيتها من المدة على انها اتصال نوذي فتخرجها الطبيعة بالسعال

ويفرق بين المدة والخلط اى البلغم الخام لانها لا تشتبه الا به من حيث البياض وغلظ القوام وانما ذكر الفرق بينهما لما علمت
من ان بعض الناس تنزل من راسه الى صدره رطوبة غليظة لزجة ويكون مبتلى بالسعال وضيق النفس ونفث
ويكون حاله كحال المسلولين بالنتن عند الاحراق لان الفاعل في المدة انما هو الحار الغريزي المشترك مع الحار الغريب
والحار الغريب اذا استولى على الرطوبات ولم يقدر على قهرها وتفصيل اجزائها بتصعيد اللطيف وترسيب الكثيف يسخنها
سخونة تغلي منها تغليا ما شديدا وتتحرك حركة غريبة وتنتن وتتغير في طعمه ورائحته وتفسد فسادا لا يقبل
بعده صلاحا من هضم او نضج او غير ذلك مما يقع في البدن وهذا هي العفونة وهي قد تكون غالبة عليها بحيث
تدرك رائحتها عند النفث وقد تكون كامنة لا يظهر الا اذا القيت على النار وانفصلت الاجزاء الحارة
اللطيفة النتنة منها بالتمييز النار الى القوة الشامة ويرسب في الماء بعد ساعة والكثر صحيح لان الحار
الغريزي اذا انصرف فيها انضجها نضجا ما فتحللت عنها الاجزاء الرحية المطفية لها وقد يكون مع المدة دم
لقصور فعل الحار الغريزي عن نضجها الخبيث ليصير بيضاء شبيهة بالاعضاء الاصلية او لتاكل عرق يترشح منه الدم
او خشكريشة تخرج بالسعال لما يتقشر الجلد عن الموضع المتقرح كما يتقشر عن الجرب الظاهر بخلاف الخام فانه
لا يكون له نتن النتنة ولا ترسب في الماء ولا يكون معه شيء من الدم ولا من الخشكريشة اصلا ومن علاماته ايضا حمرة الوجنة
كما في ذات الرئة لكن الحمرة ههنا تكون اقل لقلة الابخرة وتعقف الاظفار اى اعوجاجها لذوبان اللحم الذي تحتها
ويدعمها وهو الذي تحتها لشدة حرارة القلب وسريانها منه الى سائر البدن وعلاجه فصد الباسليق في الابتداء
من الجانب الذي يحس فيه توجع ان لم يمنع مانع وان احس لشيء يجري من الراس فالواجب فصد القيفال
حتى لا ينصب شيء من الراس الى الرئة ويسقى لبن الاتن فانه ارق والطف لان لحمه سوداوي يجذب من الدم
ما لبث كله ويصير الباقي وهو الرقيق لبنا واما لبن النساء فان رقته ليس كذلك بل لرطوبة بدنها اذ طبيعة الدم
يكون شبيهة لطبيعة البدن الذي يتولد فيه ولو كانت تلك الاتن ترعى من الحشائش ما فيه قبض ويبس كالجعدة
والعوسج وما اشبه ذلك حتى يكون لالبانها قوة مجففة لكان اولى ولبن النساء والماعز ما لم يكن مع الحمى الدقية
حمى عفنية فانه يستحيل في بدن من هذه حاله الى المرار ويزيد في الحمى فيذوب منها البدن اكثر مما يتقوى بتغذيته
ولم تكن المعدة ضعيفة لما يستحيل فيها الى الفساد والحموضة وذلك لان اللبن دم قد تعدل وازداد نضجا في الثدي
ولذلك صار سريع الانفعال فان صادف معدة معتدلة استحال دما صالحا والا استحال الى الفساد وهو
انما يفيد المسلول لما فيه تغذية وترطيبة للبدن وتقوية للقوة وتعديل للخلط الفاسد لانه يولد غذاء
محمودا كثيرا سريع النفوذ وتغرية للقرحة بالجبنية فيكون سببا للاندمال وتسهيلا للنفث بالزبدية الملينة
وتنقية وجلاء للصديد والمدة بالمائية لما فيها من الحرارة اليسيرة لكن فيه ترطيب لضعف القوة لان ملاك الامر في

في علاجها التخفيف ما امكن الا انه يفيد المسلول من حيث انه يحتاج جدا الى ما يرطب بدنه ويحفظ على اعضائه الرطوبات
الاصلية ويمنع قلته ان يغلب عليه سوء المزاج اليابس لان الدق يتبع هذه القرحة واللبن موافق له وهو
موافق للصدر والرية ونواحيها لكن ينبغي ان يشرب ساعة حلبه من الضرع وهو حار لانه يسرع اليه الاستحالة
فتبطل قوته ولانه اذا لقي الهواء تجبن في المعدة كالمني اذا اخرج عن اوعيته وان امكن الارتضاع من الثدي
فهو اولى ويسقى ماء الشعير مع السرطانات فانها كثيرة الغذاء مرطبة مبردة للحمى جالية للقرحة من الرطوبات
الوضرة المانعة من الالتحام وينبغي ان يدق الكشك بالماء ويعتصر ويطبخ بنار لينة مع السرطين بعد ان تؤخذ ساعة تصاد
احياء فتقطع اثنايها وارجلها وتغسل بماء الرماد والملح لتنظف عما عليها من الرطوبات اللزجة الوسخة وما يأتي في علاج
الدق في اخر الكتاب مع مراعاة القرحة بما يجلو وينقي المدة والصديد عنها لان الاندمال لا يمكن الا بالتنقية وبما يسكن السعال
لان السعال حركة عنيفة من الرية وهي تزيد في توسيع القرحة وخرقها ويحدث في الرية الما يجذب بسببه فضل اليها وهو
لا يندفع الا بالسعال ضرورة فتدور العلة وبما يلحم القرحة من الادوية المجففة التي لا لذع فيها فان علاج القروح كلها هو التجفيف
خصوصا في مثل هذا العضو الذي يجتمع فيه دائما رطوبات كثيرة من نزلات تنحدر اليه وبخارات تتصاعد اليه ولذلك
قيل ان هذه العلة لا تبرأ البتة لان تنقية المدة انما تكون بالسعال والسعال يزيد في القرحة ويوسع الثغور ويستلزم
الايلام وجذب المواد التي توجب زيادة المدة وحدوث الورم والادوية المجففة مانعة للنفث زائدة في حدة
الحمى والمبردات النافعة للحمى كالكافور مغلظة مانعة للنفث والمنقية مرطبة مانعة للاندمال وقد ذكر جالينوس في عدم قبولها
للبرء عللا اخرى منها دوام حركة العضو بالقبض والبسط والقرحة تحتاج في اندمالها الى السكون لتنضم شفتا الجراحة
بخلاف الحجاب فانه وان كان ايضا دائم الحركة لكن حركته ليست انبساطية وانقباضية مانعة من الانضمام ومنها بعد المسافة
بين مدخل الدواء والعضو وذلك مما يوجب ضعف قوته وتغير فعله فلا يؤثر تاثيرا تاما في الالحام لانه يصير اولا الى الفم
ثم الى المري ثم الى المعدة ثم الى واحد بعد واحد من الامعاء الدقاق ثم الى الماساريقا ثم الى الباب وفروعه التي في تقعير
الكبد ثم الى الاوراد التي في حدبتها ثم الى العرق الاجوف ثم الى القلب ثم الى الرية ففي طول هذه المسافة تتفرق
قوته بالضرورة وان كان الدواء يرد عليها من خارج ليصل اولا الى سطح الجلد وتنفذ قوته فيه ثم في عضل الصدر والعظام
ثم في الغشاء المستبطن للاضلاع ثم في الغشاء المجلل للرية ثم تصل الى نفس الرية ومنها ان من الادوية ما كان باردا
فهو بليد غير نافذ وما كان حارا فانها تزيد في الحمى وما كانت مجففة تضر بالدق وما كانت مرطبة تمنع من الالتحام
ومنها ان الكائنة عن مادة اكالة لا تبرأ بدون اصلاحها وذلك لا يمكن الا في مدة تنخرق فيها القرحة وتصير ناصورا لا تلتحم
قطعا او تتسع حتى تتاكل جرم الرية وكذلك الكائنة بعد ورم ومنها ان جرم الرية سخيف فيكون سريع التاكل
ومنها ان دمها رقيق حار جدا بطي عن الانعقاد وذلك مما يعين على عدم الالتحام ومنها ان عروقها كبار واسعة

نفث المدة

فيصعب على الطبيعة الحامها لعظم الفضا لها ومنها ان عروقها غضروفية على ما دل عليه التشريح ومنها انها مجرى الهواء فيقوى
تمديده لها وذلك مما يمنع عن الالتحام فاما نفث المدة الغليظة من غير حرارة كثيرة فربما كان من الربو وربما كان من الصدر
من انفجار ورم في نواحيه والذي من الصدر يدل عليه تقدم خراج ووجع في الصدر وعلاجه سقي طبيخ الزوفا والتين والحاشا واصل السوس
والايرسا والحلبة ووضع الاطلية الملطفة على الصدر مثل زوفا الرطب والقنة ودقيق الكرسنة والحلبة وبزر [illegible]
مع دهن السوسن والبابونج ودهن الغار وشحم الدجاج والعسل والتبخير في الحلق بالمر والميعة والزراوند والكندر والزرنيخ
حتى تلطف المدة فليسهل خروجها ان كانت من الرئة او يسهل ترشحها اليها ان كانت من الصدر لانها في هذا النوع اذا انصبت
الى فضاء الصدر ولم تترشح الى الرئة هلك العليل بتعفين الحجاب واحداث الورم الشديد فيه ثم يسقى بما ينقيها من الحبوب المنقية
المعمولة من بزر الكتان وحب الصنوبر ولب حب القطن والحلبة ورب السوس الايرسا مع العسل لان المدة اذا لم تخرج بالنفث
من الرئة اكلت الرئة وافسدتها وعفنتها فآل امر العليل الى السل المدة المحتقنة في الصدر سببها دبيلة تحدث في الصدر

المدة المحتقنة في الصدر

والدبيلة ورم تحصل في باطنه خزانة تجتمع اليها مادة الورم وحينئذ يلزمها التقيح قال الطبري هي كلمة فارسية معناه كيسان
للمدة وانما سمي به لان المادة اذا اجتمعت في العروق وضيقتها لكثرتها وانصبت الى ما تحت الغشاء الموضوع على العضلة
او الى ما فوق الغشاء بينها وبين الجلد حصل للمدة وعاء فسمي دبيلة وبيانه ان مادة الورم اذا اجتمعت في فضاء في باطن العضو
حصل لها وعاءان احدهما الغشاء المجلل للعضلة ان كان اجتماعها في داخل العضلة تحت هذا الغشاء او المجلل للبدن وهو الجلد
ان كان اجتماعها بين هذا الغشاء والغشاء الاول وثانيهما الغشاء المتولد على سطحها عند تاثير الحرارة فيها كالمتولد
على سطح العجين في التنور وعلى سطح المني في الرحم وتنفجر فيتجمع المدة في فضاء الصدر وهو الفضاء الذي بين الصدر والرئة
اما في جانبيه معا او في جانب واحد لا تخرج بالنفث لغلظها ولزوجتها وكثافة الحجاب المحيط بالرئة فلا تترشح المدة
الغليظة من فضاء الصدر الى داخل الرئة حتى تخرج منها بالنفث وضعف قوة العليل من اخراج المدة للزوم الحمى الهادية لهذا
المرض لمجاورة القلب واضعافها القوى جميعا ولذلك تتورم الارجل اذا استحكم المرض وتمادى به الزمان لان من ههنا ثم
يبتدي بطلان القوة الجاذبة بعد الغاذية لبعدها من منبع الحار الغريزي ثم تبطل الشهوة كبطلان القوة الجاذبة ويعرض الاسهال
لذوبان الرطوبات ولضعف الماسكة وعلامته ثقل ووجع في الصدر لمكان القرحة والمدة وسعال يابس لان الطبيعة تروم
دفع الاذى عن الرئة والصدر باخراج تلك المدة المتعفنة وهي لا تخرج الا في النادر لما ذكر من العلل فيحدث السعال اليابس
مع بهر لما تنضغط به الرئة بامتلاء فضاء الصدر من المدة فلا يمكنها الانبساط التام حتى يستنشق هواء كثيرا يفي بالحاجة
فيتدارك بالتواتر ما فاتها من العظم وحمى دقيقة لقرب الموضع من القلب وتاذي الحرارة من المدة المتعفنة اليه وفي الجملة يكون حاله
كحال المسلولين في جميع الاعراض ولذلك يعظم البعد بينهم ويعرف موضع المدة بالوجع في تلك الجهة بسبب التفرق والثقل والتمدد
بان يضطجع العليل مرة على جنب واخرى على آخر فالجهة التي يتعلق منها ثقل ممدود هي موضع المدة واللهيب بالليل

هي
الغشاء
والغاذية الجاذبة
دقيقة

بان يلبس على الصدر خرقة كتان مبلولة ويتفقد الموضع الذي تحقنت اولا وزحزحة المدة اي صوت جريانها وحركتها وعلاجه
بتلطيف المدة بطبيخ الزوفا والسبستان والتين واصل السوس وبرسياوشان والزبيب المنقى مع دهن اللوز والكثيرا
وسكر الطبرزد ثم ادرار البول لتندفع به المدة فان امر هذا العلة يؤول الى احد امور اربعة الاول ان يختنق صاحبها بالكثرة
وتعيق وعلامة ذلك ان يوخذ نفسه بضيق ولا ينفث والثاني ان تعفن الرية وتاكلها فيوقع في السل وعلامة
ذلك ان لا يستنقي المدة في اربعين يوما من يوم الانفجار لان جرم الرية لسخافته لا يحتمل لذع المدة اكثر من تلك المدة فيتقرح
والثالث ان تترشح الى الرية ويستنقي بالنفث المتدارك ويكون معه سكون الحمى ونهوض الشهوة وسهولة النفث
والنفس والرابع ان تصير المدة المترشحة الى الرية او الى الوريد الشرياني الى الكبد ثم منها الى الامعاء وتندفع بالبراز
ان كانت غليظة او الى المثانة وتندفع منها بولا ان كانت لطيفة وهذا اسلم في العاقبة واقرب الى الخلاص والعافية
لان البول يعين على جري المدة ويجعلها متواترة لان تواتره اشد من تواتر البراز ولان في الكلية قوة جاذبة لما يدفعه الكبد
اليها وقوة اخرى دافعة لما فيها الى المثانة وكذلك الامر في المثانة وفي الكبد ايضا قوة دافعة الى الكلية دون الامعاء
وليست في الامعاء ايضا قوة جاذبة من الكبد وقيل ان اندفاعها بالبراز اجود لان به تخرج اللطيف والكثيف وتصير المدة
تنفذ في الشريان العظيم المتكئ على الصلب فتنفذ في شعبة منه آخذة الى الكلى وتخرج بالبول او تنفذ في شعبة منه آخذة الى الامعاء
وتخرج بالاسهال وليس نفوذ المدة في الشريان مع صلابته وصفاقته وضيق مسامه بعجيب فانها قد تنفذ في العظام الى خارج
وانما لا تنفذ في المري لانه يوجب انصباب القيح والمدة الى المعدة وذلك موجب لنفرتها عن جذب الغذاء ويلزم منه اختلال
حال البدن وقد ذكر الطبري صاحب المعالجات البقراطية نقلا عن حنين بن اسحاق انه قال في تفسيره للفصل الثالث من
كتاب النبض الكبير لجالينوس ان غذاء القلب يصعد اليه من العرق الذي يعبر الكليتين وينزل من الكبد الى الكليتين ثم يطلع
من الكليتين الى القلب وانما لطف الله تبارك وتعالى في ذلك حتى يلطف الدم في النزول والصعود لما علم ان القلب يحتاج
الى غذاء لطيف وفي هذا الموضع سر لطيف يذهب على اكثر الاطباء الا على الماهر منهم وهو انه اذا حدث بانسان نفث دم من
الرية او نفث المدة ولحقه غشي فيه دل على البرء وذلك ان العرق الذي يغذي القلب والرية يطلع من الكلية فاذا
حدث الغشي لصاحب نفث المدة علم ان المدة ترجع في طريق الغذاء وتغذو القلب وتنزل الى الكليتين ويبول بها العليل
فان بال المدة فاقض قضاء بتاتا بان العليل يبرأ لان طريق المدة قد صار طريق البول فتفنى سريعا والذي يحدث
فيه الغشي لانه ربما احتبست في القلب المدة الراجعة فيجب ان ترقق المدة حتى تلطف وتجري ثم قال وهذا من خفي التشريح
وحكي ان طبيبا لشاهنشاه بالري حدثت له هذه العلة وكان شيخا ضعيف القراءة لكتب جالينوس فبكى وشكى
الى انه مع نفث المدة من الصدر يبول المدة فوصفت له هذا الفصل بعينه فسكن وبرأ من تلك العلة برءا تاما قال
جالينوس في الاعضاء الالمة ان المدة تنفجر من الرية بالبول وطريقه ان تصير من الشرايين التي في الرية الى التجويف

ولان اندفاع الناس الى البول اكثر والى البراز اقل ٥

يعبر من العبور بمعنى التجاوز ١٢

قوله يذهب من الذهاب على [illegible] ١٢

قضاء بتاتا اي قطعا ١

الايسر من القلب ثم الى الشريان الاعظم ثم الى الشعب التي يعطي الكلي من ذلك الشريان واعترض عليه بان من العجب ان يدخل
القيح تجويف القلب الايسر فلا تحدث حادثة ويخالط الدم ثم ينفصل منه سيما دم الشرايين على رقته وكثرة تخلخل الشرايين
قال ابن زهر في المجربات الاورام انما تعرض من مادة غريبة تكرهها الطباع فتدفعها الى اي عضو اتفق لها فلا تزال الطبيعة تنضجها
حتى تعود مدة وتصير فيها شبيها بالعضو الذي يحلها وليس يبقى فيها من الحدة كثير شيء فلذلك لا يحدث عند مرورها بالتجويف
الايسر من القلب حادثة لان الكيفية الغريبة قد فارقتها جلبها بالطبخ من الاستحالة وايضا فقوة القلب تدفع ما يرد عليه بهذه المدة
في اسرع الاوقات ولشبيه ان يكون يعرض له او لا عند مرور هذه المدة بتجويف الايسر خفقان لشيء يخفى على المريض من الاعراض
القوية التي لهو واما كيف ينفصل هذه المدة من الدم فقد اعلمنا جالينوس ان لجميع الاعضاء قوة جاذبة للموافق وقوة دافعة
للمخالف ولما كان الشريان فرعا العضو رئيس وجب ان يكون هذه القوى فيه وافرة فاذا وردت هذه المدة عليه تدفعها عنه
لانها لا تصلح ان يكون وقود الحرارة الغريزية وقد يكوى الموضع الذي فيه المدة من الصدر بمكاوي دقاق حتى تخرج المدة قليلا قليلا
على سبيل الترشح من العظام **في ذات الجنب والشوصة** ذات الجنب الخالص ورم في الغشاء المستبطن للاضلاع
اي اضلاع الصدر الملتبس عليها من داخل فان الصدر مركب من اربعة عشر ضلعا من كل جانب سبعة وبين كل اثنين منها عضل
يكون انبساط الصدر والقباضه وانه يحيط بهذه الاضلاع والعضلات كما تدور وتنحني من داخل غشاء واحد فاذا عرض
في هذا الغشاء ورم سماه قوم ذات الجنب الخالص والصحيح وسماه بعض شوصة صحيحة او في الحجاب الحاجز اي الفاصل
بين آلات الغذاء وآلات التنفس المسمى ديافرغما عند الجمهور اما في الجانب الايمن منها واما في الجانب الايسر واختلف في
ارديتها فقال بعض ان الذي في الايسر ارداء لقربه من القلب الا انه من جهة النضج والتحليل اسلم واحسن وقال بعض
ان الذي في الايمن ارداء لانه اعصى من جهة النضج والتحليل لكنه من جهة المكان اسلم واما الذي يكون في الجانبين جميعا
فسياتي ذكره مستقلا وعلامته الحمى اللازمة لمجاورة الورم القلب وسريان العفونة منه اليه ثم منه الى ساير البدن
ووجع ناخس تحت الاضلاع لصلابة هذا الغشاء الحاجز وكذا الغشاء المستبطن ايضا وتمدده بالورم عرضا وضغطه
الشرايين هذا الكلام لا طائل تحته اذ ليس في الغشاء ولا في الحجاب ولا بالقرب منها شريان وقد صرح به جالينوس حيث قال
في الثانية من الاعضاء الآلمة الضربان لا يحدث في ذات الجنب اذ ليس بالقرب من الغشاء عرق ضارب وقال
سرافيون في كناشه ان كان للوجع في الشوصة ضربان فليست العلة شوصة صحيحة لان الضربان انما يعرض في المواضع
التي تكون فيها شريانات في كلام الشيخ ايضا ما يدل على ذلك صريحا ولئن سلمنا وجود الشرايين فيها فلا نسلم ان ضغطها يوجب
الوجع الناخس بل الوجع الضرباني وضيق النفس لضغط الورم مجاري النفس ولان الحجاب من جملة آلات التنفس
فاذا ورم عجز عن الانبساط التام وكذلك الغشاء المستبطن فانه ايضا يعين على التنفس وسعال لتأذي الرئة بالمجاورة
وترشح مادة المرض اليها فان كانت غليظة كان مع السعال نفث وان كانت رقيقة هيجت السعال من غير نفث [illegible] حتى

اضلاع
مجرد من القفص
با تجربه که گذشتن در
خلقت من باب علم الضلع
میل دادن و آن بار شدن

حتى تنضج وتغلظ والنبض المنشاري وهو نبض سريع متواتر مختلف الاجزاء في عظم الانبساط وفي الصلابة اما السرعة
والتواتر فلشدة الاحتياج الى الهواء البارد ولكون الورم في عضو صلب فيتمدد الشريان تمددا شديدا الصلابة فيمنعه عن
الانبساط التام لصلابته فيتدارك القوة بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم واما الاختلاف فلان الاغشية تشارك
الشريان بتخلل العصب لان الشريان كما علمت لجميع غشاءان احدهما من خارج وهو الغليظ والآخر من داخل وهو الرقيق
وان الغشاء مختلف القوام اما الحاجز فلان اطرافه مختلطة باللحم واما المستبطن فلان بعضا منه ملتبس على العظم وبعضا على
العضلة التي بين الاضلاع والمجاور للعظم يكون بالضرورة اصلب من المجاور للحم فاذا تورم كان قبول الاجزاء اللينة منه لتمديد
الورم اكثر من الصلبة فكان تمدد الشريان تمددا غير متشابه في جميع اجزائه فترتفع منه الاجزاء القليلة التمدد وتنخفض
الاجزاء الشديدة التمدد وتحدث المنشارية في النبض والسبب الفاعل للورم اما دم صرف فيه بحث لان الغشاء والحجاب
لصلابتهما لا تنفذ فيهما الا مادة مرية لطيفة صرح بذلك جالينوس في الاعضاء الالمة فلا تحدث الورم فيهما من الدم الصرف
بل من الدم الصفراوي وانما يكون الورم من الدم الصرف في ذات الجنب الغير الخالص الذي يكون في العضلات التي بين
الاضلاع لان العضلة مختلفة الاجزاء في اللين والصلابة يمكن ان تنفذ فيها الدم الصرف والدم السوداوي والبلغمي ايضا
وعلامة التمدد وحمرة الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة الدموية وعظم النبض مع منشاريته لان الدم لحرارته يوجب شدة
الحاجة وبرطوبته لين الآلة وبكثرة توليده للروح قوة القوة وشدة ضيق النفس لكثرة حجم الدم بالنسبة وعظم حجم الورم فيأخذ
من فضاء الصدر موضعا اكثر حتى تضغط الرئة ويمتنع الهواء من السلوك فيها وحمرة النفث اذا بدأ وذلك عند
انفجار الورم وانتشاف الرئة الدم والمدة من العضو المتورم فيه نظر لان الانفجار انما يكون عند الانتهاء بعد جمع المادة
ونضجها وصيرورتها مدة ويكون الخارج حينئذ بالنفث مدة بيضاء واما النفث الذي يكون في الابتداء او غيره على لون
الخلط المورم فهو انما يكون من رشح مادة الورم وتحللها من مسام العضو من غير ان تجمع وتتقيح وتنفجر وانتشاف الرئة لها لمضامتها
الغشاء والحجاب وتخلخلها واسفنجيتها ودوام حركتها بالانقباض والانبساط وكونها مسخنة مهيئة للانتشاف مع
ان العضو في جوهره مستعد لذلك وعلاجه فصد الباسليق من الجانب المخالف في الابتداء حيث كانت المادة مضطربة
ولم تستقر بعد في موضع وذلك لتقليلها وجذبها الى الجهة البعيدة ثم اعادته من الجانب الوجع بعد اليوم الثالث واستقرار
المادة وتمكنها في العضو لتستفرغ منها ما في نفسه ولذلك قيل ينبغي ان تخرج الدم الى ان يتغير لونه الى الحمرة القانية او السواد
لان الدم المرتبك في موضع الورم لا بد وان يميل الى السواد لما قد مسته الحرارة الغريبة وان كان الدم الذي في البدن
بلغميا لكن مراعاة القوة في ذلك واجبة فربما لم ترخص القوة في اخراج الدم الى هذا الحد وتليين الطبيعة بماء الفواكه مثل
العناب والسبستان والاجاص الحلو والزبيب المنقى والتين مع لب الخيار شنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير فانه مع كونه
يغذو غذاء محمودا يسهل النفث بما فيه من الجلاء مع النضج المربي وشراب النضج وتضميد الجنب بالنضج ودقيق الشعير

والدم الصفراوي

لم تقليلها

والخطمي مع الماء الفاتر ودهن البابونج واما دم صفراوي وعلامته شدة النخس وشدة الوجع وحدة الحمى والحرقة
وكل ذلك لشدة حرارة المادة وصفرة النفث وسرعة النبض وتواتره لغلبة الحرارة وشدة الحاجة الى الهواء البارد
مع صلابة الآلة وعلاجه الفصد ايضا لكن من جانب الوجع لانه عاجل النفع لقربه من موضع الورم ولا يخشى فيه من انجذاب
الدم الكثير الى موضع الورم ما يخشى في الدموي لقلة الدم الصفراوي في البدن ثم تليين الطبيعة بماء الفواكه ايضا وتطفية
الحرارة بالاشربة التي لا تزيد في السعال مما فيه حموضة بل مثل شراب النيلوفر والبنفسج والشيرخشت مع لعاب بزرقطونا
واما دم سوداوي محترق وعلامته شدة النخس لحدة المادة ولذعها وكثرة تمديدها للغشاء لغلظها ويبسها مع يبس الفم
وقوة الحمى وخشونة اللسان وسواده كل ذلك لاحتراق المادة وغلبة حرها ويبسها وتاخر النفث وعسره لتحجر
المادة وعدم قبولها للترشح لسهولته وسواد لونه اي لون النفث والكثرة فاتل لغلظ المادة وخبثها وعصيانها
عن النضج في مدة تبقى القوة فيها قوية على الانقباض الشديد واخراج المادة بالسعال بل انما يكون نضجها في مدة طويلة
تخور القوة فيها عن التنقية وعلاجه علاج ذلك العلاج من الفصد والتطفية مع مداومة الضماد المتخذ من ورق الكرنب
والبنفسج والبابونج وبزر الخطمي لان المادة الغليظة عاصية عن النضج وتطل الموضع بالماء الحار لارخاء الموضع وتليين
المادة وترطيبها واعدادها للنضج وتخفيف الوجع وتليين البطن بالحقنة اللينة لان المادة السوداوية متسفلة
بالطبع ومتى كانت المادة في الاجزاء السفلانية مائلة اليها يكون التليين انفع من الفصد لانه يجذب المولد الى الجهة التي
هي مائلة اليها واما دم بلغمي وعلامته الوجع الثقيل وخفة الحمى لان البلغم بارد بالطبع فلا يشتد اشتعاله من تاثير الحرارة
الغريبة المتعفنة فيه وقلة النخس لرطوبة المادة ولينها وبياض النفث مع حمرة يسيرة في الابتداء بسبب مخالطته
بالدم وهذا اسلم الانواع لقلة حرارة المادة وحدتها مع سرعة نضجها وعلاجه علاج سائر الانواع من الفصد وغيره مثل التليين
والتضميد والتطليل والتطفية غير انه ينبغي ان يقلل فيه التطفية لئلا تزداد المادة غلظا ولزوجة فتتبلد عن النضج ويسقى [illegible]
المركب مع الحمص وبزر الرازيانج وشراب الزوفا وان احتيج اليه لتقطيع المادة وتلطيفها وقد يحدث هذا الورم
في العضلات التي بين الاضلاع وفي الغشاء المجلل للاضلاع من خارج اما بمشاركة الجلد او بغير مشاركته ويسمى هذا
ذات الجنب المغالطة والغير الصحيح والغير الخالص وعلامته اي علامة العضل ان يكون النخس ومشاركة النبض فيه اقل
اما النخس فلانه في عضو مركب من الغشاء واللحم واما المشاركة فلان الاجزاء اللينة في العضل اكثر من الصلبة فلا تمدد
الشريان عند تمدده تمددا شديدا ليظهر منه الانخفاض الكثير في اجزائه بل يكون التفاوت بين اجزائه المرتفعة والمنخفضة
قليلا فيكون النبض قليل المشاركة بالنسبة الى القسم السابق ولا يكون معه النفث لبعد تلك العضلات من الرية
وعدم انضمامها بها الا عند الانبساط وحيلولة الحجاب المستبطن للاضلاع بينهما فلا تترشح المادة منها اليها الا ان
فيه ضيق نفس بمعونة هذه العضلات في التنفس فاذا ورمت عجزت عن الاعانة وربما ظهر الورم فيه من خارج

بعض

130

في الشوصة

خارج وتألم عند اللمس باليد وربما انفجر خارجا وربما احتيج الى شرطه بالمبضع لاخراج المدة وان ظهر فيه سواد فهو ردي لدلالته
على خبث المادة ورداءتها وافسادها العضو بحيث لا يتصرف فيه الحار الغريزي وينقطع عنه مدد الروح الحيواني ويستولي
عليه الحار الناري فيسود ويتعفن ويصير كالميت بدل المرتي والغشائي يشارك العضلي في سائر العلامات الا ان النبض منشارية
النبض فيه يكون اكثر وضيق النفس اقل وعلاجه علاج الخالص من الفصد والاسهال وتلطيف الحرارة غير انه ينفع فيه الاضمدة اكثر من
الخالص لقرب وصول اثرها اليه واما الشوصة فهي الورم الذي يحدث في الحجاب الذي على اضلاع الخلف وهي الاضلاع
التي حلبت رؤوسها غير متلاقية ولا متصلة بعضها بالبعض وهي عشرة اضلاع من كل جانب خمسة تحت الحجاب الحاجز
عند استلقاء الانسان وعلامته ان العليل لا يمكنه ان يتحرك ادنى حركة لانه عند الحركة تتمدد ويتمدد عضلات البطن وتتصل
بها من الاحشاء فيشتد الوجع ولا ان ينام على شكل من الاشكال لانه ان نام على الجنبة الموافقة لصير العضو الوارم منضغطا
وان نام على الجنبة الاخرى لصير معلقا ويزداد الوجع وقلما ترتقي هذه الشوصة الى الصدر والرئة لقلة انضمام الرئة لتروبه وعلاجه
ان يكون في اول الامر فانها انفع من الفصد وسقي المسهل اما الفصد فلان يجذب المادة من الاسافل الى الاعالي بالفصد
عسر وقال الرازي في ذات الجنب اذا كانت العلة مائلة الى فوق فالفصد عظيم النفع واما اذا كانت مائلة الى
اسفل فليس بعظيم قال الشيخ وذلك لان الفصد ومن الباسليق لا يجذب من هذه المواضع شيئا يعتد به
واما المسهل فلانه يثور الاخلاط ويحركها وفيه خطر خاصة ان لم يكن الطبيب عارفا بطبع العليل ولا يدرك مقدار ما يبقيه
من المسهل فان اقل منه فاما ان لا يسهل واما ان يحرك شيئا لا يخرجه بالتمام ويخاف فيه من حركة المادة الى القلب فان
كثر يكثر استفراغه وكل ذلك يجلب مضارا ردية واما الحقنة فانها قليلة الخطر سريعة التاثير لقرب الموضع ولا الضماد
بالاضمدة لقلة وصول اثرها اليه بسبب حيلولة الجلد والغشاء المجللة والعضل والعظم فيها وبين العضو الماوف واما المحللة
منها فانها لا تجدي ينفع سيما اذا كانت المادة كثيرة وكذلك الجاذبة للمادة الى خارج فانها تجذب المواد الى المواضع
العليلة سيما عند كثرتها وتعجز عن جذبها بالكلية الى الخارج فيزداد الشر واما المنضجة فلانها على تقدير النضج نقل اندفاعها
بالنفث فيقيح وفيه خطر عظيم بل تجذب المادة الى الجلد بالقدح وهو الة كالمحجمة الكبيرة ثم يضمد بالتين والخردل حتى ينفرج
وربما يعالج علاج ذات الجنب وقد يحدث الورم في الحجاب القاسم للصدر بنصفين وهو غشاء ينشأ من محاذاة
منتصف عظام القص التي آخرها الغضروف الخنجري ويتصل من خلف بالفقار ومن فوق بملتقى الترقوتين وهو
في الحقيقة غشاآن اما في الجانب الموضوع على القص ويسمى ذات الصدر واما في الجانب الموضوع على الفقار ويسمى
ذات العرض وعلامة ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن لقبة النحر وهي عند ملتقى الترقوتين الى حيث
ثم المعدة ولا يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان يشيل يديه الى فوق لاشتداد الوجع بالانضغاط وبازدياد التمدد وعسر
بالنوم على الجنبين والصلب واما علامة ذات العرض فان يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على صلبه لانضغاط الورم

تحت القلب وعلامته ولا ان النفث يمنة ويسرة اذ عند تحرك فقار الظهر يزداد التمدد والوجع فاذا اسعل قلق قلقا شديدا
من الوجع لتزعزع الغشاء والاعضاء التي هو متصل بها وعلاجها مثل علاج ذات الجنب غيران وضع الضماد فيها يجب ان يكون
على الصدر في ذات الصدر او بين الكتفين في ذات العرض وقد يحدث الورم في الغشاء المستبطن للصدر كله اي كل
الغشاء المستبطن لاضلاعه يمنة ويسرة ولا يخفى ان هذا الغشاء هو الغشاء المذكور في ذات الجنب الخالص وعلامته
ان لا يقدر العليل على الاستنشاق لان هذا الغشاء معين على التنفس فاذا ورم كله عجز عن الحركة الانبساطية ولذا قيل
يجب ان لا يتحرك صاحب هذه العلة لئلا يحتاج الى نفس عظيم ولا يتاتى ذلك فيهلك بالاختناق ولذا يسميها البعض بالخانقة
لانها تخنق اكثر مما تخنق الذبحة واذا اسعل سعالا لا يغشى عليه من شدة الالم وعسره ولا يقدر ان ينام على شكل من الاشكال
لما يضغط ورم الجانب الذي ينام عليه ويتعلق ورم الجانب الآخر وقد يحدث الورم في الحجاب المسمى ذيافرغما وهو الحجاب
المعترض بين الكبد والمعدة ويسمى البرسام وقد مر ان المص تبع خالف الجمهور في هذه المسئلة وقلد الطبري وقيل ان تقدير
كلامه آخر هو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة وبين آلات التنفس فيكون موافقا لكلام الجمهور لكن عبارته في البرسام تنافي
هذا التاويل وعلامته زوال العقل لاتصال هذا الحجاب بحجب الدماغ كما نقلنا عنه انه قال ينزل من الحجاب الدماغي
طرف فينبسط ويتولد عنه هذا الحجاب واما عند الجمهور فلمشاركة الحجاب الحاجز العصب المنحدر اليه من الدماغ ولارتفاع الابخرة
الحارة منه اليه والسعال المفرط لمزاحمة الورم الرئة عند الجمهور ولمزاحمة الحجاب الحاجز عند المص وتغير النفث في الابتداء وعند
عدم النضج واما عند المص فلحيلولة الحجاب الحاجز بينه وبين الرئة ولا يقدر العليل ان يتجرع لان التجرع انما يمكن بحصر النفس
وانبساط الصدر والرئة والحجاب غاية الانبساط وتوتير عضلات الصدر والبطن ومنعها عن الانقباض وحينئذ يشتد
الوجع لازدياد التمدد فيه بالانبساط ولا يحتمله العليل ولان يقذف لذلك فاذا قذف اصابه الغشي من شدة الوجع
والقريب علاج هذين النوعين يعني ورم جميع الغشاء المستبطن للصدر وورم الحجاب من علاج الانواع المتقدمة واذا
اجتمعت هذه العلل قل ما يسلم العليل منها لشرف هذه الاعضاء ومشاركتها للاعضاء الرئيسة وقربها من القلب
ولشدة ضيق التنفس **في جمود الصدر** هذه علة تعرف ببرد الصدر وجموده وهو ان تبرد عضلات الصدر والحجاب والرئة
وتتكاثف وتتقبض ويحدث فيها نوع تمدد فلا ينبسط ولا ينقبض على المجرى الطبيعي فتحدث حالة شبيهة بالشرق وبتقبض
النفس معها لانه حيث لا تنبسط آلات التنفس لاستنشاق النسيم على المجرى الطبيعي يضطر العليل الى ان يستوي ويمد
الى فوق ويتسع الصدر والرئة اتساعا وربما قتلت هذه العلة بغتة لبرد القلب وجمود الحار الغريزي والتقائها
ببرد يتم الاعضاء او عدم التنفس واحتراق الروح وفنائها فان الهواء يستحيل بعينه روحا على ما هو مذهب جالينوس
وجمهور المتقدمين او يختلط بالدم الرقيق البخاري الذي في القلب ويستحيل المجموع روحا على ما هو مذهب الشيخ وهو
مع ذلك يعدل الروح ويمنعه عن الاستحالة الى النارية الاحتقانية بسبب اختلاط الاجزاء الدخانية به وبهذه الـ

في جمود الصدر

نكته

منقبضة لتحلل جوهر البخاري الرطب ولاحتراقه الموجب لنقصان جوهره ايضا وسببها برد يلحق الصدر من مصادمة الهواء البارد
او وقوع الثلج عليه او الغوص في المياه الباردة وربما اورث ذلك المرض عمل الافيون لانه لشدة برده يجمد الحرارة
الغريزية ويطفيها ويجمد الرطوبات ويغلظها ويجففها فلذلك يعرض من شربه برد الاطراف وخدرها وضيق الحلق والنفس
وصغره والتشنج وكمودة الاظفار والسبات واعتقال اللسان ثم يودي الى كزاز خانق ونفس بارد وموت
او معانات الاسرب في تذويبه وحله فان دخانه يبرد القلب ويطفي الحرارة ويجفف الرطوبات ويكثف الات
النفس فيعرض منه ضيق النفس وصغره وربما قتل بالخنق وعلاجها تسخين الصدر بالادهان المحللة مثل دهن القسط ودهن السوسن
مع الجندبيدستر والاضمدة الحارة مثل السذاب والسعتر والفوتنج والحلتيت والافسنتين وجندبيدستر مع العسل
ودهن الجوز وتجرع الشراب العتيق المفتر مع قليل من الحلتيت **في امراض القلب** سوء مزاج القلب يكون اما حارا وعلامته
عظم النفس اي يكون اعضاء النفس تنبسط عند التنفس في الجهات كلها انبساطا وافرا والتستنشق سواء كثيرا فوق
المعتدل وعظم النبض وسرعته وتواتره لشدة الاحتياج الى الهواء البارد وشدة حرارة ملمس الصدر بالمجاورة والعطش
لحرارة القلب والرية والاستراحة الى الهواء البارد والنحول في جميع البدن لان مزاج القلب يسري الى جميع البدن فتذوب
رطوباتها وتحلل وتجف الاعضاء والغم من غير سبب ظاهر لاحتراق الدم وغلظه وكدورته فتتولد منه روح كدر كثيف مظلم بعضه في
الانبساط والكرب المخالط للالتهاب وعلاجه سقي اقراص الكافور والاشربة الباردة التي تختص بالقلب مثل
شراب الريباس والرمان والصندل وتضميد الصدر بالاضمدة الباردة مثل الصندل والكافور بماء الورد واما باردا
وعلامته صغر النبض وبطؤه وتفاوته وذلك لضعف القوة وقلة الحاجة وضعف النفس واخلال القوة والاستراحة الى ما
يسخن ذوقا ولمسا وشما والتوزع والجبن لان دم صاحب هذا المزاج يكون باردا رقيقا فيكون الروح المتولد منه
رقيقا قليلا قليل الحرارة بطي الحركة الى الخارج لبرده سهل التحلل لرقته غير واف بالانبساط لقلته فيشتد استعداده للفزع
والخوف وذهاب النضارة عن الوجه لان النضارة والاشراق انما يكون عن انبساط الدم وحركته الى ظاهر البشرة
لسبب كثرته وحرارته ولطافته مستتبعا للروح فاذا برد وقل عجز وتبلد عن البروز الى الخارج فذهب الاشراق والنضارة بالضرورة
وعلاجه سقي دواء المسك والمفرح الحار المذكور في الماليخوليا والاشربة المقوية مثل شراب لسان الثور وشراب البادرنجبويه
وشراب العود الذي جعل فيه الزعفران والمسك والعنبر والسنبل والورد والفلافلي المتوبلة بمثل الدارصيني والزعفران والكمون
والعود وتضميد الصدر بالاضمدة المسخنة العطرة ليكون نفعها اسرع واتم مثل السنبل والسعد والدارصيني والقرنفل والورد
بماء المرزنجوش والشاهسفرم والبادرنجبويه واما يابسا وعلامته صلابة النبض ليبس الآلة وصغره لضعف القوة
ولصلابة الالة وعصيانها على القوة وتواتره ليتدارك به ما فاته من العظم والسرعة وذوبان البدن وهزاله ودوامه
ما يكون في سوء المزاج الحار وعسر قبول الانفعالات النفسانية كالفرح والغضب والغم والخوف مع ثباتها اذا وجد القبول

في امراض القلب

قليل الاشتغال

المقوية

بعد القبول وعلاجه سقي ماء الشعير بدهن اللوز ان كان مع حرارة وشرب اللبن والاغذية الرطبة مثل الحسو المتخذ من لباب
الشعير والسكر ودهن اللوز ومثل السمك الهازبا المطبوخ بدهن اللوز وتضميد الصدر بالقيروطي المعمول من دهن
البنفسج والقرع المشترى من ماء الكزبرة والخس واما رطبا وعلامته لين النبض اى يكون اندفاعه الى داخل بسهولة
وسببه لين الآلة ورطوبته لعلة الحاجة وضعف القوة واختلافه بسبب ان الضعف ليس في الغاية فتجتهد القوة
في تحريك الآلة بسرعة على قدر الطاقة ثم يلحقها الاعياء فيأخذ في الاستراحة والبطؤ وسرعة الانفعالات النفسانية
مع سرعة زوالها وعلاجه تلطيف الغذاء وتقليله واستعمال الادوية المجففة القلبية ليكون وصول اثرها اليه بقوة
وسرعة مثل القرنفل والزعفران والبادرنجبويه والرياضات المعتدلة لئلا يزداد اليبس وان كان سببه سوء المزاج
امتلاء فيتبع بما يوافقه من الفصد والمسهل **الخفقان** حركة اختلاجية تعرض للقلب بسبب ما يؤذي القلب فينقبض
لدفع المؤذي لان الدفع انما يكون بالانقباض وينبسط للاستراحة والاستعداد لان ينقبض انقباضا قويا تارة اخرى
وليست هذه الحركة الانقباضية والانبساطية التي تكون لدفع البخار الدخاني وجذب النسيم فان هذه تكون مع
اضطراب واختلاف مستكره وذلك المؤذي اما الامتلاء الذي بحسب الاوعية وهو ان تكون الاخلاط زائدة
في الكمية حتى تملأت عنها الاوعية وان كانت صالحة في كيفيتها لكن المراد ههنا الامتلاء الدموي وعلامته علامات
هذا الامتلاء من ارتفاع العروق وتمددها والثقل والكسل عن الحركات وامتلاء النبض وانصباغ البول وثخنه
وعلاجه فصد الباسليق من الجانب الايسر ليكون نفعه اتم واسرع وسقي الرائب قال ابن التلميذ هو اللبن الحليب
الحامض بحلبته اما بان يصب فيه الانفحة واما بان يترك يوما او اكثر حتى يختثر ويسمى الماست ايضا وهو شديد الاطفاء لتطفية
وقال صاحب الذخيرة هو الماء الصافي الاصفر المنفصل عن الاجزاء الغليظة التي تعلو المخيض عند وضعه في موضع بارد
ليلا وهو مسكن للحرارة ملين للطبع وفيه بحث واقراص الكافور والاقتصار على المزورات فيحتاج لدفعه من
وعلامته فساد الفكر والوحشة وحالة شبيهة من الماليخوليا بسبب فساد الروح الحيواني المنبعث منه الى الدماغ وظلمته
وعلاجه علاج الماليخوليا الذي من غلبة السوداء في الدم مع تقوية القلب وقد يحدث الخفقان من نزف الدم او كثرة الفصد
وسوء التدبير في الماكل والمشرب حتى يقل الدم ويرق وينفد فيضعف القلب عند ذلك اما لقلة الغذاء او لفساده
قال الشيخ وكل ضعف يحدث في القلب ما دام به بقية قوة فيضطرب اضطرابا ما كانه يدفع عن نفسه اذى فكان الخفقان
وايضا كل ضعف يحدث فيه يوجب شدة انفعاله عن ادنى شي حتى عن لجرة الغذاء وعلاجه اكتساب الدم المحمودة
المعتدلة القوام بالاغذية المحمودة وقد يحدث بمشاركة المعدة وقربها من القلب لخلط فاسد صفراوي لذاع او زجاجي
لزج او غذاء فاسد فيها ويدل عليها دلائل احوال المعدة وما يقذف عنها وعلاجه تنقية المعدة بالقيء والاسهال وتقويتها
مع تقوية القلب حتى لا يتأثر بمشاركتها وقد يعرض من لطف حس القلب وشدة ذكائه وعلامته ان يتولد عن اذى

الهازبا بالباء ايضا ثم الالف ثم الزاي المعجمة او المعجمة ثم الياء التحتية ثم الالف قيل هو السمك الرضراضي وقيل نوع صغار من السمك وقيل مارماهي ١٢ شريف

الحامض من اللبن واما خلط سوداوي يحصل في غرف القلب والتفرغ

ادنى اذى يتادى اليه من كيفية حارة او باردة والانفعالات النفسانية وقد يبلغ ذلك الى ان يتادى من الحرة الى الغذاء

والاخلاط التي لا يخلو البدن عنها مع سلامة البدن وصحة الافعال وبقاء القوة وعظم النبض وقوته وعلاجه تقوية

القلب بالادوية القلبية وبالطيب الملائم بحسب الحرارة والبرودة وفيه نظر والغذاء الغليظ كالرؤس والهرايس

لما تتولد عنها روح غليظ بارد المزاج لا تنفذ الى اعماق الاعضاء لكثافتها وبلادة حركتها فيبلد حس القلب ولا ينفعل

عن ادنى شيء وقد يحدث من سوء مزاج بارد للقلب وعلامته علامات سوء المزاج البارد وقد ذكر وكذلك علاجه

لم يتبين لي فائدة في تخصيص هذا النوع من سوء المزاج بالذكر مع ان جميع انواعه يحدث الخفقان الغشي هو تعطل

جل القوى المحركة والحساسة اي اكثرها احترز بها من حركة النفس لضعف القلب لان الروح مركب للقوى فاذا

اجتمع واحتقن او استفرغ وتحلل ضعف القلب لضعف قوته واجتماع الروح الحيواني كله اليه فينقطع مادة الروح

النفساني التي هي الروح الحيواني من الدماغ وايضا اذا لم يتوزع الروح الحيواني على الاعضاء لم يستعد لقبول الروح

النفساني فيتعطل عن الحس والحركة الارادية بالضرورة ولذا قيل اي القلب بالحقيقة مبدا الحس والحركات الارادية

وسبب ذلك الاجتماع اما تحركه الى داخل كما في الفزع المفرط واحتقانه فيه كما في انسداد الابهر او استفراغه وتحلله

حتى لا يفضل الروح لقلته عن الموجود في المعدا اي القلب فلا يتوزع على الاعضاء لاجتماع ذلك الباقي في القلب

فيكون الاستفراغ بالحقيقة من جملة اسباب اجتماع الروح في القلب وقد جعله المصنف قسيما له وسببه اي سبب الغشي

اما امتلاء من مادة خانقة للروح بكثرتها كما يعرض لمن افرط في شرب الشراب فاختنق منه الروح والحرارة الغريزية

او استفراغ يحلل لها لاستتباع المستفرغ الروح لان الطبيعة لا تترك التصرف في رطوبات البدن اما بالهضم

والافناء بدل المتحلل ان كانت صالحة او بالنضج والاصلاح او بالنفض والدفع او بالوقاية عن الخبث وزيادة

الفساد المفضي الى فساد البدن ان كانت فاسدة وهي تستخدم القوى والارواح في ذلك التصرف لانها الآلات

لها فعند استفراغ الرطوبات صالحة كانت او فاسدة تستفرغ الارواح والقوى بالضرورة لتعلقها بها فيها

بها الى ان يتحلل جمهورها اي اكثرها واعظمها فلا يبقى الا شيء يسير في القلب وهو لقلته يتحلل ويرق لضرورة الخلاء فلا

يتدبر الظاهر ولا الباطن ايضا ومن هذا القبيل اي الاستفراغي الاوجاع الشديدة فانها تحدث الغشي

لفرط تحليل الروح وذلك لما تتوجه الطبيعة مع القوى والارواح الى ذلك العضو الموجع وتقاوم المؤذي

مع مقاومة شديدة واضطرابات قوية فيتحلل الروح ولما تشتغل الطبيعة بمقاومة الالم عن تدبير الغذاء المقوي

للقوى وايراده على الاعضاء وانواع الاستفراغات كالاسهال المتتابع والقيء الكثير والرعاف والنزف

ونزل الاستسقاء وبط الدبيلة ودرور الحيض والنفاس وكثرة العرق وغير ذلك وبعض الاعراض النفسانية

كالفرح المفرط فان النفس فيه تروم ان تتحد بالملذ فينبسط القلب وتتحرك الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر

من الانحلال

لكن مع استرخاء وتحلل فيحدث عنه الغشي والموت لما يتحلل فيه ما في سطح البدن من الروح اولا فاولا ثم ينبسط ما في
القلب من الروح والحرارة الغريزية فيتحلل لذلك فلا يكاد يلحق المتحلل ما يخرج من العمق دائما وينقطع عن المادة الغاذية ومتى افرط
تبعه انحلال القوة والموت لما يبرد الباطن والظاهر معا واما في التعصب فان حركة الروح فيه وان كانت الى خارج
دفعة فانه لا يكون الا مع غليان دم القلب وثوراته والتهاب قوي فيه طلبا للتشفي من الامر المؤذي والغلبة عليه
فلا يكاد يتحلل من الروح والحرارة شيء فيه كما يتحلل في الفرح لعدم الاسترخاء وان تحلل منه شيء لحقه مثله من العمق
او امثاله من العمق فلا يبرد فيه الظاهر بردا يوجب الغشي ولا الباطن ايضا لانه لا يكون الا مع الغليان والثوران
ومن قبيل الاول اي الامتلائي الغشي الذي يقع في ابتداء الحميات فان المادة التي تجتمع في مستوقد الحرارة
سيما فيما يكون عند ابتداء الحمى على غاية كثرتها ويزداد حجمها اذا ابتدات تتطهر بسبب التحلل والغليان
والذوبان الى ان تتحلل فتحتبس الروح والحرارة الغريزية تحتها وتضعف القوة ويحدث الغشي سيما اذا كانت
تلك المادة غليظة او قريبة من القلب وقد يكون الغشي في ابتداء الحميات من القبيل الثاني كما يعرض لمن به غب
خالص لما يشتد به الاذى واللذع والحرقة من شدة الحرارة فيتحلل الروح وتحلل القوة ولمن به ورم في الاعضاء
الباطنة لان الاخلاط في ابتداء الحميات تنصب الى القعر فيزيد الورم ويشتد الوجع وتحلل القوة بتحلل الروح
فينبغي ان يشد يداه ورجلاه ويكمد بشيء حار وتدلك في ابتداء النوبة ليجذب المادة من الباطن الى الظاهر
ومن الشريف الى ما هو دونه ويمنع من النوم لانه يميل المادة الى الداخل والغشي الذي يحدث من امتلاء العروق
من الاخلاط فانها تسد مسالك التنفس بكثرتها فيختنق الروح والحرارة الغريزية قال الشيخ وهذه المواد الكثيرة
قد تعين على الغشي من جهة جريانها في البدن من الغذاء ايضا لانها تسد طريق الغذاء الجيد وهي لا تستحيل بنفسها
الى الغذاء لانها بكثرتها تقوى على الطبيعة فلا تنفعل عنها ومع ذلك فان مزاج البدن تفسد بها وهذا على تقدير
صلاحها ومن امتلاء المعدة من الطعام عند التخم فانه تختنق الروح بمشاركتها القلب وقد يعين على الغشي لحرمانها
البدن من الغذاء وفم المعدة لشدة حسه وقربه من القلب صار كثير من امراضه تحدث الغشي لما يتاذى القلب
باذيته للمشاركة فيجمع الروح كله اليه مثل سوء مزاجه في بوليموس وهو الجوع البقري ومثل ورامه وامتلائه من الاخلاط
الردية غليظة كانت او لزجة او لذاعة او غيرها فانها كلها تؤذي فم المعدة بثقلها وزيادة كميتها او بفساد ورداءة
كيفيتها ويشاركه القلب ولذلك قيل لوجع فم المعدة وجع الفؤاد وقيل لان فم المعدة مشارك للقلب في الاسم
في اللغة اليونانية فسماه المترجم ايضا فؤادا وقد يكون سبب الغشي سوء مزاج القلب فانه عند عروض سوء المزاج
لا يتولد فيه الروح على ما ينبغي ويضطرب ويختلج كانه يروم رفع الاذى فكان الخفقان فاذا افرط انتقل
الى الغشي بتحليل الروح واذا افرط الغشي انتقل الى الهلاك وقد ذكر جميع انواعه وقد يحدث من ارتفاع

يتحلل

يتحلل

الحمى

كانت

والحرارة

محروم منه

كميتها

الخف

لحادث

بخارات ردية الكيفية كما في اختناق الرحم فانه اذا احتبس دم الطمث استحال الى كيفية ردية سمية ترتفع منه
بخارات سمية الى القلب تخور منها القوى وتسقط فيتحلل الروح لتخلخلها عن امساكه وضبطه ويختنق الباقي لعجزها عن تحريك
القلب بالانبساط والانقباض وقد يحدث من ورم بارد يعرض للقلب في الندرة فيفسد مزاجه ويعرض منه غشي شديد
يموت صاحبه قبل ان ينطبق ويسمى الغشي القلبي وقد يعرض من ورم بارد في غلافه فيهزل صاحبه قليلا قليلا حتى يهلك كالقرد
الذي حكاه جالينوس فانه قال كان لي قرد وكنت اردت ذبحه لانظر الى تشريحه فشغلت عنه مدة وكان القرد يزداد كل يوم
هزالا فلما ذبحته وشققت بطنه وجدت في غلاف قلبه ورما فعلمت ان هزاله كان من ذلك واما اذا كان الورم حارا سواء
كان في نفسه او في غلافه فانه يقتل من ساعته وقد يعرض من اللسوع خصوصا اذا وقعت اللسعة على الشريان لوصول الكيفية
السمية الفاسدة الى القلب او لتحليل الروح من شدة الوجع ومن شرب السموم واما الحارة فلتحليلها الروح الحيواني
واما البارد فلا جمادها واهانتها له مع مضادتها لمزاج الحيوة والصحة وقد يحدث الغشي لانسداد مسالك الشريان الوريدي
وهو الذي يسلك فيه الهواء من الرية الى القلب وتندفع فيه الابخرة الدخانية من القلب الى الرية وهو اصغر الشريانين اللذين
يطلعان من القلب ويأتي الرية وينشعب فيها وهو ذو طبقة واحدة ليكون الين واطوع للانبساط والانقباض واذا انسد
انقطع النسيم عن القلب واحتبس البخار الدخاني فيه فاختنق الروح والحرارة الغريزية او لانسداد مسلك الابهر وهو الشريان
الذي يسلك فيه الروح من القلب الى جميع البدن كما يحدث الصرع لانسداد مبداء النخاع فتجتمع الروح في القلب وتختنق
قال ابن ابي صادق انما يفيق المصروع في الاكثر دون المغشي عليه من انسداد الابهر لان الانسداد في الصرع انما هو في العضو
الذي هو مبداء الحركات فتجتمع فتحرك حركات كثيرة قوية على حاله كما قال الرازي لان القلب بالحقيقة هو مبداء الحركات اجمع بل
لان القلب اشرف من الدماغ فلا يحتمل ما يحتمله الدماغ من الاذى ولانه منبع الحرارة الغريزية فيسارع اليه الانطفاء عن عدم
الترويح وعلامته ان يكون الغشي شديدا كما يكون عند ضعف المعدة واختناق الرحم ومن غير سبب ظاهر كما يكون للمرضى
من ضعف القوة الحيوانية ولمن افرط المقام في الحمام ولصاحب المعدة الضعيفة اذا استحم على الريق حتى تنصب الى معدته
مرارة تؤذيها كما قال ابقراط في ثانية الفصول من يصيبه مرارا كثيرة غشي شديد من غير سبب ظاهر فقد يموت فجاءة اي
مستعد لهذا النوع من الموت لما تنزل فيه قوة القلب مرة بعد اخرى ويتمكن المرض فلا يفيق من غشيته تعتريه حيث
لا ينبسط القلب ولا ينقبض فيختنق الحرارة الغريزية كما تختنق عند بطلان التنفس وانما اعتبر تواترها فيه ثلاثة شروط احدها ان يتكرر
الغشي مرارا كثيرة ~~مرارا كثيرة~~ وذلك لانه حينئذ يلزمه ضعف القلب وهو اذا ضعف لم يقو على ممانعة ما يرد عليه من المواد
فيكون مستعدا لان يمتلي منها ويقتل فجاءة وما يعرض منه مرة او مرتين لا يلزمه ضعف القلب فلا يكون مستعدا لذلك وثانيها
ان يكون شديدا فان الغشي الخفيف قد يكون لقوة حس القلب حتى يكون تالمه بالموذي وان قل شديدا فتتوجه
الطبيعة بكليتها اليه ويصحبها الروح فيعرض الغشي لكنه لا يكون شديدا لان القوى يكون فيه قوية والارواح كثيرة

فيتسارع

تنزل

تعتريه

الحبس

والقلب سليما فانه انما ان يكون ذلك بلا سبب ظاهر فان الذى يكون عن الاسباب الظاهرة لا يلزم ان يكون القلب
معه ضعيفا فى الاصل قال الرازى ان جالينوس قصر فى تفصيل هذا الفصل حيث قال انه يدل على ضعف القلب ولم يقل
ثم يموت فجاة ونحن نرى اصحاب ضعيف القلب وهم الذين نبضهم فى غاية الخمول واصواتهم ضعيفة وجثتهم باردة
لا يموتون فجاة بل يعمرون والاولى ان يكون السبب فى ذلك خلطا يسير المقدار غليظا لزجا يسد مسلك الرئة الى القلب
ومسلك البطن الايسر من القلب الى الشريان العظيم على سبيل ما يحدث فى اوايل النخاع فى الصرع فان الطبيعة تجاهد
فى ذلك الوقت حتى تنحيه فى تلك الحالة فقد رايت مرات كثيرة يحدث مثل هذا الغشى ويكون معه تبديد والانقطاع
النفس والنبض وقد زال هذا فهو الفصل بين هاتين العلتين الكائنة عن وصول النفس الى القلب والكائنة عن خروج
الروح الحيوانى من البطن الايسر وجريانه فى الشريانات وذلك اذا لم تكن السدة فى مسلك البطن الايسر ومن مولاه
من مات فى هذا الغشى واحسب ان ذلك اذا لم تقو الطبيعة على ازالة ذلك العارض عن مكانه كما انه قد يحدث ذلك
فى الصرع ايضا فى الندرة لكن لانه يكون مع الصرع حركات قوية اذ العلة فى مبدا الحركات الارادية تزيل الخلط فى اكثر الامر
وليس يمكن فى هذا العضو مثل تلك الحركات فيحدث الموت فيها اكثر وعالجت جماعة من هولاء فزال الشك عند انتقاعهم
به وهو انى رايت من كان يعرض له قبل ذلك زبدا وضيق نفس بما حوجه الى النفس العظيم من الحركات القوية والصياح
ولبسط الصدر اكثر ما يقدرون عليه فيتسع على الحجاب الايسر واما الاخرون الذين يحدث بهم ذلك بعقب الخمول
وسقوط النبض وصفرة اللون بهرتهم قبل النوبة وتحريك ايديهم واعضائهم اليسرى وغض الجانب الايسر من صدورهم
واما فى غير وقت النوبة فيدلك الجانب الايسر وتحريكه ووضع المحاجم على الثدى الايسر وسقى الادوية الغليظة اللطيفة كدواء
المسك والصنف الاول يحتاجون الى الكون فى مواضع باردة والثانى فى مواضع حارة وذلك لان الغليل من الهواء
البارد يكفى فى ترويح القلب والحار اجذب شى للقوة الحيوانية الى ظاهر البدن ما لم يبلغ الى ان يسخن القلب تسخينا مفرطا
وقال ابن ابى صادق رايت من كان يعرض له هذا العارض اشهرا كثيرا وكانت تنوب عليه فى الشهر مرة واكثر الى ان مات
ورايت من مات باول غشية ركبته وبالثانى فحدثت بان السدة كانت فى الاول فى الابهر وان القلب لم يكن عدم الترويح
راسا ولذلك كان يعاوده مرارا كثيرا وان فى الثانى والثالث كانت السدة فى الشريان الوريدى فاما عدم
القلب الترويح مات ميتة المختنق وكل من ازبد ممن غشى عليه بهذا الغشى لم يبق اصلا فعلمت ان السدة كانت فى الشريان
وعلامة الغشى مطلقا برد الاطراف لتراجع الروح والحرارة الغريزية الى القلب فتخلو الاطراف من الحرارة لبعدها من القلب
وضعف النفس وصغر النبض وضعفه لضعف القوة وصفرة اللون لاستتباع الروح الدم فى الرجوع الى الداخل واذا
صيح بالمغشى عليه لم يسمع سماعا جيدا لكن يسمع كانه من مكان بعيد او من وراء جدار لان القوة الدماغية لم تتعطل بالكلية
كما فى السكتة بل ضعفت ونقصت بسبب نقصان الروح النفسانى من قلة ما يصل الى الدماغ من الروح الحيوانى قال

قال جالينوس في اغلوقن سبب ان الحرارة في عمق البدن وانما برد القلب برد السبراد في الاختناق يزيد البرد حتى تتعطل
النفس وعلاجه انه في وقت النوبة فرش الماء البارد على الوجه لانه يتاذى ببرده فتتنبه الطبيعة وتتحرك مع الروح
والدم والحرارة الغريزية الى خارج فتكثر هناك الحرارة وتقوى وتتعدل هذا اذا كانت الحرارة متوجهة الى مبدائها واما
اذا كانت قليلة اخذة في التحلل فان الماء ببرده ويسكن سوء المزاج المحلل ويكثف المسام ويزيل عنها سعتها المعينة
على تحليل الروح ويقبضه ويجمع الروح والحرارة الغريزية في الباطن برمته فتكثر هناك وتقوى فيمتنع الروح من التحلل والرش
ههنا اقوى من الصب سيما اذا كان بقوة لانه ابلغ في التنبيه بقوة قرعه البشرة وفي التبريد ايضا لتبدله كل ساعة بخلاف الصب
وعند قسطا بن لوقا الرش على الوجه يبرد القوة لانه منبه على استنشاق الهواء دفعة والهواء عنده مادة الروح الحيواني
فاذا استنشق دفعة امد الروح فيكثر ويقوى ويقوى الانسان والسبب واما تخصيصه بالوجه فقد ذكر جالينوس في اغلوقن
انما استعملنا الرش على الوجه دون الصدر وهو معدن الحرارة الغريزية لان الحواس في الوجه اكثر ولانه اقرب الى
الدماغ فيكون احساسه بالاذى من باقي الاعضاء ولان الانف والفم هما طريقا الروح الحيواني في الوجه وهذا ايضا
بناء على مذهب من يرى ان الروح متولد من الهواء وشم الارايح الطيبة من الطعام الذي فيه العقاقير الطيبة والكردناج المشوي
عليه الافاوية ومن الطيب لان الارايح الطيبة تقوى الروح بالملائمة الطبيعية الملذة على ان بعضها مع هذه العلة
وهي الرائحة الغاذية للروح خاصية في التقوية كالمسك والعنبر والجار دوار المسك بماء التفاح فانه يفرح ويقوى
الروح بالخاصية ودلك الاطراف بعنف وشدها لانه يثير الحرارة وينبه الطبيعة ولو قطعها بسبب الاذى الحادث من الوجع ليخلص
منه فيقوم مقام المنبه للنائم فينبعث الروح عند ذلك من القلب الى الظاهر ولذلك يومر بحلق النفس ايضا ولانه يجذب
المادة الى خلاف جهتها كما في الغشي العارض من القولنج والهز والتحريك لما قلنا من تنبيه الطبيعة واما في غير
وقت النوبة وحصول الافاقة فيتعرف سببه ويعالج بعلاجه اما الاستفراغي فبالاحتباس واما الامتلائي
فبالاستفراغ واما سوء المزاج فبالتعديل ورم اذني القلب وهما زائدتان عصبيتان على فوهتي مدخل الدم
والنسيم كالاذنين تسترخيان عند حركة الانقباض وتتوتران عند الانبساط لئلا تنشق العروق من قوة جذب القلب
وفائدتهما انهما كالخزانتين تقبلان الدم والنسيم من العروق والمنافذ وترسلان الى داخل القلب بقدر ما هذه علة
تحدث بعقب الامراض الحادة والحميات المزمنة لتحلل الروح والحرارة وضعف القوة القلبية وعجزها عن التصرف
في الغذاء اي على المجرى الطبيعي ودفع فضولها فتجتمع في القلب فضول ردية يتورم عنها اذناه لان الطبيعة
تدفعها عن القلب اليهما محاماة للاشرف بالاخس وعلاماتها ان يجد العليل عند فم المعدة ويمكن ان يحمل على معناه المجازي
وهو القلب وان يحمل على معناه الحقيقي وجدان الثقل فيه يكون لعدم التمييز لقربه من القلب مع الصدر والثدي
ثقلا لمكان الورم وحالة شبيهة بالغشي في اكثر الاوقات لشدة قربه من القلب وهي ان لم تقتل دحيا

عقاقير اكم يقع في فيجي الادوية واحد عقاقير ادبار ٦٢١

اكرجنانيد من يار ابر از جنيد ن ٦٢٢

كما اذا كان الورم في نفس القلب لكن لا يكاد ان يعيش صاحبها كثيرا بل يعرض له غشي لا يفيق منه ويكون وجع شديد لعفونة تنقص
الدم بسبب مقاساة المرض ولتراجعه مع الروح الى الباطن التواتر الغشي وعنادها متهيجين لضعف الحرارة وقصور
القوة الهاضمة وعند انبساط القلب يجد انقطاعا في انبساطه لما يتواتر الاذى ان عند الانبساط ويهيد ان تشتد
الالم فيها فلا ينبسط القلب لذلك انبساطا تاما بل يرجع الى المركز قبل وصوله الى المحيط وعلاجه ترك الرياضة لئلا يزداد
الروح تحللا فيزداد الضعف في القوة القلبية وتشتد الغشي وصب المياه الملطفة على الصدر مثل طبيخ البابونج
والاكليل وبرسياوشان والنخالة لتحليل مادة الورم وتضميده بالاضمدة المحللة الملطفة التي فيها عطرية مثل البابونج
والاكليل وبزر الكتان وورق الخطمي وورق الكرنب والنمام والزعفران **ضغط القلب** هذه علة سوداوية تصيب القلب
بان يترشح اليه يسير من الخلط السوداوي الحاد وذلك اذا كثر تولده في الكبد فيسري منها مع الدم الى عروق
القلب ويترشح اليه كما يترشح في سائر العروق ويورث ضغطا في القلب لقبضه وجمعه له لعفوصته كما يورث ذلك في فم
المعدة عند انصبابه اليه وعلامته ان يحس الانسان كانه يضغط قلبه فيغشى عليه غشية خفيفة لقلة الخلط المترشح وخلوه
عن الكيفية الردية كالعفونة والسمية وغيرهما وبحسب قلته وكثرته وحدته يكون تفاوت حال الغشي ثم يسيل من فمه لعاب
كثير لزج وبان الرطوبات التي في المعدة وقصبة الرية وحوالي الحلق لاشتعال الحار الناري عند احتقان الغريزي لسبب قلة
وصول النسيم البارد الى القلب وضعف القوى وتحليلها عن امساكها وعلاجه استفراغ الخلط السوداوي بما يخرج
السوداء من مكان بعيد وتعديل مزاج الكبد حتى يتولد الدم الطبيعي وتقوية القلب بالمفرحات المذكورة في الماليخوليا
وسقي الترياق الكبير **تقشر القلب** هذه علة يجد الانسان معها كان قلبه قد تقشر وتجرد ولا يكاد ان يغشى عليه من شدة الالم
ثم تزول من وقته لضعف السبب وسرعة زواله وتحدث هذه العلة لمن يطول به الاسهال الصفراوي وتستفرغ معه
رطوبات الاعضاء بالاستيناع الى ان يبلغ الاستفراغ الى الرطوبات الرذاذية والرطوبات القريبة العهد بالانعقاد
واذا عرض هذا بالقلب احس العليل بالضرورة بحالة شبيهة بالجرد وتقشر في قلبه والاولى ان يحمل القلب على المعدة
فان الاسهال الصفراوي قد يكون من انصباب الصفراء الى المعدة وهو اذا طال جرد خمل المعدة فيحس العليل كان قلبه تقشر
والا فان حدوث الجرد والتقشر في القلب عند الاسهال الصفراوي بعيد جدا او القلب لشرفه لا يحتمل هذه الاذية
[illegible] الموت لسبقها ويؤيده ذلك قوله او يحلب من راسه فضل حاد حريف فينصب على القلب فان انصباب
الفضل الحاد من الراس الى القلب انما يمكن بان ينصب اولا الى الرية ثم يسري منها الى القلب وهو نادر الوقوع
لان الطبيعة تدفعه بالسعال عن الرية ولا تدعه يسري الى القلب الا اذا كانت ضعيفة جدا فينصب الى القلب
وح يقتل وحيا من غير امهال بل انصبابه الى المعدة كثير الوقوع ومن علامات هذه العلة ان يصيب الانسان عند
ظهور ذلك تقطيب في الوجه بسبب ما يجده من الاذى والالم ويعرق عرقا كثيرا في مواضع مختلفة من بدنه بحسب

ضغط القلب

تقشر القلب

تجرد: از پوست کنده شدن

تقطيب: درهم کشیدن ابرو

بحمرة سخافة الجلد ورخاوة اللحم وسعة المسام لانحلال القوة وضعف الماسكة عن حفظ الرطوبات وعلاجها تنقية البدن
من المواد الصفراوية والفضول الحادة واصلاح الدم بالغذاء المحمود كلحم القبيج والطيهوج والدراج والخبز النقي والاشربة
الطيبة الرايحة **قذف القلب** هذه علة يحس الانسان معها كان قلبه يخرج عن صدره بالقذف وسببه حدوث
سوء مزاج حار بالقلب فيندفع القلب منبسطا على طريق دفع الشيء المؤذي فيه بحيث لان الدفع انما يكون بالانقباض
ولشدة دفعه انبساطه يخيل ذلك اي انه يخرج عن الصدر ومن خاص دلايل هذه العلة انه كلما اندفع القلب
تغير لون العليل بحسب الخلط المؤذي وهو اما الصفراء والدم لاندفاع ذلك الخلط من الداخل الى الخارج وعلاجه فصد الباسليق
وتنقية البدن بطبيخ الشاهترج والهليلج الاصفر واصلاح الغذاء وتقوية القلب في احتواء الرطوبة على القلب هذه
علة يحس صاحبها كان قلبه يسبح في الماء لانه يحس برد الرطوبات المحتوية على القلب المحتبسة في الغشاء المحيط
به ويحس بلتها ايضا فانها رطوبة مائية وقلبه يتحرك لدفع ذلك حركة اختلاجية لما يتأذى به ولذلك
عدها القدماء من اقسام الخفقان فيكون القلب عند الحركة فيها كانه يسبح في تلك الرطوبات ويتقلب فيها وهي اذا كثرت
وجفت بالقلب ضغطته ومنعته من الانبساط ممانعة يحس بها العليل ويحس بتخلف في نفسه ويكون ساقط القوة
والغضب وهذه العلة لا تكون الا بمشاركة المعدة فيه نظر وعلاجه الرياضة لتلطيف تلك الرطوبات
ومدها من داخل الى خارج وتحليلها والاستفراغ بالايارجات الكبار وتضميد الصدر بالاضمدة الحارة مثل الورد
والسنبل والزعفران بماء الباذرنجبويه لتحليل الرطوبات وتجفيفها وينفع منه الاغضاب لانه يسخن القلب
ويحلل ما فيه من الرطوبات ويحركها من داخل الى خارج جذب القلب هذه علة يحس صاحبها كان قلبه يجذب
الى اسفل والسبب الفاعل لذلك خلط يحصل في معاليق الكبد فيجذب المعاليق بطريق التمدد فيلحق القلب منه
حس الانجذاب لانه متصل بالكبد وهو اعلى موضعا منه وربما يلحق القلب منه اذى الم فيلحق الانسان
عند الالم الى قلبه كالمغشي عليه وذلك الخلط يستدل على نوعه من لون العليل ومن الاعراض التي تلحقه ومداواته استفراغ ذلك الخلط
بما يوافقه في امراض الثدي قلة اللبن سببها اما قلة الدم في البدن فتنعدم مادة اللبن لان تولد اللبن انما هو دم الطمث والدليل
عليه انقطاعه عند الحمل والرضاع فان عند الحمل ينصرف دم الطمث الى غذاء الجنين ويكون من فضلته التي لا تصلح لغذائه اللبن
ليكون غذاءه بعد الولادة كما اذا تولد وبعد الولادة ينصرف الدم بالكلية الى الثديين لاشتراكهما مع الرحم في الوريد الغاذي ويبيض
فيهما بسبب ملاقاته للحم الغددي الابيض كما يحمر الكيلوس الابيض في الكبد ويصير دما وذلك لان الطبيعة العرقية هي الى الحفظ
الدم على الدموية فاذا خرج من وعائه تغير لا محالة واستحال اما الى الفساد كالقيح والجمود واما الى جوهر اخر كالرطوبة الزائدة
عند الضبابة الى فرج الرحم وكاللبن والمني عند الضبابة الى الثدي والانثيين وسبب قلة الدم اما اخراجه بالفصد وغيره او نزفه
بالاسهال والطمث والرعاف وغيرها او سوء مزاج البدن كله فيضعف الدم فلا يصلح لان يتولد منه اللبن لان اللبن

احتواء القلب

جذب القلب

معاليق الكبد ما تعلق الكبد منه

انما يتولد من الدم الجيد او سوء مزاج الثدي فيفسد الدم فلا يصلح لان يتولد منه اللبن وان كان صالحا فلا يتولد منه اللبن او قلة الاكل ونقصان
الغذاء الذي هو مادة الدم او اكل ما لا يتولد منه الدم لبعد مزاجه عن مزاج الدم كالاغذية المفرطة البرد واليبس وعلامته وجود احد هذه
الاسباب وتقدمه وعلاجه قطع السبب المانع من تولده واسترداد الدم المحمود بالاغذية الموافقة واما فساد الدم بان يغلب
عليه احد الاخلاط الثلثة فلا يتولد منه اللبن وعلامة الصفراوي صفرة لون اللبن ورقته وحدة في طعمه ورائحته وعلامة البلغمي شدة
بياضه ومائيته لغلبة البرد والرطوبة وقصور النضج وميله الى الحموضة في ريحه وطعمه لما يعرض له من التعليل[?] اولا والتحميض ثانيا
مثل ساير العصارات لسبب قصور الحرارة عن النضج الفاعل وعلامة السوداوي شدة ثخنه لغلظ قوام السوداء وقلته
بالنسبة الى القسمين السابقين لان السوداء اكثر معاداة للدم من الصفراء والبلغم وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب والتغذية
بما يضاد ذلك الخلط مثل ماء الشعير والاسفيدباجات مع الحصرم الجيد او الخلاء والاجاصية والرمانية والليمونية في الصفراوي ومثل
الزيرباجات التي فيها بذر الجزر والرازيانج والحسو المعمول من دقيق الحنطة مع الحلبة ودهن الخل والعسل في البلغمي ومثل مرقة الحنطة
والحمص والشعير والتين مع دهن اللوز ولحوم الجدي المسمنة وضروع الضان بما فيها من اللبن في السوداوي **كثرة اللبن** ودروره
المفرط ان ذلك لضرر من حيث انه يضعف البدن لكثرة استفراغه وهو متولد من الدم ومن حيث انه يحتبس في الثدي فيتالم
البرد الخارجي ويتكاثف ويفسد وكثيرا ما يحمض ومن حيث انه يغمر الحرارة الغريزية في الثدي فتضعف عن التصرف فيه على المجرى
الطبيعي ومن حيث انه يمدد الثدي ويولمه فيحدث فيه الورم وغيره من الامراض اسبابه ضد اسباب قلة اللبن وعلاجه
كل ما يجفف وينشف الرطوبات او يحللها وما يدر الطمث ليندفع الدم الذي هو مادة اللبن من الثدي الى الرحم وان يطلى
الثدي بالسك المربك ودهن الورد او يطلى بالكمون والخل ليحصل التكاثف في المجرى فيجف والادوية المقللة للبن نافعة **بالكك[?]**
ههنا ان شربت لانها تقلل الدم بالتجفيف وتغلظه وتمنعه من الجريان الى الثدي **اورام الثدي** قد تحدث في الثديين
انواع الاورام الحارة والباردة مثل ما يحدث في ساير الاعضاء وسياتي علاج الاورام مطلقا وقد يحدث فيهما الورم الحار
بسبب تجبن اللبن فيهما وتعفنه وذلك اما لغلظ اللبن وكثافته او لبرد مزاج البدن او الثدي فيتجمد اللبن او لحرارة مزاجها المفرط المجفف له
بتنشيف المائية وتحليلها او لضعف امتصاص الطفل فيغلظ ويتكاثف لطول الاحتباس وعلامته الانتفاخ والصلابة
والوجع وحمرة اللون وعلاجه ان توضع عليهما خرقة مشربة بماء وخل لتسكين الحرارة ومنع العفونة وتقطيع المتجبن ويطلى
عند شدة الحرارة بدقيق الباقلا والشعير والمغاث مع صفرة البيض وماء الكزبرة والبقلة الحمقاء وما يجري هذا المجرى
مما يبرد ويسكن الوجع ويمنع انصباب المواد الى العضو وعند الانتهاء وسكون الحرارة يطلى بالاطلية المحللة مثل بزر
الكتان والبابونج والاكليل والسمسم بقيروطي من دهن ورد وشمع واذا اراد التجمع ضمد بالاضمدة الملينة المنضجة
مثل لعاب الحلبة والخطمي وبزر الكتان والتين والاضمدة الحارة مثل قمح الرازيانج والحلبة وبزر الكتان والرانج بماء طبيخ التين
وقد يحدث فيهما التمدد من تجبن اللبن وجموده من غير ورم وعلاجه التنطيل بالمياه المحللة الملينة مثل ماء السلق والزيت

والزيت وماء الكرنب والماء الذي طبخ فيه البابونج والبنفسج والخطمي والحلبة مع السمن وقد يحدث فيهما تعقد عند البلوغ لان
الطبيعة في هذا الوقت تسخن الات اعضاء التناسل وتحرك رطوباتها المنوية والطمثية وتنهض قواها لافعالها على ضرب
من البحران فتصعد عند ذلك ابخرة من تلك الابخرة الرطوبات الى الثديين للمشاركة التي بينهما وبين الات التناسل
بالعروق الواصلة بينهما واذا وصلت تلك الابخرة اليهما بردت وتكاثفت لبردهما وتحلل لطيفها لسخافة جوهرها فيصلب
الباقي وينعقد فاذا قويت الحرارة واشتدت في الذكور لطفته وحللته وفي الاناث تزداد عظما لكثرة المادة الطمثية
وضعف الحرارة عن التحليل فيزداد ثديهن لذلك زيادة فاحشة وليكون بحكمة الله تعالى عضوا مستعدا لتوليد اللبن
وقت الحاجة وان حدث الورم فيهما من رضّ لانصباب المواد اليهما من الوجع ضمد بلحم الزبيب والمح الدقيق المعجون
بماء الاس وماء ورق السرو وفي الابتداء لتقوية العضو وردع المواد **في امراض المعدة** سوء مزاج المعدة يكون اما حارا
بلا مادة وعلامته العطش والجشاء الدخاني لما يحترق فيها الغذاء فتنفصل عنه ابخرة دخانية محترقة وفساد الاغذية اللطيفة
مثل لحم الطير دون الغليظة والقليلة والحارة فيها لشدة استعدادها وسرعة قبولها للاحتراق وقلة الشهوة لان الحرارة
ترخي المعدة وتهلهل نسجها وتذهب عنها القبض والجمع الذي يمكنها ان تجذب جذبا قويا وتهضم هضما كاملا ولان
المعدة الحارة يكثر تولد المرار فيها ثم يستحيل هو فيها الى مشابهة الصديد لقوة الحرارة وشدة قبول المرار لذلك ولا شك
انه يزيل الشهوة لان الطبيعة تكرهه ولو كان على طبيعة المرارة فكيف اذا صار صديدا ويبس الفم لتنشفها وتحليلها الرطوبات
وعلاجه سقي الاشربة والربوب المطفية للحرارة مثل شراب الرمان والحصرم والليمون ورب الريباس والتفاح والسفرجل
والكل للاغذية الى منتة الغليظة لتسكين الحرارة وتجميع المعدة واثارة الشهوة لحموضتها ولا تفسد فيها لغلظها مثل القريص
والسكباج بلحم البقر والحصرمية والسماقية بالبطون الا اذا بلغت الحرارة الى انهاك القوة فيغتذي بالرمانية والزرشكية
والحصرمية بلحم الطيهوج والفروج وسقي الماء الصادق البرد عليها فانه يسكن الحرارة ويجمع المعدة واما حارا يابسا
مع مادة صفراوية وعلامته مرارة الفم والغثي الدايم ان كانت كثيرة وبعد الاكل ان كانت قليلة لانها تختلط بالطعام وتنتشر
في المعدة وتبلغ الى فمها وخروج الصفراء مع القيء او مع البراز او مع البول والجشاء المنتن الحريف بعد الاكل لفساد الغذاء
لفساد الهضم ولمخالطة الصفراء وعلاجه تنقية المعدة منها بالقيء بالسكنجبين والماء الحار والاسهال بطبيخ الهليلج مع السقمونيا
بحسب ميل المادة واحتمال المريض ثم تبديل المزاج بما ذكر في الحار الساذج واما حارا رطبا مع مادة رطوبية وعلامته
اعتدال الشهوة فيه نظرا لان الحرارة المجردة تسقط الشهوة بسبب انها ترخي المعدة وتسيل المواد اليها وتملئها فكيف اذا كانت
معها رطوبة تعاون على الارخاء وتذوب بها وتملأ المعدة مع ما تسيل اليها من المواد الاخر والغثي وكثرة الريق
خاصة عند الجوع لاشتداد الحرارة على تذويب تلك الرطوبات وتغير الطعام الى النموسة لان الحرارة الغريبة اذا
غلبت على الغريزية كلت الطبيعة عن التصرف في الرطوبات لضعف التها فتمكنت منها الغريبة واستولت عليها

امراض المعدة

والغثي

الغثي

النمس

وحركتها حركة غريبة لا على سبيل الهضم والنضج واذا كانت معها رطوبة كانت لينة قاصرة عن الاحراق والتوزيع بين الاجزاء
الرطبة واليابسة فتفسد الرطوبات وتحدث فيها النموسة او لاحيث كانت دسمة والعفونة ثانيا وربما
حدث في رطوبة اذا اشتد تقاضي المعدة لدفع تلك الرطوبات لرداءة كيفيتها فحركتها للدفع فتحركت وعلاجه
القي بماء الشبت والسكنجبين البزوري واخذ الهليلج المربى والجلنجبين السكري المعجون مع الطباشير والجوارشنات
المجففة التي لا تسخين فيها واما حارا يابسا بلا مادة وعلامته شدة العطش وجفوف اللسان وذبول البدن لضعف الهضم
من حيث انه لا يتم الا بالرطوبة لانها تعاون الهاضمة في قبول الغذاء لفعلها من الاحالة والطبخ ولان دم صاحب
المعدة النارية انما يكون قليلا متأخرا يابسا لا تقبله الاعضاء ولا تغتذي به فيكون بدنه مهزولا وكثيرا ما يقع في ذوي السخونة
ويبس الطبيعة اي البراز لنشف الرطوبات وتحليلها وعلاجه ترطيب مزاج المعدة وتبريدها بسقي اللبن خصوصا البقري
لما فيه من قوة التبريد ومن المتانة والغلظ الذي لاجله يبقى في المعدة ويقاوم الحرارة بخلاف الالبان الرقيقة السريعة
الانحدار ومع ذلك لبن ان له معنى آخر وهو انه شديد المشابهة والمناسبة للمزاج الانساني لسبب ان بدن جبل
البقر تستعد اشبه الغذاء وهذا يدل على مناسبة بينها وبين الانسان في المزاج والقوى وماء الشعير ونحوهما كالحسو
المعمول من دقيق الشعير ودهن اللوز والسكر والسمك الرضراضي واجنحة الطيور الخفيف واما باردا يابسا بلا مادة
وعلامته جميع علامات سوء المزاج البارد واليابس بغير مادة كما سيجي ولا يخفى انه لو ذكر المفرد اولا ثم المركب لكان احسن
وهو صعب المعالجة لان دفع البرد لا يمكن الا بالمسخنات وهي لتحليلها تزيد في اليبس والمرطبات تعاون البرد
ولضعف الحرارة الغريزية وعلاجه الاغذية الحارة الرطبة باعتدال لما قلنا مثل ماء الشعير مع قليل العسل المنزوع
الرغوة وكذلك الاشربة والمرخات وينبغي ان تكون حارة رطبة باعتدال مثل شراب البان البنور والرمان الحلو
والزوفا ومثل دهن المصطكي ودهن الناردين مع الشمع واما باردا رطبا بلا مادة وعلامته ايضا مركبة من علامات
البارد والرطب المفردين المذكورة من بعد مع بياض اللون لضعف الهضم وكثرة تولد الرطوبات المائية
والبلغمية واستيلائها على الجلد وقلة تولد الدم الصالح الصابغ والترهل كما في المستسقين لغلبة تلك الرطوبات
على البدن وارخائها له والكسل عن الحركات لاسترخاء الاعصاب وضعف الحرارة التي هي آلة لجميع القوى المحركة
وان يكون نجوه اي برازه تلطخا اي رقيقا لان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس لفساده فيبقى مختلطا بالثفل ويندفع
وعلاجه الاشياء الحارة اليابسة من الاغذية كالقلايا والمطبخات المتوبلة ومن المعاجين والجوارشنات كالكموني
والفلافلي واقراص الورد وجوارش العود والزنجبيل المربى ومن المروخات كدهن القسط والناردين والزنبق
واما حارا رطبا بلا مادة وهذا لا يضر مالم يطول لان الهضم انما يكون بالحرارة والرطوبة الا تجاوزا عن الاعتدال وعلامته تغير الطعام
الى النموسة لكثرة تولد الرطوبة في المعدة وتغيرها وفسادها الى هذه الكيفية بسبب فساد الهضم كما علمت وسيلان اللعاب

اما بما من الغم لزوبان الرطوبة المتولدة في المعدة بالحرارة وارتقاء بخارات متولدة من تاثير تلك الحرارة في تلك الرطوبة
الى الراس وعلاجه التبريد والتجفيف بالاطريفلات واما بارد الغير مادة وعلامته ضعف الهضم لان الهضم عبارة
عن احالة الغذاء وطبخه ويستكمل بتفريق اجزاء ما غلظ وترقيقها وتغليظ مارق وتقطيع مالزج وجمع ما تشتت وكل
هذه حركات انما تحصل من الحرارة ولبطوء نزول الطعام عن المعدة لضعف الدافعة بسبب ان الدفع حركة والحركة
انما تحصل من الحرارة والبرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع الحركات مع انها تعين الماسكة ولحبس الثفل المورث
على هيئة الاشتمال وتغيره الى الحموضة والجشاء الحامض ولين البطن اي البراز لان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس لفساده
وانفتاحه بان يكون شبيها بزبل البقر لاختلاط رياح غليظة قد غلب عليها البرد حتى لم تبق لها حركة الى فوق وهي مع ذلك
باقية على ريحيتها وبسبب حدوث تلك الرياح قصور الهضم والفجاجة اذ لو كان الهضم تاما والحرارة قوية لتحللت
تلك الرياح وكثرة الشهوة المعدية لتكاثف فم المعدة وقبضه وجمعه فتتقوى القوة الجاذبة كما تقوى عند تكاثفه من
انصباب السوداء اليه او البدنية لقلة ما يرد من الغذاء على الاعضاء لفساده فتتقاضى الاعضاء من العروق
وتضطر العروق الى مص بعد مص حتى ينتهي الى فم المعدة وعلاجه سقي الجوارشنات والمربيات الحارة مثل جوارشن
الكمون والعود والزنجبيل المربى والورد المربى واما بارد رطب مع مادة بلغمية لزجة وعلامته قلة الشهوة لان
البلغم يرخي المعدة ويملاها ويحول بينها وبين السوداء المحركة للشهوة والميل الى الاغذية الحريفة لان الطبيعة تشتاق
الى دفع تلك المادة فتطلب شيئا يسخن ويجفف ويجلو ويلطف ويقطع وهي الاغذية الحريفة لما تستعمل ان المخالف
لغير المعتاد يكون مخالفا للمعتاد والغثي لان المعدة تتحرك لدفع المادة وهي لا تندفع للزوجتها من غير عطش ومع
عطش كاذب هذا ان كانت معها ملوحة فظاهر لان الملوحة لبقية لذاعة مجففة فتشتاق الطبيعة الى ما يدفع
ذلك عن جرم المعدة وهو الماء العذب فانه يدفع اللذع بكيفيته ويقاوم جميع الطعوم القوية وترطيبه المعدة بالرطوبة
الجوهرية التي له واما اذا كانت خالية عن الملوحة فبسبب اللزوجة لان الاشياء اللزجة اذا حصلت في المعدة
تثبت فيها لا تتحلل وتزداد صلابة لحرارة المعدة حتى تجف ان لم تكن هناك رطوبة غامرة لها فتطلب الطبيعة
الرطوبة حتى تطبخها وترققها بها وحيث لم يكن ان تتحلل تلك المادة لشربة او شربتين من الماء لانه ينفذ في
المسام بغاية السرعة قبل ان تطبخ المادة به تشتاق الطبيعة الى شربة بعد اخرى ليتم بها حل المادة ولا يزال كذلك
الى ان تتحلل المادة عن آخرها وتذوب وتنفذها وهذا هو السبب في تعطيش السمك الطري والرؤوس والاكارع
وغيرها من الاغذية اللزجة وانتفاخ البطن هذا انما يكون اذا كان مع هذا المزاج الغريب مزاج حار اصلي يعمل في
الغذاء عملا ضعيفا وتحلل عنه اجزاء غليظة قليلة بالحرارة فيسرع اليها تاثير البرد العرضي وتفارقها الاجزاء النارية
فتصير رياحا نافخة واما البارد الخالص فلا يكاد تتولد منه ريح لانه لا يلطف ولا يحلل ولا يبخر والجشاء الحامض وخروج

البلغم احيانا بالقي وتغير اللون الى البياض والترهل لضعف الهضم وكثرة اختلاط الرطوبة المائية بالدم وعلاجه
تنقية المعدة بالقي بطبيخ الشبت والفجل بعد تقطيع الخلط وتلطيفه ببذر الفجل والخردل والملح والبورق والسكنجبين
العسلي ثم سقي الجوارشنات الحارة لتبديل المزاج واما باردا يابسا مع مادة سوداوية وعلامته كثرة الشهوة مع ضعف
الهضم وكثرة النفخ وحرقة في المعدة وحموضة لحدة السوداء وحموضتها خاصة قبل الاكل لما ان بعد الاكل يختلط الغذاء
بها فتنقص حموضتها ولا تظهر كثيرا وخروج السوداء بالقي احيانا حامضا مضرسا وعظم الطحال لكثرة تولد المواد الفاسدة الغليظة
ومن شان الطحال جذب تلك الاخلاط وعلاجه تنقية المعدة من السوداء بالاسهال دون القي لان السوداء مادة غليظة متسفلة
الى قعر المعدة وقد صرح الشيخ بانه لا يخرج من المعدة خلط الا الى جهة ميله في الاستفراغ ولان القي الى الصال لا يحصل منه المقصود
في قلع مثل هذه المادة ثم تبديل المزاج بالاشربة والاغذية والادهان الموافقة واما رطبا بلا مادة وعلامته قلة العطش
والتقزز اي التنفر من الاغذية الرطبة والتاذي بها وكثرة الريق وسرعة نزول الطعام لضعف القوة الماسكة فانها
انما تقوى باليبس ولذلك ترى الصبيان والمرطوبين يسطلق بطونهم بادنى سبب وعلاجه القي كذا في بعض النسخ وفيه بحث
ثم اخذ الاطريفل الصغير واقراص الورد واما يابسا بلا مادة وعلامته العطش وجفوف اللسان المفرط وهزال البدن لقلة
نزره من الغذاء لان الرطوبة تعين على الهضم وترقيق الغذاء وتسييله وتهيئته للنفوذ في المجاري والقبول للاشكال فاذا انعدمت
اللوازم كلها فنحف البدن وذبل بالضرورة قال الرازي اذا كان اليبس قويا صارت المعدة مثل معدة المشايخ ولذلك
لا تقدر على استمراء الطعام على ما ينبغي فينهك البدن لذلك والانتفاع بالاغذية الرطبة وعلاجه ترطيب المعدة بسقي اللبن
وماء الشعير والتنطيل والتمريخ واذا استحكم اليبس في المعدة لا يمكن ترطيبها الا بمشاركة البدن في الحمام المرطب والجلوس في الابزن
المرطبة والمصنف لم يراع الترتيب في ذكر هذه المزاجات ولم تتبين لي فائدة فيه وجع المعدة سببه اما سوء مزاج ساذج واما اجتماع
اخلاط ردية فيها توجع بكيفيتها وكميتها وهذا داخل في اقسام سوء المزاج واما ورم يحدث فيها واما قرح وقد ذكر سوء
المزاجات لما كان منها مع المادة وما كان خاليا عنها وتذكر الاورام والقروح من بعد واما رياح ممددة لها لغلظها وكثرتها بالنسبة
الى فضاء المعدة وتولدها اما من اغذية منفخة كالعدس واللوبيا والكمثرى واما من حرارة قاصرة عن انضاج رطوبات مستكنة
فيها فتتولد بسبب ذلك بخارات غليظة تصير رياحا اذا فارقتها الاجزاء النارية وعلامتها حينئذ انما تتحلل بعض تلك الرياح
ويندفع بمن فوق وقراقر لما تتحرك المعدة لدفع المؤذي انقباضا وانبساطا وتمدد في الشراسيف والبطن وان
يتهيج الوجع بعد استمراء الطعام في المعدة الى قعرها بسبب الهاضمة حينئذ تهضم الغذاء فتتولد الرياح في الجانب الايسر
فوق الطحال لان الرياح لخفتها تميل الى اعالي المعدة فيحصل التمدد والوجع هناك واعالي البدن مائلة الى اليسار
لانه لما اختير للكبد الجانب الايمن من المعدة والكبد كبير جدا لزم ان يميل راس المعدة الى اليسار تفسيحا لها ثم يميل سفلها
الى فضاء تخليه الكبد من جهة اليمين فيتفسح مكان الطحال من اليسار فعلى هذا يكون للكبد شرف الجهات الفوق واليمين

وجع المعدة

معده

والیمین وللطحال اختها التحت والیسار وتقرقر بالغمز علیه ای علی ذلک الجانب لان الریاح لبردها وغلظها لا تتحرک بذاتها
عن مستقرها لکن اذا غمز علیه تحرک البعض الذی یلقی الغامز منه عجا وتقرقر وعلاجه التکمید الیابس بمثل النخالة والملح والریاضة
علی الخلاء لتقویة الحرارة وتقلیل الریاح والرطوبات هی مادة لها وسقی الجوارشنات الکاسرة للریح کالکمونی والتجشو
بمضغ الکندر والکمون والفوتنج والکردیا لان الریاح انما تستفرغ من المعدة بالجشاء کما تستفرغ الفضول بالقیء
واما الطعام موذ للمعدة بالکمیة او بالکیفیة وعلاجه قذف ذلک الطعام وتنقیة المعدة وتفریق الاکل بان یاکل فی الطعام الیوم
قلیلا قلیلا حینما کان هیجان الوجع من کثرة کمیة واختیار الاوفق بحال الاوفق للمعدة حینما کان الهیجان من رداءة
کیفیة واما ضعف المعدة عن هضم الغذاء ودفعه ویفسد ویثقل علیها ویحدث الوجع وتتولد منه ایضا ریاح
موجعة بالتمدد والوجع اذا کان فی عضو بعید جدا یضعف الهضم فکیف اذا کان فی نفس العضو الهاضم وعلامته ان یهیج
الوجع بعد الاکل ولا یسکن الا بالقیء او بالاسهال قال الرازی المعدة التی یوذیها الطعام ضعیفة جدا فتقتضی لذلک اسرع
دفعة لانها لا تحمله فان کان الضعف فی اعالیها دفعه بالقیء وان کان فی اسافلها دفعه بالبراز وعلاجه تقویة المعدة وتنقیتها
ان کان الضعف انما اتی من قبیل اجتماع الاخلاط فیها وسقی اقراص الکوکب وصفتها جندبیدستر سنبل سلیخة طین البحرة
قشر الیبروح من کل اربعة دراهم افیون زعفران قسط کوکب وسو الطلق المحرق من کل خمسة دراهم الخشخاش الابیض ودوقو
انیسون اسارون بزر البنج الابیض معه بالیة بزر الکرفس من کل ستة دراهم تبل الصوبع وتدق الادویة وتعجن بعسل
وتقرص وتجفف فی الظل فی ضعف الهضم وسوء الهضم والتخمة ضعف الهضم هو ان لا ینحدر الطعام عن المعدة سریعا بل
یبقی فیها اطول من العادة لان الماسکة تحفظه وان تخلیه مالم یتم عمل الهاضمة فیه والبواب ایضا یکون فی هذه المدة والهاضمة
عند ضعفها لا تقدر علی التصرف فیه الا فی اطول مدة فیطول مکثه بالضرورة حتی اذا انهضم وجاز الدفع السبع المنفذ
واندفع ما فی المعدة بقوة دفع الدافعة فکلما استعجل الهضم استعجل النزول وکلما ابطاء ابطاء الا لافة عرضت ولا یخفی
ان ما ذکره المصنف لیس الامن لوازم ضعف الهضم وانه عبارة عن عدم استحالة الغذاء الی قوام ومزاج تهیا لسبب ذلک للفعل
القوة المغیرة فیه علی المجری الطبیعی وعلامته الثقل فی المعدة لطول مکث الغذاء فیها وعدم احتمالها لضعفها والتمدد
فیها للکثرة تولد الریاح النافخة وتحلل الغذاء وزیادة حجمه باختلاط تلک الریاح معه والجشاء الذی یودی طعم الطعام
بعد حین بعدم تصرف الهاضمة فیه حتی تغیره عن کیفیته التی کان علیها فی الهیئة الطبیعیة واما سوء الهضم وفساده
فهو ان لا ینهضم الطعام انهضاما تاما حسنا بل انهضاما ردیا متغیرا الی بعض الکیفیات الردیة فلا تجذبه
الاعضاء لتغتذی به وان جذبته لم تحسن تشبیهه بها بل یتولد عنها الاستسقاء والسرطان والبرص وغیرها وعلامته
اذا کان الفساد عن الحرارة نتن البراز والجشاء المنتن الدخانی السهک الحریف لان الحرارة الغریبة اذا استولت
علی الغذاء وتصرفت فیه حرکة حرکة عرضیة غلیانیة دافنة وعرض له بحسب استعداده وخصوصیة جوهره

ضعف هضم وسوء هضم و تخمه

السهک بالتحریک الرائحة الکریهة ... اذا فرق

احدی هذه الکیفیات الردیة فمنها ما یقرب رایحته الی الزهومة والحمائیة ومنها ما تقرب الی سهوکة مثل سهوکة السمک
ومنها ما تقرب الی رایحة غریبة لا یمکن ان یعبر عنها او الحامض اذا کان الفساد عن البرودة لان البرودة عند غلبتها
تقهر الحرارة الغریزیة وتطفیها فیتحمض الغذاء علی ما علیه حال العصارات فی صمیم الشتاء وتمدد الشراسیف لتمدید الغذاء بسبب
لطوء انحداره علی انه قد تتولد عنه ریاح ممددة والغثی لغلیان الغذاء بسبب قصور الحرارة الغریزیة عن التصرف فیه خصوصا
والمعدة لا تکون شدیدة التشبث به لاستکراهها له فیتصعد الی فم المعدة بخارات دائمة فتنفر منه ویعرض له ما یعرض
عند حصول خلط فاسد فیه فیتحرک لدفعه وحرقة المعدة من تلک الکیفیة الردیة واما التخمة فهی ان لا ینهضم الطعام فی المعدة
التمة ولا یفسد ویستحیل الی جوهر غریب او یبقی علی حاله ولا ینحدر ویستطلق بافراط وسبب هذه اما سوء مزاج المعدة من غیر
مادة واما اجتماع الاخلاط فاسدة فیها او منصبة الیها وقد ذکر جمیع ذلک بعلاماتها وعلاجاتها ویفرق بین الساذج
والمادی بان الساذج تکون المعدة معه خفیفة لعدم المادة المثقلة وبان العلیل اذا اکل طعاما جیدا ثم استفرغه بالقیء
لم یخرج مع الطعام جوهر غریب وبان الساذج یکون مزمنا عسر الزوال لان المادی حدوثه عن جسم مجاور للهاضمة
فاخراجه ودفعه عن المعدة یکون بسهولة والساذج لیس کذلک واما ضعف جرم المعدة وتهلهل نسیج الیافها
فلا تصح منها الافعال الطبیعیة لانها انما تتم بقوة الالیاف الثلثة واحکام نسجها لان وجودها فیها فمتی استرخت
حصل الضعف بالضرورة وعلامته ان یکون یعقب فی کثیر لما تحرک فیه جرم المعدة حرکة قویة عنیفة غیر طبیعیة وینزعج
جمیع اجزائها ویمتد الی فوق تمددا شدیدا فیتهلهل لذلک نسجها ویسمی الیسیر من الطعام ویثقل علیها ما فوق ذلک
لانها لا تلتف علیه التفافا طبیعیا ولا تقدر علی اقلاله وضبطه فیتشاق لضعفها وتعبها الی الخطاطة عنها وعلاجه سقی الاطریفل
والجوارشنات المقویة للمعدة مما فیه عطریة وقبض مثل جوارشن العود ووضع الاضمدة المقویة علیها مثل السنبل والسعد
والاذخر والمصطکی بماء السفرجل وتمر تجها ید بین الناردین وهو السنبل الهندی وهو السنبل الطیب فانه ینفع من وجع
المعدة وبرد الجوف واسترخاء الاعضاء ویکون فساد الهضم من رداءة الطعام بالکیفیة بان یکون فی نفسه
سریع القبول للفساد کاللبن الحامض والسمک الطری او بطیء القبول للصلاح لغلظه کلحم الجاموس او یکون حارا
جدا کالعسل او باردا جدا کالقرع او یکون عفسا او منتنا او ردی الصنعة کریح الرایحة فتتعافها النفس ولا تشتد
فلا تقبل علیها بالقبول التام فتمتنع عن هضمها لاستکراهها له فیفسد او بالکمیة بان یکون اکثر مما ینبغی فلم تقو المعدة
علی هضمه کالنار الیسیرة اذا القی علیها حطب کثیر فلم تقدر علی اضرامه فینزل الطعام بحاله فاسدا غیر منهضم وقد یفسد
اذا توقف فی المعدة لقوة الماسکة ولتصرف فیها الحار الغریب وامتناع الهضم من هذه الجهة اذا لم یفسد الغذاء
ولم یتغیر الی کیفیة ردیة اصلح من امتناعه من جهة الکیفیة لان البدن یاخذ من الطعام الکثیر یسیرا من الغذاء الصالح
کیفیته ویترک الباقی غیر منهضم او یکون اقل مما ینبغی فیحترق ویتربد کالاغذیة اللطیفة فی المعدة الناریة او سوء

التخمة

وسوء تدبير الاكل في الاكل والشرب بان تناول الغليظ قبل اللطيف فينهضم الثاني قبل الاول ويبقى طافيا لا ينحدر لوقوف
الغليظ في طريقه فيفسد وليفسد الغليظ ايضا لان اختلاط الفاسد بالصالح مما يفسد الصالح او يتناول على امتلاء المعدة
من طعام آخر او الشرب عند اشتغال الطبيعة بهضم الغذاء وقد سبقه الري الكافي فيطفي الحرارة الهاضمة ويقع بين الغذاء
وجرم المعدة او امور اخر عطف عليه مثل حركة عنيفة مخضخضة للطعام عائقة عن استقراره في قعر المعدة فانها تحدر الطعام قبل
الهضم او تمنع عن الهضم بسبب انه لا يتم الا بالسكون اذ حينئذ يدوم تلاقي اجزاء المعدة للطعام واما عند الحركة العنيفة فيتقلقل
ويتخضخض ويزول التلاقي ولذلك لا تجود المعدة الكبيرة بهضم الطعام القليل لعدم التلاقي واما الحركة الخفيفة قبل استقراره
في قعر المعدة فانها معينة على الهضم لانها تقر الطعام في اسفل المعدة الذي به يتم الهضم وانما كان كذلك لان الاشياء التي
ليست بسيالة من شانها اذا صبت في وعاء منع ان يكون فيه على هيئة مخروط قاعدته عند اسفل الوعاء ورأسه الى
اعلاه فاذا لم يتحرك بقي كذلك وان تحرك انحط اعلاه الى اسفله من جميع الجوانب حتى يستقر فيه ونحوها مثل السهر المفرط
على الاغذية العسرة الانهضام ومثل النوم المفرط على الاغذية السريعة التغير وعلاجها تنقية المعدة من الطعام الفاسد
بالقيء بطبيخ الشبث والفوتنج مع السكنجبين وهو افضل لانه يخرج الطعام الفاسد من غير ان يطول زمان مروره بالامعاء
فينجذب شيء منه الى العروق والاسهال بالجلنجبين والشهرياراني والتمري فانها مما يخرج الغذاء الفاسد وتقوي المعدة
فتتدارك ما عرض لها من الضعف وتعين على هضم ما قد بقي من الغذاء اذا فات القيء بسبب انحدار الطعام الى الامعاء
او تعذر بسبب مانع قوي يكون لصاحبه وبتلطيف التدبير بعد ذلك اي بعد النقاء بان يترك الغذاء ما اطاق
ويقلل منه اذا لم يطق لتنعطف الحرارة الغريزية على الرطوبات التي نفذت منه في البدن فتهضمها وتصلح الفاسد منها
واصلاح المأكول والمشروب بان يجعل غذاء لطيفا سريع الهضم لتقوى المعدة على هضمه مثل الدراج والطيهوج والفروج
المطبوخ مع الدارصيني وقليل من الزعفران **الهيضة** اي حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من طريق
المعدة والامعاء بالقيء والاسهال راجعة عن البدن اليها على شدة وعنف من الدافعة وذلك اما لتغير الطعام وفساده
الى المرار اما لشدة حرارة المعدة او رداءة كيفية الطعام وقبوله للاحتراق فتدفع الطبيعة ما كان لطيفا طافيا
من ذلك الطعام الفاسد في علو المعدة بالقيء وما كان راسبا منه في قعرها بالاسهال وذلك لثقله على المعدة ولذعه
وايذائه لها واذا اندفع ذلك استتبع واسترجع ما في البدن والعروق من المواد الفاسدة الغير المنهضمة التي
قد اجتمعت فيها بالتدريج ومن المواد الصالحة ايضا التي كانت موجودة لضرورة الخلاء وعلامته ان يكون معه كرب
معدي لحدة تلك المواد المرارية ولسعها المعدة او قلبي لوصول اثرها اليه بسبب المجاورة وغشي وعطش شديد
لا يسكن بكثرة شرب الماء لان الماء يسخن في هذه المعدة سريعا ولا يحصل منه التبريد المزيل للعطش وقيء متواتر وربما
اشتدت هذه الاعراض بسبب رداءة المادة وفسادها ويحدث وجع في المعدة والامعاء لشدة ما تؤذيها

الهيضة

فما كان من التخمة بالصفراوي يخرج بالقيء وما كان من التخمة بالبلغم يخرج بالاسهال الخ

الاخلاط الحارة وقلق شديد من شدة اللذع والوجع وتخرط الوجه وبطء الصدغان لاستفراغ الرطوبات التي تحللت
عن الكيلوسية ونفذت في الاعضاء الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء بالفعل التام على سبيل الاستتباع
للرطوبات الفاسدة وهذا وان كان عاما في الاعضاء كلها الا ان ظهوره في هذه المواضع اكثر واسرع لسبب ان قبولها
للتحلل اكثر لرطوبتها ويدق الانف لانه عضو قليل اللحم فاذا استفرغت منها الرطوبة ذبل ودق جرمه بالضرورة
وتبرد الاطراف لنقصان الحرارة الغريزية وضعفها بسبب استفراغ الرطوبات والروح ولرجوع ما بقي منها مع
الطبيعة الى موضع المأوف لدفع ضرره وربما افرطت الاعراض جدا حتى يغشى على العليل لاستفراغ الروح من
شدة الوجع ومن استفراغ الرطوبات بحيث لا يفضل على الموجود في المعدة حتى ينتشر في البدن ويسقط النبض لسقوط
القوة وربما ادى الى الموت وذلك عند ما يكون في البدن اخلاط مستعدة للفساد فتفسد والطعام لاختلاطها
به فتدفعها الطبيعة ايضا بالقيء والاسهال ويستفرغ معها الروح الى ان تسقط القوة وعلاجه تسهيل القيء بسقي الماء
الحار حتى تنقى المعدة نقاء تاما ثم تسكينه لئلا تنحل القوة برب الرمان المز وشراب الرمان المنعنع ونحوه مما يقوي
المعدة ويمنع انصباب الاخلاط اليها واما لتغير الطعام الى البرودة والبلغم فتدفعه الطبيعة لثقله على المعدة وتمديده لها
وعلامته ان يكون ما يقذفه حامضا بلغميا وكذلك ما يتحلف اي يندفع بالاسهال يكون بلغميا وعلاجه ان يسقى الماء الحار
الذي قد طبخ فيه انيسون وكمون ومصطكي وعود وتربد حتى ينزل البطن مرات لتنظف المعدة والامعاء من الطعام
الفاسد ولا يتعرض لحبسه ما دامت القوة قوية محتملة ثم يعطي المبنه والجوارشن السفرجلي الممسك واما من تراجع
الطعام الفاسد الغير المنهضم من البدن الى المعدة والامعاء لان الغذاء اذا لم ينهضم جيدا استحال الى اخلاط غير
موافقة للبدن فتثقل عليه وتصير كلا حيث لا تصلح ان تغتذي بها الاعضاء فتدفعها الطبيعة من الجهات من غير
ان تكون متعالدفع الطعام الفاسد من المعدة كما في النوع السابق وعلامته تقدم التخم وسريان الاخلاط الفا
الى البدن على القيء والاسهال وكثرة الرياح في البطن قبله اي قبل التراجع لقصور الهضم بايام وان يبتدي
بوجع السرة ومغصها اذ كان الانصباب الى الامعاء ثم يجيء الاختلاف الكثير ابلا قيء اذا كانت غليظة
متثقلة واما مع قيء يسير حيث يتصاعد شيء منها الى المعدة وانما كان الاسهال ههنا اكثر من القيء لان الامعاء
هي المدفع الطبيعي للفضول ولان الطبيعة تتحامى عن المعدة لشرفها بالامعاء وعلاجه ان يشرب الماء العسل حارا
حتى يغسل المعدة من الرطوبات اللزجة بما فيه من الجلاء والتقطيع والارخاء وينقيها بالقيء لانه يرخي المعدة
ويثقلها ويسيل ما فيها من الرطوبات وقد حدث فيه بالتفتير موائية توجب الطفو وذلك لا محالة يوجب القيء
وبالاسهال لانه يقطع الرطوبات ويرققها ويرخي جرم المعدة والامعاء فيتسع ويتزلق الثقل عنها ولذلك
يحل به العوتنج كثيرا فان كفى والا اعطي السفرجلي المسهل ونحوه ثم ينوم بعد التنقية لينقطع القيء والاسهال

وذلك لان النوم بالسكون اشبه والسكون موجب لهدو المواد واستقرارها وليتدارك به الضعف الحادث من استفراغ
الروح اذ عند النوم تقوى القوى الطبيعية والحرارة الغريزية ويتدارك الروح عوض ما تحلل منه ويعين على هضم ما في الكبد والعروق
من الغذاء الفاسد ويدبر مراقته لتنجذب المواد الى الظاهر بسبب التسخين فتنصرف عن ناحية الامعاء وينقطع الاسهال ويدخل
الحمام بعد ذلك ليحتبس الاسهال بالكلية وليترطب الاعضاء ويزول ما عرض لها من اليبس والجفاف وليتلطف ما في العروق
فلا تترضض بسبب فجاجته وغلظته شدد ويلطف تدبيره بمثل لحوم الطيور السهلة الانهضام بماء الرمان والحصرم ثم يغلظ قليلا قليلا
الى ان يعود الى عادته

في نقصان الشهوة وبطلانها

يكون اما لسوء مزاج حار يرخي فم المعدة فتضعف قواه كلها وتسيل المواد
اليه لترقيقها ولضعف القوة الدافعة فيمتلي بها وتسقط الشهوة الا الى الماء البارد ولذلك ترى الجنوب والصيف شديد
الاسقاط للشهوة بخلاف الشمال والشتاء بسبب ان البرد يقبض المعدة ويكثفها ويجمع الاخلاط ويكثفها ايضا فيصغر حجمها
ويتسع وعاؤها بالنسبة ويحدث خلاء لا محالة واستحالته يجعل العروق جذابة مصاصة حتى يحصل الجذب الى المعدة
وعلامته الجشاء الدخاني الذي رائحته رائحة الحماة لما يعرض للاغذية التي ترد على المعدة شيء من الاحتراق والتعفن بسبب غلبة
الحار الناري والعطش والتبرم اي الكراهة بالاغذية الحارة بالفعل والاستراحة الى شرب الماء البارد وعلاجه
تعديل مزاج الاغذية بالمبردات القابضة على ما مر واما لسوء مزاج بارد مفرط في الغاية يعرض لجميع اجزاء المعدة فانه
ان كان عارضا لفمها فقط تولدت الشهوة الكلبية فيبرد الكبد بالمجاورة وتسقط الشهوة وبسببها لاماتتها القوى
الحسية والجاذبة الطبيعية من المعدة بل سائر قواها من الماسكة والهاضمة والدافعة وكذلك من الكبد واذا دام ذلك
فسد الدم ورق ورشح الى سائر البدن وحدث الاستسقاء وهذا نادر جدا وقد ذكر علامة سوء المزاج البارد
وعلاجه ومما له منفعة شديدة في هذا تناول الفوتنجي والثوم والتكميد بالجاورس واما لخلط مراري او مالح فيها اي في
المعدة فتتاذى منه ويكون بسبب هاتين الكيفيتين المنافيتين للطبيعة متحركة الى الدفع لا الى الجذب وعلامته اللذع لحدة هاتين
الكيفيتين ورداءتهما والغثيان والقيء وشدة التوقان الى شرب الماء البارد لتسكين به حرارة المعدة ولهيبها والنزول
وينغل عنها ذلك الخلط اللذاع ومرارة الفم او ملوحته وعلاجه تنقية المعدة من ذلك الخلط بالقيء والاسهال واما من بلغم
لزج كثير يحصل في المعدة ويحول معارضا بين جرمها وبين ما ينصب اليها من السوداء المدغدغة المنبهة للشهوة مع انها اي الطبيعة
تكون مشتغلة على الدفع معرضة عن الجذب وايضا تكون ممتلية بها فلا تطلب الغذاء وعلامته ان لا يكون معه لذع لخلوه
عن الكيفيات الحادة اللذاعة ولمنعه وصول اثر ما له كيفية لذاعة الى جرم المعدة لتلطخه به ولا عطش لخلوه عن الحرارة
وعن الكيفيات المذكورة ولا يشتهي العليل الا ما فيه حرارة فعلية وحدة ليسخن ذلك البلغم ويرققه ويقطعه ثم يعرض
من تناول ذلك الحار الحاد ايضا نفع لانه لا يقدر على تقطيع ذلك البلغم ودفعه واخراجه عن المعدة بالكلية لكثرته ولزوجته
بل ليسخنه ويفعل فيه تغيرا ما تنفصل عنه ابخرة غليظة نفاخة وغثيان لما يتحرك ذلك البلغم عند تناوله ويرتقي الى فم المعدة

ولا يندفع للزوجته فتتحرك المعدة لدفعه وتتمدد من الرياح النافخة الغليظة لا يستريح منه الا بالجشاء وعلاجه تنقية المعدة
من ذلك البلغم بالقيء بطبيخ الشبت وبذر الفجل واصل السوس والملح الهندي مع السكنجبين العسلي وبعد بلطيف كطبيخ الحرد
والجرجير واصل الكبر والانيسون مع العسل والملح واما من خلط عفن في المعدة لشغل الطبيعة بدفعه عن جذب الغذاء وعلامته
الغثيان وتقلب النفس لما تستكرهه المعدة فتتحرك لدفعه فاذا كان في جوفها يخرج بالقيء واذا كان متشبثا في طبقاتها لا يخرج بالقيء
شيء البتة الا ان يكثر من الغذاء فيختلط به والبخر لما يتصاعد عنه الى الفم والبراز الردي الشديد العفونة لاختلاط شيء
من ذلك الخلط به وعلاجه تنقية المعدة منه بالقيء وتعطيرها وتقويتها على دفعه بمثل دواء المسك وجوارشن العود واما من استغناء
البدن عن الغذاء لامتلائه من اخلاط بلغمية فجة فتشتغل الطبيعة باصلاحها وانضاجها واستعمالها بدل المتحلل فلا تمتص
الاعضاء من العروق ولا العروق من المعدة فلا تتقاضى المعدة بالغذاء لما يستغني البدن عنه كما تستغني الدب وكثير من الحيوانات
مدة مديدة في الشتاء عن الغذاء لما فوائدها من الاخلاط الفجة الكثيرة المجتمعة في الصيف والخريف وعلامته الامتلاء وتقدم
طول الراحة المستلزم لقلة التحلل واجتماع الفضول في البدن وعلاجه قلة الاكل لئلا تشتغل الطبيعة بهضم الغذاء عن تلك الاخلاط ولئلا
يزداد الامتلاء بالغذاء وكثرة الحركة والرياضة واما من قلة التحلل من البدن واذا لم يكن تحلل لم افتقار الى بدل المتحلل ولم يكن من الاعضاء
مص وعلامته صلابة جلد البدن واستحصافه فلا تتحلل منه شيء لانسداد المسام وضيقها كما لا يتحلل من ابدان الحيوانات التي لها
جلود خزفية كالسلحفاة والضب والحرباء فتصبر على ترك الغذاء دائما مدة وطول صبر على الجوع اي على ترك تناول الغذاء
اذ لا يكون له جوع بمعنى طلب الغذاء وعلاجه الاستحمام لاسترخاء الجلد وتفتيح المسام والتحليل والتعريق لتحليل الفضول والدلك
للتحليل وتفتيح المسام بالرياضة القوية واستعمال الابزنات التي طبخت فيها الحشائش المفتحة المرطبة والتمريخ بالادهان الحارة المفتحة
كل ذلك لتكثير التحلل من البدن فيحتاج الى البدل ويتصل الامتصاص الى فم المعدة واما من ضعف الكبد او السدد فيها
فلا تجذب الكيلوس من المعدة فتبقى المعدة ممتلئة غير متقاضية للغذاء وعلامته التخمة المختلفة الالوان فتارة يكون لونها
ابيض لما لا ينفذ صفوة الكيلوس الى الكبد فينحدر على بياضها الى الامعاء وتارة تكون اخضر لما يتوقف شيء من الكيلوس
في الماساريقا فيتغير لونه بسبب الحرارة النارية المعفنة وتارة تكون اصفر لاختلاط الصفراء وعلاجه جميع ما ينفذ الغذاء ويقوي
الكبد وتفتيح سددها على ما يجيء في علاج امراض الكبد واما من احتباس انصباب السوداء الى فم المعدة لسبب السدد والمنفذ فلا تدغدغها
مشهية بحموضتها ولا يدبغها منقية لها من الرطوبات الغليظة اللزجة لعفوصتها فيبقى شيء منها على سطح المعدة فتكون متحركة الى الدفع
غير مشتاقة الى الجذب وعلامته ان لا يجوع فان اكل في وقت ما اكله انهضم لسلامة المعدة وجودة قوتها الهاضمة
وان تعود الشهوة عند تناول الحوامض المدغدغة والقوابض المدبغة المنقية كانها تفعل فعل السبب المنقطع عن المعدة
وهو السوداء ولذلك ترى الصائمين في البلدان الحارة يفطرون اولا بالخل لتهييج شهوتهم كما تهيج عن انصباب السوداء ويكون
معه عظم الطحال لاحتباس السوداء فيه وعلاجه علاج عظم الطحال وتفتيح المسالك بالسكنجبين البزوري واستعمال الكوامخ مثل

مثل كامخ الكبر وكامخ الانجدان والمحللات المبزرة مثل الكبر والتين والثوم المخللة مع بزر الكرفس والرازيانج وبزر السداب
واما نخواه والقي بالمقطعات الملطفة مثل بزر الفجل والجرجير والشبت مع الملح والبورق والسكنجبين العسلي تاثير عظيم في هذا النوع
من نقصان الشهوة لانه يزعج السبب الحابس للسوداء بازعاجه البدن وتحريكه الاخلاط وقلعه لها ولذا قيل ان القي زلزلة البدن
وهي السدة الحادثة بين الطحال والمعدة فيفتح المجرى بقلع مادة السدة واما البطلان حس فم المعدة فلا لحبس بامتصاص
العروق ولا بلذع السوداء بسبب افة نالت العصب الجائي اليه من الدماغ وهو قسم من الزوج السادس من ازواج العصب
الدماغي وعلامته ان يكون ساير الافعال من الهضم والامساك والدفع صحيحة وان تكون الاشياء الحريفة كالفلفل لا تلذع
ولا تحدث فوائدها لا يتاذى بها فم المعدة ولا يعتبر به غثي بتناولها لما قلنا وان كان على الري وعلاجه عسر لانه لا يمكن تبديل
مزاج هذه الشعبة خاصة ان كان حدوثه عن سوء مزاج ساذج ولا استفراغها خاصة في مرة او مرتين ان كان عن سوء مزاج
مادي لبعد وصول اثر الدواء اليه بل كلما تبدل مزاجها او تستفرغ مادتها تبدل مزاج جميع البدن وتستفرغ المواد منه ولا يخفى
ما فيه من الضرر العظيم لانه الى ان يعدل مزاجها او تستفرغ مادتها يكون قد بلغ امر البدن الى الانحراف كثير عن المزاج الصحي
والى الضعف والذبول الشديد لاستفراغ المواد الصالحة ويعالج على كل حال بتقوية الدماغ بالمعاجين والادهان والروائح
الموافقة بعد التنقية بالحبوب والايارجات **في الوحم وفساد الشهوة** لا فرق بينهما عند الجمهور لكن المصنف فرق بينهما فرقا وقال
الوحم هو شهوة الاطعمة الرديئة الكيفية مثل الاطعمة الحريفة والمالحة واما فساد الشهوة فهو الشهوة الرديئة مثل شهوة الطين
والفحم وغير ذلك كالخزف والجص والاسفيداج وغيرها من الاشياء الغريبة واني قد شاهدت امراة تشتهي القطن الخلق
فتلوكه دائما بين لحييها وكثيرا ما تبلعه وسبب ذلك اجتماع خلط ردي ناشف في جرم المعدة مخالف للمعتاد في كيفية فاشتاقت
الطبيعة الى شيء مضاد له اي المخالف المعتاد لتدفعه بذلك الضد وانما تشتاق الطبيعة اليه لانه في تلك الحال ملايم وموافق
لها لما يدفع به اذى العارض لها كما انها تشتاق الى الغذاء الملايم الموافق لها في حال الصحة والمضاد المخالف المعتاد
مخالف للمعتاد غير معتاد فان المتنافيات وهي الاشياء التي بينها غاية الخلاف هي الاطراف اي يكون كل واحد
من اثنين منها في الطرف بالقياس الى الاخر اي يكون بين كل متنافيين من تلك المتنافيات غاية وبالعكس اي تكون
الاشياء التي وقع كل واحد من اثنين منها في الطرف بالنسبة الى الاخر متنافيات وحمل بعضهم قوله وبالعكس على عكس
النقيض وقال معناه ان غير الاطراف غير متنافيات واعلم ان هذه العبارة للشيخ الرئيس وقد شرحها الاستاذ العلامة
في شرح الكليات بان المتضادين هما الامران الوجوديان المتعاقبان على محل واحد ويكون بينهما غاية الخلاف كالسواد
والبياض والمتخالفان هما الامران اللذان حقيقتاهما ولا يشترط ان يكون بينهما غاية الخلاف كالحمرة والسواد فالمتخالفان
اعم من الضدين والمخالف لاحد الضدين لا يكون ضدا له اذ ليس بينهما غاية الخلاف والا لكان لشيء واحد ضدان
واذا عرفت هذا فاعلم انه اذا حصل في المعدة خلط مخالف للمعتاد في كيفية اشتاقت الطبيعة الى الشيء المضاده

في الوحم وفساد الشهوة
والمراد بالمتنافيات ما بينها غاية الخلاف
والمراد بالاطراف المتقابلة

في الكيفية مثل الطين والفحم وغير ذلك لان لها كيفية ناشفة او مقطعة مضادة للكيفية ذلك الخلط المخالف وذلك الخلط المخالف
لا يكون مضاد المعتاد والا لانه لو كان مضاده استحال اجتماعه معه في المعدة لان معنى توظهم المتضادين لا يجتمعان على موضوع واحد
موضع واحد بل لانه لو كان مضاد اله لما حدث هذا المرض لان الردي يجتمع مع المفروض ضد له في المعدة والاشتياق
الى الخارج مما يضاده كالفحم لا يكون مضاد المعتاد ايضا لان المعتاد واقع في الوسط ولو كان طرفا بالنسبة الى احدهما
كان يلزم ما ذكرنا من ان يكون لكل منهما ضدان وقد نقل الفاضل العلامة عن خاتم الحكماء الخواجه نصير الملة والدين الطوسي في
تفسير قوله ان المنافيات هي الاطراف وبالعكس ان القلام مع المعتاد للخلط الردي يكون مخالفا للخلط الصالح المعتاد
الذي يكون بمنزلة السم ولا يكون ضدا لواحد منهما وضده ايضا وهو الخلط الردي لا يكون ضدا لها بل مخالفا لهما وقال
المسيحي في حل هذا الكلام اذا فرضنا ان مزاج المعدة مايل الى الحرارة واستولى عليها خلط بارد فان الطبيعة تشتاق الى ما
يحلله ويرققه وذلك يجب ان تكون حرارته اقوى من حرارة المعدة حتى يقوى على هذا الفعل لكنها مخالفة لحرارة المعدة من وجهين
احدهما انها اقوى وثانيهما انها حرارة نارية وحرارة المعدة غريزية فالحرارة المشتاق اليها هي حرارة الدواء مثلا مخالفة
للحرارة المعتادة التي هي حرارة المعدة ولبرودة الخلط الذي في المعدة فالمشتاق اليها هي حرارة الدواء والمشتاق
لاجلها هو برودة الخلط فما هنا ان وهما طرفان وقد تعرض هذه الشهوة لا من طلب الطبيعة لدفع الاذية الحادثة من الخلط الردي
بل من طلب ذلك الخلط نفسه ما ثبت كله في الكيفية كما تطلب المادة العفنة التي في مقدم الدماغ الروايح المتعفنة وتستطيبها
وذلك عند ما يكون ذلك الخلط غالبا للطبيعة مستعبدا لقواها وهو مخالف للطبيعة فيكون طلبه وشهوته ايضا مخالفا
للشهوة الطبيعية والشهوة الخارجة عن الطبيعة تكون الى الاشياء المشاكلة لها المخالفة للطبيعة كالسمك المالح فيمن
غلب على بدنه خلط حار يابس مالح وكالماست فيمن غلب عليه خلط بارد رطب وقد يجتمع مثل هذين الخلطين المختلفين
في القوة والاكثر منهما في بدن واحد فيكون الواحد في فم المعدة واخر في قعرها لطفو في الاوقات على انهما لان الشهوة لا تكون
الا به واخر في الدماغ يترشح منه اليه وقد استدل ابو ماهر على ذلك بان امراة كانت بها دبيلة في معدتها وكانت
تشتهي اكل الزرنيخ وتمتنع من ذلك بجهد فلما انفجرت الدبيلة كانت تقذف اشياء من اخلاط تشبه الزرنيخ الاحمر
والاصفر في اللون والرائحة وايضا اصحاب السوداء الفاسدة يشتهون تحسي الخل والاشياء الحامضة واذا قذفوا
قذفوا خلطا حامضا يضرس الاسنان والمحققون لا يستحسنون هذا الراي لان الشهوة والنفرة من افعال الطبيعة
لا الخلط الفاسد والطبيعة من شانها الاشتياق الى ما يضاد الغالب على البدن وان كانت في غاية الضعف فالاسنح
ان الميل اي ميل الطبيعة الى ما يوافق المزاج الغريب مما لا اصل له والفرق بينهما ان التي تكون بالمشاكلة لا تكون
الصحة معها محفوظة لاستيلاء المرض على الطبيعة بل تتغير باستعمال تلك الاشياء المخالفة للطبيعة ولا تدوم
لانها تزيد في المادة المفسدة وفي ضعف الطبيعة والتي تكون من طلب الطبيعة لدفع الاذية تكون الصحة معها باقية القوة

لقوة الطبيعة واستيلائها على المرض وهذه العلة اكثر ما تعرض للحوامل في ابتداء الحمل الى الشهر الثالث لاجتماع الفضول

الطمثية للغير المحتاج اليها لصغر الجنين في المعدة فان دم الطمث فضل اغذية طبيعية لغذاء الجنين ويحتبس بالكلية في

اول التخلق وان كان الجنين لا يحتاج الى جميعه لانه لو انتقص شي منه وانضبط لكان المنضبط ينزلق بالمنتقص فلا ينضبط

وكذلك الجنين ينزلق به ايضا فاحتيج الى ان يحتبس الكل ويصير اجوده غذاء للجنين وما هو دون ذلك يرتفع الى الثديين

وما هو ردي يبقى في بدن المراة ليعين على ازلاق الجنين عند الولادة فينصب شي منه الى المعدة ويجتمع منه آلة ورطوبة

سيالة فيها اشتياق الطبيعة الى شي منتشف لها ولا يزال كذلك الى الشهر الرابع اذا كبر الجنين واغتذى باكثر ذلك

الدم بطلت العلة لانه تنجذب معه تلك الفضلة الردية فيشتغل في بدن الام مع ان كثيرا منها يستفرغ بالقي وينضج الطبيعة

ما بقي على طول الايام لما يقل الطعام ح لما يعرض لها من ذهاب الشهوة ويحيل الصالح منه غذاء للبدن ويحلل الباقي

وربما لم يبطل بعد الشهر الرابع لما يستحيل كثير من المواد الى تلك المواد ويكيف بكيفيتها الا ان ما يفضل من دم الطمث عن

غذاء الجنين يرجع الى عروق الحامل ويمتلي منه بدنها فيختلط بغيره من المواد ويستحيل اليه فتندفع الطبيعة شيا منه الى المعدة يوما

فيوما الى ان ينقى منها البدن بالكلية وانما يعرض هذا للحبلى بالذكر اقل لان الذكر بسبب حرارته يجذب الغذاء الكثير والا فالانثى

فلا تجذبه وان جذبته فلا تحلله كما يحلله الذكر بقوة الحرارة فلذلك تكون الفضلة في الحبلى بالذكر اقل وعلاج هذه العلة

تنقية المعدة بالقي بمثل ماء العسل والسكنجبين المنقوع فيه الفجل وماء الشبت والملح وبزر الفجل بعد اكل السمك المالح

في كل شهر مرة او مرتين والاسهال بالتربد والبرنج الكابلي والملح النفطي والايارج مع العسل واخذ الجوارشنات المقوية للمعدة

المعمولة من مثل الانيسون والهليلج والبليلج والاملج والمصطكى والكمون والنانخواه والقاقلتين والزنجبيل والفلفل والسداب

مع السكر الطبرزد ولتسكين تلك الشهوة اذا هاجت تمشمش عظام الفراخ المشوية اي تمضغ مشاشها وهي رؤوس

العظام اللينة التي يمكن مضغها فان بعضهم زعم انها انفع ما خلق الله لدفع تلك الشهوة او تمضغ المقدد المتخذ من لحوم الحجل

بالنانخواه والافاويه والملح **في الشهوة الكلبية** هي زيادة الشهوة واشتدادها بحيث لا يشبع صاحبها من الاغذية

الكثيرة المختلفة والحرص على الماكولات والمكالبة عليها والمهارشة على المواكلين فيها كما هو في طبع الكلاب فانها

لا تكاد يزول حرصها ووثوبها على الغذاء وان امتلات بطونها بحيث لا يبقى للغذاء فيها متسع ولذلك سميت بها

وسببها اما سوء مزاج بارد وتكثف لا بافراط يعرض لفم المعدة فتجمعه وتقبضه وتقويه فتتحرك الشهوة ويعرض منه ما يعرض

عند مص العروق وكما يعرض عند انصباب السوداء اليه من القبض والتكثيف والتقوية ولذلك يكون الانسان في

البلدان الباردة والازمان الباردة اشهى وصاحب شرب الماء اكل من صاحب شرب الشراب وكثير من الذين يدنون

من الموت يشتهون الطعام من كثرة البرد الذي يغلب عليهم مع ان البرد يجمع الغذاء ايضا ويصغر حجمه فيتسع وعاؤه

بالنسبة ويصير المعدة جذابة لضرورة الخلاء خاصة اذا كان مزاج ساير الاعضاء حارا فيكثر التحلل فيها ويخلو من الغذاء

في الشهوة الكلبية

ويدوم استدعاؤها الى بدل المتحلل فتجذب من العروق وهي من الكبد حتى يتصل الى فم المعدة مع ان الحرارة الغريبة تعاون
على الجذب وعلامته كثرة الثقل والنفخ لضعف الهضم والطور انحدار الغذاء وقلة العطش وسائر علامات سوء المزاج
البارد في فم المعدة وعلاجها تسخين فم المعدة بالمعاجين مثل السفرجلي الممسك والخوزي والفنجنوش والمضوغات
مثل المصطكى والانيسون والكمون والنانخواه وبالاضمدة مثل السنبل والقرنفل وجوز الطيب والورد وتنقية المعدة ان كان
سوء المزاج ماديا وكان فيها فضل بلغم بحب القوقايا وحب الايارج وسقي شراب الحلو وقال ابقراط شرب الشراب
يشفي الجوع اي الكلبي الحادث من برد او خلط حامض لان الشراب يسخن المزاج البارد وينضج الاخلاط الغليظة ويلطفه ويحد
خصوصا اذا كان حلوا فان الغالب والعفص يزيدان في الشهوة وخصوصا اذا استعمل معه الدسم لانه يعين على الاسخان ويرخي
المعدة ويزيل عنها القبض الحادث من البرد او من الخلط الحامض لانه يرخي الخلط ويسيله ويلينه ويزلقه والتغذي بالاغذية اللطيفة
النفوذ مثل الهرائس والفالوذجات الدسمة ان كان الغذاء لا يلبث في المعدة بل ينجذب عنها الى البدن بسبب حرارة سائر الاعضاء
واحتياجها الى البدل وحفظ الطبيعة بمثل الاطريفل الصغير والخوزي وجوارشن انارمشك لئلا تنحل بسبب عروض اليبس فيه
من كثرة ما يرد على المعدة وضعفها عن هضمه فيحدث عنه ضعف في القوة وزيادة في الشهوة لقلة ما يصل من الغذاء الى
الاعضاء واما من كثرة انصباب السوداء الى فم المعدة فان السوداء بعفوصتها تقبض المعدة وتجمعها وتكثفها ويعرض لها عند
ذلك ما يعرض عند مص العروق المتقاضية بالغذاء وبحموضتها تدغدغ فم المعدة وتفعل به ما يفعل مص العروق واذا
تدغدغ بها المعدة وتقطع عنها البلاغم اللزجة التي تضعف الشهوة بسبب ان حركتها مع هذه البلاغم تكون الى الدفع اشد
واقوى الى الجذب وعلامته قلة شهوة الماء وحموضة الجشاء لحموضة السوداء ولقصور الهضم وتغير الغذاء الى الحموضة
وان يهيج بالعليل ان لم ياكل لذع شديد في معدته بسبب حموضة السوداء وحرقتها واذا اكل شيئا اختلط معها وسكن
اللذع والدغدغة ولا يصبر دون ان ياكل من شدة اللذع وان يكون مع كثرة الاكل كثرة البراز لاستغناء الاعضاء
عن هذا القدر الكثير من الغذاء فتنجذب منه ما يكفيها وتخلي عن الباقي فيندفع بالبراز وعلاجه الاسهال اي اسهال السوداء
بمطبوخ الافتيمون وفصد الباسليق لما عرفت من انه بسبب كونه اعظم الاوردة المقصودة واوسعها اجدر بان يقصد
لاستفراغ السوداء لغلظها وتسخين الطحال ليجذب السوداء بقوة ويصير ضنينا بها فلا يدفعها الى المعدة واكل الطعام
الدسم لانه يعدل حموضة السوداء ويزيل عن المعدة ما يعرض لها من القبض والتكاثف بسبب اليبس فان
الماء لا يبقى بترطيبها لانه ينحدر عنها قبل غوصه فيها والدسم يبلها ويرخيها ويلينها كما تراه يفعل بالجلود المدبوغة
واما لشدة تحلل البدن فان البدن المتخلخل اكثر اجابة للاسباب المحللة من البدن المكتنز الصلب واذا كانت
هناك حرارة باطنية او خارجية اشتد التحلل وافتقرت الاعضاء الى الغذاء واشتد جذبها من العروق واحتاجت
العروق الى مص بعد مص حتى ينتهي الى المعدة وعلامته وجود اسباب التخلخل او تقدمها مثل حرارة الهواء اللطيف والسهر

ونحوهما مثل كثرة الجماع والغضب والجوع والاستحمام والحركة وان لا تكون في الهضم افة لقوة المعدة وسلامتها ولا يكون البراز

بقدر الاكل لان البدن لشدة افتقاره الى الغذاء يمتص جميع ما يمكن التغذي به من بلة الكيلوس وعلاجه اكل الاطعمة

البطيئة النفوذ مثل البطون والخبز الفطير ليطول مكثها في المعدة واللزوجة المسددة كالخبيص والفالوذجات واللوزينج

لذلك والبعد المنافذ فيقل التحلل ويتولد منه دم غليظ متين لزج لا يتحلل بسهولة وسد المسام بالجلوس في الماء البارد

والامكنة الباردة فان ذلك يكثف الجلد ويجمعه ويقبضه فتنسد المسام ومرخ البدن بالقيروطي المعمول من الادهان

القابضة مثل دهن الاس المقوى بماء السفرجل الحامض فانه بلزوجته يلحج في المسامات ويسددها خصوصا

اذا استفاد قوة قابضة من الادوية المتخذة في الادهان واما اشتياق الاعضاء الى الغذاء وافتقارها اليه لاستفراغ كثير

عرض للبدن او جوع طويل فتطلب الاعضاء كلها الغذاء ليستخلف بدل المتحلل وينتهي التقاضي والامتصاص من الاعضاء

الى فم المعدة ومن هذا النوع شهوة الناقهين من الحميات المتطاولة وعلامتها تقدم اسباب الاستفراغ والتحلل وشدة

الجوع والسرف في الاكل حتى يثقل الغذاء على المعدة لكثرته ولا تكون الطبيعة في هذا النوع منحلة لان الاعضاء تجذب

جميع بلة الكيلوس فاذا انحلت من ذات نفسها من غير استعمال مسهل دلت على البرد لاستغناء الاعضاء

عن زيادة الغذاء فلا تجذب بلة الكيلوس بالتمام بل تجذب منها لكفيها وتخلي عن الباقي وكذلك ان عرض اصحابها

الجشاء الحامض لانه يدل على لبث الغذاء في المعدة وان لم يستمري كما انها اذا اعتقلت في الانواع الاخر بعد ان كانت

منحلة دل على البرء لان ذلك يدل على ان البدن قد ابتدا يتغذى بعد ان كان لا يتغذى فيه نظر اذ ليس البدن

في الانواع الاخر لا يتغذى وليس الانحلال فيها لسبب ذلك بل الانحلال فيها ايضا ان كان انما يكون لسبب استغنائه عن زيادة

الغذاء وعلاجها ان يعطى الاغذية الكثيرة الغذاء مثل المصوص من لحم الحملان فمرة قليلا قليلا ليجود هضمها ولا تثقل على المعدة فيكثر

اغتذاء البدن منها ويحتال ان لا يتحلل من بدنه شي فيزداد الاشتياق الى البدل وذلك بالاستحمام ويحفظ الطبيعة لئلا تنحل

بمثل شراب التفاح والسفرجل الحامض والتغذي بمثل الحصرمية والسماقية وقد يكون لسبب زيادة الشهوة واشتدادها

الديدان وحيات الكبار اذا بادرت الى المطعومات وجذبتها من المعدة فتغاذت بها وتركت البدن والمعدة جايعين

وعلامته الاحساس بتحركها وصعودها من الامعاء الى المعدة وعلاجه قتلها واخراجها بما يجي وقد يكون لخلط حامض بلغمي يحقن في

فم المعدة فيدغدغه بحموضته ويفعل به كالسوداء ما يفعل مص العروق المتقاضية للغذاء وعلامته الجشاء الحامض ونقصان

شهوة شرب الماء والبراز الكثير الرطب وعلاجه تنقية ذلك الخلط من المعدة بالحبوب والايارجات واخذ اسفيدباجات

بالتوابل الحارة مثل الدارصيني والصعتر والكمون والفلفل في الجوع البقري هذا هو الذي يسمى بوليموس وهو جوع الاعضاء

مع شبع المعدة فتكون الاعضاء جايعة جدا مفتقرة الى الغذاء وبهذا الاعتبار يطلق عليه الجوع والا فهو في الحقيقة ضد الجوع

والمعدة عايفة كارهة له وسمي به لشبيهها هذا الجوع البقر في العظم فان معنى موس باليونانية هو الجوع وبولي هو اسم العظيم

في الجوع البقري

حدا كانه يعني به الثور فسمه الجوع به في العظم كما ان الفرس يشبهون الاجسام العظيمة به وما قيل من انه سمي لان
البقر كثيرا ما تصيبه هذه العلة فليس بشيء يعبأ به وسببه سوء مزاج بارد لفم المعدة فايبطل قوة الحس وقوة الجذب فلا يشعر بمصاص
العروق وطلبها الغذاء ولا ينبه السوداء ودغدغتها ولا يمكن لصاحبها ازدراد لقمة لا تمامها بمعاونة القوة الجاذبة
الطبيعية للمعدة وفي ابتداء هذا المرض يكون جوع كلبي حتى اذا استكمل البرد بطل مع نقصان الغذاء وخلاء العروق عنه
وقرم الاعضاء اي توقانها واشتياقها اليه وعلامته ضعف القوة وسقوطها لفقدان بدل المتحلل وهزال الجسم وبطلان شهوة
وان يحس فم المعدة عند الحس باليد باردا وذلك انما يكون عند استيلاء البرد وقهره الحرارة الغريزية بحيث يظهر اثره
في ظاهر البشرة مع وجع يجد شبيه فيه بحث وغشي يعرض للعليل لتحلل الروح وفقدان البدل ولمشاركة القلب
فم المعدة وتاذيه من سوء مزاجه البارد المفرط وقيل لان بدنه مفتقر الى الغذاء ولضعف القوى لا يمكن له ان يستوفي الغذاء
فيزداد الجوع في البدن ويحمي القلب ويشتعل فيه الحرارة وترتقي ابخرة حارة الى الدماغ ويحدث الغشي فان من اخر غذاءه عن وقته
دفعات كثيرة او رد غذاءه الى الاطعمة اللطيفة وقد اعتاد الغليظة اصابه الغشي لما يحمي قلبه بسبب انقطاع الغذاء عنه
والوجه الاول اولى لان الغشي انما يحدث في هذه العلة وقت انتهائها عن انطفاء الحرارة وبرد القلب ولو كان حدوثه
من حرارة القلب العارضة من الجوع لكان في ابتداء العلة وليس كذلك ويؤيده ايضا ما ذكره جالينوس في الصناعة الصغيرة
ان الغشي الحادث في بوليموس للبرد وانطفاء الحرارة الغريزية لعدم الغذاء ونقصان الرطوبة الغريزية لفرط التحلل
لما اوجبته الحرارة العارضة في البدن من الجوع وكثيرا ما يعرض هذا للمسافرين في البرد والمبرودين اي الذين اصابهم
البرد الشديد الذين يكتنف معدتهم بالبرد الشديد بحيث بطلت قوة حسها وجذبها خاصة اذا كانوا قد جاعوا قبل
ذلك وقللوا الغذاء فاستولى البرد عليهم لان الحرارة عند قلة الغذاء تعطف على الرطوبة الغريزية فتفنيها وتفني بفنائها
الحرارة وح يكون تاثير البرد الخارجي في البدن اشد واقوى وعلاجه اما في حال الغشي فرش الماء البارد على الوجه وشم
الطيوب وشد الاطراف ودلكها ونخسها بالابرة ونتف الشعر لتنبيه الطبيعة بسبب الاذى كالنائم وتضميد المعدة بالمقويات
المتخذة من الادوية القلبية مثل المسك والرامك والورد والسنبل والمصطكي والعود واما عند الافاقة فاطعام الخبز المبلول
بالشراب الممزوج بماء الورد وماء لسان الثور وماء البادرنجبويه وبماء التفاح ليكون نفوذه الى الاعضاء الرئيسة بسرعة
وليكون قبول قوة الجاذبة التي في الاعضاء له اشد لعطريته فتقوى القوة وتغذي الروح والبدن في اقل ما يمكن والاغذية
السريعة الانهضام والنفوذ كالمدقوقات المعمولة من الفراريج مع الحمص والكمون والدارصيني والعود التي المجروش
لتنفذ الى الاعضاء وتغذوها سريعا ثم تبديل مزاج فم المعدة بمثل الترياق والسنجرنيا وجوارش الزرور وغيرها وبالاضمدة الحارة
وقد يحدث بوليموس من اخلاط بلغمية غليظة لزجة متغشية لفم المعدة مخللة له فيتحرك الى الدفع ويعاف الجذب
مع انها ايضا تحول بين جرمه وبين السوداء المدغدغة له او اخلاط رقيقة تنفذ في جرمه وتغشوه فيتحرك الى الدفع ويحدث

ويحدث الغثيان والتهوع ويعاف جذب الغذاء هذا مع شدة حاجة الاعضاء الى الغذاء وعلامته علامات سوء
المزاج البارد ومع المادة الا ان تكون المادة الرقيقة صفراوية فتظهر علامات الصفراء وعلاجه تنقية فم المعدة وهو عسر جدا لان التنقية
لا يمكن الا بالقئ او بالاسهال وسقوط القوة دائما وتغشي يمنع من ذلك وتسخينه وتقويته وقد يحدث بوليموس من ضعف
شديد في فم المعدة مع حرارة قوية فيه وفي جميع البدن تحلل وتحوج العروق لاستخلاف البدل الى مص الغذاء من منتهى
الى فم المعدة بالتقاضي المجتمع ويسمى هذا الجوع المغشي والشيخ قد وضع له بابا مستقلا لان المعدة في هذا الجوع لا تكون عائفة للغذاء
كما في بوليموس وعلامته علامات سوء المزاج الحار وقوة العطش ويبس الطبيعة لان الاعضاء بسبب غلبة الحرارة تجذب مائية
الكيلوس كلها اليها فيجف البراز ويشتد الاشتياق الى الماء البارد وان صاحبه لا يملك نفسه اذا جاع لشدة ما يتأذى فم المعدة
بسبب ضعفه عن استصاص العروق وتقاضي الاعضاء واذا تأخر عنه الطعام غشي عليه وسقطت قوته لما قلنا من فرط تحلل
الروح ومن تأذي القلب بالمشاركة وعلاجه اما في حال الغشي فبما ذكر وبعده اي عند الافاقة اطعام العليل الاغذية الباردة
بالفعل والقوة معا اما الباردة بالقوة فظاهر واما بالفعل فلان الحارة بالفعل ترخي المعدة وتزيد في ضعفها وتورث العطش
وتعين على تحليل الروح وسقوط القوة بخلاف الباردة بالفعل فانها ببرد الفعل تجمع المعدة وتشدها فتثير لذلك الشهوة
وتجمع الحرارة الغريزية عن الانتشار وتكثف المسام وتقوي القوة وتمنع الروح عن التحلل المقوية لفم المعدة مثل الخبز المثرود
في ماء الرمان والتفاح ونحوه قيل وينبغي ان لا يتوانى في علاجه فانه يؤول الى الصرع لما يكثر ارتقاء الابخرة الى الدماغ فتنسد الطرق
ولان الغشي يفني الحرارة ويخمدها فتنعقد الاخلاط وتبرد وربما ارتقى شي منها الى الدماغ مع فساده وبرده فيبرد الدماغ ويورث
فيه السدد في العطش المفرط يكون اما لاجتماع خلط مالح غليظ في المعدة يلذعها ويجففها فتشتاق الطبيعة الى ان تغسله عنها
بالماء وهو لا يغسل عنها بشربة او شربتين لغلظه مع انه يسخن المعدة ايضا ويوجب غليان الرطوبات التي فيها فتشتاق
الطبيعة الى التسكين بالماء البارد او خلطا يابس شديد اليبس كالبلغم الجصي والسوداء الاحتراقي فيستدعي الماء لينقع
فيه ويتحلل به لان الاشياء الشديدة اليبس لا يمكن ان تنحل الا برطوبة غامرة لها تغوص فيها الحرارة واما الحرارة المفردة فتجففها
وتزيدها صلابة ويبسا فلما شرب الماء اختلط ببعضه فغلظ وبرد فلم يلطف ولم ينفذ الى الكبد لغلظه وبقيت الكبد
مفتقرة الى الماء حيث لم ينفذ اليها الماء قدر ما يكفيها وذلك الخلط ايضا يستدعي الماء بحاله ليتحلل به فان الاغذية التي
ليست موصوفة باليبس لا يمكن ان تنحل بشربة او شربتين من الماء فكيف الخلط الذي في غاية اليبس والغلظ وذلك
لان الماء ينفذ سريعا في الماساريقا قبل انحلال الخلط فتشتاق الطبيعة اليه ثانيا وثالثا فيدوم العطش الى ان ينحل
الخلط عن آخره ويسمى هذا العطش الكاذب لانه ليس من عوز الرطوبة وافتقار الاعضاء الى الماء واما ما كان عن
احتياج البدن الى الماء فلا يسمى كاذبا وعلامته ان لا يسكن بشرب الماء البتة وانما يسكن بالصبر عليه بصعوبة لان حرارة
الاحشاء تقوى وتشتد عند ذلك اي عند الصبر على العطش فتقبل على تذويب ذلك الخلط وتلطيفه وترقيقه وتذويبه

في العطش المفرط

ليستقي

الاعضاء به ان كان مما يصلح لذلك كالبلغم الغليظ الذي لا تكون له كيفية ردية والا فيقتصر على تلطيفه وتحليله فيسكن العطش
بانتفاء سببه وقد قيل ان النوم يسكن العطش قائله ديسقوريدوس وقال ابن ماسويه خاصة النوم قطع العطش العارض
من البلغم المالح المتولدة في المعدة لتحليله اياه وقال سفيان الاندلسي انه قاطع للعطش البلغمي المتولد عن سدد في الماساريقا
او بلغم لزج او مالح متصل بجرم المعدة فان كان اي هذا القول حقا وكيف لا يكون وصريح العقل شاهد على ان انتفاء هذا العطش
انما يكون بانقطاع تلك المادة الغليظة وتذويبها وتحليلها والنوم كذلك والتجربة وتكرار الاستعمال معدل له فلم خص هذا
العطش بهذا السبب وهذا ظاهر مع ان من قال انه يسكن العطش خصصه بهذا النوع ولم يترك الكلام على اطلاقه
حتى يتحمل المصنف التعب والمشقة وقال الطبري النوم يسكن العطش من في معدته رطوبة او في راسه فتنزل منه الى
المعدة لحرارة النوم وترقيقه لها وتجري منها الى العروق فتروى بها الاعضاء وربما كان مع هذا العطش حموضة وملوحة في الفم بحسب
تلك المادة وعلاجه التعالج بالمقطعات والملطفات كالثوم والعسل والسكنجبين بالماء الحار ولزوم الحمية من الاغذية المولدة
للاخلاط الغليظة كالرؤوس والهرايس والاقتصار على الزيرباجات بسكر او فانيذ مع دهن اللوز واما من حرارة المعدة
كما يعرض في الحميات الحادة واما من يبسها واما من حرارتها ويبسها جميعا وهو من اشد انواع العطش وقد يكون من حرارة الصدر
والرئة او حرارة القلب والفرق بين ما يحدث من حرارة الصدر والرئة وبين ما يحدث من قبل المعدة ان الذي يكون من قبل الصدر
والرئة يسكنه استنشاق الهواء البارد واسرع من استعمال الماء البارد لان تاثير الهواء فيهما اسرع وصولا من الماء
وبالعكس اي ان الذي يكون من قبل المعدة يسكنه الماء البارد اسرع من الهواء البارد وهذا ظاهر وانما يسكن المعدي
بالهواء والاخر بالماء للمجاورة كل من العضوين للاخر فمتى برد احدهما برد الاخر لكن لتسكين الماء البارد لعطش القلب اكثر واسرع من
لتسكين الهواء لعطش المعدة بكثير وذلك لان المعدة اذا بردت بالماء برد القلب بالمجاورة واما القلب فليس يبلغ برده
بالهواء البارد الى ان يكون مساويا لكيفية المعدة بل قد يكون لتسكين الماء امتصاصا لحرارة القلب اكثر من تسكينه لحرارة
المعدة لان ذلك الماء يصل الى المعدة قليلا قليلا فتغلب حرارتها على مقاومة برده وعلامات سوء مزاج هذه الاعضاء قد
تقدمت وكذلك المعالجات وقد يحدث لورم الكبد لما تنضغط عنه المجاري فلا ينفذ فيها الماء سيما اذا كان الورم
حارا فعند ذلك يزداد العطش لما يسخن الكبد او سوء مزاجها الحار او البارد ولانه يضعف القوة الجاذبة لانها انما تكون
بالحرارة فلا تجذب الماء وتسخن معه الاعضاء ويشتد اشتياقها الى الماء او سدة فيها تحول بين الماء وبين نفوذه الى الاعضاء
كما في الاستسقاء فلا يسكن العطش مع كثرة شرب الماء وقد يكون من سوء مزاج حار في الكلى فتجذب المائية من الكبد
فوق ما تحتمله ثم تدفعها الى الرحس وتجذب تارة اخرى من الكبد وهكذا الى ان تجذب وتدفع كما يكون في ديابيطس
وقد يجي هذه العلل من بعد وقد يحدث من شرب الخمر العتيق او ثوم او بصل او حلتيت او طعام حار بالقوة فانها
تسخن المعدة سخونة شديدة او ماء البحر فان الطبيعة تروم ان تغسل المعدة عنه لملوحته ومرارته فتطلب

فتطلب الماء وعلامته انه كثيرا ما يلين البطن ويستفرغ الرطوبات ويجففها فتشتاق الطبيعة الى الماء للترطيب وعلاجه سقي
ماء الشعير وسائر المطفيات مثل لعاب بزر قطونا وماء القرع وماء البطيخ الرقي وماء الخيار وحليب بزر البقلة مع
رب التفاح المزور ورب الاجاص والحصرم مبردة والفصد ان احتيج اليه بان كان الدم قد سخن سخونة شديدة ولم يمكن اصلاحه
وقد يحدث بعد الاستفراغ بالدواء المسهل اذا افرط في عمله لتحليله الرطوبات الاصلية التي تغتذي بها الاعضاء
وتحتاج اليها وعند افراط العمل في استفراغ الرطوبات الفضلية اي الخلطية الغير الطبيعية وبالجملة عند ما نقل رطوبات
البدن عن الاعتدال تشتاق الطبيعة الى الترطيب بالماء حتى تقوم مقامها فان قيل فعلى هذا ينبغي ان يكون الاشتياق
الى الترطيب بالغذاء لانه جوهري دون الماء اجيب بان ترطيب الغذاء وان كان جوهريا لكنه لا يحصل الا بعد انهضام وفي مدة
امتدادها يتولد الجفاف بخلاف ترطيب الماء فانه يحصل من اول الملاقات ودم استحالة الاعضاء فيه نظر لان الافراط في الاستفراغ يبرد البدن
لانه يفني الروح ويستفرغ الرطوبات التي هي مادة الحرارة نعم يمكن ان يسخن الدواء الحار البدن ويورث العطش بسبب الحرارة
قبل الافراط في العمل واما عند الافراط فلا وعلاجه ان يعطي الحصرميات المبردة بالثلج لان البرد الفعلي يجمعه ويكثفه الاعضاء ويغلظه
الرطوبات بعين على القبض ونحوها من القوابض التي تقطع عمل الدواء كالاسوقة والكعك بماء الرمان وتمرخ الاعضاء بدهن
البنفسج للترطيب بعد الاستحمام المعتدلة الغير المعرق فانه يرطب البدن ويبرده ويفتح المسام فينفذ فيه الماء والدهن
ويقطع عمل الدواء لانه يحرك المواد الى جهة هي ضد جهة الاسهال وهي ظاهر البدن وقد يعرض من تناول لحوم الافاعي
المعطشة بسميتها فانها تسخن القلب اولا ثم سائر الاعضاء الاصلية وتفنيها وتحلل قواها وقيل لان فيها ملوحة وبورقية
مستفرغة للاخلاط الرطوبية منشفة للاعضاء فيشرب العليل دائما ولا يروى لسقوط قواه بل ينتفخ جوفه فيموت
او الفربيون لتحليله الرطوبات الاصلية لشدة حرارته وفرط تشيطه فانه اشد البان الشجر اسخانا مع انه غير ملايم
للمزاج الانساني وعلاجه الترطيب بشرب اللبن والسمن وماء الشعير مع دهن البنفسج وماء الخيار والبطيخ الرقي
واخذ المفرح البارد ليقوي القلب ويدفع عنه نكاية السم وقد يحدث من اكل الشي الغليظ اللزج كالسمك الطري
لاتجاه الحرارة اليه بسبب التلطيف والتقطيع فيسخن المعدة ويشتد العطش ولانه يلحج في العروق لما سار رقيقة فيحتاج
الطبيعة الى ان ترققه حتى يتهيأ لها دفعه ولا يلتصق بموضع فتطلب الماء وينفذ الماء دونه وهو يبقى نشابها
فتحتاج الى الماء ثانيا وثالثا الى ان يتحلل بالكلية ويتم نفوذه الى الكبد وعلاجه ان يشرب عليه ما يقطعه ويلطفه مثل السكنجبين
بالماء الحار وقد قيل ان الثلج يعطش فان كان وقد كان من غير شك فلاتجاه الحرارة اليه لا بذاته فم المعدة لشدة برودته
فتتوجه الطبيعة على عادتها اليه لدفع الضرر ويصحبها الدم والروح فتحصل بذلك سخونة فيه ويحدث العطش اولا حدث
التكاثف والتقبض في فم المعدة فتشتاق الطبيعة الى الماء السائل ليزيل ذلك التكاثف فيه بحث اذ على هذا
ينبغي ان يكون الاشتياق الى الماء الحار وقال بعض الفضلاء في تعطيشه انه ببرده يكثف السطح الباطن من المعدة

ورم المعدة

فلا يتحلل منها ما كان يتحلل قبل ذلك وذلك يوجب اجتماع الحرارة وانحصارها فيها فيكون اسخن مما كان عليه ويحدث العطش
وقال بعض ان تعطيش الثلج بسبب انه لبرده يهرب الحرارة الغريزية منه الى جهة القلب فيزداد التسخين ويحدث
العطش وقال الاستاد العلامة ان الثلج لبرده عند وروده الى المعدة يكثف البلغم والرطوبات التي لا تخلو المعدة
عنها ابدا ويشتد لشدتها تخلخل المعدة وتصير حايلة بينها وبين الماء والمعدة فيها حرارة متوفرة لانها طابخة للكيلوس
فيشتد اشتياقها الى ما يكسر يبسها وحرارتها فيقوى العطش وليس يحصل غلظة الرطوبات وكثافتها في المعدة
فقط بل وفي الفم والحلق والحس يشهد بذلك او لان الطبيعة تستلذ به عند استعماله لاجل تسكين الم العطش فتطلب
الاستكثار منه والامعان فيه وذهب القرشي الى ان تعطيشه ليس بالاسباب المذكورة بل بسبب انه حار بالقوة لما فيه من
الاجزاء الدخانية فاذا ورد على البدن وفرغ من تبريده الحاصل فيه بالفعل عاد تسخينه لحرارة الدخانية كالدواء
الحار اذا ابرد حتى صار باردا بالفعل بردا شديدا فانه اذا زال برده العرضي عاد فيسخن البدن وللاستاد العلامة
في هذا الكلام نظر من وجوه لا يحتملها هذا الكتاب فمن اراد فليطالعه في شرح الكليات **ورم المعدة** يكون اما حارا
دمويا او صفراويا ومن علاماته الحمى لقربها من القلب وسهولة وصول الابخرة الحارة المتعفنة اليه والالتهاب في موضع المعدة
والوجع لذكاء حس العضو وظهور الورم فيه بالحس اذا كان في قدام المعدة خصوصا عند الاستلقاء وعند هزال
العليل وربما كان معه اختلاج لقربها من الشريان العظيم المستبطن للصلب اذا كان الورم في موخرها والقي لما يفسد
الطعام فيها لسوء مزاجها فتدفعه عن نفسها او لما تضيق عن الطعام بسبب ضغط الورم فتدفعه وشدة العطش والكرب
وسقوط الشهوة الشبيه لشدة حرارة العطش المعدة ولانها تنفذ المادة في جرمها تتحرك الى الدفع وتكره الجذب ولان
الوجع في اي عضو كان يمنع الطبيعة من خواص افعالها التي منها الشهوة فكيف اذا كان في المعدة وعلاجه الفصد من
الباسليق ثم ماء شقي الرمان لانه يبرد المعدة ويجمعها بالقبض فلا تنفذ فيها المادة والاقتصار من الغذاء على ماء
الشعير ويسقي اقراص الطباشير بماء الحصرم هذا الى اخر الزمان التزايد وماء الهندبا مع فلوس الخيار شنبر لانه يلين
البطن ويخفف المادة ويقمع الورم وليس له اسهال قوي يجلب المواد الكثيرة الى المعدة فيزيد في الورم وربما جعل
فيه قليل هليلج لما فيه من القبض فلا تتحلل قوة المعدة وتضميد المعدة بالاضمدة الرادعة في الابتداء مع ما فيه عطرية وقبض
لتحفظ قوة المعدة عن التحلل الذي يوجبه الوجع فان القوابض تجمعها جوهر العضو تحفظ قوته والعطريات تقوي القوى
وتنعشها لانها لذيذة محبوبة عندها ولذلك زعموا ان الروايح العطرة تغذو القوى وقوله قبض قيد مستدرك لان
الردع انما يكون بالقوابض ثم بالمحللة الغير الصرفة وان كان عند الانحطاط فانه ان احتيج الى التحليل الصرف
لكن لو عولج بمحض التحليل كان ذلك مع ما يحلل الورم يحلل القوة ويخل بانحلال قوتها قوة الكبد والعروق اجمع
ويودي الى الهلاك فلذلك ينبغي ان تخلط القوابض العطرة بالمرخيات واما بلغميا وهو الورم الرخو يتولد

يتولد من رطوبة تجتمع فيها وسوء هضم يتولد عنه البلغم وقلة رياضة محللة وعلامته حمى لينة لكون المادة باردة بالذات
فلا تسخن عند العفونة سخونة المواد الحارة وكثرة الريق مع سقوط الشهوة لاسترخاء المعدة وترهلها بتشرب تلك الرطوبات
ولانها ايضا تتحرك الى الدفع ونقصان الجذب وانتفاخ المعدة من غير صلابة في لمس للين المادة وشدة بياض اللسان
وتهيج الوجه لسوء الهضم وكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة الرطبة الى الراس ورصاصية وهي بياض مع ادنى خضرة اما البياض
فلقلة الدم واستيلاء الرطوبة البلغمية على البدن واما الخضرة فلجمود الدم والرطوبات باستيلاء البرد وعلاجه بسقي ماء الاصول
لتلطيف البلغم ونضجه وترياق الاربعة لذلك ولتقوية المعدة والاقتصار على اقل ما يمكن من الغذاء والطفه لئلا تنقدر المعدة
على هضمه فلا ينفذ فيها ويصير مددا لمادة العلة وتمريخ المعدة بدهن الورد لما فيه من التسخين والقبض مع التليين والعطرية والتحلل
للتنفيذ وتقطيع البلغم وتضميدها برماد خشب الكرم لما فيه مع التجفيف قوة محرقة محللة والسعد لما فيه تقطيع وقبض وتسخين
وتقوية للمعدة والاذخر لما فيه تليين ونضج وتحليل مع قبض والسنبل لانه مركب من جوهرين قابض وجوهر حار مجفف للرطوبات
وفيه عطرية مقوية بالتحليل فان لم تتحلل بما ذكر من التدابير استفرغ برفق ان امكن بالاسهال بطبيخ الزوفا وفلوس الخيار شنبر
او بنقيع الصبر ويحذر القيء لانه يجلب المواد الى المعدة وتزيد في الورم واما صلبا سوداويا وهو في الاكثر يكون انتقاليا
قلما يحدث ابتداء وعلامته صلابة تظهر للحس مع افكار ردية وخبث نفس لما علم في العلة المراقية وشحوب اي تغير
في اللون لقلة تولد الدم وجفاف العينين ليبوسة الدماغ بسبب ما يتصاعد اليه من الابخرة الحارة السوداوية وعلاجه بالـ
بسقي ماء الرازيانج وماء الكرفس مع فلوس الخيار شنبر ان كانت في المزاج حرارة وذلك ليستفرغ المادة بالرفق مع تليين وارخاء
يمنع من تحجرها ودهن الخروع وماء الاصول والايارجات الكبار بعد النضج التام لئلا يستفرغ الرقيق ويزداد الغليظ تحجرا
وتضميد المعدة بالاضمدة الملينة المحللة وفيها شيء من القوابض العطرة مثل السنبل والحلبة والميعة وبزر الكتان والبابونج [illegible]
والمقل والافسنتين والزعفران بماء الكرنب وشحم الدجاج ومخ ساق البقر والزيت والشمع قال الطبري وقد يكون
فيها ورم سرطاني وكثير من جهال الاطباء يزعمون ان تولد السرطان في المعدة بعيد لانها عضو قليل العروق [illegible]
انه يتولد في اللحم عند خروج الدبيلات مثلا اشباه شبيهة بالعروق غلاظا صلابا مع ان في المعدة عروق كثيرة من الاوردة والشرايين

دبيلة المعدة وخروجها كثيرا ما يجمع الورم الحار الحادث في المعدة اي يحصل في باطنه موضع تجتمع اليه مادة الورم وتنضج
وتستحيل مدة وتصير خراجا وعلامة صيرورته خراجا شدة الضربان لازدياد حجم مادة الورم بسبب تحللها وغليانها عند النضج
والانطباخ وقوة الحمى لاجتماع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى التي كانت قد ولازدياد الوجع الموجب لانتشار الحرارة فاذا تم النضج
واستحكم وصارت المادة مدة تهدا الحمى ويسكن الوجع لسكون حرارة الطبخ ويبقى الانتفاخ وعلامة انفجاره ان تعرض
قشعريرة ونافض لما تلذع المدة بسبب حدتها وبورقيتها الاعضاء الحساسة التي تجري عليها عند حركتها وخروجها عن
موضعها واختلاف المدة والدم او قيئهما ويضمر الورم وعلاجه ان يحترز من بلغاء نفسه بعد صيرورته خراجا الى ان يقع الليس

الحلب والماء الحار لانه يلين الجلد ويرخيه فيسهل الانفجار ويغمز عليه برفق ويؤمر العليل ان يضطجع على فرش في غاية الوطاءة
حتى ينفجر بالانضغاط ثم يسقى ماء السكر او ماء العسل لينقي القيح بما فيهما من الجلاء ثم بعد نقاء المعدة يسقى الادوية
الملحمة والمدملة كالكندر ودم الاخوين والجلنار والكهربا والطين الارمني والورد واما قروح المعدة وبثورها فعلامتها ان
يشتد الوجع عند اكل الاشياء الحامضة والحريفة للذعها بين الكتفين فيه نظر لان المعدة مشغلة من الكتفين وانما يشتد
الوجع فيما بينهما اذا كانت القرحة او البثرة في المرى دون المعدة او تحت الغص اذا كانت القرحة في فمها او فوق السرة
اذا كانت في قعرها ويظهر في القيء او في الاختلاف دم او مدة ومن علاماتها ايضا كثرة الجشاء ونتنه لما ينفصل عن القرحة
الخرة متعفنة ويبس اللسان وعلاجها ان يسقى المنقي حينا الى ان ينقى الوضر والمدة مثل ماء العسل والجلاب ولا يسقى المنقيات
القوية النفخية فانها تزيد في القرحة والمدمل حينا حتى تندمل مثل اقراص الكهربا مع الربوب القابضة **في النفخة والجشاء والتثاؤب**
والتمطي النفخة تحدث اما من جهة المعدة بسبب سوء مزاج سانح فيها واما من جهة الطعام واما لحصول خلط فيها واما من جهة
المعدة فلبرد مزاجها وضعف حرارتها الغريزية فتضعف عن الانضاج فتتحرك الغذاء تحريكا من غير هضم وتفعل التبخير وتضعف
عن تحليل تلك الابخرة الصاعدة فتبرد وتغلظ وتصير رياحا نافخة وتكون المعدة كالزق المنفوخ ويقصر النفس واما من جهة الطعام
فلكونه بحيث لا تقوى الحرارة على انضاجه التام ولا تستولي عليه لكثرته او لرطوبته مثل القرع والقثاء فتنفصل عنه عند عمل
الحرارة وان كانت معتدلة ابخرة غليظة لضعف الحرارة عن تحليلها او لكونه نفاخا في جوهره وهو ما يكون فيه رطوبة غريبة
فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها فتتولد منها رياح نافخة مثل العدس واللوبيا او ربما كان الطبيعة تنفر منه فلا تتصرف فيه
على المجرى الطبيعي فيفسد وتتولد عنه رياح نافخة فان المعدة كالدماغ والرحم لذكاء حسها تنتفع بالاشياء العطرة وتقوى
بها وبالعكس فاذا ورد عليها طيب يوافق مزاجها قويت على الهضم واذا ورد عليها شيء منتن او زنخ او سهك ضعفت
وافسدت الهضم واما الذي لخلط فيها اما بلغم او سوداء واما صفراء محتبسة وهي التي حالها بلغم غليظ تحلل الحرارة المعدة
وتصيره رياحا نافخة وقد ذكر في سوء مزاج المعدة وضعف هضمها علامات هذه الاسباب وعلاجاتها والجشاء اندفاع
من تلك النفخة الى طريق الفم فيه نظر والاولى ان يقال هو حالة تحدث عن ريح يستفرغ من المعدة الى طريق الفم لا لانه نفسها
وهو اذا كثر افسد الهضم لانه يطفو بالطعام ولا يدعه يستقر في قعر المعدة بل يحركه الى اعاليها حتى انه ربما يندفع بالقيء وذلك
لان المعدة عند هذه الحالة تنقبض وتجتمع لتدفع ما فيها من الريح بالانعصار الى جهة الاعالي فيندفع معه ما في المعدة من الطعام الى
تلك الجهة ايضا فلا يحسن اشتمال قعر المعدة الذي فيه القوة الهاضمة اقوى من فمها عليه وقد يحدث نوع منه طبيعي بعد شرب
الماء بالمص واكل الطعام على العجلة لان الهواء يزدرد الهواء عند المص والطعام عند استعجال الاكل فيجتمع في فم المعدة
ثم تدفعها الطبيعة وتندفع معها ساير الرياح المجتمعة فيه فيحس حينئذ اشتمال المعدة على الطعام ونزول عنها التمدد
ويجود الهضم والتثاؤب وهو حالة يضطر معها الانسان الى انفتاح الفم تحدث من صعود البخارات الغير

في النفخة والجشاء والتثاؤب

الغير المنهضمة بالراس اذا حصلت تلك الابخرة واجتمعت في عضلات الفك والشفتين وغلظت لسبب البرد
والتكاثف وقلة التحلل فمددتها وترددت الطبيعة في دفعها فتعجز عن ذلك لغلظها فتستعين بالقوة الارادية ولذلك يكثر
عند قصور الهضم كما عند الانتباه من النوم قبل استيفائه والتمطي يحدث لتلك البخارات اذا حصلت في العضلات الاخر
من عضلات ساير البدن وعلاج جميع ذلك تقوية المعدة وتنقيتها وتجويد الهضم باذكر غيره القي والتهوع حركة من المعدة
على نحو دفع ما فيها من طريق الفم الا ان التهوع حركة من الدافع وهو المعدة لا تصحبها حركة من المندفع والقي تقترن
فيه بالحركة الكائنة من الدافع حركة المندفع الى خارج والغثيان هو حالة للمعدة كانها تتقاضى بها اي بسبب تلك الحالة
هذا التحريك الذي يكون لدفع ما فيها اما راهنا اي دايما ثابتا او قليل المدة بحسب الباقي من المادة فانها ان كانت متولدة
في المعدة يكون الغثي دايما وان كانت تنصب اليها من عضو اخر يوجد في وقت دون وقت وتقلب النفس يقال للغثيان
اللازم وقد يقال لذهاب الشهوة ايضا وسبب هذه الاحوال اخلاط فاسدة تؤذي المعدة برداءة كيفيتها او كثرة
مقدارها تصير كلا عليها اما مصبوبة في جوفها فيعرض منه القي الا ان المعدة عند ما تتحرك لدفع تلك الاخلاط لتاذيها بها
تطاوعها هي في الحركة الى الاندفاع اما بسهولة ان لم تكن متشبثة بجرمها او بغير سهولة ان كانت متشبثة او يكون لزجة
لحمها غايصة فيما بين طبقاتها ويعرض منها التهوع مع الم مفرط لانها لا تخرج عن جرم المعدة بسهولة ولا تطاوعها في
الاندفاع عند انزعاجها وحركتها للدفع وتلك الاخلاط تكون اما حارة مرية وعلامتها الالتهاب والعطش ومرارة ما يخرج بالقي
وعلاجه تنقية المعدة بالقي بالسكنجبين والماء الحار والاسهال بطبيخ الهليلج او بايارج فيقرا المقوى بالسقمونيا والحقن اللينة
ما امكن ذلك ولم يمنع عنه مانع فبعد اخراج المادة المؤذية من المعدة ينقطع القي بالضرورة وتعديل الباقي الذي لا امكن اخراجه
وبالاشربة والاغذية الملايمة العطرية مثل شراب التفاح والسفرجل والعود وماء الورد ومثل السماقية والريباسية والحصرمية
التي قد جعل فيها السفرجل والعود وماء الورد واما رطوبية او سوداوية وعلامتها عدم الالتهاب وعدم العطش
والنفخ والقراقر وحموضة ما يخرج بالقي اما في السوداوي فظاهر واما في الرطوبي فلقصور الهضم او ملوحته في الرطوبة المالحة
وحلاوته الحلوة الطبيعية فان البلغم الحلو الطبيعي وان كان ينقلب دما ويغذو المعدة لكن لا كيف وصل اليها بل انما يغذوها
اذا وصل اليها من طريق العروق المؤدية لغذائها اليها وعلاجه تنقية المعدة بالمقيئات الملطفة مثل طبيخ الشبث مع
السكنجبين فان لم يكف ذلك كان قيا استعمل معه بزر الفجل والملح والخردل والعسل ونحو ذلك وتقوية المعدة بعد
ذلك بشراب الرمان المتخذ بالنعنع المقوى بمثل القرنفل والعود النيء والورد وقد تكون هذه الاخلاط غير متولدة في المعدة
ولا راسخة فيها بل منصبة اليها من اعضاء اخر مثل الكبد والطحال والمرارة وهذا النوع اردأ من الاول لدلالته على افة
في تلك الاعضاء وعلى ضعف المعدة وقبولها لما ينصب اليها وعلى مشاركة المعدة لتلك الاعضاء في الافة
حتى صارت ضعيفة عاجزة عن دفع ما يتوجه اليها وقد تكون منصبة اليها من ساير البدن كما في الحميات وعلامة ذلك

ذكر القي والتهوع

لا يمكن

باردة

ان لا يكون هذه الاعراض دايمة بل تسكن بعد القي حيناً الى ان ينصب الى المعدة شي اخر وعلاجه ان ينظر من اي عضو ينصب فيدبر
ذلك العضو ويعضد نحوه بالتنقية وغير ذلك وتقوية المعدة بمياه الفواكه وربوبها مع الادوية العطرة القابضة
وقد يحدث الغثيان والقي من فساد الغذاء في كميته بان يكون اكثر مما تحتمله قوة المعدة او كيفيته بان يكون مرا او حريفا
او حامضا يلدغ المعدة ويؤذيها فتتحرك لدفعه او سوء تدبيره في الاكل بان ياكل اللطيف على الغليظ فيفسد ولقد
ويؤذي المعدة فتتحرك للدفع وعلامته ان يحدث بعقب سوء التدبير في الغذاء وعلاجه تنقية المعدة من الغذاء الفاسد
وتقويتها بعد ذلك وتغيير ذلك التدبير وقد يكون بسبب القي سوء مزاج المعدة وضعفها فلا تحتمل ما يرد عليها
ولم تقدر على امساكه بل تتحرك الى دفعه وقد ذكر سوء المزاجات بعلاماتها وعلاجاتها وقد يكون القي على جهة البحران
عندما تدفع الطبيعة الاخلاط المحدثة للمرض الى المعدة وتدفعها عنها بالقي وعلامته ان يكون في مرض حار على الاكثر لان
الطبيعة قلما تدفع سوداء الامراض الباردة الى فوق لانها بالطبع تتسفل وتميل الى القعر فيكون استفراغها من الناحية
التي هي اليها اميل اسهل على الطبيعة وفي يوم باحوري فينبغي ان تعان الطبيعة على ذلك بالمقيئات قي الدم الذي
يخرج بالقي يكون من المعدة ونواحيها وهي المري فقط وسببه انفجار فوهة عرق من المعدة او المري لفضول حارة مرية تأكل
الدم وتثقب العرق او لضعف القوة الماسكة التي في افواه العروق لاسترخائها من رطوبة مرخية فيها فتنفتح عن
ادنى قوة تصيبها او لامتلاء العروق وتمددها بكثرة المواد التي فيها حتى تضطر الى انفتاح افواهها ومن هذا القبيل ما
يعرض عنه غليان الدم وزيادة حجمه بحيث تضيق العروق عنه او انصداعه وانقطاعه بسبب كثرة المادة اذا كانت
الالة رخوة او رقيقة او شديدة الصلابة فتتصدع بسهولة او بسبب سقطة او ضربة او تمدد او صيحة وعلاجه فصد الباسليق
واخراج الدم في مرات كثيرة لتقليل الدم وامالته الى جهة اخرى اذا كان الدم كثيرا او للامالة فقط في البواقي ويخرج بالمحاجم
مع تسي من قشار الكندر والصمغ العربي والطين الارمني والجلنار ودم الاخوين واكل البلوط والخرنوب والزبيب والعجمة
لان العجمة بسبب عفوصته يقبض المعدة ويجمعها فتنسد افواه العروق والسماق ونحوه وقد يكون قي الدم من انصباب الدم
من بعض الاعضاء الى المعدة كالكبد والطحال والراس اذا احدث به الرعاف وسال الى المعدة من حيث لا يشعر به
وعلامته آفة ذلك العضو وتغير حاله وان يكون الدم اسود وعكرا وربما كان مع ذلك جامضا في الطحالي وان يخرج الدم
احيانا من المنخرين والفم بالتنحنح في الرعاف وعلاجه تدبير ذلك العضو واستفراغ ما ينصب منه الى جهة اخرى بالفصد
وقد يكون من قروح وتأكل في المعدة وقد ذكر وربما يجمد الدم في المعدة عند حصوله فيها لانه انصب الدم من العروق
الى جوف المعدة انقطع عنه الروح وتصرف الحار الغريزي والطبيعة العرقية التي كانت تحفظه على الدموية فيتغير
ويبرد ويغلظ سيما اذا كان مزاج المعدة باردا او عرضت له كيفية ردية سمية وعلامته الغشي لوصول تلك الكيفية
منها الى القلب والعرق البارد لانحلال الروح والحرارة الغريزية وسقوط القوة الماسكة وتخليتها عن اسبابها

قيء الدم

جمود الدم في المعدة

معدة

لجمود اللبن

الفواق

بمسالك رطوبات الكبد فتسيل هي بنفسها من المسام ثانيا او فوق لفتور الحرارة وغورها والنافض لتراجع الحرارة عن الظاهر
الى القلب فيستولي البرد عليه وهذا من اردأ العلامات وعلاجه ان يسقى الماء الحار المغلى فيه الشبت لما فيه من التسخين
القوي والفودنج لما فيه من التسخين والتقطيع بالسكنجبين للتقطيع والقيء وكذلك تدبير اللبن اذا تجبن في المعدة ومما ينفع
فيها انفحة الارنب لما فيه من التلطيف والتحليل قال جالينوس وقد جربنا ذلك فوجدناه نافعا وليست انفحة الارنب
كذلك فقط بل انافح سائر الحيوانات غير ان انفحة الارنب في ذلك اقوى وافضل من غيرها واذا جمد في معدة رضيع يمنعه
لبن الام لئلا يزداد التجبن والجمود ويسقى لبن بقرة معلوفة بالفوتنج والشبت والسذاب والقيصوم وورق الحماض
لان لبن البقرة لا يتجبن الفواق حركة جميع اجزاء الطبيعة الداخلة من المعدة وتلك الحركة مركبة من تشنج انقباضي يحدث في جميع
جرمها والياتها فتشمر وتجتمع في نفسها للهرب من الموذي او لاستعداد الانبساط الجمع للمعدة للدفع كمن يريد ان يثب
فانه يتأخر الى خلف ثم يثب ولانها اذا انقبضت اجزاؤها الى ذاتها انبسطت المعدة بتمامها واتسع تجويفها وامتلأ
وامتلاء بهواء اذ انقبضت الاجزاء على الموذي لدفعه من جميع الجهات متمددة منبسطة عن التشنج الانقباضي
الذي كان لها في ذاتها اعانها ذلك الهواء على الدفع كالرية عند السعال وتمدد انبساطي يحدث في اجزاء المعدة
والياتها لدفع ذلك الموذي واخراجه عن تجويفها بسبب انقباضها واجتماعها لكلها عليه وسميت فواقا لان
قعر المعدة في هذه الحالة تفوق الى فوق وسببه اما شيء يلذع فم المعدة من اخلاط حارة او حريفة او غذاء فيه كيفية
حادة خصوصا اذا كان فم المعدة على قوة من ذكاء الحس وعلامته حرقة فم المعدة وان يكون لعقب اكل غذاء او دواء حريف
كالباقلاء المملح والدواء المتخذ باصناف الفلفل او قيء مرة صفراء او خضراء او سوداء وعلاجه سقي السكنجبين والماء الحار
والقيء بعد ذلك ثم سقي بزر قطونا بدهن اللوز ودهن الورد ودهن البنفسج وماء الورد لتبديل مزاج المعدة
وارخائها وتليينها وتسكين اللذع واخذ ماء الشعير المبرد بالثلج بدهن اللوز والسويق اي سويق الشعير بالسكر
ان كانت الطبيعة منحلة واما ريح غليظة او محتبسة في فم المعدة او في طبقاتها او في المري توذي لتمددها فتتحرك
المعدة لدفعها وهي لا تندفع لغلظها وعلامته ان يكون لعقب التخم وقصور الهضم فتتولد لذلك رياح غليظة لا تقوى
الطبيعة على تحليلها ويصيب الصبيان هذا النوع من الفواق كثيرا لعقب كثرة الرضاع وشرب اللبن فان اللبن
يفسد في معدتهم لقصور حرارتهم وضعف هاضمتهم وتتولد عنه رياح غليظة وعلاجه بالتسخين فم المعدة
بكسر الرياح وتحليلها وبالجشاء لان اندفاع الريح بالجشاء من المعدة اسهل واسرع مما يسقى ويمضغ كالمصطكي
والكمون والفوتنج والزنجبيل ونحوها واما شيء موذ لثقله وهو اما رطوبات كثيرة ملتحجة بجرم المعدة وعلامته
امتلاء الفم من الماء وثقل المعدة وحموضة الطعام فيها وحمض ورداءة الهضم لذلك وعلاجه تنقية المعدة منها
بالقيء والاسهال بالايارجات وللعطاس تأثير عظيم في قلع مادة الفواق لانه حركة مزعجة للرطوبات الراسخة

المتشبثة بالاعضاء قالعة لها لهزه لها بالقوة واذا انقلعت المادة الموجبة للفواق وتزحزحت عن مكانها اندفعت لما تتمكن
الطبيعة على دفعها واخراجها فيسكن الفواق ايضا بخلاف العطاس فانه لا يزول العطاس حيث لا مادة له واما الطعام
كثير عليها يثقل على المعدة ويوجب لها الحركة لدفعه وعلامته تناول ذلك وترك الرياضة لما تنام معه قوة جذب الاعضاء
للغذاء خصوصا اذا كانت الطبيعة قد اعتادت جذبه بمعونة الرياضة فلم تجذبه عند تركها ويبقى في المعدة ويثقل عليها
وترك الاستحمام لانه يعين على جذب الغذاء من المعدة والكبد الى الاعضاء بسبب انه يحلل المواد ويخرجها بالعرق فيجذب
اليها الغذاء لضرورة الخلاء قال صاحب الكامل يكون الفواق اما من الامتلاء بمنزلة ما يحدث عن تناول الطعام الكثير
او من التدبير المولد لكثرة الفضول في البدن بمنزلة الطعام الكثير الغليظ وترك الرياضة والاستحمام والمص انتهى كلامه
هذا وغيره عليه فاحتيج في تقويمه الى هذه التمحلات وعلاجه قذف ذلك الطعام بالماء الحار وتقليل الغذاء وقد يحدث الفواق
لسوء مزاج بارد يعرض للمعدة من جهة ان كل ما يقع فيها يبرد ويفسد ويستحيل الى كيفية ردية ويؤذي المعدة بالثقل
والكيفية الفاسدة فترم القوة الدافعة دفعه بالفواق ومن جهة تكثيف البرد اجزاء المعدة وقبضه وتشنجه
لها فتروم الطبيعة بسطها وردها الى الحالة الطبيعية ودفع اذى القبض عنها فتتحرك تلك الحركة ومن جهة تقبيض مسامها
بسبب تكثيف البرد حتى يحتبس في خلل ليفها ما من حقه ان يتحلل عنها فتتأذى منه ومن جهة ان البرد مضاد للمعدة موذ لها
بسبب الكيفية المجاورة عن الاعتدال وعلامته قلة العطش والميل الى الاشياء المسخنة ويحدث كثيرا بالمشايخ
والصبيان لضعف حرارتهم وعلاجه اسخان المعدة من داخل وخارج بالاغذية والادوية مثل الدجاج المطبوخ مع الكراويا
والدارصيني والزنجبيل ومثل الفوتنج وبزر الكرفس والدوقو والكمون والانيسون والسنبل والوج وجندبيدستر ويسقى
مع خل العنصل وتضميد المعدة من خارج مع الزيت العتيق ومما يقع هذا النوع والريحي والذي من الامتلاء الرطوبي
كل تحريك عنيف للبدن او الروح من عطاس وصياح وجميع الاعراض النفسانية التي تقع دفعة كالغضب والفرح
والفزع وحصر النفس والمصابرة على العطش لتحريكها الحرارة الغريزية واثارتها وهي اذا تحركت واشتعلت ازالة البرد
ولطفت الرياح وحللتها وحركت الاخلاط اللحجة وقلعت الرطوبات المتشبثة بالمعدة وحللتها اما العطاس فلما ينهش
فيه الطبيعة وينفع فيها اضطرابا شديدا تتحرك معه الحرارة ويعرض لها اشتعال وهيجان قوي واما الصياح فلما يلزمه
حصر النفس وتحريك قوي لعضلات الصدر والات التنفس فيعرض من ذلك سخونة شديدة في القلب
واما الاعراض النفسانية فلانها تحرك الروح والحرارة الغريزية وتهيجها وقد تحدث منها رعدة ورعشة ضعيفة
واما حصر النفس فلانه يسخن القلب والروح ويثير الحرارة ويحركها الى البروز نحو المسام لاستنشاق الهواء البارد
واما العطش فلانه يسخن المعدة والقلب فيشتعل منه الحرارة وتقوى وقد يحدث الفواق لمشاركة الكبد
لورم يحدث فيها وذلك اذا كان الورم عظيما فيزاحم المعدة ويضغطها بالعظم وينتهي اثر المزاحمة والضغط

والضغط عند ذلك الى فمها ويهيج الفواق لان المسافة بين الكبد وفم المعدة بعيدة فلا يصل اثر الضغط اليه الا ان يكون
الورم عظيما ويمدد المعدة بالثقل لما تنجذب الكبد بالثقل وتنجذب بانجذابها المعاليق والاربطة المشتركة بين المرئ
والمعدة وتتحرك الدافعة لدفع الاذى فيحدث الفواق وهذا هو اختيار ابن سرافيون او ينصب منها مرار لضيق المجرى
الذى بينها وبين المرارة من الورم الى الاثنى عشرى بطريق باساريقا وذلك لما يلزم الورم تولد اخلاط حادة
فيرتقى منها بالعلياة الى المعدة ثم منها الى فمها او ينصب ابتداء الى تجويف المعدة ويرتقى منها بالغليان الى فمها فيلذعه
ولذعه يوجب الفواق وهذا هو اختيار جالينوس او للمشاركة التى بين الكبد وفم المعدة بعصبة دقيقة تصل بينهما
ولدقة هذه العصبة لا يصل الاذى منها اليه بواسطتها الا اذا كان الورم عظيما وعلامته الحمى الحادة ان كان الورم حارا
والغشى المفرط لما تستحيل المعدة المجاورة الكبد فيكثر تولد الصفراء فيها او لما ينصب اليها من الاخلاط الحارة المرية وجميع علامات
ورم الكبد وعلاجه علاج ورم الكبد على ما يجي وقد يحدث الفواق ليبس وجفاف شديد يعرض لفم المعدة فيعرض فيه
التشنج اليابس لنقصان طول اعضائه عرضها بافراط اليبوسة والطبيعة تتحرك لدفع الاذى الى الانبساط
رو ما للاصلاح وهذا لا يطاوع الطبيعة في الانبساط لاستيلاء الجفاف عليه فيحدث الفواق اى تشنج انقباضى
لليبس للهرب من المؤذى وتمدد انبساطى للاصلاح وهذا الفواق ردي لدلالته على فناء الرطوبات التى
فى المعدة واليافها واعصابها وتخفيف جوهرها لكنها غير قتال ان كان حدوثه عن استفراغ دريع فى زمان قصير لانه
يمكن تداركه بالترطيب فى زمان قصير وذلك لان سبب هذا الجفاف انما يكون استفراغ الرطوبات والاخلاط
والقوى بعد بحالها سليمة وكذلك الاعضاء فيتأتى لها ان تفعل افعالها على ما ينبغي وتعيد بدل تلك الرطوبات
بعينها عند التوسيع فى الاغذية واما اذا كان حدوثه عن استفراغ كثير فى زمان طويل فهو مهلك لان الاعضاء الاصلية
ح تكون قد ذابت واللحم والشحم والسمين قد نقصت والقوى التى يكون لها الهضم وتولد الدم الذى هو مادة
الترطيب وتوزعه على الاعضاء قد ضعفت فلا تتهيأ لها ان ترد الاعضاء الى الخصب الا فى زمان الطويل وحدة
المرض لا تمهل لذلك مع ان ايجاد الرطوبة الاصلية المتقررة فى الاعضاء بعد انعدامها غير ممكن اصلا وعلامته
ان يحدث بعقب استفراغات كثيرة تجذب الرطوبات التى فى المعدة قهرا وقسرا او حميات حادة محللة
للرطوبات الاصلية مفنية لها على طريق الشي وعلاجه الترطيب بسقي اللبن ودهن اللوز والاحساء اللينة
ونحوها مما ذكر فى التشنج اليابس انقلاب المعدة هذه العلة ان تقذف الانسان ما اكله منهضما وانما سمي
تشبيها لها بالشى ينقلب اسفله الى اعلاه او سمي به لانقلاب فعل المعدة وانعكاسه عن مقتضى طبيعتها لان
شانها ان تدفع الثقل الى اسفل فتدفعه هنا الى اعلى وسببه سحج اى انجراد يصيب المعاء البواب
الذى يعرف باثنى عشر اصبعا ليس الامر ما زعم المص نعم انما المعروف المشهور عند الجمهور ان للمعاء الاثنى عشرى

فما متصلا بقعر المعدة مسمى بالبواب او بصب في المعاء الصايم وهو معاء متصل باثني عشري فاذا وصل الغذاء المنهضم
اليهما لذعهما بما فيهما من عفونة ما او كيفية لذاعة كالحرافة والملوحة والحموضة والمرارة فيدفعان ذلك الغذاء المنهضم
بقوة على وجهه فيرجع فيهوي الى المعدة وتكربه المعدة وتدفعه ايضا الى الجهة التي دفعها له اليها اسهل وهي جهة المري اذ
ليس فيها مانع فيخرج بالقي والفرق بين هذه العلة وبين ايلاوس ان ما يخرج في ايلاوس بالقي يكون زبليا لان
العروق الماساريقية تكون قد امتصت منه صفوة الكيلوس منتنا لانه قد طال وقوفه في الامعاء الدقاق لانسداد
الطريق الى اسفله فيفسد وينتن لطول المقام في الامعاء الدقاق وتلاقيها تاثير الحار الغريب فيه بسبب ان الطبيعة
قد اعرضت عنه لما لا مطمع لها فيه وانما يندفع الزبل في ايلاوس من المعدة لما يتنزل كل يوم شي من الثفل الى الامعاء
ولا يندفع عنها لانسداد الطريق فيكثر ويثقل ولا يمكن حبسه واجتماعه في الامعاء فتدفعه الطبيعة الى المعدة ثم تدفعه عنها بالقي
وقد ينتن بخلافه هاهنا فان رجوع الثفل هاهنا من الاثني عشري والصايم والطريق بينهما وبين المعدة قريب والثفل لما وصل
الى موضع الانجذار رجع عنه الى المعدة فلا يقف فيه مدة حتى ينتن والفرق بينهما بخروج القشارة الرقيقة مع القي
مع السحج وباشتداد الوجع والحرقة بعد اكل الاشياء الحامضة والحريفة وعلاجه ان يعطي الاشياء المغرية كما ياتي
في السحج والكرب والقلق المعدي قد يعرض من المعدة قلق وكرب يجد العليل منه غما ويحوج الى ان ينتقل من شكل
الى شكل اخر لشدة الاضطراب وربما كان معه غثيان والتهب الى فم المعدة والسبب مادة الغثيان مع ضعف
المعدة خصوصا المنتشرة اي الغائصة في جرمها خصوصا في قعرها فانها ما دامت منتشرة احدثت كربا لانها تؤذي
المعدة ولا تندفع عنها بالقي لتغورها في طبقاتها فاذا اجتمعت في فم المعدة احدثت غثيانا لانها تؤذي فتقاضى
الطبيعة دفعها وهي لا تندفع اما لضعف المادة او رقتها او شدة القوة الماسكة وفي الاكثر تكون المادة حارة
مرارية اما متولدة في المعدة او منصبة اليها من الكبد وعلاجه تنقية المعدة منها ان امكن بالقي بالماء الحار والسكنجبين وذلك
عندما تكون في داخلها لا منتشرة في جرمها وتطفيتها بالمبردات من داخل وخارج كسقي ماء الخيار مع شراب التفاح
والسفرجل وسقي سويق الشعير مع الطباشير والجلاب وتضميد المعدة بالصندل والورد والكافور وقشور القرع
وان كانت باردة فهي لا تخلو من كيفية رديئة كالملوحة والحموضة والبورقية والعفونة تؤذي بها المعدة ويحدث القلق
والاضطراب فتنقية المعدة منها بالقي بالمقطعات مثل طبيخ الشبث مع السكنجبين العنصلي او تحليلها بالملطفات
مثل ماء الرازيانج وشراب الافسنتين اختلاج المعدة قد تحدث في المعدة حركة اختلاجية لا كما تحدث في
الاعضاء العضلانية بل شبيهة بالخفقان فاذا كانت مدة الحركة في فم المعدة او في الجزء الاعلى منها اي من المعدة
حدث الخفقان وربما حدث الغشي ايضا لمشاركة القلب لفم المعدة وقربه منه وسببه اذية تلحق المعدة اما من خلط
بارد يجتمع فيها او ينصب اليها من عضو اخر كالكبد فتختلج وتضطرب لدفع المؤذي او خلط لذاع يحتبس بين

الكرب والقلق

اختلاج المعدة

بين طبقتي المعدة قد تشربته فتنزعج القوة الدافعة لدفعه وتتحرك بتلك الحركة الاختلاجية وقد يكون معه غثيان
وتهوع وعلامته ان ينظر انه من اي خلط حدث فيستفرغ ذلك الخلط بالقي والاسهال وقد يحدث اختلاج المعدة
والخفقان من رجوع الديدان الى المعدة فتتحرك لدفعها لما تتاذى منها وذلك عند انصباب المرار الى الامعاء في حال
انعقال الطبيعة فتتصاعد الديدان الى المعدة لما تتاذى من حدة المرار ولذعه ومرارة طعمه وذلك لانه يبقى في الامعاء حيث
لا سبيل له الى الخروج عنها وعلامته اعتقال الطبيعة ووجع يحدث في الامعاء اما للمغص الحادث من احتباس الثفل
واما للذع الصفراء واما لتمزيق الديدان وعضها لها وتقلب النفس لما تتاذى المعدة منها فتطلب اخراجها بالقي ودغدغة
وعصر في المعدة اما الدغدغة فلتمزيق الدود وحركته المنكرة واما العصر فلان المعدة تنقبض وتجتمع بجملتها لاخراج الدود
لان اجزاءها تنقبض في ذاتها للهرب من اذيته وعلاجه تليين البطن بحقنة كما يجي في القولنج ثم بعد الخلال والفتاح
المجرى قتل الديدان واخراجها بما يجي في بابه **وجع الفواد** هذه العلة هي وجع يعرض لفم المعدة ويسمى وجع الفواد ووجع القلب
ايضا على سبيل التجوز لقرب هذا الموضع من القلب ومجاورته له بحيث لا يميز كثير من الناس بينهما في الالام قال جالينوس
اذا شكا اليك عامي فواده فاعلم انه يريد به فم المعدة لسرعة انفعال القلب معه بمشاركة الشريان الاعظم وسببه
سوء مزاج حار يعرض لفم المعدة او خلط مراري ينصب اليه كما عند الاوجاع الشديدة وعند الابطاء عن تناول الطعام
وعلامته شدة الوجع لذكاوة حسه والغشي الشديد بحيث يودي الى الهلاك ولا يفيق منه العليل لانحلال الروح
بسبب الوجع الشديد وقرب القلب وبرد الاطراف لبعدها من القلب فلا يصل اليها الروح والحرارة الغريزية بسبب انه
لا يبقى منها في المعدن الا النزر اليسير الذي لا يفي بالانتشار الى الاطراف وقد ذكر وجع المعدة وسوء مزاجها
المادي وغير المادي مع معالجاتها **حرقة المعدة** سببها تناول اغذية نية غليظة كالخبز الفطير وفواكه فجة فهذه لا تنحدر
عن المعدة سريعا لغلظها وبطوء انهضامها بل تطفو على فمها لما تتولد عنها رياح غليظة فتمتنع نزول الغذاء الى
قعر المعدة وتحمض بحرارة المعدة حموضة مجاوزة للحالة الطبيعية حتى تصير بمنزلة الاشياء التي تضرس لان فم المعدة
ليس فعله هضم الغذاء لانه عصبي الجوهر بل فعله الشهوة فقط فاذا نزل الغذاء الى قعر المعدة واستقر فيه تكامل نضجه
وتم هضمه لانه كثير اللحم واذا طفا في فمه ولم يرسب لما تعلم لم ينهضم البتة خصوصا اذا كان نيا غليظا بل تحمض وتحرق فم
المعدة وتلذعها بالحموضة وتخرج بالقي في الاكثر وربما كانت رطوبة فجة محتقنة في فم المعدة وتحمض عندما تصيبها الحرارة
القاصرة عن الهضم الكامل وقد تحدث حرقة المعدة عندما تقذف الطحال خلطا سوداويا شديد الحموضة والحرافة
لذاعا الى فم المعدة والفرق بين هذا وبين الاول ان الاول لا يحدث الا بعقب الطعام الغليظ وعندما يبتدي الطعام
في الانهضام ويتغير الى الحموضة عن تقرف حرارة المعدة فيه وهذا النوع لا يحدث الا على الريق لان السوداء تنصب
الى المعدة بسبب خلائها والاول يسكن مع الجوع اذ تتوجه الطبيعة الى ما في المعدة فتصلحه وتكمل هضمه

وجع الفواد

حرقة المعدة

ويتغذى به او يندفع عنها ان لم يصلح لذلك فيسكن الحرقة بالضرورة وهذا النوع الذي يكون من انصباب السوداء
يسكن مع الشبع لان الغذاء يختلط بها ويحول بينها وبين المعدة فيسكن لذعها وعلاج الاول القذف بماء الشبت
والفجل والعسل والملح ثم الاقتصار على الاغذية النشافة كالقلايا والمطجنات المتوبلة واللحوم الخفيفة المشوية وعلاج
النوع الثاني فصد الاسيلم من اليد اليسرى وهو طرف الباسليق الابطي الظاهر ما بين الخنصر والبنصر من اليدين جميعا
وانما صغر لانهم يسمون الباسليق الابطي اسيلم يعني انه اسلم من الباسليق الاخر من حيث ان تحته شريان
وليس تحت هذا شريان فقيل لطرفه اسيلم ويفصد لامراض الطحال لانها شعبة منه تدخل فيه وتخدمه وسقي السكنجبين
البزوري واستعمال الهليلج والاملج المربيين لتقوية المعدة وردع المواد الفاسدة المتوجهة اليها **حكاك المعدة**
ويحدث عنها بسببها اما خلط حريف لذاع كالخلط الذي يكون منه الجرب يترشح الى المعدة من بعض الاعضاء
كما في النوازل التي تنزل اليها من الراس فتحدث فيها الحكة واما بثورات صغار تحدث في سطح المعدة الداخل كالجرب
والفرق بين الاول والثاني انه اذا كان من خلط حريف لذاع امكن المعدة ان تستولي على الطعام وتشتمل عليه وتهضمه واذا
كان عن البثور الصغار لم تحتو المعدة على الطعام لما تتاذى عن مماسته ولم تهضمه بل دفعته غير منهضم وعلاج الاول
استفراغ ذلك الخلط وتقوية المعدة وعلاج الثاني الحمى في الضر الذرب استرخاء المعدة وتهلهل نسجها اي سخافة
نسج الليافها وهنه وسبب استرخاء المعدة ابتلالها بالفضل الرطوبي فتضعف القوة الماسكة ولا تلتف المعدة على
الطعام اصلا او تلتف التفافا لا كما ينبغي وذلك اما ان تسترخي المعدة نفسها فتترهل الليافها التي انسجت منها او تسترخي
رباطاتها التي تتعلق بالاعضاء فتسقط اجزاؤها بعضها على بعض والفرق بينهما انه متى كان الاسترخاء في الرباطات
التي بها تتصل المعدة بالاعضاء انحنى العليل او مال الى جانب من اليمين او اليسار بحسب وقوع الاسترخاء فان كانت
في الرباطات التي بها تتعلق المعدة بالصلب وبالترقوة مالت المعدة بثقلها الى اسفل وانجذبت معها الاعضاء العالية
المتصلة بها اليه وانحنى العليل وان كانت في الرباطات التي في الجانب اليمين من الصلب مالت المعدة الى اليسار
وانجذبت اليها الاعضاء المتصلة بها من جهة اليمين وان كان في اليسار فبالعكس واذا كان الاسترخاء
في الليف المعدة انشال صدره ودخل ظهره لانه اذا ترهلت اجزاء المعدة وسقط بعضها على بعض مال العليل
بالطبع الى تقاعس الصدر ليمتد المراق ويرتفع الصدر فتتسع المعدة ويزول عنها الضيق الحادث من سقوط
الاجزاء ويرجع الى الشكل الطبيعي ويسار بضمه لما لا يجود اشتمال المعدة على الطعام ولما تضعف الحرارة من ذلك الفضل
وعلاجه علاج الفالج والاسترخاء وقد ذكر وينبغي ان يكون ما يعالج به من الادوية عطرة قابضة ومن الاغذية سريعة الانهضام
مائلة الى التجفيف والقبض واما تهلهل نسجها فيعرض بمقاساة امراض واوجاع وسوء تدبير اولا تعابها كثيرا بالقيء
فانه يحتاج فيه الى انجذاب قوي للمعدة الى فوق والى حركات عنيفة غير طبيعية والاسهال لكثرة نكاية الادوية المسهلة التي

حكاك المعدة

استرخاء المعدة

ارتكاز

ارتفاع

التی لا تنحل عن سمیتها او لکثرة مرور الاخلاط الفاسدة علیها ولما یکثر التحلل فی جمیع البدن من هذه الاسباب ویقل ورود
بدل المتحلل علیه فیذبل وتتهلهل ترکیبه وتصیر واجبها متغیرا فی وضعه عند الحرکة فیصیر جرمها متهلهل النضج النسج ضعیف
القوام ضامر الالیاف ویؤدی ذلک الی ضعف فی جمیع افعالها من الجذب والامساک والهضم والدفع لان
الافعال الطبیعیة کلها تتم بالالیاف وتالیفه وترتیبه المخصوص فی الطول والعرض والوراب فاذا تهلهل العضو وتغیر نسیج
الیافه اختلت معونتها للقوی المذکورة ویلزم ذلک ضعف الافعال وعلامة ذلک ان لا یخرج الطعام غیر منهضم لان عند تهلهل
النضج النسج تتفرق حرارة المعدة وتتلاشی فلا ینهضم الغذاء والغذاء المنهضم یفتقر الی الامساک الجید علی هیئة جیدة
ولا یخرج الا بصعوبة لضعف الدافعة ووهن الالیاف عن العصر حتی ربما لا یخرج الا بدواء او حقنة وتعرض مع ذلک نحافة
فی البدن وهزال فی المراق وضعف فی الشهوة ولا علاج له لانه حالة کالبلی وفساد التالیف وما کان منه قابلا للعلاج
یحتاج فیه الی کلفة ومشقة عظیمة **تشنج المعدة** قد یعرض للمعدة فی اجزائها العصبی تشنج امتلائی واستفراغی کما یعرض
لسایر الاعضاء فلا تحتوی علی الغذاء اصلا او تحتوی علیه احتواء غیر طبیعی وقد یعرض لرباطاتها التی تعلقت بها بالاعضاء
ان تتشنج لان رباطاتها عصبیة ولا خلاف فی ان العصب یتشنج فاذا کان التشنج فی الرباط الذی یشارک الفقار
ویتصل بها فعلامته ان لا یستقر الطعام فی المعدة لان اتصال المعاء الاثنی عشری بالمعدة کما قیل انما هو من قدامها
عند جهة المراق فاذا تشنج الرباط المشترک بین المعدة وفقار الظهر انجذب ذلک الطرف من المعدة الی خلف ومال
متصل المعاء الاثنی عشری المسمی بالبواب من قدام الی اسفل فیخرج الغذاء منه لیتم مع انه اذا تشنج ذلک
الطرف الی جهة الفقار بقی البواب منفتحا لا یمکنه الانضمام عند امتلاء المعدة فیخرج الطعام منه سریعا غیر منهضم وان
المریض متکی علی جانب لان التشنج ان کان فی الرباط المتصل بایمن الفقرة مال المریض الی الیمین وان کان فی الرباط المتصل
بالایسر مال الی الیسار واذا کان التشنج فی الرباط الذی یشارک الترقوتین فعلامته انحناء العلیل لانجذابها الی
اسفل وان لا یمکنه ان یقل ای یرفع ظهره وعلاجه علاج التشنج الامتلائی او الاستفراغی وقد ذکر فی جبادة المعدة
والعضلات الموضوعة علیها فی مراق البطن قد تعرض لفم المعدة او جرمها جبادة من خلط غلیظ سوداوی ینصب الیها
فی اوراد ها فیمددها ویکثفها ببرده وغلظه او یداخل جرمها داخلة بلا تورم بل شبیهة بالورم وعلامتها تهیج یظهر فی
ماق العینین لضعف الهضم واجتماع الابخرة المتصاعدة الغلیظة فیها لسخافة جوهرها وتبزق کثیر لکثرة نزول الرطوبة
فی المعدة وربما ظهرت جبادة فی المعدة فی الحس عند الجس ولا یقدر صاحبه ان ینکب علی شیء او عند الانکباب
لا بد ان تنغمز المعدة الی داخل وهی لصلابتها وتمددها لا تنغمز ویتالم منه عند السجود وعند بلع اللقمة سیما اذا کانت
کثیرة صلبة لان المعدة لا تنبسط لصلابتها ولا تتسع حتی تدخل فیها اللقمة بسهولة وعلاجها ان کان المزاج حارا والقارورة
حامیة فصد الباسلیق وهجر اللحم والتضمید بالاضمدة المبردة مرکبة مع المحللة الملینة مثل عنب الثعلب وبابونج وبنفسج
ملطف

تشنج المعدة

معد

ودقيق الشعير والخطمي والاكليل واصل السوس مع الشمع ودهن الورد ودهن البنفسج والكتان مع مياض الفار وتح
وبرد المزاج فالحقن التي تحلل الاخلاط الغليظة مثل طبيخ الافيمون والسقايج واصل السوس واصل الخطمي وعصارة القرطم
مع الخيارشنبر وماء العسل ودهن الحل والاضمدة الملينة المحللة مثل البنفسج والبابونج والسنبل والاذخر ودقيق الحلبة وحب
البان والمقل والوزالمر مع لعاب بزر الكتان ودهن البان والشمع وشحم الدجاج وقد تحدث الجساوة في المعدة في الجانب الذي
يلي الطحال وذلك لجساوة الطحال وبرد مزاجه فيصلب ويثخن الجانب الذي ينكب عليه الطحال من جرم المعدة بسبب البرد
المكثف وعلاجها علاج الطحال واما جساوة العضلات فتحدث ايضا من الخلط الغليظ المداخل لها من غير تورم والفرق
بين جساوتها وجساوة المعدة بالشكل فان صلابة المعدة تكون مستديرة الى العرض تحس لفصل انقطاعها وصلابة العضل
تكون مستطيلة احد طرفيها والاخر دقيق مثل ذنب الفار ولا تحس لفصل انقطاعها والموضع فان المعدة موضعها من الغضروف
الخنجري الى السرة وان العضلة زوج منها على العرض وزوج على الطول وزوجان على الوراب وسلامة افعال المعدة
اذا كانت الصلابة وعدمها اذا كانت في المعدة وعلاجها النظر الى المزاج حارا او باردا ثم المداوات بحسب ذلك المزاج
من المنفعة بمثل طبيخ الشاهترج والتمر الهندي مع الخيارشنبر والترنجبين ان كان حارا او بمثل طبيخ الافتيمون والغاريقون
مما يسهل الاخلاط الغليظة والتضميد بمثل البنفسج اليابس والبابونج والاكليل واصل الخطمي مع الشمع ودهن الورد او بمثل
الاشق والمقل وربما واصل الكرنب والجندبيدستر والزعفران مع لعاب الحلبة ودهن الزيت والشحم العتيق ونحو ذلك

في الذرب والخلفة

من الادهان والنطولات وساير التدابير **في الذرب** وهو انطلاق البطن المتصل وقيل هو ان لا ينهضم الطعام في المعدة
والامعاء ولا ينفذ في جميع البدن بل يستفرغ من اسفل استفراغا متصلا وهو كثير الرطوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة فلا تقدر
على حمل الغذاء وامساكه اكثر من هذا القدر من الزمان وهو زمان الهضم وسمي به لان الذرب في اللغة فساد المعدة
يقال ذربت معدته اذا فسدت او لانه بمعنى الحدة يقال لسان ذرب وسيف ذرب اي حاد فسمي به لحدة الرز
وسرعة حركته في الخروج او لانه بمعنى عدم البرء يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء فسمي به لصعوبة العلة وعظم الخطر فيها والفرق
بينه وبين الهيضة بكون معها قي لانها انما هي سوء هضم واذا لم ينهضم الغذاء جيدا تحرك وطلب بعض اجزائه الى الصعود
الى فوق وبعضها الى النزول الى اسفل وان الهيضة مرض حاد سريع الانقضاء والذرب مرض مزمن متطاول والخلفة
وهي ان لا يلبث الطعام في البطن اللبث المعتاد فيندفع مرة سريعا ومرة في دفعات كثيرة ومرة في دفعات قلايل
ومرة منهضما ومرة فاسدا والمصنف لم يفرق بينهما وذكر انواع كل منهما مختلطا بالاخرى الذرب والاختلاف تغير لفظ الخلفة
الى الاختلاف يشعر بالترادف وقد ذكر الفرق بينهما بان الاختلاف هو الاسهال الكائن بالادوار والخلفة
هي الاسهال الكائن بالالوان يكون اما لترهل المعدة وابتلالها لسوء مزاج بارد رطب ساذج يعرض لها وعلامته قلة
العطش وان لا يتغير الطعام في المعدة كثير تغير بل يخرج بعد الاكل بسرعة لقصور الهضم وضعف قوة الماسكة وقلة

وقلة التلهب والجشاء الحامض ولا يكون معه في البلغم ولا اختلافه لكونه ساذجا غير مادي وعلاجه التسخين والتجفيف بالجوارشنات
كالكموني والفلافلي وجوارشن العود واما لكثرة البلغم في المعدة وعلامته كثرة البزاق والغشي لتأذي المعدة بثقله وفي البلغم
وخروجه مع الطعام مختلطا به وحاله تغير الطعام في المعدة لقصور الهضم بسبب برد المعدة وبسبب حيلولة البلغم بين جرمها وبين الغذاء
وعلاجه القي لتنقية المعدة منه ثم اخذ الجوارشنات الجامعة للقبض لدفع الخلقة وازالة الترهل والاستفراغ عن المعدة
والحدة لتقطيع البلغم وتسخين المعدة واما لملاسة سطح المعدة وزلقها بسبب رطوبات لزجة متولدة من ضعف المعدة عن
الهضم الغذاء واحالته عن المجرى الطبيعي فتتولد منه رطوبات لزجة تلتطخ على سطح المعدة ويزلق الغذاء عنها قبل الهضم ولا تمكث
فيها او منصبة اليها من الدماغ وضعف الماسكة لاسترخاء الالياف وترهلها بتلك الرطوبات وعلامته خروج الطعام عن المعدة
سريعا كالذي اكل من غير ان يتغير لعدم توقفه فيها الى ان تتصرف فيه الهاضمة مع انها ايضا تكون ضعيفة خاصة ان تحرك
العليل لان الحركة تعين على الانحدار ويحس بنقل الطعام ينحط ضربة اي دفعة واحدة الى اسفل كالحجر الساقط لانه بالطبع
ينزل الى اسفل وليس له عائق يمسكه بالقسر وعلاجه جوارشن الخرنوب وصفته خرنوب نبطي منقى من الحب
وكمون كرماني مدبر بخل الخمر مقلو وسماق وحب الاس وسويق النبق وبلوط وكزبرة مقلية ومصطكي يكد جزؤ يدق وينخل
غير ناعم ويعجن بعسل مصفى وجوارشن الكندر وصفته كندر وجلنار يكد عشرة فلفل نانخواه سنبل كاشم انيسون شونيز يكد درهمان
يعجن بعسل مصفى واجتناب الماء الحار لانه يرخي المعدة ويزيد فيها الملاسة والزلق والاستعاف الاسوقة الجيدة القلي
لكثير نشفها وتجفيفها مثل سويق النبق والارز والزعرور واما لانصباب المرة الصفراء الى المعدة وذلك عند ما يكثر في البدن
فتدفعها الاعضاء الى نواحي المعدة والامعاء لانها تدفع الفضول فتكربها المعدة والامعاء للذعها وحدتها فتدفعها مع ما فيها
من الكيلوس والثفل مع ان في المرة الصفراوية ايضا قوة ساحجة جاردة تعين على الاسهال وعلامته ان يكون لعقب
الحميات المحرقة الصفراوية والغب الخالصة او لعقب اخذ الاغذية او الادوية الحارة او الشراب الصرف لانها من الاسباب
المادية للمرة الصفراء او خروج الصفراء مختلطا بالبراز اذا كان في المعدة والامعاء شيء من الغذاء او صرفا عند خلائها عنه
والالتهاب والعطش وربما كانت معه حمى وعلاجه المعونة على دفعها ان كانت تجيء قليلا قليلا لانها مادة فاسدة
واجبة الدفع بماء الرمانين مع السكر او الشراب الورد المكرر او بالهليلج الاصفر مع السكر فان هذه الاشياء مع انها
تسهل الصفراء تقوي المعدة والامعاء وتفيدها قوة قابضة وتزيل عنها الترهل والملاسة بالقوة العاصرة التي فيها ولا ينبغي
ان يتعرض لقطع هذا الاسهال لان هذا الاسهال سبب للحبس الا اذا افرط وكاد ان يعرض منه الضعف والغشي لامتناع
المرة بغيرها من المواد الصالحة ثم يسقى اقراص الحماض واقراص الطباشير ان كان قد بقي الاسهال بعد استفراغ المرة الصفراء
واما لكثرة انصباب السوداء الى فم المعدة فتوجب فيه حرقة ولذعا فتحتاج الطبيعة لذلك الى دفعها عنه فتندفع معها ما في المعدة
والامعاء مع ان السوداء ايضا لحموضتها لا تخلو من قوة مقطعة ساحجة وعلامته ان تهيج معه الشهوة ويجد لذعا في فم المعدة

لحموضتها وحدتها وحموضة في الفم تسكن عند الاكل لان الطعام اذا اختلط بها كسر عاديتها وحال ايضا بينها وبين جرم المعدة او عند
شرب السمين من الدهن لانه يزيل القبض ويسكن اللذع والحدة التي فيها وعلاجه فصد الباسليق والاسهال بمطبوخ الافتيمون
وتكميد الطحال بالمسخنات القابضة ودلكه بالمناديل الخشنة ليصير ايضا على الجذب مستعدا بارسال ما فيه الى المعدة لما
قبل انصباب السوداء الى المعدة بحسب ذلك ويسقى مثل حسو السكر مع دهن الحل وشحم كلى الماعز لتكسر القوة المسحجة المسهلة
الادوية التي طلاها اما البثور او قروح تكون في الطبقة الداخلة من المعدة والامعاء فاذا ورد الطعام اليها ولقي تلك القروح
لذعها واذاها سيما اذا كانت له كيفية لذاعة كالحموضة والملوحة فتدفعه القوة الدافعة وتخرجه على المكان ولا تدعه يلبث فيها
قطعا ويسمى هذا النوع من الخلفة مادة البطن ويتبعه الموت وعلامته ان يتبثر الفم ايضا لاتصال سطحه بسطح فم المعدة
ويجد فيه حرارة ويبسا وتغيرا في النكهة لانفصال ابخرة متعفنة عن المعدة والفم بسبب القرحة من البثور وان يهيج بعد الطعام وجع وحرقة
في المعدة في الموضع الذي يجد فيه ثقل الطعام ثم يسكن الوجع اذا نزل الطعام الى ان يخرج من المعدة بالكلية وبنزول اذية على الموضع
المتقرحة وانما يكون في الخلفة صديد رقيق لانه يترشح من قرحة صغيرة غير عميقة وان تكون الاغذية كما هي لم تتغير بتة او لم تتغير كثير تغير
على حسب كثرة البثور وقلتها وذلك لان المعدة لا تشتمل على الطعام لما تتأذى من مماسته وعلاجه ان يعطى اقراص الطباشير
بدون الزعفران وصفته ورد احمر بزر الحماض بكل درهم صمغ نشا طباشير كثيرا بكل درهمان يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا
وسفوف زلق الامعاء الشوري وصفته بزر قطونا وبزر الريحان وبزر المرو وبزر لسان الحمل يؤخذ جزء جزء ويحمص وبقدر
بقدر الحاجة ويصب عليه الماء الحار ويضرب حتى يتعقد ويقطر عليه دهن الورد ويسقى والاغذية المطفية القابضة مثل
السماقية والريباسية ونحوهما معمولة بالارز او الشعير او العدس المقشر المطبوخ الذي قد صب عنه الماء الاول مع الدهن
والاولى ان تكون اغذيتهم خالية عن الحموضات لانها تلذع القرحة وتزيد الوجع واما النوازل تنزل من الراس الى المعدة
فتفسد الغذاء وتنزله وتنزل حتى تخرجها لزقها ودفع الطبيعة لها لفسادها وذلك بسبب سوء مزاج الدماغ بالحرارة او البرودة
فيكثر حتى يكثر فيه مادة الفضول وينحدر بعضها الى المنخرين وبعضها الى المعدة من طريق الحنك ولا ينحدر شيء منها الى الرئة
لغلظها واذا دام هذا ادى الى فساد مزاج المعدة فيقصر هضمها وتضعف القوة ويحدث الذبول ثم الموت وهذا النوع
من الاسهال لا يكاد يعرفها عامة الاطباء وعلامته ان يكون بعد النوم الطويل اختلاف مجالس اذ عند النوم ينزل
شيء من تلك الفضول الى المعدة ولا يحس العليل واما عند اليقظة فيحس به ولا يدعه ينزل بل يدفعه بالتنخع والتبزق ثم تحبس
عند استفراغ ما ينزل من الراس ولا يزال هذا الترتيب محفوظا فيه بخلاف المعدي فانه لا يكون على ترتيب ونوائب
معينة تختلف بحسب التدبير ومعه علامات النوازل من دغدغة الحنك والحلق والمري وفم المعدة ومن حرارة الفم واللذع
والعطش في الصفراوي ومن النموسة والحلاوة الكريهة وغلظ الريق وتعده في الرطوبي ومن الحموضة ورائحة
الصديد في السوداوي ومن حلاوة مشوبة بيسير من الملوحة وطعم الحماة في الدموي وعلامات فساد مزاج الدماغ

على ما مر غير مرة وعلاجه تنقية الدماغ بالفصد والحجامة والاسهال بنقيع الصبر والهليلج الاصفر والورد او بايارج فيقرا او حب القوقايا على حسب الحال واصلاح مزاجه بالمشمومات والنطوسات والاضمدة والنطولات المذكورة في امراض الدماغ وجذب المادة الى الجهة الاخرى بدلك الراس بعد الحلق بالخرق الخشنة والتضميد بالخردل والمسك ودلك القدمين والساقين بالدهن والملح دغسلهما بالماء الحار الذي قد طبخ فيها البابونج والاكليل ومنع النزلة بتراب الخشخاش مع الجلنار والكثيرا والصمغ وعصارة لحية التيس والزعفران ونحوه من اللعوقات المعمولة من الشب والعفص والجلنار وعصارة لحية التيس والسماق والاقاقيا والاقراص المعمولة من الورد الاحمر والصمغ والخشخاش ورب السوس والنشا والكثيرا والزعفران وبزر الخس واجتناب النوم على القفا وعلى المخاد المرتفعة بل ينبغي ان ينام منكبا على وجهه وان يكون راسه عند النوم متسفلا عن البدن ما امكن ليميل المادة الى مقدم الراس وتندفع من جهة الانف ولا ينبغي ان يقصد بحبس الطبيعة ومنع الاسهال كما امر بقراط بل يكون القصد الى تخفيف الدماغ وتنقية ومنع النزلة عن الانصباب حتى لا ينزل شيء من الراس وان نزل يكون قليلا وقد حكى الرازي انه كان لي صديق من اهل النظر قد فهم شيئا من الطب يشكو الى خلفه دائمة فوصفت له اشياء ذكر انه استعملها قبل وصفي ولم ينفع ولما طال ذلك به تركت استقصائي واقبلت ألتقي دائما للنظر والبحث وطال مقامه عندي فرايت انه يقوم الى الخلاء قياما متواترا بعقب النوم ثم تحتبس طبيعته وقتا طويلا فسالته هل تلك حاله بعد النوم فقال نعم فحدست ان خلطا حادا ينزل من راسه الى معدته فيهيجها على دفع ما فيها وذلك انه كان يتبرق دائما في نعطته فامرته بحلق الراس ودلكه بالادوية الحارة مثل الخردل والفربيون فانقطع وقد يكون بسبب الخلفة رداءة التدبير في الغذاء اما في كميته بان يكون كثيرا فتضعف المعدة عن هضمه فيفسد ويصير فضلا فتدفعه الطبيعة واما في كيفيته بان يكون لطيفا سريع الاستحالة كاللبن والسمك فيفسد بادنى سبب وينديفع او يكون لزجا زلقا كالاجاص فينزلق الى الامعاء قبل انهضامه او يكون بشعا ولذاعا فتكرهه الطبيعة فتدفعه قبل الانهضام او يكون نفخا يولد رياحا تمنع اشتمال المعدة على الغذاء فيفسد ويندفع ويعرف كل ذلك بتقدم الاسباب او سوء الترتيب مثل تقديم الغذاء اللين الخفيف الهضم المزلق وتاخير الغذاء القابض العاصر فانه ينزلق معه عند نفوذه الى الامعاء قبل انهضامه او تاخير سريع الاستحالة كالاسفيذباج عن بطيء الاستحالة كالحصرمية فينهضم السريع ويبقى شاك الى ان ينهضم الغليظ ولا يجد سبيلا الى النفوذ في الامعاء لوقوف الغليظ في طريقه فيفسد ويفسد ما تحته بالمجاورة والمخالطة وتستدعي الطبيعة الى الدفع كما هو عادتها لتضرر البدن به وعدم صلاحيته للتغذية وعند بعضهم سوء الترتيب هو ان يقدم اللطيف على الغليظ فانه يهضم اللطيف قبل الغليظ للطافته ولقوة هضم قعر المعدة واذا انهضم انفتح البواب بالضرورة لينحدر الى الامعاء فيستصحب شيئا من الغليظ قبل الهضم وتتولد منه السدد في الكبد والماساريقا والامعاء ولو قدم الغليظ لكان

فی قعر المعدة واللطیف الموخر فی اعلاها ولا شک ان الهضم فی قعر المعدة اقوی فکلما یهضم اللطیف بالهضم الضعیف یهضم
الغلیظ بالهضم القوی فیکتا فی الهضمان من غیر ضرر والحق ان التفاوت بین الغلیظ واللطیف فی قبول
الهضم ان کان علی مقدار تفاوت قوة هضم قعر المعدة واعلاها لم یکن فی تقدیم الغلیظ ضرر وکذا ان کان التفاوت
بینهما فی الانهضام اکثر من ذلک لکن کان الزمان الذی بینهما یتدارک ذلک التفاوت لم یکن هناک ایضا فی تقدیمه
ضرر واما اذا کان التفاوت بینهما اکثر من ذلک والزمان اقل من ان یتدارک التفاوت کان فی تقدیمه
ضرر بالضرورة او نظرا اسباب متعددة للهضم مثل حرکة عنیفة علیه ای علی الغذاء تخضخضه وتمنعه من السکون
المحتاج الیه عند الهضم وتحدره الی الامعاء قبل الهضم او شرب ماء کثیر یحول بین الغذاء وجرم المعدة فلا یهضم لان
الهضم انما یتم باشتمال المعدة علی الغذاء ومماسة جرمها الذی فیه القوة الهاضمة له ولانه تضعف القوة عن هضمه
لکثرة المستهجح فیفسد الطعام بهذه الاسباب وتدفعه المعدة وتتبع ذلک مواد تنجذب معه من الاعضاء بالاستتباع
لاتصال بعضها ببعض وعلاجه ان تقدر الاکل فی الکیفیة الکمیة علی حسب احتمال المعدة وتختار الاوفق بالمزاج فی الکیفیة
وتغیر الترتیب بتقدیم القابض وسریع الاستحالة وتصلح حال المعدة بما عرض لها من الضرر وقد یحدث لقلة التحلل
وامتلاء البدن والعروق فاذا انهضم الغذاء فی المعدة والامعاء الدقاق لم یمکن ان ینفذ الی الکبد والی سائر الاعضاء
من اجل الامتلاء وانسداد الطرق التی منها ینبعث الغذاء الی الاعضاء فیخرج بالاسهال وهو کثیر الرطوبة وعلامته
اکتناز اللحم وقلة الشهوة لاستغناء البدن عن الغذاء وانقطاع التقاضی والامتصاص العروق عن المعدة وتقدم
طول البطالة وترک الحرکة المحللة وان یکون ما یخلف منهضما لسلامة افعال المعدة وعلاجه الفصد والریاضة
والدلک والتعریق فی الحمام والمعاونة علی الدفع حتی تخلو البدن والعروق فینفذ الیها الغذاء وقد یکون الخلفة لضعف
الکبد عن الجذب فلا تنبعث صفوة الکیلوس من المعدة والامعاء الیها فینحدر مع الثقل وعلامته اسهال ابیض
اذا لم ینفذ شیء من الکیلوس فی الماساریقا ولم یتوقف فیها بل انحدر بتمامه الی الامعاء وهو ابیض شبیه بماء
الکشک واخضر اذا نفذ الکیلوس الی الماساریقا وتوقف الکیلوس فی الماساریقا حیث لم ینفذ منها
الی الکبد وتغیره فیها الی الخضرة بواسطة حرارة غریبة تحدث فیه وتدل علی ذلک حال الفضلات فی الخارج عند
اجتماعها وتراکم بعضها علی بعض وتصرف حرارة ناریة فیها وان ینهک البدن معه لما لا یصل الیه بدل ما یتحلل عنه
ویقل الدم فی عروقه ویصفر اللون لقلة الدم کما فی الناقهین او لکثرة تولد الصفراء اذا کانت فی البدن حرارة ما
او یبیض لغلبة لون الجلد بسبب قلة الدم او لاستیلاء الرطوبات المائیة والبلغمیة علیه اذا کانت فیه برودة وعلاجه
الجوارشنات المنفذة مثل جوارشن المصطکی وتقویة الکبد بما ذکر فی باب الکبد من الاضمدة والکمادات والادهان
وغیرها ونوع من الخلفة یسمی درور البطن والاسهال الدوری وهو ان یجیء بادوار معلومة ان لم یقع فی کمیة

كمية الغذاء واوقات تناوله اختلاف فحينئذ يكون اجتماع الفضول واستفراغها في مدة معينة واما اذا وقع
في تدبير الغذاء اختلاف عرض ان تقصر المدة التي فيما بين الادوار او تطول وسببه ان يجتمع الفضل على التدريج كما يجتمع في الحميات
الدايرة في عضو واحد كالاعور وبطون الدماغ وقعر المعدة والطحال والكبد او اعضاء كثيرة كالعروق الدقاق حتى يمتلي ثم يندفع
على الامعاء ويستفرغ ويستدل على ذلك العضو بان يظهر الوجع فيه قبل ان يحدث القيام بسبب التمدد الحادث عن الامتلاء ثم
تطلق الطبيعة وان يظهر الضربان فيه كالمضيض وغرز الابرة فاذا احس في ذلك دعت الطبيعة الى القيام ويجد العليل خفة عند استفراغ
تلك الفضول وقد يحدث مثل هذا في الحميات الدايرة عند ما تدفع الطبيعة الفضل في يوم النوبة ويستدل على نوع الخلط بلون
ما يختلف وبادوار القيام فان كان الدور غبا فصفراوي وان كان ربعا فسوداوي وان كان نايبة فبلغمي وان لم يكن
لدوره حد معلوم بل الوجع دايم ويشتد في بعض الاوقات وهو عند الاحتباس علم ان الخلط الفاسد من الدم وبيان اختصاص
كل واحد من الاخلاط بدور معين يجي في الحميات ان شاء الله تعالى وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب بالفصد والاسهال
بالجادة والحبوب القوية ولا ينبغي ان يجزع من هزال العليل وضعفه فانه يقوى ويسمن سريعا اذا برئ وتقوية العضو الذي
يجتمع فيه الفضل ليدفعه عن نفسه فلا يجتمع فيه شي منه وشي قطع هذا القيام بالاشياء القابضة ادى الى الدبيلات او الاورام الردية
القتالة او الحميات المزمنة وغيرها لان هذه الاخلاط اخلاط قد فسدت وتغيرت وصارت كبقايا تهار دية فاسدة وقد يحدث
الذرب من سدة تعرض في العروق المعروفة بالجداول وهي جداول ماساريقا وهي الشعب المتفرعة من الباب المتفرقة
في جرم الكبد اذا لم ينفذ عصارة الغذاء جيدا الى الكبد بل ينفذ منها اي من العصارة ما كان رقيقا ان لم تكن السدة تامة
وينحدر ما كان غليظا الى الامعاء بمنزلة ما يكون في الاستسقاء الحادث عن السدة ويتبع هذا النوع هزال وضعف في البدن
مع سلامة حال المعدة وظهور الهضم التام فيما يندفع لانه لا يصل الى البدن من عصارة الغذاء شي له قدر واما اذا كانت
السدة تامة كان ما يندفع على قدر ما يوكل وينهك البدن جدا في اسرع مدة ومن السدة ما يكون بادوار خاصة ان كانت
السدة في محدب الكبد وذلك لان العروق المنسدة التي في الكبد تمتلي في مدة معلومة الى ان تحتمل ثم تستفرغ راجعة ثم
ينقطع الاسهال الى ان تمتلي العروق مرة اخرى وفيما بينهما حال كالصحة ويسمى هذا بالقيام الرشحي واما اذا كانت
السدة في مقعر الكبد بقرب الباب لم ينفذ الكيلوس اليها اصلا بل يندفع مع البراز يوما فيوما ولا يجتمع شي منه في الكبد
حتى يحدث الاسهال وعلامة سدة محدب الكبد وثقل يجده العليل تحت الضلع الايمن لامتلاء الكبد مما ينفذ
فيها الى الكبد الحابس عن النفوذ وهزال ونحافة وفساد لون لقلة تزيد البدن اي نصيبه من الغذاء وعلاجه تفتيح
السدد بما ياتي في باب سدد الكبد وقد يكون الخلفة من ذهاب خمل المعدة فلا تمسك الغذاء بل تنزلق منها قبل الهضم
ويؤدي ذلك الى هزال البدن وضعف القوة وذلك الخمل يذهب اما من خلط اكال ينصب الى المعدة عند الخلفة الخبيثة
ويجرد سطح المعدة ويسلخه ويذهب بخشونته او من ورم حار يحدث للمعدة كالفلغموني وهو الورم الدموي والحمرة وهو ورم

الصفراوي وفيه نظر فان الورم الحار لا يذهب بحمل المعدة البتة وانه انما يوجب زلق المعدة لا غير لانها لا تحتوي على الغذاء لشدة
الوجع والتمدد ولا تهضم الغذاء لضعفها فتخرج الطبيعة بحاله لا لجالب زيادة في الوجع والتمدد وقد ذكر في الغني والمنى
ان الورم الحار في المعدة يخرج جرمها وتحدث لذلك فيها بثور تضطر الى دفع الغذاء قبل الهضم للذعه لها عند المرور
عليها فان كان ذلك في المعدة سمي زلق المعدة وان كان في الامعاء سمي زلق الامعاء والحق ان القسمين الاخرين ايضا انما
يحدثان الزلق لهذا السبب بعينه لكنا تابعناه مجاراة مع المصنف لكن زلق المعدة عندهم عبارة عن نقصان احتباس
او بطلانه في الهضم فيزلق بسببه الغذاء فمعنى زلق المعدة انما هو زلق الغذاء عن المعدة وبه صرح الفيلسوف في المفتاح
ولذلك ترى المحققين يعدلون عن هذه العبارة الى ازلاق المعدة وغيره من العبارات المشعرة بما ذكرنا ولذلك ايضا
قال ابقراط اذا احدث الحشاء الحامض في العلة التي يقال لها زلق الامعاء ولم يقل في زلق الامعاء لان مراده منه نقصان
الهضم وبطلانه او من سقي السموم الحارة كالفرفيون ولبن الشبرم والدفلى فانها تجرد المعدة وتقطع خملها بحدتها وعلامته ان
يخرج ما اكله غير منهضم ولا يكون هناك لذع ولا وجع ولا مغص فيه نظر لان المادة الاكالة المنصبة الى المعدة اذا بلغت في
الحدة الى حيث جردت خمل المعدة وسلختها عنه كيف لا تحدث فيها اللذع والوجع وكذلك السموم الحارة واما الاورام
الحارة فلا تخلو عن الوجع الشديد البتة ولا يكون البراز مختلطا بشيء من الصديد فيه ايضا نظر لان المواد الاكالة الحادة والسموم
الحارة في اكثر الامر تحدث فيها بثورا او قروحا يترشح منها صديد والرطوبات ولا يشم له نتن كالذي هو كريه او نحوه
وغير ذلك لانه انما يحدث عنده وبان الاعضاء الاصلية او عند قروح في المعدة والامعاء وقد تقدم كلاهما ههنا على ما زعم
المصنف والحق ان هذه العلامات مخصوصة بالزلق الحادث عن تلطخ السطوح الداخلانية من المعدة بالرطوبات وعلاجه ان
تضمد المعدة بالقوابض المقوية الباردة مثل السماق والورد والطباشير والقوفل والصندل وقشر الرمان و[illegible]
وعصارة لحية التيس معجونا بماء الاس او ماء الكرم او ماء السفرجل الا في الورم فانه يعالج بعلاج الورم ويسقى الاشربة القابضة
مثل سويق الشعير والتفاح والسفرجل مع دهن اللوز ان كانت حرارة كيف لا والاسباب التي ذكرها كلها حارة
ويقتصر على امراق اللحوم الخفيفة كالقبج والطيهوج والدراج ليكون هضمها على المعدة اسهل واسرع وقيل ان الجساد المسحوق
باللبن والسميد ينبت الخمل بالخاصية وهذا عند من راى ان الخمل انما يكون من الفضل كالشعر والظفر لا من النطفة وينبت
ثانيا واما عند من راى انه يكون من النطفة فان يعود عنده شيء شبيه بالخمل كالدشبد الذي ينبت على العظم المكسور

في امراض الكبد سوء مزاج الكبد يكون اما حارا وعلامته شدة العطش وخشونة اللسان لان الحرارة تنشف رطوبته
بمشاركة فم المعدة فيجتمع اجزاؤه لضرورة الخلاء وتختلف وضعها في الارتفاع والانخفاض وقلة الشهوة لما يسخن
فم المعدة بالمشاركة فيسترخي وتسقط الشهوة ويبس البطن لان الكبد بسبب حرارته يجذب جميع مائية الكيلوس
فيجف البراز وحمرة الماء لكثرة تولد الصفراء في الكبد واختلاطها مع البول والحمى لسريان مزاجها الى جميع البدن لكونها

في امراض الكبد
سوء مزاج الكبد

لكونها من الاعضاء الرئيسة وحرارة موضع الكبد من غير وجع لان سوء المزاج غير موجع كما هو رأي جالينوس بل لان الكبد
عضو عديم الحس لا يدرك المنافي واما غشاؤها فانها انما يتألم اذا كان سوء المزاج في تقنه او كان في الكبد سبب يوجب التمدد فيه
ودق المراد واختلافه ان كان مع مادة صفراوية فينصب شيء منها الى المعدة ويخرج عنها بالقيء والاسهال وعلاجه تبريد الكبد بماء
الهندبا والسكنجبين ونحو ذلك وبالاضمدة الباردة مثل عصارة القرع والقثاء ودقيق الشعير والعدس والفوفل والصندل
والورد الاحمر والمزورات المتخذة بالانبرباريس والتمر الهندي ونحوهما مثل الرمان المر والريباس والتوت الشامي مع
الماش والاسفاناخ وبعضهم يؤثرون ماء الشعير على الاشياء الى مضة القابضة خوفا من تضييق العروق وتخشين جرم الكبد
واستفراغ المادة ان كان ماديا بالفصد من الباسليق الابطي والاسهال بطبيخ الهليلج مع فلوس الخيار شنبر واما باردا
وعلامته الخلقة لان الكبد لبرده لا يجذب صفوة الكيلوس فتندفع مع البراز وقد تكون الطبيعة يابسة لقلة تولد
الصفراء فلا ينصب شيء منها الى الامعاء ولا يندفع النجو من ذاته ويترهل البدن ويهزل ان لا يلتصق الغذاء به التصاقا تاما
كاملا فيتفتح وذلك لقصور الهضم وكثرة الرطوبة الرقيقة البلغمية في الدم وفساد اللون لقلة تولد الدم وكثرة
اختلاط الرطوبات الفاسدة به وتهيج الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليه اذ عند ضعف الحرارة الغريزية انما
تتولد فضول رياحية ورطوبات رقيقة تنفش الى الاعضاء وتحتقن فيها فان كانت الاعضاء قوية حللتها ودفعتها
عن نفسها والا ارتبكت فيها لا تنحل واذا كان ظهور التهيج في القدمين كان اقل خطرا مما اذا كان ظهوره في الوجه لان
لان الوجه قريب من القلب فلولا ضعف القلب والحار الغريزي لم يظهر فيه تهيج واما القدمان فانهما بعيدان من القلب ووصول
الحرارة اليهما انما يكون اذا كانت كثيرة فائضة جدا وقلة العطش وبياض اللسان والشفتين وفتور النبض وبياض القارورة
وتدل على المادي علامات كثرة البلغم وثخن القارورة لاختلاط البلغم مع البول وعلاجه تسخين الكبد بالمعاجين الحارة
مثل الاثاناسيا ودواء الكركم والاضمدة الحارة مثل الافسنتين والسنبل واصل الاذخر والقسط والسليخة والورد والزعفران
مع دهن السوسن والناردين والاغذية الحارة المتوسطة مثل الدراج والطيهوج المطبوخ مع الحمص والكمون والشبت والدارصيني
والخولنجان واستفراغ البلغم في المادي بالمسهل وبما يدر مثل ماء الاصول او طبيخ الزوفا مع مثقال دواء الكركم واما يابسا
وعلامته قضافة البدن ودقته لقلة تولد الدم ولسريان مزاجه الى جميع البدن وقلة البراز لان الكبد تستنشف مائية
الكيلوس فيجف البراز ويقل حجمه ويبس الفم لان سطحه متصل بسطح المعدة وقد انتشف الكبد رطوباتها والعطش
وصلابة النبض لتمدد العروق باستيلاء اليبس والجفاف عليها فلا ينغمز تحت الاصابع وقلة الدم وعلاجه الترطيب بالاشربة
مثل شراب النيلوفر والخشخاش والاطلية مثل ماء القرع والبقلة والهندبا والخس مع دهن البنفسج والاغذية المرطبة كادمغة
الجداء والباقلا المقشر وكشك الشعير والبقول المرطبة كالاسفاناخ وورق الخس والخطمي بدهن اللوز وينبغي ان لا يفرط
في الترطيب لئلا يفضي الى سوء القنية والاستسقاء واما رطبا وعلامته تهيج الوجه والعينين لكثرة ارتقاء الرطوبات

العين

الرقيقة والابخرة الغليظة اليها وترهل لحم الشراسيف اي رخاوته لسخافته وقلة حركته فلا تتحلل عنه الرطوبات الرقيقة
التي تتوجه اليه مع الدم ولكثرة انتشاقه الرطوبة من الكبد بالمجاورة والملاصقة ورطوبة اللسان ولين الطبيعة لان الكبد
لا يجذب فيه الكيلوس بالتمام والانتفاع بالاطعمة الناشفة وقلة العطش وعلاجه كل ما يجفف من الاغذية مثل
القبج مع القرنفل والدارصيني والمصطكي والزعفران ومثل المحو والقلايا المتوبلة والكرفس والادوية مثل الاطريفل
ددوار الكركم والرياضة وتقليل الغذاء والماء ولا ينبغي ان يفرط في التجفيف فيفضي الى الذبول واما حارا يابسا او حارا رطبا
او باردا يابسا او باردا رطبا وعلامات هذه مركبة من علامات البسيطة وكذلك المعالجات يجب ان تكون مركبة نحو ذلك

ضعف الكبد

المزاج المركب ضعف الكبد هو خلل في جميع قواها الاربعة او في بعض منها سببه اما احد سوء المزاجات المذكورة واما حصول
خلط فيها اي في الكبد لسدة تعرض فيها نفسها فتحتبس الاخلاط فيها او حصوله فيما يجاورها مثل المرارة فلا تجذب الصفراء او
الطحال فلا يجذب السوداء او الكلية او المثانة فلا تجذبان المائية او الرحم لما عند احتباس الطمث فلا يجذب الدم الطمثي
ولغيره لذلك دم الكبد او لسدة تعرض فيما يجاورها مثل المنفذ الذي بينها وبين المرارة او بينها وبين الطحال او بينها وبين
الكلية فلم تنفصل عنها الفضول المتولدة فيها بل تبقى فيها فتختل افعالها وتتادى المضرة الى البدن كله لضعف الكبد
ولما تختلط تلك الفضول مع الدم وتنتشر في البدن واما امراض آلية تعرض لها كالصغر والسدد والامتلاء والرمل والحصاة
او تفرق الاتصال كالورم والشق وسبب الضعف ان كان قويا يضعف جميع قواها وان لم يكن قويا يضعف بعض قواها
فان بقي ولم يندفع بسرعة ادى من البعض الى الجميع واكثر ما تضعف الجاذبة والهاضمة من البرد والرطوبة اما الجاذبة
فلان فعلها انما يكون بحركة مكانية والبرودة مميتة مخدرة مضادة لجميع الافعال التي هي الحركات والرطوبة ترخي الياف
العصب وتمنعها عن الانتفاع القوي الذي لا بد منها في الحركات واما الهاضمة فلان فعلها تفريق ما غلظ وجمع ما رق وتقطيع ما لزج
وهذه الافعال حركات لا تتم الا بالحرارة واما الرطوبة فانها وان كانت معينة في قبول فعل الهاضمة من الاحالة والطبخ
والتسييل والتهيئة للنفوذ لكنها اذا افرطت اضعفت الحرارة ولينتها فلا يتاتى عنها افعال الهضم على ما ينبغي والماسكة
من الرطوبة لان فعلها القبض وحفظ الليف على هيئة الاشتمال الصالح زمانا طويلا والرطوبة لارخائها تنافي ذلك والدافعة
من اليبس لانها انما تحتاج الى التحريك والى تكثيف قليل يعين على العصر والدفع لا بمقدار ما يبقى به الليف حافظا
لهيئة القبض زمانا طويلا واذا افرط اليبس امسك الفضل وحبسه ومنعه من ان يندفع وعلامة ضعف الكبد جملة اختلاف
شبيه بماء اللحم الطري اذا غسل وذلك لان الضعف اذا كان في الهاضمة لم تهضم الكيلوس على ما ينبغي فتبقى المواد مختلطا بعضها ببعض ويكره الطبيعة ذلك وتدفع منه شيئا الى الامعاء وشيئا الى الكلية وان كان في الماسكة لم تمسك الدم
ولا المائية من ان تنحدر الى الامعاء وان كان في الدافعة لم تدفع الدم بتمامه الى الاعضاء ولا المائية الى الكلية فيسيل
منه مع المائية الى الامعاء وشيء منها الى الكلية لكن سيلانه الى الكلية يكون اكثر لان الدم في اغلب الامر لا يندفع .

تمامها

الى جهة المقعد الا اذا اكثر الاسهال وتعودت الطبيعة الدفع الى تلك الجهة وانما لا يكون الاختلاف احمر كما في الاسهال الدموي
لان الطبيعة ههنا مجتهدة في التمييز فلا يكون الدم الخارج شديد الاختلاط بالبراز حتى يصبغه ولا كذلك في الاسهال الدموي فان الدم
فيه يخرج من عروق الاعضاء وليست فيها قوة مميزة كما في الكبد فلذلك يكون شديد الاختلاط بالمائية بحيث لا يمكن التمييز بينهما
وههنا الحكم في البول ايضا واما ضعف الجاذبة فهو لا يوجب ذلك الا اذا ضعفت لضعفها القوى الاخر وفساد اللون يضرب في الاكثر الى صفرة
وبياض وربما يضرب الى خضرة وكمودة لان ما يتادى الى سائر الاعضاء من الدم لا يكون نقيا بل مختلطا مع الاخلاط الاخر فيتغير اللون بحسب الخلط الغالب
وقلة الشهوة اما لضعف الكبد عن جذب الكيلوس فتبقى المعدة ممتلية او لضعفها عن دفع الكيموس فيبقى ممتليا لا يجذب شيئا اخر من المعدة
او لضعفها عن تمييز السوداء ودفعها الى الطحال حتى تنصب منه الى المعدة فتدغدغها وتحرك الشهوة ونحافة البدن اما عند ضعف الجاذبة
فلان الغذاء لا ينجذب من المعدة الى الكبد حتى يندفع الى البدن واما عند ضعف الهاضمة فلان ما يصل اليه من الدم يكون رديا
غير منهضم فلا يصلح للتغذية وكذلك عند ضعف الماسكة لانها لا تمسك الغذاء الى ان ينهضم واما عند ضعف الدافعة فلانه لا يندفع
الغذاء الى البدن على المجرى الطبيعي ووجع لين يمتد الى الضلع الاخير من الجانب الايمن خاصة عند نفوذ الغذاء الى الكبد لانه اذا
لم يقو على التصرف في الغذاء على ما ينبغي ارتكم (?) امتلاء منه فظهر فيه الثقل وتمدد الغشاء ويتألم المراقيا لقلة التمدد لكونه في عضو
لحمي لين وامتداد الالم من اعلاه الى اسفله وهو عند الضلع الاخير من اضلاع الخلف وعلامة ضعف الجاذبة كثرة البراز ولينه وبياضه
لانها اذا لم تجذب صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء تندفع مع البراز فيكثر البراز لذلك ويرق ويبيض وعلامة ضعف
الماسكة والهاضمة البول والاختلاف الغسالي ان لما ذكر وتهيج الوجه لما يندفع الكيموس الغير المنهضم الى الاعضاء
فما كان منها قويا يحلله ويدفعه عن نفسه وما كان ضعيفا يحتقن فيه لبعده عن القلب كالوجه والعين لا يقدر على ذلك فيربك (?)
الفضل فيه لا ينحل ولا يتصل (?) فيحدث التهيج وفساد لونه لما ذكر ورقة الدم لقلة تميز المائية عن الدم والعجز عن ارسالها من ان تندفع
مع الدم الى العروق وعلامة ضعف الدافعة قلة البول لعجزها عن تميز المائية ودفعها الى الكليتين بالتمام وقلة الحاجة الى دفع البراز
لقلة اندفاع الصفراء الى المرارة ثم منها الى الامعاء فيقل لذعها والاحساس بالحاجة الى القيام وقلة صبغها لما علم وقلة
الشهوة لقلة اندفاع السوداء الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ولان الكيموس لا يندفع من الكبد على المجرى الطبيعي فيبقى فيه
وينقطع المص والتقاضي بالغذاء عن المعدة وترهل البدن مع صفرة وسواد مخلوطين ببياض لقلة تميز الفضول الثلاثة
والمائية عن الدم لعدم توزيع كل منها الى مدافعها فيندفع الجميع مع الدم الى الاعضاء فيترهل البدن ويتغير لونه وعلاج ضعف
الكبد ازالة سببه فان كان السبب سوء المزاجات فقد ذكرت المادية منها وغير المادية وان كان السبب تفرق الاتصال
او ورما او سددا فيجيء مداواته من بعد واكثر ما يعرض ضعف الكبد يعرض من البرد والرطوبة لان البرودة مميتة مخدرة مانعة
عن جميع الافعال مضادة للقوى التي هي بالحركات الا انها تخدم بعضها كالماسكة والدافعة بالعرض والرطوبة ترخي
الليف وتمنع الحركة وتعاون البرودة كما ان البرودة تولدها فكانتا متلازمتان فلذلك يكون اكثر علاجه بالاشياء

الحارة القابضة مما يطلى به ومما يسقى كالدارصيني وفقاح الاذخر والمر والزعفران وكذلك الاغذية مثل حب الرمان والزبيب المدقوق
المطبوخ بالدارصيني ونحوه من الافاوية سدد الكبد سببها اخلاط غليظة لزجة عسرة النفوذ في عروق الكبد فتقف فيها وتحدث
السدة لان الغليظة لا تتسع لها المجاري حتى تنفذ لعسرة واللزجة تتشبث بجوانب المجرى فلا يسهل انفصالها منها بل
تبقى محتبسة فيها وعلاماتها ثقل موضع الكبد سيما اذا كانت السدة في المحدب لما يمتلئ الكبد مما ينفذ فيه الى السرة لحابس
عن دفعه الى غيره ويلزم من ذلك حدوث الاستسقاء لما يفسد مزاج الكبد بسبب ما يحتبس فيه بلا وجع لان التمدد في السدة لا يبلغ
اثره الى الغشاء المحيط ولا حمى لعدم العفونة الا اذا كانت كثرة السدة وطال فتادت الى عفونات تحدث عنها الحمى
فان كانت السدة في الجانب المحدب كان البول مع ذلك رقيقا قليلا لان نفوذ البول انما هو من المحدب الى الكلية وعند حدوث
السدة لا ينفذ منه اليها الا ما كان رقيقا على مهل ورقة البول وقلته يكون على حسب قوة السدة وضعفها فكلما كانت السدة
اقوى كان البول ارق واقل وان كانت في الجانب المقعر كان البراز رطبا كثيرا لان صفوة الكيلوس لا تجد طريقا تنفذ منه
الى الكبد فتنضاف الى البراز وتندفع معه وقد يكون البراز لينا اذا كانت السدة في الحدبة تامة فلا تنفذ فيها المائية بل ترجع
قهقرى الى الماساريقا وتندفع من الامعاء مع البراز وعلاجها ان كانت في حدبة الكبد الادرار لان دفع المادة المسددة
منه اسهل لقرب اعضاء البول منها بما يوافق بحسب حرارة المزاج وبرودته مثل الهندبا وبزر الخيارين والكشوث والرازيانج
والسكنجبين الساذج عند الحرارة ومثل الاسارون والسليخة والافتيمون والسكنجبين البزوري وشراب الديناري عند البرودة
وتضميد الكبد بالاضمدة الملطفة مثل الجعدة والافسنتين والراوند واصل الكرفس مع ماء الهندبا وان كانت في تقعيرها فبالاسهال
لان دفع المادة من جهتها اسهل لقرب الامعاء منه بماء الفواكه مع الراوند والاحتقان بالحقن اللينة ان كانت حرارة وبالمسهلات الاخر
مثل طبيخ اصل الكبر والرازيانج والكرفس والاذخر والهندبا مع شراب الافسنتين والحقن الحادة ان لم تكن حرارة ودعت
اليها ضرورة شديدة لان المادة قريبة من الدواء يمكن استفراغها في الاكثر بالمسهلات الخفيفة وكذلك ينبغي ان يكون
التضميد من خارج على حسب المزاج والتغذي بالزيرباجات المتوبلة بالابازير الحارة عند البرودة وغير المتوبلة بها
عند الحرارة ونحوها مثل ماء الحمص مع ورق الهندبا وقليل خل ومثل الهندبا المطبوخ بدهن اللوز مع الخل وقد تكون السدة
من ورم فيها لما تضغط المجاري من زيادة حجمه وتنسد وقد يحتاج علاج الورم نفخ الكبد قد تجتمع في اجزاء الكبد وتحت غشائها
بخارات اما لضعف الهاضمة عن تغيير الغذاء وهو لطيفة فيتحرك تحركا ضعيفا فيتحلل عنه بخارات غليظة قليلة الحرارة
تصير رياحا نافخة عند مفارقة الاجزاء النارية عنها واما لكون الماكول غليظا نفاخا لا يستولى الحرارة على انضاجه التام
فاذا احتبست هذه البخارات وكثفت استحالت رياحا نافخة لضعف الحرارة عن تلطيفها وتحليلها لا تجد منفذا
اما لكثرتها واما السدة في الكبد واما لصفاقة الغشاء المحلل له فذلك هو النفخ في الكبد وعلامتها تمدد تحت الضلع
الايمن بلا ثقل كما يكون في الورم والسدد ولا حمى كما يكون في الورم لان المادة المورمة تتعفن وترى الاجزاء

سدد الكبد

نفخ الكبد

الاجزاء العفنة من الكبد الى القلب وتوجب الحمى ولا مادة ههنا حتى تتعفن ولا يتغير في السحنة لسلامة افعال الكبد وتميزه كل واحد
من الاخلاط عن غيره فلا يختلط شيء منها بالدم حتى يفسد لون البشرة ويحدث بعقب انهضام الطعام اكثر فيح بكثرة تولد الرياح النافخة
وتعرق بالغمز الشديد عليها وتحلل لما تنزعج عن محلها وتتبدد وعلاجها سقي المعجونات المحللة الملطفة مثل الكموني ودواء الكركم
ودواء اللك والحمام على الريق لانه يلطف الرياح ويحللها والتبخر ويحلل بواده اكثر ما يكون على الشبع والدلك
لانه ايضا يلطف ويحلل والتكميد بالكمادات اليابسة المسخنة مثل الملح والجاورس والرماد والتغذي بالاغذية التي تنشف
للرطوبات لانها مادة تولد الرياح مثل القلايا المتوبلة والكباب اورام الكبد وورم العضلات الموضوعة عليها ورم الكبد
يكون اما حارا دمويا وعلامته الحمى والعطش والثقل والوجع لتمدد الغشاء المحيط به والحرقة في موضع الكبد وذهاب
الشهوة لسخونة المعدة بالاشتراك ولعجز الكبد عن جذب الكيلوس فتبقى المعدة ممتلية لا تطلب الغذاء وظهور الورم بالحس
تحت الشراسيف واحمرار الوجه واللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة اليهما بسبب الحرارة والرطوبة وسعال
يابس خال عن النفث لما يثقل الكبد وينجذب الى اسفل وتنجذب معه المعاليق والرباطات التي بين الكبد والرية
فتنجذب اقسام القصبة وتضيق فضاء الرية بقدر الجذب وينضغط النفس فيسعل بالاضطرار لتوهم الطبيعة ان هذا الاذى
يندفع من الرية بالسعال كما يندفع به كثير من انواعه ولا يكون معه نفث اذ لا طريق من الكبد الى الرية يترشح مادة الورم
منه اليها مع حيلولة الحجاب الحاجز بينهما وفواق ان كان الورم عظيما اما في التقعير فلشدة مشاركة المعدة مع المقعر ولان
هذا الجهة محتوية وايدها على المعدة احتواء اليد على الذي يمسك بالاصابع فينتهي ضغط الورم اذا عظم الى فمها ويهيج الفواق
واما في الحدبة فقال قوم لانه تنصب مرة صديدية الى فم المعدة وتؤذيه وفيه بعد لان انصباب المرة الصديدية الى الكلى
اولى واسهل على الطبيعة من انصبابها الى فم المعدة اللهم الا اذا حصلت سدة بين الكبد والكلى بسبب عظم الورم الحدبي فلا يمكن ان تندفع
المرة الصديدية اليها فتنصب بالضرورة الى المعدة وقال بعضهم لان الورم يضغط فم المعدة وفيه ايضا بعد لبعد الحدبة منه وقال
بعضهم لمشاركتها له بالعصبة الدقيقة ولذلك لا يصل الاذى اليها الا اذا كان الورم عظيما وباقي الكلام قد مر في الفواق
فان كان الورم في الجانب المقعر كان مع ذلك قيء مراري لسخونة المعدة من تسخين الكبد وتولد الصفراء فيها او لانصباب المرة
اليها من الكبد واحتباس البطن اذا كانت القوة في البدن قوية ولم يكن الورم عظيما بحيث يسد المجاري ويمنع نفوذ الكيلوس
الى الكبد فح ينفذ رقيق الكيلوس اليه وينشف الكبد لحرارته ايضا جميع ما فيه من المائية ويجف البراز ويعتقل البطن وتشتبه
بالقولنج لما يعرض معه القذف والتهوع والوجع عند طرف القولون وامتناع البراز واما اذا كان القوة في البدن ضعيفة بحيث
لا تجذب الغذاء وكان الورم عظيما استطلق البطن وغشي لما يتاذى القلب بمشاركة المعدة عند امتلائها من الاخلاط
الحارة اللذاعة وبرد الاطراف لما تتوجه الاطراف لحرارة الى القلب فتخلو الاطراف منها لبعدها عن المنبع وتبرد
ويكون الفواق وذهاب الشهوة والوجع فيه اشد اما الاولان فلما ذكرنا واما الثالث فلان التقعير قريب من

المعدة

ورم الكبد

ان كان في الحدبة ادرار العفونة

اغشية البطن ولذلك يكون وجعه اشد ومزاحمته اكثر كما انه اذا كان في الجانب المحدب كان السعال اكثر وضيق النفس
واحتباس البول اشد اما الاول فلمزاحمة الورم الحجاب وضغطه وتمديده له فيضيق لذلك فضاء تجويف الصدر على الرئة وتضغط
مجاريها فيضيق النفس ويدعو ذلك الى السعال لتوهم ان السعال ينفعه واما الثالث فلانضغاط الاجوف الطالع من حدبة
الكبد الذي تنجلب المائية منه الى الكلية وايضا الثقل والانجذاب الى الترقوة الى اسفل في المحدب اكثر اما الثقل فلان المحدب معلق
غير معتمد على شيء بخلاف المقعر فانه معتمد على المعدة ولما يلي الكبد عند ورم المحدب من الكيموس واما عند ورم المقعر فلا ينفذ شيء
من الكيلوس اليه لانسداد مجاريه بالضغط وان نفذ خرج من المحدب لانفتاح مجاريه فيقل الثقل فيه واما انجذاب الترقوة فلان الجزء
قسم من العروق الاجوف من جملة الاقسام الخمسة وهو الذي يتجاوزه في صعوده عن محاذاة القلب وتنشعب منه شعبتان
الى الترقوتين والانجذاب معاليقه المتصلة بالترقوة واحساس الورم بالجس فيتبع الصغر والكبر لان حدبة الكبد بعضها مماس للحجاب
وبعضها مماس للشراسيف فاذا عظمت بالورم احس لغلظ الورم فيما دون الشراسيف بخلاف التقعير لان المقعر منهدم
على تهندم المعدة من جهة اليمين لا يصل اليه الجس الا بالاصابع الا اذا عظم الورم جدا وعلاجه الفصد من الباسليق او الاكحل
لان استعمال الرادعات الباردة القابضة قبل الفصد واستفراغ المادة من الكبد يصلب الورم وكذلك استعمالات المحللات
قبله يهيج الالم ويزيد الورم وسقي الاشربة الباردة مثل ماء الهندباء وعنب الثعلب وماء الرمانين والسكنجبين الحامض اذ فيها من
الردع والقبض لتفتيح وتحليل منها تحجر الكبد واحتباس الصفراء فيه لضيق المنفذ الذي الى المرارة ولانحلال
القوة وارخائها وقوة المريض ولذلك ينبغي ان تخلط بالمحللات المفتحة ما فيه قبض وتقوية وعطرية قدر ما يحفظ القوة ولذلك
بالرادعات ما يلطف ويفتح قدر ما يحفظ المادة من التحجر والصلابة فان هذا العضو كما هو سريع القبول للصلابة سريع القبول
للتحلل والتهلهل والتضميد بالاضمدة الباردة مثل ماء الهندباء وماء الكزبرة الرطبة وجرادة القرع وعصارة ورق الكرم
مع الصندل وماء الورد ودهن الورد والكافور ولاتم تخلط معها البابونج والاكليل ودقيق الشعير وفي الانحطاط استعمل الصندل
والفوفل والورد والافسنتين والاكليل مع دهن البابونج وسقي ماء الشعير والاقتصار من كل غذاء عليه لانه يجلو ويبرد
من غير لذع ولا ايراث سدة مع انه يمكن ان يقوى تفتيحه وجلاؤه بما يخلط به ويطبخ معه ان احتيج الى زيادة قوة واما صفراوية
وذلك يحدث عند كثرة تولدها وعند سد وتعرض للكبد الى جانب الى ان حتى لا يندفع المرار عنها اليها بل تبقى فيها وتشرب
اجزاؤها لشربا غير طبيعي فيحدث الورم وعلامته صفرة اللسان لكثرة انصباب الصفراء الى المعدة والوجه لغليان الصفراء
وارتقائها الى الراس والرجيع اي البراز لكثرة انصباب الصفراء الى الامعاء من طريق ماساريقا وخروج البثر الصغار
اي في اللسان لارتقاء الصفراء من المعدة الى الفم واللسان وشدة الالتهاب لحرقة المعدة ولذعها ما تنصب اليها من
المرة المتشيطة وقذف انواع المرار كالمرة الصفراء والمحية والكراثية والزنجارية على حسب اختلاف الاحوال وعلاجه اسهال
الصفراء بمطبوخ بارد مفتح للسدد مثل طبيخ بزر الهندباء وبزر الخيار وعنب الثعلب وبرسياوشان واصل الهندباء واصل

واصل السوس مع السكنجبين وتبريد الكبد بالاطلية والاشربة الباردة الرطبة التي ليس فيها قبض كثير لئلا تشتد السدة والضيق المنافذ
فلا تتحلل عنها المادة وتؤول الى التحجر واما القبض اليسير فمما لا بد لما ذكرنا اما الاطلية فمثل دقيق الشعير والصندل وماء الورد وعصارة
الهندبا والخل واما الاشربة فمثل شراب النيلوفر وشراب الاجاص والسكنجبين الساذج والراوندي فان كان الورم في المحدب
سقي ماء بزر الكثرا لانه مشارك للكلية لان العروق التي في هذا الجانب جميعها كما تنتهي الى العرق الاجوف تتصل بها ما يأتي من
الكليتين بريحان جذبا للفضول ويهامخرجا طبيعيا لمائية فتستفرغ فضوله منهما وان كان في المقعر سقي ماء الهندبا اكثر
لانه مشارك الامعاء لان الباب تنتهي جداوله الى الامعاء وهي مخارج طبيعية لمائيته وخلاف هذا ربما جلب خطرا عظيما
بسبب ما تتفرق المادة وتنتشر في جميع الكبد فيعم الورم ولان استفراغ المادة من اقرب المواضع التي تصلح لاستفراغها اسهل
على الطبيعة ولا تترك البطن يعتقل ويحتبس اذ فيه خطر عظيم بسبب انه لا تندفع الفضول الكيلوسية من الامعاء فتترشح
الى الكبد ولسبب انه تنسد منها المجاري التي تندفع فيها الفضول من الكبد والمرارة الى الامعاء وذلك يوجب زيادة الورم
ولسبب انه يولم الكبد ويزاحمه ويضغطه بالمجاورة واما البارد والبلغمي فلاحواله علامة بياض الوجه لكثرة تولد البلغم واختلاطه بالدم
القليل وبياض الرجيع لقلة تولد الصفراء وانصبابها الى الامعاء وترهل الوجه واسترخاء عضلاته لكثرة ما يتوزع
الى الاعضاء من الرطوبة البلغمية المائية وعجز اعضاء الوجه عن تحليلها لسخافة جوهرها وبعدها عن ينبوع الحرارة وبياض اللسان
وقلة العطش لامتلاء المعدة من البلغم ورقة الدم لضعف المميزة عن تمييز المائية عن الدم وقصور الحرارة عن تغليظ الدم وتحليل
المائية عنه بالتبخير والاحساس بالورم اللين فيما دون الشراسيف ان كان عظيما كما ذكرنا من غير وجع لان البلغم يرخي العضو
ويلينه والارخاء والتليين من جملة اسباب سكون الوجع ولا حمى لخلو المعدة عن الغليان والعفونة وعلاجه الاستفراغ بالحقن
الحادة ان كان الطبيعة يابسة مثل طبيخ اصل الكرفس واصل الرازيانج واصل الاذخر وفقاحه والانيسون وحشيش الغافت
والزوفا والفوتنج والغاريقون والتربد والقنطوريون الدقيق والزيت والتين مع السكر الاحمر وبالادرار ان كان
عظيما مثل طبيخ اصل الكرفس والانيسون والنانخواه واصل الهندبا مع السكنجبين البزوري ثم تسخين الكبد بالادوية
مثل اقراص المعمولة من الورد والانيسون وبزر الكرفس وفقاح الاذخر والمصطكي والسنبل والاسارون والزراوند
واللك المنقى والزعفران والاغذية المتخذة من الطياهيج والدراريج مع الحمص والزيت والمري والكمون والدارصيني
واما سوداوي صلبي وهذا اما ان يحدث عن ورم تقدمه حارا او باردا اذا استحجر لرداءة التدبير وذكر بعض الاوائل
ان الورم الحار لا يصير صلبا في الكبد لانه قبل ان يصلب يقبل التحليل او يتقيح او يحدث ابتداء وذلك الحادث لانسداد
الطريق الذي بين الكبد والطحال فتجتمع الاخلاط الغليظة في الكبد اذ من شأن الطحال ان يجذب الاخلاط الغليظة منها
ولسد مجاريها وتملاء عروقها وتنفذ هذه الاخلاط في جرم الكبد نفوذا غير طبيعي فيغلظ ويتصلب وقد يحدث الورم عن
لما يحدث عنها الالم وهو تغير الحرارة والحرارة جذابة بالذات ولما تضعف طبيعة العضو عن التصرف فيما يرد عليه

من جانب الطبيب او المريض فيفني الرقيق ويبقى مادة الغليظ او يغلظ بالادوية المفرطة الحرارة ١٢ محرر

وعن دفع العضلات ولما تزدم الطبيعة اصلاً فتتوجه اليه مع المواد وهو لضعفه يقبلها ولا يقدر على احالتها كما ينبغي فتحتبس فيه وتوديه فيبادر الى الصلابة لما يتحلل لطيفها بحرارة الوجع وحرارة الكبد ويحتقن غليظها كالدم الميت على ان الكبد سريعة الانسداد والتحجر خصوصا اذا استعملت عليها الطلية المعلطة القابضة وعلامته ان يظهر للحس تحت الاضلاع شيء صلب حينما ينال المس اليه من غير وجع لما يتكاثف الغشاء المحيط بالكبد ويصلب لغلظ المادة وتحجرها فلا ينفذ فيه الروح الحاسس ولا حمى لخلوه عن العفونة والتعفن لغلبة الارضية وبرد المادة وتغير اللون لعدم تولد الدم الصالح واختلاطه بالاخلاط الفاسدة وهزال البدن لفساد الدم وعدم صلاحيته للتغذية وقلة الشهوة لضعف القوة عن طلب الغذاء وربما كان الورم الصلب مع حرارة المزاج وتكون تلك الحرارة سبباً لزيادة التحجر والصلابة وعلاجه الاستفراغ بالمسهل بعد التليين والانضاج لئلا يزيد الصلابة باستفراغ اللطيف وابقاء الكثيف بماء الاصول والجلنجبين والسكنجبين البزوري والعنصلي ودواء الكركم وصفة سنبل الطيب وكركم وهو الزعفران مكد درهما دارصيني مرصاف قسط مر فقاح الاذخر مكد درهم تدق وينخل وتعجن بثلثة امثالها عسلا منزوع الرغوة والانا ناسيا ومعناه المتنفذ وصفته سبعة زعفران قسط مر سنبل الطيب مر صاف عيدان البلسان افيون سليخة مكد جزء عصارة الغافث جزآن اصل السوسن ثلثة اجزاء تدق وتنخل وتعجن بثلثة امثالها عسلا منزوع الرغوة واقراص المقل وصفته ورد عشرة دراهم سنبل الطيب درهمان زعفران مصطكى مكد درهم قسط لوز مر مكد درهم ونصف مقل ثلثة دراهم تدق وتعجن بالعسل والاضمدة المعمولة من دقيق الحلبة والكرنب والتين والمقل الاشق والسداب والاكليل مع الشمع والادهان مع ما يحفظ جوهر الكبد ويقويه من الاشياء العطرية القابضة كالورد والصندل والسنبل الطيب قال جالينوس كان اصحاب تاسليس رئيس الفرقة المحتالة يداوون كبد ديوجانس الكلبي من ورم صلب عظيم اصابها ولا يعتنون بما يحفظ جوهرها بل يقتصرون على المرخيات والمحللات المحضة فاشرت اليهم بان تخلط القوابض بالمحللات فزجروني بالتحليل وقال ان هذا العلاج كان يستعمل قبل ان يستنبط الطب الحقيقي فقلت له ان عرق مرضها هذا غير قابل للجبر او مات بعينه فرجع عن هذا الراي فبالغ في الزبر ومقته مغضباً فلما عاد بعد ايام يسيرة الى ديوجانس القاه ميتا كما انذرته كل ذلك بحسب حرارة المزاج وبرودته والتغذية بالزيرباجات المعمولة من البصل والابزار المرطبة مع الزيت الغسيل والمري والسكر الابيض والكمون والدارصيني واما ورم العضلات الموضوعة على البطن وهي اربعة ازواج احدها يمتد في طول البطن على استقامة من عند الغضروف الخنجري الى عظم العانة وثانيها عرضا بحيث يقاطع الزوج الطولاني على زوايا قائمة والثالث والرابع يذهبان على التاريب بحيث يقاطع احدهما الاخر تقاطعا صليبيا من الشرسوف الى العانة ومن الخاصرة الى الغضروف الخنجري على هذا المثال فكثيرا ما يقع الاشتباه بين ورمها وورم الكبد من حيث الاعراض والشكل خاصة اذا كان الورم في العضل الغائرة المورية فان شكل ورمه اشبه بشكل ورم الكبد بسبب التوريب والبعد عن الحس والفرق بينهما ان ورم الكبد هلالي اي مائل الى التدوير بحسب تقعير الكبد ويحس بالفصل لانقطاعه المشترك بينه وبين ما يجاوره دفعة والفصل المشترك هو الحد الفاصل

ديوجانس الكلبي

ديوجانس اسم للملك والكلبي لقبه

الزبر

الزجر

الغسيل وهو الذي يضرب في الماء ويوخذ عنه

التوريب

واما ورم العضلات الموضوعة على البطن

المشترك كالسطح المستوي الذي يقطع الكرة الى النصفين فانه فصل مشترك بين النصفين وانما سمي فصلا لانه يفصل بين القطعتين
ومشتركا لانه مشترك بينهما واما العضلة فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والاخر دقيق ولذلك لا يحس بفصل القطاعه المشترك بل يحس
تراه يلطف في طوله قليلا قليلا ولم يكد يتراه ينقطع وليس معه من الاعراض اللازمة لورم الكبد من احتباس البول والبطن وذهاب
الشهوة والوجع والجذاب الى قوة شيء يعتد به لان تلك الاعراض في ورم العضلة انما تكون بالمشاركة وورم العضل
يدرك بالحس دائما لاتصاله بالمراق وورم الكبد قد لا يظهر لبعد الكبد خصوصا التقعيري وعلاجه كعلاج الورم في الكبد في
اول الامر اي في الابتداء من الفصد والاسهال ووضع الادعات عليه من غير خوف عن تحجر المادة وبعد ذلك عند الانتهاء
يضمد بالاضمدة المحللة من غير توق وحذر عن انحلال القوة وفوت المريض ويقتصر عليه اي على الادعات الصرفة في المعالجة
من غير ان يخلط بها ما يلطف في الابتداء وعلى المحللات الصرفة من غير ان يخلط بها ما يقبض في الانتهاء بخلاف الاورام الكبدية
اذ لا يخاف ههنا ما يخاف هناك وان آل امره الى الجمع والتقيح فلا ينبغي ان ينتظر الى ان ينفجر الادوية بل يستعمل
البط لان المدة عند طول لبثها تأكل وتعفن العضل والصفاق ويخاف ايضا ان ينفجر الى داخل ويتأذى الاحشاء بها
مع ان البط ممكن ههنا الدبيلة في الكبد اكثر ما تحدث الدبيلة في الكبد يحدث بعقب الورم الحار فيها وذلك لان الدبيلة
كما علمت ان تجتمع مادة الورم الى موضع واحد في باطنه ويلزمه التقيح لان الطبيعة لا بد وان تتصرف فيها بنضجها
وتحليلها مدة بمشاركة الحرارة الغريبة اذ لا مطمع لها في اصلاحها وجعلها جزء البدن لفسادها وعفونتها ولا يمكن لها
ان تدفعها وتحللها لغلظها او لكثرتها واحالة المادة الحارة الى المدة اسهل لانها الطف وارق لان حرارتها ايضا تعين
على ذلك كما ان اكثر ما تحدث الصلابة يعقب الورم البارد لان المادة الباردة بسبب غلظها وبرودتها تعصي عن
النضج والاستحالة الى المدة في الاكثر فلا تقوى الطبيعة الا على تحليل ما رق ولطف منها وتصير الباقي صلبا متحجرا واذا كان
الورم الحار لا يتحلل واراد ان يجمع الى موضع في الباطن ويصير دبيلة فعلامته ان تشتد الحمى لما تعرض للمادة عند استحالتها
الى المدة حالة شبيهة بالغليان كما تعرض للعصارات عند الطبخ وتنضم هذه الحرارة الى الحرارة العفنية التي كانت موجودة
لها بسبب فقدان الترويح وتشتد الحمى والوجع لازدياد التمدد الذي يوجبه الغليان والتخلخل والوجع ايضا لاستلزامه ثوران الحرارة
لاضطراب الطبيعة من المنازعة والجهاد الذي يجري بينها وبين المرض يوجب اشتداد الحمى وسائر الاعراض من العطش
والحرقة في الكبد والنخس واحمرار الوجه وذهاب الشهوة وغيرها ويتعذر على العليل الاستلقاء لما يتمدد المراق فينضغط
الورم لزيادة حجمه ويشتد ولما تتمدد الاربطة والمعاليق المتصلة بالترقوة ايضا ويشتد الوجع فضلا عن النوم على جانبه
اما على اليمين فلما يتكئ المعدة والاحشاء على الكبد وتضغط تحتها واما على اليسار فلما يتدلى من ذلك الجانب ويزداد
التمدد والوجع ثم تلين الغمز لاعتدال قوام المادة المورمة ولزوال شدة التمدد التابع للغليان ويهدأ جميع الاعراض
التي تكون عند النضج واذا انفجر عرض قشعريرة ونافض للذع المادة ما يجري عليها من الاعضاء الحساسة وتختلف

مدة بيضاء عند كمال النضج او شيء كالدردي عند قصوره او نقول ان المدة البيضاء انما تكون اذا كان جرم الكبد سليما

حتى تكون القوى المنضجة صحيحة ولم يكن جرمها سليما اذا لم تكن المدة متولدة فيه بل في غشائه لان المتولدة فيه تفسد جرمه

ويلزمه فساد المدة وعفونتها وان تصير سوداء حماتية هذا اذا كان الورم في جانب التقعير وكان الانفجار الى ناحية الامعاء

ويجد العليل خفة وراحة من ثقل يجده وربما اندفعت المدة بطريق القيء اذا كان الانفجار الى المعدة بطريق الماساريقا

او بالادرار اذا كان الورم في جانب التحديب وكان الانفجار الى ناحية الكلية وربما انصبت المدة عند الانفجار

الى فضاء الجوف بين الترب والامعاء في الموضع الذي يجتمع فيه الماء في الاستسقاء فلا تنشأ هذا استفراغها بالبول

ولا بالبراز ولا بالقيء غير انه تهدء الاعراض ويضمر الورم وتعرض قشعريرة عند الانفجار وانصباب المدة الى فضاء الجوف

وعلاجه بعد الانفجار ان يسقى اولا في الغدوات الجلاب او ماء الشعير الساذج او مع العسل او السكنجبين بقدر بقية الحرارة

وذلك لتنقية بقية المدة وغسلها وجلائها ثم يسقى بعد ذلك بزمان قدر ساعتين الدواء الملحم للقروح الجوفية مثل الكندر

ودم الاخوين مخلوطا بما يوصله الى الكبد مثل بزر الهندبا وبزر الكرفس ونحوهما مع السكنجبين او ماء العسل ويضمد الكبد بالقوابض

المقوية لها مثل الصندل ولسان الحمل والمصطكى والراوند والكلك لئلا تنحل القوة ويهلك العليل وتحفظ القوة بالغذاء

اللطيف مثل السمك الصخري والحسو المعمول من لباب الخبز السميذ بدهن اللوز والسكر ومثل البيض النيمبرشت ولحم الطيور

الناعمة وبالطيب الذي فيه قبض مثل العود والزعفران ونحوه من الاشربة والادهان والاطلية تبثر سطح الكبد

هذه العلة تحدث نادرا لان حدوثها من مادة صفراوية رقيقة حادة او من مائية عرضت لها كيفية حادة لذاعة حريفة

لطول لبثها في الكبد وقد خلقت فيها عروق تجذب مثل هذه الفضول منه الى الكلية والمرارة بالذات فلا تلبث

فيه حتى تحدث منها هذه العلة مع ان الاعضاء ايضا تجذب الفضول منه بقوة والغشاء قد غشي سطح الكبد لغشاء صلب

صفيق قلما ينفذ فيه فضل وعلامتها ان يجد العليل الما لهيبا في موضع الكبد وربما يتبثر ايضا الموضع المحاذي للكبد

من الجنب بسبب المجاورة ويشبه ان يكون ذلك فيمن كانت خلقة كبده شديدة الالتصاق والملاقاة للاضلاع

فترشح تلك المادة منه الى الغشاء المستبطن للاضلاع والعضلات التي فيما بينها وتنفذ الى ظاهر الجلد وربما حدثت

قشعريرة ونافض بسبب ان سطح الكبد حساس يتأذى عند انصباب الفضل اللذاع اليه وكذلك الغشاء المستبطن

والعضلات والجلد ويكون معها علامات سوء المزاج الحار على ما مر وعلاجها علاج سوء المزاج الحار المادي من الاسهال

والادرار وتبريد مزاج الكبد بالاشربة والاغذية والاطلية المبردة خفقة الكبد هي علة غريبة نادر الوقوع وهي ان تخفق الكبد

اي تضطرب وتتحرك حركة اختلاجية وسببها شدة تقع في عرق كبير من العروق التي فيها يجري الى الكبد شيء وهي

العروق المتشعبة من الباب المتفرقة في جرم الكبد على مثال اصول الشجرة التي تأخذ الى غورها ومنبتها او من العروق التي

يخرج منها وهي العروق المتشعبة من الاجوف المنقسمة في جرم الكبد المتصلة فوهاتها بفوهات شعب الباب فاذا حصل

بثر سطح الكبد

في خفقة الكبد

اي الخفقان منه
جنبش دل و ديند علامة
ما ذكره المصنف

الباب
العرق الذي ينبت
من مقعر الكبد

160

فانه اذا حصل الكيموس هناك ووقف بسبب السدة تغير الى شيء من الفساد والتعفن وارتفعت عنه ابخرة حارة غليظة ردية
حدثت خفقة واختلاج مع يسير الم في الكبد لما تتحرك تلك الابخرة ولا تندفع بسهولة لغلظها وغلظ جرم الكبد وصلابته وصفاقة
غشائه الى ان يجد منفذا من تلك العروق ان لم تكن السدة فيه كاملة او لعود ويرجع ان كانت كاملة الى شعب اخرى
من العروق الغير المسدودة ويندفع في غير طريق السدة وعلامتها ان يجد العليل في بعض الاوقات وهو وقت وقوف الكيموس
واحتباسه خفقة في كبده كان ناقرا ينقرها بسبب ان جرم الكبد صلب متلزز والمادة المحتبسة تطلب منفذا تندفع عنه فتمدد
جرمه وتمزقه وتخرقه فيحس العليل بناقر ينقر فيه فيثبت فيه لحظة ثم يزول عند اندفاع الكيموس وربما وجد معها الما من حس
التمدد حتى يبقى عليه ساعة وقد وضع يده على كبده ويحس عند زوالها وهو وقت نفوذ المادة واندفاعها ببخار حار يرتفع
الى راسه وهو البخار المحتبس الذي قد انفصل من ذلك الكيموس فانه لغاية الاجزاء الهوائية والنارية عليه تميل الى العالي
البدن والاحساس به لغلظه وكثيرا ما يتبعه اغماء والمانيه بعض منافذ الروح لغلظ البخار فيمتنع عن السلوك الطبيعي فراه
وعروقه وربما عرق عند ذلك لان البخار بسبب حرارته يرقق ما تحت الجلد من الرطوبات ويفتح المسامات فيخرج منها فتخرج معها
الرطوبات التي قد سالت بالعرق وعلاجها تفتيح سدد الكبد بالسكنجبين البزوري الذي يقع فيه بامبرباريس وزعفران وراوند
ونحوها من الاشياء الموافقة لتفتيح سدد الكبد وتنقية الخلط منها مثل الاذخر والكشوث والاقحوان والاسارون والافسنتين
والغافث. الحصاة التي تتولد في الكبد سببه هو سبب تولدها في الكلى والمثانة على ما يجيء علامتها ثقل دائم يعرض
لصاحبه في اواخر الهضم في الكبد وذلك لان اكثر ما يتولد من الحصى او الرمل في الكبد يكون مخالطا للسوداء التي هي عكر الدم لان من شانها
الترسب والتسفل فيجذبها الطحال مع السوداء لان من شانه جذب الفضول الغليظة الارضية واذا انصبت هذه السوداء
الى فم المعدة في اواخر الهضم بخشونتها وخدشته بخشونتها وهو ذكي الحس فيتحرك المعدة لدفعها حركة شديدة فيندفع ما فيها
مع تلك السوداء ويخس ويرجع في الكبد من غير ورم ولا صلابة فيها وربما كانت في بعض منها صلابة ما وهو الموضع الذي
احتبس فيه الرمل والحصاة وانه متى فصد وجد في دمه شبيها بالرمل قال الاعدي اني وجدت في دمي رملا كثيرا فغسلته
دائما فوجدته رملا بريق وكنت اجد هذه العلامات في كبدي فايقنت ان الرمل يتولد فيه وعلاجها تفتيتها بما يفتت
الحصى في الكلى ثم اخراجها بالادرار قال الطبري رايت رجلا اذا احس كبده وجد في بقعة منها شيئا صلبا كالورم او
وساير الكبد معتدل في الصلابة واللين وكانت قارورته معتدلة ولم اكن عرفت علة تولد الحصا في الكبد فكنت
اداويه بما يحلل الاورام الصلبة فغاب عني ثم رايته بالاهواز بعد سنين كثيرة فزالت عنه تلك الصلابة فسالته فذكر ان
ابا نوح عالجه بشيء ازمنة بال رملا كثيرا فكلما خرج الرمل خف ذلك الى ان زال انقطاع الرمل فتحققت قول جالينوس
وازددت به بصيرة واعلم انه قد اتفقت الاوائل على ان الحصاة تتولد في التجاويف التي تقف فيها رطوبة غليظة مثل
الكلية والمثانة والحالبين والاعور والقولون والكبد والرية والمفاصل واما جالينوس فقد نص على انه تتولد

نقروا كوفتن ٢ النقر بالفتح اعيات

اغماء غشت ٢

الحصاة الكبد

شيء صلب

ان

انقطاع لفظ الانقطاع عن القطع اي زال قطع الرمل التي يخرج في البول ٢

تولد الحصاة في الكبد

في الكبد حصاة صلبة واعترض بعضهم بانه يلزم من هذا ان تتولد الحصاة في الدماغ لانه تجتمع وتقف في بطونه رطوبة غليظة وان تتولد
في الفضاء التي بين العضلات لانه تقف هناك رطوبة لتكون غذاء للبدن اذا احتيج اليه واجيب بان الفاعل لتولد الحصاة حرارة
نارية تتولد في العضو والدماغ لا يحتمل لشرفه ان تتولد فيه الحصاة بالحرارة النارية بل يسبق الموت عليه وبان مادة
الحصاة انما هي رطوبة شبيهة بالماء الكدر الذي تحالطه طينية فتنعقد منها حصاة وليس يرتقي الى الدماغ الا الرطوبات
اللطيفة المائية الصافية جدا ولا يمكن ان تتولد منها حصاة وبان العضو الذي تتولد فيه الحصاة ينبغي ان يكون صابرا للسحج
والخدش والاذى اللازم للرمل والحصاة لان الحصاة لا تنعقد الا في زمان طويل كالكلية والمثانة والدماغ لا يحتمل ذلك لانه لو
عرض له خشية او في سحج او خرق لم يمكن ان يعيش صاحبه نفسين قال الطبري وقد كان ابو ماهر موسى بن سيار يرى قول من يعترض
على جالينوس صحيحا ولم يسلم صحة كلام جالينوس حتى قلت له يوما انما ترى تولد الحصاة الا في الاعضاء التي هي مسالك للرطوبات
والمياه التي ترد على البدن لما ترسب عنها طينية غليظة تنعقد الحصى والدماغ ليس كذلك اذ ليس تجري اليه رطوبة وماء
ينعقد عنه فقال جالينوس لم يجعل علة تولد الحصاة كدورة ترسب عن الماء بل جعل العلة رطوبات غليظة تقف في
الاعضاء فقلت ليس يمتنع من الطعام الصباء الاطعمة اللزجة ويقول انها مولدة للحصاة لان لها انتقالا غليظة طينية
فتوقف من غير ان يسلم صحة كلامه **القيام الكبدي** سمي به الاسهال لقيام المريض له تسمية للملزوم باسم اللازم ويكون اما
قيحيا وسببه دبيلة فيها قد انفجرت واما غساليا وسببه ضعفها وقد مر بيانه واما دمويا ويسمى الذوسنطاريا الكبدية
ومعنى ذوسنطاريا في اللغة اليونانية قروح الامعاء والعلماء من الاطباء يطلقونه على هذا فقط ثم اطلقه بعض على الاسهال
وهو اسهال الدم مطلقا الا ما كان من الزحير وسببه امتلاؤها من الدم لاحتباس نزف معتاد من رعاف او طمث او باسور
او غير ذلك فيتاذى الكبد بثقل الدم المجتمع فيه فيدفعه الى الامعاء او قطع عضو كبير مثل اليد والرجل لان الطبيعة تولد الدم
على عادتها وتصيّر الى كل واحد من الاعضاء ولما ليس شعور بنقصان بعض منها فالدم الذي كان ياتي العضو المقطوع يصير الى ما يجاوره
من الاعضاء ويكون كلا عليه فيدفعه الى ما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى ان يرجع القهقرى الى الكبد فيدفعه الى الامعاء لما يثقل
عليها وهذا النوع من القيام يقل بطول الزمان لا لان الطبيعة تشعر بذلك فتقف عن توليد الدم بل لان الاعضاء المجاورة
للعضو المقطوع بكثرة الغذاء عندها فيقل اقتضاؤها للغذاء وتقل الشهوة لتناول الغذاء فينقص الدم او لفرق اتصال
يعرض للكبد لانفجار ورم حار يكون في نفسها او لانشقاق من كثرة الامتلاء او من ضربة او سقطة او لغير ذلك فلا توزع
الدم منها الى الاعضاء كما ينبغي بل يترشح من ذلك الموضع ويسيل الى الباب ثم منه الى الامعاء واما صفراويا وسببه
امتلاؤها من الصفراء وقوة الدافعة فانها ما لم تقو لم تقدر على دفع الفضل واما صديديا وسببه احتراق الدم فيها
فيتميز الجوهر المائي عن الجواهر الارضي اليابس فيرتفع الى الامعاء واما خاثرا غليظا يشبه الدردي في اللون والقوام
وسببه دبيلة في جرم الكبد انفجرت ولم تنضج النضج الفاضل لضعف المنضجة والا لكان ابيض معتدل القوام او ...

القيام الكبدي

او سدة انفتحت واندفعت المواد المحتبسة المتغيرة الى هذا اللون والقوام بسبب طول المكث او احتراق شديد
يعرض للكيموس كما عند العطش الشديد فيفني لطيفه بالكلية ويبقى الغليظ متشابها كالدردي فاما القيح والغسالي
فقد ذكرنا في دبيلة الكبد وضعفها واما الدموي الصرف الامتلائي فعلامته تقدم الامتلاء واحتباس سيلان معتاد
وعدم علامات السحج من الوجع لسلامة الامعاء ومن اختلاط الدم بالبراز لان عند امتلاء الكبد يندفع دم كثير
دفعة الى الامعاء لكثرة الدم هناك ويستفرغ منها من غير توقف فلا يختلط بالبراز واما المعوي فان الدم يترشح منه
قليلا قليلا فيختلط بالبراز لطول المكث ومن عدم النتن فان الكبدي يكون شديد النتن لحرارة الكبد ورطوبته ومن
قلة المقدار لان الكبدي يستفرغ من ينبوع الدم ولا ينبغي ان يحبس هذا ما لم يضعف العليل لئلا ينصب الدم الى عضو
اشرف من الامعاء كالقلب والدماغ فاذا خيف الضعف اميل الى جهة اخرى من ان يستفرغ مثل شد الاطراف
والندبين والحصيتين ويستفرغ قليلا قليلا اقل مما يستفرغ بالاسهال وكذلك يمال ويستفرغ عند خوف السحج لانه يكثر
مروره على الامعاء فيجردها ويذهب بصبرها وحينئذ فيخاف القرحة فيها ويسقى القوابض بعد الامالة مثل اقراص الكهربا
مع حليب بزر البقلة ورب الحمل وقد ينبغي للطبيب ان يمعن النظر في علاج هذا المرض لئلا يقع في الغلط فان كثيرا ما
يكون ذوسنطاريا كبدية فيظنه معوية فيعالجه بعلاجه ويهمل امر الكبد فيهلك العليل واما اطباء زماننا فلا حاجة بهم الى معرفة
الامراض واسبابها وعلاماتها سيما الى التفرقة بين المتشابهات بل كل ذلك فضول مستغنى عنها عندهم وتحت
دعاء جالينوس حيث قال كثر الله بهم عدد المقابر قال جالينوس اني لا اعرف قوما كثيرا امرضوا هذا المرض فهلكوا لقلة
معرفة الاطباء بالتفرقة بين النوعين من الذوسنطاريا وربما يقع الغلط من قبل ان الدم الكبدي قد يكون معه اخلاط
مرارية فيجرد الامعاء وتخرج مع البراز خراطة فيتوهموا انه سحج في الامعاء فيجب ان يبين الفرق بينهما وهو من وجوه
احدها ان الكبدية لا يكون معها وجع الا في النادر ويحس العليل بوجع يسير في ناحية الكبد بخلاف المعوية فانها لا يكون الا معها وجع
شديد لعصبية الامعاء وثانيها ان الكبدية يجيء الدم فيها بادوار فاذا استفرغ يومين او ثلاثة احتبس الى ان يجتمع ثانية
بخلاف الاخر فان استفراغ الدم فيه يكون متصلا من غير سكون وثالثها ان الكبدية يهزل معها البدن لعدم الاعضاء الغذاء الذي
يصير اليها من الكبد بخلاف الاخر فانه لا يهزل معه البدن الا اذا افرط وطال به الزمان ورابعها ان الكبدية يكون الاستفراغ فيها
من اوله الى اخره دما محضا او غسالة لا يخالطه خراطة الا اذا افرط فانه يجرد سطح الامعاء ويكون الدم مختلطا بالخراطة
بخلاف الاخر فانه يكون فيه في الابتداء استفراغ صفراء ثم جرادة ثم دم واجسام غشائية ثم قيح لان المرار اذا انصب
الى الامعاء استفرغ عنها على صفته ثم اذا طال عبوره عليها جردها ثم اذا انجردت الرطوبات عنها باشر
المرار جوهرها وجرحها فانفتحت افواه عروقها وخرج الدم قليلا قليلا لدقة تلك العروق وقلة الدم فيها مع شيء
من الخراطة وجرم الامعاء ثم اذا تقيحت الجراحة خرجت المدة الا اذا انفتحت افواه العروق من كثرة الدم ا.

فحينئذ يستفرغ الدم الخالص لكنه يكون قليلا قليلا ويتوهم الجهال انه دم البواسير وخامسها ان الكبدي يكون شديدة
النتن لحرارتها ورطوبتها بخلاف الآخر يرد الامعاء وسببها والذي عن تفرق الاتصال يعالج بالاقراص القابضة
والمعمولة من الطباشير والنشا وعصارة لحية التيس ودم الاخوين والطين الارمني والراوند والجلنار بماء لسان الحمل او ما
الصفراوي والصديدي والذي شبه الدردي فعلاماتها اذا كانت من الكبد ان لا يكون معها علامات السحج من الالم والمغص
ولا شك ان الاستدلال بهذين الوجهين انما يصح في الابتداء واما عند كثرة مرور تلك الاخلاط الحادة على الامعاء فلا محالة انها
تخدشها ويحدث فيها الالم والمغص ومن الخروج المتدارك المتواتر ومن ان يكون ذي الخلط الصفراوي وغيره مختلطا بالبراز
بخلاف الكبدي فانه يجي بعد البراز قليل الاختلاط به لقلة توقفه في الامعاء ومن ان يستريح العليل الى القيام لاندفاع تلك الاخلاط
الحادة المسحجة من الامعاء ومن ان يكثر قيامه اذا دخلت معدته اذ يكثر انصباب الاخلاط الفاسدة اليها واذا اغتذى وقف
قيامه الى آخر هضمه اذ عند انتهاء الهضم يندفع الكيلوس بعضه الى الامعاء اسفل ولا ينبغي ان يحبس مثل هذه الاخلاط الردية
ولا يعطي القوابض لانه يؤدي الى الهلاك الحاصل بسبب انها عند الحبس تقرح جوهر الامعاء ولفسادها بل ينبغي ان يعدل المزاج
لئلا يتولد مثلها والاخلاط لتسكن حدتها وتقل رداءتها بماء الشعير والاشربة المطفية التي ليس فيها كثير قبض مثل شراب الخشخاش
والرمان العذب والعناب وكثيرا ما يعرض لمن به هذا النوع من القيام سحج اذا امتد الى اسبوعين لما ذكرنا من انجراد سطح الامعاء من
هذه الاخلاط وعلامة ذلك اي علامة عروض السحج ان يجلس العليل بهذه الاخلاط مرة مختلطة بالدم لما يترشح الدم من موضع
الجراحة ويختلط بها ومرة غير مختلطة لان الامعاء عضو عصباني قليل الدم وعروقها ضيقة دقيقة فلا يكون سيلان الدم عنها كثيرا متصلا
بل قليلا بعد قليل فيخلو الاخلاط عنه في بعض الاوقات ومرة يستريح العليل الى خروجها لاندفاع المؤذي ومرة يكاد يغشى عليه
من شدة الالم لمرور تلك الاخلاط على موضع الجراحة وعلاجه مع ما ذكرنا من تعديل المزاج والاخلاط علاج السحج بالمغريات مثل الصمغ والنشا
وبزر قطونا وبزر لسان الحمل والتودري مضروبا بالماء الحار ملتوتا بدهن الورد في سوء القنية معناه رداءة حال الغذاء فان القنية
هي راس المال شبه الدم الكبد وسمي المرض بهذا الاسم تسمية الشيء باسم سببه والاستسقاء ومعناه اجتماع الماء الاصفر
في البطن يقال سقى بطنه واستسقى بمعنى واما اطلاقه على الطبل مع انه ليس هناك ماء فلتشبيهه به ثم ان سوء القنية مقدمة
الاستسقاء وذلك ~~عند ما لفسد~~ عندما لفسد مزاج الكبد ويستولي عليها الضعف اما بسبب البرد فيقصر فعلها عن توليد الدم
على المجرى الطبيعي فيصل الى جميع البدن نجّا ولا يمكن للاعضاء ان تحيله الى الدم الجيد او بسبب الحر كما في الامراض الحادة فتسخن الكبد
وتتحلل قوتها فلا يمكنها توليد الدم الجيد الصالح للاستخلاف عن المتحلل لان كل عضو خرج مزاجه عن الاعتدال الخاص به
~~الاعتدال الخاص به~~ ضعف عن عمله الطبيعي ويستحيل لون الوجه والبدن الى الصفرة لان القوة اذا لم تقدر على احالة الغذاء الى الدم
الطبيعي تحيله صفرا لان الصفرة اول درجة الحمرة والبياض لقلة الدم وتتهيج الاطراف لبعدها عن ينبوع الحرارة فتضعف
عن تحليل ما يصل اليها من الرطوبات الغير المنهضمة واما الاستسقاء فهو مرض مادي اي ذو مادة وسببه مادة غريبة باردة

تجفيف الكبد

المعالجة

في سوء القنية

البدن

في الاستسقاء

باردة تتحلل الاعضاء اي تستغرق في خللها فتربوا الاعضاء بها اما الظاهرة من الاعضاء كلها كما في اللحمي واما المواضع الخالية من النواحي
التي فيها تدبير الغذاء والاخلاط مثل فضاء البطن التي فيها المعدة والامعاء كما في الزقي والطبلي واقسامه ثلاثة لحمي وزقي
وطبلي اما اللحمي فهو ان يترهل جميع الاعضاء وتصير كالعجين وسببه ضعف قوى الكبد وبرد مزاجها بسبب نزف الدم وتحلل
الروح والحرارة الغريزية واحتباسه فيمتلي عنه البدن وتنطفي الحرارة او شرب الماء الشديد البرد وسيما عقيب حركة مفرطة بدنية
او نفسانية او عقيب الحمام فتجذب الاعضاء لحرارتها غير منكسر السورة وتنطفي منه الحرارة الغريزية وتبرد الاعضاء وتبرد الكبد
بالمشاركة ولو وصل برد الماء اليها او لآفة تعرض لبعض الاعضاء المجاورة لها مثل الطحال اذا ورم وضعف عن جذب السوداء
فتبقى فيها اي في الكبد ويبرد مزاجها اما باطفاء حرارتها بالامتلاء او ببرد المرة السوداوية ومضادة مزاجها المزاج السوداوي
ومثل المعدة اذا بردت فلم تهضم الطعام جيدا فتصل عصارة الغذاء الى الكبد فجة فلا يمكنها ان تحيلها الى الدم وتجذبها
الاعضاء بتلك الحال ولا يمكن ايضا ان تحيلها الى جوهرها فتبقى بين خلل اللحم ومثل الرية اذا امتلأت من الرطوبات اللزجة
وبردت فتبرد الكبد بمشاركتها بسبب العروق التي تلي محدبها او بمجاورتها ومماستها فان بينهما ليس الا الحجاب الحاجز
او بما يبرد القلب ويضعف حرارته بمجاورة الرية فتنقطع مادة الحرارة عن الكبد فتبرد ومثل الكلية اذا ضعفت عن جذب
مائية الدم فتبقى في الكبد فتبرد وتختلط ايضا بالدم وتصير الى الاعضاء فتغتذي بها وتبرد وعند نفاذ تلك الرطوبات
في خلل اللحم يترطب بدن العليل بحيث لو قطع منه جزء لم تسل منه الا رطوبة لزجة كلعاب الحلزون وبياض البيض وذلك
لان كل رطوبة اذا لم تنضج حدثت فيها لزوجة كلحم العجل الذي تفرط رطوبته التي لم تستحكم يكون لزجا ومن ثم قيل ان بدنه
يصير كابدان الموتى ولهذا اي ولان مادته بين خلل اللحم يسمى لحميا وهو اسلم الانواع لان مادة هذا النوع لا تكون من الرداءة بحال
لا تجذبها الاعضاء كما في النوعين الآخرين فان مادتهما لبعد المشاكلة تندفع الى فضاء البطن ولان مادته حيث كانت عامية
في جميع البدن يسهل استفراغها بالمسهلات من غير غائلة كثيرة واما النوعان الآخران فان المادة فيهما لما كانت مختصة
ببعض الاعضاء دون جميعها عظمت الغائلة واشتدت عند الاستفراغ خصوصا اذا كان مادة سمية لا يتم الامر الا بها لان الدواء
اذا لم يجد في الاعضاء الصحيحة فضلة يجذبها فجذب ما يحتاج اليه البدن بعسر ومشقة وكرب شديد ومغص وربما احدث غشيا لما
تضعف القوى وتحلل الارواح وتنهك الاعضاء وربما جلب الموت وحيا اذا افرط وذلك لان عمل المسهل ليس مخصوصا
بعضو واحد بل كما انه يجذب المادة الفاسدة من العضو العليل يجذب المواد الصالحة من الاعضاء الصحيحة وقال قوم
منهم يحيى بن ماسويه انه اردأ الجميع لان الآفة فيه تعم الكبد وجميع العروق واللحم ولان عناية الطبيعة فيه مصروفة الى
امور متعددة فان البدن فيه يكون مترهلا والكبد ضعيفة وكذا الحرارة الغريزية والمعدة مأوفة لضعف الحرارة الغريزية
ولمزاحمة ما حولها لها بخلاف النوعين الآخرين فان عناية الطبيعة فيهما مصروفة الى جهة واحدة وهي اما تحليل الرياح او اما
اخراج المائية وعلامته بياض البول لضعف الكبد وبطلان الهضم اذ لو حصل له هضم في الكبد لاندفع معه شيء من الفضول

من اللحم
والكبد
الغريزية
ان تحيلها الى جوهرها
ان يصير جزءاً للاعضاء
تنضج
مختصة

وافادة لو تأتي الحيلة وانطلاق الطبيعة لضعف الكبد عن جذب صفوة الكيلوس فيشتمل على المعدة والامعاء وتندفع بالاسهال
ويعين على ذلك الذرع العارض للكيلوس من فساده في المعدة وانتفاخ الجسد لما ذكرنا من ان الغذاء الغير المنجذب لا يستعد ان
يلتصق بالبدن بل يبقى في فرج الاعضاء متبرأ عنها والبطلان عند الغمز عليه وبقاء الموضع غائرا لحظة ثم عوده الى حالته الاولى
لان سبب الانتفاخ فيها رطوبات لزجة فجة فاذا تفرقت عن موضع الغمز لا تعود بسرعة لغلظها بخلاف الطبلي والزقي فان
موضع الغمز فيهما لا يبقى غائرا لان الريح سريع الحركة سهل الاجتماع وكذلك المائية وعلاجه ازالة السبب السابق وهو ورم
الطحال وبرد المعدة والرية وضعف الكلية وغير ذلك ثم معالجة السبب الواصل وهو برد الكبد بما يسخنها مما ذكر في سوء المزاج
البارد للكبد من المعاجين والاضمدة والاغذية ثم تنشيف الماء بالتعريق بان يطلى البدن بالبورق الارمني مع دهن البابونج او بالملح
المسحوق مع شحم الثور او بالراوندين مع دهن البان او الغار او بالدارصيني والسليخة وقصب الذريرة مع دهن السوسن
والاندفان في الرمل الحار والتضميد بالاضمدة النافعة المتخذة من مثل دقيق الحلبة وخرء الحمام الراعية وعلك البطم والشحم العتيق
او من اخثاء البقر وبعر المعز ورماد خشب الكرم والنطرون مع الخل وقد قيل قائله جالينوس وقد تبعه الرازي والشيخ الرئيس
انه يحدث اي الاستسقاء اللحمي بسبب حرارة غريبة نارية مرققة تعرض للبدن والاخلاط التي في العروق فاذا
وقعت سدة لا يمكن معها انتقاص الخلط الصديدي الذوباني الذي قد اذابته ورققته الحرارة الغريبة من البدن والاخلاط
الى الكلى لكونه من جنس المائية ومن شانها ان تندفع اليها في نواحي الكلى او وقع ضعف فيها تعجز عن جذب تلك المائية اذ من شانها
جذب مثل هذا الفضل ما دامت سليمة واذا لم تنجذب اليها تفرق في جميع البدن فحدث الاستسقاء اللحمي او انصبت
الى فضاء البطن وحدث الاستسقاء الزقي هذا اذا كان ما يذوب رقيقا مائيا واما اذا كان غليظا انصب كله الى الامعاء
وحدث اختلاف صديدي ان لم تكن سدة في مقعر الكبد وتفرق في البدن وحدث استسقاء اذا كانت سدة فيه واذا
كان متوسطا اندفع بعضه الى الامعاء وبعضه الى الكلى واقول لو اتفق هذا اي اجتماع الحرارة الغريبة في البدن مع السدة
في نواحي الكلى فلان يحدث منه الشرى والبثور اولى بان يحدث منه الاستسقاء اللحمي لان الخلط الصديدي
الذوباني من جملة الفضول فاذا انتقص الى فضاء البطن حدث منه الاستسقاء الزقي واذا انتقص الى العروق والى
من حدبة الكبد ولم يندفع عنه الى الكلى بسبب السدة او الضعف رجع منه وتفرق في البدن نفضته الاعضاء الصحاح
ودفعته الى الجلد بخلاف الغذاء الفج الذي يطمع في اصلاحه هضمه فحدثت البثور والنفاطات وفي هذا الكلام نظر من وجوه
الاول ان هذا الخلط الذوباني الذي تفرق في الاعضاء انما يبقى من قبلها بسبب ضعفها عن دفعه الى ظاهر الجلد لغلبة
تلك الحرارة الغريبة وانما كانت تدفعه الى الكبد من جنس المائية التي من شانها ان تندفع الى الكبد ومن شان الكبد ايضا
ان تجذبه الى نفسها مثل ما تجذب من الاعضاء مائية الدم التي تكون مخالطة له لترقيقه فدفعه الى الكلية طبعي بخلاف دفعه
الى ناحية الجلد الثاني ان الخلط الصديدي انما يمكن ان يحدث البثور والنفاطات اذا عرضت له كيفية فاسدة

لذاعة وكانت الاعضاء قوية على دفعه الى الجلد وكلاهما منتفيان اما الثاني فلما ذكرنا واما الاول فلانه لو كان كذلك لتبرأ الرق
من اصحاب الاستسقاء الزقي وتقرح على تقدير ان يكون المائية المولدة له صديدا على ان الصديد لطول احتباسه في
فضاء بطونهم اقرب من ان يعفن ويفسد وتحدث له كيفية لذاعة والمشاهد خلاف ذلك وربما يعرض لابدان المستسقين من
التفرق والتقرح وسيلان الرطوبة المائية انما يكون عند حصول الشرطين الثالث ان الصديد الذوباني لو كانت له كيفية لذاعة
لفسد جرم الامعاء والثرب والصفاق من اصحاب الزقي قال بقراط من امتلأ كبده ماء ثم انفجر ذلك الماء الى الغشاء الباطن
امتلأ بطنه ماء ومات اي من عرضت في غشاء كبده نفاطات ثم تفقأت وانفجرت وانصب ذلك الصديد
الى فضاء البطن مات لان ذلك الصديد لا بد وان يكون حارا حريفا لذاعا متحدا بالتآكل فيفسد الثرب والامعاء
ويلزمه الموت ومن هنا علم ان النفاطات انما تحدث من الصديد اذا كانت له كيفية لذاعة حادة وان صديد
المستسقي ليس له اللذع ولا حدة الرابع ان لو كان الصديد الذوباني لو كانت له كيفية لذاعة لكان السحج لازما للاسهال
الذوباني والحرقة والقرحة للبول الذوباني وليس كذلك بل كثيرا ما يكون البول الذوباني ابيض مشفا غير متغير
في لونه ولا قوامه كالماء الصافي وانما تعرض الحدة واللذع لهذا الصديد اذا احكمت تلك الحرارة الغريبة في نفس
ذلك الصديد بعد الذوبان واما الاثر الاول الذي كان في الخلط او العضو فانه لا يوجب ذلك فيه كما لا توجب العفونة
فيما يتولد عنها كالحشرات والديدان ولذلك تشاهد ماء اللحم المستخرج بالقرع والانبيق على سبيل الذوبان خاليا عن
اللذع والحدة في الطعم والرائحة وانما اطلق الشيخ الصديد على تلك الرطوبة وهي عبارة عن مائية رقيقة حادة لشبهها
بالصديد فان الحرارة المذيبة كالادوية الاكالة اذا استولت على البدن احال اللحم الى رطوبة سائلة يظن انها صديد
لكنها ليست بصديد في الحقيقة بل صديد شبيه اي الاستسقاء اللحمي مع الحرارة انما هو لسوء مزاج حار للكبد مثل ما يعرض
للكلى في العلة المسماة ذيابيطس فتجذب الكبد المائية الكثيرة من المعدة وتجذبها الاعضاء مع الغذاء ولا تمتص
بها بل تبقى بين خللها وهذا انما يتم اذا عرض للاعضاء ايضا سوء مزاج حار وعرضت في المجرى الذي تندفع المائية فيه
الى الكلية سدة وعلامته علامات سوء المزاج الحار المذكور في امراض الكبد وكذلك علاجه ان كان سوء المزاج
باقيا بعد في الكبد فانه كثيرا ما يبرد الكبد بالآخرة مع بقاء الورم والترهل في الاعضاء ثم علاج الاستسقاء من الاسهال
والادرار والتعريق والتجفيف بماء السخن كثيرا استخراج واما الزقي فهو ان تجتمع المائية في الاحشاء اما فيما بين الصفاق
والثرب او فيما بين الثرب والامعاء وذلك ان بين السرة ومقعر الكبد مجرى عند الاجنة ان يصل فيه الدم الى
كبد الجنين من سرته ويخرج فيه البول ايضا الى ان يستتر فيتصرف الى المثانة وذلك المجرى اما ان يجف ويصير
كانه خيط دقيق عند ما يستغني عنه كما ذكره جالينوس في السادسة من منافع الاعضاء او يتلاشى ويفنى اصلا
كما ذكره المشاؤون وهم طائفة من تلامذة ارسطو كانوا يأخذون العلم منه ماشين لعدم فرصتهم عند الجلوس لازدحام

الاكابر في مجلس درسه والمائية تصير الى جوف المستسقي في الثقب النافذ من مقعر الكبد الى ذلك المجرى عند ما ينسد الباب المجلوب من
الكبد لغلظ او ورم او صلابة او خلط وصار الدم الذي تولده مائيا لما كانت الكبد باردة او صديدا لما كانت حارة فلا ينفذ
المائية الى الكليتين فتفتح الطبيعة ذلك المنفذ الذي في المقعر الى السرة وتدفع المائية فيه فاذا انفذت المائية فيه ودام
السرة عند بقاء ذلك المجرى وسلامته كما هو راي جالينوس احتبست عند حالان ادها ضعفت المائية المجرى عند
قرب السرة لسبب كثرة التمدد وتجمع دون الصفاق ولذلك تنتؤ السرة في هذه العلة وان كان المجرى متلاشيا اذا ما
اصلا كما هو راي المتاخرين فان الطبيعة اذا فتحت المنفذ صارت المائية فيما دون الترب من البطن حتى ان الامعاء
تسبح فيها بين الماء هذا ما عليه جمهور المتقدمين وكثير من المتاخرين واما الباقون فقد ذكروا العروض هذا النوع من الاستسقاء
وجوها اخر منها ان المائية اذا لم تنفذ من محدب الكبد الى الكليتين ثم منها الى البربخين والمثانة تنفذ الى فضاء البطن
على سبيل الرشح كما تترشح صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء الى الماساريقا والمدة المتحققة في الصدر من
عظام القص او على سبيل التبخر فان الماء اذا احتقن في المجاري يصير بخارا وينفذ الى فضاء البطن ويصير هناك رطوبة
لما يبرد فيه ومنها ان بعض المجاري التي ينفذ فيها الغذاء من المعدة والامعاء الى الكبد يتصدع فتنجلب مائية الكيلوس
عنده الى فضاء البطن قبل ان تصل الى الكبد ومنها ان الغذاء الغير المنهضم ينفذ من الكبد في العروق الى الاعضاء
فلا تغتذي بها لعدم المشاكلة فيكثر في العروق ولهذه العروق شعب كثيرة تتصل بالاحشاء فينجذب منها الغذاء
الى الاحشاء وينفع فيها البول الى السرة في الجنين وهذه الشعب على صورة لا يرجع عنها ما اندفع فيها كما لا
يرجع البول من المثانة الى الكلية فتندفع تلك الفضول في هذه الشعب الى الاحشاء وتخرج منها الى ما بين الغشاء
والصفاق اذ لا مستقر لها الا في ذلك الموضع ويتورم البطن ولا تزال تصل اليه يوما فيوما فيتسع الموضع ويتمدد
وهذا الوجه ليس بجيد لانه لا تتعفن تلك المائية مع ان كل رطوبة تقف في البدن لا على هيئة طبيعية تتعفن سيما
اذا كانت غير نضيجة لان الرطوبة انما تتعفن اذا وقفت في موضع واحد ولم يكن له مجاري دورفيها وتنقص وتزيد
كالماء الراكد في الغدير فانه ان لم يدخل فيه ماء ولم يخرج منه ولم يدر في الرداءة والسوا في تعفن وتولدت فيه اشياء
ردية والا لم يتغير ولم يتعفن وهذا النوع اعني الزقي اردا الانواع وعليه الرازي لانه لا يكاد يحدث الا مع ورم في
الكبد حارا وصلب فيمنع نفوذ المائية الى الكلية او سوء مزاج مستحكم مبطل لقواها فيه بحيث لانه لا يوجب الزقي
لوجه الا ان يكون معه سدة في تلك المنافذ وقد ذكر في ردائتها وجوه اخر الاول ان بعض الاعضاء فيه سليم
فلا يتمكن من استعمال الادوية القوية حذرا من اضرارها به والثاني ان اكثر ضرره ومعظم افساده بالاعضاء الباطنة
وهي اشرف والثالث ان ضرره بالات التنفس اكثر بخلاف اللحمي والرابع ان مادته اغلظ وتحللها وخروجها
اعسر بخلاف الطبلي والخامس ان مداواته في الحقيقة البزل وفيه خطر عظيم وذهب قوم منهم بختيشوع الى ان

نكافيتن

نعلى ان الطبلى اردأ لانه تمديد للاحشاء وايلامه اشد من غيره لانه انما يحدث اذا كان الحار الغريزي ضعيفا جدا بخلاف غيره فانه
قد يحدث بسلسه او تفرق اتصال وتحقق انه دون اللحمي والزقي لان المادة الموجبة له يسهل التحلل والمعالجة وعلامة ثقل
البطن وعظمه وصقالة جلده لصقالة الماء ويكون مسه كلمس الزق المملوء ماء ولذا سمي بالزقي وليس الزق المنفوخ فيه ويسمع منه
خضخضة الماء عند ضرب اليد عليه وعند انتقال صاحبه من جنب الى جنب وعلاجه علاج ورم الكبد الحار او الصلب ان كان
وتبديل مزاجها اي مزاج الكبد ان كانت حارة بالسكنجبين وماء الهندبا وان كانت باردة فبالسكنجبين البزوري ونحوه مثل
شراب الاصول وشراب الدينار ثم استفراغ الماء بما يسهل ذلك كالكلانج الباردة وصفته ورق الزيتون المنقوع في الخل
سبعة ايام المجفف هليلج اصفر منقى من كل خمسة دراهم عصارة الافسنتين ثلاثة دراهم ايرسا ورد [illegible] بزر الهندبا بزر الخيار المقشر
ورب السوس يكدد [illegible] يدق وينخل ويعجن بجبس فلوس الخيار شنبر [illegible] ويحل [illegible] ماء حار
ويغلي حتى يغلظ ويعجن به الادوية والكلانج الحار وصفته هليلج اسود بليلج برنج فلفل بزر الكرفس سطرج هندي فلفل
العصافير كمون كرماني ريوند صيني ملح اندراني ملح احمر ملح العجين ملح هندي نانخواه [illegible] ثلاثة دراهم تربد رطل ملح منزوع النوى ثلاثة
ارطال يطبخ الاهليلج باربعة وعشرين رطلا من الماء حتى يبقى ثمانية ارطال ثم يصفى ويلقى على ذلك الماء الصافي ما ينبذ اربعة ارطال ويطبخ
ويصير غليظا مثل العسل ثم يصب عليه ثلاثة ارطال من شيرج الطري ويحرك حتى يستوي ثم يذر عليه الادوية ويخلط ونحوه مثل دواء
الكركم ومعجون اللك الصغير والكبير بحسب حرارة المزاج وبرودته وصبغ الغاريقون وبابها ثم يسقى المقويات للكبد مثل قرص الامبر
باريس والورد وشراب الرمان والزيرباج والسكباج وبالزبيب مع اللحوم اللطيفة مثل الدراج والطيهوج بالابازير الحارة والمدرات
لتندفع المائية بطريق البول ولا تنصب الى فضاء البطن فيعود المرض من الاقراص المازريون وغيرها كالحبوب والمطبوخات المتخذة
من الاسارون والرازيانج والنانخواه وبزر الكرفس والسنبل والوج والانجدان والفودنج والهليون والكاكنج وينبغي ان لا يداوم
على دواء واحد لئلا تألفه الطبيعة فلا تنفعل عنه وان يسحق الادوية ناعما لتصل قوتها سريعا الى محدب الكبد وان يتبع بمرق
دجاج سمين واما الطبلي فهو ان يجتمع الرياح الغليظة العسرة التحلل في الموضع الذي يجتمع فيه الماء في الزقي مع رطوبة قليلة جدا
ولذلك سميه بقراط بالاستسقاء اليابس وسببه حرارة مزاج الكبد مع برودة المعدة ورطوبتها فلم تهضم المعدة الطعام جيدا ولم
تهيئها لهضم الكبد ان تعصم [illegible] غير معد لهضمها بالحرارة النارية فتنفعل فيه فعلا غير طبيعي خلاف ما تفعله الحرارة الغريزية فتحلله اجزاء
تصير رياحا عند استيلاء البرد عليها ومفارقة الاجزاء النارية عنها وتجتمع تلك الرياح في الاحشاء والمواضع الخالية التي يجتمع
فيها الماء في الزقي وقيل ان هذه الرياح تنفذ من الكبد مع الغذاء الغير المنضج الى العروق ولا تلتزق بالاعضاء لبعدها كلها
فترجع في الشعب التي تأتي السرة وتفتح افواهها وتنفذ الى الاحشاء وجميع مواضع الماء من الزقي وذهبا فيه وعلامته ان
لا يكون معه من الثقل ما يكون في الزقي بل فيه تمدد كما يتنفخ الزق واذا قرع البطن باليد يسمع منه صوت كصوت الطبل ولذا
سمي بالطبلي ويكون معه خروج السرة كثيرا لان التمدد فيه لطافته [illegible] اشد بخلاف الزقي وعلاجه الاسهال اي اسهال الماء .

الطبلي

والرطوبات السنخية التي تكون مع الريح في الاحشاء والرطوبات الغير المنهضمة التي تتولد منها الريح برفق بما لا يسخن الكبد
فيكثر تولد الابخرة ويحدث العطش ايضا والتنقية لتنقية المعدة وتبريد الكبد ثم تحليل الرياح بالتجشؤ بمضغ الكندر والكمون
والكمادات مثل الجاورس والملح المسخن والحمولات المعمولة من السذاب اليابس وبزر الحرمل وبزر الرازيانج وبزر الكرفس والزبد
والبورق مع السكر الاحمر وماء السذاب والمعجونات الكاسرة للريح مثل السجزنيا والفنداقون ونوع من الاستسقاء
الطبلي يقال له الحبن وهو في اللغة مرادف للاستسقاء يقال للذي به الاستسقاء الاحبن وهو اي هذا النوع الطبلي بعينه اذا
تحلل ما رق من الرطوبات والرياح ويبقى ما يعسر تحلله منها اي من الرطوبات والرياح الغليظة لا تتحلل وتصح الكبد وتصلح حال
العليل ويجود هضمه ويحسن دمه ويتم اغتذاؤه ويكمل قوته وتبقى الصلابة في البطن اكثر ما كان وعلاجه الجلوس في الحمامات
الكبريتية والنطرونية لتلطف تلك الرياح وتتحلل وتضميد البطن بما يلطف تلك الرياح ويحللها مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش
والصعتر وبزر السذاب والجندبيدستر ورماد الطرفاء والنطرون مع ماء السذاب وبول الجمل تم المجلد الاول من الكتاب

في امراض المرارة والطحال اليرقان هو تغير من لون البدن فاحش الى صفرة او سواد لجريان الخلط الاصفر او الاسود الى
الجلد وما يليه بلا عفونة والا لتصحبه حمى غب او ربع لان المادة خارج العروق اما اليرقان الاصفر فهو اما من قبيل دفع الطبيعة اذا دفعت
المرة الصفراء الى الجلد وظاهر البدن على جهة البحران وعلامته تقدم علامات صفراوية تدفع الطبيعة بها دفعها الى الجلد وعلامات
آخر لازمة للبحران مثل الم في الاحشاء لان عند المجاهدة البحرانية تمدد الاعضاء لحركة دفع الطبيعة فيحدث الالم لذلك في
الاحشاء ولما ينصب شيء من الصفراء بسبب حركتها الى الاحشاء ايضا وغثيان لما ينصب شيء الى المعدة ومرارة الفم ويبس
في الطبيعة لاشتغال الطبيعة واتجاهها الى امر آخر وهو دفع مادة المرض عن دفع الفضلات الاخر فيحتبس البراز وتجف
بتحليل رطوباتها وان يكون حدوثه في يوم باحوري فان كان قبل السابع فهو ردي لانه لا يكون عن دفع الطبيعة فان
البحران اليرقاني انما يكون اذا دفعت الطبيعة المرة عند عجزها عن اخراجها من البدن بالقيء والاسهال وغير ذلك الى ناحية الجلد
ولم تخرج بالعرق لغلظها فتحتبس تحت الجلد وتصفره فاذن البحران اليرقاني انما يكون اذا كانت المرة غليظة وح لم يمكن ان تدفعها
الطبيعة على سبيل البحران قبل السابع فبالضرورة تكون حدوثه بسبب آخر من اسباب اليرقان مثل السدد في الكبد والورم فيها
وكثرة المادة فحينئذ يكون بالضرورة رديا هذا عند جالينوس وقيل انه يكون لدفع الطبيعة على سبيل البحران الردي بسبب
كثرة المادة او رداءتها او سدد في الكبد فعند ذلك تضطر الطبيعة الى الدفع قبل نضج المادة والاستيلاء عليها وتميز جيدها عن
رديها وعلاجه ان تعاون الطبيعة على دفعها بالدخول في الماء الحار فانه توسع المجاري ويلين الجلد ويرقق المادة ويجذبها الى
ظاهر البدن ويسقى السكنجبين لانه يقمع الصفراء ويلطف الاخلاط الغليظة وينفذ الفضول ويفتح المجاري واما من سوء مزاج
حار يعرض للكبد فتحيل الغذاء الى الصفراء الغير الطبيعية لان الحرارة ترقق جوهر الكيموس وتحدث له غليانا واحتراقا وتصل
هذه الصفراء في العروق الى ساير البدن مع الدم لكثرتها ومجاوزتها عن القدر الذي يسعه المرارة ولذلك تكثر معه حمى

كيتهم

بالتجشؤ

والاستسقاء الطبلي [illegible]
يقال حبن البطن اذا عظم
واحبن ومحبون

حمى سونوخس لسخونة الدم وغليانه ايضا ووصوله على تلك الصفة الى القلب وساير الاعضاء وعلاماته علامات سوء المزاج
الحار للكبد على ما مر وفي الصفراء لانصباب شيء منها اكثرها الى المعدة وقلة صبغ الشفة فيه نظر لان بياض الشفة واللسان في اليرقان
انما يكون لاستيلاء البلغم على الامعاء لبردها وقلة انصباب الصفراء اليها لاندفاعها الى ظاهر البدن ولذلك يكثر فيه القولنج
وهذا لا يمكن ان يكون فيما يحدث من حرارة الكبد لان الاحشاء فيه يكون حارة بالضرورة ويدل على ذلك كثرة تولد الرياح في هذا
النوع خاصة وكثرة القي الصفراوي وشدة صفرة البول لكثرة اندفاع الصفراء في البول او سواده لان السوداء لكثرتها
في مجاري البول تجتمع وتتكاثف والاصفر وغيره من الملونات اذا تكاثف قل نفوذ البصر فيه فيرى اسود كالماء الغمر فانه يرى
ازرق للتكاثف سيما اذا تحلل لطيفها الموجب للاشراق بسبب طول احتباسها في المسالك الضيقة عند التراكم وقد يكون سواده
لاحتراق الصفراء حتى تصير سوداء محترقة والفرق بينهما انه اذا كان من الاحتراق لا يكون البول معه خثرا بالضرورة لان الاحتراق
يلزمه ضعف القوة وعلوه زبدا صفرا اما الزبد فللغليان واما صفرته فلزوال التكاثف الموجب للسواد عنه بتحلله وعلاجه تبريد الكبد
بمثل ماء الرمان المز وماء الشعير وغير ذلك من الادوية والاغذية والاضمدة التي ذكرت وتنقية البدن من الصفراء بمثل طبيخ الهليلج
وماء الرائب الذي ديف فيه سقمونيا واما من سوء مزاج حار يحدث في المرارة فتجذب المرار اكثر من القدر الطبيعي ثم تغلي فيها
وتفور لفرط حرارتها وتنبسط في جميع البدن كما اذا جعل رطل من الماء في ظرف يسع فيه عشرة ارطال واغلي فانه عند غليانه يتخلخل
حتى يمتلي منه الظرف ثم ينصب منه حتى لا يبقى فيه شيء منه وهذا بعيد جدا لان اندفاع المرار عند غليانه في المرارة الى الامعاء
والمعدة اقرب من اندفاعه الى الكبد ورجوعه قهقرا اليه ثم منه الى ساير البدن بل الاقرب ان المرارة عند حرارتها تجذب
المرار جذبا قويا بحيث تمتلي منه ولا تسعه فتتمدد تمددا كثيرا فتسترخي وتسقط قوتها ولا تستطيع دفع المرار الى اسفل
فلا ينصب المرار من الكبد اليها لامتلائها بل ينبسط مع الدم في جميع البدن وهذا كما يعرض للمثانة اذا امتلأت بالاكثر
مما يجب فانها تتمدد وتسترخي ولا تستطيع ان تدفع البول الى خارج ايضا لا تقدر المرارة على جذب المرار من الكبد
فيبقى فيها وينبسط في البدن كما يعرض للطحال اذا تورم وتمدد فلا يقدر على جذب السوداء من الكبد فيختلط بالدم وينبسط في
البدن وقيل حدوث اليرقان منه لان الكبد يسخن بما يتادى اليه من حرارة المرارة فيحيل الغذاء الى الصفراء على ما ذكروا وهذا
ايضا بعيد والفرق بين هذا وبين الذي من سوء مزاج الكبد ان الذي من الكبد يصفر فيه لون جميع البدن ما خلا الوجه فانه تعتريه
كمودة اذ الذي يرتقي الى الوجه من المادة يكون اشد تهيئا للاحتراق لشدة صعوده ولطافته فيحترق ويسود فيميل لون
الوجه الى الكمودة ويكون معه نحافة البدن لما لا يتولد دم يصلح لان يخلف عن المتحلل واحتباس الطبيعة لانجذاب جميع
مائية الكيلوس الى الكبد بسبب حرارته كانجذاب الدهن الى الفتيلة في السراج وفي سوء مزاج المرارة لا يوجد ذلك وفيه نظر
لان الشيخ قد صرح بان عند حرارة المرة في المرارة والتهابها فيها يكون البدن اصفر والوجه وحده اسود والبدن نحيفا
والطبيعة محتبسة لشدة تجفيف المرار للثفل بل الفرق بينهما ان الكبدي يكثر معه العطش وقلة الشهوة وفي المراري

وحمرة البول والمراري يبيض معه اللسان والبول في الابتداء لاحتباس المرار في البدن ثم يصفر ثم يسود ويغلظ في الاخر والفرق بينه
اي بين المراري وبين الذي من سدة الكبد اي سدد عروقه التي بينه وبين المجرى الذي بينه وبين المرارة او عروقه التي ترتقي منها
الصفراء الى حدبته وتندفع الى الكليتين والمثانة ان ذلك المراري يحدث قليلا قليلا ثم يتكامل لانه لا ينفذ المرار الى البدن
الا ما ينفصل عن المرارة ويرجع عنها الى الاعضاء وهذا السددي يحدث دفعة لان المرار يحتبس بالكلية عن المرارة دفعة وينفذ
الى الاعضاء وعلاجه تبديل مزاج المرارة بالاشربة الباردة المطفية مثل شراب الاجاص والرمان والسكنجبين الساذج والصادق الحموضة مع
ماء الهندبا وماء اللبلاب وتنقية البدن من الصفراء بطبيخ الهليلج الاصفر والشاهترج والفستين والاجاص واما من حرارة جميع البدن والعروق كما في الحمى
يكثر فيه المرة الصفراء لما يتغير الدم الذي فيها ويستحيل الى المرة وعلامته سخونة البدن عند الملمس ونحولته لما ان الدم يستحيل الى المرة فلا يصير
جزء البدن وحكة تعرض لجميع البدن للذع الصفراء وصداع ويبس البراز لانجذاب المائية بتمامها الى الاعضاء بسبب حرارتها وخروج الصفراء
بالقيء والبول والبراز لان الطبيعة تدفعها من هذه الطرق عند زيادتها في البدن وان يعرض قليلا قليلا بحيث لا يصل الى البدن
من الغذاء ولما يتحلل من تلك الصفراء عن الجلد بالحرارة وعلاجه الاسهال بما يستفرغ الصفراء ثم تعديل المزاج بالاغذية المطفية مثل
السمك الصخري المطبوخ بالخل والفراريج المطبوخ بماء الحصرم وماء الرمان الحامض ومزورة الماش والقرع والاشربة المطفية
واما من ورم الكبد بسبب انضغاط منه المجرى الذي ينفذ فيه الصفراء الى المرارة وينسد فيحتبس فيه المرار ويصير الكبد اسخن مما كان سيما
اذا كان الورم حارا فيتولد المرار فيه اكثر مما يتولد في الصحة وعلامته علامات ورم الكبد وكذلك علاجه واما من سدد في الكبد
يحتبس بسببها المرار الى المرارة والكلية وعلامته انه يكون مع اليرقان علامات سدد الكبد ويكون البول والبراز ابيضين لانسداد طريق
الصفراء الى الكبد والامعاء وعلاجه علاج سدد الكبد واما من استحالة بعض الاخلاط في الاعضاء الى المرة الصفراء بسبب حرارة
غريبة عرضت لها هذا يكون من لسع حيوان ذي سم حار كالرتيلا والزنابير الحبشية والافاعي وذلك لما سخن العضو الملسوع بحرارة
السم وبالالم فتسخن الاخلاط التي فيه وتتعفن وتستحيل الى الصفراء وتنتشر منه الى جميع البدن واما من شرب دواء قتال حار
بالحرارة كالنمر والافعي وصدا الحديد اذا لم يبلغ الى حد الهلاك وعلامته تقدم الصحة وجودة الاخلاط وحسن التدبير وان يعرض بغتة مع
نهش الحيوان في الذي عن اللسع او حدوث مغص وتقطيع في الاعضاء الباطنة وحمرة في الوجه وكرب وعطش وبخر في الفم
لفساد الاخلاط وتعفنها وارتفاع الابخرة في الذي عن المشروب وعلاجه سقي ماء الرمان ولعاب بزر قطونا وماء الهندبا و[illegible]
الكافور وماء الشعير ودهن اللوز وغيرها مما فيه تبريد مع ترياقية وقد ذكر ثابت بن قرة ان جالينوس سقى ذلك اليرقان الترياق
الكبير فبرأ من المرض واما من شدة حرارة السوداء لانها تولد المرار وتحيل ما في البدن من الدم الى المرار وتخرجها الى ظاهر البدن
وعلامته القيء المراري لما ينصب شيء من المرار لكثرته الى المعدة والعطش وضعف الشهوة لحرارة المعدة وكثرة انصباب الصفراء اليها
والم المعدة للذع الصفراء لحدتها وهذا الصنف من اليرقان يحدث للصبيان والنساء في الاكثر للين اجسامهم وتخلخلها وسرعة تاثير الحرارة
ونفوذها فيها وفي الاكثر يكون مع حمى غب دائمة او محرقة لما ان المرار الذي يتولد في ابدانهم من الدم يتعفن بتلك الحرارة الغريبة ويدخل

نوع صداء [illegible] زنگار آهن
و زنگ گرفتن [illegible]
الحديد [illegible]

في اصل العروق اما لما يسخن القلب والروح اولا من حرارة الهواء ثم يسخن المرار في العروق القريبة منه وينعقد وعلاجه تبريد المسكن
بالاكتنان في مثل المجاري وسقي ماء الفواكه البارد‌ة مثل ماء الرمان والتفاح والبطيخ الهندي والقرع والخيار والاطعمة البارد‌ة
مثل الرمانية والريباسية والكشكية لانها تعين الاستحالة الى الصفراء اما الورم فيحدث للمرارة فيضعف عن جذب المرار
من الكبد وعن دفعه الى الامعاء وعلامته الحمى الدقيقة اما الحمى فللورم ووصول الحرارة من المادة المتعفنة في موضع الورم الى
القلب لا للمرار المندفع الى الجلد لخلوه عن العفونة والا لكانت الحمى غبا نائبة واما دقتها فلبعد المرارة عن القلب وضعف مشاركتها
ولانها تشارك الكبد وهو يشارك القلب من غير ثقل في موضع الكبد ولا في جهته لصغر حجم الورم وان احس بثقل كان يسيرا
لحميتها وليس كما في الورم الكبد وخشونة اللسان لحرارة الحمى ولكثرة ارتفاع الابخرة الحارة المحتقنة من المعدة اليه
والتهوع لانصباب المرة الى المعدة حيث لا تجذبها المرارة من الكبد وعلاجه علاج ورم الكبد واما ضعف جرم المرارة عن الجذب
بسبب سوء مزاج وفي الاكثر يكون مع ضعف الكبد عن التمييز والدفع وعلامته ان يكون مع اليرقان غثي وفي المرة بالثقل
في الكبد اذ لا يحتبس المرار باجمعه فيه بل يندفع شيء منه الى الاعضاء وشيء منه الى المعدة وشيء الى المرارة وان كان اقل مما ينبغي
لان المرارة لم تبطل قوتها عن الجذب بالكلية وعلاجه علاج ضعف الكبد فان المرارة تقوى باشتراكها اي باشتراك الكبد
ولذلك يكون علاجها بعينه علاج الكبد واما السدة تحدث في المجرى الذي فيه تجذب المرارة المرة الصفراء من الكبد وعلامته
ان يكون مع مرارة الفم وثقل يسير في الكبد اما الثقل فلاحتباس الصفراء فيه حيث لا يقع شيء منها الى المرارة اصلا وان كان
شيء منها يندفع الى الاعضاء والمعدة واما اليسير فلقلة الصفراء وخفتها ولطافتها وان يبيض البراز فقليلا قليلا لان ما يبقى
من المرار في كيس المرارة ينصب اولا فاولا الى الامعاء ويصبغ البراز حتى ينفد وعلاجه استفراغ الصفراء من البدن ثم تفتيح السدد
ان كانت حرارة بماء الهندباء ومنبت الثعلب والسكنجبين وان لم تكن حرارة فبماء الكرفس والكرنب والرازيانج والسكنجبين البزوري
ونحوها واما السدة في المجرى الذي فيه يندفع المرارة المرار الى الامعاء وعلامته ان يبيض البراز دفعة لانقطاع الصفراء عن
الانصباب الى الامعاء دفعة ويعسر خروجه لان الصفراء تغسل الامعاء من الثفل والبلغم اللزج وتلذع عضل المقعدة
فيحتاج الانسان الى النهوض الى التبرز واذا انقطعت منها بالكلية لم ينتبه لدفع الثفل ولم يتحرك البراز للدفع ولم تلطف
الامعاء من الرطوبات فيتشبث عليه وتحتبس مع البراز فيها وربما يحدث معه قولنج لانسداد الامعاء بالثفل والرطوبات
المتشبثة المتشبكة عليها ولا يكون معه قيء المرة لان الكبد الصحيحة تدفع المرة الى المرارة فان لم يكن فالى البول والانصباب
لا الى المعدة لانها تتأذى بذلك ويفسد الهضم فيها لاختلاط الخلط الردي بالغذاء ويحدث الغثيان الا ان يمتلئ المرارة
من المرة وتتأذى الكبد باحتباسها فيها فيندفع شيء الى المعدة للاضطرار وايضا قد يحدث القيء فيمن كان بين مرارته
ومعدته مجرى عند انقطاعها عن الامعاء الى المعدة وعلاجه العلاج المتقدم لكنه عند الحرارة والبرودة لكن يحتاج ههنا الى ادوية
اقوى من الاول لبعد مكان السدة ويزيد عليه بان الحقن في هذا النوع لان تاثير الحقنة فيه اقرب بالحقن الحادة

المرارة

الغثيان

فتندفع المرة

لانها تفتح السدد وتحلل القولنج وتستفرغ الرطوبات اللزجة المتشبثة بالامعاء والصفراء المتلاشية في الاعضاء وينفع من السدة
في هذين المجريين يعني الذي ينحدر فيه المرار الى المرارة والذي يندفع خاصة منها الكرنب اذا طبخ فيه فلوس الخيار شنبر وقطر عليه دهن اللوز
المر وسقي لان السدة في هذين المجريين اي في داخلهما لان الاطباء انما يطلقون السدة على ما يكون في داخل المجرى وهو تجويفه وما يكون على
المسام وافواه العروق يطلقون عليه الانسداد ولا يكاد تحدث الا من ورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها يمتنع ان تبقى فيها رطوبة لزجة
تسدها فيحتاج الى ما يحلله مثل الكرنب والخيار شنبر واللوز المر هذا من نتائج افكار الرازي وفيه بحث لان الورم في هذين العرقين
لا يمكن الا من الصفراء وبلغمه لا يخلو عن رجع ما وحمى لينة والمشاهد خلاف ذلك وايضا الصفراء التي فيهما تكون على صرافتها وغاية
حدتها ولطافتها فكيف تصير محتقنة في العضو مورثة له والبلغم الغليظ اذا اختلط بها لا يمكن ان ينفذ في جرم هذه العروق لشدة
صلابتها ويلزم هذا لانها مجار للصفراء وليس من المحال ان تتولد في الكبد اخلاط غليظة لزجة تختلط بالصفراء وتنفذ الى المرارة
كما يكون فيمن يكثر تناول الرؤوس والهرائس مع شرب الشراب فتنفذ تلك الاغذية على لجاجتها في العروق وتشدد ولا تقدر المرارة
على اخراجها لغلظها ولزوجتها سيما اذا كانت الافعال مع ذلك ضعيفة على انهم يجوزون حدوث اليرقان من احتباس شيء في الامعاء
خصوصا في القولون فينصب اليها مرار كثير ولا تخرج عنها فلا تجد ما في المرارة موضعا تفرغ اليه واذا كان المجرى الذي بينها وبين الامعاء
مفتوحا واحدا مع كثرة المرار وسعة المجرى فكيف مع قلته وضيق المجرى وان الشيخ ان استبعد ما استحاله فانه قال ان المرة
اذا حصلت وكثرت في معاء اخرجت نفسها وغيرها الا ان يكون عرض الحس اليابس وللدافعة ان سقطت وتحوزون
الصياصد وشدة السدة في المجاري من الصفراء نفسها لكثرتها وقد تحدث السدة في هذين المجريين من لحم ثابت او ثؤلول ويستدل
عليه بقلة غناء المعالجة لان قوة الادوية لا تبلغ الى ان تقطع اللحم والثؤلول وعدم انصراف اليرقان لبقاء السبب ولا علاج له
اذ لا يمكن ازالته الا بالحديد وهو غير ممكن ههنا وربما عرض اليرقان بسبب القولنج لانسداد الطريق الذي فيه تنصب المرة الى الامعاء
بسبب خلط بلغمي لزج يلتزق على سطح الامعاء ويسد فم المجرى الذي ينصب منه المرة اليها فتنصرف الى الاعضاء ويحدث اليرقان
وهذا لا يناقض ما سبق من ان السدة في هذين المجريين لا تكون الا من ورم لان السدة ههنا ليست في نفس المجرى بل فوهته
ووجهه وكذا ما يكون السدة بسبب شدة اكتناز المرارة لانصباب المرار الكثير اليها دفعة فينطبق على فم المجرى وكذا ما يكون
بسبب تصيب قعر الكبد فينقبض مجاريه او لاجتماع مادة لزجة فيها تغري وجه المجرى فلا ينفذ المرار الى المرارة وعلاجه علاج القولنج
فاما ما ينقي الصفرة من ابدان اصحاب اليرقان وعنهم بعد زوال السبب فالاستحمام لانه يفتح المسام ويرق الاخلاط
ويدفعها عن الجلد بالعرق والبخار وتنشق الخل الثقيف مرارا متوالية فانه لحدته يلذع الخيشوم ويقطع الاخلاط ويفتح المجاري
فيسيل من العين دمع كثير ومن الانف مرة كثيرة يزول به صفرة العين وكذلك الغرغرة بالسكنجبين الذي طبخ فيه
الافسنتين لانه ينقي العروق من الصفراء ويخرج المرة المحتقنة فيها والتسعط بالشونيز وشحم الحنظل والنظر الى الالوان الصفر
حتى يترشح في ذهنه صورة الاصفر لان الطبيعة تدفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد للمشاكلة فيتحلل منحسرا سريعا ولذلك ينهى

منه المرار الى الامعاء

لا تدفع

تنفذ

ان تكون

العفو

ينبغي المعوف عن النظر الى الاشياء الحمر وسببه تاثير التصورات الوهمية واما اليرقان الاسود وهو الذي يقال له اليرقان السندي
ينسب الى السند وهو موضع يكون لون سكانه اسود فهو يحدث اما لسدة في المجرى الذي فيه ينجذب السوداء من الكبد الى
الطحال فلا يصل الخلط السوداوي ويبقى مع الدم ويجري في البدن باسره واما لسدة في المجرى الذي فيه يدفع السوداء الطحال
الى فم المعدة فيكثر اي السوداء فيه اي في الطحال وتعود منه عند امتلائه الى الكبد وتسري منه مع الدم في البدن وعلامة هاتين
السدتين الثقل والتمدد لاحتباس السوداء في الجانب الايسر فيه نظر لان السدة اذا كانت فيما بين الطحال والكبد يكون الثقل
والتمدد لا محالة في الجانب الايمن لاحتباس السوداء هناك وان يحدث اليرقان قليلا قليلا لان ما يجري من السوداء الى البدن
يكون على حسب ما يتولد في الكبد يوما فيوما وظاهر ان تولدها قليل جدا ليس كتولد المرار وغيرها من الاخلاط والفرق بين هاتين
السدتين ان في الاول تسقط الشهوة بتدريج لما يبقى شيء من السوداء في الطحال فتنصب اولا فاولا الى المعدة وفي الثاني
تسقط دفعة وعلاجه بتفتيح السدة بالسكنجبين البزوري ونحوه من الاشربة والاقراص والمعاجين التي فيها مفتحات قوية
وتنقية البدن من السوداء بطبيخ الافتيمون او بماء الجبن مع الافتيمون الملح النفطي والغاريقون واما لشدة حرارة الكبد فيحترق الدم
الى السوداء فيسود اللون لسريان الدم السوداوي المحترق الى البدن والفرق بين الكبدي اي اليرقان الاسود
الذي يكون من ضعف الكبد والطحالي اي الذي يكون من ضعف الطحال مع سلامة الكبد ان الكبدي يكون قليل السواد
مع سوء حال الكبد والطحالي يكون شديد السواد وذلك لان ما ينبعث من السوداء الى الكبد عند ضعف الكبد يكون مختلطا
بالاخلاط الاخر غير متميز عنها فيكون السواد قليلا وما ينبعث عند ضعف الطحال وسلامة الكبد يكون متميزا عن الاخلاط الاخر
خالصة صرفة فيكون شديد السواد وقد يكون البراز والبول فيه اسودين لان الطحال عند ضعفه لم يجذب الفضل السوداوي
فيختلط شيء منه بالدم وينبعث الى الاعضاء ويستفرغ شيء منها بالاسهال والادرار وينخلي الطحال عن امساكه فيندفع ويخرج مثله
مع البول والبراز او القيء مع شكوى المريض من الجانب الايسر عن التمدد والثقل والوجع والصلابة وعلامة اي علامة ما يحدث
لشدة حرارة الكبد ان يكون مع خبث نفس وغم ووسواس بلا سبب خارجي وساير الاعراض التي يكون في السوداء المراقي
وعلاجه اخراج الدم الفاسد بفصد الباسليق والخلط الردي بطبيخ الافتيمون واستعمال تمام الغاية بامر الكبد وتطفية حرارتها
بالاشربة والاغذية والاطلية المبردة واما الضعف جاذبة الطحال فتجري الفضول مع الدم في جميع البدن واما الضعف ماسكة
فتنصب السوداء من الطحال وتسري في جميع البدن وعلامته كدورة بياض العين في القسمين مع سقوط الشهوة في القسم الاول
لان الطحال لا يجذب السوداء من الكبد حتى تنصب منه الى فم المعدة وخروج السوداء بالقيء والاسهال في القسم الثاني وعلاجه
تقوية الطحال بوضع الاضمدة المقوية عليه مثل الافسنتين والسنبل والكزمازج والقردمانا وفقاح الاذخر واصل الكبر والورد
والمقل بماء ورق الاترج او بماء السذاب او الخل والمحاجم بالنار او بغيرها بلا شرط لجذب السوداء اليه والدلك بالخرق الخشنة
لذلك والرياضة على الخلاء لانه يثير الحرارة ويرقق الرطوبات الغليظة ويوسع المسام ويحلل الفضول واما الورم في الطحال

في البدن
الى الطحال
الى البدن

حاراً وصلب يضعف بسببه عن جذب السوداء وتنقية الدم ويجيء في امراض الطحال وقد يحدث اليرقان الاسود على سبيل دفع الطبيعة وبحران امراض الطحال حيث لم تجد الطبيعة طريقا للنفض غير ناحية الجلد لمانع وعلامته ان يحدث اليرقان بعقبها اي بعقب امراض

الطحال وتجد العليل بعقبه اي بعقب اليرقان خفة وعلاجه المعونة على ذلك بالاستحمام بالماء العذب والتمريخ بالادهان الملطفة مثل دهن البابونج والشبت والسوسن وقال الطبري اليرقان السندي منسوب الى السند وهو مرض يكون لون اهله اسود الى الصفرة وسببه انسداد الطريق بين الكبد والمثانة العليا وبينه وبين الطحال فلا تنفذ الصفراء الى المرارة ولا السوداء الى الطحال فيختلطان بالدم الى الاعضاء فيصفر اللون ويسود الصفرة في السواد كلون اهل السند ويفرق بين ما يكون الشدة في الموضعين وما يكون في الطحال فقط بلون الماء فانه ان كان على صورة البنفسج الممزوج بالزعفران ففي الموضعين وان لم تكن فيه صفرة ففي الطحال فقط وكذلك يكون البراز بلون الخرقة التي يمسح بها في امراض الطحال سوء مزاج الطحال يكون اما حارا وعلامته العطش والالتهاب في اليسار وان يضرب الغار ورم مع الحمرة الى السواد ولما يستحق الكبد بالمشاركة لسخونته فيحترق فيكثر تولد الدم السوداوي فيه وينبغي في شيء منه مع البول وكذلك النجو لما ينبغي في شيء منه الى الامعاء وعلاجه فصد الباسليق والاسليم من الجانب الايسر ان كان سوء المزاج مادياً وذلك لان فصد يجذب المادة الى المجاري التي هي في غاية البعد وسقي ماء الهندبا وحب الثعلب والاقراص الباردة مثل هذه ورد احمر اربعة دراهم طباشير بزر البطيخ والقثاء والخيار وبقلة الحمقاء من كل ثلاثة دراهم راوند صيني واسقولوقندريون من كل درهم ونصف زعفران درهم وكافور نصف درهم يدق ويعجن بماء الخلاف والهندبا ويقرص وتضميد الطحال بالاضمدة الباردة مثل دقيق الشعير مع ماء ورق الطرفاء والخل ومثل اللبلاب المطبوخ بالخل مع دقيق الشعير واما بارداً وعلامته سقوط الشهوة وكثرة القراقر والجشاء هذه كلها الضعف عن جذب السوداء فيه بحيث لان القراقر والجشاء انما يكون لضعف المعدة وقصور الهضم لما يتعدى اليها البرد من الطحال بالمشاركة وعلاجه التسخين بالسكنجبين البزوري والاصول الحارة مثل بزر الكرفس والرازيانج والانيسون والكمون والفنجنكشت والسذاب والشيلم واصل الكرفس والرازيانج والسوسن ايا الزرد والاصول الحارة فللتسخين والخل وان كان بارداً فلما يستجذب الطحال السوداء بالسكنجبين لما فيه من الحموضة الشديدة لحموضة السوداء واما السكر فلميل الطبيعة اليه بسبب الحلاوة والاقراص المعمولة من قشور اصل الكبر والراوند واسقولوقندريون والاشق وبزر الفنجنكشت والفلفل والقسط والسذاب والاشنة والايرسا والوج والسنبل المعجونة بالخل وماء ورق الكبر والطرفاء والاضمدة المتخذة من التين والقسط وورق السذاب وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفاء واسقولوقندريون واللوز المر وورق الترنج مع الخل واما يابساً وعلامته صلابة الطحال وكثافة البدن لانه حيث لا يجذب السوداء من الكبد لضعفه ولعدم مواتاته للانبساط والاتساع تنفذ فيه فيختلط بالدم وينبعث الى سائر البدن فلا يغتذي به على المجرى الطبيعي ولا يتربى ويجف فمع ان ما يتولد في الكبد من الدم يكون غليظا قليل الرطوبة لما يحدث فيه اليبس ايضا بمشاركة الطحال واسوداده لاختلاط السوداء بالدم وعلاجه الترطيب بوضع الاطلية المرطبة عليه مثل حب القرع والبطيخ وبزر البقلة والخطمي

والمرارة

الرقة

انما يكون

من اليرقان والسوداء

الغرب

والمطفى مع لعاب بزر المرو ولبن النبات ودهن البنفسج ويسقى الاشربة الموافقة لذلك مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش
مع ماء القرع والخيار واما رطبا وعلامته لين الجانب الايسر وثقل فيه اما في المادي فظاهر واما في الساذج فلان الرطوبة ترخي
الرباطات والمعاليق التي يتعلق بها الطحال فيضعف عن حمله ويحس العليل بثقله في جهة البدن لما يكثر في الكبد بالمشاركة تولد الدم
الرطوبي وسواد وفيه يضرب الى بياض اشد لتركيب السواد الحادث من السوداء مع البياض الحادث من الرطوبة بعد ابتغائهما من
الكبد الى الاعضاء لضعف جاذبة الطحال وعلاجه بالتجفيف من الاقراص المعمولة من الورد الاحمر واصل الكبر والراوند والسنبل
واللك المغسول والانبرباريس المعجونة بماء الطرفاء والاضمدة المتخذة من الفوتنج والبورق والسداب وثمرة الطرفاء مع الخل التجفيف
واما حارا رطبا وعلامته الطحال ثقل في الجانب الايسر ولا يكون هناك عطش ولا التهاب بسبب الرطوبة ولا سواد في القارورة
لقلة تولد السوداء لمضادة المزاج الحار الرطب للسوداء ويظهر في اللون كمودة لكثرة اختلاط الرطوبة الغليظة المتولدة في الكبد
بالدم وفي البدن فيترهل لذلك وعلاجه سقي السكنجبين البزوري بعصير اصل الكبر والتضميد بالاضمدة التي فيها مع التبريد تجفيف
مثل ورق الخس الاحمر وثمرة الطرفاء والمغاث والصندل مع ماء الطرفاء والخل ولا يسقى ماء الشعير لانه مرطب في الغاية واما حارا
يابسا وعلامته اعتقال الطبيعة لنشف مائية الكيلوس وحمى الغب والقيء لكثرة ما ينزل اليهما من الدم الغليظ الحار
وصفاء يظهر في القارورة لشدة جذب الطحال الفضول الغليظة المكدرة للبول مع الحمرة لحرارة الكبد من غير رسوب لما ذكر
وغير نضج لان النضج انما يكون عند اعتدال المزاج وشدة العطش والالتهاب وعلاجه التضميد بالاضمدة المرطبة المبردة مثل ورق
عنب الثعلب وعصارة الراعي وورق لسان الحمل وبزر قطونا وسائر علاج سوء المزاج الحار البسيط واليابس البسيط
واما باردا رطبا وباردا يابسا فيتبع هذين المزاجين ضرورة صلابة الطحال وغلظه لان البرد يزيد في الفضول التي في الطحال
غلظا وكثافة وهي صلابة الطحال وغلظه الذي يكون من الورم واما الصلابة التي تكون لغلظ جوهره من غير ورم فلم يذكرها المصـ
اورام الطحال وصلابة اكثر اورام الطحال صلبة لانه مفرغة للفضول الغليظة الكثيرة الارضية وهي اذا تراكمت فيه عند الورم
تصلبت بلا بثور وقد تعرض له الاورام الحارة لكثرة ما فيه من الشرايين التي تحتوي دما حارا ولكن اذا عرضت لم يلبث
ان يصلب لان الدم الواصل اليه لغذائه غليظ ويتراكم في الورم ويزداد غلظا فيصلب مع ان شدة حرارته تعين على تحلل ما فيه من
الاجزاء اللطيفة بسرعة وهي اما حارة دموية وعلامتها وجع في جانب الطحال والتهاب وعطش وحمى حادة تشتد ربعا لما سنبين في الحميات
وسواد في القارورة اخذ من القتمة لاحتراق الدم وكثافته واسوداده وكثرة تولد السوداء في الكبد ايضا بالمشاركة وضعف
الطحال عن الجذب بسبب الورم وربما ظهرت الحمرة في المواضع المحاذي الطحال من الجلد لاتصاله بغشاء البطن وشراسيف اضلاع الخلف
فيترشح منه المادة الى ظاهر البشرة وعلاجها فصد الباسليق والاسهال بالخيار شنبر وماء الهندبا وماء عنب الثعلب ونحوها
ووضع الاضمدة الباردة عليه مع ما فيه تلطيف كالخل لئلا تتحجر المادة واما صفراوية وعلامتها الحرقة المفرطة في الطحال لان فيها
ربما يتميز سطح الطحال لانها للطافتها وحدتها تميل الى ظاهر العضو والجلد التي يحاذيه من البشرة ايضا لاتصاله بها سيما اذا عظم

لمضادة

الاورام في الطحال

بالقارورة

من الطحال بالذات تحيل المواد الى السواد لان جوهره سوداوي منه

القتمة هي الحمرة الضاربة الى السواد

بالورم فيترشح المادة لمجاورته الى الطحال الحمى التي علامتها ادوار التعب واصفرار العين واللسان وساير البدن لغلبة الصفراء واختلاطها
بالدم لسخونة الكبد واختصاصهما بالذكر لان الصفرة فيهما اظهر وتخالطها سواد لسببه لاختلاط السوداء التي لا يجذبها الطحال مع الصفراء
وربما يظهر معها بثر فان اسود عند ازدياد الحرارة واحتراق الصفراء بل سائر الاخلاط في الكبد وازدياد ضعف الطحال عن الجذب
وعلاجه بنقض الصفراء بماء الفواكه ونحوه ومثل طبيخ الهليلج والشاهترج وبزر الكشوث مع السكنجبين وتضميد الطحال بالاضمدة الباردة
الرطبة مثل دقيق الشعير والخطمي مع ماء الهندباء والخل واما بلغمية رخوة تسمى تهيج الطحال وعلامته زيادة في حجم الطحال مع قلة الوجع
وتغير لون الوجه الى البياض وبياض اللسان والعين لان الرطوبة تنزل من الدماغ الى الطحال بالعرق الذي فيه ترتقي البخارات
السوداوية الى الدماغ هكذا قال جالينوس وذكر الحكيم بختيشوع ان الجسادة والورم في الطحال اكثره من الرطوبة النازلة له من الراس لان
الرطوبة التي تجيء اليه من الكبد تكون مختلطة بالدم رقيقة لا تحدث منها جسادة ولا ورم الا اذا كثرت جدا واما ما ينزل اليه من الراس
فهي باردة غليظة لزجة ولذلك تزيد له الغرغرة وتهيج حماليق العين لارتفاع الابخرة رطبة من الطحال اليها وتحلب رطوبات من الدماغ اليها
وبياض القارورة والنجو لقلة تولد الصفراء في الكبد لاستيلاء البرد عليه بالمشاركة تلوح منهما سوادا اما القارورة فلان البرد عند
استيلائه على الكبد تزيل الاشراق من المائية وتحدث لبياضها كمودة فتصير شبيهها بالبياض الرصاصي واما النجو فلاستيلاء البرد
على المعدة لمشاركتها لاسفل الطحال بواسطة الوريد النافض للسوداء اليها ولذلك تحمى الاطراف في اورام الطحال لانهزام
الحرارة الغريزية من المعدة الى الاطراف فيميل البياض الكيلوسي الى الكمودة وعلاجها بنقض البلغم بالحقن المتخذة من طبيخ قشور
اصل الكرفس واصل الكبر واصل الرازيانج واصل الاذخر والانيسون والتين والزبيب والتربد مع السكر والبورق والملح والمري
ودهن اللوز والحبوب المتخذة من الافتيمون والاسقولوقندريون والزبد والغاريقون والايارج والاشق المعجونة مع العسل
وسقي الاقراص الحارة الموافقة لذلك بعد التنقية مثل قرص الكبر وقرص المسحكيشت وقرص العود وتضميد الطحال برماد الكرم ودهن الورد
ليحفظ المادة بتليينه عن التحجر بالخل للتنفيذ والتقطيع والتلطيف وايصال الادوية الى الطحال بما فيه من الحموضة الشبيهة بحموضة
السوداء واما صلبة سوداوية وعلامتها انتفاخ البطن لكثرة تولد الرياح من الابخرة الغليظة المتحللة عن الطحال لضعف المعدة
وقصور هضمها وصلابة شديدة في الطحال لان السوداء اغلظ الاخلاط واكثرها ارضية وخروجه عن موضعه بحيث يدرك باللمس
زيادة حجمه واشتداد عظمه لانه يعد تلك المادة ويقبلها وهو بالطبع يجذبها اليه وعند نضجه يكثر تولد الفضول الغليظة في الكبد ونفس منقطع
في الوسط حتى يكون دخول الهواء في الرئة في مرتين كما في نفس البكاء لمزاحمة الحجاب لمجاورته له فاذا انبسط الصدر تزعزع
معه الطحال الوارم ويحدث فيه الم وضغط من ذلك فيستريح الصدر والالة لحظة ما ويقطع النفس ثم يعود الى الانبساط ليتم ما نقص فيصير ضعيف النفس
النفس لذلك ويتاذى بتناول الطعام لان المعدة اذا امتلات من الطعام وقعت على الطحال وعرض له وللمعدة ايضا من ذلك ضغط
ومزاحمة شديدة وتغير في اللون الى الكمودة وفساد الهضم لبرد المعدة بالمشاركة ولكثرة ما ينصب اليها من المواد الفاسدة من الطحال
واختلال الطبيعة لفساد الكيلوس وسرعة تحدث لنبض الشرايين المكتنفين بالحلقوم وهما الشريانان السباتيان لان الحجاب مزاحمة بسبب

نشفه

التشير

حماليق ج حملاق
نجو ج باطن
براز جفن ١٢

جس

باللمس

والات التنفس

اختلال الطبيعة
اي كمون تسبب الطحال
افساد مزاج المعدة وهضمها
فلذا تحدث النجو حتى تمام الهضم فيخرج
بالاسهال ١٢

فان حجم الطحال لا يقدر على الانبساط التام والتنفس الطبيعي الذي يبقى تدبير الروح فيحتاج القلب والروح الى زيادة الترويح
فيتحرك جميع الشرايين حركة قوية سريعة حتى يظهر في بدن الشرايين بحس البصر لانهما شريانان عظيمان غير غائرين في اللحم وهزال
في البدن على قدر عظم الطحال قال بقراط اذا عظم الطحال خصب البدن قال جالينوس في الاعضاء الالمة ان عظم الطحال
يدل على ان في البدن خلطا رديا وضموره يدل على جودة الاخلاط وهذا قرينة لا سبب والسبب ان عظمه يهزل الكبد لضعفه ويوهن
قوته ايهانا شديدا بالمضادة وهزال الكبد وضعفه يوجب هزال البدن لقلة تولد الدم ورداءة الاخلاط وعدم صلاحها
لخصب البدن مع انه يجذب جيد من دم القليل شيئا كثيرا لعظمه فيقل غذاء البدن وعلاجها ان كانت في الدم كثرة فصد
الباسليق والاسيلم ويترك الاسيلم حتى يحتبس الدم من ذات نفسه ولا يعصب اذ من خواص هذا العرق ان الدم ينقطع
منه بعد فصده من ذاته ان احتبس قبل سقوط القوة وكيف لا وهذا عرق دقيق والدم الذي يخرج منه غليظ الجوهر ولذلك يحتاج
في الاكثر ان يوضع اليد المفصودة في ماء حار لينجر الدم بسهولة ولا يحتبس قبل حصول المراد ثم سقي السكنجبين البزوري والاسهال
بطبيخ الافتيمون والسيقاج والاسقولوقندريون وتضميد الطحال بالخل والسذاب والفوتنج وبضماد الاشق والخل ونحوه مثل الخردل
المنثور على جلد مطلي بالعسل وسقي اقراص التحلبت واقراص الكبر بعد التنقية واكل التين والكبر المخلل والزيرباجات المعمولة
من القوابض والدراريج ومات كلها مما يهزل انهضامه مع الخل والكبر والكرويا والزعفران والدارصيني تقيح الطحال ان الورم الصلب
في الطحال ربما قاح لقوة الحرارة الغريزية التي فيه بسبب كثرة الشرايين في النادر لان الورم انما يتقيح اذا قويت الطبيعة على انضاجه
وجمعه وهذا الورم الصلب عاص عن النضج الا ما لم يكن في غاية الصلابة وكانت الطبيعة قوية وفي عبارته شيء وعلامة تقيحه ان يبول
العليل شيئا كالدردي لتراجع القيح من الطحال الى الكبد وخروجه منه مع البول مع رائحة منتنة جدا لما مر غير مرة ان القيح انما يتولد
من فعل الحرارة الغريزية مع مشاركة الحرارة الغريبة النارية فلذلك لا يخلو عن العفونة ووجع ونخس في الطحال للذع المدة وربما قذف
مثل ذلك اذا انصب منه الى فم المعدة وربما اندفع مع البراز اذا اختلط بما في المعدة ونزل الى الامعاء وعلاجه ان يشرب ماء
البزور المنضجة المدرة مثل الرازيانج وبزر الهندباء وبزر الكشوث والخيار بلبن اللقاح او بلبن الاتن لان اللبن يخلو المادة
بمائيته او يشرب ماء العسل لجلائه على حسب حرارة المزاج وعدمها وتضميد الطحال بالنخالة المغلاة بالخل لان من شان
النخالة ان يذيب الطحال والتضميد بعتر مع الاشق لانه ينضج الاورام الصلبة ويلينها ويحللها ضعف الطحال علامته
فساد اللون واستحالته الى السوداء وكدورة بياض العين مع سقوط الشهوة هذا اذا ضعفت قوته الجاذبة فلم يجذب
السوداء من الكبد فتنبعث منها الى الاعضاء مخالطة الدم واذا لم يجذبها من الكبد لم يدفعها الى المعدة وكذلك اذا ضعفت
قوته الدافعة فتمتلي اوعيته من السوداء ولا يتمكن من جذب شيء اخر منها فيختلط بالدم واما اذا ضعفت قوته الماسكة
فيحدث استفراغ الخلط السوداوي مرة بالقيء ومرة بالاسهال لتخليته عن امساكه فينصب منه الى المعدة ويندفع
عنها اما بالقيء او بالاسهال وعلاجها جميعا تقوية الطحال بالاضمدة المقوية المذكورة والرياضة والدلك باليد الاان

في تقيح الطحال

اكثر بما تضعف القوة الجاذبة تضعف من البرد والرطوبة لما علم ان الجذب حركة والحركة لا بد لها من الحرارة اذ البرودة مميتة
للقوة مخدرة لها في غاية السوء لانها تمكن الروح الحامل للقوة وتجود هيئة الآلة وتحفظها على تلك الصفة وينافي جميع ذلك الاسترخاء
الرطوبي واما سكنة من الرطوبة فقط لما ذكروا اما البرودة فانها نافعة في الامساك من جهة انها تحبس اللبق وتحفظه على هيئته الا استعمال
الصالح فليكن لمداواة بحسب ذلك من التسخين او التجفيف او التخفيف المفرد **سدد الطحال** علامتها الثقل في الطحال ان كانت
بسبب خلط او كانت في الجهة التي يندفع عنها السوداء من غير علامة الاورام وعلاجها سدد الكبد الا انه يتحرى ان يكون المفتحات
المستعملة ههنا اقوى لان السدد ههنا اشد لغلظ الخلط الموجب لها **نفخة الطحال** سببها برد مزاج الطحال وكثرة السوداء
فتتولد لضعف الحرارة وغلظ المادة بخارات وتحتبس لغلظها تحت غشائه وتصير رياحا نافخة وعلامتها تمدد تحت الجنب
الايسر مع ورم غير صلب يبطل عند غمز الشديد عليه لتنحي الريح عن موضع الغمز الى جوانبه وربما جاء عند الغمز عليه قرقرة لانتقال
الريح وحركته وجشاء لاندفاع شيء منها الى المعدة وعلاجها بالمحللات ويسهلها مثل الفنجنكشت والكمون وبزر السداب والنانخواه وسفوف الحرف
وصنعته يوخذ من الحرف ينقع في الخل يوما وليلة ويعجن به من دقيق الشعير شيء ليخبز منه ويخبز في تنور المعتدل حتى ينضج ويجف من غير
ان يحترق ثم يدق ناعما ويوخذ منه جزء وقشور اصل الكبر وبزر الفنجنكشت واسقولوقندريون وثمرة الطرفا نصف جزء ومن الكمون
المدبر وبزر الكراث ثلث جزء يدق ونحوها مثل اقراص الفنجنكشت والمصابرة على العطش فربما تحتمله تشتد الحرارة على تحليل النفخ
ووضع المحاجم بالنار على الطحال لانها اقوى تاثيرا في تحليل الرياح بسبب الحركة والنارية وكيفية استعمالها ان يوخذ قدح صالح
العظم على شكل الابريق يكون له رقبة ويجعل فيه ثقب صغير ويشتعل النار في قطنة منفوشة ويوضع الابريق لئلا يلقى النار الجلد
ثم يوضع القدح على العضو ويحوط ما حوله بمثل العجين ويسد الثقب بحشو ناعم كالقطن حتى لا يكون للهواء مسلك الى داخله فعند ذلك
تنطفي النار بالضرورة ويتعلق القدح بالعضو وذلك لان الهواء الذي في داخله قد كان تحلل بسبب تسخينه بالنار وعند انطفائها برد وتكاثف
واحتاج الى مكان اضيق فاضطر الى جذب الجلد واللحم اللذين يلاقيهما ليشغلا من المكان ما قد اخلاه التكاثف فاذا اريد اسقاطه عن العضو
فتح الثقب ليدخل فيه الهواء فيستتر القدح ويسقط فان لم يحضر هذه الآلة يوخذ قدح عريض بين الفم وتوضع قطعة عجين كالقرصة
على الموضع وتشتعل النار في قطنة ويوضع على ذلك العجين ويكب عليه القدح ويغمز فتنطفي النار فينجذب الجلد واللحم في تجويف القدح
ويترك على العضو ساعتين فان خيف من احراقه نحي عنه ساعة ثم اعيد **الحجارة في الطحال** قد تتولد في النادر رمل اغبر او اسود
صغار الاجزاء جدا لعدم لزوجة المادة وسببها في الطحال تشبث حرارة العروق الضاربة والساكنة الكثيرة التي فيه وغلظ المادة
واستعداده للترمل لكثافة جوهره وتخلخل لحمه واتساع عنقه الذي يندفع منه السوداء الا تلبث المادة فيه الى ان تتحجر مع
انها خالية عن اللزوجة الا في الندرة وعلامته ان يخرج الرمل مع الدم عند الفصد لان الفصد يخرج الدم من جميع الاعضاء
لضرورة الخلاء او بالادرار عند ما قويت الطبيعة على الدفع الى الكبد ومع دم البواسير فانه دم سوداوي يتسفل الى اواخر
العروق لغلظه وكثرة ارضيته واذا تولد الرمل في الطحال واندفع منه الى الكبد واختلط بالدم الغليظ العكري الذي فيه قصار

سدد الطحال

نفخة الطحال

امراض الامعاء

المعوي

الزجاجية

انصبابه الثقل والميل الى الاسافل مع نخس ووجع في الطحال لخشونة الرمل وحدته وسلامة الاعضاء الاخر من آلات
البول كالكلية والمثانة ونحوهما مما يمكن ان يتولد فيه الحصاة كالكبد وعلاجه تنقية ذلك بالبزور المنقية لمدرة مثل بزر الهندبا
والكشوث والرازيانج والكاكنج والكرفس والهليون والتين المحلل لانه يفتح افواه العروق ويقي الطحال ويجلوه ونحوها
من الاغذية والاشربة والاطلية **امراض الامعاء والمقعدة زلق الامعاء** وهو ان لا يلبث الطعام في الامعاء بل يزلق عنها
وهو اما لبثور تخرج في السطح الداخل من الامعاء من المواد الحارة فاذا انزعجت البثور الامعاء دفعت ما فيها بغير هضم
لما لا يتوقف فيها الطعام وفيه بحث لان تمام الهضم وكماله يكون في الامعاء واذا قل لبث الغذاء فيها يكون الهضم ناقصاً
اذا لم تقبه الهضم المعدي وعلامتها ان يخرج مع الطعام الغير المنهضم او القليل الهضم صديد رقيق ويجد صاحبه الوجع عند مرور
الطعام في الامعاء متسفلا على التدريج حتى اذا جاوز عن مواضع البثور وبحسب صعوبة البثور وكثرتها يكون الالم وان يجد لهيبا
يرتفع الى راسه ووجهه لارتفاع الابخرة الحارة اليهما من الامعاء بسبب حرارة المادة المبثرة او بسبب الحرارة الحادثة من اللذع
والحرقة ويسكن اللهيب عند شرب الماء البارد ساعة لسكون تلك الابخرة الى ان تزول البرودة الفعلية عن الماء
وعلاجه الفصد وشرب ماء سويق الشعير وصنعته ان يؤخذ سويق الشعير ويطبخ كما يطبخ كشك الشعير ويصفى المقطر عليه دهن الورد
الخالص لتسكين اللذع والحرقة بتليين الدهن وارخائه وسفوف زلق الامعاء البثوري على ما مر والادوية المغرية كالصمغ
والنشا والكثيرا والبزور اللعابية والحقن المبردة مثل ماء الشعير المحمص والارز وقشور الخشخاش والخطمي وبزر المرو والطين وتصفى
مع دهن الورد والصمغ العربي والنشا والاشربة مثل شراب الخشخاش والرمان الحلو والآس والاغذية المطفية مثل الارز
المطبوخ مع عدس ودهن الورد ومثل الكعك المدقوق مع دهن اللوز وهجر الحوامض الصرفة لانها توجب اللذع والحرقة
واما لبثور بسطحها الخارج من تلك المواد وعلامتها ان يجد العليل مغصا والتزاقا في احشائه مع قيام غير نضج ولا منهضم وتخالف
النوع الاول بانه لا صديد معه في البراز لان الصديد السائل من تلك البثور ينصب الى فضاء البطن ويكون الوجع مختلفا فمرة
يجد فوق ومرة يجده اسفل ومرة يمنة ومرة يسرة ولا يمكنه ان يعين موضع الوجع هكذا قال الطبري في المعالجات البقراطية
ولم يساعده القياس ولا التجربة وعلاجه الفصد وتسكين الحرارة بالمطفيات مثل ماء السفرجل وماء لب الكرم مع الطباشير
ومثل الهندبا المسلوق والمزورات المتخذة بماء الحصرم وتضميد الاحشاء بالاضمدة المبردة المرطبة مثل الطحلب وحراقة القرع
وماء ورق الخلاف وورق بزر قطونا ولسان الحمل وحي العالم مع دقيق الشعير والسكون في المواضع الباردة واما لرطوبات
فاسدة تفهة اي حلوة كالماء العذب تخالطه لقطعة تجتمع في الامعاء فيتلطخ بها سطوحها فيزلق الطعام بملاستها وتخرجه سريعا
واما الرطوبات المزجة ومالحة اذا كثرت في الامعاء فانما يحدث عنها القولنج وعلامته خروج تلك الرطوبات مع الطعام
القليل الهضم لان تمام الهضم وكماله يكون في الامعاء سيما العليا منها وقلة لبث الطعام في الامعاء اذا انحدر اليها
من المعدة مع حسن حال المعدة من الهضم ومن لبث الغذاء فيها قدر انهضامه على المجرى المعتاد ان كان الزلق في الامعاء

وعلامة تنقية تلك الرطوبات بالقيء ان اكثر فانه قل ما يستفرغ البلغم المجتمع في الامعاء بالقيء بسهولة والاسهال انما يفيد
تنقية ثم سقي السفوفات والاقراص القابضة ان كان الاسهال باقيا من بقية الرطوبات التي لم تستفرغ مثل سفوف
حب الرمان وقرص الجلنار واما ترهل الامعاء وابتلالها وسوء مزاج رطب يعرض لها فتضعف قوتها الماسكة وعلامته
علامات زلق الامعاء الرطوبي غير انه لا يكون معه خروج الرطوبات مختلطا بالطعام كما يكون هناك لان الرطوبات ههنا
منتشرة في جرم الامعاء وعلاجه سقي الاقراص والسفوفات القابضة المتخذة والاسوقة وذلك الاحشاء
بدهن الورد لما فيه من التحليل والقبض واما من خلط لذاع صفراوي يترشح من الاعضاء الى الامعاء فيلذعها ويحوجها الى دفع ما فيها
كما ذكرنا في الخلفة وعلامته ان يخرج ذلك الخلط مع الطعام لا دفعا للمقعدة لانها لحمانية شديدة الحس وليس تغيظها صبور حتى يمنع لذع الصفراء
عن جرمه وعلاجه تنقية البدن من ذلك الخلط بالاشياء التي تستفرغ بالعصر كالهليلج الاصفر مع السكر فانه مع ما يسهل الصفراء يعقبه قوة
قابضة مقوية للامعاء بها تقتدر على ان لا تقبل الفضول المنصبة اليها وبالقيء وهو اولى لان الصفراء بالطبع تميل الى فوق ولان
الامعاء تسلم عن غائلة الادوية المسهلة وكثرة مرور الصفراء عليها ثم سقي الاقراص القابضة المبردة المقوية للاحشاء ليتدارك ما قد
عرض لها من الضعف مثل اقراص الطباشير وقد يعرض الزلق من ضعف الامعاء عن امساك الغذاء وذلك لما يعرض للاعصاب الجائية
اليها من جنس الفالج بسبب امتلائها او مبدئها من الخلط البلغمي او سقطة عرضت لمبادئها فاسترخت الاعصاب. النابتة منها
وعلاجه علامات الفالج وكذلك علاجه علاج ما مر في الاسهال والسحج وقد ذكر كثير من انواع الاسهال الدموي منها وغير الدموي منها

في امراض الكبد وامراض المعدة وزلق الامعاء

وبقي الان ما كان من نفس الامعاء وما كان او يدة او خراطة ذلك سببه
الدوسنطاريا على الاطلاق والدم الذي يخرج من الامعاء يكون اما من انفتاح عروق فيها من الدم بلا سحج لخلوه من مادة
حادة مسحجة لها وذلك الانفتاح اما في الامعاء الغلاظ وعلامته ان ينزل لان عروقها ضيقة قليل الدم فيترشح الدم
منها قليلا بعد قليل بحيث لا يتصل في الخروج ولا يكون معه علامات البواسير من وجع المقعدة وثقلها وحكتها وخروج الدم
بالزرق والقطر بعد الغائط او قبله غير مختلط به واما في الامعاء الدقاق فقد اقتبس المصنف هذه المسئلة من الطبري ولم يتدبر فيها
وعلامته ان ينزل الغائط ثم ينزل الدم فينظر والحق ان الامر بخلاف ذلك لانه بسبب طول المسافة يختلط الدم بالغائط كما قد صرح به مجموع
من تدبر فيه لظن ان الزبد انما يكون من اختلاط الريح بالرطوبة ولا موجب لتولد الريح ههنا فيقع مع رياح وقراقر فيه لظن المذكور ولا يكون
معه دلائل القيام الكبدي من خروج الدم دفعة من غير خراطة وفيما بين اوقات متباعدة من غير وجع وكونه دما محضا او [illegible]
وهزال البدن وفي قوله من الحمى والعطش والتلهيب وتغير اللون اي لون العليل الى الصفرة لعدم الاعضاء الدم
الذي يصير اليها من الكبد والثقل في الكبد لامتلائه من الدم ولا دلائل السحج من الالم والمغص والخراطة وعلاجه الفصد من الباسليق
ان كان في الدم كثرة واطاعت القوة ثم سقي الربوب القابضة كرب الريباس والحصرم والحب الاس والسفرجل والتفاح
مجموعة مع الادوية المغرية لتسد افواه العروق وان كان في الامعاء السفلى فيزرق اي يلقى بالحقن مع ذلك

الى الحقن الحابسة لان وصول اثر الدواء اليها من هذا الطريق اسرع واما من السحج وهو انجراد سطح الامعاء وذلك لجريان مواد صفراوية
حارة تنزل الى الامعاء فتذهب بترطيبها وهو الرطوبة اللزجة على سطح الامعاء كالرصاص على النحاس وفائدتها ان لا يلاقي جرم الامعاء
ما يمر عليها من ثقل خشن او خلط حار حادّ وان لا تنجرد ولا ينجرد من حدة ما يمر عليها كل يوم وان يزلق البراز عنها اذا تعفن ويخرج
بسهولة ثم تخدشها وتقرحها وتفتح افواه عروقها وتسيل الدم عنها وعلامته ان تنزل الصفراء مختلطة بالخراطة اولا ثم بالدم والخراطة
واللزوجات التي في الامعاء مع وجع في الامعاء العليا يكون الوجع عند السرة وفوقها وما يخرج من الدم واللزوجات يكون
شديد الاختلاط بالبراز لبعد المسافة ويكون مع ذلك قليلا غير مختلط بدسم ويكون معه كرب وعطش لقربها من القلب والمعدة
وسواد دائم لقرب تلك الامعاء من الاعضاء الرئيسة كالكبد والقلب ويتأدى اليها الضرر بالمجاورة ورقتها فيسرع اليها الخرق
وقلة لبث الدواء فيها سيما الصائم فان المرة الصفراء التي تنصب اليها من المرارة لتغسلها انما تنصب الى هذه الامعاء
وهي الصقة لم تختلط بعد بالرطوبات فتهيج القوة الدافعة لقربها اللذاعة فتبقى في اكثر الامر خالية وكثرة عروقها الماساريقية فتكون
اشتراك الكبد لها اشد وازيد من اشتراكه للغلاظ وكثرة عروقها اثير لها بالبقية ايضا فيكون استفراغ الدم منها عند انخراقها
اكثر وكثرة ما يتصل بها من الاعصاب فيكون وجعها او وجع ما يليها اشد وان كان في الامعاء السفلى يكون الوجع اسفل السرة
وينزل الدم والخراطة اولا قبل البراز وقد ينزل البراز قبلها ويكون الدم والخراطة مع دسم وشحمية ان كان السحج في المعاء المستقيم
ومع رطوبة لزجة بلا دسم ان كان في قولون والاعور وهذا الذي في الغلاظ اسلم لسلامتها مما اجتمع في الدقاق ولانها اقرب
من طبيعة اللحم فيكون التيامها لذلك اسرع وعلاجه قطع سبب السحج ان كان بعد باقيا وهو انصباب الصفراء بالربوب الحامضة
مثل رب الحصرم والرمان والريباس والتفاح والسفرجل الحامض واكل الحصرم ميبسا فانها تقمع الصفراء المسترخية لكن الاولى ان لا تستعمل
الحوامض لما فيها من اللذع والتقطيع وازدياد الوجع والحرقة الا اذا دعت اليها ضرورة من سحج وتعفن عرض للزحير فحينئذ لابد
من استعمالها بالحلو وتنقى وربما احتيج الى استعمال ما هو اقوى كالفلفل قبوق ثم معالجة السحج بالبزور الباردة اللعابية مقلية لانها
تسكن اللذع وتبرد وتقبض وتلزم على موضع العلة حينئذ والادوية المغرية وهي ما تكون لها لزوجة تلتصق على الفوهات فتسدها
كسفوف المقلياثا وصنعته على ما ذكر المصنف في قراباذينه بزر قطونا مقلي بزر الريحان عشرة دراهم بزر لسان الحمل عشرة دراهم
بزر الحماض سبعة دراهم بزر البقلة سبعة دراهم نشا سبعة دراهم صمغ عربي خمسة عشر دراهم طين ارمني خمسة عشر دراهم
بزر الخشخاش عشرة دراهم تقلى البزور ويدق الجميع سوى بزر قطونا والريحان ولسان الحمل والمرو ويخلط ويعلى السفوف
عليه احد باطلاق ذلك الاسم على هذا التركيب فان مقلياثا باليونانية هو الحرق ونسبة السفوف المشهور اليه لوقوع قسم
والحقن الحابسة المتخذة من الارز وسويق الشعير والعدس المقشر واقماع الرمان والجلنار مطبوخة مع الصمغ والنشا ودم الاخوين
وعصارة لحية التيس والقرطاس المحرق والودع المحرق واسفيداج الرصاص مع شحم الكلى المذاب وصفرة البيض
الا انه ان كان السحج في الامعاء العليا عولج بالمشروبات اكثر وان كان في الامعاء السفلى عولج بالحقن اكثر ليصل الدواء الى موضع العلة

آن

فان كان السحج في الامعاء العليا

ثم تخدشها

ثم البراز

وتقبض وتقوي الاعضاء الضعيفة

بزر المرو عشرة دراهم

دم ينقص من فعلها شيء لطول المسافة واما البلغم المالح البورقي فيفعل ما تفعله الصفراء من الجرد وصعوبة جرح الامعاء وجلائها ثم تعفنها
وتفتيح افواه عروقها وتسيل الدم منها او بلغم شديد اللزوجة يتشبث بسطح الامعاء فاذا انقلع من ملتزقه يعقب جرح الامعاء
لشدة تشبثه فلا ينقلع وحده بل مع شيء من جرم الامعاء وعلامته تقدم استفراغ ذلك البلغم وعدم صبغ البراز كما في
الصفراوي وكثرة الرياح والقراقر المتولدة من ذلك البلغم والوجع الثقيل اللازم الذي لا ينتقل الى حين لغلظ البلغم
ولزوجته وبطوء حركته ولا له حدة الوجع الصفراوي وخروج البلغم مع الخراطة والدم وكثيرا ما يكون هذا يعقب نوازل وزكام
اذا انصب البلغم من الدماغ الى المعدة والامعاء وعلاجه بعد ازالة السبب من استفراغ البلغم ومنع الضبابة سقي
البزور اللينة التي لها غروية مثل بزر الريحان ولسان الحمل والبادروج والحقن بالحقن الممسكة التي لا تبرد
مثل طبيخ حب الآس واقماع الرمان وحفت البلوط مع الشب والقرطاس المحرق والزعفران والاسفيداج
وقد وصف جميع الاطباء لهذا النوع من السحج اعني ما كان من الرطوبات المالحة ادوية جلاءة ملطفة للرطوبات
اللزجة التي هي سبب السحج مزيلة لها مثل الخردل والكمون وحب الرشاد ونحوها مثل بزر الكراث والنانخواه وبزر الكرفس
وفي استعمالها نظر فانها بما تؤذي الامعاء وتسحجها بجلائها وتقطيعها فيزيد السحج وتكتسب تلك الرطوبات المالحة السحجية
منها ايضا فضل حدة فيجرد الامعاء جردا قويا فلينا مل ذلك فتاملنا وتاملنا وعلمنا ان ما قاله الاطباء سوء عين الحق
ومحض الصواب لان الواجب في الامراض دفع سببها وازالته وان كان لضرر بالمسبب كما اذا عرض حمى من السدة البلغمية
نبدأ بعلاج السدة بالمفتحات ولم يبال بامر الحمى وان كانت تزيد فيها وههنا وان كانت تلك الادوية الجلاءة تزيد في
البلغم المالح حدة وحرارة لكنها تزيله وتخرجه عن البدن والمؤثر القوي مع قصر المدة اضعف من المؤثر الضعيف مع طولها
ولو انا اهملنا اخراج البلغم واقبلنا الى تدبير السحج بالمغريات والمليات وامتد الى شهر لابد وان يحدث في
الامعاء قرحة على ما شهدت به التجربة وحينئذ يشتد الامر ويصعب العلاج فالواجب الاقبال على اخراج البلغم
المالح مع مراعاة السحج بقدر الامكان ثم تدارك ما يبقى من تاثير الادوية المقطعة الجلاءة بالبزور اللينة على ما مر واما سوداوي
يحدث من سوداء محترقة حريفة لذاعة وهي تسحج لحموضتها وحدتها وحرافتها الحادثة من الاحتراق وعلامته المغص الدائم
لحموضتها وحدتها ولكون القرحة الحادثة منها خبيثة ومخالطة السوداء بما يخرج حامضة في ريحها فتغلي منها الارض لانها
لحدتها تنفذ في باطن الارض كالخل فيخرج ما في خللها من الهواء والابخرة المستكنة ويحدث الغليان وان لم يكن معه كرب شديد
لكثرة الاحتراق وشدة اللذع والحرقة وربما ادى الى الغشي من شدة الوجع وهذا النوع قاتل وعلاجه بعد قطع السبب
ومنع انصباب السوداء وتقوية الطحال لتجذب السوداء بقوة ولا يخليها حتى تنصب الى المعدة والامعاء واصلاح البدن
بالاغذية المولدة للدم وسقي سفوف الطين والبزور اللينة والاحتقان بالحقن المغرية مثل سلاقة الارز مع النشا
والصمغ وكثيرا وطين الارمني ودم الاخوين ومح البيض والاجتناب من الحموضات لانها تلذع القرحة وتحركها

تعفنها

امتثلنا

اللينة

وتحرقها يقوي السوداء وتزيدها ولذلك هي اضر الاشياء باصحاب السوداء واما ثفل غليظ خشن يخدش الامعاء عند مروره
عليها لخشونته ويبسه وعلامته وجود السبب وهو تقدم استمساك البطن ومرور الثفل اليابس الخشن وربما كانت الطبيعة
يابسة بعد وسبب السحج باقيا في الامعاء ويسيل من موضع السحج دم وخراطة فيميل الطبيب الجاهل الى امساكه بالقوابض
فيزيد احتباس البراز وجفافه ويؤدي الى التونيج وزيادة السحج فيهلك العليل وعلاجه تليين البطن بالمزلقات مثل الالعبة وشراب
البنفسج فانها مع ما تزلق الثفل اليابس تسكن الوجع دون المسهلات التي تخدش بحدتها ولا يعطى من القوابض شيئا بل الحقن بها
بعد نقاء الامعاء من الاثفال اليابسة ان كان خروج الدم والخراطة باقيا وقد يحدث السحج من شرب الادوية السمية كالزرنيخ
فانه يسحج بتقطيعه والنوشادر فانه يسحج بجلائه والذراريح بتقطيعه والجبس وهو الجص الابيض فانه يسحج بتجفيف الثفل وتخشينه
وتصليب الامعاء فيتجرد عن ورده اليها وعلامته كلوا صنفا في شرب السموم وعلاجه القذف وبعده بسقي اللبن والاحساء المزلقة
لتليين البطن وتسكين الالم واللذع وقد يحدث السحج عقيب شرب الادوية المسهلة اما لحدة ما يخرج بالاسهال او لحدة كيفية
المواد وتنفع منه الادوية المغرية المبردة لانها تسد المسام وتسكن اللذع والحدة وتجبر الاخلاط وتلحج بالامعاء فتحول بينها وبين ما يمر عليها
من الاخلاط الحادة وشرب المخيض فانه ما فيه من الجبنية يلتصق بالاحشاء ويسكن اللذع والحدة فاما المدة التي تخرج من الامعاء فتلك
اما عن ورم فيها قد تقيح وانفجر او سحج صار قرحة واكثر ما تكون القرحة في الامعاء الغلاظ لثخن جرمها واحتمالها ذلك دائما
في الدقاق فيسبق عليها الموت في الاكثر لسخافة جرمها وشدة ذكاء حسها وزيادة شرفها وقربها من الاعضاء الرئيسة
والفرق بين المدة والبلغم ان المدة ترسب في الماء وتتفرق فيه بالتحريك وتنحل بخلاف البلغم وقد مر بيان ذلك وعلاجه ان يحقن
اولا بالحقن الجلاءة لتنقيتها من الوسخ والمدة وتطهر جرم اللحم والالياف الصحيحة مثل سلاقة السماق واقماع الرمان والاس والارز
والشعير مع النورة الغير المطفاة ثم بالحقن المدملة مثل عصارة لسان الحمل والتوث الفج مع الصمغ والطين الارمني ودم
الاخوين وعصارة لحية التيس والقرطاس المحرق وان كانت المدة ردية كريهة الرائحة تدل على التآكل والتعفن فيحقن
الزرانيخ وصنعتها زرنيخ احمر واصفر وشب يماني وعفص ونحاس محرق ونورة غير مطفاة من كل ستة دراهم افيون زعفران
من كل اربعة دراهم يعجن بعصارة لسان الحمل ويقرص ويجفف ويستعمل منه من نصف درهم الى درهم مع طبيخ الارز والعدس والشعير
ورأى بعض الاطباء طبيخ الزرانيخ مع الحقنة وهو الطف على قدر الحاجة بان ينقص منها او يزاد عليها الى ان تنظف القرحة
من الرطوبات والوسخ والاجزاء المتعفنة ثم يحقن بالحقن القابضة المدملة بعد نقاء القرحة على ما ذكر في الزحير حركة من المعاء
المستقيم تدعوا العليل الى دفع البراز اضطرارا بحيث لا يقدر على تركها اختيارا ولا يخرج منه الا شيء يسير من رطوبة مخاطية
لزجة تتجرد من سطح الامعاء لشدة التهابه او تنعصر من الثفل المحتبس تحت الطهادم نا مع يسير سحج من افواه عروق المعاء المستقيم
عند انفقاءها من التمدد وسببه اما رطوبة مالحة لذاعة تسيل الى المعاء المستقيم فتلذعه وتدعوا الانسان الى البراز
وعلامته خروج تلك الرطوبة مع الرطوبة المخاطية واما مرة صفراوية حادة تفعل مثل ذلك ويستدل عليه بخروجها ايضا والحرقة

ولبث في المقعدة وعلاج كلا النوعين علاج نوعي الريح البلغمي والصفراوي غير ان الانتفاع ههنا بالشيافات والحقن اكثر
لسعته وصول اثرها اليه بحيث يمكن القوة دفعه واما ورم حار يعرض للمعاء المستقيم فيخيل العليل ان في امعائه ثقلا محتبسا فيدعوه
ذلك التخيل والتمدد الى دفع البراز والتزحر وعلامته الضربان والثقل في المعاء المستقيم وربما يتبعه حمى وعسر بول لانضغاط
فم المثانة وعلاجه بعد منع انصباب المادة التنطيل بمياه الادوية الملطفة الملينة لنضج المادة وتحليلها وتسكين الوجع وكذلك
الجلوس فيها واتخاذ الشيافات والضماد من تلك الادوية وهي مثل الخطمي وبزر الخبازي وبزر الكتان ونحوها مثل الحلبة
وورق الكرنب والبابونج والبنفسج فان كانت الشيافات لا تصل الى موضع الورم لبعده فليستعمل الحقنة من تلك الادوية
فاذا اجتمع ولم يتحلل استعمل المفتحات واما زبل يابس يحتقن في الامعاء الدقاق يدعو الى البراز فيعسر خروجه ليبوسته الثقل
وبعد مكانه ويضطر الانسان الى استعمال التزحر وتحمل منه ريح غليظة تمدد جرم الامعاء فيحدث لذلك وجع شديد وتخرج بسبب
التزحر رطوبة لزجة وشيء من خراطة الامعاء فيعتقد جهال الاطباء ان ذلك هو اسهال فيستعملون معه ما يحبس الطبيعة فيهلك
العليل وعلامته بعض علامات القولنج الثقلي من ثقل البطن والوجع والمغص الدائم وخروج الثقل اليابس كالحمص وتقدم الاغذية
اليابسة وقد يفرق بين هذا النوع من التزحير وبين الانواع الاخر بابتلاع شيء من البزور فان لم يخرج فهو ثقلي والا فلا وعلاجه تليين
البطن واخراج ذلك الثقل بالحقن اللينة وشرب المزلقات مثل الخيارشنبر وشراب البنفسج مع دهن اللوز وربما كفى فيه
الماء الحار وحده واما برد يصيب المقعدة فتكز اي تتشنج لتكثيف البرد جميعه وتمدد الامعاء المستقيم لاتصاله بها فيتوهم ان
هناك ثقلا يريد فيقوم الى البراز ويتزحر ولا يخرج منه شيء وعلامته تقدم وصول البرد الى المقعدة وعلاجه التكميد بالماء الحار والتمريخ
بالادهان الحارة بالفعل والقوة مثل دهن القسط والمسخن واما طول الجلوس على صلابة كما في الركوب او غلظ ما يخرج من الثقل وصلابته
فيتكثف المقعدة والمعاء المستقيم ويؤذيهما ويدعو ذلك الى التزحر وعلاجه الارخاء بالقيروطي المعمول بالشمع ودهن البابونج والمقل
والحقن بدهن الحل والزيت في المغص المغص هو وجع الامعاء وسببه اما ريح غليظة محتقنة تمدد المعاء ولا تقوى الحرارة
على تحليلها لغلظها وعلامته القراقر والانتفاخ والتمدد بلا ثقل وسكون الوجع مع خروج الريح وعلاجه تحليل تلك الرياح بالبزور الحارة
لها مثل بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والنانخواه واما فضل حاد مراري ينصب الى الامعاء ويولمها بالكيفية اللذاعة
وعلامته الثقل القليل مع شدة اللذع والالتهاب والعطش وخروج المرار في البراز وعلاجه سقي البزور اللينة الباردة
الغير المقلية كبزر قطونا وبزر لسان الحمل والشاهسفرم ونحوها مع الماء البارد ودهن الورد فان كفى والا فليعالج باستفراغها
بمثل الخيارشنبر والشيرخشت واما سوء مزاج حار ساذج يعرض للامعاء ويولمها بكيفيته وعلاماته علامات النوع المراري سوى
الثقل وسوى خروج المرار وانما خصصته بالذكر مع ان جميع انواع سوء المزاج مولم لان ايلامه اشد واقوى وعلاجه تبديل
المزاج بماء الرمان المز مع بزر قطونا المضروب بماء الورد ودهن الورد ونحوه لان الدهن بارد خاصة ليسكن الوجع
واما خلط بورقي مالح وعلامته لذع مع ثقل زائد على المراري وخروج البلغم في البراز وعلاجه تنقية الامعاء بالحقن

بالحقن التربدية والبنفسجية معدلة بمثل البنفسج والسفستان لتسكين اللذع بالغروية واما خلط بلغمي فج غليظ يرتبك في الامعاء
ولا ينفذ فيها لغلظه ولضعف القوة وعلامته الثقل الزائد ولزوم الوجع موضعا واحدا للزوم الخلط ولتشبثه بذلك الموضع وعدم
انتقاله عنه لغلظه ولزوجته وخروج اخلاط من هذا القبيل احيانا في البراز وعلاجه استفراغ ذلك الخلط من فوق بالقيء
ان كان في الامعاء العليا بمثل طبيخ الشبث والعسل ومن تحت بالحقن ان كان في السفلى ثم سقي الجوارشنات الحارة
بعد التنقية مثل الكموني والفلافلي لتبديل المزاج وتقوية الهضم حتى لا تتولد ذلك الخلط تارة اخرى واما ثفل يابس يحتقن في
الامعاء ولا يخرج بالزحير وعلامته علامات القولنج الثفلي وكذلك علاجه واما ورم الامعاء وقد يجيء في باب القولنج علاماته وعلاجه
واما حيات وحب القرع وقد يجيء من بعد في القراقر يكون اما لسبب الاغذية بمثل ان يكون نافخة اي تكون فيها رطوبة فضلية
لا تقوى الحرارة على تحليلها فتتولد عنها ابخرة غليظة وتستحيل رياحا كاللوبيا او كثيرة الكمية فتعجز الحرارة عن هضمها وتتولد منها
الرياح او ردية الكيفية عاصية ثقيلة على القوة الهاضمة كلحم الجاموس واما من قبل ضعف الامعاء وبردها فلا تكمل الهضم
وان كان الغذاء صالحا في الكمية والكيفية وعلامة الاول وهو ما يكون من الاغذية حدوث القراقر بعد اكل تلك الاغذية
وعلامة الثاني وهو ما يكون لضعف الامعاء حدوثها لا بسبب خارجي ومع جودة الغذاء وعلاجها اي علاج القراقر تجويد
الغذاء في الاول وتقليلها في الثاني واخذ الفلافلي والكموني والخوزي وان كان معها اسهال لسبب ضعف الهضم في
القولنج القولنج هو مرض معوي مؤلم احترز به عن الاحتباس الذي لا يكون معه وجع فانه قد يعرض احتباس ممتد الى مدة لها
قدر من غير وجع يتعسر معه خروج ما يخرج بالطبع اي البراز احترز به عن المغص الذي لا يكون معه احتباس وانما سمي به لعروضه
في المعاء المسمى قولون وذلك لبرده وكثافته وكثرة تعاريجه وانبساطه في نواحي البطن يمينا وشمالا وقلة احساسه بلذع الصفراء
لكثافته ولكونه شحمي الباطن وفي رسالة في آلات الغذاء منسوبة الى حنين بن اسحاق ان المعاء الثاني من الامعاء الغلاظ
هو الذي يسميه اليونانيون قولون كانهم يشيرون به الى القولنج وانما سموه به لان القولنج انما يعرض فيه على الاكثر وقد
نقل فيها عن ثابت بن قرة انه قال ان الامر على الضد في تسمية العلة والمعاء لان العلة انما يقال لها قولنج بسبب ان المعاء
قولون اي الواسع واما في الكناش المنسوب اليه المسمى بالذخيرة فالمذكور فيه على خلاف ما نقل عنه في الرسالة وايلاوس
ومعناه المستعاذ منه على ما قال بقراط وقال جالينوس في اغلوقن معناه يا رب ارحم نوع منه وهو ما كان منه اي من القولنج
في المعاء الدقاق وهي الاثنى عشري والصائم والدقيق المعروف بذات التلافيف لكن احتباس الثفل قل ما يكون في
الصائم لان وضعه في طول البدن على الاستقامة ولانه يتصل به عروق كثيرة لامتصاص الغذاء ولان اكثر انصباب الصفراء
لدفع البراز يكون اليه وهي على حرافتها وخلوصها وحدتها وانما سمي به لانه من الامراض الحادة التي تقتل في الرابع في الاكثر
الا ما شاء الله ان الشدة فيه قوية جدا لان الامعاء العليا ادق كثيرا من السفلى فلا ينفذ اليه الشيء البتة وان استعملت الحقن القوية
والمسهلات الشديدة بل يرجع الزبل الى المعدة لان الطبيعة عندما تروم دفع الفضلات البرازية ولا تجد سبيلا

في القولنج

ايلاوس

الى اسفل لسبب السدة تضطر الى ان تتحرك حركة مستكرهة على خلاف عادتها فتدفعها الى المعدة حيث لم يمكن حبسها
واجتماعها في الامعاء لتنهاور داتها وتمديدها لان البخار الغريزي يعرض عنها حيث لا مطمع له فيها فتنصرف فيها الغريزة
بالتعفن ثم تندفع عنها بالقي كما ترجع الحقنة والرمود والحيات اليها عند اشتداد الغذوف ولما ان الوجع فيه شديد لذكاء حس
تلك الامعاء وكثرة عصبتها ولما تتضرر به المعدة وخاصة فمها لما تميل اليها المواد الفاسدة والزبل المتعفن ولما يتضرر الدماغ
ويختلط العقل بمشاركة فم المعدة والوجع الشديد ولما تتصاعد اليه من بخارات الرجيع ولما تتضرر القلب من الرايحة المنتنة
ومن شدة الوجع ومشاركة فم المعدة وانما عده المصنف من انواع القولنج لشدة مشابهته له والا فالقولنج بالحقيقة هو ما يكون
في الامعاء الغلاظ قولون والاعور والمستقيم وما يكون في الدقاق فهو ايلاوس لا القولنج فهما في الحقيقة متباينان
واطلاق القولنج عليه على سبيل التجوز والقولنج البلغمي سببه بلاغم غليظة زجاجية مختلطة بالاثفال تحتبس في الامعاء
وتمسكها اي الاثفال عن الخروج لغلظها ولزوجتها وشدة تشبثها بها وعلامته تقدم سقوط الشهوة لامتلاء المعدة والامعاء
من تلك البلاغم وحلولها بين جرم المعدة والسوداء المنبهة على الجوع وسبوق التخم المولدة لتلك البلاغم واكل الاطعمة الغليظة
وشدة الاحتباس لغلظ المادة ولزوجتها وبرودتها فلا تنحل بسهولة مع غلظ الامعاء التي هي تحتبس فيها وتكاثفها وبرد مزاجها
وشدة الوجع ولما تنحل عنها رياح غليظة تمدد الامعاء بعد تمديد البلاغم والاثفال لها وخروج البلغم في الثفل قبل حدوث القولنج
وقلة خروج البراز قبل حدوثه ايضا فيحتبس يوما فيوما ويخف حتى يحتبس بالكلية وقد يشتبه وجع القولنج بوجع المغص والفرق بينهما
بالاسباب المتقدمة مثل سبوق التخم وسقوط الشهوة وتناول البقول والفواكه الرطبة والاغذية الغليظة في القولنج وبان
وجع المغص كالنزاع الكائن سببه خلطا لذاعا بورقيا او مراريا ولا يكون معه تمدد وينطلق البطن بعده اي بعد المغص ساعة
او بساعتين خاصة ان شرب صاحبه الماء الحار الشديد الحرارة لانه يرخي المعدة والامعاء فيتسع وينزلق منها الثفل مع انه يحلل
الثفل ايضا ويرق الفضول ويغسلها من الاحشاء ووجع القولنج ثقيل لان تلك الاثفال والبلاغم المسددة تنجذب
الى اسفل وتجذب الامعاء ايضا واما الفرق بينه وبين الانواع الاخر من المغص كالريحي والبلغمي والزبلي فبسهولة انحلال الطبع
مع ان علاج كل نوع من هذه الانواع هو بعينه علاج ذلك النوع من القولنج وقد يشتبه وجع القولنج ايضا بوجع الكلية
ويجاورها فيعرض له الاعراض التي تناسب وجع الكلية ولذلك ربما يحتبس البول في القولنج ويفرق بينهما بان وجع الكلية لا يجاوز
موضع الكلية بل يكون ثابتا فيه ويكون مكانه صغيرا او اميل الى الخلف عند القطن يحس العليل كان مسلة مركوزة في قطنه
ووجع القولنج ينبسط ويمتد الى فوق تمينه ويساره لان معا قولون يميل اولا الى اليمين مسلا ثانيا ثم ينعطف الى اليسار
منحدرا ثم ينعطف ثانيا الى اليمين والى الخلف حتى يحاذي فقرة القطن قال جالينوس ان معاء قولون يبلغ جهات
البطن يمنة ويسرة وفوق واسفل فكذلك اوجاعه تبلغ الجهات كلها ولذلك يشتبه وجعه باوجاع الاعضاء الموضوعة
في تلك الجهة مبتديا من اسفل اليمين لان ابتداء ذلك المعاء من هناك ووجع القولنج اشد بحيث يتادى الى

الى الغشي والعرق البارد ويستدل على وجع الكلى ايضا باحتباس البول او قلته او كون الرمل فيه او علامات اورام
الكلى على الحمى ووجع الكلى يخف بالقيء لانه ان كان عن الورم فلما ينقلع مادته بالحركة المزعجة وتندفع وكذلك ان كان من السدة
فينفتح المجرى وان كان من الرمل فلما يزول عن موضعه ويتفرق فيسهل خروجه بخلاف وجع القولنج فان القيء يحرك مادته
الى اعالي الامعاء ويمنعها عن الخروج من الاسفل فكانه فيه فعل مضاد لفعل الطبيعة وفيه بحث قال الرازي عكس الامر
في ذلك وقال الشيخ ان الانتفاع بالقيء في وجع الكلى اقل وقد تشتبه ايضا بوجع الرحم ووجع الكبد والطحال والمعدة
ووجع الديدان والفرق بينها ظاهر من موضع العضو فان وجع الرحم يكون مائلا الى اسفل ناحية العانة ووجع القولنج
يكون في الاكثر في الخواصر وفيما بين السرة والعانة ولا يكاد يبلغ المعدة ولا الكبد ولا الطحال الا في الندرة واما وجع الديدان
فمواضعه مختلفة بحسب انتقالها ومن مقدار الوجع فانه لا يحدث في هذه الاعضاء وجع يقارب وجع القولنج في صعوبته
اللهم الا اذا عرضت لها اورام حارة ويلزمها الحمى المحرقة اللازمة لا محالة قال جالينوس ان كل وجع شديد في البطن
فهو قولنج لان الكبد والطحال وغير ذلك من الاعضاء المتعلقة بالمعاء لا يبلغ وجعها وجع القولنج واما وجع الديدان فيسير جدا
وساير الاعراض اللازمة لوجع هذه الاعضاء مثل احتباس الطمث وتغير اللون وضعف الهضم وسقوط الديدان
وغيرها والاعراض اللازمة للقولنج مثل سقوط الشهوة ووجع الساقين والنفخ اما سقوط الشهوة فلوجوه احدها مشاركة
المعدة للامعاء في التضرر وبسبب اتصالها بها وثانيها كثرة المرار المندفع الى المعدة حينئذ لاحتباسه عن النفوذ الى
الامعاء اما اذا كان ذلك عن سدة مجرى المرار فظاهر واما اذا لم يكن عن ذلك فلان الثقل المحتبس يمنع نفوذه الى الامعاء
والصفراء من شانها اسقاط الشهوة لمرارتها وكراهتها عند الطبيعة وثالثها ان الطبيعة حينئذ يكون شوقها الى الدفع اكثر من الجذب
ورابعها كثرة ما يحتبس من الرطوبات في المعدة لعدم اندفاعها الى الامعاء وخامسها كثرة القذارات المتصعدة الى المعدة من الفضول
المحتبسة في الامعاء واما القيء فلوجوه ايضا احدها مشاركة المعدة للامعاء وثانيها احتباس الغذاء عن النفوذ الى الامعاء فيندفع الى فوق
وثالثها كثرة انصباب الصفراء الى المعدة لان طريقها الى الامعاء في اكثر الامر يكون منسدا فيندفع الى فوق واما وجع الساقين فلمزاحمة
الثقل المحتبس في الامعاء للاعصاب النافذة من القطن الى الساقين وتمديدها لها وانما يظهر ذلك التمديد في الساقين دون الفخذين لان ضرر
الانجذاب في كل شيء انما يتبين عند اطرافه واما النفخ فلاحتباس الرياح عن الخروج بسبب انسداد المجرى مع ان تولد الرياح يكون اكثر لما ينفصل
من البراز المحتبس الى بخرة غليظة تصير رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها وعلاج هذا النوع من القولنج ان تحمل الشيافات المسهلة
اولا لانها اقل غائلة وتسهل ثفلها ولا سيما مثل التربد وشحم الحنظل والبورق والانزروت والملح المعجونة بالسكر الاحمر فان انطلقت الطبيعة
فذاك والا حقن بالحقن القوية او بالتي دونها على قدر قوة السبب وشدة الاعراض وتجرب الاشكال عند الحقن من البروك
وهو ان يكون العليل على هيئة الساجد مستلقيا عجزه الى فوق والاستلقاء وغيرهما من الاضطجاع على اليمين واليسار فايما
من الاشكال تكون الحقنة معه اعمل حقن على ذلك الشكل وادمنه عليه فان من الناس من تكون حقنته مع البروك اعمل ومنهم من تكون حقنته مستلقيا

اعلى لاختلاف موضع امعائهم مع ان الانابيب على جهة يكون الوجع اليها اسهل انفع كما اذا كان الوجع مائلا الى ناحية الظهر يكون الاستلقاء انفع
واذا كان الى قدام يكون البروك انفع لما تستقر الحقنة على جانب العلة ويكثر وصولها اليه ويتمكن من عملها فيه ثم بعد انحلال الطبيعة بالحقن
تستعمل المسهلات القوية الا اسهال المقوية مثل السقمونيا وشحم الحنظل والغاريقون مثل السفرجلي والشهرياري ونحوهما خاصة اذا كان معه غثيان
لا يستقر المسهل في المعدة فانها تقويها وتطيبها وتحبسان القيء واما سقي المسهل اولا قبل انفتاح المجرى فهو خطر عظيم لانه ربما كانت السدة
قوية وكان البدن ممتليا فتنجذب الاخلاط وتتوجه الى الامعاء ولم تجد منفذا ومخرجا فتعظم البلية ويزداد الوجع ويهلك العليل فاما استعمال الابزن
والكماد فيجب تقليلهما اما تقليل الابزن فلانه يرخي القوة ويحللها ويحدث الكرب والغشي ولانه ان كانت المادة في الاعصاب واشتعل زاد انصبابها
لارخائه العضو وترقيقه المادة ولانه ان كان السبب رياحا كثيرة غليظة الجوهر تخلخلت وانبسطت ولم تتحلل لغلظها وكثرتها وفتور القوة فازداد الوجع بزيادة
التمديد واما الكماد فلانه ان كان يابسا جفف البراز ونشف رطوبته فاشتد الاحتباس وجذب المواد ايضا الى العضو سيما اذا كانت في الاعصاب
وتحلل الرياح ايضا فزاد الوجع اذا كان بسبب رياح وان كان رطبا كان حكمه حكم الابزن الا عند الانحلال فان الابزن حينئذ يكون شديد النفع لانه يحلل الورم
بحرارته العرضية وبقوته المستفادة من الحشائش ويرخي العضو برطوبته وحرارته فيسيل انفاش المواد وتحليلها ويرخي عضل المقعدة وذلك
يعين على اندفاع البراز المحتبس مع الامن من انصباب المواد وتحلل الرياح وغصبانها ان تتحلل وكذلك الكماد لانه يفش الرياح التي قد تلطفت ويحللها
ويحلل الورم مع الامن من المخاطرات المذكورة واذا كان سبب القولنج ضعيفا فان الابزن والكماد حينئذ ينفعان ايضا اذ يمكن استيلاؤهما على
السبب الضعيف ودفعهما وازالته وتجويع العليل بعد البرء والا يطعم زمانا لان الجوع يقوم مقام الاستفراغ فيندفع به ما بقي من البلاغم الغليظة في الامعاء
بعد التنقية بسبب ان الطبيعة حيثما لم ترد الى المعدة والامعاء وساير العروق ما تشتغل بهضمه تتوجه بالكلية الى ما عندها من الرطوبات الفجة تنضجها
وتصلحها وتختار منها ما يصلح للتغذية وتجعلها غذاء للاعضاء واما ما لم يصلح لها تحلل لطيفه بهيجان الحرارة واعتدادها عند الجوع وباقبال
الطبيعة عليه ويبقى الغليظ منه وهو قدر يسير بالنسبة فتقوى القوة على نضجه ودفعه ولو لم يمسك عن الغذاء واكل شيئا قبل التنقية التامة
طلب عوده من المرض بالضرورة لاشتغال الطبيعة بهضمه عن التصرف في تلك المواد وانضاجها سيما وقد ضعفت القوى من شدة الوجع عن التصرفات
الطبيعية اقل ذلك الزمان يوما وليلة لان كل احد يستطيع ان يتحمله او يتلذذ السهل عليه احتمال الجوع والمصابرة عليه في هذه المدة من غير ضعف
وفتور في القوة واما ريحي فسببه رياح غليظة محتقنة بين طبقات الامعاء او في تجويفها القولنج يكون سهلة التحلل تتحلل تلك الرياح من رطوبات زجاجية
هناك تنصب في جرم الامعاء ولا تتحلل بسهولة لغلظها ولكثافة جرم الامعاء وعلامته تقدم القراقر والنيل من الاطعمة المنفخة او قوة البرد المفضي
الغاصب على القوة الهاضمة فتتولد منها رطوبات فجة غليظة او الفواكه الرطبة المولدة للرياح وانتقال الوجع وشدة تمددها حتى يظن العليل ان
امعاءه تثقب بمثقب لان الريح لقوة تمديده وضيق مكانه تمزق الامعاء وينفذ فيها فيتخيل العليل ذلك وخروج البخار الصغير
لعله ما يتلطف منها وينفع وربما اشتد الوجع مرة ويسكن اخرى ولذلك والتكميد بالاشياء المسخنة اما الاشتداد فلما تنفصل من الرطوبات الزجاجية
عند التسخين بالدلك والتكميد ابخرة غليظة رياحية تزيد في الوجع واما السكون فلما تتلطف الرياح بالحرارة وتتحلل وربما تغير موضع خفقان الوجع
واحس بها بالبصر وباللمس باليد وذلك عند كثرتها وزيادة غلظها فاذا انتقل الى موضع مستقر فيه ولم ينتقل عنه لسهولته وربما كان الثقل مع ذلك

برازه
الا جانب اخرى

ذلك لينا والبراز بلطا اي منتفخا اسفنجيا اذا القي على الماء طفى ولم يرسب فيه كاختثاء البقر وذلك اذا لم يكن المجرى منسدا بالواحدة
ثم ما يخرج من البراز يكون مختلطا بالريح متخلخلا وعلاجه علاج النوع الاول من استعمال الشيافات والحقن الا ان الشيافات والحقن التي
تستعمل في هذا النوع ينبغي ان يكون مفششة للريح كاسرة لها مثل الشيافات المتخذة من البورق والمقل والجاوشير وبزر السذاب
والجندبيدستر والحنظل مع السكر الاحمر ومثل الحقن المعمولة من طبيخ السذاب التمام والبابونج والقيصوم والمرزنجوش وبزر الكرفس
والرازيانج والنانخواه والتبن مع العسل واذا لم يسكن الوجع بعد استعمال الشيافات والحقن وخروج الريح وما دونها المتحققة
وهي البلغم الزجاجي حقن بالحقن المسخنة للامعاء لانه يدل على ان السبب انما هو برودة الامعاء وذلك مثل طبيخ البابونج والاكليل
والبرنجاسف والسذاب والنانخواه والشونيز المرضوض مع الزيت والجندبيدستر لتقوى الحرارة على تسخين الامعاء وليكسبها التحليل
اكثر مما يقدر على امساكها لان الغرض منها تبديل المزاج لا الاستفراغ وانما يحصل ذلك بمكث الدواء وطول وقوفه وسقي الكمون ونحوه
مما يكسر الريح كالفنداديقون والسنجرنيا والترياق الكبير والكمد بالجاورس والملح المسخنين لانهما ليبسهما يجعلان القوة والحرارة
ولقيها حدة وقوة على التحليل ومرخ البطن وذلكه بالادهان الحارة الكاسرة للريح مثل دهن السذاب والشبت والياسمين في هذا النوع اوجب
وانفع منه في الثقل لان السبب اقوى مما يحلله الدهن وتنزيله ويهيج الماء البارد في كلا النوعين واجب ضرورة لانه يزيد الوجع بسبب انه
يفجج البلغم ويغلظ الرياح بالتبريد ويمنعها جميعا عن التحليل بتكثيف الاحشاء واستحصافها واضعاف الحرارة المنضجة للبلاغم الملطفة للرياح المرخية
للاحشاء وقد يكون القولنج الريحي من سوداء ينصب الى البطن فتنفخه لضعف المعدة وقصور الهضم كما في الماليخوليا المراقي وعلامته حموضة
الجشاء وانتفاخ البطن ضربة اي دفعة لان السوداء مما تنصب الى المعدة ترتفع عنها ابخرة غليظة كثيرة التحليل رياحا نافخة بخلاف الرطوبات
المحتبسة بين طبقتي الامعاء فان تولد الرياح عنها يكون قليلا قليلا على حسب تاثير الحرارة فيها بغير وجع شديد لان الرياح السوداوية اخف
والطف واسرع تحللا من البلغمية لغلبة الاجزاء الدخانية الحارة عليها ويبس مادتها وخلوها عن اللزوجة التي للبلغم ولان تولدها في فضاء
المعدة لا فيما بين طبقتي الامعاء وعلاجه العلاج المذكور من استعمال الحقن والشيافات المفششة للرياح والتمريخ بالادهان الكاسرة لها
وتنقية البدن من السوداء بمطبوخ الافتيمون واياريج وسببه ورم حار يحدث في موضع من الامعاء فيضيق المكان ويمنع
خروج الثفل وعلامته الحمى الحادة لكثرة وصول الابخرة الحارة المتعفنة من موضع الورم بسبب كثرة الشرايين الى القلب
والعطش الشديد وقي المرار لكثرة تولده في المعدة بسبب حرارتها ولكثرة الصبابة اليها من شدة الوجع ودرور العروق الكائن عن غلبة
الدم والثقل والضربان لكثرة ما فيها من الشرايين والوجع في موضع الورم لا ينتقل عنه وحدوثه يكون قليلا قليلا على حسب انصباب
المادة وتزايد الورم ويكون القولنج في النادر من ورم بلغمي لان الامعاء لصفاقتها قلما ينفذ فيه البلغم وعلامته هذه وتلك الاعراض وعلاجه
اي علاج الورم الحار الفصد ان وجب ووضع الخرق المبردة بالماء ورد والخل على موضع الوجع في الابتداء لتكثيف العضو واستحصافه
فلا تنفذ فيه المادة ولتبريد المادة وتغليظها فلا تنفذ في العضو ولتسكين الحرارة الحادثة عن الوجع فلا تجذب المواد الى العضو
ولا تزداد الوجع ولا يجفف البراز ايضا والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة اذا سكن اللهيب وجاوز التزايد على حسب

ينفخ

المتحققة

الورم القولنجي

حرارة الورم وتحليلها مثل البنفسج والخطمي ودقيق الشعير والبابونج ولعاب بزر الكتان والنطل بالمياه الحارة التي طبخت فيها هذه الادوية
والمرخ بالادهان الفاترة مثل دهن البنفسج والبابونج والحقن بالحقن المبردة مثل ماء الشعير وماء عنب الثعلب وبالتي فيها تليين قليل
للامعاء مثل الحلبة وبزر الكتان والبابونج لتقوى الحرارة على نضج المادة وتحليلها فاذا نضج فيها فلوس الخيار شنبر لتليين البطن
وسقي ماء الاجاص وفلوس الخيار شنبر والشيرخشت وشراب البنفسج لازلاق الاثقال من الامعاء فلا تجتمع فيها فتزاحم الورم
ويزداد الوجع وقد يحدث منها عند احتباسها قولنج ثقلي ايضا وربما احتيج عند كثرة الصفراء الى السقمونيا واما التوائي
وسببه التواء وتعقد يقع في الامعاء وربما ينهتك بعض رباطاتها التي تتصل بها بالظهر فيتغير وضعها وتزول عن موضعها فيحتبس
الثفل او فتق يعرض في المراق في كلامه نظر لان انفتاق المراق لا يوجب تغير وضع الامعاء الا اذا انفتق معه الصفاق
ايضا وقد خلت لكن الموت عند ذلك يسبق على حدوث القولنج والحق ان الصفاق اذا انفتق وحده دخلت فيه الامعاء
سيما الدقيق منها فانه معاء طويل كثير التلافيف والاستدارات وتغير وضعها فاحتبس الثفل وعرض القولنج او قرو (?)
بالفاق المفتوحة ان تعظم جلدة البيض لريح او نزول المعاء والثرب اليها تنزل فيه الامعاء وسيما الاعور لانه معلق غير مربوط
بشيء الى كيس البيضتين احترز به عن باقي انواع الفتوق فانها لا توجب القولنج وربما وقعت عليها عقدة شديدة او لم تقوى (?)
لا تنحل البتة وعلامته ان يحدث دفعة بعقب وثبة او حركة عنيفة او حمل شيء ثقيل او انفتاق فتق وان يكون الوجع لازما مكانه لا
ينتقل من مركزه من موضع الى موضع كما في الريحي ولا يتزيد كثير تزيد كما في الثقلي بل يكون متشابها في احواله وربما ظهر النتو
في المراق والعظم في كيس الانثيين وعلاجه ان يدبر بطنه باللمس اللطيف والمسح المستوي ويهز ويحرك حركة مختلفة
اذ يمكن ان لا يرجع بنوع من الهز او التحريك الى مكانه ويرجع بنوع آخر وليشد ساقاه شدا قويا عند الهز والتحريك وينشأ ان يحرك كان (?)
تحريكا يتحرك معه الامعاء ويكون العليل مستلقيا او يتعلق بيديه مع رجليه حتى ينجذب صلبه ويتقصع بطنه ويحرك فان لم يرجع
المعاء الى شكله بالهز والتحريك سقي العليل زيبقا مغسولا وصفة غسله على ما وصفه اهل الهند في كتب الرسائن ان يوضع ماء ورق
شجرة الخروع ويترك الزيبق به بالتهري (?) في صلاية مقعرة حتى يخرج منه دسمه وسواده فينزع الماء عنه ثم يغير بماء شجرة
عنب الثعلب وينزع عنه الماء وان لم يتيسر هذه المياه كفى الماء الذي قد نقع فيه الهليلج والبليلج والاملج ليلة ليترك الزيبق به
ليصفوا واهل الصنعة يغسلونه بطريق آخر يجعلون تسعين مثقالا من الزيبق في قدر مع رطل من الماء ويغلونه بنار هادية وكلما قل
من الماء شيء يصبون عليه شيئا آخر حتى يتميز السواد عنه الى الماء ويتنظف عن الشوائب الردية والتراب الا ان الهالك المعدني
غير مقتول لان مقتوله مهلك بسبب نفوذه في العروق قدرا وقية وهو وزن عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم او اوقيتين
فانه ينزل بثقله سريعا ويستوي الامعاء ويمشي بعد سقيه خطوات ويغمز بطنه من فوق الى اسفل ليعينه على
الانحدار حتى يخرج الزيبق مرقة اسفيدباج دسمة لتليين الامعاء وازلاقها وازالة الغم الحادث من ثقل الزيبق عنها
وكذلك قيل سقيه ايضا تعد الامعاء للتنسية (?) ويتعذر عليه ايابا وان لم يخرج الزيبق وجد العليل ثقلا ووجعا لا يطيق

نخ الشمع ودهن البابونج
فيها
فيه الامعاء
البيضتين
بعقب
لا مكانه
يتقصع
ويتجشى بعد خروج الزيبق
ويقتصر
الزيبق
من الزيبق

من الزيبق فليكبس لتخرج الزيبق من ميه ويعالج الفتق بعلاج الفتق والقروي بعلاج القروي والامعاء الى اماكنها وشدّها
بالرفائد المربعة بعد ذلك واما لقلة وسببه ثقل لجفف ونتبذ ويتبندق في الامعاء واما يبس الاطعمة في نفسها كالبلوط والجاورس او قلة مقدارها
فتقلل الطبيعة على استقصاء الممضوغ تجفيف واما الحرارة الامعاء وتحليلها الرطوبات الثفل واما اليبسها فينشفها الرطوبات وجذبها الى نفسها اولذعها
حسّها اما لشرب مخدر او لسوء مزاج بارد يعرض لها فلا ينتبه للذع المرار المنصب اليها ويبقى الثفل فيها مدة فيجف رطوباته واما لكثرة درور
البول واندفاع اما من طريق آخر او لكثرة التحلل من البدن بسبب تخلخله فينجذب مسح الرطوبات التي في المعدة والامعاء اليه فيصير الثفل
كما عند الاغتسال بمياه الحمامات او حرارة الهواء وجذبها الرطوبات الى الظاهر وتحليلها لها او كثرة التعب وتحليل الرطوبات باشتداد الحرارة
وثورانها وعلامة ما كان من الاطعمة اليابسة او القليلة تناولها قبل حدوث القولنج او قلة البراز مع ما كان من حرارة الاحشاء فعلامته
دوام يبس الثفل قبله وشدة العطش ووجود الالتهاب في المراق [illegible] لكثرة التحليل ونتن البراز لشدة تأثير الحرارة الغريبة فيه وسواده
الى الحمرة لاحتراق ما ينصب اليها من الصفراء واختلاطها بالثفل المحترق والذي من يبس الامعاء علامته هذه العلامات من غير التهاب في المراق
ولا نتن في البراز ولا سواد فيه وعلامة ذهاب الحس ان تكون الاغذية الحريفة مثل ما فيه الثوم والخردل والكرفس لا تتقاضى بالقيام
ولا الحس باذى الحمولات الحادة مثل البورق والملح والصابون وتنفخ البطن بما يتناول لاحتباسه في الامعاء وانفصال الحمرة رياحه منه
ولا الوجع وجعا يعتد به لذهاب الحس وقد يتفق ان يكون هناك ناصور افسد الحس بافساد جوهر العضو وازالة قابلية للروح الحساس
والذي يكون من كثرة درور البول علامته ان يكون يعقب كثرة درور والذي من كثرة التحلل علامته وجود اسباب التحلل من الهواء الحار
وتخلخل المسام وكثرة العرق ومزاولة الصنائع المحللة مثل الحدادة وغيرها وعلاج هذا النوع اي الثقلي من القولنج ان يسقى المري لانه يقطع
ويلطف ويسهل ويلين الامعاء بملوحته ودهن اللوز لانه يلين الثفل والامعاء مستحبا ليزيد الارخاء والتليين او مرقة حادة دسمة مزلقة
للثفل مثل مرق الديك فان الديك في بدنه رطوبة مزلقة كثيرة ليس لحمه لذلك رخصا سريع الانهضام مناسبا للناقهين واذا هرم
ضعف الحار الغريزي منه واستولى الناري على تلك الرطوبة فتصرف فيها واحدث لها ضربا من الاحتراق والرمادية واذا اختلطت بدنه
بالرطوبات الغريبة الفضلية التي تكثر في بدنه لقصور الغريزي وضعف الهضم والدفع وامتلأت تجاويفه بها عرضت لها حدة
وبورقية وكلما ازداد هرمه ازدادت تلك الرطوبة البورقية فيه فان كان مع ذلك اسود كانت الرطوبة احد فاذا طبخ طبخا كثيرا
انفصلت الرطوبة الى المرق فيطلق البطن ببورقيتها وتعينه على ذلك دسومته وازلاقه لكن ينبغي ان ينتف ويذبح بعد ان يتعب الى ان
يسقط التحلل عنه الرطوبات الفضلية الغليظة ثم يطبخ كثيرا بالمقدار ضعيفا بالكيفية حتى يتهرى وتخرج الرطوبات البورقية
المستكنة في اعضائه الى الماء او الدجاج المسمنة فان مرقتها بدسومتها ترخي الامعاء وتليينها وتليين الثفل وتجري بينه وبين جرم الامعاء
وتفصل بينهما فيستعد للزلق وتحضيض بطنه بالحركة ويؤمر بالقيام والجلوس حتى ينزل الثفل قليلا بعد تليينه وامداده لذلك
ثم الحقن بالحقن اللينة المزلقة مثل طبيخ ورق السلق والبنفسج والنخالة والخطمي والتين والحلبة ولعاب القرطم مع الشيرج
والسكر الاحمر والمري وليسقى الخيار شنبر وليسقى ما يسهل سريعا مثل البورق والسقمونيا وشحم الحنظل بعد انحلال الطبيعة

وبعد ذلك اى عند زوال القولنج ينظر الى سبب الثقل فان كانت من يبس الاغذية او قلتها يستعمل بالضماد فى الكف والكثرة وان كان من حرارة الامعاء ويبسها سقى الفواكه الباردة الرطبة مثل الاجاص والمشمش والشاهلوج وشراب التفاح وان كان من ذهاب حسها سقى الترياق والمثرود يطوس والخنديقون وهو الشراب العتيق الذى قد طبخ فيه الزنجبيل والعاقلة والهيل والقرنفل والدارصينى والفلفل مع العسل والميسوسن وهو شراب السوسن واستعمل الادهان المقوية شربا وحقنا مثل دهن الخروع والقسط وان كان من كثرة درور البول اطعم التمر والزبيب والحلو المتخذ من النشا والزبد وسقى شراب التفاح والخيار شنبر ونحو ذلك مما يقلل البول ويلين البراز وان كان من كثرة التحلل من البدن احاديس موضع بارد ليتكثف الجلد وشديد المسام ويدهن البدن بالقيروطى المعمول من الادهان المتكثفة مثل دهن الورد والآس واطعم الاغذية الدسمة لانها تصلب الاخلاط وتغلظ غلظا ومتانة يلزوجتها فلا تتحلل سريعا فى الديدان بسبب تولدها رطوبات بلغمية تعفن فى الامعاء فتحدث فيها حرارة غريبة تتولد منها الديدان فى الكلام حرارة والاولى ان يقال بسبب تولد رطوبات بلغمية فى الامعاء بسبب حرارة غريبة تحدث فيها وذلك لان الطبيعة باذن خالقها تصرف كل مادة الى ما يصلح ان يكون سواء له فاذا وجدت مادة فضلية يمكن دفعها ونقية البدن منها بطريق العرق والبخار دفعتها واذا لم يمكن ذلك دفعتها بطريق الجرب والبثور والدماميل واذا كانت لا تندفع من البدن ويمكن ان تقبل صورة وهيئة حيوانية البستها مزاجا تستعد به اصلح ما تحتمل من الصورة وهو حيوة دودية او حلمية او قمقامية فتفيض عليها تلك الصورة من الصانع القدير ولا يحرم الله الطبيعى الذى تستعد له لان ذلك خير لها من بقائها على العفونة الصرفة لانها حينئذ تغيرها وتغذ البدن ومع ذلك تتسلط على عفونات البدن او وساخها وتغتذى بها بالمشاكلة ولا يمكن تولدها من الصفراء لانها شديدة الحرارة بعيدة عن مناسبة الحيوة الشديدة اليبس ولانها بمرارتها وحدتها مضادة مزاجها تقتلها ان كانت متولدة فكيف يمكن ان يكون مولدة لها ولذلك يديها الاطباء بالاشياء المرة لا من السوداء لانها باردة يابسة مضادة للحيوة ولانها لا تنصب الى الامعاء ولا من الدم لان الطبيعة ضنينة اذ الحاجة شديدة اليه وهو مناسب للاعضاء الانسانية لا الدودية ولانه ايضا لا ينصب الى الامعاء وان انصب اليها جمد ثم اندفع الى خارج قبل ان يتعفن مع ان الاخلاط الثلاثة ان انصبت الى الامعاء لم يمكن ان تلبث فيها حتى تتعفن وتصير دودا بخلاف البلغم فانه لزوجته يتشبث ويتمجج بالامعاء وايضا فان بعض لونها يدل على ان تولدها ليست من الثلاثة فتثبت بالبرهان اللمى والانى ان تولدها من البلغم لا غيره وهى اما طوال قد يبلغ الواحدة منها قدر ذراع تسمى الحيات وتولدها فى الامعاء الدقاق وسببها رطوبة لم تتفرق ولم تنقسم باستقصاء الكبد جذب صفوتها التى هى مادة الدود ولا لمجاورة النفل ومروره عليها لا يستطيع العفونة لان ما ينصب الى تلك الامعاء من الرطوبات انما هى غذاء جيد صالح لتغذية الاعضاء فلا تدع الطبيعة ان تتصرف فيها الحرارة الغريبة المعفنة بخلاف الرطوبات البلغمية التى لا مطمع للطبيعة فى اصلاحها فتعرض عنها كما عن الاثقال فتتصرف فيها الحرارة الغريبة بالتعفين الشديد وانها ايضا لا تلبث فيها مدة طويلة حتى تتعفن تعفنا شديدا يبلغ الى حد التقطيع والتقسيم لكثرة ما ساريقا فيها ولان تلك الامعاء ليست لها ادعية كالاعور والقولون والصفراء ايضا انما تنصب اليها وتغسل رطوباتها

شاهلوج هو نوع كبار من الدجاص واحد

ترخ

تعفن

تعفن

الفرق بين القمقام والقمل لان القمقام هو رجل كثيرة فارسيه چارپايك والقمل بيس كولك

مضادة

رطوباتها وتخرجها قبل ان تشتد عفونتها وتنقطع اجزاؤها فيتولد منها لذلك دود عظيم مايل الى الحمرة لانها دم بالقوة القريبة وعلاماتها المغص
ثم تزلقها معا و عضها لها سيما عند الجوع وصرير الاسنان لما يتأذى الدماغ من البخارات المتعفنة المتصاعدة اليه من الديدان وموادها
العفنة فان كانت الاخيرة كثيرة شديدة الخبث والرداءة تضطرب الدماغ وتختنق وتتشنج بحيث يبلغ الى حد الصرع وان كانت
قليلة الرداءة والمقدار تتشنج تشنجا يسيرا او تتشنج بتشنج الاعصاب القريبة منها تشنجا ما ويظهر اللقوة او الحركات المضطربة
بحيث ذلك التشنج في الاعضاء المتصلة بها مثل الفك او لما تتشنج سطح المعدة وتنقبض من الاذى فتتشنج اغشية الفم لاتصالها
بها وتتشنج الفك الاسفل وتضطرب حركاته والاحساس لحركتها نحو المعدة لطلب الغذاء فانها كثيرا ما تصعد الى المعدة
عند الجوع ميلا الى الموضع الذي منه غذاؤها ولذلك ربما يندفع بالقيء وربما حدثت من حركاتها المؤذية دوار [illegible] الابخرة
الخبيثة عنها الى الدماغ اعراض شبيهة بالصرع كالسقوط والتشنج والاستواء وذلك لشدة انقباض الدماغ [illegible] لدفع ما [illegible] الروح
النفسي وعلاجها قتلها واخراجها لانها ان احتبست بعد القتل تعفنت وتصاعدت منها الى الدماغ والقلب ابخرة متعفنة خبيثة جدا
اخبث مما يتصاعد منها حية وقتلها بالادوية القاتلة لها والمخرجة اياها مثل البرنج والترمس [illegible] والقنبيل والترمس وحب النيل والقسط المر
والترنجبين والملح الهندي ونحوها مما فيه قوة سمية بالنسبة اليها وقوة مسهلة الا انه ينبغي ان يشرب العليل اللبن الحليب ويمص الكباب ثلاثة
ايام قبل سقي الادوية حتى يطمئن الدود وان كل ما يأتيه من الغذاء الذي عليه كثرة الصنعة ثم يدس الادوية في اللبن ويحتج بعد ذلك من الاغذية
المولدة لها واما اعراض يسمى حب القرع وليست واحدة منها تزيد على اخرى وقد تتصل واحدة منها باخرى حتى يصير لها قدر طول
يبلغ ثلاثة اذرع واكثر تولدها في الامعاء الغلاظ من الاعور والقولون ودون المستقيم قليل واكثر تولدها يكون في يسار البطن لان الصفراء
تنصب اليها من جهة اليمين لان المرارة في تلك الجهة فاذا بلغت مادة الدود غسلتها واخرجتها فقلت من ذلك الجانب واما الطوال
فيمن تنصب الصفراء الى معدته يكون تولدها في اليسار اكثر لان السوداء وان كانت تنصب الى الطحال الا انها انما تنصب
الى فمها وتمتزج بالغذاء وتنزل عنها حدتها التي بها تقتل الدود وعند وصولها الى مكانه وبها تقطع تاثيرها عليه من المادة
التي يتولد منها ولا كذلك الصفراء لان انصبابها عند قعرها فلا لطول المسافة بينها وبين ما ومع ان الحرارة الكبد تعين في اذابة
تلك المادة وتحليلها واما فيمن لا تنصب الصفراء الى معدته فالظاهر ان تولدها في يسار الامعاء وفيها يكون على الرسوم الا
وفي القولون المجرى الذي تنصب الصفراء فيه من المرارة الى الامعاء يتصل اكثر شعبه بالاثنى عشري كما صرح به الشيخ والصايم
الصايم موضع تجتذب المرارة [illegible] لذلك ترشح المرار منها اليه فيلذعه ويسرع خروج ما في تجويفه من الغذاء فيخلو تجويفه
كخلو جوف الصايم ولذا سمي به ولان المسافة بين الامعاء [illegible] ليست باكثر من المسافة بين المعدة واخر المعاء الدقيق
من نيل تلك المادة التي تتولد عنها الحيات الا انها قد استولى عليها الانقسام لا كالانقسام ما يتولد عنه الديدان الصغار وعلاماتها
بعض تلك العلامات وخروجها من اسفل لانتشارها من جانب السفل ولضعفها عن التشبث بالامعاء كالطوال الشبيهة
بحب القرع ولذا سميت به وهذا النوع ارداء الانواع واخبثها لان تولدها من مادة شديدة العفونة مع قربها من القلب

والغثيان والتهوع وجريان اللعاب واذا [illegible] ضعيف [illegible] ابتداء الحميات [illegible] في الشقيقين وقذف وكرب [illegible] وربما صعد [illegible] الى المعدة وخرجت من الفم

والكبد واما الطوال وان كانت اقرب الى هذه الاعضاء فانها ليست بتلك الرداءة لان مادتها صالحة بالنسبة الا انها تضعف
البدن بالتقام الكيلوس عند انحداره من المعدة مع انها ايضا شديدة الالتصاق والتشبث بالامعاء عسرة الاندفاع لبعدها
من المخرج ولضيق المجاري الحاوية لها وكثرة تلافيفها وعلاجها قتلها واخراجها بتلك الادوية الا ان الادوية المستعملة ههنا ينبغي
ان تكون اقوى من المستعملة في الطوال لانها ابعد مكانا مما يشرب واشد اكتنافا وتسترا بالرطوبات المخاطية الوافية
لها وكثيرا ما تكون مستترة بغشاء صفاقي محتو عليها كالكيس على ما ياتي ذكره بعد السقوط ولان تولدها من مادة غليظة واكثف واقرب
الى المزاج الحار اليابس ولذلك تكون مجتمعا فان اليابس من شانه التجمع كما ان الرطب من شانه السيلان ولذلك كان العقرب المستطيل
ارطب من المستدير ولانها ايضا اشد عفونة واكثر سمية فلا تنفصل عن الادوية السمية ما لم تغلب عليها غلبة كثيرة وتجرع المري على
الريق بعد سقوطها لانه يقطع الرطوبات اللزجة المولدة لها وينظف الامعاء عنها وهجر الاغذية اللزجة الرطبة لانها تستعد
ان تكون مادة لها مثل الهريسة والاكارع والجبن الرطب واما صغارها شبيهة بالدود المتولد في الخل والمتولد في الجبن
معوجة كالكمون لان تولدها في عضون المعاء عند التشنج والعضون اذا اركبت بعضها فزاحمها الثقل الحاصل في المعاء
الضيق الديدان بين العضون فدقت وتعوجت كقطعة من دائرة على حسب استدارة المعاء وتولدها في المعاء المستقيم
من مادة قد استولى عليها الانقسام والتفريق استيلاء شديدا ضد ما ذكر في الطوال من استقصاء الكبد جذب صفوتها فلم يبق
فيما يبقى ما يكفي في تكوين دود عظيم ولا في تغذيته ومن شدة تعقبها الا انها ليست في الامعاء كثير القلة انما سارتها ووجود الادوية
فيها ولان المرار الى ان يصل اليها تيلاش ويتفرق ويضعف عن غسل الرطوبات وعلاماتها حكة ودغدغة في المقعدة وان تخرج
هي مع البراز لقربها من المخرج ولسعة المعاء الذي تتولد فيه ولضعفها عن التشبث به ولان خشونة الثقل ومروره عليها تعين
على اخراجها وعلاجها الحقن المنقية للامعاء وتحمل فتيلة مغموسة في دهن نوى المشمش المر او ماء السذاب او الصبر المذاب في ماء
الافسنتين او ماء ورق الخوخ والقطران في البواسير زيادة مثل اللحم والدشيد تنبت في افواه العروق التي في المقعدة
من دم سوداوي غليظ يستقل لغلظه وكثرة ارضيته الى اواخر العروق وفساد هذا الدم وغلظه اما لحرارة الكبد وسوسته
او لكثرته وطول وقوفه في العروق او لضعف الطحال عن جذب الفضول الغليظة فتبقى مختلطة بالدم او لتناول اطعمة مولدة
للسوداء واذا امتلأت هذه العروق من الدم تورمت المقعدة وتبثرت اما على فم العروق او على ناحية منها وهي ثلاثة اصناف
اما ثؤلولية كالعدس او الحمص تشبه ثآليل الصغار الصلبة وتولدها من مادة سوداوية قريبة من الصرافة واما عنبية مستعرضة
مستديرة مخروطة الاسافل تشبه عنبة ارجوانية اللون وتولدها من مادة بين الدموية والسوداوية واما توتية رخوة محمرة
على شكل التوتة لها راس غليظ واسفلها دقيق وتولدها من مادة دموية قريبة من الصرافة وكل واحد منها اما عمياء
لا يسيل منها شيء واما دامية تسيل منها شيء اما بادوار معينة او غير معينة واما خارج الشرج واما داخلة وهي اصعب
علاجا لانها لا تحس بها ولا تباشرها الادوية ايضا ويقرب علاج بعضها من بعض لان مادة الجميع دم سوداوي ولانها

الدود

ينفعل

غضون مجوده

الضغوطت

البواسير

وعلاجها جميعا فصد الباسليق واصلاح بالاغذية الجيدة الرطبة التي يتولد منها دم صالح مثل الاسفيدباجات بلحوم الدجاج المسمنة
وحفظ الطبيعة لئلا تستمسك فتوذي المقعدة وتشقها بالصلابة والخشونة وتشتد الوجع ثم تبخير بورق الاس وجوز السرو
واقماع البادنجان وقشور اصل الكبر والمر وشحم الحنظل وسلخ الحية والمقل مفردة ومجموعة على جمر بعر الجمال تحت اجانة
مثقوبة يجلس عليها حتى تذبل على طول الزمان وتسقط هذا اذا لم تكن مودية ولا مولمة فاما اذا امتلات والمت ولم يسيل منها
دم فينبغي ان يتحمل ما يفتح افواهها ويسيل منها الدم مثل ماء البصل ومرارة الثور والعرطنيثا بعد التليين بالاستحمام والتمريخ
بدهن لب الخوخ ومخ ساق البقر وادهان سنام الجمل والضماد بضمادة مسكنة للوجع لئلا يسقط القوة ولا يرم العضو من شدة
الوجع الباسوري والحادث من حدة الادوية المفتحة مثل الاضمدة المتخذة من الاكليل والخطمي والافيون والزعفران لاصلاح
الافيون وبزر الكتان وصفرة البيض وشحم الدجاج والمقل والميعة السائلة ومخ ساق البقر وسنام الجمل والبصل المخنص
الى المطبوخ بالسمن فانه مع ما يسكن الوجع يفتح ايضا او بمرهم الاسفيذاج الرصاصي والشمع الابيض ودهن الورد ان كانت
حرارة شديدة فاما اذا كانت دامية يسيل منه الدم فلا ينبغي ان يحبس لانه تستفرغ بمادة البواسير فلا يحدث
عنها الورم والبثور في المقعدة ولا يحقن في الكبد ما كانت الطبيعة تدفعه من الدم الفاسد الغليظ وهو سبب قوي
لافساد مزاج الكبد ولانه امان من كثير من الامراض السوداوية مثل الماليخوليا والخفقان والصرع السوداوي ووجع
الورك والكلى والارحام ولانه عن دفع الطبيعة وحبسه يكون معارضا لفعل الطبيعة فلا يجوز ولذا قيل انه بمثابة الحيض
من النساء الا اذا افرط ورق وخرج دم احمر صاف ليس فيه سواد واضعف العليل فعند ذلك تسقى اقراص الكهربا
وحب المقل الممسك ومعجون الخبث ويتحمل الشياف الكحلي فاما العلاج التام لها فهو ان تقطع بالحديد او يوضع عليها الدواء الحاد
الاكال مثل الديك برديك والقلقطيون والزرنيخ حتى تسقط فاما ان ذبلت بالادوية المفتحة لكنها تمتلئ ثانيا
وتعود كما كانت في اكثر الامر مع ان العليل لا يحتمل اذى المفتحات المذكورة مدة طويلة حتى تندمل في الاصول ان تقطع
من اصلها باجمعها ولا يترك اصلها وتقطع مادته فانه يودي الى افات واوجاع شديدة واورام عظيمة او توضع
عليها الادوية الاكالة حتى تفنيها وتظهر اللحم الصحيح فان لم يصبر على استعمالها مرة واحدة من شدة الوجع كررت مرارا وتدبر
فيما بين المرات بالمراهم المسكنة للوجع حتى تسود وتسقط من اصلها والغائرة تحتاج الى قلب المقعدة بان تمص بالمحاجم
حتى تنقلب وتظهر ثم تعالج بالحديد او الدواء الحاد واما ريح البواسير فهي ريح غليظة عسرة التحلل تحدث وجعا مثل وجع
القولنج لانها في الاكثر تدور في الخاصرة وحوالي السرة والكليتين وتصعد مرة الى الظهر والشراسيف وتنزل اخرى
الى الخصيتين والقضيب والقطن وحوالي المقعدة وسببها الخلط السوداوي المنصب الى الكلية او المتولدة فيها
وتحللها بالحرارة التي في الكلية الى ابخرة غليظة ثم استحالتها الى رياح غليظة عند مفارقة الاجزاء النارية عنها فتدور في
نواحي الكلية ولا تتحلل بسهولة ولا تندفع كاندفاع ما يتولد في المعدة والامعاء وعلاجها تنقية السوداء وسقي ماء الكبر والرحم

لكن اخصاها انما طويلة حتى تسقط مع

النواصير

من الحوابشنات وغيرها مركبة مع المدرات لتوصل اثرها الى الكلية النواصير قروح غائرة تحدث في المقعدة عند
المعاء المستقيم بسبب خراج يحدث فيه فينفجر الامر في بطء حتى يتعفن وينعقد ما حوله من جوهر المعاء من اللحم
ويسيل منها صديد اي رطوبة سيالة غسالية تستحيل اليها اللحم الفاسد وهي عسر البرء لان العضو لين سخيف كثير
الرطوبة ممر للفضلات العفنة معكوسة في شكله ووضعه مجاور للمثانة التي تترشح منها اليه رطوبات حريفة عفنة
موضوع في اسافل البدن شديد الحس لكثرة عصبه فلذلك يشتد المه فيكثر انجذاب الفضول اليه وهي اما نافذة الى
داخل المعاء او غير نافذة اليه وعلامة النافذة ان تخرج منها الريح والثفل بلا ارادة وهذا انما يكون اذا كان المنفذ وسيعا
واما عند ضيقه فيستدل عليها بان يشد موضع المقعدة بعنف ويؤمر العليل ان يحصر نفسه فيختبر بخروج الريح من المنفذ
وعدم خروجه او يوضع طرف شمع في فم المنفذ ويبخر تحته ويسال العليل هل يجد حر البخور ينفذ الى معائه واذا دخل
فيها الميل او ادخل الاصبع ايضا في المقعدة التقيا ولا علاج لهذا النوع الا الحزم بمبرد معوج كالمنجل او بشعر مفتول معقود عليه
او بابريسم كذلك يجعل احد راسيه خارجا من المنفذ والاخر من المقعدة ويجره كالمنشار ووضع الدواء الحار عليه مثل
مرهم الزنجار حتى يفني اللحم الردي الفاسد المتعفن وينبت اللحم الصحيح وفي كلا العلاجين خطر لما يخاف منهما من شدة
الوجع وعروض التشنج والغشي وغير ذلك من الاعراض الردية ولانه ربما ينال القطع والتاكل الى بعض العضلات
الحابسة للذبل فيخرج حينئذ بغير ارادة لكن ينبغي ان يترك ويحتمل اذاه مدة العمر وليس له اذى اكثر من الرشح والسيلان
الدايم واما غير النافذة فعلامتها ان لا تخرج النجو والريح منها ولا ينفذ فيها الميل الى الجانب الاخر وعلاجها ان تعصر حتى تخرج
كل ما فيه من الصديد والوضر فلا يحول بين الدواء وجرم العضو ويقطر فيها من شياف الغرب المتخذ من الصبر والكندر
والانزروت ودم الاخوين والكحل والشب والجلنار مع قليل جدا من الزنجار ثلاثة قطرات كل يوم غدوة
وعشية بعد ان يستلقي العليل ويشال وركه بحاذ لتوضع حتى يجف هذا اذا لم يدخل فيها الميل والا فالاولى ان تلف عليه
قطنة وتلت بنقيع الصمغ ويلوث في الدواء ويدس فيها **اورام المقعدة** قد يعرض الورم الحار في المقعدة مبتدءا
او بعد اوجاع البواسير عند قطعها او مداواتها بالدواء الحاد لانجذاب المواد اليها من شدة الوجع وعلاجه الفصد في الابتداء
ووضع مرهم الاسفيداج عليه لانه يبرد العضو ويلطفه ويردع المواد بسبب الاسفيداج ويحلل ويسكن الوجع بسبب الشمع
والدهن او بياض البيض لانه يبرد ودهن الورد لانه يحلل ويردع المواد بالقوة القابضة التي في الورد والمسحوق في
هاون الرصاص وهو القلعي او الانك وهو الرصاص الاسود المعروف بالاسرب وفائدة ذلك ان يختلط بهما ما ينحل
من الرصاص او الاسرب عند السحق فيزداد تبريدهما ويحصل بها قوة رادعة وغير ذلك من الاضمدة والشحوم المبردة
بحسب شدة الحرارة وقلتها واما اذا كان الورم مما يجمع فينبغي ان يبادر الى البط قبل النضج لئلا تميل المادة الى الغور فيصير
ناصورا **انشقاق المقعدة** يكون ليبوسة وحرارة تعرض لها فتنشق عن ادنى سبب يصيبها مثل مرور الثفل اليابس فانه

فانه يحدث بها خشونة ويبس وصلابة وغلظ وهي لا تتمدد لغلبة اليبس والجفاف فتنشق وعلاجه ان يوضع عليها المرهم
الابيض او القيروطي بدهن الورد والاسفيداج والمرتك والقليميا القصبية والشحوم واللعابات والنشا وغبار الرحى
والكثيرا ونحو ذلك فان بعضها مدملة وبعضها ملينة مرطبة وبعضها معالجة بالخاصية ان كانت حرارة هذا قيد مستدرك
وان لم يكن حرارة هذا مناقض للكلام السابق ويوضع عليها القيروطي المتخذ بدهن الورد والاسفيداج والمرتك ومخ
ساق البقر والزفت وان كان يسيل من الشقاق دم يجلس في ماء القمقم الذي طبخ فيه العفص والآس والجلنار وقشور
الرمان والورد وجوز السرو وثمرة الطرفاء وينثر عليه من الذرورات ما يمنع ذلك اي خروج الدم مثل ودع المحرق
وقشور الكندر وغبار الرحى والكحل **استرخاء الشرج** هو ان يخرج الثفل والريح بلا ارادة وسببه آفة العضلة المطبقة
بالمقعدة الممسكة لها بسبب فسخ او هتك بالة العصبية الجائية اليها وعلامته ان يعرض لعقيب ضربة او سقطة
على الظهر او قطع باسور وجرح مر ولا علاج له واما برد تلك العضلة وتشربها الرطوبة فيحدث فيها استرخاء وعلامته ان يعرض
قليلا قليلا مع علامات برد المزاج وعلاجه علاج الفالج من استفراغ المادة المرخية وتبديل المزاج ومرخ الخرز
السفلى من خرزات الصلب لانه مبدأ العصب المفرد الذي يتأدى الى عضل المقعدة وغيرها من الاعضاء المجاورة لها ومرخ
المقعدة بالادهان الحارة مثل دهن القسط المغتوق فيه جندبيدستر والفربيون والجلوس في ماء القمقم الذي طبخ فيه
الادوية الحارة القابضة مثل سنبل الطيب والقسط والمر وجوز السرو ونحوها وخروج المقعدة يكون اما بسبب ورم فيها
اذا بلغ من العظم وزيادة الحجم الى ان قلب المقعدة وقد ذكر علامته وعلاجه وينفع منه الجلوس في المياه التي طبخت فيها
المسكنات للوجع وهو ما يبدل المزاج ويحلل المادة ويرخي العضو او يخدره وذلك لئلا يزداد الورم من شدة
الوجع والمرخيات للورم لانها تحلل بارفق وتسكن الوجع مثل البنفسج والخطمي ونحوهما مثل البابونج وورق الكرنب
والشبت وبزر الكتان والمرو ومرخ المقعدة بالقيروطي المتخذ من دهن الشبت لما فيه من الارخاء ودهن البابونج
لما فيه من التحليل حتى تلين وترجع الى داخل ثم تعالج بالقابضات لكيلا تخرج ثانيا كماء القمقم ونحوه واما لشدة استرخائها
لغلبة الرطوبة على العضلة الممسكة لها وعلامته ان تدخل المقعدة بسهولة اذا دست باليد او بغيرها ثم ترجع
الى خارج وعلاجه ان تمسح المقعدة بدهن ورد خام وهو ان يلقى الورد الطري في الدهن ويشمس فانه مع ما تثبت
الادوية على عضو يقوي العضو ويقبضه ويشده اكثر من الدهن المعمول بالنار لان النار تفني عن الورد الاجزاء
المائية اللطيفة التي بها تنفذ الاجزاء القابضة التي فيه وتفني ايضا الاجزاء الحارة المرة اللطيفة التي بها تقوي
الاعضاء وتسخنها وتقبضها وذلك لان امتزاج تلك القوى فيه غير مستحكم ثم يذر عليها اسفيداج الرصاص
وجلنار وعفص وشب وكحل مسحوقة كالغبار وتدخل وتشد بفلكة وعصابة وتجلس في ماء القمقم الذي طبخ
فيه العفص والجلنار والبلوط والآس ونحوها من الادوية القابضة المقوية للاعصاب **قروح المقعدة** تعالج

بالمجففات القوية لانها عضو كثير الرطوبة مثل الابار المحرق المغسول والمر واطراف شجر السماق واطراف الاس وينفع منها المرهم
الاسود وكان الوجع شديدا فخذر حسها بمثل الافيون **حكة المقعدة** قد تكون بسبب الديدان الصغار المتولدة فيها وقد
ذكر وقد تكون مقدمة للبواسير تدل على انها ستحدث لانصباب دم سوداوي حاد لذاع اليها وعلامة ذلك ان لا يكون
بسبب الديدان وعلاجها فصد الباسليق واصلاح الدم بالاغذية والادوية المبردة الرطبة التغذية وقد تكون لاخلاط مرارية
او بورقية تلذعها لحدتها ويستدل على ذلك بخروج تلك الاخلاط مع الزحير وعلاجها تنقية تلك الاخلاط من البدن التي كانت
تنصب منه الى العضو او من نفس العضو ان كانت محتبسة هناك كما ذكرنا في الزحير ومسح المقعدة بدهن الورد والخل ليقمع تلك الاخلاط
ويسكن حدتها ولذعها والاعانة على تحليلها بالتليين والتقطيع **امراض الكلية** والمثانة سوء مزاج الكلية يكون اما حارا وعلامته
انصباغ العارورة بالحمرة او الصفرة وسخونة الكبد بالمشاركة ولضعف الكلية عن تمييز الدم الذي هو غذاؤها عن المائية
عند الحمرة ولاحراقها الصفراء التي تجيء مع المائية اليها عند الصفرة وحرارة موضع الكلية مع من الظهر والقطن وقوة شهوة
المباضعة لانها تسخن الشرايين التي في اعضاء المني وتجذب الريح النافخة والروح والدم اليها وتحدث الانتشار
ولانها تسخن المني فيكثر لذعه ودغدغته للاوعية وطلبه للاندفاع وكثرة العطش لانها تجذب المائية من الكبد ومن الماساريقا
ومن المعدة والامعاء فيحدث العطش لاشتياق هذه الاعضاء بل جميع الاعضاء الى المائية واذا افرط سوء مزاج الحار فيها
حدث منه ذيابيطس الحار وقد يجيء وعلاجه سقي الاشربة الباردة مثل شراب الرمان والانبرباريس والخشخاش ومن اللعابات
مثل لعاب بزر قطونا ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل الاقاقيا وعصارة لحية التيس والصندل والجلنار مع ماء عساليج الكرم
او ورق الاس او ماء العافول والكافور تاثير عظيم في تبريد الكلية بحيث انه يقطع الباه بواحدة لكن ينبغي ان لا يفرط في تبريدها
فيبطل فعلها واما باردا وعلامته بياض البول واللون لانها لا تجذب المائية تماما من الكبد فيبرد الكبد ويقل الدم ويكثر اخلاط
الرطوبة المائية فيبيض اللون ويقل تولد الصفراء واختلاطها بالبول فيبيض هو ايضا وذهاب شهوة المباضعة لضد ما ذكر
وضعف الظهر وكونه كظهر المشايخ منحنيا لا يقدر لضعفه على استقلال البدن مستويا وذلك لسريان البرد منها الى عضلات
الظهر واعصابها ورباطاتها بسبب مجاورتها للظهر واتصالها وتعلقها به وبسبب مشاركتها له بواسطة الشريان العظيم المتكئ عليه
وعلاجه الحقن الحارة بالادهان الحارة لانها تسخن الكلية وتقوي جوهر لحمها بدسومتها اللزجة مثل دهن القرطم واللوز المر
والفستق والقسط ويدهن موضع الكلية بتلك الادهان وللكمون منفعة عظيمة في علاج برد الكلية لان الادوية المدرة اذا كانت
فيه توصل قوة المسخنات اليها والافاوية محرك للقوة مهيجة لها لحرارتها وعطريتها خاصة اذا استحقت ناعما فيحصل من
جرمها شيء له قدر الى الكلية ويثبت بها حينئذ **هزال الكلية** قد يعرض للكلية ان تهزل ويقل شحمها او يفنى لسوء مزاج
حار يذيب شحمها ويذبل جوهرها بكثرة التحلل وبافساد مزاجها الطبيعي فتضعف عن التصرف والاغتذاء او لسوء مزاج بارد
يضعفها عن الجذب والنضج والاغتذاء او لكثرة جماع تهلل استكانة لحمها وتضعفها باستفراغ جوهر غذائها وتحليل قواها

امراض الكلية

وتذويب لحمها والشحم الذي عليها بسبب تسخينه القوى لآلات التناسل واطفاء حرارتها الغريزية بالآخرة او استفراغ مسهل
او مدر وعلامته بياض البول اما في سوء مزاج الحار فلان الكلية لا تمهل المائية في الكبد الى ان تتغير بل تجذبها اكثر مما تحتمل ثم
تدفعها على حالها كما في ذيابيطس واما في البارد فلانه يبرد الكبد بالمشاركة فيقصر الهضم ويقل الصابغ واما في كثرة الجماع والاستفراغ
فلما قلنا في سوء المزاج البارد ودروره لضعف الكلية عن امساكه ووجع لين في الصلب لضعف الرطوبات والاعصاب
بالمشاركة فيتألم من حمل الاعضاء العالية ومن الحركات المتعبة ولاستيلاء الجفاف عليها عند نقصان الدسومة الملينة
والمرخية لها ونحافة البدن اما لحدة الدم وحرارته فلا تجذبه الاعضاء ولا يصير جزءا منها او لضعف الكبد وقصور الهضم
وقلة شهوة الباه لما سيجي بيانه وعلاجه التدبير المخصب للبدن والكلية بالتوسع في الغذاء وازالة السبب المهزل
واكل اللبوب بالسكر لانه بسبب الحلاوة والدسومة تكون محبوبة عند الطبيعة فتتصرف فيها تصرفا تاما ويتولد منها دم محمود
نضيج متين لزج رطب المزاج تجذبه الاعضاء بالاشتياق وتسمن به سيما الكلية فانه عضو صلب متلزز الجوهر
وغذاؤه يجب ان يكون دواما لزجا واللزج لا يكون الا دسما مثل لب اللوز والنارجيل كالبندق والفستق
والشحوم مثل شحم الدجاج والاوز والبط والخبز المتخم الحار قبل ان تزول عنه الحرارة الفعلية ويجمد الشحم فيثقل
على المعدة ويبطؤ انحداره والحقن المسخنة للكلى المتخذة من طبيخ رؤس الضان والحبوب مثل الحنطة والحمص واللوبيا
والباقلى واوان اللبوب المذكورة وغيرها مثل لب حب القرطم والحبة الخضراء والسمسم والانخاخ مثل مخ ساق
الابل والبقر والضان فانها ترطب الامعاء السفلى وتغذوها وترشح منها الى الكلى والنخاع فتغذوها وترطب الاعصاب
النابتة من فقرات الصلب والقطن وسقي دواء الترنجبين وهو لبن المطبوخ مع ثلثه او ربعه مع الترنجبين فانه ايضا
لحلاوته ودسومته يجود هضمه وتجذبه الاعضاء باشتياق وتغتذي به والجبنة اللين تلتصق بها **ضعف الكلية**
سببه اما سوء مزاجها واما هزالها فان الاعضاء المهزولة تكون عاجزة عن افعالها وحركاتها واما اتساع مجاريها وتهلهل
اكثار لحمها فيتغير وضع اجزائها وسوء تركيبها وحينئذ تختل معونتها للقوى الطبيعية التي فيها فتضعف افعالها ويستفرغ
عنها غذاؤها بسرعة ويزول ضعفها بوافيو ما بسبب كثرة الجماع لستفراغه به الروح والرطوبات القريبة العهد
بالانعقاد من سائر الاعضاء سيما من الكلية او كثرة استعمال المدرات فانها توسع مجاريها بفرط التمديد والارخاء
لسبب كثرة المادة المدفوعة وحرارتها ورطوبتها فلا تمكث فيها المائية حتى تتميز عنها الدم الذي كان مختلطا بها لغذائها
فتهزل وتتهلهل لحمها لذلك او صدمة او تعب يصيبها من السفر خصوصا ماشيا والركوب فيكثر التحلل عنها
وتضعف قوتها لذلك عن التصرف في الغذاء ولانها بسبب الالم والكلال ترجع قوتها عن التصرف ايضا وعلامتها
بول مثل ماء اللحم لعدم التميز من الدم والمائية وذلك انما يكون بعد الهضم ونادية الدم الى العروق واما قبل ذلك فيكون
البول مائيا لعدم اختلاط الدم به مع وجع في الصلب احيانا سيما عند الانحناء والانتصاب والانقلاب من جنب

الى جنب لضعف عضلات الصلب واعصابه المشاركة وقلة شهوة الباه وقلة البول لضعف جاذبة الكلية
لضعف جاذبة الكلية والذي سببه سوء المزاج تكون معه علامات سوء المزاج على ما ذكر والذي سببه الهزال تكون معه علامات
الهزال المذكورة وعلاجه ان كان سببه سوء المزاج تبديل المزاج واستفراغ مادته وان كان ماديا وسقي الدواء النافع
لبول الدم مما يقوي القوة الماسكة مثل دم الاخوين والجلنار وعصارة لحية التيس والصمغ والطين الارمني مع
عصارة لسان الحمل وتضميد القطن بالاضمدة الباردة المقوية مثل الصندل والورد والاقاقيا والرامك والاس
بماء الاس ان كان سوء المزاج حارا واما ان كان باردا فلا ينبغي ان يفرط في الاسخان بل يعدل في المبردات لان الحرارة
توسع المجاري وتجذب الدم وتكثر التحليل ودم خضابه دهن الورد والخل للتبريد والقبض مع الارخاء وان كان سببه الهزال
فعلاجه علاج الهزال وان كان سببه الاتساع والتهلهل وهو الضعف الحقيقي فان الضعف قد يطلق على ثلاثة معان
الاول ان يضعف جوهر العضو والثاني ان يضعف الروح الذي مركب القوة المتصرفة في العضو والثالثة ان يضعف
نفس القوة لكن الضعف الحقيقي هو ان يتهلهل العضو ولياقه واعصابه المنتسجة بعضها في بعض كالثياب الخلق التي
تبلى من كثرة الغسل واللبس فعلاجه منع تلك الاسباب الموجبة للتهلهل مثل الجماع وكثرة الاستفراغ والادرار
والركوب والمشي ونحوها ثم التلزيز والتقوية بالاغذية المغرية الغالبة اللزجة مثل الرمانية معجم الزبيب مع شحم الكلا
الماعز ومثل السويق المتخذ من الشعير او الحنطة والعسل وهو نوع من التمر جليل له لزوجة والزعرور والسفرجل
ونحوها مثل الارز باللبن والرؤوس والاكارع المطبوخة بالحموضة والمعجونات والحقن القوية المسمنة للكلى
مثل معجون اللبوب والحقن المتخذ من مرقة الرؤوس على ما ذكر في الهزال والبان النعاج وهي الضان واللفاح وهي
النوق لا نظير لها في ضعف الكلية خصوصا ان خلط به شيء من القوابض مثل طين الارمني وذلك لانها حلوة دسمة حارة
رطبة باعتدال ليست بكثيرة الفضول مغرية ملائمة لمزاج الانسان لانه يغتذي بلحمها ولها جنسية تلتصق بها بالاعضاء
وفيها ايضا قوة مدرة تصل بها الى الكليتين كما ينبغي وهي مع ذلك قريبة الانهضام لانها تولدت من دم في غاية
الانهضام وطرء عليها هضم آخر **ريح الكلية** قد يتولد في الكلية ريح غليظة من اخلاط غليظة عملت فيها حرارة نارية
ضعيفة تمددها وعلامتها وجع وتمدد من غير ثقل ولا علامات حصاة ويكون فيه انتقال ما ويقل على الخواء
لما يلطف ويتحلل بانجذاب الحرارة اليه بالكلية وعلى الهضم الجيد لما لا يتولد الريح عنده ولا الفضول التي تصلح ان
تكون مادة له وعلاجها شرب المدرات المخرجة لمادة الرياح المحللة للرياح والا سخن الكلية كثير اسخان
فيكثر تولد الرياح مثل البزور بماء العسل او السكر والتضميد بالاضمدة الكاسرة لها مثل الكمون وورق السداب
والبابونج والشبث والتكميد ايا ليس بالملح والنخالة والرماد والتدهين بدهن القسط والزنبق ونحوهما
مثل دهن الخيري والسداب **وجع الكلية** سببه اما ريح او ضعف وقد ذكرناهما او ورم او حصاة او قروح

او قروح وقيد يجئ من بعد والابزنات شديد المنفعة في اوجاع الكلية لانها تلين العضو وترخيه فتسكن الوجع وتحلل الرياح والمواد
وتوسع المجاري والبرابخ وتدر البول خصوصا اذا طبخت فيها الادوية الملينة المسكنة للوجع مثل البابونج والشبت وورق
الكرنب والخطمي ورم الكلية يكون اما حارا من دم غليظ او رقيق صفراوي وعلامته حميات مختلفة اي ذات فترات وهيجانات
غير منظومة لا نوبة لها لان الكلية بعيدة من القلب قليلة المشاركة له وورمها لا يكون كثير الحجم فلا تحدث منه حميات قوية لازمة بل
يكون معها اقشعرار وفتور مع التهاب لان الورم تجذب المواد الحارة اليه فتبرد الاعضاء الظاهرة سيما الاطراف وتقشعر الجلد
وتلتهب الاحشاء بحيث لا يحتمل العليل ان يلقى عليه ثوب ووجع القطن من جانب الكلية العليلة فان كان الورم في اليمنى
كان الوجع فيها مائلا الى فوق نحو الكبد وان كان في اليسرى كان مائلا الى اسفل نحو المثانة وثقل خاصة اذا انبطح العليل
اي انكب على وجهه او اضطجع على الجانب الصحيح لان الكلية الوارمة حينئذ تكون معلقة غير مستندة الى شيء والعطش لتوجه الحرارة
الى الباطن نحو موضع الورم ولان الكلية نعلية حرارتها تجذب المائية من الكبد جذبا قويا متصلا والكبد من المعدة والصداع لما ترتفع
منها الى الدماغ ابخرة حارة للحمى ذاته ولانها مشاركة له بواسطة الكبد والسهر ليبس الدماغ بسبب تلك الابخرة وقيء المرار لمشاركة
المعدة للكبد ومشاركة الكلية فتسخن عند سخونتها ويتولد فيها المرار ولا ينصب ايهام الكبد حيث يكثر تولده فيه لسخونته
بالمشاركة وعسر البول لانضغاط مجاري البول وانسدادها سيما اذا كان الورم مائلا الى تجويف الكلية والبراز بسبب مزاحمة
الورم للامعاء وضغطه لها ولان حرارة الكلية تنشف مائية البراز فيجف ويعسر خروجه وعلاجه فصد الباسليق وسقي
ماء الشعير وشراب البنفسج واللعاب الباردة مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمي ليحصل في البطن تليين من غير
عنف فان الاسهال العنيف ههنا يضر لما يجلب الخلط الكثير الى الامعاء ولا يخرج لسهولة لضيقها فيحدث التمدد وزيادة الوجع
والتضميد بدقيق الشعير والصندل والماميثا وماء عنب الثعلب والهندبا ودهن البنفسج للردع والتحليل واطفاء الحرارة فاذا مضت
مدة اسبوع ولا تثبت الحمى فيه نظر لان الورم اذا اخذ في الجمع اشتد الحمى بالضرورة وزاد لهيبا لما تجتمع حرارة طبخ المدة مع حرارة الحمى
ولما يزداد الوجع الموجب لثوران الحرارة وانما تلين الحمى وتنكسر سورتها بعد النضج ونضج المدة وزاد الثقل لكثرة ما يتوجه
الى العضو الورم من الدم تبعا للطبيعة ولان المادة انما تاخذ في طريق الجمع اذا ايست الطبيعة من اصلاحها وصرفها في تغذية
البدن وحينئذ تصير كلا على القوة فيثقل وحدث الاقشعرار فيه ايضا نظر لان الاقشعرار انما يحدث عند الانفجار ومرور المدة على
الاعضاء الحساسة لما تلذعها وتؤذيها بحدتها ورداءة كيفيتها واشتد الوجع لتخلخل المادة وازدياد حجمها عند الطبخ والغليان
فالورم في طريق الجمع واستحالة المادة الى المدة وحينئذ ينبغي ان يعان على ذلك بان يضمد بالاكليل والخطمي والحلبة وبزر الكتان
ودقيق الشعير بالماء الحار ودهن الشيرج ويطل بالماء الحار فانه يرخي ويرطب وينضج ولو طبخ فيه الادوية المنضجة لكان اقوى
وليسقى البزور المنضجة مثل بزر الكتان والخطمي والحلبة فان سكن الوجع كله وبقي الثقل فقد تم النضج لان سكون الوجع
يدل على زوال التمدد الذي كان عارضا من التخلخل والغليان اللازم للطبخ فيزاد في الضماد الاشياء المفجرة كخرء الحمام ودقيق

الكرسنة وغبار الرحى وبزر القطن ويحرك لينشق الجلدة التي على الورم فاذا انفجر وخرجت مدة في البول فليعط البزور المنقية
المدرة كبزر الخيارين ونحوها مثل بزر البطيخ والقرع والرازيانج بالجلاب وشراب الخشخاش وشراب البنفسج ولبن الاتن
فانه شديد الجلاء لرقته وكثرة مائيته ثم بعد نقاء المدة ليعط البزور الملحمة مثل بزر الكتان ففيه انضاج وتغرية وتجفيف يسير
المقلوة والكاكنج ففيه تنقية وتجفيف والخشخاش ففيه تخفيف وتسكين للوجع بالنشا للتغرية والطين الارمني للتجفيف
حتى يندمل واما بارد فعلامته الثقل في القطن مما يلي الخاصرة من غير وجع شديد والالتهاب ويشتبه بوجع القولنج لما ذكر
والفرق بينهما بان الحقنة لا تنفعه بل تزيد في اذاه لامتلاء المعاء ومزاحمة الكلية بالضغط وسائر ما قيل في الفرق بينهما
في باب القولنج وعلاجه التضميد بالاضمدة المسخنة مثل البابونج والنمام وورق الغار والمرزنجوش والادرار بطبيخ بزر
الكرفس والحسك والانيسون والبرسياوشان والهليون مع الجلنجبين العسلي واستعمال الحقن المتخذة من طبيخ البابونج
والاكليل والشيح والشبث والسذاب واطراف الكرنب وبزر الحلبة والحسك والتين مع دهن الخل والملح والبورق والمروخات
الحارة مثل دهن القسط والحسك والبابونج ولفلوس الخيار شنبر تاثير عظيم في تحليل اورام الاحشاء الباطنة اعتقادا شربا
لان له حرارة معتدلة بها تحلل الاورام مطلقا وتلين الصلبة منها ولانه يسهل بلا نكاية ولا غائلة اسهالا غير عنيف حتى تستفرغ
المواد الرقيقة اللطيفة بتحليلها وتبقى الغليظة فتصلب يسيرة واما صلبها واكثر ما يحدث بعقب الورم الحار او البارد لحرجة
بتحليل لطيفه او برد غليظه فلم ينضج ولم يتحلل لشدة غلظه وفجاجته وعلامته الثقل الشديد لتراكم المادة الارضية مع وجع قليل
لانه برده وغلظه يبلد حس العضو ورقة البول لاحتباس الاجزاء المخالطة له لانسداد عروق الكلية من الورم ولانها لا تجذب
الا الرقيق لضعفها وبزارته لان الكلية لضعفها لا تجذب المائية من الكبد على المجرى الطبيعي فيبقى شيء منها في الكبد ولان الثقل اذا منعت
الاجزاء الغليظة من النفوذ قل البول بالضرورة مع انها كما تمنع الغليظة تمنع كثيرا من الرقيقة ايضا وكثيرا ما يعرض الاستسقاء
لما تحتبس المائية في الكبد ولطول زمان ذلك لان الورم الصلب في الكلية لا يمكن ان يندفع في زمان يسير فينصرف مع الدم
الى البدن او الى فضاء البطن وقال الطبري قد يعرض منه الدق بسبب انقطاع الغذاء عن القلب وضغطه العرق الصاعد من الكلية
اليه الذي يجري فيه غذاؤه وعلاجه عسر لصلابة الورم وصلابة جوهر العضو وحرارته وقلة وصول اثر الدواء اليه داخلا وخارجا
ويعالج على كل حال بتضميد القطن بالضمادات المحللة مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان والحلبة والخطمي مع المقل والاشق
وشحم الدب ومخ البقر وتمريخه بالادهان الملينة لئلا يتحلل اللطيف بالمحلل ويبقى الكثيف الغليظ فيزداد صلابة مثل دهن
البابونج والقرطم والغار والتكميد بدهن القسط والشبث والماء الحار والتنطيل بطبيخ البابونج والحسك وبزر الكتان
والبنفسج والسبستان مع التين والحلبة وسقي البزور الملينة المحللة مثل بزر الخطمي والكتان والحلبة مخلوطة بالمدرة مثل بزر
الخيارين والبطيخ ليتوصل اليه اثر المحللة ويعتبر ويستفرغ ما صار منه لينا مستعدا للاستفراغ **قروح الكلية** القرحة
تفرق اتصال يقع في اللحم ويتقيح بسببها تفرق اتصال فيه بحث لان القرحة هي تفرق الاتصال اذا قاح والاولى ان يقول

ان نقول كما قال الشيخ وسببها سبب تفرق الاتصال ثم التقيح من انقطاع عرق او دبيلة انفجرت او خلط حاد مراري او بورقي
ليتقطع باكل وحصاة تجرد وتخدش وعلاماتها وجع في القطن وراء الخاصرة من غير ثقل ولا تمدد كما يكون في الورم وخروج المدة
والدم وقشور القرحة في البول وربما خرجت شبيهة بفتات اللحم صلبا متلززا والفرق بين قروح الكلى وقروح المثانة
بعد اشتراكهما في خروج الدم والمدة والقشور ان قروح الكلية مع سلس البول اي مع تقطيره وذلك لحدة المدة ولذعها المثانة
فتندفع كل قليل من البول لا يجتمع فيها والقشور تكون فيها حمراء لانفصالها عن عضو لحمي احمر وقروح المثانة مع عسر البول لان
المثانة تنقبض على البول ولا تعصره بها من الالم فلا يخرج بسهولة والقشور بيضاء لانها تنفصل عن عضو عصبي ابيض وقروح
الكلى اقل وجعا بخلاف قروح المثانة فان وجعها اصعب ويستدل ايضا بمواضع الوجع وهو القطن والعانة ويستدل
ايضا بان المدة الخارجة من المثانة تكون اقل اختلاطا بالبول من الخارجة من الكلية لقرب المثانة وبانها تكون اشد نتنا لان
المثانة واسعة يطول احتباس المدة فيها فتكتسب نتنا وعفونة ولانها عضو عصبي بعيد عن النضج فلا يحصل فيها ذلك الا عن سبب
قوي والسبب القوي يوجب شدة النتن وعلاجها تعديل الاخلاط اولا وامالتها عن المرارية والبورقية الى العذوية لئلا
تزيد بسببها القرحة والتأكل ولا يزداد الوجع والحرقة واخراجها بالفصد والقيء ان كانت غالبة فان القيء افضل ما يعالج
في قروح الكلية لانه ينقي ويستفرغ ويجذب المواد منها الى خلاف جهتها كذا قال جالينوس في حيلة البرء واقول ان
الاسهال ايضا يضر بالكلية بوجهين احدهما ان الادوية المسهلة لا تخلو من حدة فيصل حدتها الى الكلية تارة من الكبد وتارة
من الامعاء بالرشح فيزيد في القرحة وثانيهما ان المواد المرارية والبورقية عند انجذابها الى الامعاء تزاحم الكلية بالصعود وتزيد
في القرحة بالرشح والمجاورة مع ان هذه المواد المنجذبة من الاعضاء الى الكبد عند الاسهال لا بد وان ينفذ شيء منها من
محدبه الى الكلية ويزيد في العلة ثم الاقبال على مداواة القرحة فيه اشارة الى ان التوجه اليها ينبغي ان يكون مع جد وجهد
بليغ لان قروحها عسرة الاندمال لانها بعيدة عن المعدة فلا يصل الدواء اليها الا بعد ضعف قوته ولان البول دائما يمر عليها
فلا يترك الدواء لابثا فيها الى ان يتم فعله ولان الفضلات الحادة تنصب دائما اليها مع البول ولان جرمها صلب ولانها لا تفتر
عن فعلها دائما والعضو المتقرح يحتاج في برئه الى الهدو والسكون وهكذا الامر في المثانة بل فيها امران زائدان احدهما
نتانة البول واحتباسه فيها وهو يمنع الاتصال وثانيهما عصبية العضو وقروح العضو العصبي عسر برءا من قروح اللحمي
بالاقراص والادوية المدملة للقروح مثل اقراص الكهربا واقراص الشب واقراص الخشخاش ومثل مرهم الاحوين والطين الارمني والقرطاس
المحرق والكندر وغيرها مخلوطة ببعض المغريات مثل النشا والكثيرا والصمغ فانها تلتصق على الفوهات وتسدها وتجعل المدملة
بلزوجتها لازمة للقرحة وتجعل رطوبة القرحة لزجة فتلتصق احدى شفتي الجرح بالاخرى وبالمدرات لتبذرقها وتوصلها
الى موضع القرحة جرب الكلية هو عبارة عن انفجار بثور صغار عرضت لها قد تظهر على الكبد بثور من اخلاط مرارية او
بورقية ثم تتقرح وعلاماتها علامات القروح من الوجع وبرد الاطراف وبول الدم والمدة وخروج القشور الصغار

مع مدة قليلة لعدم اتساع القرحة وحكة ودغدغة في موضع الكلية للذع تلك المواد الحادة مع لذع المدة وحدتها ومع لذع
البول للمواضع المتقرحة ولذلك سمي بالجرب لمخالطها الخشن لتمدد الغشاء التي عليها من البثور وتفرق اتصالها
وربما عظم معها الوجع اذا اتسعت القرحة وازدادت اللذع والتفرق وعلاجها تنقية البدن بالفصد من الباسليق
والاسهال بطبيخ الشاهترج والاجاص والسبستان مع الترنجبين او بالحقن اللينة ثم تبريد المزاج وترطيبه بالاشربة
والبقول الرطبة لتسكين حدة المواد ولذع المدة مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش ومثل البقلة اليمانية والاسفاناخ
والكزبرة الرطبة وسقي بنادق البزور وصفتها بزر البطيخ المقشر عشرة دراهم بزر الخيار المقشر بزر القرع الحلو وبزر البنج
وبزر البقلة واللوز المقشر والكثيرا والنشا ورب السوس والخشخاش الابيض من كل درهمان يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا
ويتخذ بنادق مع طين الارمني للتخفيف والاندمال **في ذيابيطس** وهو ان يخرج الماء كما شرب بحاله من غير ان يتغير في زمان
قصير ويقال سلس البول ايضا والاستسقاء الذي في المعى لان الماء يجتمع دائما في الوعاء القابل للبول المسمى بـ
المثانة ونسبة هذا المرض الى المشروب واعضائه نسبة زلق الامعاء والمعدة الى المطعومات فكما ان المطعوم يستفرغ
في زلق الامعاء على حاله من غير تغير كذلك المشروب يستفرغ هاهنا وسببه افراط سوء المزاج الحار للكلية فيجذب المائية
من الكبد فوق ما يحتمله ليستطفي ما عرض لها من اللهيب ثم تدفعها لضعفها واتساع فوهاتها اي فوهات مجاريها العارض لها
بسبب سوء مزاجها الحار المرخي وبسبب امتلائها من المائية المنجذبة اليها فلا تقدر الماسكة على ضبطها وتنبعث الدافعة وتتحرك
لدفعها وتخلي القوى عنها عند ثقل الكلية وعموم الضعف فتستفرغ بنفسها وتجذب الكلية ايضا تارة اخرى من الكبد لبقاء
الحرارة فيها والكبد مما قبلها وهو الماساريقا والمعدة فلا يزال هناك انجذاب متصل للمائية واندفاع ولذلك يسمى ذلك المرض
الدولاب فانه ترجمة ذيابيطس في اللغة العربية وذلك لان اهل الاسكندرية مياههم في الاحواض فينصبون عليها دواليب
ينزحون بها الماء عنها ويردونها اليها ليتلطف الماء بهذا التحريك والتصلب في الهواء ويبعد عن قبول العفونة ويسمى ايضا
بالدوارة والبركارية لان الماء يعود الى ما بدا منه اي من الخارج الى الخارج وعلامته شدة العطش لاشتياق الكبد
والمعدة الى الماء بل لاشتياق سائر الاعضاء اليها لان الكلية تمنع الاعضاء عن ان تنالها رطوبة الماء والكبد ايضا
لجذب المائية عنها من غير حمى والبول الدائم من غير حرقة وان يكون البول ابيض رقيقا شبيها بالماء لان الكلية
لا تمهل المائية الى ان تتصرف فيها القوى الطبيعية فتغير لونها وقوامها وعلاجه سقي ماء الشعير والاشربة المطفئة المبردة
مثل شراب الرمان الحامض والحصرم والحماض واقراص الكافور المعمولة من الطباشير والصندل والكزبرة اليابسة
وبزر البقلة وبزر الحماض وبزر الخس وبزر الخيار وبزر القرع والصمغ والطين الارمني والكافور واقراص الطباشير
المعمولة من الطباشير وبزر الخس وبزر البقلة والورد الاحمر والطين الارمني والجلنار واقراص ذيابيطس وصفتها طباشير
خمسة دراهم رب السوس مثله بزر البقلة بزر الخس من كل عشرة دراهم بزر الحماض كزبرة يابسة طين ارمني من كل ثلاثة

ثلاثة دراهم صندل ابيض جلنار سماق صمغ عربي من كل درهمان كافور نصف درهم يدق ويعجن بماء البقلة او الخس او
الرمان الحامض وتضميد القطن بالاضمدة الباردة المتخذة من الصندل والجلنار والاقاقيا والطين الارمني وسويق الشعير
بماء الخس مع النوم مستلقيا على الرياحين الباردة مثل النيلوفر والبنفسج والورد وفقاح السفرجل والتفاح والخلاف
والتغذي بمثل الحصرمية والرمانية ونحوها من الاغذية الباردة القابضة وقيل انه قد يعرض ديابيطس من البرد
المستولي على جميع البدن او على الكلية خاصة من شرب ماء بارد او خصر شديد من برد فارسي اي شديد فتضعف
القوة الماسكة من ضبط المائية وهذا نادر جدا وعلامته عدم علامات الحرارة الا العطش فانه لا يخلو من العطش ولذلك
يسمى بالمعطشة ايضا وسببه ان الكلية لما لم تحفظ المائية لضعف ماسكتها بل تتخلى عنها تستتبعها المائية التي
في ما فوقها وتتوجه اليها ثم تندفع عنها فلا تاخذ الاعضاء منها حاجتها فلا يزال يشتاق الى شرب الماء الا ان يكون
البرد عاما فحينئذ يقل العطش بالنسبة وعلاجه سقي المثرود يطوس والمعاجين الحارة بعد تنقية البدن ان وجب
بالقي بطبيخ الفجل والسكنجبين العسلي والحقن اللينة ومرخ الصلب بالادهان المقوية مثل دهن القسط والمحلب
والسعد مع الجندبيدستر والعاقرقرحا ورم المثانة اكثر ما يعرض للمثانة الورم الحار من دم حار لطيف او مرة صفرا
لان جوهرها صلب ضيق متلزز فلا ينفذ فيه في الاكثر الا مادة لطيفة اما ابتداء واما بسبب الحصاة تجذبها وايلامها
فتتوجه اليها من الوجع مواد حارة وتتورم وعلامته وجع شديد لحدة المادة وكون جوهرها عصبيا مع الحس
لان الورم يمدد غشاءها وعرضا في العانة لان موضعها هناك واحتباس البول اما لضعف المثانة عن اشتمالها على
البول وانعصارها له عند ارادة الدفع او لضيق المجرى من الورم فيعسر خروج البول اولا او لا يبول لا يعصر مثانته هربا
من الالم وحمى حادة محرقة وهذيان لمشاركة الدماغ للمثانة وسواد اللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة وتراكمها
على اللسان وانتفاخ العانة وربما ظهرت الحمرة من خارج ان كان الورم في الجهة المجاورة للعانة فترشح مادة الورم
الى الجلد وتحمر وربما كان معه احتباس الغائط عند عظم الورم وضغطه للامعاء اذا كان في جهة المجاورة لها وعلاجه
الفصد من الباسليق والجلوس في المياه التي طبخت فيها الاشياء الباردة اللينة ليكسر سورة المادة وترطب فيسهل
تحليلها وليسترخي العضو فيسكن الوجع فان العضو عصبي حساس ربما ادى الوجع فيه الى الغشي وتحليل القوى كالبنفسج
والخبازي ونحوهما ونطل المثانة بدهن البنفسج وتضميدها باللبن والسمسم المقشر والخبز السميد لانه يرخي ويلين ويحلل ويبرد
تبريدا يسيرا او نحوها كالثلج وورق الكرنب والبابونج والحسك ولا يضمد بالاشياء الباردة القابضة لئلا تتحجر
المادة بسبب ان العضو عصبي بارد المزاج سريع القبول للصلابة وان ضمد بدقيق الشعير والبنفسج والخطمي وماء
الهندباء وعنب الثعلب ضمد بالقيروطي ليزيل بالارخاء والتليين ما عرض لها بسبب هذه المبردات ولبعضهم لا بد
وان يتدارك ذلك لان الاخلاط تضمد باللينة التحليل وهي ما فيه حرارة يسيرة لان القوية التحليل وهي ما فيه حرارة كثيرة

دهستان قوی لحجر المادة لشدة تحلل ما یمکن ان یتحلل منها مثل البابونج وبزر الکتان ودقیق الباقلی مسحوق بدهن الشبث ویزاد
کل یوم فی تقویة المحللات بحسب تلیین المادة واستعدادها للتحلیل فان تحلل وزال فذاک المطلوب وان لم یتحلل واراد
ان یجمع عولج بما قیل فی دبیلة الکلیة من الاعانة علی الجمع بالمنضجات ثم التفجیر ثم تنقیة المدة بالمدرات ثم الالحام بالمدملات
وقد یعرض فی المثانة ورم صلب واکثر ما یحدث بعقب الورم الحار او بعقب ضربة او سقطة تنصب بسببها مادة الی
المثانة وتتصلب بتحلیل لطیفها بالحرارة الحادثة من الوجع وعلامته ان یعسر خروج البول والغائط ویظهر للحس ان کان
عظیما وعلاجه بماء البزور المدرة مثل بزر الخیارین والهلیون والانیسون والبرسیاوشان مع فلوس الخیار شنبر ودهن اللوز
ولا یبالغ فی الادرار فیبقی الغلیظ ویتحجر بل یراعی معه التنقیح والتلیین ویحسی ماء الکرنب فانه تحلل الاورام الصلبة
وماء الحمص فانه یحلل ویدر والجلوس فی الابزنات المحللة الملینة مثل طبیخ البابونج والاکلیل وبزر الکتان والحلبة والخطمی
ولباب القرطم والبرسیاوشان والحسک ونطل المثانة بتلک المیاه ومرخها بالادهان المحللة مثل دهن الغار والزنبق
وشحم الدجاج والبط والتضمید بالاضمدة المحللة مثل البابونج وبزر الکتان والاشق والمقل مع مخ البقر ودهن القسط واکثر
کما ذکر فی ورم الکلیة الصلب قروح المثانة سببها اما سحج خلط مراری کما او حدوث حصاة فان حصاة المثانة
فان خشنة الملمس وذلک لسعة فضاء المثانة فیرکب علیها ما یخشنها او انفجار ورم وعلامتها حرقة البول لان البول
لحدته یلدغ موضع القرحة ونتنه قال الرازی انما یکون نتن البول مع المدة خاصة لقرحة المثانة دون سائر الالات
البول مثل الکلی والبربخ بسبب طول بقاء القیح والمدة فیها لسعة فضائها لها بخلاف سائر الالات فانها مجاری
للبول لا اوعیة له وبسبب ان المثانة عصبی الجوهر لا یکون تولد القیح فیها الا من عظیم بالغ فی الرداءة توجب شدة النتن
والبول یجتمع فی المثانة ویحتبس فیها مدة وهی اذا کانت متقیحة کان یجمع البول فی مکان متقیح وذلک موجب لزیادة نتنه
وعسره وخروج المدة واشیاء مثل الصفائح والنخالة لما یتقشر عنها بسبب القرحة ویخرج مع البول وعلاجها ان یعطی
ما ینقی القرحة مثل ماء العسل وماء السکرة وما یلحم القروح اخری مثل اقراص الطباشیر واقراص الکهربا وینقع منها اقراص
الکاکنج ویسقیها بزر الخیار المقشر عشرة دراهم بزر الکاکنج ثلاثة دراهم بزر الکرفس والشهدانج والطین الارمنی والصمغ ودم الاخوین
وبزر البنج من کل درهمان افیون درهم یقرص بشراب الخشخاش ویزرق فی الاحلیل الشیاف الابیض الذی یستعمل فی العین
للتغریة وتسکین الحرقة ان کان الوجع شدیدا مع لبن النساء وان لم یکن الوجع شدیدا یلحم القروح مثل الطین الارمنی
وقرن الایل والاشادنج والکندر والاسفیداج مع لبن النساء وان کان الوسخ کثیرا فماء العسل وحده لانه یجلو القرحة
وینقیها من الوسخ والمتجبنة الخبیثة شی فی ذلک جرب المثانة سببه خلط حار او بورقی یحدث فیها بثورا یتقرح
علامته حرقة البول ونتنه ووجع شدید لعصبیة العضو مع حکة ورسوب نخالی ونحافة فی البدن لان المثانة بحرقتها
وحرارتها تجذب جمیع المائیة الیها فلا یصل منها الی البدن ما یجب ان ینال من الرطوبة عن الماء ولان الوجع الشدید یمنع الاعضاء عن

عن الاعضاء خواص افعالها فيختل امر التغذية وربما سال على الدوام رطوبات مدية او صديدية تترشح من تلك البثور وربما
سال الدم اذا كان انفجار البثور قبل النضج او كان معها تاكل في موضع عرق في قدر يترشح منه الدم قليلا قليلا وعلاجه سقي المزلقات
لانها تسكن اللذع والحرقة وتلتصق بلزوجتها على موضع القرحة فيندمل من اللعاب مثل لعاب حب السفرجل وبزر قطونا ونحوها
من النشا والصمغ والكثيرا وشراب الشعير لانه يبرد ويسكن الوجع والحرقة ويجلو المدة من غير لذع واللبن لذلك ودهن اللوز
وامراق الدسمة لتسكين اللذع والحرقة وحقن المثانة بلعاب السفرجل ولبن النساء ودهن اللوز **جمود الدم في المثانة**
قد يجمد الدم في المثانة عند حصوله فيها لما ذكر من ان الطبيعة العرقية هي التي تحفظ على الدم رقته فاذا خرج عن العرق تغير وانجمد وعلامته
سبق بول الدم اما لآفة في الكبد او الكلية او ضربة او سقطة على المثانة ينشق بذلك عرق كبير وان يعرض بعد ذلك كرب
لانه يستحيل سما من السموم القاتلة فينفصل عنه بخار ردي الى القلب وبرد الاطراف لضعف القلب وعدم توزع الروح
والحرارة الغريزية منه الى الاعضاء الظاهرة سيما الى الاطراف لانها ابعد وصغر النفس والنبض لضعف القوة والعرق البارد
اما العرق فلضعف القوة الماسكة وتخليتها عن امساك الرطوبات واما برده فلتراجع الحرارة الى الباطن وربما كان معه نافض لاستيلاء
البرد على الاعضاء الظاهرة وعلاجه ان يسقى السكنجبين العنصلي لانه يلطف ويقطع حتى انه يفتت الحصاة مفردا او مع شيء من رماد
خشب التين لانه يلطف ويقطع جلاء مفتح بسبب انه رماد شجرة مملوة كلها من لبن حار جاد قوي الحرارة والحدة او مطبوخا فيه
اي السكنجبين مقطعات مثل البرنجاسف وبزر الكرفس والفجل والسداب البري وان يحلل في المياه المحللة الملطفة
مثل الاكليل والحاشا والاذخر والانجدان والبابونج والفوتنج والسداب والاقحوان ويزرق في الاحليل انفحة الارنب
فانه يذيب الدم ويقطعه ويحلله فان لم يكف هذا العلاج والا اعطى المدرات والادوية التي تفتت الحصاة على ما يجي فان لم ينجع
ذلك العلاج فلا بد من الشق واستخراج الدم كالحصاة **وجع المثانة** تكون اما بسبب الورم والقروح او الجرب وقد ذكر جميع ذلك
واما بسبب الحصاة والريح وقد يجي واما بسبب سوء مزاج حار يعرض لها من كثرة تناول المدرات والاشياء الحارة فانها
تحدث السخونة في المثانة بذاتها وبما يوصل اليها من المواد الصفراوية مرة بعد اخرى وعلامته الوجع واللهيب في موضع المثانة
والعطش لان المثانة لحرارتها تجذب الماء من الكلية اكثر مما تحتمله وتدفعه والكلية مما فوقها الى ان يصل الجذب الى المعدة
وعلاجه سقي الاشربة الباردة لتسكين الحرارة اللينة لتسكين الوجع باسترخاء العضو مثل شراب البنفسج والخشخاش ومن الحليب
بزر الفرفخ وبزر الخيارين ونحوهما مثل بزر القرع وبزر الخس وبزر الهندبا ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل الصندل والفوفل
ودقيق الشعير وعنب الثعلب وماء الهندبا والبقل بالادهان الباردة مثل دهن القرع والبنفسج والزرق منها في الاحليل وان كان بسبب سوء
مزاج بارد وعلامته ان يعرض بعقب شرب الاشربة والادوية الباردة كالكافور ونحوه او بعقب هبوب الريح الباردة
فانها توهن الحرارة وتضعفها بالمضادة وتبرد البدن سيما الاعضاء العصبية وعلاجه سقي المدرات الحارة مثل طبيخ اصل الرازيانج
والكرفس والفوتنج والانيسون وبزر الجزر والسداب مع شراب الديناري والتضميد والتكميد بما يسخن مثل السداب والبرنجاسف

والشبث والفوتنج مع الجندبيدستر والحلتيت **ريح المثانة** سببها اغذية نافخة او كثرة الرطوبة في المثانة مع ضعف قوة
لا تقدر على نضجها لقصور حرارتها فتتولد عنها رياح غليظة وعلاماتها تمدد بلا ثقل في القسم الاول وخصوصا اذا انتقل العليل
ذكر الشيخ ههنا الانتقال بدل التمدد المسند اليه فزعم المصراني العليل وهو غلط فاحش فانه هو الوجع اللازم للتمدد لا غير لان الوجع
الممددة انما تكون من الريح اذا كانت مع خفة فان وجد هناك انتقال من الوجع فقد تاكدت قوة الدلالة لان الرياح
من شانها الانتقال والتحرك لا غير وفي بعض النسخ اذا انتقل العلة اي الوجع وهو صحيح وعلاجها التكميد بدهن الخروع الى مثقالين
بالتدريج فانه محلل قوي اقوى من الزيت على هذه الاصول وذلك المثانة بالادهان الحارة المحللة للرياح مثل دهن البابونج
والزنبق مع الصموغ الحارة مثل الحلتيت والثافسيا فانها مع التسخين تحلل تشبث الادهان بلزوجتها على موضع المثانة
فلا يسيلها الهواء وتحفظ قوتها بذلك ايضا حتى تصل الى المثانة وكذلك الزرق منها في الاحليل وتضميدها بمثل السذاب
والفوتنج والشبث والحرمل والرازيانج وهو الجندبيدستر ونحوها مما يكسر الرياح ويحللها **في الحصاة والرمل** اما حصاة الكلى
فسببها الفاعل حرارة غريبة نارية خارجة عن الاعتدال وسببها المادي خلط غليظ لزج من بلغم ومدة او دم غليظ تنشف الحرارة
رطوبته فيبقى شديد الغلظ فيجف ويحترق من غلبة الحرارة ويتحجر على طول المدة وخاصة اذا كانت المجرى الذي فيما بين الكلية والمثانة
ضيقة اما خلقة او لسدة من خلط لزج او ورم ساد لنفس المجاري او فيما يجاورها مثل الامعاء فيتصفى رقيق البول ولطيفه قليلا قليلا
ويبقى غليظه والرمل يكون اذا كانت المادة قليلة الغلظة واللزوجة فلا يتصل بعض اجزائها ببعض حتى تتحجر وتصير حجرا او تنعقد
منها شيء فتدفعه القوة الدافعة اولا فاولا لسهولة الدفع ولا تدعه يبقى ويلتصق به شيء اخر حتى يصير حصاة والحصاة تكون اذا كانت
المادة كثيرة شديدة الغلظة واللزوجة وتحتبس على الكلية في فضائها وارتبكت فلم تخرج لشدة التشبث وتنعقد بها
بالحرارة النارية ويضاف اليها اي الى المادة المنعقدة شيء بعد شيء وينعقد ايضا حتى يصير حصاة مثل ما يتولد في قدور
الحمامات من الحجارة وفي القمقمة التي يسخن فيها الماء لان الفضل الغليظ الذي في الماء اذا رسب في اسفل القدر وانعقد
من الحرارة المسخنة للماء ولصق بعضه ببعض من الحرارة المسخنة للماء ولصق بعضه ببعض تولدت منه الحجارة ثم يلتصق بها
من فضل الماء شيء بعد شيء حتى يصير حصاة كبيرة صالحة القدر وعلاماتها صفاء البول بعد الكدر لاحتباس الاجزاء الغليظة في الكلية
والثفل الرملي الضارب الى الحمرة والصفرة لان تولده في كل عضو انما يكون من فضل غذائه وهو ههنا الدم فيكون شبيها بلونه
ولان تولده ايضا في عضو احمر وثقل في القطن ويحس العليل كان شيئا معلقا منه اي من القطن وخاصة اذا انبطح وان امتلا
امعاؤه من الثفل يجد وجعا في موضع الكلية لضغطها لها بالمجاورة وربما عرض الم في الخصية المحاذية للكلية العليلة لاشتراكهما
في الاوردة والشرايين وخدر الرجل المحاذي لها مع قدر وذلك لمشاركة الرجلين الكلى بالعروق الضوارب وغير الضوارب ايضا
فاذا سخنت الشرايين من الوجع انجذب اليها دم كثير حتى امتلات وعرض له غليان من الوجع ايضا فيزداد الامتلاء وتحقن الروح
وتحقن الروح فيعرض الخدر بالطبع وقد تشتبه الوجع الحصاة بوجع القولنج وقد ذكر الفرق هناك اي في القولنج والوجع.

وقد يقع للحصاة نوائب تشتد فيها وتهيج ويعرض لصاحبه عند النوبة وجع كالقولنج وذلك على حسب نوائب تولد الحصاة قال الشيخ الرئيس
اصحاب الحصاة من يكون له النوائب تتولد حصاة ويبولها ابدا واذا اجتمعت وكادت ان تخرج بالبول يصيبه كالقولنج والمدة في ذلك
مختلفة ما بين شهر الى سنة وسبب ذلك اختلاف حرارة الكلية وضيق منفذها خلقة وضعف القوة الهاضمة وبحسب ذلك تجتمع
الفضول الغليظة في كليتهم وتتحجر فيما بين هذه المدة وعلاجها قطع مادتها بالاجتناب عن الاغذية الغليظة كالالبان ولحوم الجمال
والبقر والتيس والخبز الفطير والتين والحلوى والهريسة والاكارع والحلاوى اللزجة والفواكه العسرة الانهضام كالتفاح
والخوخ والكمثرى وتنقية البدن منها اولا بالقئ وهو افضل لانه يصرف المادة المتوجهة الى الكلية ويقلعها ويستاصلها ويجعل الكلية
نقيا ولان استعماله على التواتر والاعقاب جائز لا مخافة فيه بخلاف المسهل حيث لا يجوز استعماله الا احيانا بعد حين والاسهال
لانه يميل المواد الغليظة الى جهة الامعاء ويخرج الثفل المحتبس فيها فلا تزاحم الكلية لكن ينبغي ان لا يكون قويا لما ذكرنا من انه يجلب
اخلاطا كثيرة الى الامعاء فتضغط الكلية وتزاحمها بل خفيفا مثل طبيخ السقمونيا والتين واصل السوس والخطمي مع الترنجبين
وفلوس الخيار شنبر والادرار ليستوعب المادة المستعدة من نفس الكلية بالمسخن كثيرا سيما ان المسخن القوي يجذب الفضول
اليها ويعين للتحجر على تصلب المادة وتحجرها مثل بزر الخيارين والقرع والهليون والكاكنج والحسك والبرسياوشان واستعمال
التدبير الملطف بالتغذي بمثل الطيهوج والفروج ولحم الجدي اسفيذباجا والخبز الخشكار والحمصية والاسفاناخية مع القرع والخيار
بالرياضة المعتدلة على الخواء وتجويد الهضم لئلا تتولد مادة الحصاة لقصور الهضم ثم تفتيتها بالادوية المفتتة لها من الاقراص
والمعاجين المعمولة من الحسك والفودنج والافسنتين والكرفس واصل الهليون واصل الغار واصل الكاكنج والرازيانج والسداب البري
وبزر الخيار والحرشف والبرسياوشان والسكنجبين العنصلي الكثير الاصول والبزور المفتتة للحصاة والمخرجة لها واما عند
هيجان الوجع فينبغي ان يفصد من الباسليق ان كان الدم غالبا ليقل المواد المزاحمة للكلية ولئلا ينصب اليها شيء منها عند شدة
الوجع فيحدث فيها ورما ويحقن ان كان الطبع يابسا بحقنة لينة ودسمة مرخية مدرة فانها تسكن الوجع بتليين الطبيعة
وتعين على اخراج الحصاة بارخاء المجاري لكن ينبغي ان لا تكون كثيرة فتضغط وتزيد في الالم ويجلس في ابزن قد طبخ فيه الحسك
والبابونج والخطمي والشبت والكرفس والكرنب والبرسياوشان والقرطم المرضوض والحلبة واصل الكبر وورق
بزرقطونا وبقلة الحمقاء والبنفسج وورق السمسم فانه يلين المجاري ويوسعها فيسكن الوجع بالارخاء وتسهيل
خروج الحصاة بالتوسيع ويضمد بها مسلوقة ايضا على القطن والخواصر والحالبين ويعطى الادوية المدرة وهو بعد الابزن
لانه بسبب ارخاء المجاري وتوسيعها يعين المدر فيسهل عليه اخراج الحصاة ويمرخ القطن بعد الخروج منه بدهن الخيري
والشبت ودهن البنفسج على حسب حرارة المزاج وبرودته ويحرك العليل ويهز صلبه مرارا بنزول من درج او يحجل
على فرد رجل بعد التمريخ فان نزلت الحصاة وخرجت فذاك وان تعلقت في المجاري وضعت المحاجم اسفل
الحصاة ومصت حتى تنجذب الحصاة من ذلك الموضع الى موضع الحجامة وسبب ذلك انه اذا خرج بعض الهواء من المحجمة

بالمص فيجذب شيئا من الجلد واما بجاورها الى داخلها لضرورة الخلاء واذا انجذبت هذه الاجزاء انجذبت ما يجاورها حتى يصل

الجذب الى الحصاة فتنجذب حينئذ الى جهة المحجمة وهكذا يفعل كلما تعلقت بموضع حتى تنحدر الى المثانة وحقن باللعابات المزلقة

مثل لعاب بزر الخطمي والكتان والحلبة مع دهن القرطم لانها تترشح من الامعاء الى مجاري البول فترخيها وتلينها وتبلها بالرطوبة

المزلقة وسقي دهن اللوز مع فلوس الخيار شنبر فان ذلك يرخي ويزلق الحصاة ويستفرغ الانتقال من الامعاء فيزول الضغط

عن مجاري البول وتتسع بذلك فان تعلقت في مجرى القضيب وضع القضيب في الماء الحار وزرق فيه اللعابات والادهان

ومسح عليه الى قدام مرة بعد اخرى حتى تخرج وان اشتد الوجع جدا في هذه الاحوال سقي الفلونيا ونحوه من المخدرات مثل دواء اللفاح

والترياق الذي لم يعتق بعد وبقي فيه قوة الافيون **واما حصاة المثانة** فاسباب تولدها مثل تولد حصاة الكلية وقلما تعرض الحصاة

مطلقا خاصة حصاة المثانة للنساء لان مجرى مثانتهن الى خارج اقصر واوسع واقل تعاريج فان فيهن فقط تعريج واحد

بخلاف الذكران فان مجرى مثانتهم اطول على حسب طول القضيب واضيق وذو ثلاث تعاريج فيجري البول الغليظ فيهن

لسهولة ولا يحتبس فيها شيء من الفضول ولضعف السبب الفاعل فيهن وهو الحرارة النارية وعدم ما يسخن الكلي من حركة الجماع

وغيرها من الحركات القوية فلا تتولد حصاة الكلى فيهن ايضا وعلاماتها الوجع في موضع المثانة ونواحيها وحكة تعرض للقضيب

اي في اصله للمشاركة بينهما وما يبقى من رسوب الرمل الخشن في فوهة المثانة بعد البول ولما يتحلل من مادة الحصاة

بسبب حرارة الوجع ابخرة حارة ويحتبس عند العانة واصل القضيب وتوتره احيانا لما ينجذب اليه الدم والروح بسبب اللذع

والحكة التي تعرض في اصله وفي العضو الموضوع في جانبي المثانة كما يتورم عند لذع المادة ودغدغته ويعين على ذلك ما يتولد فيه

من الرياح النافخة الغليظة وذلك لان مادة الحصاة لا تكون الا رطوبة فجة غليظة تتولد منها رياح غليظة ممددة عند عمل الحرارة

فيها واسترخاؤه من غير سبب كما كان لقصان شهوته واستفراغ منيه وذلك لسكون اللذع او لاستيلاء الحرارة وتحليل الرياح

وبياض البول لان الحصاة انما تكون من البلغم الغليظ اللزج وهو انما يتولد عند برد الكبد ولطلان هضمه المستلزم لعدم تولد

المرار الصابغ ورقته لاحتباس الاجزاء المغلظة وقد يصير البول ابيض عند استفراغ تلك المادة الفجة او عند ذوبان الحصاة

وانه فاعلها لكنه حينئذ يكون مع غلظ القوام ويفرق بينهما بان المحصوري يكون بعد تولد الحصاة وبعقبه خفة وراحة والرمل

الخارج الضارب الى الدكنة الرمادية والبياض على حسب غلبة الحرارة واحراقها اذ المادة انما هي رطوبة بيضاء والاختلاف

انما يكون لسبب الفاعل وعسر البول واحتباسه لانسداد بعض عنق المثانة او كله لوقوع الحجر فيه وخروج المقعدة

لما تضعف العضلتان المشتملتان للشرج الى فوق من التمدد الحادث فيهما من احتباس البول في المثانة ولان شدة

التزحر لاخراج البراز تمدد المعاء المستقيم وضيقه بمجاورة الحصاة ولاخراج ايضا الاحتباس يعين على ذلك وكلما فرغ

العليل من بوله اشتهى ان يبول في الحال لتقاضي الحصاة المستدفعة كتقاضي البول ولهذا عند تكون الحجر واما عند

تكون الرمل فلا يبقى شيء من الرمل الخشن بعد البول في المجرى فيتقاضاه للقيام واذا اشتد العليل رجلاه وورکاه مستلقيا عند

نوه وحده شدة الوجع في موضع المثانة اي الوجع في موضع العانة المحاذي لموضع المثانة

[illegible]

الدكنة لون يضرب الى السواد

اختلاف مقداره

فيها الاعسر والعسر ونطل على المثانة بالماء الحار حتى تسترخي ويغمز عليها الى فوق ليبول بولا صافيا لما ثبت زوال الحصاة
عن فوهة المثانة وحصاة المثانة اكثر ما يعرض للصبيان لكثرة تولد الاخلاط الغليظة اللزجة فيهم لشرههم وسوء تدبيرهم في
الاكل والشرب وكثرة حركتهم على الامتلاء ولان المسالك التي يجري فيها البول من الكلية الى المثانة فيهم واسعة لكثرة
حرارتهم الغريزية وشدة قوتهم الدافعة ولين تلك العروق فيهم فيجري المادة بكليتها لطيفها وغليظها الى المثانة لسهولة
ولا يندفع عنها الغليظ لضيق عنقها بسبب صغر سنهم وصغر اعضائهم ولضيق احليلهم ايضا بسبب ذلك ولعدم الخروج المني
الغليظ القوام بل يصفى الرقيق ويتحجر الغليظ لكثرة حرارتهم كما ان حصاة الكلى ما يعرض للكهول لكثرة تولد الاخلاط الغليظة
فيهم بسبب ضعف الهاضمة ولان المسالك التي بين الكلية والمثانة فيهم ضيقة لبرد مزاجهم ويبسه فان البرد لضيق المجاري
بالقبض والتكثيف واليبس يعين على ذلك لعدم قبول التمدد مع ان كليتهم اقبل للمواد من الصبيان لضعفها بسبب كثرة
المباشرة فيبقى المواد الغليظة فيها وتتحجر عند غلبة الحرارة عليها لا يقال على هذا ينبغي ان يكون تولد الحصاة في الكهول في
الكبد لان البرد واليبس كما يضيقان المجرى الذي بين الكلية والمثانة يضيقان ما بين الكبد والكلية ايضا فيبقى
المواد الغليظة فيه وتتحجر لانا نقول لا يمكن ان يضيق مجرى الكبد ضيق مجرى الكلية الى المثانة لان حرارة الكبد ورطوبته
توسعانه وحرارة الكلية ورطوبتها ليستا بهذه المثابة واكثر من تصيبه حصاة المثانة نحيف لان مجاري النحفاء
بين الكلية والمثانة اوسع فتندفع المواد الغليظة منها اليها وتتحجر وفي حصاة الكلية بالكلية لان كثرة الشحم تضيق مجاري
كلى الشبان ولان موادهم في الاكثر تكون غليظة لزجة لبرد مزاجهم فيبقى في الكلى وتتحجر لان السبب القوي في تولد الحصاة هو غلظ المواد
واما الحرارة فاذا كانت معتدلة فهي كافية ولذلك تتولد الحجارة في مياه الحمامات وان كانت فاترة وعلاجها مثل علاج الحصاة
الكلية الا انه ينبغي ان يكون ادويتها اقوى بسبب بعد العضو فتضعف قوة الدواء الى ان يصل اليه وبرد مزاجه فيحتمل الادوية
الحادة القوية وعظم ما يتولد فيه من الحصاة فانها قد يبلغ قدره الى اعظم ما يكون من بيض الدجاج وذلك لان تقعير المثانة
واسع وجرمها ايضا قابل للتمدد وعند زيادة العظم لا بد من ادوية قوية جدا حتى تقوى على تفتيتها ولسبب صلابة الحصاة
ايضا فانها انما تتولد في المثانة من رطوبة غليظة باردة المزاج لان غذاء كل عضو يكون شبيها به والمثانة عضو صلب القوام
فيكون ما يتولد فيها ايضا صلبا ولان المحللة تاثير قوي في ذلك واما ايضا لطول لبثها في المثانة تزداد صلابة بخلاف
ما يتولد في الكلية فانها تكون اصغر والين اما الصغر فلصغر جوف بطون العضو وعدم قبوله للتمدد لكونه لحميا متلززا واما
اللين فللين مادتها التي هي الدم ولين محلها لانه لحمي وقلة لبثها فيه ايضا وان يستعمل فيه خاصة ما يزرق في الاحليل مما
يفتت الحصاة مثل دهن العقارب ونحوه وينفع منها الترياق والمثروديطوس والسجرنيا والمعجون المفتت للحصاة
المعمول من حب البلسان وحب القلب وحجر الاسفنج ورماد العقارب واصل الكاكنج وماء الحسك فان كانت ملتحمة
بلسان الاحليل الى التفتت فينبغي ان يشق عنق المثانة لانه بسبب ما فيه من اللحمية يلتحم بسهولة ويحتاط ان لا يقع الشق

في جرم المثانة فانه لا يلتحم البتة لكونه عصبيا يابس الجوهر وتخرج الحصاة وتأتي هذا الفعل في سن الصبا حتى يبلغ السن بضع عشرة سنة
فان المحصور في هذا السن يحتمل الشق ويصبر على الالم لقوة بدنه وسريع التحام الشق فيه لطراوة لحمه فاما بعد ذلك فخطر لانه اذا
قلما يسرع اليهم الورم الحار فيهلك واما في الشيوخ فلان القروح في ابدانهم لا تندمل واما الكهول فانهم قد يبرؤن في الندرة
لما لا يحدث بهم الورم ولا الميت اجسادهم الصبا باردة يابسة بحيث لا يلتحم واما الصغار جدا فانهم يموتون لضعف قواهم
حرقة البول تكون اما لسبب حدة تخرج وتلذع لحدتها ولانها تذهب بالرطوبة اللزجة المطلية على مجرى البول وتذهب الصبا
بالرطوبة المعدة في اللحوم الغددية هناك فانها تعري المجرى وتخالط البول فتعدله فيباشر البول الصرف حينئذ جرم المجرى
وتخالطه وذلك اما القروح الكلى واما القروح المثانة او لجربها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها او لحدة البول دون قرحة
بسبب مرار كثير يخالطه فيسحج المثانة والقضيب وعلامته علامات حرارة وصبغ القارورة وعدم خروج المدة والقشور
وعلاجه سقي لعاب بزرقطونا وشراب البنفسج وبنادق البزور الباردة وماء الشعير وترك المالح والحامض والحريف
وشديد الحلاوة فانها تعيد البول كيفية لذاعة حارة والتحسي بالبيض النيمبرشت ودهن اللوز واكارع الجدي المسمنة
بلبن وقرع وغير ذلك من الاغذية التي لم يكن لها طعم غالب وقد تكون الحرقة لسبب قرحة في القضيب يلذعها البول عند
مروره عليها ويفرق بينها وبين قرحة المثانة بان البول في قرحة المثانة يكون قليل المقدار كثير العدد لانها لشدة الوجع لا تصبر
على مقاساة البول حتى يجتمع فيها مقدار كثير **احتباس البول** وهو يكون اما لورم في الكلى ينسد منه المجرى فلا ينفذ
البول فيه الى المثانة او في المثانة او حصاة فيها او جمود الدم والمدة في المثانة او ريح نافخة غليظة فيها تعارض البول
وتمنعه من الخروج كما تمنع البراز في القولنج الريحي ولا تتحلل عنها بسهولة لبرد العضو وصفاقته وضيق مجراه وكثرة تعاريجه
ممدودة لها الى الاطراف فلا تنغمز عند الارادة فان اندفاع البول منها انما يكون بانعصار اجزائها كلها وانقباضها على البول
بالقوة الدافعة التي فيها وباعانة عضلات البطن لها على الانعصار بعد استرخاء العضلة التي على عنقها وقد ذكر جميع ذلك
بعلاماتها وعلاجاتها واما اللحم النابت في مجرى البول وعلامته ان يكون يعقب اندمال القروح وليس يمنع كل البول ولكن
شيئا منه في الاكثر وقد يكون بداية فيها ابتداء ويعرف بمس القاثاطير ان كان في مجرى القضيب وبعدم نفاذ العلاج
ان كان فيما فوقه فان كان السبب الحابس فوق المثانة يدل عليه ثقل في الظهر لاجتماع المائية في الكلية وخلاء المثانة
من البول وان كان تحتها يدل عليه ثقل المثانة وتمددها اي صلابتها لامتلائها وتمددها وثقل في العانة للمشاركة ووجع
شديد لان التمدد في عضو عصباني وتمدد مفرط لان المائية على الدوام تندفع اليها شيئا فشيئا وعلاجه ان كان في مجرى القضيب
التفريغ بالجواد وهي المسماة بالقاثاطير وهي انبوبة يعمل من الين الاجساد واقبلها للثنية مثل الاسرب والقلعي
والفضة على حسب طول قضيب العليل وسعة احليله وضيقه وتثقب في رأسه عدة ثقوب حتى اذا انسد بعضها بشيء
من الدم او الخلط الغليظ يبقى الآخر مفتوحا ويشد وسطه صوف منظوم الخيوط بخيط ابريسم قوي ويدس في تجويفه عن

عن الراس الاخر ويحكم احكاما صناعيا بحيث لا يدخله الهواء ثم يدخل الانبوب في مجرى البول ويجذب الخيط بقوة فينجذب
البول خلفه بالضرورة لخلاء واما ان كان هناك ورم صعب فينبغي ان لا يستعمل القاثاطير لان ادخالها يزيد في الورم وشدة
الوجع بل يستعمل فيه عند الاحتباس التام وخوف الهلاك المبضع فيما بين البيضتين والشرج كما يستعمل في اخراج الحصاة ويدخل
فيه انبوب حتى يخرج البول فيه وان كان اي الحابس فوق ذلك فيما بين الكبد والكلية او الكلية والمثانة فلا علاج له الا التلطيف
اذ به يحصل الارخاء والتهيئة للتمديد والاتساع والابزنات المعمولة من البابونج والخطمي والحسك وورق الكرنب وكزبرة البير
وبزر الكتان والضمادات الملينة مثل دقيق الحلبة والخبازي والبنفسج والبابونج والاكليل بماء الكرنب ودهن الحسك واما
الاسترخاء العضلة العاصرة للمثانة ففيه بحث لانه ليست للمثانة الا عضلة واحدة محيطة بعنقها تقبضها بقوة التفاف ليفها
عليها وبذلك يحبس البول الى وقت الارادة لخروجه فمتى تحركت القوة لدفعه استرخت العضلة فانفتحت
فوهة المثانة وزرق البول ويعين على ذلك دفع المثانة له بالقوة الدافعة الطبيعية بانقباض جرمها عليه وانضغاط
عضل البطن والحجاب لها فاسترخاء تلك العضلة انما توجب خروج البول من غير ارادة لا لاحتباسه ويمكن ان يقال
ان لتلك العضلة كما قال صاحب الكامل منفعتين احديهما امساك البول الى وقت الارادة وثانيهما انها تضيق عنق
المثانة في وقت خروج البول وذلك انه متى استرخى من عنق المثانة الموضع المتصل وانقبض راسه الاسفل دخل البول
من المثانة الى العنق واذا انقبض سائر عنق المثانة خرج جميع ما فيه البول حتى لا يبقى منه شيء فيه البتة فعلى هذا اذا استرخت
العضلة بتمامها ولم تعصر عنق المثانة احتبس شيء من البول بالضرورة فيكون تقدير كلام المصنف واما الاسترخاء العضلة
العاصرة تمام عنق المثانة لكنها لا يقال لهذا احتباس البول ولو قيل المراد بالعضلة العاصرة عضل البطن يوجب ان يمرخ البطن
بالادهان المذكورة بعد لا المثانة وعلامته ان صاحبه يبول بسهولة اذا عصر على مثانته درورا لغير عصر اي زرق قوي لانه
انما يتم بانعصار المثانة من جميع الجوانب وانقباضها على ما يحويه وعند الاسترخاء لا يتاتى منها العصر فاذا غمزت المثانة باليد
قام الغمز مقام العصر من جانب واحد ويحبس بان شيئا من باطنه لا يجيب الى العصر وعلاجه سقي المعاجين الحارة مثل امثروديطوس والكمون
والبلادري ومرخ المثانة بدهن الناردين وبدهن القسط ونحوهما مثل دهن السذاب والخروع والسوسن مع الجندبيدستر والفربيون
واما الخلط اللزج يلحج في مجرى البول من المثانة الى القضيب فيحدث سدة وعلامته تقدم الدعة والراحة والتغذي بالاغذية الغليظة اللزجة
مثل لحوم البقر والاكارع والجبن والثقل المحسوس في العانة وان تخرج في البول خام وان لا توجد علامات الحصاة والورم وغيرهما
من الاسباب الاخر مثل اللحم النابت وجمود الدم والمدة وعلاجه سقي المدرات القوية لاخراج ذلك الخلط مثل الانيسون
وبزر الكرفس والدوقو وبزر اللفت البري في طبيخ الشبت والجلوس في الابزنات التي طبخ فيها ورق الغار
والمرزنجوش والبابونج والشبت والاكليل والحلبة والكرفس الجبلي والمرخ بالادهان الحارة مثل دهن الحسك والشبت
والزرق منها في الاحليل واما الخلط الحاد فيتنزل مثل دهن الحسك والشبت الى المثانة ويحدث لذعا في مجاري البول

لاقبالية الرطوبة المغرية التي فيها وهذا يوجب العسر والتقطير لا دلالته اي الاحتباس لانه اذا رام البول ان يخرج اوجع وجعا شديدا
فامسك العليل عن عصر المثانة والزحير بعصر عضلات البطن فلم ينزرق البول بل يقطر وعلامته تقدم التدبير المسخن وحرقة
البول والحرقة التي يجدها العليل في طرف الاحليل لانه كثير اللحم واللحم اكثر احساسا من العصب لان الحس يحتاج الى اعتدال
من الحرارة والرطوبة ولان العصب كالمسلك لقوة الحس واللحم كالمصب اليه ولان اللحم الطف والعضو اللطيف اشد قبولا
للحس من الكثيف ولذلك يكون وجع العصب خدرا اي قليل الحس ووجع اللحم شديدا مبرحا ويكون ورمه مع عظمه
الا يولم كثيرا ويكون انقطاعه في القصد غير مشعور به الى ان يسترخي اليه من بعده ويكون الانسان عند غرز لحمه اكثر صياحا
واضطرابا من عند غرز عصبه وهذا في عصب الحس وعصب الحركة فقد قيل انه لا حس له كالرباطات وان الصبر على الوجع
يخرج البول اي ان احتملت شدة الوجع والحرقة عند خروج البول سال على المجرى الطبيعي وهذا من اصح الدلائل على هذا
الصنف وعلاجه سقي الاشربة واللعابات والادهان الباردة مثل شراب النيلوفر والخشخاش والعناب ولعاب بزرقطونا
وحب السفرجل وبزر المرو ودهن القرع واللوز الحلو والبنفسج وهجر المسخنات والمدرات لا ذرارها الاخلاط الحادة و
الحار بمجرى البول وبذهب بالرطوبة المغرية واما الشدة حبس البول واطالته اما للنوم او لكثرة الشغل فيتسع المثانة
وتتمدد بها امتلاء البول ومدافعة الاستفراغ وتضعف عن فعلها وتموت القوة الدافعة لان التمدد فيها يبلغ الى حد تعجز الدافعة
عن القبض والعصر وعلامته ان يحدث بعقب ذلك وعلاجه الابزنات المرخية الملينة المعمولة من بزر الكتان والحلبة
والقرطم وورق الكرنب والخطمي وغمز المثانة باليد فانها يمكن ان تنقبض بالغمز بعد التليين ويقوم الغمز باليد مقام عصرها
على ما فيها بالقوة الدافعة الطبيعية التي فيها ويخرج منها البول ومرخها بدهن البلسان والادهان التي فيها قبض لتعين
على دفع البول وترد الى المثانة قوتها القابضة فان خرج البول والا يستعمل القاطير واما الثبور وقروح في المجاري
فكلما اراد ان يبول اوجع فلم يعصر البايل مثانته بعضل البطن هربا من الالم لكن اذا اجهد وصبر بال على المجرى الطبيعي وهذا
النوع ايضا يكون العصر مع التقطير وعلاجها علاج قروح المثانة وقد ذكروا الزرق في الاحليل بما يخدر ويزيل الالم
ليسهل عليه ان يبول مثل الافيون وبزر البنج وبما يغري ويتلطخ على المجرى فيحول بين البول الحاد وبين جرم العضو واما
لضربة تقع على المثانة فتضعف قواها اما لحدوث الورم فيها او لما يعرض في نسج اليافها مثل الهلهل فلا ياتي منها الانقباض
والانعصار على البول وعلاجه الفصد ان ورمت المثانة لامالة المواد عن جهة المثانة واستفراغها عنها فلا يزداد الورم
او لم ترم لما قلنا فلا يحدث فيها الورم والمرخ بالادهان القابضة القوية لها مثل دهن الورد والجلوس في الابزنات
والاجتهاد في ان يبول ولو بالقاثاطير واما القبض وجفاف على مجاري البول من حرمه شديد كما يحدث من الحميات المحرقة
فانها تفني الرطوبات فيجف المجرى وينضم كما في علل الذوبان وعلامته حدة البول والالتهاب وينفع الترطيب
قال القليل من البول لا يخرج والكثير يكون اسهل خروجا بما يرطب ويبلد المجرى ويوسعه قال جالينوس في كتابه في منافع

في منافع الاعضاء نشكي الى رجل ضعيف البدن ومهزول ان البول يعسر عليه وان لا يقدر عليه حتى يجتمع في مثانته كثير منه جدا
فحدست ان مجرى بوله قد جف وتحلل واتصم وهو لذلك يحتاج الى ان يجتمع في مثانته بول كثير فتدفعه دفعا قويا دفعة
واحدة حتى تفتح المجرى وتنزع فعالجته بالاشياء المرطبة حتى برا وعلاجه التدبير المرطب مثل لعاب بزر قطونا وحب
السفرجل مع شراب البنفسج ودهن الورد وماء الشعير والاسفاناخ والقرع مع لب اللوز واستعمال الابزنات والادهان
المرخية مثل دهن البنفسج والقرع واما التشنج في المثانة والمجاري لسبب بلغم ينصب الى الاعصاب والرباطات وعلامته
علامات التشنج وان القليل الذي يخرج يخرج بحقن لاتساع المجاري واستقامته بخلافه عند الاسترخاء فانه حينئذ ينطبق بعض اجزائه
على البعض وينحل وعلاجه علاج التشنج واما الضعف حس المثانة لآفة فيها او في عضلتها او في مبدأ اعصاب عضلتها او في
مبدأ الكل وهو الدماغ كما في قرانيطس وليثرغس وعلامته ان لا يحس بلذع البول وحرقته فلا يتقاضى باخراجه
وعلاجه التمريخ والزرق بدهن الياسمين والسوسن والزنجبيل والزعفران ودهن البلسان مع المسك والجندبيدستر
واستعمال الاضمدة المقوية العطرة مثل ورق التفاح والنعناع والسوسن والاكليل والشيح والشبت على المثانة
وسقي الترياق والمثروديطوس واما اذا كانت الآفة في الدماغ عولج بعلاجه واما الورم بالمجاور المثانة من المقعدة والمعاء
وغيرهما كالرحم والسرة والمحالب اذا كان الورم عظيما بسبب انسداد مجرى المثانة بالضاغط المجاور واما اذا لم يكن الورم
عظيما بحيث يحدث عنه التقطير لما تعلل المثانة بالمجاورة من المزاج الردي الذي للورم ولما يضغط ويضيق تجويفها فلا تتسع
ان يجتمع فيها ماء كثير او لزحير لاشتغال اي اشتغال الطبيعة بما هو الاهم وهو دفع الثقل وخصوصا اذا كان الزحير من
الاثقال اليابسة والرطوبات الغليظة والورم فانها مع ذلك تزاحم المثانة بالضغط فيحتبس البول لذلك
ايضا وعلاجه علاج تلك الاعضاء حتى يزول الورم والاذى عنها **في تقطير البول** سببه اما حدة في البول تحرق المجاري فيكون
اسرع سيلانه مولما واجتماعه في المثانة ونقله ايضا غير محتمل لشدة التمدد واللذع فيكون له بين الاسترسال والاحتباس
وهو التقطير او لان كل قليل منه لشدة ايذائه المثانة وحدته يستدعي النقص فتدفعه الدافعة وان لم يكن بارادة وعلامته
الحرقة وصفرة لون البول لكثرة اختلاط الصفراء به وعلامات المرار وغلبته وتقدم تناول الاغذية والادوية الحارة واكثر
ما يصيب ذلك الشبان لقوة حرارتهم وكثرة تولد المرار في ابدانهم وعلاجه سقي البزور الباردة مثل بزر البطيخ والخشخاش
والقرع والبطيخ الهندي والخس وحليب بزر الفرفخ والخيارين وماء الشعير وما يسكن البول الحار مثل الطباشير
والكثيراء وبزر الحماض والطين الارمني والصندل والجلنار والصمغ بماء الخس والتغذي بالملوخية والهندباء ودهن
القرع ونحوها واما ضعف جرم المثانة وبرد مزاجها كما يعرض للمصرودين والمشايخ واسترخاء العضلة المطبقة بها
فيضعف لها الماسكة ولا يقدر على امساك كل قليل من البول يحصل في المثانة حتى يجتمع الكثير منه فيتخلى عنه
او تضعف الدافعة فلا تعصر البول وان كانت المثانة ممتلية عنه الا قليلا قليلا وعلامته ان يكون خروج البول

بلا حرقة ولا عطش وبياض لون البول وتقديم التدبير البارد وعلاجه سقي المعجونات الحادة مثل المثروديطوس والاطريفل
الكبير وجوارشن الكندر والسجزنيا مخلوطا ببعض القوابض مثل جفت البلوط وحب الآس ونحوهما وينفع منه ما يمسك البول الحار
مثل الكندر والبلوط والسعد والخولنجان والقرفة والآس وحب الرشاد معجونا بالعسل والاطريفل الصغير اذا اخلط
بوزن ثلاثة دراهم منه نصف درهم سجزنيا واكل التين والزبيب لانهما يقطعان ويحللان المثانة ويسخنانها وقد يتولد
من اسباب العسر مثل الورم والحصاة والرطوبة اللزجة وعلى الدم التقطير اذا لم يكن السدة تامة وامكن للطبيعة ان تدفع البول
قليلا قليلا فيه كما ان يكون عسر مع التقطير وعلاجه علاج عسر البول وقد ذكر في سلس البول والبول في الفراش
سلس البول ان يخرج البول بلا ارادة وسببه فرط برد المثانة واسترخاء عضلة المثانة المحيطة بسبب الرطوبة وعلامته
علامة سوء المزاج البارد على ما مر وبياض البول بلا حرقة وعلاجه سقي الادوية الحارة القابضة كالكندر والسعد والخولنجان
ونحوها مما يخفف رطوبات الثقل ويسخن المثانة مخلوطا مع مثل جفت البلوط وحب الآس والجلنار مما فيه قبض مع تخفيف
وينفع منه الاطريفل الكبير والصغير اذا التت اخلاطه بسمن البقر لتقل عفوصته ويشرب لتبريد تخفيفه والتمريخ بالادهان
الحارة مخلوطا فيها المسك والزعفران وقد يكون بسبب زوال الفقار المحاذي للمثانة الى خارج فتنقطع رباطات
المثانة وتسترخي المثانة لذلك فلا تضبط البول فيسيل من غير ارادة وعلامته نتو الفقار وعلاجه عسر بل ممتنع
لانه ان امكن رد الفقار لم يمكن ربط الاربطة المنقطعة وقد يكون بان نزول تلك الفقرات الى خارج زوالا
لا ينقطع تلك الرباطات بل تحدث آفة في العضلة العاصرة من تمدد الرباطات لا تقدر لها ان تقبض على المثانة
وتدفع البول بالتمام ويعالج برد الفقار ان امكن وقد يحدث منه الاسر لتشنج العضلة فلا تنبسط عند ارادة البول
ولا تسترخي وقد يحدث السلس من زوالها الى داخل لاسترخاء العضلة وامتناعها عن الانقباض او الضغط
فقار المثانة فلا يحتمل ان يجتمع فيها مقدار كثير بل تدفع كل قليل يحصل فيها وقد يحدث منه الاسر ايضا لانسداد مجرى المثانة
من ضغط الفقار وقد يكون السلس بسبب حرارة كثيرة حادثة الى المثانة موسعة للمجاري بالارخاء مع معاونة
البول لها بالرطوبة المهيئة بالامتداد مضعفة للمثانة لاحداثها سوء المزاج لها وعلامته حرارة المزاج والاستقرار
بالمسخنات وصبغ البول وعلاجه سقي الاقراص الباردة الحابسة للبول المتخذة من الطباشير والجلنار ودم الاخوين والطين الارمني
وبزر البقلة والخس ونحوهما مما ذكر في علاج ديابيطس واما البول في الفراش فسببه في الصبيان استرخاء العضلات واكثر
ما يعرض للصبيان لرطوبة اعضائهم فتسترخي من ادنى سبب يعرض لها ويعينهم على ذلك الاستغراق في النوم لرطوبة دماغهم
فاذا تحركوا قليلا للانتباه من اذى البول دفعته الطبيعة والارادة الخفية الشبيهة بارادة النفس فيه تحدث
قبل انتباههم من النوم الى حد اليقظة فان دفع البول انما يتم بقوتين احداهما الدافعة الارادية والاخرى الدافعة
الطبيعية ولذلك يقدر الانسان على امساكه بالاختيار بخلاف المني فانه انما يندفع بالدافعة الطبيعية المحضة ولذلك

ولذلك لا يشترط انتباه العليل من النوم في خروجه عند الاحتلام ولا يقدر الانسان على امساكه لشدة المباشرة بالالة

وربما ناموا بعد ذلك ولم ينتبهوا اذ كان سبب انتباههم ما يؤذيهم من حدة البول وامتلاء المثانة واذا زال حصل الاستغراق

التام وعلاجه علاج النوع الاول من السلس وهو برد المثانة واسترخاء العضلة وكثيرا ما لا ينفع العلاج فيه

للصبيان وانما يزول عنهم بالبلوغ وتوفر الحرارة واشتداد الاعصاب وقد يحدث السلس بسبب ما يجاور المثانة

مما يزاحمها ويضغطها كل ساعة فيخرج البول على قلته كورم عظيم في الرحم او في السدة او ثقل كثير في الامعاء او حمل

بول الدم

مثقل للنساء ويزول بزوال السبب بول الدم يكون اما لانفتاح عرق في الكلى وانشقاقه دون المثانة

لان الدم الخارج مع البول اذا كان من الكثرة بحيث يقال له انه بول الدم لا يمكن ان يكون من المثانة لان عروقها

ضيقة لا تحتوي دما كثيرا ولا يتصفى الدم فيها كما يتصفى في عروق الكلية وانها ايضا مندسة في جرم المثانة فلا يعرض

لها الانصداع الا في الندرة عند خرق المثانة وعلامته ان يكون نقيا من شوب القيح والمدة اذ ليس خروجه بسبب قرحة ويأكل

عبيطا بالعين المهملة اي خالصا طريا بلا وجع بخلاف ما يكون من القرحة فانه يكون مع وجع وحرقة ولذع ويكون

كثيرا وغزيرا وان كان من الانفتاح يكون قليلا قليلا لانه يترشح من فوهة العرق وان كان من الانشقاق

يكون كثيرا دفعة ويكون يعقب ضربة على موضع الكلية ينصدع منها العرق او يعقب اكل الطعام الحريف

فانه لشدة حدته ولطافة جوهره ولغوص اتصال العروق سيما عروق الكلى لانها اقبل لذلك بسبب جريان المائية

عليها فانها لحدتها او رقتها تضعف هذه العروق وتجعلها قابلة للتفرق وهي ايضا عروق واسعة كثيرة لانها

في جرم لحمي ومع ذلك مكشوفة على ان المائية المندفعة الى الكلية بعد اكل الطعام الحريف تكون متكيفة بتلك الكيفية

الحادة الحريفة اللذاعة فتجرد السطح الباطن من الكلية وتعين على انفتاق عروقها وظاهر ان الطعام الحريف

لا يختص بايجاب الانشقاق بل يعم الانشقاق والانفتاح لكن ايجابه للانفتاح اكثر واسهل

وربما تولد ذلك عن تمدد وكزاز قويين لما مر وربما كان خروج الدم من الكلى بادوار بحسب امتلاء العروق وخلائها

كالذي يكون من المقعدة ويعرض لصاحبه الم نحو القطن عند الامتلاء لتمدد العروق فاذا انفتحت فوهاتها وخرج

الدم في وقت الدور سكن الالم وعلاجه فصد الباسليق لامالة الدم وتقليله وسقي اقراص بول الدم المتخذة

من بزر القثاء والنشاء والكثيرا والجلنار والسك ودم الاخوين والصمغ بماء البقلة او بماء لسان الحمل واقراص

الكهربا واقراص نفث الدم المذكورة واما الضعف الكلى او ضعف الكبد عن تمييز الدم عن المائية وعلامته ان يكون

غساليا والذي من ضعف الكلية اشد بياضا لان الدم المختلط بالمائية فيه هو الدم الذي يجيء الى الكلية لغذائها

وهو قليل جدا بالنسبة الى المائية فلا يصير البول احمر كما في الكبدي بل مائلا الى البياض والى غلظ لان الكلية

لكونها عضوا صلبا متلززا اوجب ان يكون الدم الذي يجيء اليها لغذائها غليظا متينا وهو مع ذلك يكون قديم الصحة

في الكبد واما الغوية لنضج المكلوى والذى من ضعف الكبد اضرب الى الحمرة لكثرة اختلاط الدم بالمائية ولتغير لونه وميله
الى السواد والقتمة لطول احتباسه بسبب بعد المسافة ولاختلاطها السوداء به ايضا وارق لضعف الكبد عن انضاجه
واشبه بالدم لما يختلط الدم الكثير بالمائية اختلاطا شديدا بسبب طول المسافة وقد ذكر علاجها في باب ضعف الكبد
وضعف الكلية واما التاكل العروق التى في اعضاء البول فان الدم والقيح كليهما لا يجتمعان الا فيها دون غيرها فان القرحة
في الكلى والمثانة اذا كانت في موضع عرق ذى قدر خاصة مع تاكل يتبعها بول دم ومدة واذا كانت القرحة في
غير موضع عرق و مع غير تاكل فانه يتبعها بول مدة فقط وكذلك اذا كانت في المواضع التى هى اعلى من الكلية كالكبد والرية
والحجاب المحيط بالاضلاع وعلامته ان يكون بعقب قروح في موضع عرق لها قدر قد تادت الى الفساد والتاكل
في جرم ذلك العروق ويكون مجيئه قليلا قليلا يتغار(?) بين تحت شحمه من ذلك العرق سيما اذا كان من عروق المثانة وفى
عديها امر افـ(?) ام بول الدم شى مع شدة ونتن رائحة لعفونة المدة خصوصا اذا كانت القرحة في المثانة لان المدة
يطول بقاؤها فيزداد عفونة ونتنا واما الكلى والبرنجان فانهما مجار للبول لا اوعية لم تستقر المدة منها قليلا قليلا ولا يطول
بقاؤها فيها حتى يكتسب فيها فضل عفونة وعلاجه علاج القروح في الكلية والمثانة على ما مر علل اعضاء التناسل من
الذكران في نقصان الباه يكون اما لضعف الشهوة اى الرغبة الباعثة عليه واما لاسترخاء الالة فلا يتحرك ولا يتوتر
عند الجماع لان توترها انما يكون بتمدد العصبة المجوفة فانسيا طولا وعرضا بسبب رياح قوية غليظة تكون في العروق
وارواح كثيرة حيوانية متينة تتصعد وباشرها [illegible] كثيرا وانما تنجذب اليها بسبب قوة شهوانية بلذة واذا استرخت الالة لم يكن
لها ان تتمدد وتنبسط وتنتشر اما الضعف الشهوة فيكون اما الضعف البدن اى هزاله وقلة غذائه فيقل فيه الريح والروح
والدم وعلامته هزال البدن ونحافته وضعف قواه وفعلا لانه اذا ضعف البدن لقلة الغذاء قلت الروح لانها بخار
الدم ولطيفه فتضعف القوى الحالة فيها وتضعف اثارها التى هى الافعال وصفرة اللون لقلة الدم وقلة الطعم
اى الغذاء وعلاجه تقوية البدن بتدبير الناقه والزيادة في الغذاء بحسب قوة الهضم وفى النوم لترطب البدن ولتقوية
الهضم والطيب والسرور واللهو لتقوية الروح وبسط النفس وانعاش الحرارة الغريزية و[illegible] لهذا زيادة بيان انشاء الله تعالى
وترك المريض الجماع مدة لانه يضعف بكثرة الحركة المحللة للروح والحرارة الغريزية والرطوبات الصالحة وباستفراغ المنى
وهو اشد تاثيرا في ضعف البدن من استفراغ غيره من الرطوبات لانه فضلة الهضم الرابع وقد استوفى الهضم الرابع
وقرب من ان ينعقد ويصير جزءا للبدن ومنه ايضا تغتذى العروق والشرايين واما لقلة المنى وعوزه لان الشهوة انما تتحرك
عند كثرة المنى في اعضاء الجماع فيتحرك فيها ويهتاج ويحدث بكيفيته لذعا واذى وبكميته ضغطا وتمددا وتشتاق تلك
الاعضاء الى نقضه كما الى نقص ساير الفضول وعلامته نزارة المنى عند الخروج وعلاجه ان ينظر ان كان سببه سوء
الات المنى وهزالها ويستدل على ذلك بغلظ المنى لانتفاء الرطوبة المرققة والانتفاع بالحمام المرطب والدخول في الماء

شدة

المفرد الناسل

فى الماء والاستكثار من الاغذية الرطوبة عولج بالاغذية المرطبة مثل الاحساء اللبنية والاسفيدباجات وسقى دواء الترنجبين
الزايد فى المنى وصنعته ان يوخذ من الترنجبين الابيض ثلاثون درهما ويطبخ باللبن الحليب حتى يغلظ ثم يوخذ منه عند النوم
ملعقتين لان اللبن كثير الرطوبة كثير الغذاء يزيد فى المنى لانه اكثر اهتصاما من الدم والترنجبين اذا خلط به كان جذب الطبيعة
له وتصرفها فيه اقوى للحلاوة واختيار على السكر لانه ارطب وان كان سببه برودة الات المنى فانها تغلظ
المنى وتلتفه فيقل حجمه ويزيل عنه اللذع المهيج ويستدل على ذلك بجمود المنى عند الخروج وعسر خروجه لتلذذه فى الحركة
ولغلظه والانتفاع بجميع ما يسخن مثل الجوع والحركات المعتدلة والادوية المسخنة عولج بالزنجبيل المربى ومعجون اللبوب الزايد
فى المنى وصنعته لب اللوز والجوز والبطم وحب الصنوبر وحب الزلم والفندق والنارجيل والفستق وحب القلقل
والخشخاش الابيض والتودريان والسمسم وبزر الجزر والجرجير والبصل والشلجم والرطبة والبهمنان والزنجبيل والدارفلفل
والكبابة والقرفة والدارصينى والشقاقل والخولنجان وبزر الهليون على السواء تدق وتعجن بثلاثة امثالها عسلا
والمعجون الحار الزايد فى الجماع المتخذ من الزنجبيل والشقاقل والخولنجان وبزر الجرجير وبزر الجزر والانجرة والهليون
على السواء معجونة بالعسل المطبوخ مع ماء البصل الابيض وان كان سببه حرارة الات المنى ويستدل على ذلك بغلظ المنى
لان الحرارة المفرطة تشويه وتجففه بافناء مارق ولطف منه وسهولة خروجه لان الحرارة آلة لجميع الحركات والانتفاع
بالمبردات عولج بما يكسر حرارتها مثل حليب بزر البقلة واللبن والمحيض وان كان سببه رطوبة الات المنى ويستدل
على ذلك برقة المنى عولج بالادوية اليابسة مثل الاطريفل والاغذية النا شفة مثل القلايا المبزرة والمشويات
المتوبلة بالدارصينى والكمون والصعتر والسذاب وان كان من اجتماع البرد واليبس والبرودة والرطوبة والحرارة
واليبوسة ويستدل عليها بتركب العلامات عولج بعلاج مركب مضاد لكلتا الكيفيتين واما المزاج الحار الرطب فهو السبب
الفاعلى للدم النضيج الصالح المستلزم لكثرة تولد المنى والروح الشهوانى والنضج المنعدل ولا يمكن ان يكون سببها لقلة
المنى واما السكون المنى وقلة حركته وفقدانه اللذع المهيج للقوة الشهوانية على اخراجه كما يعرض لمن يتناول الافيون
وقشور الخشخاش وورق القنب وعلامته كثرة المنى عند الخروج وجموده وغلظه وعلاجه بما يسخن المنى ويحدث
فيه حدة ولذعا مهيجا كالزعفران وصنعته فلفل دارفلفل زنجبيل قرفه دارصينى قرنفل خولنجان من كل جزء تودريان
بهمنان بوزيدان لسان الحمل العصافير قسط حلو سعد سنبل من كل ثلثة اجزاء تدق وتنخل وتعجن بعسل مصفى ونحوه
مثل معجون اللبوب ومعجون البزور والحقن المسخنة المتخذة من طبيخ الحسك والزنجبيل واللبن الحليب ودهن الجوز
والحمولات الحارة مثل لب حب القطن والعاقرقرحا والقنة وشحم الاسد مع دهن النارجيل وان الترك للجماع ضرورة
او اختيارا ونسيان النفس وانقباض الاعضاء اى اعراضها عنه وقلة احتفال الطبيعة اى اهتمامها بتوليد المنى كما
لا تهتم اى الطبيعة بتوليد اللبن فى الفاطمة فلا يتولد وعلامته ترك ذلك مدة وقلة خطوره على البال وعلاجه التدرج اليه

لتحرك القوة الشهوانية وتأخذ المولدة في توليد المني وسماع احاديث ذلك والنظر الى تسافد الحيوانات فتذكر
امر الجماع وتتحرك الى الاعضاء التي هي الاته مع الدم والروح والحرارة الغريزية فتحركها وتستعملها في توليد المني وتهيج
التولد منه فيحصل الانعاظ ويتم امر الجماع كما تتحرك الى العين عند تخيل الصور الجميلة لانها تسعى وراء التهيأ في ادراك هذه
الصور ولذلك يظهر فيها عند ذلك تغير ما وكذا تتحرك الى اللسان عند تخيل الطعوم اللذيذة ولذلك يمتلي الفم من اللعاب
عند ذلك لانحدار الرطوبات التي هناك وذوبانها لتوجه الحرارة اليه وذلك لان التخيلات النفسانية قد تكون
سببا لحدوث الحوادث البدنية كما ثبت في القواعد الحكمية فتحدث في البدن حرارة لا عن حرارة وبرودة لا عن برودة
واستعمال المروخات مثل دهن السوسن والخيري مع الشمع ومرارة الثور والدلوكات مثل العاقرقرحا مع دهن حب القطن
والاغذية الباهية مثل صفرة البيض ولحوم الحملان والفراخ والرؤوس الطراليس وغيرها والاعتماد اكثره في هذا الامر
على الاغذية لان منها يتوقع انتعاش القوة وكثرة المادة واما الراي النفسي كالزهد والتقشف فانه اذا استوعب
ذلك في النفس لم ترغب في المجامعة واعرضت القوى الشهوانية عنها ولم تحرك الالة او تغيض المجامع وتنظر الطبيعة
عنها فلا ترغب في المباشرة معها ولم تتحرك القوة والالة واحتشامه فينفعل ويستحيي عن الاستكشاف في المباشرة
والفاحشة او بسوق استشعار الى القلب من ان لا ينتشر منه القضيب فلا ترغب النفس في المجامعة حذرا
من الخجالة والشنعة عند المزاولة بسبب عدم القدرة واسترخاء الالة خصوصا اذا اتفق ذلك اي عدم الانتشار
عند المباشرة وقتا ما اتفاقا فكلما وقعت المعاودة الى المجامعة مرة اخرى تمثل ذلك اي عدم الانتشار في الوهم
واعتقد جزما انه لا يتاتى منه في هذا الوقت كما في الماضي وارتسخ ذلك في النفس حتى ذهبت الشهوة والحركة بالكلية وربما
تعاضد في ذلك امر اخر وهي الضباء وهو ان يعتقد انه قد سحر وذهبت رجوليته وقدرته على الجماع بسبب السحر وعلاجه
رفع تلك الاراء عن النفس واما الضعف القلب بسبب تعب كثير او مرض طويل او جوع مفرط او غير ذلك مما يحلل الروح والحار
الغريزي ويضعف القوة وينقطع الروح الشهواني والريح الناشرة وح يغلب عليه الحساب ايضا بسبب ضعف الحرارة
الغريزية فيمتنع عن المباشرة وعلامته نقصان الحرارة في جميع البدن ولين النبض اي رخاوته وضعفه بسبب ضعف القوة
ويكاد يغشى عليه عند الفراغ منه او الحرارة المجاورة عن الاعتدال فتحلل الريح الناشرة وعلامته الخفقان والعطش
وعلاجه تقويته وتعديل مزاجه بالمفرحات البارده العطرة واما الضعف المعدة والكبد فتنقطع مادة المني لقلة
تولد الدم الصالح وعلامته قلة الشهوة اي شهوة الطعام والهضم وعلامات لحة افات المعدة والكبد وضعفها
وعلاجه تقوية المعدة والكبد واصلاح مزاجها بحسب الواجب كما ذكر في موضعه واما الضعف الدماغ فتنقطع مادة القوة
الحساسة عن اعضاء التناسل ولا تحس بحركة المني ولذعه ودغدغته المتقاضية بالجماع فلا تشتهيه ولا ترغب
النفس فيه واذا تكلف لذلك لم يحس باللذة التامة وتضعف الاعصاب ايضا عن الحركة والانتشار وعلامته

وعلامته ان تكون الحواس مع ذلك كدرة والحركات عسرة بطيئة وعلاجه تقوية الدماغ بالمعاجين والشمومات والاطلية
الموافقة وغير ذلك واما الضعف الكلية وافاتها العارضة لها فان الشهوة الطبيعية لا تتم الا بقوة الكلية لان مادة
المني تاتي من الكبد الى الكليتين في شعب من الاجوف النازل وتصفى فيهما من المائية ثم منهما الى المجرى الذي بينهما وبين
الانثيين وهو عرق كثير المعاطف والاستدارات لطول المسافة بينهما لينضج فيه المني ويبيض بعد احمراره ثم منه
الى الانثيين فهما بعينها على تمام تكون المني باستحالتها الدم النافذ في هذه العروق ولذلك صاحب الكلية الحارة باعتدال
يكون كثير المني قويا على الجماع ولان خميرة المني على ما رآه الشيخ تنزل من الدماغ الى النخاع ثم منه الى الكليتين ثم الى ذلك
المجرى ثم الى الانثيين فعلى هذا يتغير بالضرورة مزاج المني وتضعف الشهوة عند ضعف الكلية وافاتها كما تضعف عند
ضعف الكبد والدماغ لان الكلية تحيل الدم النافذ في العروق التي بينها وبين الانثيين الى طبيعة تلك الخميرة وتجعل
المجموع منيا ولان ضعف الكلية بسبب القرب والمشاركة لالات التناسل يوثر تاثيرا قويا في مزاج المني فان كان
من الحرارة يحرق المني ويجففه ويعدم الريح المنعظ وان كان من البرودة يجمد المني ويزيل عند الدماغ المهيج للشهوة ويمنع
تولد الريح وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما استرخاء الالة فيكون اما لضعف البدن ايضا فتضعف
لذلك الاعصاب وتعجز عن الحركة وعلامته نحافة البدن وضعفه وعلاجه التدبير المنعش الذي ذكر من تكثير الغذاء والدعة
والنوم والطيب والسرور وغير ذلك واما لطول الامساك عن الجماع فيتقلص العضو حينئذ ويضمر لان جميع الاعضاء
تقوى وتشتد باستعمال الرياضة التي تخصها وتضعف بتركها كما قال بقراط العمل مغلظة والعطلة مذبلة وعلاجه
الدلك الدائم بلين الضان لانه يجذب الدم اليه ويجمعه ويحبسه فيه بالسد لمسامه من لزوجة اللبن ودسومته ولانه
يرخي المجاري ويوسعها فيسهل نفوذ الدم اليها ولانه يحلل المجذوب اليه كما يحلله الدلك الخشن مع ان لبن الضان
معروف في الترطيب والتلبيس وبالزفت بعد الدلك ليجذب الدم اليه ويحفظه فيه مع ان الزفت يجذب الدم ايضا
وصب الماء الحار عليه فانه ايضا يرخي ويرطب ويحلل ويجذب واما لقلة الريح والنفخ في اسافل البدن اما لبرد مفرط
فلا يتولد النفخ وهو الاكثر او لحر مفرط فيتحلل او ليبس معوز لمادة النفخ وعلامته قوة البدن وسلامة الاعضاء
وعدم الحرارة والنفخ او الحرارة القوية والانتفاع بالاغذية المنفخة وهي التي فيها رطوبة فضلية لا تتحلل في الهضم الاول
بل تبقى الى الهضم الثاني والثالث فتتحلل رياحا نافخة في العروق وكثرة المني عند الجماع لسلامة الاعضاء المولدة له
وان لا يكون الانتشار باطلا اصلا بل يكون قليلا ضعيفا لسلامة اعصاب القضيب من الاسترخاء فان كان عوز النفخ
لعدم الحرارة ويستدل على ذلك بان يقوى الانتشار عند الجوع والحقة من الطعام لغلبة الحرارة وثورانها حينئذ وعند
الحركات المسخنة واستعمال الادوية المسخنة عولج بالتسخين بالمعاجين والادهان وغيرها وان كان لعوز
الرطوبة ويستدل على ذلك بان يقوى الانتشار بعقب الاكل سيما من الاطعمة الرطبة التي فيها يسير حرارة

والمشروب عولج بالترطيب بالاستحمام والتمريخ وغير ذلك وتناول ما ينفخ كالباقلي والحمص واللبن الحليب بقليل دار صيني
لان النفخ كما يحتاج في تولده الى رطوبة هي مادته يحتاج الى حرارة يسيرة يؤثر في تلك الرطوبة حتى تتحلل عنها رياح نافخة
ونحوها من ادوية الباه غير الحارة القوية لان الحرارة المفرطة تزيد في اليبس لفرط التحليل واما البرد فاعصاب القضيب
وهي من جنس الفالج العضلي لا تعمى ينصب اليها ولكثرة القيام في الماء البارد والجلوس على الثلج فيفسد مزاجها
ولا تتأثر من القوة المحركة والحساسة التي تنفذ فيها وعلامته غزارة المني ورقته لنقصان الحرارة المغلظة في آلات
التناسل بالمجاورة والاشتراك وسهولة خروجه لكثرته ورقته من غير انتشار وان لا يتقلص في الماء البارد
لانه لا يتأذى من برودة الماء لبطلان حسه حتى ينقبض ويجتمع هربا من المؤذي وان يكون ضعيف الحس والحركة
دائما مائلا الى الضمور والهزال لفتور حرارته وضعف افعاله الطبيعية من الجذب والهضم والتغذية فان كان هذا مع تباعد
وتفرق العضو وتهتك اي ضعف فلا علاج له لما ذكرنا في الفالج وهذا هو الذي تسميه العامة الغنة وان لم يكن كذلك
اي لم يكن ضعيف الحس والحركة ولا رقيقا منهوكا وكان يتقلص في الماء البارد فعلاجه علاج الفالج والحقن المسخنة للعصب
والمسوحات والحمولات المسخنة مما ذكرناه هناك اي في الفالج والاسترخاء **سرعة الانزال** بسبب ضعف القوة الماسكة
بسبب البرودة والرطوبة فان الامساك انما يتم بتحريك الليف المورب الى هيئة من الاشتمال متنوعة متقنية
ثم بالقبض وجودة اشتمال الليف على الممسك والاول انما يكون بالحرارة لان البرودة مانعة عن جميع الافعال والحركات
والثاني باليبوسة لان الرطوبة ترخي وتزيل الليف فلا يتأتى منه القبض والاشتمال وعلامته ان لا يكون هناك
علامات الحرارة لا في المني كالصفرة والحدة ولا في المزاج كالعلامات المعلومة ويكون المني كثيرا رقيقا اما الكثرة
فلغلبة الرطوبة واما الرقة فلعدم الحرارة المغلظة وعلاجه استفراغ البدن وتنقيته من الرطوبات بالاسهال
وبالايارجات والقيء وهو الاولى لان الاسهال يجذب المواد والرطوبات الى الاعضاء السفلية وتمريخ العانة والعجان
وما بين المقعدة والخصية والخصية بدهن الخلوق وهو دهن الزعفران ودهن الآس والنرجس ودهن القسط
وشراب الفنجنوش وهو شراب يؤخذ من عصير العنب مع ادوية قابضة تغلى غليات حتى تتقوم وصنعته
ان يؤخذ من سلافة العنب العفص ستة ارطال ويطبخ مع السماق والعفص والجلنار والورد والكندر والكزبرة
والصعتر والسعد من كل عشرة دراهم والزعفران والمر والشب اليماني من كل درهم وخبث الحديد ثلاثين
مثقالا حتى يبقى الثلث ويصفى ومعجون الخبث وصنعته هليلج اسود بليلج املج فلفل دار فلفل زنجبيل سعد شيطرج
هندي سنبل من كل عشرة دراهم بزر الشبث بزر الكراث من كل اربعة دراهم خبث الحديد المدبر بخل الخمر المجفف
المعلوم مائة درهم تسحق وتنخل وتعجن بعسل منزوع الرغوة ودهن لوز حلو ثم يلقى فيه درهمان من المسك ويرفع
في اناء صيني ويستعمل بعد ستة اشهر وقد يكون من حدة المني حتى لا تستطيع الاوعية ان تمسكه عند الهيجان والحركة بل تبتدر

بل اشتد اشتياقها الى دفعه للذعه وحرقته فتندفع هي اي الاوعية وكذلك المني عن نفسها سريعا وعلامته حدة المني ولذعه عند
الخروج وعلاجه تسقي ما يبرد ويرطب مع قبض من الاشربة مثل شراب الخشخاش مع حليب بزر القرع والحماض والخس والاغذية
مثل الارز والعدس مع حليب بزر الخشخاش وقد يكون من ضعف الاعضاء الرئيسة وفتور قواها فتضعف سائر الاعضاء
بتبعيتها وهذا يكون مع نقصان الباه وقد ذكر ضعفها بعلاماته وعلاجاته **كثرة الشهوة** يكون اما لامتلاء البدن وكثرة الدم
والمني وعلامته قوة البدن وحمرة اللون وقلة الضعف على كثرة الباه اذ لا ينقص من غذاء البدن شيء عند استفراغ المني
لتوفر المادة والاحتلام لان الاوعية عند تمددها وتاذيها بامتلاء المني ولذعه تشتاق الى دفعه بالانضمام والانقباض عليه كما
اذا عرض له احتلام وهيجان عند النوم بسبب توجه الحرارة نحو الباطن وعلاجه الفصد والاسهال وتقليل الغذاء وامالته الى الحموضة
وشرب ماء العناب والعدس والحصرم والرمان الحامض والخل واستعمال الدواء البارد والمقلل للمني مثل بزر الخس وبزر البنج
والشهدانج والكزبرة ودقيق البلوط والنيلوفر وبزر البقلة الحمقاء والصندل والسماق والجلنار والطباشير والعدس المقشر والورد والكافور
وتبريد الظهر لتبرد الكلية واوعية المني فيسكن لذعه وسيلانه بالضماد مثل الاقاقيا والطين الارمني والطراثيث والجلنار بماء الاس
وربما ينام عليه مثل ورق الخلاف وورق النيلوفر وفرش الكتان ونحوها واعلم ان كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة البدن وصحة
المزاج والاقتدار على الباه من غير استعقاب ضعف فليس مما يجب ان يشتغل بتدبيره وكسرها لان كسرها من غير ضرورة يوهن المزاج
ويهتك القوة كما صرح به الشيخ وسبب ذلك ان المني عند كثرته يغمر الحرارة الغريزية ويبرد البدن ويصير كلا على الاعضاء ويتبع ذلك
اعراض ردية بل انما يجب ان يكسر اذا استعقبه ضعف فيستفرغ البدن بالفصد والاسهال لان استفراغهما اقل ضررا من استفراغه
باخراج المني ولذعه وسيلانه ومطالبته بالخروج وعلامته حدة المني ولذعه عند الخروج وسرعة خروجه مع حرقة وحدوث ضعف بعده
وان يصيب منه حرقة البول لانجراد مجرى البول من الرطوبة الغروية بسبب حدة المني وعلاجه تناول الاشياء المبردة المرطبة
كالقرع والبقلة الحمقاء والخس واللبن واستعمال الدواء البارد والمقلل للمني مع ما فيه تخدير يسير مثل قشور الخشخاش وورق القنب .
والدخول في الماء البارد وشرب الرائب الحامض فانه في غاية التبريد والتطفية واما من كثرة الرطوبات المنية لان يصير مبتليا
مع ضعف البدن وقلة الدم وفتور القوة وعلامته غزارة المني ورقته وبياضه وكثرة النفخ لكثرة الرطوبة التي هي مادته وعلاجه
الدواء الحار المقلل للمني مثل الشونيز وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت والفوتنج وورق النعناع والمرزنجوش والاغذية
والادوية الطاردة للرياح بالحجامة لانعاظ تحرك الشهوة وتذكر النفس كالصعتر والسذاب والفودنج والجوارشن الكموني ونحوه
وكالدراج والطيهوج والقبج واما الحكة وثوران اوعية المني توجب ما يوجبه المني عند كثرته من الدغدغة فتحرك الشهوة
كما تعرض للنساء حكة في الرحم من اخلاط حارة صفراوية او مالحة بورقية فتشتاق الى شيء يدخل فيه ويحكه ليتبدد المادة المؤذية
ويسكن الدغدغة فلا تهدا الا فيهيج شهوة الجماع وعلامته ان يكون الجماع يزيد في الشهوة لان حركة الجماع تثير الحرارة وتزيد في
كيفية تلك الاخلاط الحارة اللذاعة وفي كميتها ايضا لما تجلب الى الاوعية الدم والمني وغيرهما فيستحيل شيء منها الى نوع تلك الاخلاط

وربما يتبع الجماع ألم التقرح بتلك البثور وحرقتها بمرور المني وعلاجه الفصد ان وجب والاسهال للمادة الحادة الصفراوية وتعديل المزاج بحليب بزر الفرفخ والخشخاش ولعاب بزر قطونا مع شراب النيلوفر والاستنقاع في الماء البارد جدا لانه يبرد ويسكن اللذع ويصلب الاعضاء ويقويها على منع المواد الفاسدة واما كثرة النفخ لما يلزمه كثرة الانعاظ كما يقع من القراقر التي لا تولم انعاظ شديد واما التي تولم فلا يمكن ان يحدث منها انعاظ لان الالم يتبع الاعضاء من خواص افعالها ويحلل القوة لتحليل الروح بسبب مجاهدة الطبيعة واضطرابها لدفع المنافي وكما اشتد انعاظ صاحب السوداء المراقية وان لم يكن له مني كثير ولا حاد وعلامة كثرة الانعاظ وتقدم تناول المنفخات والمزاج المنفخ كالسوداوي على ما ذكرنا في الماليخوليا وعلاجه اكثار التبخر والنفخ من قوة الحرارة فيه بحيث لان الحرارة القوية تلطف وتحلل الابخرة التي تتولد من الرطوبات وتصير رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها فيسقى ابتداء مثل حليب بزر الفرفخ والخس والهندبا مع رب السفرجل وان كان من ضعف الحرارة وكثرة الرطوبة فيسقى المجففات المحللة للرياح على ما ذكر وان كان من كثرة السوداء فاستفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون وغيره مما مر غير مرة كثرة درور المني والمذي ودمور رطوبة تسيل عند ابتداء الشهوة لتليين مجرى المني فيسهل خروجه لان طول زمان خروجه مما يقذره ويبرده فلا يأتي منه الاحبال ومجراها فوق مجرى المني لان بلتيها ما تسيل فوقه ازيد من بلتيها ما تسيل تحته وسبب خروجها ان شهوة الجماع اذا ابتدأت حركة اجزاء العصب واوجبت الانعاظ لاجل التهيئة للجماع فانضغطت الغدة الموضوعة في رقبة المثانة ويلزم ذلك سيلان الرطوبة منها والودي ودمور رطوبة غروية ترشح لتسيل في مجرى البول عند ارادة تغرية المجرى لان البول الكثرة مقداره وطول زمان مروره عليه ودمور حادة فاحتيج الى تلك الرطوبة لتكسر بلعابيتها حدة البول فلا تسحج المجرى وتولدها من غدة موضوعة تحت من المثانة ينضغط عند حركة البول للخروج فتسيل منها تلك الرطوبة وهي اذا كثرت غلظت وسالت بعد البول ايضا اما سيلان المني وخروجه من غير ارادة اي من غير مداولة جماع فيكون اما لكثرة المني لقلة الجماع وكثرة تناول مولدات المني فتمتلي الاوعية وتتمدد وتتأذى وتضطر الى حركة دافعة للمني بانضمامها وعصرها عليه وعلامة كثرة ما يخرج من المني عند الجماع واستوائه في القوام لكمال نضجه لصحة مزاج الاعضاء وسلامة افعالها من غير حرارة مفرطة مرققة للقوام ولا برودة مفرطة مغلظة له من غير اتساع ضعف في الاعضاء ولا في القوى الا ان يكون ضعيفا في الاصل واوعية المني قوية فتنصب مادة المني من الاعضاء وتجذبها اليها فيزداد الضعف بذلك عليها وعلاجه استفراغ المني الذي قد تولد في الاوعية بالجماع وتقليل الغذاء عند قوة البدن واستعمال الدواء المقلل للمني من الحار والبارد على حسب الواجب واما لحدة المني وحراقته فتلذع الاوعية وتحوج الطبيعة الى دفعه وعلامته الاحساس بحدته عند الخروج وربما كان معه حرقة البول لان المني بحدته تجرد الرطوبة الغروية عن القدر المشترك بينهما من مجرى القضيب فتحدث فيه الحرقة عند مرور البول وكان لونه الى الصفرة وتدل عليه الاسباب السالفة وعلاجه استعمال الاشربة الباردة الرطبة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب والدواء البارد المقلل للمني المتخذ من الجلنار وبزر الخس والبقلة وبزر القطونا والتبيح والهندبا والخيار والكزبرة والنيلوفر واما ان

درور المني

واما الاسترخاء اوعية المني وبرد مزاجها وضعف قوة الماسكة فتتخلى عن امساك المني فيسيل من نفسه وعلامته رقة
المني وان ينزل بلا انعاظ لاسترخاء الاعصاب ولا دفق لانه انما يكون عند عصر الاوعية وانتشار القضيب اذ حينئذ
ينفتح المجرى ويتسع ويصير صالحا لان ينزرق منه المني والاسترخاء ينافي ذلك وساير علامات برد المزاج وعلاجه
سقي الدواء الحار المقلل للمني المتخذ من بزر الفقد وبزر الفنجنكشت [illegible] لانه يعقد النسل وورق الفوتنج والسعد
والجلنار وبزر السذاب والمر والابيض من الشاهترج والكمون والشونيز والميعة اليابسة ونحوها واخذ الكمون واما التشنج
وتمدد ويعرض لعضل اوعية المني فيسيل المني بعصره عليه كما ينزرق عند النزع ومفارقة الروح لتشنج الاعضاء والمجاري
وانقباضها وايضا العضو المتشنج يضطر الى حركات منكرة فتتحرك الدافعة لذلك وتدفع المني عند وقوعه في الاوعية
طلبا منها لما تدفع المؤذي الاخر الذي هو التشنج كما يعرض القي عند تاذي المعدة من مؤذي غير الطعام خلاف ما يعرض لعضلة
المقعدة من التشنج فان تشنجها حابس لانها خلقت للحبس وكذلك عضلة المثانة وتلك اي عضلة الاوعية خلقت
للعصر والعصر موجب لانفتاح المجرى وعلامته ان ينزل مع انعاظ لعدم استرخاء الالة ويكون في الصرع وفي توتر الذكر اعني
فريسموس لما تتشنج فيها عضلات اوعية المني والقضيب وعلاجه علاج التشنج واما الضعف الكلية فذوبان شحمها من شدة الشهوة
لان شدة الشهوة لا تكون الا من غلبة الحرارة وهي موجبة للذوبان او كثرة الجماع لما ذكر في هزال الكلية وعلامته علامات ضعف
الكلية وسوء مزاجها الحار وان تخرج من الجماع بعد البول شيء كثير من مادة المني من غير لذة ولا اندفاق ومتانة وذلك لانه بسبب ضعف
الماسكة ورقة المني يسيل منه شيء كثير ويتحرك الى الخروج ولا يندفع بتمامه لضعف الدافعة ايضا فيبقى في المجرى ويندفع
عقيب البول ويعلق بالثوب وهو مؤذي منهك للبدن والقوة لانه من الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد منها يغتذي
الاعضاء الاصلية من غير احتياج الى كثير تغير وعلاجه علاج ضعف الكلية وسوء مزاجها وقد ذكر واما الفكر في الجماع او سماع
من حديثه فتتحرك اعضاء المني الى فعلها وهو الانتشار واخراج المذي والمني نوعا من الحركة ضعيفا فيمذي او قويا فينزل
وذلك انما يتم اذا اعانه سبب اخر من الاسباب المذكورة مثل كثرة المني وحدته وضعف الماسكة وعلاجه ترك حديث
النفس بها والسماع من حديثها وتقوية القوة الماسكة بما يستحب ويجانبه ما يخرجه وقد يحدث للنساء سيلان المني مثل
ما يحدث للرجال من تلك الاسباب بعينها ومن استرخاء فم الرحم ايضا مع ان منيهن ارق واوعيتهن اضعف
جدا فتتخلى عن امساكه بادنى سبب وينبغي ان يتفقد انه من اي سبب ويعالج بالعلاجات المذكورة في الرجال

في الاحتلام اسبابه مثل اسباب درور المني الا ان المني يكون فيه جامدا لبرودة اعضاء التناسل ولا تهيج الشهوة
ولا يتحرك المني ولا يتولد النفخ الا عند النوم لتوجه الحرارة الى الباطن وعدم تحلل الريح والروح فيه كما في اليقظة
وكذلك علاجه وينفع منه شد صفائح الاسرب على الظهر لانه ببرودته يمنع سخونة المني عند النوم والنوم خاصة
على الظهر وعلى فرش الحرير من المسخنات لسخونة الكلى والشرايين التي في اعضاء المني وانجذاب الروح والريح والدم

اليها فيسخن لذلك المني ويتحرك ويتحلل منه رياح نافخة منعظة وتفتح ايضا افواه العروق وهي الشرايين التي فيها بسبب الحرارة والامتلاء
فيخرج منها روح وريح كثيرة الى القضيب فينتشر فينبغي ان تجتنب النوم على القفا وينام على الجانب الايمن لان الكلية تكون قريبة
من الظهر بعيدة عن الجنب الايمن والكلية اليسرى نازلة جدا لمزاحمة الطحال لها فتكون قريبة من الجنب الايسر فيسخن عند النوم عليه بخلاف
اليمنى فانها لا تسخن عند النوم على اليمنى وعلى الفرش المبردة مثل الكتان وعلى ورق الخلاف والبنج والنخلشت ونحوها فرسيموس

فرسيموس

وهو باليونانية اسم للعبة قائمة الذكر يلعب بها اهل الروم في الاعراس وقيل انه في الاصل اسم لولد الشيطان استعير منه على هذه
اللعبة وقيل انهم يصورون على ابواب الحمامات صورة شيطان ثالث اسود قائم الذكر واحد يديه على ذكره ليسمونه بهذا الاسم
وقال ابن جبل ان الصبيان كانوا يلعبون بعبارة من خشب تسمى بهذا الاسم فشبه القضيب حين ينتصب بها وسميت
العلة بهذا الاسم وهو ان يشتد الانعاظ ويبقى القضيب متواترا من غير شهوة الجماع عند قلة المني او مع شهوة عند كثرة
ويبقى بعد قضاء الوطر على ما كان عليه من الانتشار لان سببه ليس من المني وربما اخذ بنمو وطول لقوة الحرارة وكثرة ما ينجذب
اليه من الدم بسبب التمدد المولم وهو يضر بالنسل لتعذر ادخاله في عنق الرحم عند الادخال لشدة صلابته ولان المني لا يصل
الى قعر الرحم عند عظم القضيب وطوله وقد يبرد بسبب طول المسافة وهذا الداء اذا لم يعالج ادى الى تمدد اعضاء المني
وصدعت وورم حار فيها لكثرة ما ينجذب اليها من المواد الحارة بسبب الالم وربما يقتل بالالم لذكاء حس هذه الاعضاء
ولذلك كانت تلتهب عند الاحتكاك فوق ساير الاعضاء ولشدة مشاركتها للقلب والدماغ وسببه كثرة الريح الغليظة
في اعضاء الجماع وداخلها في مجاري القضيب اما متولدة في نفسها او واردة اليها من الشرايين متولدة في اعضاء ما
قبلها وعلامة ما يتولد في نفس القضيب ان يكون معه اختلاج في القضيب متقدم وعلامة ما يصير اليه من الشرايين ان لا يكون
معه تقدم اختلاج في القضيب ويكون معه الم لشدة حجم الشرايين وضيق تجاويفها فيشتد فيها الدم والاذى من الريح الغليظة ومادة
هذه الريح رطوبة غليظة لزجة وفاعلها حرارة قليلة تبخر تلك الرطوبة ولا تقوى على تحليل الابخرة فتصير رياحا غير مفارقة الاجزاء
النابتة عنها وقد يعين هذين السببين اعني المادي والفاعلي تكاثف جلدة القضيب وبالبلية لانه يمنع تحلل الارياح
عن المسام وتقدم الاسباب المقدمة الظاهر ان اغلاط التقدم زيد من الاغذية المولدة للبلغم والمني والحارة الحريفة
لانها تسخن الاخلاط وتبخرها والنافخة ومن كثرة النوم على القفا فيذيب المني ريحا لسخونة الكلية ومن شد الحقو شديدا
فتتسع افواه العروق المتجهة الى القضيب بامتلائها فينصب اليه كثير من الدم والروح ويسخن المني واوعيته وتتولد الرياح
وربما حدث هذا الداء من ترك الجماع مدة فيتحرك المني عند غلبته والريح الشهواني لقوته ويؤدي الى فريسموس وعلاجه
ان كان مع حرارة وكثرة دم الفصد وساير ما يقلل المني مما ذكر في كثرة الشهوة وسيلان المني من الحرارة من تقليل الغذاء
وسقي الادوية الباردة المجففة للمني وشد صفايح الاسرب على الظهر والعانة وان كان مع بياض اللون اي لون
المني ورقة المني فالقي بما يخرج البلغم دون الاسهال لا يخاف فيه من احدار المواد الى اسفل والتمريخ بما يكسر الريح مثل

مثل دهن السذاب وسائر ما قيل في سيلان المني الذي يخرج من الرطوبة البلغمية **في العذيوط** العذيوط هو الذي اذا جامع
ألقى زبله عند الانزال ولم يملك مقعدته لاسترخاء عضلتها الماسكة للبراز وقد يعرض هذا للنساء ايضا واكثر
ما تحدث هذه العلة للذين يغلب عليهم الشبق جدا لحدة المني ورقته وكثرته وتكثر فيهم اللذة اي لذة الجماع وهم ذوو الطباع
الكثيفة فان التذاذهم وتألمهم بالمحسوسات اللمسية اشد واقوى من ذوي الطباع اللطيفة وذلك لان آلة اللمس
لغلبة الارضية والكثافة عليها وعلى محسوساتها التي هي الاجسام الارضية والكثافة عليها وعلى محسوساتها التي هي الاجسام
الارضية تبقى متكيفة بتلك الكيفيات الملموسة زمانا له قدر فتنضم ما تكيفت به في الزمان السابق مع ما تكيفت به في
الزمان اللاحق فتدركه القوة المدركة على اتم وجه فتلتذ به او تتألم بخلاف سائر الالات فانها الطف من آلة اللمس
وكذا محسوساتها من محسوسها فان محسوس الباصرة الاضواء والاشكال والالوان بواسطة الضوء ومحسوس السامعة
الهواء المتكيف ومحسوس الشامة البخار المتكيف ومحسوس الذائقة المتكيف وكما ان كل واحد منها اكثف من الآخر
على التوالي كذلك اللذات والتألم به اكثر واقوى من غيره ولذة المجامعة من اللذات اللمسية التي هي اقوى الجميع
سيما في الطباع الكثيفة ولذلك ترى الحكماء يلدون اولادا سخفاء والسخفاء يلدون اولادا اذكياء لان الحكماء
للطافة طباعهم لا تغلبهم لذة المجامعة فلا تستفيد منهم فضل قوة وروح فيكون اولادهم ناقصي العقول والقوى واما السخفاء
فلكثافة طباعهم ينقهرون وينفعلون من لذة الجماع وتميل نفوسهم بالكلية اليها فتتوفر القوة والروح على منيهم فيكون
مولودهم كاملا في العقل والفكر وسائر القوى ويسترخون جدا عند الانزال لتحلل روحهم بسبب تعب شتى وضعف قواهم
وعروض حالة كالغشي من شدة الالم اللذة من استفراغ المني فانه ايضا يضعف القوى لخروج الروح كثيرة معه وكذا هم
مترهلوا الابدان لان لحومهم تكون سخيفة متخلخلة ومساماتهم واسعة واعصابهم مسترخية وارواحهم قليلة ودماؤهم
رقيقة فيكثر التحلل فيهم لذلك عند الانزال ويزداد الاسترخاء والوهن في عضلاتهم واعصابهم وتدبيرهم ان يجامعوا
على الخلاء اي خلاء الامعاء وبعد التبرز ويتناول الاشياء القابضة والعاقلة للبطن مثل القلايا المزورة بالكمون
والقبج والطيهوج والكرداج والارز المحمص المطبوخ بقليل دهن ويتحلوا اشياء فانتخذ من اقاقيا ورامك وجلنار
وصمغ وكندر وسماق واعلية خصوصا عند الجماع ويعتني بتقوية قلوبهم لتكثير ارواحهم وتقوية قواهم وادمغتهم لتقوية
اعصابهم ويكثر منهم ليسكن شبقهم **اورام الانثيين** يكون اما حارة وعلامتها حمرة اللون وعظم الحجم لتحلل المادة
الحارة الاصلية والنارية العفنة والوجع والحرارة والالتهاب خصوصا اذا كان في نفس الخصية لاتصالها بالقلب
وعلاجها فصد الباسليق ووضع الخرق المبردة بالخل وماء ورد واللعابات مثل لعاب بزرقطونا والعصارات عليها
مثل عصارة الكزبرة وعنب الثعلب والهندبا وبعد الابتداء الى الانتهاء يخلط بها الادوية لانها تبرد وتحلل مثل دقيق
الشعير والباقلا والحمص ثم توضع عليها الاضمدة المحللة المتخذة من البابونج والاكليل والكمون ونحوها مخلوطة بدهن الورد

للارخاء والتليين وصفرة البيض لانها تلين الاورام الحارة وتحللها تحليلا قويا واما باردة قوية بلغمية وعلامتها بياض اللون
ورخاوة الملمس وقلة الوجع وعلاجها بعد القيء مرات بما يخرج البلغم التضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الادقة
مثل دقيق الباقلا والحمص والكمون والاكليل والبابونج والحلبة والمقل والشمع ونحوها واما صلبة سوداوية وعلامتها الصلابة
والكمودة وعلاجها استعمال القيء والتضميد بالاضمدة الملينة والمحللة مثل المقل والبابونج والاكليل وورق الكرنب المتخذة
بالامخاخ مثل مخ ساق البقر والايل والشحوم مثل شحم البط والدجاج والصموغ مثل الاشق والميعة السائلة ميفختج
تاويله بالعربية مطبوخ العنب وهو الرب **عاقوبا** علة نادرة في الرجال وفي النساء وهي اختلاج الذكر في الرجال
وفم الرحم في النساء وقد يعرض في اوعية المني لورم حار بها وانعاظ شديد لما ينجذب الى العضو دم كثير بسبب حرارة
الورم ولما يسخن المني ايضا بهذه الحرارة فتتحلل عنها وعن مادة الورم ابخرة كثيرة تصير رياحا غليظة لعصبية هذه الاعضاء
وكثافتها فلا تتحلل بسرعة وتصير سببا للانعاظ والاختلاج ان لم يعالج العليل منه تادى الى خلع اوعية المني من شدة
التمدد وربما عرض له التشنج من اصحاب هذه العلة وانتفخ بطنه وعرق عرقا باردا فهو يموت لان التشنج انما يعرض عند
تاذي الدماغ من ورم ذلك العضو وشدة المه لانه عضو عصبي ذكي الحس متصل بالدماغ وانتفاخ البطن انما يكون عند ضعف الحرارة
الغريزية واستيلاء الحرارة النارية على الرطوبات التي في الاحشاء والمراق والات التناسل واحالتها الى
الرياح النافخة والعرق البارد انما يكون لضعف القلب وخمود الحرارة وانحلال القوى من شدة الوجع وتحليلها عن
امساك الرطوبات فيسيل بارد ولطف منها بالعرق وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة برفق بالاشياء الباردة مثل
الترنجبين والشيرخشت وحليب الخيار شنبر وذلك لئلا تنصب المواد الى موضع الورم ووضع الاطلية المبردة
جدا على اعضاء الجماع مثل الصندل والاسفيداج والطين الارمني والافيون بماء الكزبرة وماء الخس وسقي ماء الشعير
وبقلة الحمقاء وعصارة الراعي فان لم يكف ذلك ودام الورم فليوضع المحاجم على القضيب مع شرط او يرسل عليه
العلق بعد تنقية البدن والامن من انصباب المواد اليه لتستفرغ المادة عن نفس العضو **وجع الانثيين والقضيب**
يكون اما في القضيب يكون اما من سوء مزاج حار وعلامته الحرارة والالتهاب وعلاجه ان توضع عليه العصارات الباردة
مثل عصارة الكزبرة والقرع والهندباء وعنب الثعلب وربما جعل فيه افيون عند شدة الوجع والخوف من حدوث
الغشي والتشنج واما من سوء مزاج بارد وعلامته قلة الالم والوجع الخدري وعلاجه التمريخ بالمروخات الحارة
مثل شحم البط والدجاج ودهن الخروع الذي قد فتق فيه فرفيون واما من ريح وعلامته انتقال الوجع والتمدد بلا ثقل
وعلاجه وضع الاطلية الحارة المحللة عليه المفشية للريح مثل البابونج والاكليل والفوتنج والسداب والتمريخ
بالادهان الحارة التي قد اريق فيها جندبيدستر مثل دهن الياسمين والسذاب واما من ضربة او صدمة وعلاجه الفصد
ووضع المبردات الرادعة عليها اللينة غير القابضة لئلا يولم فان المرخيات تلين قوام العضو وتهيئه للتمدد

للتمديد وتمدده لان تتحلل منه الفضول وكل ذلك مما يسكن الالم بخلاف القابضات مثل البنفسج والنيلوفر والقرع ونحوها كالورق
الخطمي والكزبرة وعنب الثعلب في تعظم الخصيتين قد يعرض للخصيتين ان تعظما لا على سبيل الورم بل على سبيل السمن والخصب
فلا تولدان المني على ما ينبغي لما يتبدد فيها الحرارة الغريزية لعظم المكان وتمنعان الصاحب من المشي واكثر الحركات عند تزايد
العظم كما حكى المسيحي من ان رجلا عظم خصيتاه في دمشق حتى كان كيسهما على قدر المخدة الكبيرة وتعذرت عليه الحركة
والنوم حتى اختار الموت وجاء الى البيمارستان النوري وطلب المعالجة من الجراحية وانهم امسكوا من معالجته
خوفا من موته ثم حضر الى دار العدل وسال من نائب السلطنة ان يامرهم بالمعالجة فعالجوه بقطعهما وبقي بعد
ذلك اياما قلايل ثم مات وعند قطعهما وزنوهما فكان وزنهما سبعة عشر رطلا بالدمشقي والرطل ستمائة درهم
كما يعرض العظم على سبيل السمن للثديين فيثقل حملهما على البدن ولا يتولد اللبن فيهما على ما ينبغي ويعالج بالادوية المبردة
المخدرة لتضعف القوة الجاذبة والغاذية التي تعالج بها انداء الابكار والنواهد وهن اللواتي تخرج ثديهن لئلا يسقط
ثديهن من العظم والثقل على الصدر مثل الشيح والشوكران واللفاح وقشور الخشخاش وحكاكة حجر المسن بان يتخذ
منه القهر والصلاية بماء الكزبرة ومثل حكاكة الاسرب وحكاكة حجر الرحى في ارتفاع الخصية وصغرها قد يعرض للخصية
ان تتقلص وترتفع من كيسها الى العانة فتؤلم وتمنع اكثر الحركات وتصغر وتجتمع في ذاتها لاستيلاء المزاج البارد
والضعف عليها كما يكون عند الخوف الشديد والغوص في الماء البارد فتصغر الخصية من البرد وتهرب وترتفع على
قدر الامكان الى اعماق البدن لتكتسب حرارة من الاحشاء والترب والاعضاء الباطنة وذلك لانها مجوفة متخلخلة سخيفة
الجوهر غددية ومع ذلك على خارج البدن فتاثرت من البرد تاثرا قويا فتكاثفت وانقبضت بالضرورة
ومالت الى تنور البدن وربما غابت وارتفعت الى المراق حتى يعسر البول لانضغاط المجرى وضيقه
عنها ويوجع عند دروره ويحدث تقطير البول وعلاجه المروخات والاضمدة المسخنة الجذابة للدم مثل دهن
الفرفيون ومرارة الثور والحلتيت ومثل الحلبة والمرزنجوش والاكليل والبابونج بماء العسل ومداومة الحمام والابزن
للارخاء والتسخين دوالي الصفن وهو كيس الانثيين وصلابته قد تعرض على الصفن وما يليه دوالي ملتوية كثيرة وربما
احتقن فيها رياح متولدة من المواد الغليظة المنصبة اليها وتواتر عليها اختلاج بحركة الريح وقد يعرض مثل ذلك على جرم
الانثيين فيتعذر المشي ويسمى القرو والدوالية وسببها انصباب مواد غليظة الى هذه العروق التي في الجلد
او في جرم الانثيين ويستدل على ذلك بظهور عروق ممتلية ملفوفة ملتوية عليها كانها عنقود واكثر ما يعرض ذلك
للخصية اليسرى لضعفها ونقصان حرارتها لان الجانب الايسر بعيد عن الكبد ولان لها عرقا زايدا ينصب اليها
المواد فان للاجوف النازل يتفرق منه عرقان عظيمان يتوجهان الى الكليتين يسميا الطالعين تتشعب من الايسر منهما
عرق ياتي البيضة اليسرى ثم ينفرع من الاجوف عرقان يتوجهان الى البيضتين وربما كان كلا منشا العرقين

٢٠١

الانثيين الى اليسرى من اليسر بذين الطالعين الذي يتوصه الى الكلية اليسرى فيكون الدم والروح اللذان ياتيانها ارطب وابرد
لعدم تصفى المائية عنه واما الذي ياتى البيضة اليمنى فانما يكون مستوه من نفس الاجوف النازل فلذلك يكون الدم الذي
ينصب اليها انضج وانقى من المائية وكذا الامر فى تشريح الشريان فيهما وانما جعل كذلك لتعادل اليسرى مع اليمنى فى الحرارة
فى الجملة فيكون تولد المنى فيهما متساويا ولا يختلف فعل المصوّة فيه وعلاجه علاج الدوالى التى فى الرجلين وقد يحى وعلاج الاورام
الصلبة فى الانثيين لمشاركتها لها فى السبب وهو المادة الغليظة وقد ذكر وهو القى والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة استرخاء
الصفن فد يطول الصفن ويسترخى لسبب حرارة الهواء ورطوبته كما فى البلدان الجنوبية المجاورة للبحار من غير ان يسترخى
ما فى داخله ويكون فيه امر سمج ومزاحمة عند المشى وعلاجه التنطيل بالمبردات المقبضة مثل العفص والاس والورد والعدس
والقرظ والجلنار وقشر البلوط والكزمازج والتضميد بها قروح الذكر والخصية وما يليهما قروح هذه المواضع رديئة
تسرع اليها العفونة لقربها من مجارى الفضول الحارة العفنة ولانها مستترة من الهواء البارد الذى يمنع العفونة لا ينبغى
ان يتوانى فى علاجها لانها تسعى فى زمان يسير وتشتد لكانها الذكار حس هذه المواضع اما الطرية منها فتعالج بمثل الصبر والمرداسنج
والاقليميا المغسول بالشراب لدفع العفونة والتوتيا والتوبال والقرع المحرق والنحاس المحرق والشادنج والجلنار
ضمادا او مرهما او ذرورا واما المتقادمة فتعالج بدقاق الكندر والقرطاس المحرق ولحاء شجر الصنوبر المحرق والمرد
ونحوها من المجففات القوية واما الاكالة منها التى تعفنت وفسدت واسودت اجزاء العضو منها فتعالج بالعلاج الذى يعالج به
ما ياكل اللحوم الفاسدة وتنظيف القرحة من الوسخ والصديد وتجفيفها واما اذا كانت القروح داخل القضيب ويستدل
عليها بحرقة البول وعسر خروجه وخروج الدم والمدة والقشور معه فتعالج بالادوية التى من قبيل الاول مما له تبريد وتجفيف
وما لين منها لئلا يزيد الالم واللذع وبالجملة تعالج بعلاج قروح المثانة الحكة فى القضيب تكون من مادة حادة صفراوية
او بورقية او دم سوداوى محترق ينصب اليه وعرق حاد ينصب ويترشح من نواحيه فيحكه وعلاجها نقص تلك المادة
بالفصد ان امكن والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج ثم طليه بالخل ودهن الورد وقليل ماميثا وماء الكزبرة ان كانت المادة صفراوية وان
كانت بورقية والاخلاط الكثيرة غسله بالماء الحار ليتنظف الجلد ويلينه ويفتح المسام ويحلل المواد ويسكن لذعها
ثم طليه بمثل الاسفيذاج لانه يبرد تبريدا معتدلا ويجفف تجفيفا لا لذع معه ويشد الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها
وان كان الامر اغلظ فان الحجم على الاربية عند باطن الفخذ ويرسل عليه اى على القضيب العلق ويطلى بالطلية الجرب
على ما يجى اورام القضيب علامات الحارة منها والباردة مثل علامات الانثيين وكذلك معالجتها ويستعمل على
الحارة منها خاصة قشور الرمان والورد والعدس ضمادا بعد ان طبخ بالماء ويدق مع دهن ورد وعلى الباردة دقيق الكرسنة والتمر
والخطمى ضمادا بالخل شقاق القضيب يعالج بعلاج شقاق المقعدة لانه ايضا انما يحدث من الحرارة واليبوسة
وما يقرب نفعه ويشفى سريعا ان يوخذ قيموليا وطين ابيض كالرخام وتوتيا وحيا وكثيرا ويتخذ منها مرهما بالشمع ودهن

استرخاء الصفن

ودهن الورد وصفرة البيض الثاليل والتوث على القضيب ونواحيه تعالج بعلاج سائر الثاليل وتطلى بالبورق المحرق

ورماد حطب الكرم وغير ذلك مما يحلل وينشف الرطوبة الفاسدة التي مادتها فان لم ينجع يقطع وينثر عليها الزاج والزنجار

ليحتبس الدم السدة في مجرى القضيب تكون اما من بثور يخرج فيه وعلامته حرقة البول وعسر خروجه لضيق المجرى ولان البثر

لشدة الوجع عند البول يمسك ولا يرسله دفعة وعلاجه فصد الباسليق وسقي لعاب بزر قطونا وماء بزر البقلة الحمقاء

وان يزرق في الاحليل بعد انفجار البثرة شياف ابيض بلبن جارية ودهن ورد للتبريد وتسكين الوجع بالارخاء

والتخدير والتغرية والحيلولة بين جرم المجرى وبين البول وهذه القرحة تندمل بسهولة لان مرور البول عليها ينقيها

من الوضر ويجففها واما من خلط غليظ لزج يلحج فيه وعلامته عسر البول من غير حرقة وخروج الخلط الغليظ فيه وعلاجه سقي المدرات

مثل الانيسون وبزر الجزر والكرفس والرازيانج وبزر البطيخ والحلبة وتلطيف التدبير والحمص والشبت والكمون والزبيب

او حليب القرطم وان يطلى على القضيب بالمياه الملطفة التي طبخ فيها مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف والمرزنجوش

والفوتنج والصعتر ويزرق في الاحليل ايضا مثل دهن البابونج اعوجاج الذكر سببه تمدد يعرض للقضيب اما من خلط

غليظ لاحج في عضل من عضلاته فيمدده الى جهة تلك العضلة واما من ورم حادث به واما من تشنج يابس او امتلائي في عصب

من الاعصاب الاتية اليه فان كان ذلك في العصب الاتي اليه فان كان من العانة كان التعوج الى فوق وان كان في العصب

الاتي اليه من القطن كان الى اسفل وكل ذلك يمنع من الادخال في عنق الرحم ولا يندفع عنه المني الى قعره على استقامة

علاجه ان يلين بعد ازالة السبب بالملينات من الادهان مثل دهن السوسن والنرجس والشحوم مثل شحم الدجاج

والبط والامخاخ مثل مخ ساق البقر والشمع والزنبق والراتينج ثم يستوي باليد في القيلة ان المربطار وهي المجرى

الضيق الذي يحدث من اجتماع اطراف الصفاق عند الاربيتين وقت نزولها الى البيضتين حتى يصير كيسا لهما المربط

بالمد ما بين السرة والعانة وفي تفسير المصنف له نظر وفي بعض النسخ ان باربطارون وتفسيره ايضا بما ذكره غير مستقيم

ثم نقول للبطن بعد المراق وهو الغشاء الخارج بعد العضل والجلد غشاءان احدهما الثرب وهو داخل يقال له ابيلس اي

الطافح من حيث انه لطيف وهو يحوي الامعاء ويسخنها بدسومته ويحصر الحرارة التي فيها ومنعه من ان تتغشى للكثافة

وهذا الغشاء بالحقيقة مركب من غشائين وشعب من الاوردة والشرائين قد تخلل بين فرجها شحم كثير والاخر الصفاق

ويقال له باربطارون اي الممتد من حيث انه يمتد على اوعية الجوف كلها واذا انتهى الى الاربيتين حصل فيه ثقبتان

مثل البرنجين تنفذ فيهما عروق ومعاليق ثم تنفتحان وتنبسطان حتى يصير كالكيس الواحد للبيضتين اذا اتسعت وانخرق

ما بين الثقبتين من الغشاء الصفاق حتى ينزل فيهما شيء مما فوقهما الى كيس الخصيتين تسمى قيلة وادرة وقروا وسبب

اتساع هذا المجرى رطوبة مرخية بالة توسعه خصوصا اذا اعانتها وثبة قوية او صيحة او حركة عنيفة ولذلك يحدث

هذه العلة بالصبيان لكثرة الرطوبة في مزاجهم واعصابهم وضعف وكثرة حركاتهم العنيفة وذلك النازل اما ان يكون

المعا مع الثرب الا اذا عرض للثرب فتق فينزل المعا وحده وعلامته ان يحدث قليلا قليلا وفيه نظر لانه من علامات اتساع المجرى
سواء كان النازل معا او ثربا او غيرهما لان الاتساع لا يكون دفعة بل على التدريج بخلاف الخرق وان لا يرجع بسهولة عند
الاستلقاء والغمز عليه لغلظ جوهره وثقله وميله الى الاعضاء السفلية بالطبع بخلاف الريحي فانه للطافته ودهنيته
يرجع بسهولة عند الاستلقاء بالغمز لانبساط الامعاء والاغشية حينئذ ولزوال الانضغاط ووقوع بعض اجزائها
على بعض ولاستقامة المجرى الذي نفذ الريح فيه بل يرجع بعسر بخلاف المائي فانه لا يرجع عند ذلك قطعا وانما كان
المعوي يرجع عند ذلك لما تتمدد الرباطات وتنجذب الامعاء من اسافل البدن وتميل الى اعاليها ويزول عنها
ميلها وتسفلها الى جهة الانثيين وتقرقره لسبب الحركة بما احتبس فيه من الاجزاء الريحية وربما عرض معه وجع القولنج
لالتواء الامعاء وتغيرها عن الوضع الطبيعي كما في القولنج ولضيق من الزبل شيء اليه اي الى ذلك المعاء النازل الى
كيس الانثيين وهذا مما يؤدي الى الهلاك في الاكثر لانه اذا اجتمع الزبل في الكيس عسر رجوع المعاء من ذلك المجرى
الى موضعه ولا يمكن ان يتحلل القولنج الا بعد استقامة وضع الامعاء واما ان يكون اي النازل الثرب فقط وعلامته
ان يرجع بعسر عند الاستلقاء والغمز لانه غشاء واسع مترهل ليس ارتباط بعضه ببعض كارتباط الامعاء حتى تنجذب
الى الاعالي عند الاستلقاء ولانه اشد رقة واكثر علاوة وليس كالامعاء فينزلق عند الغمز من تحت الاصابع
ولا يرجع بسهولة بلا قرقرة اذ ليس للثرب وعاء يحتبس فيه الريح كما للامعاء وعلاجهما جميعا ان يرد برفق لئلا يشتد الوجع
ولا يزداد الاتساع في المجرى فان لم يرجع اجلس العليل في الماء الحار ليسترخي المجرى ويتسع ويغمز عليه برفق
حتى يرجع ويضمد بضماد يتخذ من المصطكي والعنزروت والكندر وجوز السرو وورقه والاقاقيا والجلنار
ودم الاخوين والمر والشب والابهل والحضض والاسراس وغراء السمك ولا يحل ثلاثة ايام وهو مستلق
حتى ينقبض المجرى ويضيق ويحذر الامتلاء لئلا تثقل الامعاء ويزيد ميلها الى اسفل والحركة عليه لانها تعين
على النزول والانحدار والمنفخات لانها تمددها القوى تدافع الثرب والامعاء وتوجب نزولها ولان الريح
عند كثرته يتحرك الى الكيس ويشد المجرى دائما باللجام خاصة عند الحركة والجماع واما ان يكون ريحيا وعلامته ان يرجع
بسهولة عند الاستلقاء وغيره وذلك لخفته ولطافة جوهره وبقرقرة شديدة وعلاجه الشد بالعصابة المربعة وترك
المنفخات وسقي ما يحلل الرياح مثل الكمون والسكبينج ونحو ذلك والتضميد بالسداب والفنجنكشت والوج والفوتنج
والمرزنجوش والشيح ونحوها والتمرخ بدهن القسط والزنبق والناردين ونحوها واما ان يكون النازل مائية
ورطوبات تنصب الى الكيس من دفع الطبيعة او تتولد منه لبرده واحالة الدم الذي يصل اليه لغذائه الى
المائية وعلامته ان يكون املس لانه عند الامتلاء بالماء يتمدد وتزول عنه الغضون والتضاريس جرمه ويترطب
بالمائية فتزول عنه الخشونة براقا لما يرق الجلد عند التمدد فيدرك تحته تشعشع الماء وصقالته ثقيلا بخلاف

بخلاف ما في الاقسام اما الريحي فلان الريح جوهر خفيف واما الزقي فلان الزق في المعا وان كانا جسمين ثقيلين لكنهما مربوطان
من فوق برباطات كثيرة وان يعظم جدا اذ كل ما يرد اليه من المائية والرطوبات يوما فيوما يبقى فيه ولا يتحلل عنه لصفاقة جلده
ويقل معه البول لانضغاط المثانة والبرابخ فيكون البول قليلا والمرات كثيرا ولانصراف شيء من المائية الى الكيس
عند ما يكون من دفع الطبيعة كانصرافه الى فضاء البطن في الاستسقاء الزقي وان لا يرجع البتة وعلاجه ان كان كبيرا
ان ينزل بعين البزل او بسبارة موازيا له بمبضع عريض ويستفرغ الماء على التمام في يومين الى اربعة ايام لئلا يحدث
الغشي ثم يربط الخصيتان الى العانة ما يمكن ويؤخذ حديدة دقيقة معقفة محماة وتدخل في موضع البزل وتدار على الصفن حتى
لا تصيب الخصية بل تصيب الصفن والباريطارون فينشج موضع الفتق ويضيق فلا يدخله الماء بعد ذلك ثم تعالج الخشكريشة
وتدمل وقد يبزل ويترك من غير كي فيصلح العليل مدة حتى يجتمع الماء فيه ثانيا فيعاد العلاج وبعضهم يقطعون جزءا من الكيس
ليتغشى الماء في الهواء ولا يجتمع فيه ثانيا او يكوى موضع البزل فيه بحيث فان القدماء من المعالجين كانوا يستعملون
الخياطة وينثرون عليه الادوية الملحمة والمحدثين يستعملون الدواء المنبت للحم من غير خياطة وان كان صغيرا ينشف تلك المائية
بالادوية النافعة للماء المستعملة في الاستسقاء الزقي مثل رماد قضبان الكرنب ورماد خشب البلوط اذا طلي بالزيت
المقوم وبالسعد ودقيق الشعير واخثاء البقر وبمثل الفلفل وحب الغار والبورق والكمون بالزيت المقوم بالطبخ
وقد يكون لانصباب مادة غليظة فتغلظ وتسمن الخصية وتسمى القرو اللحمي فيه نظر لان الشيخ قد صرح بان
غلظ الصفن وصلابته من ورم او سمن يسمى ادرة اللحم وقال صاحب الكامل ان القرو اللحمي هو نبات لحم في الاغشية
المحيطة بالانثيين ويكون الورم في هذه الحال جاسيا وربما كان متحجرا او تكون معه اوجاع ردية واما غلظ الخصية وسمنها
فهو تعظم الخصية وقد ذكره من قبل وعلاجه علاج الورم الصلب في الانثيين فان لم ينجع فعلاجه الحديد واما ادرة الدوالي
فقد ذكر في دوالي الصفن في امراض الرحم في العقر بالضم وهو امتناع العلوق وعسر الحبل وكثرة الاسقاط العقر
يكون اما من سوء مزاج الرحم وذلك يكون اما باردا فيكثف الرحم ويضم افواه العروق التي يصير فيها المني ودم الطمث
الى فضاء الرحم واذا ورد اليه المني اي مني الرجل والمراة برده وجمده فلا ينحبس وعلامته رقة الطمث لانه
لسبب ضيق المجاري يحتبس الغليظ ولا يسيل منها الا ما كان رقيقا مائيا وقلة حمرة دمه اي دم الطمث لكثرة مائيته
وقلة الشعر في العانة لان تولد الشعر في العانة انما يكون من ابخرة دخانية تنفصل عن الاخلاط بسبب تاثير الحرارة
والبرودة مانعة عن ذلك ولان تولده انما يكون في المسامات المعتدلة في السعة والضيق والبرودة تكثف الجلد
وتضيق المسامات بل تسدها فلا ينفذ فيها من الابخرة ما يصلح لتكون الشعر الا نادرا او لسبب ما وقلة الحيض لانضمام
افواه العروق كما ذكر وتطاول ازمانه اي زمان الحيض بان يكون مدة الطهر الواقع بين الحيضتين مديدة والاولى
ان يقول تطاول الطهر كما قاله الشيخ وذلك لان المراة التي هذه حال رحمها يكون دمها بلغميا باردا غليظا قليل المقدار

في العقر

لا تبدع الا اذا اكثر جدا وان كان هذا المزاج عاما لجميع البدن تدل عليه دلائل المزاج البارد من اللون واللمس وغير ذلك
فعلاجه تنقية البدن ان كان هناك امتلاء من خلط بلغمي بالايارجات والحقن ثم سقي الجوارشنات والمعجونات
الحارة مثل المثرود يطوس والسنجرنيا ودواء المسك واحتمال الفرازج المسخنة للرحم المتخذة من الزعفران
والسنبل والاكليل والساذج الهندي والقردمانا والشحوم مثل شحم الاوز والدجاج وصفرة البيض بدهن
الناردين في صوفة وبخر الرحم بمثل الزرنيخ الاحمر والمردجوش والسعد والميعة والقنة وحب الغار في مع
بعد الطهر واما حارا فحيث يفسد المني ويحرقه كما يحرق الهواء الحار البزور واما الحرارة المعتدلة فانها تنفع بذاتها
في الحبل لجذب المني وانضاجه وعقده وجذب الغذاء اليه وغير ذلك وعلامته نحافة المرأة لكثرة التحلل واحتراق
الرطوبات واستيلاء اليبس والجفاف على الاعضاء وذلك انما يكون عند عموم هذا المزاج وسرايته من الرحم
الى جميع الاعضاء او كثرة الشعر في التثنية وهي ما بين السرة والفرج ونزارة الحيض وحرارته وغلظه وسواده لاحتراق
الدم ونقصان المائية وعلاجه تبديل مزاجها بالاشربة مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش والاغذية مثل
الفراريج ولحوم الحملان والجداء بالاسفاناخ والقرع والكشك بها الحصرم والاغذية الموافقة لها لان الرطوبة تحطم سورة الحرارة
وتزيل اليبس العارض منها واما يابسا فيجفف المني ويفسده ويكون ما يتولد في الرحم من المني غليظا متينا لا يتمدد ولا يقبل
التخطيط والتشكيل ويضيق ايضا منافذ الغذاء من الرحم والمشيمة فلا يصل الى الجنين الا شيء يسير وبالجملة اليبس
مناف للتكوين والتغذية وعلامته ايضا نحافة المرأة ونزارة الطمث ويبس الفرج دائما وربما بلغ من
يبسه ان يشبه الجلود اليابسة وعلاجه الترطيب بالتوسع في الاغذية والاشربة الرطبة مثل الاسفيذباجات
الدسمة واللبن الحليب والفالوذجات ومثل شراب وادمان الحمام المرطب واستعمال الادهان المرطبة مثل دهن
البنفسج والقرع والنيلوفر والشحوم مثل شحم البط والدجاج والفرازج الملينة مثل مخ الايل والسمن ولبن النساء
ولعاب الحلبة والسفرجل واما رطبا فلضعف القوة الماسكة باسترخاء الليف ويحدث فيها ملاسة فيزلق المني
ويخرج عنها وتضعف القوة الجاذبة للمني ايضا فلا تجذبه ويغمر المني ويخمد ما فيه من الحرارة الغريزية ويبطل قوة التوليد
فيه كما يعرض للبزور في الارض النزة وعلامته ان تسيل دائما من الرحم رطوبات وان حبلت تسقط اذا عظم الجنين
لان المشيمة التي هي علاقة الجنين متعلقة بافواه عروق الرحم المسماة بالنقر فاذا امتلأت تلك النقر بالرطوبة وابتلت
جرم الرحم بها لم يمكن ان تتعلق وتتشبث بها المشيمة فما دام الجنين يكون صغيرا خفيفا تقوى الرحم على حمله واذا
كبر وعظم ضعف الرحم عن الامساك والحفظ فتسقط بادنى سبب وعلاجه تنقية البدن من البلغم بالايارجات
واستعمال القيء وتناول الاغذية النافعة كالقلايا المتوبلة بالابازير الحارة المجففة وتحمل الفرازج المتخذة من
شحم الحنظل والانزروت ومن الشب والسماق والمر والزعفران والعود بالعسل في صوفة والحقن فيها اي في

اى الرحم بطبيخ الطيوب القابضة مثل الورد واظفار الطيب والصعتر والسنبل والسك والسليخة وذلك لشدة اشتياق
الرحم الى الروايح الطيبة فيكون تاثيرها فيها اشد واقوى وقد يكون العقر من انصباب اخلاط بلغمية او صفراوية او سوداوية
الى الرحم يفسد بها مزاجها فيفسد المنى فيها وعلامته خروج تلك الاخلاط وعلاجها تنقيتها وتقوية الرحم لئلا تقبل مثل هذه الاخلاط
كرة اخرى بالشيافات والحقن والاحتمال الطيبة التى فيها قبض وقد يكون من افراط سمن المراة وكثرة شحمها فيضغط
الثرب فم الرحم وهو الموضع المشترك بين انتهاء بطن الرحم وابتداء عنقها فلا يصل اليه منى الرجل الا ان تكون المراة عند
الجماع على هيئة الساجد فحينئذ يتمكن المنى من النفوذ الى الرحم لانحطاط الثرب ومباينته عنها لكن لا يكون منه حبل فى الاكثر
لان الثرب يضيق المكان على المنى يعصره فيخرجه من الرحم ويمنعه عن الاستقرار فضلا عن النماء ويضغط ايضا مجارى المنى
من المراة ودم الطمث فلا يجرى الى فضاء الرحم الا قليلا وتحا الحيث لا يفى بتولد الجنين وتغذيته وذلك القليل
يكون رقيقا لضيق المجارى فلا يصلح للتوليد والتغذية وايضا لا يفضل من غذاء هذه المراة لفرط سمنها ما يكفى للزرع
والنماء كما فى الاشجار العظيمة فانها فى الاكثر يكون قليل الثمار وايضا السمن المفرط يبعد فم الرحم فلا يصل الذكر الى الموضع
الذى يمكن ان يندفق منه المنى الى الرحم من غير ان يبرد ويفسد ويتغير وايضا يكون منيها قليل النضج كثير الرطوبة
لبرد مزاجها وعلامته كثرة الثرب انتفاخ البطن اى ارتفاعه وعظمه فوق المقدار والبهر عند الحركة اذ عند الحركة يشتد
الاشتعال ويكثر الاشتياق الى استنشاق النسيم البارد والثرب يزاحم الحجاب ويمنعه عن الانبساط التام فيضيق
النفس ويتواتر ليتلافى به ما فاته من العظم والتاذى بادنى ريح او نحوه يجتمع فى البطن لانضغاط الامعاء وضيقها
بكثرة الشحم وضغطه للرحم وعنقها وتغلظ الادراك والانحفاذ وانها ان حبلت اسقطت عند كبر الجنين لضيق المكان
وعلاجه التهزيل بالاستفراغ بالفصد والاسهال والحقن الحادة وتقليل الغذاء وادمان اخذ الاطريفل الصغير
والكمونى وغير ذلك مما يجفف ولدوار اللك خاصية عجيبة فى التهزيل وقد يكون لرداءة مزاج منى الرجل وعدم
استعداده للتوليد بان يكون حارا محترقا او باردا منجمدا او رطبا سيالا لا يلبث فى الرحم لرقته او يابسا لا ينبسط فى
الرحم ولا يطاوع القوة المصورة لغلظه ومتانته وعلامة حرارته علامات المزاج الحار وصفرة المنى وقلته ونتن رايحته
ان كانت الحرارة الغريبة مفرطة متمكنة عليه وعلامة برودته علامات المزاج البارد ورقة المنى وغزارته لما لا يتحلل
منه شىء لعدم الحرارة وليس يبلغ مزاج المنى فى الرطوبة واليبس الى ان يمنع الحبل لان المنى اذا استقر فى الرحم
تحلل عنه الرطوبة وتفنى وان كانت مفرطة بسبب حرارة الرحم فيعتدل فى قصر مدة وكذلك اليبوسة ان كانت
مفرطة عليه تعتدل بالرطوبات المنوية والطمثية التى فى الرحم حتى يصير قابلا للتمديد والتشكيل بسهولة الا ان يوافق
زوجه يكون مزاج رحمها او منيها مشاكلا لمزاجه فلك المنى فلا يعتدل بل يزداد رداءة وفسادا وعلاجه امالة المزاج
الى الاعتدال بالادوية والاغذية واستبدال المراة الموافقة مزاجها لمزاج الرجل السيء المزاج بالمراة التى يكون

مزاجها ضد مزاجه حتى يعتدل منيه عند الامتزاج بينهما وقد يكون لقصر رباط الكمرة بالفتح وهي راس القضيب فاذا خرج منه المني
لم يمر على استقامة الى اقصى الرحم وعلامته ان تكون الكمرة منغوسة محدبة الى ناحية الخصية ولا ينزرق البول على
الاستقامة لانحناء المجرى لكنه ينزرق الى اسفل او لا ينزرق اصلا لانحناء المجرى وميل الثقبة الى اسفل بل يجري
الى اسفل من غير زرق وعلاجه ان يلين ذلك الرباط بالملينات من الشحوم والامخاخ ونحوها كالالعبة والادهان ثم يمدد
ويستوي ويشد على شيء مستو حتى يستقيم او يقطع قليلا ان لم يستقم بهذا التدبير ويوضع على شيء مستو ويشد حتى يلتحم
الجرح مستويا واما المرض الآلي في فم الرحم مثل ورم صلب او نبات لحم ثولولي او رتقة او غير ذلك مما يسد فم الرحم
ويمنع المني من الوصول الى الرحم ويسمى هذا بانغلاق الرحم وعلامة ذلك ظاهرة للحس وعلاجه ازالة ذلك ان امكن وقلما
يمكن لان التعرض لمثل هذا العضو اذا عولج بالحديد وبالادوية الحادة الاكالة خطر لانه عضو شريف ذكي الحس
مشارك للاعضاء الرئيسة يحدث فيه من شدة الوجع ورم يورث الكزاز والتشنج ثم الموت او غشي عظيم
يتبعه الموت وقد يكون لميلان فم الرحم لصلابة تحدث في احد الشقين من ورم صلب او تكاثف وتقبض
من برد او يبس او اندمال قرحة او امتلاء في عروق احد الشقين كما عند احتباس الحيض او اخلاط غليظة لزجة كثيرة
تنصب الى رباط احد الجانبين واليافه فيميل الرحم الى احد الجانبين اما في الورم فلما يتمدد الشق الوارم ويجذب الصحيح
اليه واما في التكاثف والتقبض فلما يحدث فيه من التشنج واما في امتلاء العروق فلما يغلظ ويتقلص فيجذب الجانب الآخر
اليه وكذلك في الاخلاط الغليظة لما تتشنج رباطات ذلك الشق واليافه فيميل الشق الآخر اليه ويزول فم الرحم عن
المحاذات اي محاذات الفرج فلا يزرق اليه المني وعلامته ان يصيب المرأة وجع عند المجامعة لما يتمدد عنق الرحم عند ذلك
الى الاستقامة على هيئة القضيب وبسبب ذلك لا يقبل ذلك ولا يستعد له فيتألم والقوابل يعرفن جهة الميل باللمس بالاصبع ويعرفن
هل هو عن صلابة او امتلاء او تمدد عروق او تمدد الياف وعلاجه فصد الصافن من الجهة المحاذية للشق المائل اليه
ان احست القابلة بامتلاء العروق وامتدادها وان كان لتقبض وتكاثف من غير ورم ومادة استعملت الملينات
من الحقن مثل طبيخ التين والبابونج والحلبة ولب حب القرطم وبزر الكتان مع دهن الخل في القبل والمروخات
مثل الشحوم ودهن البابونج والحمولات مثل ورق الكرنب المطبوخ مع شحم الدجاج ودهن الخل في صوفة والحمام المرطب
وان كان عن رطوبات استفرغت بالمستفرغات مثل الايارجات ثم تسوي القابلة الرحم باصبعها ممسوحة بالقيروطي او
بعض الشحوم حتى يحاذي فم الرحم الفرج وقد يكون لخطاء بعد الاشتمال اي اشتمال الرحم المني مثل سرعة القيام
بعد الانزال قبل ان يستقر المني في قعر الرحم او حركة عنيفة من وثبة وصدمة فانها تنزل المني وتخرجه ان كان عروضها
قبل استقراره واما ان كان بعد استقراره فلانها تزلق علائق المشيمة وتعلقها عن مقر الرحم او شيء من الآلام
النفسانية من غضب شديد او حزن وخوف فان تاثيرها في البدن اشد واقوى واسرع من تاثير الامور البدنية لذلك

ولذلك ترى الرجل عند عروض هاله يتغير لونه وصوته وحركاته وسكناته وهذه التغيرات تختلف باختلاف الاشخاص فمن كان قوي
النفس عالي الهمة قد باشر الامور والحوادث واعتاد التثبت فيها واخفاها في النفس كان تاثيرها فيه اقل ومن غيره
كالنساء فان قواها ضعيفة وارواحها رقيقة قليلة وليست هي ممن باشر الامور الهائلة واعتاد التثبت فيها
فتاثر منها تاثيرا عظيما تتحلل ارواحها وتخور قواها وتثور اخلاطها وتتغير جميع افعالها حتى القيء على تدبير البدن كما ينبغي
ومع ذلك فان قواها تتحرك الى جهة تلك الالام وتتخلى عن حفظ الجنين وامساكه فيسقط ومن الالام البدنية
من اسقام توجب ضعف القوة الماسكة او جوع شديد يضعف بسببه قوة الام عن حفظ الجنين ويفقد الجنين منه غذاءه
ايضا فيهلك وتدفعه الرحم ودفع المعدة الغذاء الفاسد سيما عند عظمه واستفراغ غلط تضعف منه الامعاء
بسبب كثرة الاختلاف ومرور المواد عليها او لمجاورتها تضعف الرحم عن امساك الجنين وتتاذى بمرورها
لجنبيته او ينقص منه غذاء الجنين لما يستفرغ الاخلاط الصالحة عند استفراغ الفاسدة او الضعف وتعجز قوة الالام
عن امساكه او كثرة جماع محرك للرحم الى الخارج فانه لاشتياقه الطبيعي الذي له الى جذب المني يبرز عند الجماع الى الفرج
فيخرج الجنين لذلك ويسقط او كثرة استحمام تزلق الرحم مزلقة بالترطيب الحاصل من سيلان رطوبات البدن والرحم
من بلة الماء المستعمل في الحمام فان الماء كيف ما كان يفيد رطوبات غريبة في البدن فيخرج الجنين الى هواء بارد لما يستحم
قبل المستحم من حرارة الحمام ويحتاج الى التنفس العظيم وهو لا يمكن ان يكون وافيا بما يريد قلب الحامل والجنين فيتحرك الجنين
الى الخارج لاستنشاق الهواء البارد وحركات مزعجة مضطربة موهنة لعلائق المشيمة مع ان الحمام ايضا يرخي
القوى ويضعفها بكثرة التحليل وعلاجه التحفظ عن تلك الاسباب وقد يكون لرياح غليظة في الرحم تحول بين علائق الجنين
وبين متعلقه بالنقر التي في الرحم فلا تتصل بها العروق التي انتسجت منها المشيمة وعلامته انتفاخ الثنية دائما
والتاذي بالاطعمة المنفخة والاسقاط قبل ان يكبر الجنين بخلاف ما يكون بسبب الزلق والاسترخاء الرطوبي فانه
لا يسقط الا عند عظمه وعلاجه سقي ماء الاصول ودهن الخروع فانه يكسر الرياح ويلطفها ويخرج البلغم والرطوبات
التي هي مادتها في وقت لا حبل فيه لانه عند الحبل يعين على الاسقاط وجميع ما يفش الرياح وما يعالج به الرحم الباردة
من وضع المحاجم بالنار وغيرها من المعاجين والحقن والفرزجات والاطلية والمروخات ويكون من اورام
حارة في الرحم او بواسير او قروح رديئة فان الحمل لا يكون الا مع صحة الرحم وسلامة افعاله وعلاج كل واحد
يجي من بعد وقد يكون لشدة هزال المراة فاذا حبلت في تلك الاحوال اسقطت قبل ان تسمن لان البدن
ينال من الغذاء لاصلاح نفسه وعود قوته ما لا يفضل للجنين ما يتغذى به لان اهتمام طبيعة الحامل الى تدبير
بدنها اشد من اهتمامها الى تدبير بدن الجنين فتصرف الغذاء الى اصلاح بدنها حتى تحصل السمن وذلك انما يكون
في مدة في اقل منها يكثر يضعف الجنين ويسقط من عدم الغذاء وعلاجه السمين وقد يكون لاحتباس دم الطمث

الذي هو غذاء الجنين بسبب من الاسباب علاجه ادرار الطمث وقد يكون لفساد آلات المني مثل اوجاعها والدوالي وهو مرض
عروق الانثيين التي هي مجاري المني حتى تسترخي وتسترسل وتنفسخ لينتشر اليها فيفني المجرى بالكلية فلا يجلب المني
اليهما ثم منهما الى الاوعية وقطع العرق الذي خلف الاذن فانه يبطل النسل على ما ذكره افلاطون في كتاب الكي والجراحات
وقال بقراط في كتابه في المني ان جمهور مادة المني هو من الدماغ فانه ينزل منه الى العرقين الذين خلف الاذنين ثم منهما الى
النخاع لئلا يبعد من الدماغ وما يشبهه مسافة طويلة فيتغير مزاجه ثم منه الى الكليتين بعد نفوذه في العرقين الطالعين
المنشعبين من الاجوف ثم الى العروق التي تأتي الانثيين ولهذا قيل ان ضغطهما يقطع النسل ونقل الطبري
صاحب المعالجات البقراطية في رسالته في الفصد عن بقراط انه ذكر في كتاب الاهوية والبلدان ان الصقالبة اذا ارادوا
ان يهبوا اولادهم للدعوة او للناموس تبروا منهم هذين العرقين فينقطع ذلك المقطوع العرق عن الجماع ويصير بصورة
النساء فيتبركون به ويتوسلون به الى الله ويرون ان دعاءه مستجاب وان الله قد اصطفاه واختاره
وطهره من الخبائث وجالينوس ينكر ذلك قال علي بن ربن الطبري في فردوس الحكمة ان جالينوس انكر ذلك
وخطأ قول بقراط ومن اختصم وحده كانت العلة له وقال الشيخ انا ارى ان المني ليس يجب ان يكون من
الدماغ وحده وان كانت خميرته منه وصح ما يقول بقراط من امر العرقين بل يجب ان يكون له من كل عضو رئيس عون ومن
العضو الاخير رشح ايضا الى هذه الاصول قال القرشي انما يكون تولد المني من الرطوبة المبثوثة على الاعضاء كالطل
ومعلوم انه ليس في كل جزء من كل واحد من الاعضاء مجرى لسيل فيه ما هناك من تلك الرطوبة الى الانثيين ثم الى
القضيب فلا يمكن ان يكون وصولها الى هناك الا بان تتبخر تلك الرطوبة من كل واحد من الاعضاء حتى تتصعد
الى الدماغ وهناك تفارقها الحرارة المبخرة فتبرد وتتكاثف وتعود الى قوامها قبل التبخير ثم من هناك تنزل في
العروق التي خلف الاذنين وتنفذ الى النخاع في عرق هناك لئلا تتغير من التعدل الذي افادت الدماغ فلا تتبخر بالحرارة
كرة اخرى فاذا نزلت من هناك حتى وصلت الى قرب الانثيين صادف هناك عروقا واصلة من الكليتين
الى الانثيين وتلك العروق ممتلئة من دم قد تسخن في الكليتين وتعدل فيحيله ذلك النازل من الدماغ الى مشابهته بعض
الاستحالة ثم بعد ذلك ينفذ الى الانثيين ويكمل فيهما تعدله وبياضه ونضجه ومنهما يندفع الى اوعيته واقول اني وجدت
في كتاب منسوب الى هرمس في سر الخليقة قد فسره بليناس صاحب الطلسمات وترجمه ابو سمحوس العبس ما يؤيد
كلام القرشي وهو ان المني اذا خرج من معادنه ائتلف بعضه الى بعض وسما الى الدماغ واخذ الصورة منه ثم ينزل الى
الذكر وخرج منه وقال الفاضل العلامة قطب المحققين في شرح الكليات الحق ما قاله جالينوس اذ بتقدير تسليم
تولد المني في الدماغ فقطع العرقين المذكورين اما ان يكون سببا لانقطاع المني بالكلية او لقطع النسل على معنى
ان المني ما لم يستمر على الحرارة اليهما ثم الى الانثيين ثم الى القضيب ثم الى الرحم لا تكون فيه قوة عاقدة او على

او بالی معنی ان المنی مالم یمتزج به شی من دم العرقین لا یوجب النسل والاول ظاهر البطلان لان من انقطع له العرقان المذکوران لا ینقطع
منیه بالکلیة وکذا الثانی لانه یلزم منه ان الانثیین منی قطعا وکان العرقان بحالهما لم یبطل النسل وهو فاسد ویمکن
ان یقال فی جوابه انا نختار القسم الثانی ولا نسلم انه یحصل الاستغناء بهما فی بقاء النوع عن الانثیین کما لا یحصل بالانثیین
عن الرحم والقضیب والاوعیة وغیرها من آلات التناسل وذلک لان وجود العرقین کما انه سبب لایراد المنی الموجب للنسل
کذلک وجود الانثیین سبب لنضجه واکماله واعداده لقبول الصورة النوعیة فلا یحصل الاستغناء بوجود کل منهما علی الآخر
وقد یکون العقر من الرجل والمراة بغیر الاسباب المذکورة بل لخاصیة فی المنی کحال الشجرة التی لا تثمر وقیل فی تجربة
ذلک ان یصب المنیان علی الماء فایهما طفا فالنقص من جهته لانه یدل علی الفجاجة وعدم النضج وکثرة الریاح وقیل یصب
البولان علی اصل نبات الخس والقرع فایهما جففه فمنه التقصیر لانه یدل علی غلبة الحرارة المحرقة وقیل یوخذ سبع
حبات من حنطة وسبع من شعیر وسبع من الباقلی وتصیر فی اناء خزف ویبول علیه احدهما ویترک سبعة ایام فان نبت
الحب فلا عقر من جهته الرجا بالجیم هذا المرض سمی به لان صاحبته ترجو فیه الولد قال العلامة فی شرح الکلیات الحق
ان هذه العلة اسمها الرحا بالحاء المهملة لان اسم هذه القطعة اللحمیة المتولدة فی الرحم بالیونانیة مولی وهو اسم الرحا ای
هذه العلة تشبه الرحا لاستدارتها وقال الشیخ ان الرحا من جمیع اقسام هذه العلة هو ما تضع فیه المراة قطعة
لحم صورة ما وهذا القسم بعینه هو المسمی مولی ولا یقال لغیر ذلک مولی ویسمی بالفارسیة [illegible] وهذا
الکلام یدل علی ان مولی الذی ترجمته بالعربیة الرحی بالحاء المهملة انما یقال علی قسم هذه العلة لا علی جمیع الاقسام
قد تعرض للمراة احوال تشبه احوال الحبالی من احتباس الطمث وتغیر اللون الی السماجة والکمودة لکثرة اجتماع
الفضلات فی البدن وسقوط الشهوة لامتلاء البدن من تلک الفضلات وانصباب شیء منها الی المعدة وانضمام فم الرحم
وانضغاطه بسبب الورم او لاشتمال الرحم علی ما فیها اشتمالها علی الجنین وربما کان مع صلابة اذا کانت الرحا
بالورم الصلب او مشتملة علی القطعة اللحمیة او الریاح الکثیرة الغلیظة وتحس فی بطنها حرکة کحرکة الجنین اما الحرکة فی
الریحی فظاهرة لان الریح لغلظه لا تتحرک قویة جدا بل شبیهة بحرکة الاختلاج وکذا فی اللحمی اذا کان ذا حیوة واما فی الورمی
فلثقل الورم ومیله الی الجوانب بحسب اختلاف الهیئات فی الجلوس والاضطجاع والاستلقاء وکذلک الحکم فی الفضول
الطمثیة والقطعة اللحمیة الغیر الحیة لکن الحرکة فی غیر ما یکون عن قطعة لحمیة ذات حیوة لا یکون کحرکة الجنین وحجم [illegible]
ینتقل بالغمز یمنة ویسرة وسببه اما کثرة سواد تنصب الیها مع شدة حرارة تحلل لطیفها وتعقد کثیفها فتولد قطعة
لحمیة لها صورة ما لا تنضبط اصنافها لکثرتها وقد تتعفن تلک المواد من الحرارة الغریبة وتلبس مزاجا تستعد به لقبول
نفس حیوانیة فتفیض علیها وقد سمعت بامراة ولدت جنینا علی صورة سلحفاة تحس وتتحرک ساعة وفی اخری
صورة دیک وله جناحان وکثیرا ما یکون علی صورة انسان ناقص الخلقة وقد یکون بسبب تولدها حجابا تشتمل الرحم علیه

على بارد المرأة فتفسد وتدحره وتحميه بالغذاء فيتحلو صورة ناقص الخلقة لفقدان القوة الذكورية واما ورم صلب يعرض للرحم او فمها
فيصير الرحم لذلك صلبا متحجرا وينقطع الطمث لانسداد العروق التي يجري فيها الدم وتعرض الاعراض المذكورة واما رياح غليظة تحتقن
بين صفاقات الرحم ولا تتحلل لغلظها وكثافة العضو والفرق بينه وبين الحمل الحقيقي شدة صلابة البطن معه دون البطن الحبلى
وترهل اليدين والرجلين وانتفاخهما لما تحتبس الفضول الطمثية في البدن ولا تنصرف الى غذاء الجنين فتدفعها الطبيعة الى
الاطراف فتختنق الحرارة لكثرة تلك الفضول وتضعف عن دفعها وتحليلها سيما في الاطراف لبعدها عن الينبوع ولما تضعف
الكبد ايضا وتضعف القوى الطبيعية لامتلائها من الفضول ولاشتراكها مع الرحم وان يكون قد جاوز الوقت الذي يتحرك
فيه الجنين الى الخروج فانه ربما تبقى سنتين او بعد ذلك وربما يمتد الى اخر العمر ولا يقبل العلاج وقد يشبه ايضا الاستسقاء اذا تمادى
به الزمان والفرق بينهما بالجس والصلابة التي فيه وعدم العلامات الاخر من علامات الاستسقاء الا انه اذا اهمل امره وتطاول
آل الى الاستسقاء وعلاجه سقي ماء الاصول بدهن الخروع وسقي الايارجات الكبار مثل ايارج لوغاذيا وايارج جالينوس
بعد ذلك عند نضج المادة ثم سقي الدحمرثا ودواء الكركم وترياق الاربعة وطبيخ الترمس والابهل والمشكطرامشيع
وغيرها مما يخرج الجنين الميت واستعمال ما يدر الحيض من المشروبات والحمولات التي تذكر في احتباس الطمث وما يحلل الريح
من الكمادات المتخذة من الرماد والملح المسخنين والضمادات المتخذة من الكمون والصعتر والفودنج والبابونج والجاوشير
بماء الكرفس والمروخات مثل دهن الياسمين والخيري والسذاب والبان ومع صلابة الرحم فيعالج الصلابة بالاشياء الملينة
مما يجيء في باب الورم الصلب في الرحم ثم بالمحللة **كثرة الطمث** افراط سيلان الطمث يكون اما لامتلاء البدن من الدم ودفع
الطبيعة له كدفعها سائر الفضول لانه حينئذ يكون فضلا مستغنى عنه وعلامته امتلاء الوجه والجسد ودرور العروق
وان يكون البدن مع سيلانه قويا لا يضعف واللون بحاله على الحمرة والنضارة لا يتغير الى الصفرة والبياض بل ربما تقوى
القوة ويزيد صفاء اللون ونضارته بخروجه لانه يغمر الحرارة ويصير كلا على القوى وثقلا على الاعضاء ولا ينبغي ان يعالج في حبسه
ما لم يظهر ضعف في البدن والقوى وتغير في اللون وعلاجه اذا افرط جدا فصد الباسليق لتقليل الدم وميله الى جهة اخرى
وشد الثديين لميل الدم الى جهتهما لامتلائهما منه لانهما عضوان ضعيفان يميلان بيسير من الدم وهو لا يجدي ينفع ولذلك
ينبغي ان يكون الشد وثيقا مؤلما ووضع المحاجم بالنار على اسفل الثديين لان عروق الرحم تشارك عروق الثديين
في المراق وموضعه عند اسفل الثديين وانما ينبغي ان يكون المحاجم بالنار لان حركة دم الطمث الى اسفل حركة طبيعية لم ان الطبيعة
ايضا تعاونه وتدفعه الى اسفل ولا يمنع هذه الحركة الا مانع قوي يجذب الدم بقوة الى جهة مخالفة الحركة الطبيعية
والقسرية التي من الطبيعة ولذلك ينبغي ان يكون المحاجم ايضا كبيرة لتأخذ مكانا كبيرا من تلك العروق المشتركة وليكون
الجذب ايضا على تحت الثديين لا على ما فوقهما لان تحت الموضع خاليان من تلك العروق وسقي اقراص الكهربا
واحتمال الشيافات الممسكات للحيض المتخذة من الكحل والجلنار والشب وسكر الصناعة منه محرقا ام ...

الاستسقاء

اقوى ولا يكون موضعها

من اجناس الملح فيه طعم البورق مع شيء من المرارة ومنه مصنوع على الخاصية والعفص وقشور الكندر والقاقيا وماء الآس
ونحوها وامارته الدم وحدته فيخرج من افواه العروق الضيقة للطافته وعلامته ضعف البدن لان الدم الرقيق الحاد لا يصير
جزءا له وتغير اللون الى الصفرة لكثرة استفراغ الدم ولان الدم الرقيق الحاد يكون قريبا من الصفراء في صفائه ورقته ما
يسيل من الدم باللمس وحرقته وسرعة خروجه لحدته ولطافته وصفرة لونه وعلاجه علاج النوع الاول في امالة الدم وحبسه
وبالاقراص والشيافات وسقي الاشربة والربوب القابضة الباردة مثل شراب الرمان والانبرباريس والحماض ورب
الريباس والسفرجل والتفاح وكذلك الاغذية القابضة الباردة مثل الحصرمية والزرشكية والرمانية مع الادوية سائر
ما قيل هناك الا الفصد لانه ليس هيهنا امتلاء دموي يوجب الفصد وقد يكون لغلبة الرطوبة والمائية على الدم المرخية
لماسكة افواه العروق المرققة لقوام الدم او لغلبة الخلط السوداوي الحار المفتح لافواه العروق مثل تفتيح الصفراء
وعلامة كل واحد منهما ان تحمل المراة بالليل قطنة لطيفة قد سخنت على النار لتقبل اللون كما ينبغي ثم تنظر اليها بعد جفافها
في الظل فيظهر عليها لون الخلط الغالب فان كانت بيضاء فالفضل رطوبة بلغمية وان كانت سوداء او كدرة او خضراء
فهو سوداوي وهكذا ان كانت صفراء فهو صفراوي وربما يبقى عليها ذلك اللون بعد غسلها بالماء وعلاجه ان يستفرغ
الخلط الغالب ثم يدبر بالتدبير المذكور مثل استعمال الادوية والاغذية والشيافات الحابسة ويكون من
البواسير في الرحم وعلامته ان يجيء بادوار غير ادوار الحيض بان يكون في الشهر مرتين الى سبعة ايام بل يكون ادواره تابعا
للامتلاء وربما لم يكن له ادوار وعلاجه علاج البواسير وقد يكون من قروح في الرحم وعلامته ان يسيل منها الدم مع المدة والصديد
ويكون معه نتن والم وحرقة وقد يحمي علاج القروح وقد يحدث بعقب عسر الولادة لما تضعف معه الرحم وتنخرق العروق
وتنفتح الاغشية لشدة التمدد فيكثر خروج الدم وعلاجه العلاج المذكور في اول الباب والادوية النافعة للقروح
والشقوق في الرحم كما سيجي **قروح الرحم** حدوثها اما من سبب من خارج مثل الضربة التي تقع على موضع الرحم وتفسخ
وتهتك غشاءه واما من داخل مثل عسر الولادة وشدة الطلق فان ذلك بفرط التمديد يفتق الرحم وما يلازمه
من الصياح القوي والزحير الشديد يعين عليه بسبب حصر النفس وامتلاء العروق وتوترها وتمدد الاوعية بالتوسيع
او جذب المشيمة او جذب الجنين الميت فيعرض منه الهتك والفتق في الرحم لان المشيمة متعلقة بفوهاتها فاذا انفصلت
عنها بالعنف وقلع شديد قبل ان يسترخي الرحم واطراف عروق المشيمة المتصلة بها عرض لها التفسخ بالضرورة
او خلط حاد مراري يقطع ويأكل الرحم جزءا بعد جزء او انفجار ورم او بثور وعلامتها الوجع لحصول التفرق في عضو ذكي
الحس وخروج ما يخرج القرحة فان كان شيئا كثيرا شبيها بالدردي يدل على خراج اي ورم حار قد جمع وانفجر قبل النضج
الكامل والا كان ابيض نقيا وان كان دما اسود منتن الرائحة مع وجع شديد يدل على انه آكل لان الخلط الاكال
لشدة تاثير الحار الناري فيه يصير اسود متعفنا ولشدة لذعه وحدته وتقطيعه جرم العضو الذكي الحس يحدث وجعا شديدا.

وان كان دما احمر خالصا يدل على فسخ وهتك قد انصدع منه عرق لانه لو كان من قرحة اذ تاكل لكان مختلطا بالقيح والمدة
والدم الاسود المنتن وان كان شبيها بماء اللحم مع وجع اقل يدل على ان القرحة وسخة متعفنة تفسد اللحم وتذوب
من استيلاء الحار الناري المعفن وتسيل عنه صديد غسالي وانما لا يكون الدم اسود منتن الرائحة مع وجع شديد
لضعف الحرارة وقصورها عن الاحراق والتعفين الشديد والتقريح والتاكيل القوي وان كانت مدة بيضاء ثخينة
قليلة المقدار مع لذع وليست لها رائحة كريهة يدل على نقاء القرحة من الوسخ والوضر لان بياض المدة وثخنها انما يكون
من تصرف الحرارة الغريزية فيها واحالتها لها الى مشابهة الاعضاء الاصلية في اللون والقوام وقلتها انما يكون بسبب ان
ما يجي من الغذاء الى العضو المتقرح لا يصير اكثره فضولا والباقي يشوبه بسبب عمل الحرارة الغريزية التي لم يقع بعد بالكلية فعل
الغريزية لتصير مدة ذات لذع عديم الرائحة يرى الظاهر الا اذا القيت على الجمر فحينئذ تظهر منها رائحة منتنة وعلاجها ان كان
فسخ وهتك في الرحم ان تجلس العليلة في ماء القمقم وتستنجي وتحتبس الدم وتتحمل فرزجة من الكندر والانزروت
ودم الاخوين والمرقشيثا والشب وقشور الرمان وجوز السرو وبماء عصا الراعي وماء لسان الحمل والاس بصوفة
ناعم لالوم الرحم ولان فيه قوة حابسة ويلحمه لان تعين على التجفيف الموجب لاجتماع الاجزاء وسرعة الاندمال او تحقن بها
اي بتلك المياه ان كانت بعيدة الغور في قعر الرحم لان الحقنة تندفق الى القعر بخلاف الفرزجة مضافا اليها الطين الارمني
والاقاقيا والعفص والرامك واستعمال الفرزجة والحقن بهما انجح لان وصول الادوية المشروبة الى هذا العضو
بعيد جدا وانما يصل اليه ما يصل بعد ضعف عملها وفتور قوتها لطول المسافة وتسقى اقراص الكهربا مع ماء لسان الحمل
وان كان ما يخرج عن الفرج خراج ينبغي ان تحقن بدهن ورد ودهن بنفسج وماء سكر حتى ينقى المدة والوسخ من موضع
القرحة لجلاء السكر وتسكن اللذع والوجع بتغرية الدهن ثم تحقن بمرهم الباسليقون فانه ينبت اللحم ويدمل الجرح
سيما في المواضع العصبية وصنعته زفت وراتينج من كل عشرون مثقالا فيه اربعة دراهم تجمع وتذاب بزيت
مع دهن الورد وان كانت المدة منتنة او شبيهة بماء اللحم فلتحقن بالاشياء الباردة القابضة لانها تدل على كثرة الرطوبة
وغلبة الحرارة النارية وانها اذا القيا على حالها ولم يتدارك بالتجفيف والتبريد زادت العفونة فيها وفسد اللحم واتسعت
القرحة وتاكلت كالارز والعدس وقشر الرمان والجلنار وحب الاس والكزمازج وجفت البلوط مع دهن الورد
لما فيه من التغرية مع التجفيف والتبريد فان صارت المدة الى المثانة سقيت الرب والمدرة الغير القوية لئلا تجذب اليها
مواد حارة ولاذعة كثيرة ولا تستحيل فتزداد حدة المدة وفسادها فتتقرح منها المثانة مثل بزر البطيخ والقثاء والخيار
والقرع مع الخشخاش من اجزاء سواء والصمغ والنشاء والكثيرا ورب السوس على الربع منها اي من البزور اي يوخذ
من كل من البزور جزء ومن كل من هذه ربع جزء لانها بلزوجتها وغرويتها تحفظ قوة المدرات الى ان تصل الى العضو
فلا تنقص في طول المسافة والشربة ثلاثة دراهم بشراب الخشخاش او شيء من فيروطي لتسكين لذع المدة وحرافتها

وعروقها فلا تتقرح منها المثانة فان جاوزت المدة الى المعاء المستقيم فتحقن بالعدس والارز واقماع الرمان والطين الارمني ودهن
الورد والاقاقيا ودم الاخوين والصمغ لانها جامعة بين القبض فلا ينصب شيء من المدة الى الامعاء بل يرجع ويندفع
من طريقها المستقيم فان جرم الرحم اصلب واصبر على لذع الامعاء وبين تقوية الامعاء فيندفع ما ينصب اليها من المدة
ولا تتاخر من لذعها وحدتها فلا تتقرح وبين التغرية فتحول بين المدة وجرم الامعاء وصفرة بيض مسلوقة بخل خمر فانها
اذا اسلقت بالخمر حبست الطبع ونفعت من الزحير والدوسنطاريا مع ان فيها تغرية وفي الخل تجفيفا بليغا وقبضا به
تقوى الاعضاء على دفع ما ينصب اليها وفيه خاصية على دفع العفونة وتنقية القروح الخبيثة وان كان عسر التأكل
وكان ما يخرج مدة غير نقية من الوسخ بل كان اخضر او اسود او كالدردي او صديدا فينبغي ان تحقن بما تنقيها مثل ماء
كشك الشعير والعسل ونحوهما مثل ماء الصابون وطبيخ اصل السوس ثم تدمل القرحة بالادوية المذكورة وان كانت
القرحة مع وجع شديد استعمل الافيون فانه يسكن الوجع بالتخدير ويجفف ايضا والزعفران لاصلاحه حمولا بلبن جارية
لان اللبن ايضا يسكن الوجع بالارخاء والتليين وينقي الوسخ بالجلاء انشقاق الرحم قد يعرض انشقاق الرحم كما يعرض
لعنقه ايضا من الاسباب المذكورة ليبس يطرأ عليه عنيف يتكاثف منه اجزاء الرحم ويجمع فتنشق الاطراف التي يكون فيها
التكاثف وخاصة عند الولادة اذ لا بد وان يتمدد الرحم وعنقه ايضا وينبسط غاية ما يمكن ولا يتاتى منه ذلك عند اليبس
والجفاف فتنشق وقد يعرض من شدة الطلق وعسر الولادة لما ذكر ولا يتبين الانشقاق اذا كان بعد الولادة في اول الامر
لقرب العهد بالطلق وشدة الوجع الحادث عنه فيستتر وجع الانشقاق تحت وجع الولادة وكذلك الدم المترشح
منه تحت دم النفاس ثم يحس بالالم قليلا قليلا كالحس بسيلان وجع القلق وعلامته ان يدرك الانشقاق بالحس
خصوصا اذا كان في عنقه انفتاح فمه بالالة وهي مرآة موضوعة قبالة الفرج بعد انفتاحه وان يخرج الاصبع داميا ويزيد
عليه زيادة الوجع وخروج الذكر داميا عند الجماع لتمدد عنق الرحم وزيادة اتساع موضع الانشقاق وعلاجه استعمال
مرهم الباسليقون مع شيء من شحم البط والدجاج ودهن البنفسج واستعمال مخ ساق البقر مع دهن البنفسج والزيت
او دهن السوسن مع علك الانباط والزفت حمولا وطلاء حكة الرحم قد تعرض في الرحم حكة لاخلاط حادة صفراوية او بورقية
او اكالة او سوداوية او نتنة حادة جدا فان هذه كلها تحدث فيه وهو عضو ذكي الحس لذعا ودغدغة لا تهدأ وربما افرطت
الحكة حتى اسقطت القوة لان كل عضو ليس وجد منه لذة مثل اخمص القدم والكشح والارنبة والرحم ذكي الحس
مخلوق لان يلتذ الانسان بمسه او حكاكه لذة لذيذة مع دغدغة ويجد فرحا ونشاطا عظيما سيما اذا كانت به اذية ما
بالاحتكاك فيحصل تلذذ منه بالوجهين وعند ذلك يتحرك الروح الى خارج لحظة فلحظة ويتحلل فتسقط القوة لذلك ولانه
كثيرا ما ينزل المني مرة بعد اخرى عند احتكاك الفرج وعنق الرحم فتسقط القوة ولان الروح ايضا يتحلل بتحلل
تلك المواد اللذاعة عند الاحتكاك ويعرض لذلك للمرأة ان لا تشبع من الجماع لان شهوتها ليست من كثرة

كمية المني وتديره للاوعية حتى اذا استفرغ عند الجماع سكنت الشهوة الى ان تجتمع فيها تارة اخرى وكلما جومعت ازداد
الجماع شرا لما تزيد تلك الاخلاط حدة ولذعا بالجماع وكذلك المني الحاد مع انه ينجذب منه كثير من الاوعية الى الرحم عند الجماع ويستدل
على انها اي خلطا يحدث من لون الطمث المجفف في قطنة لطيفة كما ذكر وعلاجها تنقية تلك الاخلاط بالفصد
من الاكحل والاسهال بما يوافق كلا منها وتطلى الرحم بالاطلية المبردة مثل الصندل والماميثا وعصارة لحية التيس
والعصارات مثل عصارة الكزبرة والفرفخ والخس والادهان الباردة مثل دهن الورد ودهن البنفسج ومما هو مجرب في ذلك
ورق النعنع وقشور الرمان والعدس المقشر يطبخ بشراب ويحتمل صوفة وكسر سورة المني وحدتها بالادوية المذكورة
في كثرة الشهوة مما فيه تبريد وترطيب وتخدير **بواسير الرحم** قد تكون في خارج الرحم وفي عمقها من خلط سوداوي
كما في المقعدة ومعرفتها تكون بحاسة اللمس والبصر اذا فتح فم القبل ونظر فيها وفي المرآة المحاذية له فانها تظهر بائنة
فاذا كان في وقت هيجان الوجع وهو عند امتلائها واحتباس الدم فيها كان لونها احمر وان كان في وقت السكون
وهو عند انفجارها كان اصفر وتسيل منها رطوبة شبيهة بالدردي ولونها الى السواد وما هو فيه ذبل وتصير ضامرة
وعلاجه استفراغ البدن من الخلط السوداوي واستعمال الاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء والتمرخ بدهن النرجس
والسوسن واستعمال المراهم المتخذة من الاقليميا والعروق والمرداسنج والشمع ودهن البزر العتيق ونحو ذلك
مما ذكر في بواسير المقعدة من المجففات فان كفى والا استعمل القطع بالحديد اذا كانت خارجة الرحم ولم يكن في عمقه
على نحو ما يستعمل في بواسير المقعدة واما اذا كانت عميقة او عريضة فلا يستعمل الا المجففات دون الادوية المحرقة
لانها تنكي وتولم الما شديدا لذكاء حس العضو **ناصور الرحم** علامته طول النقص اذ الناصور لا يطلق على القرحة
الا بعد ما مضت عليها مدة من وقت الانفجار ولزوم الوجع الا اذا فسد العضو وبطل حسه فبسبب سكون الوجع
وتقدم قروح لم تبرا بالمعالجات اما لضعف طبيعة العضو وعجزه عن التصرف في الغذاء ودفع الفضول القيحية
والصديدية او لانه عضو معكوس لا يستقر فيه الدواء دائما او لانه تنصب اليه الفضلات دائما لضعفه ووضعه في اسافل البدن
او لانه مجاور للمثانة والمعاء المستقيم فيترشح اليه منهما رطوبات حادة عفنة وطالت المدة واقلها اربعون يوما وسال الصديد
لكثرة الرطوبات الرقيقة القيحية التي تتولد فيه الغذاء الذي يتوصل اليه ويفسد فيه ويستحيل الى الصديد لضعفه عن
التصرف فيه ولكثرة ما تتجلب اليه الفضول من الاعضاء المجاورة والعالية ويعرف مكانه بالمرود انه في عنق الرحم
او قعره وكذلك يعرف منتهاه انه قد جاوز منه الى عظم العانة او الى المقعدة وعضلها او الى المثانة وعضلها وعلاجه
علاج القروح واستعمال الادوية المنقية المجففة على ما ذكر ولا وجه لعلاجه بالحديد لانه يؤدي لعصبية العضو الى
الكزاز واختلاط العقل والغشي وايضا لا يمكن هذا العلاج الا في المواضع التي ترى وتجس ويمكن بعد ذلك علاج
قطع الاجزاء الفاسدة وكل ذلك متعذر فيه **سيلان الرحم** انه قد يعرض للنساء ان تسيل من ارحامهن دائما رطوبات

رطوبات وربما عرض لهن سيلان المني كما يعرض للرجال وتلك الرطوبات اما ان يكون تولدها في الرحم نفسها اذ ضعفت القوة
الغاذية التي فيها فلا تتصرف في غذائها تصرفا طبيعيا بل تغيره عن حاله تغيرا فيندفع عنها واما فضول تنصب اليها من جميع
البدن على جهة الاستفراغ والتنقية لضعف فيها لا تقدر على ردعها وتلك تكون اما بلغمية او صفراوية او سوداوية
او دموية اي غالبة عليها الدم اذ لو كان دما خالصا لا يقال لها الا الاستحاضة ويستدل على نوعها بلونها عند السيلان
اذا كانت الغلبة شديدة مفرطة وبلون الخرقة المحملة بعد جفافها اذا لم تكن الغلبة بتلك الحيثية ويستدل على المني بلونه
في البياض وقوامه في يسير التغليظ وعدم العفونة لان المرأة حين من دم الطمث ينضج بالحرارة الغريزية نضجا
يسيرا واستحال من الدموية قليلا قليلا فلذلك يكون خاليا من العفونة بخلاف الرطوبات الفضلية التي تصرفت فيها
الحرارة الغريبة وصاحبة السيلان يعرض لها تغير لها لان السيلان انما يكون عند امتلاء البدن مع ضعف الرحم وضعفه يوجب
احتباس الفضول الطمثية ايضا في البدن فتتفرق تلك الفضول في جميع الاعضاء سيما ماله منها مشاركة مع الرحم مثل
آلات التنفس فان لها ايضا لا قويا مشاركة تامة معه ولذلك يستنشق الجنين من الهواء الذي استنشقه الام
ومثل المعدة فان لها ايضا مشاركة قوية مع الرحم وكذلك تسقط شهوتها للطعام ويستحيل لونها الى ضرب من
الرداءة لضعف الكبد وانتشار الفضول مع الدم في سائر البدن ويصيبها نفخة وورم العين لارتفاع ابخرة
حارة غليظة ورطوبات رقيقة بسبب ضعف الكبد اليه وعلاجه تنقص البدن من الخلط الغالب ثم تنقية الرحم بالحقن
المنقية مثل طبيخ الابرسا والاذخر واصل السوسن وفراسيون والحمص الاسود مع ايارج فيقرا ان لم تكن حرارة
والافتيمون الزور المدرة شربا وحقنا وتقويتها بعد ذلك بالحقن القابضة وفرزجات حابسة على ما ذكر في افراط الطمث
واما سيلان اللبن فقد ذكرنا فساد احتباس الطمث يكون اما لقلة الدم في البدن واحتياجه اليه فلا يبقى منه فضل
زايد مستغنى عنه ينقدع بالطمث وعلامته النحافة وصفرة اللون وتقدم الجوع والتعب والامراض المحللة المضعفة
للقوى والاستفراغات خصوصا من الدم مثل سيلان الدم من البواسير والرعاف ونحو ذلك وعلاجه التوسع في الاغذية
والدعة والنوم والحمام المرطب واما من غلظ الدم لبرده كما يعرض من الماء البارد والهواء البارد فان البرد يجمد
ويكثف ويجمع الاجزاء او كثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة كالبلغم فلا يسري في العروق الدقاق ولا يخرج عن
فوهاتها وعلامته ترهل البدن لانتشار الفضول الطمثية في سائر البدن ولكثرة تولد الرطوبات الغليظة في
البدن لضعف الكبد وقصور هضمها وبياضه لغلبة الرطوبات البلغمية واستيلائها على الدم وخضرة الادرار لاحتوائها
على تلك الرطوبات الباردة المختلطة بالدم والبرودة تجمد الدم وتسوده تغير الرياح وتكثفه وتجمد الحرارة الغريزية
وتمنعها من الانتشار والانبساط في الظاهرة فيخضر لون المواضع المحتوية عليها او يسود ويجب اشتداد البرد
وكثرة البول لما ان الطبيعة تدفع تلك الرطوبات بالادرار حيث لا يندفع بالطمث ولا بالعروق لغلظها وبلغميتها

احتباس الطمث

البارز لعصوبه بهضم المعدة وقلة جذب الكبد من رقيق الكيلوس لضعفه ولامتلاء البدن من الفضول ولاضطراره الى دفع ذلك الجذب
وثقل النوم وعلاجه ان تعطى الادوية المسخنة الملطفة لترق الدم وتسهل جريه مثل بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والفوتنج
والمشكطرامشيع ونحوها معجونا بالعسل او مطبوخا بعد استفراغ الخلط الغليظ وتقعد ايضا في مياه الادوية الملطفة
مثل الشبت والمرزنجوش والفودنج والسذاب والبابونج والاكليل والصعتر وتكمد بالافاوية مثل السنبل والدارصيني
والسليخة وحب البلسان وعوده والجوزبوا والهيل والقسط ونحو ذلك مما له مع عطريته تفتيح للسدد وتقطيع للاخلاط
الغليظة وتلطيف لها وتسخين العروق والاعضاء المتكاثفة من البرد بعد ان يدق كلها وان يطبخ وتصير في كيس
من صوف وتكمد به السرة والعانة وهو حار كذا وصفه صاحب الكامل وهو الظاهر وقال ابن صادق في شرح الفصول
ان التكميد بالافاوية هو ان تبخر بادوية لطيفة حارة طيبة الرائحة وذلك بان تجلس على مجمرة وتوضع انبوبة في الرحم
ليرتقي دخانها اليه وان تفصد الصافن لانه يدر الطمث لقوة الامالة الدم من الاعالي الى الاسافل وتحجم الساق
عند الصافن لذلك قبل وقت النوبة لتكون الجذب الصناعي مقارنا للدفع الطبيعي فيكون تاثيره اشد واقوى
ولتستولي الطبيعة على ما بقي من الخلط الفاسد بعد الفصد والحجامة لانتقاص شيء منه فتسهل عليها دفعه الى الجهة التي
اميل اليها بيوس لئلا تتصل النوعان من الاستفراغ فيحدث الضعف وفتور القوة اما السدة افواه عروق من حر مجفف مقشر
لتحلل الرطوبات كتجفيف النار الاديم اذا ادني منها ويدل عليه الالتهاب وجفاف الرحم او برد محصف مكثف نعت انه
وعلامته بياض اللون لان البرد يوجب الفجاجة وقلة تولد الدم الصابغ ولانه يغلظ الدم والروح ويحقن الحرارة الغريزية
فيخلو عنها ظاهر البشرة وتفاوت النبض لقلة الحاجة الى الترويح وبرد العروق لقلة الدم وغلظها وساير علامات
برد المزاج لان الرحم من الاعضاء الشريفة التي يسري مزاجها الى ساير البدن او يبس مكثف وعلامته يبس
الرحم وجفافه وهزال البدن وخلاء العروق وقد ذكر علاج كل واحد في باب العقر وينفع من الذي من البرد اقراص المر
فانها تسخن الرحم بقوة وصفتها مر ثلاثة دراهم ترمس خمسة دراهم ورق السذاب فوتنج مشكطرامشيع فوتنج اصبع
حلتيت سكبينج جاوشير من كل درهما تعرض وتسقى بطبيخ الابهل والادوية الملطفة المذكورة لانها ترق وتزيل التكاثف
وترقق الرطوبات فيسهل نفوذها في المجاري الضيقة او من ورم في الرحم يضيق العروق او سدة بالطبقة المجاورة
او رتق على فم الرحم او قروح اندملت فبرئت بانسداد افواه العروق او افراط سمن يضيق المسالك بالمزاحمة
والضغط وفي هذه العلة يرجع الدم المتحلب الى الرحم حيث لم يجد منفذا للخروج منه وينبسط في البدن ويورث
امراضا وعلاجه اما ما كان من ورم فيجي علاج الورم واما ما كان من رتق او اندمال وقروح فهو كالمايوس منه
وتعالج المرأة باخراج الدم بالفصد لئلا يكثر وتنقية البدن من الفضلات الطمثية بالاستفراغات واستعمال
الرياضة لتحلل تلك الفضلات منها كما تتحلل من الرجال واما ما كان من افراط السمن فعلاجه التهزيل بما سيجي وفصد

وفصد الصافن وسقي ما يدر الطمث وهو الذي يحرك الدم الى الرحم ويحلله وينفذه في المسام بالترقيق والتلطيف عند قرب
النوبة ويعاضد الطبيعة عند نهوضها للدفع وقد يكون لميلان الرحم وانقلابه الى جهة بحيث يزول عن المحاذاة والا موطا
فلا يخرج منه الدم وقد ذكر في العقر مع العلاج في الرتق الرتقاء هي التي يخرج اما على فم فرجها ما يمنع الجماع اي الايلاج الذكر من
زائد عصبي او غشائي قوي صفيق لا ينخرق بالافتضاض او يكون هناك التحام عن قروح او عن خلقة واما على بين فم
الفرج وفم الرحم ما يمنع الايلاج التام على هذه الوجوه بأعيانها واما على فم رحمها ما يمنع الحبل لمنعه وصول مني الذكر
الى داخل الرحم ويمنع خروج الطمث لشدة الانسداد من غشاء او التحام قرحة وما اشبه ذلك او يكون المنفذ
غير موجود في الخلقة حتى يعرض للجارية عند ابتداء الحيض ان لا يجد الطمث منفذا فيعرض لها اوجاع شديدة لامتلاء الرحم
وعروقها من الدم وشدة تمددها وبلاء عظيم لذلك ولما يرجع الدم منها الى جميع البدن فيمتلئ منه العروق والتجاويف
ويختنق الروح والحرارة الغريزية فتسود المرأة فتهلك وعلاجه بالحديد لا غير فان كان من الالتحام تشق بالطول
بالآلة التي تقطع بها النواصير او بمبضع عريض مخفي كالآلة المسماة بميل نهان وان كان من اللحم النابت يعلق
ذلك بصنارة ويقطع بمبضع ويترك بالشق قالب مجوف ذو ثقب ليخرج منها الرياح والفضول ملفوفا بقطنة
مطليا بمرهم ليمنع من الالتحام والانضمام نتو الرحم هو ان يخرج الرحم من الفرج اما منقلبا من اصله بحيث يصير
باطنه كله ظاهرة ويبقى الثقبة او من رقبته فقط وحينئذ يبقى الثقبة وحدوثه يكون اما من اسباب خارج من
جذب مشيمة او جذب جنين ميت على غير ما ينبغي فينجذب الرحم ايضا وينقلب لاتصال عروق المشيمة بقعر الرحم
او من سقوط المرأة من موضع عال على عجزها فينقطع منه رباطات الرحم او تسترخي لمجرد السقوط او لزوال فقرة
عن موضعها الى داخل او لفزع شديد يعرض منه ضعف واسترخاء والاعضاء لما يهرب الروح الحيواني الى داخل دفعة
فيختنق وتخمد الحرارة ويبرد الظاهر والباطن وتضعف القوة النفسانية بالتبعية وقد يكون في الباطن رطوبات
فضلية تذوب وتنتشر في الاعضاء عند اجتماع الحرارة في الباطن اذا لم يبلغ الى حد الاختناق فتسترخي رباطات
الرحم فتزلق لذلك الرحم الى خارج كما يعرض في الفزع والغارات واضطراب السفينة واما السبب من داخل فذلك
رطوبة بلغمية لزجة مرخية للرباطات فتسترخي وتزلق منها الرحم وتنقلب كما يعرض كثيرا للعجائز لكثرة ما يجتمع في
ابدانهن من هذه الرطوبة وعلامته ان يعرض للمرأة وجع عظيم في العانة والمقعدة والقطن والظهر لتمدد رباطات الاعصاب
المتصلة به ويعرض لها كزاز لان العضو عصبي مشارك للدماغ متصل به فينقبض الدماغ وتتشنج الاعصاب من شدة
الوجع وغشية لانحلال الروح وضعف القوة المحركة عن حمل الاعضاء لشدة الوجع وخوف بلا سبب
لكثرة ارتفاع الابخرة عفنة فاسدة ردية الكيفية الى الدماغ من الفضول الطمثية والرطوبات المنوية المحتبسة
هناك عند تأثير الحرارة الغريبة العارضة من الوجع الشديد وتحس بشيء مستدير في العانة وتحس عند الفرج بشيء

نازل لين الجس وعلاجه ان كان بسبب رطوبات ازلقت الرحم وابرزتها الى خارج تنقية البدن بادوية مسهلة
للبلغم والرطوبة مثل الايارجات التريدية وحقن الرحم بدهن الزنبق فانه يقطع اللزج البلغم وتستحمل الاضمدة
المداف فيه شيء من الخلوق او الغالية وهذا العلاج انما يمكن في النوع الذي سقطت رقبته فقط وبقيت
النقبة واما في النوع الاخر فيمرخ الرحم به ثم ترد الرحم الى موضعها برفق بقرزجة مرعى وهو العنب الذي
يكون في اصول اشعار المغرة يقال بالفارسية كوركك قد غمست في ماء وقليل شراب قابض طبخ فيه
القرظ والطراثيث والعفص والخرنوب واوليف فيه شيء من اقاقيا ومشك ورامك يدفع بها
الرحم الى ان ترجع الى موضعه والمراة شائلة الوركين مستلقية على قفاها منحجبة بين ساقيها وتضميد العانة
ونواحي الفرج بعد ذلك بالادوية القابضة تتحفظ الرحم على تلك الهيئة وتشم الاراييح الطيبة فتصعد الرحم بسببها الى فوق
فانه بالطبع تحب الروائح الطيبة وتميل اليها لا لان له قوة شامة كما ان الكبد يهرب من المرارات ويميل الى الحلاوات
وليس له حس ذوقي فان كان نازلا واستنشقت العليلة الروائح الطيبة صعد الى فوق وان كان شاهقا الى فوق
وقدم الى فمه طيب نزل اليه كما يميل الحيوان بالشم الطبيعي الى شيء يريده ولكمال تميزه في هذا وشدة احساسه قال افلاطون
ان الرحم حيوان في جوف حيوان والاجتناب عن الروائح الكريهة لانه يتنفر عنها فيهرب منها الى اسفل ومعاودة
هذا العلاج في كل ثلاثة ايام ان لم يستقر ويعود الى خارج وترك العرضة فيها بان تضطجع العليلة وتضم ساقيها
الى ان ترجع الى الهيئة الطبيعية وتستقر عليها ولا تعود وان كان بروز الرحم من الاسباب الخارجة فعلاجه هذا
العلاج غير سقي الادوية المسهلة ميلان الرحم قد ذكر في العقر **اورام الرحم** اكثر ما يعرض للرحم من الاورام الورم الحار
لانه مصب الدم الطمث ولان المواد المنصبة الى العضو المتالم هي المواد الحارة في الاكثر والورم الصلب الحادث
عقيب ورم الحار او ابتداء اخره لانه عضو عصباني صفيق لا تتحلل عنه المواد بسهولة وهو مع ذلك شديد الحرارة لكثرة
الشرايين والاوردة فيتحلل عنه لذلك مارق ولطف من المواد ويتحجر الباقي ويحدث الورم الحار اما من ضربة على
الرحم تنصب بسببها مادة حارة اليه او احتباس طمث او نفاس لما ينصب في ذلك الدم في بعض اجزاء الرحم ويورم
او اسقاط جنين لما يتألم منه الرحم فتتوجه اليه المواد الحارة او عسر ولادة وشدة طلق لذلك او كثرة جماع
لما يتأذى الرحم من كثرة اصطكاك القضيب وحكه وقرعه وضغطه له او ابتداء جماع لما يتأذى من الافتضاض وتمدد
عنقه الى ان يتسع ويتشكل بشكل قضيب المجامع وعلامة الورم الحار الحمى الحارة لكثرة تصاعد الابخرة
المتعفنة الى القلب كحمى البرسام للمشاركة القوية التي بين الرحم والقلب بواسطة الحجاب والشرايين الكثيرة
وسواد اللسان ووجع الراس خصوصا في اليافوخ والنبنبة ان كان الورم في مقدم الرحم والقطن ان كان
في مؤخره والخاصرتين ان كان في جانبه وقد ينزل الوجع من هذه الاعضاء الى الرجل ويحدث فيها تمدد وخدر

شديد لا تقدر المراة ان تقوم الا بمشقة فينبسط من الثنية مثلا الى الارنبة والفخذ ومن القطن الى الورك والفخذ وكذا
من الخاصرتين وعسر البول ان كان الورم في مقدمها مائلا الى الاعالي لضغطه عنق المثانة والرجيع ان كان في موخره مائلا الى
الاسافل لضغطه المعاء المستقيم وكلما كان الورم اعظم كان العسر اشد وتواتر النبض والنفس لشدة الحرارة وضعف
القوة وفساد المعدة في الاستمراء والشهوة لشدة المشاركة بينهما وعلاجه في الابتداء فصد الباسليق وتضميد العانة والسرة
بدقيق الشعير والباقلا والخطمي والبنفسج بماء الكزبرة والهندبا مع قليل كافور وحقن الرحم بالالعبة والادهان والعصارات الباردة
واستعمال الفرازج بها اي بتلك العصارات وانما اقتصر في الابتداء على الرادعات الصرفة حذرا من تحجر المادة وفي
الانتهاء النطل بمياه طبخ فيها البابونج والخطمي ونحوهما من الملينات المحللة فاذا لم يتحلل واشتدت الاعراض
من الوجع والتحسس والحمى بسبب مجاهدة الطبيعة واجتماع حرارة الحمى مع حرارة الحادثة من الطبخ ومن ازدياد الوجع
الحادث من غليان المادة وتحللها وكثرة تمديدها وانضافت اليها حميات مختلفة الادوار لان المواد تتحرك في البدن
ويعرض لها ثوران وهيجان عند شدة الوجع ومجاهدة الطبيعة وانتهاضها لنضج مادة الورم وحينئذ ينصب شيء منها
لا على نظام معين الى مستوقد العفونة لضعف العضو عن الدفع وتعفن وتحدث منها الحمى على الحمى اللازمة الى ان
يتحلل وقشعريرات لما تجري تلك المادة العفنة عن مستوقدها عند دفع الطبيعة لها على الاعضاء الحساسة فانه يجمع
وحينئذ ينبغي ان يعان على الجمع بحقن الالعبة الحارة في الرحم مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والتين ووضع الاضمدة
المتخذة من البابونج والخطمي والبنفسج وبزر الكتان والتين على العانة والجلوس في المياه الحارة واذا تم النضج وانفجر
حقنت المراة في رحمها بماء العسل وسقي المدرات الخفيفة مثل بزر البطيخ والخيارين وبزر الهندبا واللبن حتى
ينقى من المدة ولا يستعمل المدرات القوية لئلا ينجلب اليه مواد اخر تعين على ازدياد القرحة ثم تعالج بعلاج القروح
على ما مر واما الورم الصلب فكثيرا ما يقع الرحم من غير ان يتقدمه ورم حار وتولده يكون من مادة سوداوية من
الدم الطمثي المحترق او من غيره قال السوداء لغلظها تميل الى اسافل البدن فتنصب الى الرحم لانه مصب للفضول
العكرة الغليظة فتدفعها الطبيعة اليه ويتبعه ميل الرحم الى جانب مخالف لجانب الورم على ما قال الشيخ فان كان
في الايمن مال الى الايسر وبالعكس وان كان في قدام مال الى خلف وبالعكس وان كان في اسفل مال الى فوق وبالعكس
وهذا اذا عظم الورم جدا فامال العضو بثقله الى الجهة المخالفة واما اذا كان صغيرا فيميله الى جهته بالتمديد ومتى
لم يعالج عرض منه الاستسقاء لما يضعف الكبد بالاشتراك وبالامتلاء من الفضول الطمثية المحتبسة ولما تتفرق
تلك الفضول في جميع الاعضاء ولا تلتصق بها وعلامة الصلابة في موضع العانة ان كان الورم في رقبته وهو الاكثر
لانها عصبانية عضلية اللحم كانها غضروفية فيحتبس فيها لكثافتها ما ينصب اليها من المواد الغليظة واما في نفس
الرحم فانها لينة منتسج من العروق والشرايين ولها فوهات كثيرة تسيل منها المواد الغليظة المنصبة اليه غالبا

اللهم الا اذا كانت في غاية من الغلظ لا يمكن لها ان تترشح من فوهات تلك العروق فتنزف وادعلاماته طول المكث وحرارة العضو وحمرته
والثقل في موضع الورم واضطراب حركة الساقين ان كان الورم في جانبي الرحم او ساق واحد ان كان في جانب منه
وذلك لما يتمدد الاربيتان والحالبان بالاشتراك وتتمدد اعصاب الرجلين ورباطاتها ويحدث منه العرج واضطراب
حركة الساقين عند المشي لان ضرر تمدد الاعصاب والرباطات التي في الرجلين انما يظهر عند اطرافها ولما يقل نفوذ الغذاء اليها
لانضغاط مجاريه ولذلك يظهر لان ايضا والكسل عن الحركة لثقل البدن وامتلائه من الفضول المحتبسة وقلما يكون معه
وجع لان المواد الباردة الغليظة تكثف جوهر العضو فلا ينفذ فيه الروح وتغلظ الروح النفسي وتضيق
مجاريه فيبطل حسه اللهم الا اذا لم تكن المادة في غاية الغلظ وعلاجه استفراغ البدن من الاخلاط السوداوية واستعمال
مرهم الدياخيلون والباسليقون والمقل والشحوم والامخاخ والادهان الحارة مثل دهن السوسن والنرجس
والشبث والبابونج والخروع والاضمدة الملينة المحللة مثل المقل والميعة والاشق والحلبة والبابونج وورق
الكرنب مع الشمع والدهن ولعاب بزر الكتان فان المحللات الصرفة تزيد في الصلابة وادامة الجلوس في المياه المطبوخة
التي طبخت فيها الشبث والكرنب والاكليل والخطمي والبنفسج والبابونج والمرزنجوش ونحوها

في السرطان

في الرحم يحدث بعقب الورم الحار اذا لم تتحلل مادته بالكلية ولم ينفجر حتى تستفرغ من العضو بعد وتتحلل لطيفها
وبقي كثيفها سيما اذا كانت دموية فانها اسرع انتقالا لغلظها واعانة حرارتها على تحليل اللطيف واعانة رطوبتها
على التحلل ثم عرض لذلك الكثيف احتراق بالحار الناري وبعد ذلك غليان وفساد في جوهره وعلامته الصلابة
مع الحرارة والضربان لان السرطان انما يحدث من مادة غليظة محترقة بالحرارة الغريبة في عضو كثير الشرايين
وربما كان السرطان مع تقرح اذا كانت مادته في غاية الخبث والفساد فتأكل العضو وتفسد جوهره وعلامته الوجع الشديد
بسبب لذع المادة وحدتها وانصبابها في الاربيتين واسفل البطن والعانة والظهر بحسب اختلاف مواقعه في الرحم
وكثيرا ما تسيل منه رطوبة منتنة غير مستوية النضج الى البياض في النادر لانه انما يكون عن النضج الكامل وهذه المادة
غير قابلة له او الى السواد في الاكثر او الى الحمرة او الى الخضرة بسبب اختلاف المولد وتفاوت الاحتراق ولا برء له
سواء كان متقرحا او غير متقرح اما المتقرح فلان برء القرحة لا يمكن الا بعد تنقيتها من الوسخ والصديد واللحوم القاسية
ولا يمكن ذلك ههنا لانه لخبث مادته وفسادها وتشبثها بالعضو ومداخلتها لجوهره ونفوذها في العروق لا يؤثر فيه الادوية
المنقية ولا يمكن ايضا قطعه واستيصاله بالحديد واما غير المتقرح فلانه لا يمكن تحليله لان الادوية الضعيفة تعجز عن
ذلك لغلظ المادة وتحجرها والقوية تحلل اللطيف وتزيد في الباقي غلظا وتحجرا ولا يمكن ايضا نضجه لتزيده وشدته
ولكن يجب ان يداوى بالمراهم المسكنة للوجع واللعابات الباردة ايضا عند شدة الحرارة والضربان مثل لعاب
بزر قطونا حتى يهدأ الوجع وتسكن الحرارة وعند سكون الحرارة يداوى بالملينة التحليل مثل الداخليون مع المقل ودهن

ودهن البابونج وشحم البط لان القوية التحليل لا تزيد الا زيادة في غلظ المادة وسيلانها وتريدها وبالنطولات المتخذة
المحللة برفق مثل طبيخ الحلبة والبابونج وبزر الكتان وورق الكرنب وفصد الباسليق ان وجب لتقليل الدم
السوداوي وامالته الى الجانب المخالف واستفراغ السوداء وترطيب المزاج واما المتقرح فيداوي بان
تقعد في الابزن المعمول من ورق الخطمي والكرنب والبنفسج وبزر الكتان وتحقن في القبل لتسكين الوجع بالشياف
الابيض والافيون بلبن النساء وقليل زعفران لاصلاح الافيون وتسقى طبيخ التين والعناب والسبستان مع فلوس
الخيار شنبر ودهن اللوز فانه يستفرغ السوداء برفق ويسكن الوجع واللذع بالارخاء والتبريد

في اختناق الرحم

هذه علة شبيهة بالصرع والغشي المركبين معا اما شبهها بالصرع فمن جهة الادوار والسقوط والتشنج في بعض الاعضاء
مثل الساق واما شبهها بالغشي فمن جهة انها تسمع اذا صيحت بها ومن جهة برد الاطراف وصفرة اللون
وصغر النبض والنفس والى الشبه المشترك فمن جهة تعطل اكثر القوى المحركة والحساسة كتعطله في المخنوقين ولذلك
سمي به ويكون مبداه من الرحم ويتادى الى مشاركة قوية من القلب والدماغ بتوسط الحجاب فان الرحم مشارك
للقلب والدماغ بتوسط الحجاب من جهة اتصال اربطته به ومن جهة مجاورته لاسفله ومشارك للدماغ بتوسط الشبكة
المفترشة تحته وهي مثل نشار منتسج من الشرايين الذي تحت حد المشترك بين مقدم الدماغ ومؤخره لاتصالها
بها ولذلك تصل الارواح من كل واحد منهما الى الاخر ومشارك للقلب والدماغ بتوسط العروق الضاربة
والساكنة التي بينه وبينهما وسببه اما كثرة المني وتراكمه واحتباسه في اوعيته فتنغمر الحرارة الغريزية وتطفيها فيبرد
الرحم ويبرد ذلك المني فيه بالفعل ويستحيل الى كيفية سمية باردة اذا لم تؤثر فيه حرارة والا لاستحال الى كيفية
حارة عفنة ويتادى الضرر الى العضوين الرئيسين بوجهين احدهما ما يتادى الرحم فيتقلص ويتشنج
الرحم منه الى فوق او الى جهة ومن تشنجه يلحق الضرر الى القلب والدماغ بالمشاركة وثانيهما ما يرتفع منه اي من المني
الفاسد بخار ردي سمي ويتادى الى القلب والدماغ فتحدث هذه العلة اما الغشي فلما تجتمع الروح كله الى
القلب عند وصول الاذى اليه واما الصرع فلما يعرض للدماغ انقباض ما من الهرب عن البخار السمي واما احتباس
دم الطمث اذا طال به الزمان وكثر في الرحم لما يرد عليه كل شهر طمث اخر بحسب العادة فيعرض منه ما يعرض
من المني المحتبس من تشنج الرحم بسبب الهرب عن المؤذي وبسبب ان المادة الطمثية تحتبس في العروق فتمتلي
بها وتغلظ وتتسع وتتقلص فتتشنج الرحم وتتقلص او تتفشى المادة وتنبسط في جرم الرحم فيغلظ ويتقلص
او لم تتفش فيه بل تتقذف في موضع واحد منه فيتورم ويتقلص ويتالم ويتادى الضرر من تشنجه الى العضوين
الرئيسين ويزداد فيه التشنج والتقلص والاذى اذا ورد عليه طمث اخر فلا يجد سبيلا الى الخروج لانسداد
فم الرحم وفوهات العروق من التشنج والانقباض وايضا يعرض منه ما يعرض من المني المحتبس من ارتفاع

البخار السمي منه الى القلب والدماغ عند استحالته الى الكيفية السمية بسبب انطفاء الحرارة الغريزية وهذا الطمث اسلم من المني
لان المني كاللبن اقبل للاستحالات الردية من الدم وان كان تولده منه فهذه العلة ادوار ونوائب اما مواظبة
او متفاوتة وتقاربها قاتل وربما عرضت كل يوم وسبب ذلك ان هذه المادة السمية اذا اغلبت في الرحم تاذى القلب
والدماغ منها بواسطة تشنج الرحم وارتفاع البخار السمي منها فانتهضت الطبيعة الى ازالتها ودفعت شيئا منها
بالتحلل الخفي حتى يزول الاعراض وافاقة العليلة وصلحت وتبقى على هذه الحال بعد ذلك الى ان عفنت المادة
السمية تارة اخرى وعلامته اذا قربت النوبة اختلال الذهن وكسل وضعف القوى المدركة والمحركة
وضعف في الساقين لبعدهما عن القلب والدماغ ولان ثقل البدن لحملة عليهما وصفرة في اللون لرجوع الدم
الى الباطن باستتباع الروح والحرارة الغريزية ورطوبة في العينين لما تضعف الدماغ عن امساك الرطوبات
ولما يعرض له انعصار فيسيل ما رق ولطف من الرطوبات التي فيه الى العينين لما مر من قبل ويحس العليلة
لشيء يرتفع من ناحية العانة الى ان يبلغ الفؤاد ثم يختلط الذهن ويحدث الغشي ويبطل الحس وينقطع
الصوت والكلام كما ينقطع ساير الحركات الارادية والفرق بين هذه العلة وبين الصرع المفرد ان المراة
في هذه العلة لا تفقد عقلها بالكلية لان انسداد بطون الدماغ ههنا ليس كانسداده في الصرع فلذلك لا تتعطل
الحواس الباطنة بالكلية وتحدث اذا افاقت باكثر ما كان بها الا ان يكون الامر عظيما متفاقما وان لا يسيل
من فمها زبد لسيلانه في الصرع لان انعصار الدماغ وانقباضه لا يبلغ الى ان تندفع الرطوبات التي فيه الى مجاري
النفس فيختلط بالهواء المستنشق ويحدث الزبد على ان الصرع الذي لا يكون بسبب رطوبة في الدماغ لا يكون معه
زبد الا في الندرة ولا يكون معه اضطراب لان ما يصل من الروح الحيواني الى الاعضاء يكون نزرا يسيرا في الغاية
فلا يمكن له ان يفيد الاعضاء لقبول الروح النفساني علاجها اما في وقت النوبة فعلاج الغشي المذكور من فرك
الاطراف وشدها ورش الماء البارد على الوجه والهز والتحريك سوى شم الطيوب فان في هذه العلة ينبغي
ان تشم الاشياء المنتنة مثل الجندبيدستر والكندش والحراق والقطران والنفط ونحوها لتحلل تلك
الروائح بسخنيتها الدماغ البخارات الباردة السمية التي تصاعدت اليه وتلطفها وتنزل بالرحم الى اسفل
وتبسطها وترخي القبض العارض لها وتميلها الى الاستواء اذا كان من شان الرحم ان تهرب من الاشياء
المنتنة وتشتاق الى الاشياء العطرة ولذلك ينبغي ايضا ان يمسح الرحم بالادهان الحارة العطرة
المعشوق فيها مثل المسك والعنبر ليزداد ميلها الى اسفل ويحقن اي الرحم بها لترخي انقباضها وتذيب المني
الجامد هناك وتحلله بسخنيتها وتدلك القدمان بقوة وتشد الساقان لتنبيه الطبيعة بسبب الاذى وتنقط
وتعلق المحاجم على الاربيتين وباطن الفخذين ويصوت باسمها في الاذنين باعلى الصوت لانها لم تفقد

لم يفقد حسها بالكلية بل كانت تسمع الاصوات كانها من بعيد او من وراء جدار فاذا صيحت في اذنيها تنبهت
واستيقظت وربما افاقت بالتمام وما بعد النوبة فينبغي ان ينقى البدن بالحبوب مثل حب الاصطمخيقون
والايارجات الكبار مثل اللوغاذيا ثم تنقى الدماغ بالمنضج والمترودیطوس والمعجون الغباني وهو المعروف
بالسوطير او نحوها ثم ينظر ان كانت المراة ايما خالية عن الزوج عولجت بالتزويج لان الجماع يسخن المني ويدبه
ويرققه وينزله ويستفرغه وينزل الرحم ايضا الى اسفل شوقا الى جذب مني الرجل وميله الى الاستواد
وتسقى الادوية الحارة لتسخن الرحم والمني البارد والمقللة للمني لتقلل مادة العلة وتمسح القابلة اصبعها
بالادهان المذكورة وتدغدغ في رحمها عند النوبة ايضا فان ذلك يقوم مقام الجماع وكذلك تتحمل الاشياء
اللذاعة المدغدغة للرحم مثل النمام والزنجبيل والفلفل بدهن الزنبق لتسخن الرحم وتقذف المني وان كانت
المختنقة محتبسة الحيض عولجت بالاشياء التي تدر الطمث مما ذكر في احتباس الطمث خصوصا بالحمولات
المدغدغة لفم الرحم المدرة للطمث في الوقت مثل الفربيون والفلفل [illegible] صدورها يكون عن اخلاط
دموية من انواع الدم الغير الطبيعي او عن مواد تخالط الدم مندفعة اليه من طريق الطمث واكثر ما يعرض ذلك
لفم الرحم لانه صلب ضيق لا يندفع عنه ما ينصب اليه من الفضول بل تحتبس وتصير ثبورا واما جرم الرحم فانه
كثير العروق والشرايين كثير الفوهات فلا تحتبس فيه لذلك ما ينصب اليه بل يستفرغ عنه من تلك الفوهات
لعسر الوقوف عليها يكون بفتح فم الفرج والنظر فيه او في مرات المقابلة له وبحاسة اللمس بالاصبع
وعلاجها فصد الباسليق والطلي بمرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الورد وطين قيموليا وخبث الفضة
والمرتك واسفيداج الرصاص بالشمع ودهن الورد فان ذلك يجفف المادة ويسكن لذعها نفخة الرحم
سببها سوء مزاج بارد لا في الغاية بحيث يميت الحرارة بل مضعف للرحم اي لقواها لنقصان الحرارة التي هي
[illegible] بالقبض والتكثيف تحيل الرحم ما يصل اليها من الغذاء الى ارياح لضعف الحرارة فتتحقق
اما في عمق الرحم واما في زواياها واما في فضائها واما في ما بين خلل اجزائها والباقي فيها المتخلخلة ويعرض لها من
ذلك ورم وانتفاخ في العانة وما يليها من اسفل البطن وصلابة فيها ووجع مع تمدد وينتهي الى الاربيتين
والفخذين والى فم المعدة والحجاب لاتصال اربطة الرحم بتلك ويكون له صوت كصوت الطبل
اذا قرع ما دون السرة من البطن وربما كان متنقلا من جانب الى جانب وللصيحة مغص في الرحم لتمديد
الرياح المحتبسة وضربان لتالم الاعضاء المجاورة وادراكها لضربان الشرايين التي فيه وتتنوع منه الجشاء
فيه بتكرار وعلاجه النفض بالايارجات لاستفراغ الفضول الغذائية التي هي مادة الريح واستفراغ البلاغم
البارده ان كان سوء المزاج ماديا ويسقى جوارشن الكمون والشحرنيا بماء الاصول والبزور لتسخين الرحم

وتلطيف الرياح وتسكينها واستعمال الحقن والفرازج والضمادات والكمادات المسخنة المفشية للرياح مثل البابونج
والشبت والمرزنجوش والفوتنج والسداب وبزر الكرفس والرازيانج والبرنجاسف والكمون والنانخواه

امراض الصفاق فی الفتق يكون اما بانحلال الغشاء اي الصفاق عن فروبته او وقوع شق فيه ينفذ فيه جسم
كان محصوراً فيه قبل الشق وذلك الجسم اما الثرب واما الامعاء ان كان الشق في الصفاق مع الثرب وحده
هذه العلة يكون اما من حركة مفرطة من وثبة وطفرة يوجبان التفرق في الغشاء بسبب سقوط الاحشاء ووقوع ثقلها عليه
دفعة بعنف وقوة وصيحة لا سيما مع حصر النفس وتمدد الاغشية لا سيما عقيب الامتلاء من الغذاء
او حمل شيء ثقيل او ضربة تقع على البطن فيهتك الصفاق واما من ريح منفخة للبطن والامعاء فتمدد الصفاق
وتحلله وتهتكه وعلامته زيادة تظهر وتحس بين الصفاق الداخل وبين المراق ويزداد ظهورها عند الحركة وحصر النفس
ويرجع ويغيب عند الاستلقاء والغمز عليه اي على المراق ليلحق الصفاق الى داخل فيقلبها الطبيعي
ولا برء لهذه العلة لان البرء لا يحصل الا باجتماع طرفي العضو المتفرق والثبات على تلك الهيئة حتى يلتحم
احدهما بالآخر ولا يمكن ذلك ههنا الا ما يحدث للصبيان في النادر لانه يمكن ان يتصل طرفا الشق فيهم بسبب النمو
والزيادة في الاقطار الثلاثة فيجتهد في المحافظة وفي اخراج الجسم الغريب مما بينهما ويعالج على حال لئلا يزيد بترك
الامتلاء وترك الحركات العنيفة والنهوض دفعة لانها تدفع الاحشاء بقوة الى موضع الشق والجماع
خاصة عقيب الطعام والامتلاء منه وترك المنفخات من البقول والفواكه الرطبة والحبوب والحذر من طول
الجلوس في الحمام لانه يرخي الغشاء ويلينه ويعده لزيادة الخرق واتساعه ويسقى الكمون ونحوه مما يكسر الريح
وبادامة الشدة بالرفائد المربعة او المثلثة يرد الشيء الخارج عما بين طرفي الشق الى الداخل ويحفظه عن الرجوع
ولتعين زواياها على جمع اجزاء العضو الى موضع الشق لا بالرفائد الكرية فانها توسعه لان
حدبتها تدخل في موضع الشق وتفرق كلا من طرفيه عن الآخر بعنف عند الشد والتضميد ايضاً والفتق
المذكور في قيلة الامعاء والثرب بعد رجوع الجسم الغريب الى الداخل في نتوء السرة يكون اما من فتق
الصفاق في موضع السرة من الاسباب المذكورة وخروج الثرب او الامعاء واما من رطوبة بلغمية
تنصب الى السرة كما في الاستسقاء الزقي واما من ريح تنعقد فيه كما في الطبلي واما من لحم ينبت هناك
تحت الجلد وربما كان النتوء من عرق ينخرق او شريان ينفجر فيخرج منه الدم الى تحت الجلد كالورم الذي
يسمى انورسما وهو ام الدم وعلامة ما كان من فتق ان يكون لونه كلون البدن وملمسه لينا من غير وجع
ويندفع بالغمز الى داخل ويزيد في الحمام عظماً فان كان الخارج هو المعاء دون الثرب يكون معه وجع ما
لتمدد الامعاء وانضغاطها ويرجع بقرقرة لما ذكر وما كان من رطوبة فان ملمسه رطب ولا يرجع الا بوجع

ولا يوجع ولونه لون البدن الا انه يكون له بريق بسيالته وعلامة ما كان من خرق عرق او شريان فان يكون لون الموضع منتفخا او اسود
لجمود الدم تحت الجلد وزوال اشرافه لفقدة الطبيعية العرقية التي تحفظه مع صفائه وما كان من لحم نابت فانه يكون صلبا
لا يزيد ولا ينقص باختلاف الاحوال وما كان من الريح فان ملمسها يكون كالقاع مع مدافعة للحس بتمديد المراق وعلاج الذي من
الفتق المذكور والذي من اجتماع الرطوبة او الريح علاجه علاج قيلة الماء والريح المذكورين واما الذي من نبات اللحم والذي من
انفتاح العرق النابض او غير النابض فيترك على حاله احمد من التعرض له لانه يحتاج الى قطع وخياطة وفيه خطر مع انه لا يندمل
منه قد يندمل بارة اخرى غابرة ويبقى فيه القبح الذي قد كان واما الانفتاحي فقد يعود ثانيا لما يبقى انفتاح العرق على حاله بعد
العلاج وقد لا يرف الدم في الشرياني ويحتاج الى الكي **وجع الاعضاء الظاهرة** في الحدبة ورياح الافرسة الحدبة بروز ال
من الفقرات اما الى قدام ويقال له التقصع والتقعس مختص بهذا النوع اذا كان لتكسره من عظام الصدر واما الى
خلف ويقال له حدبة الموخر والحدبة على الاطلاق ايضا وبروز الفقار احد الجانبين ويقال لذلك الالتواء وسببه اما
ورم حار يحدث في العضل التي هي الفقار من خارج او داخل فيضغطه ويزيله عن موضعه الى الجهة المخالفة او يمدد
الاربطة تمديدا يزيل الفقار من موضعه الى الجهة الموافقة اي التي فيها الورم وعلامته تقدم اوجاع في الصلب بسبب الورم
مع حميات حادة كحميات الاورام وعظم وشدة الحرارة والالتهاب واللزوم ثم بعد سكون الحمى بمدة بسبب نضج الورم
وصيرورته خراجا وصيرورة المادة مدة يبقى وجع تمددي وثقل في الظهر ويبدو الظهر يتحدب لزيادة الانضغاط او الانجذاب
لتحلل المادة وزيادة حجمها وفي هذا الكلام خلل وسببه ان الرازي في الفاخر جعل هذه علامة للخراج الموجب للحدبة وهو الصحيح
والمصنف جعلها علامة للورم الموجب لها ولم يتنبه ان الورم اذا كان موجبا لها لم تكن هذه العلامات للورم متقدمة عليه بل مقارنة
له وعلاجه فصد الباسليق في ابتداء الورم لا عند صيرورته خراجا ووضع الاضمدة القوية التليين عليه مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان
وشحم الدجاج ومخ ساق البقر والبنفسج والخطمي ونطله بالدهن الحار يا العقلية التي قد طبخ فيها الملينات مثل اصول الخطمي وبزر الكتان
وسقي فلوس الخيار شنبر مع دهن اللوز كل ذلك لازالة التمدد الموجب لامالة الفقار ولازالته عن موضعه واما الريح غليظة
تحتقن تحت الفقار وتمدده لشدة غلظها تمديدا قويا بحيث تزعجه وتزيله عن موضعه لان التمديد القوي موجب لتفرق الاتصال
ويسمى هذا الانفصال النوع رياح الافرسة وهو غلط وعلامته ان يحدث الحدب بعقب وجع في الظهر لتمديد الريح بلا حمى
ولا ثقل وعلاجه سقي ماء الاصول وبزر الطارورة للرياح مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر ومثل
الانيسون والكمون وبزر السذاب واتباعها بدهن الخروع والنفض للرطوبة التي هي مادة الريح والتمرية والتسور نحات [?]
والتضميد بالاضمدة القوية الحارة المفشية للرياح مثل الميعة اليابسة والقسط وقصب الذريرة وحب الغار والاهل
والفوفل بماء الرازيانج والسذاب ودهن الناردين والنطل بمياه طبخت فيه الادوية المحللة الملطفة مثل المرزنجوش
والسذاب والاذخر والقيصوم والنمام ووضع المحاجم بالنار على الموضع الذي يريد ان يقصع الى داخل لتجذبه الى

الافرسة في اللغة هي الريح التي تنعقد منها الحدب والاطباء يقولون رياح الافرسة

خارج لا الذي يريد ان ينجذب واما من خلط غليظ لزج في النخاع فيه بحيث لا ان تمدد النخاع لا يوجب زوال الفقار وميل رباطات
الفقرات اي الرباطات التي بين الفقرات وزيلها عن مواضعها فحينئذ ايضا لان الخلط الغليظ اللزج
لا يمكن ان يبل الرباطات ولا ان يزيل الفقرات وانما يمكن ان تفعل ذلك الرطوبة المائية الغالبة التي تنتشر بها
الرباط فتبتل بها وتسترخي فتنزل الفقرات عن مواضعها لان استحكامها واشتباك كل واحد منها بالاخرى انما يكون
بواسطة واما الرطوبات الغليظة اللزجة فانما تفعل ذلك بالتشنج لا بالاسترخاء وعلامته بياض اللون وبرد الملمس وعلة
انتشاف الموضع للدهن الذي يمرخ به لتشربه الرطوبة المائية وابتلاله بها وتقدم التدبير المرطب والملصق علاج رياح الفقرة
من التضميد والتطلية بالمحللات مع نقص اقوى لان الرطوبة ههنا هي السبب الواصل الموجب للعلة بالذات ولانها ايضا
نفذت في جرم الرباط وهو جرم غليظ متين لا يمكن استخراج الفضول عنه الا بعنف وتمرخ بالادهان المقوية للرباطات
المسترخية مثل دهن السذاب والسرو والعاقرقرحا وتضميد بالاضمدة القابضة لتشد الرباط وتزيل عنه الاسترخاء وتمنع
نفوذ الرطوبات الرقيقة فيه مثل جوز السرو والجلنار والورد وورق الغار والاشنة واما من سقطة او ضربة
تزعج الفقار وتزيله عن مواضعه وعلاجه رد الفقار الى مواضعه بالمسح باليد ان كان زواله الى خارج او الى جهة وبالمص بالمحاجم
ان كان الى داخل او الى جهة وتوضع محاجم النار عليه في الجهة المخالفة وطليه بالاطلية المحمرة وهي التي تجذب الدم الذي يتغذى
به العضو مثل الزفت والمقل وشيء من عاقرقرحا ثم تقويته بوضع الاضمدة القابضة عليه لتشده وتحفظه على الهيئة الطبيعية
وتحتبس الدم المجذوب اليه ليصير جزءا منه وقد يحدث تشنج الرباطات اما من رطوبة غليظة او من يبوسة غالبة
وهو قليل الوقوع اما اليبس فظاهر واما الامتلائي فلان الرباط جسم صلب متلزز كثيف فلا تنفذ فيه الرطوبة الغليظة المشنجة
شديد الثقل اما اليبس فظاهر واما الامتلائي فلان تنضج الرطوبة الغليظة واستفراغها من الرباط لا يمكن الا بعسر في مدة
طويلة والطبيعة لا تحتمل في هذه المدة تعب ذلك التشنج الشديد الذي قد بلغت شدته الى ازالة الفقار عن موضعه
وعلامته علامات التشنج وكذلك علاجه على ما مر في الدوالي هو اتساع من عروق الساق والقدم لكثرة ما ينزل اليها
من الدم السوداوي لغلظه وكثرة ارضيته وترسبه بالطبع وهو يبقى في هذه العروق ولا يخرج منها الى ما بين الجلد واللحم ولا الى
ما بين الغشاء الموضوع على العظم وبين العضل حتى يحدث منه داء الفيل والسرطان لخلوه من الحدة والحرافة ولاحكام هذه العروق
وصلابتها واحتوائها باللحوم الصلبة المكتنزة لا تقبل الانشقاق ولانها ليست باواخر العروق بالحقيقة بل هي قريبة
منها لا تنفتح ولا تتفتح فوهاتها وهذا المرض يضر بالعضو من جهة انه يغير غذاءه وعما يتبعه وتثقل عليه الحركة والمشي السريع والكثير
وعلامته ظهور عروق غلاظ خضر بسبب تراكم الدم وكثافته وسوداويته ملتفة على الساق واكثر ما يعرض للفيوج
والمشاة والحمالين والقائمين بين ايدي الملوك وغيرهم ممن يدمن تعب رجليه وكثرة القيام عليه فينحدر الدم الى
عروق الساق وعلاجه فصد الباسليق لتقليل الدم واماله الى جهة المخالفة وتنقية البدن من الخلط السوداوي ثم

ثم فصد تلك العروق الممتلية التي في الساق ليستفرغ الدم من نفس العضو ويمسح عليها باليد حتى يستفرغ بالتمام فان هذا
الدم لغلظه ربما لم يخرج بذاته عند الفصد ويقل الى العضو وهجر الاغذية الغليظة السوداوية وقلة التعب الى جليس وربط
الساق بعصابة من اسفل الى فوق **في داء الفيل** وهو زيادة في القدم والساق على نحو ما يعرض في عروق الدوالي فيغلظ القدم
والساق غلظا فيلية اي شبيهة برجل الفيل في العظم والاستواء وعدم الاضمار وامتلاء اخمص القدم بحيث لا يحوي عند مس
الارض ولذلك سمي به وقيل انما سمي به لانه يعرض كثيرا للفيل بحيث لا يقدر على النهوض وسببه اما دم غليظ اسود
محترق ينصب الى القدم وعلامته ان تكون معه حرارة في اللمس لحدة المادة وحرارتها وكمودة في اللون وشيء من التفجر
لان المادة لخبثها وردائتها وشدة حدتها وتعفنها لشدة الحرارة الجاذبة من حركة الرجل تحدث فيه تشققا وتاكلا وقروحا
سرطانية وهو اذا استحكم اذهب حس العضو لانه لفرط صلابته يسد مجاري الروح فان كثيرا من الاعضاء لو اصلب لعرض
من الاعمال بطل حركاته كما يثقل العقب وعلاجه فصد الباسليق من اليد المقابلة لذلك الرجل في الابتداء قبل الاستحكام
والتفرح واستفراغ السوداء مرة بعد اخرى بطبيخ الافتيمون او بحب الحبن دون المسهلات القوية الحادة ثم بعد تنقية البدن
والامن تجلب السواد الى الرجل نفصد بالبض الركبة وحجامة الساق ليستفرغ المادة من نفس العضو العليل وهجر الاغذية
السوداوية وطلي الساق بالاطلية المقوية للعضو عن قبول المواد المبردة لتكثيف العضو وتضييق المجاري فلا تنصب
اليه المواد مثل الاقاقيا وعصارة لحية التيس والرامك وترك المشي ونحوه مما يوجب انصباب المواد الى الرجل واما خلط بلغمي
غليظ وعلامته غلظ الساق والقدم بلا حمرة لون ولا حرارة لمس بل ربما كان اللمس باردا ولا يتفجر لانه لبرودته لا يقبل
التعفن والفساد بحيث يعرض عنه التاكل والتفرح وعلاجه ادمان القيء كل اسبوع مرة لانه يجذب المادة من الاسافل
ويقلعها وينقي البدن عنها ولا يدعها ان تجتمع فيه فينصب شيء منها الى الرجل والتجويع لتقليل البلغم واستعمال الاطريفل
الصغير كل يوم درهمين مع نصف درهم كندر ونصف درهم زنجبيل لتنشف الرطوبات وتخففها وطلي الرجل بالصبر
والمر والاقاقيا والشراب القابض وماء ورق السرو وجوزه لتقوية العضو وجمعه وتكثيفه وترك الحركة على الرجل
وجع الظهر يكون اما لسوء مزاج ساذج او بلغم خام فان الظهر لكونه ابرد الاعضاء واكثرها بسبب النخاع وكثرة الطعام
العظام والاعصاب والرباطات وقلة اللحم وقلة الحركة والبعد عن القلب يكثر استيلاء البرد وتولد البلغم الخام في عضلاته
واوتاره ورباطاته فيتمدد ويتالم وعلامته ازمانه وان يحدث قليلا قليلا الى ان يشتد البرد ويكثر البلغم فيصعب الالم
وان المشي والرياضة يسكنانه في الاكثر لتسخين والتحليل وعلاجه في المادي القيء والاسهال بحب السورنجان
بعد النضج التام بماء الاصول والعسل والمرخ بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسذاب في النوعين والتضميد
بالاضمدة الحارة مثل المقل والاشق والحلبة والبابونج وحب الغار مع لعاب بزر الكتان ودهن الخروع واما من
التعب لتحريكه خلطا بلغميا كما وتفريقه له في العضلات والاوتار والرباطات او تهيجه رياحا غليظة

فضول محتبسة هناك فيحدث لذلك فيها تمدد مولم او لاصابته يبسا وجفافا فتمدد الاوتار والرباطات والاعصاب
بكثرة التحليل او من كثرة الجماع فانه يسخن الظهر اولا بكثرة الحركة فتنجذب اليه الفضول ثم يبرده بكثرة تحلل الروح والحرارة الغريزية
فتغلظ تلك الفضول وتتكاثف فيحدث منه التمدد وعلاجه الراحة والحمام للترطيب والتليين والتحليل والمرخ بدهن الخيري
والبنفسج الممزوجين لذلك واما من ضعف الكلى او علل فيها توجب الما في الظهر اي عضلاته واغشيته واعصابه بسبب
المجاورة والمشاركة او توجب الما في نفس الكلية فلا يتميز العليل من المها والم الموضع المتصل بها من اعضاء الظهر وعلامته
ان يكون الوجع في القطن لمكان الكلية وان يضعف معه الجماع لما ذكر وعلاجه علاج ضعف الكلى وامراضها واما من امتلاء العرق
الكبير الموضوع على الصلب وتمدده كما في الحميات المطبقة وعلامته وجع في جميع الظهر يمتد من اول ما يتوكا عليه الاجوف من فقرات
الظهر الى اخر فقرات القطن مع ضربان لامتلاء الشريان النازل المجاور له المتكي على الصلب ايضا وحرارة خفية وساير
علامات غلبة الدم وعلاجه فصد الباسليق وشرب ماء الرمان خصوصا الى مض لانه يقمع الدم ويسكن حدته وغليانه ويقلل
حجمه بالتبريد والتغليظ والدخول في الماء البارد لانه يغوص في اعماق البدن فيبرد الدم الذي في العروق ويكثفه فيسكن
حدته وغليانه وتخلخله ويقل حجمه ويزول التمدد العارض منه والنوم لانه يبرد ويرطب سيما في المواضع الندية فان التبريد
والترطيب فيها اكثر **وجع الخاصرة** هو قريب من وجع الظهر في الاسباب والعلامات واكثره بلغمي وريحي لانها ابعد من الظهر زيادة
بعد من القلب والكبد وقلة لحمه فلا يحدث فيه سوء المزاج الحار الا نادرا وعلاجه علاج النوع الاول من وجع الظهر واحتمال الشيافات
المسخنة المتخذة من المقل والاشق والانيسون والزنجبيل وبزر الكرفس وشحم الحنظل والسورنجان والماهيزهرج
واشباهها فان الشيافات ههنا اسرع تاثيرا لقربها من موضع العلة **في اوجاع المفاصل والنقرس ووجع الورك وعرق النسا**
اي وجع النسا لكن العادة جرت بان يسمى بعرق النسا وتقدير الكلام وجع العرق الذي هو النسا اذ النسا بالفتح
والقصر اسم لهذا العرق فاضافة العرق اليه للتبيين مثل اضافة الشجر الى الاراك وجع المفاصل هو وجع وورم يحدث
في مفاصل الاعضاء اي في اللحوم التي حول المفاصل وقد يكون في الرباطات ايضا دون الاعصاب والاوتار ولذلك يتادى هذا الورم
الى التشنج فان قيل كيف تنفذ المادة في الرباط دون الاعصاب والاوتار مع انها اصلب واكثف منهما كثيرا قلنا لان كل واحد من
الاعصاب قد غشي بالغشاء الرقيق والغليظ اللذين غشي بهما جوهر الدماغ والنخاع كما غشيت فروع الشجر بالقشر الذي غشي
اصله وهذان الغشاءان ضيقان لا تنفذ فيهما المواد الغليظة فلذلك لا يحدث التشنج في وجع المفاصل واما الاوتار فانها
انما توجب التشنج اذا نفذت المادة في شظايا العصبية التي هي جزؤها فان كان في مفاصل القدمين مثل مفصل الكعب والاصابع
لا سيما الابهام يقال له النقرس وانما تسمية هذه الاوجاع خاصة وجع النقرس تخصيص المفاصل بالنسبة الى ساير اوعية
البدن فان المفاصل جعلت آلة للانتشار والانبساط ولم يمكن ان يتاتى منها ذلك لو كانت مصمتة او ضيقة
قصيرة الرباطات لان ذلك انما يتم بانتقال رؤوس العظام المفصلية عن مواضعها وهو لا يمكن الا لحصول فضاء في المفصل خال

فلا عن المصادم والمزاحم ويختلف ذلك الفضاء والسعة والضيق بحسب اختلاف المفاصل في مقدار الانتقال فلا يتسع فيها المواد
فتمددها بتمديد ولان حسها قوي لكثرة ما ياتيها من الاعصاب ولان المواد لا تتحلل عنها بسرعة كما تتحلل عن الاعضاء الرخوة
لصلابتها فانها مؤتلفة من العظم والغضروف والوتر والرباط والعصب وهذه اصلب اجزاء البدن ولما يحويها من الرباطات
من جميع الجوانب وهي اجسام صفيقة مكتنزة لا ينفذ عنها الفضول سريعا ولان الحركة من جملة اسباب التحليل وهذه الاعضاء
تتعطل عن الحركة عند وجود الوجع ولان الحرارة فيها ضعيفة ايضا ولا يستفرغ منها ايضا بسهولة لان نفوذ قوى الادوية
المسهلة الى المواد التي يكون في الوجع العروق او لا فيكون طريق نفوذها اطول ومنافذها الى هذه الاعضاء وهي اقواها
اضيق مع ان اتصال افواه العروق بالمفاصل قليل جدا فاستفراغ المواد منها انما يمكن بادوية قوية جدا تخرج
بها معها غيرها مما لا يقصد استفراغه وهذا مما يمنع عن تكرر الاستفراغ ومن خواص هذه الاورام انها لا تنضج ولا تجتمع مدة كسائر
الاورام لان موادها في اعضاء غير لحمية وقوة النضج في اللحم اكثر لانها انما تكون بقوة الحرارة والرطوبة واجزاء المفاصل باردة
يابسة ولان المفاصل ايضا بعيدة عن ينبوع الحرارة وهي اي موادها غليظة مخاطية اما ابتداء او لما يغلظ فيها لطول
المكث وكثرة الحركة لما يتحلل منها اجزاء اللطيفة والحرارة التي فيها مع انها ايضا تعين على نضج المادة وتقيحها او باكتسابها
مما يجاورها برودة مكثفة مغلظة لقوامها ولذلك تتحجر المواد كثيرا في المفاصل وتصير كالجص ولان المفاصل دائمة الحركة
تمنع من الجمع والتقيح لان ذلك انما يتم بالهدو والسكون ولان كثرة ما يوضع عليها من الضمادات المبردة لتسكين الوجع
تفجج موادها فاذا كثرت في المفاصل ورقت اي اذا كانت كثيرة رقيقة حتى تبل اللحم الذي حول المفاصل على سبيل
الاستنقاع والتشرب احدثت اوراما شبيهة باورام الاستسقاء اللحمي وكما ان مادة الاستسقاء اللحمي مع كونها في
اعضاء لحمية لا تنضج ولا تصير مدة لتفرقها في جميع اجزائه كالماء ورد في الورد وصيرورتها كالجزء لها كذلك هذه بخلاف سائر الاورام
فان من موادها تنفذ في خلل الاعضاء وفرجها فتوسعها وتفرقها وتمددها لا كتمدد الغذاء حتى تتحلل او تجتمع في موضع واحد وتصير مدة
وسبب هذه العلة ضعف المفاصل اما لسوء مزاج مستحكم او تعب كثير او ضربة مع انها في الاصل خلقت ضعيفة حسية
ممنوة بكثرة الحركات بعيدة عن القلب باردة في المزاج قاصرة في الهضم فلذلك تنصب الفضول اليها من الاعضاء الشريفة وتنصب
المواد اليها لانها اشد جذبا لها لكثرة حركتها والحركة جذابة خصوصا اذا عرض لها وجع ما فانه يعين الحركة على الجذب ولانها
اقبل للمواد لكونها ذات تجاويف ولان كل مفصل تحت جملة من الاعضاء والمواد تتحرك بالميل الطبيعي الى اسفل
وتلك المواد اما صفراء وهو قليل واما دم وهو كثير واما بلغم وهو اكثر واما سوداء وهو نادر واما اثنان منها وقلما تكون
عن خلط بلغمي او سوداوي وحده دون ما يخالطه المرة الصفراء لانهما باردان غليظان بطيئان في الحركة لا يمكن
ان يسيلا وينفذا في المفاصل وقد احتبست بها رباطات كثيفة صلبة فاذا اختلطت الصفراء بهما افادتهما رقة ولطافة
وحدة ولذلك لا تحدث هذا المرض للصبيان والخصيان والنساء لقلة المرار فيهم لبرد مزاجهم ولان الجماع ايضا اقوى

اسباب هذا المرض خصوصا على الامتلاء لما تكثر حركة المفاصل فيه فتحمى وتنجذب اليها المواد وتحتبس ولانها تزداد ضعفا بسبب الحر
والتحريك فيزداد قبولها للمواد واما الدموي فعلامته الحمرة وعظم الانتفاخ والوجع وشدة الضربان وساير علامات غلبة
الدم وعلاجه الفصد من الجهة المخالفة في قطر لا في قطرين وان كان الوجع عاما فمن الجهتين والاسهال بعد النضج التام
بمطبوخ السورنجان والشاهترج والتمر الهندي والاجاص والزبيب والهليلج مع لب الخيار شنبر والطلي بالاطلية
الرادعة التي فيها قبض مثل طلاء البزر والصندلين والورد والفوفل والماميثا والاقاقيا بالخل وماء الهندبا
والكزبرة ونحوها والتضميد بالاضمدة المخدرة ان كان الوجع شديدا مثل الافيون والبنج ونحو ذلك بماء الخس هذا عند
ابتداء المرض وتزيده فاما عند الانتهاء فيجب التضميد بالاضمدة التي فيها تحليل ما مثل البنفسج والخطمي ثم بالتي فيها تحليل قوي
مثل الاكليل والبابونج وينبغي ان يقع في ضمادات اوجاع المفاصل كلها الحارة والباردة وفي مسهلاتها ايضا السورنجان
لاختصاصه بهذا المرض وتسكينه الوجع باستفراغ المادة الموجعة وتقوية المفاصل وتنقيتها من المواد وتضييق
مجاريها ومسالكها حتى لا تنصب اليها المواد كرة اخرى وذلك لانه مركب من جوهرين احدهما مسهل والاخر
قابض فاذا فعلت القوة الطبيعية فيه فعلها انفصل عنه اللطيف المسهل ففعل فعله تحليلا وجذبا للمادة المرتبكة
في المفاصل حتى يستفرغها ثم يعقبه ثاني الجوهر البارد اليابس القابض فيرد على تلك الاعضاء والمنافذ فيقبضها ويحزمها
ويقويها على الامتناع عن عود ما سال وانصباب ما ذاب من موضع اخر اليها كذا قال الشيخ في رسالته في الهندبا
ولذلك اذا اكثر منه حجر الفضلات وعقد المفاصل والصواب ان يستعمل في اوقات النزلات ليعيقها فقط
واما الصفراوي فعلامته صفرة اللون وقلة الانتفاخ وشدة الوجع والالتهاب والانتفاع بالاشياء المبردة
وساير علامات غلبة الصفراء مثل التدبير المتقدم ونحوه من السن والفصل والبلد والعادة وقلما يحدث من الصفراء
الصرف لانها لرقتها وحدتها ولطافتها لا تحتبس في المفاصل بل تتحلل عنها بعسر لكن من الدم الصفراوي ولذا
يجب ان يبدأ في علاجه ايضا بالفصد ثم الاسهال بطبيخ الهليلج ونحوه مما يخرج الصفراء وبالتضميد بالاضمدة والاطلية
الباردة التي ليس فيها قبض لان المادة حادة لطيفة سريعة الحركة شديدة الهيجان قوية الانصباب لصفراويتها
كثيرة المقدار لدمويتها والاطلية القابضة تدفعها عن العضو بعصر وتعارض حركتها فيحدث من هذه المدافعة
وجع عظيم وتخاف منه الغشي ولانه ربما رجعت المادة منها الى الاعضاء الرئيسة وفيه خطر عظيم ولان القوابض
لا تبلغ قوتها الى ان تعتد بهذه المادة وتدفعها عن العضو بل تزيد في صلابته وكثافته فلا تتحلل عنه المادة المنصبة
بعسر ويشتد الوجع مثل البزرقطونا بالخل [illegible] الترنج وماء الخيار وماء حي العالم وماء الخس والكافور ونحو ذلك
مما يبرد تبريدا قويا من غير تقبيض والتضميد بالاضمدة المخدرة بقدر ما يسكن الوجع وسائر الادوية التي تسكن الاوجاع
مثل العدس المقشر والعظام المحرقة والسورنجان ونحوها مما يغلظ المادة النازلة ويخدر الحس كالخشخاش الابيض

والبول

والبلوط المنقوع في الخل وبزر الخس عند اشتداد الوجع وخوف الغشي ولا يحتاج في هذا النوع الى الاطلية المحللة لان المادة
للطافتها وكثرة حرارتها تتحلل بعسر ولا يمكن ان تنصب وتتحجر واما البلغمي فعلامته بياض اللون وقلة الالتهاب وقلة الورم
لكثافة المادة وعدم الحرارة المحللة والوجع الذي يكون في عمق المفصل لانه لغلظه وثقله يغور الى العمق ولا يبرز الى الظاهر والانتفاع
بالمسخنات وتقدم التدبير المولد للبلغم وساير علامات غلبة البلغم من السحنة وغير ذلك وعلاجه القيء بطبيخ الشبت
واصل السوسن والعسل والاسهال بعد النضج التام وتهيؤه للاندفاع لئلا يستفرغ اللطيف ويبقى الغليظ فيعسر نضجه
ويطول مدة المرض وربما لم يبرأ ويؤول الى الصلابة والتحجر بالحبوب المتخذة من شحم الحنظل والبوزيدان والسورنجان
ونحو ذلك مما يخرج البلغم ويختص ايضا بالمفاصل مثل التربد والماهي زهرج والقنطوريون والحجر الارمني وحب النيل
والتضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الاكليل والبابونج والشبت والخطمي والميعة والمر والصبر والجندبيدستر
والفربيون ولعاب الحلبة وبزر الكتان ونحوها مما يلين ويحلل حتى لا يبقى خلط غليظ يتحجر في المفاصل ويعقفها
اي يعوجها وهو ماخوذ من العقاف وهو داء ياخذ في قوايم الشاة فتعوج لان هذا النوع يخشى فيه ذلك لغلظ
المادة ولزوجتها والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن الخروع والناردين والقسط واللوز المر مما ينفع في هذا النوع لانها
تلين المادة الغليظة وتحلل منها اللطيف الرقيق كما يبقى عند استعمال المحللات القوية واما السوداوي فعلامته خفاء الوجع
لقلة كميته وبرد مزاجه وتقشف الموضع وكمودته وقلة التمدد وصلابة الورم والانتفاع بالمسخنات المرطبة والمزاج
السوداوي وعلاجه استفراغ السوداء بالفصد ان لم يكن في غاية الغلظ وامكن اخراجها مع الدم من العروق ويستدل
على ذلك بلون الدم وقوامه بعد الفصد بل هو اسود كدر غليظ او احمر صافيا معتدل القوام والاسهال بعد الانضاج
التام فانه اعسر نضجا واسرع تحجرا من البلغم والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة مثل البابونج ودقيق الحلبة وبزر الكتان والمقل
والجاوشير والراتينج والتين مع شحم المعز المذاب والزيت وسمن البقر والتمريخ بالقيروطيات المتخذة من دهن السوسن
والقسط والخروع والقرطم والبابونج والشمع والشحوم مثل شحم كلى المعز وشحم الدجاج والبط والادهان الحارة الرطبة والتنطيل
بمياه المحللة التي طبخ فيها البابونج والمرزنجوش والفوتنج والحاشا والزوفا والحلبة واما اوجاع المفاصل الحادثة
من خلطين او اكثر فعلامتها قلة الانتفاع بالمعالجات الحارة المفردة والباردة لانها ان كانت نافعة بواحد كانت ضارة
بالاخر فلا يحصل الانتفاع التام واختلاف اوقات الانتفاع بها فتنتفع بدواء وقتا وباخر بدواء مضاد وان يكون
العلامات مركبة ومداواتها يكون بتركيب علاج المفردات بحسب الخلط الغالب في جميع الاوقات او في وقت وقت واما
وجع الورك فهو ايضا صنف من اوجاع المفاصل غير ان [illegible] في مفصل عميق غاير في اللحم وعليه لحم كثير فلا تظهر عليه
علامات الاورام من لون الموضع ومن مجسته ظهورا بينا الا اذا امتلأ المفصل جدا فحينئذ يدل ما ظهر منها على ان
ما بطن اكثر منه اضعافا كثيرة ويخالف علاجه ايضا في بعض الاوقات علاج ساير اوجاع المفاصل وهو ان المزاج

في الابتداء ربما اضره اضرارا شديدا لان المادة عميقة والرادع يحبسها هناك لانه يدفعها بتكاثف الظاهر الى الغور ويمنعها
على البروز ولا يمكن له ايضا ان يصدها عن العضو قطعا لانها تجيء اليه من مجار غائرة قابضة ويحللها بحيث يعسر تحليلها
لان الرادع انما يكون بالاشياء المبردة وهي تفجج الغليظ وتغلظ الرقيق وتكثف ما فوق المفصل من اللحم والجلد
وهي المفصل للخلع لان المادة اذا احتبست فيه صارت لطول المكث رطوبة لزجة مزلقة مرخية للرباطات
خصوصا للرباط الذي بين زائدة عظم الفخذ وحق الورك وقال ابن التلميذ في الحواشي العراقية انها اذا احتبست في
المفصل صارت الحالة متعفنة مفسدة للرباط الذي في الحق ولا يمكن ان تصير المادة في هذا المفصل متحجرة
لان التحجر انما يكون بتحلل جميع الاجزاء اللطيفة وبقاء الغليظة وهذا المفصل لتعمقه وغلظ ما فوقه لا تتحلل منه جميع
الاجزاء اللطيفة حتى يصير الباقي صلبا متحجرا بل المرخيات التي لا تكون لها حرارة شديدة بل فاترة بها تلطف المادة
وتحللها تحليلا لا يؤدي الى التغليظ ولا تجذب اليه شيئا اخر منها كالبابونج وبزر الكتان ودهن الحناء ودهن الشبث
في الابتداء او فيه لتسكين الوجع سيما اذا كان البدن ممتليا تخاف منه انجذاب مواد كثيرة اليه من اشتداد الوجع
اللهم الا ان يكون المادة رقيقة جدا فحينئذ لابد من هجر المرخيات واستعمال الروادع قليلا لتغلظ المادة وتمنعها
من الانصباب واما استفراغ المادة فيه ان كان دمويا يجب ان يكون الفصد الباسليق من اليد المقابلة
للورك الوجع لتنجذب اليه المادة ويستفرغ بسبب الاشتراك من حيث انهما في قطر واحد دون اليد المحاذية لقلة
الاشتراك لتباعدهما في قطرين وان كان بلغميا بالقيء والحقن والشيافات المخرجة للزوجات اما القيء فيتمثل بزر الفجل
والشبث والعسل واما الحقن فيتمثل طبيخ اصل السوسن الاسمانجوني والقنطوريون والسذاب والبابونج واصل الكبر
والقرطم المرضوض والتربد مع الحجري ودهن اللوز المر والعسل واما الشيافات فيتمثل بما ذكرنا في وجع الخاصرة
وبالتجويع ما امكن فان الطبيعة ح تتوجه الى المواد التي في البدن وتصرف ما امكن منها الى غذاء البدن ويتوقع الباقي
والمرخ بدهن الفرفيون والجندبيدستر والتضميد بالاضمدة المحمرة المنفطة ليجذب المادة من عمق المفصل الى ظاهر
الجلد ويدفعها الطريق القيح والصديد مثل اصل الكبر والعاقرقرحا والذراريح والثوم والبلبوس وخرء الحمام وعسل
البلادر ولا يترك ان يلتحم حتى يسكن الوجع وبالكي يكوى من حديد شبيه بقدح يكون ما بين قطريه قدر نصف شبر
وغلظ شفته كغلظ نوى التمر ويكون في داخل ذلك القدح قدح اخر ثم اخر بعد ما بين تلك الاقداح قدر عقوله بعض
طويل يحمى به حتى يصير كالنار ويوضع على حق الورك والعليل متكيا على جانب الصحيح فيكون قد كوي اربع
كيات مستديرة في مرة واحدة وبعضهم يكتفي بالكي في موضع المفصل ويعمق تعميقا صالحا لتجفيف الرطوبة المزلقة
التي هناك ان لم يكف ذلك العلاج المتقدم دار من المرض لان امره ان لم يكو يؤول الى انخلاع المفصل
اذا طال زمانه لما ذكرنا فاذا كوي تحللت تلك الرطوبة المرخية وقويت وزال الاسترخاء عن الرباطات والاوتار وتشنج

وتشنج الجلد فلا يمكن للعظم ان ينقلب عن موضعه وينخلع واشد ما يكون هذه العلة اذا عرضت في الجانب الايسر لانه ابرد مزاجا
واضعف قوة وابطأ انحلالا واما عرق النسا فهو وجع يبتدئ من مفصل الورك وينزل من الجانب الوحشي
على الفخذ وربما امتد الى الركبة والى الكعب ولابتدائه النسا وهو عرق ينشعب من الاجوف النازل يمتد طولا
من مفصل الورك الى خنصر القدم اما من الدم الغليظ الاسود الذي تدفعه الطبيعة الى اسافل البدن على طريق الدوالي
ومن الرطوبات المائية التي لم تنفصل عن الدم او من الرطوبات البلغمية الفجة فيتمدد ويتألم وربما اكتسبت هذه الفضول
عند الامتلاء كيفية رديئة عفونة لفقد الترويح فتوجع بالكيفية ايضا وكلما طالت مدة زاد نزوله لما تنصب اليه
المواد من جميع البدن وتنضم الى ما كانت محتقنة فيه بسبب جذب الوجع ولسفل العضو وازدياد ضعفه ولحسب المادة
على قلتها وكثرتها يكون نزول الوجع فكلما كانت اكثر كان امتداد الوجع ازيد وربما امتد الى الاصابع عند
طول المدة وكثرة المادة ويهزل منه الرجل والفخذ بسبب ضعفها من شدة الالم عن جذب الغذاء والتصرف فيه على ما
ينبغي ويحدث منه العرج بسبب ضعف الرجل وعسر حركتها وانتقاصها او لشدة تمدد عرق الورك عن الامتلاء
وقيل لا يكون العرج الا بعد الهزال لجفاوة الاعصاب وعسر انعطافها من الجفاف العارض من نفور الغذاء ويدل
عليه كلام الرازي حيث قال في سبب هذا العرج انه يكون من جسا في عضلات الفخذ والصلب والاربية وقيل انما
يكون العرج والهزال بعد انخلاع زابنة الفخذ عن الحق اذا كثرت الرطوبة المخاطية اللزجة المزلقة في الحق واسترخى
رباطا الذي فيه او تغيرت الرطوبة التي فيه الى ضرب من التعفن والرداءة فافسدت جوهر الرباط اما العرج
فلتشنج الاعصاب وامتناعها عن الحركة والانفتال واما الهزال فلانسداد اكثر العروق التي يجري منها الغذاء
الى الرجل بسبب الالتواء والانضغاط ويمكن ان يكون العرج بسبب تحلب شيء من المادة من مفصل الورك الى اشظايا ام
الرباطات التي تنبت من عظم الخاصرة ورأس الفخذ وتتصل بعضلات الركبة والساق فتتشنج وتتشنج
بتشنجها الاوتار التي هي اجزاؤها لا سيما الوترة العريضة التي حدثت من اتصال العضلتين اللتين
نبتت احديهما من عظم الورك والاخرى من عظم الخاصرة واحاطت بالرضفة ثم اتصلت باول الساق
وعند تشنجها يتقلص الرجل ويحدث العرج ويضطر العليل الى ان يمشي على اطراف اصابعه وعلاج البلغمي
منه علاج وجع الورك البارد وكذلك علاج الدموي علاج وجع الورك الدموي الا انه ينبغي ان يفصد عرق النسا
ليستفرغ منه الدم الذي هو مادة المرض بعد الفصد من الباسليق وتنقية البدن من الدم الغليظ السوداوي
والامن انصبابه الى العضو العليل عند امالته اليه بفصده [illegible] في الحميات الحمى حرارة غريبة من حيث انها
ليست مقومة لوجود البدن ولا خيرة الماهية وانما حدثت فيه عند اجتماع الفضلات فان الفضلات
اذا اجتمعت وتراكم بعضها على بعض حدثت فيها حرارة فاشتعلت وتعفنت وتدل عليه حال الفضلات

اقول الحمى مرض مزاجي ضار بالافعال تكون من حرارة غريبة لا ساذجة كانت او مادية عفونية او غيرها بعد التوقيف الى باطنه [illegible]

فان قيل ان الحرارة في الحمى الشمسية ليست اسطقسية بل ان الحرارة الشمسية اذا احدثت في البدن وسخنت الروح اشتعلت عند ذلك الحرارة الاسطقسية واحتدت كيفيتها حتى اضرت بالافعال الطبيعية

الخارجية واحترز بها عن الحرارة الغريزية لانها مقومة لوجود البدن باقية مدة الحيوة وعن الاسطقسية التي هي جزء مقوم لانها
باقية ببقاء البدن لا تفارقه عند الصحة ولا بعد الموت ما دام الجسد باقيا ولذلك يسود ويتعفن ولو دفن
في الثلج هكذا قال الفاضل العلامة في شرح الكليات وفيه نظر لان الحرارة في الحمى اليومية والدقية حيث نشبت
اولا بالارواح والاعضاء ليست حادثة من تراكم الفضول ويشبه ان تكون حرارة الحمى هي الحرارة الاسطقسية
وهي اذا اشتعلت عند ضعف الغريزية واحتدت كيفيتها اكثر مما كانت عليه في حال الصحة وانتشرت
في البدن واضرت بالفعل صارت غريبة من حيث الاضرار والحرارة التي تحدث في الفضلات الخارجية
عند احتباسها فانما هي من الحرارة الهوائية والكوكبية لا انها نوع آخر من الحرارة تشتعل في القلب ولو كان في عضو
آخر فانها تسري منه الى القلب وتسخنه اولا اما اذا كان في ذلك العضو شريان فلما تسري الحرارة
وما يحملها من الاجزاء الروحية او الخلطية العفنة فيه واما اذا لم يكن فيه شريان فلما تتصل الحرارة بما يجاوره
ثم الى ما يجاوره الى ان تصل الى ما فيه شريان فتنفذ فيه ثم منه تسري الى القلب في اسرع ما يكون لانه خرج من
القلب واذا سخن بعض اجزاء الشيء تادت السخونة منه الى الكل في اسرع مدة ولانه عند انعصاره وانقباضه
يتوجه جزء يسير الدم والروح منه الى القلب واذا كان ذلك الجزء مشتعلا بالحرارة الغريبة انقدحت تلك
الحرارة في القلب وقبلها فيه في اسرع وقت ومنه تنبث بتوسط الروح والدم والشرايين في جميع البدن
لان الصورة النارية انما تحدث كيفية الحرارة في جرم المادة التي هي مقومة بها بالمجاورة لاغير وانما وجب ان يسخن
القلب اولا لانه مبدأ لجميع انواع الارواح والقوى ولجميع الاعضاء على الرأي الحق ولذلك ينالها من الضرر
ما يناله دون العكس وهو اول عضو يتكون في الجنين واول عضو يتحرك وآخر عضو يسكن وهو معدن الغريزي
ومنه يسخن البدن كله وكما ان الغريزي يتادى منه اليه كذلك الغريب الا انه يشتمل عليه بان يشتعل على القلب فتشتعل
تلك الحرارة فيه اي في البدن اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية وهي الافعال المنسوبة الى الطبيعة المدبرة
للبدن من الافعال الحيوانية والنفسانية والطبيعية لا كحرارة الغضب والتعب من حيث انها حرارة غير طبيعية
تنبعث من القلب الى البدن اذا لم تبلغ ان توقف الفعل وان تشبثت بجزء من اجزاء البدن وتسخن ما يليه
بالمجاورة وتوجب الحمى واجناسها العالية ثلاثة بحسب موضوعاتها التي تتعلق بها وهي الارواح والاعضاء
والاخلاط حمى يوم وهي التي تنبعث من الارواح وسميت بها لانها على الاكثر تنقضي في يوم واحد وحمى دق
وهي التي تنبعث من الاعضاء وسميت بها [illegible] هي دقيقة اي دقية اولانها تدق معها الاعضاء وتهزل
وحمى عفن وهي التي تنبعث من الاخلاط وسميت بها لان حدوثها من عفونة الاخلاط والاولى ان تقول
حمى خلط كما قال الشيخ لئلا تخرج الحمى [illegible] عن التقسيم بسبب خلوها عن العفونة

في حميات اليوم

وهي

المراد من الخلط هنا مايع رطوبات البدن اذ قد تحدث الحمى من عفونة المني ايضا

اما حميات اليوم [illegible]

وهي ان يسخن الروح الحيواني او الطبيعي او النفساني اولاً بالحرارة الغريبة ثم تتأدى تلك الحرارة الى القلب وتشتعل فيه وتسري منه
بتوسط الشرايين الى سائر الاعضاء والاخلاط فتسخن كما يسخن كير الحداد اذا اجتذب اليه هواء حارا بالمجاورة وكالحمام ان اتفق
ان صار اليه هواء حارا او توقد فيه النار الخبيث ليسخن هواؤه فقط ثم تتأدى السخونة من الهواء الى الماء والحيطان وحدوثها يكون
عن اسباب بادية اي خارجية لان الارواح للطافتها وكثرة رطوبتها تقبل الحرارة الغريبة سريعا وتتركها سريعا اذا غابت اي الاسباب
بالبدن او لاقت الحر الشديد والبرد الشديد وتناول الاغذية والادوية الحارة والحركات المفرطة والالام البدنية او النفسية
اي اللاحقة بالروح اولا كالغضب والهم وليس لها كثير خطر ولا ردائة لان الروح الذي تشبثت به الحرارة الغريبة يتحلل في الاكثر
في يوم واحد وقلما يبقى اكثر من ثلاثة ايام ولانه ايضا كثير الرطوبة فلا تشتد فيه كيفية الحرارة غير انها ربما انتقلت الى حميات
اخر دقية او عفنية ان اخطأ في تدبيرها كما اذا منع العليل عن الغذاء فانتقلت في الابدان المرارية الى المحرقة او الدق
وفي الدموية الى المطبقة وعلاماتها ان لا يتغير معها في اليوم الاول البول لا في اللون الا في الغضبية والغمية ولا في القوام
الا في التخمية ولا يتغير النبض كثير تغير بان لا يكون فيهما في الاول تغير اصلا او يكون فيهما تغير لكن غير كثير وتكون الحمى هادية
ساكنة الحرارة غير لذاعة لان الابخرة التي تتحلل من الروح ليست تشتد بها الحرارة والحرارة لشدة لطافته وكثرة رطوبته
ولان هذه الحمى خالية عن العفونة وقد ذكر بقراط في ابيذيميا ان الحميات القوية الحادة لا تكون الا من عفن وذلك لان الحرارة
النارية اذا تشبثت بالممتزج حركت الاجزاء النارية التي فيه الى الانفصال فتحيل هذه الاجزاء بمعاونة تلك الحرارة
بالتقاءه لحركتها من لطيف الاجزاء الهوائية عن طبيعتها الى الطبيعة النارية فيزيد بذلك الاجزاء النارية التي في الممتزج
وحينئذ اما ان تغلب الحرارة وتستولي عليه فتسخن بها الرطوبة التي فيه وتغلي غليانا ينفصل به لطيفها عن كثيفها فيتحلل
الى البسائط الاولى وهو الاحراق فلا يبقى مزاج ولا تحدث عفونة واما ان لا تغلب عليه ولا تقدر على قهره وتفصيل اجزائه
اما لكثرة الرطوبة او لشدة الامتزاج واستحكامه فتسخن الرطوبة التي في الممتزج اذا كانت كثيرة غير شديدة الامتزاج
وتغلي غليانا شديدا او تتحرك حركة غريبة فيفسد فسادا لا يقبل بعده صلاحا فلا تحصل منها الغاية المقصودة مع بقاء
نوعها وهذه هي العفونة وعرفت بانها استحالة من الحرارة الغريبة للجسم ذي الرطوبة الى مخالف للغاية المقصودة مع بقاء
نوعها واذا كانت هذه الرطوبة من رطوبات البدن لم تقبل الهضم والنضج ولم تصلح ولم ينتفع بها البدن بعد
ذلك لان هذه من افعال الطبيعة باستعمال الحرارة الغريزية وهذه الحرارة نارية غريبة مضادة لها فينفصل منها ابخرة
حادة لذاعة مضادة لمزاج الاعضاء ويكثر الاشتعال واللهيب حينئذ في البدن تبتدي بغير نافض لان النفض
انما يكون اذا تعفنت المادة خارج العروق وتحركت عن [illegible] الاعضاء الحساسة ولذعتها فتحركت
الاعضاء لدفعها حركة قوية والمادة ههنا داخل العروق خالية عن العفونة لطيفة سريعة المرور والتحلل فلا تحدث عنها نفض
ولا قشعريرة الا ان تكون الابخرة المتحللة عنها كثيرة جدا فيحدث عند مرورها بالعضلات تحكك يسير وتقلع نعر ...

شايع كالحلطي بل بنداوة يسيرة شبيهة بالعرق الصحي ولا يكون معها اعراض قوية مثل خشونة اللسان وتدارك النفس وغير ذلك
من اعراض الحمى العفنية ويكون نوبة واحدة ولا يعاود ولان مادتها سائح في تجاويف العروق متصل بعضها ببعض فاذا
اشتعل البعض اشتعل الكل الى ان تتحلل الاجزاء المشتعلة وليس لها تشوق ونضب اليه جزء بعد جزء حتى يحصل بين انصباب
الجزئين فترة وربما بقيت تلك النوبة يومين فصاعدا الى ثلاثة ايام فان جاوزت دلت على انها قد انتقلت الى
عفنية او دقية وذكر جالينوس انه ربما بقيت ستة ايام وانقضت انقضاء تاما لا يمكن ان ينقضي مثله لو انتقل
الى جنس آخر وان تحدث بعقب اسباب بادية اما عن غم مفرط يتحرك فيه الروح الى داخل ويحتقن فيه ويتعفن الروح
فيختنق الحار الغريزي ويشتعل الحار الناري فيسخن الروح في القلب ويتأدى منه الى جميع البدن وعلامتها نارية النوبة
وحدتها اي حرقتها او ذفارة عند الخروج لما تسخن الاخلاط لسخونة الروح من غير ان تتعفن ولما تغلب اليبس على البدن
اما لغلبة الحرارة المحللة لرطوبات الدم وصيرورة الباقي حادا مراريا او لعدم استمراء الطعام وقلة الاغتذاء فان كل
من كان كثير الغم لم يستمرأ ما ياكله وان كان سريع الهضم وعند غلبة اليبس تحتبس الحرارة وغور العينين لغلبة اليبس ولترجع
الدم والروح الى الباطن وصفرة الوجه ودقته لذلك وضعف النبض وصغره لاحتقان الروح واختناق الحرارة الغريزية
وعلاجها دخول الابزن المفتر العذب اذ لو كان شديد الحرارة احرق الجلد وخصف المسام فلا ينفذ الماء الى الباطن
ولا تخرج الارواح المتشنجة عند الانحطاط او سكون الحمى لترطيب البدن وارخاء الجلد وتفتيح المسام وتحليل الابخرة الحارة
ولتسكين حرارة الحمى وفتح الشهاء لان ما يتشربه البدن من الماء الفاتر يعيد اليه طبيعة فيبرد وقيل مطلقا لينجذب الدم والروح
والحرارة الغريزية الى الظاهر ولتسكين سورة الحرارة النارية بالتبريد والترطيب والاستحمام بالماء الفاتر العذب
لذلك والتمريخ بالادهان الباردة العطرة كدهن البنفسج والنيلوفر للتبريد والترطيب وتقوية الروح واستعمال المفرحات
الباردة لتقوية القلب والروح وتسكين الحرارة وتبريد القلب بالاطلية مثل الصندل والكافور والماورد وازالة الغم
بضروب الكلام والحيل والملاهي مما يشغل النفس ويذهلها عن الغم واما من هم قوي تعرض منه حركة عنيفة للروح تارة
الى داخل واخرى الى خارج لان مطلوب المهموم ليس امرا فائتا او محالا بل هو امر مرجو ممكن الحصول لكن بجهد وتعب بخلاف
مطلوب المغموم فانه يكون فائتا غير مرجو الحصول مستحيلة لها او فزع مسخن لها بالاحتقان وفقد الترويح كالنوم وقلة تشرب
في شيء يعرض منه مثل ذلك الذي يعرض من الغم مما يسخن الروح بدوام حركته من المطالب الى المبادي ثم منها الى المطالب
وعلاماتها اي علامات الهمية والفزعية والفكرية علامات الغمية غير ان النبض فيها يكون اقوى الا في الفزعية فان النبض فيها
يكون ضعيفا صغيرا كما في الغمية اذ لا يحتقن الروح في الهمية والفكرية والاخرين ولا يختنق الحار الغريزي ولا تضعف القوى كما في الغم
واما عند حصول المطلوب وصيرورة المجهول معلوما في الفكرية فيحصل فرح وازدياد قوة لانه عند انبساط الروح الى
خارج فتنقص البخارات الدخانية وتتحلل فتنتعش الحار الغريزي وكذلك ينبسط الروح احيانا الى الخارج في الهمية بسبب

اعلم ان النبض في الحمى اليومية الغمي يكون صغيرا ضعيفا وربما مال الى الصلابة وفي الحمى اليومية الفزعي يكون النبض ضعيفا مختلفا
وفي الحمى اليومية الفكري يكون النبض مختلفا في الشهوق والغوص بل كثير ما يكون معتدلا وفي الحمى الغضبية يكون عظيما ممتليا شاهقا متواترا والنبض في الحمى
اليومية الفرحي يكون عظيما ممتليا شاهقا متواترا الا ان التواتر ههنا يكون اقل مما في الغضبية لقلة الحرارة بالنسبة وفي الحمى اليومية السهرية يكون النبض
صغيرا ضعيفا وكذلك في الحمى اليومية التعبي الا ان النبض ربما مال الى الصلابة

بسبب الرجا وعلاجها علاج الغمية واما من غضب شديد يتحرك فيه الروح الى خارج حركة عنيفة غليانية لتشفى من الموذي
وعلامتها حمرة الوجه لشدة حركة الدم والروح الى الخارج وارتفاعها لفرط الحرارة الى الاعالى وانتفاخه بل انتفاخ البدن
كله لذلك ولزيادة حجم الدم بالغليان وجحوظ العينين واحمرارهما وعظم النبض لغلبة الحرارة وشدة الحاجة وحمرة البول
وحرقته لسخونة الدم وغليانه وميله الى المرارية وعلاجها تسكين النفس بما يفرحها من استماع الطيب والحكايات
الطيبة واللهو واللعب العجيبة لاشتغال النفس وادخال الآبزن والاستحمام بالماء الحار المستلذ المعتدل الحرارة
لئلا تكتسب المواد التي في البدن عند كثرة حرارة الماء عفونة توجب الحمى او ينصب شيء منها الى بعض الاعضاء فيوجب الورم
ولئلا يحترق الجلد ويسد المسام حتى يلين البشرة بالترطيب والارخاء ويجذب الدم والروح الى الظاهر فيتحلل منها ما قد
غلى وسخن ثم بعد تفتيح المسام وتليين البشرة الدخول في الماء البارد لينفذ في المسام ويبرد البدن ويسكن الغليان
ويمنع العفونة ولا يسد المسام فيحتبس المائية التي نفذت في المسام من الآبزن والاستحمام ويحتقن تحت الجلد فيكثر الترطيب
والتبريد والخروج عنه سريعا لان الحار الغريزي لضعفه يعجز عن مقاومة الماء البارد فينقهر ويزداد الضعف
ولان الماء البارد عند طول اللبث فيه يكون يكثف الجلد ويسد المسام وايضا قد يسد ابوابها فيحتقن الحرارة
في الباطن وتشتعل في الرطوبات الاصلية فيوجب الدق والخلطية فتوجب العفونة والحمى وصب الماء ورد على الراس
والصدر لتبريد الدماغ والقلب وتقويتهما وتضميد الصدر بالصندل والكافور لزيادة تبريد القلب لان انبعاث الحرارة
منه وسقي الاشربة الباردة المقوية للقلب مثل شراب التفاح والرمان والريباس والصندل واما من فرح شديد
يعرض منه ما يعرض من الغضب من شدة حركة الروح الى خارج لكن الحرارة ههنا لا تكون حادة لذاعة كما في الغضب لان
الحركة في الغضب تكون دفعة مع قوة واضطراب شديد وهيجان وغليان الدم القلب لطلب الانتقام فلا يبرد
فيه القلب ولا يخلو من الدم والروح لان حجمهما بسبب الغليان يزداد جدا فيبقى شيء منهما في القلب عند خروجهما الى الظاهر
دفعة ولا يبرد القلب ايضا فيه لغلبة الحرارة وشدة الهيجان والفوران ولذلك لا يؤدي الى الهلاك وفي الفرح وان كان
مفرطا انما تكون الحركة لجزء من الروح بعد جزء برفق وتودة مع استرخاء من غير غليان وفوران فيتحلل به الدم والروح
تحللا كثيرا ولذلك يبرد فيه القلب ويؤدي الى الهلاك وعلاجها علاج الغضبية والاخبار المورثة على النفس والتحقير
واما من سهر مفرط مسخن للروح فان اليقظة للروح مثل الرياضة للبدن لانها استعمال الروح النفساني في الحركات
الاختيارية في حفظ نظامها وترتيبها فيسخن مزاجها بكثرة الحركة ويجف بكثرة التحلل فتحدث السخونة وعلامتها ان تكون
العينان غائرتين لكثرة التحلل وجفاف رطوبات الآلات [illegible] العين منها فانها اكثر استعمالا واسخف بنية
والطف رطوبة وقلة تولد بدل المتحلل لضعف الهضم بسبب تفرق الحرارة في ظاهر البدن رطبتين مائلتين
الى النعاس والجفنان ثقيلتين عسرتي الحركة كل ذلك لكثرة تولد الرطوبة الفجة ولكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليهما

فلا يكاد يفتحهما لثقلهما و
لميل الطبيعة الى النوم

والوجه وجميع البدن منتفخ لذلك الى صفرة لقلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وقال الرازي الحركة المرة المتولدة من السهر وذلك لان
الحرارة عند انتشارها في ظاهر البدن تسخن الاخلاط التي فيه وتحللها والنبض ضعيف لضعف القوة من كثرة التحلل
وقلة الاستخلاف لسوء الهضم والبول ابيض وذلك لقلة الاستمراء وعدم النضج الصابغ وعلاجها التوديع والسكون
لتقل التحلل وتكثر الرطوبة والتنويم لترطيب الدماغ بالنطولات والادهان والشمومات لان النوم يرطب لجودة الهضم
والغذاء الاعضاء بالغذاء المنهضم ويسكن اشتعال الروح لسكونه في الباطن ويمنع التحلل الموجب للجفاف
والحرارة والاستحمام بما يبرد ويرطب لان حرارة الحمام تحلل الابخرة الحارة والتمريخ بما يرطب مثل دهن البنفسج
والقرع والنيلوفر والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس السهلة الانهضام مثل الفراريج لتحصيل بدل المتحلل في اسرع
وقت من جهة ان السهر يبطئ الهضم ويضعفه وسقي الجلاب المعمول من السكر الطبرزد والماء ورد وماء [illegible]
لتسكين الحرارة وترطيب البدن وتقوية الروح واما من تعب للبدن مسخن للروح لان الحركة البدنية تسخن المفاصل
بل البدن كله وتشتعل الحرارة الغريزية فتحمى الارواح سيما النفسانية منها مع ان الحركة ايضا تخفف البدن فيشتد
تاثير الحرارة فيه وعلاماتها يبس الجلد وقحله خصوصا اذا كان التعب مفرطا لانحلال الرطوبات بالعرق والبخار
وصغر النبض لضعف القوة وزيادة سخونة المفاصل على غيرها لاحتكاك بعضها ببعض واشتراكها [illegible]
الاعضاء في الحركة وحس الاعياء وكراهية الحركة لفرط اليبس والجفاف وتمدد الاعصاب والرباطات وعدم
الانتشار والالتواء لضعف القوة عن ثقل الاعضاء وتحريكها وعلاجها الاستحمام بالمياه العذبة الفاترة والدلك الرقيق
وهو الذي يكون بغير عنف والغمر اللين لانه يلين الاعضاء ويرخيها ويرقق الرطوبات ويسيلها اليها والمرخ بدهن
البنفسج سيما بعد الحمام لان الدهن بلزوجته يسد المسام ويحفظ الرطوبة التي اكتسبها البدن عن التحلل بالهواء
مع انه يرطب بنفسه ايضا ويرخي ويلين والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة مثل لحوم الفراريج واطراف
الجدي وصفرة البيض النيمبرشت وسقي الجلاب واما من اسهال قوي تعرض منه حركة للروح مفرطة لاضطراب
الاخلاط وحركتها واستتباعها حركة الروح وتسخين من حرارة الدواء المستفرغ ان كان الاستفراغ بالدواء
المسهل فان الدواء المسهل كالسقمونيا لا يخلو من كيفية حارة حادة تسخن بكيفيته وبما يلزمه من
حركة الروح ايضا بسبب الجذب القوي العنيف الذي يعرض منه للاخلاط وبسبب ازعاجه لها من الاعضاء
ودفعه لها بقوة قوية فتحدث منه الحمى او استفراغه الرطوبات واستيلاء الجفاف منه على البدن فيشتد
اشتعال الحرارة فيه وتسخن الروح [illegible] وعلاماتها عرضا عند ذلك اي عند الاسهال القوي
وعلاجها حبس الطبيعة وتضميد القلب والمعدة بالاضمدة الباردة المقوية لتسكين الحرارة وتقوية القوة بمثل
الصندل والورد والقاقيا والسك وماء الآس والماء ورد والتغذي بالاغذية الباردة القابضة مثل الارز

مثل الارز مع الانبرباريس وحب الرمان واما من وجع شديد يسخن الروح حتى تشتعل حمى لاضطراب الطبيعة وشدة مجاذبتها
مع المرض وذلك مستلزم لثوران الاخلاط والارواح وحركتها من جميع البدن الى موضع الوجع ولذلك تنحل القوة
في الوجع المفرط لتحليل الروح بفرط حركته عند مقاومة الطبيعة ومجاهدتها لانها مركبها وعلامتها وجود الوجع في عضو
من الاعضاء لمرض فيه اما لسوء مزاج او تفرق اتصال وعلاجها تسكين الوجع بمداواة ذلك المرض ثم معالجتها
اي معالجة الحمى بما يعالج به الحمى التعبية من التدبير والاستحمام والتمريخ وغيرها واما من غشي يسخن فيه الروح لاضطراب حركتها
لانها عندما تجتمع في القلب لا يتوزع شيء منها الى الاعضاء وعندما تتفرق فيها لاصلاحها تخلو القلب عنها والطبيعة
لا ترخص في ذلك فتضطرب حركتها بين الاجتماع والتفرق وتسخن بسخونة تنقلب حمى وعلامتها مقارنة الغشي وسقوط
القوة وضعف النبض واختلافه بحسب اختلاف الروح واختلاف حال القلب وعلاجها علاج الغشي وتقوية
القلب واستعمال المبردات الطيبة من الاشربة وغيرها على ما مر ان تعقبت من الحمى لعفونة بعد زوال الغشي واما
من جوع طويل او عطش شديد لاحتداد البخارات في البدن لان الحرارة عند الجوع تشتعل في الاعضاء والارواح
لعدم الرطوبة الغذائية التي تسكن سورة الحرارة وتتوجه ايضا نحو رطوبات البدن وتسخنها اذ لم تجد ما تتوجه من الغذاء
فتكثر الابخرة الحارة لتحليل تلك الرطوبات وتختلط بالروح فتشتد سخونته وكذلك عند العطش وفقدان ما يكسر
حرارتها من رطوبة الماكول والمشروب وعلامتها صغر النبض وضعفه لفتور القوة بكثرة التحليل وربما مال
الى صلابة لغلبة اليبس والجفاف ولقلة الدم المرطب للشرايين الملين لها او قلة رطوبات الملينة وعلاجها
سقي ماء الشعير والسويق والاغذية الباردة المرطبة مثل المزورات المعمولة من القرع والاسفاناخ بدهن اللوز
والماء البارد قليلا قليلا الى ان يسكن العطش وربوب الباردة مثل رب الرمان والريباس والانبرباريس
والاستحمام بالماء الفاتر لما ذكر واما من سدة في مسام الجلد وفوهات العروق لا عن سبب بادي بل عن سبب بدني
فيه بحث من وجهين الاول ان الحمى اليومية السددية على اصطلاح القوم عبارة عن سخونة الروح بسبب سدة في فوهات
العروق الليفية والعروق الساقية او في مجاريها لا في مسام الجلد والثاني انه قد تحدث السدة من الاسباب
البادية كالبرد العاصر القابض قال الشيخ السددية قد تكون في مسام الجلد وقد تكون في نقب العروق وسواقيها
وفوهاتها ومجاريها واذا قيل حمى يوم سددية فانما تنسب الى هذا الصنف وسبب السدة اما غلظ الاخلاط او
كثرتها او لزوجتها او ورم مضغط او برد عاصر قابض فتختنق البخارات الحارة وتجتمع ولا تنحل فتحدث حرارة
البدنية ولتسخن الروح لانه اضعف الاجرام والطفها واحرها وهذه الحمى قد تمتد الى ثلاثة ايام او اكثر ان كانت السدة
كثيرة قوية لم تكن بكاثفة واستحصافية من برد من خارج وتنتقل كثيرا الى حميات العفن عندما يتعسر الاستفراغ
والسخونة التي توجبها السدة واحتقان البخارات وعدم تنفسها الى عفونة الاخلاط وعلامتها مجاوزة

حرارتها عن حرارة حمى يوم لما لا تتحلل الابخرة والارواح المستخنة بسبب السدة وانها تحدث لا عن سبب باد فيه البحث المذكور
وانها تمتد الى اليوم الثاني والثالث لان السدة اذا كانت في مجاري العروق اللبقية والشارقية وفي فوهاتها
لا تندفع سريعا اما اذا كانت من خلط غليظ او لزج او كثير او ورم فظ واما اذا كانت من برد عاصر فلانه اذا بلغ من قوته
الى ان سد العروق التي في داخل البدن لم يمكن ان يندفع بسرعة ويزداد سرعة النبض وصبغ القارورة فيها كل يوم
لازدياد الحرارة بدوام المؤثر وعلاجها الفصد ان كانت هناك علامات الدم وحمرة الوجه والعينين ثم تليين الطبيعة
وتفتيح السدد بعد الفصد والتليين لئلا تنجذب الاخلاط دفعة بسبب الادوية المفتحة الى بعض المجاري فتلحج فيه وتحدث
منها اخطار كثيرة وربما ازدادت في السدة سيما اذا كانت المنافذ في خلقتها ضيقة بالسكنجبين ونحوه من الجوا
الغير الحارة ويسقى بماء الشعير مع السكر لما فيه من التفتيح والجلاء والاستحمام بعد الانحطاط والدلك فيه بالماء الفاتر
وبحالة الحنطة ونحوه مما فيه جلاء معتدل مثل دقيق الباقلي والكرسنة وبزر البطيخ واما من تخمة وفساد طعام
الى الدخانية تحدث منها ابخرة رديئة دخانية تشتعل حرارة وتلتهب الروح خصوصا في الابدان المرارية لما يحترق
الطعام في معدتهم وفي الابدان التي ليست بواسطة المسام لا تتحلل الابخرة الدخانية منها بسهولة وعلاماتها
تغير الجشاء الى الكيفية الحامضة والنتن وعدم النضج في البول وعلاجها تنقية البدن المعدة والامعاء من
الطعام بالقيء والاسهال بحسب ميل الغذاء الفاسد ثم الاستحمام بتفتيح المسام وتحليل ما بقي من البخارات
الفاسدة والتغذي باغذية عسرة الفساد باردة مسكنة للحرارة بعيدة عن الاحتراق كالحصرمية والسماقية
والرمانية واذا كانت الطبيعة منطلقة يكفيه تجرع الماء الحار لما ينحدر به الغذاء ويسرع عن الجرة ثم شرب الاشربة
والاغذية الباردة المقوية للمعدة واما من اورام تحدث من الاورام … في بعض الاعضاء الظاهرة
مثل خلف الاذن والابط والاربية عند ما تسخن الفضول فيهما من غير ان تتعفن لان ما يكون من العفونة يكون من
جنس الحميات العفنية وتتادى سخونتها المجردة الى القلب واما الحميات التابعة لاورام الاعضاء الباطنة فانها تكون
عفنية لان الاعضاء الباطنة اسخن من الظاهرة فتعفن موادها عفونة قوية بسرعة وعلامتها ان يكون الوجه احمر
لان الابخرة الحارة التي تتصاعد الى الراس تسخن الدم وترققه فتميل الى ظاهر الجلد منفجا لكثرة الابخرة الرطبة
ولا يكون شديد لذع الحرارة واذا بلغت منتهاها … ويتصاعد من البدن بخار حار لتزيد الحرارة نداوة لكونه
غالبا عن العفونة رطبا لان هذه الاورام تكون دموية الا نادرا ويكون النبض سريعا عظيما لاجتماع مرضين حارين
الورم والحمى ويلزم ذلك شدة الاحتياج الى … ية وابول ابيض لميلان المواد الى موضع الورم بسبب الوجع
فان الطبيعة لاصلاح حال العضو الوجع تتوجه اليه مع الروح والمواد الحارة لانها الطف واسرع نفوذا واسهل
انقيادا وبسبب الحرارة فان الحرارة جذابة واول ما تجذب اليها من المواد الحارة اللطيفة وعلاجها الفصد اولا

والاضمدة

والاسهال لاستفراغ مادة الورم ثم تدبير الورم بالاطلية المبردة القابضة لتسكين الحرارة وتضييق الطرق بينه وبين القلب
فلا يصل السخونة اليه حتى ينقضي الحمى ثم بالاطلية المحللة او المفتحة واما من شدة حر الشمس وطول الوقوف
او المشي فيها فيسخن الروح النفساني لان تاثيرها في الراس والدماغ اكثر بسبب الملاقات وتأدي [illegible]
من المسام بطريق الشرايين والاستنشاق والحيواني لما يرد على القلب بالاستنشاق وبالتنفس من المسام
بطريق الشرايين وعلامتها الحرارة والالتهاب في الراس والعينين وقشف جلدة الوجه وسخونته وصغر النبض
لصلابة الآلة وسرعته لشدة الحاجة وعلاجها صب دهن الورد والخل مبردا على الراس ومنعه من النوم بعد ما
يصل الى المقعد والاستحمام بعد الانحطاط وصب الماء الفاتر على الراس لترطيب الدماغ وتبريده وتليين الجلد
وسقي الماء البارد والسويق بالثلج واما استحصاف الجلد من البرد والاغتسال بالماء البارد لان البرد يجمع الابخرة
الحارة في الباطن ويمنعها من الانتشار بتكثيف الجلد وتضييق المسام او بالمياه القابضة مثل الزاجية والشبية
فانها تسد المسام فيحتقن الابخرة في الباطن وتسخن الروح بالمجاورة والمخالطة سيما اذا كانت الابخرة حادة
دخانية وعلامتها تكاثف الجلد والتبازه كجلود الايادي المغموسة في الماء الزاجي وماء قشور الرمان وان الحس
بحرارة قليلة عند ما يلمس فاذا طال لبث اليد على البدن احس الحرارة اقوى وذلك لكون الحرارة وقلة
خروج البخارات الحارة بسبب التكاثف فلا يحس بها في اول الامر فاذا طال اللبث واتسع المسام لتحلل
الجلد ظهرت الحرارة لخروج البخارات وان يكون في الوجه والعينين قليل انتفاخ لكثرة ارتفاد الابخرة الغليظة
اليها والنبض سريعا لشدة الحاجة الى الهواء البارد بسبب كون الحرارة واشتعالها في الباطن والبول
الى صفرة يسيرة او الى بياض لمخالطة الفضول المائية المحتبسة في البدن بسبب تكاثف الجلد التي من
شانها ان تستفرغ من المسام بالعرق مع البول فيقل صبغه لكثرة المائية وقلة الصابغ وعلاجها الدلك الرقيق
الكثير لتوسيع المسام وتحليل الفضول والتدثر بالثياب الناعمة حتى يعرق ثم دخول الحمام بعد الانحطاط والتمريخ [illegible]
لتحلل الفضول والابخرة المحتبسة على التمام والدلك بما يجلو المسام مثل النخالة ودقيق الباقلي وبزر البطيخ واللوز
المر والاشنان والتدبير والتعريق بعد ذلك ايضا ليتحلل ما قد بقي منها واما من شرب شراب صرف قوي او غذاء حار
او دواء حار تشتعل منها الدم المتولد في الكبد ويزداد سخونته وتشتعل باشتعاله الروح الطبيعي المتولد منه وعلامتها
احمرار الوجه والعينين وحرارتها وحمرة البول بحسب حرارة الكبد وتغير كيفية الدم ومرارة الفم وجفافه لحرارة المعدة
وانجذاب الصفراء اليها للطافتها وسرعة حركتها فان الاشياء الحارة التي ترد على البدن من داخل تسخن اولا المعدة
والحرارة واللهيب في موضع الكبد لان الحرارة تشتد في هذه الحمى من الروح الطبيعي وعلاجها تسكين الطبيعة بمثل
الشيرخشت والتمر الهندي وسقي السكنجبين لتبريد الكبد والفضول الحارة بالبول مع ماء الخيار وورق الهندبا

والخس وبزر البقلة وماء الرمان الحامض وماء الشعير ودخول الآبزن بعد الانحطاط والتغذي بالمزورات الحامضة
مثل الحصرمية والزرشكية والرمانية مع القرع والاسفاناخ ودهن اللوز وقد تحدث هذه الحمى اليومية من ترك الاستحمام
المعتاد لاحتقان البخارات التي كانت تندفع من المسام اذا كانت تلك البخارات حارة مرارية لا عفنية لان
العفنية لا تولدها الا انسداد من تراكم الوسخ وتسمى هذه الحمى قشفية وعلاجها دخول الحمام والنطل بالماء الفاتر والدلك
بالنخالة وبزر البطيخ وشيء يسير من البورق لتلطيف الجلد وتنقيته من الوسخ وقد تحدث من زكام او نزلة حارة لانعكاس
الابخرة الحارة النارية واحتباسها في الدماغ لانسداد مسامات الراس وتكاد تعتبر اما من البرد واما من امتلاء الاخلاط
وتركهما وتبعا لخروج الابخرة من المسامات وعلاجها الفصد والحجامة ان لم يتبينا الفصد لاستفراغ المواد
الحارة المتولدة من الابخرة المستحكمة المحتقنة واطلاق الطبيعة بمطبوخ لتنقية الدماغ من تلك الفضول وتنقية البدن
من الفضول التي تتحلل عنها الابخرة وتتصاعد الى الدماغ وتسكين السعال في النزلة ثم دخول الحمام بعد نضج النزلة للتحليل ونضج
المسام بعد خشف الحمى لئلا يزداد الحرارة وتنتقل الى الحمى العفنية وقد تحدث من تزحر سيال او خلفة متواترة
متداركة لما ذكر في الحمى الاستفراغية وعلاجها علاج الزحير والخلفة ثم دخول الحمام بعد الانحطاط للترطيب وتحليل الابخرة الحادة
ولا فائدة في اعادة هذا القسم من الحمى الاستفراغية وقد تحدث من الاكثار في الغذاء المثقل لما يرتفع عنه ابخرة ردية
لقصور الهضم وتسخن الروح سخونة القلب الى الحمى كما في الحمى التخمية او قليل من اغذية مسددة خصوصا في الابدان
الحارة فان اكثر فضولها بخارية دخانية حارة ولا تندفع من البدن عند السدد والمسام فتلتهب الروح وعلاجها
القي ان كان الثقل في اعلى البطن او تحلل السيافة ان كان في اسفله والاستحمام عند الخفة لما ذكر والنوم لتقوية الهضم
باجتماع الحرارة في الباطن وتلطيف الغذاء والنقض ببعض الادوية القلبية الا الاسهال ليستفرغ ما في المعدة والامعاء
فقط ولا يثور الاخلاط ويهيجها فتحدث سخونتها وتلتهب في الروح **في حمى الدق** واما حمى الدق فهي ان تتشبث الحرارة
الخارجة عن الطبع وهي الحرارة الغريبة بالاعضاء الاصلية خصوصا القلب لما علم انه الرئيس المطلق فيضر
الاعضاء بضرره دون العكس بخلاف مثل الكبد فان حرارته مثلا انما تتادى الى ساير الاعضاء وتوجب الدق
بواسطة القلب لا بنفسه حتى تفنى رطوبات البدن بالتحليل وحدوثها يكون اما من اسباب سابقة مثل الحميات
المحرقة اذا طالت وتبقى اثارها سخنت القلب والاعضاء الاصلية او لشدة تلطيف الغذاء فيها او لمنع الماء البارد عن العليل
او لقلة مراعاة جانب القلب بالاطلية المبردة او لاضطرار القلب لتواتر الغشي او لسقي المزدود والمسك
او لان طول المرض يفيد جوهر الاعضاء ولضعفه ولعدم الغذاء ايضا لضعف القوى فلم يصلح للتغذية وتنفر
منه الاعضاء فلا تقبله فيزداد احتدادها وتسخن سخونة قوية اصلية لم يمكن ان يزول عنها بعد زوال السخونة
عن الاخلاط وتعلقت الحرارة في رطوبة القلب ورطوبة الاعضاء الاصلية فافنتها او مثل ورم حار يحدث في الصدر

في الصدر فتتأدى حرارته الى القلب بالمجاورة ثم منه الى سائر الاعضاء الاصلية فتنشف رطوبته ورطوبتها الى ان
حتى تجففها وتجفف معها الاعضاء الاصلية وتجب ازدياد الجفاف لتشتد اشتعال الحرارة فيها وفي كلامه هذا بحث
لان الحمى والورم من الاسباب الواصلة للدق لا من السابقة واما من اسباب بادية مثل الغم والهم والتعقب
والسهر والتعب وعدم الطعام وسائر ما يجفف البدن تجفيفا متوطا مع الاستحمام لا سيما ان اتفق سبب من
هذه الاسباب في سن الفتوة لان المزاج في هذا السن اشد حرارة واقل رطوبة وفي وقت صائف لمن
مزاجه حار من الجبلية وتدبير مدبر حار فان هذه الامور تعين تلك الاسباب في تسخين القلب والاعضاء الاصلية جدا
وفي تجفيف رطوباتها فتضعف المبردات والمرطبات عن المقاومة ويستولي المرض ولهذه الحمى ثلث مراتب
بحسب انتقال الحرارة من رطوبة الى اخرى لا بحسب عملها في نفس الرطوبة لان الاختلاف انما يظهر عند الانتقال
واما زمان فعلها وتاثيرها في نفس الرطوبة فمتشابه والصواب لو اعتبرت المراتب بحسب التاثير فيها لزم ان يكون
اربعا على عدد الرطوبات اولها ان يكون الحرارة الغريبة اخذت في افناء الرطوبات المحصورة
في تجاويف اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضاء الاصلية الساقية لها وهي من الرطوبات الثانية
التي استحالت عن الخلطية وفي افناء الرطوبات التي في فرج الاعضاء وهي تجاويف صغار مخفية في اللبنة
منها كالطل لانطباق بعض اجزائها على بعض ومنبثة في الاصلية كالعظم وهذه الرطوبات والتي قبلها معدة في الاعضاء
لان ترطب الاعضاء وتبلها اذا جففها سبب من حركة عنيفة او غيرها ولان تستحيل غذاء اذا افتقد البدن الغذاء
وذلك لان الغذاء ليس كله يصير جزءا للبدن بل يبقى منه شيء على سبيل الادخار ويحتاج الى التصرف ازيد من
الطبيعة حتى يصير جزء عضو فان الغذاء في طبيعته بعيد عن طبيعة الاعضاء لا بد في صيرورته عضوا من الاستحالات
كثيرة وفي كلامه بحث لانه جعل الاولى من الدق ما يكون الحرارة اخذة في افناء الرطوبات التي في العروق الصغار
والتي في فرج الاعضاء وليس كذلك لان المرتبة الاولى منه عند الجمهور هي ما يفني الحرارة الرطوبة في العروق والشرح
افناء الرطوبة التي في فرج الاعضاء لان هذين النوعين من الرطوبة ليس يمكن ان يفنيا معا في مرتبة واحدة اذ الطبيعة
تحامي عن الاشرف بالاخس والرطوبة الاولى اخس من الثانية لانها اقرب الى الخلطية فما لم تفن تلك
بالكلية لم تشرع الحرارة في افناء الاخرى فان قيل عندما يتعلق الحرارة بالاعضاء وتفني تلك الرطوبات تجذب الاعضاء
بدلها من الرديء اضعف وهي من السواقي وهي من الجداول وهي من الاوردة المنشعبة من الكبد وهي من المعدة
فلا تفنى الرطوبات قطعا الا اذا امسك العليل عن تناول الغذاء قلنا ان المتخلف من الغذاء في الاكثر لا يكون
الا على قدر المتحلل بالتحلل الطبيعي الذي لا يمكن الاحتراز عنه فاذا كان التحلل الطبيعي محلل اخر قوي مرضي كثير
التحلل بالضرورة فلا يبقى الغذاء بالاخلاف فيجف الاعضاء على مر الزمان وايضا عندنا يستولي الحرارة

على الاعضاء بحيث تفنى الرطوبات المذكورة وتضعف الهضم وتصير الدم مرارياً حاراً لا يصلح لتغذية الاعضاء والاخلاط
ويضعف ايضاً جاذبة الاعضاء للغذاء فيقل الاقتضاء على العروق حتى يصل الى الكبد والمعدة واذا قل الاقتضاء
والاجتذاب من المعدة قلت الشهوة فيقل الاكل ويقل الدم المتخلف فيزداد الجفاف على الدوام **الثانية**
ان يكون قد فنيت هذه الرطوبات ويكون تشبثها بالرطوبات القريبة العهد بالجمود واللصوق بالاعضاء
وهي رطوبة استحالت الى جوهر الاعضاء من طريق المزاج والتشبه الا انها تقرب عهدها بالانعقاد لم تصلب بعد بل
بقيت رطوبة رخوة القوام فلو استحالت الى جوهرها من القوام ايضاً لخرجت عن انواع الرطوبات وتسمى
الحمى الدقية في هذه المرتبة الذبول وفي المرتبة الاولى الدق على الاطلاق لانه ما دامت تلك الرطوبة باقية لم يظهر
الذبول في الاعضاء فاذا استرقت على الفناء اخذت الاعضاء في الذبول و**الثالثة** ان يكون قد فنيت
هذه الرطوبات ايضاً ويكون تشبثها بالرطوبات الاصلية الذي تستفاد منها الاعضاء من عنصري المادة والمولود (?)
ويقال لها الرطوبة المنوية ايضاً التي بها يكون اتصال الاعضاء المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة وبفنائها
تصير الاعضاء الى التفرق والتفتت وتسمى الحمى في هذه المرتبة المفتتة والمجففة لان الاعضاء في
هذه المرتبة تاخذ في الانفصال هذا ما عليه الشيخ وجمهور المتاخرين وكثير من المتقدمين وقال ابو سهل المسيحي في
التاسع والثلثين من المائة ان في الاعضاء الاصلية رطوبة بها تتصل اجزاؤها بعضها ببعض فمتى سخنت هذه الرطوبة
فما لم يفن منها شيء فالحمى هي النوع الاول من الدق وتسمى حمى دق مرسلة ومتى كانت هذه الرطوبة قد ابتدأ بها
الفناء مع سخونتها الا انها لم تفن بالكلية فالحمى هي النوع الثاني من الدق ويقال له الذبولية ومتى هذه الرطوبة
قد فنيت كلها فالحمى هي النوع الثالث من الدق ويقال لها المفتتة وكلامه هذا لا يصح التعويل اذ لا يمكن ان تفنى
تلك الرطوبة على التمام الا بعد الموت والقضاء مدة مديدة على الجسد ويلزم منه ان لا يوجد دق مفتت.
وقال بعض الاقدمين اذا تغير مزاج القلب ولم تنفد الرطوبة التي فيه فهي المرتبة الاولى فاذا فنيت الرطوبة
التي فيه فهي الثانية فان لحقت الحرارة واليبس بالعروق والشرايين والاغشية وغيرها من الاعضاء المتشابهة
الاجزاء فهي الثالثة وهذا القول ان فهم منه معنى مطابق لما قاله الشيخ فذاك والا فغير باقية (?) وذهب جالينوس الى ان
في المرتبة الاولى تفنى الرطوبة التي في العروق الصغار وتتشبث الحرارة بالرطوبة التي في الاعضاء الرخصة
مثل اللحم وفي الثانية تفنى هذه الرطوبة وتتشبث الحرارة بالرطوبة الطلية التي في فرج الاعضاء وفي الثالثة
تفنى هذه الرطوبة ايضاً وتتشبث الحرارة بالرطوبة [illegible] التي بها اتصال الاعضاء وتبعه صاحب الكامل وفيه بحث
اذ ليس يصح ان يقال ان المراد بالرطوبة التي في الاعضاء الرخصة هي الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد
لان فناءها انما يكون بعد فناء الرطوبة الطلية لما ثبت ان الطبيعة تحامي بالاخس عن الاشرف ولا ان يقال

بقال الثالث المراد بها غيرها او ليست في البدن من الرطوبات الثانية رطوبة غير هذه الاربع وذكر ابن ابي صادق معترضا
على حنين وعلى الشيخ ايضا ان من المتفق عليه ان الحرارة اذا كانت متشبثة ببعض الاعضاء لم يكن لها
في الرطوبات المنحصرة في تجاويفها كثير تاثير بل تاثيرها يكون في جوهر الاعضاء وعلى هذا ينبغي ان يكون
الرطوبة التي بها يكون الاعضاء رطبة رخصة تفنى اولا في المرتبة الاولى دون التي في العروق الصغار
فانها والاخلاط واحدة باعيانها وان تكون الرطوبة الرذاذية التي تمد تلك الرطوبة تفنى في المرتبة الثانية
وان يكون الرطوبة التي تتماسك الاعضاء بها تفنى في الثالثة وانما لا تفنى هذه اولا وهي اقرب الى جوهر الاعضاء
لان الطبيعة تحامي من الافضل وتستفدي بالارذل ما امكن ولو فنيت اولا لكانت احمى الدق صنفا
واحدا فقط بل الواجب ان الرطوبة الاصلية يكون هذه تحمى في المرتبة الاولى وان القليل منها تفنى في الثانية
والكثير منها في الثالثة واما الرطوبة العروقية فليست تفنى من الحرارة فقط بل ولان عندها يجف ويقصر الاعضاء
عن اجتذاب الغذاء فيقل الاقتضاء على العروق الى المعدة فيقل الاكل ويقل الاخلاط في العروق ولو كانت
هذه الرطوبة تفنى اولا لفنيت بفنائها الرطوبات كلها اذ هي مادة الكل فكانت هذه الحمى صنفا واحدا
واقول في هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان الرطوبة التي في اطراف العروق الصغار ليست من الاخلاط
على ما زعم بل هي كما صرح به الشيخ رطوبة استحالت عن الكيموسية ونفذت في الاعضاء الا انها لم تصر جزء عضو
من الاعضاء المفردة بالفعل التام والثاني ان قوله ان الحرارة اذا كانت متشبثة بالاعضاء تكون تاثيرها في جوهرها
مع قوله ان الطبيعة تحامي عن الاشرف بالارذل يوجب ان تفنى هذه الرطوبة اولا لكونها جزء من الاعضاء المفردة
في الجملة كما يبين من كلام الشيخ فتوثر فيها الحرارة المتشبثة بالاعضاء لكن من حيث انها في اول مرتبة من المراتب
العضوية تستغني بها الطبيعة عن الرطوبات الاخر والثالث ان قوله في المرتبة الاولى ينبغي ان تفنى الرطوبة
التي بها تكون الاعضاء رخصة ان اراد بها الرطوبة الطلية فليست الرطوبة الرذاذية ممدة لها بل هي نفسها
وان اراد بها الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد كما يدل عليه ما في كلامه يلزم ان لا يكون خروج الدق بالذبول الا
الا في المرتبة الاولى من الدق ولحسب بعده عن هذه المرتبة يقل حتى اذا بلغ المنتهى وانتقل الى المرتبة
الثانية انقطعت بالكلية والمشاهدة خلاف ذلك الرابع ان قوله ان الرطوبة الاصلية التي بها يتماسك
الاعضاء تحمى في المرتبة الاولى ويفنى القليل منها في الثانية والكثير في الثالثة توجب ان يكون للدق مرتبتان
الاولى بالحمى والثانية ما تفنى بناء على ما قلنا من انها لو فنيت اولا لكان الدق صنفا واحدا فقط وظاهر ان
فناءها لا يكون دفعة بل يكون اولا قليلا ثم يصير كثيرا على التدريج غاية ما في الباب انه يلزم منه ان يكون المرتبة
الثانية عرض الخامس ان ضعف الاعضاء وقصورها عن اجتذاب الغذاء ليس سببا لافناء الرطوبة معينا

للحرارة الغريزية في ذلك بل بسبب لانعدام البدل والمتخلف عما يتحلل وتفني السادس اي ان الرطوبة العروقية
مادة للرطوبات كلها حتى تفني بفنائها بل مادتها الرطوبة الخلطية وهذه رطوبة مخزونة مدخرة في تلك التجاويف
تجذبها الاعضاء عند فقدان ما عندها من الرطوبات الاخر وتغتذي بها فعند فنائها تفني الذخيرة عن الاعضاء
بل مادة الرطوبات صرح بذلك الشيخ حيث قال ان الغذاء ليس كله ينفق كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو
في سبيل الانفاق وما هو في سبيل الادخار وذلك هو الرطوبة المخزونة في العروق والرطوبة المبثوثة في الاعضاء
كالطل وما كان من هذه الحمى في الدرجة الاولى فمعرفتها صعبة لانها شديدة الشبه بالحمى اللثقة من حيث
اللزوم والادمان والبرد وعدم تبين اثر الحرارة في افناء الرطوبات وعلاجها سهل لانه لم تفن من الرطوبات
الثانية الا ما كان قريبا من الخلطية ولم تضعف قوى الاعضاء كثير ضعف ولم تشتد اشتعال الحرارة
واخلاف تلك الرطوبة بالعلاج والتي في الدرجة الثانية فمعرفتها سهلة لظهور النحافة والذبول
وعلاجها صعب واما التي في الثالثة فعلاجها غير ممكن لان الاعضاء قد نالها من ضعف الحرارة الغريزية
وفناء الرطوبات الثلث من الرطوبات الثانية ونقصان الرطوبة المنوية ما ينال فتيلة السراج
اذا فنيت رطوبتها الدهنية وتشربت الحرارة في افناء رطوبتها التي بها اتصال اجزائها القطنية فابتدأت
تلك الاجزاء في التقوف والتفتت وكما لا يمكن اعادة تلك الرطوبة فيها وان صب عليها دهن كثير لا يمكن
اعادة ما فني من الرطوبة المنوية لانها رطوبة تخمرت ونضجت في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثانيا
ثم في الارحام ثالثا والذي تورده الاغذية لم يتخمر ولم ينضج الا في الاولى دون الاخريين فلا يقوم مقامها
مع ان اعادة الرطوبات الثلث والكائن ان كانت متولدة من الاخلاط متعسر جدا سيما بعد سقوط القوة
وضعف الحرارة الغريزية لما ذكرنا من ان الغذاء لا يتخلف في الاكثر الا عما يتحلل من البدن بالتحليل الطبيعي.
ويشبه ان تكون لازمة على نظام واحد لان مادتها ليست مما يتحلل يوما فيوما ثم تتولد بدلها اخرى كالارواح
والاخلاط وليست بقوية الحرارة والتهيب لان الاحساس بسوء المزاج انما يكون اذا كان مختلفا فاما سوء المزاج
المستوي المتفق فلا يحس به لتمكنه واستقراره في جوهر الاعضاء الاصلية على التدريج وابطاله المزاج الاصلي
وصيرورته كالمزاج الاصلي والشيء انما ينفعل عن الضد الوارد والمغير اياه الى غير ما هو عليه دفعة لا عما هو متمكن فيه غير
مغير له واذا لم ينفعل عنه لم يحس به فلا يكون مع هذه الحمى اعراض الحميات الاخر كالتعب الا ان
حرارته وارده بسبب الصفراء على الاعضاء التي قد بقيت على مزاجها الطبيعي من القلق والكرب وغير ذلك
مما تحس به العليل في الالتهاب وعلى هذا يلزم ان يجد اللامس الصحيح المزاج لبدن صاحب الدق حرارة
اقوى واشد مما يجده من بدن صاحب الغب عند لمسه حيث لم يستقر المزاج المرضي في بدن

في بدن الانسان الواقع خلاف ذلك وان الحال الانسان وما ذكر بعضهم من انه هو الواقع فهو من قبيل التعصب وقال
القرشي السبب المسخن في حمى الدق وان كان اقوى من السبب المسخن في الغب الا ان حرارة الدق يكون
اضعف من حرارة الغب كثيرا بل من حرارة حمى اليوم ولا يلزم من كون السبب الفاعل للشيء قويا جدا انه اذا
حصلت تلك الحرارة فيها لم تكن قوية بل كالحرارة التي تكون في الفحم الذي قارب ان يخمد فاذا قلت الرطوبة
جدا صارت الحرارة فيها كالحرارة في الرماد نفسه وذلك لان الحرارة الغريبة انما هي تقوى اذا كانت في جسم رطب
ولذلك اذا اوردت على اعضاء المدقوق رطوبة كالغذاء والشراب فان حرارته تشتد وتشتعل ولذلك
لما كانت رطوبة الارواح اقل من رطوبة الاخلاط صارت حمى اليوم اقل حرارة من حرارة حمى الخلط مع ان
الروح احر واقبل للتسخين والاشتعال للطافتها وغلبة النارية فيها من الخلط وايضا لو كانت حرارة حمى الدق
اقوى من حرارة حمى الغب لادركه الانسان الصحيح المزاج وليس كذلك وقال الفاضل العلامة اما قوله ان
حرارة حمى الدق يكون اضعف من حرارة حمى الغب فهو دعوى مجردة عن الدليل لان قوله لا يلزم الى آخره لا يدل
على المطلوب اصلا واقول ان قوله لو كانت حرارة حمى الدق اقوى لادركه الانسان دليل قوي على مطلوبه
الا ان يعاند بان الانسان الصحيح يدرك حرارة الدق اقوى من حرارة الغب كما فعله المسيحي وشبهة كلام
القوم تم في كلام القرشي بحث لانا لا نسلم ان الحرارة القوية اذا حصلت في الاعضاء لم تكن قوية
لانا نشاهد اثر الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى من اثرها في الرطب مع تساوي الزمان
وكيف لا والرطوبة مما يقاوم الحرارة وتضعف تاثيرها وفي المثال المذكور شيء لانه ان اراد بالفحم الذي قارب
ان يخمد ما انطفت فيه الشعلة وبقي جمرا فهو في غاية القوة من الحرارة وان اراد به ما طفئ فيه الاجزاء النارية
وفارقت فلان حرارته تكون ضعيفا او لم يبق فيه الا مجرد كيفية الحرارة بعد زوال المؤثر لكنه لا يجدي بنفع لان
البحث في الجسم اليابس الذي قد يبقى فيه ~~اثره والا فكذلك الحال في الجسم الرطب~~ منه باثر المسخن ولم يفارق
السبب عنه لا فيما زال عنه المؤثر وبقي فيه اثره والا فكذلك الحال في الجسم الرطب بعد زوال المسخن وقوله
ان الحرارة الغريبة انما يقوى اذا كانت في جسم رطب غير مسلم لان الحرارة لا يقوى في الحديد عند الحاد
المسخن وتساوي الزمان واما اشتداد حرارة المدقوق بعد ورود رطوبة الغذاء على بدنه فليس لما زعم
بل لما سنبينه وقوله ان حمى يوم اقل حرارة من حمى الخلط لان رطوبة الروح اقل من رطوبة الخلط غلط لان رطوبة الروح
من الاجزاء الهوائية ورطوبة الخلط من الاجزاء المائية والهواء ارطب من الماء عند المحققين بل نشبه ان يكون
ادراك الانسان حرارة الغب حيث كانت منتشرة بالجسم الكثير الرطوبة بكثير عنها انفصال الابخرة
العفنة اللذاعة الى ظاهر الجلد فيسخن يد الانسان سخونة شديدة كما يسخن الجلد واما الحرارة في الدق فهي

قال الفاضل
ان لم يكن هو في نفسه قويا فقد يكون بحسب قبول القابل بجعله ضعيفا وتحقيق ... سببها قويا

اشارة الى جواب ما ذكره البعض ... انما حرارة حمى الدق اقوى واشد من الغب

قال الفاضل كما تقوى

الغب اقوى واشد من حرارة الدق لان الحرارة في الغب

متشبثة بالاعضاء وهي اجسام صلبة يابسة فلا ينفصل عنها الابخرة كما ينفصل عن اخلاط بل ان انفصل عنها من الابخرة يكون قليلة ودخانية غير حادة ولا لذاعة خالية عن العفونة فلا يتأذى عنها اللامس واما الارواح فهي في غاية اللطافة واذا اتشبث بها الحرارة الغريبة صارت الطف فيتحلل بسرعة ولا يمكث في المسام وتحت الجلد حتى يتسخن منها الملمس كما يسخن في الغب مع انها خالية عن العفونة وبالبرد منها كاللذع والحدة وايضا لا تشتد فيها تاثير الحار الغريب لقصور زمان التاثير بسبب سرعة تحليلها فلا يتأذى عنها اللامس كما يتأذى عن بخار الاخلاط ومن علاماتها تواتر النبض بسبب ضعف القوة لانحلالها وشدة الحاجة لغلبة الحرارة وصلابة الآلة بكثرة الجفاف وضعفه فلا تقرع الاصبع بقوة ويبطل بادنى غمز بسبب ضعف القوة وان لا يكون الملمس فيها كملمس حمى العفن من شدة الحرارة لان الحميات المشتعلة في المواد يتحلل عنها ابخرة حادة لذاعة لعفونتها الى ظاهر البشرة فيشتد لذلك سخونة الملمس وفي هذه الحمى عند ابتداء اللمس يكون الحرارة هادية فاذا لبثت عليه اليد ساعة ظهرت بقوة لاجتماع الابخرة المتحللة عن المسام تحت يد اللامس ويكون اسخن ما فيه مواضع العروق والشرايين لان مستوقد الحرارة ومتشبثها في الدق انما هو جرم القلب بالحقيقة والشرايين متصلة به والعروق متصلة بالشرايين فلذلك يكون اسخن من سائر الاعضاء ولان الابخرة الحارة لا تتحلل عنها بسهولة لكثافة جرمها فيزداد سخونتها ومن دلائلها القوية ان نمو الحرارة واشتدادها عند تناول الغذاء بعد ساعة او ساعتين كما ينمو الشعلة عند اصابة الدهن والمقلي وهو الظرف الذي يقلى فيه المحمي عند صب الماء الحار عليه هكذا قال الشيخ في القانون لكنه لم يوضح كيفية تقوية الحرارة بالدهن والماء ويمكن ان يقال ان النار عند اصابتها الدهن تتشبث به وتحيل ما فيه من الاجزاء الارضية والمائية الى الهوائية ثم الى النارية فيصير الدهن لذلك غذاء مقويا للنار ممدا لها وكلما يزداد الاستحالة يزداد الاشتعال والتشبث الى ان يتحلل الدهن واما الماء فانه عند وروده على المقلي المحمي يغلي وتنفصل عنه بحسب حرارة المقلي ابخرة حارة لم يكن ينفصل قبل ذلك من نفس المقلي فيجتمع حرارة المقلي مع حرارة الابخرة والماء يغلي وتزداد بحيث يسخن كل ما يماسه من الاجسام الى ان ينكسر سورة حرارة المقلي بالماء فيسكن الغليان والاحاطة او يتحلل الماء بالكلية ولا حاجة الى تقييد الماء بالحارة فعله المص واما بيان كيفية اشتداد حرارة المدقوق بالغذاء فللقوم فيه اراء مختلفة قال ابن سرافيون سبب ذلك انما هو الحرارة المحتقنة في اجوافهم فاذا ورد عليه الغذاء اثارها كالحرارة المحتقنة في النورة اذا ما سها شيء من المائعة ذلك ليثور ويحمى لان رطوبة الماء تحرك وترشح يبوسة الكلس فيظهر الحرارة ويتلهب وفيه بحث لان انزعاج يبوسة الكلس برطوبة الماء كيف توجب اظهار الحرارة ولانه يوجب ان تشتد الحرارة عند شرب الماء البارد للمدقوق

ايضا وليس كذلك بل انما يشتد عند ترطيب البدن بالحمام المرطب والوجود بخلافه فانه يوجد بدنه معتدل الحرارة بعد
الخروج منه وقال قوم سبب ذلك ان العليل يتناول الغذاء وقت اشتداد الحمى وهو ضعف النهار فيجد الحرارة
مادة وغذاء يقوى بها وتظهر اشد واعترض عليه الفاضل العلامة بوجهين احدهما ان الحرارة يقوى ويشتد عند تناول
الغذاء سواء كان بالغداة او العشي او الظهيرة او جوف الليل وثانيهما انه لم يبين لنا ما ذكره ان كيفية تقوية الغذاء الحرارة
على اي نحو هي ونقل عن صاحب الكامل انه قال العلة في ذلك ان الغذاء المستعمل في هذه الحمى مضاد لها فيقاوم
الحرارة عند تناوله ويشتد به كاشتداد حرارة النورة عند صب الماء عليها وقال اعترض اسحق بن سليمان الاسرائيلي
صاحب الحميات وقال هذا خطاء فانه لو كان كذلك لكان ثورانها بعد شرب الماء البارد اولى واقوى لان
مضادته لها ابلغ من مضادة الغذاء المستعمل فيها لانه كيف ما كان مركب والوجود بخلافه وقال ابن رشد
في كلياته السبب في ذلك ان الاعضاء لما صار لها سوء مزاج حار وكان المغتذي من شانه ان يحيل الغذاء شبيها به
فانه اذا ورد على ابدان هؤلاء اكتسبت حرارة غريبة بالضرورة سواء كان باردا او لا فيقوى الحمى حينئذ
ولا يلزم مثل هذا في حمى العفن فان الحرارة فيها لم تتشبث بالاعضاء الفاعلة في الغذاء قال الفاضل العلامة
لا يرد عليه الاعتراض بالماء البارد كما يرد على صاحب الكامل لان اكتساب الغذاء للحرارة اكثر واقوى ومضادته
للماء ابلغ من مناسبة الماء لها ومضادة الماء ابلغ من مضادة الغذاء ولان القوة المتصرفة في الغذاء تتوجه اليه
دون الماء فيعرض لها تعب يضعفها والتعب يوجب زيادة الحرارة مع ان اعضاء الغذاء شديدة الاستعداد
لقبولها كابدان المدققين وقال المسيحي وهذا التعليل حسن جدا وقد ذكرنا في كتابنا المسمى بالثلث في وجها قريبا من هذا
من غير ان نقف على ما قاله هذا الفاضل وهو ان حرارة المدقوق حرارة قد تمكنت في الاعضاء وصارت كانها
اصلية غريزية وقد علمت ان الغذاء متى ورد على البدن واستحال الى الدم قوى الحرارة الغريزية واثارها فالغذاء
في هذه الابدان ينمي الغريبة ويقويها كما كان يفعل ذلك بالغريزية نصير وربما مثلها في التمكن قال الفاضل العلامة
وفيه نظر لانه يوجب ان يكون الاشتداد بعد استحالة الغذاء الى الدم والوجود بخلافه واقول لو قال المسيحي
ان الغذاء عند وروده على المعدة كما يقوى الحرارة الغريزية في الابدان الصحيحة كذلك يقوى الغريبة في المدقوقين
لتم الدليل من غير ورود شيء عليه فانا نرى من امسك عن الغذاء يومين او ثلثة بحيث استولى الضعف عليه
وخارت قوته فانه لما اكل الغذاء رجعت اليه القوة وزال الضعف قبل ان ينهضم وينفذ الى الاعضاء ويصير بدلا
للمتحلل وسبب ذلك ان الضعف وخور القوة انما عرض له من تحليل الروح ونقصانه واذا انقص التحليل منه وهو دائما
في الاستمداد لانه جوهر لطيف يتولد بسرعة يلزم منه تكثير جوهره وتقوية القوة وانعاشها وانما ينقص تحليله عند ورود الغذاء
على المعدة لان الحرارة حينئذ تتوجه الى الغذاء والى هضمه وتعرض عن تحليل الروح والرطوبات الغريزية وذلك لان الطبيعة

ضعف

خارج

اي لم يظهر من كلامه ان القوي بسبب تقوية الغذاء للحرارة ما هي

غليه

اي من اكتساب الماء للحرارة لمناسبة الغذاء لها ابلغ

فتشتد الحرارة ولا توجب ضعف القوة الغاذية في هذه من المرضى زيادة الحدة لان ابدانهم ليست شديدة الاستعداد لقبولها

من سابها ان الحمى الاشرف وتحفظه عن الفناء والتحلل ما امكن وتستفدي عنه بالاخس فقال ابن ابي صادق ان للمتقدمين
في هذه التعليل آراء وخيرها ما قيل ان رطوبة الغذاء تجاذب الابخرة الحادة المحتبسة في اجواف هولاء وتزاحمها للحلول
محلها في تخلخلها وتدافعها من اماكنها فينزز وتحمى البدن لذلك مثل الابخرة المحتبسة في النورة اذا اصابها شيء
من الماء ولو كان هذه التعليل حقا لكان توجد تلك الاعراض عند شرب الماء ايضا واجيب بان هذه التعليل حق
وعدم الثوران من الماء البسيط لا يقدر على مقاومة الابخرة ومواد متكونة من اعضاء مركبة بل يتلاشى ويبطل فعله لان
المؤثر في البدن حالة الاختلاف وحالة التبديل ينبغي ان يكون شبيها به وكذلك الاغذية لانها مركبة من العناصر
فاذا وردت على الابخرة والمواد المنحصرة في الاعضاء زاحمتها وهيجتها ونفوذها ودفعتها الى الخارج واما النورة
فان الابخرة الدخانية المحصورة فيها متولدة في جسم مفرد وغالب عليه الجسم الارضي والبخار الناري
الدخاني متولدة فيه فاذا اصابه الماء غاص فيه بلطافته من غير ممانعة ومزاحمة وهيجه واخرجه الى الظاهر واقول
في كلام هذا الفاضل ما يدل على ان الاشتداد لا يكون الا عند نفوذ الغذاء في جواهر الاعضاء ومزاحمته للابخرة المحصورة
فيها وليس كذلك لان اشتداد الحرارة في اكثرهم انما يظهر بعد ساعة او ساعتين وظاهر ان الغذاء لا يمكن ان ينهضم
بعد ساعتين بحيث يصل الى الاعضاء وينفذ في جواهرها هذا اذا كانت مبتدئة فاما اذا جاوزت الابتداء
وهو المرتبة الاولى فيظهر في البدن الضمور والنحول وتقشف الجلد ومن يلتفت الى حد الذبول وهو اوسط
المرتبة الثانية يطالع اصدغه لفناء الرطوبات المائية بها وقلة الغذاء وهذا وان كان عاما في الاعضاء
كلها الا ان ظهوره فيها اكثر لان قبولها للتحليل اشد لكثرة رطوبتها ويدق الانف لانه عضو قليل اللحم فاذا فني
ذلك القليل منه دق ولذلك يظهر الذبول فيه وفي امثاله اولا ويتخطط وجهه وتصغر اذنه ويدق جرمها لما ذكرنا
ويدق رقبته وتنتو حنجرته ويظهر عظام الصدر منه وتبرز تارة وعروقه كل ذلك لاضمحلال اللحم وفنائه وهي اي العروق
مع ذلك خاوية فارغة من الدم لا تحتوي تجويفها على كثير شيء لقلة الدم بسبب ضعف الهضم من تهلهل نسج المعدة
وضعف بنية سائر اعضاء الغذاء وضعف الحرارة الغريزية وبسبب ضعف الاعضاء عن اجتذاب الدم الى العروق
وعلاجها التبريد والترطيب وذلك بدخول الابزن من الماء العذب الفاتر سريعة يسيرة لئلا يحلل قوته والمرخ
بدهن البنفسج بعد ذلك ليكون الترطيب ابلغ فان الدهن مع ترطيبه يسد المسام بحرارة العرضية
وفيها لنفوذ الدهن فيها وسقي ماء الشعير والاغذية لتحتبس المائية النافذة في الاعضاء ويحصر الرطوبات
التي استفادها البدن من الابزن وللابزن قبله مع ترطيبه ايضا يرخي الجلد ويفتح المسام لحرارته العرضية
وتهيئها لنفوذ الدهن فيها وسقي ماء الشعير والاغذية المتخذة من البقول الباردة الرطبة كالبقلة الحمقاء
والملوكية والخس والقثاء والقتد ومن اللحوم المرطبة المرخية كالسموك والفراريج فانها لرطوبتها وفروجها

وسخافت ... بها يهضم سريعا وينفذ سريعا الى الاعضاء وتلتصق بها لزوجتها مع ان الدم المتولد منها يقاوم
الحرارة المفرطة بكثرة رطوبته وقلة حرارته ووضع الاطلية الباردة مثل الصندل والماورد وماء بقلة الحمقاء
والكزبرة الرطبة على الصدر لتبريد القلب وسقي شراب الحماض واقراص الكافور قال جالينوس تحتاج
في هذه العلة الى ادوية تبرد غاية البرد ولا يكون لها قبض شديد لان القابض لا يغوص ببرده الى عمق
البدن والاجود ان يكون المبرد يجمع الى البرد لطافة وهذا لا يوجد لان الجوهر البارد جدا اللطيف لا يوجد الا و
يخالطه شيء من الحرارة قال الرازي كان جالينوس لم يعرف الكافور او لعله لم يذكره لانه في غاية التخفيف
ولهذا لا ينبغي ان يستعمل وحده عند ارادة التبريد والترطيب بل يخلط معه شيء من المرطبات مثل الماء البارد
ولعاب بزر قطونا ونحوها وتبريد المسكن وترطيبه بالخضر مثل ورق الخلاف واطراف الكرم والآس والخس
والرياحين مثل الورد والنيلوفر والبنفسج وانوار الفاكهة والفواكه العطرة مثل التفاح والسفرجل والكمثرى
والاسفنبويه ورش الماء البارد والماورد ووضع الجمد فيه وفرش فرش الكتان المصندلة **واما دق**
الشيخوخة ودق الهرم قد جرت العادة بان يذكر دق الشيخوخة بعد حمى الدق وان لم يكن من جنس الحميات
لشبه بينهما فهو استيلاء اليبس على المزاج من تحلل الرطوبة ونقصانها بحيث تجف الاعضاء وتخمد الحرارة
الغريزية من غير حمى وانما سمي هذا المرض بهذا الاسم لما يعرض للبدن في غير وقت الشيخوخة ما يعرض فيه من
انطفاء الحرارة وفناء الرطوبات وغلبة اليبس والذبول على الاعضاء وسببه اما برد مستولي يجمد الحرارة
ويطفيها ويضيق مسالك الغذاء ويمنعه من النفوذ كما يعرض للنباتات في البرد القوي مع ضعف من البدن
اي نحافة فيه فان الابدان الضعيفة النحيفة اشد انفعالا عن البرد والحر وغيرهما من الابدان القوية فيمتنع
القوة الغاذية عن فعلها التام ويعجز عن استبدال ما يتحلل عن البدن لان الافعال انما يتم بالحرارة كما يعرض
استيلاء اليبس والذبول في اخر العمر لاستيلاء البرد وضعف القوة الغاذية واما حرارة تحلل وتذيب
الرطوبات الثانية وتفنيها كما في الحميات المحرقة والاوجاع الشديدة فيخمد الحرارة الغريزية لفناء الرطوبات
التي هي غذاؤها ويعقب بردا ويبسا وقد يتبع الاستفراغات وان كان من المواد الردية لما يستفرغ
معها الروح ويتحلل القوى ويضعف الحار الغريزي وقد يحدث عند الافراط في تبريد الحميات بالاشربة
والاغذية الباردة ووضع الاطلية الباردة على القلب بحيث ينطفي منها الحار الغريزي وعلامته
علامة الذبول على ما ذكر وعدم الاشتعال والالتهاب وبياض البول لعدم تصرف الطبيعة فيه
لضعف الهضم وعلاجه التدبير المسخن المرطب من الحمام والابزن بعد الهضم والنوم بعد الطعام والتغذي
بالغذاء مثل البيض النيمرشت والاسفيدباج بلحم الحمل وفراخ الحمام وقليل من الخبز والتمريخ بمثل دهن النرجس

في حميات العفن

مع الشمع وينبغي ان لا يبتدأ بالمسخنات القوية والا فيهلك العليل بتغير المزاج دفعة بل على مهل وتدريج في

حميات العفن اما حميات العفن فهي ان يسخن الاخلاط اولا بالعفونة التي تحدث فيها ثم يتادى تلك السخونة

من اي عضو كان الى الروح وجرم القلب على ما ذكرتم منه الى ساير الاعضاء فيسخن كما يسخن هواء الحمام

وجدرانه بسخونة الماء ويسخن جرم القدر والهواء الذي فيه اذا اتقد فيه الماء الحار بالمجاورة والعفونة

تحدث في الاخلاط بسبب السدة الحادثة عنها وذلك اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها فاذا احدثت السدة

في المنافس والمنافذ عفنت الاخلاط لعدم الترويح بالهواء البارد وعدم نفوذ الارواح واحتباس

ما يتحلل عنها من الابخرة الدخانية فتختنق الحار الغريزي ويستولي الحار الناري على تلك الاخلاط المحتبسة

ويصير حالها كحال الرطوبات المنفصلة عن البدن فيفسد بذلك مزاجها وتعفن وهي تعفن اما داخل

العروق واما خارج العروق مثل الدماغ والمعدة والامعاء والماساريقا والكبد والصدر وغيرها

فاذا عفنت داخل العروق حدثت منها الحميات الدائمة لانها لا تتحلل سريعا بسبب كثافة جرم العروق

وتلززه فيبقى ذلك الخلط المتعفن فيها مدة وتبقى الحرارة ببقائه الى ان يتعفن شيء آخر مما يجاوره معه كما في

المطبقة او يجتمع شيء آخر مرة اخرى معه وتشتعل فيه الحرارة على سبيل التعفن كما في المحرقة وبكثرة الاثر ال

يتصل النوائب الى ان ينقضي امر العفونة ولان العفونة تسري في العروق الى ما يجاورها من الاخلاط

المستعدة للتعفن بسرعة ثم الى المجاور الآخر لاتصال بعض ما في العروق ببعض وكلما تحلل شيء من المتعفن

يتعفن شيء مما يجاوره حتى تفنى المادة ولم يبق المجاور ولذلك شبهه جالينوس بانبار غلة قد التهب نار

في بعض اجزائه فانك ترى ذلك البعض الملتهب في الامس قد برد والجزء الذي يليه مشتعلا وعلى هذا

حتى تفنى الانبار باسره ولا يمكن ان يتعفن الدم بجملته اذ لا يعيش معه الانسان ولانها ايضا شديدة المواصلة

الى القلب اذا كانت داخل العروق لاتصالها به وسريان الدم والروح منه اليها فيصل اليه ادنى بقية

بقيت من العفونة الاولى ويسخن وتسري منه السخونة الى ساير الاعضاء وتبقى الحمى الى ان يتعفن شيء آخر

من المادة فيدوم الحمى بهذه الاسباب ولا تقلع ولكن لها اشتدادات تعرض بالنوائب

التي تخص كل خلط منها وسنأتي بيانها واذا عفنت خارج العروق حدثت منها الحميات الدائرة

لان الاخلاط التي تعفن خارج العروق ليس كلها في موضع واحد بل هي متفرقة في البدن فاذا ابتدأت

على طائفة منها الحرارة المعفنة في هذه النوبة افنيت رطوباتها التي بها يشتد الحرارة واخرجت

هذه الرطوبات من البدن بالعرق والبخار وغير ذلك من الاستفراغات خصوصا اذا كانت في موضع

يدفع للفضول كالمعدة والكبد والدماغ وغيرها لانها غير محتبسة في العروق المتلززة المتكاثفة المانعة

او يبقى شيء من الخلط المتعفن الى ان

بسرعة

يتشبث

عن تمام التحلل فبقيت رمادية وارضيتها التي ليست مهيئة للحمى ولا مادة للعفونة لان مطية الحرارة والعفونة لا بد ان يكون
جسما رطبا كما يشاهد من حال المزابل فانها يتعفن قليلا قليلا حتى يبرد الجميع ولم يبق فيها رطوبة فبطلت الحمى
بانتفاء الحرارة الى ان يجتمع طائفة اخرى مرة اخرى الى موضع العفونة فتتعفن ايضا بالحرارة التي بقيت من
العفونة الاولى في مستوقدها من هذه الاخلاط المتزيدة او تتعفن بعلة التعفن الاولى في المادة الاولى ولذلك
اي ولاجل ان الاخلاط المتعفنة خارج العروق ليست كلها في موضع واحد حتى تسري العفونة من بعضها
الى البعض صارت الحمى البلغمية تنوب كل يوم لان البلغم سهل التجمع لسبب كثرة مقداره سهل التعفن لسبب رطوبته
فان الرطوبة هي التي العفونة وتكون سولي لها ولذلك يكون زمان فترتها ثمانيا واربعين ساعة
من اثنين وسبعين ساعة وزمان اخذها اربعا وعشرين ساعة والحمى الصفراوية تنوب غبا لان الصفراء كالمتوسطة
بينهما لانها اذا قيست بالبلغم كانت اعسر تجمعا لقلتها واعسر تعفنا ليبسها وفيه بحث لان الصفراء وان كانت
يابسة فالبلغم بارد والبارد ابعد من العفونة مما هو يابس بالقوة رطب بالفعل لان البرودة تجمد الحرارة
وتمنع من العفونة والغليان وانما زيادة فترة الصفراوية على البلغمية لقلتها فقط لا مع عسر التعفن ولذلك
قال ابن ابي صادق اشد الابدان استعدادا للحميات العفنية الحارة الرطبة ثم الحارة ثم الرطبة
والبلغم في البدن وان كان حارا بالفعل ايضا لكن لا شك ان البارد بالقوة اذا سخن كان اقل سخونة
من الحارة بالفعل والقوة بخلاف الرطب فان الرطوبة التي هي مادة العفونة انما هي الرطوبة الانفعلية
واذا قيست بالسوداء كانت اسهل تجمعا لكثرتها واسهل تعفنا لحرارتها فتنوب يوما ويوما لا ويكون
زمان فترتها ستا وثلثين ساعة من ثمان واربعين ساعة وزمان اخذها اثني عشرة ساعة وتحقيق القول في
ادوار الحميات هو ان ههنا ثلثة امور اجتماع وتعفن وتحلل فالاجتماع يختلف بحسب كمية المادة فانها ان كانت
كثيرة تجتمع بسهولة في زمان يسير وبالعكس وبحسب كيفيتها في الرقة والغلظ والحرارة والبرودة فانها ان كانت
رقيقة حارة تجتمع بسهولة وبالعكس الا ان الكمية في ذلك ابلغ ولذلك تزيد فترة الصفراوية على البلغمية
والتعفن يختلف بحسب كيفياتها الاربع فانها ان كانت حارة او رطبة او مركبة منهما يتعفن بسهولة
وان كان باردة او يابسة او مركبة منهما فبالعكس والتحلل يختلف بحسب اختلافها في اللزوجة وعدمها
والغلظ والرقة والرطوبة واليبوسة فانها ان كانت لزجة غليظة او يابسة اعسر استفراغها عن
البدن لكن اللزوجة ابلغ في ذلك ولذلك تطول مدة البلغمية حتى لا ينقى البدن منها نقاء تاما مع
رطوبة البلغم وان كانت [illegible] رقيقة غير لزجة فبالعكس وان كانت كثيرة المقدار ولذلك تزيد مدة نوبة
السوداوية على الصفراوية واصناف الحميات العفنية اربعة على عدد الاخلاط الاربعة وكل واحد منها

لان السوداء قليلة المقدار [illegible]

اما دايرة وذلك اذا عفن خلطها خارج العروق كما في الاورام العظيمة لم يكن الحمى دايرة لدوام اتصال العفونة
منها الى القلب اللهم الا ان يحمل الكلام اللاحق مخصصا لهذا واما دايمة وذلك اذا عفن داخل العروق وعفونة
الدم خارج العروق يكون في الاورام العظيمة اذا اجتمع فيها دم كثير وعفن لانعدام الترويح والطفاء الحار الغريزي
واستيلاء الغريب وفقدان الطبيعة العرقية الحافظة له على المزاج الطبيعي المانعة عن التغير والفساد واذا
عفن البلغم في العضو حرارة غريبة تسخن بالمجاورة اولا فاولا حتى يصل الى القلب فيلزم الحمى الدايمة لدوام
جريان العفونة الى القلب الى ان ينضج ذلك الورم ويستفرغ ما فيه فيسكن الحمى ولا يمكن للدم ان يتعفن خارج العروق
في غير الاورام لانه اذا خرج من العروق الى بعض الاقضية مثل الكبد والمعدة والامعاء والمثانة وغيرها جمد فيها
وعرضت له كيفية باردة سمية وعلامتها اي علامة الحميات العفنية مطلقا ان يبتدى لا من اسباب
بادية لكن تحدث ابتداء بدا الكلام لا طائل تحته فان السبب الواصل للحميات العفنية هي العفونة والعفونة كما تحدث
عن الاسباب البدنية مثل السدة والامتلاء تحدث عن الاسباب البادية مثل الاهوية الردية وشدة
الحركة وحر الشمس وتناول الاشياء المسخنة والاغذية المائية كالفواكه الرطبة والسريعة الفساد كاللبن
وليس نوع من الحمى يحدث ابتداء بل لابد وان يتقدم اثار اسباب بادية او بدنية ومعها كلها انافض
وهو حركة ارتعادية واما قشعريرة وهي نافض ضعيف وسبب ذلك ان الطبيعة تتشمر لدفع الاخلاط
الباردة او الحارة اللذاعة التي قد الفها العضو الذي هي فيه واستقر انفعاله عنها فلا يحس ببردها ولذعها
فاذا تحركت عن ذلك العضو ومرت بالعضلات والاعضاء الحساسة التي لم تالفها احست ببردها
ولذعها فتنقبض وترتعد لدفعها بسبب المزاج المختلف حتى يستولي ذلك المزاج الردي عليها ويصير مالوفا
بها فيسكن الاذى ويقف الاعضاء عن الحركة الا مع المطبقة اي الدايمة منها لسكون مادتها وعدم انتقالها
عن مستقرها الى الاعضاء الحساسة وبعض الورميات بل كلها لان المادة فيها ساكنة الا في الابتداء
عند انصباب المادة الى موضع الورم اذا كان مرورها على الاعضاء الحساسة او في الانتهاء عند انفجار الورم
وجريان المدة اللذاعة على تلك الاعضاء وحرارتها كلها اقوى من حرارة حمى يوم والنبض والنفس والبول اشد
تغيرا ولكل واحدة منها علامات تخصها في حمى الغب وهي الحمى الصفراوية التي مادتها تعفن خارج العروق
وعلامتها ان يبتدى بنافض شديد الغرز لحدة الصفراء ولذعها في نفسها فكيف اذا ازدادت
حدة ولذعا من العفونة قليل البرد لان البرد فيها انما هو لمجرد تحرك الحار الغريزي الى الباطن واستيلاء البرد
على الظاهر بخلاف ما يكون عن المواد البارد فانه فيها يكون مع برد شبيه ببرد الثلج لهرب الحرارة وبرد
مزاج تلك المواد وسبب النافض في هذه الحمى حدة مرة الصفراء وقوة القوة الدافعة التي في العضل فا

فان النافض انما يحدث من القوة الدافعة الطبيعية عند اضطرارها الى دفع ما يؤذيها من امر مرضي فينتفض الانسان
بتحريك الدافعة اعضاءه وعند حركتها اي حركة الصفراء عن مستوقد العفونة ومرورها على الاعصاب والعضلات
واللحوم الحساسة كما ينتفض من صب الماء الحار جدا على جلده ولا يمكن ان يمتنع اعضاؤه عن الاهتزاز
والارتعاد لما ينقبض كل جزء من الاعضاء والعضلات التي تمر عليها ذلك الفضل لدفع المؤذي ثم تنبسط
للاستراحة وللاستعداد للانقباض مرة اخرى فتلتئم من ذلك الارتعاد والاثار المربوطة بالعضلات
المرتعدة بسبب حركة اجزاء كل عضو من الاعضاء واختلف في ان النافض في الصفراوية اشد او في البلغمية
فقال الشيخ انه في البلغمية اشد لان السبب كلما كان ازج كان النافض اشد لانه يتشبث بالاعضاء
تشبثا قويا فلا يندفع عنها بحركة قوية جدا انقلاعه وقال جالينوس ومن تبعه مثل صاحب الكامل انه في الصفراء
اشد لذعا واقوى ايذاء فيكون حركة الاعضاء لدفعها اقوى واشد لكن الشيخ ايضا قال في الغب انه
يأخذ فيه نافض صعب جدا اشد من سائر النوافض وربما صار اذى اللذع سببا لهرب الحار الغريزي
والدم والروح الى الباطن ويستولي البرد على الظاهر فيكون مع اللذع برد في الظاهر ولذع حار في الباطن
ومن علامات هذه الحمى ان النافض فيها لا يطول لقلة مادتها ولطافتها وسرعة مرورها على الاعضاء
لكن يسخن البدن سريعا لان الاخلاط التي تتعفن خارج العروق متى كانت ساكنة في مستوقد العفونة
مالوفة لها لم يحس باذيتها فاذا اخذت تتعفن وتحركت عن مستقرها بسبب الحرارة المفرقة التي تحدث عن
العفونة فيتاذى بها الاعضاء التي لم تكن مالوفة بها ملاقية ويحدث النافض حتى اذا تعفنت بالتمام التهبت الحمى
وسخنت البدن وهذه المادة الصفراوية تتعفن سريعا بسبب لطافتها والاجسام اللطيفة اسرع قبولا للتاثير
الحرارة من الاجسام الصلبة الغليظة القوام وبسبب حرارتها ايضا فلذلك يسخن البدن سخونة شديدة بلذع اليد
لازدياد حرارتها بالعفونة ويعرض معها صداع اما لارتقاء الابخرة المتعفنة الى الدماغ او لحصول التعفن
في نفسه وعطش شديد وغثي وكرب وقيء مرة وربما انطلق البطن بها اي بالمرة سيما اذا كانت تعفنها
في المعدة او الكبد لما يندفع بعضها عند حركتها من مستوقد العفونة وانتهاض الطبيعة لدفعها من اعلى الى بعضها
من اسفل بالاسهال والنبض فيها عند ابتدائها يكون مختلفا كما في سائر الحميات العفنية لان الاخلاط
العفنة تكون مجتمعة فتثقل على الطبيعة ويضغطها فتضعف عن التحريك المستوي ويصير بعد ذلك
مستويا عظيما سريعا للطافة المرة وخفتها على القوة وقلة احتياجها لان العفونة اذا انقدحت
فيها ازدادت رقة ولطافة وتحلل اكثرها بالتبخير فينهض الطبيعة لتحريك النبض على الاستواء ويصير عظيما سريعا
لانتعاش الحرارة الغريزية وانتهاض القوة ولشدة الحاجة الى اخراج الابخرة الدخانية المتحللة

وعن المادة المتعفنة والى استنشاق الهواء البارد ولغلبة البخار الناري والتهابها والبول يكون نارياً عفناً حاد الريح
لانه قاع المرة العفنة معه وهي تفارق العرق للطافة الصفراء ورقتها وميلها الى ظاهر البدن واكثر ما يحدث
لذوي الامزاج الحارة اليابسة ولمن تدبر بالتدبير المسخن ونوبتها على ما يشهد به الرصد والتجربة قصيرة من
اربع الى تسع ساعات وهذا اكثر ولا تجاوز لرقة مادتها وسرعة تحللها من اثني عشر ساعة الا اذا كانت
المادة مع خلوصها غليظة او في مقدار كثيرة او كان العليل متلزز البدن او ضعيف القوة او بارد المزاج او غير
معها في الجملة اسباب موجبة لحبس المادة وتشنجها ولبطو تحليلها من السن والفصل والبلد والصناعة وهي
مثل الحميات اليومية سليمة غير خطيرة لقلة مكثها وقصر نوبتها فانها تسكن وتنقلع سريعاً من غير ان تضعف
الطبيعة ضعفاً كثيراً ولان مادتها ايضاً لطيفة خفيفة لا تثقل على القوة ثقلاً زائداً ولا تعصي في الاستفراغ
عصيان المواد الغليظة اللزجة ولان الطبيعة اذا تعبت فيها في يوم النوبة استراحت في اليوم
الآخر واكثر ما ينتهي في الدور الرابع وان امتدت الى السابع فلا تجاوز عنه لانها من الامراض الحادة
جداً وبحرانها تكون في الرابع ولا تتجاوز عن السابع وكل دور ههنا بمنزلة يوم فلذلك تنقضي في اربعة
ادوار او في سبع ادوار وعلاجها اسهال الصفراء بماء الفواكه مثل ماء الاجاص والتمر الهندي
وماء الرمان المشمر اي المعصور مع الشحم فانه يسهل بالعصر وشراب الورد والشيرخشت
ونحوها مما فيه تليين تام مع مطفئة كثيرة لان فساد المزاج وزيادة كيفية المادة اغلب من كثرة كميتها
وسقي ماء الشعير فانه يبرد الحمى ويخرج الصفراء بما فيه من الجلاء ويغذو البدن ويقوي القوة ولعاب
بزر قطونا والاشربة المطفية مثل شراب الاجاص والتمر هندي والنيلوفر واقراص الكافور ان احتيج
اليها لغلبة الحرارة قال الرازي الكافور في البدن كريح الشمال في العالم التبريد وتجفيفه تقوية ومضادة
العفونة والتغذي بالمزورات الحامضة المعمولة من التمر هندي والمشمش والسماق ومن البقول
الباردة مثل القرع والخس والكزبرة الرطبة والاسفاناخ في حمى المحترقة هذه هي الصفراوية ايضاً
غير ان مادتها تعفن داخل العروق فيكون لازمة لا تفارق البدن وتشتد مع ذلك غبا لما ذكروا اعراض
هذه الحمى اقوى من الغب الدائرة لدوام مكثها والمؤثر مع طول المدة يكون اقوى تأثيراً مع قصيرها حتى انها
تخشن معها اللسان لغلبة الحرارة المجففة ويصير لتراكم الابخرة المتصاعدة من الصفراء عليه اسود عند
ازدياد التراكم واحتراق الابخرة وتشتد الحرارة جداً ويهذي معها العليل لارتقاء الصفراء للطافتها الى
الدماغ والفرق بين هذه الحمى وبين المطبقة هو ان المطبقة لا تشتد غبا وهذه تشتد غبا ولا يكون معها حمرة
لان الغلبة ليست للمادة الدموية بل حمرة قليلة كما تشتعل الدم ويزداد حرارة من التهاب الحمى فيميل الى

في المحرقة ١٢

الى ظاهر البشرة ولا تمتد في البدن لان الصفراء لا تبلغ من كثرتها الى ان تمتلي منها العروق فيتمدد ويتمدد
بتمددها الاعضاء لا محالة شبيهة بالربو وضيق النفس كما يكون في المطبقة على ما سيجي في بيانه واعلم ان
الحمى المحرقة قد تطلق ايضا بالاشتراك اللفظي على الحمى الصفراوية اللازمة التي تكون مادتها داخل العروق
التي حول القلب والكبد والمعدة وعلى الحمى البلغمية التي تحدث من عفونة بلغم مالح داخل العروق التي حول تلك الاعضاء
وعلاجها علاج الغب وسقي ماء الشعير لقاكه ان كانت الطبيعة غير منحلة وسقي ماء الرمان المدقوق بشحمه ان كانت
منحلة لما فيه من القبض والتجفيف وسقي الاشربة القوية التبريد مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والسكنجبين
الساذج والماء الصادق البرد فان التواني في التبريد وترك التطفية في هذه الحمى خطر لانه كثيرا ما يودي الى الدق
لسخونة القلب والاعضاء الاصلية وتشبث الحرارة بها قال الرازي ان اكثرهم يتشوى دماغهم ومعدتهم
من شدة الحرارة وتتشنج اعصابهم عند التقصير في التطفية تقريبا مسعدهم من شدة البحران في الحمى المطبقة
سميت بها لدوامها واشتمالها وعدم فتورها ليلا ونهارا وهي الحمى الدموية اللازمة وتكون اما من سخونة الدم
وغليانه بلا عفونة تحدث فيه كما تكون الحمى من سخونة الروح وسخونة الاعضاء من غير عفونة وذلك لان الدم
لكثرة مقداره وحرارة مزاجه يمكنه عند غليانه ان يسخن البدن وتحدث الحمى بخلاف ساير الاخلاط فانها لبرد
مزاجها او لقلة مقدارها لا يتاتي منها ذلك ويسمى سونوخس لان هذه الكلمة في اللغة اليونانية تدل
على الدوام وبسبب سخونة الدم وغليانه شدة تحدث عنه لكثرة فيتحقق فيه الحرارة قوية على التعفين وقد يكون
السخونة والغليان عن اسباب اخرى بان تشتد فوق اشتداد اسباب حمى يوم بحيث يتجاوز عن اشتعال
الروح وهذا النوع من الحمى الدموية بالحقيقة قسم برأسه من الحميات لانها ليست من الحميات العفنية
فانه لا عفونة لها ولذلك حرارتها واعراضها اخف ولذعها اذا لها اقل ومدتها اقصر ولا من حميات اليوم
لان التسخن الاول فيها للخلط ولذلك لا يقلع في يوم واحد بل تمتد في الاكثر الى سبعة ايام ولا يقلع ايضا
من غير استفراغ محسوس كالفصد والرعاف وقد جعلها جالينوس من جنس حمى اليوم وتبعه ابن سرافيون
ولا من حمى الدق التي تكون من تشبث الحرارة فيها اولا في الاعضاء الاصلية ولذلك لا يقلع بمجرد تبديل المزاج
من غير استفراغ ولا يقوى بعد تناول الطعام ولا يكون مزمنة ويكون الحرارة فيها حادة نارية ذات سخونة
ممتلية منفخة لا منحرطة نحيفة وعلاماتها حمرة الوجه والعين وانتفاخ الاوردة والتمدد لغليان الدم فزيادة
حجمه والثقل والكسل وعظم النبض لشدة الحاجة ولين الآلة ووفور القوة وحمرة البول وغلظه لاختلاط
الدم وساير علامات غلبة الدم وان يبتدئ من غير نافض ولا قشعريرة وعلاجها الفصد والاستكثار
من اخراج الدم حتى تقرب العليل من الغشي فان هذه الحمى يقلع عند اخراج الدم اقلاعا تاما ثم سقي الاشربة

بلغم

التطفية

تواني سستي كردن تقصير كردن

لان الدم كلما كانت اكثر كان الحرارة اقرب وبالعكس ١٢

التعفين ... الغريزية ... فيسخن الدم ويغلي اذا تكون الحرارة ١٢

والربوب القابضة للدم بالتبريد والتغليظ مثل رب الريباس والحصرم وحماض الاترج والرمان والشراب العناب
وتقليل الغذاء يقلل تولد الدم والتغذي بالعدس والخل واما من عفونة الدم وهذا النوع ثلثة اصناف
متزايدة الى ان تنقضي الحمى وذلك حين تعفن من الدم الكثير يحلل الى المطبقة اما الكثرة لمقداره فاذا عفن جزء منه
سرت العفونة منه الى كثير من اجزائه فيدوم الحمى متزايدة واما الكثرة ~~لمقداره فاذا عفن جزء منه سرت العفونة~~
منه الى كثير من اجزائه فتدوم الحمى منه لقوة رطوبته وغلبة مائيته فتسارع العفونة من جزء منه الى كثير من اجزائه المستوية
واما لضعف القوة المدبرة للبدن عن حفظ الدم على ما ينبغي فيتسارع ولا يقوى القوة الصالحة على تحليل ما قد تعفن
من الدم فتتزيد المتعفن على المتحلل واما لتلزز البدن وكثافته فلا يتحلل منه البخار المتعفن سريعا وينضم الى الاجزاء الاخر
التي تسري اليها العفونة ويقل الترويح عند ذلك ايضا لضيق المسام فيزيد المتعفن على المتحلل ومتناقصة
وذلك حين يتحلل اكثر مما يتعفن لاضداد ما قلنا ومتساوية لتساوي ما يتحلل لما يتعفن لتوسط الاسباب
المذكورة او لاجتماع بعض اسباب التزايد مع بعض اسباب التناقص ونشرها المتزايدة وهذا ظاهر وعلاماتها
علامات سونوخس والقلق والكرب واللهيب لغلبة الحرارة الحادثة عن العفونة ~~وضيق النفس لغلبة~~
~~الحرارة الحادثة عن العفونة~~ وضيق النفس لان الدم اذا سخن وغلى تخلخل وازداد حجمه ورق قوامه وارتفع
ومال الى الاعضاء العليا كالصدر والرئة وغلى فيها غليانا شديدا الحبيث لا يبقى في العروق والشرايين
فيها متسع للنفس ويحدث البهر مع كثرة الاحتياج الى التنفس شوقا الى جذب مني الرجل ويميله الى الاستواء وسقي
الادوية الحارة لتسخن الرحم والمني البارد المفلقة للمني يقل مادة العلة وتمسح القابلة اصبعها بالادهان
المذكورة وتدغدغ فم رحمها عند النوبة ايضا فان ذلك يقوم مقام الجماع وكذلك تحمل الاشياء اللذاعة
المدغدغة الرحم مثل النمام والزنجبيل والفلفل بدهن الزنبق لتسخن الرحم وتقذف المني وان كانت مختنقة
محتبسة الحيض عولجت بالاشياء التي تدر الطمث مما ذكر في احتباس الطمث خصوصا بالحمولات
المدغدغة لفم الرحم المدرة للطمث في الوقت مثل الفربيون والفلفل البثور في الرحم حدوثها يكون عن
اخلاط دموية من انواع الدم الغير الطبيعي او عن مواد مخالطة للدم مندفعة اليه من طريق الطمث واكثر ما يعرض
ذلك لفم الرحم لانه صلب صفيق لا يندفع عنه ما ينصب اليه من الفضول بل يحتبس ويصير بثورا واما جرم الرحم
فانه كثير العروق والشرايين كبير الفوهات فلما يحتبس فيه لذلك ما ينصب اليه بل يندفع عنه من تلك
الفوهات بسرعة والوقوف عليها يكون بفتح فم الرحم والفرج والنظر فيه او في المرآة المقابلة له او كان
اللمس او المس بالاصبع وعلاجها فصد الباسليق والطلي بمرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الورد
وطين القيموليا وخبث الفضة والمرتك واسفيداج الرصاص بالشمع ودهن الورد فان ذلك يجفف

ويفارق البدن

الى العفونة

من ان ينقع بعض من الشرايين في الدماغ
اوا الجوف ويحدث رعاف اوقي دم
يهلك العليل وان يسيل نفسه ان
كانت الشرايين وتنبعث وتختنق فجأة
او ينصب الدم الى تجويف القلب ويحدث
الخناق القلبي وعظم وتواتره لغلبة الحرارة

وعلاجه الفصد

تجفف المادة وتسكن لذعها نفخة الرحم سببها سوء مزاج بارد لان الغاية بحيث تجفف المادة وتسكن لذعها
وتميت الحرارة مضعف للرحم اي لقواها لنقصان الحرارة التي هي آلتها ساد لفمها بالتقبيض والتكثيف
تحلل الرحم ما يصل اليها من الغذاء الى الرياح لضعف الحرارة فتحتقن اما في عمق الرحم اما في زواياها واما
في فضاء تجاويفها واما فيما بين حلل اجزائها والياقها المتخللة ويعرض لمن بها ذلك ورم وانتفاخ في العانة
وما يليها من اسفل البطن وصلابة فيها ووجع مع تمدد ينتهي الى الاربيتين والفخذين والى فم المعدة
والحجاب لاتصال رباط الرحم بتلك الاعضاء ويكون له صوت كصوت الطبل اذا قرع ما دون السرة
من البطن وربما كان منتقلا من جانب الى جانب وتصحبه مغص في الرحم لتمدد الرياح المحتبسة وضربان لتألم
الاعضاء المجاورة له وادراكها بضربان الرحم التي فيه وينتو معه العانة فيه تكرار علاجها النفض بالايارجات
لاستفراغ الفضول الغذائية التي هي مادة الريح واستفراغ البلاغم الباردة ان كان سوء المزاج ماديا وسقي
جوارش الكموني والشجرنيا بماء الاصول والبزور تسخن الرحم وتلطف الرياح وتكسرها واستعمال الحقن
والفرازج والضمادات والكمادات المسخنة المفشة للرياح مثل البابونج والشبث والمرزنجوش والفودنج
والسذاب وبزر الكرفس والرازيانج والبرنجاسف والكمون والنانخواه في امراض الصفاق في الفتق
الفتق يكون بانحلال الغشاء اي الصفاق عن فرديته ووقوع شق فيه ينفذ فيه جسم غريب كان محصورا فيه قبل
الشق وذلك الجسم اما الثرب واما الامعاء ان كان الشق في الصفاق مع الثرب وحدوث هذه العلة يكون
اما من حركة مفرطة ومن وثبة وطفرة توجب التفرق في الغشاء بسبب سقوط الاحشاء ووقوع ثقلها عليه دفعة
بعنف وقوة وصيحة لاستلزامها حصر النفس وتمدد الاغشية لا سيما بعقب الامتلاء من الغذاء او حمل
ثقيل او ضربة تقع على البطن فيهتك الصفاق واما من ريح منفخة للبطن والامعاء فيمدد الصفاق وتحلله وتهتكه
وعلامته زيادة تظهر وتحس بين الصفاق الداخل وبين المراق وتزداد ظهورا عند الحركة وحصر النفس
وترجع وتغيب عند الاستلقاء والغمز عليه اي على المراق لميلها عن الصفاق الى داخل بثقلها الطبيعي ولا برء
لهذه العلة لان البرء لا يحصل الا باجتماع طرفي العضو المتفرق والثبات على تلك الهيئة حتى يلتحم احدهما بالآخر
ولا يمكن ذلك ههنا الا ما يحدث للصبيان في النادر لانه يمكن ان يتصل طرفا الشق فيهم بسبب النمو والزيادة
في الاقطار الثلثة عند المحافظة في اخراج الجسم الغريب ويعالج على حال لئلا يزيد بترك الامتلاء وترك
الحركات القوية والنهوض دفعة لانها تدفع الاحشاء بقوة الى موضع الشق والجماع خاصة بعقب الطعام
والامتلاء المعدة وترك المنفخات من البقول والفواكه الرطبة والحبوب والحذر من طول الجلوس في الحمام
لانه يرخي الغشاء ويلينه ويعده لزيادة الخرق والساعة وسقي الكموني ونحوه مما يكسر الريح وبادامة الشد

بالرفايد المربعة او المثلثة لبرد المشى الخارج عما بين طرفى الشق الى داخل وتحفظه عن الرجوع وليعين زوايا ها
على جمع اجزاء العضو الى موضع الشق لا بالاكراى بالرفايد الكروية فانها توسعة لان حدبتها يدخل فى موضع
الشق وتفرق كلا من طرفيه عن الاخر بعنف عند الشدة والتضميد ايضا والفتق المذكور فى قيلة الامعاء ودرب
بعد رجوع الجسم الغريب الى الداخل نتو السرة يكون من فتق الصفاق فى موضع السرة من الاسباب المذكورة
وخروج الثرب او الامعاء واما من رطوبة بلغمية تصير الى السرة كما فى الاستسقاء الزقى واما من ريح
تنعقد فيه كما فى الطبلى واما من لحم ينبت هناك تحت الجلد وربما كان النتو من عرق ينخرق او شريان
ينبثق فيخرج منه الدم الى تحت الجلد كالورم الذى انورسما وهو ام الدم وعلامة ما كان من فتق
ان يكون لونه كلون البدن وبلمسه لما من غير وجع ويندفع بالغمز الى داخل ويزيده الحمام عظما فان كان
الخارج هو المعاء دون الثرب ويكون معه وجع بالتمدد الامعاء وانضغاطها ويرجع بقرقرة لما ذكر وما كان من
رطوبة فان ملمسه رطب ولا يرجع عند الغمز ولا يوجع لونه لون البدن الا انه يكون له بريق وصقالة وعلامة
ما كان من خرق عرق او شريان فان يكون لون الموضع سمنجيا او اسود محمود الدم تحت الجلد وزوال
اشراقه لفقده الطبيعة العرقية التى تحفظه على صفائه وما كان من لحم نابت فانه يكون صلبا لا يزيد ولا ينقص
باختلاف الاحوال وما كان من ريح فان ملمسها يكون لينا مع مدافعة للحس لتمديده المراق وعلاج
الذى من الفتق علاج الفتق المذكور والذى من اجتماع الرطوبة والريح فعلاجه علاج قيلة الماء والريح
المذكورين واما الذى من نبات اللحم والذى من انفتاح العرق النابض او غير النابض فيتركه على حاله
احد من التعرض له لانه يحتاج الى قطع وخياطة وفيه خطر مع ان ما ينذل منه قد ما زاد اغير عائد الى موضعه قبل الفتح
الذى قد كان واما انفتاحى فقد يعود دائما الى انفتاح العرق على حاله بعد هذا العلاج وقد لا رقى الاعرض
فى الشريانى ويحتاج الى الكى فى وجع الاعضاء الظاهرة فى الحدبة ورياح الافرسة الحدبة
زوال من الفقرات اما الى قدام ويقال له التقطيع والقعس مختص بهذا النوع اذا كان لشركة من
عظام الصدر واما الى خلف ويقال له حدبة المؤخر والحدبة على الاطلاق ايضا واما زوال الفقار الى
احد الجانبين ويقال لذلك الالتواء وسببه اما ورم حار يحدث فى العضل التى تلى الفقار من خارج او داخل
فيضغطها ويزيله عن موضعه الى الجهة المخالفة او يمد الاربطة تمديدا يزيل الفقار عن موضعه الى الجهة الموافقة
اى التى فيها الورم وعلامته تقدم اوجاع فى الصلب بسبب الورم مع حميات حادة لحميات
الاورام وعظم النبض وشدة الحرارة والالتهاب وزوال الورم ثم بعد سكون الحمى بمدة لسبب نضج الورم
وصيرورته خراجا وصيرورة المادة مدة يبقى وجع يتمدد ويثقل فى الظهر ويبدو الظهر يحدب لزيادة

بزيادة الانضغاط او الانجذاب فتتحلل المادة وزيادة حجمها وفي هذا الكلام خلل وسببه ان الرازي في الفاخر
جعل هذه علامة للخراج الموجب للحدبة وهو الصحيح والمص رحمه الله تعالى علامة الورم الموجب لها ولم يبين
ان الورم اذا كان موجبا لها لم تكن هذه العلامات متقدمة عليه بل مقارنة له وعلاجه فصد الباسليق
في ابتداء الورم لا عند صيرورته خراجا ووضع الاضمدة القوية التليين عليه مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان وشحم
الدجاج ومخ ساق البقر والبنفسج والخطمي وطليه بالدهن الحارة بالفعل لزيادة الارخاء والتليين وحقن العليل
بالادهان الحارة الفعلية التي طبخ فيها الملينات مثل اصول الخطمي وبزر الكتان وسقي فلوس الخيار شنبر
مع دهن اللوز كل ذلك لازالة التمدد الموجب لامالة الفقار وازالته عن موضعه واما ريح غليظة تحتبس
تحت الفقار بمدده اشده غلظها تمديدا قويا بحيث ترعجه وتزيله عن موضعه لتمديد القوي موجب لتفرق الاتصال
ويسمى هذا النوع رياح الافرسة الفرسة في اللغة هي الريح التي تتولد فيها الحدب تعقيب وجع في الظهر لتمديد
الريح بلا حمى وهو غلط والاطباء يقولون رياح الافرسة وهو غلط وعلامته ان يحدث الحدب تعقيب وجع الظهر
لتمديد الريح بلا حمى ولا ثقل وعلاجه سقي ماء الاصول والبزور الطاردة للرياح مثل اصل الرازيانج واصل
الكرفس واصل الاذخر ومثل الانيسون والكمون وبزر السذاب والنانخواه وبدهن الخروع والنفض للرطوبة التي
هي مادة للريح بحب السورنجان والتضميد بالاضمدة القوية الحارة المفشية للرياح مثل الميعة اليابسة
والقسط وقصب الذريرة وعسل اللبنى والابهل والفرفيون بماء الرازيانج والسذاب ودهن الناردين والنطل
بمياه طبخت فيها الادوية المحللة الملطفة مثل المرزنجوش والسذاب والاذخر والقيصوم والنمام ووضع
المحاجم بالنار على الموضع الذي يريد ان يرجع الى داخل ليجذبه الى خارج لا الذي يريد ان ينجذب واما ان
خلط غليظ لزج بمدد النخاع ففيه بحث لان تمدد النخاع لا يوجب زوال الفقار التي بين الفقرات وبرفعها
عن مواضعها ففيه ايضا بحث لان الخلط الغليظ اللزج لا يمكن ان يبل الرباطات ولا ان يزلق الفقرات
وانما يمكن ان يفعل ذلك الرطوبة المائية الفاجية التي تتشربها الرباط فيبل بها ويسترخي ويزيل فيزلق
الفقرات عن مواضعها لان استحكامها واشتباك كل واحد منها بالاخرى انما يكون بواسطة واما الرطوبات
الغليظة اللزجة انما تفعل ذلك بالتشنج لا بالاسترخاء وعلامته بياض اللون وبرد الملمس وقلة ات في
المواضع الدهن الذي يمرخ به لتشربه الرطوبات المائية وابتلاله بها وتقدم التدبير المرطب وعلاجه
علاج الرياح الافرسة من التضميد والتطلية بالمحللات مع نقص اقوى لان الرطوبة هاهنا هي السبب الواصل
الموجب للعلة بالذات ولانها ايضا نفذت في جرم الرباط وهو جرم غليظ متين لا يمكن استخراج الفضول عنه
الا بعنف وتمرخ بالادهان المقوية للرباطات المسترخية مثل دهن السذاب والسرو والعاقرقرحا.

وتضميد بالاضمدة القابضة ليشد الرباط ويزيل عنه الاسترخاء ويمنع نفوذ الرطوبات الرقيقة فيه مثل جوز السرو
والجلنار والورد وورق الغار والآس واما من سقطة او ضربة تزعج الفقار وتزيله عن موضعه وعلاجه
رد الفقار الى موضعه بالمسح باليدين كان زواله الى خارج او الى الاستنشاق الهواء البارد ولشدة سخونة
القلب ونواحيه من الصدر والرية بالمجاورة وبسبب سخونة العروق والشظايا المنبعثة منها اليها ولان الدم
اذا سخن وتخلخل امتلاء منه الشريان العظيم الممتد على الصلب فزاحم الرية ومنعها من الانبساط التام وكذلك
امتلاء منه قسم من الاجوف الصاعد وهو الذي يتوكأ على الفقرة الخامسة من فقار الصدر ولذلك سميت هذه الحمى
المطبقة ربوية وعند ذلك لا يؤمن من ان ينفجر بعض من الشرايين في الدماغ او الجوف ويحدث رعاف
او قيء دم ويهلك العليل وان يستمسك نفسه لكثرة الشرايين وضيقه ويختنق فجاءة او ينصب الدم الى تجويف
القلب ويحدث الخناق القلبي وعظمه وتواتره لغلبة الحرارة وعلاجه الفصد فان قيل ان جالينوس
قد منع من اخراج الدم بالفصد اذا تعفن قيل نعم اذا تعفن الدم اكثره ليس الطريق في اصلاحه اخراجه بالفصد
لانه اذا اخرج شيء منه بالفصد لم يرج ان يصلح البقية بما يتولد من الدم بعده رديا فيه بل الطريق في اصلاحه الاغذية
الموافقة وتقوية الكبد ليتولد دم جيد ويختلط بالفاسد العفن والطبيعة لقوتها حيث لم تضعف بالفصد
تدفع ذلك الدم العفن بالعرق والبخار والرسوب في البول فيحصل بالتدريج دم صالح في الكبد والعروق
واما اذا حصلت العفونة في بعض الدم المتبع من الفصد لانه يخرج بعض منه بالفصد ويصلح الباقي وهو قليل بالدم
الصالح الموجود والمتولد بعد فيها ويلين الطبيعة بالتمر الهندي وبماء الرمان المشحوم ويسقى بماء الشعير والاشربة
المطفية للدم مثل شراب العناب والخشخاش والاجاص وبماء الصادق البرد فانه يطفي الحرارة
ويغلظ الدم ويدفع العفونة قال ابن سرافيون لان طبيعة الاعضاء الرئيسة تقوى بالتعديل والتبريد
الذي يكتسبه من شرب هذه الماء فيجذب اليها الكيموسات المعتدلة وتغتذي بها وتتوجه الى ما ليست بمعتدلة
منها فيدفع بعضها الى الاحشاء وبعضها الى الجلد واقراص الكافور واما الحمى الحادثة عن عفونة الدم خارج
العروق فهي حميات الاورام الدموية مثل الحميات الحادثة عن ورم غشائي في الدماغ والحادثة عن ورم
التنفس او ورم المعدة او الكبد او الكلى او غيرها من الاعضاء وجميع ذلك قد ذكر عند علاج اورام هذه الاعضاء

في الحمى البلغمية الدائرة هذه الحمى هي النائبة كل يوم وتسمى المواظبة لانها تواظب وتنوب كل يوم
وهي تحدث عن عفونة البلغم خارج العروق وعلامتها ان يبتدي بانفض صادق البرد ويهرب الحار الغريزي
من اذية البلغم المتعفن عند حركته عن مستوقد العفونة وقال الشيخ ان الاخلاط الباردة يؤدي الاعضاء
الحساسة بالبرد الفعلي الذي لها بالقياس الى الاعضاء فانها متى كانت ساكنة في مستوقد العفونة

الخامسة

لم يرج

بعده

فيحصل

الحمى البلغمية

المواظبة والمواكظة والمواثبة دائم بركاري ايستادن يقال واظب عليه تن بر كار داد کردم

بالوقت لذلك العضو واستقر انفعاله عنها لم يحس ببرد ما فاذا اخذت نفوذه لحركت عن مستقر السبب الحرارة المحرقة
التي تحدث عن العفونة فانفعل عنها العضو الذي لم يكن ملاقيا لها واحس ببرد ما بسبب سوء المزاج المختلف
فحدث النفض والبرد لذلك حتى اذا تعفنت بالتمام وسخنت وزال عنها البرد الفعلي سخنت البدن والتهبت الحمى
ولا يبادر الى السخونة بسرعة اي تطول مدة لبث البرد في البدن وتمتد الى ان يسخن البدن وذلك لان البلغم
لغلظه ولزوجته وبرد مزاجه لا تسرع اليه العفونة حتى ينتشر منها الحرارة النارية في البدن وتلتهب الحمى ولان
الحرارة في هذه الحمى تختفي في الباطن وتكمن فيه بسبب كثافة الجلد وضيق المسام عن البرد حتى اذا تمت العفونة
واشتدت الحرارة ظهرت السخونة في البدن واذا استولت الحرارة لم يكن قوية جدا لان الحرارة
انما يكون قوية حادة لذاعة اذا كانت متشبثة الجسم حارا يابسا قليل المقدار وههنا قد تشبثت بالبلغم
وهو بارد رطب كثير المقدار في البدن ولا يكون معها عطش ولا عظم النبض لقلة الحاجة الى الترويح وضعف
القوة وانضغاطها من كثرة البلغم وتقل معها الشهوة لان فم المعدة في هذه الحمى يكون بادئا ضعيفا بسبب
استيلاء البلغم وانصبابه اليه سيما اذا كان تعفنه فيه فيعرض الامتناع من الطعام ويفسد مع ذلك الهضم في
الاكثر قال بعضهم ان ضعف المعدة خاصة لازمة لهذه الحمى كما ان علة الطحال لازمة للربع ووجع الراس
للغب ويترهل البدن ويتهيج الوجه لسوء الاستمراء وغلبة الرطوبة ولان حرارة الحمى تذيب البلغم
وترققه وتنشره فيميل منه البدن وينتفخ ويترهل ويصفر لقلة الدم ويكون فيها قئ البلغم واختلاف وبرطوبة
الفم ويعرض للمبلغمين والمرطوبين باسنانهم كالصبيان والشيوخ ويكون النبض فيها صغيرا مختلفا لبرد البلغم
وضغطه القوة بكثرته والبول رقيقا ابيض من قبيل السدة وامتناع الاجزاء النضجية من الخروج مع البول
فيصير رقيقا مشفا كالماء ومن قبيل برد البلغم وعدم الاستمراء ايضا وقال ابن ابي صادق ان بياضه
يكون بسبب بياض البلغم في لونه وفيه بحث لان بياضه لو كان بسبب اختلاطه البلغم لكان قوامه غليظا وتره
احمر ثخينا كدرا لمخالطة البلغم المحتبس العفن الذي قد سخن واحمر بالحرارة النارية وذلك يدل على انفتاح السدة
لان السدة ما دامت باقية يحتبس الاخلاط الغليظة وراءها ويتصفى المائية الرقيقة ومتى كان حدوثها
عن البلغم الزجاجي كان في ابتدائها نافض شديد لانه اغلظ اصناف البلغم واشد لزوجة فيتشبث
بالاعضاء ولا ينقلع الا بحركة شديدة وارتعاد قوي وان كان عن البلغم الحامض كان معها برد شديد لان
الحموضة انما يكون اذا فعلت في البلغم الحلو حرارة ضعيفة واوجبت له غليانا وتحللا ثم استولى
عليه البرد لذلك وقهر الحرارة فتحمض مثل سائر العصارات فيكون النفض في خلل الاعضاء والعضلات
والغوص في جرمها لرقته وحموضته فيحس ببرده اكثر مما يحس ببرد الزجاجي وغيره ولا يكون معه نفض شديد

لرقته وقلة لزوجته فلا يحتاج في انقلاعه الى ارتعاد قوي وما كان من بلغم مالح فيتقدمه اقشعرار من غير نفض قوي اذ
ليست له لزوجة الزجاجي ولا لذع المادة الصفراوية وحدتها ولا يشتد برده لانه اسخن اصناف البلغم واسهل
قبولا للعفونة فيلتهب فيه الحمى بسرعة ويسخن البدن ويكثر ارتفاع الابخرة الحارة منه الى ظاهر الاعضاء وما كان من بلغم
حلو فقلما يتقدمه الى كثير من النوائب قشعريرة ولا برد ولا نافض لانه ليس بشديد البرد من حيث انه قريب
النضج ولذلك قال صاحب الكامل انه اسخن اصناف البلغم وليس له لذع ولا حدة فلا تحدث منه هذه
العوارض عند حركته من مستوقد العفونة حتى اذا امتدت النوائب وتحلل منه ما كان الطف وارق وحلى
فبقي في كيفيته اما الى برد شديد او حدة قوية وربما يظهر في هذه الحمى المواظبة في الاوائل حر شديد وفي الاواخر
يقل ذلك الحر لان العفونة تسبق اولا الى الحلو والمالح والارق لما ذكر فيتبخر عنها ابخرة حادة لحرارتها
ورقتها ثم الى الابرد والاغلظ وهو لا يتعفن بسهولة ولا يسخن بسخونة شديدة ولا ينفصل عنه ابخرة حادة
ولا كثيرة لغلظه ولزوجته وبرودته فلا يكون معها التهاب ولا كرب ولا اشتياق كثيرا الى الهواء البارد
والماء البارد ولا الى التكثيف والتحلل ومدة اخذ هذه الحمى اطول من مدة الفترة لما ذكر ولا ينقى البدن فيها
من الحرارة نقاء تاما بل تبقى فيه بقية الى ان تكر النوبة الثانية لكثرة المادة وغلظها ولزوجتها فلا يتحلل عن مستوقد
الحرارة بالكلية حتى ينضم اليها شيء اخر ويتعفن وتكر نوبة اخرى ويقل فيها العرق ولا يكون شائعا
وهي مع ذلك طويلة مزمنة وربما بقيت اشهرا لان الطبيعة تضعف في هذه الحمى لقلة زمان راحتها
فلا تقدر على نضج المادة ودفعها ولان المادة في نفسها غليظة عسرة النضج كثيرة المقدار فتحتاج الطبيعة
في مقاومتها الى اجتهاد قوي وهي ضعيفة لا تقدر على ذلك ولان اعضاء الغذاء قد ضعفت عن تدبير الغذاء
وهضمه فيتولد البلغم لذلك وتزيد في مادة المرض ولان الطبيب ان داوى بالاشياء المبردة المرطبة زاد
في السبب وان داوى بالاشياء المسخنة المجففة زاد في الحمى وان ركب الدواء لم يحصل الغرض
على ما ينبغي وعلاجها تلطيف البلغم بماء الشعير المركب مع الملطفات مثل اصول الكرفس
والرازيانج وبالسكنجبين البزوري على قدر غلظ الخلط وبرده والقيء عند ابتداء النوبة لان المادة حينئذ
متحركة هائجة وحرارة الحمى تذيبها وترققها فتندفع بالقيء بسهولة وبما يقطع البلغم مثل طبيخ الشبث والفوتنج
وبزر الفجل مع السكنجبين وشيء من الملح والاسهال بما يخرجه مثل طبيخ اصل السوس والكرفس والرازيانج
والاذخر والانيسون والغافث والزبيب مع الجلنجبين ويسقى دواء التربد كل ليلة ان احتملت
القوة ولم تكن الطبيعة لينة والا كل ثلثين او اكثر وهذه صفته زنجبيل مصطكى من كل واحد عشرة تربد عشرون
سكر طبرزد مثل الجميع واقراص الورد الصغير والكبير على حسب حال البلغم وينفع منها الادرار القوي

القوى بالاشياء المقطعة الملطفة مثل الانيسون وبزر الكرفس والكشوث لان البلغم بعد ما يلطف ويرق يسهل استفراغه
بالادرار لانه يصير من جنس المائية التي شانها ان تندفع بالبول ولان تكرار الادرار وكثرته ليست فيه غائلة كما في
تكرار الاسهال من تحليل القوة وضعفها وتاذي الامعاء ولانه يزول به التهيج الحادث في البدن من استيلاء
البلغم وقلة الاستمراء والتجويع لان الطبيعة عند فقدان الغذاء يتوجه بالكلية الى تلك الفضول البلغمية
وتتصرف فيها فتنضجها وتلطفها وتدفعها من البدن مع ان الحرارة المشتعلة عن الجوع تعين على التلطيف
والترقيق والدلك لتحليل الفضول المحتبسة في الاعضاء والعضلات وتقوية فم المعدة بمثل الجلنجبين
والمصطكي لانه اذا كان ضعيفا كان اكثر توليدا للبلغم ولان اكثر ما ينصب البلغم في هذه الحمى انما ينصب الى
ويجتمع فيه ويجب ان يستفرغ عنه اما بالقي او بالاسهال وذلك اذا وقع بعد التقوية نفع والا انكاد المعدة والبدن
والمعدة جميعا وزاد فيها الضعف والتغذي بالاغذية التي تشفه مثل الحمصية والزيرباجة مع الطيهوج
والدراج والصباغات جمع صبغ وهو الادام المتخذة من الخل والمري والسلق لما فيه قوة بورقية
حادة يجلو وتحلل وتقطع البلغم وتخرج الاخلاط اللزجة الغليظة في الحمى اللثقة اللثق بالكسر المبتل وسميت
الحمى بها لان مادتها التي هي البلغم ذات رطوبة وبلة هذه هي الحمى البلغمية اللازمة تعفن مادتها داخل
العروق وعلامتها جميع علامات البلغم الدائرة خلا انه لا ناقص لها والعرق فيها لا يكون الا عند
المفارقة الكلية ودفع المادة من العروق الى الجلد ويكون اشبه شيء بالدق من حيث ان حرارتها
لا تكون نارية لذاعة ولا مفارقة بل هادية لازمة ولا يحس بها الا من ساعة يلمس البدن بل بعد
مدة طويلة اذا ترك كفه عليه ~~لتحلل~~ العضو وتتسع المسام وتكثر اجتماع الابخرة الحارة تحت اليد فيحس بها
وقد رايت كثيرا من المدقوقين عالجهم الجهال لهذه الاشتباه بعلاج اللثقة من استعمال المسخنات
القوية والمسهلات الحادة وغيرها فقتلوهم ظلما والفرق بينهما ان اللثقة لا يقوى بعد تناول الغذاء وان
السحنة فيها تكون ممتلية منتفخة والنبض صغيرا لينا وفي الدق صلبا متمددا وان التدبير المتقدم يكون
للبلغم مثل كثرة الشرب والاكل والدعة والاستحمام بعد الطعام وان لها فتورا واشتدادا على دور
المواظبة وان السن والبلد والوقت يكون مما يكثر فيها تولد البلغم ويكون هناك تغير في ست
ساعات ونحوها بحسب لزوجة المادة وغلظها وكثرتها فوق الذي يكون فيها في الدائرة اي حرارتها
عند التفتير يكون فوق حرارة الدائرة عند التفتير لان المادة هنا داخل العروق المتلززة فلا يتحلل حتى ينضم
اليها شيء اخر ما لم يتعفن فينقص فان الدائرة البلغمية ايضا لا يخلو عن بقية من الحرارة عند التفتير
الا انها تكون خفية غير ظاهرة لان مادة الدائرة من حيث انها تعفن في مواضع متخلخلة او واسعة ذوات

مجار ومداقع للفضول تحلل اكثرها سريعا فيسكن الحرارة الا انها للزوجتها وغلظها تبقى منها بقية في مستوقد
العفونة تسخن منها البدن سخونة يسيرة حتى تكررها النوبة الاخرى وعلاجها علاج المواظبة الا ان الاقدام
على التسخين فيها بالملطفات ينبغي ان يكون بتوق وتدريج خاصة ان كان الدماغ ضعيفا لما تصعد
اليه المواد عند تلطيفها وتحدث ليثرغس في الحمى الربع الدائرة سميت به لان ابتداء النوبة الثانية
يكون في اليوم الرابع من ابتداء النوبة الاولى وبعضهم يسميها بالمثلثة وهو خطاء لان المثلثة هي الغب وهي الحمى السوداوية
التي تعفن مادتها خارج العروق وعلامتها ان تبتدي بنافض يسير في الادوار الاول لان المادة في اول
الامر لغلظها لا تنفذ في العضلات حتى تتاذى بها الا قليلا ثم تتزايد بحسب تفتح المادة ورقتها ولذلك يكون
اشتداد النافض فيها علامة جيدة ينذر بلوغها حتى اذا تم النضج لان النافض يكون شديدا وهو ان يتوهم
العليل ان شيئا ثقيلا يرض عظامه ومفاصله وذلك لان البرد لقوته يستولي على الاعضاء ويكثف
الاغشية المحيطة بالعظام ويقبضها بقوة فيشتد انضغاط العظام وانعصارها منها وتحدث حالة شبيهة
بالكسر وبرد قوي لان المادة عسرة التعفن لبردها ويبسها وترددها وافراط غلظها فلا تسخن بسهولة
حتى يلتهب منها الحمى ولان ما يرتفع عنها من الابخرة المسخنة للبدن قليلة جدا لما قلنا وتجمع في المفاصل
لتكاثف الاغشية المحيطة بها وانقباضها وصغر النبض لقلة الحاجة الى الترويح بسبب البرد وتضعيف القوة
عن التعظيم بسبب ثقل المادة وغلظها وكثافتها وضغطها لها وصلابة الآلة بسبب استيلاء اليبس
وتفاوت والابطاء لذلك فاذا سخنت يكون حرارتها فوق حرارة المواظبة ليبس المادة وترددها
ودون حرارة الغب لبردها ولذلك مدة نوبتها تكون بين بين في القصر والطول فيه نظر لان
لان مدة نوبتها وهي اربع وعشرون ساعة اطول من نوبة المواظبة التي هي ثماني عشر ساعة
ومن نوبة الغب التي هي اثنا عشرة ساعة ولا يصح ان يراد بالنوبة الدور لانه ايضا اطول من دوريهما
نعم مدة نقضها تكون بين بين مدة نقضهما في الطول والقصر لان النقض فيها يمتد اكثر من نقض الغب لان مادتها
لبردها ويبسها وغلظها لا تتعفن بسرعة حتى يسخن البدن ويسكن التعفن ولا يمتد امتداد نقض
النائبة لانها ليست لزجة كالبلغم حتى احتيج في اقلاعها الى حركة قوية وقيل ان دور المواظبة اربعة
وعشرون ساعة وهي ثلثة ارباع الدور ودور الصفراوية ثمانية واربعون ساعة ومدة نوبتها اثنا عشرة
ساعة وهي ربع الدور ودور السوداوية اثنان وسبعون ساعة ومدة نوبتها اربع وعشرون ساعة
وهي ثلث الدور والثلث اكثر من الربع واقل من ثلثة ارباع وفيه تعسف لان ثلثة ارباع شيء قد يكون
اقل بكثير من ربع شيء آخر وهذا ظاهر ويدل عليها السن من الكهولة والمزاج البارد اليابس والوقت

نفخ

النقض

ومدة نوبتها ثماني عشرة ساعة

وسبعون

قوله وفيه تعسف اي يمكن ان يقال في جوابه ان ثلثة ارباع شيء يكون اقل من ربع شيء آخر اذا لم يكن بينهما مساواة كالعشرين والمائة فان ثلثة ارباع العشرين يكون اقل بكثير من ربع المائة وههنا ليس كذلك لانا نجد جهة المساواة في تلك الحميات لان مدة نوبة الربع اربع وعشرون ساعة فاذا قسمت في ثلثة ايام الدور حصل لكل يوم ثمانية ساعات وهو ثلث اليوم الدور ومدة نوبة المواظبة في كل يوم ثماني عشر ساعة وهو ثلثة ارباع اليوم ومدة نوبة الغب اثنا عشرة ساعة فاذا قسمت في يومي الدور حصل لكل يوم ستة ساعات وهو ربع اليوم فكان مدة النوبة في الربع اقل من المواظبة واكثر من الغب فلا تعسف فيه

والوقت من الخريف والتدبير المتقدم مثل تناول العدس والكرنب والنمكسود ونحوها وقلما تحدث ابتداء
لان مرة السوداء انما يتولد في الاكثر من احتراق الاخلاط الآخر لكن يحدث في الاكثر بعد الحميات الاخرى
العفنية لاحتراق الاخلاط وترمدها من استيلاء الحار الناري وتحليل الاجزاء اللطيفة عنها فان كانت
عن احتراق السوداء الطبيعية كانت علاماتها تلك العلامات المذكورة وان كانت عن احتراق البلغم
يستدل على ذلك بحدوثها عقيب المواظبة وبلين النبض بالنسبة وقلة اللهيب وعلامات بلغمية
المزاج وان كانت عن احتراق الدم يستدل عليه بعلامات غلبة الدم وحدوثها بعد المطبقة
وان كانت من احتراق الصفراء يستدل عليه بحدوثها بعد الحمى الصفراوية وبالعطش والالتهاب والبول
في هذه الحمى يكون مختلفا ففي الابتداء يكون ابيض رقيقا عديم النضج وبعده يتلون المادة التي تولدت
السوداء عنها فيختلف حاله لانها تحدث من احتراق اخلاط شتى وفي الانحطاط يكون اسود غليظا
لاندفاع السوداء وبجد رسوب البول والنبض يكون صلبا ليبوسة السوداء وعلامته نضج المادة ثم رد الحمى
ان يلين النافض والبرد لما يعتدل قوامها ويقل بردها ويبسها فيتعفن سريعا ويسخن ويلتهب الحمى وعلاجها
ان كانت من احتراق الدم وكانت علامات غلبة الدم ظاهرة فصد الباسليق من الجانب الايمن ليخرج
الدم المحترق من الكبد بسهولة بسبب انه يجذبه ويقرب منه والافصد اي عرق كان ليخرج من الدم ويخفف
من الكبد غير انه يكون بزمان طويل لانه يحتاج الى قسمة الطبيعة وتعديلها ولهذا اذا فصد لكل عضو العرق الذي
يحاذيه قرب الانتفاع به ولا يحتاج الى تعديل الطبيعة في مدة طويلة واتفق يوحنا بن سرافيون وثابت
بن قرة والرازي وصاحب الكامل وكثير من المتقدمين والمتاخرين على فصد الباسليق من الايسر
والحق معهم لان تولد الربع انما يكون من كثرة مرة السوداء والطحال معدنها ولذلك يعظم طحلة اصحابه
فالفصد من الايسر يكون اعظم نفعا واشد قلعا للعلة مع انه ينفع الكبد ايضا ويجذب الدم لكن ينبغي ان ينظر
في الدم فان كان الدم اسود يرسل ويستقصي في استفراغه وان كان احمر ناصعا يحبس على المكان لان
اخراجه يضر من حيث انه يضعف القوة فلم يمكنها مقاومة المرض ومن حيث انه يخرج الدم الجيد ويبقى السوداء
فتزيد قوتها وكثافتها ولم يبق لها مقاوم ومن حيث انه يحرك الاخلاط المتعفنة منها الى خارج والى ان يستفرغ
مع الدم فيختلط الردي بالجيد ويحيله الى طبيعته ويعظم البلية وربما ينصب الى مواضع من البدن
وتحدث حميات ربع اخرى ثم اسهال السوداء بماء الجبن المقوى بالافتيمون ونحو ذلك مما يخرج
السوداء من غير ان يسخن ويزيد في الاحتراق والتعفين مثل النقيع والشاهترج والهليلج الكابلي
والبقايح الفستقي ولب الخيار شنبر والترنجبين وسقي السكنجبين وماء الشعير للتبريد والترطيب

وخلاصة الكلام في العلاج على هذا اذا كان الدم محترقا في الكبد ففصد الباسليق الايمن اولى واذا كان
منه احتراقه في الطحال ففصد الباسليق الايسر اولى ١٢

والتلطيف وان كانت من احتراق البلغم فالاسهال بمطبوخ الافتيمون وبالمقطعات مثل طبيخ الشبث مع السكنجبين منقوع
فيه الفجل سيما عند ابتداء النوبة وسقي السكنجبين البزوري لانه يلطف ويقطع وان كانت من احتراق الصفراء
فالاسهال بمثل البنفسج والخيار شنبر ونحو ذلك مما يبرد ويرطب ويخرج السوداء مثل الاجاص والسبستان
والزبيب الخراساني واصل السوس وبزر الهندبا وسقي السكنجبين وماء الشعير وان كانت من عفونة
الخلط الاسود الذي هو عكر الدم فالنفض بالحبوب المخرجة للسوداء بعد الانضاج لانها مادة غليظة عسرة
الانفصال غير موافقة للخروج واذا استعمل المسهل وهي لم تتهيأ للاستفراغ بالنضج عجز المسهل عن استفراغها
بالتمام فاستفرغ الاخلاط اللطيفة الجيدة الموافقة للطبيعة ويزداد حدة لكثافة ما بقي من الغليظة لبقائها في
البدن منفردا ولعسر انقلاعها واستفراغها وايضا حرك الاخلاط العفنة الغليظة وازعجها ولم يقدر على
استفراغها فانتشرت في البدن واختلطت بالاخلاط الصالحة وافسدتها وينفع منها بعد ظهور النضج
في القارورة وبعد ان يلين النافض ويصير قشعريرة فانه يدل ايضا على النضج الحبوب المخرجة للسوداء والادرار
والادرار والتعريق لاستفراغ الفضول بالتمام من جميع الطرق التي يمكن استفراغها واما استعمال هذه
التدابير قبل النضج فهو في غاية المضرة اذ لا يستفرغ حينئذ الا الرقيق اللطيف وينبغي ان تتواتر الاسهال
في هذه الحمى لان الخلط السوداوي لا يستفرغ بتمامه بمسهل او مسهلين لغلظه وترقده ولا ينقى نقاء تاما
بل ينبغي ان يهيأ المادة للاستفراغ بالانضاج ثم تستفرغ بالملين لئلا تضعف القوة في مرات ويكون الاسهال
قبل يوم النوبة بيوم لتكون القوة قد رجعت الى البدن واستراحت الطبيعة وبعد الحمى لكان المسهل
ولا يضعف من اذاها واما الربع الدائمة فعلاماتها علامات الربع الدائرة الا انه ليس معها
نافض ويشتد لهيبها وتفتر في ساير الايام ونادر ما يحدث لان السوداء مع قلة لبثها في البدن عسر
التعفن يقل وجودها في العروق خصوصا التغير الطبيعي منها وعلاجها فصد الباسليق ثم فصد الصافن
لانها حيث كانت محصورة في العروق يمكن استفراغ بعضها بالفصد من الباسليق الذي هو من العروق
الواسعة اولا ثم استفراغ ما هو ترسب منها لشدة كثافتها وغلظها وكثرة ارضيتها من الصافن
والادرار يستفرغ مع المائية التي ترجع عن الاعضاء فيقوي واسهال السوداء ان كانت غليظة جدا
لا يستفرغ مع الدم ولا مع المائية واما الحمى الخمس والسدس والسبع وما وراءها فهي من
قبيل حمى الربع لانها تتولد من مادة مجانسة لمادة الربع لكنها اغلظ واقل فلا تجتمع ولا تتعفن بسرعة
فيكون زمان فترتها اطول واكثر ما يكون من سوداء بلغمية لانها لزيادة بردها وغلظها يكون ابطا حركة
وعسر تجمعا وتعفنا وهذه الحميات قد حقق القول في وجودها بقراط وقال ان السبع طويلة وليست

والقيء
الانبعاث
فيها
فتحقق
كميتها
للتعفين
ولا يمكن استفراغ بعضها منها بالفصد ١٢
وتشغل
الطول

وليست قتالة والتسع اطول منها وليست قتالة والخمس ادوار لانها تكون قبل السل وبعده واما جالينوس
فهو كالمنكر لوجودها ويقول ما رايت في عمري شيئا ويزعم ان وقوعها يكون لسوء تدبير اذا استعمل اوجب
حمى فاذا عود اوجب في مثل ذلك الوقت تلك الحمى واذا ترك زالت الحمى فيكون ادوارها وعودها وانتيابها
لعودات التدبير لا لمواد تجتمع وتعفن على تلك الادوار وقال الشيخ ليس الحال في تجويز ما لم يرقط ولم يسمع
ولم يشاهده مجرب ادعا لم كالتجويز لما شهد به مثل بقراط وقد حدثني ثقة انه شاهد الربع فقد شاهدناه
مرارا وقال القرشي قد شاهدنا الخمس ببلاد مصر كثيرا وشاهدنا رجلا كانت حماه تنوب كل ثمانية
عشر يوما نوبة واحدة واقول انا قد عالجت رجلا كل عشرة ايام نوبة واحدة ~~واقول اني الى نوبت حماه~~
~~كل عشرة ايام~~ وعلاجها علاج الربع والتدبير الملطف الذي له فضل تلطيف لان مادتها اغلظ من
الربع والتفصي مما نحج البلغم ان كان المحموم شيخا شريها على الاكل لان هذه يدل على ان مادتها بلغم قد غلظ واستحال
الى السوداء بسبب البرد والجمود لا الاحتراق وبما نحج السوداء الاحتراقي ان كان المحموم شابا
هزيلا نحيفا يابس المزاج لان كل ذلك يدل على انها احتراقية مادة يسيرة والقى يوم الدور بما يلطف ويقطع
الخلط الغليظ مثل ماء الشبت مع الملح الهندي والسكنجبين والقوى منه جوز القى ان احتيج اليه واما
الحمى المختلطة التي لا يحفظ ادوارها فهي اما من ورم بعض الاعضاء وفيه بحث لان الورم لا يوجب الحميات
المختلطة كما في ذات الجنب والرية والسرسام وغيرها وعلامتها وجود الورم وعلاجها علاج الورم
واما من سوء تدبير العليل في الماكل والمشرب وغير ذلك فيتولد في بدنه لذلك اخلاط ردية يعفن ويثير
حميات على مقتضى طبايعها فيختلف نظام الادوار وترتيبها فيكون السبب في ادوارها وعودها
عودات التدبير الردي وادواره لا ادوار مواد تعفنت وعودها كما في ~~حميات النائبة~~
وفي هذه العبارة شي وعلاجها اصلاح التدبير واما من احتراق الاخلاط وتصيرها الى الترمد وفيه نظر
لان احتراق الاخلاط وترمدها لا توجب الاختلاف في ادوار الحمى بل يكون لها دور معين بحسب قلة تلك
المادة المحترقة وكثرتها نعم ان القوم قد ذكروا ان الدم اذا احترق وعفن واستحال ~~اللطيف~~ لطيفه الى
الصفراء وغليظه الى السوداء اختلفت الادوار اي لا يكون ادوارها على نظام ادوار الغب ولا على
نظام ادوار الربع بل يكون مركبة من ادوارهما ويكون مع ذلك نظام محفوظ وترتيب معين
وعلامتها ان لا يكون شي من تلك الاسباب وينتقل هذه العلة اي مختلطة الاحتراقية الى الربع
لما يجتهد الطبيعة حتى تجمع تلك المواد في مستوقد واحد وتحامي عن المواضع المتعددة بموضع واحد
وعلاجها الاستفراغ حينا والتطفية وحينا يمتنع من استكمال الاحتراق فيعسر الاستفراغ لشدة

وذات الخمس اي تنوب حماه في اشتعال ضعيفا

وذات القدر للتلطف

الضعف من ورم بعض الاعضاء الضعفاء التي هي بعيدة من القلب قليل الحرارة كما في الكلية وغيرها كما قال الشيخ في ابتداء الدور ١٢ محمد ابراهيم

ترمد المادة وليستولي الحمى وقد يحدث من جنس الحميات العفنية انواع اخرى غير التي ذكرت ويتميز عنها
باعراض تخصها وسميت باسامي مشتقة من تلك الاعراض فمنها الحمى التي يقال لها انفيالوس وهي التي
يبطن فيها البرد ويظهر الحر وحده وهذا يكون من بلغم زجاجي حاصل في البطن القعر يبرد حيث هو لبرده
لكنه قد يعرض له العفونة فينتشر منه بخار ما يتعفن ويتفرق ويلتهب في الظاهر لان الابخرة لحرارتها ولطافتها
تميل الى الظاهر وما ليس يتعفن يبرد في الباطن لتحرك ما يتعفن له بسبب الحرارة المفرقة الحادثة من
العفونة وازعاجه عن العضو الذي الفه ولم ينفعل عن برده حتى يلاقي بالم يالفه من الاعضاء الباطنة المجاورة
لذلك العضو ويحس هي اي الاعضاء الباطنة ببرده ولا يبلغ مقداره ولا تحركه وتفرقه من العفونة ان
يعم البدن كله حتى يحدث منه البرد في الظاهر ايضا وانما كان يتعفن بعض ذلك البلغم دون بعض لان
البلغم حيث لم يكن له وعاء يجتمع فيه بل هو منتشر في العروق وفرج الاعضاء يمكن ان يتعفن بعض منه في موضع
ولم يتعفن بعض منه ولم يتعفن الباقي وان كان يجاوره وعلاجها علاج الحمى البلغمية ومنها الحمى التي
يقال لها ليفوريا وهي التي يبطن فيها الحر ويظهر البرد قال الشيخ لقائل ان يقول كيف يكون حمى
ولا ينبعث فيها الحرارة من القلب الى جميع البدن والجواب ان حدود هذه الاشياء فيها الشرط ان لا يكون
مانع مثل ما يحد [illegible] الماء بانه البارد المرطب اي اذا خلي وطبعه ولم يكن مانع والحرارة هاهنا يبلغ الى القلب
وينبعث في الشرايين وينتشر لكن يعرض ما يمنع من ذلك في بعض المواضع كما يعرض لو وضع الجمد عليه
وهذه الحمى ان كانت قوية بحيث يحترق الباطن من شدة الحر ومعها سواد اللسان وعظم النبض
وشدة العطش والكرب فهي علامة ردية لانها تدل على قوة المؤذي في الباطن وعلى ان القوة والرد
ينقص ليس بانها فيخلو الظاهر من الحر وسبب ذلك صفراء قليلة غليظة جدا اعتقبت في عمق البدن
وسخنت المواضع المجاورة لها ولم يتحلل منها ابخرة كثيرة تسخن الظاهر [illegible] الحرارة مندفنة في الباطن
واما اذا لم يكن الحمى بتلك الشدة وليست معها هذه الاعراض فهي يكون من بلغم غليظ يعفن في الباطن
ويسخن الباطن ولا يتحلل منه بالسخن الخارج بانتشار بخاره سخونة كثيرة لان ذلك البلغم يكون في
الاصل شديد البرد فلم ينفصل عنه بخار حاد قوي الحرارة بحيث يسخن ظاهر البدن لان تلك المادة
لا تقبل عفونة كثيرة تحدث عنها حرارة قوية ملتهبة في داد واذا وصل ذلك البخار القليل الضعيف
الحرارة الى الجلد تزايل عنه الحرارة مزايلتها عن بخار الماء المسخن وخصوصا اذا صادف هناك
اي في الظاهر بلاغم فجة زجاجية باردة فيعود باردا ويبرد البدن وهذا النوع يكون في الاكثر نائبة
لان تولد مثل تلك المواد انما يكون خارج العروق وسببه ان الطبيعة تدفعها عن العروق لمكان

انفيالوس فيها بالفاء لفظ يوناني يقال في لغة العربية حمى يكون برد في باطنه وحر في ظاهره

230

لمكان الدم وعلاجها علاج البلغمية ايضا وقد يحدث هذا النوع من الحمى ايضا من مادة صفراوية غليظة جدا
مثل ما يحدث من البلغم الغليظ وهذا هو القسم المذكور الذي يكون مع سواد اللسان وعظم النبض وشدة العطش
وعلامتها ان يكون لازمة ان كانت داخل العروق او تجي على دور الغب ان كانت خارجها
وعلاجها ان يدبر بتدبير مركب من تدبير البلغمية والصفراوية مثل الجلنجبين مع السكنجبين وقد تحدث
من البلغم حمى يوجد فيها الحر والبرد معا في الظاهر والباطن في حالة واحدة وهذه تكون
من بلغم قليل تعفن في الظاهر اي ياخذ في العفونة لانه اذا تعفن بالتمام لم يحدث عنه برد في الاطراف
بل سخونة ومن بلغم آخر ياخذ في العفونة في الباطن فيكون هناك مادتان احدهما في الظاهر
والاخرى في الباطن فيسخن الظاهر والباطن بالبخار الحار الذي يوصل كل واحدة منهما الى ناحية
ويبرد بجرم حيث هو اذا تحركت بسبب شروعه في العفونة حركة ما عن العضو الذي الى الذي لم يكن
ملاقيا له فالفعل عنه واحس ببرد للمزاج المختلف وعلاجها علاج البلغمية ومنها الحمى الغشية
التي يحدث معها الغشي وقتا وقت وهي اما من كثرة الاخلاط النية والبلاغم النية فيعرض
في ابتدائها ان ينصب من تلك الاخلاط شيء بارد الى القلب يحدث عنه الغشي وفي الاكثر
يكون اذا كان مع ذلك فم المعدة ضعيفا فينصب اليه شيء من تلك الاخلاط لضعفه عن الدفع ويصل
اذيته الى القلب بالمشاركة وعلامتها ان يدور على الاكثر دور الحمى البلغمية ويترهل معها البدن ويهيج الوجه
لضعف القوة وقصور الهضم وامتلاء البدن من الاخلاط النية التخمية وان استفرغ اصحابها بعنف يحدث
عليهم الغشي لحركة تلك المواد ووصولها الى القلب وفم المعدة ولضعف القوة وعدم احتمالها
الاستفراغ العنيف لما يزداد ضعفها وفتورها باستفراغها وتحللها تبعا لها وكيف يحتمل وقد يحدث
الغشي وسقوط القوة عند سكون الاخلاط وان استفرغ برفق عصت المواد لفجاجتها وتحركت
حركة خانقة للقوة وان لم يستفرغ لم تقدر القوة على دفعها بل تغمر تحتها وان اعطوا الغذاء لتقوية القوة
قويت الحمى وزادت المادة الباسطة اي المثقلة ثقلها للقوة لان الغذاء يفسد ويزيده
وان كان محمودا تستحيل الى نوعها وان لم يغذوا سقطت قواهم لما يبقى البدن عادما للغذاء
وليس في تلك الاخلاط ما يصلح للتغذية فيتغذى به البدن وينعش القوة وعلاجها الحقن اللينة
التي فيها اذى في اجدة ليستفرغ ما في الامعاء والعروق القريبة منها من غير غائلة لان عادية الادوية
المسهلة وشرارتها عند استعمالها لطريق الاحتقان لا تصل الى القلب وغيره من الاعضاء
الشريفة حتى توجب سقوطا في القوة وتورث غشيا سيما اذا لم يكن الحقنة قوية الحدة فيكون

يجد

وتحريكها للاخلاط برفق والدلك بالخرق الخشنة للتلطيف والتحليل وينبغي ان يبتدى به من الساقين منحدرا من
فوق الى اسفل ثم من الفخذين كذلك ثم من اليدين والمنكبين الى الكف ثم من الظهر والصدر ثم يرجع الى
الدلك الاول حتى اذا كان قرب النوبة يعرض للعليل ضعف والنوم على القوة واستراحتها وان يغتذى ابعد النوبة
وعند ابتداء النوبة لئلا يتحلل القوة عند ورود الحمى بماء الشعير المحلى بالسكر او العسل ليكون اسرع انحدارا
واشد تقوية واعون على الجلاء والتليين وبالخبز المنقوع في ماء السكر ان احتيج الى زيادة على ماء الشعير
ويسقى كل غداة شيئا من بزر الكرفس المغلى بالسكنجبين العسلي للتلطيف والتقطيع واما من كيموسات
صفراوية شديدة الرقة والغوص ردية الجوهر سمية قد عرض لها التعفن وازداد بذلك خبثا ورداءة
وفساد او تحركت وتبددت في البدن ووصل شيء منها الى القلب وعلامتها ان يدور على الاكثر
غبا وان يحدث في الابدان التي في غاية حر المزاج ويبسه لانها يستعد لتولد مثل هذه الاخلاط
وان ينخرط منهم الوجه بسرعة ويذبل الجسد لتحليل الرطوبات وذوبانها ويسقط القوة والنبض
في نوبة واحدة او نوبتين لكثرة تحليل الروح ونقصان الحرارة الغريزية من حدة المرض وخبث مادته
ومضادة كيفيتها للحرارة ولمزاج الروح ولذلك تقتل في الرابع في اكثر الامر وعلاجها علاج الحميات المحرقة
ويسقى ماء الشعير كل ساعة قليلا قليلا ممزوجا بماء الرمان المز ليسكن الحرارة وينعش القوة ولا يثقل
عليها واكل الفاكهة الباردة مثل التفاح والسفرجل والقثاء والقند مبردة على الثلج ليقوي البرودة
التي تصل اليها البرد الفعلي ويغلظ المادة الرقيقة السمية ويكسر عاديتها فلا تنصب الى القلب
ولا الى المعدة والتضميد على الصدر بالصندل وماء الورد واكل الخبز بماء الرمان المز ونحوه عند
مفارقة النوبة لانه يقوي المعدة ولا ينحدر عنها ايضا سريعا فلا تنصب اليها من المادة المرارية
مع انه يقمع عادية المرار بحموضته والايجارية عند حدوث الغشي لانعاش القوة والحرارة
الغريزية او بالشراب الممزوج بالماء الشديد البرد مدافا فيه كعك ليسرع نفوذه الى الاعضاء
في اسرع وقت ومنها الحمى الوبائي والوباء هو تعفن يعرض في الهواء والمراد بالهواء هنا هو الجسم
المبثوث في الجو وهو ممتزج من الهواء الحقيقي ومن الاجزاء المائية المتصعدة بالبخار ومن الاجزاء الارضية
المتصعدة في الدخان والغبار ومن الاجزاء النارية المتصعدة من الارض فلا يمتنع تعفنه لمخالطته بما
اخرجه عن البساطة واذا خالطه ابخرة ردية ترتفع من معادن موذية او بطايح متعفنة او مقابل ردية
او جيف في ملاحم او غير ذلك مما يخرج بها الهواء عن الصرافة خروجا كثيرا او عرض له ترطيب شديد من
اشكال سماوية او من اسباب جزئية لا نشعر بها يشتد بذلك استعداده لان يتعفن سريعا اذا اثرت فيه

فصل في الحميات الوبائية

تقوية

الكيموس هو الخلط الذي ان يحكم في المعدة

التي بالقوة بالتي بالفعل في كثرة الحرارة ويشد فم المعدة ويطهو ويقوي

المتغير

فيه حرارة ضعيفة لشيء تعفن الماء المستنقع المجتمع الآجن اي المتغير للبسائط الارضية خبيثة تمتزج معه وتخرجه عن البساطة فيحدث للجملة
كيفية ردية عفنة لحرارة ضعيفة فان البسائط المجردة لا تتعفن والا لجاز ان تتعفن كل العناصر ويلزم من ذلك انقطاع التكون
لان العفونة كيفية مغيرة مضادة للتكون فاذا تعفن الهواء تعفن الاخلاط لاختلاط تلك الاجزاء العفنة معها
ولما يضعف القوى مما يرد عليها من الامر الغريب المستى فيعجز عن التصرف في الرطوبات وحمايتها عن الحرارة الغريبة
وابتداء اولا يتعفن الخلط المحصور في القلب لانه اقرب اليه وصولا منه الى غيره لانه يلاقيه اولا بالنفس ويقوى عليه
سمّية الردية لم يلق مناسبا فيكون تأثيره فيه وفيما فيه اقوى مما في غيره حيث يصل اليه بعدما انكسرت سورته
واذا تعفن ذلك الخلط تحرك بسبب الحرارة الغريبة وانتشر في البدن كله بواسطة الشرايين فيعفن جميع الاخلاط الموجودة
فيه وهي تعم خلقا كثيرا لعموم السبب وربما تختلط الاجزاء الردية السمية من ابدان هؤلاء المحمومين بالهواء المستنشق فاذا وصل
هذا الهواء الى قلب الغير فيه ذلك الاثر وافسد عليه مزاجه واخلاطه وروحه من المستعدين لها لان التاثير لا يحصل من
الفاعل وحده ما لم يكن للمنفعل استعداد لقبول اثر الفعل من الفاعل فان كان بدنه نقيا من المواد الفاسدة او كان
مزاجه مضادة لتلك الكيفية العفنة لم يحصل له ضرر ولولا ذلك لعمّت الآفة لجميع الناس عند عروض الوباء والوجود
بخلافه وهم الممتلؤن من الاخلاط الردية المناسبة لذلك الهواء فيسرع تأثيره فيها والواسعوا المسام فيكثر
وصول ذلك الهواء الى داخل بدنهم المضعاف الابدان مثل الذين يكثرون الجماع لان عروقهم ومساماتهم
يكون اوسع وقواهم اضعف عن دفع الحرارة الغريبة عن القلب وعن التصرف في الرطوبات وحفظها وصيانتها
عن العفونة وعلاماتها ان يكون هادية الظاهر محرقة الباطن في الاكثر لما يتعفن الخلط المحصور في القلب وما حوله فينفصل
عنه ابخرة حادة سمية الى القلب ويحدث فيه الكرب ولا يصل الى ظاهر البدن لقلتها فلا يظهر فيه كثير حرارة للعليل
وللامس حتى اذا انتشر ذلك الخلط المتعفن في جميع البدن وعفن ما فيه الاخلاط ويتواتر النفس من شدة الاشتعال
وتنتن لاستحكام العفونة في القلب وفي آلة النفس وفيما فيهما من الاخلاط فتكيف بها الهواء المستنشق وينتن بالمجاورة
وبما يختلط به من الابخرة الدخانية المنتنة ويلزمها الكرب والعطش لسخونة القلب والغشي لضعف القلب وثانيه
من الهواء المتعفن السمّي وتخرج بالقي والبراز اشياء سمجة سوداوية منتنة لفساد الاخلاط وشدة عفونتها وذوبانها
ومن علاماتها ان يعم ويكثر في الناس بل في سائر الحيوانات وان يكون علامات الوباء ظاهرة في الهواء
من قلة المطر وكثرة الضباب فان المطر انما يحصل من ابخرة رطبة ترتفع من الارض بتاثير حرارة الشمس ولا يتحلل عنها
المائية حتى يصل الزمهريرية فيعقدها البرد ويزول عنها الحرارة المحركة للاجزاء المائية الى الصعود ويتكاثف
ويصير سحابا فيتقاطر عنه الاجزاء المائية كما في سقوف الحمامات واذا تعفن الهواء تعفنت تلك الابخرة
ايضا المجاورة ومخالطة وتحللت عنها الاجزاء المائية الغريبة وبقيت الاجزاء الارضية الكثيفة والنارية فجعله

فتغير

الى كرة النار

ضياء غير مطرد وكثيرة الشهب والرجوم فانها انما يحدث من ادخنة دسمة تصل الى الهواء الحار فتحترق وتشتعل وتشبث
بها النار بسرعة حيث كانت لطيفة كالشمعة التي تطفأ وتحاذي بها من تحت شمعة مشتعلة فتشتعل الدخان
المرتفع من السفلانية وتصل بها اي بالمنطفئة فتشتعل هي ايضا ويرى ذلك الدخان المشتعل كانه كوكب ينقض بعد
او عمود من نار وان انقطع اتصاله فان كانت مادته لطيفة جدا اشتعل ولم تلبث زمانا يعتد به فيرى كوكب
ينقض وان كانت لها غلظة ما اشتعل وتلبث مدة كانه كوكب ويكون على صورة مختلفة مثل حية وحيوان
ذي قرن او ذنب وغير ذلك وعند تعفن الهواء يكثر تولد تلك الابخرة وتحترق وتتدخن وتصير مستعدة للاشتعال
وكدورة الهواء واغباره لكثرة اختلاط الادخنة الكثيفة به لما يتحلل منها الاجزاء اللطيفة بسبب العفونة
ويرى الحيوانات الزكية الحس كالقلق ونحوه من اوكارها ومسافرتها عنها ولوقيها بيضها وفرخها وعلاجها
الفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ ان كانت الاخلاط الاخرى غالبة وذلك لتخفيف البدن وتقليل
الرطوبات اذا قلت قل استعداد العفونة سيما اذا كانت مستعدة لها وسقي الماء البارد كثيرا دفعة
لتبريد القلب واطفاء الحرارة الغريبة وتكثيف الاعضاء وتقويتها وسد المسامات وربوب الفاكهة
القابضة الحامضة مثل الحصرم والليمو والرمان والسفرجل والحماض لتقوية القلب وتبريده وقمع
الحرارة وتخفيف الرطوبات وتكثيف الاعضاء واقراص الكافور لذلك وتضميد الصدر بالصندل
والكافور والخل وماء الورد لتبريد القلب فيقل عند ذلك الحاجة الى استنشاق الهواء الكثير فيقل ورود المضار
والفاسد على القلب فيكون تاثيره اضعف وتعديل الهواء المحيط ليكون اليسير منه كافيا في تعديل حرارة
الروح ولا يحتاج الى استنشاق الكثير منه وتطييبه بما يرش من مثل الخل وماء ورد والخلاف والنيلوفر
وبما يوضع فيه من الرياحين الطيبة لتقوى القلب واذا كانت مع ذلك معدلة للمزاج الفاسد الذي يوثره
الهواء الوبائي فلا شك انها تكون انفع والتغذي بما يقوي القوة مثل الحصرمية والسماقية والاجاصية
اما ساذجة او مع لحم الفراريج ان كانت القوة ضعيفة ومنها الحمى الجدري والحصبة وسبب هذه الحمى غليان الدم
على سبيل عفونة ما كما يعرض للعصارات عروضا تصير به الى تميز اجزائها بعضها من بعض لما ينفصل عنها عند
الغليان الرغوة الهوائية الى الاعلى بحيث ينصب كثيرا الى خارج الظرف والثفل الارضي الى اسفل ويبقى الباقي
شيئا نضيجا متشابه الجوهر وسبب ذلك الغليان ان كل رطوبة لا بد وان يتصرف فيها احدى الحرارتين
اما غريزية او غريبة فان كان للغريزية حفظها عن الفساد والعفونة وان كان اليد للغريبة غيرتها اما بافساد صورتها
النوعية واحداث صورة اخرى او تعفينها والحرارة الغريزية التي في العصارات قاصرة بالنسبة الى رطوبتها
وذلك لان الجسم المعتصر لا بد وان يكون في الاصل حرارته الغريزية مستولية على رطوبته والا لفسد وتعفنت

كالقلق

لان الارواح اللطيفة

حمى الجدري

والفصل

تعفنت واذا اعتصر كانت نسبة ما يقوم بالعصارة من الحرارة الغريزية الى جملة الحرارة كنسبة مقدار العصارات
الى مقدار ذلك الجسم المعتصر واما ما فيهما من الرطوبة فلا يكون على تلك النسبة بل اكثر واذا اريد ابقاء العصارة
على حالها يجب ان تقوى الحرارة الغريزية بشيء من الادوية كما يوضع اصول الكبر في عصير العنب او ينقص
رطوبتها اما بالطبخ او بالشمس وتقوية الحرارة الغريزية وزيادتها غير مقدور في اكثر الامر فتعين تنقيص الرطوبة
وذلك انما يكون بالتبخير والتبخير انما يكون بالحرارة بان تتصرف في الرطوبة تصرفا تستحيل منه بعض الاجزاء المائية
الى الهوائية وتتحلل وذلك هو الغليان فان قويت الغريزية على تبخير تلك الرطوبة بقيت العصارة
محفوظة وان لم تقو على ذلك استولت الغريبة عليها وغيرتها فتارة تبلغ فعلها الى حد تبطل صورتها النوعية
بالكلية كما تصير عصير العنب خمرا وخلا وتارة لا تبلغ الى ذلك الحد فتحدث منها العفونة والفساد وكذلك
الغليان في دم صاحب الجدري والحصبة اما طبيعي يعرض للصبيان لدفع الطبيعة ما في دمائهم من الفضول
الرطوبة المتولدة من اللبن ودم الطمث فان الجنين في البطن يغتذي بدم الطمث وبعد الخروج باللبن
وهو دم الطمث بعينه وهذا الدم فضل من فضول بدن الام يغتذي الجنين باجوده ويبقى الباقي
فضلا مائيا باقيا في بدنه لضعف حرارته عن تحليله بالتبخير الى ان تشتد فتحركه بالغليان والتشيش وتميز
الاجزاء المائية عنها ودفعها الى الجلد وغيره من الاعضاء المتشابهة الاجزاء مثل الحجب والاعصاب حتى تصير
دماؤهم امتن واقوى وحيث كانت تلك الرطوبة كثيرة جدا ولم تقو الحرارة الغريزية على تبخيرها والتصرف فيها
وحدها تستولي الغريبة عليها ايضا عند الغليان وتحدث فيها عفونة ما فمن حيث ان هذه الغليان
سبب لصلاح حال البدن وتنقيته من الفضول الردية علم انه من الغريزية على ضرب من البحران ومن حيث انه
لا يخلو عن العفونة والحمى علم انه من الغريبة فالتصرف لكلتي الحرارتين وليست عليه اليد لواحدة منهما حتى تعزل
الاخرى عن التصرف لكن الغريزية اقوى ولذلك كانت العفونة يسيرة وآثار صلاح البدن
ظاهرة كما تسقط الاسنان المتولدة في حال الطفولية وتنبت مكانها ما هو اقوى منها واقدر على المضغ والكسر
ولذلك لا يفلت منه احد من الصبيان لانه لا بد من انقلاب دمائهم عن الرقة والمائية الى المتانة وقلما
يتفق هذا الانقلاب قليلا قليلا وفي زمان طويل من غير ان يظهر هذا الغليان فيها وهذه الفائدة من نتائج افكار
الرازي فانه اول من ذكر السبب الفاعل لهذا المرض وانه لم لا يفلت منه احد وجالينوس وان كان قد ذكره
في عدة مواضع من كتبه لكنه لم يتبين له سببا مقنعا ولا علاجا كافيا اللهم الا انه يمكن ان يكون قد ذكره في كتبه
التي لم تترجم بالعربي واما غير طبيعي من سبب خارج مثل ثوران الاخلاط في البدن المستعدة لذلك
وهي الابدان الحارة الرطبة والممتلية من الدم والكثير الاستعمال للالبان والشراب واللحوم والتمور وغير ذلك
تأمل

من الاغذية المولدة للفضل الردي وذلك السبب الخارجي اما وارد على واصل مثل استعمال الادوية الحارة واما على
خارج مثل ورود الربيع والصيف والرياح الجنوبية فانها تولد في الدم ثورانا ويتبع ذلك الثوران الشديد والغليان
المحدث للجدري والحصبة والهواء الوبائي والهواء المجاور للمجدورين لان مادة الجدري مادة ردية حارة متعفنة
وهي في الاعضاء الظاهرة الشديدة التخلخل الكثير المنافذ والمسام فيتحلل منها ابخرة حارة عفنة غليظة
تنبعث في الهواء ولا تتحلل سريعا وان ورد هذا الهواء على الابدان المستعدة لذلك من داخل بالاستنشاق
ومن خارج بالمجاورة وتجذب الشرايين له من مساماتها عند الانبساط حرك الفضل الذي فيها وحصل مثله
فيها بقلبه الدم الذي في القلب اليه مثل مزاجه ثم نقل الدم الذي في الشرايين ثم الذي في جميع البدن ولذلك
عد من الامراض المتعدية ومادة الجدري اكثر واميل الى الرطوبة ولذلك يكون حجمه اكبر والى التقرح والتقيح
ومادة الحصبة اقل واميل الى الصفراوية واليبوسة ولذلك تكون حادة الرؤوس ولا تتقيح بل تصير
خشكريشة وهذا الاختلاف انما يحدث من اختلاف مزاج البدن في الحرارة والرطوبة او الحرارة واليبوسة
وعلاماتها الحمى المطبقة ووجع الظهر لامتلاء العرق العظيم الموضوع عليه ولامتلاء الشريان العظيم
المتكي عليه ايضا وتمدد لسبب غليان الدم وتحلله وزيادة حجمه واحتكاك في الانف لارتقاء ابخرة
حارة مع شيء من الدم عند الغليان الى الدماغ وفزع في النوم لان هذه الابخرة تلذع الدماغ وتسخنه
وتوجب في افعاله تغيرا وتشويشا وتسخن الروح وتمنعه عن الاستقرار والسكون في الباطن عند النوم
ويرى احلاما هائلة ينزعج منها العليل قلقا ونخس في الجسد لتمدد الجلد وتفرق اتصاله عند انصباب تلك المادة
الحارة اللذاعة اليه وثقل في البدن للامتلاء والحمرة في الوجه وساير علامات غلبة الدم مع كرب وضيق نفس
لامتلاء العروق والشرايين سيما التي في اعضاء الصدر وبروز البثور في الحجاب والرية واغشية الصدر
ومنعها اياها عن الانبساط التام وعلاجها اذا توقع في الابتداء الى الرابع وقبل بروز الجدري والحصبة
الفصد واخراج الدم على قدر القوة والحجامة ان لم يمكن الفصد لسبب صغر السن او غيره وسقي اقراص الكافور
لتغليظ الدم وتبريده وتسكين حدته ومنعه من الثوران والغليان المفرط فلا يظهر الجدري الا قليلا ضعيفا
بماء الرمان الحامض والاشربة المبردة مثل شراب العناب وشراب [illegible] وشراب انبرباريس والربوب
القابضة مثل رب الحصرم والسفرجل والتفاح والتوت والرمان وذلك لان في تليين البطن في هذه
العلة خطرا عظيما لما يعوق الطبيعة عن فعلها من حيث انها تميل الفضول الى الداخل والطبيعة تدفعها
الى الخارج ولان هذه المادة لا تخلو عن عفونة وكيفية ردية فاذا [illegible] بها عن الاعضاء الخسيسة الظاهرة
الى الباطن خيف ان تصب الى الاعضاء الرئيسة والشريفة ويحدث منها الغشي والذرب والسحج

والاقتصار من الغذاء على ماء الشعير والعدس المقشر لتغليظ الدم المطبوخ بالخل للتبريد ودفع العفونة وقمع حدة الدم
الحار والسكر لتسكين حدة الخل ولذعه ودهن اللوز كذلك ولتغليظ الدم بلزوجته ولم يتلاحق في الابتداء بالفصد
ولتسكين ثورانه ودهن اللوز كذلك لتغليظ الدم بلزوجته واذا لم يتلاحق في الابتداء لتسكين ثوران المادة
حتى يبرز الجدري والحصبة ينبغي ان يترك التبريد والتغليظ لان بعد غليان الدم وتميز بعض اجزائه عن بعض و
اندفاع مائيته الى الاعضاء البسيطة لا يمكن تسكين ثورانه بالتبريد بل يخاف منه جمود الدم وتغليظه واحتباسه
في الباطن وتبلده عن البروز وانصبابه الى بعض الاعضاء الرئيسة وحدوث الخفقان والغشي ثم
الموت وان يدثر حتى يعرق فيتخلخل الجلد ويلين ويتفتح المسامات ويرق الفضول وتميل الى
الظاهر ويسهل خروجها وان كانت عسرة الخروج بسبب تخلخل المادة او بردها او انسداد المسام سقي طبيخ
التين والعدس المقشر والزبيب وعيدان اللك والورد الاحمر حتى يخرج سريعا ويبعد الفضول عن نواحي
القلب ويحفظ الطبيعة ولئلا تنتشر المواد الفاسدة من الظاهر الى الباطن لما ذكر فان خرجت وحلت
المادة فيحتاج الى تجفيفها برش ماء الورد الذي قد اديف فيه الكافور فانه يجفف ويخفف برفق مع ما فيه
من التبريد والتقوية للدماغ والقلب وبالتبخير بورق الآس والورد والطرفاء وخصوصا في الشتاء ليتوقى
من ان يدخل الدخان مع الهواء المستنشق في حلقه ورئته ويرش الماء الملح عليها حتى تجف ويبرأ بالسعوط
لكن استعماله ينبغي ان يكون على حذر فانه ربما يقتل خصوصا الاطفال لما يصل الم احراق الملح الى القلب
ويحدث الغشي ثم الموت في الحميات المركبة قد يتركب الحميات بعضها مع بعض وفنون
تراكيبها كثيرة بحيث لا يمكن ضبطها وذلك لان منها ما يتركب من نوع واحد من جنس واحد
مثل ما يتركب من غبتين ويدور على دور النائبة ومن ربعين ويأخذ نوبتين ويترك نوبة كما قال قسطا بن لوقا
هذا الضرب من الربع يسمى بالمنعكسة او من نوعين او اكثر من جنس واحد مثل ما يتركب من الغب والمحرقة
وما يتركب منها ومن الورمية الصفراوية ومنها ما يتركب من الدق والعفنية ومنها ما يتركب من اللازمة
من نوع مع الدايرة من ذلك النوع او من نوع آخر والدايرة مع الدايرة واللازمة مع اللازمة وغير ذلك
من انواع التركيب الواقع منها بان يكون الخلطان ممتزجين او منفردين وان يكونا متساويين في المقدار او
مختلفين وبان يكون الحميات متداخلتين تدخل احديهما على الاخرى او متبادلتين تدخل احديهما بعد انقلاع
الاخرى او منتهيتين يبتديان معا وكذلك لا ينبغي ان يعتمد في تعرف الحميات على ادوارها لان
المركبة منها ربما يحدث دورها شبيها بدور المفردة او بدور مركبة اخرى بل ينبغي ان يستدل عليها باعراضها
اللازمة لها الخاصة بها فانها قد تجيء من تركيب غبين دائرتين حمى نائبة كل يوم وكذا من تركيب ثلثة ارباع
نائبات

دايرة وهذا دور البلغمية واذا عولجت بتدبير البلغمية هلك العليل ولنفصل شيئا من اقسام تراكيب الحميات
العفنية ليكون دستورا لمن اراد المزيد فنقول تركيبها اما ان يكون ثنائيا وهو عشرة دمويتان صفراويتان
بلغميتان سوداويتان دموية مع صفراوية دموية مع بلغمية دموية مع سوداوية صفراوية مع بلغمية صفراوية
مع سوداوية بلغمية مع سوداوية وكل واحد منها اما ان يكون كلا جزئيه داخل العروق او خارجها او احدهما
داخلا والاخر خارجا فتبلغ ستة وثلثين لان مربع العشرة في الاربعة انما يزيد على اربعين وينقص منه اربعة
من تركيب متوافقين يكون احدهما داخلا والاخر خارجا واما ان يكون ثلاثيا وهو عشرون دمويات
ثلث صفراويات ثلث بلغميات ثلث سوداويات ثلث دمويتان مع دموية صفراويتان مع بلغمية
صفراويتان مع سوداوية بلغميتان مع دموية سوداويتان مع دموية سوداويتان مع صفراوية
مع بلغمية دموية مع بلغمية وسوداوية صفراوية مع بلغمية وسوداوية وكل واحد منها اما ان يكون اجزاؤها
الثلثة داخلة او خارجة او احدها داخلا والاخران خارجين او بالعكس فتبلغ مائة وعشرين لان لكل
قسم ثمانية احوال اثنان فيما اذا كانت الاجزاء بتمامها داخلة او خارجة وستة فيما اذا كانت مختلفة
بالدخول والخروج ومربع العشرين والثمانية مائة وستون ينقص منها اربعون للتكرار ستة عشر من الموافقات
وهي الدمويات واخواتها واربعة وعشرون من المتوافقتين مع مخالفة كالدمويتين مع صفراوية واما
ان يكون رباعيا وهو خمسة وثلثون عشرة في الدموية وهي دمويات اربع ثلث من الدمويات مع صفراوية
ثم منها مع بلغمية ثلث منها مع سوداوية دمويتان مع صفراويتين دمويتان مع بلغميتين دمويتان مع
سوداويتين دمويتان مع صفراوية وبلغمية دمويتان مع صفراوية وسوداوية دمويتان مع بلغمية
وسوداوية وتسعة في الصفراوية وثمانية في البلغمية وستة في السوداوية وواحد من تراكيب الاربعة
وكل واحد منها اما ان يكون اجزائها الاربعة داخلة او خارجة او ثلثة منها داخلة وواحدة خارجا او
بالعكس او اثنان داخلين والاخران خارجين فلكل واحد من الاقسام ستة عشر نوعا فاذا ضربناها في خمسة وثلثين
بلغ خمسمائة وستين ينقص منها اثنان وثلثون للتكرار ثمانية وستون من الدموية وواحد وستون
من الصفراوية واربعة وخمسون من البلغمية وسبعة واربعون من السوداوية ويبقى ثلثمائة وثلثون وعلى هذا القياس
الخماسي وما فوقه واكثر الحميات المركبة وقوعا هي التي من الصفراء والبلغم لان الدم تحفظه الطبيعة عن
العفونة غاية ما يمكن والسوداء قليلة الوجود بعيدة عن العفونة بكيفيتها واما البلغم والصفراء فهما يتعفنان
لسهولة بسبب الرطوبة والحرارة ويكثر اجتماعهما في البدن ايضا فان كثيرا من الناس يكثر في بدنه الصفراء
فاذا اترفه وترك رياضات معتادة كثر فيه البلغم واجتمع مع الصفراء او يكثر في بدنه البلغم فاذا

فاذا استعمل الرياضة والتدبيرات المسخنة كثرت فيه الصفراء مع البلغم ولذلك قد خصت هذه الحمى
من بين سائر المركبات باسم خاص وهي شطر الغب قيل قد وقع في هذه الاسم غلط عند نقله من اليونانية
الى العربية لان هذه الحمى مركبة من الغب والبلغمية فيكون الغب شطرها وقيل ليس كذلك بل التسمية صحيحة لان
البلغم والصفراء اذا اجتمعا تقاوما فاذا كانت البلغمية دايمة والغب مفارقة وتساوت قوتاهما كتساوي
النصف بالنصف لان القليل من الصفراء تقاوم الكثير من البلغم كما يقاوم القليل من الخل الكثير من الماء فكانت
الحمى شطر غب خالصة اي نصفها وان لم يكونا متساويتي القوة بان يكونا دايمتين او مفارقتين او الغب دايمة
والنائبة مفارقة كانت الحمى شطر غب غير خالصة وقيل الشطر هنا بمعنى البعض كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم
حيث قال في المراة انها تبقى شطر دهرها لا تصوم ولا تصلي اي بسبب الحيض ولا شك ان الصفراء عند مجاورتها
للبلغم ينقص من اعراضها شيء والباقي يصح ان يطلق عليه البعض وهذا الوجه اولى للاستغناء عن تلك التكلفات وانما
نسبت هذه الحمى الى الصفراء وسميت شطر الغب ولم تنسب الى البلغم ولم تسم شطر النائبة لان علامات
الصفراء فيها اظهر واشهر من البلغم لغلبة قوة المرة على قوة البلغم فنسبت الى الاظهر لا الى الاخفى وتركيبها يكون
على اربعة ضروب اما ان يتركب غب دائرة مع بلغمية دايمة او غب لازمة وهي المحرقة مع بلغمية دائرة او غب
دائرة مع بلغمية دائرة او غب دايمة مع بلغمية دايمة وعلاماتها يكون ممتزجة من علامات حمى الصفراوية والبلغمية
ويكون يوما حارة شديدة الالتهاب والحرارة لاشتداد الحمى الصفراوية غبا ان كانت لازمة او اتيان
نوبتها على البلغمية او مع نوبتها ان كانت دائرة ويوما بليدة منخفضة الحرارة واما النافض فيها فيكون على
تركيب الحميين فانهما ان كانتا دايمتين لا يكون نفض البتة وان كانتا دائرتين يكثر النفض لتصارع المادتين او دخول
احدهما على الاخرى ويكون يوما ضعيفا مع قشعريرة وبرد في الاطراف ويوما قويا شديدا مع رعدة وحدة
ولذع وان كانت البلغمية داخلة والصفراوية خارجة لا يكون الا نفض واحد شديد اللذع وان كان بالعكس كان
نفض قوي طويل البقاء بردكية الخلطين المحدثين لهما وتسبقه واحدهما الى الاخر فانكانا متساويين في الكمية
كان قشعريرة حرقة تامة غير ناقصة ولا متعدية الى النفض وان كانت الصفراء اكثر كان نفض شديد
ورعدة ولذع لان القليل من الصفراء يقادم الكثير من البلغم فكيف اذا كانت اكثر وان كان البلغم اكثر لا يكون
النفض شديدا بل شبيها بالاقشعرار القليل لمقادمة الصفراء له واختلاطها وعدم اختلاطها ولذلك يسمى
تارة شطر الغب ان كان البلغم غير متحد معها اي مع الصفراء بل متميزا منها وتارة الغب الغير الخالصة اذا
كانت الصفراء تختلط به اختلاطا مازجا موحدا لهما ولذلك يكون له نوبة واحدة ولشطر الغب نوبتان
بحسب الخلطين وهذه الحمى طويلة تمتد كثيرا الى تسعة اشهر وربما تمتد الى سنة وذلك لان الطبيعة ان

توجهت الى الصفراء ونضجها بالتغليظ والتكثيف بقي البلغم بحاله وطالت المدة لانها تحتاج الى زمان
آخر بعده وان توجهت الى البلغم ونضجه بالتلطيف والترقيق بقيت الصفراء بحالها وان توجهت
فعلتها في المادتين لم يحصل منهما اثر تام فيتميز في ذلك وطول المدة ردية لانها تحايد الطبيعة على الدوام
ولانزعاجها تستريح او ليس لها يوم فترة يغتذي الاجسام لما تكثر فيها الفضول الغليظة لقصور الهضم
لكثرة تحلل الحار الغريزي لمقاساة المرض ولما تعفنت الفضول المتعفنة كل يوم الى فم المعدة وسائر
الاحشاء اذا كانت الحمى دائرة لما ينصب من مستوقد العفونة الى سائر الاعضاء وقد تنصب اكثرها
اليها اذا كانت الطبيعة تدفعها بالقيء او بالبراز او البول وقد تجتمع الفضول فيها انفسها وتتعفن اذا
كانت هي مستوقدة للعفونة ولما تهلهل نسجها وتسترخي ليفها بالتعفن والرعدة وطول مقاساة المرض
وبكثرة تحلل الرطوبات الاصلية وبفساد غذائها وعلاجها تنقيص البلغم والصفراء بالقيء والاسهال او الادرار
بعد ظهور النضج وسقي السكنجبين فانه يقطع البلغم ويلطفه ويقمع الصفراء اما ساذجا او بزوريا على حسب
شدة الحرارة وقلتها وغلبة احد الخلطين على الآخر وسقي الجلنجبين السكري واقراص الورد واقراص
الغافث وفي انها نقص بلا حرارة وقد يعرض بالادوار ولا يستحق ولا يؤدي الى الحمى وسببه البلغم
زجاجي ينتشر في البدن بلا عفونة ويتحرك على الادوار وينصب الى العضلات ويوجد بها برده ولم
يؤد الى الحمى لخلوه عن العفونة وعلاجه بتلطيف التدبير ونقض البلغم والادرار والتعريق بالحمام والدلك
والتعب وهذه اولى من الاسهال لما انتشر المواد في جميع الاعضاء عند الاسهال تمت الحميات
في الاورام والبثور الورم هو يدخل فيه الاورام التي لموادها غلظة ما في القوام مثل اخلاط الاربعة
والمائية والانتفاخ ويدخل فيه الورم الريحي يحدث في العضو من فضل مادة بمدده وتملاه فان المادة اذا كثرت
في البدن وانصبت فضلها الى عضو ما امتلأت منها اولا عروقه الكبار ثم سرت منها الى العروق الصغار حتى
امتلأت ثم الى اصغر واصغر حتى امتلأت العروق باجمعها وانفتحت من فرط الامتلاء افواه عروقها
الليفية وسال الفضل منها الى الفرج التي بين الاعضاء فوسعها بالتمديد وملأها ولا يزال اليسير منها يسيل بعد
بحسب مقدار الفضل وكثرة السيلان بتعذر على الطبيعة تحليله فيتعفن ويستحيل الى كيفية ردية والبثور الضا
من جنس الاورام لان حدوثها لحدوث تلك غير انها صغار فبالصغر فانها اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار
وحصول المواد في الاعضاء واجتماعها فيها يكون لقوة العضو الدافع فانه اذا كان قويا يتشمر لدفع ما فيه
من الفضول الى ما يجاوره وضعف القابل فلا يقدر على دفع ما يتوجه اليه من الفضول فيقبلها ويبقى محتبسة فيه
وكونه اي كون القابل اسفل منه اي من الدافع فيسهل اندفاع المادة اليها لثقلها او ميلها الى اسفل بالطبع وكثرة

في الاورام والبثور

في البثور

وكثرة المادة وزيادتها على القدر الطبيعي فيفضل عن غذاء العضو ويتعذر على الطبيعة تحليلها لكثرتها فيندفعها
الى العضو الضعيف وسعة المجاري فيسهل اندفاع ما يندفع منها او ضعف القوة الغاذية التي في العضو
حتى لا تهضم الغذاء الصائر اليه هضما تاما فيبقى فضلة فيه باردة لان ضعف الهضم انما يكون من البرد والبرد
يوجب تولد البلغم ويتزايد ذلك قليلا قليلا حتى يكثر في العضو ويتعفن ويحدث الورم وهذا الذي يحدث
من ضعف الغاذية يكون في الاورام الباردة فان كان الاورام الحارة لا يمكن ان يكون حدوثها قليلا قليلا
على مهل وتدريج وقد يحدث الورم بسبب باد مثل ضربة او سقطة تحدث بالعضو فينصب اليه الدم لثوران الحرارة
فيه بسبب الوجع ومن شأن الحرارة ان تجذب ما يصلح ان يكون وقودا لها الى العضو الذي هي فيه والدم اكثر
وجودا في البدن فيجذبه ولحدوث الضعف فيه فلا يقوى على دفع ما ينصب اليه ولارسال الطبيعة
الدم اليه تقوية له واصلاحا لحاله فيرم لامتلائه منه في الفلغموني ادخله الرازي في باب القاف من جداول
الحاوي وهو الورم الدموي وقد كان هذا اللفظ يطلق في اللغة اليونانية على كل حرارة والتهاب تحصل في
العضو ثم اطلق على كل ورم حار ثم سمي به الورم الدموي لما يلزمه الحرارة والالتهاب وعلاماتها الانتفاخ
وشدة الحرارة والحمرة والتمدد لكثرة المادة ومدافعة اليد لشدة التمدد وشدة الوجع لذلك والضربان
وخاصة ان كان العضو كثير الشرايين لزيادة الاحساس لحركتها لزيادة حركتها وشدة قرعها بالحرارة
الحادثة في العضو وللضيق الحادث بسبب الورم وعلاجه الفصد وجذب الدم الى الخلاف وتلطيف التدبير
ليقل تولد الدم ثم يوضع عليه اما عند الابتداء فالادوية الرادعة اذ الحاجة ليست ماسة الا الى منع المادة حيث
لم ينفذ في العضو شيء بعد حتى يحتاج الى تحليلها وهي الادوية الباردة القابضة التي تجمع العضو وتكثفه وتضيق
منافذه وتقل حرارته فيضعف عن الجذب وتغلظ قوام المادة التي في الانصباب فتقف في المجاري ولا ينفذ
فيه شيء منها كالصندلين والفوفل والطين الارمني والماميثا والاقاقيا والورد والهندبا لتقوي العضو
بالتقبيض والتكثيف وتدفع المادة عن نفسه وتمنعها من الانصباب هذا اذا لم يكن الوجع شديدا جدا ولا يكون الورم
ايضا من دفع الاعضاء الرئيسة لان شدة الوجع تدل على كثرة المادة المنصبة في العضو المجتمعة فيه
من كثرة التحلب وقلة التحلل والادوية الرادعة عند ذلك لا تقوى على الردع وتزيد الجلد تكاثفا مانعا عن التحلل
وتحتبس المادة ايضا وتغلظ وتصير فيزداد الوجع لزيادة التمدد ويصير سقاقلوس عند تعفن المادة وعند فساد
كيفيتها واختناق الحار الغريزي واما اذا كان عن دفع الاعضاء الرئيسة فلا يؤمن من ارتداد المادة اليها
عند استعمال الروادع فينبغي في تلك الحال ان يطلى الروادع فوق الورم حيث تحمي منه تلك المادة لتقف
تلك المواضع وتبرد فلا يمكن للمادة ان تنفذ فيها وتجاوزها الى موضع الورم وبعد التنقية البالغة لان الرادع

تجتمع

في الفلغموني

لذعها

اي قلة الغذاء

يقوى العضو الضعيف عن قبول المادة المائلة اليه واذا كان البدن ممتليا من المواد الردية واشتملت بالعضو فى ذلك
العضو انصبت الى غيره بالضرورة وفعلت فيه ما فعلته بالعضو الاول فان استعملت عليه الروادع ايضا حصل منه
ما ذكرنا وحدث الورم فى اعضاء كثيرة ولا شك ان حدوث الورم فى عضو واحد اجود من حدوثه فى
اعضاء كثيرة ويمكن بان تنصب عند رجوعه من ذلك العضو الى عضو رئيس او شريف فيمنع التجلب الى
ذلك العضو من غير غائلة وكذلك يمكن استعمال الروادع فى موضع الورم اذا كان الانصباب من الاعضاء
الرئيسة بعد التنقية البالغة واما عند التزيد فيخلط بها الادوية المحللة المرخية وهى الادوية التى ترقق المادة
وتهيئها للتحلل وتلين الجلد وتوسع المسام لحرارتها ورطوبتها فيسهل اندفاع ما يتدفع عنها فذلك ليمنع الرادع
ما هو فى الانصباب فى جرم العضو بعد وتحلل المحلل ما قد انصب اليه ولا يدعه ليغلظ بالرادع ثم تحجر لا يقال ان الرادع
من شانه القبض والمحلل من شانه التفريق والمرخى من شانه البسط وهذه الاثار متضادة متقاومة ومتى
حصلت المقاومة بين القوى لضعف منها او بطلت فلا يحصل الغرض المقصود منها لانا نقول انا لا ننكر
ذلك لكن الطبيعة باذن خالقها تميز بين القوى وتستعمل كلا فى مستحقه مثل الادوية والكزبرة الرطبة والبابونج
والاكليل والشبت والخطمى ونحوها وعند الانتهاء اى عند اول زمانه تكثير منها اى من المحللات حتى
تصير مساوية للرادعات وعند الانحطاط واخر الانتهاء تقتصر عليها لعدم الاحتياج الى الرادع لتوقف المادة
من الانصباب واذا لم يتحلل المادة بالكلية لضعف الطبيعة واراد ان يجمع لان الطبيعة حيث عجزت
عن التحليل تصرفت فى المادة باستعمال الحار الغريزى على سبيل الانضاج والتشبيه بجوهر الاعضاء الاصلية طمعا
فى ان تصير قبيها الى غذائها ويعاونها الحار الغريب ايضا لضعفها فانها كلما كانت اضعف كان الغريب اقوى
وبالعكس لقصد بما ينضج وهو الاشياء التى فيها تسديد وتغرية تحصر بها الحار الغريزى وتمنعه من التحلل والبلاء.
فالمنضج بالحقيقة هو الحار الغريزى مثل بزر المرو والكتان ونحوها فانها مع حصرها الحرارة بلزوجتها تمنع رقيق
المادة من ان يتحلل ويتفرق فيبقى الباقى صلبا متحجرا وتعين الحرارة الغريزية على الانضاج بسخونتها المعتدلة واما ما حدث
من الورم لسبب بادئ مثل ضربة والبدن يكون نقيا من الاخلاط فينبغى وضع الادوية المرخية والمحللة والادوية
الفاترة عليه لانها ترخى العضو وتلينه وتصب المادة الفاتر لذلك والغرض بذلك امور احدها ان العضو تسخن فيتحلل
المادة المنصبة اليه وثانيها ان المادة ترق وتلطف فيتحلل بسرعة ولا تحتبس فيه احتباسا موجبا لطول
بقاء الورم وثالثها ان الارخاء يسكن الوجع فيقل انجذاب المواد اليه ورابعها ان المسام يصير اوسع
فيندفع المادة بسهولة ولا احتياج بها الى الروادع للامن من انصباب الفضول لنقاء البدن وشرط
الورم ولو قبل التقيح ان لم يكف ذلك العلاج يستفرغ المادة من نفس العضو بسرعة فلا تغمر الحرارة ولا يؤدى

سقاقلوس

ولا يؤدي الى فساد العضو نوع من الورم الدموي يسمى باليونانية سقاقلوس ويدعى عندنا الخبيثة وهو
ان يحدث ورم عظيم من دم غليظ لا يندفع بسهولة حتى يضغط العروق والشرايين بل جميع المنافس
ومداخل النسيم بسبب عظمه وغلظ مادته ويمنعها اي الشرايين من نفوذ الحرارة الغريزية بالانبساط
لشدة الضغط فتخمد اي الحرارة الغريزية وتنطفي فيتعفن الدم ويفسد ويتأدى العفونة والفساد منه
الى العضو فيموت العضو ويسود ويفسد بالعفونة فيتفتت ويتشقق ما حوله من الجلد وغيره ولا علاج
له الا القطع لئلا يسري فساده الى الاعضاء المجاورة له فيفسدها ايضاً فاما ما لم تخمد فيه الحرارة
الغريزية ولم يفسد العضو بهذا الفساد الذي يسود منه ويتعفن بعد بل اخذ بسبب نضارة لونه
لانطفاء الحرارة الغريزية وجمود الدم وكثافة الجلد وسكن ضربانه لان الحس يخدر ويتبلد بسبب فساد الروح
الحيواني وضعفه عن اعداد العضو لقبول الروح النفساني فيسمى غانغرايا وعلاجه استفراغ ذلك الدم
الغليظ الفاسد الخبيث منه لئلا يسري الفساد منه الى العضو بشرط العميق الذي يصل الى الموضع
الذي حلت فيه المادة قال جالينوس الشرط الخفيف بهما سبب فساد العضو واهلاكه والعميق سبب للبرء
والصلاح لانه تخرج المادة الفاسدة ثم طليه بما يمنع التعفن بالتجفيف وتقطيع الرطوبات المتعفنة مثل
دقيق الكرسنة بالسكنجبين ونحوه مثل الطين الارمني والعفص والشب اليماني في الحمرة بالحاء المهملة

غانغرايا

الحمرة

هي الورم الصفراوي المحض وسمي به اطلاقاً لاسم اللازم على الملزوم فان الحمرة لازمة له وانما سمي بها
وهي في الدموي اكثر لما قيل شبيه ان يكون ذلك لان اكثر ما يعرض الورم الحار هو الدموي فكان
اولى بان يسم الحرارة فيسمى بها ثم يسمى الصفراوي بلازم آخر وهو الحمرة وان كانت في الدموي اكثر لما ان
الحرارة والالتهاب في الصفراوي اكثر وعلامته ان يكون منتشراً غائراً قاملتها ناصع الحمرة على لون الصفراء
وتنمحي حمرته بالغمز عليه فيبيض مكانه بسبب لطف المادة ورقتها وتفرقها في سطح الجلد بالغمز ثم تعود بسرعة
وسرعة جريانها اي يكون في سطح الجلد بالغمز غير غائص لخفة المادة وحدتها ورقتها فتميل الى ظاهر البشرة
الا ان يكون الصفراء مختلطة بالدم فيكون غائراً في اللحم لغلظها وزرقتها على حسب قلة الدم وكثرته ويكون نحوه
وخفة الوجع لقلة التمدد بسبب قلة وجود الصفراء ولطافتها وشدة الحرقة والالتهاب والحاد الصرف
من الحمرة وهي التي لا تخالط مادتها التي هي الصفراء خلط آخر تدب وتسعى لكثرة حدتها ولطافتها وسخانتها
وعلاج الخالص من الحمرة استفراغ البدن من الصفراء بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي والتضميد بعد ذلك
بالاشياء المبردة المرطبة اذ قبل ذلك تخاف من ان تطفى الحرارة وتختنق المادة وتتعفن وتسود
العضو ويفسد كجرادة القرع وماء ورق البقلة والخس وماء لسان الحمل وماء القرع وبزر قطونا ونحو

النملة

ولا يحتاج هذه النوع من الحمرة الى الاضمدة المحللة لان مادتها للطافتها وحدتها ورقتها يتحلل نفسها سريعا مع ان المحلل
لا يخلو من حرارة والحرارة تجذب المادة وتزيد في كيفيتها وعلاج غير الخالص وهي التي اختلط بها دم رقيق حاد
وتقديم الفصد قبل الاستفراغ واستعمال بعض الاطلية الرادعة في الابتداء اولا يخاف من الردع رجوع هذه
المادة ونقلها الى الاعضاء الشريفة كما يخاف في الخالصة والمحللة بعد ذلك على حسب الحاجة [illegible]
النملة بثرة او بثور تخرج مع التهاب واحتراق بحيث يحس العليل كانها نار قد وضعت على العضو
ويرم مكانها وربما يسيرا لان مادتها هي الصفراء مختلطة بيسير من الدم وتدب وتسعى من موضع الى
موضع لحدة مادتها كما يدب النملة ولهذا سميت بها وتسمى ايضا ساعية لسعيها في الجلد فمنها النملة
المتاكلة التي تاكل الجلد وتقرحه ومنها الساذجة التي تسعى في ظاهر الجلد وسببها صفراء لطيفة حادة
يخرج من افواه العروق الدقاق لكثرتها بسبب غليانها وتحللها ولحدتها واشتداد سخونتها فتنفتح [?]
وتخرج منها ولا تحتبس فيما هو داخل من ظاهر الجلد لشدة لطافتها وحدتها فتنبسط تحت الجلد وتبثره
فان كانت الطف وارق واحد حدثت عنها النملة الساذجة وان كانت اغلظ واردى
لمخالطة الدم حاد محترق حدثت عنها نملة اكالة يعرض منها مع السعي اكال فيما بين الجلد واللحم وعلاجها
اسهال الصفراء بمطبوخ الفواكه المقوى بالسقمونيا او بماء الهليلج والتمر الهندي ثم ان بقي الشي
من الدم استفرغ بالفصد بعد الاسهال بخلاف الحمرة الغير الخالصة فان الفصد فيها تقدم على الاسهال
وذلك لان الدم في الحمرة غالب فيجب استفراغه لئلا ينفتح العروق عند غليانه وههنا الصفراء غالبة فيجب
استفراغها اولا وهي سريعة الاجابة المواتاة له ليقل الحرارة والاشتعال ولا يزداد الفساد وتاكل
في العضو لحدتها ثم استعمال الاطلية المبردة المجففة لان النملة وان كانت اوراما صفراوية فانها لا تحتمل
الترطيب لانها قروح والترطيب يمنع القرحة من الالتحام لا يزيد في رطوبتها المانعة منه وانما تحدث
هذه القرحة من الصفراء بسبب ان الصفراء لغليانها تتميز مائية صديدية ذوبانية لذاعة حادة يكثر [?]
ويخرج من فوهات العروق الى ما تحت الجلد ويدب فيه ويقرح كل موضع يصل اليه لحدتها ويمنع
من الاندمال وانبات اللحم فيحتاج في العلاج مع التبريد الى التجفيف بحسب ذلك العارض الذي هو القرحة
دون الترطيب بحسب الذي هو الصفراء لان الغرض ههنا قهر الخبيث لا ينجح فيه كثير من الاشياء المبردة
المجففة فيستعمل مكانها [illegible] المسخنة المجففة لان التسخين يعاون التجفيف فان لم ينجح بذلك ايضا استعمل
ما هو غاية في الحر واليبس والكي فيطلى بمثل ماميثا وقاقيا وحضض بماء الهندباء ويطلى المتاكلة بطلاء [illegible]
باقراص اندروخورون وصفتها عفص اخضر كندر من كل واحد سبعة دراهم قلقديس درهم شب ومر من كل واحد اربعة

اربعة دراهم زراوند اثنى عشر درهما يسحق ويعجن ويقرص ويجفف ان ازمنت العلة واحتيج الى تخفيف قوي

في الجاورسية

في الجاورسية اما الجاورسية من بين اصناف النملة فانها بثور يسيرة بانتفاخات صغار متفرقة مثل الجاورس ببعض الرؤس حمر الاصول وربما كان معها لذع شديد وورم وسيلان صديد على حسب رقة المادة وغلبانها واختلاط المائية بها وسببها تلك الصفراء التي تحدث عنها النملة اذا كانت معتدلة في الرقة والغلظ قليلة الحدة وذلك لما يخالطها شيء من البلغم المائي فلا يسعى من موضع الى موضع بل تقف في المسام التي تخرج منه وتحدث له حجما بحسب غلظ المادة ولا يعرض معها تأكل لعدم صرافة المرار وخلوها عن الحدة القوية المفرطة وعلاجها الفصد والاسهال بما يخرج الصفراء والرطوبة البلغمية مثل طبيخ الاهليلج والتمر الهندي وعنب الثعلب وبزر الكشوث والهندباء مع الترنجبين والسقمونيا والتبريد وان يطلى بعفص وقشور الرمان وصندل وكزمازج وطين بماء ورد وقليل خل وقد يحتاج الى مثل القلقديس والكبريت عند كثرة الرطوبة البلغمية

الجمرة

الجمرة بالجيم هي حبات تظهر اما متفرقة او مجتمعة مفرطحة لغلظ المادة وكثرة ارضيتها فيستقل وينبسط تحت الجلد ولا يرتقع كثيرا شديد الحمرة كالجمرة لاختلاط الدم الحار بالصفراء ولذا سميت بها فقيل انما سميت بها لانها تفحم العضو وتسوده من غير رطوبة فهي كالجمر في فعله وقلة رطوبته فان الحطب ما دام رطبا يشتعل بالنار واذا فنيت رطوبته صار جمرا ياخذ كل حبة من التبعة وطعة كبيرة لشدة حدة المادة وتعمقها في اللحم لغلظها ويكون المها الم نار توضع على العضو لشدة لذع المادة وحرقتها ولذلك سميت بالجمرة وتصير خشكريشة اذ ليست حدتها ولطافتها وغليانها بحيث يتميز عن مادتها صديد حاد لذاع يتقرح عنه الجلد كما في النملة ولا غلظها وكثافتها بحيث لا تتحلل وتجتمع وتصير مدة بل يتحلل عنها بخرة حادة تحرق الجلد وتقدده وتقشره وسببها الصفراء الغليظة الشديدة الحدة والرداءة بما يخالطها دم حاد وعلاجها علاج النملة الا انها ينبغي ان يشرط شرطا عميقا ليخرج منها الدم الردي المحتقن في العضو ويزداد في اطليتها الكافور لزيادة التبريد والتجفيف ومن خاص ما يعالج به الجمرة دردي الخل لما فيه من التبريد والتجفيف والتقطيع وقمع المادة الحادة ودفع الفساد والعفونة يصب على الطين الحرفاني يبرد ويجفف حتى يغلي لسبب خروج الاجزاء الهوائية والنارية المحتبسة فيه عند نفوذ الخل في خلله والحلول في محل تلك الاجزاء فعند ذلك يكون تبريده اشد واقوى ثم يذر عليه الكافور ويطلى لزيادة التبريد والتجفيف

في النار الفارسية

في النار الفارسي قال ابن ابي صادق سميت بذلك اما لحدوثها ببلاد فارس كثيرا او لان من اخذ عنه اولا علاجها كان من فارس اما النار الفارسي فهو بثرة تخرج وتبادر بسرعة الى ان تصير خشكريشة لاحراق الجلد لكثرة حدتها ومعها تلهب شديد جدا او لكو

حيث يظهر في البدن خطوط حمر او خطوط ملتوية مثل لسان النار اذا ارتفع ولذلك سميت بها لان ما دونها صفراء محترقة مخلوطة
بالسوداء وقيل سميت بها لانها يفعل فعل النار من الاحراق والتنفيط وهو قريب من الحمرة الا ان مادته
اشد صفراوية ومادة الحمرة اشد سوداوية وعلاجهما واحد وينبغي ان يعقل عقيبها بعد الفصد والاسهال على ما يرقق
الدم ويرطبه ويبرده في مائية ليذهب عنه الحرارة المحترقة كماء الشعير وماء الخيار وماء البطيخ الهندي ومما يخص به
ان يطلى بالحضض والكافور ولعاب بزرقطونا ولسان الحمل او يبل به الخرقة ويوضع على العضو ويبدل كل لحظة
او يطلى بالعفص مسحوقا بالخل لئلا يتسع

في النفط

في النفط فيخرج من البدن نفاطات فيها ماء رقيق يشبه ما يحدث
من حرق النار وقد يكون فيها دم رقيق او لم يكن الغليان شديدا بحيث تتميز المائية الرقيقة الصرفة عن
الاجزاء الكثيفة الدموية وهي تحدث من رقة الدم وغليانه لحرارة نارية حتى تتميز عنه المائية وتندفع في اطراف
العروق الى ما تحت الجلد فتجد اي المائية الجلد اكثر تكاثفا مما تحته فلا تنفذ فيه الى الخارج حتى تندفع عن البدن
بالكلية كالعرق بل تبقى نفاخة مائية وعلاجها الفصد لاخراج الدم الغليان وكل ما يطفئ الدم ويغلظه حتى لا ينفذ
في العروق الليفية الى ما تحت الجلد من الاشربة والاغذية مثل شراب الكزبرة وشراب العناب وماء الرمان
وغيره بما قد جمع مع الحموضة عفوصة وقبضا والطفشيل وهو العدس المقشر المطبوخ مع الخل والعدس بالخل
والعناب فانها تبرد الدم وتغلظه وتسكن غليانه وتفقأ النفاطات بالابرة الذهبية وتطلى بعد ذلك
باسفيداج الرصاص او المرداسنج المدبر بماء ورد وماء آس لتبريد الدم وتجفيف القرحة

الشرى

الشرى بثور
بعضها صغار وبعضها كبار مسطحة اي لا يكون لها سمك يعتد به تغلظ المادة الى الحمرة ما هي حكاكة مكربة
تحدث دفعة في اكثر الامر لانها تحدث عن البخار وقد يعرض ان تسيل منها رطوبة اذا كان حدوثها
عن الابخرة الغليظة البلغمية فانها تصير رطوبات تحت الجلد لانطفاء اجزائها النارية فيرشح من المسام
ويعرض في الجلد منها مادة قريبة من العرق وسببها بخار حار يثور في البدن دفعة اما عن دم مراري اي
مخالط للمرار او عن بلغم بورقي وعلامة الدموي ان يكون اشد حمرة وحرارة واسرع ظهورا واكثر هيجانا
بالنهار لزيادة احتداد المادة بسبب حر الشمس وعلامة البلغمي ان يكون الى البياض وانما حمرته بسبب
انجذاب الدم والروح الى الجلد تبعا للطبيعة بسبب اللذع والحكة ويهيج في الليل اكثر بما يحتبس تلك الابخرة
اللذاعة تحت الجلد لغلظها وكثافتها والجلد وانسداد مسامه بسبب برد الهواء ولذا سميت بنات الليل
على ما قال جالينوس في حيلة البرء وعلاج الدموي الفصد وتليين الطبيعة بماء الرمان ونقيع الاجاص
والمشمش الحامض والتغذي بالطفشيل والقريص المعمول من السمك الطري مع البقول الباردة
مثل الخس والاسفاناخ والبقلة اليمانية بالخل وماء الحصرم وسقي اقراص الكافور وصب الماء الفاتر على

على البدن للارخاء وتليين الجلد وتحليل الابخرة وتسكين نزعها وحدتها والتدلك بالنخالة والبطيخ وبزره
للجلاء وتفتيح المسامات والتمريخ بالخل وماء الورد ودهن الورد للتبريد وتسكين حدة المادة وردعها
وتليين الجلد وتفتيح المسامات وعلاج البلغمي سقي المطبوخ الهليلج بالتربد وسقي السكنجبين العسلي لاختلاط
الصفراء مع البلغم ودخول الحمام لتلطيف البلغم وتحليله والتمريخ بسويق الشعير وماء الكرفس والخل
للتقطيع والتحليل والجلاء وتفتيح المسام وادرار العرق فى الماشرا هو الورم الدموي الذي يظهر
فى الوجه والجبهة وربما يصعد الى الراس ويحدث الورم فى الغشاء المجلل للقحف وقد يعم الاعضاء
الداخلة من الراس والخارجة منه وسببه سخونة الدم وغليانه فى العرق الاجوف الموضوع على الصلب
فيزداد حجمه ويشتد حرارته وناريته ويصير رقيقا لطيفا بخاريا كالذوبان الاجزاء الغليظة فيرتقي الى الوجه بطريق
الشعب التي تتدخل اليه من هذا العرق فان له شعبا يدخل فى الصدر والحلق والحنجرة والوجه واذا لم يكن الغليان
شديدا وبقي للمادة غلظ ما تسري الى الصدر والحنجرة والمناكب وقد ينزل منها الى العضدين وهذا القسم
فى الاكثر يكون خاليا من الشوصة لانه انما يحدث من الغليان وتميز المائية والاول يسلم اذا لم يكن معه اختلاط
العقل لان عند تسفل المادة يخاف انصبابها الى ناحية القلب وعلامته الحمرة الشديدة فى الوجه وانتفاخ
الراس بجميع ما فيه من الاذنين والانف والجبهة والوجنة وغيرها ووجع وضربان وعلاجه الفصد والحجامة
الساقين وحل الطبيعة بشيء خفيف لئلا تحتد المادة فتنصب عند حركتها الى الاعضاء الشريفة وتضميد الحلق
والصدر عند الاسهال وتنزل المواد بما يقويها كيلا يقبل المواد مثل الصندلين والماميثا والحضض والطين الارمني
بماء البقلة والهندباء ثم تبريد الراس والوجه بماء ورد وقليل من الكافور وسقي ماء العدس والكزبرة اليابسة
والعناب مصفى بالسكنجبين

فى الطاعون

اصله فى اللغة اليونانية طيغون فاعرب فصار طاعونا
قال الشيخ اللفظ التي ترجمتها بالعربية الطاعون كانت تطلق عند اليونانيين على كل ورم يحدث فى اللحوم
الغددية اما الحساسة مثل الابط والثدي واصل الآذان واما الغير الحساس فمثل ما فى الاربيتين وخلف
الاذنين والاربيتين ثم اطلقت على الورم الحار خاصة الحادث فى تلك المواضع ثم على الحار القتال ثم على كل
ورم يكون قتالا لاستحالة مادته الى كيفية سمية تفسد [illegible] العضو ويؤدي كيفية ردية الى القلب من طريق
الشرايين كما بينه ايضا بقوله هو بثرة صغير الحجم كالباقلا او صغرا او ورم كبير الحجم على قدر الجوزة او اعظم
يخرج مع تلهب شديد موذ جدا مجاوز المقدار فى ذلك الالتهاب بحيث يزعم العليل ان قطعة
من الجمرة وضعت على ذلك الموضع ويصير حوله اسود ان كانت سمية المادة وافسادها
اشد فيفسد الدم والروح وتعزل الطبيعة والحرارة الغريزية عن الكدخدائية فى ذلك الموضع

بيكار رواه شته

فى الماشرا

فى الطاعون

فينقطع عنه الحيوة وتغلب عليه الحرارة النارية فيتعفن ما حوله من اللحوم والاغشية ويسود ويصير كابدان الموتى الا ان
الهلاك يسبق فيه على اماتة العضو او اخضر او كمد ان كان السمية اقل او احمر ان كانت قليلة جدا ولذلك يكون
اسلم الانواع ويحدث معه القى لضعف فم المعدة بمشاركة القلب وقبوله للمواد الفاسدة التي تنصب
اليه اما لاصلاح حاله او لشوره لانها بسبب اجابتها في البدن والخفقان والغشي لوصول تلك الكيفية السمية الى القلب
وحدوثه يكون اما من مادة سمية تفسد العضو وتغير لون ما يليه الى السواد او الخضرة او الصفرة او الحمرة بحسب مراتب
سميتها وافسادها وتودي كيفيتها الردية الى القلب من طريق الشرايين ويحدث القي والخفقان والغشي
وهو في الاكثر الامر قتال الى الرابع واكثر ما يحدث في الاعضاء الضعيفة الرخوة لانها اكثر قبولا للمواد
واسرع اجابة للعفونة والفساد لرطوبتها وهذه المادة لخبثها ورداءتها لا يقبلها من الاعضاء الا ما كان منها
ضعيفا عاجزا عن الدفع وخاصة في المغابن مثل الاربية والاباط وخلف الاذنين فان هذه الاعضاء مواضع
تقاسيم العروق ممتلية من لحوم غددية رخوة قليلة الحس ليدعم اقسام العروق وتكون مدافع لفضول
الاعضاء الرئيسة وقد يعرض في الاكتاف والصدر واعالي البدن من المواضع التي تصل الكيفية السمية منها
الى القلب سريعا وقد يعرض في المواضع الاخر من البدن الصباني الندرة واردأها ما يعرض في الاباط وخلف
الاذنين لقربهما من الاعضاء التي هي اشد رياسة فيسرع اليها وصول الكيفية السمية ويتواتر وقيل ما يعرض
في الاربيتين ارد مما يعرض في خلف الاذنين لانه من فضول الدماغ وهو ابرد واسكن حدة وليس بصحيح ولا ينبغي
ان يفصد في هذه العلة كما لا يفصد الملسوع لئلا ينتشر السم في جميع البدن بل يصرف كل العناية الى تبريد القلب
لئلا ... المسخن بالحرارة الغضبية التي تصل اليه من العضو الفاسد وتقويته ليدفع عن نفسه ما يتادى
اليه من الكيفية الفاسدة السمية بالاطلية الموضوعة على الصدر من الصندل والنيلوفر والكافور بالماورد
والاشربة مثل شراب الرمان والتفاح والسفرجل وحماض الاترج والطيوب مثل النقوع والنيلوفر والورد
والصندل والكافور والتفاح والسفرجل والاغذية المبردة المغلظة للدم ليصير قليل الاشتعال ثقيل الحركة
فلا ينبسط في البدن بسرعة مثل العدس والمصوص المعمولين من الفراريج والطباهيج المطبوخة بالماء ثم الموضوعة
في الخل والقريص المعمول من تلك اللحوم مع البقول الباردة ولا ينبغي ايضا ان يوضع على الموضع
طلاء بارد لانه يجمع العضو ويكثفه ويرد المادة الى خلف فيخاف رجوعها الى الاعضاء الرئيسة ولانه
يطفي الحرارة الغريزية ويخمدها لضعفها فتشتعل الحرارة النارية ويفسد العضو بل ينبغي ان يشرط الموضع
ويغسل بالماء الحار ليسيل الدم من مواقع الشرط بسهولة ولا يجمد عليها واذا كان العليل جالسا في
الخيش وحواليه الثلج يوضع عليه اي على موضع الورم ما يمنع البرد ان يصل اليه من الاطلية المعمولة من

والكافور له خاصية عجيبة في ذلك لانه بارد يابس في اول الرابعة وينفع لاطفاء الحرارة الغريبة م

جلبا ر منا الكتان يشل من وسط البيوت
ديار كه للزيد

في الاكلة

من البرسياوشان والخطمي والبابونج والكمادات المتخذة من طبيخ البابونج والشبت لئلا يتكاثف الجلد
ولا ينحبس المادة ولا ينطفي الحرارة في الاكلة هي ماكل وعفن وفساد يعرض في الاعضاء وسببها فساد الروح
الحيواني الذي في تلك الاعضاء او الممانعة عن الوصول الى الاعضاء فانه اذا فسد في عضو او انقطع عنه لمانع
فقد ذلك العضو القوة التي تحفظ صورته وبعده لقبول افعال الحيوة من الحس والحركة والتصرف في الغذاء
والاعداد له لان يصير جزء منه فيفسد ويتعفن ويصير كاعضاء الموتى وذلك مثل ما يحدث عند انصباب خلط
اكال سمي الجوهر حاد يفسد المزاج بسميته ومضادة جوهره له وتعفن الموضع ويحرقه باستيلاء الحار الناري
فيسود ويتفتت ومثل ما يعرض في الفلغموني العظيم الحجم اذا بلغ من عظمه ان يسد مسالك الروح فيقطع عن
العضو مع ان هذه الورم يفسد مزاج ما ينفذ اليه من الروح لما يستد بداخل النسيم وامثال الخالص به اصل
عضو من الاعضاء شدا وثيقا بحيث لا ينفذ فيه الروح فانه اذا امتد ذلك وطال فسد العضو ومثل ما يعرض
عند التبريد الشديد على الاورام الحارة ومثل ما يعرض عند صب الدهن الكثير في القروح الغائرة فيفسد مزاج
العضو ويعفن اللحم وعلامة الاكلة ان لا يعرض من القرحة تحدث اولا فيتعفن اللحم فيها او سيره سواد تحدث
عن مادة محرقة حادة ردية او خضرة تحدث لاحتباس الروح الحيواني او انقطاعه عنه او الطوليس تحدث
لذلك وهو خضرة يشوبها سواد وهو اردى من الخضرة الخالصة ويبادر الى السعي والانتشار سريعا بافساد ما
يجاور ذلك العضو بجز ما فسد من الاعضاء اولا فاولا وعلاجها الكي بالنار فانه يجفف المادة ويزيل عن
العضو الرطوبة الفاسدة المانعة من الالتحام المعينة على افساد المجاور المغيرة لمزاجه وجوهره الى مشاكلة
مزاجها وجوهرها ويمنع ايضا انتشار الفساد لانه يضيق مجاري المادة ويحدث خشكريشة بين السقيم
والصحيح مانعة من الانتشار ويمنع ايضا نفوذ المادة الى العضو السقيم ثانيا لذلك ويذيب اللحم الفاسد والرطوبة
والرطوبة الغليظة التي لا تقبل النضج ولا التحليل ويفني الاجزاء المتعفنة ويقوي العضو بتسخينه وبانجذاب
الحار الغريزي المقوي اليه ولا يعرض منه نكاية ولا ضرر في العضو المجاور ولا يعادله في هذه الافعال شي
من الادوية او بالدواء الحاد اذا لم يكن الفساد في الغاية مثل الزنجار والزاج والزراوند المدحرج والقلقطار
مع الخل والعسل مع الخل فانها تجفف وتسقط اللحم المتعفن وتحفظ ما حوله من الفساد والتعفن وان
يطلي حواليها بالطين والخل فانه يمنع الرطوبة الفاسدة عن الانصباب اليها ويدفع العفونة وتجفف ما فيها
من الرطوبة ولو وضع عليها اي على الاكلة الكبريت المسلوق بالسمن حتى تزيل السواد ويسقط
بالارحار والتليين ثم يعالج بعلاج القروح من التجفيف وتنقية الرطوبة الصديدية والاذبال وما حدث
من الاكلة من الفلغموني وهو سفاقلوس وقد ذكر فيه شي لان سفاقلوس غير الاكلة بحسب الذات والعوارض

اورام المغابن

اورام المغابن قد تحدث اورام في المغابن وهي مثل الابطين والارنبتين الا من جنس الطواعين بل حادثة
من الكيفية السمية المفسدة المعفنة لكن لم يدفع الاعضاء الرئيسة مواد الى الفصلية اليها فتقبلها تلك اللحوم
الرخوة الغددية التي فيها الضعفها وسخافتها نداتها وجوهرها وربما حلبها فروح واورام اخرى على الاطراف
مثل الساق والساعد والانامل تجري اليها اي التي تلك القروح والاورام مواد صالحة او فاسدة
بارسال الطبيعة لها طلبا لاصلاحها فيسلك هذه المواد في طريقها تلك اللحوم لانها في طريق نفوذ المواد
الى الاطراف فيثبت بها الضعف بها وتحدث الورم فيها ويسمى عندنا بالفارسية باغره وعلاجها
التضميد بالمرخيات في الابتداء لتجذب المادة عن العضو الرئيس الى تلك الاعضاء الخسيسة دون
الرادعات وان كان استعمالها هو طريق العلاج لئلا يندفع المادة وتنصرف منها الى الاحشاء والاعضاء
الرئيسة فيعظم النكاية ويعم الضرر لجميع الاعضاء مثل البنفسج والخطمي وبزر المرو مع دهن البنفسج والشمع المصفى
بعد تنقية البدن بالفصد والاسهال لئلا تنجذب اليها مواد كثيرة باستعمال المرخيات عند امتلاء البدن
وتقليل الغذاء وتلطيف التدبير بتقليل المواد في الدبيلة

في الدبيلة

الدبيلة ورم كثير اكبر من الدمل مستدير الشكل
على الاكثر لكون مادته باردة غليظة فلا يصير صنوبريا حاد الراس لبرودته ولا عريضا مسطحا لغلظه
ولونه كلون الجلد لكونه بلغميا ابيض اللون لا وجع معه الا ان يكون فيها حوية حادة بسبب العفونة فيعرض له
وجع ويحتوي على اجسام غريبة لما يستحيل المادة فيها بسبب العفونة وطول الاحتباس وتحليل اجزائها
اللطيفة استحالات عجيبة بتغير لونها وقوامها تغيرا فاحشا بسبب الاستعداد مثل الحماة وعكر الزيت
والطين والكم اللحم بل مثل الزرنيخ والحسين وهو الجص الابيض المعروف باسفيداج الحصاصين
وقلامة الظفر والشعير وغير ذلك من اصناف الاجسام الصلبة كالخزف والحجر والرمل وحبات الجنسب
وتولدها من مادة غليظة غير نضيجة بلغمية يتولد من سوء الهضم لعلة الحرارة وكثيرة كمية الاغذية ورداءة كيفيتها
فلا يصير جزء البدن بل يبقى في الاعضاء ويصب الى بعض المواضع فيوخذ تقبها مكانا لكثرتها وعدم نفوذها
في الجلد لغلظها حتى يصير كانها في وعاء كما يجتمع الدم في الفلغموني في موضع واحد عندما يصير جراحا فتولدها
تلك الاشياء لغلظ المادة ورداءتها وعصيانها عن ان يتحلل او يصير مدة نضيجة وضعف الحرارة عن ان
يجعلها مدة بيضاء شبيهة بجوهر الاعضاء الاصلية رقيقة بالنسبة وعلامتها ان يكون معمرا اقل تطامنا
من معمر المدة والدم الى الصلابة ما هو لغلظ مادتها وعلاجها بعد تنقية البدن وتلطيف التدبير التضميد بالادهان
والشحوم مثل دهن الورد والزيت وشحم الانابل والثور والاغذية الملينة المنضجة مثل لعاب
الخطمي وبزر الكتان والحلبة وبابونج واكليل الملك ثم بطبخها ونقيتها ما فيه من دفعات دفعات لئلا يسقط القوة

ويحدث الغشي عند اخراج المدة التي لا يخلو من استتباع الروح والحرارة الغريزية في الخروج دفعة لان الطبيعة لا بد
وان تتصرف في جميع الرطوبات وتحميها لئلا يعرض لها الفساد ان كانت صالحة او لا تستفسد ان كانت
فاسدة فيتعقد البدن وح لا بد ان يخالطها ارواح لعموم لها القوى المتصرفة فاذا خرج من الرطوبات شيء
كثير دفعة خرجت معها ارواح كثيرة دفعة الضرورة ويلزم ذلك الغشي ثم الموت ويحشوها بعد ذلك بالقطن
العتيق حتى تنظفها من الوسخ والصديد بالتنشيف ثم ادمالها بما ذكرنا في اندمال القروح ومن الدبيلات
المنكوسة التي تجمع مادتها في العمق غائرا بعيدا عن الجلد لغلظ مادتها وثقلها وهي على الاكثر قاتلة لرداءتها ولانها
تنفجر حين تنفجر الى الباطن فيفسد ما يمر عليه من الاعضاء ولا ينضج اليه لغلظ المادة وعصيانها وان ادا لطيف
لم يخرج معها غير الدم لشدة غورها فلا يصل اثر البط اليها ويخرج الدم من الجلد واللحم الذي فوقها الا اذا وصل
البط الى العظم قريب منه من حيث ما ذكر كالحماه وعكر الزيت او جسم غريب من الاجسام المذكورة
وعلاجها العلاج المذكور من التليين والانضاج والبط مع استقصاء في تعرف نضجها فانها لغلظ مادتها لا تنضج
بسهولة ولغور موضع المدة وبعده عن الحس لا يظهر نضجها ظهورا بينا ومبالغة في علاجها لرداءة مادتها

في الخراج

في الخراج هو ما يجمع المدة من الاورام الحارة الكبيرة الحجم وحدوثه يكون من مادة غليظة دفعتها الطبيعة الى العضو
فلم يمكن ان ينفذ في الجلد وتتحلل عنه بالترشح والعرق والبخار لغلظها ولا التيام مسامها اللحم فيتزيل كما في
الاستسقاء اللحمي فتفرقت اتصاله لغلظها تفريقا ظاهرا او سكنت في خلل ما فرقت ثم ابتداء بعفن بعض اللحم
الذي حولها بالسخونة التي حدثت فيها من الحرارة النارية حتى تجمع المدة في تلك الفضاء ثم تنضج تلك المدة
ثم تنفجر بافساد الجلد الذي عليها وتأكله وعلامة الجمع اشتداد الوجع وان يوجد متمددا عند الحس لزيادة الحجم لمادة
وتحللها بالغليان عند الانطباخ وعلامة نضج المادة سكون شدة الوجع لزوال الموجب لاشتداده وهو
الطبخ وان يطامن وينخفض تحت الاصابع عند اللمس لرقة قوام المادة وذهاب غلظها وصلابتها وزوال
التمدد المفرط اللازم للطبخ وعلاجه اما في اول الامر فالفصد والاستفراغ واما عند الجمع فالتضميد بما ينضجه بما فيه
مع الحرارة تعريه ايضا اما الحرارة فلان النضج طبخ والطبخ مفتقر الى حرارة معتدلة لان الحرارة المفرطة
محرقة والمقصرة ليست تعمل في ذلك شيئا واما التعرية فليلتصق بلزوجته على المسام ليسد المسام
وتنعكس الحرارة الغريزية اليه وتمنعها عن التحلل والتلاشي فيقوى النضج لانها هي المنضجة بالحقيقة مثل
الخطمي وبزر الكتان والخمر والتين والعلك وعند النضج وظهور علاماته سيلان لم ينفجر بنفسه اما لغلظ
الجلد او لغلظ المادة وعدم قبوله للنضج التام المتفجر من ذاته وذلك لا من طول احتباس المدة في العضو
يخاف فسادا وتارة او اعصابه او عضلاته وفيه افات كثيرة ويرقع البط في اسفل موضع منه لتخرج المدة

فليتأمل

في الدماميل

بتعسها على التمام بسهولة فلا يحتاج في اخراجها الى امالتها بالقرانى على المواضع العضو في ارقه فيكون الجاعة اقل
والحامة اسرع اشد نتوا لان هذه الموضع هو الذي يكاد الطبيعة ان تخرج المدة منه فيكون التدبير الصناعي موافقا للطبيعي
بعد ان يكون الشق ذاهبا في الطول البدن لان طول الساق الاعصاب مع طول البدن فلو وقع الشق في
عرضه انقطع الليف وبطل فعل العضو الا اذا كان العضو انبت رمثل الابط والاربية فيذهب به عند ذلك مع الاسره
جمع سرار مثل الجمرة وحاد على العضو التي يكون في الاعضاء وهي في الاكثر تحدث لسبب انبسار الجلد وانعطافه حيث
لا معلوم ولا مانعه طا من جهة الليف تدل ان هناك ذهاب الليف الا في الجبهة فانه حيث فيها ان يخالف
الاسره لان وضع سرتها في العرض وهو مخالف لوضع الليف ولانه في الطول فلو انبعث الاثر في الربط
سقطت عضلة الجبهة على الحاجب والعين كما فعل انه ورماجس بانه الملك ويخرج ما فيه في دفعات
ان كان كثيرا لئلا تسقط القوة بتحليل الروح ثم ينظف ما فيه من المدة وتوخر والصديد بالقطن العتيق ويوضع في المرهم
المدملة الملحم من مثل الاسفيداج والتوتيا والجلنار والعفص ودم الاخوين والانزروت في الدماميل
بثور كبار صنوبرية الشكل لان حدوثها من دم غليظ له كيفية حادة فمن حيث غلظه يصير بالثبر ذات حجم ومن حيث
حدوثه يميل الى الظاهر البشره وتصير انها حارة حمر اللون مولمة في الابتداء بها لعدم النضج وهي القيناء
من جنس الخراجات التي ابتدوها ابتداء الاورام الحادة ومالها الى الجمع دون التحليل لغلظ مادتها ودون
الصلابة لحدتها وسببها دم حاد يخالطه رطوبة غليظة فاسدة يتولد من رداءة الهضم والاكثار من الاغذية المولدة
للدم فيميل منه الذوق الكبار والصغار ويفتح افواها ويسيل منها الى داخل التجاويف والفرج التي في جرم
الاعضاء اللينة التي يمكن لهذا الدم توسيع منافذها وضغط ما يانعه من جوهر الاعضا وعلاجها الفصد والاستفراغ
وتقليل الغذاء وهجر اللحمان والحلاوى وسقي السكنجبين لتقطيع الرطوبة الغليظة ولتسكين حدة الدم وجمع عاوينه
وان يوضع عليها عند الابتداء الرادعات الى ثلثة ايام كما هو علاج الاورام الحارة ومتى اراد التجمع
يوضع عليها بزر قطونا ببياض البيض لتسكين حدة الدم وفورانه وترطيبه ولتجمع الحرارة الغريزية في الباطن
بتسديد المسام وتليين العضو وارخائه فيسهل اجتماع المادة في موضع منه ومتى تجمعت يوضع عليها ما ينضجها
مثل التين العلك المدقوق لانه حار لطيف مقطع وفيه لزوجة بها يسد المسام ويجمع الحرارة مع بزر المرو
لانه حار بالاعتدال لطيف يخص باقي الاورام مثل المدة الى الظاهر او بحسب الحيطه لانه يحدث من عمق البدن
وفيه حرارة منضجه لشيء من البورق لانه ايضا يحدث المواد الى الظاهر ودهن البذر لانه يلين الاورام ويسد المسام
بلزوجته وتليين على النضج بالحرارة فاذا انفجر فلا يحتاج الى المغفره لحدته ولما في هذا الطلا من البورق والعجين
والعسل الا ما كان منها مستديرا ومفرطا ويدل ذلك على غلظ المادة وانها لم يبارح الجلد في الاندفاع وطلب

وطلب النفوذ الى ظاهر لعلة باقيها من الحرارة الموجبة للبروز وهذا النوع ربما انفتح في ثلث مواضع واكثر بخلاف

ما يكون لمرض السرطان حاد فانه ينفتح منه ويحتاج في هذا النوع الى المتفجرات مثل الحرا الخالص وذبل الحمام وبزر

المرو والنورة الحية جدا باكلية في صفرة البيض والعسل واستعمال الحديد اولى من هذه المتفجرات لانها

لا بد وان تعفن قطعة من الجلد فيعسر اندمال ذلك عاد المتفجرات وجرحت المدة تعالج بالمراهم المتخذة من

الجلنار ودم الاخوين والعفص واقليميا الفضة مع الشمع والدهن والاذرورات الخاتمة المتخذة من

الجلنار والمر والصبر والعروق الصفر والعفص ان احتيج اليها وهو اذا كانت القرحة رطبة رهلة كثيرة

في الورم الرخو

الوسخ والصديد في الورم الرخو هذا الورم يسمى اوذيما وهو ورم ابيض لبياض الخلط الفاعل مسترخي

لكثرة مائية الخلط ونفوذها في العضو فتفسد متانته ورخاوته ولذلك كلما كان الخلط ارق كان الورم ارخى

واسهل انغمارا لا حرارة فيه ولا وجع لانه من سيلان رطوبة رقيقة والرطوبة من كيفيات المنفعلة والبرودة

التي لها من اضعف الفاعلتين والرطوبة الرقيقة تلين وترخي وتعد للامتداد فلا يؤلم كثيرا من

تفرق الاتصال وهي ايضا اذا انشربها العضو تبلد حسه وعرض له الاسترخاء كما تبين في الاسترخاء وينبغي

ان لا يظن انه عديم الالم اصلا لان البلغم تولم بالبرودة والتمديد لكن يكون ايلامه قليلا وعلامته ان يكون

مع اذى مثانة لان المادة وان كانت رقيقة كثيرة المائية لكن ليست بمائية صرفة وله ثقل والغوص فيه

الاصبع لرخاوته بخلاف الانتفاخ فانه لما يحدث عن رياح بخارية لا ينخفض عن الغمز لشدة التمدد وينبغي

اثره فيه لبطوء حركة المادة وعسر معاودة اجزائها الى الموضع الذي تباعدت عنه وعلاجه اسهال البلغم وتجفيف

تجفيفا بليغا والماء الممزوج بالخل لتسكين حدة الخل والذعه مع النطرون لانه يلطف ويحقق ويحلل ويقطع وان

يدلك بالزيت لانه يلين ويحلل والملح لانه يحلل وينفي من الجسم الذي يلقاه ما فيه من الرطوبة حتى لا يدع فيه

شيئا ويوضع عليه خرق مشربة بماء رماد البلوط والكرم لتنشف الرطوبة وتجففها او يطلى بطلاء الزبل

في الورم الريحي

المعمولة من الملح ورماد الكرم وخثي البقر والسذاب والصبر مع الخل في الورم الريحي منه ما يكون عن بخار يلبس

لما فيه من الاجزاء النارية فيشبه الهيج من حيث انه للطافته يداخل جوهر العضو ويخالطه ومنه ما يكون

عن بخار ريحي فارقته الاجزاء اللطيفة النارية وعرض له غلظ بادئ تسمى نفخة وهو لا يداخل جوهر العضو

بل يجتمع في موضع واحد اما في جوف العضو كما في المعدة والامعاء او في غيره كما في بين الاغشية المجللة

العظام والعظام والاغشية المجللة للعضل والعضل ويكون الغلظ ساكنا راكدا غير متحرك ولا سلس

وعلامته ان يكون خفيفا كالزق المنفوخ ينغمز قليلا بالاصبع ويرجع سريعا ولا يبقى له اثر لسرعة حركة

الريح الى الاجتماع وعلاجه بعد هجر المنفخات وتلطيف التدبير ان يكمد بدقيق الشعير يوما بجاورس المسخن او الصيد

برماد الكرم معجونا بماء البرد والطرفا والاثل فانها يقطع ويجفف الرطوبة التي هي مادة الريح ويكثف العضو
ويجمعه ويشده ولا ينفذ فيه الريح

في السلعة

في السلعة هو ورم غليظ متميز عن اللحم غير ملتزق به حتى يكون القبض عليه
لانه متميز عن العضو منفصل عنه ويتحرك عند التحريك في الجوانب كلها من القدام والخلف واليمين واليسار لانه تحت
الجلد وتعلقه بالعضو انما هو بالجلد فقط وهي مختلفة في العظم من الحمصية والى البطيخية ولها كيس يحويها
من جميع الجوانب وتولدها يكون من بلغم غليظ عرض له برد ويبس فازداد غلظا ولذلك قد يلحق بالاورام
السوداوية وهي اصناف اربعة الشحمية وسميت بها لشبهها بالشحم في اللون والقوام ومادتها اغلظ
وابرد جدا لذلك يكون لونها الى البياض ولا يتمزى ولا ينطامن عند الغمز والعسلية وسميت بها لشبهها
بالعسل في اللون والقوام ومادتها الطف وارق من الجميع ولذلك يكون لها عفونة ما وتميل
الى الصفرة ويتطامن عند الغمز اقل من المدة ويرجع سريعا والاردهالجية وسميت بها لشبهها بالاردهاله
وهي فارسية فان ارد بالفارسية هو الدقيق وهاله هو السمن المتخذ من الزبد المذاب ويطلق على
حسو غليظ معمول منهما كالعصيدة ومادتها اغلظ واجف من العسلية ولذلك يكون غليظة مائلة الى السوداوية
والشيرازية وسميت بها لشبهها بالشيراز في البياض والغلظ وهو ايضا فارسي يطلق على شيء يعمل من
اللبن كالحسو الغليظ اعني انها تحتوي على مثل هذه الاشياء والشحمية اصلب الانواع ويحس صاحبها بالم عند اللمس
لصلابة الورم واما الثلثة الاخرى فيعمها لين الملمس وقلة الحس لان العضو يتشرب من موادها لرقتها فيتبلد حسه
وعلاجها جميعا تنقية البدن من البلغم الغليظ لئلا تتزايد والزامها الاضمدة المحللة كالدياخلون ونحوه
هذا اذا الحقت في الابتداء اذ حينئذ يمكن ان تزول وتتحلل بها لقلة صلابتها فاما اذا عظمت وجاوزت
عن الابتداء وتحلل لطيف المادة ازداد غلظها صلابة وغلظا فليس لها استحالة تحللها الا احد الامرين
اما التعفن بالادوية المعفنة مثل الاشق ورماد اصول الكرنب والنورة والصابون والزرنيخ
مع دهن الورد واما الشق عليها واخراجها مع غشائها التي تسمى كيس السلعة بان يمد الجلد الذي فوق
السلعة بصنارة ثم يسلخ سلخا جيدا حتى يخرج الكيس صحيحا بما في جوفه فانها ان لم يخرج مع الكيس وبقي
منه شيء عسر اخراجه وعاد الورم والنوع الذي يسمى الشحمية فقلما ينجع فيها الادوية المحللة لغاية غلظها
ومتانتها ولا المعفنة لذلك ايضا ولا دواء لها الا اخراجها على ما ذكر

في الغدد والعقد

في الغدد والعقد الغدد منها
طبيعي مثل الغدد الذي في اصل اللسان تولد اللعاب والى قرب اوعية المني تولد الودي والتي في
العنق والابط والاربية تملا مواضع تقاسيم العروق او منها غير طبيعي وهو ما يجري مجرى الزوائد في
البدن فاما غير طبيعي فهو جسم صلب يتولد من الفضل الغليظ السوداوي او البلغمي واكثره بلغمي منعقد بالبرد

بالبرد واليبس ويزداد غلظا وصلابة لا يتمدد وينمو فاذا توجهت اليها مادة اخرى غليظة وانصبت اليها
تولدت هذه والفرق بينها وبين الضلع انها لا تقبل الزيادة لانها شديدة الصلابة لا يتمدد وينمو فاذا توجهت
اليها مادة اخرى غليظة وانصبت اليها تولدت هذه اخرى تحتها وليس لها علاج فيه يطردوا انما
غير لينة بل يكون صلبة بخلاف السلعة فانها اصلبها وهي الشحمية لا تخلو من لين ما وعلاجها ان يضمد ابدا بالملين
ويشد فوقها قطعة اسرب ثقيلة شدا وثيقا بعد دهنها وضمها فربما تحللت وذهبت وربما لا
ورقت فيعالج عند ذلك بعلاج السلعة اللينة من الاضمدة المحللة ومن اورام العقد نوع يسمى سسى
وكانه يخص بهذا الاسم ما يكون خلف الاذن علاجه سائر العقد وفيه غلط فاحش لان وحشلا ليس من
انواع العقد بل من انواع الورم الذي يحدث في اللحوم الغددية ولا يذهب سببه طواعين ده لو قال
وعلاجه علاج سائر الاورام الغددية ليسقط عنه الاعتراض ومما يخصه زبد الحلزون فانه يحلل الاورام
الجاسية لحم عنق غير مملح فانه يلين ويرخي ويحلل او رماد ابن عرس فانه يحلل تحليلا شديدا
بقيروطي بدهن سوسن لتزداد تحليله ويحصل له مع ذلك ارخاء وتليين وقد يعرض ايضا بثور غددية صغيرة
وعلاجها شدها اي شقها وعصر ما فيها من البلغم الغليظ وشد الاسرب عليها ليمنعها عن المعاودة
بثقله وضغطه لها فان العقد اما ان تكون رخوة ويظهر في المواضع المعراة من اللحم كظهر الكف
والقدم والجبهة كالبندقة والجوزة ومادتها تتفرق وتغيب عند الغمز عليها فيه نظر لان صاحب الكامل
وابن ابي صادق وغيرهما قد صرحوا بان هذا النوع من العقد من مادة لم تنعقد بعد ولذلك تتفرق
وتعود فاذا انعقدت بآخره لم تتفرق ولم تعد ولعل المص رحمه الله انما زعم انها رخوة لسبب تفرقها
ورجوعها وهي اما مع الم ان كان لمادتها ملوحية او بورقية واما بلا الم ان كانت مادة غليظة وان كانت
بلا الم فعلاجها ان تفرك وتدق بخشبة مفرطح وتتفرق ثم تضمد بالصبر والحضض والاقاقيا
وحي السمك ليجمع العضو ويمتع وتوضع فوقها قطعة اسرب ثقيلة وتشد شدا وثيقا لما قلنا
واما اذا كانت بلا الم فينبغي ان تمرخ بالقيروطي لتسكين الالم بالارخاء والتليين وتعد المادة للتحليل
وتحلل بالنطولات المحللة مثل طبيخ اصل السوسن الاسمانجوني واصل الخطمي والزوفا والاكليل وبزر
الكتان والبابونج والقرطم المرضوض واما ان تكون لحمية وتستحيل بان في تجويفها الى جنس اللحم الغددي
وهي تحدث في جميع الاعضاء بخلاف النوع الاول صلبة الملمس تسمى الثآليل المستدقة لتشبهها
بالثآليل في الصلابة وقال ابن ابي صادق وابن النيلي في شرحه لتلخيص مسائل حنين ان هذه الجنس تسمى
سلعا وتعظم جدا والثآليل انما هو بثور صغار وعلاجها اخراجها اذا كانت في اللحم فيخرج قطعة لحم متعقدة

وان كانت فيها ودون ذلك اللحم بلين بالاضمدة لما يخاف من مسه اخراجه ووقوع بلية عظيمة من قطع عصب ووتر
وزيد او شريان وقد ينعقد الاعصاب عند كثرة لحمها لما ينصب اليها مادة يتحلل لطيفها وبقي كثيفها بسبب
كثرة الحركة للاعصاب او يغلظ ويجمد بسبب برد مزاجها وعقدها يشبه السلع في نتوها وقبولها للانغمار
ويفارقها بانها لا يزول ان كل جهة كالسلع بل يزول يمنة ويسرة لان زوالها الى قدام وخلف انما
يتم بتقلص العصب او تمدده وذلك عسر لا محالة واما حركة الى اليمين واليسار فيكفي فيها زوال العصب
الى تلك الجهة وذلك التغير غير متعسر وعلاجها التمريخ بالادهان ايا ما يلينها ويرخيها ثم دخول الحمام
والتمطي والتمدد فيه ليتحلل المادة ويتبدد وقد يحدث من شق العصب اي تفرق اتصاله عرضا وكذا قطعه
اي تفرقه طولا عند اطراف العضلات عندما يبرا صلابة ويحدث ايضا في اعضاء بعد الجبار صلابات
ودشابد وهي اجسام بيض شبيهة بالعصب تحيط بموضع التفرق عند التصاق احد طرفيه بالاخر
وهذا هو معنى الانجبار مثل العظم والغضروف ولذلك لو ازيلت تلك الدشابد عن مواضع الشق
سوء الشق بانها والهذا الدشبد قد ينعقد اعظم مما ينبغي بحيث يضر بفعل العضو خصوصا اذا كانت بقرب
المفصل وعلاجها التمريخ بالادهان والشحوم والمروخ حتى يسترخي فان لم ينفع ذلك شق الموضع
وشرح اللحم بحيث يمكن من حمه الدشبد او وضع عليه المراهم الاكالة لذلك الداء الخنازير يشبه السلعة

الخنازير

في النتو وقبول الانغمار ويفارقها في انها غير متميزة بين السلع بل متعلقة باللحم لا يزول موضعها الى جهة
من الجهات في الاكثر بل ربما كانت متحركة كالسلع في الابتداء وصلابتها اشد لان مادتها ابرد واغلظ
خصوصا ما يكون في العنق لكونها من فضول الدماغ ويظهر في سطحها شبيهة بالعقد والحجر لغلظ المادة وصلابتها
وميلها الى السوداوية وهي تحدث في اللحوم الرخوة وخاصة في العنق لان مادتها غليظة جدا فلا ينعقد
الا في اللحوم الغددية الرخوة ويكون في الاكثر جماعة وعدة بعضها في كيس واحد وقد يكون لكل واحد منها
كيس خاص كالسلع وقلما يكون حرير شديد العظم لان مادتها لشدة غلظها وقلة رطوبتها يتقطع ويتفرق
اجزاء المتعددة وكثرة لحمها وقيل لان شكل رقاب اهلها يشبه رقاب الخنازير في انها لا يميل
الى اليمين واليسار وقيل لانها كثير العدد كما ان الخنازير كثير الاولاد ولانها لا يكون الا جملة كما ان
الخنازير ايضا لا يوجد الا جملة وحدوثها يكون من سوء الهضم والتخم فيجتمع لذلك في البدن رطوبات
غليظة محية تنصب الى تلك الاعضاء وعلاجها تنقية البدن من البلغم الغليظ بالقي والاسهال
وتقليل الغذاء جدا وتلطيفه والرياضة على الجوارش لتقل من البدن المادة المولدة لها ثم تحليلها بالاضمدة
المحللة مثل الخردل وبزر الانجرة وزبد البحر والزراوند والمقل والاشق والزيت العتيق والشمع ومثل

ومثل الزفت والعنصل واصله الكرنب واصل الكبر والمقل والترمس بالخل والعسل والزيت والمرهم الداخليون
خاصية في تحليلها بل تحليل ساير الاورام الصلبة وخاصة ان عجن معه الاربسا المسحوق وهو اصل السوسن الاسمانجوني
بخاصية فيه ايضا فان تحللت والا عولجت بالاضمدة المفتحة والمقرحة مثل دقيق الشعير والنرجس والمعجون
بالزفت وببول صبي لم يحتلم ثم دووي بعد الانفجار بما يداوي القروح بل يستعمل عليها اولا بعد الانفجار
ما ينقيها من المواد الفاسدة مثل الفلدفيون والديك برديك ويشبع بالسمن حتى يسقط ما فسد كله
فاذا نقي وينظف يستعمل عليها مرهم الزنجار حتى يندمل ونوع من الخنازير يكون منبسطا لا يظهر عن الجلد ظهورا كثيرا
لرقتها ودقتها ونتوء حجمها وردائتها وتغيرها الى العفونة والفساد فيكون صورتها صورة التين النضيج اذا انشق
لان المواد اللزجة اذا تعفنت وتحللت لطيفها تفرقت الاجزاء الغليظة الباقية منها وانعقدت وخبيث
وهو شر انواع الخنازير وعلاجه قلعه بالحديد واستيصاله بالكلية لئلا يعود ثانيا وكي الموضع لان هذه الجراحة
لخبيث مادتها لا يندمل بسهولة فيحتاج فيها الى ما ينقي المواد الفاسدة ويجففها تجفيفا بالغا في الورم الصلب
وهو الذي يدافع المجسة غاية المدافعة وانما سمي به مع ان الصلابة لازمة لجميع الاورام السوداوية لانه
لما اختص كل من انواع الباقية باسم مخصوص خص هذا النوع باسم العام ويسمى سقيروس وترجمته في
اللغة اليونانية الورم الصلب يكون اما من المرة السوداء بان ينصب الى عضو او يتولد فيه واما من البلغم
الذي قد غلظ لفرط استعمال المبردات القوية المجمدة عليه او المحللات القوية التي تحلل اللطيف
ويبقي الكثيف وقد يكون مركب منهما والذي من السوداء علامته ان يكون صلبا جدا لانها غليظة ويابسة باردة
المجسة كمد اللون كانه علاه زغب لما يقشر الجلد لغلبة الارضية والجفاف عادم الوجع لخلو المادة
عن الحدة والرداءة ولكون العضو عادم الحس ايضا لكان سقيروسا خالصا اي سوداويا صرفا لان
الابخرة الغليظة السوداوية تخالطه الروح النفساني فيمنعه من النفوذ في العضو المتورم ولهذا صار بعض
اصحاب ماليخوليا لصعبهم الجدري وقلة الحس في اعضائهم لما يغلظ الروح في ادمغتهم باختلاط الابخرة السوداوية
فلا ينفذ في الاعصاب كما حكي روفس عن الرجل الذي لا يحس بالجوع ولا بالعطش ولا بالم الضرب ولا بلهيب
النار او لان العضو يصلب ويغلظ ويتكاثف بسبب نفوذ السوداء فيه فلا ينفذ فيه الروح مثل جلد العقب وغيره
من الاعضاء اذا صلب بكثرة الحركة ويلتزز ويتكاثف لغلظ السوداء وارضيتها فلا يغير الروح الحاس
والذي من البلغم علامته ان يكون بلون البدن بارد المجس ليس بتلك الصلابة لان مادته ارطب واقل
ارضية واكثر ما يحدث الورم الصلب يعقب الاورام الحارة اذا اكثر عليها استعمال الاطلية المبردة
المقبضة فيجمد المادة ويغلظها خصوصا الدموية منها لانها اغلظ قواما مايل انها قد تنتقل الى الصلابة بان

سقيروس الصلب

استعمال تلك الاشياء بسبب حرارتها المحللة للطيفها ورطوبتها القابلة واما العديم الحس الشديد الصلابة فلا يبرء له
لان المادة بعد ما صارت بهذه المرتبة من الصلابة والتحجر لا يمكن ان تلين ولا ان تنضج ولا ان تحلل واما الذي
معه حس ما ولم يكثر تلك الصلابة وهو السقيروس الغير الخالص فيعالج بالملينات المحللة مثل الدياخليون والاشق
والمقل والميعة والامخاخ والشحوم والادهان والالعبة بعد سقي الادوية المسهلة والمنقية للسوداء والبلغم
السرطان ورم سوداوي تولده من السوداء الاحتراقية عن مادة صفراوية قد احترقت معها وهو غير المتقرح
في الاكثر وقد يتقرح اذا استحالت المادة الى ضرب من العفونة والخبث والفساد وليس تولده عن الصنف
العسكري من السوداء كالسقيروس لان السوداء العسكرية سوداء طبيعية باردة يابسة خالية عن الحدة
والسرطان ورم موذ مولم فلا يكون تولده الا عن مادة محترقة وعلامته ان يبتدي ورما مثل اللوزة او اصغر
ثم يزيد على الايام لكثرة المادة ولذلك تمتلي منها العروق التي حوله مع صلابة شديدة وكمودة في اللون واستدارة
في الشكل لغلظ المادة وادى حرارته في المحبة احتراق المادة وحدوثها واذا اخذ يكبر يظهر عليه عروق حمر وخضر
شبيهة بارجل السرطان ولذلك سمي به وقيل انما سمي لانه يتشبث بالعضو كما يتشبث السرطان بما يقبضه
والمتقرح منه اسوء القرحة لخبث المادة وامتزاجها غليظة الشفاه لغاية اليبس والصلابة حمراء وخضراء
منقلبة الى الخارج لما تحدبه لغلظها وصلابتها فينقلب الى الخارج يسيل منها صديد ردي منتن بسبب الاحتراق في
بعض والتعفن في بعض وهو في الجملة داء عسر للطبيب لا مطمع في برئه لان غير المتقرح منه لا يمكن ان يحلل
لان الادوية الضعيفة التحليل لا تقدر على تحليل السوداء المحترقة والقوية التحليل تحلل اللطيف فيزداد الباقي
صلابة وتحجرا ولا يمكن ان ينضج ويصير مدة لشدة الاحتراق والتزيد وغلبة الجفاف واما القطع فهو ايضا
يمكن لان له عروقا ليفية من حواشيه لا يمكن استيصاله بالكلية لخفاء اكثرها وتداخلها بجوهر العضو واذا بقي بعض
منها بعد التقطيع تولدت فيه المادة الخبيثة وحدث هناك سرطان ان في هذا العلاج تعذيبا للمريض له اخر
وتذبيلا له وتعريضا على الهلاك وربما كان في العضو شرائين وعروق كبار يعرض لها عند القطع التفرق
ونزف الدم وعند الربط ينال الافة الى كثير من الاعضاء وتتولد سرطانات اخرى واما الكي ففيه خطر عظيم
سيما اذا كان اقرب الاعضاء الشريفة واما المتقرح منه فلا يمكن ان يندمل اصلا لخبث المادة وفسادها
وانما المقصود من معالجته احد اعراض ثلثة منعه ان ازيد وحفظه من ان تقرح ومداواة المتقرح منه حتى
يندمل قرحة بل حتى لا يزيد ويسكن لذعه والمه وهذا الاعراض تتم باستعمال الاطلية والمراهم الموصوفة
للسرطان المتقرح وغير المتقرح المذكورة في القرابادين ونحن نذكر نبذا منها اما المانعة فمثل حكاكة
حجر الرحى مع حكاكة الاسرب ودهن الورد وماء الكزبرة وماء عنب الثعلب واما الحافظة فمثل اسفيداج

اسفيداجية الرصاص والطين الارمني وعصارة الحسك والزيت واما المدملة فمثل اسفيداج الرصاص
والتوتيا المغسول بدهن الورد وبعد تنقية البدن بدم رقيق بأي يبعد عن الاحتراق لئلا يتزايد مادة
السرطان بالاغذية المرطبة الجيدة الخلط مثل لحم الفراريج والجداء والحملان والسمك الرضراضي

في العرق المدني

والقرع والشعير والبقلة اليمانية والاشربة المرطبة مثل شراب البنفسج والنيلوفر في العرق المدني
على البدن اما على الساقين او الفخذين او المعصمين او العضدين وقد يحدث في الندرة على الجنبين وسعح
ثم ينفتح فيخرج منها شيء شبيه بالعرق احمر الى السواد على دقة الابرة واغلظ لا يزال يطول الى شبر
واكثر حتى يخرج وربما كان له حركة كدودة تحت الجلد وربما كان له حركة وسببه فضول ردية من دم حار
سوداوي او بلغم محترق يحصل في العروق الداخلة في اللحم وحرارة مفرطة تشوي تلك الفضول وتجففها
وتعقدها فيصير في هيئة العرق لانها تتولد في جوف العروق فتتشكل بشكلها فيدفعها الطبيعة على سبيل دفع
الفضول فصارت الى بعض الشعوب فتنفتح وتثقب الجلد لشدة اندفاعها وظن بعضهم انه حيوان
يتولد من الاخلاط فاسدة متعفنة في العروق متكيفة الى الكيفية التي يتولد منها ذلك ويتحرك بعد خروجه
لحظة وظن بعضهم انه شعبة من ليف العصب يفسده يغلظ فيدفعها الطبيعة الى خارج وهذا بعيد جدا واكثر
ما يحدث هذه العلة في البلدان الحارة اليابسة كالحجاز لان هواها ينشر الاخلاط ويحلل لطيفها بالتبخير
ويحرق بكثيفها ويشويه ويجففه واما نسب الى المدينة مدينة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لكثرة حدوثها
فيها وعلاجها تنقية البدن من الفضول الردية بالفصد من الباسليق او الصافن من الجانب المخالف
والاسهال بطبيخ الافتيمون وترطيب المزاج وان يطلى عليها الصبر بعض العصارات الباردة مثل عصارة
الكزبرة الرطبة وورق الهندباء عند ابتداء حدوثها واول ظهور اثرها فينفعها ويسقى الصبر الصغر ثلثة ايام
تباعا مبتديا من نصف درهم الى درهم ونصف بان يسقى في اليوم الاول درهم مع حب السكر او منقوعا
في ماء الهندباء وفي الثاني درهم وفي الثالث درهما ونصفا فان لم يرجع وابتدا بان يخرج فينبغي ان تلف
بعد خروجه على قصبة الاسرب وزنه درهم واحد حتى ينحدر بثقلها ويخرج من اخره بالرفق قليلا قليلا ولا يقطع
ويبل العضو في تلك الحال بالماء الحار ويمرخ بالدهن الملين حتى يسترخي العضو ويسهل خروجه ويحتاط ان لا ينقطع
فانه ان انقطع يقلص ودخل في اللحم واورث ورما عفنا وقروحا ردية ويجب ان يبط الموضع بالطول
الى الناحية التي يجي منها حتى ينتزع كل ما كان هناك من مادة ثم يوضع فيه السمن والقطن الخلق اياما حتى يتعفن

الجذام

ويتاكل كل ما بقي هناك وثم يعالج بما ينبت اللحم الجذام علة ردية لا ينجع فيه العلاج في الاكثر يحدث من
انتشار المرة السوداء وهي السوداء الغير الطبيعية الاحتراقية او انتشار السوداء الجمودية او البقلية

التي عرض لها نوع تغير ونتن واحتراق ما في البدن كله لكثرتها فيغلب على الدم ولا يصلح لتغذية الاعضاء ولا يمكن الطبيعة
ان تدفعها لخبثها فتنبسط في البدن فيفسد مزاج الاعضاء لرداءتها وغلبة يبسها وجفافها وبه انها
فيحدث فيها التشنج ويعسر معه لاسكاكها وربما فسدت هذه العلة في آخرها اتصالها لانها لاستيلاءها
الجفاف عليها تشقق وتتفرق اتصالها ولان هذه المادة لخبثها ورداءتها ومضادة كيفيتها للحيوة والحرارة
الغريزية تفسد مزاج الاعضاء بحيث لا يصل الروح الحيواني فيسود وتتفتت وتسيل منها صديد منتن كما
يعرض لابدان الموتى ويزداد ذلك حتى يتآكل الاعضاء وتسقط سقوطا من تقرح ويبتدي من الاطراف
لضعف الحرارة الغريزية فيها وينتهي الى الاعضاء الرئيسة وهنالك يقتل وهو كسرطان عام للبدن كله فربما
يتقرح وربما لم يتقرح بحسب خبث المادة وحدتها وفسادها وحدتها اما من الخلط السوداوي الذي هو عكر الدم وثقله
عند عروض فساد له وهذا النوع لا يكون معه تقرح والاعضاء لان مادته اسلم لكنه اذا استحكم وطال به الزمان
ازدادت المادة فسادا ورداءة وتعفنت وتغيرت كيفيتها الى كيفية مضادة للحيوة والصحة وذلك لعدم
تردها وبقاء رطوبة ما فيها فلهذا الفساد والتعفن اكثر وادت الى التقرح والتآكل بل يزول حسها لما ذكر
في السرطان ويغلظ ويتكاثف لانصباب تلك المادة اليها وتداخلها جوهرها وانتشارها في جميع اجزائها
ويظهر بحوحة في الصوت ليبس آلته وقصبها والحنجرة وخشونتها وقلة مواتاتها للانبساط بسبب كثرة
الضبابات السوداء اليها وامتلائها منها والمعطسة في الانف لتشنج عضلات الوجه بامتلائها
من السود وتستدير الحدقة لذلك ايضا وينتثر الشعر ايضا وعدم غذائها باختلاط المادة الخبيثة وبقائها
منابتها ايضا ولهذا يسمى هذا النوع داء الاسد لما يشبه وجه صاحبه بوجه الاسد وقيل لانه يفترس
من يحذونهم عليه فريسة الاسد ويجوبه وقيل لانه يعرض للاسد كثيرا وهو اقرب الى البرء اذا تلوحق في ابتدائه
واول حدوثه قبل تغير المادة الى الخبث والفساد وان يبدا اما من الخلط السوداوي الحادث من احتراق المرة
الصفراء وهذا النوع يكون معه تآكل الاعضاء وتساقطها ولا يكاد يبرأ لغلبة خبث المادة وشدة غلظها وفساد
الدم والروح وضعف القوى والحرارة الغريزية ورداءة مزاج الاعضاء الرئيسة وغيرها ايضا وعلامة ابتداء الجذام
بحة الصوت وضيق النفس ليبس آلات النفس وكدورة بياض العين لانتشار السوداء في جميع البدن
وظهور اثرها في العين لسطوع بياضها ونقصان رطوبات العين وتكاثفها وصفائها وتشقيقها وحمرة الوجه
الى السواد لكثرة الدم السوداوي ولضيق النفس وبحوحة اي تعقد عروقه لغلظ المادة وامتلاء العروق
منها حيث لا يتغذى بها الاعضاء ودقة الشعر وانتشاره وعلاجه تنقية البدن من الخلط السوداوي
في مرات كثيرة اولا يمكن اخراجه ضربة واحدة لكثرته وغلظه والاقبال على الترطيب المزاج في الفترات

الفترات التي تكون بين الاستفراغات لترطيب اليبس المستولي على الاعضاء لقصر اخلاطهم رقيقة مستعدة لها
لتاثير الدواء بالاستحمامات والسعوطات والمرخ بالادهان الباردة الرطبة سيما بعد الخروج من الحمام
وبالاغذية اللينة المرطبة السريعة النفوذ ~~سيما بعد الخروج من الحمام وبالاغذية اللينة المرطبة السريعة~~ مثل
الاحساء المتخذة من السكر الابيض ودهن اللوز والالبان وينفع من النوع الاول لحوم الافاعي فان لها خاصية
عجيبة في اخراج الفضلات الفاسدة من البدن ودفعها الى ناحية الجلد ولذلك يولد قملا كثيرا في الابدان
التي فيها كيموس ردي والترياق ومعاجين اخرى يذكر في القراباذين فاما النوع الاول فعلاجه التطفئة
والترطيب مع الاستفراغ ليقل فساد دم قروحهم وتاكلها وتطول مدة بقاءهم السعفة بالسكون قروح
تحدث في الراس والوجه وقد تحدث في ساير البدن عند منابت الشعور لها خشكريشة وهي
تبتدئ بثورا مستحكم خفيفة متفرقة في عدة مواضع ثم تتقرح قروحا خشكريشة تكون الى حمرة لحدة مادتها
واختلاطها بالدم فمنها رطبة لرطوبة مادتها ورقتها تسيل منها صديد وتسمى الشريح والسعفة الرطبة
وسببها فضلات غليظة عفنة ورطوبات فاسدة لذاعة صديدية تندفع الى الجلد وتحتبس الغليظة
منها تحته وما ينتشر الرقيق فيها فيقرح الجلد ويقشره لحدتها وتاكلها فتسيل منها صديد لذاع واكثرها
تحدث للصبيان لرطوبة ابدانهم خصوصا ادمغتهم وكثرة بخاراتهم لكثرة حرارتهم ورطوبتهم وضعف اعصابهم
عن دفع الفضلات وعلاجها فصد القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج ان امكن والا فالحجامة
والحلاوى واللحمان مما يولد دما غليظا والاشياء الحريفة المفسدة الدم والاقتصار على الاشياء النقية لتولد
منها دم صالح خال من الرداءة والحدة ثم طليها بالاطلية السعفة مثل العروق واللوز والمر والجلنار والزاج
والقرطاس المحرق والعفص وورق الآس واصل السوسن الاسمانجوني والاقاقيا والعسل مع الخل ودهن
الورد وينفع من المبتدية منها خاصة في ابدان الصبيان وغيرهم من الابتداء الرطبة اللينة عروق وقشر
الرمان ومرتك وحنا بخل ودهن ورد فانها تجففها ومنها يابسة قحلة شبيهة بالسورج باليبس
وفي الكاهل بالصاد ينتشر فيها قشور بيض وسببها خلط سوداوي كثير تخالطه رطوبة حريفة تندفع الى الجلد
فيفسد منه تلك القشور وعلاجها استفراغ الخلط الفاعل لها وترطيب المزاج بالاغذية والحمام المتواتر
وغيرها من التدبيرات المرطبة المذكورة في الامراض السوداوية ثم التطليل بالماء الحار والالعبة مثل لعاب
بزر الخطمي والبنفسج وبزر المرو وبزر الكتان وامزجها بالقيروطي والشحوم والادهان الباردة مثل دهن
القرع واللوز الحلو والبنفسج والنيلوفر وكذلك السعوط بها لترطيب الدماغ وترطيب جلدة الراس
وتليينها واصلاح مزاجها وترطيب المادة وترقيقها وازالة الحدة والحراقة عنها واعدادها للتحليل وان كان

السعفة

السعفة غليظة صلبة حكت بالحديد حتى تدمى ثم بالخل والملح او بماء الصابون او يرسل عليها العلق ليستفرغ المواد الفاسدة التي تحت الجلد ثم يطلى بدواء السعفة القوي التجفيف مثل المرهم الاحمر المتخذ من المرداسنج والعروق والخل والزيت ومن السعفة الرطبة نوع يقال له الشهدي وعلامتها ان تثقب معها جلدة الراس ثقوبا دقيقة يرى الصديد في جوفها اثقابا فوق العسل في الشهدة اي في الثقب التي في الشمعة التي هي كوار النحل ولذلك سميت بها وقيل انما سمي بها لان رطوبتها ايضا غليظة شبيهة بالشهد وهو العسل الذي في شمعه وهي ابعد الالتهاب اي التهاب الجلد لشدة لذعها وحدتها لان حدوثها من بلغم مالح والفرق بينها وبين النوع الاول من السعفة الرطبة ان السعفة نرى فوقها قشورا رطبة تحتها المدة وهي قطع متصلة حتى ربما كانت قطعة في الراس بمقدار اربعة اصابع قطعة واحدة والشهدية يكون مكشوفة نرى الصديد في عيونها واثقابها وعلاجها ان يكون بالابزار التي تاكل الاجزاء المتعفنة ويفنى الرطوبات الوخزة ويجففها بان يحشى اي الابزار فيها بعد تنقيتها بان يغسل بماء الصابون او بالخل والملح ويشق ما فيها من المدة والصديد بالقطن الخليق ومنها نوع يورق بروس الابر وهو غير العلة المعروفة بالابرية وهي الجرار وهي يظهر في اصول الشعر في المسام انفسها ثقوبا دقيقة اقل من ثقوب الشعر الشهدية ويخرج منها رطوبة بماء اللحم ويتورم المسام لانصباب المادة اولا ويأن الحكة ويجذب المادة سيما فيقوم شعر الراس كانها ابر انما يتمدد منابت الشعر بسبب الورم وحدوثها من اختلاط البلغم البورقي مع دم فاسد فيتفشى غليظها تحت الجلد ويترشح الرقيق من الثقب وعلاجها الاستفراغ بالفصد والاسهال والمص بالحجامة من غير شرط بعد نتف الشعر بالمنقاش حتى يخرج منه شيء شبيه بالدبس لان مادة هذه العلة من الفضول الدماغية والدماغ عضو دم فيكون عضوه ايضا وسيما شبيها به والفضول المتولدة منه ايضا يكون دسمة وذلك لان الدم كما يسمد في القلب لاختلاط الهواء كذلك يتدسم في الدماغ ايضا لذلك ثم بعد تنقية ذلك يوضع عليها المحاجم بالخل بان يجعل الخل في الحجامة ويمص بها ويلطخ العضو بالخل ايضا لانه بسبب غلظ مادته يحتاج الى ما يقطع ويحلل بسبب الصديد اللذاع المخالط الا انه بحسب الس لا يكون شديد الحرارة لئلا تزيد في حدة المخلط ويلذعه والخل يوجد فيه هذه لانه يقطع ويحلل ويردع من العضو ما يجري اليه من الفضول وذلك لما فيه حرارة يسيرة مع برودة كثيرة لطيفة ولانه يقوم مقامه الكي ايضا فينطفه من الرطوبات الفاسدة ويجففه ويزيل عنه العفونة حتى ينبت اصول الشعر ويذهب عنها الرطوبة الشبيهة بماء اللحم لو وضع عليها دهن الورد المدبر بالخل وسوان يطبخ مع الخل ان يغني الخل ببعض ادوية السعفة مثل التوتيا والمرتك والاقليميا ونوع اخر يعرف بالعجرا اي العقد شبيهة الدماميل يظهر صلبة ولا ينفجر ثم يتحلل ثم يظهر في مواضع اخر وهي البخارات الغليظة وعلاجه التحويع للطيف

بتلطيف تلك الابخرة وتحليل بالحرارة الحادثة عند الجوع ولينصرف الطبيعة عند عدم الغذاء الى مواد تلك الابخرة فيدفعها
وبتلطيف الغذاء لئلا يتولد عنها ابخرة غليظة ولا فضول غليظة والنطل لماء الحياض المحللة مثل البابونج والاكليل
والبرنجاسف ونوع منها يقال له الشرى وهي قروح مستديرة صلبة يعلوها حمرة وفي جوفه شيء شبيه بحب التين
وتولدها من رطوبة غليظة محترقة ونوع اخر فطر بثور صغار احمر شبيهها في شكل الحلمتي الثدي يخرج منها رطوبة
شبيهة بمائية الدم وتولدها يكون من بلغم مالح مختلط من بلغم بدم غليظ محترق قد تميزت عنه مائيته بالاحتراق
ويقرب هذان النوعان من النوع الاول في السبب والعلاج ونوع من السعفة يسمى السعفة الحمراء تحدث
في الرأس منه شيء مثل حلق شعر الرأس فتثبت جلدة الرأس حمراء مسعفة الحمرة يكاد يضرب الى السواد
لان مادته دم غليظ فاسد محترق يوجعها المس ذكر جالينوس انها ان تقرحت لم تبرأ لغلظ المادة وفسادها
وعلاجها الفصد والاسهال بطبيخ الشاهترج والافتيمون وقطع الجهاركسك وفصد عرق الجبهة وان يطلى بالقيروطي
المتخذ بدهن البنفسج المشرب بماء الخلاف والخطمي والخبازي ونحوها للتبريد والترطيب وتسكين الالم وتليين الجلد
الملقى عليه يسير من زبد البحر لانه يجلو ما في الجلد ويحلله والورد المحرق لذلك ايضا وبياض البيض لتسكين
اللذع والحرقة وقد تحدث هذه السعفة في الوجه وعلاجها فصد القيفال وعرق الجبهة والارنبة وحجامة الساق
والنورة وارسال العلق والاستحمام يلين الجلد ويفتح المسام وتحليل المادة والانكباب على الماء الفاتر
لذلك ايضا وان يطلى بطلاء السعفة القوية ليجلو المادة ويحللها عن الجلد الجرب بثور صغار يبتدي حمراء
معها حكة شديدة وربما تقيحت وربما لم يتقيح واكثر ما يعرض في اليدين لانجذاب المواد اليها لكثرة حركتها
وفيما بين الاصابع لانها اضعف وربما يعرض في سائر الجسد عند كثرة المواد وسبب حدوث الجرب
فساد الدم بنفسه ويخالطه الصفراء والسوداء المحترقة او البلغم المالح بالدم وعلى حسب اختلاط تلك الاخلاط
بالدم وكيفية احوالها في الحدة والسكون والغلظ والرقة والكثرة والقلة يكون انواع الجرب واختلاف
اعراضها من الوجع والحكة وغير ذلك كما سيجي وسبب فساد الدم واحتراقه كثرة استعمال التوابل الحارة
والكوامخ الحارة الحريفة والمملحات والحلاوي والشراب وغيرها من الاغذية الردية الكيموس فيفسد
الدم في الرائحة والقوام والطعم ويتولد فيه تلك الاخلاط الغير الطبيعية فلا تصلح ان يصير غذاء للبدن
فيدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول وتنقية الاعضاء الداخلة التي هي اشرف في العروق الدقاق
الى الجلد ولم يقو على اخراجها من البدن بالكلية ويقبل الجلد لضعفه خلقه فتحتبس فيه اما لضعف الدافعة او
لانسداد المسام او لغلظ المادة او لكثرتها فيزداد هناك تغيرا وفسادا فيحدث الجرب وانواع الجرب
كثيرة فمنها اليابسة التي لا تمد ولا يسيل منها مدة وصديد وربما سال منها دم اسود وعند كثرة المادة

وحدتها وشدة لذعها فلا يميل في الخروج الى النضج وربما يتولد عن غلظ المادة ورطوبتها حيوان مثل الصئبان
هي جمع صوابة بالهمزة وهي بيضة القملة لما يتعفن المادة تحت الجلد لطول مكثها ولتصرف الحرارة الغريزية
فيها ولاختلاط اوساخ البدن بها فهي مختلفة الصور فالتي يغلب عليها الصفراء الحادة يكون حادة
الرؤس حمراء شديدة الوجع والحكة والتي يغلب عليها السوداء يكون اسود الاصول لتراكم السوداء
هناك لثقلها بالطبع قليلة الوجع طويلة اللبث بطيئة البرء لغلظها وعصيانها عن النضج والتحليل والبلغمية
يكون بيضاء منبسطة لرطوبتها وسيلانها مترفرفة بالقيح اي مشرفة لسهولة نضجها وصفاء فواهها والجرب
اليابس يدل على غلظ المادة ويبوستها وبالضد وعلاج الجرب الفصد ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون
او الافتيمون او بمطبوخ الهليلج والسناء والشاهترج والماميران والافسنتين فان هذه المطبوخ يخرج اصناف
مواد الجرب او بحب متخذ من الصبر والتربد والغاريقون وشحم الحنظل وما يخرج البلغم الغليظ كل ذلك
بحسب الخلط المحدث للجرب ثم تعديل المزاج بالاغذية النفعة المائلة الى البرودة والرطوبة مثل
الاسفاناخ والقرعة ولحوم الرخصة والادهان اللينة والطلي بعد ذلك باطلية الجرب مثل المرداسنج
وورق الحناء وشحم الحنظل والقليميا الفضة ودقيق العدس المقشر والزيبق المقتول بالخل ودهن الورد

الحكة

وينبغي ان يجتنب من الاطلية الحادة الحكة قد يحدث الحكة في الجلد من غير جرب وسببها بخارات
حريفة حادة لذاعة واخلاط حادة قليلة المقدار قد احتبست تحت الجلد اما لانسداد المسام وقلة
الاستحمام وتخليق الجلد جرب او لضعف الدافعة اما رقيقة لطيفة فيحدث منها الحكة السريعة البرء
لانها يتحلل سريعا واما غليظة ويحدث عنها الحكة المتطاولة لعسر تحليلها واندفاعها وهي يعرض
من كل التمر والسمك العفص المملح والجبن العتيق ونحوها مما يولد كيموسا رديا وعلاجها الفصد
والاسهال بما يخرج الاحتراقات بعد ترطيب الخلط وتعديل قوامه واعداده للاستفراغ ثم التسقي بماء الشعير
وماء الجبن واصلاح الغذاء بعد ذلك وامالته الى ما يتولد منه رطوبة واستعمال الاستحمام دائما
لترطيب الخلط وتقطيعه وترقيقه ولفتح المسام وتلطيف الجلد والتدلك فيه بدهن الورد والخل مع قليل
من ماء الكرفس والبرمن البورق لتحليل الخلط وتقطيعه وجلاء البدن وتلطيفه والامتناع من الجماع
فان الجماع بسبب الحركة المتعبة ولسبب اللذة يحرك المواد الى الخارج تبعا للروح ويثير بخارا عفنا
لتحليل الحرارة الغريزية وتهيج الحرارة الغريبة الى ناحية سطح الجلد فيتعفن ما هنالك من الاخلاط ويتعفن رائحة
البدن ايضا مما يثير تلك الابخرة العفنة والاخلاط السمية من المسام ومن كان في بدنه اخلاط ردية
متعفنة فهو اولى بذلك ولذلك امرنا بالتدلك في غسل الجنابة لتلطيف البدن من تلك الاخلاط المتعفنة

في الخصف

المندفعة الى الجلد وقد يحدث الحكة للمشايخ لضعف جلودهم فيقل ما يندفع اليها من المواد الموذية وكثرة تولد
البلغم المالح فيهم بسبب سوء الهضم وضعف الحرارة الغريزية وضعف القوى عن تحليل البخارات المحتقنة
تحت الجلد مع ان ابخرتهم يكون كثيرة غليظة لكثرة رطوباتهم وغلظها وضعف حرارتهم عن التلطيف والتحليل
ومساماتهم يكون متكاثف لغلبة البرد واليبس عليهم خاصة ان اكثروا من الاغذية التي تولد كيموسا
رديا حريفا كالقديد والسمك المالح ويعسر برؤها فيهم لان تلك المواد لضعف قواهم تتولد فيهم يوما فيوما
ولا يندفع وتدبيرهم اصلاح الغذاء ومداومة الحمام لترطيب المواد وتسكين حدتها وتلطيف الابخرة وتحليلها
وتليين الجلد وتفتيح المسام والتمرخ فيه بدهن الورد والخل للتليين والتفتيح والتقطيع في الخصف الحصف
بثور صغار شوكية كالذرة بل اصغر منها كالجاورس تنغرس في ظاهر الجلد واكثر ما يعرض في البلاد الحارة والاوقات
الحارة والابدان والاعضاء الكثير العروق القليلة الاحتمال او اصابتها الهواء البارد والماء البارد فيكاثف
الجلد وينسد المسام وسببه رطوبات رقيقة حادة صفراوية تخالط الدم وتحتقن تحت الجلد بسبب انسداد
المسام من الماء البارد والهواء البارد كما هو رأي صاحب الكامل او مواد يمكن تحللها عن طوق العرق
السريع الخروج لرقتها وحدتها فيحتبس في سطح الجلد كانها اتصال العرق المستعصية على الرشح كما هو رأي
الشيخ وبخارات حادة اذا احتقنت وامتنعت من الخروج عند انسداد المسام بالبرد احتبست
في سطح الجلد وصارت هناك رطوبات رقيقة وتبثر اذا لم يكن البخارات في غاية الغلظ
وربما لم يبثر بثورا ظاهرا بل احدثت خشونة مع حكة قليلة ووجع يسير اذا كانت في غاية الغلظ
واستحالت الى فضول غليظة جدا يابسة وعلاجه الفصد والاسهال بما يخرج الاخلاط الحارة ان كان
البدن ممتليا والاستحمام بالماء الحار المطبوخ فيه النخالة والاكليل لتليين الجلد وتفتيح المسام والمسح بعد ذلك
بالخل والماء البارد للتقطيع والتقطيع والتلطيف والطلي بدقيق الشعير ودهن الورد في القوباء.
القوباء خشونة تحدث في ظاهر الجلد ويكون لونها تارة مائلا الى السمرة ومرة مائلا الى الحمرة وحدوثها
يكون من دم حار لطيف يخالطه رطوبة غليظة او بلغم مالح محترق للدم الحادة ويكون ذلك في القوباء
المزمنة التي يتقشر فيها الجلد لغلبة الكيموسات الغليظة الارضية المحتبسة العسرة التحليل على الكيموسات
الحارة اللطيفة ولو كانت نسبة الاجزاء على العكس كان ازمانه اقل وانقضاؤه اسرع ولو كانت على التساوي
كان متوسطا في الازمان وعلاماتها ان يكون في قعر الجلد لغلبة الاجزاء الارضية عليها وميلها الى الثقل
وينتشر منها قشور مدورة على مثال فلوس السمك لشدة يبس المادة وغلظها ولونها اي الاشبه
بالسعفة اليابسة من جهة السبب والاعراض وهي من القوباء نوع ساعي خبيث وهو الذي يكون المادة

الحارة الرقيقة فيه اغلب فيرشح من الجلد رطوبة غفقة صديدية لذاعة تفسد الاعضاء المجاورة لها وتقرحها
ومنها واقف وهو الذي يكون الاجزاء الغليظة الارضية عليه اغلب ومنها حديث ومنها مزمن
وعلاجها الفصد وتنقية البدن بطبيخ الافتيمون ثم الطلي بعد ذلك اما للمبتدئة الرقيقة فدهن الحنطة وهو على ضربين
احدهما ان يوخذ من الحنطة النقية رطل ويجعل في زجاجة مطينة بطين الحكمة ويلف فم الزجاجة بليف
يقوم في حلق الزجاجة مقامه ويمنع من ان يخرج اذا انكب ويتخذ كانون ويثقب ويكبس فيه الزجاجة
ويخرج راسها الى اسفل ويوضع ما تحت الزجاجة قعب يجتمع فيه ما يقطر من الحنطة ويلقى حول الزجاجة
سرقين بالسر(?) ويشعل فيه النار فان الدهن يقطر منه واما ثانيهما يوخذ الحنطة ويوضع على زجاجة ويحمى صحيفة
حديدة غليظة ويوضع على الحنطة فان الدهن يخرج وهو يحلل ويلين ويسكن اللذع ويسحج الاسنان الصلابة(?)
فان له جلاء وتحليلا والصموغ مثل صمغ البطم والاجاص واللوز المر والكتان والقاقيا والاشق
والشحوم مثل شحم البط والدجاج والادهان مثل دهن اللوز المر والزيت او بالهليلج الاصفر والاجاص
والخل او بالآس او بالمعاث والخل واما للمرضية فبالطلاء السعفة القوية مثل الزراوند والزرنيخ
والاشق والمقل والخردل والراح بدهن الحنطة والخل بعد ارسال العلق والحك الى ان يدمى
العضو ليخرج المادة التي نشبت في نفسه **في البثور الصغار** حدوثها يكون عن رطوبات رديئة مندفعة
الى ظاهر الجلد مجتمعة فيما بين الجلد واللحم خصوصا في الصلبة الكثيفة الجلود فان كانت الرطوبات حادة
كانت البثور محددة الراس وان كانت باردة او غليظة كانت عريضة ومنبسطة وعلاجها تنقية البدن
بحبيث الايارج ان كانت غليظة والمطبوخ المقوى بالتبريد ان كان رقيقة ونقوع الفواكه المقوى
بالهليلج الاصفر ان كانت حارة وتكميدها بعد ذلك اي بعد التنقية او قبل التنقية لجذب المواد الى موضع
الكماد فيزداد العلة بالخرق المبلولة بالماء الحار حتى يخرج المواد من اللحم الى الظاهر الجلد
لان الماء الحار يفتح المسام ويلطف المادة ويجذبها الى الخارج بحرارته وطليها بالدقيق والسذاب والمر بالخل
في البثور اللبنية قد ينتشر على صفحة الانف والوجه بثور بيض كانها نقط اللبن اذا عصرت خرج منها شيء شبيه
بالسمن المنعقد وسببها مادة صديدية تندفع الى سطح الجلد بطريق البخارات وتحصل في
المسام ولا يتحلل لغلظها ويزداد فيها غلظا ومتانة لتراكمها وتنشف الهواء ما رق منها فيبقى وعلاجها
استفراغ البدن وتنقية الدماغ ثم غسل الوجه بالحاك(?) لنا مثل دقيق الكرسنة وقشور البيض والعظام النخرة والقيموليا
فان كفى والا ضمده بكل ما فيه تجفيف وتحليل مثل الزرنيخ الابيض بنصفه ايرسا يتخذ منه لطوخ وبزر الكتان
مع الورد والشونيز بالخل فان لم يكف ذلك ضمد بالكرياد(?) مدافا بالخل **في نبات اللبن** هي حكة وخشونة

في البثور الصغار

في البثور اللبنية

في نبات اللبن

وخشونة وبثر صغار يعرض في البرد والليل وسببها احتباس ما من شأنه ان يتحلل من الفضول والابخرة لحصافة
الجلد وضيق المسام في الاصل اي الخلقة فاذا كثرت البخارات عند جودة الهضم في الليل لاجتماع
الحرارة في الباطن مع عدم الحركة المخلخلة للغذاء وازداد المسام ضيقا والجلد كثافة لبرد الهواء وغور الحرارة
حدثت هذه العلة ولذلك تسمى بنات الليل وبعض من الاوايل يطلقون بنات الليل على الشرى الا انه ايضا
يهيج بالليل وعلامة هذه العلة ان الحكة تشتد فيها اي في الليل وتستلذ الحكة بها اي ادا لم يؤدي الى وجع
شديد بعد الحكة وان يكون اكثر عروضها في الليل وعلاجها تنقية البدن من المواد التي هي مادة البخارات
بالفصد والاسهال ثم توسيع المسام بالاستحمامات والمروخات والدلوكات المعروفة وباقي علاجها
مثل علاج الحكة والتمريخ بماء الكرفس ودردي الخل نافع فيها لانه يسخن البدن ويفتح المسام ويقطع
الفضول ويحلل الفضول والابخرة في الثاليل هي بثور صغار شديدة صلابة مستديرة وعلى ضروب شتى
فمنها منكوسة وهي التي يا حداه او داخل كأنها مركوزة في اللحم فقيل هي التي اصلها ذا شظايا ومنها مشققة
كثيرة مستديرة ذات شظايا ومنها متعلقة ومنها مسمارية ومنها طوال منعقفة اي معوجة تسمى قرونا ومنها
منبسطة يكون مدة تحتها وتسمى طرسوس وسببها جميعا خلطا غليظا يابس جدا بلغمي مع عند احتباسه في
العروق الصغار لغرية من الاسباب الخارجية المحللة المحققة او سوداوي او مركب منهما تدفعها الطبيعة عند
توفر قوتها الى ظاهر البشرة وعلاجها اذا كثرت الفصد ان كان الدم غالبا فان الدم نفسه قد يبرد ويغلظ ويستحيل
الى السوداء عند احتقانه في العروق الصغار خصوصا اذا لم يكن حاميا في جوهر العضو ثم يندفع الى الخارج ويحدث هذا
الثاليل ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون وبما يخرج البلغم والسوداء بعد سقي ماء الاصول بدهن اللوز لنضج المادة وتليينها
وتحليلها وترطيبها وترطيب المزاج بالاغذية الرطبة الجيدة الكيموس ومما يسقطها ان يدلك بورق الكبر والخرنوب
او الآس او بالشونيز والخل وينفع فيها الدهن دايما بدهن الورد والشحوم وقد يقطع او يقلع بالدواء الحاد
مثل النورة والزرنيخ والقلي والزراريح ومن هذا النوع ومنها العدسية والحنطة على الجبهة والوجه والعدسية
صفراء الاطلية مفرطحة والحنطة على شكل البرطوبلية الى الحمرة وقد قيل ان لون العدسية يكون احمر والحنطة اصفر
وسبب الاولى رطوبة تفسد بالصفراء وسبب الاخرى رطوبة تفسد بالدم وتغلظ وقيل على العكس وهذا اقرب
لان تفرطح الاولى يدل على غلظ المادة وثقلها ونتو الثانية وتشوكها على العكس وعلاجها بعد تنقية البدن ان
كانت كثيرة طليها بالقيروطي والصمغ البطم وصمغ الاجاص والمويزج والشيطرج بان يذاب صمغ البطم
مع الشمع والدهن ويطرح عليه يسير من البواقي ويطلى فاذا جف اعيد حتى تبا ثرا او بالكندس والكرسنا
والبورق بالخل في البلخية البلخية سميت بها لكثرة حدوثها في البلاد البلخ هي قروح مع بثور وخشكريشات

في البلخية

وسيلا صديديا وهي من جنس السعفة الردية ولذلك تاكل ما حولها بالفساد وتحدث معها الخفقان والغشي لوصول
حبثها وعفونتها بطريق الشرايين الى القلب وربما كان سببها بثورا ردية مثل النعوس الخبيث والارتيلا
وعلاجها علاج السعفة الردية وينفعها خاصة ان يطلى بالطين والخل دايما حتى تجففها فان اقشر وانتهى الى اللحم
الصحيح ويزيل عنها العفونة والفساد ويطلى بمرهم يتخذ من الزراوند المدحرج والزنجار والاشق والحرمل
والملح والمقل والزاج ودهن الحنطة والخل وقليل عسل

في البطم

في البطم البطم هي بثور سود كبار على قدر حب البطم
الكبير ولذا سمي به يعرض في الساق وينفتح ويسيل منها صديد اسود ولكون مادتها سوداوية محترقة
وهي عسرة البرء لان السافرداد احصارنا مقتصبي الحرارة العضول اليها من جميع البدن لتسفلها
ولكثرة حركتها وعلاجها فصد الباسليق وبعده التي بعد ذلك ثم ارسال العلق على الساقين ليستفرغ
المادة المنصبة في نفس العضو والشرط والمص بالقوارير كذلك وان يطلى عليها مرهم يتخذ من رماد القيصوم
ورماد حب الطرفاء والماميران والزراوند الطويل وقشور اصل الكبر والخنازير المحرق بالخل وسنر يست
ويعالج بعلاج ساير القروح الخبيثة

في التوثة

في التوثة هي بثرة متقرحة تاخذ في عمق الجلد والوجنة في اكثر الامر وقد تحدث
في الفرج والمقعدة وحدوثها من خلط غليظ ولذلك يميل الى العمق فيه مدة ولذلك ينفتح وعلاجها ان يتغنى
بمرهم الزنجار والدواء الحار حتى يظهر اللحم الصحيح او يستاصل بالحديد او السكر ثم يعالج بالمرهم الاحمر ان كانت
هناك حرارة او الاسود المنبت اللحم ان لم يكن

الداحس

الداحس ورم حار يعرض بالقرب من الاظفار عند اصولها
مع وجع شديد لانه عضو ذكي الحس لكونه حاكما بين ملموسات الاعصاب وضربان قوي وتمدد لانه كثير الاعصاب
والشرايين ليستفيد منها مزاجا يكون به اعدل من ساير الاعصاب وليسقط الاظافير ان عم الورم اصل الظفر كله وربما
حدث الحمى لشدة الوجع وسببه انصباب مادة دموية غليظة وعلاجه الفصد والاستفراغ بالدواء وتعديل المزاج
بماء الشعير ونحوه وان يطلى عليه اما في الابتداء فبالعفص الاخضر والخل ليردع المادة او بصدار الحديد وان يطلى
والخل لذلك فانه شديد القبض او بالبرقطونا والخل مبردا فانه يبرد او يسكن ليردع المادة ويمنع انصبابها الى العضو
ويسكن ليردع المادة ويمنع انصبابها الى العضو ويسكن الالم بالتخدير او يوضع في الثلج حتى يخدر لان البرد
يكثف الاعصاب ويقبضها فلا ينفذ فيها الروح الحساس ولانه يفيدها مزاجا باردا يابسا لا يستعد به لقبول الروح
وانما يصلح هذا العلاج اذا كانت المادة يسيرة شديدة الحرارة فيسوى الثلج مزاجها ويصغر حجمها بتحليله قوامها
فيقل تمديدها والا فانه يغلظ ويمنع تحليل المنافس فلا ينفس الحار الغريزي في العضو ويتعفن فيه الدم
وغيره فيسود ويموت باخره او يطلى بالبنج والافيون بالخل عند شدة الوجع فان سكن الوجع
وبرء العليل وقد تم المقصود والا وضع في الدهن المسخن في الغاية حتى يتحلل فان لم يتحلل يوضع عليه

في انورسما

عليه الاضمدة المصححة مثل بزر المرو وبزر الكتان حتى يجمع فسطا بالمصنع والريح فيه ويدمل بالمراهم المدملة **في انورسما**
وترجمتها بالعربية سيلان الدم وهو ورم يحدث من ريح وحدوثه يكون من انخراق الشريان او عرضت تنقص
الاعضاء ضربة والخرق الشريان من تحت الجلد فيخرج منه الدم والريح الهوائي عند الحركة الانقباضية
الى الفضاء الذي بينه وبين الجلد قدر ما يقع فيه ولا يحدث عنه منفذ الخرج منه لعدم انفتاق الجلد او جراحة
تقع في موضع الشريان فيخرق منها الشريان ايضا ويلتحم الجلد الذي عليه ويبقى انخراق الشريان اذا كان
كثيرا مفتوحا لا يلتحم التحاما حقيقيا لسعة الخرق كما هو راي الاكثرين ومنهم جالينوس فانه زعم ان الشريان
يلتحم التحاما ضعيفا واستدل عليه بالتجربة والقياس اما التجربة فقال انا شاهدنا التحام الشريان الذي تحت
الباسليق والذي في صدغ واما القياس فقال ان العظم طرف في الصلابة وهو لا يلتحم واللحم طرف في
اللين وهو يلتحم والشريان متوسط الحال بينهما فيكون يلتحم لكن يصعب الالتحام ولا يثبت عليه الا الشيء ايضا كما
هو راي البعض وقد استدلوا على ذلك ايضا بالقياس فلان احدى طبقتي الشريان غضروفية والغضروف
لا يلتحم واما التجربة فلانه لم نر احدا به قد التحم التحاما حقيقيا والشيخ كانه يميل الى هذا الراي فانه قال القياس
الذي ذكره جالينوس خطابي والتجربة وما شاهد الالتحام لا فضول عليه او يجوز ان يكون باطنه التحاما
حقيقيا بل بنبات الدشد بكل لا يصدق اخباره الالتحام الحقيقي ولذلك جعل الشريان من كليات القانون
كما لا يلتحم التحاما حقيقيا كان العظم اولا بد لك منه اذ لم يوجد فيه من الموانع الا الصلابة فقط وقد اجتمعت
في الشريان منها اربعة احدها الصلابة وثانيها رقة دمه ووفور حرارته فيعسر جموده والتصاقه بموضع
الخروج وثالثها دوام حركة والحركة مانعة من الالتحام لافتقاره الى السكون وتباعد احد طرفي الشق
مما ساوى للاخر مدة في مثلها يمكن الالتحام ورابعها تمديده لامتلائه من الدم والروح ويسمى انضمام الدم
وعلامة هذا الورم ان يكون موضعه ابيض فيه غلط فاحش فانه يذكر بعد هذا ان لون الورم يكون مثل لون
الباذنجان والبنفسج بل علامته ان يكون موضعه يبقى ان يحرك حركة انقباضية لانه تبعه حركة الشريان
بتحرك الدم الفضاء الذي تحت الجلد فيقل عند انبساط الشريان لرجوعه الى داخله ويكثر عند انقباضه لخروجه
منه لضيق المكان عليه فيحس في الموضع بارتفاع وانخفاض واذا غمز عليه باليد ذهب اكثر الورم لا لعود
الدم من الفضاء الى داخل الشريان ويسمع له في بعض الاوقات صرير ودقيقة لما ذكرنا من حركة الدم
ويكون لون الورم على مثال لون الباذنجان والبنفسج لتراكم الدم وتغير لونه لنقصان حرارته وعلاجه
ان يضمد بالاشياء القابضة ليصلب ذلك الموضع ويشتد فلا يتسع الفضاء ويقل انصباب الدم اليه
فيؤمن من انخراقه لصلابة الجلد وذلك الدم ويحذر ان يمسه شيء يخرقه فان ينزف منه الدم عند انخراق الجلد

سنه بثور غريبة

كما ينزف من السرطان ويؤول الى عاقبة ردية في بثور الغريبة اي النادرة الوقوع منها نوع يعرف
بنبات الاصل وهي بثور صغار بيض صلبة الاصول كالغدد ولذلك سميت بها مشرفة الرؤوس بالمدة قليلة
الالم عسر النضج لغلظ مادتها وهي اما ان تتحلب وتعظم فتصير كالدماميل واما ان تبقى على حالها فيترشح مدة
من رؤوسها قليلا قليلا وهذا شر لانه يدل على ان مادتها مع الغلظ خبيثة ورديئة كما للسرطان وسببها خلط
سوداوي متولد من احتراق الرطوبة وعلاجها الفصد ان وجب والاسهال بمطبوخ الافتيمون وميل المزاج الى
الرطوبة ليقل غلظ المادة وحجامتها وتضميدها بالبزرقطونا واطراف الهندبا والسلق المغلي بدهن البنفسج
حتى يتم نضجها ثم بطها او تضميدها بالاشق المحلول بصفرة البيض حتى ينفجر ومنها نوع احمر حمر صلبة صغار تظهر بعد الم
في موضع اخر وتبقى زمانا طويلا وسببها بخارات دموية غليظة وعلاجها علاج الشرى الدموية ومنها بثور
يعرف بالسليم وهي تظهر في الوجه والوجنة صلبة ويحمر حواليها بمقدار درهم وهي ردية تحدث من دم فاسد حريف
ان اهمل في امرها تعمقت واخذت جميع الوجه وعلاجها الفصد والاسهال وشق تلك البثرات فانه ربما
وجد هناك دم منعقد شبيه بالعدسة ويعالج بعد ذلك بمرهم الاسفيداج ومرهم الرصاص المحرق ثم بمرهم الجل
لتلطف القرحة ولئلا يبقى اثره بعد ذلك ابيض ومنها بثور يعرف ببثور الاصابع لانها تظهر فيها وهي كبار شبيهة
بالدماميل الصغار تحمر ولا تنضج اي لا يصير مادتها مدة بل تسترخي وترق فان تطبب ان لم يخرج منها شي
غير الدم الغليظ وفي الاكثر تتصرا اي تصير صور الخبيث المادة ورداءتها وسببها خلط رطوبي غليظ تخالطه
دم فاسد وعلاجها فصد القيفال وتنقية الدم وتضميدها بدقيق الترمس والباقلا والشعير والكرسنة
معجونة بماء الرازيانج حتى تتحلل وتمرغها بالقيروطي لتسكين لذعها وتليين صلابتها ومنها بثور القفا وهي شبيهة
بهذه البثور التي تكون قبل نعرها من الدماغ ومنابت الاعصاب وسببها فضل دموي حاد ينزل في مجرى
النخاع وعلاجها الفصد والاستفراغ والتضميد بورق البزرقطونا ولسان الحمل المدقوقين بلعاب بزرقطونا
وتبريد الدماغ وترطيبه بدهن البنفسج ودهن الجواري في الحصبة الحصبة بثور حمر متفرقة كحب الجاورس في الحجم

سنه الحصبة

اذا ابتدأت تظهر تكون كقرص البراغيث احمر خفي الحجم ثم تحتجب ولا تنضج ولا تتقيح ليبس المادة وحدتها
ولطافتها وقلة مقدارها بل تتحلل بطبيعتها وتصير بالتقشر حشكريشة يتقشر الجلد عنها كالنخالة لافساد الجلد
بالاحراق وخبث المادة وسببها احتداد الدم وسخونته وغليانه وتصير رديئة صفراوية بزيادة الحرارة والرقة
والجدري بثور كبار على قدر العدسية الكبيرة حمراء ابتداء الى البياض ما هي عند التقيح متفرقة في جميع البدن
او في اكثره وربما تحدث في بعض الاعضاء دون بعض بحسب قلة المادة وكثرتها وتنضج سريعا لشدة حرارة
المادة ورطوبتها وسببه غليان الدم وتعفنه لما يخالطه من الفضول الرديئة المعتدلة في سن الطفولة من اللبن

من اللبن ودم الطمث فيتحرك الطبيعة لدفعها الى الجلد على سبيل بحران ما ولهذا يحدث للصبيان كثيرا ليندفع
الفضول الرقيقة التي في ابدانها ولتصير دماؤهم التي بمنزلة العصارة الرقيقة الغير النضيجة الى دماء الشبان
التي بمنزلة العصارة النضيجة المتينة وسلمه ما كان بعد النضج ابيض لدلالته على كمال استعداد مادته للنضج
التام واستيلاء الطبيعة عليها كما في المدة البيضاء براقا شبيها بحب اللؤلؤ لدلالته على ان مادته دم نقي
صاف خال من اختلاط المواد الغليظة الفاسدة فاما الكمد الاسود الدالان على استيلاء البرد المجمد او على
شدة الاحراق وغلبة السوداء الغليظة الردية البنفسجية والاصفر الدال على غلبة الصفراء البنفسجي الدال
على احتراق الدم وتراكمه والشديدة الحمرة الدالة على اشتعال الدم والرصاصي الذي يدعو اللوم ويكون
عروضه في الوجه والصدر والبطن اكثر منه في الساق والقدم ويدل على غلبة الدم الغليظ الذي عرض له
احتراق تام وعلى ضعف الطبيعة عن دفع المادة الى اطراف البدن والاخضر الذي يظهر كآثار قرص البراغيث
في وسطه خطوط بيض وهو الذي يسمى الورسكين ويدل على اختلاط الصفراء والسوداء الغليظين وقبول
بعض النضج والنفسج وعصيان الباقي وغير المستدير الذي له زوايا كالمربع الدال على اختلاف قوام المادة
اذ لو كانت اجزاؤها متشابهة والفاعل واحد لكان الانفعال متشابها فيكون مستدير الشكل لان الاستدارة
من لوازم المتشابهات والا لزم الترجيح من غير مرجح والذي يتسع كالاهلة الدالة على غلظ المادة واختلاف قوامها
فيه والمضاعف الذي في جوفه جدري آخر الدال على كثرة المادة كلها ردية من انواع الطواعين لبعد موادها
عن النضج وفسادها وصيرورتها سمية ولذا لا ينضج في اكثر الامر وخاصة عند حدوث الوباء وفساد الهواء
لانه يزداد عفونة وسمية مع بعد مواده عن النضج فيؤدي الى الغشي والهلاك والحصبة السوداء والخضراء
الدالتان على الاحتراق والذي عن ترشح دم الدالة على حدة المادة ردية قاتلة لوصول حشيشها وسميتها الى
القلب فيغشى العليل ثم يهلك والحمقا نوع من الجدري وهي حبات كبار بيض معروفة حتى يمكن عند الحبات
من قلتها ويكون عقل العليل ثابتا بخلاف النوع الاخر من الجدري فانه في الاكثر يكون مع اختلاط العقل للزوم
الحمى وارتفاع الابخرة الحارة الى الدماغ ولما يبرز البثور في البدن الى النوع في حجب الدماغ والاعضاء الظاهرة
فقط بل في جميع الاعضاء المشابهة الاجزاء الظاهرة والباطنة حتى الحجب والاعصاب ولقصد قوته لسلامة
القلب والدماغ والاعضاء المجاورة لها ولا يكون هناك حمى لخلو مادته من العفونة حتى يتوهم على بدء النوع
انه جرب وهذا النوع سليم جدا لان كثيره يدل على مطاوعة المادة للخروج وعلى استيلاء الطبيعة على دفعها
الى الظاهر بيانه يدل على قوة الطبيعة وقبول المادة للنضج التام وتفرقه على قلة المادة ودفع الطبيعة
لها الى مواضع متباعدة ولذلك لا يخشى فيه من الاختناق والغشي وسقوط القوة وعلامات كون الجدري

الحمى اللازمة لاتصال العفونة الى القلب وانتفاخ الوجه والاصداع لتصاعد الابخرة الكثيرة في الراس وحكة الانف
لذلك ولتصاعدها [illegible] من مادة الجدري اليه وتلهب وحمرة في الوجه وفي العضو الذي يحدث
فيه وثقل في الراس وخشونة في الحلق لبروز البثور فيه ووجع في القلب لامتلاء الوريد المتكي عليه لان تولده
من كثرة الدم الفاسد وغليان الدم فيه وتحلله وزيادة حجمه فيتمدد ويمدد ما يوطئها وكذلك الشريان العظيم النازل
ايضا واما علامة كون الحصبة لحمى المحترقة والكرب والفزع والخبث النفس لزيادة حدة المادة
ورداتها وحكاك الانف وعلاجها قبل البروز والخروج وبعده قد ذكره في الحميات وينقع فيه منه اي من الجدري
التبخر بورق الاس والصندل صيفا اذا حل الماء لانه يعين على التخفيف وقضبان الكرم والرمان
والطرفا شتاء وان ينثر عليها الورد المطحون ولا فائدة في تكرار هذا التدبير وتخصيصه بالذكر

في البرص

البرص بياض يظهر في ظاهر البدن ويكون في بعض الاعضاء دون بعض وربما كان في سائر الاعضاء حتى
يصير لون البدن كله ابيض ويقال لهذا النوع المنتشر وسببه سوء مزاج العضو الى البرودة وغلبة البلغم
على الدم الذي يغذوه فيضعف القوة المغيرة وهي قوة شرح استعداد الغذاء للصورة العضوية ويبطل عنه
استعداده للصورة النوعية التي له فيصير الغذاء شبيها بالمغتذي في القوام واللون من تمام التشبيه فيبعد
صورة الغذاء عن صورة المغتذي بسبب استيلاء البلغم عليه وعدم استعداده لقبول تاثير المغيرة فيه سيما
اذا كانت قد ضعفت بالبرودة وقد يكون سببه سوء المزاج العضو الى البرودة والرطوبة المائية
فيحيل الدم الصائر اليه الى مزاجه البارد ولونه الابيض كما في البرص المستحكم وان كان ذلك الدم جيدا في جوهره
نقيا من البلغم جاريا كما ان المزاج الجيد يصلح الغذاء الفاسد ويحيله الى مزاجه وقد يحدث البرص في موضع
الحجامة ويظهر على اثارها لما يضعف العضو المحجوم بالجرح والايلام عن اكمال فعله فيفوت عنه التشبيه وكذلك
ما يحدث في موضع الكي والقروح بعد الاندمال ولما ينجذب مع الدم من الرطوبات البلغمية عند المص
ويبقى تحت الجلد ولا يخرج مع الدم لغلظها فيصير غذاء للعضو من غير تشبيه وعلامة البرص ان يكون ابيض اللون
براقا لكثرة المائية في العضو وصيرورتها جزءا املس لكثرة الرطوبة غائصا ذلك البياض في الجلد واللحم
الى العظم عند استحكام العلة وان يكون الشعر النابت فيه ابيض لاستغراق البلغم قعر العضو ويكرجه فيه
لقلة الحرارة وجلده انزل من جلد سائر البدن واشد لطافة مما هو عليه لشدة ترهل العضو ورخاوة
وسخافة لحمه وان غرزت فيه الابرة لم يخرج منه دم بل رطوبة مائية بيضاء اذ كل اناء يترشح بما فيه
وان ذلك لم يحمر بالدلك اذ ليس فيه دم ينجذب الى ظاهر البشرة بسبب الحرارة الحادثة من الدلك
وهو داء عسر البرء بل داء لا يكاد يبرء ولان الفضل البلغمي حيث صار جزء العضو لم يمكن استفراغها بالمسهل

البرص

بالمسهل والقي مع ان القوة المغيرة لضعفها لم يمكن لها ان يعطي الغذاء صورة اللحم السليم بل يفسده ويجعله مادة للعلة
فيزيد يوما فيوما وان فرض امكان الاستفراغ فهو انما يمكن في مرات كثيرة لا في مرة او مرتين والظاهر ان دم العليل وما في
اخلاطه من مادة صالحة وانما يفسد في هذا الموضع فقط فيصير العليل ويكثر والاستفراغ عرضة للهلاك لاستفراغ الاخلاط
الصالحة مع الفاسدة وتضرر الاعضاء السليمة من كثرة الاسهالات وكم قد هلك بذلك كما حكاه الرازي
فملاك الامر في علاجه استعمال الاطلية وهي ايضا لا تحدث به نفع الا اذا كانت متقرحة تفسد اللحم الابيض وتحليه
الى الوخر والصديد حتى لا يبقى منه شيء وهذا عسر جدا وخاصة المزمن منه لاستحكام المرض وصيرورة المزاج
الفاسد للعضو كالمزاج الاصلي وخاصة الاخفى لا ازدياد بافساد مزاج الاعضاء المجاورة له واحالته
غذاءها ايضا الى جهة غذائه والذي يرجى برؤه من البرص ما اذا دلك احمر بالدلك ويكون معه خشونة ما والشعر
الذي ينبت عليه لا يكون شديد البياض واذا اخذ جلده بالابهام والسبابة واسيل عن اللحم لئلا يصل
الابرة الى اللحم فيطلى بالدم الخارج عنه انه من الجلد وغرزت فيه الابرة خرج منه دم او رطوبة موردة لان
ذلك كله يدل على ضعف العلة وعدم استيلائها وعلاجها استفراغ البلغم الغليظ وتنقية البدن منه في النوع
الاول ثم يبدل المزاج بالمعاجين الحارة مثل الكلكلانج والقرص البربكي والترياق والمثرود يطوس
والاغذية التي يولد دما حارا مثل لحوم الدراريج ولحوم الوحش المشوية المتوبلة بالتوابل الحارة وبالاطلية
الشديدة الاسخان المحمرة الجذابة للدم مثل الزفت والنوشادر الابيض والخردل الاحمر والحرشف والميويزج والكندس
والنورة والزرنيخ الاحمر والبورق وبصل الفار والشيطرج والعاقرقرحا والشونيز وقشر اصل الكبر وبالادوية
المقشرة المقرحة كالذراريح بالخل وعسل البلادر والثافسيا والكبيكج وبزر الحرمل وبزر الفجل والمازريون والفربيون
وافضل الجميع الترابات التي يتخذها اصحاب الصنعة بالقرع والانبيق ومما يخص برص اثار المحاجم بماء الغافث
البري وماء المرزنجوش مع قوة الصبغ والشيطرج يطلى بماء البقم وقد يصبغ البرص عند الياس من برئه
بلون البشرة لئلا يتغير منه الناس بطلية تتخذ من الشب والسورنج بالسين المهملة وهو شيء يشبه بالزبد
يرتفع فوق الملح وهو الطف من الملح بكثير والمرداسنج والحمر والمغرة وهي الطين الاحمر والقوة والشيطرج
وخبث الحديد والنيل والوسمة بالخل بعد ان يغسل بماء العفص ليحدث في العضو قبض وخشونة يصل
بذلك الصبغ التام ويحفظه ويغسل ايضا بعد غسلها اي غسل الادوية عنه اي عن العضو بماء الزاج والشب
ليحدث فيه قبض وكثافة يحفظ ما قبل من الصبغ مدة بذلك ولا يزول عنه بسرعة في البهق الابيض
هو بياض رقيق في ظاهر الجلد غير غائر وسببه هو السبب المحدث للبرص اذا كان ضعيفا غير مستول
والمادة رقيقة والقوة الدافعة قوية تدفع المادة الى السطح فتندفع هي اليه لا يناله ق مما يكون في البرص

فلا يرتبك في الباطن ولا يتسفل لغلظها الامور كما في البرص وقد قيل ان سبب البهق رطوبة يحرق احراقا يسيرا
الفضل عنها الاجزاء المائية حتى يبقى الباقي ويقرب من النفتة دون السرب ويصير شبيهة بالغبار كما اذا
فيكون حقيقة ازوال المائية عنها فيحملها الدم ويجري بها في العروق فاذا صارت الى الجلد خرجت من فوهاتها ووقعت
وانبسطت مستديرة في الجلد حول الفوهات التي يخرج منها ولم يتعين لغلة مائيتها فلا يزال يعتريه الجلد الى ان ينسلخ عنها
قشوره ليبسها وترددها الى ان تفنى تلك المادة فيزول البهق بالكلية وهذا القول اشبه بالصواب لان حدوث البهق
في الاكثر يكون دفعة ويزول سريعا باسهال وربيع ولو كان من ضعف قوة مغيرة فان اسبابها ليس مخصوصا بمادة العلة
فكيف اذا اتفق اسهال من مسهل مخصوص بتلك المادة وباطلية عالية من غير علاج اخر ولو كان من ضعف القوة المغيرة
لم يحدث دفعة منه شئ كثير لان تولده انما يكون من الغذاء الوارد على العضو يوما فيوما فيكون حدوثه على التدريج
ولم يزل الا بطول معالجة لان القوة المغيرة ما لم يصلح لم يمكن زوال العلة وهذا لم يمكن ان يحدث دفعة وفي
هذا الوجه بحث لان احتراق تلك الرطوبة بحيث يصير كالغبار مع سلامة البدن وكمال صحتها لبعيد جدا ولان
الاجسام كلما كان اثقل او اميل الى التسفل وفي الدليل المذكور وهن لان حدوثه دفعة غير مسلم وزواله دفعة
بالاسهال الذريع لنقصان العلة وعدم رسوخها وتمكنها فانها ليست الا في ظاهر الجلد فقط بخلاف البرص فانه قد يتمكن
في الجلد والشعر واللحم الى العظم مع ان ضعف المغيرة ههنا يسير جدا يمكن اصلاحها بادنى معالجة وعلامة البهق
الابيض ان لا يكون شديد البياض بل يكون قريبا من لون الجلد وان لا يكون غائصا في الجلد ايضا ولا املس
السطح لقلة الرطوبة اللزجة وعلى الاكثر يكون مستدير الشكل لان الرطوبة الرقيقة كما تخرج من افواه العروق
تبسط حولها مستديرة ويكون الشعر النابت فيه اسود الشعر او الشقر بحسب ضعف العلة واشتدادها واذا غرز ابرة
خرج منه الدم وعلاجها الاسهال بالتبريد وتسخين المخلط والقي والتعرق في الحمام وامدد الاطريفل والجلنجبين وذلك يمنع
وطليه بالترمس او باصل الكبر معجونا بالخل او بالشيطرج والعاقرقرحا وبزر الفجل والكندس والخردل مسحوقا
بالخل في الشمس لانها تعين على تاثير الادوية بترقيق المواد وتسييلها وتبخيرها وارخاء الجلد وتفتيح المسام وايصال
الحرارة ولشربها وتسخين الاعضاء وجذب الدم الى الظاهر البهق الاسود فاما البهق الاسود
فهو تغير لون جلد العضو الى السواد وما هو وحدوثه يكون من اختلاط مرة السوداء بالدم وجريانها معه الى الجلد
وعلامته ان الجلد يضرب الى السواد واذا دلك العضو يتناثر منه شئ شبيه بالنخالة البشرية ويعرض
باستيلاء اليبس والجفاف عليه ويبقى موضعه بعد الدلك احمر لما ينجذب الدم الى ظاهر البشرة فيغلب
الحمرة على السواد واكثر ما يحدث للشبان لاحتراق الصفراء عنهم وميلها الى السواد وعلاجه
الفصد اولا والاسهال بما يخرج السوداء مثل ماء الجبن بطبيخ الافتيمون والغاريقون والهليلج الاسود وايارج

البهق الاسود

الاسهال

الاستحمام الكثير لترطيب البدن ولصلاح المسام وترطيب المزاج بالاغذية التي تولد دما رطبا وان يطلى بالبرق
الاسود بالخل والزرنيخ والكبريت او بزر الفجل والقسط والكندس وبزر الجرجير ونوع من البهق الاسود ويسمى
برص الاسود وهو الحرق مشتق من الحرف يعرض للجلد من غاية اليبس مع حكة لما انفصل عن المادة المحرق
الجزء حادة لذاعة بدغدغ الجلد وخشونة شديدة ولعل كما يكون للسمك اي يتشقق وينقشر عنه قشور يدوره
كفلوس السمك وسببه خلط سوداوي قد كسر الجلد وما يليه من الاعضاء التي تحته يشتر باقوى من ان يوثر في
اللون وحده بل في القوام ايضا فيحفظ بحيث يتشقق ويتفلس ويسمى ايضا القوباء المتقشر وهو من مقدمات
الجذام اذا اشتد وكثر وعلاجه علاج البهق الاسود مع قوة في الاسهال لان المادة ههنا اغلظ واكثر استحكاما
ورسوما وزيادة في ترطيب المزاج لزيادة استيلاء اليبس والجفاف ههنا في الكلف والنمش والبرش والخيلان
الكلف هو تغير لون الوجه الى السواد وحدوث اثار تحده سوداء وحمرة فيه وانما يكون في الوجه لان تولده من
الابخرة غليظة سوداوية وتصعد البخار بالطبع يكون الى اعالي البدن فما يتوجه منه الى الدماغ يخرج من الشئون لانها
منافذ متسعة وما يتوجه الى الوجه يحتبس تحت الجلد لصعوبة نفوذه وغلظ البخار سيما وقد ازداد غلظها هناك والنمش
قطعة سوداء صرفة او سوداء صائرة الى حمرة ومستديرة كالنقط تحدث في الجلد وربما عرضت اي حدثت
عريضة منبسطة حتى تصير مثل الكلف وحدوثه في الاكثر يكون في الوجه لما ذكر والبرش نقط صغار سود
اكثر ما يعرض في الوجه وربما كانت الى حمرة وكمودة والجمهور على ان لون النقط ان كان يميل الى الحمرة فهو النمش وان كان
يميل الى السواد فهو البرش والاصل لبعضها ببعض وصار سطحها فهو الكلف والخيلان هذه الاثار السودة
والحمر والكمد في اللون الا انها لحمية ذات حجم مرتفعة عن سطح البدن مستديرة وهذه كلها قد يكون مولودة مع
الطفل ولا يبرا لها وقد يكون حادثة بعد الولادة واسبابها قريب بعضها من بعض اما الكلف فسببها الدم السوداوي
المحترق اذا خرج من افواه العروق اللينة واحتبس تحت الجلد وجمد ومال الى السواد والكمودة وذلك اما لكثرة
تلك المادة او لدفع الطبيعة لها من قعر البدن الى الجلد لتنقية الاعضاء التي هي اشرف منه فيكاثف الجلد من
ذلك الدم المنجمد الذي تحته فلا يكتسبه الدم النقي والروح الذي لحي رونقا النضارة فيتغير لونه الى الكمودة
والسواد ولمجاورات الاخلاط السوداوية المجتمعة في المعدة او في ساير البدن الى الوجه ولا يندفع لغلظها من المسام
فيحتقن تحت الجلد ويبرد ويزداد غلظا وكمودة ولذلك يعرض لاصحاب حمى الربع اذا طالت بهم الحمى وكثرت
الفضول السوداوية في البدن وضعف الكبد من التميز والطحال عن الجذب وللنساء الحمل الحوامل
لاجتماع الفضول الطمثية فيهن وارتفاع الابخرة منها الى الوجه واما النمش والبرش فسببهما مثل الكلف
خروج الدم السوداوي البارد من افواه العروق الدقاق واحتقانه وجموده تحت اعلى الجلد احتقانا

اكثر ما

في موضع يتأدى لونه من السواد والحمرة ويشكله من النذو والتصليع والصغر والكبر منه والفرق بين هذه وبين البهق
الاسود ان هذه ملساء وذلك فيه خشونة لان الدم السوداوي قد احتقن تحت الجلد من غير ان ينفذ في جوهره
ويصير غذاء له حتى يحصل له منه كيفية مزاجية بسبب تغير القوام فيحبسا لسطحه من انتفاع الرطوبة الغريبة بخلافه في
البهق فانه هنالك يصير غذاء لجزء الجوهر فيتغير لذلك لونه وقوامه وسبب الخيلان ايضا خلط سوداوي
عكري او دم محترق يخرج من العروق فيحتبس تحت الجلد في الموضع الذي يخرج منه لغلظه ولا ينبسط بل يصير
صلبا يتحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة متحجرا ويحجم مثل الصمغ الذي يخرج من الشجر ويتصلب ويلزق بالموضع وعلاجها
جميعا الفصد والاسهال للاخلاط المحترقة بمطبوخ الافتيمون الغاريقون وبار الحبن ثم التضميد بالاضمدة الحلاة
المحللة مثل البورق والفلفل وبزر البطيخ وبزر الجرجير والترمس وبزر الفجل الكندس والدارصيني والقسط
وحب المحلب واللوز المر وتراب الزيبق وهو التراب الذي يستخرج منه الزيبق فانه يستخرج من اثار من تراب
معدني على لون الرصاص كما يستخرج الذهب والفضة وحب البان والابرساد والخردل والشرج للبس وعسله
المستخرج منه بالطبخ اوليه الذي يمزج من بحره عند القطع وينبغي ان يخلط بها اي بالاطلية الحلاة المحللة في اوائل
العلة بعض القوابض مثل ماء الاس وماء الورد وورق العدس لان الادوية الحارة ربما يفتح افواه العروق
فيخرج منها الدم بل يجذب الدم بحرتها وحرارتها الى الجلد ويتزايد العلاج لما يخرج الدم منها الى ما تحت الجلد ويجمد
هناك فيسود الجلد وكذلك ينبغي ان يضمد الموضع بالقوابض بعد زوال العلة ولا يسيل الدم اليه من فوهات
العروق كرة اخرى واما البرش فلا يخاف فيه ذلك لانسداد افواه العروق بجمود الدم وكثافته واما البرش
والنمش فيحتاج من هذه الاطلية الى ما هو اقوى اما البرش فلان مادتها اغلظ ولو كانت رقيقة لبسطت وصارت
كلفا كالكلف وكذا الامر في النمش عند الجمهور واما عند الملص فلان مادته دم سوداوي بارد فيحتاج في علاجه بالضرورة
الى ما هو اقوى وينبغي ان يتعاهد بالاطلية مواضع السقط بعد التكميد بالماء الحار ليلين الجلد والدم الجامد والخيلان
يحتاج الى ان يغرز فيها الابرة ويخرج ما رق ما فيها من الدم الجامد لان مادتها اغلظ ويعصي من ان تحللها الادوية
ثم يغسل بالخل ليلطف بقايا الدم الجامد ويقوم مقام الكي في موضع انسياع افواه العروق ويضمد بالقيروطي
ومما ذكرنا من الاضمدة ولا ينبغي ان يتعرض لما كان من الخيلان لونه لون التوت الشامي وهو الاحمر الناصع
فانه ربما كان متولدا من اطراف الشرائين ويدل عليه هذا اللون لان دم الشرائين احمر ناصع ويؤدي في التعرض له
بالحديد وبالادوية الحارة الى نزف الدم لما ينفتح عند افواه الشرائين في الحصرة والوسم واثار القروح والجدري
اما الحصرة التي تحدث من الدم الميت تحت الجلد بسبب ضربة ينصدع عنها عرق ليقي ويخرج منه الدم الى ما تحت الجلد
ويجمد فيه جمودا لا يبلغ لونه الى حد السواد فعلاجها عند سكون الحرارة والالم ثم لا يجذب اليه من الاضمدة دم

ام دما لحمره من المواد من العروق المتصدعة وباقي الاعضاء فيودي الى ورم ثم ان يضمد بورق الكرنب او العدس او الفوتنج
او البرنجاسف والاشق او بالنطرون والخل ليسخن الدم الميت ويرققه ويحلله فان لم يكف ذلك غرز الموضع
بالابرة ومسح منه الدم ان لم يكن جامدا وكان الدم جامدا ولا يسيل عند الغرز شق الجلد بطرف مبضع ونحي عنه واخذ
بالرفق ثم دلك الموضع بملح وضمد بنطرون وعلق الشرط لتكوي افواه العروق فلا يعود منه الدم الى الموضع تارة اخرى
واما الوشم المعمول بالنيل وغير ذلك كالمداد وماء الكراث فينبغي ان يدلك بالنطرون والماء الحار فان النطرون
يجلوه ويقطعه ثم يوضع عليه علك البطم الملين بالعسل لما فيه حدة وجذب قوي من عمق البدن ويترك ثلثة ايام ثم يحل
ويدلك بالملح ويعاد عليه علك البطم الى ان يقلع جميعه سواد الوشم فان لم يحتج امثال ذلك يوضع عليه عسل
البلادر وسيح معارز الابر بنقط عسل البلادر والادوية المقرحة ليقرحه وتاكله واما اثار الجدري والقروح
فان كانت غائرة يحتاج الى تسمين البدن وان كانت مستوية فيذهبها ان يطلي بالمرداسنج المبيض بدهن الورد
اي معه لما فيه قوة جالية فالصبر يملا القروح العميقة لحما ويبيضه ويكون على النحاس شي اسهله ان يوخذ من
المرداسنج رطل ويخلط به من الملح مثله ثم يصب عليه ماء ويسحق وفي الشمس ويبدل ماءه حتى يبيض فان المبيض
منه جال وغير المبيض مسود وشحم البط والدياخليون ان كانت اثار شبيهة بالدشاذا وبالمرداسنج واصل
القصب البالي ودقيق الحمص والعظام البالية والقسط وحب البان ودقيق الارز وبزر البطيخ معجونة بماء
البطيخ او بماء الباقلي وهو من انواع الحمص وهو مثل الاشنان الا انه اعظم من الاشنان ويتخذ منه الباقلي
وغيره جلاء قوي او بلعاب الحلبة وبزر الكتان فانه يجلو ويحلله هذا اذا كانت الاثار سودا في البادشنام
البادشنام حمرة متكرة سمجة منه حمرة من يبتدي به الجذام يظهر على الوجه وعلى الاطراف خصوصا في الشتاء والبرد
وربما كان معها قروح ويكون سببه حقن البرد للبخار الكثير الدموي فاذا فسد وتغير تحت الجلد بالاحتقان افسد الجلد
واحدث فيه قروحا وعلاجه الاسهال والفصد والحجامة حتى لحدث منه تاكل ولا على العضو حك صالح حتى يسيل منه دم كثير
افلا يتغير تحت الجلد حتى يحدث منه تاكل وتقرح ثم يدلك بالملح ليذوب ما يبقى من الدم المحتقن ويتحلل ويطلى
موضع الحك والقرحة بالمرهم الاحمر والخل وينفع منه ان يطلى بالصابون ويترك حتى يمصه بما فيه من الحدة
والجلاء القوي ثم يغسل بماء حار ويعاد مرات الى ان يفنى المادة بالتمام في فساد اللون اي تغيره عن المجرى
الطبيعي بحسب ما يقتضيه الاهوية والبلدان والطبيعي لاكثر الاصناف هو البياض الاسرب بالحمرة فان اللون الخاص
بالاعضاء هو البياض اما الجلد والعظام والغضاريف والرباطات والاعصاب والاوردة والشرائين فذلك
فيها ظاهر واما اللحم فانه وان كان يميل الى الحمرة لكنه متى استقصي في غسله ابيض واذا كان كذلك فما عدى البياض
للاعضاء يكون لغلبة احد الاخلاط واسبابا للطبيعة هو الدم فمتى اغتذى به الاعضاء البيض صار بياضها مشربا

وما عدا ذلك غير طبيعي في الاكثر يكون اما من سوء الطبيعة فلا ينفذ اللون الى ظاهر الجلد ويكفي في علاجه استعمال
الاطلية الجلاءة المتخذة من الادقة وبزر الحلبة والابرسا وبزر البطيخ واللوز المقشر والنشا والكثيرا والبورق
معجونة باللبن فان فيه جلاء بالمائية التي فيه واما من غلبة الفضول على البدن واختلاطها بالدم مثل ما يعرض
في اليرقان الاصفر والاسود وعلاجه بنقص تلك الفضول ثم استعمال ما ينقي البشرة ويجلوها واما من فساد الاحشاء
كالطحال اذا ضعف مثلا عن جذب السوداء من الكبد فيبقى فيه ويختلط مع الدم والكبد اذا ضعف مثلا
عن تمييز المرتين عن الدم او عن دفعها الى مفرغيهما والمعدة اذا ضعفت مثلا عن الهضم التام فينفذ الغذاء
الغير المنهضم الى الكبد ولا يتولد عنه دم صحيح بل دم غير طبيعي في لونه وقوامه ويفسد لون البدن والطبيب الماهر
لا يشتبه عليه لون المعدود والمكبود وعلامة ذلك الاحشاء اي امراضها وضعف افعالها وعلاجها تقويتها
واما من الشمس فانه اذا تعرض لها ما يغير عن الشباب اطالت المكث فيها اذابت الاخلاط واحدثت
الى ظاهر الجلد واحترقت ولحجت في المسام فاسود اللون وصار كالفحمة والريح اما الحارة فلما ذكر في الشمس
واما البارد فلما يدفع منه الحار الغريزي الى الباطن ويستولي البارد على الظاهر فيحترق الجلد ويسود
او لما يكاثف الجلد ويجمد الدم تحته فيسود والبرد لما ذكرناه وعلاجه الاستحمام لتليين الجلد وترطيب الاخلاط
المحترقة وترقيقها وتحليلها وكذلك الانكباب على بخار المياه الحارة واستعمال الغمرة الجالية مثل
دقيق الباقلاء والعدس وقشور البيض والاسفيداج ونشارة العاج والعظام واما من سوء ترتيب الاكل
والشرب فالاولى ان يقول سوء تدبيرها مثل ما يحدث صفرة اللون من كثرة الاكل الباردة فانه بالمائية
يصفر اللون شربا واشماما وقيل بل بطلائه وكذلك الكمون وادمان شرب المياه الراكدة لانها بسبب طول
البقاء في موضع واحد يكثر مخالطة الاجزاء الارضية بها ويشتد الامتزاج بينها بخلاف المياه السائلة فانها
كانت دائما ملاقية للارضية لكنها لا يكون ملاقاتها لارض واحدة بعينها فلا يمتزجان امتزاج الراكدة سيما
اذا كانت مكشوفة للشمس فيتوفر فيها ويصعد الاجزاء الارضية اليها ويمتزجان ويحلل ايضا الالطف فالالطف
منها بدوام تاثيرها فيها فيصير غليظة رديئة تقبله لتغليظ الدم وسائر الاخلاط وبعدها ولضعف الاحشاء والمعدة
وتعظيم الطحال فيهزل البدن ويصفر اللون وادمان شرب الخل لانه يقمع الدم بمضادته له والاستكثار
من اكل الطين حتى يوقع سددا في افواه العروق الدقاق ولا يخلص الى الجلد دم صاف يحمر منه البشرة
بل شيء رقيق بخاري من بخار الصفراء ينفذ بسبب رقتها وحدتها من تلك الافواه المنسدة فيصفر اللون
وعلاجه اصلاح الغذاء وقد يحدث صفرة اللون من طول مقاساة الامراض وفقدان الغذاء لقلة تولد
الدم والغموم فانه لما يتحرك فيها الروح الى الباطن قليلا قليلا يتحلل ويضعف الحرارة الغريزية ولما ينقص

الما يتعفن ويحتقن في الباطن فتنطفي الحرارة فيبرد المزاج الغالب تبريد فم المعدة بالاشتراك لضعف
الهضم وبقل الدم الجيد ويتكاثف الروح والدم ايضا فلا يميلان الى الظاهر ويتكاثف الجلد ايضا
فيصفر اللون وكثرة الجماع لكثرة تحلل الدم والروح وضعف الحرارة الغريزية والاوجاع لكثرة التحلل
واشتغال الطبيعة بها عن هضم الغذاء وتوليد الدم وشدة حر الهواء لكثرة التحلل وارخاء القوى وفتور
الغريزية واحتراق الجلد وكثرة تولد الصوداء انجذابها الى الظاهر وعلاجه المقوية والزينة بازالة
السبب والعرض الحادث منه والتغذية لتقوى القوى ويكثر تولد الدم النقي والروح الصافي واستعمال
ما يولد الدم الرقيق ليمكن له النفوذ الى ظاهر الكثير ليبلغ جميع مواضع البدن وينتشر فيه فيغلب لون الاعضاء الاصلية
الجيد اي الطبيعي بان يكون احمر صافيا فيحصل من البشرة رونق وحمرة ونضارة مثل ماء اللحم والبيض النيمبرشت والحمص
فانه تولد دما رقيقا جيدا ويفتح المجاري ايضا فينبسط الدم الى خارج بسهولة والتين فانه يولد دما رقيقا لطيفا منذفعا
الى الجلد ويزيد في الحرارة الغريزية وما يصفي الدم من الفضول الغليظة مثل الاطريفل والهليلج المربى لتنقيتها الرطوبات
وما ينشر الدم ويبسطه ويحركه الى الظاهر مثل الفلفل والسعد والقرنفل والزعفران على ان الزعفران
يصبغ الدم ايضا ويفيده حمرة وبريقا والزوفا اذا جعلت هذه في الاطعمة وما يجذب الدم من داخل الى خارج من
الاطلية والغمرة المحمرة مثل الخردل والزرنيخ باللبن ومثل الزعفران وقوة الصبغ والكندر والمر والمصطكى معجونة بماء
البلوس وهو بصل الزير في الحزاز الحزاز بفتح الحاء المهملة والايرية اجسام صغار دقاق شبيهة بالنخالة تنتشر
من جلدة الراس من غير تقرح وقد ابلغ الى التقرح عند زيادة المادة وحدوث ذلك يكون من بخارات
بلغمية مالحة او بورقية او من دم يخالطه سوداء يتصاعد الى الراس ويفيد برداءة كيفيتها السطح الاعلى من
الجلد فيعرض له تقشر خفيف وقد يكون من يبس مجرد عرض لمزاج الراس دون ساير البدن فتنسلخ
عنه الجلد وربما كان بالشركة وهو ما يخف بكيفية التدهين مثل دهن البنفسج والقرع والغسل بنقيع الجالبات
مثل ماء السلق والبورق ودقيق الحمص نخل حمراء ودقيق الكرسنة والترمس بلعاب بزر قطونا ولب
البطيخ وبزره ودقيق الباقلا والنخالة واما قوي فزمن اشد من ذلك وعلاجه الاسهال بما يخرج البلغم والسوداء
ثم حلق الراس لتكون ما تبره الدواء فيه ازيد واتم والتدهين ومعاهدة الحمام والغسل بالادوية التي لها
جلاء قوي مرة مثل دقيق الحمص والبورق والحلبة والزاج الابيض والخردل والمويزج والخل وبالتي لها
لزوجات قوي مرة اخرى ليرطب ويعدل الحدة والحرارة الحادثة من تلك الادوية الجلاءة والحدة للبلغم
البورقي والسوداء الاحتراقي مثل دهن البنفسج وبزر الخطمي والكثيراء واللعاب ونحو ذلك وسقي الدهن على عصير العنب
فانه يسخن ويرطب ويولد دما عذبا حالبا عن الكيفيات الردية داء الثعلب وداء الحية هما من العلل

الحزاز

هما تمرط الشعر اي تساقط وانما اشتق لهما دون الاسمان من الداء العارض لهذين الحيوانين وذلك ان الثعلب قد يعرض له [illegible]
ان يسقط شعره وينقرح جلده والحية يعرض لها ان ينسلخ جلدها ولذلك صار داء الحية يكون تساقط الشعر فيها
مع انسلاخ الجلد الرقيق والفرق بين داء الثعلب وداء الحية هذه اعني ان داء الحية مع ما يتساقط فيه الشعر
على شكل الحية ينسلخ جلد فيه العضو بالحية التي قد انكشط وحسن جلدها وقيل ان داء الحية هو ذهاب الشعر
على شكل الحية اذا اصاب اي ذهب على التعاريج طولا وقيل ايضا ان سبب ذلك اي سبب ذهاب الشعر على
التعاريج صعود البخارات الحادة المفسدة لاصول الشعر ومنابته وخصوصا في عرق واحد وترشيحها عنه
فيفسد اصول الشعر النابتة على محاذات ذلك العرق فيتمرط على شكله طويلا معوجا وقيل انه داء الثعلب سميت
بهذا الاسم لتشبيها للعضو بالمزارع فيفسد زرعها الخبيث لا يمكن اصلاحه اصلا واما ان العلتان تحدثان في جميع
البدن الا ان اكثر حدوثهما يكون في الرأس واللحية والحاجبين وذلك لان حدوثهما انما يكون في الاكثر من
مادة حادة لذاعة وهي بالطبع تميل الى اعالي البدن فيفسد الشعور النابتة هناك وايضا شعور تلك المواضع شعور
كثيرة غليظة محتاجة الى الغذاء الكثير الكمية صالح الكيفية فان عرض له ادنى تغير فسدت الشعور وسقطت
كالنباتات المزروعة المستغنية المحتاجة الى التربية والتربة واما الشعور النابتة في سائر الجسد فهي بمنزلة
الاعشاب النابتة في المواضع الخربة والشعور والبراري تصبر على العطش ولا يفسد سريعا لفقد الماء وفساده
وحدوثهما يكون من مادة رديئة مستكنة في الجلد وفي منابت اصول الشعر واحكامها لخبثها وفسادها ومنعها للغذاء
الجيد عنها لحلولها بينها وبين الشعر لافسادها وتغيرها عن الكيفية الجيدة الى كيفية خبيثة غير ملائمة لتكون الشعر
كالماء المر والمالح والكبريتي وغيرها مما له كيفية رديئة فانه يفسد النبات وحقيقة تلك المادة تكون اما بلغميا محرقا
وعلامته ان يكون الموضع ابيض لينا وصاحبه يميل البدن ناعمه وقد استكثر مما يولد البلغم من الاغذية الباردة
الرطبة ومما يفسد من الاشياء الحريفة والمالحة والابازير الحارة وعلاج نقص البلغم بعد النضج بالايارجات والحبوب
والقيء بالادوية المقيئة للبلغم مثل طبيخ الشبث والبورق والملح الهندي مع السكنجبين العسل بعد الامتلاء
من الغذاء الذي فيه العمل او بالغراغر المنقية للراس ثم دلك الموضع بخرقة وبصل العنصل لتحليل البلغم
الفاسد والذي فيه ويجذب الدم الجيد اليه ثم طليه بالتغيا والخردل او بالثوم المسحوق بعد التشريط ان كانت
العلة قوية ولم ينجع المرهم بالدلك لاستيلاء البلغم واستحكامه وتعوره في جوهر العضو واما صفراء حادة وعلامته صفرة اللون
وتشقق كتشقق جلد ظاهر بعد رأسه لجفاف الجلد وتقشره ونحافة البدن لقلة اغتذاء البدن بالدم الذي
تخالطه الصفراء الحادة واستعمال ما يولد الصفراء فيما تقدم وعلاجه اسهال الصفراء بالحبوب المسهلة لها ثم تكميد الموضع
بالخل المسخن فانه يحلل ويقطع ويقوي العضو بما فيه من القبض فيندفع عنه ما ينصب اليه ويذيبه بعد ذلك بدهن

بدهن الورد لئلا يحدث في الجلد من الحك جفاف وتكاثف وخرقة ولذع ثم دلكه وطليه بالكبريت فانه يجلو
ويقلع المواد الردية المستكنة تحت الجلد من غير ان يدفع شيئا منها الى عمق البدن والزيت فانه يجلو ويحلل
ويمنع الشعر من التساقط بما فيه من القوة القابضة وبالبندق المحرق بقشره مدافا في خل العنصل واما مرة سوداء
قد تغير مرة ان المرة او بالمرة السوداء او بالسوداء المحترقة وعلامته كمودة الموضع ومحله وشدة يبس المزاج
السوداوي وتقدم ما يولد السوداء وعلاجه الاسهال بما يخرج السوداء كحب الافتيمون ونحوه بعد تلطيف الخلط
وتهيئه للخروج وترطيب المزاج ثم دلك المواضع ببصل الفار والثوم وتمريخها بالشحوم كشحم الذئب وشحم الاسد واشباه
ذلك وانها مع ما بين الجلد وتحلل وتسكن لذع اللذعية فلا يحرق عنها الجلد ولا يتقرح وطليه بالكبريت والثافسيا
والفرفيون والخردل واصول القلقاس الذريرة ورماد اليبروج الصنمي وهو سريع العرق وله اصل في
بطن الارض على صورة صنم قائم ذي يدين ورجلين وجميع اجزاء اعضاء الانسان وثمر تنبت ورقه من وسط
الراس الصم وورقه تشاكل ورق العليق ويزعمون انه لا يمكن قلعه الا بان يربط اذا احلل حوله من التراب
في عنق الكلب قد جوع يوما ثم يلقى عليه الانسان من بعيد قطعة لحم فاذا توجه الكلب نحو اللحم قلعه ويزعمون ان الكلب
بعد القلع يسقط ميتا وطلقت الماغر وتدهينه بدهن اللاذن والناردين واما دما غليظا فاسدا علامته حمرة
الموضع وساير علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد ودلك الموضع بخرقة خشنة اولا وبالزوفا الرطب
بعد ذلك فانه ينضج ويحلل المواد الغليظة ويليها دلكه بعد ذلك ببصل العنصل والثوم والخردل ليحلل
الدم الفاسد القريب ويجذب الجيد البعيد وطليه بالثافسيا والفرفيون لانبات الشعر فانهما يجذبان من عمق
البدن غذاء انتشار الشعر والصلع لما كان تولد الشعر من انعقاد البخار الدخاني اي من اجزائه هوائية
فيها اجزاء مائية وارضية تلطفت بالحرارة واختلطت به اختلاطا لا يميز الحس بينها اذا عملت فيها الحرارة
الطبيعية وتحللت الاجزاء المائية عنها الى القدر اليسير الذي به تماسك الاجزاء الارضية وانعقدت بتلك
الاجزاء الارضية التي فيها يسير من المائية في المسام لا هي الدلالة التي بها تتم امر الشعر فان تلك الابخرة الدخانية
تغلظها وتتشبك في المسام حيث لم يمكن النفوذ الى خارج والا رجوع الى داخل منه ما قد انعقد وتلبد
اولا فاولا الى الخارج من غير ان يتقلع اصله فيبقى بعضه مركوزا في الجلد بمنزلة القصب وانتشاره وتساقطه
يكون اما لنقصان الغذاء فلة البخار الجيد المنبت له مثل ما يعرض للناقهين من الامراض الحادة واصحاب الدق
والسل من سقوط الشعر لانعدام المادة الغاذية له كالنبات من فقدان الماء وعلامته يبس البدن وهزاله
وتقدم الاسباب المحللة من الامراض وقلة الغذاء ونحوها وعلاجه الزيادة في الغذاء والنوم لتكميل الهضم
وترطيب البدن والحمام للترطيب وغسل الراس بالخطمي والبزرقطونا وورق الخلاف ودهن البنفسج والنيلوفر

واما لتخلخل الجلد واتساع المسام حتى اذا خرج البخار المحدث للشعر تفشى وتبدد ولم يجتمع بعضه الى بعض حتى
تتلبد وتصير مادة لحدوث الشعر وعلامته دقته وسرعة الانتشار تسعه من اكثر الشعر وعلاجه كل ما كان
يكثف المسام كتقاغير شديد لئلا يسد المسام فلا يبعد فيها المادة من الاطلية والنطولات القابضة والتدهين
بدهن الآس والبليلج الكابلي والعفص والاقاقيا ونحوه بما فيه قوة قابضة غير شديدة كما تكثف الجلد ويسد المسام فلا ينفذ
فيها مادة الشعر بدهن الآس فانه مركب من جوهر حار يجذب المادة ومن جوهر بارد يسد العضو ويقبضه فتنعقد المادة
النجدبة اليه واللادن لما فيه يبس وجوهره لطيف فهو لذلك يحلل تحليلا يسيرا المادة في اصول الشعر من الرطوبات
ويجذب الدم الجيد ويسد ويقبضه من اكثر الشعر واما الضيق المسام بسبب اليبس والتقشف وكثافة الجلد
وتلززه كجلد المشايخ فلا ينفذ مادة الشعر وان نفذت فيه تعقد انقبت مفتوحة لا يلتحم ليبس الجلد فيتفرق
البخار ولا يجتمع بعضه مع بعض حتى يتلبد وعلامته يبوسة المزاج وصعوبة انتتاف الشعر وجعودته لان اليبس
يوجب التشنج والالتواء كالاشجار فانها اذا انبتت في اراضي محلة عديمة المياه تكون ملتوية كثيرة العقد والتأبات
من شانها السعط وغلظه كثرة اجتماع المادة وتراكمها وشدة سواده لحلو الابخرة الدخانية عن الرطوبة فان
الرطوبة كلما كانت اقل كان السواد اشد كما هو في النباتات وعلاجه ترطيب المزاج والاستحمام الدايم
وتدهين بدهن البابونج والتعلف باللوز المر وامسح المحرقين بدهن زيت وبغير ذلك مما ناسبه من
ادوية داء الثعلب واما الضيق المسام المتولد عن الرطوبة الغليظة والبلغم حتى ان البخار الذي عنه يكون
الشعر اذا خرج من بين هذه الرطوبة الى خارج عادت الرطوبة الى موضعها فسدت المسام وقطعت
من ذلك البخار الخارج والبخار الداخل الذي يجي بعده فلم يتصل بعضه ببعض كما كانت عند طبيعة المادة فانك
تجد البخار اذا خرج من موضع عادت الرطوبة في الحال الى ذلك الموضع فحجزت بينه وبين ما يخرج بعده وعلامته
ان يكون الشعر ايضا دقيقا صلبا لقلة اجتماع المادة الدخانية واتصالها مع ضيق المسام لكن ليس بسريع
الانتشار والانتتاف لضيق المسام وعلاجه دخول الحمام وطول اللبث فيه لتحليل الرطوبات ودلك
الراس فيه اي في الحمام بالمسح والقيصوم واللوز المر وغسله بالنطرون والبورق والمرارة البقر لترقيق الرطوبات
وجلائها وتحليلها وجذب الدم الجيد واستعمال التوابل الحارة في الاغذية لتقطيع الرطوبات وتجفيفها ولا ينبغي
ان يدهن الراس فيه لئلا يزيد في الترطيب ويسد المسام بلزوجته واما لحصول المواد الخبيثة تحت الجلد
حتى يفسد عنها عند البخار الدخاني الذي يكون عنه الشعر ويستحيل الى كيفية غير ملائمة لتكون الشعر كالملوحة
والمرارة والحرافة والبورقية وغيرها مثل ما يكون في داء الثعلب وداء الحية والاستيلاء الرطوبة على الجلد
وان لم يكن ذات كيفية رديئة فيرهل الجلد لذلك ويسترخي فينتثر الشعر سريعا ولذلك يرى المنابت الحصفية

الحصفية الصلبة يحفظ الشعر ويضغطه فلا يتمزط كالاهداب مثلا فان منبت الشعر اذا قصر وفيه وايضا عند استيلاء الرطوبة
على الجلد يرطب الابخرة الدخانية التي يصل اليه ويصير رقيقا سائلا لا ينعقد ولا يتلبد ويستدل على ذلك ايضا بلون الجلد
بان يكون ابيض وحال مزاج البدن وعلاجه تنقية البدن من الرطوبات واستعمال ادوية داء الثعلب وقد يكون
انتثار الشعر للسعفة والقروح مما كان منها قد افسدت فيه المسام والطمست بعد الاندمال فلا حيلة له وما لم ينقطع
فيه الاهاب الاصلع ولم يفسد المسام تولد اخشارا صلبا شبيها بالجلد يقوم مقامه في سائر الاعضاء فيعالج بالملينات
المحللة ليسهل فيه نفوذ الشعر ويحلل عنه مادة السعفة والقروح كالخطمي والخبازي واللعابات والادهان ونحوها
من المراهم والقيروطيات وقد يحدث جنس من الانتثار يعرف بعلة النعامة يصير فيها جلدة الراس كانها جلد
طاير قد نتف ريشه اي لين الملمس ويصير الشعر يتاكل كالزغب والحرير والبشرة كانها قد تقيحت واصفرت
لقلة الدم الصالح وانتشار المواد الصفراوية وظاهر الجلد وهذه العلة كثيرا ما يحدث للنعامة ولهذا اضيف اليها
وسببها فساد المسام وتغير مزاج البشرة من المواد الحارة الصفراوية واحتداد البخارات المتولدة
منها واستحالتها لرقة مادتها ولطافتها فيسر الشعر لفساد منبته وغذائه ولا يتولد بدله اخر لعدم صلاحية تلك
الابخرة لتكون الشعر ولذلك اكثر ما يعرض من هذه العلة لعقب الامراض الحادة وعلاجها الدائم لان مرور الموسى
يحرك الحرارة ويجذب الدم الى الجلد ولان الحلق يمنع من انصراف الغذاء الى تلك الشعور الرطبة فيجتمع
ويتقوى بذلك على توليد شعر قوي واستعمال دهن الاس والابلج والاذن وحب الغار واستخراجه منه بان
يغلي الحب بالماء غلية خفيفة ويدق ويرش عليه الماء ويجعل تحت ثقيل او يدق ويطبخ بدهن الشيرج ويعصر واما
الصلع فانه عرض في غير وقته وهو من المعوصة جنسية هذه الاسباب المذكورة في سائر الشعر وعلاجه هذه
العلاجات وقد يحدث الصلع لدوام حمل الاثقال على الراس لانه يحلل الرطوبات ويكثف الجلد ويجمعه
وعلاجه ترك ذلك واما ان يعرض الصلع بعد الكبر فانه يحدث لنقصان مادة الشعر في تلك البقعة وهي
اعالي الراس دون الاصداغ وقصورها عنها واستيلاء الجفاف عليها لان جلدتها وهي رقيقة ممدودة على عظم
يابس بغير لحم فيكون تحلل الفصول عن الدماغ بسهولة وقد يتوجه اليها حرارة البدن باسرها فيكثر تحلل رطوباتها
فيجف تحت مساماتها ويكثر ايضا تحلل الابخرة التي يتكون الشعر فلا يبقى له مادة في هذا الموضع ايضا جوهر الدماغ
عما باسه من التجفيف لاستيلاء اليبس والجفاف في هذا السن على جميع الاعضاء سيما الاعضاء اللينة المتخلخلة
المستعدة القبول للتحلل ومقدم الدماغ الين واسرع تحللا من موخره فلا يسقيه سقيه اياه وهو ملاق له فيصير الجلد
هناك بمنزلة الخزف فلا يتاتي نبات الشعر فيه كما لا يتاتى نبات النبت في الصخر وذلك مما لا برء له لانه
طبيعي بمنزلة الجفاف للنبات لا يخلص عنه لان ايجاد الرطوبة الاصلية غير ممكن واما الاصداغ فلان تحتها

في الشيب

عضلا كبارا والعصب لجبهته واللحم ارطب من العظم والجلد لا يجف جفاف الاعلى ولانها ايضا مواضع مفصلية والمفصل تجتمع فيه
الفضول والرطوبات اليسيرة المانعة من استيلاء الجفاف عليه في الشيب ان سبب الشيب عند جالينوس
هو التكرج الذي يلزم القرار الصائر الى الشعر اذا كان بطيء النفوذ واذا كان بطيء الحركة مدة نفوذه في المسام للزوجته
وضعف الحرارة الغريزية وذلك لان اجزاء البخارية التي تكون الاجزاء المائية والهوائية فيها غالبة
اذا غلبت بسبب كثرة الرطوبات وضعف الحرارة الغريزية وذلك لان اجزاء البخارية التي تكون الاجزاء
المائية والهوائية فيها غالبة اذا غلبت بسبب كثرة الرطوبات وضعف الحرارة عن تحليلها بعضها واحراق
الباقي على الاجزاء الدخانية التي تكون اجزاء الارضية والنارية فيها غالبة عرض لتلك الابخرة عند ظاهر البدن
ان تجمد بالبرد ويعرض له عفونة ما يصير بها التكرج بالحرارة الغريزية الفاترة فيصير لونها ابيض لاختلاط الاجزاء
الاجزاء الهوائية بتلك الرطوبات كالبياض العارض للخل الحريف والطبيخ والمري وغير ذلك عند ما يتعفن بحرارة
الهواء ولو لم يعرض لها لم يحدث تكرج فان الدم ما دام دسما لحما حادا والرحا فالشعر يكون اسود لان
ما ينفصل عنه من الاجزاء البخارية المائية اللطيفة انعقد منها الشعر اسود خالص السواد فاذا اخذ الدم الى المائية
بسبب ضعف الهضم وقصور الحرارة الغريزية مال الشعر الى الشيب لان الحرارة الضعيفة تبخر ولا تقدر على التحليل
ولا على الاحراق فيختلط الاجزاء المائية والهوائية بالاجزاء الدخانية ويحصل التكرج والبياض ومما يبطئ الشيب
ويزيل الحادث في غير اوانه ان كان حدوثه من افراط الرطوبة فانه قد يكون من الرطوبة كما ذكر وقد يكون
من افراط الرطوبة فانه قد يكون من الرطوبة كما ذكر وقد يكون من افراط اليبوسة كما يكون بعد الامراض
المجففة لما يتحلل الرطوبات من مادة الشعر ويبقى الاجزاء اليابسة متخلخلة فيداخلها الهواء ويحدث البياض
كما يعرض للنبات اذا اشتد به العطش من تبدل سواده بالبياض فاذا سقي عاد سواده الى ما كان استفراغ
الخلط البلغم كل وقت اذ لا يمكن استفراغه دفعة على التمام خصوصا بالقيء واستعمال جميع ما يميل الدم الى المرار
والغلظة ويستاصل البلغم من قلايا المبردة بالابازير الحارة كالخردل والفلفل والدارصيني وبالمشويات
والكوامخ المالحة والتوابل واحد المعجونات الحارة مثل الترياق والمثرودطوس ومعجون البلادر والاطريفلات
والمسح بالادهان طبخت فيه الافاويه الحارة العطرية مثل السنبل والفقاح الاذخر والسليخة والقرنفل
والعود الخام وقصب الذريرة فيما يتعلق بالزينة من احوال الشعر منها حفظ الشعر من الانتثار
وذلك يكون بالادوية التي فيها حرارة لطيفة لا يبلغ الى حد التحلل والتجفيف جذابة الغذاء الى الشعر
وقوة قابضة تمسك الغذاء المنجذب حتى لا يتحلل ولا يشتد ويصير جزءا من الشعر ويمسك الشعر الموجود
من الانتثار ايضا وبالادوية التي فيها خواص يفعل بها ذلك ان لم يكن فيها قوة الجذب والامساك

الا اساك المراخيس وهي شحم الاذن فان فيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقبضها يسير قال جالينوس في السابعة
ان فيه حرارة مع قبض يسير وجوهره لطيف فلهذا اللين يلينها وتحلل تحليلا ويصح انضاجا وفيه مع هذه الخصايل قبض يسير
فهو لذلك يقوي وينبت الشعر الذي ينتثر من البدن لانه يفني جميع ما فيه اصوله من الرطوبة ويجمع ويشد ويقبض المسام
التي فيها من اكثر الشعر والاس قال الشيخ في الادوية القلبية فيه جوهران احدهما الغالب فيه البرودة والاخر الغالب
فيه الحرارة ولم يستحكم فيما بينهما الامتزاج بحيث لا يفرق بينهما الحار الغريزي الذي في ابداننا بل يفرق بينهما فيعقد
اولا الحار الذي فيه فيلين المادة ثم ياتي بعده البارد فيقوي ويشد ولهذا يعظم منفعته في انبات الشعر فان الجوهر
الحارة يجذب المادة ويوسع المسام ثم الجوهر البارد يشد العضو ويقبض وقد انجذبت اليه المادة التي يكون
منها الشعر فينعقد شعرا والبرسياوشان فانه يجفف ويحلل فلذلك ينبت الشعر والشقايق فان فيه قوة حارة
جلاية ملطفة جالية والسنبل فانه مركب من جوهر قابض كثير المقدار وجوهر حار يسير المقدار فلذلك ينبت الشعر ويقويه
والمصطكي فانه مركب من قوى المتضادة وهي قوة القبض والتسخين والتليين فيحلل بها الرطوبات من اصول الشعر
ويجذب الغذاء اليه ويشد المنابت والسعد ففيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقوة مجففة من غير لذع وقوة
قابضة يسيرة وبزر السلق فانه مركب من جوهر بورقي لطيف محلل مفتح وجوهر ارضي قابض وبزر الكرفس
فانه محلل للرطوبات مفتح للسدد وضيق الاعصاب والاملج فانه يجفف الرطوبات والسل ويشد اصول
الشعر ويقبضه وقال الشرك الهندي ان فيه تسخينا يسيرا فلذلك يكون جادا بالغذاء الشعر والاولى ان
يخلط معه شي مما فيه حرارة لطيفة جاذبة عند استعماله لحفظ الشعر وابادلها الصنوبر فان فيه قابضة بالغة وفيه
شي من حدة وحرافة اصلية ويمكنه من الحرق والاقاقيا فانه مركب من جوهر لطيف حار لذاع وجوهر ارضي بارد قابض
والعفص فانه يجفف الرطوبات ويشده اصول الشعر ويقبضها وحكمه حكم الاملج ينبغي ان لا يستعمل الا مع ما فيه حرارة يسير
اذا اتخذت منها الادهان ليسق كيفيتها فانها في حامل لطيف فانه في المسام وادهانها فيوثر في الجلد بالتعقيد وطول الملاقات
اثرا اما ما صالحا ومنها الطويلة وذلك يكون لحفظ الوجود اولا بالادهان القابضة حتى لا ينتثر ثم بالادوية التي فيها
قوة جذب وقبض ومعا لجذب بها الغذاء الى الشعر ويمسكه حتى يغتذي به فيزداد بالضرورة يوما فيوما كالاس
والورد وقال جالينوس انه مركب من جوهر مائي حار مع طعمين اخرين احدهما القابض وهو ارضي بارد غليظ والمر وهو
لطيف حار والاراد درخت فان ورقه يطول الشعر ويقويه ويمنعه من الافات بالخاصة والمرقات يسخن
ويجفف وفيه جلاء معتدل ولذلك اذا خلط بمثل دهن الاس امسك على الشعر المتساقط والاملج والبرسياوشان
اذا علق بها الشعر مفردة ومجموعة ومن مطولات الشعر ما في جوهره لزوجة يمكن ان ياخذ منها الشعر الغذاء
فانه جوهر الشعر صلب والغذاء اللزج شبيه به بمثل ورق السمسم وورق القرع والادهان التي فيها حرارة وقبض اذا دهن بها

فان الاشياء الدهنية كلها لزجة يغتذى به الشعر ويطول ويعين على ذلك حرارتها وضعها بعد ان يغسل الراس بماء السلق
والشى من الخردل يجذب المادة الغاذية ويجلو الراس وينقيه من الوسخ والرطوبات الدهنية المسددة للمسام
فينفذ فيها ومنها انباته اذا استبطاء النبات كما في اللحية المستبطة ويقع من ذلك جميع الادوية
داء الثعلب بما فيه يحلل المواد المانعة نبات الشعر ويجذب الغذاء الجيد ويقبض ويمسك الشعر ويغذيه ومن المسح
بالزيت العتيق مع رماد القيصوم وزبد البحر وبدهن البلسان سحو قامع الدراريح المقطوعة الارجل والبرغوث المجففة
في الظل فانه ينبط العضو اولا ثم ينبت الشعر ومنها حلقه وذلك يكون بالنورة والزرنيخ على السواء وان جعل
من النورة اكثر كان اعدل او بالاصداف المكلسة او بزبد البحر والحشيش المكلسين مع الزرنيخ الاصفر ومنها
منعه من ان ينبت وذلك بان يطلى بعد النتف او الحلق بالنورة بدهن الموسى يقلع الشعر من اصله ويحرك المنبت
فيقوى فيه اثره بالمخدرات المبردات ليبلد قوة العضو ويضعف فلا يجذب الغذاء كالبنج والافيون والشوكران
بالخل وايصال اثر المخدرات الى اعماق العضو ويسد ذات المسام حتى لا ينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر
ولا يخرج منها الشعر مثل اسفيداج الرصاص القيموليا والشب بماء البنج او بدم الضفادع الاجامية فقد زعموا
فقد زعموا انه اذا وضع على موضع الشعر المنتوف مع نباته قال جالينوس وجدت ذلك كذبا عند التجربة
او بدم السلحفاة او بيض النمل فقد قيل انها يمنعان نبات الشعر بالخاصية ومنها الحميدة ويكون ذلك بالادوية المعفنة
فانها توجب التشنج والالتواء مثل السدر والعفص والمرداسنج ودقيق الحلبة لانه يحلل الرطوبات فيحدث منه
القبض والسبح بالعرض والاملج وورق السرو والكرابج ورغوة الملح المر وهو زبد الملح ويوضع على المواضع الصحيحة
القريبة من البحر مما يجعد شديدا ومنها ترقيقه ومما يرققه ان يلقى في النورة رماد الكرم فان له قوة محرقة مجففة
حادة يحلل بها مادة الشعر ويقللها او البورق فان له ايضا قوة جلائية مقطعة مجففة محللة ويكثر يطليه على البدن
لئلا يحرق الجلد ويلطفه عند طول الملاقاة ويدلك بعد غسل النورة بدقيق الشعير والباقلا وبزر البطيخ
فانها ايضا بجلائها معين على ترقيق الشعر ويصلح لكاية تلك الادوية المحرقة وتسكن اللذع الحادث منها ومنها
وذلك تدهينه دائما بالدهن والماء المضروبين المعرض تليين الجلد وارخائه ودلائل التشنج والالتواء عن الشعر
ولصيب الماء الحار عليه ومنها تسويده وذلك بتدهينه دائما بالدهن وذلك يكون بالخضابات والادهان
المسودة المذكورة في القراباذين مثل دهن اللادن والاملج والافسنتين والشقائق ومنها تغييره وتحميره
وتبييضه وكل ذلك يكون اما ادوية مركبة تذكر في القراباذين اما التغيير مثل الحناء ومردى الشراب والراسخ
ومثل الزعفران واما التحمير مثل طبيخ السعد والكندس واما التبييض فمثل خرء الخطاف وقشر الخشخاش واللفاح
والكافور وبزر الفجل والكبريت ويعجن بمرارة الثور والخل ويعلق به الشعر بعد ان يبخر بالكبريت ويعاد

ويعاد عليه مرات وبمثل الماش المسحوق بالخل ومنها علاج لسقفة العارض اليبس لان اليبس يوجب الانقباض
والاجتماع ويلزمه التشقق والتفرق فيما ينجذب عنه وذلك بالادهان الملينة المعتدلة في الحر والبرد لان الحر المفرط
يزيد في القبض وجمع الاجزاء مثل دهن اللوز ودهن البنفسج واللعابات المرخية مثل لعاب الخطمي وبزر الكتان
هذا اذا كان اليبس قليلا وليس بمفرط فان كان مفرطا فلا بد وان يكون من مادة سوداوية قد غلبت على غذاء الشعر
فيعالج بالفصد والاسهال بمطبوخ الافتيمون وترطيب المزاج وقد يحدث في الشعر علة يعرف بالنموسة
يظهر في الراس كانه قد مسح بدهن الرح حتى يتلوث منه ما يوضع عليه كالقلنسوة او يلف فيه كالعمامة و
وسومة غذاء الشعر اما بنفسه لغلبة الاجزاء الملينة والدسمة عليه او لترسمه باخلاط ما يرتفع من البدن الى
الراس من البخارات الرطبة الدهنية لكثرتها حتى يحصل عند اي عن الشعر ويخرج مع البخارات من المسام
فيدسم به الشعر وجلد الراس وتتغير الرائحة الراس الى النموسة سيما عند قلة الاغتسال وعلاجه تنقية البدن
والمعدة لان اكثر ما يرتفع الى الراس من تلك الابخرة انما يكون منها او الراس بالايارجات والاطريفل وغسله
مرة بالخلف وينطف ويزيل الاوساخ الدسمة عنه كالنوشادر والنخاله وبزر البطيخ واللوز المر ومما يفيض المسام
ويمنع خروج تلك الرطوبات الدسمة مع البخارات اخرى مثل ماء طبخ فيه الاس والبلوط وجوز السرو
ويدهن بزيت مصروب مع ماء الحصرم فان الزيت يحلو بما فيه من الجوهر البارد الكثيف وكذلك الحصرم يحلو صحو
ويقبض بعفوصته في القمل بالفتح والتخفيف واما القمل بالضم والتشديد فهو دويبة من جنس القردان الا انها
اصغر منها والصبيان حدوث القمل يكون من فضول رطبة ردية لا يصلح لتغذية البدن تدفعها الطبيعة
الى ظاهر الجلد لغرابهامته فلا يخرج عن المسام لغلظها فيبقى في عمق الجلد وتتعفن هناك وتصير حيوانا لان في مثل هذا الموضع
يمكن تولد الحيوان واما سطح الجلد فانما تتولد فيه الحرار ويخالطها الاوساخ التي تدفعها للطبيعة الى ظاهر الجلد
من فضول الهضم الثالث والرابع وتسخن وتعفن عفونة باستيلاء الحار الغريب عليها بسبب اعراض الطبيعة
عنها حيث لا مطمع لها فيها فيتولد عنها القمل وما يقاربه وذلك لان فضول الهضم الثالث والرابع لما
كانت لطيفة قليلة لان الغذاء انما يرد الى البدن بحد طبيعي من نفاذ صنعه جدا بحيث يدفع من المسام بعضها
بالتحلل المحسوس في وقت دون وقت كالوسخ الذي لا يحس به الا اذا اجتمع والعقد وبعضها يحتبس
في اعلى طبقات الجلد ويتولد منه الحرار ونحوه وبعضها يحتبس اغور من هذا الغليظ ويتولد منه ان كان
رديا جدا مثل داء الثعلب والقوابي والسعفه وان كان اقل رداءة ولم يبلغ في الحدة الى حد الصديد
ولم يسرع اليه العفونة العالية وصلح لان يكون منه حيوان صرفته الطبيعة الى ذلك فيفيض عليه
حيوة قملية او ممغانية او صئابية على حسب الاستواء فيتحرك ويخرج من المسام ولذلك اكثر ما يحدث لمن

لا يستحم فلا يتحلل الفضول المحتبسة في بدنه ولا يتحلل ولا يتنظف جلده من الوسخ فتنسد مسامه فلا يترشح منه الفضول
ولا يدخل فيها النسيم المانع لها عن الاستحالات العفنة وعلاجه اذا كثر تولده شرب المسهل لتنقية البدن من الفضول
المستعدة له وتنظيف البدن من الاوساخ بالاستحمام بالماء المالح لانه يجلو وينقي ويحلل وطليه بورق الدفلى
لانه يحلل تحليلا بليغا ويقتل القمل وغيره من الحيوانات لسميته والميويزج فانه يجلو ويلطف ويفتح السدد ويقتل القمل
لحدته وحرافته وخبث الفضة لانه يحدث ويجفف واللوز المر فانه يجلو ويلطف ويفتح السدد ويقتل القمل
وكذلك قسط الزراوند والزرنيخ فانه يجلو ويلطف ويقتل القمل لحدته وحرافته والخل فانه يقطع ويجلو وينفذ
الى العمق ومرارة البقر فانها تفتح وتجلو وتقتل القمل لمرارتها ولذعها وضدها ومن القمل نوع يسمى القمقام وهي
تستتر على المسام غائصة فيه حتى يظن الانسان اذا نظر عليها انها اصول شعر قد تورمت قليلا لعدم حركتها
كان مادتها لكونها اغلظ واخف وابرد ولا تقبض عليها حيوة يفيدها حركتها بعد نباتها فاذا حميت او اصابها
الماء الفاتر اخرجت رؤسها كما عليه حال الحيوانات الضعيفة الحرارة فانها في الشتاء يكون في احجارها كانها
ميتة فاذا سخنت الهواء تحركت وعلاجها علاج الاول والغسل بماء طبخ فيه الاشنة والدفلى والمبعة والقلقل
الابيض وقشور الرمان واما الصئبان فهي بيض متعلقة بالشعر مستديرة منظومة عليه مما يقبلها العدس بعد ان صب
والنوشادر اذا ذلك بهما محلولين بالخل في كثرة العرق وعرق الدم كثيرة درور العرق ودوامه اذا كان
من غير سبب يوجب ذلك الدرور من كثرة الحركة فانها ترفع الاخلاط وتسيلها وتفتح المجاري بالترطيب
المستلزم للارخاء ونحوهما كالهواء الحار وكان ذلك مع صحة القوة دون ضعفها كما يكون عند الغشي لتحليله
القوة وعن امساك الرطوبات وكما يكون عند حصره شيء يهيب لاشتغال القوة بما يسكنه عن التشبث بالرطوبات
فهو لامتلاء البدن لان كثرته انما يكون لقوة سببه واذ ليس سبب من الاسباب المذكورة فلا محالة يكون
ذلك الامتلاء اما من المطعوم الوقتي كما قال بقراط في الفصول في المقالة الرابعة منها العرق الكثير
الذي يكون بعد النوم من غير سبب يدل على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذاء اكثر مما يحتمل وان كثرة العرق
يكون لكثرة سببه واذا لم يكن سبب مثل ضعف القوة وحر الهواء والتعب وكثرة الدثار فلا محالة يكون من فضول
في البدن وذلك الفضل في الاصحاء يكون متولدا من الغذاء او اسكر منه صاحبه عن قريب او بعيد وانما خص ذلك بالنوم
لان الطبيعة في النوم يكون استيلاؤها على الفضول بالانضاج والدفع وغير ذلك اكثر وعلاجه تقليل الطعام والجوع
والرياضة بعد هضمه واما من امتلاء متقادم من اخلاط في البدن موذية اما لثقلها وكثرتها او لتمديدها او للذعها
لحدتها وحرافتها فتنتهض القوة الدافعة لدفعها وذلك مما اذا لم يكن هناك كثرة الاكل والامتلاء المعدي
وعلاجها الاستفراغ وتنقية البدن وقد يكون كثرة سيلان العرق سيلان العروق لاسترخاء الماسكة وضعفها الى البعض

الى البعض وحسب المادة ومتى كانت ضعيفة يتحلل عن ذلك ولذلك يخرج عند العرق الفضول حتى الرائحة وسدة المسام
فانها مما يمنع الماسكة عن الامساك ويعين الدافعة عن الدفع بسهولة ويعجز القوة عن الهضم كلما كان اجود كان التحلل احق
ومنع هذا النوع الثاني وهو غير الامتلائي ضعف بين لا محالة لكثرة تحلل الارواح والقوى سيما اذا كان بالمستفرغ
بالعرق من المواد الصالحة وعلاجها ان يمسح البدن بدهن ورد مع عفص مدقوق فان الدهن بلزوجته وقبضه
المستفاد من الورد يسد المسام ويقوي الماسكة والعفص يكثف الجلد ويسد المسام او يمسح من الاسفيداج
الرصاصي وجوهر خوبراق مخفف ويسد ويبرد ويقبض او يطلى بالطين الارمني والمرداسنج المربى بماء الورد
وبدهن السفرجل والآس والورد والجلنار والعفص فانها تكثف الجلد وتجمعه وتسد المسام والاطعمة الباردة
فانها تغزر وتهايج في المسام وسدها او بماء ورق الكرم والحصرم والصندل والكافور فانها تقبض وتسد اما
عرق الدم وهو ما يكون دما صرفا او مائية مختلطة بالدم مثل البول الغسالي فهو من ضعف القوة سيما في افواه العروق
الصغار فيعجز عن ضبط الدم وامساكه واشتداد الدم وترققه بمخالطة الصفراء فيتفتح افواه العروق والمسام
ويترشح فيها دم لا يصلح ايضا لتغذية الاعضاء فيلفظه شعب العروق ويخرجه من المسام وعلاجه الفصد لاستفراغ
الدم الفاسد والاسهال والاستفراغ الدم الفاسد والاسهال لاستفراغ الصفرا المفسدة الدم بقدر احتمال
القوة وسقي ما يسكن الدم ويكسر حدته مثل نقوع الانبرباريس والهندبا والكزبرة والعناب ونحوه كالتوت
الشامي والسماق الحامض وحب الرمان ثم مسح البدن بالقوابض مثل قشور الرمان والآس وورق الطرفا
وجوز السرو وحب البلوط ليقوي القوة الماسكة ويكثف الجلد ويسد المسام وبارد القمح وقد مر في تشقق
الاطراف في الوجه والشفة سبب جميع التشقق يبس في الجلد حتى تشقق لاجتماع الاجزاء وتكاثفها
وذلك اليبس اما من سبب خارج مثل حر مجفف منشف للرطوبات وبرد مكثف مجمد لها واغتسال
بمياه القابضة كالشبية والزاجية لان القبض في موضع يلزمه التفرق في جوانبه واما من سبب من داخل
مثل سوء مزاج ساذج او اخلاط حادة مجففة وعلاج ما كان من اسباب خارجة التليين بالقيروطي والادهان
المرطبة مثل دهن اللوز ودهن الحل والشحوم مثل شحم الدجاج والبط وما كان من اسباب داخلة فتبديل المزاج
وترطيبه ان ساذجا كان اسماديا سقي الادهان والالبان واستفراغ الخلط الردي في المادي ثم الطلي بالمرطبات
المغرية بعد ذلك اي بعد التبديل والاستفراغ اما انشقاق الوجه فبالشمع والزوفا الرطب والشحم البط
والنشاء والكثيرا ولعاب حب السفرجل وانشقاق الشفة تليين اللوز ودهن الحناء وشحم البط والاوزي
الانسي من المعز وعلك البطم ورماد قرن الايل المحرق المسحوق لانه يجمع طرفي الشق والصق عليه غرقي اي تشبث
وهي القشر الرقيق الذي في داخل البيض ليحفظ عليه الدواء ويمنع الهواء من ان يجففه وانشقاق اليدين

بطحين السمسم وسحيق النفسج والادهان والشحوم وانشقاق القدمين بالرقت الرطب او بعلك الزيت مطبوخا بحبل الفار لما فيه من اللزوجة او بعلك البطم المحلول في الزيت لما فيه تليين ولزوجة وتغريته وانبات اللحم وانشقاق العقب بشحم الماعز المذاب مدوقا فيه العفص يجمع العضو ولشدة والكثيرا لانه ملتزق ويغري المدقوقين او بدهن السندروس فانه يجمع العضو ويقبض او نقيه محلوله في دهن الاكارع فانه يلزق ويلين او بمخ ساق البقر والشمع ودهن البنفسج مع شي من مرداسنج فان ذلك يلين ويغري ويجمع وقد يعرض للشدقين اي لجانبي الفم ان يشققا وبترطيبها ويصابهما حلب طاهر رطوبي بالحرم الراس لضعفهما بسبب رخاوتها وبترحلها الانعطا فهما وقلة وصول الهواء اليهما ودوام استلالهما فيتفرقا فيها لحدته وتاكلهما وعلاجه الفصد والاستفراغ ان امكن والتعبير عنه بالخل لتقطيع الرطوبات وتجفيفها دكبريتها ولحتها بالخشف العضو الذي قد اعلى فيه العفص ليزداد تجفيفه وليحدث للعضو قبض وتقوية على دفع ما يحلب اليه وطلى بماء الرمان الحامض وماء السماق والكحل للقبض والتجفيف واد مال الفرحة وقد يعرض تحت القدم سيما العقب وجع لا يقدر صاحبه ان يطا على الارض سيما على الاشيا اللينة التي ينطبق عليها جميع اجزاء القدم ويعرف ذلك المرض بنزول الماء وسببه خلط حاد سيال ينصب اليه بسبب رقته ولطافته عند المشي كان الشي على شي صلب واما الخلط البارد الغليظة فانه يتعسر انصبابه اليه لتلزز لحمه ودقة عروقه وعلاجه ان يتورم وجع وخرجت المدة عنه ان يوسع الجرح اما بالالة او بالادوية الاكلة وينظف من المدة ويشد عليه الحناء والعفص معجونين بالخل لتجفيف العضو ويعين على الاندمال ويمنع من ان ينصب اليه مادة اخرى او بكيس برماد البلوط معجونا بالشحم وان الطباء الانفجار بسبب تلزز الجلد وكثافته ليس الجلد بان يوضع عليه قطعة اسفنجة مطرية ويشد وقد يبطئ الانفجار بسبب جمود المادة وعلاجه الكي الشديد في قشف الجلد والعشرة قد يحسن الجلد ويتقشر حتى يصير كالسقف وسببه خلط سوداوي تولده من رطوبته قد احترقت وصارت يابسة ومادية ينقصها الطبيعة الى ظاهر الجلد ان كانت قوية جدا والا فيدفعها الى عضو ضعيف كما في السرطان والسقيروس واذا انحلت ليطت في الجلد شقف رطوبايته واجتمعت رطوبتها اجزائه فيصير بعضها ارفع وبعضها اخفض فان كانت فيه حدة كان معه اي مع التقشف حكة للدعها الجلد وان لم يكن فيه حدة كان بلا حكة واما العشر الجلد السوداوي المحترق ايضا الا انه حريف لذاع يفسد الجلد ونفسه الحبثة ورداية ولذلك لا يكون الا مع حكة تتعلقه وعلاجه تنقية البدن بطبيخ الافتيمون وماء الجبن وترطيب المزاج باكل لحوم الرواضع وسقي لبن الحليب والاستحمام الدايم ولزوم الدعة والتمسح بالقيروطيات والادهان البارده الرطبة واما العشر القدمين من دوس الصوف للصوع كالجوارب واللفايف والصوفية والا

والاشياء الحبيثة وعلاجه ان يضمد بالحسك اي يصلب ويقبض فلا يتسحج ولا يتقشر بما يستعمل الحنا
والبلوط والجلنار وقشور الرمان وجوز السرو ويدق ويعجن مغلية بالخل لزيادة القبض وقد يعرض للجلد
الجبهة ان يتقشر عنها قشور رقاق مثل حسو دار وصالح قد جف على شيء ويكون معه حكة لسرعة وسببه
رطوبة فاسدة محرقة يدفعها الدماغ اليها وهي في نفسها عضو عصباني قليل الرطوبة فيزداد يبسا وجفافا
عند اندفاع تلك المادة اليها فيتقشر وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر وغسل الجبهة بالماء الحار
وتمريخها بالقيروطي وتضميد بدقيق العدس فانه ينقي ويجلو ويحلل والورد فانه يلين مع قبض
معجونا بالخل او بدقيق الكرسنة فانه ينقي البشرة ويجلو ويلين ويزيل الشقاق والباقلي فانه يجلو ويحلل مع
قبض والشعير فانه ايضا يجلو ويحلل وتنقى سحوجا بالمياه الزوفا فانه يحلل ويجلو ويلين في سحوج الجلد السحج القشار
يعرض في السحج الجلد بمماسة عنيفة سيما بالاشياء الخشنة والوقوع عليها والانزلاق عنها ومنها ركوب
الخيل عريانا ومنها ضيق الخف وترك النعال بالنفخ والتحريك حيالها ومنها مد الحبل على البدن بقوة
وعلاجها الفصد ان حدث منها شيء عظيم لئلا يحدث به ورم وتبريده ورم وتبريد الموضع بالخرق المبردة
لردع ما يتوجه اليه من المواد والتسكين للحرارة الجذابة الحادثة من الالم ان لم يكن على اطراف العضل لئلا يعرض
تشنج لان البرد المكثف العصب ويقبضه ويجمد الرطوبة التي فيه ثم يوضع عليه التي فيه المرداسنج المحلول بالماء ورد
لانه يقبض ويشد العضو ويبرده ويسكن الوجع ويدفع ما ينصب اليه ويسكن الالم بالتبريد والارخاء الذي
فيه ويخلط ليحفظ على العضو ما ينثر عليه ولا يحفظه الهواء بسرعة كالماء وينثر عليها الورد والاس للقبض والتبريد
ويوضع عليه المرهم المتخذ من المرداسنج واسفيداج الرصاص ودهن الورد والعروق والشمع والبياض البيض
فانه يبرد ويغري ويسكن الوجع وينفع من العقر الخف ان نثر عليه رماد الجلود والعفصة من اسفل الجفاف
بعد ان يمسح الموضع بدهن الورد فانه يمنع من الورم بالقبض والتبريد او بزر رمادية الماعز والعفص
المسحوق والاقاقيا المعجون بالخل بعد سكون لانها بشدة قبضها وتكثيفها مع لذع الخل تزيل الوجع ويخاف
حدوث الورم والقرح المحرق عجيب فيه لتبريده وجمعه ويوضع عليه سحج مد الحبل اللعابات المبردة
بالثلج مع دهن البنفسج فانها تبرد وتقبض وتردع المواد عن العضو وقد يعرض سحوج وتشقق في العانة والحالبين
لانها اعضاء لحمانية سخيفة الجوهر من اصل الخلقة ومن قلة تصيبها الهواء البارد ولدوام استتارها بسبب
لسرعة بسبب عرق حاد لذاع يقف في غضون هذه المواضع لعدم الاشتمال فيرقها لجلائه ثم تصيبها
الهواء البارد فينقبض ويتكاثف ويجمع اجزاؤها بعضها الى بعض فيتشقق مثل ما يعرض في المنخرين الشقاق
لسيلان الرطوبة الحادثة عند الزكام وعلاجه تنقية البدن من الفضول الحادة التي ترشح مع العرق وتقصد

في سحوج الجلد

ثم تمرخ الموضع بالقيروطي المتخذ بدهن الخبازى فانه يبرد ويسكن الحدة ويلين العضو ويجففه ويمنع انصباب مواد عليه
اصول الهواء اليه ويسد المسام وبشيء من رماد الخبازى زيادة القبض والتجفيف والتقليل فانه يجفف تجفيفا قويا
وينشف الرطوبات او بحكاكة الاسرب فانه يبرد ويمنع انحدار المواد سيما الى الجانبين مع الاسفيداج
لانه يبرد ويغري ويسد والمرداسنج لانه يبرد ويقبض ويجلو جلاء يسيرا او دهن الخبازى في الهزال والسمن
المفرطين ينبغي ان يكون معنى سمن الابدان المفرطة انها عرضة للآفات لان في تركيب الاعضاء الاصلية مثل
الاعظام والاعصاب والاوردة والشرائين بعضها على بعض لا بد وان يكون بينها خلل اذ لو كان بعضها متصلا
ببعض لتعذرت الحركات ولم يمكن قبض الاعضاء وبسطها وذلك الخلل لا يمكن ان يكون فارغا والا كان التركيب
واهيا ولتغير وضع الاعضاء وبعدما تصونها عن المصادمات مع سهولة الحركات مهما كان هذا الحشو اقل كان
التركيب اوهى وقبوله للآفات اشد سرعة الانفعال عن الاسباب الامراض مثل المصادمات الواردة على
البدن من الخارج وملاقاة الاشياء الصلبة كالاتك فان الاعضاء الاصلية فيصل اليها اذاها بسرعة وسهولة
ومثل المحللات فان رطوبته يكون قليلة مما تحلل منها يكون بالنسبة كثيرا جدا فيتضرر ضررا شديدا ومن تغير الاهوية
لان اللحم وقاية وحجاب للاعضاء عن تسخين الهواء وتبريده وعن مباشرة الحركات بسبب ما يلزمها من التحلل
وبسبب ان عروق المهزولين يكون ممتلية باحتباس الغذاء فيها لان اكثر ما ينصرف اليه الغذاء من الاعضاء
هو اللحم فاذا قل بقي الغذاء في العروق ولان المرار يكون غالبا على ابدانهم فلا يستعملها الاعضاء اللحمية فتبقى في
العروق ويخاف عليه الانصداع عند الحركة ونحو ذلك كالحمام والسهر والجماع وغيرها من المحللات لان رطوبته يكون
قليلة كما في مما تحلل منها بالنسبة يكون كثيرا جدا ولانها ايضا مستعدة لحدوث الحميات العفنة بسبب
غلبة المرار وبسبب كثرة احتباس الدم في عروقهم وذلك موجب للعفونة لما يضعف تاثير الحرارة الغريزية فيه
فيستولي الغريب ولما يكثر معه السدد فينعدم الترويح ولانها يكون قليلة البقاء بسبب قلة رطوباتها
التي لا يكون الحيوة الا بها وكذلك السمن المفرط ويكون صاحبه على خطر لان الطبيعة ترسل الدم كل يوم على الى العروق
لانها يمسك عن فعلها من توليده وتوزيعه على الاعضاء ولم يكف في العروق متسع لقبول الغذاء بسبب
ان ما فيها من الدم لا يستعمله الاعضاء لان المراد بافراط السمن ان لا يبقى في الاعصاب للامتداد مع ان عروق
السمان يكون ضيقة مضغوطة باللحم فيحدث اما انشقاق عروق كبار لا يقبل الالتحام فيستفرغ الدم من البدن
كله وذلك اذا كان جرم العرق رخوا سخيفا واما ضيق النفس قابل لامتلاء العروق والتجاويف
فلم يكن للروح فيها متسع ولا للحرارة الغريزية مروح وذلك اذا كان جرم العرق صلبا متلززا مع ان اللحم
والشحم المفرطين يزاحمان الات النفس ويضغطانها ويضغطان العروق ايضا وربما ينصب شيء من

من الامتلاء الى فضاء القلب او الدماغ اما بسبب ضغط اللحم العروق فيسرف الدم منها اليهما او بسبب حركة محللة
للدم زائدة في كميته مع ان العروق تكون شديدة الامتلاء فيضطر الدم الى الانصباب الى احد التجويفين
اذا لم يشق منه عرق كبير يستلزمه فيقتل قتلا وحيا على وزن فعيل اى سريعا اما القلب فلانه اذا انصب
اليه الدم احتنق الروح والحرارة الغريزية فيحصل الغشي والموت واما الدماغ فلما يحدث فيه السكتة
مع ان السمن المفرط له مضار اخر احدها انه قيد للبدن يمنعه عن التصرفات والاعمال ثانيها انه يوجب العفونة
وفساد مزاج الروح بسبب انضغاط العروق فلا يكون للهواء المروح فيها مجال ومتسع وثالثها انه يوجب
مزاج العقم اما في الرجل فلقلة نضج المني او كثرة رطوبته ولان اللحم يأخذ اصل القضيب فيقصر ولا يصل الى فم الرحم
واما في المرأة فلقلة نضج المني ايضا ولمزاحمة الشرب لفم الرحم فلا ينزرق اليه مني الرجل وان انزرق
وعلقت المرأة يسقط الجنين لضغط الشرب له ورابعها ان صاحبه يستعد لمثل السكتة والفالج وامثالهما
بسبب ضعف الحار الغريزي وخامسها انه يستعد للدق بسبب كثرة الرطوبات وسادسها انه يقل احساسه
بما يعرض له من الامراض لمن الامراض ان يستحكم وذلك لضعف حسه بسبب غلبة الرطوبات على دماغه
واعصابه وسابعها انه يمنع وصول الادوية الى الاعضاء الالمة لضيق المنافذ فيشتد امراضه ويعسر بردها
والهزال يكون اما لقلة الغذاء فلا يفي باستخلاف المتحلل فضلا عن ان يفضل منه شيء يزيد في البدن
او لطافته جدا فان الغذاء اللطيف وهو الذي يتولد منه دم رقيق وينفعل عن القوة المغيرة بسهولة كما يستحيل
الى جوهر البدن سريعا لا يثبت كثيرا بل يتحلل سريعا فلا يحصل منه البدن ولهذا من يريد تسمين البدن يختار
من الاطعمة اغلظها او لرداءته فلا يتولد منه دم طبيعي بل دم فاسد لا يصلح لان يصير جزءا من البدن واما
لقلة جذب الاعضاء للغذاء لسوء مزاج فيها لضعفها عن الاتيان بافعالها واما لقلة في الاحشاء مثل السدد
في الماساريقا او في الكبد فلا ينفذ الغذاء الى الاعضاء ومثل عظم الطحال فانه يوهن قوة الكبد ويغيرها عن مزاجه
بالمضادة ومثل الديدان فانها تغصب الغذاء لانفسها واما لكثرة التحليل مثل ما يكون من الغموم والهموم فانها تتبعها
ضعف القوى الطبيعية لضعف الحرارة الغريزية وانقباضها وانطفائها لما يعرض لها من الانقباض
والاختناق فيفنى الرطوبة التي هي مركبها اما بالتنشيف واما بالتشف ويفنى بفنائها الحرارة وتضعف القوى
فيستولي التحليل على البدن ويقل تولد البدن ولان الطبيعة عند عروض الغموم تشتغل بها عن التصرف
في الغذاء على ما ينبغي فيقل الاغتذاء ويكثر التحليل وكثرة الرياضات فانها تهيج الحرارة تحلل كثيرا او سرعتها
اي سرعة الرياضة بان يكون قليلة المخالطة للسكون فانها ح تحلل كثيرا اذ لا تخالطها السبب المانع
لتاثيرها لان السبب التصرف اقوى من مخالطة للضد وعلامة كل واحد منها بينة وعلاجه ازالة السبب الموجب

ثم تناول الاغذية الجيدة الكيموس المرطبة القوية اي الغليظة لئلا تتحلل سريعا مثل الاكارع والرؤس والاحشاء والعصائد
والطيور المسمنة مثل الاوز والدجاج والقبج واللحوم المشوية دون المطبوخة فان غذاءها قليل ليس قوي
والدسومات لان الاعضاء تجذب منها كثيرا للذاذتها بها وملائمتها للطبيعة ولانها اسرع انحدارا من المعدة
ونفوذا الى الاعضاء وشبهها بها لسهولة انفعالها عما يؤثر فيها ولان الدم المتولد منها لزج لا يتحلل بسرعة
والحلاوات والخدايم والاستكثار منها لينقص الغذاء عن التحلل بعد مراعاة الهضم وجذب الغذاء الى الاطراف
وظاهر البدن بالاستحمام الدائم واستعمال الماء الشديد الحرارة ليكون جذبه اقوى ولذلك تحمر منه البشرة
اكثر والدلك بالادهان المرطبة بعد الاستحمام ليسد المسام بلزوجتها فتحتبس في الاعضاء ما قد استعدت
من الرطوبات ببخار الحمام وينبغي ان يكون هذا الدهن يسيرا لان الكثير يرخي الجلد فتتحلل عنه الرطوبات
بسهولة والتمريخ بعد الحمام اولى من صب الماء البارد على البدن بعده فان الماء وان كان ايضا يجمع الرطوبات
المستفادة من الحمام ويمنع عن التحليل الكثير يوجب ردع الدم ورده الى داخل ويكثف الجلد فيمنع من الامتداد
الذي يحتاج اليه في التسمين ولبس الناعم من الثياب لانه يجذب الدم الى الاعضاء ويسخنها ويجمعه ويحبسه فيها
ويحفظه عن التحليل بخلاف الخشن منها فانه يوسع المسام ويحلل الاخلاط الغريبة من الجلد ويرقق الغليظة
منها ويحلل بسرعة والاشتغال بالهواء والسرور فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقوي القوى الطبيعية
ويحرك الروح الى ظاهر البدن ويتبعه الدم واما تهزيل الابدان السمينة فيكون بكل ما يجفف البدن من الاسهال
والادرار والتعريق وتقليل الغذاء وكثرة التعب والاستحمام اليابس هو الذي يستعمل فيه الهواء دون الماء
على الخواء ليزداد التجفيف والتدلك بالادهان الحارة المحللة من مثل دهن الشبت والقسط وتقليل
النوم واجود الاطريفل فالادوية الحارة اليابسة مثل الفلافلي ودواء اللك والانقرديا فانها مع ما يجفف
البدن يفيد الدم كيفية حادة تنفر عنه القوة الجاذبة ويكرهه الطبيعة ويفيده ايضا رقة او لطافة يتحلل
بذلك سريعا ولا يقبل الانعقاد في نسج جلدة الراس قد يحدث بجلدة الراس قرطاليس
تجمع وتتشنج حتى صار فيما بينها اي بين الاجزاء المنتسجة طرايق كالانهار وعلاجه ترك جميع الاستفراغ
واستعمال الادهان والسعوطات المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع ومثل عصارة الخس والقرع ولبن النساء
سكب الماء الفاتر واللبن عليها واتباعها التعصب والتعميم بعمامة ليسويها وقد تتشنج جلدة الجبهة مع حكاك
وحمرة في اللون ويعرف ذلك بالعضون وهي مكاسر الجلد واكثر ما يحدث في الشتاء وسببه امتلاء
مقدم الدماغ من خلط رقيق ينز ويسيل عند الجبهة ويصيبه الهواء البارد فيتجمد ويحدث هناك انسداد يمنع
من سيلان تلك المادة الى الجبهة واستمساك من البرد فيحدث التشنج الامتلائي مع حكاك لحدة المادة ولذعها

ولذعها وحمرة لما ينجذب اليها الدم بسبب اللذع والالم وعلاجه تنقية الدم والتضميد بعد ذلك بالقيروطي
لتزيل الاستمساك والمسح المشرب بماء القرع المطبوخ في الزيادة فانه يبرد العضو ويرطبه ويرخيه ويسكن
اللذع في تعظيم الرأس من تفتح الشئون وتفرقها وهي ملتقى قبائل الرأس ويقال له الدروز ايضا
لشبهها بحبات الخرق الموصولة والشئون الحقيقية وهي التي تكون متشابهة متشارين بمداخل الاسنان
وذلك يكون في الدروز الاكليلي والسهمي واللامي وذلك التفتح يحدث لاجتماع الرطوبات والرياح
الغليظة تحت القحف فانها لغلظها تمدده تمديدا قويا فتفرق الشئون وعلاجه ان يضمد الموضع الذي
قد عظم من الرأس بما يحلل ويلطف تلك الرطوبات والرياح مثل حب الرشاد المضروب بالماء
ومثل عرق الصباغين بدهن اللوز المر وسقطا بالسعوطات المحللة المتخذة من الصبر والكلاس والزعفران
بماء المرزنجوش وقد تجمع الرطوبة فيما بين جلدة الرأس والصفاق الذي على القحف او فيما بين الصفاق
والقحف ويرم مكانه وربما رخو الباقي الملمس لرقة قوام تلك الرطوبة المائية ويكون قوته شبيها بلون الجلد
او لا لون هذه الرطوبة حتى يتلون به الجلد لا وجع معه لان الرطوبة غير مولمة بالذات ولا انها تخرق العضو وتلذع
فلا يظهر من تفرقها الانفصال الم يعبأ به لان الارخاء من جملة مسكنات الوجع واذا غمز بالاصبع احس بعلة
اللحم لما يغور فيه الاصبع فيندفع الورم سريعا ويندفع الرطوبة ويتبدد لرقة قوامها تحت الجلد وقد تجتمع في
هذا الموضع قيح ومدة وربما افسد القحف ولا علاج له وقد يتفتح الشئون من اجتماع المائية تحت القحف
بحيث يخرج بعض منها الى ما تحت الجلد فاذا غمز بالاصبع اندفعت الى الداخل ثم عادت وما يكون
من هذه الرطوبة تحت الجلد يكون اسهل اندفاعا وما يكون من تحت الصفاق يكون اعسر وقد تجتمع
تحت القحف فوق الغشاء الصلب فلا يظهر له اثر في الخارج الا اذا تادى الى تفتح الشئون لفرط
التمديد وقد تجتمع تحت الغشاء وفي الغشاء من الدماغ وحينئذ تشتد معه الوجع في الرأس بحيث تؤول
الى التشنج وفي المرة الزنجارية والغشي ولا يقدر صاحبه على تغميض الاجفان لدوام سيلان الدمع وجحوظ
العين ونتوها ويكون معه حمى حادة واختلاط العقل ولا حيلة في مثله وعلاجه ان كان قليلا ان يضمد بقشر
الرمان وجوز السرو ونحوه فانه يشد العضو ويفني تلك الرطوبة بتجفيفها ونشفها فان لم ينجع شق
جلد الرأس شقا واحدا بالعرض واخرج ما فيه بدفعات او شقين متقاطعين ان كانت المائية كثيرة
او ثلثة شقوق متقاطعة ان كانت اكثر ثم يعالج بعد خروج المائية بتمامها بالمرهم المدمل في علل الاظافير
عللها كثيرة منها الداحس وقد ذكر ومنها ان تصير ظلفية اي شبيهة بالطلق وهو حجر ابيض براق مثل
شب يماني يبصبص براقه يتكسر بادنى سبب لاستيلاء اليبس عليها وسبب ذلك قلة الدم والاكان

بعضها تشوبه بالحمرة وينشف الرطوبات بالحرارة الخارجة من الاعتدال ولذلك يصير جافة سريعة أ تقشرت
فتبتدي هي الاظفار بتلك الرطوبات فتنتجر فيها وعلاجه سقي ماء الاصول بالجلنجبين والسكنجبين لتلطيف تلك
الرطوبات وتقطيعها ودهن اللوز الحلو وشحم المعز الطري ومنها برص الاظفار وهو ان يظهر عليها آثار
مثل البرص بقع وسبب ذلك تلحج الرطوبة الغليظة الفاسدة فوقها وتحتها فتنبسط عليها بياض تلك الرطوبة
وتشفيفها وعلاجه استفراغ البدن ان كان فيه فضل ثم تضميدها بالزفت الرطب لانه يجلو وينضج ويحلل
وعلك الانباط وهو صمغ شجرة الفستق فانه يحلل وينقي الاوساخ لما فيه من الجلاء او بالزرنيخ فانه ينضج
وينقي ويحلل والتقسيا فانه يجذب الرطوبة من العمق جذبا عنيفا ثم يحلل والذراريح فانه يسخن ويجلو
جلاء قويا والدبق فانه يجذب الرطوبة من العمق ويلطفها ويذيبها ويحللها بالخل فانه ينفذ ويقطع ويلطف
ويحلل او الجوبرالرد فانه ينقي الرطوبات المحترقة المحتقنة في العمق والنرجس فانه يجلو ويحلل والخل
او بالاردي مع الخل المحرق فانه يجلو ويجذب من العمق ومنها قدام الاظفار وتعقفها وهو ان تعوج وتتكلك
وتتكلل اي تجمع وخاصة اصولها ولصرين الجفاف كعظم رميم فيتقشرت اذا حكت وفي السبب الفاعل
لذلك الخلطة السوداوي الجمودي وعلاجه استفراغ السوداء بالفصد من الاكحل والاسهال واصلاح الدم
بالاغذية اللطيفة الجيدة الكيموس ان كان عاما للاظفار كلها وتضميدها بالادهان الملينة والمخوج مثل
مخ الساق البقر والقيروطي والدياخليون وكثيرا ما يعقف الظفر ويغلظ عند نباته بعد سقوط كان اذا لم يرفق
به ولم يحفظ من مماسة الاشياء الصلبة فيعقف ويخرج على هيئة ردية لانه كان رخوا لينا سهل القبول
للاشكال واذا تعوج بتعوج منبته ايضا وسقي على ذلك التعقف والهيئة الردية فكل ما ينبت بعد
ذلك يكون على هذه الهيئة قال الشيخ وكثيرا ما يكون سبب التشنج والتعقف ما عاس العوارض فلما اراد
ان ينبت نباتا جيدا لم يرفق به ومس كثيرا ولم يخرج ما يخرج على هيئة ردية واستمر في التولد على تلك الحالة
اذا كان باماتيه فلا يجد فيه نفوذ وفيه تحللا على الوجهين الطبيعيين فيتراكم في اصل الظفر تراكما يصير المد ق
كالاصل وعلاجه التليين بالشحوم مثل شحم الدجاج والبط والماعز ونحوها من الملينات او مثل القفاع
فانه يلين الصلابة ويسهلها التسوية حتى لو انقع فيه العاج اسهل علاجه وحكمه ثم التسوية بالتسكين
بان يجرد منه قدر ما يعود الى الشكل الطبيعي ومنها تشقق الاظفار ما كان منه طولا لا عذر وسببا كثيرا
منها شططا بالجادة تحس ويودي بما يتعلق به من الاعضاء لسيما اسنان الغارسة منها وسبب ذلك
التشقق اليبس الغالب على البدن والخلط السوداوي وعلاجه الترطيب وتنقية البدن من
الخلط السوداوي بماء الجبن ثم التضميد بالشحوم والالعبة مثل لعاب بزر الكتان والخطمي او بالبرسيم

او بالسرنيس والخل والملح ودردي الخمر او بالعفص ودهن الخل فانه يقلع الشظايا ومنها تقيع الاظفار وتقصعها
وذلك اما الاسترخاء فهو ودس الاصابع لفرط الرطوبة فيزيح الاظفار من مواضعها فيقلع وتقصع بحسب زيادة
الاسترخاء ونقصانها وعلامته ان لا يكون معه الم وعلاجه تنقية البدن من البلغم وادمان السعال بما يزيل الاسترخاء
واما لحدة الدم وتشنطه فيقف اصول الاظفار وبنهايتها كما في داء الحس وعلامته ان يكون معه عزاز والم
يتعلق وعلاجه فصد الصافن وحجامة الساق ان كانت العلة في اظافير اليد لامالة الدم الى اسافل البدن وتسكين
حدة الدم بشراب العناب ونحوه ومنها اختناق الدم وموته تحت الظفر وسببه تفسح سعة عرق من الشعب التي
تحته لسبب ضربة ونحوها فيخرج منها الدم ويحتبس تحت الظفر ويجمد وعلاجه ان يضمد بالدقيق فانه يحلل والزفت فانه
يلين ويفتح ويحلل وينضج ويحلو او بالسرطان النهري فانه يحلل الاورام الحادة مطبوخا وبالزبيب الاحمر فانه يحلل
ويحلو ويقلع اللحم الزائد او بالقطراساليون وهو الكرفس الصخري فانه يقطع تقطيعا قويا والميفختج فانه يحلو ويحلل
ويمص في كل يوم دفعات يزيل ذلك لان المص يجذبه من العمق ومادة الفم تنضج ويحلل ويلين ومنها صفرة الاظفار
وسببها قلة الدم واستيلاء الصفراء عليه فيغتذي به الاظفار وغيرها لكن يظهر الصفرة فيها اكثر من غيرها لشدة بياضها
بالنسبة وعلاجها ان يضمد بالدقيق بزر الجرجير لانه يحلو ويزيل الآثار المستحجرة من البدن والخل ومنها برص الاظفار
ويضمد عند ذلك اولا بورق الآس وورق الرمان ليشد العضو ويجمعه ويمنع انصباب المواد اليه
او بدقيق الحنطة والزيت بعد سكون الوجع والامن من الورم فانه يحلل ما قد انصب اليه او يسحق المغرة وشي
من الكرنب لذلك لها العثرة والكثير ما يحدث هذه الاصابع الرجل عند مزلة القدم ومنها ان يبال عليها
اما ما العدان ليشد بخرقة اسما نحو لان البول يخفف القرح والخراجات كلها ويدملها اذا لم يودي علته قال
جالينوس في العاشرة من علاجه في المفردات اذا اخذت خرقة ولفت على الجرح والقرحة التي تحدث
في اصبع القدم من عثرة ورطبت رطبا وثيقا وامر المريض ان يبول عليها ولم يحلها تنفع بذلك دبرها برءا تاما
واما خضوضة اللون خلاف ابيض فايض يمنع هيجان الاورام وينفع الجراحات الطرية ويمنع النزف وان فسد
الظفر من العثرة او غيرها واريد قلعه ضمد بالدياخيلون حتى يلين ثم يطلى بالزرنيخين لان فيهما قوة معفنة قالعة
للحم الزائد وغيره والجاوشير فانه يقلع اللحم الفاسد والمواد الخبيثة ودهن اللوز المر فانه يلين ويعين على قلع
الظفر بجلائه وللطبيعة وتنقية القروح الخبيثة او بالكبريت فانه يحلو ويقلع المواد الخبيثة من القروح
والزفت فانه فيه قوة حادة حريفة يعين على قلع الظفر والزرنيخ والزيت فانه يحلو ويلين حتى ينقلع ثم
يلزم مراعاته حتى لا يعوج ما ينبت بعد ذلك في الانتفاخ الاصابع قد يعرض الانتفاخ والحكة في الاصابع
في اوان الشتاء والخريف لعدد ادات الاحتقان الفصول فيما يسبب تكاثف الجلد وانسداد المسام

من الهواء البارد فلا تتحلل منها ما تحت الذي يتحلل فيحتبس ويوجب اتساخا ولذعا وحكة سيما في الابدان المرارية وعلاجها
غسلها بماء البحر فانه يسخن ويفتح المسام ويحلل الفضول المحترقة المحتقنة تحت الجلد وماء النخالة فانه يجلو
جلاء كثيرا ويسخن وطبيخ السلق لان فيه قوة بورقية جلاءة محللة مفتحة اذا طبخ خرجت منه هذه القوة والماء
المغلي فيه التين لان فيه قوة جاذبة جلاءة مفتحة منضجة للاورام الصلبة والكرنب فانه يجلو ويحلل والعدس المقشر
فان ماءه يجلو ويحلل ويفتح والكرسنة فانه بما فيه من المرارة يجلو ويقطع ويفتح السدد والترمس فانه
ايضا بمرارته يجلو ويحلل ويفتح السدد وماء الشلجم المطبوخ فانه فيه قوة حارة تحريفية وتضميدها بالتين المطبوخ
في الشراب وتطليها بماء الثلج ان لم ينجع هذه فانه يبرد تلك الابخرة ويغلظها ويسكن لذعها وهذه هي الحكة
الحادثة منها في تقرح القطاة ونحو مقعد الرديف من الدواب ومن الانسان الموضع الذي بمنزلة ذلك فيه
قد يعرض القطاة وان يحمر اولا ويتسحج ويتشقق ويتقرح قروحا رديئة بسبب كثرة الاستلقاء لما يكثر العرق
فيها لدوام الاستتار وقلة وصول الهواء البارد والاصطكاك بالفراش خصوصا في المرضى الذين ضعفت
قواهم عن تدبير اعصابهم وتحريك رباطاتهم واسترخت اجسامهم وينبغي اذا ابتدت تحمر ان يترك
الاستلقاء ان امكن ويستعمل عليها الروادع مثل الحضض والاقاقيا والطين الارمني والعفص والجلنار ويرش
عليها ماء الورد والخل المبرد بالثلج حتى يسكن حرارتها ويتكاثف جلدها وان لم يمكن ترك الاستلقاء تقلب العليل
في اليوم مرات ويكشف العضو للهواء البارد حتى يصلب ويتكاثف وينقطع عنه العرق ويفرش تحته
ورق الخلاف منزوعا من القضبان والحاورس ونحوهما مثل الرمل والترمس في دعالين لئلا يتسحج من
الاصطكاك بالفراش الصلب الخشن فان تقرحت وتقرح عولج بمرهم الاسفيداج وغيره من المجففات في الصنان
بسبب تغير رائحة الجلد والمغابن كالاباط والاربيتين ومن النجو والبول والعرق ايضا عفونة اخلاط البدن
واحتدادها بالحرارة الغريبة ويعين على ذلك الحركات المشوشة للاخلاط المزعجة لها لانها تزيد فيها حدة وعفونة
بثوران الحرارة الغريزية واشتعالها لانها ترققها وتحركها الى ناحية الجلد فيظهر عفونتها وخاصة حركة المجامعة
لانها تحرك الاخلاط وتدفعها الى الظاهر كما تحركها سائر الحركات لكنها في ذلك اشد واقوى لما يلزمها من اللذة
والفرح ولانها تحرك المواد المنوية خاصة ويثير منه الابخرة الى المسامات ولانها توهن الحرارة الغريزية
اكثر من سائر الحركات فتستولي النارية المعفنة على الاخلاط وهذا العرض كثيرا ما يتكرر في حميات
عفنية وتاخير غسل الجنابة لما يحتبس تلك الفضول المندفعة الى الجلد في المسامات ويتراكم ويختلط
بالاوساخ فيزداد عفونتها ونتنها ويتعفن بها ما يجاورها من اخلاط ايضا ونادرا ما من خاصيته ان يحرك
المواد الحريفة الى ظاهر البدن مثل الحلتيت وهو صمغ الانجدان اي ورقه والخردل ونحوها وعلاجه

وعلاجه استفراغ الفضول الرديئة العفنة وتسكين احتداد اخلاط البدن وتبديل مزاجها بالاشربة
المبردة والسكنجبين والاغذية المائية مثل الفراريج والطياهيج المطبوخة بالخل ثم غسل البدن بالماء
الفاتر ودلكه بالآس والشبت وورق السوس والصندل ودلك الاباط بالمرداسنج المبيض المربى
بماء الورد والتوتيا مع قليل كافور وبالورد الاحمر والسك والسنبل والسعد ونحو ذلك مما يسد
منافس البدن ويكثف الجلد ويمنع العرق بالقبض والتجفيف وقد يعفن المعابن وما بين اصابع
القدمين والخصاء لحصانة الحافة واحتباسها من السيلان بسبب كثرة العرق المالح والعفن الذي يتحلل من اخلاط
حريفة عفنة في ابدانهم فان حرارتهم الغريزية في الاكثر يكون ضعيفة لما يتغمر تحت الرطوبات الفضلية
التي يكثر تولدها في ابدانهم ولما ينضغط عروقهم باللحم فلا يبقى الروح فيها منتشر ومجال يتنفس فيه فينطفي
ولا يصل اليه الهواء البارد ايضا كما ينبغي لضيق المنافس فيفسد بذلك مزاج الروح والدم ويضعف
الحار الغريزي ويستولي الحار الناري فيحدث في رطوباتهم الحرافة والعفونة وعلاجه الفصد والاستفراغ
والامتناع من الحركة لانها تسخن الفضول وتحركها وترققها وتبخرها وتزيد فيه الحرارة والعفونة خصوصا
في حر الهواء فانه يعين على ذلك والغسل بالماء الحار لتنظف ظاهر البشرة ويزول عنها الاوساخ
والفضول المندفعة اليه المتراكمة عليه والجلوس في الماء البارد ليكاثف الجلد ويسد المسام فلا يترشح
منه العرق والفضول العفنة واستعمال ذرور العرق المتخذ من ورق السوس والتوتيا والمرتك والجلنار
والورد والطين الارمني والحناء المحرق وقشور الرمان والكافور مسحوقة بالخل فانه يجفف تجفيفا بليغا
ويزيل العفونة ويوصل اثر القابضات الى الاعماق ويسد المسامات الى من اواخرهم مجففة لعدد ذلك
ليكون تجفيفا وتشقيقا اكثر فان تقرحت هذه المواضع من الجلد والعرق غسلت بالخل فانه ينظف
القرحة من الوسخ ويجففها من الرطوبات المانعة عن الاندمال واستعمل فيهما مرهم العروق فانه يجفف
للقروح وقد يحدث النتن في جلدة الرأس من عفونة خلط ودسم تحصل هناك من ارتفاع البخارات
الدهنية التي المرافع الى الدماغ واكثر ما يحدث للشيخ والاطفال لكثرة الرطوبة التي هي مادة العفونة
وضعف الحرارة الغريزية الحافظة لها عن الفساد والتغير فيستولي عليها الحرارة الغريزية فيعفن لان هذه
الحرارة ايضا يكون ضعيفة في ابدانهم عن الاحراق وعلاجه بعد الاستفراغ الموافق ان يطلى بورق السوس
والمرداسنج والتوتيا وقشور البحر الصنوبر وجوز السرو المحرق ودقاق الكندر مسحوقة بشراب عفص
ليعفص المسام ويسدها ويجفف الرطوبات ويمنعها من الخروج في فساد الاطراف بالبرد وبسبب
ذلك توجه الحرارة والدم والبخارات الحادة اليها للبرودة واصلاحها الفساد ثم احتقانها فيها

لاستحصاف الجلد وانسداد مساماتها فيحترق الاعضاء وتسهيا وتعفن هي وتعفنها اي الاعضاء لان كثرة الرطوبات
يوجب ضعفا في تصرف الحار الغريزي وضعفه يستلزم استيلاء الحار الغريب وذلك يوجب العفونة وفي
هذا الكلام خبط لان الاحراق هو ان يميز الحرارة الجوهر الرطب عن جوهر اليابس بالتصعيد والرسوب والتعفين هو
ان يغير الحرارة المادة الرطبة التي تشتمل فيها عن صلوحها للغاية المقصودة عنها مع بقاء نوعها وبينهما بون بعيد
بل سبب ذلك البرد الشديد يكثف العضو ويجمعه فيعرض لذلك فيه فسوخ كثيرة في المواضع المتحدة عنها
وليس منافذ فيحتبس فيه ما كان يتحلل عنه من الفضول ويقصد الحار الغريزي ترويحه فيختنق ويعرض للعضو
الم شديد من سوء مزاج ومن الفسوخ والتفرقات العارضة له فيرسل الطبيعة اليه وما كثير الاصلاح الالم
والعضو ثقيلا اكثر مما يحتمله في خلقه لكثرة الفسوخ العارضة له ولضعفه فيزداد بذلك تمدده والمه ولا يمكن ان
يتحلل هذه الدم من منافذه فيتعفن فيه ويقف لضعف الحار الغريزي فيصير سوداويا كالاعضاء الموتى الدليل
على ان فساده بالتعفين دون الاحراق انه يترطب ويترهل ويرخى ويظهر منه رائحة منتنة كما يدان المقروحة
ولو كان فساده بالاحراق لجف اولا بمفارقة الاجزاء الرطبة ثم تيبس ويبقى ما بقي فيه من الاجزاء الارضية
كما يبقى الحمم من النار والاعاصيد من حر الهواء والازهار والانوار في الربيع من البرد المفرط من غير ان يفوح
منها رائحة عفنة وانما اختص العضو بهذا والاطراف لان ضرر البرد بها اكثر من سائر البدن لبعدها عن ينبوع الحار
الغريزي ولدوام المكث فيها وملاقاتها البرد وعلاجه ما يفسد بعد ولم يتورم اصابل ابتدت لخصر
بسبب جمود الدم لا بسبب اطفاء الحار الغريزي الكلية كالخصر التي يعرض بعد تورم العضو ان يدلك جيدا
لانه يسخن العضو ويذيب الرطوبات المنجمدة ويرققها ويحدث الدم والروح الى الظاهر ويمرخ بالادهان
الحارة كالزيت والزنبق وهو دهن الحل المربى بنور الياسمين الابيض والرازقي وهو دهن السوسن الابيض
ونحوها فانه يسخن ويلين ويزيل القبض ويفتح المسام والسدد واما عندما يتورم العضو من غير ان يعرض له خضرة
او سوادة فينبغي ان يوضع في ماء حار لانه يسكن الوجع لسبب انه يلين ما صلب من العضو ويرخي ما تمدد منه وينقع
الفسوخ والتفرقات التي فيه ويعدل ما يعرض له من سوء مزاج ويلطف ما غلظ من الفضول ويذيبه
ويرققه ويزيل الجمود عنه ويحلل ما فسد وخبثت منها فلا يسري الفساد والعفونة منه الى العضو صحيحا
الذي قد طبخ فيه الاكليل والبابونج والشبث والنخالة ودهن الحنطة والشلجم والكرنب والشيح والنمام والمرزنجوش
وبزر الكتان والحلبة فانها يسخن ويحلل ويرخي ثم يخرج ويمرخ بالادهان الحارة فان تاثيرها ضعيفا
يمنع تاثير الادهان ايضا لان الدهن يلزق ويحتبس في الجلد المسام ولا يمكن الماء الحار من النبات والنفوذ ولذلك
من مسح بالدهن وغاص في الماء الحار او البارد قل احساسه بالحرارة والبرودة فان هي اخضرت

احضرت او اسودت فينبغي ان يشرط شرطا عميقا لان ذلك انما يكون عند انطفاء الحار الغريزي وموت الدم
وفساده فاذا ترك امات العضو وافسد اللحم ولا يمكن ان يتلاحق ضرره بالمحللات لصعوبة الامر
وضيق الوقت وضعف قوى الادوية بالنسبة اليه ويوضع في الماء الحار لئلا يجمد شيء من الدم في
فوهات مواقع الشرط فلا يخرج تماما بل ينبغي ان يترك فيه حتى يحتبس الدم من نفسه ثم يطلى بالطين الارمني
مدوف في ماء وخل ممزوجين فان ذلك يمنع فساده ويعمل بعد ذلك كيراب مغتر لانه يسخن
العضو ويزيل العفونة ويحلل القرحة من ارسيح اذ ماء وخل لانه يجفف القروح ويزيل وسخها ويقوم فيها
مقام الكي ويزيل العفونة ويفعل ذلك مرارا الى ان يجفف القرحة وينبت اللحم في مواضع الشرط
ويصلب اذا لم يتلاحق بالعلاج حتى جاوز الامر الخضرة والسواد ويداب الاطراف بعض ينبغي
ان يوضع الشرط عليها اطراف السلق والكرنب مطبوخة محيضة بالسمن حتى يسقط كل ما قد عفن واخضر
واسود لئلا يسري العفونة منه الى المجاوره من المواضع الصحيحة فبعض هذا اولى من استعمال الحديد فانه
ربما اصاب شظايا العصب والعروق الا اذا لم يمكن الاسقاط بغير الحديد فانه لا بد من استعماله ثم يعالج العلاج
بالقروح من التجفيف وغيره على ما يجيء في حرق النار والماء والدهن الحارين وغير ذلك اما علاج
حرق النار اذا لم يبلغ الامر في الاحراق الى ان يميز المائية عن الدم ويتنفط من الاطراف العروق الى ما تحت
الجلد ويحتبس هناك وينفط فيبرد الموضع بالخرق المبردة بالثلج والاطلية المبردة ليدفع ضرر الحرارة بالمضادة
وليطفي اللهيب الحادث بالدم فلا يميز عنه المائية حتى ينفط وينقع منه ان يعصر عليه بيضه فانها تبرد وتسكن اللذع
او يلطخ بالمداد الذي يكتب به وهو المعمول من الدخان والصمغ فانه يبرد ويجفف تجفيفا شديدا قال
جالينوس في التاسعة اذا دخل المداد بالماء وطلى على حرق النار وترك عليه نفع من ساعته او يضمد بالعدس
والمطبوخ فانه يبرد ويجفف ويسكن حدة الدم ويغلظه او بالطين الارمني والماء والخل فان ذلك وان ينفط
وكان شيئا عظيما هو لما يخاف من انصباب المواد اليه ينبغي ان يفصد ويلطف التدبير ليقل الدم ويطلى بمرهم الاسفيداج
فانه يبرد ويجفف وينشف الصديد من غير لذع فان كان الامر اغلظ يداوى بمرهم النورة المعمول من النورة
المغسولة سبع مرات حتى يزول حدتها كلها او من دهن الورد وطين قيموليا لان يجففه ونشفه اكثر والمراهم
المتخذ من رماد ارجل الدجاج فانه رماد العظم اجف وعظم الطيور اجف لانها اسخن مزاجا من المواشي
وارجل الدجاج اجف لكثرة حركتها وتعريها عن اللحم بخلاف الاجنحة لان في اعضائها رطوبة بورقية حادة لذاعة
ورماد الملح الدراني الذي يلقاه ما هو رطب ويجمع منه بعضه ما هو صلب واذا احرق صار الطف واشد تحليلا
بسبب ما يكتسب من النار واكثر تجفيفا واقل لذعا وحرقه لفناء الاجزاء المائية الحادة منه بالاحراق ودقيق الارز

واسفيداج الرصاص وبياض البيض ودهن البنفسج واما حرق الدهن الحار فيداوى بمثل هذه المراهم ومما يخصه تخلطه تحمره
من بياض البيض وشيء من الزيت والاسفيداج بان يجعل جميع في قارورة ويضرب حتى يستوي واما حرق
الماء الحار فينبغي ان يصب عليه قبل التنفط ماء الرماد وهو الماء الذي ينقع فيه الرماد مدة ثم يصفى ويقع فيه
رماد آخر يفعل كذلك مرات فانه يجفف والقيح من غير لذع او ماء الزيتون فالملح فانه يجفف
بما اكتسب من الملح ويقبض ويبرد بما اكتسب من الزيتون ويبرد بالحرب المبرد فان تنفط يداوى بمرهم
النورة ومما يخصه ويستعمل الحادث من حلده النبق طيب اهل مكة في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
رماد الشعير مضروبا بصفرة البيض وقد يحدث الاحتراق والتشيط من لقمة الصواعق والصاعقة
قصفة رعد معها شعلة من الاثار العلوية نموسى اخر فيه وسببه ان الدخان اذا ارتفع من الارض وخالط
السحاب وخرق في هبوطه عند تكاثفه بالبرد ويتصل بقوة التسخين الحادث من الحركة القوية والاصطكاك فلطيفه
ينطفي سريعا وهو البرق وكثيفه لا ينطفي الى ان يصل الى الارض لصير من اشتعالها وعلاجه علاج حرق النار وقد
تحترق الجلد من الشمس الحارة ويعالج بالمراهم الكافوري ومرهم الخل واما من احترق جلده فعلا البلادر فسبيله
ان يشرط ويحجم ليستفرغ الصديد المتميز من الدم بالاحتراق والمواد الحارة المتوجهة الى العضو لسبب الحرقة
والالم ثم يداوى بمرهم الخل ليجفف القرحة بسرعة في الجراحات الجراحة تفرق اتصال يعرض في اللحم
اذا لم يتقيح فاذا قاح قيل له قرحة وقد يقال للتفرق الحادث في غير اللحم ايضا جراحة لكن المشهور هو الاول وهي
اذا كانت صغيرة بسيطة ليست معها عوارض اخرى من سبب كانصباب المواد او مرض كالم مبرح او
مرض كسوء مزاج او سوء تركيب فالمراد بالعوارض ههنا معنى اعم ويكون مستوية الشفار غير معوجة
غير غائرة يلتقي شفتاها عند الربط المحكم والربط ولا يبقى بينهما فرجة عند الانطباق والانضمام وينضم قعرها كله
وكانت طرية بدمها فينبغي ان يوضع رفادتان ملساوان على جانبي الشفتين المثلثة اضبط المواضع اشق
من المربعة لان طرفي القاعدة يضغطان الطرفين والزاوية تضبط الوسط فيكون تلك الزاوية معينة على جميع
اجزائهما العضو الى موضع التفرق وذلك بسبب سرعة الالتحام ويشد برباط ذي راسين ربطا جامعا للشفتين
من غير ان يكون رخوا لا يضمها انضماما صالحا ولا وثيقا مؤلما يوجب الورم فلا يمكن مع الورم ان يعالج القرحة
مبتديا بالرباط من راسين حتى يرد الشفتين الى الوسط ان كانتا قد انفرجتا الى الجانب ويمتنع ان يتخللها
شيء من دهن او شعرة وغيرهما من الاجسام الغريبة لانه يمنع من التصاق الشفتين والتحامهما فان القرحة اذا
ضممت وهي طرية غير متعفنة ولا متغيرة احاط بها الدم اللزج المغري من الجوانب فالحمها وان لم يكن
طرية بدمها وقد اتى عليها يومان او ثلثة الا انها لم يتقيح بعد فينبغي ان يحك بمحس عريض حتى تدمى ثم يربط على ما ذكرناها

فانها تبرأ الى ثلثة ايام من غير احتياج الى استعمال دواء فاما ان كانت جراحة عظيمة غائرة لا ينضم من اوطها
الى قعرها بالرباط فينبغي ان يذر عليها الذرور الملحم وهو الذي يجفف من غير لذع وقبض ويحلل الرطوبة
التي من طرفي الجراحة بسرعة مفرطة فيلتصق احدهما بالآخر مثل الذرور المتخذ من الصبر والمر والكندر
ودم الاخوين فانها تجفف الرطوبة الحادثة فيها المانعة من الالتحام وتحذر اللحم والحلواء لئلا يكثر الدم في
البدن فيكثر نصب المجروح وهو لضعفه لا يقدر على التصرف فيه كما ينبغي فيفسد ويصير فيحاد د حرا
ولتضمد حواليها بالورد والصندلين وماء الهندباء وماء الكزبرة ليمنع انصباب المواد الى موضع الجراحة ويذر
على الرفائد الصندل اليابس المسحوق من غير ان يخلط بشيء من العصارات لئلا يرطب الجراحة
بها ويفصد ان اوجب الحال ذلك لتقليل الدم وان كانت شفتاها لا تجتمعان بمجرد الرباط فينبغي ان تخاط واكثر ما
يكون ذلك اذا وقعت الجراحة في عرض البدن فان كان لها غور وقد سقط منها شيء من اللحم ولا ينضم
اجزاؤها الى القعر منها فصار يجتمع فيه رطوبة صديدية ووسخ وهي شيء يسيل من القروح والجراحات اما ابيض
او اخضر او اسود او مثل دردي الشراب فيحتاج الى ادوية فيها يجفف لتنشف الرطوبة المجتمعة فيها
وجلاء ليجلو الوسخ عنها فان الصديد والوسخ يمنعان الطبيعة من استعمال الغذاء على الواجب ومن الالتحام
لانه لا يتم الا بالتجفيف بسبب ان المنفعل كلما كان اكثر فعل الفاعل فيه اضعف ولا بد ان يجتمع في هذه الجراحة
التي فيها قصاء وفي جميع العروق هامان العضلتان لضعف العضو عن دفع ما يصل فيه عن الهضم الرابع
مما قد اندفع قبل ذلك غليظة وسخافة على الجلد ولطيفة لحار اجاره عن المسام بل عن التصرف في الغذاء الوارد
عليه اذ جاء لتبرد له فيصير اكثره عضوا لان ذلك بل عن دفع الفضول التي تنصب اليه بسبب الوجع والادوية
التي تفعل ذلك باعتدال من غير افراط يؤدي الى الذوبان اللحم الصحيح وتنشف الرطوبات التي تحتاج اليها
في تكون العضو ولا تفرط تقصير عن الاطيان بالواجب هي الكندر والصبر والزراوند والابرساد قليميا
والتوتيا اذا استعملت سورا من غير ان يخلط بشمع ودهن وينبغي ان يكون رباط هذه الجراحة مبتديا من
غورها رباطا شديدا ليضم طرفاها عند القعر ما امكن وليثبت الدواء الملقى عليه ويحبس عصبها فلا يحتبس فيها
شيء من الوسخ والصديد منه وليشكل العضو بشكل يسيل منه الصديد دائما بسهولة ولا يحتبس فيه بان يكون
فم الجراحة الى اسفل وقعرها الى اعلى فيسيل الصديد بطبعه قال جالينوس اني قد ابرأت جراحة كثيرا كان
غوره عند الركبة وفوهته عند الفخذ بان نصبت الفخذ نصبة كان القعر فوق والفوهة اسفل وكذلك
قد علقت الساعد والكتف وغيرها تعليقا يكون الفوهة الى اسفل ويحشى كل وقت بالقطن الخلق
حتى يشبعها من الصديد بالتنشف من الوسخ ما امكن ثم اي بعد التنقية يعالج بالذرورات والمراهم المنبتة

اللحم وهي التي ان عقد الدم الوارد على الجراحة كما بالتجفيف وبعد نبات اللحم فيها يداوى بالادوية المدملة الخاتمة لها
وهي تجفف سطح الجراحة وتصلبه حتى يصير خشكريشة عليه تحفظه من الآفات الى ان ينبت الجلد مثل المرداسنج
والشب المحرق وهو الدوع الكبير الحجم وورق السوسن والهليلج والعفص والجلنار والعروق والصبر ونحوه
من الادوية المجففة التي لا لذع فيها بحسب لين الابدان وصلابتها فان الابدان اللينة مثل ابدان
الصبيان والنسوان يكفي فيها ما يجفف تجفيفا يسيرا برد الى حالتها الطبيعية مثل المرداسنج والشب والابدان
الصلبة مثل ابدان الاكرة والفلاحين فيحتاج فيها الى ادوية قوية للتجفيف لترد الى ما كانت عليه في الصلابة
مثل العفص والجلنار والصبر واما اذا كانت الجراحات مركبة مع امراض اخرى مثل سوء مزاج
البدن وامتلائه ومثل الورم وكسر العظم وقطع العروق والعصب او مع اعراض مثل شدة الوجع
وفساد اللحم فينبغي ان يقبل على مداواة تلك الامراض ودفع تلك الاعراض بتبديل المزاج لان رداءة
المزاج العضو يلزمه ضعف القوى الطبيعية التي عليها مدار الامر في العلاج وفساد ما يرد عليه من الاغتذاء
لعدم نقرحه فيه بسبب الضعف فيصير فضلا وبعض الامتلاء لان الامتلاء وان كان من خلط صالح يمنع من الالتحام
بالترطيب وتدابير الورم لما مر وجبر الكسر لانه ما لم ينجبر الكسر العظم لم يمكن الصاق شفتي الجرح وقطع النزف
لان سيلان الدم من الموضع يمنع الالتحام بالترطيب ويضعف العضو ايضا وعلاج جراحة العصب
لانه لشدة حسه يعرض من جراحته اوجاع شديدة واعراض عظيمة مانعة عن الالتحام وتسكين الوجع لانه يعوق
الطبيعة عن تدبير البدن والتصرف في الادوية المستعملة للالتحام ولانه يوجب الورم والقيا واخذ
اللحم الفاسد لانه يمنع الالتحام على ما علم كل من موضعه وتسكين الوجع يكون باستعمال الضمادات المخدرة
كالافيون والشبث ونحو ذلك ومما يسكن الوجع بخاصيته فيه ان يؤخذ رمان حلو فيطبخ بالشراب الحلو
ويضمد بها ويعالج فساد اللحم واسوداده بالتضميد باطراف الهندبا وعنب الثعلب والخطمي ودهن التقسيج
حتى يقف الفساد فانه يأكل اللحم الفاسد ويسقط السواد ايضا واذا كانت الجراحة على الراس وكان
العظم انكشف بكسور امعها ينبغي ان تذر عليها الذرور والملحم المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين
والقاقيا فانها تلحم العظم ايضا وان وقعت الجراحة على البطن او خرجت الامعاء والثرب فينبغي ان
يبرد ويحاط الشق خياطة تلزق الصفاق بالمراق لانه عصبي بطي الالتحام وان انتفخت الامعاء ولم يدخل
في داخل البطن فانها ان لم يبادر الى ردها من ساعتها انتفخت وغلظت لما يتولد فيها من الرياح بسبب
برد الهواء الخارجي واحالته الابخرة التي فيها رياحا غليظة فليكمد بالشراب المسخن فانه يسخن اكثر من استعمال
الماء مع اسفنجة مغموسة فيه حتى يذهب انتفاخها بتحليل الرياح ثم يعلق العليل بيديه ورجليه حتى ينحدر ظهره ويرد

ويزول ثقل الامعاء الداخلة وضغطها عن ورائها الامعاء الخارجة ويدخل الخارجة بنفسها لميلها الطبيعي ولجذب الامعاء
الداخل لها او يعمل ليبرد وينبغي ان يجعل الطرف المجروح اعلى وارفع الطرف الاخر فان كانت الجراحة في الشق
الايمن يعلق بالجانب الايسر وان كانت في الايسر يعلق مائلا الى الايمن وان لم يدخل بهذا التدبير فليوسع الشق
قليلا على حسب الضرورة ويرد الخارج ويخاط واما الثرب فان لم يلحق سريعا قبل ان يسود ويخضر او ان يأتي
عليه زمان له قدر وهو مكشوف فيرد الى الثرب فينبغي ان يقطع ما اسود منه لانه يتعفن ويسري العفونة منه
الى الاجزاء الصحيحة او يقطع ما السب منه في الخارج قليلا لانه يبرد ببرد الهوا لم يعد الى مزاجه الاول وان رد الى داخل
يتعفن سريعا لانه لفرط رطوبته يستعد العفونة عند ضعف حرارته الغريزية ووصل برده الى خارج بالهواء البارد
وتعين على ذلك سخافة جوهره وتحلل بنيته وبرد مزاجه او انعقاده من مائية الدم بخلاف ما يبرز معه من اطراف
الكبد والنفاخات الامعاء فانها وان بردت بردا شديدا فانها لا يصير بحيث اذا ردت الى مواضعها
لم تعد الى طبيعتها الاولى لانتفاء تلك الاسباب فيها ولذلك لا يتعفن وبعد ان يشد كل عرق عظيمة فيه من
الشرايين والاوردة بخيط دقيق من ابريسم لئلا يحدث النزف عند قطعه ثم يرد الباقي الى داخل
ويخاط مراق البطن بخيط معتدل بين الصلابة واللين لان الشديد الصلابة ربما خرق الجلد والشديد اللين القطع
واما جراحة العصب فينبغي ان يلحم حتى يأتي عليها المام ويومن من حدوث الورم فانه يشتد حينئذ العرض
اوجاع عظيمة وتتوجه عليه مواد كثيرة موجبة لاورام عظيمة فلذلك لا ينبغي ان يوضع عليها في الابتداء الادوية
الملتحمة بل المسكنة من الموجع فانها اذا ورمت تخاف عليها ان يتشنج ويبلغ ذلك التشنج الى الدماغ
ويهلك العليل وينبغي ان يصان الى الماء البارد لانه يجمع اجزاءه ويكثفها ويمنع من التحلل فيضغط العصب
ويغلظ ويزيد في عرضه فيحدث التشنج ولانه يعرض في موضع الجراحة ويحدث فيه لدغا ويغرى بالعين على
انصباب الفضول اليه ولانه يرطب الجراحة فيكثر فيها الصديد ويخاف ح ان يودي الى العفونة وكذا
عن الماء الحار ايضا لانه ابلغ في التلذيع من البارد ولانه يمكنه في الغوص بسبب لطافة اكثر ولانه مع ما يرطب
يسخن ويرخي ويوهن اللحم بانحلال الرطوبات فيسرع اليه العفونة والهواء البارد ايضا ما عام ويكمد
بالزيت المر المائل الى السخونة لان الفاتر بارد بالقياس الى العصب فذلك لتسكين الوجع وهو اولى
من الماء الفاتر لانه لزج يلحج بالموضع وهو مع ذلك حار باعتدال يابس بالقياس الى سائر الادهان
وفيه لطافة ويعرق العضو كله بالدهن المفتر لتسكين الوجع والامن من التشنج ويوضع عليها القيروطي
المتخذ بزيت الانفاق وهو الزيت المعتصر من الانفاق وهو اسم يوناني يطلق على حصرم
الزيتون وعلى كل ثمرة فجة عفصة فانه ايبس من سائر الاصناف واشدها قبضا ويدهن الاس والورد

لما فيها من القبض مع قليل الفرفيون فيسر مزاجه اليبس ولحمه اصلب لان ادوية العصب يجب ان لا تسخن
ولا تجفف ولا تحلل فوق الواجب ولا تقصر عليها على الواجب وان يكون فيها لطافة في الغاية وقوة الغوص
يصل الى العمق من غير ان يضعف قوتها عند نفوذها في الجلد ووصولها الى موضع العصب والفرفيون لذلك ويذر عليها
علك البطم في الامزجة الشديدة الرطوبة مثل النساء والصبيان فانه افضل انواع العلك وليس له قبض
شديد وفيه شيء من المرارة بسببها يحلل ويجلو ويجذب من العمق وهو لطيف جدا تجفيفه تجفيفا لا اذى
معه اذ ليس له حدة كثيرة بقلي زيت واذا ورمت وبها حارا يضمد بالادوية مثل دقيق الباقلي والكرسنة
والحمص ولا سويقه مثل سويق الشعير معجونة بسكنجبين لان الاشياء الكيفية يستعين من الخل حرارة لطيفة
بسببه يغوص الى العمق واما السكر فانه يكسر برودة الخل ولذعه يميل به الى الاعتدال او يقيد به عند شدة الحرارة
بمرهم يتخذ من توبال النحاس فانه يقبض ويعصر ويمنع القروح من الانتشار ويدملها والكندر فانه يقبض
ويحلل ويملأ القروح ويدملها ويمنع الخبيثة منها الى من الانتشار والزيت والقنة فانه يحلل بلا اذى
وينبت اللحم والشمع والخل وقليل زنجار فانه يقبض ويجمع وينفع الجراحات وصفة هذا المرهم ان
يسحق الادوية بالخل عشرة ايام متوالية لما ان المحق يلطفه ويزيد الحرارة اللطيفة التي فيه ثم يلقي في قدر حجارة
ويحرك جيدا حتى يسود ويستوي ويطلى ويوضع فوقه صوف البارد يضر بها ضررا عظيما ويحدث
فيها تشنج ويمتد ويؤدي الى الهلاك وان عرض فيها التشنج فينبغي ان يقطع العصبة المتمددة لئلا يبلغ
التشنج بالدماغ فيهلك العليل ويكمد الموضع والمواضع القريبة منه بالدهن ثم يمرخ الفقرات والراس
والعنق بدهن البنفسج وشحم البط والدجاج وان كان مع الجراحة عظم مكسور فيضمد بضماد الجراح المتقوى
ما سياتي فان كانت فيها شظية عظيم يضمد بالزراوند المدحرج فانه يجذب من العمق حتى تخرج الشظية
لانها تمنع الاندمال ما دامت فيها لما يحول بين شعبتيها ثم يضمد بالكندر والمر والعسل وان فسد فيه العظم ومنع
من الاندمال لما ينفصل عنه بسبب فساد مزاجه ويحدث عن استحالة غذائه على ما ينبغي صديد رقيق ترطيب
الجراحة ويرخيها ويعرف ذلك بفساد اللحم الذي عليه لانه يرم من الصديد المنصب اليه ويتولد فيه المدة
ويتعفن ويفسد ويترهل ويسترخي لكثرة الرطوبات الفاسدة ودخول المدة فيه لسهولة
بسبب الاسترخاء فينبغي ان ينقي اللحم بالحديد او بالادوية لان الحديد ربما يصيب شظايا العصب العروق
ويجب العظم يجرد حارا او مبردا الى ان يظهر لونه الطبيعي او ينشر اي يقطع بالمنشار او بالمثقب
على ما سياتي بيانه في باب القروح ويخرج من الموضع ويجعل صحيحة قرن على قدر العظم ويوضع مكانه وان
وقعت الجراحة على عرق وحدث النزف اما في الشريان فلدوام حركته ورقة قوامه واما في الاوردة فلكبر

الحرارة

فيلزمه قوام الدم واما الرادة فمزاج اللحم وعسر قبوله الالتحام فيكبس الموضع بخرقة مبلولة بخلٍّ
لانه مع ما يبرد ويقبض ويغوص في العمق ويقوم في الجراحات مقام الكي فلذلك يقطع النزف
من اي عضو كان وماورد فانه ايضا يبرد ويقبض ويبرد ما فوقه اي ما فوق الموضع يجري منه الدم اليه
تبريدا قويا لان البرد يغلظ الدم ويجمده ويكثف ويضيق الفوهات ويسدها فيقطع النزف او يقلل
ويشد اي ما فوقه شدا اسبط المستعمم المجاري واما الشد الوثيق فانه يحدث وجعا فيه ويجذب المادة
والمسرخي لا يحبس الدم ويضمد الصمغ ابلاط منه معمول من الرخام المخلل بالغري المتخذ من جلود البقر
ومنه معمول من الصبر والمر ودم الاخوين والعلك والانزروت والصمغ العربي مكلا جزء من اصل المرجان
والزاج مكل نصف جزء معجونة بماء الصمغ العربي او تراب الجدار المحرقة حين يخرج من الاتاتين او بالزنج
او يضمد بدقيق الكرسنة والصبر والعفص المدبر وهو المحرق المطفى في الخل والجبسين وغبار الرحى
ذكر صاحب الكامل في الحواشي ان مرادهم بغبار الرحى غبار الدقيق مسويا بغبار حجر الرحى ودم الاخوين
ببياض البيض ووبر الارنب فان بعض هذه يقبض المادة ويضم المجاري وبعضها يغري ويحدث
سددا في فوهات المجاري مانعا من خروج الدم وبعضها يجفف وينشف الرطوبات المرخية لفوهات
المجاري المهيئة لها للتوسيع ويشد ولا يحل اسبوعا حتى ينبت عليه اللحم فان لم ينقطع يحشى بالنورة
الغير المطفاة والزاج فانها من الادوية الكاوية وهي التي تحدث خشكريشة على وجه الجراحة وتمنع
من خروج الدم ويشد او يسل العرق ان امكن بان يكشف عنه الجلد او اللحم الذي يغطيه ثم يرفع
عن موضعه بصنانير ونيرا اي يقطع بعد ان يشد كل طرفيه بخيط ابريشم وذلك ليقلص كل واحد من طرفيه
الى جهة ثم يحشى بما ذكر ويشد حتى ينبت عليه اللحم فينطبق على كل من طرفيه والا اي وان لم يمكن قطع العرق
فليكو بالذهب المحمي بالنار حتى يصل اثر الكي الى عمق الجراحة حتى يفعل خشكريشة عميقة غليظة لا يسهل
سقوطها بل يثبت عليها المدة طويلة في مثلها يمكن ان ينبت اللحم واما الكي الضعيف فلا يفعل الا
خشكريشة ضعيفة تسقط بادنى شيء فيعود البلية اعظم مما كانت مع انه يسخن تسخينا شديدا
ويحدث مادة كثيرة ان لم يكن ذلك اي حبس الدم بالوجوه المذكورة وفيه تكرار في نشوب النصل
والشوك وغير ذلك اما النصل فينبغي ان يخرج بكلبتي السهام وحيه بالمرد الكندر حتى يلتحم
واما الشوك والزجاج ونحوها مما ينبت في البدن ولا يمكن جذبه بالاله فتدبيرها ان يضمد الموضع
باشياء مرخية ليتسع الشق فيسهل خروج الناشب مثل الاشق واصل النرجس واصول القصب
معجونة بعسل فانها مع ما يرخي يجذب من العمق ايضا وباشياء جذابة كالزفت والعلك والاباط

والاتبنج والزراوند في القروح القروح يتولد من جراحات المنفجرة ومن البثور المتقيحة فان تفرق الاتصال
اذا احدث اي صار ذا مدة وهي الفضل الابيض الاملس المعتدل القوام السائل من موضع التفرق عندما
كانت نضيجة وقد يقال القيح مرادف للمدة يسمى قرحة والعرض للبدن يمنع عن الاندمال من سبب مثل
سيلان الفضول والمواد اليها او مرض اما سوء مزاج او اما سوء تركيب واما تفرق اتصال او عرض
مثل الوجع وسواد اللحم فتخفيفها عن الصديد لانه يمنع من انبات اللحم لان الطبيعة بسببه يعجز عن استعمال الغذاء
على الوجه لان المنفعل اذا كثر تاثر الفاعل فيه وجلاؤها عن الوسخ لما قلنا وانما احتيج في الاول
التخفيف لانه رطوبة رقيقة ينشف بالمجففات ويتحلل بالتحلل الخفي وفي الثاني الى الجلاء لانه
يغلظ فيحتاج الى ما يجرده عن سطح العضو الذين يتولدان في القرحة من الغذاء الصائر اليها لضعف
العضو عن هضمه فيصير اكثره فضلا فيه ومن دفع فضلاته والفضلات النخلية من الاعضاء الاخر ايضا فيصير
رقيقة ويصير صديدا او غليظة وسخا وهو شيء خارج ابيض ان كان نضيجا او الى السواد كالدردي ان
لم يكن نضيجا وقد يكفي في تخفيف القروح وجلائها اذا كانت الرطوبة قليلا غسلها بالخل والشراب
وماء العسل وحشوها بالقطن الخلق فانه ينشف الرطوبة المتولدة فيها يوما فيوما ويجلو الوسخ ما كله
وينقي القرحة منه فتندمل هي بنفسها لا يحتاج الى شيء اخر من ادوية الا ان سوى ان يوضع عليها قطعة
خلقة مدهونة بدهن ورد وكثر تخفيف القطن لان مثل هذه القرحة متى استعمل فيها المجفف القوي جفف الرطوبة
الاصلية ومنع بذلك من انبات ويصغر الجسم مقدار الغطية كل يوم حتى تجفف القرحة ويصلب لحمها
وربما احتاجت الى مرهم حالة مجففة حيث كانت كبر كثيرة الرطوبة وخزانة ويقوي على افناء
هذه الرطوبة بمنزلة المرهم المتخذ من المرداسنج والعروق المربي بالخل والزيت فان الزيت
يصلح كيفية تلك الادوية ويمنعها من تخفيف الرطوبات الاصلية لكنه يرطب القرحة ويرخيها اذا استعمل
مفردا فكل واحد منها يضر بالقرحة والمجموع منه يتم به الغرض المقصود ومثل هذا المرهم المذكور اذا زيد
فيه المجففات مثل العفص والجلنار والشب والقليميا وورق السوس وغيرها من الزنجار اذا كانت
الجراحة المتقيحة في ابدان اصلية كابدان الاكرة والفلاحين وغيرهم من ارباب الكد لترد ها
من السخافة والرخاوة التي عرضت لها الى حالها الاولى من التجفيف والصلب وان كان الجراحة
غور فيحتاج بعد التخفيف البالغ لسبب ان رطوبتها لا يسيل عنها بسهولة كما في القروح المستوية بل تنصب
الى الفضاء الذي في غورها وتجتمع فيه وقد يبلغ الى حد يعجز المجففات عن تخفيفها فيحتاج الى شق
اسفل العضو عند نهاية الغور ليسيل منه الى الذرورات والمراهم الملحمة وهي التي تلصق احد سطحي

سطح القرحة بالاخر سعر بتها وابرز وجتها مثل الذرور المتخذ من الصبر والكندر ودم الاخوين والمراهم المتخذ
من المرداسنج اذا طبخ معه بمثله اضعافه زيت ويذر عليه بعد ان يطحن قليل من الانزروت ودم الاخوين
والقنة والمدر والزفت فان كان للقرحة فم ضيق يدخل في المرهم بالفتيل يصل الدواء الى قعرها
وينقيها وينبت اللحم فيها ويحفظ ان لا يلتحم والغور باق بعد يجتمع فيه صديد ووسخ ويحتاج الى البط
واخراج ما فيه وذلك بان يوضع على فمها قطنة مدهنة حتى ينبت فيه اللحم من القعر وصار مساويا
لسطح الجلد فان القطن مع ما فيه يجفف الرطوبة ويحول بين شفتيها فلا يلتحم واما القروح العسرة الاندمال
والجرديه بالجيم المعجمة المكسورة من جملتها وهي ما كان في علة القمر والبعيدة الاندمال قال جالينوس
في شرح الفصول هذه القرحة منسوبة الى اول من تذكر انها حدثت على بدنه وهو خيرون الطبيب
وذكر في كتاب حيلة البرء ان بعض القروح يسمى باسم مشتق من اسم المداوي الاول وهي القرحة
المسماة خيرونية ولا منافاة بين القولين اذ يمكن ان يكون ذلك الطبيب مع اشتهاره بانه اول من حدثت
مشهورا ايضا بالانجاح في معالجتها وان المداوي لها فيعسر برؤها يكون اما لقلة الدم في البدن لانه هو المادة
التي تصلح ان يكون منها العضو الذاهب ويلتحم فان لكل شيء جسماني فاعلا وقابل والفاعل هيهنا هو القوى
البدن والقابل الدم الصالح ولذلك يعسر اندمال القروح في الاعضاء الغير اللحمية وفي ابدان المشايخ
وعلامتها ان يكون القرحة وما حولها قليلة الحمرة سليمة من الورم يابسة صابرة والبدن نحيفا قليل
الدم وعلاجها الدلك اي دلك العضو المتقرح لانجذاب الدم اليه والتكميد بخرقة مبلولة بالماء الحار
فينجذب الدم عليه بحرارته من غير تجفيف كالملح والنخالة ولا ايرطب مفرط يكثر الصديد وينبت اللحم
ويوجب اللذع كما يوجب انصباب الماء عليها ولذلك لا ينبغي ان يبالغ عليه بل يمسك اذا حمي العضو المتقرح
ولا ان يكون حارا جدا لانه يحلل كثيرا ما يحدث خصوصا اذا طال زمان استعمالها ويغلط تدبير العليل فيتولد
منه دم كثير امتين لا يتحلل بسرعة واستعمال المرهم الاسود المتخذ من الزفت والزيت والراتينج والسكر
ومخ ساق البقر فانه يجذب الدم وينبت اللحم واما لرداءة الدم في البدن حتى ان يلقي القرحة من الدم
لا يستحيل لحما لعدم صلاحه لذلك بل يستحيل وخز الطبيعة قوة العضو عن اصلاحه وعلامتها رداءة اللون
والسحنة اما الى بياض رصاصي او صفرة ان كان السبب فيه فساد مزاج الكبد فان فساد مزاجه اما
ان يكون الى البرودة فيكون اللون ابيض لكثرة تولد الرطوبات البلغمية واما ان يكون الى الحرارة
فيكون اصفر لكثرة تولد الصفراء او الى السواد وقس ان كان السبب فيه فساد المزاج الطحال فلا يجذب
السوداء من الكبد فيختلط مع الدم الى سائر البدن وعلاجها اخراج الدم الردي والخلط الفاسد

القروح العسرة الاندمال

من البدن بالفصد والاسهال واصلاح مزاج الكبد والطحال واما الضعف قوة العضو وعدم تصرفه
فيما يرد عليه من الغذاء على ما ينبغي لسوء مزاج حار في البدن الاولى ان يقول في العضو وعلامته حمرة
الموضع ولهيبه والوجع الشديد وعلاجه الفصد من العرق الموافق لذلك العضو المتقرح واخراج الدم
بحسب الواجب واستعمال التدبير المبرد المطفي والمرهم البارد مثل مرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ
من الخل والمرداسنج والعروق لزيادة التجفيف واستعمال طلاء البرد حوالي القرحة واستعمال الصندل
المسحوق اليابس على الدائرة واما لسوء مزاج بارد وعلامته كمودة اللون لقلة الدم المنتشر
والجمودة وقلة الحرارة وعلاجه تسخين المزاج بالاغذية الحادة كماء اللحم بالتوابل واخذ الزبيب والتين اليابس
وتكميد العضو بالماء الحار واستعمال المرهم الباسليقون المتخذ من الزفت والراتينج والقنة مع الشمع
والزيت والمرهم الاسود المعمول من المرداسنج المقلي بالزيت الى حد السواد ومن الكندر ودم
الاخوين والانزروت واما لسوء مزاج الرطب علامته ان تكون القرحة وضرة كثيرة الرطوبة والصديد
رخوة اللحم وعلاجه تنقية البدن بالاهليلج فانه مع ما يسهل تجفف الرطوبة وكذلك التبريد والتغذي بالاغذية
الناشفة مثل الطباهيج المشوية والمطجنة واستعمال المراهم القوية التجفيف المتخذة من الجلنار والعفص
والعروق والنحاس المحرق والاسرنج والشب والقليميا مخلوطة كلها بالمرداسنج المربى بالخل والزيت
واما لسوء مزاج يابس وعلامته ان تكون القرحة اليابسة ممحلة ناشفة وعلاجه ان يكمد القرحة بالماء
الفاتر ودهن البنفسج ويغذى صاحبها بالاغذية المرطبة بالادوية القليلة التجفيف كالحسو والامراق
الدسمة والبيض النيمبرشت ويداوى القرحة بالادوية القليلة التجفيف بمنزلة الدواء المعمول
بدقيق الشعير ودقيق الكرسنة واما لان على شفة القرحة او في داخلها لحما صلبا يمنع من انضمام طرفيها
ويتبين ذلك عند الحس اذا كان على فمها او على قريب منها او عند تحسس بطرف المجس اذا كان
في غورها وعلاجه ان يحك براس المجس حتى يفنى او يقطع بالحديد ان كان صلبا غليظا او يفنى بالدواء الحاد
الاكال مثل القلقديون والديك بر ديك ان كان في غورها بحيث لا يصل اليه الالة ثم تعالج القرحة
بالمرهم المنبت اللحم واما لان في قعر القرحة عظما عفنا فاسدا فانه لسبب ما يسيل منه دائما رطوبات صديدية
يمنع القرحة عن الاندمال ويضعف العضو عن استعمال غذائه على ما ينبغي فيستحيل فيه الى الصديد ايضا
وعلامته ان يندمل احيانا لصحة اللحم حولها ثم ينكث ويعاود بسبب الصديد الذي يجمع فيه فيتفتح
ذلك اللحم الحديث لما يرم من الصديد المنافذ فيه ويسيل منه صديد رقيق منتن لعفونة العظم واللحم القريب
المجاور له واذا ادخل راس المجس في الجراحة نفذ بسهولة حتى وصل الى العظم يزيل اللحم واستكرجاه واحده

واحدة في طريق الفساد وربما احس بحسحة العظم عند وصول راس المجس اليه لسبب فساد الغشاء المحيط به

وسريه عنه وعلاجه ان يبط الموضع حتى ينتهي الى العظم او يوضع عليه الدواء الحاد حتى ياكل اللحم الميت

والسمين المتغير بعد ما صار الموضع من الدواء الحاد كالخشكريشة او كاللحم الرخو ويسقط اللحم الردي المحترق

ويكشف العظم فيحك العظم حتى يسقط القشور الفاسدة منه ويبلغ الى الصحيح اذا لم يسر الفساد في جميعه

او ينشر بمنشار دقيق حادة في القلة كمنشار المساطيس او يقطع او يثقب ثقبا متوالية متصلا بعضها

ببعض محيطة لجميع جوانبه ثم يقطع ما بين الثقب فلم يره حادة ويخرج على نحو ما مر لكثرة فساده ويغرق

ثم يعالج بالذرور المنبت المعمول من المر والصبر والكندر واما لان القرحة عفنة خبيثة يفسد الدم

الذي ياتيها باختلاط الرطوبات الصديدية الفاسدة التي يتحلل منها فلا يتولد منه العضو وعلامته

اسوداد القرحة لما يضعف الحار الغريزي الذي في العضو لفساد المادة الحاملة للروح واستحالتها

فيه الى كيفية خبيثة فيستولي الحار الغريب عليه ويعفنه ويفسده ويوسعها الرمان الفساد العفونة

منها الى ما يجاورها وعلاجها ان يضمد باطراف الهندبا وورق الخطمي وعنب الثعلب وبشي من السمين ودهن البنفسج

فان كان في القرحة لذع وحرارة ووسخ اماء اصفر ولون ما حوله الضرب الى الصفرة فالدم الذي ياتيها

مري حادة وان كان ما حولها مائلا الى السواد والصلابة ولم يكن لمسها شديد الحرارة فالدم سوداوي

وان كان مائلا الى البياض فالدم بلغمي مالح فيستفرغ كل على حسب الواجب ثم بعد سقوط اللحم الفاسد

يداوى بمرهم الزنجار والشمع حتى ينظفها بالكلية من الكلية من الاجزاء الفاسدة التي تبقيت في حدود

السود ويبلغ الى اللحم الاحمر الصحيح ثم بالمراهم المنبتة واما لان لحمها رهل ردي من كثرة الرطوبة والوسخ

لان العفونة والفساد كما في المستقس ويعالج بان يفني ذلك اللحم والدواء الحاد والنمس حتى ينقطع

الى اللحم الصحيح المنبت ثم يدمل واما لان فوقها فسادا والى اي عروق كبار ينبعثا ويرطبها على الدوام ولا يدعها

يندمل وعلاجها الفصد والاسهال بطبيخ الافتيمون وتعديل الغذاء ثم فصد الدوالي لتسيل دمها ويقطع

عن القرحة وترطبها واما يوخر فصد الدوالي لما يعرض من تقرحها اذا عند امتلاء البدن ما هو شر من

القرحة واما لعدم موافقة الادوية والمراهم التي يعالج بها وذلك اما لسخنها فضل اسخان فيجلب

اليها مادة كثيرة ولا يقدر العضو على التصرف فيها دائما وذلك ان يزيدها حمرة والتهابا ودوما فينبغي

ان يستعمل فيها المراهم الباردة واما ان يبردها فضل تبريد فيضعف القوى ويتبلد ولا يجذب الغذاء

واما ان يقصر عما يحتاج اليه من جلائها دائما وذلك ان يكون وضره وسخة فتضيق بها لحوم ردية رهلة

لكثرة الفضول الغليظة النابتة ويعالج حينئذ بالمراهم القوية المنقية كالمرهم الاخضر المعمول من الزنجار

والعسل ونحوه واما ان يقصر عما يجب من تجفيفها وآيته ذلك ان يكون رطبة رهلة كثيرة الصديد فتعالج بالمراهم
المدملة القوية القبض المتخذ من الجلنار والعفص واما لانها يلذعها لحدتها وحرافتها ويفني لحمها بان
يذيبها ويحلله الى الرطوبة رقيقة سائلة كالصديد وكثيرا ما يحسبه الجهال صديدا فيزيدون في قوة الجلاء
والفرق بينهما انه اذا كان اصفر مختلطا بالوسخ الغليظ فليس من اذابة اللحم وان كان رقيقا احمر مع لذع
فهو من الذوبان وآيته ذلك ان لا يكون الوجع والورم والحرارة زائدة والقرحة كل يوم اوسع
وينبغي ان ينقل الى المراهم اللينة التي لا يكون فيها حدة ولا لذع واما لان ينصب ويسيل اليها مواد وفضول
بسبب امتلاء البدن منها وتسمى القرحة الوضرة لكثرة اجرائها وعلامتها كثرة الرطوبة فيها وتحليلها سيلانها
وعلاجها ان ينقى البدن اولا بمطبوخ الهليلج وتلطيف الغذاء ثم يعالج القرحة بالادوية القوية التجفيف والناصور
من جملة القروح العسرة الاندمال وهو من القروح المتقادمة التي تجاوزت عن الاربعين من وقت
الانفجار ربما كان له غور عميق وفمه ضيق وقعره واسع وفيه لحم صلب ابيض على جوانبه ولا يكون معه كثير وجع
ويسيل منه رطوبة دائما وربما ينقطع احيانا ويصير يابسا تحللا وربما يلتحم فيه وينسد ثم ينفتح لان اللحم
انما ينبت فيه قبل التنقية فلما احتبس فيه فضل غير نقي فسد الاتصال الحادث ثانيا وربما انتهى الى العظم
ويحس بصلابة عند ادخال المجس ويكون الرطوبات السائلة منه رقيقة لطيفة كمائية في العظم
لكنها يكون اميل الى البياض والى رباط ويكون الرطوبات السائلة منه رقيقة بيضاء ولا يحس بوجع ولا صلابة
شديدة كالعظم والى وريد ويكون السائل دما غليظا كثيرا والى شريان يكون السائل دما اشقر حارا رقيقا
والى لحم يكون السائل رطوبة غليظة حمراء كدرة والى اعضاء شريفة كالعين في القرب والمعاقي باصور الصدر
كما حكاه جالينوس فيفضي الى التقيء انما صورته الاعضاء التي ينتهي انتهاؤها بالعفونة والتجويف قد يكون
مستويا وقد يكون معوجا اي مائلا الى جانب بحيث لا يدخل فيه الميل وربما كانت له افواه كثيرة يستدل
عليه بان رطوبة السائلة منها يكون على لون واحد لانها ينتهي الى اصل واحد بخلاف ما اذا كانت نواصير
متعددة فان الرطوبات السائلة منها يكون على الوان مختلفة لانها ينتهي الى اصول متعددة وعلاجه
ان يغسل بماورد وقد ينقع فيه رماد الكرم فانه يجفف الصديد وينظف الوسخ او بماء البحر وبماء الصابون
فانهما يحلوان وينظفان مخلوطا بهما زرنيخ ونوشادر ثم ينقب الصديد والوسخ وقلع اللحم الفاسد ويكبس
بالقطن الخلق مبلولا بالشراب ملوثا بالانزروت الاصفر المتخذ من الانزروت والصبر والمر ودم الاخوين
والكندر والافيون والزعفران فان لم ينجع هذه فينبغي ان يبط ويفني اللحم الردي من الجوانب بالحديد او
بالدواء الحاد ثم يدمل وذلك صعب جدا خصوصا اذا كان في جوار العصب او عضو شريف ومنها

الناصور

ومنها القروح الساعية وهي قروح تمس اي غير مجتمعة ولا ذات خشكريشة كبادير يرشح دائما رطوبة صديدية
حادة تحرق وتعفن ما اصابه من الجلد الصحيح ويكون معها حمى بسبب العفونة وسببها رطوبة قد عفنت واحدث
وسمت وعلاجها بعد الفصد والاستفراغ ان يطلى ببردي الحمر مرارا فانه ان القرحة رشاحة جدا لا تقبل
اثر الدواء قيل ان يطلى ببردي الحمر لانه يخفف الرطوبة تخفيفا بالغا ليسكن احتدادها ويزيل عفونتها
ثم يطلى بالتوتيا والمرتك والقرطاس المحرق واقليميا الفضة وتراب النحاس الذي يقوم
عليه عند الذوب ويعلوه بعد السبك كالرماد ويستعمله الزجاجون فانه يكتسب من النحاس ومن الاحراق
زيادة قبض وتجفيف وتنقية واذا مال القروح وسع لها من الانتشار وتراب سوسعة النحاس
اي الكور الذي يسبك فيه النحاس لما ذكر والماميران معجونة بالخل وجنس من القروح يعرف بالقروح
التي تحدث عن الاحتراق لانها تنجر عن الاحتراقات كانها اثر الكي وحدوثها يكون عن دم محترق سوداوي
كبير الرطوبة قليل السوداوية قليل الالم يدفعه الطبيعة الى ظاهر البدن فيحرق الجلد ويكويه وعلامتها ان تحدث
اولا بثور كبار لان الدم مع كثرته في البدن لا يخلو عن غلظ فلا ينبسط تحت الجلد ولا يتفرق حتى تحدث
عنها بثور صغار ثم تتفتح وتنبسط لحدتها وفسادها وافسادها ما يجاور وتتقرح ويصير خشكريشة
سوداء او رمادي اللون مثل خشكريشة الكي وذلك لشدة حرارتها بتصاعدها اليه وعلاجها الفصد وتنقية
البدن بمطبوخ الافتيمون والغاريقون وماء الجبن مع سفوف ينقص السوداء مثل السفوف المتخذ من
الهليلج الكابلي والاسود والافتيمون والاسطوخودوس والبسفايج ولسان الثور والملح الهندي وارسال
العلق بعد التنقية حتى يمص الدم المحترق من نفس العضو ثم يطلى الموضع بالمرهم الاحمر المعمول من المرداسنج
والعروق والخل والزيت وقد يحدث في جلد الراس قروح مولمة جدا تمنع القرار وهي في
الابتداء تكون بثورا احمر مفرطحة مولمة وسببها بخارات دموية غليظة محرقة تسكن تحت الحجاب
الذي على القحف ولا تخرج عنه بسهولة لغلظها ولكثافة الحجاب تحرق الحجاب ويكونه عند الخروج منه
لغلبة ناريتها فيولم الما مفرطا وعلاجها التضميد بالاشياء الملينة للجلد ليسهل اندفاع تلك الابخرة الغليظة فيه
كاطراف البنديار المدقوق بالشيرج وقد يطرح عليها يسير من دقيق الشعير والخطمي وان يداوي بعد ذلك
عند تسكين الوجع بالمرهم الكافوري التبريد والاندمال القرحة **في السقطة والضربة** اذا احدثت سقطة
او ضربة ولم يحدث معها شيء من تفرق الاتصال ونزف الدم وغير ذلك فيلقى في علاجها
العضو الذي وقعت عليه السقطة والضربة بما يشده ليمنع انصباب المواد اليه فان هذا العضو
قد عرض له امور قد اوجبت انصباب المواد اليه احدها ضعفه وثانيها ان الطبيعة ترسل اليه المواد

لا لاصلاح فاذا وصلت اليه فسدت فيه اما لعجزه عن هضمها والتصرف فيها على ما ينبغي او لاختلاطها بالمدة الفاسدة
التي فيه وثالثها ما حصل فيه من سوء مزاج الحار بسبب توجه الطبيعة مع الدم والروح اليه لمقاومة الالم والحرارة
جذابة للمواد اليه ورابعها الالم المبرح الذي حصل فيه مثل المغاث والطين الارمني والاقاقيا وورق
السرو والصبر والماش المقشر معجونة بماء الاس وان حدث معها ورم حار وحمى حارة
يومية بسبب الالم وغشية بسبب الالم الورم الحار فليضمد بالورد الاحمر والعدس المقشر والطين الارمني
والماميثا والصندل والفوفل فانها يبرده ويمنع انصباب المواد اليه والاجود ان يفصد لفصد العليل
لاستفراغ المواد واما لتنحيتها من العضو العليل الى جهة اخرى ويلطف تدبيره لتقل تولد الدم في البدن
فيقل قسط العضو العليل ولئلا يشتغل الطبيعة بهضمه عن مقاومة المرض ويغذى بالماش والارز والحمص
والعدس ويسقى شيء من المومياي الخالص فانه يجبر الكسر والوهن والخلع ويسكن الاوجاع الحادثة
منها بخاصية فيه وهو مجرب في ذلك وافضل انواعه ما يكون بكهف جبل من الجبال قرية يقال لها
بادة بانان من قرى فسا ودارابجرد من اعمال فارس يترشح من عين فيه كل سنة قريب من
ثلثين مثقالا الى ستين بحسب قلة المطر وكثرته وهو عزيز الوجود جدا يتحف به ملوك العجم كما يتحف ملوك الروم
بالطين المختوم وملوك الصين بالراوند وملوك الهند بالهليلج وله انواع اخر يوخذ في مواضع كثيرة بفارس
وصنعاء اليمن وسائر النواحي لكن ليس لها هذا الشرف والخاصية التي للدارابجردي ويكون منه نوع
قبوري يوجد بمصر وهو غلط كانت الروم تلطخ به موتاهم في زمان الجاهلية فيحفظ اجسادهم
بحالها لطلائها لامس وهو ايضا عزيز الوجود مجرب فيما ذكر ويوجد الراوند وقوة الصبغ واللك المسقى والطين
المختوم ويسقى في نقيع الحمص فانها يشد الاعضاء ويقويها فلا يقبل المواد فان وقعت السقطة على
الراس فينبغي ان يلين الطبيعة ليميل المواد من الاعالي الى الاسافل ويتوقع بعد الفصد بحقنة فانها يحدث
نفصول من الاعالي من غير عاملة لينة لان الحادة تهيج الاخلاط وتورثها ويسخن الكبد ويعفن الاخلاط الى حيلة
هناك وتورث الحمى لان الحادة التي فيها ينفذ الى الكبد من غير انكسار عاديتها ليعل المعدة
وبماء الفواكه لان المقصود من الاستفراغ هاهنا استفراغ المواد التي تخاف ان يتصاعد الى الراس ويوجب
الورم فيه وهي من المواد الحارة اللطيفة الصفراوية ويوضع على الراس خل خمر مضروب بدهن ورد
وماء ورد فانه يسكن الوجع ويقوي ويبرده ويدفع المواد المتوجهة اليه ويضمد بورق الاس والجلنار
وقشور الرمان مطبوخة بالماء والخل مع قليل من عود ومسك وشراب قابض وقصب الذريرة
فانها يصلب اعضاء الراس ويقويها ويمنعها من القبول للمواد ويعطى من ادمغة الدجاج فانها

الادوية

فانه مع ما يغذي يقوي الدماغ ويقطع النزف العارض من جهته بعد اليوم الثالث وان وقعت على الصدر
والبطن وحدث نفث الدم وترفه بسبب انشقاق عرق فليعط كهربا وجلنار وطين ارمني ودم الاخوين
في نقيع العدس مع قليل افيون لانه يغلظ الدم ويجفف القروح ويسكن الاوجاع وان وقعت
على العضل وعرض لها الفتح وهو عبارة عن تفرق الاتصال يعرض في وسط العضل سواء كان
في طوله او في عرضه قل عدده او اكثر فيقصد في الاول بما ذكر من الرادعات لئلا ينصب اليه دم كثير
ويتورم ويودي الى التعفن وفساد العضو لانه قلما يتحلل منه لضيق منافذه لضغط الواقع من
العضل خارجا وبالضغط الواقع من الورم داخلا ويعرض الدم ان غلظ وجمد فيه لاختناق الحار الغريزي
بسبب عدم الترويح وقلة حرارة العضو لكثرة الاجزاء العصبية والرباطية ولفقد الدم الطبيعية
العرقية الحافظة له عن الجمود ثم بما يحلل الدم الميت المحتقن في خلل الليف لئلا يحدث الافات
المكروهة ولا يمنع العضو عن عوده الى الاتصال الطبيعي الذي له مثل البطول المحلل المعمول من البابونج
والاكليل وبزر الكتان والزوفا اليابس وورق الخطمي والفوتنج والمرزنجوش والضماد المتخذ
من دقيق الشعير والزوفا الرطب ومثل الفوتنج بسويق الشعير وان وقعت على العصب وعرض لها رض
ان تباعد في بعض اجزائه عن بعض فيقصد بما يسكن الوجع لئلا ينجذب اليه المواد بسبب الوجع فانه
عضو حساس شديد التوجع وبما يرخي ويحلل الامعار بعد الصب من المواد اليه مثل الخطمي اما المحلل
فلئلا يبقى فيه المادة المنصبة اليه فيتعفن واما المرخي فلئلا يتحجر الكثيف الباقي من المادة بعد تحلل
لطيفها بالمحلل فيحدث التشنج بل يسترخي ويلين ليستعد لان يتحلل منه ذلك الباقي بسهولة ولان العصب
عضو غائر وراء الجلد لا يصل اليه اثر الدواء بسرعة فيجب ان يخلط بمحللاته المرخيات حتى ينفذ قوتها
اليه مثل الخطمي ونحوه ويمرخ بالادهان الحارة مثل دهن الشبث ودهن الاقحوان وان وقعت على مفصل
وعرض له وهن وهو عبارة عن اذى يلحق بما يحيط بالمفصل من اللحم وغيره من انزعاج ودون دهو
انزعاج العضو وزواله عن موضعه زوالا غير تام اي من غير انخلاع فيمسح من دهن ورد ويذر عليه اس
مسحوق ويشد شدا غير موجع ولا مرخ غير ضاغط او يوضع عليه الالية والتمر ويشد فانه يزيل
الصلابة ويذيب الاعياء وان حدث منها الالتواء العصب وصلابته بسبب مادة غليظة
تنصب اليه وهو لا يقوى لضعفه على دفعها وازالتها بالكلية فيحتبس فيه ويتحلل لطيفها ويبقى كثيفها
ويزداد كثافة بسبب برد مزاج العضو وضيق منافذه وكثرة حركته فيعرض منه تشنج والتواء فيه
يمنع الانعطاف بسهولة فيقصد بالزوفا حلوان او بالمقل المداف بالماء واصل الخطمي وبزر المرو المنقع

لمتفتح او بالاشق والمقل والفرفيون بدهن الزيت على حسب قوة الصلابة وضعفها واما المضروب
بالسياط فينبغي ان تكبس الاعضاء باليد او بالرجل لتعود الاجزاء اللحمية التي جرحت بالضرب من
مواقعها اليه او تحلل حتى تستوي ثم يوضع عليها خرقة كتان مبردة ليمنع انصباب المواد اليها تبدل متى
قربت او يطلى بمرهم الاسفيداج فانه يسكن الوجع ويبرد العضو ويشده واما الاسود ان يوجد جلد شاة
ساعة تسلخ ويوضع على موضع الضرب فانه يلصق عليه بلزوجته وعروقيته وينضج الدم المتوجه اليه ويحلله
بالتليين السخين العرضي ويبرد العضو تبريدا يسيرا ويرد مزاجه العصبي ولتسكين الالم بالتليين قال
جالينوس في الحادية عشر من مفرداته ان اخذ جلد الكبش من ساعته حين يسلخ ويوضع على موضع
الضرب من تحت جلد نفعه اكثر من كل شيء انه يبري الضرب في يوم وليلة وذلك لانه ينضج ويحلل مواضع
الضرب الممتلية دما وان احتقن الدم تحت الجلد ومات فيه فينبغي ان يضمد بلب الخبز مع العسل
فان لب الخبز يجذب من عمق البدن ويحلل لما فيه من الخمير والملح ويلين الاورام ويبرد تبريدا يسيرا وان
العسل يجلو ويلطف ويحلل ولذلك ينفع من الشمس والاثار الكمدة في الكسر والخلع الكسر هو تفرق
الاتصال خاص العظم الواحد بان ينقسم الى جزئين او الى اجزاء كبار وهو يعرف بحاسة البصر اذا
كان عظيما الى خارج فيظهر في العضو احداب في جانب وتقصع اي تقعر ويعرف بحاسة اللمس عند امرار اليد
عليه اذا لم يكن الكسر عظيما متبريا فيوجد فيه عند الحس مواضع مختلفة في الارتفاع والانخفاض وربما سمعت منه
خشخشة عظيم عند الحس وتحريك العضو وعلاجه اما في اول الامر فمد العضو بمقدار ما ينبغي فان الزيادة فيه
تشنج وتولم والنقصان منه يمنع جودة الالتيام وتقويته على محاذاة العظم الذي هو نظيره لكلا يجبر معوجا مخالفا
للهيئة الطبيعية وتسوية العظم ورد كل جزء الى موضعه فان الشظايا اذا لم تهندم حالت بين العظم والانجبار
مما رفق ما يمكن داخله الجاعا لئلا يحدث من الوجع اورام وحميات وبعد ذلك يربط ربطا متوسطا في الشدة
لان الربط الشديد يجعل العضو ضيق المسام والمجاري غير قابل للغذاء وكثيرا ما يؤدي عند الابطاء الحل الى موت
العضو وتعفنه فيضطر الى قطعه وذلك بسبب انضغاط المجاري وامتناعه عن النفوذ في العضو والرخاوة
لان الرخو لا يحفظ المجبور ولا يضبطه حتى يجبر على الشكل الطبيعي ولا يمنع انصباب الرطوبة المتوجهة اليه ولا يدفع
المنصبة اليه من المواضع البعيدة منه مبتديا من نفس الكسر متوجها الى اعالي العضو بعد ان يكون اشد تغايبه
على موضع الكسر لانه هو المقصود بالضبط ثم بربط اخر مبتديا ايضا من مواضع الالم اي الكسر متوجها الى
اسفل بعد ثلث لفات او اربع ولكن حاله في شدة الابتداء وسلامة الانتهاء حال الرباط الاول
الذي توجه الى اعالي ثم تسوية الموضع بار فايد اي برفايد اخر لتقيم الفروج الواقع بين لفات الرباطين لئلا

لئلا يكون بعضها موضع مرتفع وموضع منخفض فلا يلزم الجبائر عليها لزوما جيدا ويشد ورايضا على الرباطين
ويسويها تسوية ثانية فلا يكون الرباط في موضع شديد وفي موضع ارخى ثم وضع الجبائر فوقها وشدها
بعد ذلك ثم فصد العليل واسهاله بشي لين واستعمال التدبير الملطف وتغذيته بالمزورات المتخذة
بالفراريج ليومين بذلك كلا حدوث الورم وسقيه الطين الارمني مثقالا فانه ينفع في كسر العظام بلزوجته
وتمنيه وتحقنه بالجلاب والمومياي الفارسي وينبغي ان لا يحل الرباط لئلا يخرج العضو ولا يرخي بعد
التقويم والتسوية الا بعد يومين او ثلثة ايام ليتنقى العضو من الرباطات الرقيقة الموذية والانسلاخ
ولئلا يضجر العليل وليطلع على حال اللحم من التغير وغيره اللهم الا ان يحدث وجع شديد وحكة ما دون الرباط فيحل
وينقص من شدته فان شدة الشد تزيد في الوجع وهو يوجب الورم او يعرض فيه حكة موذية يضجر عليها
العليل فيحل ويصب عليه ماء حار مستلزم غير مفرط الحرارة حتى يسكن الحكة بتحليله الرطوبات اللداغة
ويترك مكشوفا حتى يستريح ساعة ثم يشد بعد بان يغمس العصابة في ماء ورد ودهن ورد وخل
فانها يقوي العضو ويمنع انصباب الفضلات اللذاعة اليه فاذا مضت ايام ولم يحدث ورم
ولم يبق في العضو حرارة فينبغي ان يشد الرباط اشد مما كان في الاول لانه اضبط للمجبور من ان يزول
واحفظ للزوم العظم مع حصول امن في هذه الوقت من الحكة والورم ولا يحل الا في كل اربعة او خمسة ايام
والى الاوقات براعاة الربط على الوجه المذكور بعد العشر ونواحي العشرين لانه وقت ابتداء تولد شد
ويوضع عليها ضماد الخبز المتخذ بالعدس والمغاث والطين الارمني والاقاقيا وماء الاس والاكارع ولب البطو
البقر والبيض والارز والهرايس تتولد منها دم غليظ متين لزج فيتولد منه الدشبذ عليه ينبغي ان يكون قوي
غير يابس ضعيف ينكسر بسهولة وفي اخر الامر وعند انعقاد الدشبذ عليه ينبغي ان يرخي الرباط قليلا قليلا لئلا
يضغطه الشديد ويمنعه من التكون مطلقا او من التكون بمقدار كاف ولئلا يسد مجاري الغذاء ويمنع
وصوله فلا يتولد الا دشبذ رقيق ضعيف سهل الانكسار ولا يحرك العضو قبل الاشتداد والتصلب
اي قبل اشتداد الدشبذ وتصلبه لان الحركة العضو يرججه ويزيله عن موضعه وعلامة الدشبذ اذا ابتدا
ينعقد ظهور الدم تزداد رشحا على الرفايد والرباطات وذلك يدل على ان الطبيعة ارسلت مادة
جيدة كثيرة اليه فرشحت من المسام فضل زائدة لطفه الطبيعة قليلا قليلا ودفعة من الجلد من كثرة ما توجه
الى العضو من الدم واما اذا كان مع الكسر ورم فينبغي ان يطلى بالبرد بدوا ببعض العصارات الباردة
ولا يشد او يشد رقيقا لما علم ان الربط يوجب الورم بالانتجاع ويحل كل يوم وان حدث مع الكسر رض
في اللحم فينبغي ان يشرط الموضع المرضوض ويخرج الدم المنصب اليه لئلا يبرد ويفسد ويتعفن ويئول الامر فيها

اي في هذه المواضع الى الاكلة والتعفن وان عرض مع الكسر جرح فينبغي ان يرخي الرباط قليلا حذرا من الالحاح
فلا يغطي فم الجرح ليصل اليه الدواء ويخرج عليه الصديد بل يشد عصابة على فم الجرح عند شفته العليا ويورب
الى اسفل واخرى عند شفته السفلى ويورب الى اعلى ويترك فم الجرح مكشوفا ويحل كل يوم او يومين
ويوضع على فم الجرح قطنة حلقة حتى اذا قل الصديد وامن الورم وضع عليه مرهم منبت وان احدث
معه نزف الدم فيقطع بالصبر والكندر والمر ودم الاخوين وان كان في الكسر شظايا عظم لم تخرق
الجلد ويعرف ذلك بخشخشتها عند امرار اليد عليها فينبغي ان تسوى تلك باليد على ارفق ما يمكن والشد
ما لم يحس ولا يولم الما شديدا لئلا يحدث عند الحس والايلام مادة مورمة فان كانت متبرية اخرجت
وان لم تكن متبرية كسر الناتي الحاد الناخس منها بمناشير المشاطين ثم عولج الجرح فاما بطوء انجبار المكسور
ويجاوزها الوقت الذي من شانها ان ينعقد عليها الدشبذ فيه ويشد وهو على ما قيل في الانف
عشرة وفي الضلع عشرون وفي الذراع وما يقرب منه ثلثون واربعون وفي الفخذ خمسون الى اكثر
من اربعة اشهر فيكون اما لكثرة حل الرباط لما علم ان الانجبار انما يكون بتلازم الاجزاء والحل ينافي ذلك
لانه يزعزعها ويزيحها او لكثرة التنطيلات المفرطة لها المليّن الصلابة وترخيها وتلطف الغليظ وترققه
وتذيب الجامد وترقق الدم وتحلله وكل ذلك مانع من انعقاد الدشبذ وصلابته او لتحريكها كثيرا
لان الحركة تزعزعها وتزيل تلازم اجزائها واما لكثرة الرفايد والعصايب المثقلة لها لانها تضغط المجاري
وتضيقها فيمنع وصول الغذاء وتضغط الدشبذ ايضا وتمنع انعقاده مطلقا او على القدر الذي يحتاج اليه
واما لقلة الغذاء ولطافته حتى يهزل العضو ويدق وتنعدم المادة المتولدة للدشبذ وعلاجه
حسم تلك الاسباب ومنها جذب الغذاء اليه بالتكميد بعد استعمال الاغذية المذكورة ان كان السبب
فيه قلة الغذاء ولطافته وهي التي تولد ما شانها لزجا فاما العقد الذي يكون كالغدد والصلابات
التي تبقى بعد انجبار العظام المكسورة وسببه كثرة ما ينصب الى الموضع من المادة التي ينعقد
منها الدشبذ فيتولد منها هناك عقد وصلابات متحجرة فربما كانت مورمة مانعة عن الحركة واكثر الاعمال
وخاصة اذا كانت قريبة العهد بالانعقاد ولم تتحجر بعد ان يشد برباط قوي بعد ان يوضع عليها
قطع الرصاص فانها تردعها وتحللها وتصغرها لثقلها او الادوية الشديدة القبض فانها ايضا
تصغرها بالقبض والعصر واما المتحجرة منها فينبغي ان تلين بالمرخ وبالشحوم والامخاخ والادهان
او القيروطيات وبالتنطيل بالمياه الحارة والتضميد باضمدة ملينة متخذة من الشحوم والادهان
الحارة خاصة غيرها فان العكر يتوقف على العضو بما القعل فعله ولا يتحلل سريعا لغلظه بخلاف الادهان

الادهان الرقيقة اللطيفة فان الهواء يشقها ويسلب قواها قبل تمام افعالها الا اذا كان معها بالحفظ عن
ذلك كالشمع ودهن اللبني والقنة والجاوشير والاشق والمقل ونحو ذلك معجونة تشد ليعين
على التغليظ في جرم النفقة وكذلك ينبغي ان يلين وشاهد العظام المنجبرة التي قد وقع في جبرها خطا
او عرض في شكلها العوج بعد فعلها بسبب تغير هيئة العضو عما يليق به ويحتاج الى اعادة الكسر حتى تجبر
بعد ذلك على هيئة الطبيعة ويخاف من لا يقع الكسر الاول لصلابة الدشبد المنعقد عليه بل غيره من المواضع
فيجب ان يلين اولا بهذه الملينات واشباهها ثم تكسر وتجبر وقد لا يحتاج الى الكسر بل يمكن ان يعالج
بان يلين ثم يمد ويرد الى شكلها ويربط بالجبائر حتى يهدم ويستوي واما الخلع والوثي فالخلع هو خروج
زايدة العظم من حفرته المركبة فيها خروجا تاما والوثي انزعاجها وزوالها من موضعها من غير انخلاع
والوهن والوجع ايضا الم اي في يعرض للعظم والمحيطة به من اللحم والرباط والجلد ونحوها لسقطة
او ضربة من غير ان يتفرق الصلابة لا بانزوال ولا بانخلاع وعلامة الخلع ظاهرة من اعوجاج شكل
العضو واندفاع جلدة الى جانب وهو جانب خروج الزايدة منه وظهور انخفاض وغور في جانب
اخر من المفصل وبفقدان المفصل جميع حركاته من المقايسة مثل ان يقايس الى العليلة باجتماعه في طول
القصر والاستقامة والاعوجاج ويمكن من الحركات الا ان خلع مفصل العضد مع المنكب وخلع مفصل
الورك ربما يعسر معرفته لان راس العضد اذا انخلع يدخل الابط ولا يظهر فيه الاعوجاج ظهورا بينا
ولا النتو والغور ولا فقد جميع الحركات الا قدر ما يكون في الورم ولا يكسر مخالفة بينه ومن
الاخرى والعلامة اللازمة له نتو مستدير تحت الابط من زايدة راس العضد يحس بالاصابع
ولا يمكن ان يقرب تلك اليد من الاضلاع الا بعنف ووجع شديد واما راس الفخذ فانه اذا
انخلع يدخل في الاكثر الامر في الاربية او الى ناحية الورك من الجانب الوحشي وهذا هو الاكثر وذلك
الكثير لا يظهر اعوجاج فيه ظهورا بينا والدليل على انتقاله الى داخل طول تلك الرجل الاخرى لان راس
الفخذ عند خروجه من التقعير الذي في حق الورك الى الاربية ينزل وينحط الى محل اسفل من تقعير
الحق فيطول الاخرى كذلك ونتو الركبة الى خارج والى جانب الوحشي لان راس الفخذ اذا
مال الى الانسي مال راس الاخرى الذي عند الركبة الى الوحشي وظهور شيء كالورم في الاربية
لان راس ورك وهو راس الفخذ المحدب قد اندس فيظن بها ورما وان لا يقدر العليل
العليل على ان يثني رجله عند الاربية لممانعة راس الفخذ وعلامة خلعه الى خارج قصر الساق
اي الرجل لان راس الفخذ يرتفع الى مكان اعلى من الحق فيتمدد العضلات القابضة

للساق فلا ينبسط الساق كل الانبساط لان الانبساط انما يتم باسترخاء العضلات العاطفية وتشنج
العضلات الباسطة بجذبها الساق الى قدام فان العضل المقابل العضل المحرك يقاومه في فعله ويمنعه
من بسطه العضو على التمام وصح ان كان العضل المحرك باسطا او قبضه ان كان قابضا وتفسيع الاربية
ولطوها وظهور نتو وورم اي انتفاخ فيما لحاذيها من خلف لان راس الفخذ قد خرج اليه وشكل الركبة الى
داخل كانها متقعرة بالنسبة الى الركبة الاخرى لان راس الفخذ اذا مال الى الجانب الوحشي مال
راسه الاخر الذي عند الركبة الى الانسي بالضرورة فيكون الركبة كانها متقعرة وان لا يقدر صاحبها
على ان يثني ساقه لان انثناء الساق انما يكون باسترخاء العضلات الباسطة وتشنج العضلات
القابضة بجذبها الساق الى خلف ولا ينافي منها الانبساط ههنا لتمددها بارتفاع راس الفخذ وعلامة
الخلاعة الى قدام ان العليل لا يقدر على بسط ساقه فيه يظهر لان بسط الساق يكون برجوع الركبة الى
خلفه وسواء انما يتم بميل الراس الفخذ الذي في الحق الى قدام وقد مال ههنا الى قدام كل الميل فكيف لا يمكن
بسط الساق والعجب وان الشيخ صرح في النوع من خلع الورك بان العليل يمكنه ان ينبسط ساقه
ولم يمكنه ان يثنيه الا بالم وكذا صاحب الكامل وان رام المشي لم يقدر على الذهاب الى قدام لان المشي
الى قدام انما يكون بارتفاع الركبة ورجوع الراس الاخر من الفخذ الى خلف ولا يمكن الرجوع ههنا وعند
المشي وانما يكون وطئه على العقب لان الخلاعة الى قدام يكون الرجل اطول من الرجل الاخر ولا يمكن
للعليل ان يثني ساقه ليتعادل الرجلان في الطول والقصر فيضطر عند المشي الى الوطي على العقب
وربما يحتبس بوله لانضغاط عنق المثانة بزيادة راس الفخذ المخلوعة ولذلك ترى الاربية كانها
متورمة ويرى اعقاصه الاعفاج في اللغة الامعاء والمراد ههنا اواخر المعاء المستقيم واسافله
التي عند المقعدة متشنجة قليلة اللحم لامالة الراس الفخذ طاعلى الجهة المخالفة او مال ايهاوي القدام
وجذبه وتمديده لها اليها وعلامة الخلاعة الى خلف ان لا يمكنه بسط الركبة ولا يقدر على ثنيها قبل ثني الاربية
لتمدد العضلات القابضة والباسطة لما نزول راس الفخذ من الحق الى موضع العدد اما بعد ثني الاربية
فربما يمكن له ثني الساق وان يقصر الساق لان راس الفخذ ينفذ الى فوق اكثر مما كان حيث يثني الركبة
فيقصر الرجل بقدر زيادة ذلك النفوذ ويسترخي الاربية ويظهر راس الفخذ في موضع الاعفاج فيظهر
فيها نتو لذلك والمزمن من خلع الورك لا يبرا البتة لان المفاصل في الاصل خلقت ضعيفة قابلة
للمواد والمواد تنصب اليها بالطبع لان كل واحد منها اسفل بالنسبة الى بعض اعضائه فاذا ازدادت
ضعفا بسبب الالم الصعبها سيما نزا المفصل الذي هو تحت اكثر الاعضاء انصب اليها مواد وتلطفت

وغلظت فيها التحليل لطيفها وبقاء كثيفها ولاكتساب ذلك الكثيف مما يجاورها برودة يكثفه فصارت
مخالطة ينيل بها الرطوبات ويسترخي فيخرج ذلك زايدة عظم الفخذ من النقرة لسهولة وسرعة
ويعود اليه ايضا كذلك فلا يرجع الى الحالة الطبيعي ولا يبرا البتة حيث لا يتحلل هذه المادة عنها بالكلية
لغلظها ولاكثار الرباطات المحيطة بهذه المفصل وصلابتها لبعدها المفصل عن القلب وبرد مزاجه
وضعفه الاصلي والعارضي ولا ينضج ايضا لما عرفت ولا يستفرغ بالادوية لبعد تاثيرها الدواء
بالنسبة اليها وعلاجه ان يمسك الفخذ ويحرك المفصل يمنة ويسرة حتى يحاذي الزايدة الحفرة
ويدخل في الحفرة بعد ان يشكل العضو بشكل موافق مثل ان الخلع اذا كان الى داخل ان يثني الساق
شديدا حتى يماس الاربية الى داخل ثم يرد عظم الفخذ واقعاله الى فوق وخارج الى الحفرة وكذلك
في جميع الخلع الذي يقع في ساير الاعضاء ينبغي ان يمد برفق حتى يحاذي بالعضو المخلوع اليه ويرد الى
موضعها حتى يستوي اشكالها ثم يضمد بضماد المقوي مثل المغاث والاقاقيا والطين الارمني والصبر
والمرداسنج والماش المقشر بماء الاس ويربط بالرباط الموافق لها ولا ينبغي ان يتوالى ويدافع ذلك
اي بالبرد بل يبادر اليه قبل حدوث الورم فان ترك ردها في حال الى ان يرم او يبدو الورم فيها
ينبغي ان يرام ردها الى موضعها في ذلك الوقت لانها ان ردت في هذه الحالة حدث على العليل
تشنج عظيم في اكثر الامر لما يشتد الوجع حينئذ ويهرب منه العصب ويجتمع في نفسه ويجذب التشنج
فيه ايضا سيما اذا كان الخلع في اعضاء قريبة من الدماغ وربما ادى الى الغشي بفرط تحليل الروح لشدة
مجاهدة الطبيعة الموذي بل ينبغي ان يبتدي بتدبير الورم حتى يزول ثم يرد الخلع اللهم الا ان يكون
خلعا سهل الارتداد ويرتد بمد خفيف غير موجع وجعا شديدا يخاف حدوث التشنج والغشي
وزيادة الورم وكذلك اذا كان مع الخلع جراحة او قرحة فيجب ان يكون علاجها مبدوا به حتى يسكن
الوجع ولا يرد او يمد العضو ثم تشتغل برد الخلع مع استعمال الرفق في جميع المواضع مفردا كان
الخلع او مركبا لانه كثيرا ما يحدث عند المد الشديد في مثل هذه الحال اوجاع شديدة لشدة حس
هذه الاعضاء بكثرة ما يأتيها من الاعصاب واورام حارة من شدة الوجع في العصب والعضل وتمدد
اما الورم فاما لاجتماع الاعصاب في نفسها وحميات حادة لما يسخن الروح ويشتعل اولا بالحركات التي
تعرض له عن الوجع الشديد ثم يتادى السخونة منها الى القلب ويسري الى ساير الاعضاء ثم يسخن
الاخلاط الحارة التي في العروق بالمجاورة ويغلي لا عفونة او مع عفونة خاصة في دخول المفصل المرفق
فانه لا يكاد ان يخلع بل ينكسر قبل الخلع وسهولة الارتداد وصعوبته على قدر سهولة الانخلاع وصعوبته ومفصل الركبة

فيحدث لان من المفاصل السهلة الانخلاع والارتداد وسلاسة الرطوبة التي تكون قد بان ضعفه والمفاصل القريبة
من الاعضاء الرئيسة فيهلك ذلك لما يتهم الروح والحرارة الغريزية بالمنافاة التي بينها وبين الوجع
وتحلل القوة فيحدث الغشي وصغر النبض اولا ثم الموت واما الوثي علامته ان يرى في المفصل تطاول
على حسب ميلان الزيادة وزوالها عن موضعها كما ان في الوهن وتوتر جانب آخر مع ان بعض الحركة
ممكن لان الزائدة لم تزل بالكلية عن موضعها كما ان في الوهن يمكن جميع الحركات في الجوانب كلها
لكن مع تعذر على حسب الالم العارض للمفصل وعلاج الوثي التخفيف والوهن ان يمسح الموضع بدهن
الورد ثم يطلى باس مسحوق ويشد شدا معتدلا على ما بينا او يطلى بالمغاث والخطمي والماش
مع صفرة البيض والكتان الوثي اقوى يضمد بورق الآس والسرو والخلاف والسك والورد والطين
والاقاقيا والخطمي والماش والاكليل والصندل الاحمر فانها تصلب العضو وتشده فلا يسرع فيه العظم
مرة اخرى والكتان معه درهم مار يضمد بالماش والمغاث والجلنار والاقاقيا والفوفل فانها يرد
العضو وتقويه ويمنع انصباب المواد اليه ببياض البيض فانه يقوي العضو بلزوجته وغرويته ويسكن
حرارة الاورام ووجعها وقد يعرض للمفصل ان يطول ويترهل على طوله الطبيعي ويصير مستعدا لان ينخلع سريعا
وذلك لاسترخاء المحيطة به من الروابط بما يرق احد عظميه بالآخر من العصب ويربطه بالاكثر ما يجب
وهو القدر الذي لا يحفظه الحركة وعلامته ان يكون العضو كالمتعلق فاذا ارتفع رجع الى قدره الطبيعي من غير
تكلف واذا ترك عاد الى القدر العرضي وحدث في المفصل عن العود غور بما يدخل فيه الاصبع
لعظمه وذلك في المفاصل القليلة اللحم وعلاجه رد العظم المسترخي الى داخل مستقره الذي زال عنه
وتضميده بالاضمدة التي فيها قوة قابضة مسددة للعضو مخلوطة بما له قوة مسخنة مجففة للرطوبة المرخية
مثل ان يخلط العفص والجلنار والاقاقيا ونحو ذلك من القوابض
بشيء من الرميان والقسط والاشنة وان يعصر
على مثل جوز السرو والاهل وسائر ما ينقع
في ضماد العرق فانها يشد
العضو وتنشف الرطوبات
تمّ

سنة ١٢٤٦
تحرير

